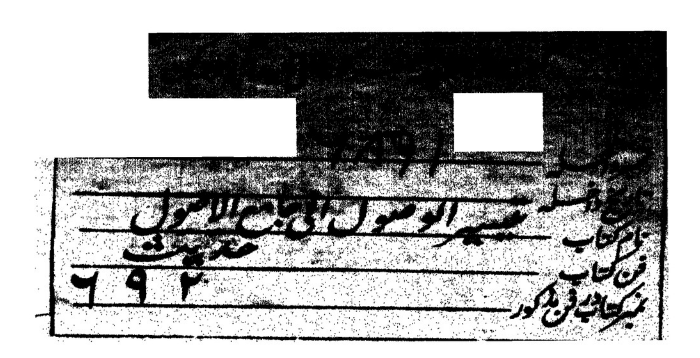

نمبر مسلسل [illegible]
تاریخ داخلہ
نام کتاب تیسیر الوصول الی جامع الاصول
فن کتاب حدیث
نمبر کتاب بہ فن مذکور ٦٩٢

5790
1/A

الوصول الى جامع الاصول ... يث الرسول

صلى ... عليه وآله ...

تأليف صفوة المحدثين قدوة علماء الراسخين عارف بجميع الصحيح والحسن ناهج متن الاحاديث والسنن

عليم بأسرار الاحاديث كلها ... وما يدري الصحيح من الحسن

الفائق على الاقران مولانا عبد الرحمن

... بن علي بن محمد بن عمر الربيع الشيباني ... بالعفران

قد اهتم بطبعه خادم ...

عبد المجيد خان بهادر

يمنح له من بحر غفرانه ابهى در

... الهي هب له ابهى العطايا ... وخصصه بانواع المزايا

باعانة العلماء الاعلام والفضلاء الكرام

المفتي ... مراد والمولوي بديع الدين واخي المولوي عبد الله والمولوي عبد الوهاب و ... اصوني نور محمد وابنه عبد الصمد

حماهم ربهم القوي الاحد

سنة ١٢٥٢ من الهجرة النبويه

على صاحبها الف الف صلوة وتحية



الحمد لله الذي يسر الوصول ، الى جامع الاصول ، من حديث الرسول ، وسهل في نحو ثلث حجمه اختصاره مع حسن الايراد واطف العبارة ، والتلخيص لما يكثر شرحه ويطول ، احمده واستغفره واستعين به واستهديه واتوب اليه واسأله القبول ، فله الحمد سبحانه وتعالى على ما من به وانعم ، من نقل حديث حبيبه المكرم ، وبلغ متابعته من السول ، وله الشكر على ان جعلني من امته المبين لدعوته المقتفين لما يقول ، واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة يحل بها جواب المسئلة ولكل هول مهول ، واشهد ان محمدا عبده النبي الكريم ، ورسوله الرؤف الرحيم ، وحبيبه المشفع المقبول ، المبين للناس ما نزل اليهم والموصل لهم بشفقته عليهم الى كل خير مأمول ، صلى الله وسلم عليه ، وعلى آله واصحابه ومن هاجر اليه ، ما نقل مروي او روي منقول ، صلاة دائمة الاستمرار مشرقة الانوار لا انقطاع لها ولا افول ،

اما بعد فاني وقفت على كثير مما دونه الائمة من كتب الحديث في العلم الحديث ، فلم ار فيها اكثر جمعا ولا احسن وضعا من كتاب جامع الاصول ، من حديث الرسول ، صلى الله عليه وسلم ... وعظم ، الذي الفه الامام العلامة الكبير ، مجد الدين ابو السعادات ابن الاثير ، جمع فيه احاديث الاصول الستة المشهورة صحيحي البخاري ومسلم وموطأ الامام مالك وسنن ابي داؤد السجستاني وجامع ابي عيسى الترمذي وسنن ابي عبد الرحمن النسائي رحمهم الله تعالى جمعا حسنا لطالبها على ما اشتملت عليه من علومها وفوائد ما جمعناه شكر الله سعيه ، واحسن ما سعيه ورجاه ، فلقد اجاد فيه كل الاجادة ، مع كثرة الحديث وحسن الافادة ، وقد جرده في نحو ربع حجمه قاضي القضاة ، شرف الدين هبة الله ابن البارزي قاضي حماه ، في كتاب سماه تجريد الاصول من حديث الرسول لتداوله الطلبة لحسن اختصاره ، واعتماده على تجريد اخباره وآثاره ،

قال قاضي القضاة رحمه الله في خطبة كتابه ما ملخص لفظه ومعناه ان ابا الحسن رزين بن معاوية العبدري جمع الاصول الستة المذكورة فكان كتابه اجمع الكتب في هذا الفن نفعا وانفعها جمعا حيث حوى الاصول الستة التي هي امهات الحديث واصولها ، وباحاديثها استدل العلماء وعمدتهم منقولها ثم ان الشيخ الامام العالم مجد الدين ابا السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الجزري ثم الموصلي يعني ابن الاثير نظر في كتاب رزين الحاوي لهذه الاصول فاختاره وضعا احاديثه ترتيبه وتهذيبه ، واحسن تفصيله وتبويبه ، فابرزه في كتاب سماه جامع الاصول في احاديث الرسول ، فهو ادام ... المحبوب ، وانسان عين المطلوب ، فاستفرغت الوسع في تحصيله وروايته ، وعزمت على الاشتغال به ولو بمطالعته ، وحين يسر الله لي وله الحمد روايته تدبرته فوجدته كبيرا احرزه امواجه ، ... وعزة ... ، فرأيت ذلك لعدم همم بني الزمان ، كالداعي الى الاعراض عن هذا المهم المطلوب ، فاستخرت الله في تجريد اخباره وآثاره ، واستعنته على تلخيصه واختصاره ، فالقيت ...

من [illegible] الغريب والاعراب وغيرهما مما ارتكبه من التكرير والاسباب فليشتهر بتجريد الاصول في احاديث الرسول
ولما كثرت فيه الكتب والابواب رتبها على حروف المعجم لئلا يحتاج طالب الحكم الى تصفح اكثر الكتب والابواب
وضبط ذلك بالحرف الاول من الحكم بعد حذف آلة التعريف الا ان يكون من احكام كتاب بحرف آخر فانه يذكر فيه
مثاله ذكر الغنيمة في كتاب الجهاد من حرف الجيم لئلا تتفرق احكام الجهاد وهكذا وافرد لما اشتمل على معان
لم يغلب احدها كتابا سماه كتاب اللواحق ولما جاء في تفصيل شيء من قول او فعل او رجل او مكان كتابا سماه كتاب
الفضائل من حرف الفاء وذكر انه وجد في كتاب رزين احاديث لم يرها في مفردات الاصول التي جمعها او نقل منها
فسطر اسماء رواتها وتركها عطلا بلا علامة ۞ قال قاضي القضاة وقد اقتديت به في هذا الترتيب غير فصلين
احدهما انه متى اتى حرف فيه كتب لها فضائل نقلت فضائلها اليها ثم ما بقي تركته حيث وضعه الثاني انه متى
اجتمعت العلامات الست على اسم راو جعلت مكانها ق فبينت بها اتفاقهم ثم ابي حافظ على لفظ البخاري ومسلم
فمتى اتفقا على لفظ قلت هذا لفظهما وان اختلفا قدمت البخاري فقلت هذا لفظه وهكذا اذا انفرد احدهما مع
غيره ثم انبه على زيادات الباقين انتهى ملخص لفظ قاضي القضاة رحمة الله تعالى عليه ۞

وقد نظرت في كل من الجامع وتجريده وسابقت حسن وضع كل منهما وتسهيله فرأيت كلا من مؤلفيهما
قد رقم اسم الصحابي الراوي للحديث في حاشية الكتاب ورمز له لمن اخرجه من الستة برموز لختلطت و
اختبطت على اكثر الكتاب فحصل فيها التقديم والتأخير والنقصان والتكرير حتى كثر في ذلك العناء ولم يحصل
لا [illegible] اذ قارئ كل منهما وسامعه وعسر انتفاع محصل التجريد ومطالعه فعزمت بعد
استخارة [illegible] تيسيره للمنتفعين وتحبيره للمستمعين رغبة في احياء السنة النبوية ومحبة لاقتفاء
الآثار الشريعة المحمدية وصدرت كل حديث منه باسم صحابيه الذي رواه وختمته بمن خرجه من الائمة الستة
وحواه وادمجت ذلك بين متون الاحاديث ليؤمن به من الغلط والاشتباه وتقبله الطباع ولا تأباه فان اتفق الستة على
اخراجه قلت اخرجه الستة وان انفرد منهم مالك بعدم اخراجه قلت اخرجه الخمسة وان انفرد واحد من الستة غير
مالك او من الخمسة بعدم اخراجه استثنيته باسمه فقلت اخرجه الستة او الخمسة الا فلانا وان اتفق البخاري و
مسلم على اخراجه قلت اخرجه الشيخان فان وافقهما مالك على اخراجه قلت اخرجه الثلاثة وان وافقهما غيره قلت
اخرجه الشيخان وفلان باسمه وان اخرجه من عدا البخاري ومسلما قلت اخرجه الاربعة فان لم يخرجه معهم
مالك قلت اخرجه اصحاب السنن وان اخرجه الاربعة الا واحدا منهم غير مالك استثنيته باسمه فقلت اخرجه الاربعة
الا فلانا وان اختلف هذا الترتيب ولم يتفق حسن نظمه ذكرت من اخرجه من الستة باسمه وما صدرته باسم
الامام مالك فاني مستغن عن عزوه اليه فلذلك واكتفيت في زيادات رزين بنسبتها اليه واستغنيت في ذلك بالحواله
عليه وما تقاربت معانيه من الاحاديث واختلفت الفاظه اكتفيت باثبات احدى رواياته وما اختلفت معانيه
والفاظه فلابد من ذكر المخالف وابانته وما تكرر فيه من الاحاديث اقتصرت على اتم الروايات فيه الا ان يقع اختلاف
في تخريجه او اسم راويه واعتمدت على تحرير تاليف قاضي القضاة وزدت من اصله شيئا كثيرا من غريب الحديث
[illegible] تصحيح ما وقع فيه الغلط والاشتباه لنظم فائدته وحسن رواه ويستغني بتحصيله عما سواه وسميته

تيسير الوصول الى جامع الاصول من حديث الرسول

وقد اخبرني بتجويده قاضي القضاة رحمه الله تعالى اجازة شيخنا الامام العلامة المحدث زين الدين ابو العباس احمد بن احمد بن عبد اللطيف الشرجي والامام الحافظ الحجة شمس الدين ابو الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي رحمه الله فيما شافهني به كل واحد منهما غير مرة قالا اخبرنا به شيخنا الامام العلامة الراحل شرف الدين ابو الفتح محمد بن قاضي طيبة وخطيبها الامام العلامة زين الدين ابي بكر بن الحسين العثماني المراغي المدني قال انا به والدي قال انا به مولفه قاضي القضاة شرف الدين هبة الله بن عبد الرحيم البارزي رحمه الله تعالى فيما كتب به الي من حماة وقال اخبرني بجامع الاصول الشيخ الامام العالم زين الدين ابو العباس احمد بن ابي الكرم هبة الله الواسطي رحمه الله تعالى بقراتي عليه لجميعه قال اخبرني به مولفه الامام مجد الدين ابو السعادات ابن الاثير رحمه الله تعالى سماعا عليه لجميعه فاتصلت بحمد الله تعالى روايتنا التجريد قاضي القضاة واصله. فنسأل الله تعالى ان يجعل ذلك خالصا لوجهه الكريم وان يعمنا بفضله . **وبدأت** اولا بذكر مناقب هؤلاء الستة الائمة. الذين كشف الله بهم عن عباده الغمه . وانتفع المسلمون بعلومهم الجمه. واعتمد على مادونوه من السنة الامه . فشكر الله تعالى صنيعهم . وعم بواسع رحمته جميعهم . والمرجو منه سبحانه ان يلحقنا بهم . ويشركنا بمحبتنا لهم في جزيل مواهبهم . انه السميع العليم القريب المجيب . وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب .

باب في ذكر مناقب الستة الائمة واحوالهم رحمهم الله تعالى

(١) **مالك** هو ابو عبد الله مالك بن انس بن مالك الاصبحي امام دار الهجرة ولد سنة خمس وتسعين ومات بالمدينة سنة تسع وسبعين ومائة وله يومئذ اربع وثمانون سنة هو امام الحجاز [illegible] الحديث وكفاه فخرا ان الشافعي رحمه الله تعالى من اصحابه اخذ العلم عن ابن شهاب الزهري [illegible] الانصاري ونافع مولى ابن عمر رضي الله عنهما وغيرهم واخذ عنه العلم خلق لا يحصون كثرة منهم الشافعي رحمه الله تعالى ومحمد بن ابراهيم بن دينار وابن عبد الرحمن المخزومي وعبد العزيز بن ابي حازم وهؤلاء نظراؤه من اصحابه ومعين بن عيسى القزاز وعبد الملك بن عبد العزيز الماجشون ويحيى بن يحيى الاندلسي وعبد الله بن مسلمة القعنبي وعبد الله بن وهب واصبغ بن الفرج وهؤلاء هم مشايخ البخاري ومسلم وابي داود والترمذي واحمد بن حنبل ويحيى بن معين وغيرهم من ائمة الحديث وروى الترمذي في جامعه عن ابي هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان يضرب الناس باكباد الابل يطلبون العلم فلا يجدون احدا اعلم من عالم المدينة قال وهذا حديث حسن قال عبد الرزاق وسفين بن عيينة انه مالك بن انس قال ملك رح قل من كتبت عنه العلم مات حتى يجيئني ويستفتيني ولقد حدث يوما عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن فاستزاده القوم من حديثه فقال ما تصنعون بربيعة وهو نائم في ذلك الطاق فاتي ربيعة فقيل له انت ربيعة الذي يحدث عنك مالك قال نعم فقيل له فكيف حظي مالك ولم تحظ انت بنفسك قال اما علمتم ان مثقالا من دولة خير من حمل علم وكان مالك رح مبالغا في تعظيم العلم اذا اراد ان يحدث توضأ وجلس على وقار وهيبة واستعمل الطيب وكان مهابا ولبعض المدنيين فيه

يدع الجواب فلا يراجع هيبة ... والسائلون نواكس الاذقان

ادب الوقار وعز سلطان التقى ... فهو المطاع وليس ذا سلطان

قال يحيى بن سعيد القطان ما في القوم اصح حديثا من مالك وقال الشافعي رحمه الله تعالى اذا ذكر العلماء فمالك النجم

وروي ان [illegible] طلاق المكره ثم [illegible]
ليس على مستكره طلاق فضربه بالسياط ولم يترك رواية الحديث ولما حج الرشيد سمع عليه [illegible] واعطاه ثلثة
آلاف دينار ثم قال له ينبغي ان تخرج معنا فاني عزمت ان احمل الناس على الموطا كما حمل عثمان رضي الله عنه
الناس على القرآن فقال اما حمل الناس على الموطا فليس الى ذلك سبيل فان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
افترقوا بعده في البلاد فعند اهل كل مصر علم وقد قال صلى الله عليه وسلم اختلاف امتي رحمة واما الخروج
معك فلا سبيل اليه قال صلى الله عليه وسلم المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون وهذه دنانيركم كما هي فلا اوثر الدنيا
على مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الشافعي رح رأيت على باب مالك كراعا من افراس خراسان وبغال
مصر ما رأيت احسن منه فقلت له ما احسنه فقال هو هدية مني اليك فقلت دع لنفسك منها دابة تركبها فقال اني
استحيي من الله تعالى ان اطأ تربة فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم بحافر دابة ومناقبه اكثر من ان تحصى رح

(٢) **البخاري** هو ابو عبد الله محمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري وانما قيل له الجعفي
لان المغيرة اباجده كان مجوسيا اسلم على يد يمان البخاري وهو الجعفي فنسب اليه وجعفي ابو قبيلة من اليمن .
ولد يوم الجمعة لثلث عشر ليلة خلت من شوال سنة اربع وتسعين ومائة وتوفي ليلة الفطر سنة ست وخمسين
ومائتين وله اثنتان وستون سنة الا ثلثة عشر يوما ولم يعقب ولدا ذكرا رحل في طلب العلم الى جميع محدثي
الامصار وكتب عن الحفاظ كمكي بن ابراهيم البلخي وعبد الله بن عثمان المروزي وعبيد الله بن موسى العبسي
وابي نعيم الفضل ابن دكين • علي بن المديني واحمد بن حنبل ويحيى بن معين وغيرهم واخذ عنه الحديث خلق كثير
قال الفربري سمع كتاب البخاري تسعون الف رجل ولم يبق احد يرويه عنه غيري وطلب العلم وله
عشر سنين ورد على المشايخ وله احدى عشرة سنة قال البخاري رحمه الله تعالى خرجت كتاب الصحيح من
زهاء ستمائة الف حديث وما وضعت فيه حديثا الا وصليت ركعتين ولما قدم بغداد جاءه اصحاب الحديث
وارادوا امتحانه فعمدوا الى مئة حديث فقلبوا متونها واسانيدها ودفعوها الى عشرة رجال وامروهم ان يلقوها
اليه فانتدب رجل منهم فسأله عن حديث منها فقال لا اعرفه فسأله عن آخر فقال لا اعرفه حتى فرغ من العشرة
والبخاري يقول لا اعرفه ثم انتدب آخر من العشرة فكان حاله معه كذلك الى تمام العشرة والبخاري لا يزيدهم
على قوله لا اعرفه فاما العلماء فعرفوا بانكاره انه عارف واما غيرهم فلم يدركوا ذلك فلما فرغوا التفت البخاري
الى الاول منهم فقال اما حديثك الاول فهو كذا واما الثاني فكذا على النسق الى آخر العشرة فرد كل متن الى اسناده
وكل اسناد الى متنه ثم فعل بالباقين مثل ذلك فاقر الناس له بالحفاظ واذعنوا له بالفضل •

(٣) **مسلم** هو ابو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري ولد سنة اربع ومائتين
وتوفي لست بقين من رجب سنة احدى وستين ومائتين وله سبع وخمسون سنة رحل في طلب العلم الى
الاقطار واخذ الحديث عن يحيى بن يحيى وقتيبة بن سعيد واسحق بن راهويه واحمد بن حنبل والقعنبي و
حرملة بن يحيى وغيرهم من ائمة الحديث قدم بغداد غير مرة وحدث بها واخذ عنه الحديث خلق كثير
وكان يتقدم في معرفة الصحيح على اهل عصره وقال صنفت المسند من ثلثمائة الف حديث مسموعة وقال الخطيب
البغدادي انما قفا مسلم طريق البخاري ونظر في علمه وحذا حذوه •

(٤) **ابو داؤد** هو سليمان بن الاشعث بن اسحق الازدي السجستاني رحل في طلب العلم وطوف وجمع وصنف وكتب وكتب عن اهل العراق والشام ومصر وخراسان ولد سنة اثنتين ومائتين وتوفي بالبصرة لاربع عشر ليلة بقيت من شوال سنة خمس وسبعين ومائتين واخذ الحديث عن مشايخ البخاري ومسلم كاحمد بن حنبل وعثمان بن ابي شيبة وقتيبة بن سعيد وغيرهم من ائمة الحديث، واخذ عنه ابنه عبد الله وابو عبد الرحمن النسائي وابو علي اللؤلؤي وخلق سواهم وعرض كتابه السنن على احمد بن حنبل فاستجاده واستحسنه قال ابو داؤد رحمه الله تعالى كتبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسمائة الف حديث انتخبت منها اربعة آلاف وثمانمائة حديث ضمنتها هذا الكتاب وذكرت الصحيح وما يشبهه ويقاربه ويكفي الانسان لدينه من ذلك اربعة احاديث احدها قوله صلى الله عليه وسلم الاعمال بالنيات والثاني قوله صلى الله عليه وسلم ومن حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه والثالث لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يرضى لاخيه ما يرضى لنفسه والرابع الحلال بين والحرام بين الحديث وكان ابو داؤد في اعلى درجة من العلم والنسك والورع روي انه كان له كم واسع وكم ضيق فقيل له ما هذا فقال الواسع للكتب والآخر لا يحتاج اليه قال الخطابي لم يصنف في علم الدين مثل كتاب السنن لابي داؤد وقد رزق القبول من كافة الناس على اختلاف مذاهبهم قال ابو داؤد ما ذكرت في كتابي حديثا اجمع الناس على تركه قال ابن الاعرابي لو ان رجلا لم يكن عنده من العلم الا المصحف وهذا الكتاب يعني السنن لابي داؤد لم يحتج معهما الى شيء من العلم وكان علماء الحديث قبل ابي داؤد صنفوا الجوامع والمسانيد ونحوها فتجمع تلك الكتب الى ما فيها من السنن والا[illegible] سواعظا وآدابا فاما السنن المحضة فلم يقصد احد منهم افرادها واستخلاصها ولا اتفق له [illegible] ابراهيم الحربي لما صنف ابو داؤد هذا الكتاب الين له الحديث كما الين لداؤد عليه السلام الحديد ء

(٥) **الترمذي** هو ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي ولد سنة مائتين وتوفي بترمذ ليلة الاثنين الثالث عشر من رجب سنة تسع وسبعين ومائتين وهو احد العلماء الحفاظ لقي الصدر الاول من المشايخ مثل قتيبة بن سعيد ومحمد بن بشار وعلي بن حجر وغيرهم من ائمة الحديث واخذ عنه خلق كثير وله تصانيف كثيرة في علم الحديث وهذا كتابه الصحيح احسن الكتب واكثرها فائدة واقلها تكرارا قال الترمذي رحمه الله تعالى عرضت هذا الكتاب على علماء الحجاز والعراق وخراسان فرضوا به واستحسنوه ومن كان في بيته فكانما في بيته نبي يتكلم ء

(٦) **النسائي** هو ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب بن علي بن بحر ولد سنة خمس عشرة ومائتين ومات بمكة سنة ثلث وثلثمائة وهو احد ائمة الحفاظ اخذ الحديث عن قتيبة بن سعيد وعلي بن حشرم واسحق بن ابراهيم ومحمد ابن بشار وابي داؤد السجستاني وغيرهم واخذ عنه خلق كثير وله كتب كثيرة في الحديث وكان شافعي المذهب وله مناسك على مذهب الامام الشافعي رح وكان ورعا متحريا قال علي بن عمر الحافظ ابو عبد الرحمن النسائي مقدم على كل من يذكر في زمانه في هذا العلم اجتمع به جماعة من الحفاظ والشيوخ منهم عبد الله بن احمد بن حنبل بطرسوس وكتبوا كلهم بانتخاب وسأله بعض الامراء عن كتابه السنن اكله صحيح فقال فيه الصحيح والحسن وما يقاربهما قال فاكتب لنا الصحيح منه مجردا فصنع المجتبى فهو المجتبى من السنن ترك كل حديث تكلم في اسناده بالتعليل هذا نبذ من كثير من احوال هؤلاء الائمة يستدل به على جلالة قدرهم وعلو مرتبتهم في هذا العلم رحمة الله عليهم اجمعين ء

حرف الهمزة وفيه عشرة كتب

الايمان الاعتصام الامانة الامر بالمعروف الاعتكاف احياء الموات الايلاء الاسماء والكنى الآنية الامل والاجل

الكتاب الاول في الايمان والاسلام وفيه ثلثة ابواب

الباب الاول في تعريفهما حقيقة ومجازا وفيه ثلثة فصول

الفصل الاول في فضلهما

عن عبادة بن الصامت الانصاري رضي الله عنه قال قال ﷺ من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه والجنة حق والنار حق ادخله الله الجنة على ما كان من العمل اخرجه الشيخان والترمذي وفي اخرى لمسلم من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله حرم الله تعالى عليه النار **وعن** ابي سعيد سعد بن مالك بن سنان الخدري رض ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من ايمان قال ابو سعيد فمن شك فليقرأ ان الله لا يظلم مثقال ذرة اخرجه الترمذي وصححه **وعنه** ان النبي ﷺ من قال رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد ﷺ رسولا وجبت له الجنة اخرجه ابو داود **وعنه** ان رسول الله ﷺ اذا اسلم العبد فحسن اسلامه كتب الله له كل حسنة كان ازلفها ومحيت عنه كل سيئة كان ازلفها وكان بعد ذلك القصاص كل حسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف والسيئة بمثلها الا ان يتجاوز الله عنها اخرجه البخاري تعليقا والنسائي مسندا ومعنى ازلفه اتوه **وعن** ابي هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي رض ان رسول الله ﷺ قال اذا احسن احدكم اسلامه فان كل حسنة يعملها تكتب له بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف وكل سيئة يعملها تكتب بمثلها حتى يلقى الله تعالى اخرجه الشيخان **وعن** معاذ بن جبل الانصاري رض قال قال ﷺ من كان آخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة اخرجه ابو داود **وعن** ابي ذر جندب بن جنادة الغفاري رض ان النبي ﷺ قال اتاني جبرئيل عم فبشرني انه من مات من امتك لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة قلت وان زنا وان سرق قال وان زنا وان سرق قلت وان زنا وان سرق قال وان زنا وان سرق ثم قال في الرابعة على رغم انف ابي ذر اخرجه الشيخان والترمذي الرغم الذل والهوان **وعن** جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما قال قال ﷺ ثنتان موجبتان فقال رجل يا رسول الله ما الموجبتان قال من مات يشرك بالله شيئا دخل النار ومن مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة اخرجه مسلم **وعن** ابي هريرة رض قال قلت يا رسول الله من اسعد الناس بشفاعتك يوم القيمة قال لقد ظننت ان لا يسئلني عن هذا اول منك لما رأيت من حرصك على الحديث اسعد الناس بشفاعتي يوم القيمة من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه اخرجه البخاري **وعن** صهيب بن سنان رض ان النبي ﷺ قال عجبا لامر المؤمن ان امره كله خير وليس ذلك لاحد الا للمؤمن ان اصابته سراء شكر فكان خيرا وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا اخرجه مسلم **وعن** ابي هريرة رض ان النبي ﷺ قال والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم يموت ولم يؤمن بالذي ارسلت به الا كان من اصحاب النار اخرجه مسلم **وعن** وهب بن منبه رض قيل له اليس لا اله الا الله مفتاح الجنة قال بلى ولكن ليس مفتاح الا وله اسنان فان جئت بمفتاح له اسنان فتح لك والا لم يفتح لك اخرجه البخاري معلقا **وعن** عبد الله بن مسعود الهذلي رض وسأله رجل ما الصراط المستقيم قال تركنا محمد ﷺ في ادناه وطرفه في الجنة وعن يمينه جواد وعن يساره جواد وثم رجال يدعون من مر بهم فمن اخذ

تلك اعوان تهتف به الى النار ومن اخذ على الصراط المستقيم انتهى به الى الجنة ثم قرأ ابن مسعود وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولاتتبعوا السبل الآيه اخرجه رزين والجواد جمع جادة وهي الطريق ٭

الفصل الثاني في حقيقتهما

عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما وقال له رجل الاتغزو فقال اني سمعت ﷺ يقول ان الاسلام بني على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله واقام الصلوة وايتاء الزكوة وحج البيت وصوم رمضان اخرجه الخمسة الا ابا داؤد وعن يحيى بن يعمر قال كان اول من قال في القدر بالبصرة معبد الجهني فانطلقت انا وحميد بن عبد الرحمن الحميري حاجين او معتمرين فقلنا لو لقينا احدا من اصحاب ﷺ فسألناه عما يقول هؤلاء في القدر فوفق لنا عبد الله بن عمر رض داخل المسجد فاكتنفته انا وصاحبي احدنا عن يمينه والآخر عن يساره فظننت ان صاحبي سيكل الكلام الي فقلت يا ابا عبد الرحمن انه قد ظهر قبلنا ناس يقرؤن القرآن ويتقفرون العلم وذكر من شأنهم وانهم يزعمون ان لا قدر وان الامر أنف فقال اذا لقيت اولئك فاخبرهم اني بري منهم وانهم براء مني والذي يحلف به عبد الله بن عمر لو ان لاحدهم مثل احد ذهبا فانفقه ماقبل الله منه حتى يؤمن بالقدر ثم قال حدثني ابي عمر بن الخطاب رض قال بينما نحن جلوس عند ﷺ اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لايرى عليه اثر السفر ولايعرفه منا احد حتى جلس الى النبي ﷺ فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام فقال الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وتقيم الصلوة وتؤتي الزكوة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا قال صدقت فعجبنا له يسأله ويصدقه قال فاخبرني عن الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره قال صدقت قال فاخبرني عن الاحسان قال ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال فاخبرني عن الساعة قال ما المسؤل عنها باعلم من السائل قال فاخبرني عن اماراتها قال ان تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة العراة العالة وليس عند مسلم العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان قال ثم انطلق فلبثت مليا هذا لفظ مسلم وعندهم فلبثت ثلاثا ثم قال يا عمر اتدري من السائل قلت الله ورسوله اعلم قال فانه جبريل عليه السلام اتاكم يعلمكم دينكم اخرجه الخمسة الا البخاري وزاد ابو داؤد في اخرى بعد صوم رمضان والاغتسال من الجنابة وله في اخرى وسأله رجل من مزينة او جهينة فقال يارسول الله فيم نعمل في شيء خلا ومضى او في شيء يستانف الآن قال في شيء خلا ومضى فقال الرجل او بعض القوم ففيم العمل قال ان اهل الجنة ييسرون لعمل اهل الجنة وان اهل النار ييسرون لعمل اهل النار واخرج البخاري رحمه الله تعالى نحوه عن ابي هريرة رض وهي رواية لهم الا الترمذي رحمه الله تعالى وفيه ان تعبد الله لاتشرك به شيئا مكان ان تشهد وفيه واذا كان الحفاة العراة رؤس الناس وزاد في خمس لايعلمها الا الله وتلا ان الله عنده علم الساعة الآيه وفي اخرى بعد العراة الصم البكم ملوك الارض وعند النسائي رحمه الله تعالى قال والذي بعث محمدا بالحق هاديا وبشيرا ما كنت باعلم به من رجل منكم وانه لجبريل عليه السلام نزل في صورة دحية الكلبي ومعنى يتقفرون يتتبعون وقوله أنف بضم الهمزة والنون اي محدث لم يسبق علم الله تعالى به وكذب اعداء الله بل علم الله سابق للمعلومات كلها وعن انس بن مالك رض قال بينما نحن مع النبي ﷺ في المسجد اذ دخل رجل على جمل فاناخه في المسجد ثم عقله ثم قال ايكم

حرف الهمزة وفيه عشرة كتب

الايمان الاعتصام [illegible] الاموات احياء الموات الايلاء الاسماء والكنى الآنية الامل والاجل

الكتاب الاول في الايمان والاسلام وفيه ثلثة ابواب

الباب الاول في تعريفهما حقيقة ومجازا وفيه ثلثة فصول

الفصل الاول في فضلهما

عن عبادة بن الصامت الانصاري رضي الله عنه قال قال ﷺ من شهد ان لا آله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه والجنة حق والنار حق ادخله الله الجنة على ما كان من العمل اخرجه الشيخان والترمذي وفي اخرى لمسلم من شهد ان لا آله الا الله وان محمدا رسول الله حرم الله تعالى عليه النار **وعن** ابي سعيد سعد بن مالك بن سنان الخدري رضـ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من ايمان قال ابو سعيد فمن شك فليقرأ ان الله لا يظلم مثقال ذرة اخرجه الترمذي وصححه **وعنه** رضـ قال قال ﷺ من قال رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد ﷺ رسولا وجبت له الجنة اخرجه ابو داود **وعنه** ايضا انه قال قال ﷺ اذا اسلم العبد فحسن اسلامه كتب الله له كل حسنة كان ازلفها ومحيت عنه كل سيئة كان ازلفها ثم كان بعد ذلك القصاص كل حسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف والسيئة بمثلها الا ان يتجاوز الله عنها اخرجه البخاري تعليقا والنسائي مسندا ومعنى ازلفها اقربها **وعن** ابي هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي رضـ ان ﷺ قال اذا احسن احدكم اسلامه فان كل حسنة يعملها تكتب له بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف وكل سيئة يعملها تكتب بمثلها حتى يلقى الله تعالى اخرجه الشيخان **وعن** معاذ بن جبل الانصاري رضـ قال قال ﷺ من كان آخر كلامه لا آله الا الله دخل الجنة اخرجه ابو داود **وعن** ابي ذر جندب بن جنادة الغفاري رضـ ان النبي ﷺ قال اتاني جبرئيل عم فبشرني انه من مات من امتك لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة قلت وان زنا وان سرق قال وان زنا وان سرق قلت وان زنا وان سرق قال وان زنا وان سرق ثم قال في الرابعة على رغم انف ابي ذر اخرجه الشيخان والترمذي الرغم الذل والهوان **وعن** جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما قال قال ﷺ ثنتان موجبتان فقال رجل يا رسول الله ما الموجبتان قال من مات يشرك بالله شيئا دخل النار ومن مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة اخرجه مسلم **وعن** ابي هريرة رضـ قال قلت يا رسول الله من اسعد الناس بشفاعتك يوم القيمة قال لقد ظننت ان لا يسألني عن هذا اول منك لما رأيت من حرصك على الحديث اسعد الناس بشفاعتي يوم القيمة من قال لا آله الا الله خالصا من قبله اخرجه البخاري **وعن** صهيب بن سنان رضـ ان ﷺ قال عجبا لامر المؤمن ان امره كله له خير وليس ذلك لاحد الا للمؤمن ان اصابته سراء شكر فكان خيرا وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا اخرجه مسلم **وعن** ابي هريرة رضـ ان ﷺ قال والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم يموت ولم يؤمن بالذي ارسلت به الا كان من اصحاب النار اخرجه مسلم **وعن** وهب بن منبه وقيل له اليس لا آله الا الله مفتاح الجنة قال بلى ولكن ليس مفتاح الا وله اسنان فان جئت بمفتاح له اسنان فتح لك والا لم يفتح لك اخرجه البخاري معلقا **وعن** عبد الله بن مسعود الهذلي رضـ وسأله رجل ما الصراط المستقيم قال تركنا محمد في ادناه وطرفه في الجنة وعن يمينه جواد وعن يساره جواد وثم رجال يدعون من مر بهم فمن اخذ في

تلك الجواد انتهت به الى النار ومن اخذ على الصراط المستقيم انتهى به الى الجنة ثم قرأ ابن مسعود وان هذا صراطي
مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل الآية اخرجه رزين والجواد جمع جادة وهي الطريق ٭

الفصل الثاني في حقيقتهما

عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما وقال له رجل الا تغزو فقال اني سمعت ﷺ يقول ان الاسلام
بني على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله واقام الصلوة وايتاء الزكوة وحج البيت وصوم رمضان
اخرجه الخمسة الا ابا داؤد وعن يحيى بن يعمر قال كان اول من قال في القدر بالبصرة معبد الجهني فانطلقت
انا وحميد بن عبد الرحمن الحميري حاجين او معتمرين فقلنا لو لقينا احدا من اصحاب ﷺ فسألناه عما
يقول هؤلاء في القدر فوافق لنا عبد الله بن عمر رض داخلا المسجد فاكتنفته انا وصاحبي احدنا عن يمينه
والآخر عن يساره فظننت ان صاحبي سيكل الكلام الي فقلت يا ابا عبد الرحمن انه قد ظهر قبلنا ناس يقرؤن
القرآن ويتقفرون العلم وذكر من شأنهم وانهم يزعمون ان لا قدر وان الامر أُنُف فقال اذا لقيت اولئك فاخبرهم
اني بريء منهم وانهم براء مني والذي يحلف به عبد الله بن عمر لو ان لاحدهم مثل احد ذهبا فانفقه ما قبل الله
منه حتى يؤمن بالقدر ثم قال حدثني ابي عمر بن الخطاب رض قال بينما نحن جلوس عند ﷺ اذ طلع علينا رجل
شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد حتى جلس الى النبي ﷺ فاسند
ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام فقال الاسلام ان تشهد ان لا اله
الا الله وان محمدا عبده ورسوله وتقيم الصلوة وتؤتي الزكوة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا
قال صدقت فعجبنا له يسأله ويصدقه قال فاخبرني عن الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم
الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره قال صدقت قال فاخبرني عن الاحسان قال ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن
تراه فانه يراك قال فاخبرني عن الساعة قال ما المسؤل عنها باعلم من السائل قال فاخبرني عن اماراتها قال ان تلد
الامة ربتها وان ترى الحفاة العراة العالة وليس عند مسلم العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان قال ثم انطلق
فلبثت مليا هذا لفظ مسلم وعندهم فلبثت ثلثا ثم قال يا عمر اتدري من السائل قلت الله ورسوله اعلم قال فانه جبريل
عليه السلام اتاكم يعلمكم دينكم اخرجه الخمسة الا البخاري وزاد ابو داؤد في اخرى بعد صوم رمضان والاغتسال
من الجنابة وله في اخرى وسأله رجل من مزينة او جهينة فقال يا رسول الله فيم نعمل في شيء خلا ومضى او في شيء
يستانف الآن قال في شيء خلا ومضى فقال الرجل او بعض القوم ففيم العمل قال ان اهل الجنة ييسرون لعمل اهل
الجنة وان اهل النار ييسرون لعمل اهل النار واخرج البخاري رحمه الله تعالى نحوه عن ابي هريرة رض وهي رواية
لهم الا الترمذي رحمه الله تعالى وفيه ان تعبد الله لا تشرك به شيئا مكان ان تشهد وفيه فاذا كان الحفاة العراة رؤس
الناس رزاد في خمس لا يعلمها الا الله وتلا ان الله عنده علم الساعة الآية وفي اخرى بعد العراة الصم البكم ملوك
الارض وعند النسائي رحمه الله تعالى قال لا والذي بعث محمدا بالحق هاديا وبشيرا ما كنت باعلم به من رجل
منكم وانه لجبريل عليه السلام نزل في صورة دحية الكلبي ومعنى يتقفرون يبتغون وقوله أُنُف بضم الهمزة
والنون اي محدث لم يسبق علم الله تعالى به وكذب اعداء الله بل علم الله سابق للمعلوم ما تكلها وعن انس
بن مالك رض قال بينما نحن مع النبي ﷺ في المسجد اذ دخل رجل على جمل فاناخه في المسجد ثم عقله ثم قال ايكم

صحيح قلنا هذا الرجل الابيض المتكئ وللنسائي رح من رواية ابي هريرة رضي هذا الامغر المرتفق قال حمزة الامغر الابيض المشرب بحمرة فقال ابن عبد المطلب فقال النبي ﷺ قد اجبتك فقال اني سائلك فمشدد عليك في المسألة فلا تجد علي في نفسك قال سل عما بدا لك فقال اسألك بربك ورب من قبلك الله تعالى ارسلك الى الناس كلهم قال اللهم نعم قال انشدك بالله تعالى الله امرك ان تصلي الصلوات الخمس في اليوم والليلة قال اللهم نعم قال انشدك بالله تعالى الله امرك ان تصوم هذا الشهر من السنة قال اللهم نعم قال انشدك بالله تعالى الله امرك ان تأخذ هذه الصدقة من اغنيائنا فتقسمها على فقرائنا قال اللهم نعم قال الرجل آمنت بما جئت به وانا رسول من ورائي من قومي وانا ضمام بن ثعلبة اخو بني سعد بن بكر اخرجه الخمسة وهذا لفظ البخاري وعند مسلم جاء رجل فقال يا محمد اتانا رسولك فزعم لنا انك تزعم ان الله تعالى ارسلك قال صدق قال فمن خلق السماء قال الله قال فمن خلق الارض قال الله قال فمن نصب هذه الجبال وجعل فيها ما جعل قال الله قال فبالذي خلق السماء وخلق الارض ونصب الجبال الله ارسلك قال نعم قال وزعم رسولك ان علينا خمس صلوات في يومنا وليلتنا قال صدق قال فبالذي ارسلك الله تعالى امرك بهذا قال نعم ثم ذكر الزكوة ثم الصيام ثم الحج كذلك قال والنبي ﷺ يقول في كل سؤال صدق فيقول فبالذي ارسلك الله امرك بهذا فيقول نعم ثم ولى وقال والذي بعثك بالحق لا ازيد عليهن ولا انقص منهن فقال النبي ﷺ لئن صدق ليدخلن الجنة وعن طلحة بن عبيد الله ثم قال جاء رجل الى النبي ﷺ من اهل نجد ثائر الرأس يسمع دوي صوته ولا يفقه ما يقول حتى دنا من رسول الله ﷺ واذا هو يسأل عن الاسلام فقال ﷺ خمس صلوات في اليوم والليلة فقال هل علي غيرهن قال لا الا ان تطوع فقال ﷺ وصيام رمضان قال هل علي غيره قال لا الا ان تطوع وذكر له الزكوة فقال هل علي غيرها قال لا الا ان تطوع فادبر وهو يقول لا ازيد على هذا ولا انقص منه فقال ﷺ افلح ان صدق او دخل الجنة ان صدق اخرجه الستة الا الترمذي وعند ابي داؤد افلح وابيه ان صدق وعن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما سألته امرأة عن نبيذ الجر فقال ان وفد عبد القيس اتوا النبي ﷺ فقال من الوفد او من القوم قالوا ربيعة قال مرحبا بالقوم او بالوفد غير خزايا ولا ندامى قالوا انا نأتيك من شقة بعيدة وان بيننا وبينك هذا الحي من كفار مضر ولا نستطيع ان نأتيك الا في الشهر الحرام فمرنا بامر فصل نخبر به من وراءنا وندخل به الجنة فامرهم باربع ونهاهم عن اربع امرهم بالايمان بالله وحده وقال هل تدرون ما الايمان بالله قالوا الله ورسوله اعلم قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة وصوم رمضان وان تؤدوا خمسا من المغنم ونهاهم عن الدباء والحنتم والمزفت والنقير قال شعبة وربما قال المقير وقال احفظوه واخبروا به من وراءكم وقال للاشج اشج عبد القيس ان فيك خصلتين يحبهما الله تعالى الحلم والاناة اخرجه الخمسة وهذا لفظ الشيخين الدباء القرع والحنتم جرار خضر كانوا يحملون فيها الخمر والمزفت المطلي بالزفت والنقير اصل خشبة تنقر وتتخذ منها ومعناه النهي عن الانتباذ في هذه الاوعية الاربعة لانها تسرع الشدة في الشراب وتحدث فيه لمكان القوة والمسكر عاجلا وتحريم الانتباذ في هذه الظروف كان في صدر الاسلام ثم نسخ وعن علي بن ابي طالب رضي قال قال ﷺ لا يؤمن عبد حتى يؤمن باربع يشهد ان لا اله الا الله واني محمد رسول الله بعثني بالحق ويؤمن بالموت ويؤمن بالبعث بعد الموت ويؤمن بالقدر اخرجه الترمذي وعن الشريد بن سويد الثقفي رضي قال قلت يا رسول الله ان امي اوصت ان اعتق عنها رقبة مؤمنة وعندي جارية

سوداء نوبية افاعتقها قال ادعها فدعوتها فجاءت فقال من ربك قالت الله قال فمن انا قالت ﷺ قال اعتقها فانها مؤمنة اخرجه ابوداؤد والنسائي وعن معوية بن الحكم السلمي رض قال اتيت ﷺ فقلت ان لي جارية كانت ترعى غنما لي فجئتها وقد فقدت شاة فسألتها عنها فقالت اكلها الذئب فاسفت عليها وكنت من بني آدم فلطمت وجهها وعلي رقبة افاعتقها فقال لها النبي ﷺ اين الله قالت في السماء قال فمن انا قالت انت رسول الله فقال اعتقها فانها مؤمنة اخرجه مسلم ومالك وابوداؤد والنسائي وعن العباس بن عبد المطلب رض قال سمعت ﷺ يقول ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا اخرجه مسلم والترمذي وعن عبد الله بن معوية الغاضري رض قال قال ﷺ ثلث من فعلهن فقد طعم طعم الايمان من عبد الله تعالى وحده وعلم ان لا اله الا الله واعطى زكوة ماله طيبة بها نفسه رافدة عليه كل عام ولم يعط الهرمة ولا الدرنة ولا المريضة ولا الشرط اللئيمة ولكن من وسط اموالكم فان الله لم يسألكم خيره ولم يأمركم بشره اخرجه ابوداؤد ومعنى رافدة عليه اي معينة له على اداء الزكوة غير محدثة نفسه بمنعها فهي ترفده وتعينه ومعنى الدرنة والشرط اللئيمة رذال المال وصغاره وعن بهز بن حكيم بن معوية بن حيدة القشيري عن ابيه عن جده رض قال قلت يانبي الله مااتيتك حتى حلفت اكثر من عدد هؤلاء لاصابع يديه ان لا اتيك ولا اتي دينك واني كنت امرءا لا اعقل شيئا الا ما علمني الله ورسوله واني سألتك بوجه الله بم بعثك الله الينا قال بالاسلام قلت وما آيات الاسلام قال ان تقول اسلمت وجهي لله تعالى وتخليت وتقيم الصلوة وتؤتي الزكوة كل مسلم على مسلم محرم اخوان نصيران لا يقبل من مشرك بعد ما اسلم عمل او يفارق المشركين الى المسلمين اخرجه النسائي وعن سفين بن عبد الله الثقفي رض قال قلت يا رسول الله قل لي في الاسلام قولا لا اسئل عنه احدا بعدك قال قل آمنت بالله ثم استقم اخرجه مسلم وعن انس رض قال قال ﷺ من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا فهو المسلم اخرجه النسائي وهو طرف من حديث طويل اخرجه البخاري وابوداؤد والترمذي رحمهم الله تعالى ٭

الفصل الثالث في المجاز

عن ابي هريرة رض قال قال ﷺ الايمان بضع وسبعون وفي رواية بضع وستون شعبة والحياء شعبة من الايمان اخرجه الخمسة زاد في رواية فافضلها قول لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق وعن انس رض قال قال ﷺ ثلث من كن فيه وجد بهن طعم الايمان من كان الله ورسوله احب اليه مما سواهما ومن احب عبدا لا يحبه الا لله ومن يكره ان يعود في الكفر بعد اذ انقذه الله تعالى منه كما يكره ان يلقى في النار اخرجه الخمسة الا اباداؤد وفي اخرى للنسائي رحمه الله تعالى بعد قوله مما سواهما وان تحب في الله وتبغض في الله وعنه رض قال سمعت ﷺ يقول لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين اخرجه الشيخان والنسائي وفي اخرى للنسائي رح احب اليه من ماله واهله وعنه رض قال قال ﷺ لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه اخرجه الخمسة الا اباداؤد وزاد النسائي في اخرى من الخير وعن ابي امامة رض ان ﷺ قال من احب لله وابغض لله واعطى لله ومنع لله فقد استكمل الايمان اخرجه ابوداؤد وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ المسلم من سلم المسلمون من يده ولسانه والمؤمن من امنه الناس على دمائهم واموالهم اخرجه الترمذي والنسائي وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال ﷺ المسلم من سلم

المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه اخرجه الخمسة الا الترمذي وهذا لفظ البخاري وفي اخرى للشيخين والنسائي ان رجلا قال يارسول الله اي الاسلام خير قال تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف **وعن** ابي سعيد الخدري رض قال قال ﷺ اذا رأيتم الرجل يعتاد المسجد فاشهدوا له بالايمان فان الله تعالى يقول انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر الآية اخرجه الترمذي **وعن** انس رض قال قال ﷺ ثلثة من اصل الايمان الكف عمن قال لا اله الا الله ولا تكفره بذنب ولا تخرجه عن الاسلام بعمل والجهاد ماض منذ بعثني الله تعالى الى ان يقاتل آخر هذه الامة الدجال لا يبطله جور جائر ولا عدل عادل والايمان بالاقدار اخرجه ابو داؤد **وعن** ابي هريرة رض ان ناسا من اصحاب ﷺ سألوه انا نجد في انفسنا ما يتعاظم احدنا ان يتكلم به قال او قد وجدتموه قالوا نعم قال ذلك صريح الايمان اخرجه مسلم وابو داؤد وفي اخرى الحمد لله الذي رد كيده الى الوسوسة ولمسلم رحمه الله تعالى عن ابن مسعود رض قالوا يارسول الله ان احدنا ليجد في نفسه ما لان يحترق حتى يصير حممة او يخر من السماء الى الارض احب اليه من ان يتكلم به قال ذلك محض الايمان ومعنى المحض الخالص ٭

الباب الثاني في احكام الايمان والاسلام وفيه ثلثة فصول

الفصل الاول في حكم الاقرار بالشهادتين

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال ﷺ امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكوة فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله تعالى اخرجه الشيخان [illegible] لمسلم الا بحق الاسلام **وعن** عبيد الله بن عدي بن الخيار رض قال بينا ﷺ [illegible] فلم ندر ما ساره حتى جهر ﷺ فاذا هو يستأذنه في قتل رجل من المنافقين فقال اليس يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قال بلى ولا شهادة له قال اليس يصلي قال بلى ولا صلوة له قال اولئك الذين نهاني الله عن قتلهم اخرجه مالك **وعن** طارق الاشجعي رض قال قال ﷺ من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم الله ماله ودمه وحسابه على الله تعالى اخرجه مسلم وفي اخرى له من وحد الله وذكر مثله ٭

الفصل الثاني في احكام البيعة

عن عبادة بن الصامت رض قال كنا مع ﷺ في مجلس فقال الا تبايعوني على ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق وفي اخرى ولا تقتلوا اولادكم ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين ايديكم وارجلكم ولا تعصوني في معروف فمن وفى منكم فاجره على الله تعالى ومن اصاب من ذلك شيئا فستره الله عليه فامره الى الله تعالى ان شاء عفا عنه وان شاء عذبه فبايعناه على ذلك اخرجه الخمسة الا ابا داؤد وزاد النسائي رحمه الله تعالى في اخرى بعد قوله فاجره على الله تعالى ومن اصاب من ذلك شيئا فاخذ به في الدنيا فهو كفارة له وطهور وفي اخرى للستة والنسائي بايعنا ﷺ على السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره وعلى اثرة علينا وعلى ان لا ننازع الامر اهله وعلى ان نقول بالحق اينما كنا لا نخاف في الله لومة لائم وفي اخرى ان لا ننازع الامر اهله الا ان تروا كفرا بواحا عندكم فيه من الله تعالى برهان البواح الظاهر الذي لا يحتمل التأويل **وعن** عوف بن مالك الاشجعي رض قال كنا عند النبي ﷺ تسعة او ثمانية او سبعة فقال الا تبايعون ﷺ فبسطنا ايدينا وقلنا علام نبايعك يارسول الله قال على ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وتصلوا الصلوات الخمس وتسمعوا وتطيعوا واسر كلمة خفية قال ولا تسألوا الناس شيئا

فلقد رأيت بعض اولئك النفر يسقط سوط احدهم فما يسأل احدا يناوله اياه اخرجه مسلم وابو داؤد والنسائي وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا اذا بايعنا ﷺ على السمع والطاعة يقول لنا فيما استطعتم اخرجه الستة وعن اميمة بنت رقيقة رض قالت اتيت ﷺ في نسوة من الانصار فقلنا نبايعك على ان لا نشرك بالله شيئا ولا نسرق ولا نزني ولا نقتل اولادنا ولا نأتي ببهتان نفتريه بين ايدينا وارجلنا ولا نعصيك في معروف فقال فيما استطعتن واطقتن فقلنا الله ورسوله ارحم بنا منا بانفسنا هلم نبايعك قال سفيان رحمه الله تعالى يعني صافحنا فقال اني لا اصافح النساء انما قولي لمائة امرأة كقولي لامرأة واحدة اخرجه مالك والترمذي والنسائي وللشيخين وابي داؤد رح عن عايشه رض ما مس ﷺ يد امرأة قط الا ان يأخذ عليها فاذا اخذ عليها فاعطته قال اذهبي فقد بايعتك *

الفصل الثالث في احكام متفرقة

عن عمرو بن ابي الاحوص رض قال شهدت حجة الوداع مع النبي ﷺ فحمد الله واثنى عليه وذكر ووعظ ثم قال اي يوم احرم قالوا يوم الحج الاكبر قال فان دماءكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا الا لا يجني جان الا على نفسه ولا يجني والد على ولده ولا ولد على والده الا ان المسلم اخو المسلم فليس يحل لمسلم من اخيه شيء الا ما احل من نفسه الا وان كل ربا في الجاهلية موضوع لكم رؤس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون غير ربا العباس فانه موضوع كله الا وان كل دم كان في الجاهلية موضوع واول دم اضعه من دم الجاهلية دم الحارث بن عبد المطلب وكان مسترضعا في بني ليث فقتلته هذيل الا واستوصوا بالنساء خيرا فانهن عوان عندكم ليس تملكون منهن شيئا غير ذلك الا ان يأتين بفاحشة مبينة فان فعلن فاهجروهن في المضاجع [illegible] غير مبرح فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا الا وان لكم على نسائكم حقا ولنسائكم عليكم حقا [illegible] يوطين فرشكم من تكرهون ولا يأذن في بيوتكم لمن تكرهون الا وان حقهن عليكم ان تحسنوا اليهن في كسوتهن وطعامهن الا وان الشيطان قد أيس ان يعبد في بلدكم هذا ابدا ولكن ستكون له طاعة فيما تحتقرون من اعمالكم فيرضى به اخرجه الترمذي وصححه عوان اي اسيرات وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال ﷺ في حجة الوداع الا اي شهر تعلمونه اعظم حرمة قالوا الا شهرنا هذا قال الا اي بلد تعلمونه اعظم حرمة قالوا الا بلدنا هذا قال الا اي يوم تعلمونه اعظم حرمة قالوا الا يومنا هذا قال فان الله قد حرم عليكم دماءكم واموالكم واعراضكم الا بحقها كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا الا هل بلغت ثلاثا كل ذلك يجيبونه الا نعم قال ويحكم او ويلكم لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض اخرجه الشيخان واللفظ للبخاري وعن ابي بكرة نفيع بن الحارث الثقفي رض ان النبي ﷺ قال ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض السنة اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم ثلث متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان اي شهر هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه فقال اليس ذا الحجة قلنا بلى قال اي بلد هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه فقال اليس البلدة الحرام قلنا بلى قال فاي يوم هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه فقال اليس يوم النحر قلنا بلى قال فان دماءكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا وستلقون ربكم فيسألكم عن اعمالكم الا فلا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض الا ليبلغ الشاهد الغائب فلعل بعض من يبلغه ان يكون اوعى له من

بعض من سمعه ثم قال الا هل بلغت الا هل بلغت ثلاثا قلنا نعم قال اللهم اشهد اخرجه الشيخان وابوداود زاد مسلم رحمه الله تعالى ثم انكفأ الى كبشين املحين فذبحهما والى جزيعة من الغنم فقسمها بيننا وزاد رزين رحمه الله تعالى في آخره ثلث لا يغل عليهن قلب مؤمن ابدا اخلاص العمل لله ومناصحة ولاة الامر ولزوم جماعة المسلمين فان دعوتهم تحيط من ورائهم قال ابن الاثير ولم ار هذه الزيادة في الاصول الجزيعة بالزاي القطعة من الغنم وقوله لا يغل بضم الياء من الاغلال وهو الخيانة وقيل بفتحها من الحقد والمعنى ان هذه الخلال الثلث تستصلح بها القلوب فمن تمسك بها طهر قلبه من الخيانة والدغل والشر وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ ما من مولود الا يولد على الفطرة ثم يقول اقرأوا فطرة الله التي فطر الناس عليها فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء حتى تكونوا انتم تجدعونها قالوا يارسول الله افرأيت من يموت صغيرا قال الله اعلم بما كانوا عاملين اخرجه الستة الا النسائي وهذا لفظ الشيخين وللباقين نحوه وفي اخرى ما من مولود يولد الا وهو على هذه الملة حتى يبين عنه لسانه

الباب الثالث في احاديث متفرقة تتعلق بالايمان والاسلام

عن ابي هريرة رض قال قال ﷺ مثل المؤمن مثل الزرع لا تزال الريح تميله ولا يزال المؤمن يصيبه البلاء ومثل المنافق كشجرة الارز لا تهتز حتى تستحصد اخرجه البخاري والترمذي الارزة بسكون الراء شجر الصنوبر وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال ﷺ مثل المؤمن كمثل شجرة خضراء لا يسقط ورقها ولا يتحات فقال القوم هي شجرة كذا هي شجرة كذا فاردت ان اقول هي النخلة فاستحييت فقال هي النخلة اخرجه الشيخان وعن النواس بن سمعان رض قال قال ﷺ ان الله تعالى ضرب مثلا صراطا مستقيما على كنفي الصراط داران وفي رواية سوران لهما ابواب مفتحة على الابواب ستور وداع يدعو على رأس الصراط وداع يدعو فوقه والله يدعو الى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم فالابواب التي على كنفي الصراط حدود الله تعالى فلا يقع احد في حدود الله تعالى حتى يكشف الستر والذي يدعو من فوقه واعظ ربه اخرجه الترمذي وفسره رزين في حديث رواه عن ابن مسعود رض ان الصراط هو الاسلام وان الابواب محارم الله تعالى والستور حدود الله تعالى والداعي على رأس الصراط هو القرآن والداعي فوقه واعظ الله في قلب كل مؤمن وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء اخرجه مسلم

كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة وفيه بابان

الباب الاول في الاستمساك بهما

عن مالك انه بلغه ان النبي ﷺ قال تركت فيكم امرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب الله وسنة رسوله ﷺ وعن زيد بن ارقم رض قال قال ﷺ اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي احدهما اعظم من الآخر وهو كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي لن يفترقا حتى يردا على الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما اخرجه الترمذي وعن العرباض بن سارية رض قال صلى بنا ﷺ ذات يوم ثم اقبل علينا بوجهه فوعظنا موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب فقال رجل يارسول الله كأن هذه موعظة مودع فماذا تعهد الينا قال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان كان عبدا حبشيا فانه من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل

محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة اخرجه ابو داؤد والترمذي ومعنى عضوا عليها بالنواجذ اي تمسكوا بها كما يتمسك العاض بجميع اضراسه وعن المقدام بن معد يكرب رض قال قال ﷺ الا هل عسى رجل يبلغه الحديث عني وهو متكئ على اريكته فيقول بيننا وبينكم كتاب الله تعالى فما وجدنا فيه حلالا استحللناه وما وجدنا فيه حراما حرمناه وان ما حرم ﷺ كما حرم الله اخرجه ابوداؤد والترمذي وزاد ابو داؤد في اوله الا اني اوتيت الكتاب ومثله معه وذكر بمعناه وزاد ايضا الا لا يحل لكم الحمار الاهلي ولا كل ذي ناب من السباع ولا لقطة معاهد الا ان يستغني عنها صاحبها ومن نزل بقوم فعليهم ان يقروه فان لم يقروه فله ان يعقبهم بمثل قراه الاريكة السرير في الحجلة وقيل هو كل ما اتكئ عليه والقرى الضيافة وعن ابي موسى عبدالله بن قيس الاشعري رض قال قال ﷺ ان مثل ما بعثني الله تعالى به من الهدى والعلم كمثل غيث اصاب ارضا فكانت منها طائفة طيبة قبلت الماء فانبتت الكلاء والعشب الكثير وكان منها اجادب امسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا منها وسقوا وزرعوا واصاب طائفة منها اخرى انما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلاء فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله تعالى به فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله تعالى الذي ارسلت به وعنه رض قال قال ﷺ ان مثلي ومثل ما بعثني الله تعالى به كمثل رجل اتى قومه فقال اي رأيت الجيش بعينيّ واني انا النذير العريان فالنجاء فاطاعه طائفة من قومه فادلجوا وانطلقوا على مهلهم فنجوا وكذبت طائفة منهم فاصبحوا مكانهم فصبحهم الجيش فاهلكهم واجتاحهم فذلك مثل من اطاعني واتبع ما جئت به ومثل من عصاني وكذب ما جئت به من الحق اخرجهما الشيخان وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ انما مثلي ومثلكم كمثل رجل استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله جعل الفراش وهذه الدواب التي تقع في النار تقع فيها فجعل ينزعهن ويغلبنه فيقتحمن فيها فانا آخذ بحجزكم من النار وانتم تقتحمون فيها اخرجه الشيخان والترمذي واللفظ للبخاري وعن ابن مسعود رض قال ان احسن الحديث كتاب الله واحسن الهدي هدي محمد ﷺ وشر الامور محدثاتها وانما توعدون لآت وما انتم بمعجزين اخرجه البخاري وعن عائشة رض قالت قال رسول ﷺ من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد اخرجه الشيخان وابو داؤد وفي رواية من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد وعن ابي ذر رض قال قال ﷺ من فارق الجماعة شبرا فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه اخرجه ابو داؤد وعن علي رض انه قال اقضوا كما كنتم تقضون فاني اكره الخلاف حتى يكون الناس جماعة او اموت كما مات اصحابي وكان ابن سيرين رحمه الله تعالى يرى عامة ما يروون عن علي رض كذبا اخرجه البخاري وعن انس رض قال ما اعرف شيئا مما كان على عهد ﷺ قيل الصلوة قال اليس صنعتم ما صنعتم فيها اخرجه البخاري والترمذي وعن ابي هريرة رض انه دخل السوق فقال اراكم ههنا وميراث محمد ﷺ يقسم في المسجد فذهبوا وانصرفوا وقالوا ما رأينا شيئا يقسم رأينا قوما يقرؤن القرآن قال فذلكم ميراث نبيكم ﷺ وعن ابن مسعود رض انه قال من كان مستنا فليستن بمن قد مات فان الحي لا يؤمن عليه الفتنة اولئك اصحاب محمد ﷺ كانوا افضل هذه الامة ابرها قلوبا واعمقها علما واقلها تكلفا اختارهم الله تعالى لصحبة نبيه ﷺ ولاقامة دينه فاعرفوا لهم فضلهم واتبعوهم على اثرهم وتمسكوا بما استطعتم من اخلاقهم وسيرهم فانهم كانوا على الهدى المستقيم وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال من تعلم كتاب الله تعالى ثم اتبع ما فيه هداه الله من الضلالة في الدنيا ووقاه سوء الحساب في الآخرة وعن عمر بن الخطاب رض قال تركتم على الواضحة ليلها كنهارها كونوا على دين الاعراب والغلمان في الكتاب وعن علي رض قال

[illegible] لم في الكتب اخرج هذه الآثار الخمسة رزين رحمه الله تعالى •

الباب الثاني في الاقتصاد في الاعمال

انس رضي الله عنه قال جاء ثلاثة رهط الى بيوت ازواج ﷺ يسألون عن عبادته فلما اخبروا كانهم تقالوها فقالوا واين نحن من ﷺ وقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر قال احدهم اما انا فاصلي الليل ابدا وقال الآخر وانا اصوم الدهر ولا افطر وقال الآخر وانا اعتزل النساء ولا اتزوج ابدا فجاء ﷺ اليهم فقال انتم الذين قلتم كذا وكذا اما والله اني لاخشاكم لله تعالى واتقاكم له لكني اصوم وافطر واصلي وارقد واتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني اخرجه الشيخان والنسائي وعن عايشه رضي الله عنها قالت صنع ﷺ شيئا ترخص فيه فتنزه عنه قوم فبلغه ﷺ فخطب فحمد الله تعالى واثنى عليه ثم قال ما بال اقوام يتنزهون عن الشيء اصنعه فوالله اني لاعلمهم بالله تعالى واشدهم له خشية اخرجه الشيخان وعنها رض قالت بعث ﷺ الى عثمان بن مظعون اورغبة عن سنتي قال لا والله يا رسول الله ﷺ ولكن سنتك اطلب فقال النبي ﷺ فاني انام واصلي واصوم وافطر وانكح النساء فاتق الله يا عثمان فان لاهلك عليك حقا وان لضيفك عليك حقا وان لنفسك عليك حقا فصم وافطر وصل ونم اخرجه ابو داؤد وزاد رزين رحمه الله تعالى وكان حلف ان يقوم الليل كله ويصوم النهار ولا ينكح النساء فسأل عن يمينه فنزل لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ويروى انه نوى ذلك ولم يعزم وهو اصح وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رض قال اخبر ﷺ اني اقول والله لاصومن النهار ولاقومن الليل ما عشت فقال انت الذي تقول ذلك فقلت له قد قلته بابي انت وامي يا رسول الله ﷺ قال فانك لا تستطيع ذلك فصم وافطر وقم ونم وصم من الشهر ثلاثة ايام فان الحسنة بعشر امثالها وذلك مثل صيام الدهر قلت اني اطيق افضل من ذلك قال فصم يوما وافطر يومين قلت فاني اطيق افضل من ذلك قال فصم يوما وافطر يوما فذلك صوم داؤد عليه السلام وهو اعدل الصيام او افضل الصيام قلت فاني اطيق افضل من ذلك قال لا افضل من ذلك اخرجه الخمسة الا الترمذي وفي اخرى الم اخبر انك تصوم الدهر وتقرأ القرآن كل ليلة قلت بلى يا نبي الله ولم ارد الا الخير وفيه قال واقرأ القرآن في كل شهر قلت اني اطيق افضل من ذلك قال فاقرأ في كل عشر قلت اني اطيق افضل من ذلك قال فاقرأه في كل سبع ولا تزد على ذلك وقال لي ﷺ انك لا تدري لعله يطول بك عمر قال فشددت فشدد علي فلما كبرت وددت اني قبلت رخصة ﷺ وفي اخرى نحوه وفيه فاذا قلت ذلك هجمت له العين ونفهت له النفس لا صام من صام الابد وفيه فصم صوم داؤد عليه السلام كان يصوم يوما ويفطر يوما ولا يفر اذا لاقى • وفي اخرى قال احب الصيام الى الله تعالى صيام داؤد عم واحب الصلوة الى الله تعالى صلوة داؤد كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه وكان يصوم يوما ويفطر يوما وعن عايشة رض قالت كان لرسول الله ﷺ حصير يحتجز في الليل فيصلي فيه ويبسطه في النهار فيجلس عليه فجعل الناس يثوبون اليه يصلون بصلوته حتى كثروا فاقبل عليهم فقال يا ايها الناس خذوا من الاعمال ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا وان احب الاعمال الى الله تعالى ما دام وان قل وكان آل محمد ﷺ اذا عملوا عملا اثبتوه اخرجه الستة وفي رواية للبخاري عن ابي هريرة سددوا وقاربوا واغدوا وروحوا وشيئا من الدلجة والقصد القصد تبلغوا واعلموا انه لن يدخل احدكم عمله الجنة قالوا ولا انت يا رسول الله ﷺ قال ولا انا الا ان يتغمدني الله بمغفرة ورحمة [illegible] للبخاري والنسائي ان هذا الدين يسر ولن يشاد احد الدين الا غلبه يحتجز بالزاي اي يجعله كالحجرة

وعن انس رض قال قال ﷺ يسروا ولا تعسروا وبشروا وفي رواية وسكنوا ولا تنفروا اخرجه الشيخان وعن سهل بن ابي امامة انه دخل هو وابوه على انس رض فاذا هو يصلي صلوة خفيفة كانها صلوة مسافر فلما سلم قال يرحمك الله ارأيت هذه الصلوة المكتوبة اوشيء تنفلته قال انها المكتوبة وانها لصلوة رسول الله ﷺ ما اخطأت الاشياء سهوت عنه ثم قال ان رسول الله ﷺ قال لاتشددوا على انفسكم فيشدد عليكم فان قوما شددوا على انفسهم فشدد عليهم فتلك بقاياهم في الصوامع والديار رهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم اخرجه ابوداؤد وعن انس رض قال دخل رسول الله ﷺ المسجد فاذا حبل ممدود بين الساريتين فقال ماهذا قالوا حبل لزينب فاذا فترت تعلقت به فقال لاحلوه ليصل احدكم نشاطه فاذا فتر فليقعد اخرجه البخاري وابوداؤد والنسائي وعن عايشه رض قالت دخل علي رسول الله ﷺ وعندي امرأة من بني اسد فقال من هذه قلت فلانة لاتنام الليل فقال مه عليكم من الاعمال ماتطيقون فان الله لايمل حتى تملوا وكان احب الدين اليه ماداوم عليه صاحبه اخرجه الثلثة والنسائي وعن ابي هريرة رض قال قال رسول الله ﷺ ان لكل شيء شرة ولكل شرة فترة فان صاحبها سدد وقارب فارجوه وان اشير اليه بالاصابع فلا تعدوه اخرجه الترمذي الشرة النشاط والرغبة وعن ابي جحيفة رض قال آخا رسول الله ﷺ بين سلمان وابي الدرداء رض فزار سلمان ابا الدرداء فرأى ام الدرداء متبذلة فقال ماشانك قالت اخوك ابو الدرداء ليس له حاجة في الدنيا فجاء ابو الدرداء فصنع له طعاما وقال كله فاني صائم فقال سلمان ما انا بآكل حتى تأكل فاكل فلما كان الليل ذهب ابو الدرداء يقوم فقال نم فنام ثم ذهب ليقوم فقال نم فنام فلما كان من آخر الليل قال سلمان قم الآن فصليا فقال له سلمان ان لربك عليك حقا وان لنفسك عليك حقا ولاهلك عليك حقا فاعط كل ذي حق حقه فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فقال صدق سلمان اخرجه البخاري والترمذي وزاد ولضيفك عليك حقا وعن حنظلة بن الربيع الاسيدي كاتب رسول الله ﷺ قال لقيني ابو بكر رض فقال كيف انت قلت نافق حنظلة قال سبحان الله ما تقول قلت نكون عند النبي ﷺ يذكرنا بالنار والجنة كانا رأي عين فاذا خرجنا من عنده عافسنا الازواج والاولاد والضيعات ونسينا كثيرا قال فوالله اني لاجد مثل هذا فانطلقا الى رسول الله ﷺ وذكرا له ذلك فقال والذي نفسي بيده لوتدومون على ماتكونون عندي او في الذكر لصافحتكم الملائكة على فرشكم وفي طرقكم ولكن يا حنظلة ساعة وساعة ثلث مرات اخرجه مسلم والترمذي المعافسة المعالجة والممارسة والملاعبة وعن مالك انه بلغه ان عايشه رض كانت ترسل الى اهلها بعد العتمة تقول الاتريحون الكتاب وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال اخبر النبي ﷺ عن مولاة له تقوم الليل وتصوم النهار فقال لكل عامل شرة ولكل شرة فترة فمن صارت فترته الى سنتي فقد اهتدى ومن اخطأ فقد ضل وعن ابي هريرة رض قال قال رسول الله ﷺ خير الامور اوسطها اخرجهما رزين ٭

كتاب الامانة

عن حذيفه بن اليمان رض قال حدثنا رسول الله ﷺ حديثين قد رأيت احدهما وانا انتظر الآخر حدثنا ان الامانة نزلت في جذر قلوب الرجال ثم نزل القرآن فعلموا من القرآن وعلموا من السنة ثم حدثنا عن رفع الامانة قال ينام الرجل النومة فتقبض الامانة من قلبه فيظل اثرها مثل اثر الوكت ثم ينام النومة فتقبض الامانة من قلبه فيظل اثرها مثل اثر المجل كجمر دحرجته على رجلك فنفط فتراه منتبرا وليس فيه شيء ثم اخذ حصى فدحرجه على رجله فيصبح الناس يتبايعون فلا يكاد احد منهم يؤدي الامانة حتى يقال ان في بني فلان رجلا امينا حتى يقال للرجل ما اجلده [illegible]

ما اعقله وما في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان ولقد اتى علي زمان وما ابالي ايكم بايعت لئن كان مسلما
ليردنه علي دينه وان كان نصرانيا او يهوديا ليردنه علي ساعيه واما اليوم فما كنت ابايع منكم الا فلانا وفلانا اخرجه
الشيخان والترمذي الوكت الاثر في الشيء من غير لونه كالنقطة والمجل ما يظهر في اليد شبه البثر من معاناة الاشياء الصلبة
الخشنة والمنتبر المنتفخ **وعن** ابي هريرة رض قال قال ﷺ اذا ضيعت الامانة فانتظر الساعة قيل وكيف اضاعتها
قال اذا وسد الامر الى غير اهله اخرجه البخاري وسد اسند **وعنه** رض قال قال ﷺ اد الامانة الى من ائتمنك
ولا تخن من خانك اخرجه ابوداود والترمذي **وعن** ابي موسى رض قال قال ﷺ ان الخازن المسلم الامين الذي
يعطي ما امر به كاملا موفرا طيبة به نفسه احد المتصدقين اخرجه الخمسة الا الترمذي وزاد النسائي في اوله المؤمن
للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا •

كتاب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

عن طارق بن شهاب ان اول من بدأ بالخطبة العيد قبل الصلوة مروان فقام اليه رجل فقال الصلوة قبل الخطبة فقال
قد ترك ما هنالك فقال ابوسعيد الخدري رض اما هذا فقد قضى ما عليه سمعت ﷺ يقول من رأى منكم منكرا فليغيره
بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان اخرجه الخمسة الا البخاري وهذا لفظ مسلم
وعند الترمذي فقام رجل فقال يا مروان خالفت السنة زاد ابوداود اخرجت المنبر في يوم عيد ولم يكن يخرج فيه
وبدأت بالخطبة قبل الصلوة وليس عند النسائي الا المسند فقط **وعن** ابن مسعود رض قال قال ﷺ ما من نبي
بعثه الله في امة قبلي الا كان له من امته حواريون واصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بامره ثم انها تخلف من
بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه فهو
مؤمن ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن ليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل اخرجه مسلم حواري الرجل
خاصته وناصره والخلوف جمع خلف بسكون اللام وهم الذين يأتون بعد من مضى ويكونون شرا منهم **وعنه** رض
قال لما وقعت بنو اسرائيل في المعاصي نهتهم علماؤهم فلم ينتهوا فجالسوهم وواكلوهم وشاربوهم فضرب الله تعالى قلوب
بعضهم ببعض ولعنهم على لسان داود الآية ثم جلس وكان متكئا فقال لا والذي نفسي بيده حتى تاطروهم على الحق اطرا
ومعنى تاطروهم تعطفوهم وتردوهم **وعن** قيس بن ابي حازم قال قال ابوبكر رض بعد ان حمد الله واثنى عليه
يا ايها الناس انكم تقرؤن هذه الآية وتضعونها على غير موضعها يا ايها الذين آمنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا
اهتديتم وانا سمعنا ﷺ يقول ان الناس اذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه اوشك ان يعمهم الله بعقاب واني
سمعت ﷺ يقول ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي ثم يقدرون على ان يغيروا فلم يغيروا الا يوشك ان يعمهم الله تعالى
بعقاب اخرجهم ابوداود والترمذي ومعنى يوشك يقرب ويسرع **وعن** حذيفة رض قال قال ﷺ والذي نفسي
بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر او ليوشكن الله ان يبعث عليكم عقابا منه ثم تدعونه فلا يستجيب لكم
اخرجه الترمذي **وعن** ابن مسعود رض قال قال ﷺ انكم منصورون ومصيبون ومفتوح عليكم فمن ادرك
ذلك منكم فليتق الله وليأمر بالمعروف ولينه عن المنكر ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار **وعن**
عرس بن عميرة الكندي رض قال قال ﷺ اذا عملت الخطيئة في الارض كان من شهدها فكرهها كمن غاب عنها ومن
غاب عنها فرضيها كان كمن شهدها اخرجهما ابوداود **وعن** ابي سعيد رض قال قال ﷺ ان من اعظم الجهاد

كلمة عدل عند سلطان جائر اخرجه ابو داؤد والترمذي *

كتاب الاعتكاف

عن عايشة رض قالت كان رسول الله ﷺ يعتكف العشر الاواخر من رمضان حتى توفاه الله تعالى ويقول تحروا ليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان ثم اعتكف ازواجه من بعده اخرجه الستة وفي رواية كان يعتكف في كل رمضان فاذا صلى الغداة جاء مكانه الذي اعتكف فيه قال فاستأذنته عايشة رض ان تعتكف فاذن لها فضربت فيه قبة فسمعت بها حفصة رض فضربت قبة وضربت زينب رض اخرى فلما انصرف من الغداة ابصر اربع قباب فقال ما هذه فاخبر بذلك فقال ما حملهن على هذا البر انزعوها فلا اراها فنزعت فلم يعتكف في رمضان حتى اعتكف في آخر عشر من شوال وفي رواية امر بخبائه فقوض وترك الاعتكاف في شهر رمضان حتى اعتكف في العشر الاول من شوال الخباء بيت من وبر او صوف لا من شعر والتقويض رفعه **وعن** ابي سعيد رض قال اعتكفنا مع رسول الله ﷺ العشر الاوسط فلما كان صبيحة عشرين نقلنا متاعنا فقال من كان اعتكف فليرجع الى معتكفه فاني رأيت هذه الليلة ورأيتني اسجد في ماء وطين فلما رجع الى معتكفه هاجت السماء من آخر ذلك اليوم وكان المسجد على عريش فلقد رأيت على انفه وارنبته اثر الماء والطين وذلك ليلة الحادي والعشرين اخرجه الشيخان **وعن** ابي هريرة قال كان رسول الله ﷺ يعتكف من كل رمضان عشرة ايام فلما كان العام الذي قبض فيه اعتكف عشرين اخرجه البخاري وابو داؤد **وعن** انس وابي بن كعب رضي الله عنهما قالا كان رسول الله ﷺ يعتكف العشر الاواخر من رمضان لم يعتكف عاما فلما كان العام المقبل اعتكف عشرين اخرجه ابو داؤد عن ابي والترمذي عن انس **وعن** عايشة رض انها كانت ترجل النبي ﷺ وهي حائض وهو معتكف في المسجد وهي في حجرتها يناولها رأسه وكان لا يدخل البيت الا لحاجة الانسان اذا كان معتكفا اخرجه الستة زاد ابو داؤد وكان يمر بالمريض وهو معتكف فيمر ولا يعرج يسأل عنه وقالت السنة للمعتكف لا يعود مريضا ولا يشهد جنازة ولا يمس امرأة ولا يباشرها ولا يخرج الا لما لابد له منه ولا اعتكاف الا بصوم ولا اعتكاف الا في المسجد الجامع الترجيل تسريح الشعر وتنظيفه وتحسينه **وعنها** رضي الله عنها قالت اعتكفت مع رسول الله ﷺ امرأة من ازواجه مستحاضة فكانت ترى الدم والصفرة وهي تصلي وربما وضعت الطست تحتها من الدم اخرجه البخاري وابو داؤد **وعن** علي بن الحسين قال قالت صفية رضي الله عنها كان رسول الله ﷺ معتكفا فاتيته ازوره ليلا فحدثته ثم قمت لانقلب فقام معي حتى اذا بلغ باب المسجد مر رجلان من الانصار فلما رأيا رسول الله ﷺ اسرعا فقال على رسلكما انها صفية بنت حيي فقالا سبحان الله يا رسول الله فقال ان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم واني خشيت ان يقذف في قلوبكما شرا وقال شيئا اخرجه الشيخان وابو داؤد الانقلاب الرجوع **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما ان عمر نذر في الجاهلية ان يعتكف ليلة ويروى يوما في المسجد الحرام فسأل رسول الله ﷺ فقال اوف بنذرك اخرجه الخمسة *

كتاب احياء الموات

عن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ من عمر ارضا ليست لاحد فهو احق بها قال عروة بن الزبير قضى به عمر في خلافته اخرجه البخاري **وعن** عروة بن الزبير رض قال قال رسول الله ﷺ من احيا ارضا ميتة فهي له وليس لعرق ظالم حق اخرجه الاربعة الا النسائي وزاد ابو داؤد قال عروة اشهد ان رسول الله ﷺ قضى ان الارض ارض الله تعالى والعباد عباد الله ومن احيا مواتا فهو احق به جاءنا بهذا عن النبي ﷺ الذي جاءنا بالصلوات عنه وقال عروة ولقد حدثني الذي حدثني

من اهل الحديث ان رجلين اختصما الى رسول الله ﷺ غرس احدهما نخلا في ارض الآخر فقضى لصاحب الارض بارضه وامر صاحب
النخل ان يخرج نخله منها قال فلقد رأيتها وانها لتضرب اصولها بالفؤوس وانها لنخل عم حتى اخرجت منها قال مالك
رح والعرق الظالم كلما احتفر واخذ وغرس بغير حق الفؤوس جمع فأس وهي الآلة المعروفة من الحديد والعم جمع
عميمة وهي التامة في الطول والالتفاف وعن سمرة بن جندب رضي قال قال رسول الله ﷺ من احاط حائطا على ارض فهي له اخرجه
ابو داود وزاد رزين عن سعيد بن زيد رضي قال قال رسول الله ﷺ من عمر ارضا قد عجز صاحبها عنها وتركها مهملة فهي له

كتاب الايلاء

عن انس رضي ان النبي ﷺ صرع من فرس فجحش شقه او كتفه وآلى من نسائه شهرا فجلس في مشربة له درجها من جذوع
فاتاه اصحابه رضي يعودونه فصلى بهم جالسا وهم قيام فلما سلم قال انما جعل الامام ليؤتم به فاذا صلى قائما فصلوا قياما وان
صلى قاعدا فصلوا قعودا ولا تركعوا حتى يركع ولا ترفعوا حتى يرفع قال ونزل لتسع وعشرين فقالوا يا رسول الله انك آليت شهرا
قال ان الشهر تسع وعشرون اخرجه البخاري والترمذي والنسائي وفي اخرى للبخاري عن ام سلمة ان الشهر يكون
تسعا وعشرين وفي اخرى لمسلم عن جابر رضي طبق يديه ثلاثا مرتين باصابع يديه كلها والمرة الثالثة تسع منها وعن ابن
عمر رضي قال اذا مضت اربعة اشهر يوقف حتى يطلق ولا يقع عليه الطلاق حتى يطلق يعني المؤلي ويذكر ذلك عن عثمان
وعلي وابي الدرداء وعائشة رضي واثني عشر رجلا من الصحابة اخرجه البخاري ومالك وفي اخرى للبخاري قال يعني ابن
عمر الايلاء الذي سمى الله تعالى لا يحل لاحد بعد الاجل الا ان يمسك بالمعروف او يعزم الطلاق كما امر الله تعالى وعن
علي رضي قال اذا آلى الرجل من امرأته لم يقع عليه طلاق وان مضت الاربعة اشهر حتى يوقف فاما ان يطلق واما ان يفيء
[illegible] حلف على امرأته ان لا يطأها حتى تفطم ولدها لم يكن مؤليا بلغني عن علي رضي انه سئل عن ذلك فلم
ير ... وعن عائشة رضي قالت آلى رسول الله ﷺ من نسائه وحرم فجعل الحرام حلالا وجعل في اليمين كفارة اخرجه الترمذي

كتاب الاسماء والكنى وفيه خمسة فصول

الفصل الاول في المحبوب منها والمكروه

عن ابي الدرداء رضي قال قال رسول الله ﷺ انكم تدعون يوم القيامة باسمائكم واسماء آبائكم فاحسنوا اسماءكم اخرجه
ابو داود وعن ابن عمر رضي قال قال رسول الله ﷺ احب الاسماء الى الله عبد الله وعبد الرحمن اخرجه مسلم وابو داود والترمذي
وعن ابي وهب الجشمي رضي قال قال رسول الله ﷺ تسموا باسماء الانبياء واحب الاسماء الى الله عبد الله وعبد الرحمن
واصدقها حارث وهمام واقبحها حرب ومرة اخرجه ابو داود واللفظ له والنسائي مختصرا وعن ابي هريرة رضي
قال قال رسول الله ﷺ ان اخنع اسم عند الله رجل تسمى ملك الاملاك لا مالك الا الله تعالى قال سفيان رح مثل شاهان شاه قال
احمد بن حنبل رح سألت ابا عمرو رح عن اخنع فقال اوضع اخرجه الخمسة الا النسائي ولمسلم رح في اخرى اغيظ
رجل على الله تعالى يوم القيامة واخبثه رجل كان يسمى ملك الاملاك لا ملك الا الله تعالى وعن جابر رضي قال اراد النبي ﷺ
ان ينهى عن ان يسمى بيعلى وبركة وافلح ويسار ونافع ونحو ذلك ثم رأيته سكت بعد عنها ثم قبض ولم ينه عن ذلك اخرجه
مسلم وابو داود واللفظ لمسلم زاد ابو داود فان الرجل يقول اثم بركة فيقولون لا وعن اسلم مولى عمر ان عمر رضي
ضرب ابنا له تكنى ابا عيسى وان المغيرة بن شعبة تكنى ابا عيسى فقال له عمر رضي اما يكفيك ان تكنى بابي عبد الله
النبي ﷺ كناني ابا عيسى فقال ان النبي ﷺ قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وانا [illegible]

بحيثني بابي عبد الله خفي ملك اخرجه ابوداؤد الجلج بلام سا كنة بين جيمين الاهما مفتوحة مي جبا ب الما، في لغة اهل اليمامة اي تركنا في امر ضيق كضيق الحباب وقال الازهري الحلجة والجلة الجلاج ومني الوؤلس نو معنياه واما بعد في عد داقراننا وانا السرلف وما يصنع بنا وعن يحيى بن سعيد رضي ان صلى الله عليه وسلم قال للقحة تحلب من يحلب منه فقام رجل فقال ما اسمك فقال مرة فقال له اجلس ثم قال من يحلب هذه فقام رجل فقال ما اسمك فقال حرب فقال له اجلس ثم قال من يحلب هذه فقام رجل فقال له ما اسمك فقال يعيش فقال احلب اخرجه مالك

الفصل الثاني فيمن سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم .

عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنهما قال جاء النبي صلى الله عليه وسلم الى بيت فاطمة رضي الله عنها فلم يجد عليا فقال اين ابن عمك فقالت كان بيني وبينه شيء فغاضبني فخرج فقال صلى الله عليه وسلم لانسان انظر اين هو فقال هو في المسجد راقد فجاءه وهو مضطجع وقد سقط رداؤه عن شقه فاصابه تراب فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول قم ابا تراب، قم ابا تراب وما كان له اسم احب اليه منه اخرجه الشيخان وعن اسماء بنت ابي بكر رض قالت حملت بعبد الله بن الزبير بمكة قالت فخرجت وانا متم فاتيت المدينة فنزلت بقباء فولدته فاتيت به صلى الله عليه وسلم فوضعته في حجره ثم دعا بتمرة فمضغها ثم تفل في فيه فكان اول شيء دخل جوفه ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حنكه بالتمرة ثم دعا له وبرك عليه وكان اول مولود ولد في الاسلام ففرحوا به فرحا شديدا لانهم قيل لهم ان اليهود قد سحرتكم اخرجه الشيخان وعن ابي موسى رض قال ولد لي غلام فاتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فسماه ابراهيم وحنكه ودفعه الي وكان اكبر ولد ابي موسى اخرجه الشيخان وعن انس رض قال ذهبت بعبد الله بن ابي طلحة حين ولد وهو في عباءة يهنأ بعيرا له فقال هل معك تمر قلت نعم فناولته تمرات فلاكهن ثم فاه فجعل يتلمظه فقال صلى الله عليه وسلم انظر واحب الانصار التمر وسماه عبد الله اخرجه الشيخان وغيرهم ومعنى يهنأه يطليه بالقطران وعن عايشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله كل صواحبي لهن كنى قال فاكتني بابنك عبد الله بن الزبير فكانت تكنى ام عبد الله اخرجه ابوداؤد وزاد رزين رحمه الله تعالى انا الخالة ام

الفصل الثالث فيمن غير النبي صلى الله عليه وسلم اسمه

عن عايشة رض قالت كان صلى الله عليه وسلم يغير الاسم القبيح اخرجه الترمذي وعن ابي هريرة رض ان زينب بنت ابي سلمة كان اسمها برة فقيل تزكي نفسها فسماها صلى الله عليه وسلم زينب اخرجه الشيخان وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان اسم جويرية بنت الحارث برة فحول صلى الله عليه وسلم اسمها جويرية وكان يكره ان يقال خرج من عند برة اخرجه مسلم وعن شريح بن هاني عن ابيه رض ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع قومه يكنونه بابي الحكم قال فدعاني فقال ان الله تعالى هو الحكم واليه الحكم فلم تكنى بابي الحكم فقلت ان قومي اذا اختلفوا في شيء اتوني فحكمت بينهم فرضي كلا الفريقين بحكمي فقال ما احسن هذا فما لك من الولد فقلت شريح ومسلم وعبد الله قال فمن اكبرهم قلت شريح قال فانت ابو شريح اخرجه ابوداؤد والنسائي وعن بشير بن ميمون عن عمه اسامة بن اخدري رض ان رجلا كان اسمه اصرم فقال له صلى الله عليه وسلم ما اسمك قال اصرم قال بل انت زرعة اخرجه ابوداؤد وعن سعيد بن المسيب عن ابيه رض انه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما اسمك قال حزن قال بل انت سهل قال لا اغير اسما سمانيه ابي قال ابن المسيب فما زالت فينا الحزونة بعد اخرجه البخاري وابوداؤد وفي رواية ابي داؤد قال لا السهل يو

" ابو الحكم رح وغير ﷺ اسم العاصي وعزيز وعتلة وشيطان والحكم وغراب وحباب وشهاب فسماه شاما وسمي بحرب سلما وسمى المضطجع المنبعث وارضا تسمى عفرة سماها خضرة وشعب الضلالة سماه شعب الهدى وبني الزنية سماهم بني الرشدة وسمى بني مغوية بني رشدة وعن ابن عمر رض ان ﷺ غير اسم عاصية وسماها جميلة اخرجه مسلم وابو داؤد والترمذي وعن مسروق قال لقيت عمر رض فقال من انت فقلت مسروق بن الاجدع فقال سمعت ﷺ يقول الاجدع شيطان اخرجه ابوداؤد وعن سهل بن سعد رض قال اتي النبي ﷺ بالمنذر بن ابي اسيد حين ولد فوضعه على فخذه وقال ما اسمه قال فلان قال لا ولكن اسمه المنذر فسماه يومئذ المنذر اخرجه الشيخان ٭

الفصل الرابع فيما جاء في التسمية باسم النبي صلى الله عليه وسلم وكنيته

عن انس رض قال كان ﷺ يوما بالبقيع فسمع قائلا يقول يا ابا القاسم فرد رأسه اليه فقال الرجل لم اعنك يا رسول الله انما دعوت فلانا فقال ﷺ تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي اخرجه الشيخان والترمذي وعن جابر رض قال ولد لرجل منا غلام فسماه القاسم فقلنا لا نكنيك ابا القاسم ولا تنعمك عينا فاتى النبي ﷺ فذكر له ذلك فقال اسم ابنك عبد الرحمن اخرجه الشيخان وفي رواية تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي فاني انما جعلت قاسما اقسم بينكم وفي اخرى لابي داؤد من تسمى باسمي فلا يتكنى بكنيتي ومن تكنى بكنيتي فلا يتسمى باسمي وعن عايشة رض ان امرأة قالت يا رسول الله ولدت غلاما فسميته محمدا وكنيته ابا القاسم فذكر لي انك تكره ذلك فقال ما الذي احل اسمي وحرم كنيتي او ما الذي حرم كنيتي واحل اسمي اخرجه ابوداؤد وعن محمد بن الحنفية عن ابيه رض قال قلت يا رسول الله ارأيت ان ولد لي بعدك ولد اسميه باسمك واكنيه بكنيتك قال نعم اخرجه ابوداؤد وهذا لفظه والترمذي وصححه وزاد فكانت رخصة لي ٭

الفصل الخامس في احاديث متفرقة

عن ابن عمر رض قال امر ﷺ بتسمية المولود يوم سابعه ووضع الاذى عنه والعق عنه اخرجه الترمذي وعن عايشة رض قالت كان ﷺ يؤتى بالصبيان فيدعو لهم بالبركة ويحنكهم اخرجه مسلم وابوداؤد وعن ابي رافع رض قال رأيت ﷺ اذن في اذن الحسن بن علي رض حين ولدته فاطمة رض اخرجه ابو داؤد والترمذي وصححه وزاد رزين وقرأ في اذنه سورة الاخلاص وحنكه بتمر وسماه وعن يحيى بن سعيد ان عمر رض قال لرجل ما اسمك قال جمرة قال ابن من قال ابن شهاب قال ممن قال من الحرقة قال اين مسكنك قال بحرة النار قال بايها قال بذات لظى قال عمر رض ادرك اهلك فقد احترقوا وكان كما قال عمر رض اخرجه مالك رحمه الله تعالى ٭

كتاب الآنية (٢)

عن حذيفة رض قال سمعت ﷺ يقول لا تلبسوا الحرير ولا الديباج ولا تشربوا في آنية الذهب ولا الفضة ولا تأكلوا في صحافها فانها لهم في الدنيا ولكم في الآخرة اخرجه الخمسة وعن ام سلمة رض قالت قال ﷺ الذي يشرب في اناء الفضة انما يجرجر في بطنه نار جهنم اخرجه الثلثة ولمسلم رح في اخرى من شرب في اناء من ذهب او فضة وعن جابر رض قال كنا نغزو مع ﷺ فنصيب من آنية المشركين واسقيتهم ونستمتع بها فلا يعيب ذلك علينا اخرجه ابو داؤد وعن ابي ثعلبة الخشني رض قال قلت يا رسول الله انا بارض قوم اهل كتاب انأكل في آنيتهم قال ان وجدتم غير آنيتهم فلا تأكلوا فيها فان لم تجدوا فاغسلوها وكلوا فيها اخرجه ابوداؤد والترمذي واللفظ له وصححه وعن ابن عمر رض قال

توضأ عمر رضي الله عنه بالحميم في جر نصرانية ومن بيتها اخرجه رزين قلت وترجمه البخاري والله اعلم •

كتاب الامل والاجل

عن ابن مسعود رض قال خط ﷺ خطا مربعا وخط خطا في الوسط وخط خطا خارجا منه وخط خطوطا صغارا الى هذا الذي في الوسط من جانبه الذي في الوسط وقال هذا الانسان وهذا اجله محيط به او قد احاط به وهذا الذي هو خارج امله وهذه الخطوط الصغار الاعراض فان اخطأه هذا نهشه هذا وان اخطأه هذا نهشه هذا اخرجه البخاري والترمذي وعن انس رض قال خط ﷺ خطا وقال هذا الانسان وخط الى جانبه خطا وقال هذا اجله وخط آخر بعيدا منه وقال هذا الامل فبينما هو كذلك اذ جاءه الاقرب اخرجه البخاري والترمذي وعن ابن عمر رض قال اخذ ﷺ بمنكبي وقال كن في الدنيا كانك غريب او عابر سبيل وكان ابن عمر رض يقول اذا امسيت فلا تنتظر الصباح واذا اصبحت فلا تنتظر المساء وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك اخرجه البخاري والترمذي وزاد بعد قوله او عابر سبيل وعد نفسك من اهل القبور وعن بريدة رض قال قال ﷺ هل تدرون ما مثل هذه وهذه ورمى بحصاتين قالوا الله ورسوله اعلم قال هذا الامل وهذا الاجل اخرجه الترمذي وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ اعذر الله تعالى الى امرء اخر اجله حتى بلغ ستين سنة اخرجه البخاري واللفظ له والترمذي وعنه اعمار امتي ما بين ستين سنة الى سبعين سنة واقلهم من يجوز ذلك ولرزين رح قال معترك المنايا ما بين الستين الى السبعين ومن انساء الله في اجله الى اربعين فقد اعذر اليه •

حرف الباء وفيه اربعة كتب

البر البيع البخل البنيان

كتاب البر وفيه خمسة ابواب

الباب الاول في بر الوالدين

عن ابي هريرة رض قال جاء رجل فقال يا رسول الله من احق الناس بحسن صحابتي قال امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال ابوك اخرجه الشيخان وفي اخرى قال امك ثم امك ثم امك ثم اباك ثم ادناك ادناك هذا لفظهما وزاد مسلم فقال نعم وابيك لتنبأن وعن كليب بن منفعة عن جده كليب الحنفي رض انه اتى ﷺ فقال يا رسول الله من ابر قال امك واباك واختك واخاك ومولاك الذي يلي ذلك حقا واجبا ورحما موصولة اخرجه ابو داؤد وعن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده معوية بن حيدة القشيري رض قال قلت يا رسول الله من ابر قال امك قلت ثم من قال امك قلت ثم من قال امك قلت ثم من قال اباك ثم الاقرب فالاقرب اخرجه ابو داؤد والترمذي وزاد ابو داؤد في رواية الا لا يسأل الرجل مولاه من فضل هو عنده فيمنعه اياه الا دعي له يوم القيمة فضله الذي منعه شجاعا اقرع قال ابو داؤد الاقرع الذي قد ذهب شعر رأسه من السم وعن ابن عمرو بن العاص رض عنهما ان رجلا قال يا رسول الله ان لي مالا وولدا وان ابي يحتاج مالي قال انت ومالك لابيك ان اولادكم من اطيب كسبكم فكلوا من كسب اولادكم اخرجه ابو داؤد وعن ابي هريرة رض ان ﷺ قال رغم انفه رغم انفه رغم انفه قيل من يا رسول الله قال من ادرك والديه عند الكبر احدهما او كليهما ثم لم يدخل الجنة اخرجه مسلم والترمذي واللفظ لمسلم وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ لن يجزي ولد والده الا ان يجده مملوكا فيشتريه فيعتقه اخرجه مسلم وابو داؤد والترمذي وعن ابن عمرو بن العاص رض قال قال ﷺ رضى الرب في رضى الوالد وسخط الرب في سخط الوالد اخرجه الترمذي مرفوعا وموقوفا

وصححه وعن [illegible] قال جاء رجل الى رسول الله ﷺ في الجهاد فقال احي والداك قال نعم قال ففيهما فجاهد اخرجه
الخمسة وفي اخرى لمسلم [illegible] ابايعك على الهجرة والجهاد ابتغي الاجر من الله تعالى قال فهل من والديك احد حي
قال نعم بل كلاهما قال فتبتغي الاجر من الله تعالى قال نعم قال فارجع الى والديك فاحسن صحبتهما وفي اخرى لابي
داود والنسائي [illegible] وتركت ابوي يبكيان قال فارجع اليهما فاضحكهما كما ابكيتهما ولابي داود في اخرى عن ابي سعيد
ان رجلا من اهل اليمن هاجر الى النبي ﷺ فقال له هل لك احد باليمن قال ابواي قال اذنا لك قال لا قال فارجع اليهما
فاستاذنهما فان اذنا لك فجاهد والا فبرهما وعن معوية بن جاهمة ان جاهمة رض اتى النبي ﷺ فقال يا رسول الله اردت
ان اغزو وقد جئت استشيرك فقال هل لك من ام قال نعم قال فالزمها فان الجنة عند رجلها اخرجه النسائي وعن
ابن عمر رض قال كانت تحتي امرأة احبها وكان عمر رض يكرهها فقال لي طلقها فابيت فاتى عمر النبي ﷺ فذكر ذلك
له فقال لي ﷺ طلقها اخرجه ابو داود والترمذي وصححه وعن ابي الدرداء رض قال سمعت ﷺ يقول الوالد
اوسط ابواب الجنة فان شئت فاضع ذلك الباب او احفظه اخرجه الترمذي وصححه وعن بريدة رض ان امرأة
قالت يا رسول الله اني تصدقت على امي بجارية وانها ماتت قال وجب اجرك وردها عليك الميراث وقالت انه كان عليها
صوم شهر افاصوم عنها قال صومي عنها قالت انها لم تحج افاحج عنها قال حجي عنها اخرجه مسلم وابو داود والترمذي
وعن اسماء بنت ابي بكر رض قالت قدمت علي امي وهي مشركة فاستفتيت ﷺ فقلت قدمت علي امي وهي راغبة
افاصل امي قال نعم صلي امك اخرجه الشيخان وابو داود وعن ابن عمر رض قال اتى رجل ﷺ فقال اني اصبت
ذنبا عظيما فهل لي من توبة قال هل لك من ام قال لا قال هل لك من خالة قال نعم قال فبرها اخرجه الترمذي و
صححه وروى [illegible] عن البراء بن عازب رض الخالة بمنزلة الام وعن ابي اسيد مالك بن ربيعة الساعدي رض
ان رجلا قال يا رسول الله هل بقي من بر ابوي شيء ابرهما به بعد موتهما قال نعم الصلوة عليهما والاستغفار لهما وانفاذ
عهدهما من بعدهما وصلة الرحم التي لا توصل الا بهما واكرام صديقهما اخرجه ابو داود وعن ابن عمر رض قال
سمعت ﷺ يقول ان من ابر البر ان يصل الرجل اهل ود ابيه بعد ان يولي اخرجه مسلم وابو داود والترمذي
وعن عمر بن السائب انه بلغه ان ﷺ كان جالسا فاقبل ابوه من الرضاعة فوضع له بعض ثوبه فقعد عليه ثم
اقبلت امه من الرضاعة فوضع لها شق ثوبه من جانبه الآخر فجلست عليه ثم اقبل اليه اخوه من الرضاعة فقام ﷺ
فاجلسه بين يديه اخرجه ابو داود وعن زيد بن ارقم رض قال قال ﷺ من حج عن احد ابويه اجزأ ذلك
عنه وبشر روحه بذلك في سماء وكتب عند الله بارا ولو كان عاقا وفي اخرى كتب لابيه بحجة وله بسبع اخرجه رزين

الباب الثاني في بر الاولاد والاقارب

عن عائشة رض قالت دخلت علي امرأة ومعها ابنتان لها تسأل فلم تجد عندي شيئا غير تمرة فاعطيتها اياها فقسمتها
بين ابنتيها ولم تأكل منها ثم خرجت فدخل علي ﷺ فاخبرته فقال من ابتلي من هذه البنات بشيء فاحسن
اليهن كن له سترا من النار اخرجه الشيخان والترمذي وعن انس رض قال قال ﷺ من عال جاريتين حتى تبلغا جاء
يوم القيمة انا وهو وضم اصابعه اخرجه مسلم والترمذي وعنده دخلت انا وهو الجنة كهاتين واشار باصبعيه
وعن ابي سعيد رض قال قال ﷺ من عال ثلث بنات او ثلث اخوات او اختين او ابنتين فادبهن واحسن اليهن
وزوجهن فله الجنة اخرجه ابو داود والترمذي وهذا لفظ ابي داود وله في اخرى عن ابن عباس رض قال قال ﷺ

من كابته اليتامى فلم يشغلها ولم يؤثر ولده بعدها ان كبروا عليها ادخله الله تعالى الجنة **وعن** عوف بن مالك الاشجعي رض قال قال ﷺ انا وامرأة سفعاء الخدين كهاتين يوم القيمة واومأ يزيد بن زريع الراوي بالوسطى والسبابة امرأة آمت من زوجها ذات منصب وجمال حبست نفسها على يتاماها حتى بانوا اوماتوا اخرجه ابوداؤد السفعة نوع من السواد ليس بكثير واراد انها بذلت نفسها ليتاماها وتركت الزينة والترفه حتى شحب لونها واسود وآمت بالمد اقامت بلا زوج ومعنى بانوا انفصلوا واستغنوا **وعن** خولة بنت حكيم رض قالت خرج ﷺ ذات يوم وهو محتضن احد ابني ابنته وهو يقول انكم لتبخلون وتجبنون وتجهلون وانكم لمن ريحان الله اخرجه الترمذي ومعناه تحملون على البخل والجبن والجهل **وعن** البراء رض قال اتى ابو بكر عايشة رض وقد اصابتها الحمى فقال كيف انت يابنية وقبل خدها اخرجه ابوداؤد واخرجه الشيخان في جملة حديث **وعن** سعيد بن العاص رض قال قال ﷺ مانحل والد ولدا من نحل افضل من ادب حسن اخرجه الترمذي وفي اخرى له عن جابر بن سمرة رض يرفعه لان يؤدب الرجل ولده خير من ان يتصدق بصاع النحل العطية والهبة **وعن** عايشة رضي الله عنها قالت قال ﷺ خيركم خيركم لاهله وانا خيركم لاهلي واذا مات صاحبكم فدعوه اخرجه الترمذي ايضا وصححه #

الباب الثالث في بر اليتيم

عن سهل بن سعد رض قال قال ﷺ انا وكافل اليتيم في الجنة هكذا واشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما اخرجه البخاري وابوداؤد والترمذي **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما قال قال ﷺ من قبض يتيما من بين المسلمين الى طعامه وشرابه ادخله الله تعالى الجنة البتة الا ان يكون قد عمل ذنبا لايغفر اخرجه الترمذي

الباب الرابع في اماطة الاذى عن الطريق

عن ابي هريرة رض قال قال ﷺ بينما رجل يمشي بطريق وجد غصن شوك على الطريق فاخره فشكر الله تعالى له فغفرله اخرجه الستة الا النسائي وهذا لفظهم الا اباداؤد فانه قال نزع رجل لم يعمل خيرا قط غصن شوك عن الطريق اما كان في شجرة فقطعه واما كان موضوعا فاماطه وذكر نحوه ولمسلم عن ابي ذر رض قال قال ﷺ عرضت علي اعمال امتي حسنها وسيئها فوجدت في محاسن اعمالها الاذى يماط عن الطريق ووجدت في مساوي اعمالها النخامة تكون في المسجد لاتدفن وله عن ابي برزة رض قال قلت يانبي الله علمني شيئا ينفعني قال اعزل الاذى عن طريق المسلمين #

الباب الخامس في اعمال من البر متفرقة

عن صفوان بن سليم رض قال قال ﷺ الساعي على الارملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله اوكالذي يصوم النهار ويقوم الليل اخرجه مسلم ومالك وابوداؤد **وعن** عمرو بن العاص رض قال قال ﷺ اربعون خصلة اعلاها منيحة العنز مامن عامل يعمل بخصلة منها رجاء ثوابها وتصديق موعودها الا ادخله الله بها الجنة قال بعض الرواة فعددنا مادون منيحة العنز من رد السلام وتشميت العاطس واماطة الاذى عن الطريق ونحوه فمااستطعنا ان نصل الى خمس عشرة خصلة اخرجه البخاري وابوداؤد **وعن** ابي موسى رض قال قال ﷺ على كل مسلم صدقة قيل ارأيت ان لم يجد قال يعمل بيديه فينفع نفسه ويتصدق قال ارأيت ان لم يستطع قال يعين ذا الحاجة الملهوف قال قيل ارأيت ان لم يستطع قال يأمر بالمعروف اوالخير قال ارأيت ان لم يفعل قال يمسك عن الشر فانها صدقة اخرجه الشيخان ولهما عن ابي هريرة رض قال قال ﷺ كل سلامي من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس قال تعدل

بين الاثنين صدقة وتعين الرجل في دابته فتحمله عليها او ترفع له عليها متاعه صدقة قال والكلمة الطيبة صدقة و
بكل خطوة تمشيها الى الصلوة صدقة وتميط الاذى عن الطريق صدقة وعن حكيم بن حزام قال قلت يا رسول الله أرأيت
امورا كنت اتحنث بها في الجاهلية من صلوة وعتاقة وصدقة هل لي فيها اجر قال اسلمت على ما سلف لك من خير
اخرجه الشيخان وفي اخرى قال قلت فوالله لا ادع شيئا صنعته في الجاهلية الا فعلت في الاسلام مثله وفي اخرى انه
عتق في الجاهلية مائة رقبة وحمل على مائة بعير فلما اسلم فعل مثله وعن عائشة رضي الله عنها قالت قلت
يا رسول الله ان ابن جدعان كان في الجاهلية يصل الرحم ويطعم المسكين فهل ذلك نافعه قال لا ينفعه انه لم يقل يوما رب
اغفر لي خطيئتي يوم الدين وعن ابي ذر رض قال قال لي ﷺ لا تحقرن من المعروف شيئا ولو ان تلقى اخاك بوجه
طلق اخرجهما مسلم وعن حذيفة رض قال قال ﷺ كل معروف صدقة اخرجه الخمسة الا النسائي واخرجه
الترمذي عن جابر وزاد وان من المعروف ان تلقى اخاك بوجه طلق وان تفرغ من دلوك في اناء اخيك وعن
عدي ابن حاتم رض قال قال ﷺ ما منكم من احد الا سيكلمه ربه وليس بينه وبينه ترجمان فينظر ايمن منه
فلا يرى الا ما قدم وينظر اشأم منه فلا يرى الا ما قدم وينظر بين يديه فلا يرى الا النار تلقاء وجهه فاتقوا النار ولو بشق
تمرة فمن لم يجد فبكلمة طيبة اخرجه الشيخان والترمذي وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ الا رجل يمنح
اهل بيت ناقة تغدو بعس وتروح بعس ان اجرها لعظيم اخرجه مسلم والعس القدح الكبير ٭

كتاب البيع وفيه عشرة ابواب

الباب الاول في آدابه وفيه اربعة فصول

الفصل الاول في الصدق والامانة

عن ابي سعيد رض قال قال ﷺ التاجر الامين الصدوق مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين اخرجه
الترمذي وله في اخرى عن رفاعة بن رافع قال ان التجار يبعثون يوم القيمة فجارا الا من اتقى الله وبر وصدق وعن
قيس بن ابي غرزة رض قال كنا قبل ان نهاجر نسمى السماسرة فمر بنا ﷺ وبالمدينة فسمانا باسم هو احسن
منه فقال يا معشر التجار ان البيع يحضره اللغو والحلف وفي رواية الحلف والكذب فشوبوه بالصدقة اخرجه اصحاب
السنن شوبوه اي اخلطوه وعن ابي هريرة رض قال سمعت ﷺ يقول الحلف منفقة للسلعة ممحقة للكسب
اخرجه الشيخان وهذا لفظهما وابوداود ولفظه ممحقة للبركة وعن حكيم بن حزام رض قال قال ﷺ البيعان
بالخيار ما لم يتفرقا فان صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما وان كتما وكذبا فعسى ان يربحا ربحا ما و
يمحقا بركة بيعهما وفي رواية محقت بركة بيعهما اليمين الفاجرة منفقة للسلعة ممحقة للكسب اخرجها الخمسة ٭

الفصل الثاني في التساهل والتسامح في البيع والاقالة

عن جابر رض قال قال ﷺ رحم الله رجلا سمحا اذا باع واذا اشترى واذا اقتضى اخرجه البخاري والترمذي والمعنى
للبخاري وعند الترمذي غفر الله لرجل كان قبلكم سهلا اذا باع سهلا اذا اشترى سهلا اذا اقتضى وله في اخرى عن
ابي هريرة يرفعه ان الله يحب سمح البيع سمح الشراء سمح القضاء وعن حذيفة وابي مسعود الانصاري انهما
سمعا ﷺ يقول ان رجلا ممن كان قبلكم اتاه الملك ليقبض روحه فقال هل عملت من خير قال ما اعلم قيل له انظر
شيئا غير اني كنت ابايع الناس في الدنيا فانظر الموسر واتجاوز عن المعسر فادخله الله الجنة اخرجه الشيخان

وعن عمرة بنت عبد الرحمن قالت ابتاع رجل ثمرة حائط فعالجه و قام فيه حتى تبين له النقصان فسأل رب الحائط ان يضع له او يقيله فحلف ان لا يفعل فذهبت ام المشتري الى ﷺ فذكرت ذلك له فقال تالى ان لا يفعل خيرا فسمع بذلك رب الحائط فاتى ﷺ فقال يا رسول الله هو له اخرجه مالك وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ من اقال مسلما اقال له الله عثرته اخرجه ابو داؤد ❊

الفصل الثالث في الكيل والوزن وغيرهما ❊

عن ابن عمر رض قال قال ﷺ الوزن وزن اهل مكة و المكيال مكيال اهل المدينة اخرجه ابو داؤد والنسائي وفي رواية عكسه وعن المقدام بن معد يكرب رض قال قال ﷺ كيلوا طعامكم يبارك لكم فيه اخرجه البخاري وعن ابن عباس قال قال ﷺ لاصل المكيال والميزان انكم قد وليتم امرين هلكت فيهما الامم السالفة قبلكم اخرجه الترمذي وعن ابن حرملة قال وهبت لنا ام حبيبة بنت ذؤيب بن قيس المزنية صاعا حدثتنا عن ابن اخي صفية عن صفية زوج النبي ﷺ انه صاع النبي ﷺ قال انس فجربته فوجدته مدين و نصفا بمد هشام اخرجه ابو داؤد وعن السائب بن يزيد قال كان الصاع على عهد ﷺ مدا و ثلثا بمدكم اليوم وقد زيد فيه في زمن عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى وعن عثمان رض قال قال ﷺ اذا ابعت فكل واذا ابتعت فاكتل اخرجهما البخاري رح ❊

الفصل الرابع في احاديث متفرقة

عن ابي هريرة قال قال ﷺ ان احب البلاد الى الله تعالى المساجد وابغض البلاد الى الله تعالى الاسواق اخرجه مسلم وله عن سلمان رض لاتكونن ان استطعت اول من يدخل السوق ولا آخر من يخرج منها فانها معركة الشيطان وبها ينصب رايته وعن عمر رض انه قال لا يبيع في سوقنا الا من قد تفقه في الدين اخرجه الترمذي وعن ابي الدرداء قال ما اود اني متجرا على درجة جامع دمشق اصيب فيه كل يوم خمسين دينارا اتصدق بها في سبيل الله تعالى ولا تفوتني الصلوة في الجماعة وما بي تحريم ما احل الله تعالى ولكن اكره ان لا اكون من الذين قال الله تعالى فيهم رجال لاتلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله الآية اخرجه رزين ❊

الباب الثاني فيما لا يجوز بيعه وفيه اربعة فصول

الفصل الاول في النجاسات

عن جابر قال سمعت ﷺ يقول عام الفتح بمكة ان الله تعالى حرم بيع الخمر و الميتة والخنزير والاصنام فقيل يا رسول الله أرأيت شحوم الميتة فانه يطلى بها السفن ويدهن بها الجلود ويستصبح بها الناس فقال لا هو حرام ثم قال عند ذلك قاتل الله اليهود ان الله تعالى لما حرم عليهم شحومها جملوه ثم باعوه فأكلوا ثمنه اخرجه الخمسة ومعنى اجملوه اذابوه وعن عبد الرحمن بن وعلة انه سأل ابن عباس رضي الله عنهما عما يعصر من العنب فقال ان رجلا اهدى لرسول الله ﷺ راوية خمر فقال له هل علمت ان الله تعالى حرمها قال لا فسار انسانا الى جنبه فقال له ﷺ بم ساررته قال امرته ببيعها قال ان الذي حرم شربها حرم بيعها ففتح المزادتين حتى ذهب ما فيهما اخرجه مسلم و مالك والنسائي المزادة الراوية وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال رأيت ﷺ جالسا عند الركن فرفع بصره الى السماء فضحك فقال لعن الله اليهود ثلثا ان الله تعالى حرم عليهم الشحوم فباعوها وأكلوا اثمانها وان الله تعالى اذا حرم على قوم اكل شيء حرم عليهم ثمنه اخرجه ابوداؤد وله عن المغيرة رض قال قال ﷺ من باع الخمر فليشقص

الخمر يريق فليراقها ولا يقطعها كالقصاب ويبيعها وعن ابي طلحة رضى الله عنه انه سأل ﷺ عن ايتام ورثوا خمرا فقال اهرقها قال افلا اجعلها خلا قال لا اخرجه ابو داؤد والترمذي رحمهما الله تعالى وعنده اهرق الخمر واكسر الدنان *

الفصل الثاني في بيع ما لم يقبض

عن ابن عمر رضى الله عنه قال قال ﷺ من اشترى طعاما فلا يبيعه حتى يستوفيه اخرجه الستة الا الترمذي وفي اخرى حتى يقبضه قال وكنا نشترى الطعام من الركبان جزافا فنهانا ﷺ ان نبيعه حتى ننقله من مكانه الجزاف المجهول القدر مكيلا كان او موزونا وعن حكيم بن حزام رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله ان الرجل ليأتيني فيريد مني البيع وليس عندي ما يطلب افابيع منه ثم ابتاعه من السوق قال لا تبع ما ليس عندك اخرجه اصحاب السنن وعن ابن عباس رضى الله عنه قال نهى ﷺ ان يبيع الرجل طعاما حتى يستوفيه قال طاؤس قلت لابن عباس كيف ذلك فقال ذلك دراهم بدراهم والطعام مرجأ اخرجه الخمسة وعن سليمان بن يسار رضى الله عنه قال قال ابو هريرة رضى الله عنه لمروان بن الحكم احللت بيع الربا فقال ما فعلت فقال ابو هريرة احللت بيع الصكاك وقد نهى ﷺ عن بيع الطعام حتى يستوفى فخطب مروان فنهى عن بيعه قال سليمان فنظرت الى حرس يأخذ ونها من ايدى الناس اخرجه مسلم وعن ابن عمر رضى الله عنه قال كنا مع ﷺ في سفر فكنت على بكر صعب لعمر فكان يغلبني فيتقدم امام القوم فيزجره عمر فيرده ثم يتقدم فيزجره ويقول لي امسكه لا يتقدم بين يدي ﷺ فقال له ﷺ بعنيه يا عمر فقال هو لك يا رسول الله فباعه منه فقال لي ﷺ هو لك يا عبد الله فاصنع به ما شئت اخرجه البخاري *

الفصل الثالث في بيع الثمار والزروع

عن ابن عمر رضى الله عنه قال قال ﷺ لا تبيعوا الثمر حتى يبدو صلاحه ولا تبيعوا الثمر بالتمر قال سالم واخبرني عبد الله عن زيد بن ثابت رضى الله عنه انه قال ثم رخص ﷺ بعد ذلك في بيع العرية بالرطب او بالتمر ولم يرخص في غيره وكان ابن عمر اذا سئل عن صلاحها قال حتى تذهب عنها العاهة اخرجه الستة وهذا لفظ الشيخين وفي اخرى للخمسة الا البخاري نهى ﷺ عن بيع النخل حتى يزهو وعن بيع السنبل حتى يبيض ويأمن العاهة نهى البائع والمشتري وفي اخرى للثلثة والنسائي عن انس رضى الله عنه نهى عن بيع الثمر حتى يزهو قيل له ما زهوها قال تحمر وتصفر ارأيت ان منع الله الثمرة بم تستحل مال اخيك وللشيخين وابى داؤد في اخرى عن جابر رضى الله عنه قال نهى ان تباع الثمرة حتى تشقح قيل وما تشقح قال تحمار وتصفار ويؤكل منها وفي اخرى لابي داؤد والترمذي عن انس رضى الله عنه نهى عن بيع العنب حتى يسود وعن بيع الحب حتى يشتد وعن خارجة بن زيد ان اباه كان لا يبيع ثماره حتى تطلع الثريا اخرجه مالك وعن سهل بن ابي حثمة رضى الله عنه ان النبي ﷺ نهى عن بيع الثمر بالتمر وقال ذلك الربا تلك المزابنة الا انه رخص في بيع العرية النخلة والنخلتين يأخذها اهل البيت بخرصها تمرا يأكلونها رطبا اخرجه الخمسة وزاد الترمذي في اخرى وعن بيع العنب بالزبيب وعن بيع كل ثمر بخرصها من التمر قال يحيى بن سعيد العرية ان يشتري الرجل ثمر النخلات لطعام اهله رطبا بخرصها تمرا وعن ابي هريرة رضى الله عنه قال رخص ﷺ في بيع العرايا بخرصها من التمر فيما دون خمسة اوسق او خمسة اوسق شك بعض الرواة في خمسة اوسق او دون خمسة اوسق اخرجه الستة وعن ابي سعيد رضى الله عنه قال نهى ﷺ عن المزابنة والمحاقلة فالمزابنة اشتراء الثمر في رؤس النخل زاد مالك بالتمر والمحاقلة كراء الارض بالحنطة اخرجه الثلثة والنسائي وعن ابن عمر رضى الله عنه قال نهى ﷺ عن المزابنة والمزابنة بيع التمر بالتمر

كيلا وبيع الكرم بالزبيب كيلا اخرجه الستة وفي اخرى لابي داؤد وعن بيع الزرع بالحنطة كيلا وفي اخرى للشيخين عن جابر رض نهى عن المخابرة والمحاقلة قال عطاء فسر لنا جابر قال اما المخابرة فالارض البيضاء يدفعها الرجل الى الرجل فينفق فيها ثم يأخذ من الثمرة وزعم ان المزابنة بيع الرطب في النخل بالتمر كيلا والمحاقلة في الزرع على نحو ذلك يبيع الزرع القائم بالحب كيلا وفي اخرى لمسلم نهى عن المحاقلة والمزابنة والمعاومة والمخابرة قال والمعاومة بيع السنين وعن الثنيا زاد اصحاب السنن الا ان تعلم وفي اخرى للنسائي والمخاضرة والمخابرة قال والمخاضرة بيع الثمر قبل ان يزهو والمخابرة بيع الكدس بكذا وكذا صاعا زاد البخاري من انس والملامسة والمنابذة الكدس الطعام المجتمع كالصبرة

الفصل الرابع في اشياء متفرقة لا يجوز بيعها

عن ابن عمر رض ان عمر قال ايما وليدة ولدت من سيدها فانه لا يبيعها ولا يهبها ولا يورثها ويستمتع بها ما عاش فاذا مات فهي حرة اخرجه مالك ولرزين عن جابر قال بعنا امهات الاولاد على عهد ﷺ وابي بكر فلما كان عمر رض نهانا فانتهينا قال ابن الاثير ولم اجده في الاصول وعن ابن عمر رض ان ﷺ نهى عن بيع الولاء وعن هبته اخرجه الستة وانكر بعضهم ان يكون وعن هبته من كلامه ﷺ وعن اياس بن عبد الله رض قال نهى ﷺ عن بيع الماء اخرجه اصحاب السنن ولمسلم والنسائي عن جابر انه نهى عن بيع فضل الماء وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ لا يباع فضل الماء ليباع به الكلاء اخرجه الشيخان وفي اخرى للستة الا النسائي لا تمنعوا فضل الماء لتمنعوا به الكلاء وفي اخرى لمالك عن عمرة بنت عبد الرحمن لا يمنع نقع البئر وعن رجل من المهاجرين قال غزوت مع ﷺ ثلاثا اسمعه يقول المسلمون شركاء في ثلث في الماء والكلا والنار وعن بهيسة الفزارية رض قالت استأذن ابي النبي ﷺ فدخل بينه وبين قميصه فجعل يقبل ويلتزم ثم قال يا ﷺ ما الشيء الذي لا يحل منعه قال الماء ثم قال ما الشيء الذي لا يحل منعه قال الملح ثم قال ماذا قال النار ثم قال يا نبي الله ما الشيء الذي لا يحل منعه قال ان تفعل الخير خير لك اخرجهما ابو داؤد وعن ابي امامة ان ﷺ قال لا تبيعوا القينات المغنيات ولا تشتروهن ولا تعلموهن ولا خير في تجارة فيهن وثمنهن حرام قال وفي مثل هذا انزلت ومن الناس من يشتري لهو الحديث وعن ابي سعيد رض قال نهى ﷺ عن شراء الغنائم حتى تقسم اخرجهما الترمذي وعن ابن عمر رض قال كان اهل الجاهلية يتبايعون لحم الجزور الى حبل الحبلة وحبل الحبلة ان تنتج الناقة ما في بطنها ثم تحمل التي تنتج فنهاهم ﷺ عن ذلك اخرجه الستة وفي اخرى للبخاري ثم تنتج التي في بطنها وعن ابن عباس رض ان ﷺ قال السلف الى حبل الحبلة ربوا اخرجه النسائي وعن جابر قال نهى ﷺ عن ضراب الجمل اخرجه مسلم والنسائي وعن انس رض قال باع حسان حصته من بيرحاء من صدقة ابي طلحة فقيل له اتبيع صدقة ابي طلحة رض فقال لا ابيع صاعا من تمر بصاع من دراهم اخرجه البخاري وعن ابن المسيب قال نهى ﷺ عن بيع الحيوان باللحم اخرجه مالك *

الباب الثالث فيما لا يجوز فعله في البيع وفيه ستة فصول

الفصل الاول في الخداع

عن ابن عمر رض ان رجلا ذكر لرسول الله ﷺ انه يخدع في البيوع فقال ﷺ من بايعت فقل لا خلابة فكان اذا بايع قال لا خلابة اخرجه الستة الا الترمذي الخلابة الخداع وعن عبد المجيد بن وهب قال قال لي العداء بن خالد الا اقريك كتابا كتبه لي ﷺ قلت بلى فاخرج الي كتابا هذا ما اشترى العداء بن خالد بن هوذة من محمد ﷺ اشترى

منه صبيًّا أو امة لا داء ولا غائلة ولا خبثة بيع المسلم من المسلم قال قتادة الغائلة الزنا والسرقة والاباق اخرجه البخاري
تعليقا والترمذي وعن ابن ابي اوفى رض ان رجلا اقام سلعة في السوق فحلف بالله لقد اعطي بها مالم يعط ليوقع فيها
رجلا من المسلمين فنزلت ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الى آخر الآية اخرجه البخاري وعن
عمرو بن دينار قال كان ههنا رجل اسمه نواس وكان عنده ابل هيم فاشترى ابن عمر رض تلك الابل من شريك له
فجاء اليه شريكه فقال بعنا تلك الابل قال ممن قال من شيخ كذا وكذا قال ويحك ذاك والله ابن عمر فجاءه فقال ان
شريكي باعك ابلا هيما ولم يعرفك قال فاستقها فلما ذهب ليستاقها قال دعها رضينا بقضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى اخرجه
البخاري والهيام داء يأخذ الابل فتعطش فتهلك منه وعن ابي هريرة رض ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر في السوق على صبرة
طعام فادخل يده فيها فنالت اصابعه بللا فقال ما هذا يا صاحب الطعام فقال يا رسول الله اصابته السماء قال افلا جعلته
فوق الطعام حتى يراه الناس من غشنا فليس منا اخرجه مسلم وابو داؤد والترمذي وهذا لفظ مسلم وفي رواية ابي
داؤد والترمذي فاوحى اليه ان ادخل يدك فيه فادخل يده فيه فاذا هو مبلول فقال ليس منا من غش وعن
عقبة بن عامر رض عنه قال لا يحل لامرء مسلم يبيع سلعة يعلم ان بها داء الا اخبر به اخرجه البخاري في ترجمة باب

الفصل الثاني في التصرية

عن ابي هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصروا ويروى لا تصروا الابل والغنم ومن ابتاعها فهو بخير النظرين بعد ان
يحلبها ان شاء امسك وان شاء ردها وصاعا من تمر اخرجه الستة وفي اخرى للبخاري فان رضيها امسكها وان سخطها
ففي حلبتها صاع من تمر وفي اخرى لمسلم فهو فيها بالخيار ثلثة ايام وله رد معها صاعا من طعام لا سمراء وله في
اخرى من تمر لا سمراء ولهما ولا تصروا الابل والغنم والمنذر اي من ابتاع محفلة او مصراة وعن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من باع محفلة فهو بالخيار ثلثة ايام فان ردها رد معها مثل او مثلي لبنها قمحا اخرجه ابو داؤد ٥

الفصل الثالث في النجش

عن ابي هريرة رض ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تناجشوا اخرجه الخمسة الا النسائي وعن ابن عمر رض قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النجش
اخرجه الثلثة والنسائي وزاد مالك قال والنجش ان تعطيه بسلعته اكثر من ثمنها وليس في نفسك اشتراؤها فيقتدي بك
غيرك وعن ابن ابي اوفى رض قال الناجش آكل الربوا خائن وهو خداع باطل لا يحل اخرجه البخاري موقوفا معلقا ٥

الفصل الرابع في الشرط والاستثناء

عن ابن مسعود رض انه اشترى جارية من امرأته واشترطت عليه انك ان بعتها فهي لي بالثمن الذي تبتاعها به فاستفتي
في ذلك عمر رض فقال لا تقربها وفيها شرط لاحد اخرجه مالك وعن عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو
بن العاص عن ابيه عن جده عبد الله رض قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع العربان اخرجه مالك وابو داؤد . وقال مالك وذلك
فيما نرى والله اعلم ان يشتري الرجل العبد او الوليدة او يتكارى الدابة ثم يقول للذي اشترى منه او تكارى منه اعطيك
دينارا او درهما او اكثر من ذلك او اقل على اني ان اخذت السلعة او ركبت الدابة فالذي اعطيتك هو من ثمن السلعة
او من كراء الدابة وان تركت ابتياع السلعة او كراء الدابة فما اعطيتك باطل بغير شيء وعن عبد الله بن ابي بكر بن
محمد بن عمرو بن حزم ان ... له يقال له الاعراف باربعة آلاف درهم واستثنى ثمانمائة درهم وعن مالك رح
انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع وسلف اخرجهما مالك قال وتفسير ذلك ان يقول الرجل للرجل اخذ سلعتك بكذا وكذا

على ان تسلفني كذا وكذا فان شئت ابيعها على هذا فهو غيرها ثم وعن جابر رض قال غزوت مع رسول الله ﷺ فتلاحق بي ﷺ وانا على ناضح لنا قد اعيا قال فتخلف ﷺ فزجره ودعا له فمازال بين يدي الابل فقال لي كيف ترى بعيرك فقلت بخير قد اصابته بركتك قال افتبيعنيه قال فاستحييت ولم يكن لنا ناضح غيره قال فقلت نعم فبعته اياه على ان لي فقار ظهره حتى ابلغ المدينة قال فقلت يا رسول الله اني عروس فاستأذنته فاذن لي فتقدمت الناس الى المدينة حتى اتيت المدينة فلقيني خالي فسألني عن البعير فاخبرته بما صنعت فيه فلامني وقد كان ﷺ قال لي حين استأذنته هل تزوجت بكرا ام ثيبا فقلت بل ثيبا قال هلا بكرا تلاعبها وتلاعبك قلت يا رسول الله توفي والدي ولي اخوات صغار فكرهت ان اتزوج مثلهن فلا تؤدبهن ولا تقوم عليهن فتزوجت ثيبا لتقوم عليهن وتؤدبهن قال فلما قدم ﷺ المدينة غدوت عليه بالبعير فاعطاني ثمنه ورده علي اخرجه الخمسة وفي اخرى قال بعنيه باوقية قلت لا قال بعنيه باوقية فبعته واستثنيت حملانه الى اهلي فلما قدمنا اتيته بالجمل ونقدني ثمنه ثم انصرفت فارسل على اثري فقال ما كنت لاخذ جملك فخذ جملك فهو لك وفي اخرى افقرني ﷺ ظهره الى المدينة وفي اخرى لك ظهره الى المدينة وفي اخرى فشرط ظهره الى المدينة قال البخاري الاشتراط اكثر واصح وفي اخرى باربعة دنانير وهذا يكون اوقية على حساب الدينار بعشرة وفي اخرى اوقية ذهب واخرى بمائتي درهم واخرى باربع اواقي واخرى بعشرين دينارا واخرى فاذا قدمت المدينة فالكيس الكيس وفيها وقدمت المدينة بالغداة فجئت المسجد فوجدته على باب المسجد فقال الآن قدمت قلت نعم قال فدع جملك وادخل فصل ركعتين فدخلت فصليت ثم رجعت فامر بلالا ان يزن لي اوقية فوزن لي بلال فارجح وفي اخرى قال فلما ذهبنا لندخل قال امهلوا حتى ندخل ليلا كي تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة وفي اخرى لمسلم قال بعني جملك هذا قلت لا بل هو لك قال لا بل بعنيه قلت لا بل هو لك يا رسول الله قال لا بل بعنيه قلت فان لرجل علي اوقية ذهب فهو لك بها قال قد اخذته فتبلغ عليه الى المدينة فلما قدمت المدينة قال لبلال اعطه اوقية ذهب وزده فزادني قيراطا فقلت لا تفارقني زيادة رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان في كيس لي الى ان اخذه اهل الشام يوم الحرة وله في اخرى اتبيعنيه بكذا وكذا والله تعالى يغفر لك قلت هو لك فمازال يزيدني ويقول والله تعالى يغفر لك قالها ثلاثا وفي اخرى قال لي اركب بسم الله فلما قدمنا المدينة دخل النبي ﷺ المسجد في طوائف من اصحابه ودخلت اليه وعقلت الجمل في ناحية البلاط فقلت له هذا جملك فخرج فجعل يطيف بالجمل ويقول الجمل جملنا فبعث باواقي من ذهب فقال اعطوها جابرا ثم قال استوفيت الثمن فقلت نعم فقال الثمن والجمل لك وعن عائشة رض ان بريرة رض جاءتها لتستعين بها في كتابتها ولم تكن قضت من كتابتها شيئا فقالت لها عائشة ارجعي الى اهلك فان احبوا ان اقضي عنك كتابتك ويكون ولاؤك لي فعلت فذكرت ذلك بريرة لاهلها فابوا وقالوا ان شاءت ان تحتسب عليك فلتفعل ويكون لنا ولاؤك فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ قال لها ابتاعي واعتقي فانما الولاء لمن اعتق ثم قام فقال ما بال اناس يشترطون شروطا ليست في كتاب الله تعالى من اشترط شرطا ليس في كتاب الله تعالى فليس له وان شرط مائة شرط شرط الله تعالى احق واوثق اخرجه الستة وفي اخرى قال اشتريها واعتقيها وليشترطوا ما شاؤا فاشترتها فاعتقتها واشترط اهلها ولاءها فقال النبي ﷺ الولاء لمن اعتق وان شرطوا مائة شرط *

الفصل الخامس في الملامسة والمنابذة

عن ابي سعيد الخدري رض قال نهى رسول الله ﷺ عن لبستين وعن بيعتين نهى عن الملامسة والمنابذة في البيع والملامسة

لمس الرجل ثوب الآخر بيده بالليل او بالنهار ولا يقلبه والمنابذة ان ينبذ الرجل الى الرجل ثوبه وينبذ الآخر بثوبه ويكون ذلك بيعهما من غير نظر ولا تراض واللبستان اشتمال الصماء وهو ان يجعل ثوبه على احد عاتقيه فيبدو احد شقيه ليس عليه ثوب واللبسة الاخرى احتباؤه بثوبه وهو جالس ليس على فرجه منه شيء اخرجه الخمسة الا الترمذي وفي اخرى للنسائي المنابذة ان يقول اذا نبذت هذا الثوب اليك فقد وجب البيع والملامسة ان يمسه بيده ولا ينشره ولا يقلبه اذا مسه وجب البيع وعنده عن ابن عمر وهي بيوع كانوا يتبايعون بها في الجاهلية ٭

الفصل السادس في بيع الغرر وغيره

عن ابي هريرة رضـ قال نهى ﷺ عن بيع الغرر وعن بيع الحصاة اخرجه الخمسة وفي اخرى لابي داؤد عن علي رضـ قال يأتي على الناس زمان عضوض يعض المؤسر فيه على ما في يده ويبايع المضطرون ولم يؤمروا بذلك قال الله تعالى ولا تنسوا الفضل بينكم وقد نهى ﷺ عن بيع المضطر وعن بيع الغرر وعن بيع الثمرة قبل ان تدرك **وعن** جابر رضـ قال نهى ﷺ لا يبيع حاضر لباد ودعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض اخرجه الخمسة الا البخاري وفي اخرى للخمسة الا الترمذي عن انس نهي عن بيع حاضر لباد وان كان اخاه لابيه وامه وفي اخرى لابي داؤد والنسائي وان كان اخاه او اباه زاد ابو داؤد في اخرى عن انس رضـ قال كان يقال لا يبيع حاضر لباد وهي كلمة جامعة لا يبيع له شيئا ولا يبتاع له شيئا **وعن** ابن عمر رضـ قال قال ﷺ لا تلقوا السلع حتى يهبط بها الى الاسواق اخرجه الخمسة الا الترمذي وزاد ابو داؤد في اوله لا يبيع بعضكم على بيع بعض ولا تلقوا السلع وعند النسائي الجلب عوض السلع وله في اخرى نهى عن النجش والتلقي او يبيع حاضر لباد وفي اخرى له نهى عن التلقي وفي اخرى لهم عن ابن عباس رضـ قال قال ﷺ لا تلقوا الركبان ولا يبيع حاضر لباد فقال له طاوس ما قوله لا يبيع حاضر لباد قال لا يكون له سمسارا **وعن** ابي هريرة رضـ قال نهى ﷺ ان يتلقى الجلب فمن تلقى واشترى فاذا اتى سيده السوق فهو بالخيار اخرجه الخمسة وهذا لفظ مسلم والترمذي وابي داؤد **وعنه** رضـ ان ﷺ نهى عن بيعتين في بيعة اخرجه الاربعة وعند ابي داؤد من باع بيعتين في بيعة فله اوكسهما او الربا **وعن** مالك انه بلغه ان رجلا قال لرجل ابتع لي هذا البعير بنقد حتى ابتاعه منك الى اجل فسئل ابن عمر عن ذلك فكرهه ونهى عنه **وعن** ابن عمر رضـ ان ﷺ قال لا يبع بعضكم على بيع بعض اخرجه الستة زاد مسلم وابو داؤد والنسائي ولا يخطب على خطبة اخيه الا ان يأذن له وفي اخرى للنسائي لا يبيع الرجل على بيع اخيه حتى يبتاع او يذر **وعن** ابي هريرة رضـ قال نهى ﷺ ان يبيع حاضر لباد ولا تناجشوا ولا يبيع الرجل على بيع اخيه ولا يخطب على خطبة اخيه ولا تسأل المرأة طلاق اختها لتكفأ ما في انائها اخرجه الستة وفي اخرى ولا يزيدن على بيع اخيه وفي اخرى ولا يسم الرجل على سوم اخيه وفي اخرى لابي داؤد ولا تصروا الابل والغنم فمن ابتاعها بعد ذلك فهو بخير النظرين بعد ان يحلبها فان رضيها امسكها وان سخطها ردها وصاعا من تمر **وعن** ابن عباس رضـ قال قال ﷺ لا تستقبلوا السوق ولا تحفلوا ولا ينفق بعضكم لبعض اخرجه الترمذي وصححه **وعن** عبد الله بن عمرو بن العاص رضـ قال قال ﷺ لا يحل سلف وبيع ولا شرطان في بيع ولا ربح ما لم يضمن ولا بيع ما ليس عندك اخرجه اصحاب السنن وصححه الترمذي **وعن** جابر رضـ قال نهى ﷺ عن بيع الصبرة من التمر لا تعلم مكيلتها بالكيل المسمى من التمر اخرجه مسلم والنسائي وفي اخرى للنسائي لا تباع الصبرة من الطعام بالصبرة من الطعام ولا الصبرة من الطعام

با لكيل المسمى من الطعام وعن ابي ايوب رض قال سمعت ﷺ يقول من فرق بين والدة و ولد ها فرق الله بينه و بين احبته يوم القيمة اخرجه الترمذي وعن علي رض انه فرق بين والدة و ولدها فنهاه ﷺ عن ذلك ورد البيع اخرجه ابو داؤد وعن علي رض قال وهب لي ﷺ غلامين اخوين فبعت احدهما فقال لي ﷺ ما فعل غلامك فاخبرته فقال لي رده رده اخرجه الترمذي ٭

الباب الرابع في الربوا وفيه فصلان

الفصل الاول في ذمه

عن ابن مسعود رض قال لعن ﷺ آكل الربوا وموكله اخرجه مسلم وابوداؤد والترمذي وزاد الاخيران وشاهديه وكاتبه وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ ليأتين على الناس زمان لا يبقى احد الا آكل الربوا فمن لم يأكله اصابه من بخاره وفي رواية من غباره اخرجه ابو داؤد والنسائي وعن عمرو بن الاحوص رض قال سمعت ﷺ يقول في حجة الوداع الا ان كل ربوا من ربوا الجاهلية موضوع لكم رؤس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون الا وان كل دم من دماء الجاهلية موضوع واول دم اضعه دم الحرث بن عبد المطلب وكان مسترضعا في بني ليث فقتلته هذيل اللهم هل بلغت قالوا نعم ثلث مرات قال اللهم اشهد ثلث مرات اخرجه ابو داؤد قال الخطابي هكذا رواه ابو داؤد دم الحرث بن عبد المطلب وانما هو دم ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب في سائر الروايات ٭

الفصل الثاني في احكامه

عن عمر بن الخطاب رض قال قال ﷺ الذهب بالذهب ربوا الا هاء وهاء والبر بالبر ربوا الا هاء وهاء والشعير بالشعير ربوا الا هاء وهاء والتمر بالتمر ربوا الا هاء وهاء اخرجه الستة وهذا لفظ الشيخين وللبخاري في رواية الورق بالورق والذهب بالذهب وعن ابي سعيد رض قال كنا نرزق تمر الجمع على عهد ﷺ وهو الخلط من التمر فكنا نبيع صاعين بصاع فبلغ ذلك ﷺ فقال لا صاعين تمرا بصاع ولا صاعين حنطة بصاع ولا درهمين بدرهم اخرجه الستة الا ابا داؤد وفي رواية جاء بلال رض الى ﷺ بتمر برني فقال له من اين هذا فقال كان عندنا تمر ردي فبعت منه صاعين بصاع لمطعم النبي ﷺ فقال عند ذلك اوه عين الربوا اوه عين الربوا لا تفعل ولكن اذا اردت ان تشتري فبع التمر ببيع آخر ثم اشتر به وفي رواية للشيخين الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم مثلا بمثل فمن زاد او ازداد فقد اربى وقال راويه فقلت ان ابن عباس لا يقوله فقال ابو سعيد رض سألته فقلت سمعته من ﷺ او وجدته في كتاب الله تعالى فقال كل ذلك لا اقول وانتم اعلم برسول الله ﷺ مني ولكن اخبرني اسامة بن زيد رض ان ﷺ قال لا ربوا الا في النسيئة وفي اخرى لمسلم الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح مثلا بمثل يدا بيد فمن زاد او استزاد فقد اربى الآخذ والمعطي فيه سواء وله عن ابي هريرة في رواية الا ما اختلفت الوانه وفي اخرى عن عبادة بن الصامت رض اذا اختلفت هذه الاصناف فبيعوا كيف شئتم اذا كان يدا بيد اخرجه الخمسة الا البخاري وعن ابي المنهال قال سألت زيد بن ارقم والبراء بن عازب عن الصرف فقالا نهى ﷺ عن بيع الذهب بالورق دينا اخرجه الشيخان والنسائي وعن فضالة بن عبيد رض قال اتي النبي ﷺ وهو بخيبر بقلادة فيها خرز وذهب وهي من المغانم تباع فامر بالذهب الذي في القلادة فنزع وحده وقال الذهب بالذهب وزنا بوزن اخرجه الخمسة الا البخاري وفي اخرى لا تباع حتى تفصل وفي اخرى لمسلم قال حنش الصنعاني كنا مع فضالة في غزوة

بطاليوم لي ولاصحابي فاتيته بها فهو ذهب وورق وجوهر فاردت ان اشتريها فسألته فقال انزع ذهبها فاجعله في كفة واجعل ذهبك في كفة ثم لاتأخذن الا مثلا بمثل فاني سمعت ﷺ يقول من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يأخذن الا مثلا بمثل **وعن** ابي بكرة رض قال نهى ﷺ عن الفضة بالفضة والذهب بالذهب الا سواء بسواء وامرنا ان نشتري الفضة بالذهب كيف شئنا ونشتري الذهب بالفضة كيف شئنا يدا بيد اخرجه الشيخان والنسائي **وعن** يحيى بن سعيد قال امر ﷺ السعدين يوم خيبر ان يبيعا آنية من المغنم من ذهب او فضة فباعا كل ثلثة باربعة او كل اربعة بثلثة عينا فقال لهما اربيتما فردا اخرجه مالك **وعن** مجاهد قال كنت مع ابن عمر رض فجاءه صائغ فقال يا ابا عبد الرحمن اني اصوغ الذهب فابيعه بالذهب باكثر من وزنه فاستفضل قدر عملي فيه فنهاه عن ذلك فجعل الصائغ يردد عليه المسئلة وابن عمر ينهاه حتى كان آخرما قال له الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم لافضل بينهما هذا عهد نبينا ﷺ الينا وعهدنا اليكم اخرجه بطوله مالك واخرج النسائي المسند منه **وعن** عطاء بن يسار ان معوية باع سقاية من ذهب او ورق باكثر من وزنها فقال له ابو الدرداء رض سمعت ﷺ ينهى عن مثل هذا الا مثلا بمثل فقال معوية ما ارى بهذا بأسا فقال ابو الدرداء رض من يعذرني من معوية انا اخبره عن ﷺ ويخبرني عن رائه لا اساكنك بارض انت بها ثم قدم ابو الدرداء على عمر بن الخطاب رض فذكر له ذلك فكتب عمر الى معوية ان لاتبيع ذلك الا مثلا بمثل وزنا بوزن اخرجه مالك والنسائي السقاية اناء يشرب فيه **وعن** اسامة بن زيد رض قال قال ﷺ انما الربوا في النسيئة اخرجه الشيخان والنسائي وفي اخرى لاربوا فيما كان يدا بيد **وعن** ابن عمر رض قال كنت ابيع الابل بالدنانير واخذ مكانها الورق وابيع بالورق واخذ مكانها الدنانير فسألت ﷺ عن ذلك فقال لا بأس به بالقيمة اخرجه اصحاب السنن وفي رواية ابي داؤد لا بأس ان تؤخذ بسعر يومها مالم تفترقا وبينكما شيء **وعن** معمر بن عبد الله بن نافع انه ارسل غلامه بصاع قمح فقال بعه ثم اشتر به شعيرا فذهب الغلام فاخذ صاعا وزيادة فلما جاء قال له لم فعلت ذلك انطلق فرده ولاتأخذن الا مثلا بمثل فاني كنت اسمع ﷺ يقول الطعام بالطعام مثلا بمثل وكان طعامنا يومئذ الشعير فقيل له انه ليس بمثله قال فاني اخاف ان يضارع اخرجه مسلم ومعنى يضارع يشابه **وعن** مالك انه بلغه ان سليمان بن يسار قال فني علف حمار سعد بن ابي وقاص فقال لغلامه خذ من حنطة اهلك فابتع به شعيرا ولاتأخذ الا مثله **وعن** ابي عياش واسمه زيد انه سأل سعد بن ابي وقاص رض عن البيضاء بالسلت فقال له سعد رض ايهما افضل فقال البيضاء فنهاه عن ذلك وقال سمعت ﷺ يسأل عن اشتراء التمر بالرطب فقال ﷺ اينقص الرطب اذا يبس قال نعم فنهاه عن ذلك اخرجه الاربعة وصححه الترمذي وفي اخرى لابي داؤد عن سعد قال نهى ﷺ عن بيع الرطب بالتمر نسيئة السلت ضرب من الشعير ابيض لاقشر له ٭

فرع في الحيوان وغيره ـ **عن** جابر رض قال جاء عبد فبايع ﷺ على الهجرة ولم يشعر انه عبد فجاء سيده يريده فقال له ﷺ بعنيه واشتراه منه بعبدين اسودين اخرجه الخمسة الا البخاري **وعن** عبد الله بن عمرو بن العاص رض ان ﷺ امره ان يجهز جيشا فنفدت الابل فامره ان يأخذ على قلائص الصدقة فكان يأخذ البعير بالبعيرين الى ابل الصدقة اخرجه ابو داؤد **وعن** علي بن ابي طالب رض انه باع جملا له بعشرين بعيرا الى اجل اخرجه مالك **وعن** ابن عمر رض انه اشترى راحلة باربعة ابعرة مضمونة عليه ان يوفيها صاحبها بالربذة اخرجه البخاري في ترجمة ومالك **وعن** جابر رض ان ﷺ قال لايصلح الحيوان اثنان بواحد نسيئة ولا بأس به

يدا بيد اخرجه الترمذي **وعن** سمرة بن جندب رض قال نهى ﷺ عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة اخرجه اصحاب السنن وصححه الترمذي **وعن** ابن شهاب ان سعيد بن المسيب رح كان يقول لا ربا في الحيوان وان ﷺ انما نهى في بيع الحيوان عن ثلث المضامين والملاقيح وحبل الحبلة فالمضامين ما في بطون اناث الابل والملاقيح ما في ظهور الجمال وحبل الحبلة وهو بيع الجزور الى ان تنتج الناقة ثم تنتج التي في بطنها اخرجه مالك مفسرا بهذا اللفظ والمعروف عند اهل اللغة والغريب والفقه تفسير المضامين والملاقيح بعكس ذلك والله اعلم **وعن** مالك انه بلغه ان رجلا اتى ابن عمر رض فقال اسلفت رجلا سلفا واشترطت عليه افضل مما اسلفته فقال ابن عمر رض ذلك الربو ثم قال السلف على ثلثة وجوه سلفا تسلفه تريد به وجه الله تعالى فلك وجه الله تعالى وسلفا تسلفه تريد به وجه صاحبك فلك وجه صاحبك وسلفا تسلفه لتأخذ خبيثا بطيب فذلك الربوا قال فكيف تأمرني يا ابا عبد الرحمن قال ارى ان تشق الصحيفة فان اعطاك مثل الذي اسلفته قبلته وان اعطاك دونه فاخذته اجرت وان اعطاك افضل طيبة به نفسه فذلك شكر شكره لك ولك اجر ما انظرته **وعن** مجاهد ان ابن عمر رض استسلف دراهم فقضى صاحبها خيرا منها فابى ان يأخذها وقال هذه خير من دراهمي فقال ابن عمر قد علمت ولكن نفسي بذلك طيبة **وعن** سالم قال سئل ابن عمر رض عن الرجل يكون له الدين على رجل الى اجل فيضع عنه صاحب الحق ليعجل الدين فكره ذلك ونهى عنه **وعن** عبيد بن ابي صالح قال بعت برا من اهل دار نخلة الى اجل فاردت الخروج الى الكوفة فعرضوا علي ان اضع لهم وينقدوني فسألت زيد بن ثابت فقال لا آمرك ان تفعله ولا ان تأكل هذا او تؤكله هذه الآثار الثلثة اخرجها مالك **وعن** ام يونس قالت جاءت ام ولد زيد بن ارقم الى عائشة فقالت بعت جارية من زيد بثمانمائة درهم الى العطاء ثم اشتريتها منه قبل حلول الاجل بستمائة درهم وكنت شرطت عليه انك ان بعتها فانا اشتريها منك فقالت عائشة رض بئسما شريت وبئسما اشتريت ابلغي زيد بن ارقم انه قد ابطل جهاده مع ﷺ ان لم يتب منه قالت فما يصنع قالت عائشة رض فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وامره الى الله الآية فلم ينكر احد على عائشة رضي الله عنها والصحابة متوافرون **وعن** زيد بن اسلم قال كان الربوا الذي اذن الله فيه بالحرب لمن لم يتركه عند الجاهلية على وجهين كان يكون للرجل على رجل حق الى اجل فاذا احل الاجل قال صاحب الحق اتقضي ام تربي فان قضاه اخذ منه والا طواه ان كان مما يكال او يوزن او يذرع او يعد وان كان سنا رفعه الى الذي فوقه وآخر عنه لى اجل ابعد منه فلما جاء الاسلام انزل الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربوا ان كنتم مؤمنين الى وان تبتم فلكم رؤس اموالكم الى آخرها اخرجهما رزين *

الباب الخامس في الخيار

عن ابن عمر رض ان النبي ﷺ قال المتبايعان بالخيار ما لم يفترقا او يقول احدهما للآخر اختر وربما قال او يكون بيع خيار اخرجه الستة وفي رواية للشيخين اذا تبايع الرجلان فكل واحد منهما بالخيار ما لم يتفرقا او يخير احدهما الآخر فان خير احدهما الآخر فتبايعا على ذلك فقد وجب البيع وان تفرقا بعد ان تبايعا ولم يترك واحد منهما البيع فقد وجب البيع وفي اخرى لمسلم كل بيعين لا بيع بينهما حتى يتفرقا الا بيع الخيار وله في اخرى قال نافع وكان ابن عمر رض اذا بايع رجلا فاراد ان لا يقيله قام فمشي هنيهة ثم رجع وفي اخرى للترمذي كان ابن عمر اذا ابتاع بيعا وهو قاعد قام ليجب له **وعن** حكيم بن حزام رض قال قال ﷺ البيعان بالخيار ما لم يتفرقا فان صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما وان كتما وكذبا محقت بركة بيعهما اخرجه الخمسة **وعن** عبد الله بن عمرو بن العاص رض

قال قال ﷺ البيعان بالخيار مالم يتفرقا الا ان تكون صفقة خيار فلا يحل ان يفارق صاحبه خشية ان يستقيله اخرجه اصحاب السنن وفي اخرى لابي داؤد عن ابي هريرة قال قال ﷺ لا يتفرقن اثنان الا عن تراض وعن جابر رض ان ﷺ خير اعرابيا بعد البيع اخرجه الترمذي وصححه وعن ابن مسعود رض قال قال ﷺ اذا اختلف البيعان فالقول قول البائع والمبتاع بالخيار اخرجه مالك و الترمذي واللفظ له وعن ابي الوضي قال غزونا غزوة فنزلنا منزلا فباع صاحب لنا فرسا بغلام ثم اقاما بقية يومهما وليلتهما فلما اصبحنا حضر الرحيل فقام الرجل الى فرسه ليسرجه فندم فاتى الرجل فاخذه بالبيع فابى الرجل ان يدفعه اليه فقال بيني وبينك ابو برزة صاحب ﷺ فاتياه فاخبراه فقال اترضيان ان احكم بينكما بقضاء ﷺ قال ﷺ البيعان بالخيار مالم يتفرقا وما اراكما افترقتما اخرجه ابو داؤد •

الباب السادس في الشفعة

عن جابر رض قال قضى ﷺ بالشفعة في كل مال لم يقسم فاذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة اخرجه الخمسة وهذا لفظ البخاري ولفظ مسلم في كل شركة لم تقسم ربعة او حائط لا يحل له ان يبيع حتى يوذن شريكه فان شاء اخذ وان شاء ترك فاذا باع ولم يوذنه فهو احق به وفي اخرى لابي داؤد والترمذي قال الجار احق بشفعة جاره ينتظر بها وان كان غائبا اذا كان طريقهما واحدا وفي اخرى للترمذي جار الدار احق بالدار وفي اخرى له ولابي داؤد عن سمرة جار الدار احق بدار الجار والارض وعن عمرو بن الشريد انه سمع ابا رافع رض يقول سمعت ﷺ يقول الجار احق بسقبه اخرجه البخاري وابو داؤد والنسائي السقب القرب في الجوار وعن الشريد رض ان رجلا قال يا ﷺ ارضي ليس لاحد فيها شركة ولا قسمة الا الجوار فقال ﷺ الجار احق بسقبه اخرجه النسائي وعن عثمان رض قال اذا وقعت الحدود في الارض فلا شفعة فيها ولا شفعة في بئر ولا فحل النخل اخرجه مالك •

الباب السابع في السلم

عن ابن عباس رض قال قدم ﷺ المدينة وهم يسلفون في التمر العام والعامين فقال لهم من اسلف في تمر ففي كيل معلوم ووزن معلوم الى اجل معلوم اخرجه الخمسة وفي اخرى للبخاري ولابي داؤد نحوه وقال السنتين والثلث وعن محمد بن ابي المجالد قال اختلف عبد الله بن شداد بن الهاد وابو بردة في السلف فبعثوني الى ابن ابي اوفى رض فسألته فقال كنا نسلف على عهد ﷺ وابي بكر وعمر رض في الحنطة والشعير والزبيب والتمر وسألت ابن ابزى فقال مثل ذلك اخرجه البخاري وابو داؤد والنسائي وفي اخرى قلت الى من كان اصله عنده فقال ما كنا نسألهم عن ذلك زاد ابو داؤد رض الى قوم ما هو عندهم وعن ابي سعيد الخدري رض قال قال ﷺ من اسلف في طعام او شيء فلا يصرفه الى غيره قبل ان يقبضه اخرجه ابو داؤد وعن ابي البختري قال سألت ابن عمر رض عن السلم في النخل فقال نهى ﷺ عن بيع النخل حتى يصلح وعن ابن عباس رض مثله وقال حتى يؤكل منه وحتى يوزن قلت ما يوزن فقال رجل عنده حتى يحرز اخرجهما البخاري وعن ابن عمر رض ان رجلا اسلف في نخل فلم تخرج تلك السنة شيئا فاختصما الى ﷺ فقال بم تستحل ماله اردد عليه ماله ثم قال لا تسلفوا في النخل حتى يبدو صلاحه اخرجه مالك وابو داؤد واخرج مالك رح موقوفا عليه قال لا باس ان يسلف الرجل الرجل في الطعام الموصوف بسعر معلوم الى اجل معلوم مسمى ما لم يكن ذلك في زرع لم يبد صلاحه واخرجه البخاري في ترجمة باب وعن مالك انه بلغه ان عمر رض سئل في رجل اسلف طعاما على ان يعطيه اياه في بلد آخر فكره ذلك عمر وقال فاين كراء الحمل

وعنه انه بلغه ان ابن مسعود رضي الله عنه كان يقول من اسلف سلفا فلا يشترط اكثر منه وان كان قبضة من علف فهو ربوا

الباب الثامن في الاحتكار والتسعير

عن ابن المسيب ان معمر بن ابي معمر وقيل ابن عبد الله احد بني عدي بن كعب رضي الله عنه قال قال ﷺ من احتكر فهو خاطئ قيل لسعيد فانك تحتكر فقال ان معمر الذي كان يحدث هذا الحديث كان يحتكر اخرجه مسلم وابو داؤد والترمذي وعن مالك قال بلغني ان عمر رضي الله عنه كان يقول لا حكرة في سوقنا لا يعمد رجال بايديهم فضول اذهاب الى رزق من ارزاق الله تعالى ينزل بساحتنا فيحتكرونه ولكن ايما جالب جلب على عمود كبده في الشتاء والصيف فذلك ضيف عمر رضي الله عنه فليبع كيف شاء الله تعالى وليمسك كيف شاء الله تعالى وعن مالك انه بلغه ايضا ان عثمان رضي الله عنه كان ينهى عن الحكرة وعن ابن المسيب ان عمر رضي الله عنه مر بحاطب بن ابي بلتعة وهو يبيع زبيبا له في السوق فقال له اما ان تزيد في السعر واما ان ترفع من سوقنا اخرجه مالك وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله ﷺ سعر لنا فقال بل ادعو ثم جاء آخر فقال يا رسول الله ﷺ سعر لنا فقال بل الله تعالى يخفض ويرفع واني لارجو ان القى الله تعالى وليس لاحد عندي مظلمة اخرجه ابو داؤد وعن انس رضي الله عنه ان الناس قالوا يا رسول الله ﷺ غلا السعر فسعر لنا فقال ان الله هو المسعر القابض الباسط الرزاق واني لارجو ان القى الله تعالى وليس احد يطالبني بمظلمة في دم ولا مال اخرجه ابو داؤد والترمذي وصححه وعن ابن عمر رضي الله عنه ان ﷺ قال من احتكر طعاما اربعين يوما يريد به الغلا فقد برئ من الله تعالى وبرئ الله تعالى منه وعن معاذ رضي الله عنه قال سمعت ﷺ يقول بئس العبد المحتكر ان ارخص الله تعالى الاسعار حزن وان اغلاها فرح وعن ابي امامة رضي الله عنه ان ﷺ قال اهل المداين هم الحبساء في سبيل الله تعالى فلا تحتكروا عليهم الاقوات ولا تغلوا عليهم الاسعار فان من احتكر عليهم طعاما اربعين يوما ثم تصدق به لم يكن له كفارة وعن ابي هريرة ومعقل بن يسار رضي الله عنه قالا قال ﷺ يحشر الحاكرون وقتلة الانفس في درجة ومن دخل في شيء من سعر المسلم يغليه عليهم كان حقا على الله تعالى ان يعذبه في معظم النار يوم القيمة وعن ابن عمر رضي الله عنه قال الجالب مرزوق والمحتكر محروم ومن احتكر على المسلمين طعاما ضربه الله تعالى بالافلاس والجذام اخرج هذه الاحاديث الخمسة رزين رحمه الله تعالى *

الباب التاسع في الرد بالعيب

عن عايشة رضي الله عنها ان رجلا ابتاع غلاما فاقام عنده ماشاء الله تعالى ثم وجد به عيبا فخاصمه الى ﷺ فرده عليه فقال الرجل يا رسول الله ﷺ قد استغل غلامي فقال ﷺ الخراج بالضمان اخرجه اصحاب السنن وفي اخرى للنسائي ان ﷺ قضى ان الخراج بالضمان ونهى عن ربح ما لم يضمن قال الترمذي وتفسير قوله الخراج بالضمان هو الرجل يشتري العبد يستغله ثم يجد به عيبا فيرده على البائع فالغلة للمشتري لان العبد لو هلك هلك من مال المشتري ونحو هذا من المسائل يكون فيه الخراج بالضمان وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه ان ﷺ قال عهدة الرقيق ثلثة ايام ان وجد داء رد في ثلث ليال بغير بينة وان وجد داء بعد ثلث كلف البينة انه اشتراه وبه هذا الداء اخرجه ابو داؤد وعن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ان عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه اشترى جارية من عاصم بن عدي رضي الله عنه فوجدها ذات زوج فردها وعن ابن عمر رضي الله عنه انه باع غلاما بثماني مائة درهم وباعه على البراءة فقال الذي ابتاعه بالغلام داء لم تسمه لي فاختصما الى عثمان رضي الله عنه فقال الرجل باعني عبدا وبه داء لم يسمه لي فقال عبد الله

بيعه بالبراءة فقضى عثمان على ابن عمر ان يحلف له لقد باعه العبد وماله داء يعلمه فابى ان يحلف فارتجع العبد فصح عنده فباعه بعد ذلك بالف وخمسمائة درهم اخرجهما مالك

الباب العاشر في بيع الشجر والثمر ومال العبد والجوائح

عن ابن عمر رضي الله عنه قال سمعت ﷺ يقول من باع وفي رواية من ابتاع نخلا قد ابرت فثمرها للبائع الا ان يشترط المبتاع ومن ابتاع عبدا فماله للذي باعه الا ان يشترط المبتاع اخرجه الستة والتابير التلقيح وعن جابر رضي الله عنه قال قال ﷺ ان بعت من اخيك ثمرا فاصابته جائحة فلا يحل لك ان تأخذ منه شيئا بم تأخذ مال اخيك بغير حق اخرجه مسلم وابو داؤد والنسائي وفي رواية امر ﷺ بوضع الجوائح

كتاب البخل وذم المال

عن الاحنف بن قيس قال كنت في نفر من قريش فمر ابو ذر رضي الله عنه وهو يقول بشر الكانزين برضف يحمى عليه في نار جهنم فيوضع على حلمة ثدي احدهم حتى يخرج من نغض كتفه ويوضع على نغض كتفه حتى يخرج من حلمة ثدي احدهم يتزلزل فوضع القوم رؤسهم فما رأيت احدا منهم رجع اليه شيئا فادبر واتبعته حتى جلس الى سارية فقلت ما رأيت هؤلاء الا كرهوا ما قلت لهم فقال ان هؤلاء لا يعقلون شيئا ان خليلي ابا القاسم ﷺ دعاني فاجبته فقال اترى احدا فقلت اراه فقال ما يسرني ان لي مثله ذهبا انفقه كله الا ثلاثة دنانير ثم هؤلاء يجمعون الدنيا لا يعقلون شيئا قلت مالك ولاخوانك من قريش لا تعتريهم وتصيب منهم قال لا وربك لا اسألهم عن دنيا ولا استفتيهم عن دين حتى الحق بالله ورسوله قال قلت ما تقول في هذا العطاء قال خذه فان فيه اليوم معونة فاذا كان ثمنا لدينك فدعه اخرجه الشيخان وفي رواية كنت امشي مع ﷺ وهو ينظر الى احد فقال ما احب ان يكون لي ذهبا تمسي على ثلاثة وعندي منه دينار الا دينارا ارصده لدين الا ان اقول به في عباد الله هكذا حثى بين يديه وهكذا عن يمينه وهكذا عن شماله ونغض الكتف العظم الرقيق الذي يلي طرفه وعن ابي ذر رضي الله عنه قال انتهيت الى ﷺ وهو جالس في ظل الكعبة فلما رآني قال هم الاخسرون ورب الكعبة قلت يا ﷺ فداك ابي وامي من هم قال هم الاكثرون اموالا الا من قال هكذا وهكذا وهكذا ثلث مرات من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله وقليل ما هم ما من صاحب ابل ولا بقر ولا غنم لا يؤدي زكوتها الا جاءت يوم القيمة اعظم ما كانت واسمنه تنطحه بقرونها وتطؤه باظلافها كلما نفدت اخراها عادت عليه اولاها حتى يقضى بين الناس اخرجه الخمسة الا ابا داؤد واللفظ لمسلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال خطب ﷺ فقال اياكم والشح فانما اهلك من كان قبلكم بالشح امرهم بالبخل فبخلوا وامرهم بالفجور ففجروا اخرجه ابو داؤد وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال ﷺ خصلتان لا تجتمعان في مؤمن البخل وسوء الخلق اخرجه الترمذي وعن كعب بن عياض رضي الله عنه قال سمعت ﷺ يقول ان لكل امة فتنة وان فتنة امتي المال اخرجه الترمذي وصححه وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال ﷺ لا تتخذوا الضيعة فترغبوا في الدنيا اخرجه الترمذي وزاد الضيعة ما لا رض والزرع وعن عبد الله بن الشخير رضي الله عنه قال اتيت ﷺ وهو يقرأ الهيكم التكاثر فقال يقول ابن آدم مالي مالي وهل لك يا ابن آدم من مالك الا ما اكلت فافنيت او لبست فابليت او تصدقت فامضيت اخرجه مسلم والترمذي والنسائي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال ﷺ لعن عبد الدينار ولعن عبد الدرهم اخرجه الترمذي وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال ﷺ ايكم مال وارثه احب اليه من ماله قالوا يا ﷺ ما منا احد الا

ما له الا اليه من مال وارثه قال فان ماله ما قدم ومال وارثه ما اخر اخرجه البخاري والنسائي وعن ابي وائل قال جاء معوية الى ابي هاشم بن عتبة وهو مريض يعوده فوجده يبكي فقال يا خال ما يبكيك اوجع يشئزك ام حرص على الدنيا قال كلا ولكن ﷺ عهد الينا عهدا لم اخذ به قال وما ذاك قال سمعته يقول انما يكفي احدكم من جمع المال خادم ومركب في سبيل الله تعالى واجدني اليوم قد جمعت اخرجه الترمذي والنسائي وزاد رزين قال فلما مات حصل ما خلف فبلغ ثلثين درهما يشئزك اي يقلقك *

كتاب البنيان

عن ابن عمر رض قال لقد رأيتني مع ﷺ وقد بنيت بيتا بيدي يكنني من المطر ويظلني من الشمس ما اعانني عليه احد من خلق الله اخرجه البخاري وفي رواية ما وضعت لبنة على لبنة منذ قبض ﷺ وعن قيس بن ابي حازم رض قال اتينا خباب بن الارت رض نعوده وقد اكتوى سبع كيات في بطنه قال ان اصحابنا الذين سلفوا مضوا ولم تنقصهم الدنيا وانا اصبنا ما لا نجد له موضعا الا التراب ولولا ان النبي ﷺ نهانا ان ندعو بالموت لدعوت به ثم اتيناه مرة اخرى وهو يبني حائطا له فقال ان المسلم يوجر في كل شيء ينفقه الا في شيء يجعله في هذا التراب اخرجه الشيخان وعن انس رض قال قال ﷺ النفقة كلها في سبيل الله الا البناء فلا خير فيه اخرجه الترمذي وعنه رض قال خرج ﷺ يوما ونحن معه فرأى قبة مشرفة فقال ما هذه قيل لفلان رجل من الانصار فسكت وحملها في نفسه حتى جاء صاحبها فسلم عليه في الناس فاعرض عنه فصنع ذلك مرارا حتى عرف الرجل الغضب فيه والاعراض عنه فشكى ذلك الى اصحابه فقال والله اني لانكر نظر ﷺ ما ادري ما حدث في فقالوا خرج فرأى قبتك فقال لمن هذه فاخبرناه فرجع الرجل الى القبة فهدمها حتى سواها بالارض فخرج ﷺ ذات يوم فلم يرها فقال ما فعلت القبة فحدثوه بما كان من صاحبها فقال ﷺ اما ان كل بناء وبال على صاحبه لا ما لا لا ما لا يعني ما لا بد منه اخرجه ابو داؤد وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رض قال مر بي ﷺ وانا اطين حائطا من خص فقال ما هذا يا عبد الله فقلت حائطا اصلحه فقال الامر ايسر من ذلك وفي رواية ما ارى الامر الا اعجل من ذلك اخرجه ابو داؤد والترمذي الخص القصب وعن دكين بن سعيد المزني رض قال اتينا ﷺ وسألناه الطعام فقال يا عمر اذهب فاعطهم فارتقى بنا الى علية فاخرج المفتاح من حجرته ففتح اخرجه ابو داؤد وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ اذا تشاجرتم في طريق فاجعلوه سبعة اذرع اخرجه الخمسة الا النسائي *

حرف التاء وفيه سبعة كتب (٣)

التفسير تلاوة القرآن ترتيب القرآن التوبة التعبير التفليس تمني الموت

كتاب التفسير وفيه بابان

الباب الاول في حكمه وفيه فصلان

الفصل الاول في التحذير منه

عن جندب رض قال قال ﷺ من قال في كتاب الله تعالى برأيه فاصاب فقد اخطأ اخرجه ابو داؤد والترمذي وزاد رزين ومن قال برأيه فاخطأ فقد كفر وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال ﷺ من قال في القرآن بغير علم فليتبوء مقعده من النار اخرجه الترمذي وله في رواية اتقوا الحديث عني الا ما علمتم فمن كذب على متعمدا فليتبوء مقعده من النار ومن قال في القرآن برأيه فليتبوء مقعده من النار *

الفصل الثاني في فضل القرآن مطلقا

وعن الحارث الاعور قال مررت في المسجد فاذا الناس يخوضون في الاحاديث فدخلت على علي رض فاخبرته قال اوقد فعلوها قلت نعم قال اما اني سمعت ﷺ يقول الا انها ستكون فتنة قلت فما المخرج منها يا رسول الله قال كتاب الله تعالى فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم هو الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار قصمه الله تعالى ومن ابتغى الهدى في غيره اضله الله تعالى وهو حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم وهو الذي لا تزيغ به الاهواء ولا تلتبس به الالسنة ولا تشبع منه العلماء ولا يخلق على كثرة الرد ولا تنقضي عجائبه وهو الذي لم تنته الجن اذ سمعته حتى قالوا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشد فآمنا به من قال به صدق ومن عمل به اجر ومن حكم به عدل ومن دعا اليه هدي الى صراط مستقيم خذها اليك يا اعور اخرجه الترمذي وعن ابي هريرة رض ان ﷺ قال ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله تعالى يتلون كتاب الله تعالى ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله تعالى فيمن عنده اخرجه ابو داؤد وعنه رض ان ﷺ قال ايحب احدكم اذا رجع الى اهله ان يجد فيه ثلاث خلفات عظام سمان قلنا نعم قال فثلث آيات يقرأ بها احدكم في صلوته خير له من ثلث خلفات عظام سمان اخرجه مسلم الخلفة الناقة الحامل العشراء وعن عقبة بن عامر رض قال خرج النبي ﷺ ونحن في الصفة فقال ايكم يحب ان يغدو كل يوم الى بطحان او قال الى العقيق فيأتي بناقتين كوماوين في غير اثم ولا قطيعة رحم قلنا كلنا يا ﷺ نحب ذلك قال لا يغدو احدكم الى المسجد فيتعلم او يقرأ آيتين من كتاب الله تعالى فهو خير له من ناقتين وثلث خير له من ثلث واربع خير له من اربع ومن اعدادهن من الابل اخرجه مسلم وابو داؤد الكوماء الناقة العظيمة السنام وعن ابن مسعود رض قال سمعت ﷺ يقول من قرأ حرفا من كتاب الله تعالى فله به حسنة والحسنة بعشر امثالها لا اقول الم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف اخرجه الترمذي رحمه وعن ابي هريرة رض ان ﷺ قال ما اذن الله تعالى لشيء ما اذن لنبي يتغنى بالقرآن اي يجهر به اخرجه الخمسة الا الترمذي وفي اخرى للبخاري ليس منا من لم يتغن بالقرآن يجهر به ومعنى ما اذن اي ما استمع والتغني تحزين القراءة وترقيقها وعن ابي امامة رض قال سمعت ﷺ يقول ما اذن الله تعالى لشيء ما اذن لعبد يقرأ القرآن في جوف الليل وان البر ليذر على رأس العبد ما دام في صلاة وما تقرب العباد الى الله تعالى بمثل ما خرج منه قال ابو النضر يعني القرآن منه بدأ الامر واليه يرجع الحكم فيه اخرجه الترمذي وعن عقبة بن عامر رض قال سمعت ﷺ يقول الجاهر بالقرآن كالجاهر بالصدقة والمسر بالقرآن كالمسر بالصدقة اخرجه اصحاب السنن وعن ابن عباس رض قال قال رجل يا ﷺ اي الاعمال احب الى الله تعالى قال الحال المرتحل قال وما الحال المرتحل قال الذي يضرب من اول القرآن الى آخره كلما حل ارتحل وعن ابي سعيد الخدري رض قال قال ﷺ يقول الله تبارك وتعالى من شغله القرآن عن مسألتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين اخرجهما الترمذي وعن سهل بن معاذ الجهني رض ان ﷺ قال من قرأ القرآن وعمل به البس والداه تاجا يوم القيمة ضوءه احسن من ضوء الشمس في بيت من بيوت الدنيا لو كانت فيه فما ظنكم بالذي عمل به اخرجه ابو داؤد وعن علي رض قال قال ﷺ من قرأ القرآن فاستظهره فاحل حلاله وحرم حرامه ادخله الله تعالى به الجنة وشفعه في عشرة من اهل بيته كلهم قد وجبت له النار اخرجه الترمذي ومعنى استظهره حفظه عن ظهر قلبه وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رض قال قال ﷺ يقال لصاحب

المدينة نريد القسطنطينية وعلى الجماعة عبد الرحمن بن خالد بن الوليد والروم ملصقوا ظهورهم بحائط المدينة
فحمل رجل على العدو فقال الناس مه مه لا اله الا الله يلقي بيده الى التهلكة فقال ابو ايوب الانصاري انما نزلت هذه
الاية فينا يامعشر الانصار لما نصر الله تعالى نبيه واظهر الاسلام قلنا نقيم في اموالنا نصلحها فانزل الله تعالى ولا تلقوا
بايديكم الى التهلكة ان نقيم في اموالنا ونصلحها وندع الجهاد اخرجه ابو داؤد والترمذي ر وعن عبد الله بن
معقل قال سألت كعب بن عجرة عن فدية من صيام قال حملت الى النبي صلى الله عليه وسلم والقمل يتناثر على وجهي فقال ما كنت
ارى ان الجهد بلغ بك هذا اما تجد شاة قلت لا قال صم ثلثة ايام او اطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع من
طعام واحلق رأسك فنزلت في خاصة وهي لكم عامة اخرجه الستة وهذا لفظ الشيخين وعن ابي امامة التيمي قال
كنت رجلا اكري في هذا الوجه وكان الناس يقولون انه ليس لك حج فلقيت ابن عمر رض فقلت اني رجل اكري في هذا
الوجه وان ناسا يقولون انه ليس لك حج فقال ابن عمر اليس تحرم وتلبي وتطوف قلت بلى قال فان لك حجا جاء رجل
الى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن مثل ماسألتني فسكت ولم يجبه حتى نزلت هذه الاية ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من
ربكم فارسل اليه صلى الله عليه وسلم وقرأها عليه وقال لك حج اخرجه ابو داؤد وعن ابن عباس رض قال كانت عكاظ ومجنة و
ذو المجاز اسواقا في الجاهلية فلما كان الاسلام كانهم تأثموا ان يتجروا في المواسم فنزلت ليس عليكم جناح ان تبتغوا
فضلا من ربكم في مواسم الحج هكذا قرأها اخرجه البخاري وابو داؤد وعنه رض قال كان اهل اليمن يحجون ولا يتزودون
ويقولون نحن المتوكلون فاذا قدموا مكة سألوا الناس فانزل الله تعالى وتزودوا فان خير الزاد التقوى اخرجه
البخاري وابو داؤد وعنه رض قال يطوف الرجل بالبيت ما كان حلالا حتى يهل بالحج فاذا ركب الى عرفة فمن
تيسر له هديه من الابل والبقر والغنم ماتيسر له من ذلك اي ذلك شيئا غير ان لم يتيسر فعليه صوم ثلثة ايام
في الحج وذلك قبل يوم عرفة فان كان آخر يوم من الايام الثلثة يوم عرفة فلا جناح عليه ثم لينطلق حتى يقف
بعرفات من صلوة العصر الى ان يكون الظلام ثم ليدفعوا من عرفات اذا افاضوا منها حتى يبلغوا جمعا الذي يبات
فيه ثم ليذكروا الله كثيرا واكثروا من التكبير والتهليل ثم افيضوا فان الناس كانوا يفيضون وقال الله تعالى ثم
افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله ان الله غفور رحيم حتى ترموا الجمرة اخرجه البخاري وعن ابن
المسيب قال اقبل صهيب رض مهاجرا من مكة فاتبعه رجال من قريش فنزل عن راحلته وانتثل ما في كنانته وقال
والله لاتصلون الي حتى ارمي بكل سهم معي ثم اضرب بسيفي مابقي في يدي وان شئتم دللتكم على مال دفنته
بمكة وخليتم سبيلي ففعلوا فلما قدم على النبي صلى الله عليه وسلم نزلت ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله الاية فقال له
صلى الله عليه وسلم ربح البيع ابا يحيى وتلى عليه الاية اخرجه رزين وعن ابن عباس رض قال لما نزل قوله تعالى ولا تقربوا مال
اليتيم الا بالتي هي احسن وقوله تعالى ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون
سعيرا انطلق من كان عنده يتيم فعزل طعامه من طعامه وشرابه من شرابه فاذا فضل من طعام اليتيم وشرابه شيء
حبس له حتى يأكله او يفسد فاشتد ذلك عليهم فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى ويسألونك عن اليتامى
قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فاخوانكم فخلطوا طعامهم بطعامهم وشرابهم بشرابهم اخرجه ابو داؤد والنسائي وعن
نافع قال كان ابن عمر رض اذا قرأ القرآن لايتكلم حتى يفرغ منه فاخذت عليه يوما فقرأ سورة البقرة حتى انتهى
الى مكان فقال اتدري فيم انزلت قلت لا قال انزلت في كذا وكذا ثم مضى اخرجه البخاري وعن جابر رض قال كانت

اليهود يقول اذا جامعها من ورائها جاء الولد احول فانزلت نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم اخرجه الخمسة الا النسائي **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء عمر رضي الله عنه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هلكت قال وما اهلكك قال حولت رحلي الليلة فلم يرد عليه شيئا فاوحى الله تعالى الى النبي صلى الله عليه وسلم هذه الاية نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم اقبل وادبر واتق الدبر والحيضة اخرجه الترمذي **وعنه** رضي الله عنه قال ان ابن عمر والله يغفر له اوهم انما كان هذا الحي من الانصار وهم اهل وثن مع هذا الحي من يهود وهم اهل كتاب فكانوا يرون لهم فضلا عليهم في العلم وكانوا يقتدون بكثير من فعلهم . كان من امر اهل الكتاب ان لا يأتوا النساء الا على حرف وذلك استر ما تكون المرأة فكان هذا الحي من الانصار قد اخذوا ذلك من فعلهم وكان هذا الحي من قريش يشرحون النساء شرحا منكرا ويتلذذون منهن مقبلات ومدبرات ومستلقيات فلما قدم المهاجرون المدينة تزوج رجل منهم امرأة من الانصار فذهب يصنع بها ذلك فانكرته عليه وقالت انما كنا نؤتى على حرف فاصنع ذلك والا فاجتنبني حتى شرى امرهما فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى هذه الاية نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم اي مقبلات ومدبرات ومستلقيات يعني بذلك موضع الولد اخرجه ابو داود الشرح بحاء مهملة وطي المرأة مستلقية على قفاها وشرى الامر بينهما اي عظم وتفاقم **وعن** ام سلمة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في قوله تعالى نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم قال في صمام واحد ويروى بالسين المهملة سمام اخرجه الترمذي صمام واحد اي مسلك واحد **وعن** عايشة رضي الله عنها قالت نزل قوله تعالى لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم في قول الرجل لا والله وبلى والله اخرجه البخاري ومالك وابو داود ومعناه للبخاري ورواه ابو داود مرفوعا وموقوفا عليها قال مالك في الموطأ احسن ما سمعت في ذلك ان اللغو حلف الانسان على الشيء يستيقن انه كذلك ثم يوجد بخلافه فلا كفارة فيه قال والذي يحلف على الشيء وهو يعلم انه فيه آثم كاذب ليرضي به احدا او يقتطع به مالا فهذا اعظم من ان تكون له كفارة **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى وبعولتهن احق بردهن قال كان الرجل اذا طلق امرأته فهو احق برجعتها وان طلقها ثلاثا فنسخ ذلك بقوله تعالى الطلاق مرتان اخرجه ابو داود والنسائي **وعن** عروة بن الزبير قال كان الرجل اذا طلق امرأته ثم ارتجعها قبل ان تنقضي عدتها كان ذلك له وان طلقها الف مرة فعمد رجل الى امرأته فطلقها حتى اذا شارفت انقضاء عدتها ارتجعها ثم قال والله لا آويك الي ولا تحلين ابدا فانزل الله تعالى الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان فاستقبل الناس الطلاق جديدا من ذلك اليوم من كان طلق او لم يطلق اخرجه مالك والترمذي **وعن** معقل بن يسار رضي الله عنه قال كانت لي اخت تخطب الي وامنعها من الناس فاتاني ابن عمي فانكحتها اياه فاصطحبا ما شاء الله ثم طلقها طلاقا له رجعة ثم تركها حتى انقضت عدتها فلما خطبت الي اتاني يخطبها مع الخطاب فقلت له خطبت الي فمنعتها الناس فآثرتك بها فزوجتك ثم طلقتها طلاقا لك رجعة ثم تركتها حتى انقضت عدتها فلما خطبت الي اتيتني تخطبها مع الخطاب والله لا انكحتكها ابدا قال ففي نزلت هذه الاية واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن الاية قال فكفرت عن يميني وانكحتها اياه اخرجه البخاري وابو داود والترمذي وفي اخرى للبخاري فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ عليه فترك الحمية واستقاد لامر الله عز وجل **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى فيما عرضتم به من خطبة النساء قال يقول اني اريد التزويج ولوددت انه تيسر لي امرأة صالحة اخرجه البخاري **وعن** علي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الخندق وفي رواية يوم الاحزاب ملأ الله قبورهم وبيوتهم نارا كما شغلونا عن الصلاة الوسطى صلوة العصر

حتى غابت الشمس ﷺ الخمسة وفي رواية شغلونا عن الصلوة الوسطى صلوة العصر و زاد في اخرى ثم صلاها بين المغرب
والعشاء هذا لفظ الشيخين وعن ابي يونس مولى عايشة رض قال امرتني عايشة ان اكتب لها مصحفاً وقالت اذا بلغت
هذه الآية فآذني حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى فلما بلغتها آذنتها فاملت علي حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى
وصلوة العصر وقوموا لله قانتين قالت عايشة رض سمعتها من ﷺ الستة الا البخاري وعن عمرو بن رافع انه
كان يكتب لحفصة رض مصحفاً فذكر عنها مثل ما قالت عايشة رض ﷺ مالك وعن شقيق بن عقبة عن البراء بن عازب رض
قال نزلت هذه الآية حافظوا على الصلوات وصلوة العصر فقرأناها ماشاء الله تعالى ثم نسخها الله تعالى فنزلت حافظوا على
الصلوات والصلوة الوسطى فقال رجل كان جالساً عند شقيق له فهي اذاً صلوة العصر فقال البراء قد اخبرتك كيف نزلت
وكيف نسخها الله تعالى ﷺ مسلم وعن مالك انه بلغه ان علي بن ابي طالب وابن عباس رضي الله عنهم كانا يقولان
الصلوة الوسطى صلوة الصبح واخرجه الترمذي عن ابن عباس وابن عمر تعليقاً وعن زيد بن ثابت وعايشة رض انهما
قالا الصلوة الوسطى صلوة الظهر اخرجه مالك وابو داؤد عن زيد والترمذي عنهما وعند ابي داؤد عن زيد قال
كان ﷺ يصلي الظهر بالهاجرة ولم يكن يصلي صلوة اشد على اصحابه منها فنزلت حافظوا على الصلوات
الوسطى وقال ان قبلها صلاتين وبعدها صلاتين وعن عبد الله بن الزبير رض قال قلت لعثمان رض هذه الآية
البقرة والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجاً الى قوله غير اخراج قد نسختها الآية الاخرى فلم تكتبها قال تدعها يا ابن
اخي لا اغير شيئاً من مكانه اخرجه البخاري وعن ابي هريرة رض ان ﷺ قال ان لكل شيء سناماً وان سنام القرآن
سورة البقرة وفيها آية هي سيدة آي القرآن آية الكرسي اخرجه الترمذي وعن ابي بن كعب رض قال قال ﷺ
يا ابا المنذر اتدري اي آية من كتاب الله معك اعظم قلت الله لا اله الا هو الحي القيوم فضرب في صدري وقال ليهنك
العلم ابا المنذر اخرجه مسلم وابو داؤد وعن ابي هريرة رض قال وكلني ﷺ بحفظ زكوة رمضان فاتاني آت فجعل
يحثو من الطعام فاخذته فقلت لارفعنك الى ﷺ فقال اني محتاج وعلي عيال ولي حاجة شديدة قال فخليت عنه
فاصبحت فقال لي النبي ﷺ يا ابا هريرة ما فعل اسيرك البارحة فقلت يا ﷺ شكى حاجة شديدة وعيالاً فرحمته
فخليت سبيله قال اما انه قد كذبك وسيعود فعرفت انه سيعود لقول النبي ﷺ فرصدته فجاء يحثو من الطعام
فاخذته فقلت لارفعنك الى ﷺ قال دعني فاني محتاج وعلي عيال لا اعود فرحمته فخليت سبيله فاصبحت فقال
لي ﷺ يا ابا هريرة ما فعل اسيرك البارحة فقلت يا ﷺ شكى حاجة وعيالاً فرحمته فخليت سبيله قال اما انه قد كذبك
وسيعود فرصدته الثالثة فجاء يحثو من الطعام فاخذته فقلت لارفعنك الى ﷺ وهذا آخر ثلث مرات انك تزعم
انك لا تعود فقال دعني فاني اعلمك كلمات ينفعك الله بها قلت ما هي قال اذا اويت الى فراشك فاقرأ آية الكرسي الله
لا اله الا هو الحي القيوم حتى تختم الآية فانه لن يزال عليك من الله تعالى حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح فخليت
سبيله فاصبحت فقال لي ﷺ ما فعل اسيرك البارحة فقلت يا ﷺ زعم انه يعلمني كلمات ينفعني الله تعالى بها فخليت
سبيله فقال ما هي قلت قال لي اذا اويت الى فراشك فاقرأ آية الكرسي من اولها حتى تختم الآية الله لا اله الا هو الحي القيوم
وقال لي لن يزال عليك حافظ من الله تعالى حتى تصبح ولن يقربك شيطان فقال النبي ﷺ اما انه قد صدقك وهو كذوب
تعلم من تخاطب منذ ثلث يا ابا هريرة قلت لا قال ذاك شيطان اخرجه البخاري وعن ابي ايوب رض انه كان له سهوة
فيها تمر وكانت تجيء الغول فتأخذ منه فشكى ذلك الى ﷺ قال اذهب واذا رأيتها فقل بسم الله اجيبي ﷺ

قال فأرسلها فحلفت ان لا تعود فأرسلها فجاء الى النبي ﷺ فقال ما فعل أسيرك فقال حلفت ان لا تعود فقال كذبت وهي
معاودة الكذب ثم قال فأخذها مرة أخرى فحلفت ان لا تعود فأرسلها فجاء الى النبي ﷺ فقال ما فعل أسيرك فقال
حلفت ان لا تعود فقال كذبت وهي معاودة الكذب فأخذها فقال ما أنا بتاركك حتى اذهب بك الى النبي ﷺ فقالت
اني ذاكرة لك شيئا آية الكرسي اقرأها في بيتك فلا يقربك شيطان ولا غيره فجاء الى النبي ﷺ فقال ما فعل أسيرك
فأخبره بما قالت فقال صدقت وهي كذوب اخرجه الترمذي السهوة بيت صغير منحدر في الارض شبه المخدع
والخزانة **وعن** ابن عباس رض قال نزل قوله تعالى لا اكراه في الدين في الانصار كانت المرأة تكون مقلاة فتجعل على
نفسها ان عاش لها ولد ان تهوده فلما اجليت بنو النضير كان فيهم كثير من ابناء الانصار فقالوا لا ندع ابناءنا فأنزل
الله تعالى لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي اخرجه ابو داود وقال المقلاة التي لا يعيش لها الولد **وعن** ابي
هريرة رض قال قال رسول الله ﷺ نحن احق بالشك من ابراهيم عليه الصلوة والسلام اذ قال ابراهيم رب ارني كيف تحيي
الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي ويرحم الله لوطا لقد كان يأوي الى ركن شديد ولو لبثت في السجن
طول ما لبث يوسف لاجبت الداعي اخرجه الشيخان والترمذي وهذا لفظ الشيخين وعند الترمذي قال قال رسول الله ﷺ
ان الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم قال ولو لبثت في السجن ما لبث
ثم جاءني الرسول لاجبت ثم قرأ فلما جاءه الرسول قال ارجع الى ربك فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن
قال ورحمة الله تعالى على لوط ان كان ليأوي الى ركن شديد فما بعث الله تعالى من بعده نبيا الا في ثروة من قومه
وعن عبيد بن عمير قال قال عمر بن الخطاب رض لاصحاب رسول الله ﷺ فيم ترون هذه الآية نزلت ايود احدكم ان تكون
له جنة من نخيل واعناب قالوا الله ورسوله اعلم فغضب عمر رض فقال قولوا نعلم او لا نعلم فقال ابن عباس في نفسي منها
شيء يا امير المؤمنين فقال يا ابن اخي قل ولا تحقر نفسك فقال ابن عباس ضربت مثلا لعمل قال عمر اي عمل قال ابن
عباس لعمل رجل غني يعمل بطاعة الله تعالى ثم بعث الله تعالى له الشيطان فعمل بالمعاصي حتى اغرق اعماله
اخرجه البخاري **وعن** البراء رض في قوله تعالى ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون نزلت فينا معاشر الانصار كنا اصحاب
نخل فكان الرجل يأتي من نخله على قدر كثرته وقلته فكان الرجل يأتي بالقنو والقنوين فيعلقه في المسجد وكان اهل
الصفة ليس لهم طعام فكان احدهم اذا جاع اتى القنو فضربه بعصاه فسقط البسر والتمر فيأكل وكان ناس ممن
لا يرغب في الخير يأتي الرجل بالقنو فيه الشيص والحشف وبالقنو قد انكسر فيعلقه فأنزل الله تعالى يا ايها الذين آمنوا انفقوا
من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم بآخذيه الا ان تغمضوا فيه
واعلموا ان الله غني حميد قال لو ان احدكم اهدي اليه مثل ما اعطى لم يأخذه الا على اغماض وحياء قال فكنا بعد
ذلك يأتي احدنا بصالح ما عنده اخرجه الترمذي وصححه الشيص نوع رديء من التمر كالحشف ونحوه وقد لا يكون
فيه نوى **وعن** ابن مسعود رض قال قال رسول الله ﷺ ان للشيطان لمة بابن آدم وللملك لمة فاما لمة الشيطان فايعاد بالشر
وتكذيب بالحق واما لمة الملك فايعاد بالخير وتصديق بالحق فمن وجد من ذلك شيئا فليعلم انه من الله تعالى فليحمد الله
تعالى ومن وجد الاخرى فليتعوذ بالله من الشيطان ثم قرأ الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء الآية
اخرجه الترمذي **وعن** مروان الاصفر عن ابن عمر رض في قوله تعالى وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله
فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير نسختها الآية التي بعدها اخرجه البخاري **وعن** ابي هريرة رض

قال لما نزل قوله تعالى وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله الآية اشتد ذلك على الصحابة فأتوا رسول الله ﷺ ثم بركوا على الركب وقالوا اي رسول الله كلفنا من الاعمال ما نطيق الصلوة والصيام والجهاد والصدقة وقد انزل الله تعالى عليك هذه الآية ولا نطيقها فقال ﷺ اتريدون ان تقولوا كما قال اهل الكتابين من قبلكم سمعنا وعصينا بل قولوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير فلما اقترأها القوم وذلت بها السنتهم انزل الله تعالى في اثرها آمن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير فلما فعلوا ذلك نسخها الله تعالى وانزل لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا قال نعم ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا قال نعم ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به قال نعم واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين قال نعم اخرجه مسلم **وعن** ابي هريرة رض ان رسول الله ﷺ قال ان الله تعالى تجاوز عن امتي ما حدثت به انفسها ما لم يعملوا به او يتكلموا اخرجه الخمسة

سورة آل عمران **عن** عائشة رض قالت تلا رسول الله ﷺ هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب وقرأت الى وما يذكر الا اولوا الالباب قال فاذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سماهم الله تعالى فاحذروهم اخرجه الخمسة الا النسائي **وعن** سعيد بن جبير رض قال قال رجل لابن عباس رض اني اجد في القرآن اشياء تختلف علي قال وما هي قال فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون وقال واقبل بعضهم على بعض يتساءلون وقال ولا يكتمون الله حديثا وقال قالوا والله ربنا ما كنا مشركين فقد كتموا في هذه الآية وفي النازعات ام السماء بناها الى قوله دحاها فذكر خلق السموات قبل خلق الارض ثم قال ائنكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين وتجعلون له اندادا الى قوله طائعين فذكر في هذه الآية خلق الارض قبل خلق السماء وقال وكان الله غفورا رحيما وكان الله عزيزا حكيما وكان الله سميعا بصيرا فكأنه كان ثم مضى قال ابن عباس رض فلا انساب بينهم في النفخة الاولى ينفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله فلا انساب بينهم عند ذلك ولا يتساءلون ثم في النفخة الثانية اقبل بعضهم على بعض يتساءلون واما قوله تعالى والله ربنا ما كنا مشركين ولا يكتمون الله حديثا فان الله تعالى يغفر لاهل الاخلاص ذنوبهم فيقول المشركون تعالوا نقول ما كنا مشركين فيختم الله على افواههم فتنطق جوارحهم باعمالهم فعند ذلك عرف ان الله لا يكتم حديثا وعنده ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين وخلق الارض في يومين ثم استوى الى السماء فسواهن سبع سموات في يومين آخرين ثم دحى الارض اي بسطها واخرج منها الماء والمرعى وخلق فيها الجبال والاشجار والآكام وما بينهما في يومين آخرين فذلك قوله تعالى والارض بعد ذلك دحاها فخلقت الارض وما فيها من شيء في اربعة ايام وخلقت السموات في يومين وقوله وكان الله غفورا رحيما سمى نفسه بذلك اي لم يزل ولا يزال كذلك وان الله تعالى لم يرد شيئا الا اصاب به الذي اراد ويحك ولا يختلف عليك القرآن فان كلا من عند الله عز وجل اخرجه البخاري **وعن** ابن عباس رض قال لما اصاب رسول الله ﷺ قريشا يوم بدر وقدم المدينة جمع اليهود وقال اسلموا قبل ان يصيبكم ما اصاب قريشا قالوا يا محمد لا يغرنك من نفسك ان قتلت نفرا من قريش اغمارا لا يعرفون القتال انك لو قاتلتنا لعرفت انا نحن الناس وانك لم تلق مثلنا فانزل الله تعالى في ذلك قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون الى جهنم الى قوله فئة تقاتل في سبيل الله اي ببدر واخرى كافرة اخرجه ابو داؤد **وعن** ابن مسعود رض قال قال رسول الله ﷺ ان لكل نبي ولاة من النبيين وان وليي ابي وخليل ربي ابراهيم ثم قرأ ان

ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين اخرجه الترمذي وعنه وعن ابن عباس رض في قوله تعالى آل ابراهيم وآل عمران قال هم المؤمنون من آل ابراهيم وآل عمران وآل ياسين وآل محمد يقول الله تعالى ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهم المؤمنون وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين اخرجه البخاري تعليقا وعنه ايضا تفسير قول المرأة الصالحة رب اني نذرت لك ما في بطني محررا اي خالصا للمسجد يخدمه اخرجه البخاري في ترجمة باب وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ ما من بني آدم من مولود الا نخسه الشيطان حين يولد فيستهل صارخا من نخسه اياه الا مريم وابنها ثم يقول ابو هريرة اقرأوا ان شئتم واني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم اخرجه الشيخان وعن ابن عباس رض في قوله تعالى اذ يلقون اقلامهم قال اقترعوا فجرت اقلامهم مع الجرية فعال قلم زكريا الجرية عال اي ارتفع على الماء وعنه ايضا رض في قوله تعالى اني متوفيك اي مميتك اخرجهما البخاري في ترجمة وعنه ايضا رض قال كان رجل من الانصار اسلم ثم ارتد ولحق بدار الشرك ثم ندم فارسل الى قومه سلوا لي رسول الله ﷺ هل لي من توبة فجاء قومه فسألوا رسول الله ﷺ فقالوا هل له من توبة فنزلت كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم الى قوله تعالى غفور رحيم فارسل اليه فاسلم اخرجه النسائي وعن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده انه سمع النبي ﷺ يقول في قوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس قال انتم تتمون سبعين امة انتم خيرها واكرمها على الله تعالى اخرجه الترمذي وعن ابن عباس رض في قوله تعالى كونوا ربانيين قال حكماء فقهاء اخرجه البخاري في ترجمة وعن جابر رض قال فينا نزلت اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا والله وليهما قال نحن الطائفتان بنو حارثة وبنو سلمة وما يسرني انها لم تنزل لقول الله تعالى والله وليهما اخرجه الشيخان وعن ابن عمر رض قال كان رسول الله ﷺ يدعوا على صفوان بن امية وسهل بن عمرو والحارث بن هشام فنزلت ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون اخرجه البخاري والترمذي والنسائي وعند الترمذي انه ﷺ قال يوم احد اللهم العن ابا سفيان اللهم العن الحارث بن هشام اللهم العن صفوان بن امية فنزلت ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فتاب عليهم فاسلموا وحسن اسلامهم وعند النسائي انه سمعه حين رفع رأسه من صلوة الصبح من الركعة الآخرة قال اللهم العن وذكر نحوه وعن ابن عباس رض قال نزلت هذه الآية وما كان لنبي ان يغل في قطيفة حمراء فقدت يوم بدر فقال بعض القوم لعل رسول الله ﷺ اخذها فانزل الله تعالى هذه الآية اخرجه ابو داؤد والترمذي وعنه رض ان رسول الله ﷺ قال لاصحابه انه لما اصيب اخوانكم باحد جعل الله ارواحهم في جوف طير خضر ترد انهار الجنة تأكل من ثمارها وتأوي الى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش فلما وجدوا طيب مأكلهم ومشربهم ومقيلهم قالوا من يبلغ اخواننا عنا اننا احياء في الجنة نرزق لئلا يزهدوا في الجنة ولا ينكلوا عند الحرب فقال الله تعالى انا ابلغهم عنكم فانزل الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين الى آخر الآيات اخرجه ابو داؤد وعنه رض في قوله تعالى ان الناس قد جمعوا لكم الى قوله وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل قالها ابراهيم عليه الصلوة والسلام حين القي في النار وقالها محمد ﷺ حين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم اخرجه البخاري وعن ابي سعيد رض ان رجالا من المنافقين على عهد رسول الله ﷺ كانوا اذا خرج ﷺ الى الغزو تخلفوا عنه وفرحوا بمقعدهم خلاف رسول الله ﷺ فاذا قدم اعتذروا اليه وحلفوا له واحبوا ان يحمدوا بما لم يفعلوا فنزلت الآية لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا الآية اخرجه الشيخان

وعن حميد بن عبد الرحمن بن عوف ان مروان قال لبوابه اذهب يا رافع الى ابن عباس فقل لئن كان كل امرء منا فرح بما اتي واحب ان يحمد بما لم يفعل معذبا لنعذبن اجمعون فقال ابن عباس ما لكم ولهذه الآية انما انزلت في اهل الكتاب ثم تلا واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه وتلا لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا الآية وقال سألهم النبي ﷺ عن شيء فكتموه اياه واخبروه بغيره فاروه ان قد استحمدوا اليه بما اخبروه عنه فيما سألهم وفرحوا بما اتوا من كتمانهم اياه ما سألهم عنه اخرجه الشيخان والترمذي **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما قال ما من بر ولا فاجر الا والموت خير له ثم تلا انما نملي لهم ليزدادوا اثما وتلا وما عند الله خير للابرار اخرجه رزين **وعن** ام سلمة رض قالت قلت يا رسول الله لا اسمع الله تعالى ذكر النساء في الهجرة بشيء فانزل الله تعالى اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى بعضكم من بعض الى قوله والله عنده حسن الثواب اخرجه الترمذي ٭

سورة النساء .... **عن** عايشة رض ان رجلا كانت له يتيمة فنكحها وكان لها عذق نخل وكانت شريكته فيه وفي ماله فكان يمسكها عليه ولم يكن لها من نفسه شيء فنزلت وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى الآية اخرجها الخمسة الا الترمذي وفي رواية هي اليتيمة تكون في حجر وليها فيرغب في جمالها ومالها ويريد ان ينتقص صداقها فنهوا عن نكاحهن الا ان يقسطوا لهن في اكمال الصداق وامروا بنكاح من سواهن وفي اخرى قالت عايشة رض والذي ذكر الله تعالى انه يتلى عليكم في الكتاب الآية الاولى التي قال فيها وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء قالت وقول الله عز وجل في الآية الاخرى وترغبون ان تنكحوهن رغبة احدكم عن يتيمته التي تكون في حجره حين تكون قليلة المال والجمال وفي رواية في قوله تعالى ويستفتونك في النساء الى آخر الآية قالت عايشة رض هي اليتيمة تكون في حجر الرجل قد شركته في ماله فيرغب عنها ان يتزوجها ويكره ان يزوجها غيره فيدخل عليه في ماله فيحبسها فنهاهم الله عن ذلك زاد ابو داؤد وقال ربيعة في قوله وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى قال يقول اتركوهن ان خفتم فقد احللت لكم اربعا **وعنها** رض في قوله تعالى ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف انما انزلت في والي اليتيم اذا كان فقيرا انه يأكل منه مكان قيامه عليه بالمعروف اخرجه الشيخان وفي رواية انه يصيب من ماله اذا كان محتاجا بقدر ماله بالمعروف **وعن** ابن عباس رض في قوله تعالى واذا حضر القسمة اولوا القربى واليتامى والمساكين فارزقوهم منه قال هي محكمة وليست بمنسوخة فان ناسا يزعمون انها نسخت ولا والله ما نسخت ولكنها مما تهاون بها الناس هما واليان وال يرث وذلك الذي يرزق ووال لا يرث وذلك الذي يقول بالمعروف ويقول لا املك لك ان اعطيك اخرجه البخاري **وعن** جابر رض قال مرضت فاتاني رسول الله ﷺ يعودني وابو بكر رض وهما ماشيان فوجداني قد اغمي علي فتوضأ النبي ﷺ ثم صب وضوءه علي فافقت فاذا النبي ﷺ فقلت يا رسول الله كيف اصنع في مالي فلم يرد علي شيئا حتى نزلت آية الميراث يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة الآية اخرجها الخمسة الا النسائي وفي رواية فنزلت آية الفرائض وفي اخرى فنزلت يوصيكم الله في اولادكم وفي رواية الترمذي وكان لي تسع اخوات وعند ابي داؤد قل الله يفتيكم في الكلالة من كان ليس له ولد وله اخوات وقال في اخرى اشتكيت وعندي سبع اخوات فدخل علي رسول الله ﷺ فنفخ في وجهي فافقت فقلت يا رسول الله الا اوصي لاخواتي بالثلثين قال احسن قلت فبالشطر قال احسن ثم خرج وتركني وقال يا جابر لا اراك ميتا من وجعك هذا ان الله تعالى قد انزل فبين الذي لاخواتك فجعل لهن الثلثين وكان جابر يقول انزلت فيّ هذه الآية يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة **وعنه** رض قال جاءت امرأة بابنتين لها فقالت يا رسول الله

مات ... ثابت بن قيس قتل معك يوم احد وقد استفاء عمهما مالهما وميراثهما كله فلم يدع لهما مالا الا اخذه فما
... يا رسول الله لا تنكحان ابدا الا ولهما مال فقال النبي ﷺ يقضي الله في ذلك فنزلت سورة النساء يوصيكم الله في
اولادكم الآية فقال ﷺ ادعوا لي المرأة وصاحبها فقال لعمهما اعطهما الثلثين واعط امهما الثمن وما بقي فهو لك اخرجه
ابو داؤد وهذا لفظه والترمذي وفي اخرى لابي داؤد ان امرأة سعد بن الربيع قالت وذكر الحديث وقال هذا هو الصواب
وكذا هو في رواية الترمذي **وعن** عبادة بن الصامت رضه قال كان نبي الله ﷺ اذا انزل اليه كرب لذلك وتربد وجهه
فانزل الله تعالى عليه ذات يوم فلقي كذلك فلما سري عنه قال خذوا عني خذوا عني فقد جعل الله لهن سبيلا البكر
بالبكر جلد مائة ونفي سنة والثيب بالثيب جلد مائة والرجم اخرجه مسلم وابو داؤد والترمذي ومعنى تربد اي تغير
وعن ابن عباس رضه في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض
ما آتيتموهن قال كان اذا مات الرجل كان اولياؤه احق بامرأته ان شاء بعضهم تزوجها وان شاؤا زوجوها وان شاؤا لم يزوجوها
وهم احق بها من اهلها فنزلت هذه الآية في ذلك اخرجه البخاري وابو داؤد وفي اخرى لابي داؤد ان الرجل كان يرث
امرأة ذي قرابته فيعضلها حتى تموت او ترد اليه صداقها فحكم الله عز وجل فنهى عن ذلك **وعنه** رضه في قوله تعالى
لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم لما نزلت قال فكان الرجل يتحرج ان يأكل عند احد
من الناس بعد ما نزلت هذه الآية فنسخ الله ذلك بالآية الاخرى التي في سورة النور فقال ليس عليكم جناح ان تأكلوا
من بيوتكم الى قوله جميعا او اشتاتا الآية وكان الرجل الغني يدعو الرجل من اهله الى طعام فيقول اني لاجنح ان آكل منه
والجنح الحرج ويقول المسكين احق به مني فاحل في ذلك ان يأكلوا مما ذكر اسم الله عليه واحل طعام اهل الكتاب اخرجه
ابو داؤد **وعن** ابن مسعود رضه قال خمس آيات ما يسرني ان لي بهن الدنيا وما فيها احداهن ان تجتنبوا كبائر
ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم الآية وان الله لا يظلم مثقال ذرة الآية ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا
الله واستغفر لهم الرسول الآية وان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء الآية ومن يعمل سوءا او يظلم
نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما اخرجه رزين **وعن** ام سلمة رضه قالت قلت يا رسول الله يغزو الرجال ولا يغزو النساء
وانما لنا نصف الميراث فانزل الله تعالى ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض قال مجاهد وانزل الله تعالى فيها ان
المسلمين والمسلمات وكانت ام سلمة اول ظعينة قدمت المدينة مهاجرة اخرجه الترمذي **وعن** ابن عباس رضه في قوله تعالى
ولكل جعلنا موالي قال ورثة والذين عاقدت ايمانكم كان المهاجرون لما قدموا المدينة يرث المهاجري الانصاري
دون ذوي رحمه للاخوة التي آخى رسول الله ﷺ بينهم فلما نزلت ولكل جعلنا موالي نسختها ثم قال والذين عاقدت ايمانكم
من النصر والرفادة والنصيحة وقد ذهب الميراث ويوصى له اخرجه البخاري وابو داؤد وفي اخرى لابي داؤد والذين
عاقدت ايمانكم كان الرجل يحالف الرجل وليس بينهما نسب فيرث احدهما الآخر فنسخ ذلك في الانفال فقال
واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض الآية **وعن** داؤد بن الحصين قال كنت اقرأ على ام سعد بنت الربيع وكانت يتيمة في
حجر ابي بكر الصديق رضه فقرأت والذين عاقدت ايمانكم فقالت لا تقرأ هكذا ولكن والذين عقدت ايمانكم انما نزلت
في ابي بكر وابنه عبد الرحمن حين ابى الاسلام فحلف ابو بكر لا يورثه فلما اسلم امره الله ان يورثه نصيبه اخرجه ابو داؤد
وزاد في رواية فما اسلم حتى حمل على الاسلام بالسيف **وعن** انس رضه في قوله ان الله لا يظلم مثقال ذرة الآية قال
قال رسول الله ﷺ ان الله لا يظلم مؤمنا حسنة يعطي بها في الدنيا ويجزي بها في الآخرة واما الكافر فيطعم بحسنات

ما عمل في الدنيا حتى اذا افضى الى الآخرة لم تكن له حسنة يجزى بها اخرجه مسلم وعن مالك انه بلغه ان علي بن ابي طالب رض قال في الحكمين اللذين قال الله فيهما وان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها الآية ان اليهما الفرقة بينهما والاجتماع وعن ابي حرة الرقاشي عن عمه رض ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في قوله تعالى واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع قال حماد يعني النكاح اخرجه ابو داؤد وعن علي بن ابي طالب رض قال صنع لنا ابن عوف رض طعاما فدعانا فاكلنا وسقانا خمرا قبل ان تحرم فاخذت منا وحضرت الصلوة فقدموني فقرأت قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ونحن نعبد ما تعبدون فخلطت فنزلت لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون اخرجه ابو داؤد والترمذي وصححه وعند ابي داؤد ان رجلا من الانصار دعاه عبد الرحمن بن عوف وفيه فأمّهم علي فامهم في المغرب وذكر الحديث وعنه ايضا رض انه قال ما في القرآن آية احب الي من هذه الآية ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء اخرجه الترمذي وعن ابن عباس رض قال نزل قوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم في عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي السهمي رض اذ بعثه صلى الله عليه وسلم في سرية اخرجه الخمسة وعنه رض في قوله تعالى وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين الى قوله الظالم اهلها قال كنت انا وامي من المستضعفين اخرجه الشيخان وفي رواية البخاري تلا ابن عباس رض الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان فقال كنت انا وامي ممن عذر الله تعالى انا من الولدان وامي من النساء وعنه رض ان عبد الرحمن بن عوف واصحابا له رض اتوا النبي صلى الله عليه وسلم بمكة فقالوا يا رسول الله انا كنا في عز ونحن مشركون فلما آمنا صرنا اذلة فقال اني امرت بالعفو فلا تقاتلوا فلما حوله الله تعالى الى المدينة امره بالقتال فكفوا فانزل الله تعالى الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلوة وآتوا الزكوة الى قوله ولا تظلمون فتيلا اخرجه النسائي وعن خارجة بن زيد قال سمعت زيد بن ثابت رض عمه يقول انزلت هذه الآية ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا .. بعد التي في الفرقان والذين لا يدعون مع الله آلها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق بستة .. اخرجه ابو داؤد والنسائي وزاد النسائي في اخرى فلما نزلت شفقنا منها فنزلت الآية التي في الفرقان وعن سعيد بن جبير .. قلت لابن عباس رض لمن قتل مؤمنا متعمدا من توبة قال لا فتلوت عليه الآية التي في الفرقان فقال هذه آية مكية نسختها آية مدنية ومن يقتل مؤمنا متعمدا اخرجه الخمسة الا الترمذي وعن ابن عباس رض قال لما نزلت هذه الآية بمكة والذين لا يدعون مع الله آلها آخر الى قوله مهانا فقال المشركون وما يغني عنا الاسلام وقد عدلنا بالله وقد قتلنا النفس التي حرم الله وآتينا الفواحش فانزل الله تعالى الا من تاب الآية اخرجه الخمسة الا الترمذي وزاد في رواية فاما من دخل في الاسلام وعقله ثم قتل فلا توبة له وفي رواية لابي داؤد ومن يقتل مؤمنا متعمدا ما نسخها شيء وفي رواية النسائي والترمذي سئل ابن عباس رض عن من قتل مؤمنا متعمدا ثم تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى فقال انى له التوبة سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول يجيء المقتول متعلقا بالقاتل تشخب اوداجه دما يقول اي رب سل هذا فيم قتلني قال والله لقد انزلها الله تعالى ولم ينسخها وعن ابي مجلز في قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم قال هي جزاؤه وان شاء الله تعالى ان يتجاوز عن جزائه فعل اخرجه ابو داؤد وعن ابن عباس رض قال لقي ناس من المسلمين رجلا في غنيمة له فقال السلام عليكم فاخذوه فقتلوه واخذوا تلك الغنيمة فنزلت ولا تقولوا لمن القى اليكم السلم لست مؤمنا وقرأها ابن عباس رض السلام اخرجه الخمسة الا النسائي وهذا لفظ الشيخين وعند الترمذي قال مر رجل من بني

[illegible] الا تقوه منكم فقاموا فقتلوا واحداً وعتقه
[illegible] اذا كان رجل مؤمن يخفي ايمانه مع قوم
كفار فاظهر ايمانه فقتلته فكذلك كنت انت تخفي ايمانك بمكة من قبل اخرجه البخاري وعنه ايضا رض قال لايستوى
القاعدون من المؤمنين عن بدر والخارجون الى بدر اخرجه البخاري وهذا لفظه والترمذي وزاد لما نزلت غزوة بدر
قال عبد الله بن جحش وابن ام مكتوم انا اعميان يا رسول الله فهل لنا رخصة فنزلت لايستوى القاعدون من المؤمنين
غير اولى الضرر وفضل الله المجاهدين على القاعدين درجة فهؤلاء القاعدون غير اولى الضرر وفضل الله المجاهدين
على القاعدين اجرا عظيما درجات منه على القاعدين من المؤمنين غير اولى الضرر وللخمسة الا ابا داؤد عن البراء رض
لما نزلت لايستوى القاعدون من المؤمنين دعا ﷺ زيدا فجاء بكتف يكتبها وشكى ابن ام مكتوم ضرارته فنزلت
لايستوى القاعدون من المؤمنين غير اولى الضرر والمجاهدون في سبيل الله وعن محمد بن عبد الرحمن قال
قطع على اهل المدينة بعث فاكتتبت فيه فلقيت عكرمة مولى ابن عباس رض فاخبرته فنهاني اشد النهي ثم قال اخبرني
ابن عباس رض ان اناسا من المسلمين كانوا مع المشركين يكثرون سوادهم يأتي السهم يرمي به فيصيب احدهم فيقتله
او يضرب فيقتل فانزل الله تعالى ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم الآيه وعن ابن عباس رض في قوله تعالى ان
كان بكم اذى من مطر او كنتم مرضى قال نزلت في عبد الرحمن بن عوف رض وكان جريحا اخرجهما البخاري وعن
يعلى بن امية رض قال قلت لعمر بن الخطاب رض ليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلوة ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا
فقد أمن الناس فقال عجبت مما عجبت منه فسألت ﷺ عن ذلك فقال صدقة تصدق الله تعالى بها عليكم فاقبلوا صدقته
اخرجه الخمسة الا البخاري وعن عبد الله بن خالد بن اسيد انه قال لابن عمر رض كيف تقصر والصلوة وانما قال الله تعالى
ليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلوة ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا فقال ابن عمر رض يا ابن اخي ان ﷺ
اتانا ونحن ضلال فعلمنا فيما علمنا انه امرنا ان نصلي ركعتين في السفر اخرجه النسائي وعن قتادة بن النعمان رض
قال كان اهل بيت منا يقال لهم بنو ابيرق بشر وبشير ومبشر وكان بشير رجلا منافقا يقول الشعر يهجو به اصحاب
ﷺ ثم ينحله بعض العرب يقول قال فلان كذا قال فلان كذا وكانوا اهل بيت حاجة وفاقة في الجاهلية والاسلام
وكان الناس انما طعامهم بالمدينة التمر والشعير وكان الرجل اذا كان له يسار فقدمت ضافطة من الدرمك ابتاع
الرجل منها فخص بها نفسه واما العيال فانما طعامهم التمر والشعير فقدمت ضافطة من الشام فابتاع عمي رفاعة
بن زيد حملا من الدرمك فجعله في مشربة له وفي المشربة سلاح درع وسيف فعدي عليه من الليل فنقبت
المشربة واخذ الطعام والسلاح فلما اصبح اتاني عمي رفاعة فقال يا ابن اخي انه قد عدي علينا في ليلتنا فنقبت
مشربتنا وذهب بطعامنا وسلاحنا قال فتجسسنا في الدار وسألنا فقيل لنا قد رأينا بني ابيرق استوقدوا في هذه
الليلة ولانرى فيما نرى الاعلى بعض طعامكم وكان بنو ابيرق قالوا ونحن نسأل في الدار والله ما نرى صاحبكم الا
لبيد بن سهل رجلا منا له صلاح واسلام فلما سمع لبيد اخترط سيفه فقال انا اسرق والله ليخالطنكم هذا
السيف اولتبينن هذه السرقة فقالوا اليك عنا ايها الرجل فما انت بصاحبها فسألنا في الدار حتى لم نشك انهم اصحابها
فقال لي عمي يا ابن اخي لو اتيت ﷺ فذكرت ذلك له فاتيته فقلت ان اهل بيت منا اهل جفاء عمدوا الى عمي
رفاعة فنقبوا مشربته واخذوا سلاحه وطعامه فليردوا علينا سلاحنا فاما الطعام فلا حاجة لنا فيه فقال ﷺ

سآمر في ذلك فلما سمع بنو ابيرق [illegible] في ذلك ناس من
اهل الدار فقالوا يارسول الله ان قتادة وعمه عمدوا الى اهل بيت منا [illegible] بالسرقة من غير بينة
ولاثبت قال قتادة فاتيت ﷺ فكلمته فقال عمدت الى اهل بيت ذكر منهم اسلام وصلاح ترميهم بالسرقة من غير
بينة ولاثبت قال فرجعت ولوددت اني خرجت من بعض مالي ولم اكلم ﷺ في ذلك فاتاني عمي فقال ما صنعت
يا ابن اخي فاخبرته بما قال لي ﷺ فقال الله المستعان فلم يلبث ان نزل القرآن انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم
بين الناس بما اراك الله ولاتكن للخائنين بني ابيرق خصيما واستغفر الله مما قلت لقتادة ان الله كان غفورا رحيما
ولاتجادل عن الذين يختانون انفسهم ان الله لايحب من كان خوانا اثيما يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله
وهو معهم اذ يبيتون مالايرضى من القول وكان الله بما يعملون محيطا الى قوله عز وجل غفورا رحيما اي لو استغفروا
لغفرلهم ومن يكسب اثما فانما يكسبه على نفسه الى قوله واثما مبينا قولهم للبيد ولو لافضل الله عليك ورحمته الى
قوله فسوف نؤتيه اجرا عظيما فلما نزل القرآن اتى ﷺ بالسلاح فرده الى رفاعة قال قتادة فلما اتيت عمي بالسلاح
وكان شيخا قد عسي او عشي الشك من ابي عيسى في الجاهلية وكنت ارى اسلامه مدخولا قال يا ابن اخي هي في سبيل
الله فعرفت ان اسلامه كان صحيحا فلما نزل القرآن لحق بشير بالمشركين فنزل على سلافة بنت سعد بن سمية فانزل
الله عز وجل ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ماتولى ونصله جهنم
وساءت مصيرا ان الله لايغفر ان يشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء الآية فلما نزل على سلافة رماها حسان بن
ثابت رض بابيات من الشعر فاخذت رحله فوضعته على رأسها ثم خرجت فرمت به في الابطح ثم قالت اهديت الي
شعر حسان ما كنت تأتيني بخير اخرجه الترمذي والضافطة ناس يجلبون الدهن والزيت ونحوهما وقيل هم الذين
يكرون من منزل الى منزل والمشربة بضم الراء وفتحها الغرفة وعسي بالمهملة كبر واسن وبالمعجمة قل بصره وضعف
وعن ابي هريرة رض قال لما نزلت من يعمل سوءا يجز به بلغت من المسلمين مبلغا شديدا فقال ﷺ قاربوا وسددوا
ففي كل ما يصاب به المسلم كفارة حتى النكبة ينكبها والشوكة يشاكها اخرجه مسلم وهذا لفظه والترمذي ولفظه شق
ذلك على المسلمين فشكوا الى ﷺ فقال وذكر الحديث النكبة مايصيب الانسان من الحوادث وعن ابي بكر
الصديق رض قال كنت عند ﷺ فقال الا اقرئك آية انزلت علي قلت بلى فاقرأنيها فلا اعلم الا اني وجدت في ظهري
انقصاما فتمطأت لها فقال ﷺ ماشأنك يا ابا بكر قلت يا ﷺ بابي انت وامي واينا لم يعمل سوءا وانا لمجزيون بما عملنا
فقال اما انت يا ابا بكر والمؤمنون فتجزون بذلك في الدنيا حتى تلقوا الله وليس لكم ذنوب واما الآخرون فيجمع لهم ذلك
حتى يجزوا به يوم القيمة اخرجه الترمذي والانقصام بالقاف الانكسار والتمطي هنا التمدد الذي هو من مقدمات المرض
وعن علي بن زيد عن امه انها سألت عايشة رض عن قوله تعالى وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله
الآية وعن قوله تعالى من يعمل سوءا يجز به فقالت ماسألني عن هذا احد منذ سألت ﷺ فقال هذه معاتبة
الله تعالى العبد بما يصيبه من الحمى والنكبة حتى البضاعة يضعها في يد قميصه فيفقدها فيفزع لها حتى ان العبد
ليخرج من ذنوبه كما يخرج التبر الاحمر من الكير وعن ابن عباس رض قال خشيت سودة ان يطلقها ﷺ
فقالت لاتطلقني وامسكني واجعل نوبتي لعايشة ففعل فنزلت فلاجناح عليهما ان يصالحا بينهما صلحا والصلح
خير فما اصطلحا عليه من شيء فهو جائز اخرجهما الترمذي *

المائدة — عن طارق ابن شهاب قال قالت اليهود لعمر بن الخطاب رضـ انكم لتقرؤن آية لو انزلت
فينا لاتخذناها عيدا فقال عمر اني لاعلم حين انزلت واين انزلت واين ﷺ حين انزلت انزلت يوم عرفة وانا والله بعرفة
في يوم الجمعة يعني اليوم اكملت لكم دينكم اخرجه الخمسة الا ابا داؤد وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى
انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الآية قال انزلت في المشركين فمن تاب منهم قبل ان يقدر عليه لم يمنعه ذلك
ان يقام فيه الحد الذي اصابه اخرجه ابو داؤد والنسائي وعن البراء رضـ قال مر على النبي ﷺ بيهودي محمم مجلود
فدعاهم فقال هكذا تجدون حد الزاني في كتابكم قالوا نعم فدعا رجلا من علمائهم فقال انشدك بالله الذي انزل
التوراة على موسى هكذا تجدون حد الزاني في كتابكم قال لا ولولا انك انشدتني بهذا لم اخبرك نجده الرجم ولكنه كثر
في اشرافنا فكنا اذا اخذنا الشريف تركناه واذا اخذنا الضعيف اقمنا عليه الحد فقلنا تعالوا فلنجتمع على شيء نقيمه
على الشريف والوضيع فجعلنا التحميم والجلد مكان الرجم فقال النبي ﷺ اللهم اني اول من احيا امرك اذ اماتوه فامر به
فرجم فانزل الله تعالى يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر الى قوله ان اوتيتم هذا فخذوه وان لم تؤتوه
فاحذروا وانزل الله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون ومن
لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون في الكفار كلها اخرجه مسلم وهذا لفظه وابو داؤد وفي اخرى لابي داؤد عن
ابن عباس رضـ قال هذه الآيات الثلث خاصة نزلت في قريظة والنضير والتحميم تسويد الوجه بالحمم وهو الفحم وعن
ابن عباس رضـ قال كان قريظة والنضير وكان النضير اشرف من قريظة فكان اذا قتل رجل من قريظة رجلا من النضير
قتل به واذا قتل رجل من النضير رجلا من قريظة فدى بمائة وسق من تمر فلما بعث النبي ﷺ قتل رجل من النضير
رجلا من قريظة فقال ادفعوه الينا نقتله فقالوا بيننا وبينكم محمد ﷺ فاتوه فانزلت وان حكمت فاحكم بينهم بالقسط
والقسط النفس بالنفس ثم نزلت افحكم الجاهلية يبغون اخرجه ابو داؤد والنسائي وفي اخرى لابي داؤد فان جاؤك
فاحكم بينهم اواعرض عنهم فنسخت قال فاحكم بينهم بما انزل الله ولهما في اخرى قال كان بنو النضير اذا قتلوا من بني
قريظة ادوا نصف الدية واذا قتل بنو قريظة من بني النضير ادوا اليهم الدية كاملة فسوى بينهم ﷺ وعن عايشة رضـ
قالت كان ﷺ يحرس ليلا حتى نزل والله يعصمك من الناس فاخرج ﷺ رأسه من القبة فقال يا ايها الناس انصرفوا
فقد عصمني الله عز وجل وعن ابن عباس رضـ ان رجلا اتى النبي ﷺ فقال اني اذا اصبت اللحم انتشرت للنساء
واخذتني شهوتي فحرمت علي اللحم فانزل الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم الآية اخرجهما
الترمذي وعن ابن مسعود رضـ قال لما نزلت ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا و
آمنوا وعملوا الصالحات الآية قال لي ﷺ انت منهم اخرجه مسلم وهذا لفظه والترمذي وله في اخرى عن البراء رضـ قال مات
رجال من اصحاب ﷺ قبل ان يحرم الخمر فلما حرمت قال رجال كيف باصحابنا وقد ماتوا يشربون الخمر فنزلت
الآية صححه الترمذي وعن عمر بن الخطاب رضـ انه قال اللهم بين لنا في الخمر بيان شفاء فنزلت التي في البقرة يسألونك
عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس واثمهما اكبر من نفعهما فدعي عمر رضـ فقرئت عليه فقال اللهم بين لنا
في الخمر بيان شفاء فنزلت التي في النساء يا ايها الذين آمنوا لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى الآية فدعي عمر رضـ فقرئت
عليه فقال اللهم بين لنا في الخمر بيان شفاء فنزلت التي في المائدة انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء
في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلوة فهل انتم منتهون فدعي عمر فقرئت عليه فقال انتهينا انتهينا

اصحاب السنن وعن انس رض قال سألوا النبي ﷺ حتى احفوه في المسئلة فصعد ذات يوم على المنبر فقال لا تسألوني عن شيء الا بينته لكم فلما سمعوا ذلك ارموا و رهبوا ان يكون بين يدي امر قد حضر قال انس فجعلت انظر يمينا وشمالا فاذا كل رجل منهم لاف رأسه في ثوبه يبكي فانشأ رجل كان اذا لاحى يدعى الى غير ابيه فقال يا نبي الله من ابي فقال ابوك حذافة فقال عمر رض رضينا بالله ربا و بالاسلام دينا و بمحمد نبيا نعوذ بالله من الفتن فقال ﷺ ما رأيت في الخير والشر كاليوم قط انه صورت لي الجنة والنار حتى رأيتهما دون الحائط الشيخان والترمذي و زاد فنزلت يا ايها الذين آمنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم وقال ابن شهاب اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال قالت ام عبد الله بن حذافة لعبد الله ما رأيت قط اعق منك اامنت ان تكون امك قد قارفت بعض ما يقارف اهل الجاهلية فتفضحها على اعين الناس فقال عبد الله لو الحقني بعبد اسود للحقته والاحفاء في السؤال الاستقصاء والاكثار وارم بفتح الهمزة والراء اذا اطرق ساكتا من خوف والرهبة الخوف والفزع وعن ابن المسيب قال البحيرة التي يمنع درها للطواغيت فلا يحلبها احد والسائبة كانوا يسيبونها لآلهتهم لا يحمل عليها شيء والوصيلة التي تبكر في اول نتاج الابل بانثى ثم تثني بانثى وكانوا يسيبونها لطواغيتهم ان وصلت احداهما بالاخرى ليس بينهما ذكر والحام فحل الابل يضرب الضراب المعدود فاذا قضى ضرابه ودعوه للطواغيت واعفوه من الحمل وسموه الحام قال وقال ابوهريرة رض قال ﷺ رأيت عمرو بن عامر الخزاعي يجر قصبه في النار كان اول من سيب السوائب الشيخان والقصب واحد الاقصاب وهي الامعاء وعن ابن عباس رض قال خرج رجل من بني سهم مع تميم الداري وعدي بن بداء فمات السهمي بارض ليس بها مسلم فلما قدموا بتركته فقدوا جاما من فضة مخوصا بذهب فاحلفهما ﷺ ثم وجد الجام بمكة فقالوا ابتعناه من تميم الداري وعدي فقام رجلان من اوليائه فحلفا لشهادتنا احق من شهادتهما وان الجام لصاحبهم قال وفيهم نزلت يا ايها الذين آمنوا شهادة بينكم الآية البخاري وابو داؤد والترمذي والجام الاناء والمخوص ان يجعل عليه صفائح من ذهب كخوص النخل وعن عمار بن ياسر رض قال قال ﷺ انزلت المائدة من السماء خبزا ولحما فامروا ان لا يخونوا ولا يدخروا لغد فخانوا وادخروا ورفعوا لغد فمسخوا قردة وخنازير الترمذي *

سورة الانعام

عن علي رض ان ابا جهل قال للنبي ﷺ انا لا نكذبك ولكن نكذب بما جئت به فانزل الله تعالى فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون الترمذي وعن سعد بن ابي وقاص رض قال كنا مع ﷺ ستة نفر فقال له المشركون اطرد هؤلاء لا يجترون علينا قال وكنت انا وابن مسعود ورجل من هذيل وبلال ورجلان لست اسميهما فوقع في نفس ﷺ ما شاء الله ان يقع فحدث نفسه فانزل الله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه الآية مسلم وعن سعد ايضا رض في هذه الآية قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم قال فقال ﷺ انها كائنة ولم يأت تأويلها بعد الترمذي والمراد بالتأويل هنا الوجود والوقوع لا التفسير ونحوه وعن جابر رض قال قال ﷺ لما نزلت قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال اعوذ بوجهك او من تحت ارجلكم قال اعوذ بوجهك فلما نزلت او يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض قال هاتان اهون او ايسر البخاري والترمذي وعن ابن مسعود رض قال لما نزلت الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على المسلمين وقالوا اينا لا يظلم نفسه فقال ﷺ ليس ذلك انما هو الشرك الم تسمعوا قول لقمان لابنه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم الشيخان والترمذي وعن

ابن عباس رضي الله عنهما قال اتى ناس الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انا نأكل ما نقتل ولا نأكل ما يقتل الله فانزل الله فكلوا مما ذكر اسم الله عليه ان كنتم بآياته مؤمنين الى قوله وان اطعتموهم انكم لمشركون اخرجه اصحاب السنن وفي رواية لابي داؤد في قوله تعالى وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم قال يقولون ماذبح الله يعنون الميتة لم لا يأكلونه فانزل الله تعالى وان اطعتموهم انكم لمشركون ثم نزل ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه ٭ وله في اخرى فكلوا مما ذكر اسم الله عليه ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه فنسخ و استثنى من ذلك فقال وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم وعند النسائي قال خاصمهم المشركون فقالوا ماذبح الله لا تأكلونه وما ذبحتم انتم اكلتموه **وعنه** رضي الله عنه قال اذا سرك ان تعلم جهل العرب فاقرأ ما فوق الثلثين والمائة من سورة الانعام قد خسر الذين قتلوا اولادهم سفها بغير علم الى قوله قد ضلوا وما كانوا مهتدين اخرجه البخاري **وعن** ابن مسعود رضي الله عنه قال من سره ان ينظر الى الصحيفة التي عليها خاتم محمد صلى الله عليه وسلم فليقرأ هؤلاء الآيات قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الى قوله لعلكم تتقون اخرجه الترمذي **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث اذا خرجن لم ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل طلوع الشمس من مغربها والدجال ودابة الارض اخرجه مسلم والترمذي **وعن** ابي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى او يأتي بعض آيات ربك قال طلوع الشمس من مغربها اخرجه الترمذي ٭

سورة الاعراف — **عن** ابن عباس رضي الله عنه قال كانت المرأة تطوف بالبيت وهي عريانة فتقول من يعيرني تطوافا فتجعله على فرجها وهي تقول اليوم يبدو بعضه اوكله فما بدا منه فلا احله فنزلت هذه الآية خذوا زينتكم عند كل مسجد اخرجه مسلم النسائي **وعن** انس رضي الله عنه قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا قال حماد رحمه الله هكذا وامسك سليمان بطرف ابهامه على انملة اصبعه اليمنى قال فساخ الجبل وخر موسى صعقا اخرجه الترمذي وصححه **وعن** مسلم بن يسار الجهني ان عمر رضي الله عنه سئل عن قوله تعالى واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم الآية قال سئل عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله تعالى خلق آدم ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج منه ذرية فقال خلقت هؤلاء للجنة وبعمل اهل الجنة يعملون ثم مسح ظهره فاستخرج منه ذرية فقال خلقت هؤلاء للنار وبعمل اهل النار يعملون فقال رجل يا رسول الله ففيم العمل فقال صلى الله عليه وسلم ان الله اذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل اهل الجنة حتى يموت على عمل من اعمال اهل الجنة فيدخله به الجنة واذا خلق العبد للنار استعمله بعمل اهل النار حتى يموت على عمل من اعمال اهل النار فيدخله به النار اخرجه الاربعة الا النسائي **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله تعالى آدم عليه السلام مسح ظهره فسقط من ظهره كل نسمة هو خالقها من ذريته الى يوم القيمة وجعل بين عيني كل انسان منهم وبيصا من نور ثم عرضهم على آدم فقال اي رب من هؤلاء قال ذريتك فرأى رجلا منهم فاعجبه وبيص ما بين عينيه فقال اي رب من هذا قال داؤد قال رب كم جعلت عمره قال ستين سنة قال رب زده من عمري اربعين سنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انقضى عمر آدم عليه السلام الا اربعين سنة جاءه ملك الموت فقال آدم اولم يبق من عمري اربعون سنة فقال اولم تعطها ابنك داؤد فجحد آدم فجحدت ذريته ونسي آدم فاكل من الشجرة فنسيت ذريته وخطئ آدم فخطئت ذريته اخرجه الترمذي وصححه **وعن** سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حملت حواء عليها السلام طاف بها ابليس وكان لا يعيش لها ولد فقال سميه عبد الحارث فانه يعيش فسمته فعاش وكان ذلك من وحي الشيطان وامره اخرجه الترمذي **وعن** ابن الزبير رضي الله عنهما قال ما نزلت خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين الا في

اخلاق الناس اخرجه البخاري وابو داؤد وفي اخرى لهما امر الله نبيه ﷺ ان يأخذ العفو من اخلاق الناس *

سورة الانفال ــ عن ابن جبير رض قال قلت لابن عباس رض سورة الانفال قال نزلت في بدر اخرجه الشيخان وعن مصعب بن سعد عن ابيه رض قال لما كان يوم بدر جئت بسيف فقلت يا رسول الله ان الله قد شفى صدري من المشركين فهب لي هذا السيف فقال هذا ليس لي ولا لك فقلت عسى ان يعطى هذا من لا يبلي بلائي فجاءني الرسول و قال انك سألتني وليس لي وانه قد صار لي وهو لك قال فنزلت يسألونك عن الانفال اخرجه مسلم وابو داؤد والترمذي وعن ابي سعيد رض قال نزلت ومن يولهم يومئذ دبره في يوم بدر اخرجه ابو داؤد وعن ابن عباس رض في قوله تعالى ان شر الدواب عند الله الصم البكم الآيه قال هم نفر من بني عبد الدار اخرجه البخاري وعن انس رض قال قال ابو جهل اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء الآيه فنزلت و ما كان الله ليعذبهم وانت فيهم الآية فلما اخرجوه نزلت ومالهم الا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام الآيه اخرجه الشيخان وعن عقبة بن عامر رض قال سمعت رسول الله ﷺ وهو على المنبر يقول واعدوا لهم ما استطعتم من قوة الا ان القوة الرمي ثلثا اخرجه مسلم وابو داؤد والترمذي وزاد مسلم والترمذي الا ان الله سيفتح لكم الارض وستكفون المؤنة فلا يعجزن احدكم ان يلهو باسهمه وعن ابن عباس رض قال لما نزلت ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين كتب عليهم ان لا يفر واحد من عشرة ولا عشرون من مائتين ثم نزلت الآن خفف الله عنكم الآيه فكتب ان لا يفر مائة من مائتين اخرجه البخاري وابو داؤد وفي اخرى لما نزلت ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين شق ذلك على المسلمين فنزلت الان خفف الله عنكم الآيه فلما خفف الله عنهم من العدة نقص عنهم من الصبر بقدر ما خفف عنهم وعن ابي هريرة رض ان النبي ﷺ قال لم تحل الغنائم لاحد سود الرؤس من قبلكم انما كانت تنزل نار من السماء فتأكلها فلما كان يوم بدر وقعوا في الغنائم قبل ان تحل لهم فانزل الله تعالى لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم اخرجه الترمذي وصححه وعن عمر رض قال لما كان يوم بدر واخذ يعني النبي ﷺ الفداء فانزل الله تعالى ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض تريدون عرض الدنيا الى قوله لمسكم فيما اخذتم من الفداء عذاب عظيم ثم احل لهم الغنائم اخرجه ابو داؤد وعن ابن عباس رض في قوله تعالى والذين آمنوا وهاجروا وقوله والذين آمنوا ولم يهاجروا قال كان الاعرابي لا يرث المهاجر ولا يرثه المهاجر فنسخت فقال واولو الارحام بعضهم اولى ببعض اخرجه ابو داؤد *

سورة البراءة ــ عن ابن عباس رض قال قلت لعثمان ما حملكم على ان عمدتم الى الانفال وهي من المثاني والى براءة وهي من المائين فقرنتم بينهما ولم تكتبوا سطر بسم الله الرحمن الرحيم ووضعتموها في السبع الطوال ما حملكم على ذلك قال عثمان كان رسول الله ﷺ مما يأتي عليه الزمان وهو ينزل عليه السور ذوات العدد وكان اذا نزل عليه شيء دعا بعض من كان يكتب فيقول ضعوا هؤلاء الآيات في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا (فاذا نزل عليه الآية فيقول ضعوا هذه الاية في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا) وكانت الانفال من اوائل ما نزل بالمدينة وكانت براءة من آخر القرآن نزولا وكانت قصتها شبيهة بقصتها فظننت انها منها فقبض رسول الله ﷺ ولم يبين لنا انها منها فمن اجل ذلك قرنت بينهما ولم اكتب سطر بسم الله الرحمن الرحيم ووضعتها في السبع الطوال اخرجه ابو داؤد والترمذي ولم يذكر ابو داؤد فظننت انها منها وعن ابن جبير قال قلت لابن عباس رض سورة التوبة قال بل هي الفاضحة ما زالت يقول منهم ومنهم حتى ظنوا ان لا يبقى احد الا ذكر فيها قال قلت سورة الانفال قال نزلت في بدر قلت

[illegible] التي في يوم النحر [illegible] في الحج قال قلت سورة الحشر قال بل سورة النضير
عن ابي عمر رضي ان ابا بكر رضي بعثه في الحجة التي امره عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل حجة الوداع في رهط يؤذنون في الناس
يوم النحر ان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ثم اردف النبي صلى الله عليه وسلم بعلي بن ابي طالب رضي فامره ان
يؤذن ببراءة فاذن معنا في اهل منى ببراءة ان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان وفي رواية ويوم الحج
الاكبر يوم النحر والحج الاكبر الحج وانما قيل الحج الاكبر من اجل قول الناس العمرة الحج الاصغر قال فنبذ ابو بكر رضي
الى الناس في ذلك العام فلم يحج في العام القابل الذي حج فيه صلى الله عليه وسلم حجة الوداع مشرك فانزل الله تعالى في العام الذي
نبذ فيه ابو بكر الى المشركين يا ايها الذين آمنوا انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا وان
خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله ان شاء الآية وكان المشركون يوافون بالتجارة فينتفع بها المسلمون
فلما حرم الله تعالى على المشركين ان يقربوا المسجد الحرام وجد المسلمون في انفسهم مما قطع عليهم من التجارة التي كان
المشركون يوافون بها فقال الله تعالى وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله ان شاء ثم احل في الآية التي تتبعها
الجزية ولم تؤخذ قبل ذلك فجعلها عوضا مما منعهم من موافاة المشركين بالتجارة فقال الله عز وجل قاتلوا الذين
لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر الآية فلما احل الله ذلك للمسلمين علموا انه قد عاضهم اكثر مما خافوا ووجدوا
عليه مما كان المشركون يوافون به من التجارة اخرجه الخمسة الا الترمذي وفي اخرى للنسائي قال ابو هريرة رضي جئت مع
علي بن ابي طالب رضي حين بعثه صلى الله عليه وسلم الى اهل مكة ببراءة قيل ما كنتم تنادون قال كنا ننادي انه لا يدخل الجنة الا نفس
مؤمنة ولا يطوف بالبيت عريان ومن كان بينه وبين صلى الله عليه وسلم عهد فاجله وامده الى اربعة اشهر فاذا مضت الاربعة
الاشهر فان الله بريء من المشركين ورسوله ولا يحج بعد العام مشرك فكنت انادي حتى صحل صوتي اي بح وعن علي
بن ابي طالب رضي قال سألت صلى الله عليه وسلم عن يوم الحج الاكبر فقال يوم النحر وروي موقوفا عليه وهو اصح اخرجه الترمذي
وعن ابن عمر رضي ان صلى الله عليه وسلم وقف يوم النحر بين الجمرات في الحجة التي حج فيها فقال اي يوم هذا فقالوا يوم النحر
فقال هذا يوم الحج الاكبر اخرجه ابو داود وعن ابن ابي اوفى رضي انه كان يقول يوم النحر يوم الحج الاكبر يوم
تهراق فيه الدماء ويوضع فيه الشعر ويقضى فيه التفث ويحل فيه الحرام اخرجه رزين رضي وقضاء التفث هو اذهاب الشعث و
الدرن والوسخ وعن جابر رضي ان صلى الله عليه وسلم لما رجع من عمرة الجعرانة بعث ابا بكر رضي على الحج فاقبلنا معه حتى
اذا كنا بالعرج ثوب بالصبح ثم استوى ليكبر فسمع الرغوة خلف ظهره فوقف عن التكبير فقال هذه رغوة ناقة
صلى الله عليه وسلم الجدعاء لقد بدا لرسول الله صلى الله عليه وسلم في الحج فلعله يكون صلى الله عليه وسلم فنصلي معه فاذا علي رضي عليها فقال له ابو بكر امير
ام رسول فقال لا بل رسول ارسلني صلى الله عليه وسلم ببراءة اقرؤها على الناس في مواقف الحج فقدمنا مكة فلما كان قبل التروية
بيوم قام ابو بكر رضي فخطب الناس فحدثهم كيف ينفرون وكيف يرمون فعلمهم مناسكهم حتى اذا فرغ قام علي كرم الله وجهه
فقرأ على الناس براءة حتى ختمها ثم كان يوم النحر فافضنا فلما رجع ابو بكر خطب الناس فحدثهم عن افاضتهم وعن
نحرهم وعن مناسكهم فلما فرغ قام علي رضي فقرأ على الناس براءة حتى ختمها فلما كان يوم النفر الاول قام ابو بكر رضي فخطب
الناس فحدثهم كيف ينفرون وكيف يرمون فعلمهم مناسكهم فلما فرغ قام علي رضي فقرأ على الناس براءة حتى ختمها
اخرجه النسائي وعن زيد بن وهب قال كنا عند حذيفة رضي فقال ما بقي من اصحاب هذه الآية يعني فقاتلوا ايمة
الكفر انهم لا ايمان لهم لعلهم ينتهون الا ثلاثة وما بقي من المنافقين الا اربعة فقال اعرابي انكم اصحاب محمد تخبرونا اخبارا

لا ندري ما هي ثم تزعمون ان لامنا فق الا الاربعة فما بال هؤلاء الذين يبقرون بيوتنا او يسرقون اعلاقنا قال اولئك الفساق اجل لم يبق منهم احد الا اربعة احدهم شيخ كبير لو شرب الماء البارد لما وجد برده *البخاري* الاعلاق جمع علق وهو الشيء النفيس **وعن** النعمان بن بشير رضه قال كنت عند منبر النبي ﷺ فقال رجل ما ابالي ان لا اعمل عملا بعد الاسلام الا ان اسقي الحاج وقال آخر ما ابالي ان لا اعمل عملا بعد الاسلام الا ان اعمر المسجد الحرام وقال آخر الجهاد في سبيل الله افضل مما قلتم فزجرهم عمر رضه وقال لا ترفعوا اصواتكم عند منبر النبي ﷺ وهو يوم الجمعة ولكن اذا صليت الجمعة دخلت فاستفتيته فيما اختلفتم فيه فانزل الله تعالى اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيله الآية *مسلم* **وعن** عدي بن حاتم رضه قال اتيت النبي ﷺ وفي عنقي صليب من ذهب فقال يا عدي اطرح عنك هذا الوثن وسمعته يقرأ اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله قال انهم لم يكونوا يعبدونهم ولكنهم كانوا اذا احلوا لهم شيئا استحلوه واذا حرموا عليهم شيئا حرموه *الترمذي* **وعن** زيد بن وهب رضه قال مررت بالربذة فاذا انا بابي ذر رضه فقلت ما انزلك منزلك هذا قال كنت في الشام فاختلفت انا ومعاوية في هذه الآية والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فقال معاوية نزلت في اهل الكتاب فقلت نزلت فينا وفيهم فكان بيني وبينه كلام في ذلك فكتب الى عثمان رضه يشكوني فكتب الي عثمان رضه ان اقدم المدينة فقدمتها فكثر الناس علي حتى كانهم لم يروني قبل ذلك فذكرت ذلك لعثمان فقال ان شئت تنحيت فكنت قريبا فذلك الذي انزلني هذا المنزل ولو امروا علي عبدا حبشيا لسمعت واطعت *البخاري* **وعن** ابن عمر رضه وقال له اعرابي اخبرني عن قوله عز وجل والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم قال ابن عمر من كنزها ولم يؤد زكوتها فويل له هذا كان قبل ان تنزل الزكوة فلما نزلت جعلها الله طهرا للاموال *البخاري* ومالك **وعنه** سئل ابن عمر عن الكنز ما هو فقال هو المال الذي لا تؤدى زكوته **وعن** ثوبان رضه قال لما نزلت والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله كنا مع رسول الله ﷺ في بعض اسفاره فقال بعض اصحابه انزلت في الذهب والفضة ولو علمنا اي المال خير اتخذناه فقال رسول الله ﷺ افضله لسان ذاكر وقلب شاكر وزوجة صالحة تعين المؤمن على ايمانه *الترمذي* **وعن** ابن عباس رضه قال لما نزلت هذه الآية كبر ذلك على المسلمين فقال عمر رضه انا افرج عنكم فقال يا رسول الله انه كبر على اصحابك هذه الآية فقال ان الله لم يفرض الزكوة الا ليطيب بها ما بقي من اموالكم وانما فرض المواريث وذكر كلمة لتكون لمن بعدكم فكبر عمر رضه ثم قال له الا اخبرك بخير ما يكنز المرأة الصالحة اذا نظر اليها سرته واذا امرها اطاعته واذا غاب عنها حفظته *ابو داؤد* **وعنه** رضه قال لا يستأذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر نسختها التي في النور انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله الى قوله غفور رحيم *ابو داؤد* **وعن** ابي مسعود البدري رضه انه قال لما نزلت آية الصدقة كنا نحامل على ظهورنا فجاء رجل فتصدق بشيء كثير فقالوا مراء فجاء رجل فتصدق بصاع فقالوا ان الله لغني عن صاع هذا فنزلت الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون الا جهدهم الآية *الشيخان والنسائي* **وعن** ابن عمر رضه قال لما توفي عبد الله بن ابي بن سلول جاء ابنه الى النبي ﷺ فسأله ان يعطيه قميصه يكفن فيه اباه فاعطاه ثم سأله ان يصلي عليه فقام رسول الله ﷺ ليصلي عليه فقام عمر رضه فاخذ بثوب النبي ﷺ فقال يا رسول الله تصلي عليه وقد نهاك ربك ان تصلي عليه فقال رسول الله ﷺ انما خيرني الله تعالى فقال استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة

[illegible] الله تعالى ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم
على قبره [illegible] اخرجه الستة الا ابا داود [illegible] عليهم وعن ابي هريرة رض قال نزلت هذه
الآية في اهل قباء فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المطهرين قال كانوا يستنجون بالماء فنزلت هذه الآية فيهم
اخرجه ابو داود والترمذي وعن علي بن ابي طالب رض قال سمعت رجلا يستغفر لابويه وهما مشركان فقلت اتستغفر
لابويك وهما مشركان فقال استغفر ابراهيم لابيه وهو مشرك فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فنزلت ما كان للنبي
والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين الآية اخرجه الترمذي والنسائي وعن ابن شهاب قال اخبرني عبد الرحمن بن
عبد الله بن كعب بن مالك ان عبد الله بن كعب كان قائد كعب من بنيه حين عمي قال وكان اعلم قومه واوعاهم
لاحاديث ﷺ قال سمعت كعب بن مالك يحدث حديثه حين تخلف عن النبي ﷺ في غزوة تبوك قال كعب
اني لم اتخلف عن ﷺ في غزوة غزاها قط الا في غزوة تبوك غير اني قد تخلفت في غزوة بدر ولم يعاتب احدا
تخلف عنها انما خرج ﷺ والمسلمون يريدون عير قريش حتى جمع الله تعالى بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد
ولقد شهدت مع ﷺ ليلة العقبة حين تواثقنا على الاسلام وما احب ان لي بها مشهد بدر وان كانت بدر اذكر في
الناس منها وكان من خبري حين تخلفت عن تبوك اني لم اكن قط اقوى ولا ايسر مني حين تخلفت والله ما جمعت قبلها
راحلتين قط حتى جمعتهما في تلك الغزوة ولم يكن ﷺ يريد غزوة الا ورى بغيرها حتى كانت تلك الغزوة فغزاها
ﷺ في حر شديد واستقبل سفرا بعيدا ومفاوز واستقبل عدوا كثيرا فجلى للمسلمين امرهم ليتأهبوا اهبة غزوهم
واخبرهم بوجههم الذي يريد والمسلمون مع ﷺ كثير لا تجمعهم كتاب حافظ يريد بذلك الديوان قال كعب رض
فقل رجل يريد ان يتغيب الا ظن ان ذلك سيخفى مالم ينزل فيه وحي وكان ذلك حين طابت الثمار والظلال فانا
اليها اصعر فتجهز ﷺ والمسلمون معه فطفقت اغدو لكي اتجهز معهم فارجع ولم اقض شيئا واقول في نفسي انا قادر
على ذلك اذا اردت فلم يزل ذلك يتمادى بي حتى استمر بالناس الجد فاصبح ﷺ غاديا والمسلمون معه ولم اقض
جهازي شيئا ثم غدوت فرجعت ولم اقض من جهازي شيئا فلم يزل ذلك يتمادى بي حتى اسرعوا وتفارط الغزو فهممت ان
ارتحل فادركهم فياليتني كنت فعلت ثم لم يقدر لي ذلك وطفقت اذا خرجت في الناس بعد خروج ﷺ يحزنني ان لا
ارى لي اسوة الا رجلا مغموصا عليه في النفاق او رجلا ممن عذر الله تعالى من الضعفاء ولم يذكرني ﷺ حتى بلغ تبوك
فقال وهو جالس في القوم ما فعل كعب بن مالك فقال رجل من بني سلمة يا ﷺ حبسه برداه والنظر في عطفيه فقال له معاذ
بن جبل رض بئس ما قلت والله يا ﷺ ما علمنا عليه الا خيرا فسكت ﷺ فبينما هو على ذلك رأى رجلا مبيضا يزول به
السراب فقال ﷺ كن ابا خيثمة فاذا هوا بو خيثمة الانصاري وهو الذي تصدق بصاع من تمر حين لمزه المنافقون
قال كعب فلما بلغني ان ﷺ قد توجه قافلا من تبوك حضرني بثي فطفقت اتذكر الكذب واقول بم اخرج من
سخطه غدا واستعين على ذلك بكل ذي رأي من اهلي فلما قيل ان ﷺ قد اظل قادما زاح عني الباطل حتى عرفت
اني لن انجو منه بشيء ابدا فاجمعت صدقه وصبح قادما وكان اذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فركع فيه ركعتين
ثم جلس للناس فلما فعل ذلك جاءه المخلفون فطفقوا يعتذرون اليه ويحلفون له وكانوا بضعة وثمانين رجلا فقبل
منهم علانيتهم فبايعهم واستغفر لهم ووكل امرهم الى الله حتى جئت فلما سلمت تبسم تبسم المغضب ثم قال تعال فجئت
حتى جلست بين يديه فقال ما خلفك الم تكن قد ابتعت ظهرك قلت يا ﷺ والله اني لو جلست عند غيرك من اهل

الدنيا لرأيت اني سأخرج من سخطه بعذر لقد اعطيت [illegible] حديث كذب
ترضى به عني ليوشكن الله تعالى ان يسخطك علي ولئن حدثتك [illegible] تجد علي فيه اني لارجو [illegible]
فيه والله ما كان لي فيه من عذر والله ما كنت قط اقوى ولا ايسر مني حين تخلفت عنك فقال ﷺ اما هذا فقد صدق
حتى يقضي الله فيك فقمت فثار رجال من بني سلمة فاتبعوني فقالوا والله ما علمناك اذنبت ذنبا قبل هذا لقد
عجزت ان لا تكون اعتذرت الى ﷺ بما اعتذر اليه المخلفون فقد كان كافيك ذنبك استغفار ﷺ لك قال فوالله
ما زالوا يؤنبونني حتى اردت ان ارجع الى ﷺ فاكذب نفسي قال ثم قلت هل لقي معي هذا احد قالوا نعم
رجلان قالا مثل ما قلت وقيل لهما مثل ما قيل لك قلت من هما قالوا مرارة بن الربيع وهلال بن امية فذكروا
لي رجلين صالحين قد شهدا بدرا فيهما اسوة قال فمضيت حين ذكروهما لي ونهى ﷺ المسلمين عن كلامنا ايها
الثلثة من بين من تخلف عنه فاجتنبنا الناس وتغيروا لنا حتى تنكرت لي في نفسي الارض فما هي بالارض التي اعرف فلبثنا
على ذلك خمسين ليلة فاما صاحباي فاستكانا وقعدا في بيوتهما يبكيان واما انا فكنت اشب القوم واجلدهم فكنت
اخرج واشهد الصلوة واطوف في الاسواق فلا يكلمني احد واتي ﷺ واسلم عليه وهو في مجلسه بعد الصلوة فاقول
في نفسي هل حرك شفتيه برد السلام ام لا ثم اصلي قريبا منه واسارقه النظر فاذا اقبلت على صلاتي نظر الي واذا التفت
نحوه اعرض عني حتى اذا طال علي ذلك من جفوة المسلمين مشيت حتى تسورت جدار حائط ابي قتادة وهو ابن عمي
واحب الناس الي فسلمت عليه فوالله ما رد علي السلام فقلت له يا ابا قتادة انشدك بالله هل تعلم اني احب الله ورسوله
قال فسكت فعدت فناشدته فسكت فعدت فناشدته فقال الله ورسوله اعلم ففاضت عيني وتوليت حتى تسورت
الجدار فبينما انا امشي في سوق المدينة اذا نبطي من نبط اهل الشام ممن قدم بطعام يبيعه في المدينة يقول من يدل
كعب بن مالك قال فطفق الناس يشيرون له الي حتى جاءني فدفع الي كتابا من ملك غسان كنت كاتبا فقرأته فاذا فيه
اما بعد فانه بلغنا ان صاحبك قد جفاك ولم يجعلك الله تعالى بدار هوان ولا مضيعة فالحق بنا نواسيك فقلت حين قرأته
وهذا ايضا من البلاء فتيممت به التنور فسجرته حتى اذا مضت اربعون من الخمسين واستلبث الوحي فاذا رسول ﷺ
يأتيني فقال ان ﷺ يأمرك ان تعتزل امرأتك قال فقلت اطلقها ام ماذا افعل قال لا بل اعتزلها ولا تقربها وارسل الى
صاحبي بمثل ذلك قال فقلت لامرأتي الحقي باهلك فكوني عندهم حتى يقضي الله تعالى في هذا الامر وجاءت امرأة هلال
بن امية ﷺ فقالت يا ﷺ ان هلال بن امية شيخ ضائع ليس له خادم فهل تكره ان اخدمه قال لا ولكن لا يقربنك
قالت انه والله ما به حركة الى شيء والله انه ما زال يبكي منذ كان من امره ما كان الى يومه هذا فقال لي بعض اهلي لو
استاذنت ﷺ في امرأتك فقد اذن لامرأة هلال ان تخدمه فقلت لا استاذن فيها وما يدريني ما يقول وانا رجل
شاب فلبثت بذلك عشر ليال فكمل لنا خمسون ليلة من حين نهى عن كلامنا فصليت صلوة الفجر صباح خمسين
ليلة على ظهر بيت من بيوتنا فبينا انا جالس على الحال التي ذكر الله تعالى منا قد ضاقت علي نفسي وضاقت علي الارض
بما رحبت سمعت صوت صارخ اوفى على جبل سلع يقول باعلى صوته يا كعب بن مالك ابشر فخررت ساجدا وعلمت
ان قد جاء فرج وآذن ﷺ الناس بتوبة الله علينا حين صلى صلوة الفجر فذهب الناس يبشروننا فذهب قبل
صاحبي مبشرون وركض الي رجل فرسا وسعى ساع من اسلم قبلي فاوفى على الجبل فكان الصوت اسرع من الفرس
فلما جاءني الذي سمعت صوته يبشرني نزعت له ثوبي فكسوتهما اياه ببشارته والله ما املك غيرهما يومئذ فاستعرت

[illegible] انطلقت الى رسول الله ﷺ فتلقاني الناس فوجا فوجا يهنئوني بالتوبة حتى دخلت المسجد فاذا رسول الله ﷺ حوله الناس فقام طلحة بن عبيد الله يهرول حتى صافحني وهنأني والله ما قام الي رجل من المهاجرين غيره فكان كعب لا ينساها لطلحة قال فلما سلمت على رسول الله ﷺ قال وهو يبرق وجهه من السرور ابشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك امك قال فقلت امن عندك يا رسول الله ام من عند الله قال بل من عند الله تعالى قال وكان رسول الله ﷺ اذا سر استنار وجهه فكانه قطعة قمر قال وكنا نعرف ذلك فلما جلست بين يديه قلت يا رسول الله ان من توبتي ان انخلع من مالي صدقة الى الله والى رسوله ﷺ قال امسك عليك بعض مالك فهو خير لك قلت فاني امسك مالي الذي بخيبر وقلت يا رسول الله ان الله انما نجاني بالصدق وان من توبتي ان لا احدث الا صدقا ما بقيت فوالله ما اعلم احدا من المسلمين ابلاه الله تعالى في صدق الحديث منذ ذكرت ذلك لرسول الله ﷺ احسن مما ابلاني والله ما تعمدت كذبة بعد ذلك واني لارجو ان يحفظني الله تعالى فيما بقي فانزل الله تعالى لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار حتى بلغ انه بهم رؤف رحيم وعلى الثلثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم حتى بلغ اتقوا الله وكونوا مع الصادقين والله ما انعم الله تعالى علي من نعمة قط بعد اذ هداني للاسلام اعظم في نفسي من صدقي رسول الله ﷺ ان لا اكون كذبته فاهلك كما هلك الذين كذبوا ان الله تعالى قال للذين كذبوا حين انزل الوحي شر ما قال لاحد قال الله تعالى سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم لتعرضوا عنهم فاعرضوا عنهم انهم رجس وماواهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون يحلفون لكم لترضوا عنهم فان ترضوا عنهم فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين قال كعب كنا خلفنا ايها الثلثة عن امر اولئك الذين قبل منهم رسول الله ﷺ حين حلفوا له فبايعهم واستغفر لهم وارجى رسول الله ﷺ امرنا حتى قضى الله تعالى فيه بذلك قال الله تعالى وعلى الثلثة الذين خلفوا ليس الذي ذكر مما خلفنا تخلفنا عن الغزو وانما هو تخليفه ايانا وارجاؤه امرنا عمن حلف له واعتذر اليه فقبل منه ﷺ الخمسة الراحلة الجمل والناقة القويان على الاحمال والاسفار والتورية اخفاء الشيء واظهار غيره والمفاوز جمع مفازة وهي البرية القفر وجلى للناس امرهم اظهره ووجههم اي جهتهم التي يستقبلونها ومقصدهم والصعر بمهملتين مفتوحتين الميل والتجهيز المبادرة الى الشيء في اول وقته واستمر بالناس الجد اي تتابع الاجتهاد في السير والتمادي التغافل والتأخر وتفارط الغزو اي تباعد واشار به الى ما بينه وبينهم من المسافة وطفقت مثل جعلت والاسوة بضم الهمزة وكسرها القدوة والمغموص المشار اليه بالعيب ونظر فلان في عطفيه اذا اعجب بنفسه ويزول به السراب اي ظهر شخصه خيالا فيه واللمز العيب والقافل الراجع من سفره الى وطنه والبث اشد الحزن واظل قادما اذا دنا وزاح عني زال واجمعت صدقه اي عزمت عليه والمخلفون المتأخرون عن الغزو والبضع ما بين الثلث الى التسع من العدد ووكل سرائرهم ردها الى علم الله عز وجل والظهر هنا عبارة عما يركبه ووجد من الموجدة وهي الغضب والتأنيب الملامة والتوبيخ والاستكانة الخضوع وتسورت الجدار علوته والمضيعة مفعلة من الضياع وهو الاطراح مثله الهوان والمواساة المشاركة والمساهمة في المعاش والرزق ونحوهما والتيمم القصد واستلبث ابطأ والرحب السعة اوفى اشرف وسلع جبل في المدينة والركض ضرب الراكب الفرس برجليه ليسرع العدو واذن اعلم وانام مم انصب العوج الجماعة من الناس ويبرق وجهه اي لمع وظهرت عليه امارات السرور وانخلع من مالي اي اخرج من جميعه وهي جيش تبوك جيش العسرة لان الناس ندبوا اليه في شدة الحر وعسر عليهم وكان وقت ادراك الثمار والرجس النجس والارجاء التأخير **وعن** ابن عباس رضي في قوله تعالى الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما وما كان لاهل المدينة ومن حولهم

من الاعراب ان يتخلفوا عن ﷺ نسختهما وما كان المؤمنون لينفروا كافة ﷺ ابو داؤد وعن نجدة بن نفيع قال سألت ابن عباس رض عن هذه الآية الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما قال فامسك عنهم المطر فكان عذابهم ﷺ ابو داؤد *

سورة يونس عليه السلام ... عن عبادة بن الصامت رض قال سألت ﷺ عن قوله تعالى لهم البشرى في الحيوة الدنيا قال هي الرؤيا الصالحة يراها العبد المؤمن او ترى له ﷺ الترمذي وعن ابن عباس رض ان النبي ﷺ قال لما اغرق الله فرعون قال آمنت انه لا آله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل قال جبرئيل يا محمد لو رأيتني وانا آخذ من وحال البحر وادسه في فيه مخافة ان تدركه الرحمة ﷺ الترمذي وصححه وحال البحر بالمهملة طينه الأسود الذي في قعره *

سورة هود عليه السلام ... عن ابن عباس رض قال قال ابو بكر رض يا ﷺ قد شبت قال شيبتني هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون واذا الشمس كورت ﷺ الترمذي وعنه رض انه سئل عن قوله تعالى الا انهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه قال كان اناس يستحيون ان يتخلوا فيفضوا الى السماء وان يجامعوا نساءهم فيفضوا الى السماء فنزل ذلك فيهم ﷺ البخاري وعن ابي موسى رض قال قال ﷺ ان الله ليملي للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته ثم قرأ وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد ﷺ الشيخان والترمذي وعن ابن مسعود رض قال جاء رجل فقال يا ﷺ اني عالجت امرأة في اقصى المدينة واني اصبت منها ما دون ان امسها وانا هذا فاقض في ما شئت فقال عمر رض لقد سترك الله لو سترت على نفسك ولم يرد النبي ﷺ شيئا فقام الرجل فانطلق فاتبعه النبي ﷺ رجلا فدعاه فتلي عليه هذه الآية واقم الصلوة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين فقال رجل يا ﷺ هذا له خاصة قال بل للناس كافة ﷺ الخمسة الا النسائي *

سورة يوسف عم ... عن عروة بن الزبير انه سأل عايشة رض عن قوله تعالى حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا او كذبوا قالت كذبهم قومهم فقال والله لقد استيقنوا ان قومهم كذبوهم وما هو بالظن فقالت يا عرية اجل لقد استيقنوا بذلك فقال لعلها قد كذبوا فقالت معاذ الله لم تكن الرسل تظن ذلك بربها فقال ما هذه الآية قالت هم اتباع الرسل الذين آمنوا بهم وصدقوهم وطال عليهم البلاء واستأخر عنهم النصر حتى اذا استيأس الرسل ممن كذبهم من قومهم وظنوا ان اتباعهم كذبوهم جاءهم نصر الله تعالى عند ذلك ﷺ البخاري وعن ابن عباس رض في قوله تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون قال يسألهم من خلقهم ومن خلق السموات والارض فيقولون الله فذلك ايمانهم وهم يعبدون غيره فذلك شركهم ﷺ رزين قلت وﷺ البخاري تعليقا في آخر صحيحه والله اعلم *

سورة الرعد ... عن ابي هريرة رض قال قال ﷺ في قوله تعالى ونفضل بعضها على بعض في الاكل قال الدقل والفارسي والحلو والحامض ﷺ الترمذي *

سورة ابراهيم عليه السلام ... عن ابي امامة رض قال قال ﷺ في قوله تعالى ويسقى من ماء صديد يتجرعه قال يقرب الى فيه فيكرهه فاذا ادني منه شوى وجهه ووقعت فروة رأسه فاذا شربه قطع امعاءه حتى تخرج من دبره قال تعالى فقطع امعاءهم وقال وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقا ﷺ الترمذي وعن انس بن مالك رض قال قال ﷺ في قوله تعالى الم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة قال هي النخلة وقال في الشجرة الخبيثة هي الحنظل ﷺ الترمذي وعن البراء بن عازب رض ان ﷺ قال المسلم اذا سئل في القبر يشهد ان لا آله الا الله وان محمدا ﷺ فذلك قوله تعالى يثبت الله الذين آمنوا

الثلاث الآية ... الخمسة وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار قال هم والله كفار قريش ومحمد نعمة الله واحلوا قومهم دار البوار قال النار يوم بدر اخرجه البخاري وعن عائشة رضي الله عنها قالت سألت ... عن قوله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض والسموات قلت يا ... اين يكون الناس يومئذ قال على الصراط اخرجه مسلم والترمذي ٭

سورة الحجر ... عن ابن عباس رض قال كانت امرأة تصلي خلف ... حسناء من احسن الناس فكان بعض القوم يتقدم حتى يكون في الصف الاول لئلا يراها ويتأخر بعضهم حتى يكون في الصف الاخير حتى يراها فاذا ركع نظر من تحت ابطه فانزل الله تعالى ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين اخرجه الترمذي والنسائي وعن ابي سعيد رض ان ... قال اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله تعالى ثم قرأ ان في ذلك لآيات للمتوسمين اخرجه الترمذي وعن ابن عباس رض قال السبع المثاني الطول اخرجه النسائي وعنه رض في قوله تعالى الذين جعلوا القرآن عضين قال هم اهل الكتاب اليهود والنصارى جزؤه اجزاء ... بعض وكفروا ببعض اخرجه البخاري وعن انس رض في قوله تعالى لنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون قال عن قول لا اله الا الله اخرجه الترمذي ... البخاري ترجمة

سورة النحل ... عن ابن عباس رض في قوله تعالى من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان الى قوله تعالى ولهم عذاب عظيم واستثنى من ذلك ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا ان ربك من بعدها لغفور رحيم هو عبد الله بن ابي سرح كان يكتب الوحي لرسول الله ... فازله الشيطان فلحق بالكفار فامر به ان يقتل يوم الفتح فاستجار له عثمان رض فاجاره ... اخرجه النسائي وعن ابي بن كعب رض قال لما كان يوم احد اصيب من الانصار اربعة وستون رجلا ومن المهاجرين ستة منهم حمزة رض فمثلوا بهم فقالت الانصار لئن اصبنا منهم يوما مثل هذا لنربين عليهم في التمثيل فلما كان يوم الفتح نزل وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به الآية فقال رجل لا قريش بعد اليوم فقال ... كفوا عن القوم الا اربعة اخرجه الترمذي ٭

سورة بني اسرائيل ... عن ابن عباس رض في قوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس قال هي رؤيا عين اريها ... ليلة اسري به والشجرة الملعونة في القرآن قال هي شجرة الزقوم اخرجه البخاري والترمذي وعن ابن مسعود رض في قوله تعالى امرنا مترفيها قال كنا نقول للحي في الجاهلية اذا كثروا قد امر بنو فلان اخرجه البخاري وعنه في قوله تعالى اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب قال كان نفر من الانس يعبدون نفرا من الجن فاسلم النفر من الجن واستمسك الآخرون بعبادتهم فنزلت اخرجه الشيخان وعن ابي هريرة رض قال قال ... في قوله تعالى يوم ندعو كل اناس بامامهم قال يدعى احدهم فيعطى كتابه بيمينه ويمد له في جسمه ستون ذراعا ويبيض وجهه ويجعل على رأسه تاج من لؤلؤ يتلألأ فينطلق الى اصحابه فيرونه من بعيد فيقولون اللهم آتنا بهذا وبارك لنا في هذا حتى يأتيهم فيقول ابشروا لكل رجل منكم مثل هذا ... واما الكافر فيعطى كتابه بشماله ويسود وجهه ويمد له في جسمه ستون ذراعا ... فيلبس تاجا من نار فيراه اصحابه فيقولون ... اللهم لا تأتنا به فيأتيهم فيقولون اللهم ... فيقول ابعدكم الله فان لكل رجل منكم مثل هذا اخرجه الترمذي وعن ابن عمر ... وعن ابي ... قرآن الفجر ...

الفجر كان مشهودا قال ﷺ تشهده ملائكة الليل وملائكة النهار أخرجه الترمذي وصححه وعنه رضي الله عنه قال سئل ﷺ
عن المقام المحمود فقال هو الشفاعة أخرجه الترمذي وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال ﷺ ان الناس يصيرون يوم القيمة جثا
كل امة تتبع نبيها يقولون يافلان اشفع لنا حتى تنتهي الشفاعة الي فذلك المقام المحمود أخرجه البخاري وعن
ابن عباس رضي الله عنهما قال لما امر ﷺ بالهجرة نزلت عليه وقل رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق الآية
أخرجه الترمذي وصححه وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال مر ﷺ بنفر من اليهود فقال بعضهم سلوه عن الروح وقال
بعضهم لاتسألوه لايسمعكم ما تكرهون فقاموا اليه فقالوا له يا ابا القاسم حدثنا عن الروح فقام ساعة ينظر فعرفت انه
يوحى اليه ثم قال ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الاقليلا أخرجه الشيخان والترمذي
وفي روايته وما اوتوا قال الاعمش هكذا في قراءتنا وفي رواية اخرى للترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما قالوا اوتينا علما كثيرا اوتينا
التوراة ومن اوتي التوراة فقد اوتي علما كثيرا فنزلت قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد
كلمات ربي الآية وعن صفوان بن عسال رضي الله عنه ان اليهوديين قال احدهما لصاحبه اذهب بنا الي هذا النبي نسأله فقال
لاتقل له نبي فانه ان سمعها كانت له اربعة اعين فاتيا النبي ﷺ فسألاه عن قوله تعالي ولقد آتينا موسى تسع آيات
بينات فقال ﷺ لاتشركوا بالله شيئا ولاتسرقوا ولاتزنوا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ولاتسحروا
ولاتمشوا ببريء الي سلطان فيقتله ولاتأكلوا الربوا ولاتقذفوا محصنة ولاتفروا من الزحف وعليكم معشر اليهود خاصة
ان لاتعدوا في السبت فقبلا يديه ورجليه وقالا نشهد انك نبي قال فما يمنعكما ان تسلما قالا ان داود عم دعا الله تعالي
ان لايزال في ذريته نبي وانا نخاف ان اسلمنا ان تقتلنا اليهود أخرجه الترمذي والنسائي والزحف القتال والمراد به
الجهاد في سبيل الله وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ولاتجهر بصلوتك ولاتخافت بها الآية قال نزلت والنبي ﷺ
متوار بمكة وكان اذا رفع صوته سمعه المشركون فسبوا القرآن ومن انزله ومن جاء به فقال الله تعالي ولاتجهر
بصلوتك اي بقراءتك فيسمعها المشركون ولا تخافت بها عن اصحابك فلاتسمعهم وابتغ بين ذلك سبيلا بين الجهر و
المخافتة [illegible] ابوداود وعن عائشة رضي الله عنها قالت انزلت هذه الآية في الدعاء ولاتجهر بصلوتك [illegible] أخرجه الثلاثة
سورة [illegible] وعن ابي الدرداء قال قال ﷺ من حفظ عشر آيات من اول وروي من آخر
سورة الكهف عصم من فتنة المسيح الدجال أخرجه مسلم وابوداود والترمذي وعنده ثلث آيات من سورة الكهف وصححه
وعن ابن [illegible] قال الباقيات الصالحات هي قول العبد الله اكبر وسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله ولاحول ولا قوة
الا بالله أخرجه [illegible] وعن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس ان نوفا البكالي يزعم ان موسى بني اسرائيل
ليس بموسى صاحب [illegible] فقال كذب عدو الله سمعت ابي بن كعب يقول سمعت ﷺ يقول قام موسى [illegible]
[illegible] في بني اسرائيل فسئل اي الناس اعلم فقال انا فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه واوحى الله اليه ان عبدا [illegible]
[illegible] وكيف لي به [illegible] حوتا في مكتل [illegible]
[illegible] واصطلى معه فتاه [illegible] موسى [illegible] الحوت في المكتل
[illegible] فسقط في البحر [illegible] كان للحوت سربا ولموسى [illegible]
[illegible] موسى [illegible] موسى [illegible] ولسلامة [illegible]
[illegible] الذي [illegible] قال ارأيت اذ اوينا الي الصخرة

وانسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره واتخذ سبيله في البحر عجبا قال موسى ذلك ما كنا نبغي فارتدا على
آثارهما قصصا قال يقصان آثارهما حتى اتيا الصخرة فرأى رجلا مسجي عليه ثوب فسلم عليه موسى عليه الصلوة والسلام
فقال له الخضر عليه الصلوة والسلام واني بارضك السلام فقال انا موسى قال موسى بني اسرائيل قال نعم قال انك على
علم من علم الله تعالى علمكه الله تعالى لا اعلمه وانا على علم من علم الله تعالى علمنيه لا تعلمه قال له موسى هل اتبعك
على ان تعلمني مما علمت رشدا قال انك لن تستطيع معي صبرا وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا قال ستجدني ان شاء
الله صابرا ولا اعصي لك امرا قال له الخضر فان اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا قال نعم فانطلق
الخضر وموسى يمشيان على ساحل البحر فمرت بهما سفينة فكلموهم ان يحملوهما فعرفوا الخضر فحملوهما بغير نول
فعمد الخضر الى لوح من الواح السفينة فنزعه فقال له موسى قوم حملونا بغير نول عمدت الى سفينتهم فخرقتها لتغرق
اهلها لقد جئت شيئا امرا قال الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من امري عسرا
ثم خرجا من السفينة فبينما هما يمشيان على الساحل اذا غلام يلعب مع الغلمان فاخذ الخضر عليه السلام برأسه
فاقتلعه بيده فقتله فقال له موسى عليه السلام اقتلت نفسا زاكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال الم اقل لك انك لن
تستطيع معي صبرا قال وهذه اشد من الاولى قال ان سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا
فانطلقا حتى اذا اتيا اهل قرية استطعما اهلها فابوا ان يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض يقول مائل
فقال الخضر عليه الصلوة والسلام بيده هكذا فاقامه قال له موسى عليه الصلوة والسلام قوم اتيناهم فلم يضيفونا ولم
يطعمونا لو شئت لاتخذت عليه اجرا قال هذا فراق بيني وبينك سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا قال ﷺ رحم الله
موسى لوددت انه كان صبر حتى يقص علينا من اخبارهما وقال ﷺ كانت الاولى من موسى نسيانا قال فجاء عصفور
حتى وقع على حرف السفينة ثم نقر في البحر فقال له الخضر ما نقص علمي وعلمك وعلم الخلائق من علم الله الا مثل
ما نقص هذا العصفور من البحر ﷺ الشيخان والترمذي والمكتل بكسر الميم الزنبيل الكبير وجرية الماء بالكسر
حالة الجريان والسرب بالتحريك المسلك في خفية والنول الاجر والجعل وعن ابي الدرداء قال قال رسول الله ﷺ كان
الكنز ذهبا وفضة ﷺ الترمذي وعن زينب بنت جحش رضي الله عنها ان رسول الله ﷺ دخل عليها فزعا يقول لا اله الا الله ويل
للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم ياجوج وماجوج مثل هذه وحلق باصبعيه الابهام والتي تليها فقلت
يا رسول الله انهلك وفينا الصالحون قال نعم اذا كثر الخبث ﷺ الشيخان والترمذي الخبث الفسق والفجور وعن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله ﷺ قال في السد يحفرونه كل يوم حتى اذا كادوا يخرقونه قال الذي عليهم ارجعوا فستخرقونه غدا فيعيده الله تعالى
كاشد ما كان حتى اذا بلغ مدتهم واراد الله تعالى ان يبعثهم على الناس قال الذي عليهم ارجعوا فستخرقونه غدا ان شاء
الله تعالى واستثنى فيرجعون فيجدونه كهيئته حين تركوه فيخرقونه فيخرجون على الناس فيستقون المياه وتفر الناس
منهم فيرمون بسهامهم الى السماء فترجع مخضبة بالدماء فيقولون قهرنا من في الارض وعلونا من في السماء فيبعث
الله تعالى عليهم نغفا في اقفائهم فيهلكون والذي نفس محمد بيده ان دواب الارض تسمن وتبطر وتشكر شكرا من لحومهم
ﷺ الترمذي والنغف بالغين المعجمة دود يكون في انف الابل والغنم وتشكر بسكون الشين المعجمة وفتح الكاف
اي تسمن وتمتلئ ضروعها البنا وعن مصعب بن سعد قال سألت ابي عن قوله تعالى قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا
اهم الحرورية قال لا هم اليهود والنصارى اما اليهود فكذبوا محمدا ﷺ واما النصارى فكذبوا بالجنة وقالوا لا طعام فيها

ولا القراب والحرورية الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه وكان سعد يسميهم الفاسقين رواه البخاري وعن ابي هريرة رضي قال قال ﷺ انه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيمة لا يزن عند الله جناح بعوضة وقال اقرؤا ان شئتم فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا رواه الشيخان وعن ابي سعيد بن ابي فضالة رض قال سمعت ﷺ يقول اذا جمع الله الناس ليوم لا ريب فيه ينادي مناد من كان يشرك بالله تعالى في عمل عمله لله احدا فليطلب ثوابه منه فان الله تعالى اغنى الشركاء عن الشرك رواه الترمذي *

سورة مريم عليها السلام — عن المغيرة بن شعبة رض قال لما قدمت نجران سألوني فقالوا انكم تقرؤن يا اخت هارون وموسى قبل عيسى بكذا وكذا فلما قدمت على ﷺ سألته عن ذلك فقال انهم كانوا يسمون بانبيائهم والصالحين قبلهم رواه مسلم والترمذي وعن ابي سعيد رض قال قرأ ﷺ وانذرهم يوم الحسرة وقال يؤتى بالموت كانه كبش املح حتى يوقف على السور بين الجنة والنار فيقال يا اهل الجنة فيشرئبون ويقال يا اهل النار فيشرئبون فيقال هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت فيضجع فيذبح فلولا ان الله تعالى قضى لاهل الجنة بالحيوة والبقاء لماتوا فرحا ولولا ان الله تعالى قضى لاهل النار بالحيوة والبقاء لماتوا ترحا رواه الترمذي وصححه الاملح الذي بياضه اكثر من سواده وقيل هو النقي البياض وقوله فيشرئبون اي يرفعون رؤسهم لينظروا اليه والترح ضد الفرح وهو الحزن وعن قتادة في قوله تعالى ورفعناه مكانا عليا قال قال انس رض ان النبي ﷺ قال لما عرج بي رأيت ادريس في السماء الرابعة رواه الترمذي وعن ابن عباس رض قال قال ﷺ لجبرئيل ما يمنعك ان تزورنا اكثر مما تزورنا فنزلت وما نتنزل الا بامر ربك الآيه رواه البخاري والترمذي وعن ام مبشر الانصارية رض قالت سمعت ﷺ يقول لا يدخل النار ان شاء الله تعالى من اصحاب الشجرة احد فقالت حفصة رضي الله عنها بلى يارسول الله فانتهرها فقالت وان منكم الا واردها فقال ﷺ قد قال الله تعالى ثم ننجي الذين اتقوا الآيه رواه مسلم وعن السدي قال سألت مرة الهمداني عن قوله تعالى وان منكم الا واردها فحدثني عن ابن مسعود رض ان النبي ﷺ قال يرد الناس النار ثم يصدرون عنها باعمالهم فاولهم كلمح البرق ثم كالريح ثم كحضر الفرس ثم كالراكب المسرع ثم كشد الرجل ثم كمشيه رواه الترمذي الحضر بضم الحاء المهملة وسكون الضاد المعجمة العدو والشد ايضا العدو وعن خباب بن الارت رض قال كنت قينا في الجاهلية فعملت للعاص ابن وائل السهمي سيفا فجئت اتقاضاه فقال لا اعطيك حتى تكفر بمحمد فقلت لا اكفر حتى يميتك الله تعالى ثم تبعث قال واني لميت ثم مبعوث قلت بلى قال دعني حتى اموت وابعث فسأوتى ما لا وولدا فاقضيك فنزلت افرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لاوتين مالا وولدا الآيه رواه الشيخان والترمذي القين الحداد وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ اذا احب الله عبدا نادى جبرئيل عليه السلام اني قد احببت فلانا فاحبه فينادي في السماء ثم تنزل له المحبة في اهل الارض فذلك قوله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا وقال في البغض مثل ذلك رواه الترمذي *

سورة الحج ..... عن ابن عباس رض في قوله تعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف قال كان الرجل يقدم المدينة فان ولدت امرأته غلاما ونتجت خيله قال هذا دين صالح وان لم تلد امرأته ولم تنتج خيله قال هذا دين سوء رواه البخاري وعن علي بن ابي طالب رض قال انا اول من يجثو للخصومة بين يدي الرحمن عز وجل يوم القيمة قال قيس بن عباد وفيهم نزلت هذان خصمان اختصموا في ربهم وهم الذين بارزوا يوم بدر علي وحمزة وعبيدة بن الحارث رض

[illegible] عن الزهري [illegible] قال قال ﷺ انما
سمي البيت العتيق [illegible] الترمذي وعن ابن عباس قال لما اخرج النبي ﷺ من مكة قال ابو بكر
اخرجوا نبيهم [illegible] اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير قال
ابو بكر فعلمت انه سيكون قتال اخرجه الترمذي والنسائي •

سورة قد افلح — عن عائشة رضا انها قالت قلت يا رسول الله الذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة اهم الذين يشربون
الخمر ويسرقون قال لا يا بنت الصديق ولكنهم الذين يصومون ويتصدقون ويخافون ان لا يقبل منهم اولئك الذين
يسارعون في الخيرات اخرجه الترمذي وعن ابي سعيد الخدري في قوله تعالى وهم فيها كالحون قال قال ﷺ
تشويه النار فتقلص شفته العليا حتى تبلغ وسط رأسه وتسترخي السفلى حتى تضرب سرته اخرجه الترمذي وصححه •

سورة النور — عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال كان رجل يقال له مرثد بن ابي مرثد رضا وكان
رجلا يحمل الاسرى من مكة حتى يأتي بهم المدينة فكانت امرأة بغي بمكة يقال لها عناق وكانت صديقة له وكان وعد
رجلا من اسرى مكة يحمله قال فجئت حتى انتهيت الى ظل حائط من حوائط مكة في ليلة مقمرة فجاءت عناق
فابصرت سواد ظلي تحت الحائط فلما انتهت الي عرفتني فقالت مرثد قلت مرثد فقالت مرحبا واهلا هلم فبت
عندنا الليلة فقلت يا عناق قد حرم الله تعالى الزنا قالت يا اهل الخيام هذا الرجل الذي يحمل اسراكم قال فتبعني ثمانية
فانتهيت الى غار فجاؤا حتى قاموا على رأسي وبالوا فظل بولهم على رأسي واعماهم الله تعالى عني قال ثم رجعوا ورجعت
الى صاحبي فحملته حتى قدمت المدينة فاتيت النبي ﷺ فقلت يا رسول الله انكح عناقا فامسك ولم يرد علي شيئا حتى
نزل الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك وحرم ذلك على المؤمنين فقال ﷺ
يا مرثد لا تنكحها اخرجه اصحاب السنن وعن ابن عباس رضا ان هلال بن امية رضا قذف امرأته عند النبي ﷺ بشريك
بن سحماء فقال النبي ﷺ البينة او حد في ظهرك فقال يا رسول الله اذا رأى احدنا على امرأته رجلا ينطلق يلتمس البينة
فجعل النبي ﷺ يقول البينة او حد في ظهرك فقال والذي بعثك بالحق اني لصادق ولينزلن الله تعالى ما يبرئ
ظهري من الحد فنزل جبرئيل عليه السلام وانزل عليه والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم حتى بلغ ان كان
من الصادقين فانصرف النبي ﷺ فارسل اليهما فجاء هلال فشهد والنبي ﷺ يقول الله يعلم ان احدكما كاذب فهل
منكما تائب ثم قامت فشهدت فلما كان عند الخامسة وقفوها وقالوا لها انها موجبة قال ابن عباس رضا فتلكأت
ونكصت حتى ظننا انها ترجع ثم قالت والله لا افضح قومي سائر اليوم فمضت فقال النبي ﷺ ابصروها فان
جاءت به اكحل العينين سابغ الاليتين خدلج الساقين فهو لشريك ابن سحماء فجاءت به كذلك فقال النبي ﷺ
لولا ما مضى من كتاب الله تعالى لكان لي ولها شأن اخرجه البخاري وابو داؤد والترمذي وعن الزهري عن عروة وغيره
عن عائشة رضا قالت كان ﷺ اذا اراد سفرا اقرع بين نسائه فايتهن خرج سهمها خرج بها معه وانه اقرع
بيننا في غزاة فخرج سهمي فخرجت معه بعدما انزل الحجاب وانا احمل في هودج وانزل فيه فسرنا حتى اذا فرغ
ﷺ من غزوته تلك وقفل ودنونا من المدينة آذن ليلة بالرحيل فقمت حين آذنوا بالرحيل حتى جاوزت
الجيش فلما قضيت من شأني اقبلت الى الرحل فلمست صدري فاذا عقد لي من جزع اظفار قد انقطع فرجعت
فالتمست فحبسني ابتغاؤه واقبل الرهط الذين كانوا يرحلونني فاحتملوا هودجي فرحلوه على بعيري وهم يحسبون

الي فيه وكان النساء اذ ذاك خفافا لم يثقلهن اللحم [illegible] فلم يستنكر القوم [illegible]
خفة الهودج فحملوه وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل فساروا [illegible] فجئت
منازلهم وليس فيه احد منهم فتيممت منزلي الذي كنت فيه وظننت انهم سيفقدونني فيرجعون الي فبينما انا
جالسة غلبتني عيناي فنمت وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني قد عرس من وراء الجيش فادلج فاصبح عند
منزلي فرأى سواد انسان نائم فاتاني فعرفني حين رآني وكان يراني قبل الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني
فخمرت وجهي بجلبابي و والله ما كلمني بكلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه وهوى حتى اناخ راحلته فوطئ على
يديها فركبتها فانطلق يقودبي الراحلة حتى اتينا الجيش بعد ما نزلوا معرسين قالت فهلك في شأني من هلك وكان
الذي تولى كبر الافك عبد الله بن ابي بن سلول فقدمنا المدينة فاشتكيت بها شهرا والناس يفيضون في قول اصحاب الافك
ولا اشعر وهو يريبني في وجعي انني لا ارى من النبي ﷺ اللطف الذي كنت ارى منه حين اشتكي انما يدخل فيسلم
ثم يقول كيف تيكم ثم ينصرف فذلك الذي يريبني منه ولا اشعر بالشر حتى نقهت فخرجت انا وام مسطح قبل المناصع
وهي متبرزنا وكنا لانخرج الاليلا الى ليل وذلك قبل ان نتخذ الكنف وامرنا امر العرب الاول في التبرز قبل الغائط
فاقبلت انا وام مسطح وهي ابنة ابي رُهْم بن المطلب بن عبد مناف وامها بنت صخر بن عامر خالة ابي بكر الصديق رض
وابنها مسطح بن اثاثة بن عباد بن المطلب حين فرغنا من شأننا نمشي فعثرت ام مسطح في مرطها فقالت تعس مسطح
فقلت بئس ما قلت اتسبين رجلا شهد بدرا فقالت ياهنتاه الم تسمعي ماقالوا قالت وما قال فاخبرتني بقول اهل الافك
فازددت مرضا الى مرضي فلما رجعت الى بيتي دخل ﷺ فقال كيف تيكم فقلت ائذن لي ان اتي ابوي وانا اريد حينئذ
ان استيقن الخبر من قبلهما فاذن لي فاتيت ابوي فقلت لامي يا امتاه ماذا يتحدث الناس به فقالت يابنية هوني على
نفسك الشأن فوالله لقل ما كانت امرأة قط وضيئة عند رجل يحبها ولها ضرائر الا اكثرن عليها فقلت سبحان الله
ولقد تحدث الناس بهذا قالت فبكيت تلك الليلة حتى اصبحت لايرقا لي دمع ولا اكتحل بنوم ثم اصبحت ابكي فدعا
ﷺ علي بن ابي طالب واسامة بن زيد رض حين استلبث الوحي يستشيرهما في فراق اهله قالت فاما اسامة فاشار عليه
بما يعلم من براءة اهله و بالذي يعلم في نفسه من الود لهم فقال اسامة هم اهلك يا ﷺ ولا نعلم والله الا خيرا واما علي بن
ابي طالب فقال يا ﷺ لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير و سل الجارية تخبرك قالت فدعا ﷺ بريرة فقال
لها اي بريرة هل رأيت فيها شيئا يريبك فقالت لا والذي بعثك بالحق نبيا ان رأيت منها امرا اغمصه عليها اكثر من
انها جارية حديثة السن تنام عن عجين اهلها فتأتي الداجن فتأكله قالت فقام ﷺ من يومه واستعذر من عبد الله
بن ابي بن سلول فقال وهو على المنبر من يعذرني من رجل بلغني اذاه في اهلي فوالله ما علمت على اهلي الا خيرا ولقد
ذكروا رجلا ما علمت عليه الا خيرا وما كان يدخل على اهلي الا معي قالت فقام سعد بن معاذ رض فقال يا ﷺ انا والله اعذرك
منه ان كان من الاوس ضربنا عنقه وان كان من اخواننا من الخزرج امرتنا ففعلنا فيه امرك فقام سعد بن عبادة رض
وهو سيد الخزرج وكان رجلا صالحا ولكن اخذته الحمية فقال لسعد بن معاذ كذبت لعمر الله لاتقتله ولا تقدر
على ذلك فقام اسيد بن حضير رض وهو ابن عم سعد بن معاذ فقال لسعد بن عبادة كذبت لعمر الله لنقتلنه فانك منافق
تجادل عن المنافقين فثار الحيان الاوس والخزرج حتى هموا ان يقتتلوا و ﷺ على المنبر فلم يزل يخفضهم حتى
سكتوا ونزل و بكيت يومي ذلك لايرقا لي دمع ولا اكتحل بنوم ثم بكيت ليلتي المقبلة لايرقا لي دمع ولا اكتحل بنوم

[illegible]

[illegible] لكن كانت [illegible]

[illegible] لا يوحى اليه في شأني شيء فتشهد حين جلس ثم قال

[illegible] فسيبرئك الله تعالى وان كنت الممت بذنب فاستغفري الله و

توبي اليه فان العبد اذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه فلما قضى ﷺ مقالته قلص دمعي حتى ما احس منه

قطرة فقلت لابي اجب ﷺ فيما قال قال والله ما ادري ما اقول لرسول الله ﷺ فقلت لامي اجيبي ﷺ فيما

قال قالت والله ما ادري ما اقول لرسول الله ﷺ فقلت وانا جارية حديثة السن لا اقرأ كثيرا من القرآن فقلت والله اني

لقد علمت لقد سمعتم هذا الحديث حتى استقر في نفوسكم وصدقتم به فلئن قلت لكم اني بريئة لا تصدقوني

بذلك ولئن اعترفت لكم بامر والله يعلم اني منه بريئة لتصدقني فوالله ما اجد لي ولكم مثلا الا ابا يوسف اذ قال فصبر

جميل والله المستعان على ما تصفون ثم تحولت فاضطجعت على فراشي وانا والله حينئذ اعلم اني بريئة وان الله تعالى مبرئ

ببرآتي ولكن والله ما كنت اظن ان ينزل الله تعالى في شأني وحيا يتلى ولشأني في نفسي كان احقر من ان يتكلم الله في

بامر يتلى ولكن كنت ارجوان يرى ﷺ في النوم رؤيا يبرئني الله تعالى بها فوالله ما رام مجلسه ولا خرج احد من

اهل البيت حتى انزل الله تعالى على نبيه ﷺ فاخذه ما كان يأخذه من البرحاء فسري عنه وهو يضحك فكان اول كلمة تكلم

بها ان قال لي يا عايشة احمدي الله فانه قد برأك فقالت لي امي قومي الى ﷺ فقلت والله لا اقوم اليه ولا احمد الا

الله هو الذي انزل براءتي فانزل الله تعالى ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم العشر الآيات فلما انزل الله تعالى هذا في

براءتي قال ابو بكر الصديق رض وكان ينفق على مسطح بن اثاثة لقرابته منه وفقره والله لا انفق على مسطح شيئا ابدا بعد

ما قال لعايشة رض ما قال فانزل الله تعالى ولا ياتل اولى الفضل منكم والسعة الى قوله غفور رحيم فقال ابو بكر رض بلى والله

اني لاحب ان يغفر الله لي فرجع الى مسطح الذي كان يجري عليه وقال والله لا انزعها منه ابدا قالت عايشة وكان ﷺ

سأل زينب بنت جحش عن امري فقال يا زينب ما علمت وما رأيت فقالت يا ﷺ احمي سمعي وبصري والله ما

علمت عليها الا خيرا وهي التي كانت تساميني من ازواج النبي ﷺ فعصمها الله بالورع قالت فطفقت اختها حمنة

تحارب لها فهلكت فيمن هلك من اصحاب الافك وكان من اهل الافك ايضا حسان بن ثابت رض قال عروة وكانت عايشة

تكره ان يسب عندها حسان وتقول هو الذي قال فان ابي ووالده وعرضي ∴ لعرض محمد منكم وقاء ∴

قال مسروق بن الاجدع دخلت على عايشة وعندها حسان بن ثابت ينشدها شعرا يشبب به من ابيات فقال

حصان رزان ماتزن بريبة ∴ وتصبح غرثى من لحوم الغوافل ∴ فقالت له عايشة رض لكنك لست كذلك وقال مسروق

فقلت لها اتاذنين ان يدخل عليك وقد قال الله تعالى والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم قالت واي عذاب اشد من العمى

وقالت فانه كان ينافح عن ﷺ الخمسة الاباد اوذ العلقة بضم العين وسكون اللام بعدها قاف قدر ما يمسك الرمق

من الطعام وقولها يريبني اي يشككني والغمص العيب والداجن الشاة التي تألف البيت وقوله من يعذر ني اي من يقوم

بعذري فلا يلومني ان كافأته على سوء صنعه والبرحاء الشدة وقول حسان في شعره وتصبح غرثى اي جائعة فلا تغتاب احدا

وعن عايشة رض قالت لما نزل عذري قام ﷺ على المنبر و ذكر ذلك وتلى القرآن فامر برجلين وامرأة فجلدوا

الحد ﷺ الترمذي وعنها رض قالت يرحم الله نساء المهاجرات الاول لما نزل وليضربن بخمرهن على جيوبهن الآية

يفقهون ... [illegible] وعن ابن عباس رض في قوله تعالى وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن الآية قال فنسخ واستثنى من ذلك والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحا الآية اخرجه ابو داود وعن جابر رض قال كان عبد الله بن ابي بن سلول يقول لجارية له اذهبي فابغينا شيئا فانزل الله تعالى ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ان اردن تحصنا الآية اخرجه مسلم وابو داود وعن عكرمة قال ان نفرا من اهل العراق قالوا لابن عباس رض كيف ترى في هذه الآية التي امرنا بها ولا يعمل بها احد قول الله تعالى يا ايها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت ايمانكم الآية فقال ابن عباس رض ان الله حليم رحيم بالمؤمنين يحب الستر وكان الناس ليس لبيوتهم ستور ولا حجاب فربما دخل الخادم او الولد او اليتيمة والرجل على اهله فامرهم الله تعالى بالاستئذان في تلك العورات فجاءهم الله بالستور وبالخير فلم ار احدا يعمل بذلك بعد اخرجه ابو داود ●

سورة الفرقان ... عن ابن عباس رض في قوله تعالى يوم يعض الظالم على يديه قال الظالم عقبة بن ابي معيط ويعني بالخليل امية بن خلف وقيل ابي وذلك ان عقبة صنع طعاما فدعا اشراف قريش وكان فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فامتنع ان يطعم او يشهد عقبة شهادة التوحيد ففعل فاتاه امية بن خلف او ابي وكان خليله وقال اصبأت قال لا ولكني استحييت ان يخرج من منزلي او يطعم من طعامي قال فقال ما كنت ارضى حتى تأتيه فتبصق في وجهه ففعل عقبة فقتل يوم بدر صبرا كافرا اخرجه رزين الصبر حبس القتيل على السلاح وعن ابن مسعود رض قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الذنب اعظم قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك قال قلت ثم اي قال ان تقتل ولدك مخافة ان يطعم معك قال قلت ثم اي قال ان تزاني حليلة جارك قال فنزل تصديقها والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون اخرجه الخمسة ●

سورة الشعراء ... عن ابن عباس رض قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين صعد النبي صلى الله عليه وسلم على الصفا فجعل ينادي يا بني فهر يا بني عدي لبطون قريش حتى اجتمعوا فقال ارأيتكم لو اخبرتكم ان خيلا بالوادي تريد ان تغير عليكم اكنتم مصدقي قالوا نعم ما جربنا عليك الا صدقا قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد قال ابو لهب تبا لك يا محمد الهذا جمعتنا فنزلت تبت يدا ابي لهب وتب اخرجه الشيخان والترمذي وفي رواية وقد تب وعن ابن عباس رض في قوله تعالى والشعراء يتبعهم الغاوون قال استثنى الله تعالى منهم الذين آمنوا وعملوا الصالحات الآية اخرجه ابو داود ●

سورة النمل ... عن ابي هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تخرج الدابة ومعها عصى موسى وخاتم سليمان فتجلو وجه المؤمن بالعصى وتخطم انف الكافر بالخاتم حتى ان اهل الخوان ليجتمعون فيقول هذا يا مؤمن ويقول هذا يا كافر اخرجه الترمذي ●

سورة القصص ... عن سعيد بن جبير قال سألت ابن عباس رض اي الاجلين قضى موسى فقال قضى اكثرهما واطيبهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال فعل اخرجه البخاري وعن ابي هريرة رض في قوله تعالى انك لا تهدي من احببت قال نزلت في رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث يراود عمه ابا طالب على الاسلام اخرجه مسلم والترمذي وعن ابن عباس رض في قوله تعالى لرادك الى معاد قال الى مكة اخرجه البخاري ●

سورة العنكبوت ... عن ام هانئ رضي الله عنها قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المنكر الذي كانوا يأتونه في ناديهم فقال كانوا يحبقون فيه والخذف والسخرية بمن مر بهم من اهل الارض اخرجه الترمذي والحبق الضراط والخذف بالمعجمة

[illegible] الله اكبر [illegible] ذكر الميت الله تعالى بلسانه كثيرا [illegible] من خوفه [illegible] بلسانه من غير خوف من الذنب [illegible] رزين ❊

سورة الروم [illegible] الروم على فارس فاعجب ذلك المؤمنين فنزلت [illegible] الروم [illegible] بنصر الله قال ففرح المؤمنون بظهور الروم على فارس [illegible] الترمذي وقال هكذا [illegible] على [illegible] ❊

سورة لقمان عليه السلام .... عن ابن عمر رض ان رسول الله ﷺ قال مفاتيح الغيب خمس ثم قرأ ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث الى آخرها [illegible] البخاري ❊

سورة السجدة .... عن جابر رض ان ﷺ كان لا ينام حتى يقرأ الم تنزيل وتبارك الذي بيده الملك قال طاوس رح تفضلان على كل سورة في القرآن بسبعين حسنة [illegible] الترمذي وعن انس رض في قوله تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع نزلت في انتظار الصلوة التي تدعى العتمة [illegible] ابو داؤد والترمذي وصححه وعند ابي داؤد قال كانوا يتنفلون ما بين المغرب والعشاء وقال الحسن رح هو قيام الليل وعن ابي بن كعب رض في قوله تعالى ولنذيقنهم من العذاب الادنى قال مصائب الدنيا والروم والبطشة او الدخان [illegible] مسلم ❊

سورة الاحزاب .... عن ابن عمر رض قال ان زيد بن حارثة مولى رسول الله ﷺ ما كنا ندعوه الا زيد بن محمد حتى نزل القرآن ادعوهم لآبائهم الآية [illegible] الشيخان والترمذي وعن ابي هريرة رض ان ﷺ قال ما من مؤمن الا وانا اولى الناس به في الدنيا والآخرة اقرؤا ان شئتم النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم الآية فايما مؤمن ترك مالا فليرثه عصبته من كانوا وان ترك دينا او ضياعا فليأتني فانا مولاه [illegible] الشيخان الضياع العيال وعن ابن عباس رض في قوله تعالى ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه قال قام نبي الله ﷺ يوما يصلي فخطر خطرة فقال المنافقون الذين يصلون معه الا ترى ان له قلبين قلبا معكم وقلبا معهم فنزلت [illegible] الترمذي وعن عايشة رض في قوله تعالى اذ جاؤكم من فوقكم ومن اسفل منكم الآية قالت كان ذلك يوم الخندق [illegible] الشيخان وعن انس رض قال نرى هذه الآية نزلت في عمي انس بن النضر من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه [illegible] البخاري وعن ام عمارة رض قالت قلت يا رسول الله ما ارى كل شيء الا للرجال وما ارى النساء يذكرن بشيء فنزلت ان المسلمين والمسلمات الآية [illegible] الترمذي وعن عايشة رض قالت لو كان ﷺ كاتما شيئا من الوحي لكتم هذه الآية واذ تقول للذي انعم الله عليه يعني بالاسلام وانعمت عليه بالعتق امسك عليك زوجك الى قوله وكان امر الله مفعولا وان ﷺ لما تزوجها قالوا تزوج حليلة ابنه فانزل الله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وكان ﷺ يتبناه وهو صغير فلبث حتى صار رجلا يقال له زيد بن محمد فانزل الله تعالى ادعوهم لآبائهم الآية فلان بن فلان وفلان اخو فلان [illegible] الترمذي وصححه وعن انس رض قال كان ﷺ عروسا بزينب فقالت لي ام سليم لو اهدينا لرسول الله ﷺ هدية فقلت لها افعلي فعمدت الى تمر وسمن واقط فاتخذت حيسة في برمة فارسلت بها معي فانطلقت بها اليه فقال ضعها ثم امرني فقال ادع لي رجالا سماهم وادع لي من لقيت قال ففعلت ثم رجعت فاذا البيت غاص باهله فوضع ﷺ يده في تلك الحيسة وتكلم بما شاء الله ثم جعل يدعو عشرة عشرة يأكلون منه ويقول لهم اذكروا اسم الله تعالى وليأكل كل رجل مما يليه حتى تصدعوا كلهم فخرج من خرج وبقي نفر يتحدثون ثم خرج النبي ﷺ نحو الحجرات وخرجت في اثره فقلت انهم

قد ذهبوا فرجع فدخل البيت وارخى الستر واني لفي الحجرة وهو يقول يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الى قوله والله لا يستحيي من الحق ﷺ الخمسة الا ابا داوُد وعن عروة عن عايشة رض قالت كانت خولة بنت حكيم من اللاتي وهبن انفسهن للنبي ﷺ فقالت عايشة رض اما تستحيي المرأة ان تهب نفسها للرجل فلما نزلت ترجي من تشاء منهن وتؤوي اليك من تشاء قلت يا رسول الله ما ارى ربك الا يسارع في هواك ﷺ الخمسة الا الترمذي وعن ام هاني رض قالت خطبني ﷺ فاعتذرت اليه فعذرني ثم انزل الله انا احللنا لك ازواجك اللاتي اتيت اجورهن الآية قالت فلم اكن احل له لاني لم اهاجر كنت من الطلقاء ﷺ الترمذي الطليق الاسير اذا خلي سبيله وعن ابن عباس رض قال نهى ﷺ عن اصناف النساء الا ما كان من المؤمنات المهاجرات بقوله لا يحل لك النساء من بعد ولا ان تبدل بهن من ازواج ولو اعجبك حسنهن الا ما ملكت يمينك فاحل الله فتياتكم المؤمنات وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي وحرم كل ذات دين غير الاسلام ثم قال ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين وقال يا ايها النبي انا احللنا لك ازواجك اللاتي اتيت اجورهن وما ملكت يمينك مما افاء الله عليك الى قوله خالصة لك من دون المؤمنين وحرم ما سوى ذلك من اصناف النساء ﷺ الترمذي وعن عايشة رض قالت ما مات ﷺ حتى احل له النساء ﷺ الترمذي وصححه والنسائي وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ ان موسى عليه السلام كان رجلا حييا ستيرا لا يرى شيء من جلده استحياء منه فاذاه من اذاه من بني اسرائيل فقالوا ما يستتر هذا التستر الا من عيب بجلده اما برص واما ادرة واما آفة وان الله تعالى اراد ان يبرئه مما قالوا فخلا يوما وحده فوضع ثيابه على الحجر ثم اغتسل فلما فرغ اقبل الى ثيابه ليأخذها وان الحجر عدا بثوبه فاخذ موسى عليه السلام عصاه وطلب الحجر وجعل يقول ثوبي حجر ثوبي حجر حتى انتهى الى ملأ من بني اسرائيل فرأوه عريانا احسن ما خلق الله تعالى وابرأه مما يقولون وقام الحجر فاخذ ثوبه فلبس فطفق بالحجر ضربا بعصاه فوالله ان بالحجر لندبا من اثر ضربه ثلثا او اربعا او خمسا فذلك قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين اذوا موسى فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها ﷺ الشيخان والترمذي الادرة انتفاخ الخصية والندب بالتحريك اثر الجرح اذا لم يرتفع عن الجلد شبه اثر الضرب في الحجر به ٭

سورة سبا ... عن فروة بن مسيك المرادي رض قال قلت يا رسول الله الا اقاتل من ادبر من قومي بمن اقبل منهم فاذن لي في قتالهم وامرني فلما خرجت سأل عني ما فعل الغطيفي فاخبر اني قد سرت فارسل في اثري فردني فقال ادع القوم فمن اسلم منهم فاقبل منه ومن لم يسلم فلا تعجل عليه حتى احدث اليك قال وانزل في سبا ما انزل فقال رجل يا رسول الله وما سبا ارض او امرأة قال ليس بارض ولا بامرأة ولكنه رجل ولد عشرة من العرب فتيامن منهم ستة وتشاءم اربعة فاما الذين تشاءموا فلخم وجذام وغسان وعاملة واما الذين تيامنوا فالازد والاشعريون وحمير وكندة ومذحج وانمار فقال رجل وما انمار قال الذين منهم خثعم وبجيلة ﷺ ابو داوُد والترمذي وعن ابي هريرة رض قال ان نبي الله ﷺ قال اذا قضى الله تعالى الامر في السماء ضربت الملائكة عليهم السلام باجنحتها خضعانا لقوله كانه سلسلة على صفوان فاذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا للذي قال الحق وهو العلي الكبير فيسمعها مسترقوا السمع ومسترقوا السمع هكذا بعضه فوق بعض ووصف سفيان بكفه فحرفها وبدد بين اصابعه فيسمع الكلمة فيلقيها الى من تحته حتى يلقيها على لسان الساحر او الكاهن فربما ادركه الشهاب قبل ان يلقيها وربما القاها قبل ان يدركه فيكذب معها مائة كذبة فيقال اليس قد قال لنا يوم كذا وكذا كذا وكذا فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء ﷺ البخاري

سبأ وعن الحق تنفعها ... قال اذا تكلم الله تعالى بالوحي سمع اهل السماء صلصلة كجر السلسلة على الصفا فيصعقون فلا يزالون كذلك حتى يأتيهم جبرئيل عليه السلام فاذا جاء فزع عن قلوبهم فيقولون يا جبرئيل ما ذا قال ربكم فيقول الحق فيقولون الحق الحق ﷺ ابو داؤد ٥

سورة فاطر ... **عن** ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي ﷺ قال في هذه الآية ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله تعالى قال هؤلاء كلهم بمنزلة واحدة وكلهم في الجنة ﷺ الترمذي **وعن** ابن عباس رض في قوله تعالى وجاءكم النذير قال هو ﷺ بالقرآن اخرجه رزين ٥

سورة يس ... **عن** انس رض ان ﷺ قال لكل شيء قلب وقلب القرآن يس ومن قرأها كتب الله تعالى له بقراءتها القرآن عشر مرات دون يس ﷺ الترمذي **وعن** ابي سعيد رض قال كان بنو سلمة في ناحية المدينة فارادوا النقلة الى قرب المسجد فنزلت هذه الآية انا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم فقال ﷺ ان آثاركم تكتب فلم تنتقلوا ﷺ الترمذي **وعن** ابن عباس رض قال كان بمدينة انطاكية فرعون من الفراعنة فبعث الله تعالى اليهم المرسلين وهم ثلثة قدم اثنين فكذبوهما فقواهم بثالث فلما دعته الرسل وصدعت بالذي امرت به وعابت دينه قال لهم انا تطيرنا بكم قالوا طائركم معكم اي مصائبكم **وعنه** رض في قوله تعالى وجاء من اقصى المدينة رجل يسعى الى قوله وجعلني من المكرمين قال نصح قومه حيا وميتا اخرجهما رزين **وعن** ابي ذر رض قال كنت مع النبي ﷺ في المسجد عند غروب الشمس فقال يا اباذر اتدري اين تذهب الشمس قلت الله ورسوله اعلم قال تذهب تسجد تحت العرش فتستأذن فيؤذن لها ويوشك ان تسجد فلا يقبل منها وتستأذن فلا يؤذن لها فيقال لها ارجعي من حيث جئت فتطلع من مغربها فذلك قوله تعالى والشمس تجري لمستقر لها الآية قال تدرون متى ذلكم ذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل ﷺ الشيخان والترمذي ٥

سورة والصافات ... **عن** سمرة بن جندب رض في قوله تعالى وجعلنا ذريته هم الباقين قال ﷺ حام وسام ويافث فسام ابو العرب وحام ابو الحبش ويافث ابو الروم ﷺ الترمذي **وعن** ابن عباس وابن مسعود رض فيما يذكر عنهما ان الياس هو ادريس وكان ابن مسعود يقرأ سلام على ادراسين ﷺ رزين قلت واخرج البخاري شطر الاول في ترجمة والله اعلم **وعن** ابي بن كعب رض قال سألت النبي ﷺ عن قوله تعالى وارسلناه الى مائة الف او يزيدون قال يزيدون عشرين الفا ﷺ الترمذي **وعن** ابن عباس رض في قوله تعالى وانا لنحن الصافون قال الملائكة تصف عند ربها بالتسبيح ﷺ رزين ٥

سورة ص ... **عن** ابن عباس رض قال مرض ابو طالب فجاءته قريش وجاءه النبي ﷺ وعند ابي طالب مجلس رجل فقام ابوجهل كي يمنعه من الجلوس فيه قال وشكوه الى ابي طالب فقال يا ابن اخي ماتريد من قومك قال اريد منهم كلمة تدين لهم بها العرب وتؤدي اليهم العجم بها الجزية قال كلمة واحدة قال كلمة واحدة يا عم قولوا لا اله الا الله فقالوا الها واحدا ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة ان هذا الا اختلاق قال فنزل ص والقرآن ذي الذكر الى قوله ان هذا الا اختلاق ﷺ الترمذي وصححه ٭

سورة الزمر ... **عن** عبد الله بن الزبير رض قال لما نزلت ثم انكم يوم القيمة عند ربكم تختصمون قال الزبير يا رسول الله اتكرر علينا الخصومة بعد الذي كان بيننا في الدنيا قال نعم قال ان الامر اذا لشديد ﷺ الترمذي وصححه **وعن**

ابن عباس رض ان قوما قتلوا فاكثروا وزنوا فاكثروا وانتهكوا فاكثروا فاتوا ﷺ فقالوا يا محمد انما تدعوا اليه الحسن لو تخبرنا ان لما عملنا كفارة فنزلت والذين لا يدعون مع الله الها آخر الى قوله فاولئك يبدل الله سيأتهم حسنات قال يبدل الله شركهم ايمانا وزناهم احصانا ونزلت ياعبادى الذين اسرفوا على انفسهم لاتقنطوا من رحمة الله اخرجه النسائي **وعن** اسماء بنت يزيد رض قال سمعت ﷺ يقرأ ان الله يغفر الذنوب جميعا ولا يبالي اخرجه الترمذي **وعن** ابن مسعود رض قال جاء حبر الى النبي ﷺ فقال يا محمد ان الله يضع السماء على اصبع والارضين على اصبع والجبال على اصبع والشجر والانهار على اصبع وسائر الخلق على اصبع ثم يقول انا الملك فضحك ﷺ وقال وما قدروا الله حق قدره اخرجه الشيخان والترمذي **وعن** ابن عمر رض قال قال ﷺ يطوى الله عز وجل السموات يوم القيمة ثم يأخذهن بيده اليمنى ثم يقول انا الملك اين الجبارون اين المتكبرون ثم يطوى الارض بشماله ثم يقول انا الملك اين الجبارون اين المتكبرون اخرجه الشيخان وابو داؤد ومذا اللفظ مسلم *

سورة حم المومن ... **عن** ابي هريرة رض قال قال ﷺ من قرأ حم الدخان كلها واول حم المؤمن الى قوله تعالى اليه المصير وآية الكرسي حين يمسي حفظ بهاحتى يصبح ومن قرأها حين يصبح حفظ بها حتى يمسي اخرجه الترمذي **وعن** العلاء بن زياد انه كان يذكر بالنار فقال رجل لم تقنط الناس فقال وانا اقدر ان اقنط الناس والله تعالى يقول ياعبادى الذين اسرفوا على انفسهم لاتقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا ويقول وان المسرفين هم اصحاب النار ولكنكم تحبون ان تبشروا بالجنة على مساوي اعمالكم وانما بعث الله تعالى محمدا مبشرا بالجنة لمن اطاعه ومنذرا بالنار لمن عصاه اخرجه البخاري معلقا *

سورة حم السجدة ..... **عن** ابن مسعود رض قال لما اجتمع عند البيت ثلثة نفر ثقفيان وقرشي او قرشيان وثقفي كثير شحم بطونهم قليل فقه قلوبهم فقال احدهم اترون ان الله تعالى يسمع ما نقول فقال الآخر يسمع ان جهرنا ولا يسمع ان اخفينا وقال الآخر ان كان يسمع اذا جهرنا فانه يسمع اذا اخفينا فانزل الله تعالى وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم الآية اخرجه الشيخان والترمذي **وعن** انس رض ان النبي ﷺ قرأ ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا قال قد قال الناس ثم كفر اكثرهم فمن مات عليها فهو ممن استقام اخرجه الترمذي **وعن** ابن عباس رض في قوله تعالى ادفع بالتي هي احسن السيئة قال الصبر عند الغضب والعفو عند الاساءة فاذا فعلوا عصمهم الله تعالى وخضع لهم عدوهم اخرجه البخاري معلقا *

سورة حم عسق ..... **عن** ابن عباس رض انه سئل عن قوله تعالى الا المودة في القربى فقال سعيد بن جبير قربى آل محمد ﷺ فقال ابن عباس رض عجلت ان النبي ﷺ لم يكن بطن من قريش الا كان له فيهم قرابة فقال الا ان تصلوا ما بيني وبينكم من القرابة اخرجه البخاري والترمذي *

سورة حم الزخرف .... **عن** ابن عباس رض في قوله تعالى ولولا ان يكون الناس امة واحدة اي لولا ان اجعل الناس كلهم كفارا لجعلت لبيوت الكفار سقفا من فضة ومعارج من فضة وهي درج وسرر من فضة اخرجه البخاري معلقا *

سورة حم الدخان .... **عن** ابي هريرة رض قال قال ﷺ من قرأ سورة الدخان في ليلة اصبح يستغفر له سبعون الف ملك اخرجه الترمذي وقال احد رواته ضعيف وفي رواية له من قرأ حم الدخان في ليلة الجمعة غفر له **وعن** مسروق قال كنا جلوسا عند ابن مسعود رض وهو مضطجع بيننا فاتاه رجل فقال يا ابا عبد الرحمن ان قاصا يزعم ان آية

قال تبعي تعلمه فانه التعار وحملت المؤمنين منها كهيئة الزكام وجلس وهو غضبان يا ايها الناس اتقوا
الله من علم منكم شيئا فليقل بما يعلم ومن لم يعلم فليقل الله اعلم فانه اعلم لاحدكم ان يقول لما لا يعلم الله اعلم فان
الله تعالى قال لنبيه عليه الصلوة و السلام قل ما اسألكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين ان رسول الله ﷺ لما رأى من الناس
ادبارا قال اللهم سبعا كسبع يوسف فاخذتهم سنة حصت كل شيء حتى اكلوا الجلود والميتة من الجوع وينظر احدهم
الى السماء فيرى كهيئة الدخان فاتاه ابوسفيان فقال يا محمد انك جئت تأمر الناس بطاعة الله وبصلة الرحم وان قومك
قد هلكوا فادع الله تعالى لهم قال الله تعالى فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين الى قوله تعالى انكم عائدون قال
عبد الله رض افيكشف عذاب الآخرة يوم نبطش البطشة الكبرى انا منتقمون فالبطشة الكبرى يوم بدر الشيخان والترمذي
وعن انس رض قال قال رسول الله ﷺ ما من مؤمن الا وله بابان باب يصعد منه عمله وباب ينزل منه رزقه فاذا
مات بكيا عليه فذلك قوله تعالى فما بكت عليهم السماء والارض الآية الترمذي وعن ابي سعيد رض في
قوله تعالى كالمهل قال قال رسول الله ﷺ كعكر الزيت اذا قربه الى وجهه سقطت فروة وجهه فيه الترمذي عكر الزيت
بالتحريك دبسه ودربه الذي يرسب في اسفله وفروة الوجه جلدته *

سورة حم الاحقاف ... عن يوسف بن ماهك قال كان مروان على الحجاز استعمله معاوية فخطب
فجعل يذكر يزيد بن معاوية لكي يبايع له بعد ابيه فقال له عبد الرحمن بن ابي بكر رض شيئا فقال خذوه فدخل
بيت عايشة رض فلم يقدروا عليه فقال مروان ان هذا الذي انزل الله تعالى فيه والذي قال لوالديه اف لكما اتعدانني فقالت
عايشة من وراء الحجاب ما انزل الله فينا شيئا من القرآن الا ما انزل في سورة النور من براءتي البخاري وعن
علقمة قال قلت لابن مسعود رض هل صحب النبي ﷺ احد ليلة الجن قال ما صحبه احد منا ولكنا كنا معه ذات ليلة
ففقدناه فالتمسناه في الاودية والشعاب فقلنا استطير او اغتيل فبتنا بشر ليلة بات بها قوم فلما اصبحنا اذا هو جاء
من قبل حراء فقلنا يا رسول الله فقدناك فطلبناك فلم نجدك فبتنا بشر ليلة بات بها قوم فقال اتاني داعي الجن فذهبت
معه فقرأت عليهم القرآن قال فانطلق بنا فارانا آثارهم وآثار نيرانهم وسألوه الزاد فقال لكم كل عظم ذكر اسم الله تعالى
عليه يقع في ايديكم اوفر ما يكون لحما وكل بعرة علف لدوابكم فقال ﷺ فلا تستنجوا بهما فانهما طعام اخوانكم
اخرجه مسلم وابوداود والترمذي *

سورة الفتح ... عن انس رض قال نزل على النبي ﷺ انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما
تأخر مرجعه من الحديبية والفتح المبين هو فتح الحديبية فقالوا هنيئا لك مريئا يا رسول الله قد بين الله تعالى لك ما يفعل
بك فماذا يفعل بنا فنزلت ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار الآية اخرجه الشيخان
والترمذي وعن انس رض ان ثمانين رجلا نزلوا على رسول الله ﷺ من جبل التنعيم عند صلوة الصبح يريدون قتله
فاخذ وافاعتقهم رسول الله ﷺ فنزلت وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم ببطن مكة من بعد ان اظفركم عليهم الآية
اخرجه مسلم وابوداود والترمذي وعن ابي بن كعب في قوله تعالى والزمهم كلمة التقوى وكانوا احق بها قال النبي
ﷺ لا اله الا الله اخرجه الترمذي *

سورة الحجرات ... عن عبد الله بن الزبير رض قال قدم ركب من بني تميم على رسول الله ﷺ فقال ابو بكر امر
القعقاع بن معبد بن زرارة فقال عمر رض امر الاقرع بن حابس فقال ابو بكر ما اردت الا خلافي وقال عمر ما اردت خلافك

فتماريا حتى ارتفعت اصواتهما فنزل قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله الى قوله تعالى لا ترفعوا اصواتكم حتى انقضت اخرجه البخاري والترمذي والنسائي وعن البراء رضي في قوله تعالى ان الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون قال قام رجل فقال يا رسول الله ان حمدي زين وذمي شين فقال صلى الله عليه وسلم ذاك الله عز وجل اخرجه الترمذي وعن ابي نضرة قال قرأ ابو سعيد الخدري رضي واعلموا ان فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم ولكن الله حبب اليكم الايمان قال هذا نبيكم يوحى اليه وخيار ائمتكم لو اطاعهم في كثير من الامر لعنتوا فكيف بكم اليوم اخرجه الترمذي وصححه وعن ابي جبيرة بن الضحاك رضي قال فينا بني سلمة نزلت هذه الآية قدم علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس فينا رجل الا وله اسمان او ثلثة فجعل صلى الله عليه وسلم يقول يا فلان فيقولون له يا رسول الله انه يغضب من هذا الاسم فنزلت ولا تنابزوا بالالقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان اخرجه ابو داؤد والترمذي وعن ابن عباس رضي في قوله تعالى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا قال الشعوب القبائل الكبار العظام والقبائل البطون اخرجه البخاري •

سورة ق .... عن ابن عباس رضي في قوله تعالى وادبار السجود قال امره ان يسبح في ادبار الصلوات كلها اخرجه البخاري •

سورة والذاريات .... عن انس رضي في قوله تعالى كانوا قليلا من الليل ما يهجعون قال كانوا يصلون بين المغرب والعشاء اخرجه ابو داؤد وزاد في رواية وكذلك تتجافى جنوبهم عن المضاجع •

سورة والطور .... عن ابي هريرة رضي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رأى البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون الف ملك اخرجه البخاري وعن ابن عباس رضي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ادبار النجوم الركعتان قبل الفجر وادبار السجود الركعتان بعد المغرب اخرجه الترمذي •

سورة والنجم .... عن ابن مسعود رضي في قوله تعالى فكان قاب قوسين او ادنى وفي قوله ما كذب الفؤاد ما رأى وفي قوله لقد رأى من آيات ربه الكبرى قال فيها كلها رأى جبرئيل عليه السلام له ستمائة جناح اخرجه الشيخان والترمذي وفي رواية مسلم رأى جبرئيل في صورته وفي رواية الترمذي عن ابن عباس قال رأى محمد صلى الله عليه وسلم ربه قال عكرمة قلت اليس يقول الله تعالى لا تدركه الابصار قال ويحك ذلك اذا تجلى بنوره الذي هو نوره وقد رأى ربه تعالى مرتين وعن الشعبي قال لقي ابن عباس كعبا رضي بعرفة فسأله عن شيء فكبر حتى جاوبته الجبال فقال ابن عباس انا بنو هاشم فقال كعب ان الله قسم رؤيته وكلامه بين محمد وموسى صلى الله عليهما وسلم فكلم موسى مرتين ورآه محمد صلى الله عليه وسلم مرتين قال مسروق فدخلت على عائشة رضي فقلت هل رأى محمد صلى الله عليه وسلم ربه فقالت لقد تكلمت بشيء قف له شعري قلت رويدا ثم قرأت لقد رأى من آيات ربه الكبرى فقالت اين يذهب بك انما هو جبرئيل عليه السلام من اخبرك ان محمدا رأى ربه او كتم شيئا مما امر او يعلم الخمس التي قال الله تعالى ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث فقد اعظم على الله الفرية ولكنه رأى جبرئيل لم يره في صورته الا مرتين مرة عند سدرة المنتهى ومرة في جياد له ستمائة جناح قد سد الافق اخرجه الترمذي قوله قف شعري اي قام شعر رأسي والدهش ... والفرية الكذب وعن ابن عباس رضي في قوله تعالى افرأيتم اللات والعزى قال كان ... يلت سويق الحاج اخرجه البخاري وعنه رضي قال ما رأيت شيئا اشبه باللمم مما قال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله كتب على ابن آدم حظه من الزنا ادرك ذلك لا محالة فزنا العينين النظر وزنا اللسان النطق والنفس تتمنى وتشتهي والفرج يصدق ذلك او يكذبه اخرجه الشيخان وابو داؤد وعنه رضي في قوله تعالى الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تغفر اللهم تغفر جما واي عبد لك لا الما اخرجه الترمذي وصححه •

سورة القمر ... عن ابي هريرة قال جاء مشركو قريش يخاصمون رسول الله ﷺ في القدر فانزل الله تعالى يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر انا كل شيء خلقناه بقدر اخرجه مسلم والترمذي *

سورة الرحمن عز وجل ... عن جابر رض قال خرج رسول الله ﷺ على اصحابه فقرأ عليهم سورة الرحمن الى آخرها فسكتوا فقال لقد قرأتها على الجن فكانوا احسن مردودا منكم كنت كلما اتيت على قوله تعالى فبأي آلاء ربكما تكذبان قالوا لا بشيء من نعمك ربنا نكذب فلك الحمد اخرجه الترمذي *

سورة الواقعة ... عن ابن مسعود ان رسول الله ﷺ قال من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة وفي المسبحات آية كالف آية اخرجه رزين وعن ابي سعيد الخدري رض في قوله تعالى وفرش مرفوعة ان رسول الله ﷺ قال ارتفاعها كما بين السماء والارض ومسيرة ما بينهما خمسمائة عام اخرجه الترمذي وعن انس رض في قوله تعالى انا انشأناهن انشاء ان من المنشآت اللاتي كن في الدنيا عجائز عمشا رمصا اخرجه الترمذي وعن عبيد الله بن ابي بكر بن عمرو بن حزم رض ان في الكتاب الذي كتبه رسول الله ﷺ لعمرو بن حزم ان لا يمس القرآن الا طاهر اخرجه مالك وعن ابن عباس رض قال مطر الناس على عهد رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ اصبح من الناس شاكر ومنهم كافر قالوا هذه رحمة الله وقال بعضهم لقد صدق كذا وكذا فانزل الله تعالى فلا اقسم بمواقع النجوم حتى بلغ وتجعلون رزقكم انكم تكذبون اخرجه مسلم وعن علي رض في قوله تعالى وتجعلون رزقكم انكم تكذبون قال ﷺ شكركم تقولون مطرنا بنوء كذا وكذا وبنجم كذا وكذا اخرجه الترمذي *

سورة الحديد ... عن ابن مسعود رض قال ما كان بين اسلامنا وبين ان عاتبنا الله تعالى بقوله الم يأن للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله الا اربع سنين اخرجه مسلم وعن ابن عباس رض في قوله تعالى اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها قال يلين القلوب بعد قسوتها فيجعلها مخبتة منيبة يحيي القلوب الميتة بالعلم والحكمة والا فقد علم احياء الارض بالمطر مشاهدة اخرجه رزين وعنه رض قال كانت ملوك بعد عيسى بدلوا التورية والانجيل و كان بينهم مؤمنون يقرؤن التورية والانجيل فقيل لملوكهم ما نجد شتما اشد من شتم يشتموننا هؤلاء انهم يقرؤن ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون مع ما يعيبوننا به في اعمالنا في قراءتهم فادعهم فليقرؤا كما نقرأ وليؤمنوا كما آمنا فدعاهم فجمعهم وعرض عليهم القتل او يتركوا قراءة التورية والانجيل الا ما بدلوا منها فقالوا ما تريدون الى ذلك دعونا فقالت طائفة منهم ابنوا لنا اسطوانا ثم ارفعونا اليها ثم اعطونا شيئا نرفع به طعامنا وشرابنا ولا نرد عليكم وقالت طائفة منهم دعونا نسيح في الارض ونهيم ونشرب كما يشرب الوحش فان قدرتم علينا في ارضكم فاقتلونا وقالت طائفة ابنوا لنا دورا في الفيافي ونحتفر الآبار ونحترث البقول ولا نرد عليكم ولا نمر بكم وليس احد من القبائل الا وله فيهم حميم ففعلوا ذلك فانزل الله تعالى ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها والآخرون قالوا نتعبد كما تعبد فلان ونسيح كما ساح فلان وهم على شركهم لا علم لهم بايمان الذين اقتدوا بهم فلما بعث النبي ﷺ لم يبق منهم الا قليل انحط رجل من صومعة وجاء سائح من سياحته وصاحب الدير من ديره وآمنوا به وصدقوه فقال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته يعني اجرين بايمانهم بعيسى وبالتورية والانجيل وبايمانهم بمحمد ﷺ وتصديقهم ويجعل لكم نورا تمشون به القرآن واتباعهم النبي ﷺ قال لئلا يعلم اهل الكتاب الذين يتشبهون بكم ان لا يقدرون على شيء من فضل الله الآية اخرجه النسائي *

سورة المجادلة ... عن عائشة رض قالت الحمد لله الذي وسع سمعه الاصوات لقد جاءت المجادلة

الي ﷺ في جانب البيت ما اسمع ما تقول فانزل الله عز وجل قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله الآية اخرجه البخاري والنسائي وعن خولة بنت مالك بن ثعلبة قالت ظاهر مني زوجي اوس بن الصامت فجئت ﷺ اشكو اليه و ﷺ يجادلني فيه وهو يقول اتقي الله فانه ابن عمك فما برحت حتى نزل القرآن قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها الى الفرض قال يعتق رقبة قلت لا يجد قال فيصوم شهرين متتابعين قلت يا ﷺ انه شيخ كبير ما به من صيام قال فليطعم ستين مسكينا قلت ما عنده شيء يتصدق به قال فاني ساعينه بعرق من تمر قلت يا ﷺ وانا اعينه بعرق آخر قال قد احسنت اذهبي فاطعمي بها عنه ستين مسكينا وارجعي الى ابن عمك قال والعرق ستون صاعا اخرجه ابو داؤد وعن علي ابن ابي طالب رض قال لما نزل قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة قال لي ﷺ ما ترى دينارا قلت لا يطيقونه قال فنصف دينار قلت لا يطيقونه قال فكم قلت شعيرة قال انك لزهيد فنزل ا اشفقتم ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقات الآية قال فبي خفف الله تعالى عن هذه الامة اخرجه الترمذي وقال يعني شعيرة من ذهب وفي رواية لرزين قال علي رض ما عمل بهذه الآية غيري •

سورة الحشر ... عن معقل بن يسار رض قال قال ﷺ من قال حين يصبح ثلث مرات اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وقرأ ثلث آيات من آخر سورة الحشر وكل الله تعالى به سبعين الف ملك يصلون عليه حتى يمسي وان مات في يومه مات شهيدا ومن قرأها حين يمسي فكذلك اخرجه الترمذي وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال حرق ﷺ نخل بني النضير وقطع وهي البويرة فانزل الله تعالى ما قطعتم من لينة الآية ﷺ الحسنة الا السأي الميتة ما دون العجوة من النخل وعن كعب رض قال نزل قوله تعالى يخربون بيوتهم بايديهم في اليهود حين اجلاهم ﷺ على ان لهم ما قلت الابل من امتعتهم وكانوا يخربون البيت عن عتبته وبابه وخشبه وكانت نخيل بني النضير لرسول الله ﷺ خاصة خصه الله تعالى بها خرجه رزين وعن ابن عمر رض في قوله تعالى فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب قال صالح النبي ﷺ اهل فدك وقرى قد سماها لا احفظها وهو محاصر قوما آخرين فارسلوا اليه بالصلح قال فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب يقول بغير قتال قال الزهري رح فكانت بنو النضير للنبي ﷺ خالصا لم يفتحوها عنوة فتحوها على صلح فقسمها النبي ﷺ بين المهاجرين لم يعط الانصار منها شيئا الا رجلين كانت بهما حاجة وعنه رض ان اموال بني النضير كانت مما افاء الله على رسوله ﷺ مما لم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب فكانت لرسول الله ﷺ خاصة قرى عرينه وفدك وكذا وكذا ينفق على اهله منها نفقة سنتهم ثم يجعل ما بقي في السلاح والكراع عدة في سبيل الله وتلا ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول الآيه وقال استوعبت هذه الآية الناس الا المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم والذين تبوأوا الدار والايمان من قبلهم والذين جاؤا من بعدهم ... توعبت هذه الناس فلم يبق احد من المسلمين الا له فيها حظ وحق الا بعض من يملكون من ارقائهم خرجهما ابو داؤد وعن ابي هريرة رض في قوله تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة الآيه ان رجلا من الانصار بات به ضيف ولم يكن عنده الا قوته وقوت صبيانه فقال لامرأته نومي الصبية واطفئي السراج وقربي للضيف ما عندك فنزلت الآيه ﷺ الترمذي وصححه وعن انس رض في قوله تعالى الم تر الى الذين نافقوا يقولون لاخوانهم الذين كفروا من اهل الكتاب هو ابن ابي كعب قال اليهود بني النضير اذا اراد النبي ﷺ اجلاهم فنزلت ﷺ رزين •

سورة الممتحنة ... عن عايشة رض قالت كان ﷺ يبايع النساء بالكلام بهذه الآية ان لا يشركن

قالت [illegible] ما مست يد رسول الله ﷺ يد امرأة قط لا يملكها وكان ﷺ اذا اخذ عليهن فقبلن ذلك من قولهن يقول انطلقن فقد بايعتكن لا والله ما مست يده يد امرأة قط غير انه بايعهن بالكلام اخرجه الشيخان والترمذي وعن ابن عباس رض في قوله تعالى ولا يعصينك في معروف قال انما هو شرط شرطه الله تعالى للنساء اخرجه البخاري *

سورة الصف ... عن عبد الله بن سلام رض قال كنت جالسا في نفر من اصحاب رسول الله ﷺ يتذاكرون يقولون لو نعلم اي الاعمال احب الى الله تعالى لعملناه فانزل الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون الآية فخرج رسول الله ﷺ فقرأها علينا اخرجه الترمذي *

سورة الجمعة ... عن جابر رض قال بينما نحن نصلي مع النبي ﷺ اذ اقبلت عير تحمل طعاما فالتفتوا اليها حتى ما بقي مع النبي ﷺ الا اثنى عشر رجلا منهم ابو بكر وعمر رض فنزلت واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما الآية اخرجه الشيخان والترمذي وفي رواية انه كان قائما يخطب وذكر نحوه *

سورة المنافقين ... عن جابر رض في قوله تعالى لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل قاله عبد الله بن ابي بن سلول اخرجه الشيخان والترمذي وعن زيد بن ارقم رض قال خرجنا مع النبي ﷺ في سفر اصاب الناس فيه شدة فقال ابن ابي بن سلول لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله وقال لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فاتيت النبي ﷺ فاخبرته بذلك فارسل الى ابن ابي وسأله فاجتهد يمينه ما فعل فقالوا كذب زيد رسول الله ﷺ فوقع في نفسي مما قالوا شدة حتى انزل الله تعالى تصديقي اذا جاءك المنافقون قال ثم دعاهم النبي ﷺ ليستغفر لهم فلووا رؤسهم وقوله كانهم خشب مسندة قال كانوا رجالا اجمل شيء اخرجه الشيخان والترمذي وعن ابن عباس رض قال من كان له مال يبلغه بيت ربه او يجب فيه زكوة فلم يفعل سأل الرجعة عند الموت فقال له رجل اتق الله يا ابن عباس رض فانما يسأل الرجعة الكفار فقال سأتلوا عليكم بذلك قرآنا يا ايها الذين آمنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون وانفقوا مما رزقناكم الى آخرها فقال الرجل فما يوجب الزكوة فقال اذا بلغ المال مائتين فصاعدا قال فما يوجب الحج قال الزاد والبعير اخرجه الترمذي *

سورة التغابن ... عن علقمة عن ابن مسعود رض في قوله تعالى ومن يؤمن بالله يهد قلبه قال هي المصائب تصيب الرجل فيعلم انها من عند الله فيسلم ويرضى اخرجه البخاري وعن ابن عباس رض في قوله تعالى ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم الآية قال هؤلاء رجال من اهل مكة اسلموا وارادوا ان يأتوا النبي ﷺ فابى ازواجهم واولادهم ان يدعوهم فلما اتوا النبي ﷺ رأوا الناس قد فقهوا في الدين فهموا ان يعاقبوهم فنزلت اخرجه الترمذي وصححه *

سورة الطلاق ... عن ابن عمر رض انه قرأ فطلقوهن لقبل عدتهن اخرجه مالك وقال يعني بذلك ان يطلق في كل طهر مرة وللنسائي عن ابن عباس رض مثله *

سورة التحريم ... عن عايشة رض قالت كان رسول الله ﷺ يحب العسل والحلو وكان اذا انصرف من صلوة العصر دخل على نسائه فيدنوا من احداهن فدخل على حفصة رض فاحتبس اكثر مما كان يحتبس فغرت فسالت عن ذلك فقيل لي اهدت لها امرأة من قومها عكة من عسل فسقت النبي ﷺ منه شربة فقلت اما والله لنحتالن له فقلت لسودة رض انه سيدنو منك فاذا دنا منك فقولي له يا رسول الله اكلت مغافير فانه سيقول لك لا فقولي له ما هذه الريح التي اجد منك وكان يشتد عليه ان يوجد منه الريح فانه سيقول لك سقتني حفصة شربة عسل فقولي له

جرست نحله العرفط وساقول ذلك وقولي انت يا صفية ذلك قالت تقول سودة فو الله الذي لا آله الا هو ما هو الا ان قام على الباب فاردت ان اناديه بما امرتني فرقا منك فلما دنا منها قالت له سودة يا رسول الله ﷺ اكلت مغافير قال لا قالت فما هذه الريح التي اجد منك قال سقتني حفصة شربة عسل قالت لعل نحله جرست العرفط قالت عايشة فلما دار الي قلت له مثل ذلك فلما دار الى صفية قالت له مثل ذلك فلما دار الى حفصة قالت له يا رسول الله ﷺ الا اسقيك منه قال لاحاجة لي فيه قالت سودة والله لقد حرمناه فقلت لها اسكتي ﷺ الخمسة الا الترمذي وفي رواية شربت عسلا عند زينب بنت جحش ولن اعود اليه فنزلت لم تحرم ما احل الله لك ان تتوبا الى الله لحفصة وعايشة واذا اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا هو قوله بل شربت عسلا ولن اعود له وقد حلفت فلا تخبري بذلك احدا المغافير بغين معجمة وفاء وياء مثناة من تحت شيء ينضحه العرفط حلو كالنا طف له ريح كريهة ومعنى جرست اكلت والعرفط شجر من العضاة زهرته مدحرجة والعضاة كل شجر تعظم ولها شوك كالطلح والسمر والسلام ونحو ذلك والفرق بفتح الراء الخوف والفزع وعن انس ان رسول ﷺ كان له امة يطأها فلم تزل به عايشة وحفصة رضي الله عنهما حتى حرمها على نفسه فنزل لم تحرم ما احل الله لك الآية ﷺ النسائي *

سورة الملك ..... عن ابي هريرة رض قال قال ﷺ من القرآن سورة ثلثون آية شفعت لرجل حتى غفر الله له وهي تبارك الذي بيده الملك ﷺ ابو داؤد والترمذي وعند ابي داؤد تشفع لصاحبها وللترمذي في اخرى عن ابن عباس رض قال قال ﷺ هي المانعة هي المنجية تنجيه من عذاب القبر زاد رزين فقال قال ابن شهاب اخبرني حميد بن عبد الرحمن عن ﷺ انها تجادل عن صاحبها في قبره *

سورة ن ..... عن ابن عباس رض في قوله تعالى عتل بعد ذلك زنيم قال رجل من قريش كان له زنمة مثل زنمة الشاة وعن ابي سعيد رض قال سمعت النبي ﷺ يقول يكشف ربنا عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة ويبقى من كان يسجد في الدنيا رياء وسمعة فيذهب يسجد فيعود ظهره طبقا واحدا اخرجهما البخاري وكشف الساق عبارة عن شدة الامر *

سورة نوح عليه السلام ..... عن ابن عباس رض قال صارت الاوثان التي كانت في قوم نوح في العرب بعد اما ود فكانت لكلب بدومة الجندل وسواع لهذيل ويغوث لمراد ثم صارت لبني غطيف بالجرف عند سبا واما يعوق فكانت لهمدان واما نسر فكان لحمير لآل ذي الكلاع وقال وكلها اسماء رجال صالحين من قوم نوح فلما هلكوا اوحى الشيطان الى قومهم ان انصبوا الى مجالسهم التي كانوا يجلسون فيها انصابا وسموها باسمائهم ففعلوا فلم تعبد حتى اذا هلك اولئك ونسخ العلم عبدت ﷺ البخاري *

سورة الجن ..... عن ابن عباس رض قال ما قرأ ﷺ على الجن ولا رآهم انطلق ﷺ في طائفة من اصحابه عامدين الى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء وارسلت عليهم الشهب فرجعت الشياطين الى قومهم فقالوا مالكم قالوا حيل بيننا وبين خبر السماء وارسلت علينا الشهب قالوا ما ذاك الا من شيء حدث فاضربوا مشارق الارض ومغاربها فمر النفر الذين اخذوا نحو تهامة بالنبي ﷺ وهو يصلي باصحابه صلاة الفجر فلما سمعوا القرآن استمعوا له وقالوا هذا الذي حال بيننا وبين خبر السماء فرجعوا الى قومهم وقالوا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا احدا فانزل الله تعالى على نبيه ﷺ قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن ﷺ الشيخان والترمذي *

سورة المزمل ..... عن ابن عباس رض في قوله قم الليل الا قليلا نصفه لا يه قول نسختها الآية التي بعدها

ان لن تحصوه فتاب عليكم فاقرؤا ما تيسر من القرآن ... ان تحصوا ما فرض الله عليكم من قيام الليل وقوله ان الانسان اذا فاته شيء من الليل ... وقوله اقوم قيلا يقول هو اجدر ان يفقه في القرآن وقوله ان لك في النهار سبحا طويلا يقول فراغا طويلا اخرجه ابوداؤد وفي رواية لما نزل اول المزمل كانوا يقومون نحوا من قيامهم في شهر رمضان حتى نزل آخرها وكان بين ذلك سنة *

سورة المدثر — عن ابي سعيد رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصعود عقبة في النار يتصعد فيها الكافر سبعين خريفا ثم يهوي في النار سبعين خريفا فهو فيها كذلك ابدا اخرجه الترمذي وعن جابر رض قال قال ناس من اليهود لاناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هل يعلم نبيكم عدد خزنة جهنم قالوا لا ندري حتى نسأله فجاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد غلب اصحابك اليوم قال وبم غلبوا قال سألهم يهود هل يعلم نبيكم عدد خزنة جهنم قال فما قالوا قال قالوا لا ندري حتى نسأل نبينا قال افغلب قوم سئلوا عما لا يعلمون فقالوا لا نعلم لكنهم قد سئلوا نبيهم فقالوا ارنا الله جهرة علي باعداء الله اني سائلهم عن تربة الجنة هي الدرمك فلما جاؤا قالوا يا ابا القاسم كم عدد خزنة جهنم قال هكذا وهكذا في مرة عشرة وفي مرة تسعة قالوا نعم قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تربة الجنة فسكتوا هنيئة ثم قالوا اخبرنا يا ابا القاسم فقال الخبز من الدرمك اخرجه الترمذي وعن انس رض في قوله تعالى هو اهل التقوى واهل المغفرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى انا اهل ان اتقى فمن اتقاني ولم يجعل معي الها فانا اهل ان اغفر له اخرجه الترمذي *

سورة القيمة — عن ابن عباس رض في قوله تعالى لا تحرك به لسانك لتعجل به قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعالج من التنزيل شدة وكان يحرك به شفتيه فنزل لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرآنه قال جمعه في صدرك ثم تقرأه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه قال فاستمع وانصت ثم ان علينا بيانه ان تقرأه وكان صلى الله عليه وسلم اذا اتاه جبرئيل بعد ذلك استمع فاذا انطلق جبرئيل قرأه النبي صلى الله عليه وسلم كما اقرأه اخرجه الخمسة الا ابا داؤد *

سورة والمرسلات — عن ابن عباس رض في قوله تعالى انها ترمي بشرر كالقصر قال كنا نرفع الخشب للشتاء بثلاثة اذرع او اقل ونسميه القصر كانه جمالات صفر حبال السفن تجمع حتى تكون كاوساط الرجال اخرجه البخاري *

سورة عم — عن عكرمة في قوله تعالى وكأسا دهاقا قال ملأى متتابعة اخرجه البخاري *

سورة عبس — عن عائشة رض قالت انزلت عبس وتولى في ابن ام مكتوم الاعمى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقول يا رسول الله ارشدني وعند رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من عظماء المشركين فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض عنه ويقبل على الآخر ويقول اترى بما اقول بأسا فيقول لا ففي هذا انزلت اخرجه مالك والترمذي وعن ابن عباس رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم تحشرون يوم القيمة حفاة عراة غرلا فقالت امرأة ايبصر او يرى بعضنا عورة بعض قال يا فلانة لكل امرء منهم يومئذ شأن يغنيه اخرجه الترمذي غرلا جمع اغرل وهو الاقلف الذي لم يختتن *

سورة كورت — عن ابن عمر رض ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سره ان ينظر الى القيمة كانه رأي عين فليقرأ اذا الشمس كورت واذا السماء انفطرت واذا السماء انشقت اخرجه الترمذي وعن ابن مسعود رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوائدة والموؤدة في النار اخرجه ابوداؤد الموؤدة البنت الصغيرة تدفن وهي حية وكانوا في الجاهلية يفعلون ذلك الوائدة التي تفعل ذلك فحرم ذلك الاسلام *

سورة المطففين — عن ابي هريرة رض ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا اخطأ خطيئة نكتت في قلبه نكتة فاذا هو

فنزع واستغفر وتاب صقل قلبه وان عاد زيد فيها حتى تعلو قلبه وهو الران الذي ذكر الله تعالى اخرجه الترمذي وصححه النكت الاثر في الشيء وران على قلبه اي غطى *

سورة انشقت .... عن ابن عباس رض في قوله تعالى لتركبن طبقا عن طبق قال حالا بعد حال قال هذا نبيكم صلى الله عليه وسلم اخرجه البخاري *

سورة البروج .... عن ابي هريرة رض قال قال صلى الله عليه وسلم اليوم الموعود يوم القيمة واليوم المشهود يوم عرفة والشاهد يوم الجمعة قال وما طلعت الشمس ولا غربت على يوم افضل منه فيه ساعة لا يوافقها عبد مؤمن يدعو الله تعالى فيها بخير الا استجاب له ولا يستعيذ من شر الا اعاذه منه اخرجه الترمذي *

سورة سبح .... عن ابي ذر رض قال دخلت على صلى الله عليه وسلم المسجد فقال يا اباذر ان للمسجد تحية قلت وما تحيته قال ركعتان تركعهما قلت يا رسول الله هل انزل عليك شيء مما كان في صحف ابراهيم وموسى قال يا اباذر قد افلح من تزكى حتى بلغ ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى قلت يا رسول الله وما كانت صحف ابراهيم وموسى قال كانت عبرا كلها عجبت لمن ايقن بالموت ثم يفرح عجبت لمن ايقن بالنار كيف يضحك عجبت لمن رأى الدنيا وتقلبها باهلها ثم يطمئن اليها عجبت لمن ايقن بالقدر ثم ينصب عجبت لمن ايقن بالحساب ثم لا يعمل اخرجه رزين *

سورة الفجر .... عن عمران بن الحصين رض قال سئل صلى الله عليه وسلم عن الشفع والوتر قال هي الصلوة بعضها شفع بعضها وتر اخرجه الترمذي *

سورة والشمس .... عن عبد الله بن زمعة رض قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب وذكر الناقة والذي عقرها فقال صلى الله عليه وسلم انبعث اشقاها انبعث لها رجل عزيز عارم منيع في رهطه مثل ابي زمعة وذكر النساء فوعظ فيهن فقال يعمد احدكم فجلد امرأته جلد العبد فلعله يضاجعها من آخر يومه ثم وعظهم في ضحكهم من الضرطة فقال لم يضحك احدكم مما يفعل اخرجه الشيخان والترمذي العارم الشديد الممتنع *

سورة والضحى .... عن جندب بن سفيان رض قال اشتكى صلى الله عليه وسلم فلم يقم ليلة اوليلتين فجاءته امرأة فقالت يا محمد اني لارجو ان يكون شيطانك قد تركك لم اره قربك منذ ليلتين او ثلث فنزل والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى اخرجه الشيخان والترمذي وفي رواية ابطأ جبرئيل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال المشركون قد ودع محمد فنزلت تلاوة اذا سجى *

سورة اقرأ .... عن ابن عباس رض قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فجاءه ابوجهل فقال الم انهك عن هذا فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم فزبره فقال ابوجهل انك لتعلم ما بها ناد اكثر مني فنزل فليدع ناديه قال ابن عباس رض والله لو دعا ناديه لاخذته زبانية الله تعالى اخرجه الترمذي وصححه *

سورة القدر .... عن مالك انه بلغه ان صلى الله عليه وسلم اري اعمار امته فكانه تقاصر اعمارهم ان لا يبلغوا من العمل مثل ما بلغ غيرهم في طول العمر فاعطاه الله تعالى ليلة القدر خير من الف شهر وعن ابن عمر رض قال سئل صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر فقال هي في كل رمضان اخرجه ابوداؤد وعنه رض ان رجالا من اصحاب صلى الله عليه وسلم اروا ليلة القدر في المنام في السبع الاواخر فقال صلى الله عليه وسلم ارى رؤياكم قد تواطت في السبع الاواخر فمن كان متحريها فليتحرها في السبع الاواخر اخرجه الستة والترمذي وفي اخرى للبخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت قال صلى الله عليه وسلم تحروا ليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان وعن ابي سعيد رض قال قال صلى الله عليه وسلم رايت ليلة القدر ورأيتني اسجد في صبيحتها في ماء وطين

[illegible] ... الاواخر ... [illegible] ... وعشرين
[illegible] ... الحسن ... [illegible] ... سمع ﷺ يقول
[illegible] ... اخرجه البخاري وعن ابن عباس [illegible] قال
التمسوها في [illegible] اخرجه الشيخان وعن زر بن حبيش قال قلت لابي ان ابن مسعود يقول من قام
[illegible] ليلة القدر [illegible] انها في رمضان وانها الليلة التي امرنا ﷺ بقيامها هي ليلة سبع
وعشرين وامارتها ان تطلع الشمس في صبيحتها بيضاء لا شعاع لها اخرجه مسلم وعن يوسف بن سعد قال قام
رجل الى الحسن بن علي رض بعد مابايع معاوية فقال سودت وجوه المؤمنين او يامسود وجوه المؤمنين فقال لا تؤنبني
رحمك الله فان النبي ﷺ رأى بني امية على منبره فساءه ذلك فنزل انا اعطيناك الكوثر ونزل انا انزلناه في ليلة القدر
وما ادريك ماليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر تملكها بعدك بنو امية قال القاسم بن الفضل رحمه الله تعالى
فعددناها فاذا هي الف شهر لا تزيد ولا تنقص اخرجه الترمذي *

سورة الزلزلة ..... عن عبد الله بن عمرو بن العاص رض قال اتى رجل ﷺ فقال اقرئني سورة جامعة فاقرأه
اذا زلزلت فقال والذي بعثك بالحق لا ازيد عليها ابدا فلما ادبر فقال النبي ﷺ افلح الرويجل مرتين اخرجه ابو داؤد و
معنى جامعة انها تجمع اشتات الخير ومايتوقع من البركة والرويجل تصغير رجل على غير قياس وهو في العربية كثير
وعن انس رض ان ﷺ قال اذا زلزلت تعدل ربع القرآن اخرجه الترمذي وله في اخرى عن ابن عباس انها تعدل نصف
القرآن وقل هو الله احد تعدل ثلث القرآن وقل يا ايها الكافرون تعدل ربع القرآن وعن ابي هريرة رض قال قرأ ﷺ
يومئذ تحدث اخبارها قال اتدرون ما اخبارها قالوا الله و رسوله اعلم قال هوان تشهد على كل عبد وامة بما عمل على
ظهرها تقول عمل يوم كذا وكذا كذا وكذا فهذه اخبارها اخرجه الترمذي وصححه *

سورة التكاثر ..... عن الزبير رض في قوله تعالى ثم لتسألن يومئذ عن النعيم قال قلت يا رسول الله واي نعيم نسأل
عنه وانما هو الاسودان التمر والماء قال اما انه سيكون وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ اول ما يسأل عنه العبد
يوم القيمة من النعيم ان يقال له الم نصح لك جسمك ونروك من الماء البارد اخرجهما الترمذي *

سورة الماعون ..... عن ابن مسعود رض قال كنا نعد الماعون على عهد ﷺ عارية الدلو والقدر اخرجه ابو داؤد *

سورة الكوثر ..... عن انس رض قال بينا ﷺ في المسجد اذ اغفى اغفاءة ثم رفع رأسه ضاحكا فقيل ما اضحكك يا رسول الله
قال انزلت علي سورة آنفا فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر حتى ختمها قال اتدرون ما الكوثر قلنا الله ورسوله
اعلم قال انه نهر وعدنيه ربي عز وجل عليه خير كثير وهو حوض ترد عليه امتي يوم القيمة آنيته عدد نجوم السماء فيختلج
العبد منهم فاقول رب انه من امتي فيقول ماتدري ما احدث بعدك اخرجه الخمسة وعن ابن عباس رض قال قالت قريش ان
محمدا ليس له ولد وسيموت وينقطع اثره فانزل الله تعالى سورة الكوثر الى قوله ان شانئك هو الابتر اخرجه رزين *

سورة النصر ..... عن انس رض قال قال رسول ﷺ اذا جاء نصر الله والفتح تعدل ربع القرآن اخرجه الترمذي وعن ابن
عباس رض قال كان عمر رض يدخلني مع اشياخ بدر فكان بعضهم وجد في نفسه فقال لم تدخل هذا معنا ولنا ابناء مثله
فقال عمر رض انه ممن علمتم فدعاني ذات يوم فادخلني معهم فعلمت انه مادعاني الا ليريهم فقال ما تقولون في قول الله
عز وجل اذا جاء نصر الله والفتح فقال بعضهم امرنا ان نحمد الله ونستغفره اذا نصرنا وفتح علينا وسكت بعضهم فلم يقل

شيئا فقال اكل اقول فيها يا ابن عباس فقلت هو اجل رسول الله ﷺ اعلمه له قال اذا جاء نصر الله والفتح فذلك علامة اجلك فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا فقال عمر ما اعلم منها الا ما تقول اخرجه البخاري والترمذي •

سورة الاخلاص — عن ابي سعيد رض قال قال ﷺ لاصحابه ايعجز احدكم ان يقرأ ثلث القرآن في ليلة قالوا وأينا يطيق ذلك فقال الله الواحد الصمد ثلث القرآن اخرجه البخاري ومالك وابو داود والنسائي وعن انس رض ان رجلا قال يا رسول الله اني احب هذه السورة قال ان حبك اياها ادخلك الجنة وعنه ايضا عن النبي ﷺ قال من قرأ قل هو الله احد الله الصمد كل يوم مائتي مرة محي عنه ذنوب خمسين سنة الا ان يكون عليه دين وعنه ايضا قال قال ﷺ من اراد ان ينام على فراشه فنام على يمينه ثم قرأ قل هو الله احد مائة مرة قال له الرب تعالى يوم القيمة ادخل على يمينك الجنة اخرج هذه الاحاديث الثلثة الترمذي وعن ابي بن كعب رض ان المشركين قالوا للنبي ﷺ انسب لنا ربك فنزل قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد لانه ليس شيء يولد الا وسيموت وليس شيء يموت الا سيورث وان الله تعالى لا يموت ولا يورث ولم يكن له كفوا احد قال لم يكن له شبيه ولا عدل وليس كمثله شيء اخرجه الترمذي وعن ابي وائل رح قال الصمد السيد الذي انتهى سؤدده اخرجه البخاري وعن ابي هريرة رض ان ﷺ قال يقول الله تعالى يشتمني ابن آدم وما ينبغي له ان يشتمني ويكذبني وما ينبغي له ان يكذبني اما شتمه اياي فيقول ان لي ولدا واما تكذيبه اياي فيقول ليس يعيدني كما بدأني وليس اول الخلق باهون علي من اعادته اخرجه البخاري والنسائي وفي رواية لهما واما شتمه اياي فقوله اتخذ الله ولدا وانا الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد •

سورة المعوذتين — عن عقبة بن عامر رض ان ﷺ قال الم تر آيات انزلت هذه الليلة لم ير مثلهن قط قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس اخرجه الخمسة الا البخاري وفي رواية للترمذي عن عقبة بن عامر قال امرني ﷺ ان اقرأ المعوذتين في دبر كل صلوة وعن عبد الله بن خبيب رض قال اصابنا طش وظلمة فانتظرنا ﷺ فصلى بنا ثم ذكر كلاما معناه فخرج ﷺ فقال قل قلت ما اقول قال قل هو الله احد والمعوذتين حين تمسي وحين تصبح ثلثا تكفيك من كل شيء اخرجه النسائي الطش اقل ما يكون من المطر وعن جابر رض قال قال لي ﷺ اقرأ يا جابر قلت وماذا اقرأ بابي انت وامي قال اقرأ قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس فقرأتهما فقال اقرأ بهما فلن تقرأ بمثلهما اخرجه النسائي وعن زر بن حبيش قال سألت ابي بن كعب رض عن المعوذتين قلت ابا المنذر ان اخاك ابن مسعود يقول لك كذا وكذا فقال سألت ﷺ فقال قيل لي فقلت فنحن نقول كما قال ﷺ اخرجه البخاري وعن عائشة رض ان ﷺ نظر الى القمر فقال يا عائشة استعيذي بالله من شر هذا فان هذا هو الغاسق اذا وقب اخرجه الترمذي وصححه وعن ابن عباس رض قال قال ﷺ الشيطان جاثم على قلب ابن آدم فاذا ذكر الله تعالى خنس واذا غفل وسوس اخرجه البخاري رحمه الله تعليقا •

كتاب تلاوة القرآن وقراءته وفيه بابان

الباب الاول فى التلاوة وفيه ثلثة فصول

الفصل الاول فى الحث عليها

عن ابي موسى رض قال قال ﷺ تعاهدوا هذا القرآن فوالذي نفس محمد بيده لهو اشد تفلتا من صدور الرجال من الابل في عقلها اخرجه الشيخان وفي اخرى للثلثة والنسائي عن ابن عمر رض مرفوعا انما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الابل المعقلة ان عاهد عليها امسكها وان اطلقها ذهبت وعن جابر رض قال خرج علينا ﷺ ونحن نقرأ القرآن وفينا الاعرابي

[illegible] قال ... ومن ... يجيء اقوام يقيمونه كما يقام القدح يتعجلونه ولا يتأجلونه اخرجه ابو داود

الفصل الثاني في آداب التلاوة

عن البراء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زينوا القرآن باصواتكم اخرجه ابو داود والنسائي قلت واخرجه البخاري في آخر صحيحه ترجمة والمراد بقوله زينوا القرآن باصواتكم رفع الصوت بالقراءة والله اعلم وعن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأوا القرآن بلحون العرب واصواتها واياكم ولحون اهل العشق ولحون اهل الكتابين وسيجيء بعدي قوم يرجعون بالقرآن ترجيع الغناء والنوح لا يجاوز حناجرهم مفتونة قلوبهم وقلوب الذين يعجبهم شأنهم اخرجه رزين وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال اعتكف رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فسمعهم يجهرون بالقرآن فكشف الستر فقال الا ان كلكم يناجي ربه فلا يؤذين بعضكم بعضا ولا يرفع بعضكم على بعض في القراءة او قال في الصلوة اخرجه ابو داود وعن عائشة رضي الله عنها قالت قام رجل من الليل فقرأ ورفع صوته فلما اصبح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحم الله فلانا كأين من آية اذكرنيها الليلة كنت اسقطتها اخرجه الشيخان وابو داود وهذا لفظه وعن ام هانئ رضي الله عنها قالت كنت اسمع قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا على عرشي اخرجه النسائي وعن عبد الله بن ابي قيس قال سألت عائشة رضي الله عنها كيف كانت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل اكان يسر بالقراءة ام يجهر فقالت كل ذلك قد كان يفعل ربما اسر وربما جهر فقلت الحمد لله الذي جعل في الامر سعة اخرجه اصحاب السنن وصححه الترمذي وعن قتادة قال سألت انسا رضي الله عنه عن قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان يمد مدا ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم يمد ببسم الله ويمد بالرحمن ويمد بالرحيم اخرجه البخاري وابو داود والنسائي وعن ام سلمة رضي الله عنها انها نعتت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم قراءة مفسرة حرفا حرفا اخرجه اصحاب السنن واللفظ للنسائي وفي اخرى عن ابن مغفل رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقته يقرأ سورة الفتح ويرجع في قراءته اخرجه الشيخان وابو داود وفي اخرى عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين يرتل آية آية اخرجه رزين وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ علي القرآن فقلت اقرأ عليك وعليك انزل فقال اني احب ان اسمعه من غيري فقرأت عليه سورة النساء حتى بلغت هذه الآية فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا فقال حسبك فالتفت فاذا عيناه تذرفان اخرجه الخمسة الا النسائي وعن اسماء رضي الله عنها قالت ما كان احد من السلف يغشى عليه ولا يصعق عند تلاوة القرآن وانما كانوا يبكون ويقشعرون ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله اخرجه رزين وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ منكم بالتين والزيتون فانتهى الى اليس الله باحكم الحاكمين فليقل بلى وانا على ذلك من الشاهدين ومن قرأ لا اقسم بيوم القيمة فانتهى الى اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى فليقل بلى وعزة ربنا ومن قرأ والمرسلات فبلغ فباي حديث بعده يؤمنون فليقل آمنا بالله تعالى اخرجه ابو داود بطوله والترمذي الى الشاهدين وعن [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم من الليل فاستعجم القرآن على لسانه فلم يدر ما يقول فليضطجع اخرجه مسلم وا[illegible] حذيفة رضي الله عنه قال يا معشر القراء استقيموا فقد سبقتم سبقا بعيدا وان اخذتم يمينا وشمالا لقد ضللتم ضلالا بعيدا اخرجه البخاري

الفصل الثالث في تحزيب القرآن واوراده

فيه حديث عبد الله بن عمرو بن العاص الم اخبر انك تصوم النهار وتقوم الليل وتقدم في باب الاقتصاد في الاعمال وعن عبد الرحمن بن عبد القاري قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام عن حزبه من الليل او عن شيء منه فقرأه ما بين صلوة الفجر وصلوة الظهر كتب له كانما قرأه من الليل اخرجه الستة الا البخاري ٥

الباب الثاني في القراءة وفيه فصلان

الفصل الاول في جواز اختلافها

عن عمر بن الخطاب رض قال سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان على حروف كثيرة لم يقرأنيها ﷺ فكدت ان اساوره في الصلوة فتربصت به حتى سلم فلببته بردائه فقلت من اقرأك هذه السورة قال اقرأنيها ﷺ فقلت كذبت ان رسول الله ﷺ اقرأنيها على غير ما قرأت فانطلقت به اقوده الى ﷺ فقلت يا رسول الله اني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف كثيرة لم تقرأنيها فقال ارسله اقرأ يا هشام فقرأ القراءة التي سمعته يقرأ فقال ﷺ هكذا انزلت ثم قال لي اقرأ يا عمر فقرأت القراءة التي اقرأني فقال لي ﷺ هكذا انزلت ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف فاقرؤا ما تيسر منه اخرجه الستة المساورة المواثبة •

الفصل الثاني فيما جاء من القراءة مفصلا

عن انس رض ان ﷺ وابا بكر وعمر واراه قال وعثمان رض كانوا يقرؤن مالك يوم الدين بالالف اخرجه ابوداؤد والترمذي وزاد ابوداؤد واول من قرأ ملك مروان وعن ابي سعيد رض قال قال ﷺ قال الله عز وجل لبني اسرائيل ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة تغفر لكم خطاياكم يعني بالتاء المثناة فوق وعن جابر ان النبي ﷺ قرأ واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى بكسر الخاء وعن زيد بن ثابت رض ان ﷺ كان يقرأ غير اولي الضرر بنصب الراء اخرجه الثلثة وابوداؤد وعن معاذ بن جبل رض ان النبي ﷺ كان يقرأ هل تستطيع ربك اخرجه الترمذي وعن ابن عباس رض ان النبي ﷺ كان يقرأ والعين بالعين بالرفع في الاولى اخرجه ابوداؤد والترمذي وعن ابي بن كعب رض ان ﷺ كان يقرأ قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فلتفرحوا بالتاء اخرجه ابوداؤد وعن اسماء بنت يزيد وام سلمة رض ان ﷺ كان يقرأ انه عمل غير صالح اخرجه ابوداؤد والترمذي وعن ابن مسعود رض انه قرأ هيت لك وبل عجبت ويسخرون يعني بالنصب اخرجه البخاري وابوداؤد وعن ابي بن كعب رض ان ﷺ قرأ قد بلغت من لدني عذرا مثقلة وعنه رض ان ﷺ قرأ في عين حمئة اخرجهما ابوداؤد والترمذي وعن عمران بن الحصين رض ان ﷺ قرأ وترى الناس سكارى وما هم بسكارى اخرجه الترمذي وعن عايشة رض قالت قرأ علينا ﷺ سورة انزلناها وفرضناها يعني مخففة الراء اخرجه ابوداؤد وعنها رض انها كانت تقرأ اذ تلقونه بالسنتكم وتقول الولق الكذب اخرجه البخاري وعن ابن عمر رض انه قرأ على ﷺ من ضعف فقال من ضعف اخرجه ابوداؤد والترمذي وعن يعلى بن امية قال سمعت ﷺ يقرأ على المنبر ونادوا يا مالك قال ابوداؤد يعني بلا ترخيم قال سفيان في قراءة عبد الله ونادوا يا مال مرخما اخرجه الا النسائي وعن ابن مسعود رض قال اقرأني ﷺ اني انا الرزاق ذو القوة المتين وعن عايشة رض قالت كان ﷺ يقرأ فروح وريحان اخرجهما ابوداؤد والترمذي وصحح الاول وعن ابن مسعود رض قال قرأت على النبي ﷺ مدكر ردها علي مدكر بالدال المهملة اخرجه الخمسة الا النسائي وعن ابن شهاب ان عمر بن الخطاب رض كان يقرأ اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فامضوا الى ذكر الله تعالى اخرجه مالك وعن ابي بن كعب رض ان ﷺ قال له ان الله امرني ان اقرأ عليك القرآن فقرأ عليه لم يكن الذين كفروا وقرأ فيها ان الدين عند الله الحنيفية المسلمة لا اليهودية ولا النصرانية ولا المجوسية ومن يعمل خيرا فلن يكفره وقرأ عليه لو ان لابن آدم واديا من مال لابتغى اليه ثانيا ولو ان له ثانيا لابتغى اليه ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب اخرجه الترمذي وصححه •

[illegible] القرآن وترتيبه وجمعه

عن زيد [illegible] رضي الله عنه قال ارسل الي ابو بكر مقتل اهل اليمامة فاذا عمر [illegible] عنده قال ابو بكر ان عمر جاءني فقال ان القتل [illegible] القرآن واني اخشى ان يستحر القتل بالقراء في كل المواطن فيذهب من القرآن كثير واني ارى ان [illegible] قلت لعمر كيف افعل ما لم يفعله ﷺ فقال عمر هو والله خير فلم يزل يراجعني فيه حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر عمر ورأيت في ذلك الذي رأى قال زيد فقال ابو بكر رض انك رجل شاب عاقل لانتهمك قد كنت تكتب الوحي لرسول الله ﷺ فتتبع القرآن واجمعه قال زيد فوالله لوكلفني نقل جبل من الجبال ما كان علي اثقل مما امرني به فقلت كيف تفعلان شيئا لم يفعله ﷺ قال ابو بكر رض هو والله خير فلم يزل يراجعني حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر ابي بكر فتتبعت القرآن اجمعه من الرقاع والعسب واللخاف وصدور الرجال حتى وجدت آخر سورة التوبة مع خزيمة او ابي خزيمة الانصاري لم اجد ما عند احد غيره فكانت الصحف عند ابي بكر حتى توفاه الله تعالى ثم عند عمر حتى توفاه الله تعالى ثم عند حفصة بنت عمر رضي الله عنهم البخاري والترمذي وقوله استحر القتل اي كثر واللخاف جمع لخفة وهي حجارة بيض رقاق وعن الزهري عن انس رض ان حذيفة قدم على عثمان رض فقال يا امير المؤمنين ادرك هذه الامة قبل ان يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى فارسل الى حفصة ان ارسلي الينا بالصحف ننسخها ونردها اليك فارسلت بها فامر زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الله بن الحارث بن هشام رضي الله عنهم فنسخوها وقال للرهط القرشيين اذا اختلفتم انتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش فانما نزل بلسانهم ففعلوا حتى اذا نسخوا الصحف في المصاحف ارسل الى كل افق بمصحف وامر بما سوا ذلك من القرآن في كل صحيفة او مصحف ان يحرق قال زيد رض ففقدت آية من سورة الاحزاب قد كنت اسمع ﷺ يقرؤها فالتمستها فوجدتها مع خزيمة بن ثابت الانصاري رض الذي جعل ﷺ شهادته بشهادة رجلين وهي من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فالحقناها في سورتها من المصحف رواهما البخاري والترمذي وفي رواية قال ابن شهاب واختلفوا يومئذ في التابوت فقال زيد بن ثابت التابوه وقال ابن الزبير رض وسعيد بن العاص التابوت فرجع اختلافهم الى عثمان فقال اكتبوه التابوت فانه بلسان قريش قوله تخرق روي بالخاء المعجمة وبالمهملة والاحراق اذا كان للصيانة لا للاهانة لا بأس به وعن انس رض قال جمع القرآن على عهد ﷺ اربعة كلهم من الانصار ابي بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وابو زيد رض قيل لانس من ابو زيد قال احد عمومتي رواه الشيخان والترمذي وفي اخرى للبخاري عن ابن عباس رض قال جمعت المحكم على عهد ﷺ قيل له وما المحكم قال المفصل *

كتاب التوبة

عن الحارث بن سويد قال حدثنا عبد الله بن مسعود رض حديثين احدهما عن ﷺ والآخر عن نفسه فقال ان المؤمن يرى ذنوبه كانه قاعد تحت جبل يخاف ان يقع عليه وان الفاجر يرى ذنوبه كذباب مر على انفه فقال به هكذا بيده فذبه عنه ثم قال سمعت ﷺ يقول لله افرح بتوبة عبده المؤمن من رجل نزل في ارض دوية مهلكة معه راحلته عليها طعامه وشرابه فوضع رأسه فنام نومة فاستيقظ وقد ذهبت راحلته فطلبها حتى اذا اشتد عليه الجوع والعطش قال ارجع الى مكاني الذي كنت فيه فانام حتى اموت فوضع رأسه على ساعده ليموت فاستيقظ فاذا راحلته عنده عليها زاده وشرابه فالله اشد فرحا بتوبة العبد المؤمن من هذا براحلته وزاده رواه الشيخان والترمذي وزاد في رواية

مسلم ثم قال اللهم انت عبدي وانا ربك اخطأ من شدة الفرح رواه مسلم وعن صفوان بن عسال المرادي رض قال قال ﷺ باب من قبل المغرب مسيرة عرضه اربعين او سبعين سنة خلقه الله تعالى يوم خلق السموات والارض مفتوح للتوبة لا يغلق حتى تطلع الشمس من مغربها رواه الترمذي وعنه ولمسلم عن ابي هريرة رض ان النبي ﷺ قال من تاب قبل طلوع الشمس من مغربها تاب الله عليه وعن ابن عمر رض ان ﷺ قال ان الله عز وجل يقبل توبة العبد ما لم يغرغر رواه الترمذي وعن ابي موسى رض ان ﷺ قال ان الله عز وجل يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها رواه مسلم اليد هنا كناية عن العطاء والفضل وعن ابي سعيد رض ان ﷺ قال كان فيمن كان قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفسا فسأل عن اعلم اهل الارض فدل على راهب فاتاه فقال انه قتل تسعة وتسعين نفسا فهل له من توبة قال لا فقتله فكمل به مائة ثم سأل عن اعلم اهل الارض فدل على رجل عالم فاتاه فقال انه قتل مائة نفس فهل له من توبة فقال نعم ومن يحول بينك وبين التوبة انطلق الى ارض كذا وكذا فان بها اناسا يعبدون الله تعالى فاعبد الله معهم ولا ترجع الى ارضك فانها ارض سوء فانطلق حتى اذا انتصف الطريق اتاه ملك الموت فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فقالت ملائكة الرحمة انه جاء تائبا مقبلا بقلبه الى الله تعالى وقالت ملائكة العذاب انه لم يعمل خيرا قط فاتاهم ملك في صورة آدمي فجعلوه بينهم فقال قيسوا ما بين الارضين فالى ايتهما كان ادنى فهو له فقاسوا فوجدوه ادنى الى الارض التي اراد بشبر فقبضته ملائكة الرحمة رواه الشيخان وزاد في رواية فلما كان ببعض الطريق ادركه الموت فجعل ينوء بصدره نحو القرية الصالحة فجعل من اهلها وفي اخرى فاوحى الله تعالى الى هذه ان تباعدي والى هذه ان تقربي وقال قيسوا ما بينهما وعن انس رض ان ﷺ قال كل بني آدم خطاء وخير الخطائين التوابون رواه الترمذي

كتاب تعبير الرؤيا وفيه فصلان

الفصل الاول في ذكر الرؤيا وآدابها

عن ابي هريرة رض ان ﷺ قال اذا اقترب الزمان لم تكد رؤيا المؤمن تكذب ورؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين جزء من النبوة رواه الخمسة الا النسائي وزاد بعضهم ما كان من النبوة فانه لا يكذب وفي اخرى للستة الا النسائي عن ابي قتادة رض انه سمع ﷺ يقول الرؤيا من الله والحلم من الشيطان فاذا حلم احدكم الحلم يكرهه فليبصق عن يساره وليستعذ بالله منه فلن يضره وفي اخرى للبخاري انه قال ﷺ من رآني في المنام فقد رآني فان الشيطان لا يتمثل بي وفي اخرى لابي داود والترمذي عن ابي رزين العقيلي رؤيا المؤمن جزء من اربعين جزء من النبوة وهي على رجل طائر ما لم يتحدث بها فاذا تحدث بها سقطت وفي اخرى للبخاري ومالك عن ابي سعيد رض قال رؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين جزء من النبوة وللترمذي عن ابي سعيد ايضا ان ﷺ قال اصدق الرؤيا بالاسحار وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ لم يبق بعدي من النبوة الا المبشرات قالوا وما المبشرات قال الرؤيا الصالحة رواه البخاري متصلا ومالك عن عطاء مرسلا وزاد يراها الرجل المسلم او ترى له

الفصل الثاني فيما جاء من الرؤيا المفسرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته رض

وعن سمرة بن جندب رض قال كان ﷺ مما يكثر ان يقول لاصحابه هل رأى احد منكم رؤيا فيقص عليه ما شاء الله ان يقص وانه قال ذات غداة هل رأى احد منكم رؤيا فقالوا ما رأى احد شيئا فقال لكني اتاني الليلة آتيان وانهما ابتعثاني فقالا لي انطلق فانطلقت معهما فاتينا على رجل مضطجع واذا آخر قائم عليه بصخرة واذا هو يهوي بالصخرة

فيثلغ رأسه فيتدهده الحجر ههنا فيتبع الحجر فيأخذه فلا يرجع اليه حتى يصح رأسه كما كان ثم يعود عليه فيفعل به مثل ما فعل به المرة الاولى قال قلت لهما سبحان الله ما هذان قالا لي انطلق انطلق فانطلقنا فاتينا على رجل مستلق لقفاه واذا آخر قائم عليه بكلوب من حديد واذا هو يأتي احد شقي وجهه فيشرشر شدقه الى قفاه ومنخره الى قفاه وعينه الى قفاه ثم يتحول الى الجانب الآخر فيفعل به مثل ما فعل بالجانب الاول فما يفرغ من ذلك الجانب حتى يصح ذلك الجانب كما كان ثم يعود عليه فيفعل مثل ما فعل في المرة الاولى قلت سبحان الله ما هذا قالا انطلق انطلق فانطلقنا فاتينا على مثل التنور فاذا فيه لغط واصوات فاطلعنا فيه فاذا فيه رجال ونساء عراة واذا هم يأتيهم لهب من اسفل منهم فاذا اتاهم ذلك اللهب ضوضؤا قلت ما هؤلاء قالا انطلق انطلق فانطلقنا فاتينا على نهر احمر مثل الدم واذا في النهر رجل سابح واذا على شط النهر رجل عنده حجارة كثيرة واذا ذلك السابح يسبح ما يسبح ثم يأتي ذلك الرجل الذي عنده الحجارة فيفغر فاه فيلقمه حجرا فينطلق فيسبح ثم يرجع اليه كلما رجع اليه فغر فاه فالقمه حجرا قلت ما هذا قالا انطلق انطلق فانطلقنا فاتينا على رجل كريه المرآة كاكره ما انت راء فاذا عنده نار يحشها ويسعى حولها قلت ما هذا قالا انطلق انطلق فانطلقنا فاتينا على روضة معتمة فيها من كل نور الربيع واذا بين ظهري تلك الروضة رجل طويل لا اكاد ارى رأسه طولا في السماء واذا حوله من اكثر ولدان رأيتهم قلت ما هؤلاء قالا انطلق انطلق فانطلقنا فاتينا الى دوحة عظيمة لم ار دوحة قط اعظم منها ولا احسن قالا ارق فيها فارتقينا فيها الى مدينة مبنية بلبن ذهب وفضة فاتينا باب المدينة فاستفتحنا ففتح لنا فدخلناها فتلقانا رجال شطر من خلقهم كاحسن ما انت راء وشطر كاقبح ما انت راء قالا لهم اذهبوا فقعوا في ذلك النهر واذا هو نهر معترض كان ماءه المحض في البياض فذهبوا فوقعوا فيه ثم رجعوا وقد ذهب ذلك السوء عنهم فصاروا في احسن صورة قالا هذه جنة عدن وذاك منزلك فسما بصري صعدا فاذا قصر مثل الربابة البيضاء فقلت ذرني فادخله قالا اما الآن فلا وانت داخله فقلت فاني رأيت منذ الليلة عجبا فما هذا الذي رأيت قالا انا سنخبرك اما الرجل الاول الذي رأيته يثلغ رأسه بالحجر فانه الرجل يأخذ القرآن فيرفضه وينام عن الصلوة المكتوبة واما الرجل الذي يشرشر شدقه الى قفاه ومنخره الى قفاه وعينه الى قفاه فانه الرجل يغدو من بيته فيكذب الكذبة تبلغ الآفاق واما الرجال والنساء العراة الذين هم في مثل بناء التنور فانهم الزناة والزواني واما الرجل الذي يسبح في النهر ويلقم الحجارة فانه آكل الربا واما الرجل الكريه المرآة الذي عند النار يحشها ويسعى حولها فانه مالك خازن النار واما الرجل الطويل الذي في الروضة فانه ابراهيم عليه الصلوة والسلام واما الولدان الذين حوله فكل مولود مات على الفطرة فقال رجل يا رسول الله واولاد المشركين قال ﷺ واولاد المشركين واما القوم الذين كانوا شطر منهم حسن وشطر منهم قبيح فانهم قوم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا تجاوز الله عنهم رواه البخاري والترمذي الضوضاة اصوات الناس وحلبتهم وحش النار اوقدها والمعتمة طويلة النبات والنور بفتح النون الزهر والدوحة الشجرة والمحض كل شيء الخالص منه والمراد به هنا اللبن الخالص والربابة السحابة وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ نحن الآخرون السابقون وبينا انا نائم اذ اوتيت خزائن الارض فوضع في يدي سواران من ذهب فكبرا على واهماني فاوحي الي ان انفخهما فنفختهما فطارا فاولتهما الكذابين اللذين انا بينهما صاحب صنعاء وصاحب اليمامة متفق عليه رواه الشيخان والترمذي وعن ابي موسى رضي الله عنه قال قال ﷺ رأيت في المنام اني اهاجر من مكة الى ارض بها نخل فذهب وهلي الى انها اليمامة او هجر فاذا هي المدينة يثرب ورأيت في رؤياي هذه اني هززت سيفا فانقطع صدره فاذا هو ما اصيب به المؤمنون يوم احد ثم

هزته اخرى فعاد احسن مما كان فاذا هو ما جاء الله تعالى به من الفتح واجتماع المؤمنين ورأيت فيها ايضا بقرا والله خير فاذا هم النفر من المؤمنين يوم احد واذا الخير ما جاء الله تعالى به من الخير بعد وثواب الصدق الذي اتانا الله بعد يوم بدر للشيخان والوهل بالتحريك الوهم وعن انس رض قال سمعت ﷺ يقول رأيت الليلة فيما يرى النائم كأني في دار عقبة بن رافع وأتيت برطب من رطب ابن طاب فاولته ان الرفعة لنا في الدنيا والعاقبة في الآخرة وان ديننا قد طاب للمسلم وابو داؤد ومالك وعن ابن عمر رض قال قال ﷺ رأيت امرأة سوداء ثائرة الرأس خرجت من المدينة حتى نزلت مهيعة وهي الجحفة فاولت ان وباء المدينة نقل اليها للبخاري والترمذي وعن ابن عمر رض قال كان الرجل في حيوة ﷺ اذا رأى رؤيا قصها عليه وكنت غلاما شابا عزبا انام في المسجد فرأيت في المنام كان ملكين اخذاني فذهبا بي الى النار فاذا هي مطوية كطي البئر واذا لها قرنان كقرني البئر واذا فيها اناس قد عرفتهم فجعلت اقول اعوذ بالله من النار فلقيهما ملك آخر فقال لي لم ترع فقصصتها على حفصة فقصتها على ﷺ فقال نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل قال سالم فكان عبد الله بعد ذلك لا ينام من الليل الا قليلا للشيخان وفي رواية قال رأيت في المنام كان في كفي سرقة من حرير لا اريد بها مكانا في الجنة الا طارت بي اليه فقصصتها على حفصة فقصتها على ﷺ فقال ان اخاك رجل صالح السرقة بتحريك الراء قطعة من جيد الحرير وعن ابي بكرة رض قال قال ﷺ ذات يوم من رأى منكم رؤيا فقال رجل انا رأيت كان ميزانا نزل من السماء فوزنت انت وابو بكر فرجحت انت بابي بكر ووزن ابو بكر وعمر فرجح ابو بكر ووزن عمر وعثمان فرجح عمر ثم رفع الميزان فرأينا الكراهة في وجه ﷺ لابو داؤد والترمذي وعن ابن عباس رض قال اتى رجل النبي ﷺ فقال رأيت الليلة كان ظلة تنطف السمن والعسل وارى ناسا يتكففون منها بايديهم فالمستكثر والمستقل واذا سبب واصل من الارض الى السماء واراك اخذت به فعلوت ثم اخذ به رجل بعدك فعلا ثم اخذه آخر فعلا ثم آخر فانقطع به ثم وصل له فعلا فقال ابو بكر يا رسول الله بابي انت وامي لتدعني فاعبرها فقال اعبرها فقال اما الظلة فظلة الاسلام واما الذي ينطف من السمن والعسل فالقرآن حلاوته ولينه واما ما يتكفف الناس من ذلك فالمستكثر من القرآن والمستقل واما السبب الواصل من السماء الى الارض فالحق الذي انت عليه تأخذ به فيعليك الله تعالى ثم يأخذ به رجل بعدك فيعلو به ثم يأخذ به رجل آخر فيعلو به ثم يأخذ به رجل فينقطع به ثم يوصل له فيعلو به فاخبرني يا رسول الله بابي انت وامي اصبت ام اخطأت فقال ﷺ اصبت بعضا واخطأت بعضا فقال والله لتحدثني الذي اخطأت فقال ﷺ لا تقسم للخمسة الا النسائي الظلة شبه السحابة والسبب الحبل وعن عائشة رض قالت رأيت ثلاثة اقمار سقطن في حجرتي فقصصت رؤياي على ابي بكر فسكت فلما توفي ﷺ ودفن في بيتي قال ابو بكر هذا احد اقمارك وهو خيرها للموطأ مالك وعنها رضي الله عنها قالت سئل ﷺ عن ورقة ابن نوفل فقالت خديجة رض انه قد صدقك وانه مات قبل ان تظهر فقال ﷺ اريته في المنام وعليه ثياب بياض ولو كان من اهل النار لكان عليه لباس غير ذلك للترمذي وعن جابر رض قال جاء اعرابي الى النبي ﷺ فقال اني حلمت ان رأسي قطع فانا اتبعه فزجره وقال لا تخبر بتلعب الشيطان بك في المنام لمسلم وعن ام العلاء الانصارية رض قالت لما قدم المهاجرون طار لنا عثمان بن مظعون في السكنى فمرض فمرضناه حتى توفي قالت فرأيت لعثمان عينا تجري فجئت رسول الله ﷺ فاخبرته فقال ذلك عمله تجري له للبخاري

كتاب التفليس

عن ابي هريرة رض قال قال رسول الله ﷺ من ادرك ماله بعينه عند رجل قد افلس فهو احق به من غيره اخرجه الستة والعصر.

[illegible] الله [illegible] احق بها من الغرماء [illegible] صاحب المتاع فيه اسوة الغرماء وزاد ابو داؤد فقط وان كان

[illegible] فهو اسوة الغرماء [illegible] وعن ابي سعيد قال اصيب رجل على عهد رسول الله ﷺ في ثمار ابتاعها فكثر دينه

فافلس فقال النبي ﷺ تصدقوا عليه فتصدق الناس عليه فلم يبلغ ذلك وفاء دينه فقال ﷺ لغرمائه خذوا ما وجدتم

وليس لكم الا ذلك اخرجه الخمسة الا البخاري

[illegible]

كتاب تمني الموت

عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لا يتمنين احدكم الموت من ضر اصابه فان كان لابد فاعلا فليقل اللهم احيني ما كانت الحيوة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي اخرجه الخمسة وفي رواية النسائي عن قيس بن ابي حازم قال دخلت على خباب وقد اكتوى في بطنه سبعا فقال لولا ان رسول الله ﷺ نهانا ان ندعو بالموت لدعوت به ٭

حرف الثاء وفيه كتاب واحد

كتاب الثناء والشكر

عن اسامة بن زيد رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من صنع اليه معروف فقال لفاعله جزاك الله خيرا فقد ابلغ في الثناء اخرجه الترمذي وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من اعطي عطاء فليجز به ان وجد فان لم يجد فليثن به فانه من اثنى به فقد شكره ومن كتمه فقد كفره اخرجه ابوداؤد والترمذي وفي رواية الترمذي ومن تحلى بما لم يعط كان كلابس ثوبي زور وفي اخرى للترمذي عن ابي سعيد رضي الله عنه ان النبي ﷺ قال من لا يشكر الناس لا يشكر الله تعالى وعن انس رضي الله عنه قال لما قدم المهاجرون المدينة قالوا يا رسول الله ما رأينا قوما ابذل من كثير ولا احسن مواساة من قليل من قوم نزلنا بين اظهرهم ولقد كفونا المؤنة واشركونا في المهنأ لقد خفنا ان يذهبوا بالاجر كله قال لا ما دعوتم لهم واثنيتم عليهم اخرجه ابوداؤد والترمذي وصححه ٭

حرف الجيم وفيه كتابان

الجهاد الجدال والمراء

الكتاب الاول في الجهاد وفيه ثلثة ابواب

الباب الاول في فضله وفيه فصلان

الفصل الاول في فضل الجهاد والمجاهدين

عن عثمان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول رباط يوم في سبيل الله خير من الف يوم فيما سواه من المنازل اخرجه الترمذي والنسأي وعن فضالة بن عبيد رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ كل ميت يختم على عمله الا المرابط في سبيل الله فانه ينمي له عمله الى يوم القيمة ويؤمن من فتنة القبر اخرجه ابوداؤد والترمذي وفي رواية الترمذي قال رسول الله ﷺ المجاهد من جاهد نفسه قوله ينمي اي يزاد ويكثر وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ الغدوة في سبيل الله او روحة خير من الدنيا وما فيها اخرجه الشيخان والترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من قاتل في سبيل الله فواق ناقة لتكون كلمة الله هي العليا وجبت له الجنة اخرجه الترمذي وفواق الناقة قدر ما بين الحلبتين من الاستراحة وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال من سأل القتل في سبيل الله تعالى صادقا من نفسه ثم مات او قتل كان له اجر شهيد ومن جرح جرحا في سبيل الله او نكب نكبة في سبيل الله تعالى فانها تجيء يوم القيمة كاغزر ما كانت لونها كلون الزعفران

[illegible]

[illegible] هريرة رضي الله عنه قال قال ﷺ ما من مكلوم يكلم في سبيل الله الا جاء يوم القيامة [illegible] لون [illegible] والريح ريح المسك اخرجه الستة الا ابا داود وعنه رضي الله عنه قال قال ﷺ [illegible] لمن خرج في سبيله لا يخرجه الا الجهاد في سبيلي وايمان بي وتصديق برسلي فهو علي ضامن ان ادخله الجنة او ارجعه الى مسكنه الذي خرج منه نائلا ما نال من اجر او غنيمة والذي نفس محمد بيده ما من كلم يكلم في سبيل الله الا جاء يوم القيامة كهيئته يوم كلم لونه لون دم وريحه ريح مسك والذي نفس محمد بيده لولا ان اشق على المسلمين ما قعدت خلاف سرية تغزو في سبيل الله عز وجل ابدا ولكن لا اجد سعة فاحملهم ولا يجدون سعة [illegible] ان يتخلفوا عني والذي نفس محمد بيده لوددت اني اغزو في سبيل الله فاقتل ثم اغزو فاقتل ثم اغزو فاقتل اخرجه الثلاثة والنسائي الكلم الجرح والمكلوم المجروح وعنه رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله ﷺ ما يعدل الجهاد في سبيل الله قال لا تستطيعونه فاعادوا عليه مرتين او ثلاثا كل ذلك يقول لا تستطيعونه ثم قال مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم القانت بآيات الله لا يفتر من صيام ولا صلوة حتى يرجع المجاهد اخرجه الستة الا ابا داود وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله اي الناس افضل قال مؤمن مجاهد بنفسه وماله في سبيل الله قيل ثم من قال رجل في شعب من الشعاب يتقي الله ويدع الناس من شره اخرجه الخمسة وعنه رضي الله عنه قال قال ﷺ الا اخبركم بخير الناس وشر الناس ان من خير الناس رجل عمل في سبيل الله على ظهر فرسه او ظهر بعيره او على قدميه حتى يأتيه الموت وان من شر الناس رجل يقرأ كتاب الله تعالى لا يرعوي بشيء منه اخرجه النسائي قوله لا يرعوي اي لا ينكف ولا ينزجر وعن ابن عباس رضي الله عنه قال قال ﷺ الا اخبركم بخير الناس رجل ممسك بعنان فرسه في سبيل الله تعالى الا اخبركم بالذي يتلوه رجل معتزل في غنيمة له يؤدي حق الله تعالى فيها الا اخبركم بشر الناس رجل يسأل بالله ولا يعطي به اخرجه مالك والترمذي والنسائي وعن ابي امامة رضي الله عنه قال قال ﷺ سياحة امتي الجهاد في سبيل الله اخرجه ابو داود وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال ﷺ لا يلج النار رجل بكى من خشية الله تعالى حتى يعود اللبن في الضرع ولا يجتمع على عبد غبار في سبيل الله تعالى ودخان جهنم اخرجه الترمذي وصححه والنسائي وعن ابن عباس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول عينان لا تمسهما النار عين بكت من خشية الله تعالى وعين باتت تحرس في سبيل الله اخرجه الترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال ﷺ لا يجتمع كافر وقاتله في النار ابدا ولا يجتمع في جوف مؤمن غبار في سبيل الله وفيح جهنم ولا يجتمع في قلب عبد الايمان والحسد اخرجه مسلم وابو داود والنسائي وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا وجبت له الجنة فعجبت لها فقلت اعدها علي يا رسول الله فاعادها ثم قال واخرى يرفع الله بها العبد مائة درجة في الجنة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض قلت وما هي يا رسول الله قال الجهاد في سبيل الله الجهاد في سبيل الله الجهاد في سبيل الله اخرجه مسلم والنسائي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ يضحك الله عز وجل الى رجلين يقتل احدهما الآخر كلاهما يدخل الجنة يقاتل هذا في سبيل الله ثم يستشهد فيتوب الله على القاتل فيسلم فيقاتل في سبيل الله تعالى فيستشهد اخرجه الثلثة والنسأي ومعنى الضحك هنا الرضى وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من احتبس فرسا في سبيل الله ايمانا بالله وتصديقا بوعده فان شبعه وريه وروثه وبوله في ميزانه يوم القيمة يعني حسنات اخرجه البخاري والنسأي وعن ابي مسعود البدري رضي الله عنه قال جاء رجل بناقة مخطومة الى رسول الله ﷺ فقال هذه في سبيل الله فقال ﷺ لك بها يوم القيمة سبعمائة ناقة كلها مخطومة اخرجه مسلم والنسائي وعن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال سئل رسول الله ﷺ اي الصدقات افضل قال اخدام عبد في سبيل الله

او اظلال فسطاط او طروقة فحل رواه الترمذي قوله طروقة فحل هي الناقة اذا كبرت وصلحت ان يعلوها الفحل وهي الحقة
من الابل وعن زيد بن خالد رض قال قال ﷺ من جهز غازيا في سبيل الله تعالى فقد غزا ومن خلف غازيا في
اهله بخير فقد غزا رواه الخمسة وعن ابي ايوب رض قال سمعت ﷺ يقول ستفتح عليكم الامصار وستكون جنود
مجندة يقطع عليكم فيها بعوث يكره الرجل منكم البعث فيها فيتخلص من قومه ثم يتصفح القبائل يعرض نفسه عليهم
يقول من اكفيه بعث كذا اوكذا الا وهو الاجير الى آخر قطرة من دمه رواه ابو داؤد البعوث جمع بعث وهم طائفة من الجيش
يبعثون في الغزو كالسرية وعن زيد بن اسلم قال كتب ابو عبيدة الى عمر رض يذكر له جموعا من الروم وما يتخوف منهم
فكتب اليه عمر رض اما بعد فانه مهما ينزل بعبد مؤمن من منزل شدة يجعل الله تعالى بعده فرجا وانه لن يغلب عسر يسرين
وان الله تعالى يقول في كتابه يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون رواه مالك

الفصل الثاني في فضل الشهادة والشهداء

عن انس رض قال قال ﷺ ما احد يدخل الجنة يحب ان يرجع الى الدنيا وله ما على الارض من شيء الا الشهيد
يتمنى ان يرجع الى الدنيا فيقتل عشر مرات لما يرى من الكرامة رواه الخمسة الا ابا داؤد وفي رواية الا الشهيد
لما يرى من فضل الشهادة وعن ابي عميرة رض قال قال ﷺ لان اقتل في سبيل الله احب الي من ان يكون لي
اهل المدر والوبر رواه النسائي وعن المغيرة رض قال اخبرنا نبينا ﷺ عن رسالة ربنا انه من قتل منا صار الى
الجنة فلنحن احب في الموت منكم في الحياة رواه البخاري تعليقا الى قوله الى الجنة ورواه بطوله رزين وعن ابي
قتادة رض قال قال رجل يا رسول الله ارأيت ان قتلت في سبيل الله اتكفر عني خطاياي فقال ﷺ نعم ان قتلت وانت صابر
محتسب مقبل غير مدبر ثم قال كيف قلت فاعاد عليه فقال نعم الا الدين فان جبرئيل اخبرني بذلك رواه مسلم
ومالك والترمذي والنسائي وفي اخرى لمسلم عن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما انه ﷺ قال يغفر للشهيد كل ذنب
الا الدين وعن فضالة بن عبيد قال سمعت عمر بن الخطاب رض يقول سمعت النبي ﷺ يقول الشهداء اربعة رجل
مؤمن جيد الايمان لقي العدو فصدق الله تعالى حتى قتل فذلك الذي يرفع الناس اعينهم اليه يوم القيامة هكذا ورفع
رأسه حتى سقطت قلنسوته فلا ادري قلنسوة عمر اراد ام قلنسوة النبي ﷺ ورجل مؤمن جيد الايمان لقي العدو
فكانما ضرب جلده بشوك طلح من الجبن اتاه سهم غرب فقتله فهو في الدرجة الثانية ورجل مؤمن خلط عملا صالحا
وآخر سيئا لقي العدو فصدق الله تعالى حتى قتل فذلك في الدرجة الثالثة ورجل مؤمن اسرف على نفسه لقي العدو
فصدق الله حتى قتل فذلك في الدرجة الرابعة رواه الترمذي قال سهم غرب بالاضافة وغيرها اذا لم يعرف من رماه
وعن يحيى بن سعيد ان رسول الله ﷺ رغب في الجهاد وذكر الجنة ورجل من الانصار يأكل تمرات في يده فقال اني
لحريص على الدنيا ان جلست حتى افرغ منهن فرمى ما في يده وحمل بسيفه فقاتل حتى قتل رواه مالك وعن
البراء قال جاء رجل مقنع بالحديد فقال يا رسول الله اقاتل او اسلم فقال اسلم ثم قاتل فاسلم ثم قاتل فقتل فقال النبي ﷺ
عمل قليلا واجر كثيرا رواه الشيخان ومقنع بالحديد اي مغطى بالسلاح وقيل هو المتغطى رأسه به فقط
وعن راشد بن سعد عن رجل من الصحابة ان رجلا قال يا رسول الله ما بال المؤمنين يفتنون في قبورهم الا الشهيد
قال كفى ببارقة السيوف على رأسه فتنة رواه النسائي وعن ابي هريرة رض ان رسول الله ﷺ قال ما يجد الشهيد من مس
القتل الا كما يجد احدكم من مس القرصة رواه الترمذي والنسائي وعن ابن مسعود رض قال قال ﷺ عجب ربنا

تبارك وتعالى من رجل غزا في سبيل الله فانهزم اصحابه فعلم ما عليه فرجع حتى اريق دمه فيقول الله للملائكة انظر الى عبدي رجع رغبة فيما عندي وشفقا مما عندي حتى اريق دمه اشهدكم اني قد غفرت له **وعن** عبد الخبير بن قيس بن ثابت بن قيس بن شماس عن ابيه عن جده رض قال جاءت امرأة الى النبي ﷺ يقال لها ام خلاد وهي منتقبة تسأل عن ابن لها قتل في سبيل الله تعالى قال لها بعض اصحابه جئت تسألين عن ابنك وانت منتقبة فقالت ان ارزأ ابني فلن ارزأ حيائي فقال لها النبي ﷺ ان ابنك له اجر شهيدين قالت ولم قال لانه قتله اهل الكتاب اخرجهما ابوداؤد **وعن** سهل بن حنيف رض ان النبي ﷺ قال من سأل الله تعالى الشهادة بصدق بلغه الله تعالى منازل الشهداء وان مات على فراشه اخرجه الخمسة الا البخاري **وعن** ابي مالك الاشعري رض ان النبي ﷺ قال من فصل في سبيل الله تعالى فمات او قتل او وقصه فرسه او بعيره او لدغته هامة او مات على فراشه باي حتف شاء الله مات فهو شهيد اخرجه ابوداؤد وفي اخرى له قيل يا نبي الله من في الجنة فقال النبي في الجنة والشهيد في الجنة والمولود في الجنة والوئيد في الجنة ومعنى فصل اي خرج **وعن** ابي النضر قال مر النبي ﷺ بشهداء احد فقال هؤلاء اشهد عليهم فقال ابو بكر رض السنا باخوانهم يا رسول الله اسلمنا كما اسلموا وجاهدنا كما جاهدوا فقال ﷺ بلى ولكن لا ادري ما تحدثون بعدي فبكى ابو بكر ثم بكى ثم قال وانا لكائنون بعدك اخرجه مالك

الباب الثاني في الجهاد وما يتعلق به وفيه خمسة فصول

الفصل الاول في وجوبه والحث عليه

عن ابي هريرة رض قال قال رسول الله ﷺ الجهاد واجب عليكم مع كل امير برا كان او فاجرا والصلوة واجبة عليكم خلف كل مسلم برا كان او فاجرا وان عمل الكبائر والصلوة واجبة على كل مسلم برا كان او فاجرا وان عمل الكبائر اخرجه ابوداؤد **وعن** انس رض قال قال رسول الله ﷺ جاهدوا المشركين باموالكم وانفسكم والسنتكم اخرجه ابوداؤد والنسائي **وعن** ابن عباس رض ان رسول الله ﷺ قال يوم الفتح لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية واذا استنفرتم فانفروا اخرجه الخمسة **وعن** ابي هريرة رض قال قال رسول الله ﷺ من مات ولم يغز ولم يحدث نفسه بغزو مات على شعبة من النفاق قال ابن المبارك فنرى ان ذلك كان على عهد رسول الله ﷺ اخرجه مسلم وابوداؤد والنسائي وفي رواية لابي داؤد عن ابي امامة من لم يغز ولم يجهز غازيا او يخلف غازيا في اهله بخير اصابه الله بقارعة قبل يوم القيمة **وعن** ابي النضر عن عبد الله بن ابي اوفى رض قال ان رسول الله ﷺ في بعض ايامه التي لقي فيها العدو انتظر حتى اذا مالت الشمس قام فيهم فقال يا ايها الناس لا تتمنوا لقاء العدو واسئلوا الله العافية واذا لقيتموهم فاصبروا واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف ثم قال اللهم منزل الكتاب ومجري السحاب وهازم الاحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم اخرجه الشيخان وابوداؤد **وعن** سلمة بن نفيل الكندي رض قال قال رسول الله ﷺ لا تزال من امتي امة يقاتلون على الحق ويزيغ الله تعالى لهم قلوب اقوام ويرزقهم منهم حتى تقوم الساعة وحتى يأتي وعد الله والخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيمة وهو يوحى الي اني مقبوض غير ملبث وانتم تتبعوني افنادا يضرب بعضكم رقاب بعض وعقر دار المؤمنين الشام اخرجه النسائي [illegible] [illegible] امة والمسلمين [illegible]

الفصل الثاني في آدابه

وعن [illegible]

والعيدين وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان ﷺ كان هو وجيوشه اذا علوا الثنايا كبروا واذا اهبطوا سبحوا فوضعت الصلوة على ذلك وعن سلمة بن الاكوع ﷺ قال امر علينا ﷺ ابا بكر ﷺ في غزاة فبيتنا اناسا من المشركين فقتلناهم فقتلت بيدي تلك الليلة سبعة من اهل ابيات وكان شعارنا امت امت اخرجهما ابو داؤد وعن المهلب عمن سمع النبي ﷺ يقول ان بيتكم العدو فقولوا حم لا ينصرون ﷺ ابو داؤد والترمذي وعن كعب بن مالك ﷺ قال كان ﷺ اذا اراد غزوة ورى بغيرها ويقول الحرب خدعة ﷺ ابو داؤد وعن معاذ بن جبل ﷺ قال قال ﷺ الغزو غزوان فاما من ابتغى وجه الله تعالى واطاع الامام وانفق الكريمة وياسر الشريك واجتنب الفساد فان نومه ونبهه اجر كله واما من غزا فخرا ورياء وسمعة وعصى الامام وافسد في الارض فانه لم يرجع بالكفاف ﷺ الاربعة الا الترمذي وعن قيس بن عباد قال كان اصحاب ﷺ يكرهون الصوت عند القتال ﷺ ابو داؤد وعن ابي الدرداء ﷺ انه كان يقف حين ينتهي الى الدرب في مر الناس الى الجهاد فينادي بنداء يسمع الناس يا ايها الناس من كان عليه دين ويظن ان اصيب في وجهه هذا الى الدرب ع له وفاء فليرجع ولا يتعنى فانه لا يعود كفافا ﷺ رزين *

الفصل الثالث في صدق النية والاخلاص

عن ابي موسى ﷺ قال سئل ﷺ عن الرجل يقاتل شجاعة ويقاتل حمية ويقاتل رياء اي ذلك في سبيل الله فقال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله ﷺ الخمسة وعن ابي هريرة ﷺ ان رجلا قال يا ﷺ رجل يريد الجهاد في سبيل الله وهو يبتغي عرضا من الدنيا فقال لا اجر له فاعاد عليه ثلثا كل ذلك يقول لا اجر له ﷺ ابو داؤد وعن شداد بن الهاد ﷺ ان رجلا من الاعراب جاء فآمن بالنبي ﷺ ثم قال اهاجر معك فاوصى به النبي ﷺ بعض اصحابه فكانت غزاة غنم النبي ﷺ فيها شيئا كثيرا فقسم وقسم له فقال ما هذا فقال قسمته لك فقال ما على هذا اتبعتك ولكن اتبعتك على ان ارمى الى ههنا واشار بيده الى حلقه بسهم فاموت فادخل الجنة فقال ان تصدق الله يصدقك فلبثوا قليلا ثم نهضوا في قتال العدو فاتي به النبي ﷺ يحمل وقد اصابه سهم حيث اشار فقال النبي ﷺ اهو هو قالوا نعم قال صدق الله فصدقه ثم كفن في جبة النبي ﷺ ثم قدمه فصلى عليه فكان مما ظهر من صلوته اللهم هذا عبدك خرج مهاجرا في سبيلك فقتل شهيدا انا شهيد على ذلك ﷺ النسائي وعن عبد الرحمن بن ابي عقبة عن ابيه وكان مولى من اهل فارس قال شهدت مع النبي ﷺ احدا فضربت رجلا من المشركين فقلت خذها وانا الغلام الفارسي فالتفت الي النبي ﷺ فقال هلا قلت وانا الغلام الانصاري ان ابن اخت القوم منهم وان مولى القوم منهم ﷺ ابو داؤد *

الفصل الرابع في احكام القتال والغزو

عن بريدة ﷺ قال كان ﷺ اذا امر الامير على جيش او سرية اوصاه خاصته بتقوى الله تعالى ومن معه من المسلمين خيرا ثم قال اغزوا بسم الله في سبيل الله قاتلوا من كفر بالله اغزوا ولا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا واذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم الى ثلث خلال فان اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ادعهم الى الاسلام فان اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ثم ادعهم الى التحول من دارهم الى دار المهاجرين واخبرهم انهم ان فعلوا ذلك فلهم ما للمهاجرين وعليهم ما عليهم فان ابوا ان يتحولوا منها فاخبرهم انهم يكونون كاعراب المسلمين يجري عليهم حكم الله تعالى الذي يجري على المؤمنين ولا يكون لهم في الغنيمة والفيء شيء الا ان يجاهدوا مع المسلمين وان هم ابوا فسلهم الجزية فان هم اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم وان ابوا فاستعن بالله عليهم وقاتلهم واذا حاصرت اهل حصن فارادوك ان تجعل لهم ذمة

الله تعالى وذمة نبيه فلا تفعل ولكن اجعل لهم ذمتك وذمة اصحابك فانكم ان تخفروا ذممكم وذمة اصحابكم اهون من ان تخفروا ذمة الله تعالى وذمة رسوله ﷺ واذا حاصرت اهل حصن وارادوك ان تنزلهم على حكم الله فلا تنزلهم على حكم الله تعالى ولكن انزلهم على حكمك فانك لاتدري اتصيب فيهم حكم الله تعالى ام لا. خه مسلم وابو داؤد والترمذي

وعن عبد الله بن عون قال كتبت نافعا اسأله عن الدعاء قبل القتال فقال انما كان ذلك في اول الاسلام وقد اغار ﷺ على بني المصطلق وهم غارون وانعامهم تسقي على الماء فقتل مقاتلتهم وسبى ذراريهم واصاب يومئذ جويرية فحدثني بذلك عبد الله بن عمر رض وكان في ذلك الجيش. خه الشيخان وابوداؤد ومعنى غارون اي غافلون

وعن ابي موسى رض قال كان ﷺ اذا بعث احدا من اصحابه في بعض امره قال بشروا ولا تنفروا ويسروا ولا تعسروا. خه مسلم وعن سمرة بن جندب رض قال قال ﷺ اقتلوا شيوخ المشركين واستبقوا شرخهم يعني من لم ينبت. خه ابوداؤد والترمذي وعن ابن عمر رض قال وجدت امرأة مقتوله في بعض مغازي ﷺ فنهى ﷺ عن قتل النساء والصبيان. خه الستة الا النسائي وعن النعمان بن مقرن رض قال غزوت مع ﷺ غزوات فكان اذا طلع الفجر امسك عن القتال حتى تطلع الشمس فاذا طلعت قاتل حتى اذا انتصف النهار امسك حتى تزول الشمس فاذا زالت قاتل حتى العصر ثم امسك حتى يصلي العصر ثم قاتل وكان يقول عند هذه الاوقات تهيج رياح النصر ويدعو المؤمنون لجيوشهم في صلوتهم. خه ابوداؤد والترمذي وعن انس رض قال كان ﷺ يغير عند صلوة الصبح وكان يستمع فاذا سمع اذانا امسك والا اغار. خه مسلم وابوداؤد والترمذي وعن عصام المزني قال كان ﷺ اذا بعث جيشا او سرية يقول لهم اذا رأيتم مسجدا او سمعتم مؤذنا فلا تقتلوا احدا. خه ابوداؤد والترمذي وعن الحارث بن مسلم بن الحارث عن ابيه رض قال بعثنا ﷺ في سرية فلما بلغنا المغار استحثثت فرسي فسبقت اصحابي فتلقاني اهل الحي بالرنين فقلت لهم قولوا لا اله الا الله تحرزوا فقالوها فلامني اصحابي وقالوا حرمتنا الغنيمة فلما قدمنا على ﷺ اخبروه بالذي صنعت فدعاني فحسن لي ماصنعت ثم قال لي اما ان الله تعالى قد كتب لك بكل انسان منهم كذا وكذا من الاجر وقال اما اني ساكتب لك بالوصاءة بعدي ففعل وختم عليه ودفعه الي. خه ابوداؤد وعن جندب بن مكيث رض قال بعث ﷺ سرية فكنت فيهم فامرهم ان يشنوا الغارة على بني الملوح فخرجنا حتى كنا بالكديد لقينا الحرث بن البرصاء الليثي فاخذناه فقال انما جئت ريد الاسلام وانما خرجت الى ﷺ فقلنا ان تك مسلما فلن يضرك ربطنا يوما وليلة وان تك غير ذلك نستوثق منك فشددناه وثاقا. خه ابوداؤد وعن ابي سعيد رض قال بعث ﷺ بعثا الى بني لحيان ثم قال ليبعث من كل رجلين احدهما والاجر بينهما وفي رواية ثم قال للقاعد ايكم خلف الخارج في اهله وماله بخير كان له مثل نصف اجر الخارج. خه مسلم وابوداؤد وعن ابن عمر رض قال كنت في سرية فحاص الناس حيصة فكنت فيمن حاص فقلنا كيف نصنع وقد فررنا من الزحف وبؤنا بالغضب فقلنا ندخل المدينة فلا يرانا احد فاتينا فقلنا لو عرضنا انفسنا على ﷺ فان كان لنا توبة اقمنا وان كان غير ذلك [illegible] فجلسنا [illegible] قبل صلوة [illegible] فقلنا نحن الفرارون فقبل علينا وقال لا بل انتم العكارون انا فئتكم وانا فئة المسلمين. خه ابوداؤد والترمذي حاص الناس حيصة اي جالوا جولة يريدون الفرار والعكارون اي الكرارون الى الحرب والعطافون نحوها وعن عطاء بن عمر الحروري انه كتب الى ابن عباس رض يسأله عن خمس خصال مابعل [illegible] من [illegible] وهل كان يضرب لهن سهم

وعن قتل الصبيان و متى ينقضي يتم اليتيم وعن الخمس لمن هو فقال ابن عباس رض لولا ان اكتم علما لما كتبت اليه كتبت اليه كتب اليه ابن عباس كتبت تسألني هل كان ﷺ يغزو بالنساء وقد كان يغزو بهن فيداوين الجرحى ويحذين من الغنيمة واما بسهم فلم يضرب لهن و ان ﷺ لم يكن يقتل الصبيان فلا تقتلهم وكتبت تسألني متى ينقضي يتم اليتيم فلعمري ان الرجل لتنبت لحيته و انه لضعيف الاخذ لنفسه من صالح ما يأخذ الناس فقد ذهب عنه اليتم وكتبت تسألني عن الخمس لمن هو وانا نقول هو لنا فابى علينا قومنا ذلك ﷺ مسلم وابوداؤد والترمذي وعن ام عطيه رض قالت غزوت مع ﷺ سبع غزوات اخلفهم في رحالهم اصنع لهم الطعام و اداوي الجرحى واقوم على المرضى ﷺ مسلم وعن ابي هريرة رض قال بعثنا ﷺ فقال ان وجدتم فلانا وفلانا رجلين من قريش فحرقوهما بالنار فلما اردنا الخروج قال كنت امرتكم ان تحرقوا فلانا وفلانا وان النار لا يعذب بها الا الله تعالى فان وجدتموهما فاقتلوهما ﷺ البخاري وابوداؤد والترمذي وعن عروة قال حدثني اسامة بن زيد رض ان ﷺ كان عهد اليه قال اغز على ابنى صباحا وحرق قيل لابي مسهر ابنى قال نعم نحن اعلم هي يبنى فلسطين ﷺ ابوداؤد قلت ويبنى اسم موضع بين عسقلان والرملة من ارض فلسطين وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ اذا قاتل احدكم فليجتنب الوجه ﷺ الشيخان وعن ابي يعلى قال غزونا مع عبد الرحمن بن خالد بن الوليد فاتي باربعة اعلاج من العدو فامر بهم فقتلوا صبرا بالنبل فبلغ ذلك ابا ايوب الانصاري رض فقال سمعت ﷺ ينهى عن قتل الصبر فوالذي نفسي بيده لو كانت دجاجة ما صبرتها فبلغ ذلك عبد الرحمن فاعتق اربع رقاب ﷺ ابوداؤد وعن ابن مسعود رض قال قال ﷺ اعف الناس قتلة اهل الايمان ﷺ ابوداؤد وعن عبد الله بن يزيد الانصاري رض قال نهى ﷺ عن النهبى والمثلة ﷺ البخاري وعن ابن عباس رض قال كان المشركون على منزلتين من النبي ﷺ والمؤمنين كانوا مشركي اهل حرب يقاتلهم ويقاتلونه ومشركي اهل عهد لا يقاتلهم ولا يقاتلونه وكان اذا هاجرت المرأة من اهل الحرب لم تخطب حتى تحيض وتطهر فاذا طهرت حل لها النكاح فان هاجر زوجها قبل ان تنكح ردت اليه فان هاجر منهم عبد او امة فهما حران ولهما ما للمهاجر ثم ذكر من اهل العهد مثل حديث مجاهد رحمه الله تعالى فان هاجر عبد او امة للمشركين من اهل العهد لم يردوا وردت اثمانهم قال وكانت قريبة بنت ابي امية عند عمر بن الخطاب فطلقها فتزوجها معاوية بن ابي سفيان وكانت ام الحكم تحت عياض بن غنم الفهري فطلقها فتزوجها عبد الله بن عثمان الثقفي ﷺ البخاري ٭

الفصل الخامس في اسباب تتعلق بالجهاد

عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال ﷺ ما من غازية او سرية تغزو في سبيل الله تعالى فيسلمون ويصيبون الا تعجلوا ثلثي اجرهم وما من غازية او سرية تخفق وتخوف وتصاب الا تم لهم اجرهم ﷺ مسلم وابوداؤد والنسائي وتخفق اي لا تصيب غنيمة من المغنم وعن جابر رض قال كنا مع ﷺ في غزاة فقال ان بالمدينة رجالا ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا الا كانوا معكم حبسهم العذر ﷺ مسلم و ﷺ البخاري وابوداؤد عن انس وعن ابي هريرة رض قال سمعت ﷺ يقول عجب ربنا من قوم يقادون الى الجنة بالسلاسل ﷺ البخاري وابوداؤد وقال يعني الاسير يوثق ثم يسلم وعنه ايضا قال قال ﷺ انما الامام جنة يقاتل به ﷺ الخمسة الا الترمذي وعن انس رض ان فتى من اسلم قال يا ﷺ اني اريد الغزو و ليس لي مال اتجهز به قال ائت فلانا فانه كان قد تجهز فمرض فاتاه فقال ان ﷺ يقرئك السلام ويقول اعطني الذي تجهزت به فقال يا فلان اعطيه الذي تجهزت به ولا تحبسي عنه شيئا منه

فوالله لا تحبسي منه شيئا فيبارك لك فيه أخرجه مسلم وابو داؤد **وعن** سمرة بن جندب رضي قال اما بعد فان النبي ﷺ سمى خيلنا خيل الله تعالى وكان يأمرنا بالجماعة اذا فزعنا والصبر والسكينة اذا قاتلنا أخرجه ابو داؤد **وعن** ابن عباس رضي قال قال ﷺ خير الصحابة اربعة وخير السرايا اربعمائة وخير الجيوش اربعة آلاف ولن تغلب اثنى عشر الفا من قلة أخرجه ابو داؤد والترمذي **وعن** ابي طلحة رضي قال كان ﷺ اذا ظهر على قوم اقام بالعرصة ثلث ليال أخرجه الخمسة الا النسائي **وعن** عمران بن الحصين رضي قال كانت ثقيف حلفاء لبني عقيل فاسرت ثقيف رجلين من اصحاب ﷺ واسر اصحاب ﷺ رجلا من بني عقيل واصابوا معه العضباء فاتى عليه ﷺ وهو في الوثاق فقال يا محمد فقال ما شأنك فقال بم اخذتني واخذت سابقة الحاج يعني العضباء قال اخذتك بجريرة حلفائك ثقيف ثم انصرف عنه فناداه يا محمد يا محمد وكان ﷺ رفيقا رحيما فرجع اليه فقال ما شأنك فقال اني مسلم فقال لو قلتها وانت تملك امرك افلحت كل الفلاح ثم انصرف عنه فناداه فاتاه فقال ما شأنك قال اني جائع فاطعمني وظمآن فاسقني قال هذه حاجتك ففدي بالرجلين قال واسرت امرأة من الانصار واصيبت العضباء وكانت المرأة في الوثاق فكان القوم يريحون نعمهم بين يدي بيوتهم فانفلتت ذات ليلة من الوثاق فاتت الابل فجعلت اذا دنت من البعير رغى فتتركه حتى انتهت الى العضباء فلم ترغ وهي ناقة منوقة اي مدربة وروي مدربة وروي محرسة قال فقعدت في عجزها ثم زجرتها فانطلقت ونذروا بها فطلبوها فاعجزتهم قال ونذرت لله تعالى ان نجاها الله تعالى لتنحرنها فلما قدمت المدينة رآها الناس فقالوا العضباء ناقة ﷺ فقالت انها نذرت ان نجاها الله تعالى عليها لتنحرنها فاتوا ﷺ فذكروا ذلك له فقال سبحان الله بئس ما جزتها نذرت ان نجاها الله تعالى عليها لتنحرنها لا وفاء لنذر في معصية ولا فيما لا يملك العبد أخرجه مسلم وابو داؤد واخرج الترمذي منه طرفا يسيرا المدربة المخرجة المؤدبة التي قد مرنت بالركوب وعودت المشي في الدروب والمحرسة بالجيم والسين المهملة المجربة المدربة في الركوب والسير **وعن** ابن عباس رضي قال ان المشركين ارادوا ان يشتروا جسد رجل من المشركين فابى ﷺ ان يبيعهم أخرجه الترمذي *

الباب الثالث في فروع الجهاد وفيه اربعة فصول

الفصل الاول في الامان والهدنة

عن عثمان بن ابي حازم عن ابيه عن جده صخر رضي ان ﷺ غزا ثقيفا فلما سمع بذلك صخر ركب في خيل يمد ﷺ فوجده قد انصرف ولم يفتح فجعل صخر رضي حينئذ عهد الله وذمته ان لا يفارق القصر حتى ينزلوا على حكم ﷺ فلم يفارقهم حتى نزلوا على حكم ﷺ فكتب اليه صخر اما بعد فان ثقيفا قد نزلوا على حكمك يا رسول الله وانا مقبل بهم في خيل فامر ﷺ بالصلوة جامعة فدعا لاحمس عشر دعوات اللهم بارك لاحمس في خيلها ورجالها واتاه القوم فتكلم المغيرة بن شعبة فقال يا رسول الله ان صخرا اخذ عمتي وقد دخلت فيما دخل فيه المسلمون فدعاه فقال يا صخر ان القوم اذا اسلموا احرزوا دماءهم واموالهم فادفع الى المغيرة عمته فدفعها اليه وسأل نبي الله ﷺ ما كان لبني سليم قد هربوا عن الاسلام وتركوا ذلك الماء فقال انزلنيه انا وقومي قال نعم فانزله واسلموا يعني السلميين فاتوا صخرا وسألوه ان يدفع اليهم الماء فابى فاتوا نبي ﷺ فقالوا يا رسول الله اسلمنا واتينا صخرا ليدفع الينا ماءنا فابى علينا فدعاه فقال يا صخر ان القوم اذا اسلموا احرزوا دماءهم واموالهم فادفع اليهم ماءهم قال نعم يا رسول الله فرأيت وجه ﷺ يتغير عند ذلك حمرة حياء من اخذه الجارية واخذه الماء أخرجه ابو داؤد **وعن** يزيد بن عبد الله قال كنا بالمربد

بالمربد اذ رجل اشعث ثائر الرأس بيده قطعة اديم احمر فقلنا كانك من اهل البادية فقال اجل قلنا ناولنا هذه القطعة الاديم التي في يدك فناولناها فاذا فيها من محمد رسول الله ﷺ الى بني زهير بن اقيش انكم ان شهدتم ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ﷺ واقمتم الصلوة واتيتم الزكوة واديتم الخمس من المغنم وسهم رسول الله ﷺ وسهم الصفي انتم امنون بامان الله تعالى ورسوله فقلنا من كتب لك هذا قال رسول الله ﷺ اخرجه ابوداؤد والنسائي وعن عامر بن شهر رض قال لما خرج رسول الله ﷺ قالت لي همدان هل انت آت هذا الرجل ومرتاد لنا فان رضيت لنا شيئا رضيناه وان كرهت شيئا كرهناه قلت نعم فجئت حتى قدمت على رسول الله ﷺ فرضيت امره واسلم قومي وكتب لي رسول الله ﷺ هذا الكتاب الى عمير ذي مران قال وبعث رسول الله ﷺ مالك بن مرارة الرهاوي الى اليمن جميعا فاسلم عك ذو خيوان قال فقيل لعك انطلق الى رسول الله ﷺ وخذ منه الامان على بلدك ومالك فقدم فكتب له النبي ﷺ بسم الله الرحمن الرحيم لعك ذي خيوان ان كان صادقا في ارضه وماله ورقيقه فله الامان وذمة الله تعالى وذمة رسول الله ﷺ وكتب خالد بن سعيد بن العاص اخرجه ابوداؤد وعن كعب بن مالك رض ان كعب بن الاشرف كان يهجوا رسول الله ﷺ ويحرض عليه كفار قريش فكان رسول الله ﷺ حين قدم المدينة وكان اهلها اخلاطا منهم المسلمون ومنهم المشركون يعبدون الاوثان ومنهم اليهود وكانوا يؤذون رسول الله ﷺ واصحابه فامر الله تعالى نبيه ﷺ بالصبر والعفو ففيهم انزل الله تعالى ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا فابى كعب بن الاشرف ان ينزع عن اذى النبي ﷺ فامر رسول الله ﷺ سعد بن معاذ ان يبعث رهطا من يقتله فقتله محمد بن مسلمة رض فلما قتله فزعت اليهود والمشركون فغدوا على رسول الله ﷺ وقالوا طرق صاحبنا فقتل فذكر لهم رسول الله ﷺ الذي كان يقول ثم دعاهم الى ان يكتب بينه وبينهم كتابا ينتهون الى مافيه فكتب بينه وبينهم وبين المسلمين عامة صحيفة اخرجه ابوداؤد وعن ابن عباس رض قال صالح النبي ﷺ اهل نجران على الفي حلة النصف في صفر والنصف في رجب يؤدونها الى المسلمين وعارية ثلثين درعا وثلثين فرسا وثلثين بعيرا وثلثين من كل صنف من اصناف السلاح يغزون بها والمسلمون ضامنون لها حتى يردوها عليهم على ان لاتهدم لهم بيعة ولا يخرج لهم قس ولا يفتنون عن دينهم مالم يحدثوا حدثا او يأكلوا الربوا اخرجه ابوداؤد وعن زياد بن حدير قال قال علي رض لئن بقيت لنصارى بني تغلب لاقتلن المقاتلة ولاسبين الذرية فاني كتبت الكتاب بينهم وبين رسول الله ﷺ ان لاينصروا اولادهم اخرجه رزين وعن العرباض بن سارية السلمي رض قال نزلنا مع رسول الله ﷺ قلعة خيبر ومعه من معه من المسلمين وكان صاحب خيبر رجلا ماردا منكرا فاقبل الى النبي ﷺ فقال يا محمد الكم ان تذبحوا حمرنا وتأكلوا ثمرنا وتضربوا نساءنا فغضب رسول الله ﷺ وقال يا ابن عوف اركب فرسك ثم ناد ان الجنة لاتحل الا لمؤمن وان اجتمعوا للصلوة فاجتمعوا ثم صلى بهم ثم قام فقال ايحسب احدكم متكئا على اريكته قد يظن ان الله تعالى لم يحرم شيئا الا ما في القرآن الا واني والله لقد وعظت وامرت ونهيت عن اشياء انها لمثل القرآن او اكثر وان الله تعالى لم يحل لكم ان تدخلوا بيوت اهل الكتاب الا باذن ولا ضرب نسائهم ولا اكل ثمارهم اذا اعطوا الذي عليهم اخرجه ابوداؤد وعن رجل من جهينة ان رسول الله ﷺ قال لعلكم تقاتلون قوما فتظهرون عليهم فيتقونكم باموالهم دون انفسهم وذراريهم فيصالحونكم على صلح فلا تصيبوا منهم فوق ذلك فانه لا يصلح لكم اخرجه ابوداؤد وعن ابي هريرة رض ان رسول الله ﷺ قال الصلح جائز بين المسلمين الا صلحا حرم حلالا او احل حراما قال والمسلمون على شروطهم الا شرطا حرم حلالا او احل حراما اخرجه ابوداؤد والترمذي وعن ابن المسيب قال قال رسول الله ﷺ ليهود خيبر اقركم ما اقركم الله تعالى على ان الثمر بيننا وبينكم وكان ﷺ يبعث عبد الله بن رواحة فيخرص بينه وبينهم ثم يقول

اخرجناهم كيف شئتم فلي فكانوا يأخذونه خه مالك وعن ابن عمر رض ان اهل خيبر قالوا يا محمد دعنا تكون
في هذه الارض نصلحها ونقوم عليها فاعطاهم على ان لهم الشطر من كل زرع وشئ مادام لكم رسول الله ﷺ فكان
عبد الله بن رواحة رض يأتيهم كل عام فيخرصها عليهم ثم يضمنهم الشطر فشكوا الى رسول الله ﷺ شدة خرصه وارادوا ان
يرشوه فقال عبد الله اتطعموني السحت والله لقد جئتكم من احب الناس الي ولانتم ابغض الي من عدتكم من القردة
والخنازير ولا يحملني بغضي اياكم على ان لا اعدل فيكم فقالوا بهذا قامت السموات والارض وكان رسول الله ﷺ يعطي كل امرأة
من نسائه ثمانين وسقا من تمر كل عام وعشرين وسقا من شعير فلما كان زمن عمر رض غشوا المسلمين والقوا ابن عمر من فوق
بيت ففدعوا يديه ورجليه فقال عمر رض من كان له سهم بخيبر فليحضر حتى نقسمها بينهم فقال رئيسهم لا تخرجنا
دعنا نكون فيها كما اقرنا رسول الله ﷺ وابو بكر فقال له عمر رض اتراه سقط على قول رسول الله ﷺ كيف بك اذا رقصت بك راحلتك نحو
الشام يوما ثم يوما ثم يوما وقسمها عمر بين من كان شهد خيبر من اهل الحديبية خه البخاري وابو داؤد وعن ابي
بكرة رض قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من قتل معاهدا متعمدا في غير كنهه حرم الله تعالى عليه الجنة خه ابو داؤد والنسأي
قوله في غير كنهه اي في غير وقته او حاله الذي يجوز فيه قتله وعن صفوان بن سليم عن عدة من ابناء الصحابة عن آبائهم
رضي الله عنهم ان رسول الله ﷺ قال من ظلم معاهدا او انتقصه او كلفه فوق طاقته او اخذ منه شيئا بغير طيب نفسه فانا حجيجه
يوم القيمة خه ابو داؤد وعن ام هاني رض قالت اجرت رجلين من احمائي فقال ﷺ قد اجرنا من اجرت خه الستة
الا النسأي وعن ابن عباس رض قال ما ختر قوم بالعهد الا سلط الله عليهم العدو خه مالك بلاغا الختر الغدر ٭

الفصل الثاني في الجزية واحكامها

عن معاذ بن جبل رض ان رسول الله ﷺ لما وجهه الى اليمن امره ان يأخذ من كل حالم دينارا او عدله من المعافري ثياب
تكون باليمن خه ابو داؤد وعن جعفر بن محمد عن ابيه ان عمر بن الخطاب رض ذكر المجوس فقال ما ادري ما اصنع
في امرهم فقال عبد الرحمن بن عوف رض اشهد لسمعته من رسول الله ﷺ يقول سنوا بهم سنة اهل الكتاب وعن ابن
شهاب قال بلغني ان رسول الله ﷺ اخذ الجزية من مجوس البحرين وان عمر رض اخذها من مجوس فارس وان عثمان رض
اخذها من البربر اخرجهما مالك وعن انس رض ان رسول الله ﷺ اخذها من اكيدر دومة يعني الجزية وعن
حرب بن عبيد الله عن جده ابي امية واسمه عمير الثقفي رض ان رسول الله ﷺ قال انما الخراج على اليهود والنصارى وليس
على المسلمين خراج وفي رواية عشور اخرجهما ابو داؤد وعن ابن عمر رض ان عمر كان يأخذ من النبط من الحنطة
والزيت نصف العشر يريد بذلك ان يكثر الحمل الى المدينة ويأخذ من القطنية العشر خه مالك وعن ابن
عباس رض قال قال رسول الله ﷺ لا تصلح قبلتان في ارض واحدة وليس على مسلم جزية قال سفيان رح معناه اذا اسلم الذمي
بعد ما وجبت عليه الجزية بطلت عنه خه ابو داؤد والترمذي وعن معاذ بن جبل رض قال من عقد الجزية في عنقه فقد
برئ مما جاء به محمد ﷺ خه ابو داؤد والمراد بالجزية هنا الخراج اي من قرر الخراج على نفسه كما تقرر الجزية على
الكتابي وعن ابي الدرداء رض قال قال رسول الله ﷺ من اخذ ارضا بجزيتها فقد استقال هجرته ومن نزع صغار كافر من
عنقه فجعله في عنق نفسه فقد ولى الاسلام ظهره قال سنان بن قيس فسمع مني خالد بن معدان هذا الحديث فقال
اشبيب حدثك قلت نعم قال فاذا قدمت فاسأله يكتب الي به قال فكتبه له فلما قدمت سألني ابن معدان القرطاس
فاعطيته فلما قرأه ترك ما في يده من الارض خه ابو داؤد ومعنى استقال هجرته اي رجع عنها وطلب الاقالة منها ٭

الفصل الثالث في الغنائم والفيء

عن مجمع بن جارية الانصاري قال شهدنا الحديبية مع رسول الله ﷺ فلما انصرفنا عنها اذا الناس يهزون الابل فقال بعض
الناس ما للناس قالوا اوحي الى رسول الله ﷺ فخرجنا مع الناس نوجف الابل فوجدنا رسول الله ﷺ بكراع الغميم واقفا على راحلته فلما اجتمع
الناس قرأ عليهم انا فتحنا لك فتحا مبينا فقال رجل افتح هو قال نعم والذي نفس محمد بيده انه لفتح حتى بلغ وعدكم الله
مغانم كثيرة تأخذونها فعجل لكم هذه يعني خيبر فلما انصرفنا غزونا خيبر فقسمت على اهل الحديبية وكانوا الفا و
خمسمائة منهم ثلثمائة فارس فقسمت على ثمانية عشر سهما فاعطى الفارس سهمين والراجل سهما رواه ابو داؤد وعن
سهل بن ابي حثمة قال قسم رسول الله ﷺ خيبر نصفين نصفا لنوائبه وحاجاته ونصفا بين المسلمين فقسمها بينهم على ثمانية
عشر سهما رواه ابو داؤد وعن ابن شهاب قال خمس رسول الله ﷺ خيبر ثم قسم سائرها على من شهدها ومن غاب عنها من
اهل الحديبية رواه ابو داؤد وعن ابن الزبير قال ضرب رسول الله ﷺ عام خيبر للزبير اربعة اسهم سهم للزبير وسهم لذي
القربى لصفية بنت عبد المطلب ام الزبير رضي الله عنهما وسهمان للفرس رواه النسائي وعن حشرج ابن زياد عن
جدة له ام ابيه انها خرجت مع رسول الله ﷺ في غزاة خيبر سادسة ست نسوة قالت فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فبعث الينا فجئنا
فرأينا فيه الغضب فقال مع من خرجتن وباذن من خرجتن فقلنا خرجنا نغزل الشعر ونعين به في سبيل الله ونناول
السهام ومعنا دواء للجرحى ونسقي السويق قال اقمن اذا فلما فتح الله تعالى خيبر اسهم لنا كما اسهم للرجال قال فقلت لها
يا جدة ما كان ذلك قالت تمرا رواه ابو داؤد وعن عمير مولى ابي اللحم قال شهدت خيبر مع ساداتي فكلموا في رسول الله ﷺ
فقلدت سيفا فاخبر اني مملوك فامر لي بشيء من خرثي المتاع وعرضت عليه رقية كنت ارقي بها المجانين فامرني بحبس
بعضها وطرح بعضها رواه ابو داؤد والترمذي خرثي المتاع اثاث البيت وعن الزهري قال اسهم رسول الله ﷺ لقوم من
اليهود قاتلوا معه رواه الترمذي وعن ابي موسى رضـ قال قدمت على رسول الله ﷺ في نفر من الاشعريين بعد ان افتتح خيبر
فقسم لنا ولم يقسم لاحد لم يشهد الفتح غيرنا الا اصحاب سفينتنا جعفرا واصحابه رواه ابو داؤد والترمذي وعن ابن
عمر رضـ ان رسول الله ﷺ قام يعني يوم بدر فقال ان عثمان انطلق في حاجة الله وحاجة رسول الله ﷺ واني ابايع له فضرب له رسول الله ﷺ
بسهم ولم يضرب لاحد غاب عنه غيره رواه ابو داؤد وعن ابي هريرة رضـ قال قال رسول الله ﷺ ايما قرية اتيتموها واقمتم
فيها فسهمكم فيها وايما قرية عصت الله ورسوله فان خمسها لله ولرسوله وهي لكم رواه مسلم وابو داؤد وعن
رافع بن خديج رضـ قال كان رسول الله ﷺ يجعل في قسم الغنائم عشرا من الشاء ببعير رواه النسائي وعن ابن عمر رضـ قال
كان رسول الله ﷺ ينفل بعض من يبعث من السرايا لانفسهم خاصة سوى قسمة عامة الجيش زاد في رواية والخمس في ذلك
كله واجب رواه الثلثة وابو داؤد وعن ابن مسعود رضـ قال نفلني رسول الله ﷺ يوم بدر سيف ابي جهل دون الذي كان قتله
رواه ابو داؤد وعن ابي الجويرية الجرمي قال اصبت بارض الروم جرة حمراء فيها دنانير في امرة معاوية وعلينا
رجل من الصحابة من بني سليم فقسمها بيني وبين المسلمين واعطاني مثل ما اعطى رجلا منهم ثم قال لولا اني
سمعت رسول الله ﷺ يقول لا نفل الا بعد الخمس لاعطيتك ثم اخذ يعرض علي من نصيبه فابيت رواه ابو داؤد وعن
سعد بن ابي وقاص رضـ قال اعطى رسول الله ﷺ رهطا وانا جالس فترك منهم رجلا هو اعجبهم الي فقلت ما لك عن فلان والله
اني لاراه مؤمنا فقال رسول الله ﷺ او مسلما اذكر ذلك سعد ثلثا فاجابه بمثل ذلك ثم قال اني لاعطي الرجل وغيره احب الي
منه خشية ان يكب في النار على وجهه رواه الخمسة الا الترمذي وعن رافع بن خديج رضـ قال اعطى رسول الله ﷺ ابا سفيان بن

حرب ﺽ يوم حنين وصفوان بن امية وعيينة بن حصن والاقرع بن حابس وعلقمة بن علاثة كل انسان منهم مائة من الابل واعطى عباس بن مرداس دون ذلك فقال عباس بن مرداس في ذلك

اتجعل نهبي ونهب العبيد ❊ بين عيينة والاقرع ❊

وما كان حصن ولا حابس ❊ يفوقان مرداس في مجمع ❊

وما كنت دون امرء منهما ❊ ومن تخفض اليوم لا يرفع ❊

فاتم له ﷺ مائة اخرجه مسلم وعن ابي قتادة ﺽ قال قال ﷺ من قتل قتيلا له عليه بينة فله سلبه اخرجه الستة الا النسائي وهو طرف من حديث طويل سيأتي في الغزوات وعن سلمة بن الاكوع ﺽ قال اتى ﷺ عين من المشركين وهو في سفر فجلس عند اصحابه يتحدث ثم انفتل فقال ﷺ اطلبوه فاقتلوه فقتلته فنفلني سلبه اخرجه الشيخان وعن عوف بن مالك وخالد بن الوليد رضي الله عنهما ان النبي ﷺ قضى في السلب للقاتل ولم يخمس السلب اخرجه ابو داود وعن عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنهما انه قيل له هل كنتم تخمسون الطعام على عهد ﷺ فقال اصبنا طعاما يوم خيبر فكان الرجل يجيء فيأخذ منه قدر ما يكفيه ثم ينصرف اخرجه ابو داود وعن ابن عمر ﺽ ان جيشا غنموا في زمن ﷺ طعاما وعسلا فلم يؤخذ منه الخمس اخرجه ابو داود وعن عمرو بن عبسة ﺽ قال صلى بنا ﷺ الى بعير من المغنم فلما صلى اخذ وبرة من جنب البعير ثم قال لا يحل لي من غنائمكم مثل هذه الا الخمس والخمس مردود فيكم اخرجه ابو داود و اخرجه النسائي من رواية عبادة بن الصامت بنحوه وعن جبير بن مطعم ﺽ قال اتيت انا وعثمان بن عفان ﺽ ﷺ نكلمه فيما قسم من الخمس في بني هاشم وبني المطلب فقلت يا ﷺ قسمت لاخواننا بني المطلب ولم يعطنا شيئا وقرابتنا وقرابتهم واحدة فقال ﷺ انما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد ولم يقسم لبني عبد شمس ولا لبني نوفل وكان ابو بكر ﺽ يقسم الخمس نحو قسم النبي ﷺ غير انه لم يكن يعطي قربى ﷺ ما كان ﷺ يعطيهم وكان عمر يعطيهم منه وعثمان بعده ﺽ اخرجه البخاري وابو داود والنسائي وهذا لفظ ابي داود وعن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال سمعت عليا ﺽ يقول اجتمعت انا والعباس وفاطمة وزيد بن حارثة عند النبي ﷺ فقلت يا ﷺ ان رأيت ان توليني حقنا من هذا الخمس في كتاب الله تعالى فاقسمه في حياتك كي لا ينازعنا احد بعدك ففعل فقسمته حيوة ﷺ ثم ولاية ابي بكر ﺽ حتى كان آخر سني عمر ﺽ فاتاه مال كثير فعزل حقنا ثم ارسل الي فقلت بنا عنه العام غنى وبالمسلمين اليه حاجة فارددته عليهم فلقيت العباس ﺽ بعد خروجي من عند عمر ﺽ فاخبرته فقال لقد حرمتنا الغداة شيئا لا يرد علينا ابدا وكان رجلا داهيا اخرجه ابو داود الداهي من الرجال الفطن الجيد الرأي وعن عائشة قالت كان ﷺ اذا غزا بنفسه يكون له سهم صفي يأخذه من حيث شاء من امة او فرس يختاره قبل الخمس صفية ﺽ من ذلك السهم وكان اذا لم يغز بنفسه ضرب له بسهم ولم يخير اخرجه ابو داود وعن مالك بن اوس بن الحدثان قال ارسل الي عمر ﺽ فجئته حين تعالى النهار فوجدته في بيته جالسا على سرير مفضيا الى رماله متكئا على وسادة من ادم فقال يا مال انه قد دف اهل ابيات من قومك وقد امرت فيهم برضخ فخذه فاقسمه بينهم فقلت لو امرت بهذا غيري فقال خذه يا مال فجاء يرفى مولى عمر ﺽ فقال يا امير المؤمنين هل لك في عثمان وعبد الرحمن بن عوف والزبير وسعد ﺽ فقال نعم فاذن لهم فدخلوا ثم جاء فقال هل لك في عباس وعلي رضي الله عنهما قال نعم فاذن لهما فقال العباس يا امير المؤمنين اقض بيني وبين هذا فقال القوم اجل يا امير المؤمنين اقض بينهم وارحمهم فقال عمر ﺽ

انشدكم بالله الذي باذنه تقوم السماء والارض اتعلمون ان ﷺ قال لا نورث ماتركناه صدقة قالوا نعم ثم
اقبل على العباس وعلي فقال انشدكما بالله الذي باذنه تقوم السماء والارض اتعلمان ان ﷺ قال لا نورث ماتركناه
صدقة قالا نعم فقال عمر ان الله تعالى كان خص رسوله ﷺ بخاصة لم يخص بها احدا غيره فقال ما افاء الله على رسوله من اهل
القرى فلله وللرسول فقسم ﷺ بينكم اموال بني النضير فوالله ما استأثر عليكم ولا اخذها دونكم حتى بقي هذا المال
فكان ﷺ يأخذ منه نفقته سنة ثم يجعل ما بقي اسوة المال وفي رواية ثم يجعل ما بقي مجعل مال الله ثم قال انشدكم
بالله الذي باذنه تقوم السماء والارض اتعلمون ذلك قالوا نعم ثم نشد عباسا وعليا بمثل ما نشد به القوم فقالا نعم ثم
توفي ﷺ قال ابو بكر رض انا ولي ﷺ فجئتما تطلب انت ميراثك من ابن اخيك و يطلب هذا ميراث امرأته من
ابيها فقال ابو بكر رض قال ﷺ لا نورث ماتركنا صدقة ثم اتفقتما ثم توفي ابو بكر رض وانا ولي ﷺ وولي ابي بكر رض
فوليتها ثم جئتني انت وهذا وانتما جميع وامركما واحد فقلتما ادفعها الينا فقلت ان شئتما دفعتها اليكما على ان عليكما
عهد الله ان تعملا فيها بالذي كان يعمل فيها ﷺ فاخذتماها بذلك اكذلك قالا نعم قال ثم جئتماني لاقضي
بينكما لا والله لا اقضي بينكما بغير ذلك حتى تقوم الساعة فان عجزتما عنها فادفعاها الي الخمسة وهذا لفظ الشيخين
دف يقال دفت دافة من الاعراب اذا جاؤا الى المصر الرضخ العطاء القليل واتئدا امر بالتأني والتثبت في الامر
والرهط الجماعة من الرجال دون العشرة والفيء ما اخذ من كافر بلا قتال والاستيثار الاستبداد بالشيء والانفراد به
وعن انس رض قال اتي النبي ﷺ بمال من البحرين فقال انثروه في المسجد وكان اكثر مال اتي به ﷺ فخرج
ﷺ الى الصلوة ولم يلتفت اليه فلما قضى الصلوة جاء فجلس اليه فما كان يرى احدا الا اعطاه فجاء العباس فقال يا ﷺ
اعطني فاني فاديت نفسي وفاديت عقيلا فقال خذ فحثى في ثوبه ثم ذهب يقله فلم يستطع فقال يا ﷺ مر بعضهم
يرفعه الي فقال لا قال فارفعه انت علي قال لا قال فنثر منه ثم ذهب يقله فلم يستطع فقال مر بعضهم يرفعه الي قال لا قال
فارفعه انت علي قال لا فنثر منه ثم احتمله فالقاه على كاهله ثم انطلق فما زال ﷺ يتبعه بصره حتى خفي علينا عجبا
من حرصه فما قام ﷺ وثم منه درهم خ البخاري وعن عوف بن مالك رض قال كان ﷺ اذا اتاه الفيء قسمه
في يومه فاعطى الآهل حظين واعطى العزب حظا د ابو داؤد الآهل بالمد وكسر الهاء المزوج وهو ضد العزب وعن
ابن عمر رض قال كان ﷺ يعطي ازواجه من خيبر كل سنة مائة وسق ثمانين وسقا من تمر وعشرين من شعير فلما
ولي عمر رض قسمها حين اجلى اليهود منها فخير ازواج النبي ﷺ بين ان يقطع لهن من الماء والارض او يمضي لهن
الاوسق فمنهن من اختار الارض والماء ومنهن عائشة وحفصة رض واحدا رضعهن الوسق خ د الشيخان وابو داؤد
وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ غزا نبي من الانبياء عليهم السلام فقال لقومه لا يتبعني رجل ملك بضع امرأة
وهو يريد ان يبني بها ولما يبن بها ولا احد بنى بيوتا ولم يرفع سقوفها ولا رجل اشترى غنما او خلفات وهو ينتظر
ولادها فغزا فدنا من القرية صلوة العصر او قريبا من ذلك فقال للشمس انك مأمورة وانا مأمور اللهم احبسها علينا
فحبست حتى فتح الله عليه فجمع الغنائم فجاءت يعني النار لتأكلها فلم تطعمها فقال ان فيكم غلولا فليبايعني من
كل قبيلة رجل فلزقت يد رجل [illegible] فقال ان فيكم الغلول [illegible] يعني [illegible] فلزقت يد رجلين او ثلثة بيده فقال
فيكم الغلول [illegible] [illegible] فجاءوا برأس [illegible] من الذهب [illegible] فلما [illegible]
[illegible] ﷺ ذات يوم [illegible]

وعظم امره ثم قال لا الفين احدكم يجيء يوم القيمة على رقبته بعير له رغاء فذكر حتى ذكر الكراع والمتاع فيقول
يا رسول الله ﷺ اغثني فاقول لا املك لك من الله شيئا قد ابلغتك اخرجهما الشيخان **وعن** سمرة بن جندب رض قال قال
رسول الله ﷺ من كتم غالا فانه مثله **وعن** عبد الله بن عمرو بن العاص رض قال كان رسول الله ﷺ اذا اصاب غنيمة امر بلالا فنادى
في الناس فيجيؤن بغنائمهم فيخمسه ويقسمه فجاء رجل يوما بعد النداء بزمام من شعر فقال يا رسول الله هذا كان فيما
اصبناه من الغنيمة فقال اسمعت بلالا ينادي ثلثا قال نعم قال فما منعك ان تجيء به فاعتذر اليه فقال كلا انت تجيء
به يوم القيمة فلن اقبله عنك اخرجهما ابوداؤد **وعنه** رض قال كان على ثقل النبي ﷺ رجل يقال له كركرة فمات
فقال رسول الله ﷺ هو في النار فذهبوا ينظرون اليه فوجدوا عباءة قد غلها اخرجه البخاري **وعن** زيد بن خالد قال توفي رجل
من اصحاب رسول الله ﷺ يوم خيبر فذكر لرسول الله ﷺ فقال صلوا على صاحبكم فتغيرت وجوه الناس لذلك فقال ان صاحبكم
قد غل في سبيل الله تعالى ففتشنا متاعه فوجدنا فيه خرزا من خرز يهود لا يساوي درهمين اخرجه مالك وابوداؤد
والنسائي **وعن** صالح بن محمد بن زائدة قال دخلت مع مسلمة ارض الروم فاتي برجل قد غل فسأل سالما عن ذلك
فقال سمعت ابي رض يحدث عن ابيه عمر رض ان النبي ﷺ قال من غل فاحرقوا متاعه واضربوه قال فوجدنا في متاعه
مصحفا فسأل سالما عنه فقال بعه وتصدق بثمنه اخرجه ابوداؤد والترمذي **وعن** عبد الله بن عمرو بن العاص
رضي الله عنهما ان النبي ﷺ وابا بكر وعمر رض حرقوا متاع الغال وضربوه ومنعوه سهمه **وعن** عاصم بن كليب
عن ابيه عن رجل من الانصار قال خرجنا مع رسول الله ﷺ في سفر فاصاب الناس حاجة شديدة وجهد فاصابوا غنما فانتهبوها
فان قدورنا لتغلي اذ جاء رسول الله ﷺ يمشي فاكفأ القدور بقوسه ثم جعل يرمل اللحم بالتراب ثم قال ان النهبة ليست
باحل من الميتة او ان الميتة ليست باحل من النهبة الشك من هناد الراوي اخرجهما ابوداؤد **وعن** الصعب بن
جثامة رض قال قال رسول الله ﷺ لا حمى الا لله تعالى ولرسوله اخرجه البخاري وابوداؤد وفي رواية قال بلغنا ان النبي ﷺ حمى النقيع
وان عمر رض حمى السرف والربذة **وعن** ابن عباس قال كل قسم قسم في الجاهلية فهو على ما قسم وكل قسم ادركه الاسلام
فهو على قسم الاسلام اخرجه ابوداؤد موقوفا ولمالك مرسلا **وعن** ثور بن زيد الديلي قال بلغني ان رسول الله ﷺ قال ايما
دار او ارض قسمت في الجاهلية فهي على قسم الجاهلية وايما دار او ارض ادركها الاسلام ولم تقسم فهي على قسم الاسلام
وعن نافع عن ابن عمر رض ان عبدا له ابق فلحق بارض الروم فظهر عليهم خالد بن الوليد رض فرده اليه وان فرسا له
عار فظهروا عليه فرده اليه اخرجه البخاري بهذا اللفظ ومالك وابوداؤد وفي رواية في الفرس على عهد رسول الله ﷺ وفي رواية
في الموطأ في العبد والفرس فرد عليه وذلك قبل ان تصيبهما المقاسم وقال ابوداؤد في العبد فرده عليه رسول الله ﷺ ولم
يقسم ومعنى عار اي هرب **وعن** ابن عمر رض قال كنا نصيب في مغازينا العسل والعنب فناكله ولا نرفعه اخرجه البخاري
وعن عايشة رض قالت اتي النبي ﷺ بظبية فيها خرز فقسمها للحرة والامة قالت وكان ابي يقسم للحر والعبد اخرجه
ابوداؤد **وعن** المسور بن مخرمة ان عمرو بن عوف رض اخبره ان رسول الله ﷺ بعث ابا عبيدة الى البحرين يأتي
بجزيتها فسمعت الانصار بقدومه فوافوا صلوة الصبح مع رسول الله ﷺ فلما انصرف تعرضوا له فتبسم ثم قال
اظنكم سمعتم ان ابا عبيدة قدم بشيء قالوا اجل فقال ابشروا واملوا ما يسركم فوالله ما الفقر اخشى عليكم ولكن اخشى
عليكم ان تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوا فيها فتهلككم كما اهلكتهم اخرجه الشيخان والترمذي
وعن ثعلبة بن ابي مالك ان عمر بن الخطاب رض قسم مروطا بين نساء اهل المدينة فبقي منها مرط جيد فقال له بعض

[illegible] يا امير المؤمنين [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم التي عندك تريد بها ام كلثوم بنت علي [illegible] سليط احق بها فانها من بايع [illegible] وكانت تزفر [illegible] يوم احد قال البخاري [illegible] تخيط [illegible] القرب [illegible]

الفصل الرابع في الشهداء

عن ابي هريرة رضـ قال قال صلى الله عليه وسلم ما تعدون الشهيد فيكم قالوا يا رسول الله من قتل في سبيل الله فهو شهيد قال ان شهداء امتي اذا لقليل قالوا فمن هم يا رسول الله قال من قتل في سبيل الله فهو شهيد ومن مات في سبيل الله فهو شهيد ومن مات في الطاعون فهو شهيد ومن مات في البطن فهو شهيد والغريق شهيد اخرجه مسلم ومالك والترمذي [illegible] رواية [illegible] قال النبي صلى الله عليه وسلم الشهداء خمسة [illegible] صاحب الهدم شهيد وفي رواية عن جابر والمرأة تموت بجمع [illegible] [illegible] عن ابن عمرو بن العاص ومن قتل دون ماله فهو شهيد يقال ماتت المرأة بجمع اذا ماتت وولدها في بطنها وعن ام حرام رضي الله عنها قالت قال صلى الله عليه وسلم المائد في البحر الذي يصيبه القيء له اجر شهيد والغريق له اجر شهيدين اخرجه ابو داؤد وعن سعيد بن زيد رضـ قال سمعت صلى الله عليه وسلم يقول من قتل دون ماله فهو شهيد ومن قتل دون دمه فهو شهيد ومن قتل دون دينه فهو شهيد ومن قتل دون اهله فهو شهيد اخرجه اصحاب السنن وعن ابي سلام عن رجل من الصحابة رضـ قال اغرنا على حي من جهينة فطلب رجل من المسلمين رجلا منهم فضربه فاخطأه فاصاب نفسه فقال صلى الله عليه وسلم اخاكم يامعشر المسلمين فابتدره الناس فوجدوه قد مات فكفنه صلى الله عليه وسلم بثيابه ودمه وصلى عليه ودفنه فقالوا اشهيد يا رسول الله فقال نعم وانا له شهيد اخرجه ابو داؤد وعن العرباض بن سارية رضـ قال قال صلى الله عليه وسلم يختصم الشهداء والمتوفون على فرشهم الى ربنا في الذين يتوفون من الطاعون فيقول الشهداء اخواننا قتلوا كما قتلنا ويقول المتوفون على فرشهم اخواننا ماتوا كما متنا فيقول ربنا انظروا الى جراحتهم فان اشبهت جراح المقتولين فانهم منهم ومعهم فاذا جراحهم قد اشبهت جراحهم اخرجه النسائي وعن ابن عمر رضـ ان عمر بن الخطاب رضـ غسل وكفن وصلي عليه وكان شهيدا اخرجه مالك *

كتاب الجدال والمراء (٢)

عن ابي امامة رضـ قال قال صلى الله عليه وسلم ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه الا اوتوا الجدل ثم تلا ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون اخرجه الترمذي وصححه وعنه رضـ قال قال صلى الله عليه وسلم من ترك المراء وهو مبطل بني له بيت في ربض الجنة ومن تركه وهو محق بني له في وسطها ومن حسن خلقه بني له في اعلاها اخرجه الترمذي ربض الجنة مشبه بربض المدينة وهو ما حولها من العمارة وعن ابي هريرة رضـ قال قال صلى الله عليه وسلم المراء في القرآن كفر اخرجه ابوداؤد وعن عايشة رضـ قالت قال صلى الله عليه وسلم ان ابغض الرجال الى الله تعالى الالد الخصم اخرجه الخمسة الا اباداؤد الالد الشديد الخصومة والخصم الذي يخصم اخوانه ويحاجهم وعن ابي هريرة رضـ قال خرج صلى الله عليه وسلم ونحن نتنازع في القدر فغضب حتى كانما فقي في وجهه حب الرمان حمرة من الغضب فقال ابهذا امرتم ام بهذا ارسلت اليكم انما اهلك من كان قبلكم كثرة التنازع في امر دينهم واختلافهم على انبيائهم زاد في رواية عزمت عليكم عزمت عليكم ان لا تتنازعوا فيه اخرجه الترمذي وعن ابن المسيب قال بينما صلى الله عليه وسلم جالس في اصحابه رضـ اذ وقع رجل بابي بكر رضـ فاذاه فصمت عنه ابوبكر ثم اذاه الثانية فصمت عنه ثم اذاه الثالثة فانتصر منه ابو بكر رضـ فقام صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر رضـ اوجدت علي يا رسول الله فقال لا ولكن نزل ملك من السماء يكذبه بما قال لك فلما انتصرت ذهب الملك وقعد الشيطان فلم اكن لاجلس اذ قعد الشيطان اخرجه ابوداؤد وعن ابن عباس رضـ انه قال لا تمار اخاك فان المراء لا تفهم حكمته ولا تؤمن غائلته ولا تعده وعدا فتخلفه اخرجه رزين *

حرف الحاء وفيه ستة كتب

الحج والعمرة – الحدود – الحضانة – الحسد – الحرص – الحياء

كتاب الحج والعمرة وفيه خمسة عشر بابا

الباب الاول في فضلهما

[illegible] يا رسول الله نرى الجهاد افضل الاعمال افلا نجاهد قال لكن افضل الجهاد واجمله حج مبرور ثم لزوم [illegible] الحج بعد اذ سمعت هذا [illegible] البخاري الا قوله ثم لزوم الحصر والنسائي بطوله **وعن** سهل بن سعد [illegible] الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ما من مسلم يلبي الا لبى ما عن يمينه وشماله من حجر او شجر او مدر حتى تنقطع الارض من هنا وهنا [illegible] الترمذي **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ تابعوا بين الحج والعمرة فانهما [illegible] الذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد [illegible] النسائي **وعن** ابي هريرة رض قال قال رسول الله ﷺ العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة [illegible] الستة الا ابا داؤد **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ من طاف بالبيت خمسين مرة خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه [illegible] الترمذي والمقصود بذلك خمسون طوافا كاملا دون الاشواط **وعن** ام سلمة رضي الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ من اهل بحجة او عمرة من المسجد الاقصى الى المسجد الحرام غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر او وجبت له الجنة شك الراوي ايهما قال [illegible] ابو داؤد **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله ﷺ قال لامرأة من الانصار يقال لها ام سنان ما منعك ان تكوني حججت معنا قالت ناضحان كانا لابي فلان زوجها حج هو وابنه على احدهما وكان الآخر يسقي ارضا لنا قال فعمرة في رمضان تقضي حجة او حجة معي فاذا جاء رمضان فاعتمري فان عمرة فيه تعدل حجة [illegible] الشيخان الى قوله معي والنسائي بتمامه الناضح البعير الذي يسقى عليه **وعن** ابي بكر بن عبد الرحمن قال جاءت امرأة الى رسول الله ﷺ فقالت اني كنت تجهزت للحج فاعترض لي فقال اعتمري في رمضان فان عمرة فيه كحجة [illegible] مالك وابو داؤد **وعن** عائشة رض قالت قال رسول الله ﷺ ما عمل آدمي عملا يوم النحر احب الى الله تعالى من اهراق الدماء انها لتأتي يوم القيمة بقرونها واشعارها واظلافها وان الدم ليقع من الله بمكان قبل ان يقع في الارض فطيبوا بها نفسا [illegible] الترمذي وزاد رزين وان لصاحب الاضحية بكل شعرة حسنة **وعن** ابي بكر الصديق رض قال سئل رسول الله ﷺ اي الحج افضل قال العج والثج [illegible] الترمذي العج رفع الصوت بالتلبية والثج اراقة دماء الهدي والضحايا **وعن** ابي هريرة رض قال قال رسول الله ﷺ جهاد الصغير والكبير والضعيف والمرأة الحج والعمرة [illegible] النسائي •

الباب الثاني في وجوب الحج

عن ابي هريرة رض قال خطبنا رسول الله ﷺ فقال يا ايها الناس قد فرض عليكم الحج فحجوا فقال رجل افي كل عام يا رسول الله فسكت حتى قالها ثلاثا ثم قال ذروني ما تركتكم لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم انما اهلك من كان قبلكم كثرة سؤالهم واختلافهم على انبيائهم فاذا امرتكم بامر فأتوا منه ما استطعتم واذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه [illegible] مسلم والنسائي **وعن** علي رض قال قال رسول الله ﷺ من ملك زادا وراحلة تبلغه الى بيت الله الحرام ولم يحج فلا عليه ان يموت يهوديا او نصرانيا وذلك ان الله تعالى يقول ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا الآية [illegible] الترمذي **وعن** ابن عباس رض ان الاقرع بن حابس سأل رسول الله ﷺ فقال الحج في كل سنة او مرة واحدة فقال بل مرة واحدة فمن زاد فتطوع **وعنه** رض قال

ﷺ لا صرورة في الاسلام اخرجهما ابو داود وله عنه ايضا قال ﷺ من اراد الحج فليتعجل ... [illegible]

[illegible] رجلا كان او امرأة وعن جابر رض قال سئل ﷺ عن العمرة او اجبة هي فقال لا وان تعتمروا [illegible]

ابن عباس رض قال العمرة واجبة اخرجهما الترمذي ومثله عن ابن مسعود وكان يقرأ واتموا الحج [illegible]

وكان يقول لولا التحرج واني لم اسمع من ﷺ في ذلك شيئا لقلت العمرة واجبة اخرجه رزين

الباب الثالث في الميقات والاحرام وفيه فصلان

الفصل الاول في الميقات

عن ابن عمر رض قال اشهر الحج شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة اخرجه البخاري ترجمة **وعن** هشام بن عروة ان عبد الله بن الزبير رض اقام بمكة تسع سنين يهل بالحج لهلال ذي الحجة وعروة معه يفعل ذلك **وعن** القاسم بن محمد ان عمر رض قال يا اهل مكة ما شأن الناس يأتون شعثا وانتم مدهنون اهلوا اذا رأيتم الهلال اخرجهما مالك الشعث البعيد العهد بتسريح الشعر وغسله **وعن** عطاء انه سئل عن المجاور متى يلبي بالحج فقال كان ابن عمر رض اذا اتى متمتعا يلبي بالحج يوم التروية اذا صلى الظهر واستوى على راحلته اخرجه البخاري ترجمة يوم التروية هو الثامن من ذي الحجة سمي بذلك لانهم كانوا يرتوون من الماء فيه **وعن** ابن عباس رض قال من السنة ان لا يحرم بالحج الا في اشهر الحج اخرجه البخاري ترجمة ايضا **وعن** ابن عمر رض قال قال ﷺ يهل اهل المدينة من ذي الحليفة ويهل اهل الشام من الجحفة ويهل اهل نجد من قرن اخرجه الستة وفي رواية قال ابن عمر وذكر لي ولم اسمع ان ﷺ قال ويهل اهل اليمن من يلملم وفي اخرى للبخاري ان رجلا سأله من اين يجوز لي ان اعتمر فقال فرضها ﷺ لاهل نجد قرنا ولاهل المدينة ذا الحليفة ولاهل الشام الجحفة ولم يزد **وعن** ابن عباس رض قال وقت لنا ﷺ لاهل المدينة ذا الحليفة ولاهل الشام الجحفة ولاهل نجد قرن المنازل ولاهل اليمن يلملم قال فهن لهن ولمن اتى عليهن من غير اهلهن ممن اراد الحج والعمرة ومن كان دونهن فمهله من اهله وكذلك حتى اهل مكة يهلون منها اخرجه الخمسة الا الترمذي وفي رواية ومن كان دون ذلك فمن حيث انشأ حتى اهل مكة من مكة **وعن** ابي الزبير قال سئل جابر رض عن المهل فقال سمعت ﷺ يقول مهل اهل المدينة من ذي الحليفة والطريق الآخر الجحفة ومهل اهل العراق من ذات عرق ومهل اهل نجد من قرن المنازل ومهل اهل اليمن من يلملم اخرجه مسلم **وعن** ابن عمر رض قال لما فتح هذان المصران اتوا عمر رض فقالوا يا امير المؤمنين ان ﷺ حد لاهل نجد قرنا وهو جور عن طريقنا وانا ان اردنا ان نأتي قرنا شق علينا قال فانظروا حذوها من طريقكم فحد لهم ذات عرق اخرجه البخاري المصران المدينتان والمراد بهما هنا الكوفة والبصرة **وعن** عائشة رض قالت وقت ﷺ ذات عرق لاهل العراق اخرجه ابو داود والنسائي **وعن** ابن عباس رض قال وقت ﷺ لاهل المشرق العقيق اخرجه ابو داود والترمذي **وعن** مالك انه بلغه ان النبي ﷺ اهل من الجعرانة بعمرة **وعن** الثقة عنده ان ابن عمر اهل بحجة من ايلياء اخرجهما مالك ايلياء بالمد والتخفيف اسم بيت المقدس **وعن** عثمان رض انه كره ان يحرم الرجل من خراسان وكرمان اخرجه البخاري ترجمة *

الفصل الثاني في الاحرام وما يحرم فيه

عن ابن عمر قال سئل ﷺ ما يلبس المحرم فقال لا يلبس المحرم القميص ولا العمامة ولا البرنس ولا السراويل ولا ثوبا مسه ورس ولا زعفران ولا الخفين الا ان لا يجد نعلين فليقطعهما حتى يكونا اسفل من الكعبين اخرجه الستة [illegible]

لفظ الشيخين وزاد البخاري ولا تنتقب المرأة المحرمة ولا تلبس القفازين القفازين بضم القاف وتشديد الفاء شيء يعمل
لليدين يحشى بقطن وتكون له ازرار يزر بها على الساعدين من البرد تلبسه المرأة في يديها وعنه رضي الله عنه قال نهى ﷺ
النساء في احرامهن عن القفازين والنقاب وما مس الورس والزعفران من الثياب ولتلبس بعد ذلك ما احببن
من الثياب من معصفر او خز او حلي او سراويل او قميص او خف اخرجه ابو داود وفي رواية عن عايشة رضي الله عنها ﷺ رخص للنساء
في الخفين وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال ﷺ من لم يجد ازارا فليلبس سراويل ومن لم يجد نعلين فليلبس خفين اخرجه
الخمسة وعن نافع انه سمع اسلم مولى عمر يقول لابن عمر رأى عمر على طلحة ثوبا مصبوغا وهو محرم فقال ما هذا فقال
انما هو مغرة ومدرة فقال انكم ايها الرهط ائمة يقتدي بكم الناس فلو ان رجلا جاهلا رأى هذا لقال ان طلحة بن عبيد الله
كان يلبس الثياب المصبغة في الاحرام فلا تلبسوا ايها الرهط من هذه الثياب وعن عروة قال كانت اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما
تلبس المعصفرات وهي محرمة ليس فيها زعفران اخرجهما مالك وعن يعلى بن امية رضي الله عنه ان رجلا اتى النبي ﷺ وهو
بالجعرانة قد اهل بعمرة وهو مصفر لحيته ورأسه وعليه جبة فقال يا رسول الله احرمت بعمرة وانا كما ترى فقال انزع عنك
الجبة واغسل عنك الصفرة اخرجه الستة وهذا لفظ الشيخين وزاد ابو داود واصنع في عمرتك ما صنعت في حجتك وعن
ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يكره لبس المنطقة للمحرم وعن القاسم بن محمد قال اخبرني الفرافصة بن عمير الحنفي انه رأى
عثمان رضي الله عنه يغطي وجهه وهو محرم وعن نافع قال كان ابن عمر رضي الله عنهما يقول ما فوق الذقن من الرأس فلا يخمره المحرم
اخرج هذه الاحاديث الثلاثة مالك وعن عايشة رضي الله عنها قالت كان الركبان يمرون بنا ونحن مع رسول الله ﷺ محرمات فاذا
حاذوا بنا سدلت احدانا جلبابها من رأسها على وجهها فاذا جاوزونا كشفناه اخرجه ابو داود وعن فاطمة بنت المنذر
قالت كنا نخمر وجوهنا ونحن محرمات مع اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما اخرجه مالك وعن عايشة رضي الله عنها قالت طيبت رسول الله ﷺ
بيدي هاتين حين احرم ولحله حين احل قبل ان يطوف بالبيت بطيب فيه مسك اخرجه الستة وفي رواية بذريرة
في حجة الوداع وفي اخرى قبل ان يحرم ثم يحرم وفي اخرى باطيب ما اجد حتى اجد وبيص الطيب في رأسه و
لحيته وفي اخرى كأني انظر الى وبيص الطيب في مفارق رسول الله ﷺ وهو محرم زاد في رواية كان ابن عمر يدهن بالزيت
فذكرته لابراهيم فقال ما تصنع بقوله حدثني الاسود عن عايشة رضي الله عنها قالت كأني انظر الى وبيص الطيب الحديث و
في رواية وذلك طيب احرامه وفي اخرى سئل ابن عمر عن الرجل يتطيب ثم يصبح محرما فقال ما احب ان اصبح محرما
انضخ طيبا لان اطلي بقطران احب الي من ان افعل ذلك فاخبرت عايشة رضي الله عنها بقول ابن عمر رضي الله عنهما فقالت انا طيبت رسول الله ﷺ
عند احرامه ثم طاف في نسائه ثم اصبح محرما ينضح طيبا هذه الفاظ الشيخين وفي اخرى للنسائي كان رسول الله ﷺ
اذا اراد ان يحرم ادهن باطيب دهن يجده حتى ارى وبيصه في رأسه ولحيته وله في اخرى كنت اطيبه عند حرمه وحين احله
ولحله بعد ما رمى العقبة قبل ان يطوف بالبيت وفي اخرى طيبا لا يشبه طيبكم هذا تعني ليس له بقاء [illegible]
ضرب من الطيب مجموع من اخلاط [illegible] وعن عايشة
قالت كنا نخرج مع رسول الله ﷺ الى مكة فنضمد جباهنا بالسك المطيب عند الاحرام فاذا عرقت احدانا سال على وجهها
فيراه ﷺ فلا ينهانا اخرجه ابو داود [illegible] وعن الصلت بن
زبيد عن غير واحد من اهله [illegible] فقال ممن هذه [illegible]
رأسي واردت ان احلق [illegible] اخرجه مالك [illegible]

كيي

[illegible] قال عمر [illegible] فاغسله

[illegible] لا يستطيع في الاحرام [illegible] والزاي

[illegible] أمسكني إليه واذا زمان بالجحفة [illegible] رأسه ووجهه

[illegible] وعن نافع قال كان ابن عمر اذا خرج الى مكة [illegible] له رائحة

طيبة ثم [illegible] ركب فاذا استوت به راحلته قائمة احرم ثم يقول [illegible] يفعل

[illegible] البخاري وفي رواية الترمذي كان [illegible] من غير مقتت يعني غير مطيب القت تطيب الاشيا بالريحان

وعن ابن عباس رض قال يشم المحرم الريحان وينظر في المرآة ويتداوى بما يأكل الزيت والسمن خرجه البخاري ترجمة

وعن عبد الله بن حنين ان ابن عباس والمسور بن مخرمة رض اختلفا بالابواء فقال ابن عباس رض يغسل المحرم رأسه

وقال المسور لا يغسل المحرم رأسه فارسلني ابن عباس الى ابي ايوب الانصاري رض فوجدته يغتسل بين القرنين وهو يستتر

بثوب فسلمت عليه فقال من هذا فقلت انا عبد الله بن حنين ارسلني اليك ابن عباس يسألك كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم

يغسل رأسه وهو محرم فوضع ابو ايوب يده على الثوب فطأطأه حتى بدا لي رأسه فقال لانسان يصب عليه اصبب فصب

على رأسه فحرك رأسه بيديه فاقبل بهما وادبر وقال هكذا رأيته صلى الله عليه وسلم يفعل خرجه الستة الا الترمذي زاد في رواية غير مالك

قال المسور لابن عباس لا اماريك ابدا قرنا البئر عضادتاها التي تجعل عليها البكرة والمماراة المجادلة وعن خارجة

بن زيد عن ابيه رض ان النبي صلى الله عليه وسلم تجرد لاهلاله واغتسل خرجه الترمذي وذكر رزين رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم اغتسل

لاحرامه ولطوافه بالبيت ولوقوفه بعرفة وعن نافع قال كان ابن عمر يغتسل لاحرامه قبل ان يحرم ولدخوله مكة

ولوقوفه بعرفة خرجه مالك وزاد في رواية وكان اذا احرم لا يغسل رأسه الا من الاحتلام وعن ابن عمر رض ان النبي صلى الله عليه وسلم لبد

رأسه بالغسل خرجه ابو داؤد والنسائي وعنه سمعته صلى الله عليه وسلم يهل ملبدا وعن ابن عباس رض قال لا يدخل المحرم الحمام

خرجه البخاري ترجمة وعنه رض قال احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم خرجه الخمسة وهذا لفظ الشيخين وزاد البخاري رح

في اخرى واحتجم وهو صائم وله في اخرى احتجم في رأسه وهو محرم من وجع كان به وفي اخرى من شقيقة كانت به

بماء يقال له لحيي جمل من طريق مكة في وسط رأسه وعن انس رض قال احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم على ظهر القدم من

وجع كان به خرجه ابو داؤد والنسائي وعنه من وثي كان به الوثي هو ان يصيب العظم وضم لا يبلغ الكسر وعن نافع

ان ابن عمر رض قال لا يحتجم المحرم الا ان يكون مضطرا اليه مما لا بد منه خرجه مالك وعن نبيه بن وهب ان عمر

بن عبيد الله بن معمر اشتكى عينيه وهو محرم واراد ان يكحلهما فنهاه ابان بن عثمان وامره ان يضمدهما بالصبر

وحدثه عن عثمان عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يفعله خرجه الخمسة الا البخاري زاد ابو داؤد وكان ابان امير الموسم وعن

ابن عمر رض انه نظر في مرآة لشكوى بعينيه وهو محرم خرجه مالك وعن ابن عباس رض قال تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة وهو

محرم خرجه الخمسة وهذا لفظ الشيخين زاد البخاري في اخرى في عمرة القضا وبنابها وهو حلال وماتت بسرف وقال

ابو داؤد قال ابن المسيب وهم ابن عباس رض في تزويج ميمونة وهو محرم وفي اخرى للنسائي تزوج النبي صلى الله عليه وسلم وهو

محرم ولم يذكر ميمونة رض وعن ابي رافع قال تزوج النبي صلى الله عليه وسلم ميمونة وهو حلال وبنى بها وهو حلال وكنت انا

الرسول بينهما خرجه الترمذي بنى الرجل بزوجته دخل بها وقال الجوهري لا يقال بنابها بل بنى عليها وعن

محرمة [illegible] النبي ﷺ [illegible]

[illegible] وهو حلال فقال الرازي [illegible] ابن عباس [illegible]

[illegible] بسرف [illegible] الى الظلة التي بني بها فيها بسرف [illegible] بطريق المدينة وعن سليمان بن يسار

ان النبي ﷺ بعث ابا رافع مولاه ورجلا من الانصار فزوجاه ميمونة بنت الحارث ورسول الله ﷺ بالمدينة قبل ان يخرج [illegible]

وعن عثمان رض قال قال رسول الله ﷺ لا ينكح المحرم ولا ينكح ولا يخطب اخرجه السنة الا البخاري وعن نافع قال قال

ابن عمر لا ينكح المحرم ولا ينكح ولا يخطب على نفسه ولا على غيره وعن ابي غطفان المري ان اباه طريفا تزوج امرأة وهو

محرم فرد عمر نكاحه اخرجهما مالك وعن ابي قتادة رض قال كنت يوما جالسا مع رجال من اصحاب رسول الله ﷺ في منزل في

طريق مكة ورسول الله ﷺ امامنا والقوم محرمون وانا غير محرم عام الحديبية فابصروا حمارا وحشيا وانا مشغول اخصف

نعلي فلم يؤذنوني واحبوا لو اني ابصرته فالتفت فابصرته فقمت الى الفرس فاسرجته ثم ركبت ونسيت السوط والرمح فقلت

لهم ناولوني السوط والرمح فقالوا لا والله لا نعينك عليه فغضبت فنزلت فاخذتهما ثم ركبت فشددت على الحمار فعقرته ثم

جئت به وقد مات فوقعوا فيه يأكلونه ثم انهم شكوا في اكلهم اياه وهم حرم فرحنا وخبأت العضد معي فادركنا النبي ﷺ

فسألناه عن ذلك فقال هل معكم منه شيء فقلت نعم فناولته العضد فأكلها وهو محرم وقال انما هي طعمة اطعمكموها

الله اخرجه السنة زاد في رواية لهم هو حلال فكلوا وفي اخرى فقال لهم رسول الله ﷺ امنكم احد امره ان يحمل عليه او اشار

اليه قالوا لا قال فكلوا وفي اخرى قال اشرتم او اعنتم او اصطدتم وعن الصعب بن جثامة رض انه اهدى الى رسول الله ﷺ

حمارا وحشيا وهو بالابواء او بودان فرده عليه فلما رأى ما في وجهه قال انا لم نرده عليك الا انا حرم اخرجه السنة الا

ابا داؤد وفي اخرى للنسائي عن ابن عباس رض ان الصعب بن جثامة اهدى الى رسول الله ﷺ رجل حمار وحش يقطر دما وهو

محرم وهو بقديد فردها عليه والمراد برجل الحمار هنا فخذه وعن جابر رض ان رسول الله ﷺ قال صيد البر لكم حلال

وانتم حرم ما لم تصيدوه او يصاد لكم اخرجه اصحاب السنن وعن عبد الرحمن بن عثمان قال كنا مع طلحة ونحن

حرم فاهدي لنا طير وطلحة راقد فمنا من اكل منه ومنا من تورع فلم يأكل فاستيقظ طلحة ووفق من اكله وقال

اكلناه مع رسول الله ﷺ اخرجه مسلم والنسائي وفق من اكله اي صوب رأيه وعن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال اتى عثمان

رض بلحم صيد وهو بالعرج فقال لاصحابه كلوا فقالوا اولا تأكل انت قال اني لست كهيئتكم انما صيد من اجلي اخرجه مالك

وعن عروة ان عايشة رض قالت له وقد سألها عن لحم صيد لم يصد من اجله يا ابن اختي انما هي عشر ليال فان

تخلج في نفسك شيء فدعه اخرجه مالك وعن البهزي رض واسمه زيد بن كعب ان رسول الله ﷺ خرج يريد مكة وهو

محرم حتى اذا كان بالروحاء اذا حمار وحش عقير فذكر لرسول الله ﷺ فقال دعوه فانه يوشك ان يجيء صاحبه

فجاء البهزي وهو صاحبه الى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله شأنكم بهذا الحمار فامر رسول الله ﷺ ابا بكر يقسمه بين الرفاق ثم مضى

حتى اذا كان بالاثاية بين الرويثة والعرج اذا ظبي حاقف في ظل وفيه سهم فزعم ان النبي ﷺ امر رجلا ان يقف

عنده لا يريبه احد من الناس حتى يجاوزه اخرجه مالك والنسائي الحاقف الذي انحنى وتثنى في نومه وعن عروة

ان الزبير رض كان يتزود صفيف الظباء وهو محرم اخرجه مالك الصفيف والقديد اللحم المملوح المجفف في الشمس

سمي صفيفا لانه يصف في الشمس ليجف وعن ابي هريرة رض قال خرجنا مع رسول الله ﷺ في حج او عمرة فاستقبلنا رجل

من جراد فجعلنا نضربه بسياطنا وقسينا فقال النبي ﷺ كلوه فانه من صيد البحر اخرجه ابو داؤد والترمذي الرجل من

[illegible] بكسر الراء ويكون الجيم [illegible] قال ابن الجرز [illegible] مالم [illegible] ابو داود
[illegible] عمر رض قال له [illegible] الميم [illegible] ابن [illegible] في علم [illegible]
الشرق [illegible] النون [illegible] [illegible] الاذى وعن [illegible] ان اسماء بنت
عميس رض نفست بمحمد بن ابي بكر بالشجرة فامر النبي ﷺ ابا بكر ان يأمرها ان تغتسل وتهل ﷺ مسلم وابو داود نفست
المرأة بضم النون [illegible] وعن اسماء بنت عميس رض انها ولدت محمد ابن ابي بكر [illegible] مثله ﷺ مالك والنسائي
وفي رواية [illegible] بذي الحليفة فامرها ابو بكر ان تغتسل ثم تهل زاد النسائي في اخرى ثم تهل بالحج وتصنع ما يصنع
الناس الا انها لا تطوف بالبيت وذلك في حجة الوداع وفي اخرى له ارسلت الى ﷺ كيف اصنع فقال اغتسلي
واستثفري ثم اهلي استثفرت الحائض اذا شدت على فرجها خرقة وعلقت طرفيها الى شيء مشدود في وسطها من مقدمها
ومؤخرها مأخوذ من ثفر الدابة وهو ما يكون تحت ذنبها وعن ابن عمر رض قال في المرأة الحائض التي تهل بالحج
او بالعمرة انها تهل بحجها او عمرتها اذا ارادت ولكن لا تطوف بالبيت ولا بين الصفا والمروة وتشهد المناسك كلها مع
الناس ولا تقرب المسجد حتى تطهر ﷺ مالك وعن ابن عباس رض قال قال ﷺ النفساء والحائض اذا اتتا على الميقات
تغتسلان وتحرمان وتقضيان المناسك كلها غير الطواف بالبيت ﷺ ابو داود والترمذي وعن ابن عمر رضي الله
عنهما قال قال ﷺ خمس من الدواب ليس على المحرم في قتلهن جناح الغراب والحدأة والعقرب والفأرة والكلب
العقور ﷺ الستة الا الترمذي وفي رواية لا جناح على من قتلهن في الحرم والاحرام وفي اخرى لابي داود والترمذي
عن الخدري والسبع العادي والمراد به الذي يعدو على الانسان فيفترسه وسيجيء ما يجوز قتله من الدواب باب في
كتاب القتل من حرف القاف ان شاء الله تعالى وعن علقمة بن ابي علقمة عن امه انها سمعت عايشة رض تسأل عن
المحرم يحك جسده قالت نعم فليحكه او ليشدده ثم قالت لو ربطت يداي ولم اجد الا رجلي لحككت ﷺ مالك
وعن اسماء بنت ابي بكر رض قالت خرجنا مع ﷺ حجاجا حتى اذا كنا بالعرج نزل ﷺ ونزلنا فجلست عايشة رض
الى جنب ﷺ وجلست الى جنب ابي بكر وكانت زاملة ﷺ وزاملة ابي بكر واحدة مع غلام لابي بكر رض فجلس
ابو بكر ينتظران يطلع عليه فطلع وليس معه بعيره فقال ابو بكر اين بعيرك فقال اضللته البارحة فقال ابو بكر بعير
واحد تضله وطفق يضربه و ﷺ يتبسم ويقول انظر والى هذا المحرم ما يصنع وما يزيد على ذلك و يتبسم ﷺ ابو داود
وعن ربيعة بن عبد الله انه رأى عمر بن الخطاب رض يقرد بعيرا له وهو محرم وعن نافع قال كان ابن عمر يكره ان
ينزع المحرم حلمة او قرادا من بعيره اخرجهما مالك ومعنى يقرد اي ينزع عنه القردان جمع قراد وهو دويبة
معروفة والحلمة جمعها حلم وهي ما عظم من القراد *

فرع في التلبية

..... عن ابن عمر رض قال بيداؤكم هذه التي تكذبون على ﷺ فيها ما اهل ﷺ
الا من عند المسجد يعني مسجد ذي الحليفة ﷺ الستة وفي رواية ما اهل الا من عند الشجرة حين قام به بعيره وفي
اخرى للنسائي قيل لابن عمر رأيتك تهل اذا استوت بك راحلتك قال ان ﷺ كان يفعله وعن انس رض ان ﷺ
صلى الظهر ثم ركب راحلته فلما علا على جبل البيداء اهل ﷺ ابو داود والنسائي وزاد النسائي في اخرى واهل بالحج والعمرة
حين صلى الظهر وعن ابن جبير قال قلت لابن عباس رض عجبت لاختلاف اصحاب ﷺ في اهلاله حين اوجب فقال
اني لاعلم الناس بذلك انها انما كانت من ﷺ حجة واحدة فمن هناك اختلفوا خرج ﷺ حاجا فلما صلى في مسجد

{ حرف الحاء من كتاب الحج والعمرة }

... ركعتيه اوجبه في مجلسه فاهل بالحج حين فرغ من ركعتيه فسمع ذلك منه اقوام فحفظته عنه ثم ركب فلما استقلت به ناقته اهل وادرك ذلك منه اقوام وذلك ان الناس انما كانوا ياتون ارسالا فسمعوه حين استقلت به ناقته يهل فقالوا انما اهل حين استقلت به ناقته ثم مضى فلما علا على شرف البيداء اهل وادرك ذلك منه اقوام فقالوا انما اهل حين علا على شرف البيداء وايم الله لقد اوجب في مصلاه و اهل حين استقلت به ناقته و اهل حين علا على شرف البيداء قال سعيد بن جبير فمن اخذ بقول ابن عباس ض اهل في مصلاه اذا فرغ من ركعتيه ابوداود وعن نافع قال كان ابن عمر اذا دخل ادنى الحرم امسك عن التلبية ثم يبيت بذي طوى ويصلي به الصبح ثم يغتسل ويحدث ان النبي ﷺ كان يفعل ذلك الثلثة وعن ابن عباس ض قال قال ﷺ يلبي المقيم او المعتمر حتى يستلم الحجر ابوداود والترمذي وعنه كان يمسك عن التلبية في العمرة اذا استلم الحجر وعن ابن عمر ض قال سمعت ﷺ يهل ملبيا وفي رواية ملبدا يقول لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك لا يزيد على هذه الكلمات الستة زاد في رواية وكان عبد الله بن عمر ض يقول كان عمر بن الخطاب ض يهل باهلال ﷺ من هؤلاء الكلمات ويقول لبيك اللهم لبيك لبيك وسعديك والخير في يديك لبيك والرغباء اليك والعمل وزاد ابوداود في اخرى عن جابر فذكر مثل ما قال ابن عمر وقال والناس يزيدون ذا المعارج ونحوه من الكلام والنبي ﷺ يسمع ولا يقول شيئا ومعنى ذا المعارج اي صاحب مصاعد السماء ومراقيها وعن ابي هريرة ض قال كان من تلبية ﷺ لبيك اله الحق النسائي وعن السايب بن خلاد الانصاري ض قال قال ﷺ ان جبرئيل عليه السلام اتاني فامرني ان آمر اصحابي او من معي ان يرفعوا اصواتهم بالتلبية او بالاهلال الاربعة وعن ابن عباس ض قال كان المشركون يقولون لبيك لا شريك لك فيقول ﷺ ويلكم قد قد فيقولون الا شريكا هو لك تملكه وما ملك يقولون هذا وهم يطوفون بالبيت مسلم قوله قد قد بمعنى حسب وتكرارها لتأكيد الامر ويعنون بالشريك الصنم وبما ملك الآيات التي عليه وحوله ۞

فرع فيمن افسد احرامه ..... عن مالك قال بلغني ان عمر وعليا وابا هريرة سئلوا عن رجل اصاب اهله وهو محرم بالحج فقالوا ينفذان لوجههما حتى يقضيا حجهما ثم عليهما حج قابل والهدي قال علي ض واذا اهلا بالحج من عام قابل تفرقا حتى يقضيا حجهما وعن ابن عباس ض انه سئل عن رجل وقع باهله وهو بمنى قبل ان يفيض فامره ان ينحر بدنة وفي رواية قال الذي يصيب اهله قبل ان يفيض يعتمر ويهدي مالك ۞

فرع في جزاء الصيد .... عن جابر ض قال قضى عمر في الضبع بكبش في الغزال بعنز وفي الارنب وفي اليربوع بجفرة مالك وله مرسلا عن ابي الزبير ان عمر ض قضى في الجراد ان من عقره عليه جزاؤه .. حكمين لما روي عن زيد بن اسلم ان رجلا قال لعمر يا امير المؤمنين اني اصبت جرادة بسوطي انا محرم فقال قبضة من طعام وفي رواية له ان رجلا سأل عمر عن جرادة قتلها وهو محرم فقال عمر لكعب تعال حتى نحكم فقال كعب درهم فقال عمر ض انك تجد الدراهم لتمرة خير من جرادة وعن ابن سيرين قال قال رجل لعمر بن الخطاب ض اجريت انا وصاحب لي فرسين نستبق الى ثغرة ثنية فاصبنا ظبيا ونحن محرمان فماترى فقال عمر ض لرجل الى جنبه تعال حتى نحكم فحكما عليه بعنز فولى الرجل وهو يقول هذا امير المؤمنين لا يستطيع ان يحكم في ظبي حتى دعا رجلا فحكم معه فسمع عمر ض قول الرجل فدعاه فقال هل تقرأ المائدة قال لا قال فهل تعرف هذا الرجل قال لا قال لو اخبرتني انك تقرؤها لاوجعتك ضربا ثم قال ان الله تعالى قال في كتابه العزيز يحكم به ذوا عدل منكم وهذا عبد الرحمن بن عوف وعن ابن

قال ابن حبان ... من اوليكم ... فليبرق ... احاديث هذا الفرع كلها ما لك

الباب الرابع في الافراد والقران والتمتع وفيه ثلث فصول

الفصل الاول في الافراد

عن عايشة رض ان النبي ﷺ افرد بالحج اخرجه الستة الا البخاري ومثله عن ابن عمر رض اخرجه مسلم والترمذي **وعن** ابن عمر رض قال افصلوا بين حجكم وعمرتكم فان ذلك اتم لحج احدكم واتم لعمرته ان يعتمر في غير اشهر الحج اخرجه مالك **وعن** معاوية انه قال يا اصحاب رسول الله ﷺ هل تعلمون ان النبي ﷺ نهى عن كذا وكذا وعن ركوب جلود النمار قالوا نعم قال اتعلمون انه نهى ان يقرن بين الحج والعمرة قالوا اما هذه فلا قال اما انها معهن ولكنكم نسيتم اخرجه ابو داؤد **وعن** جابر وابي سعيد رض قالا اقبلنا مع رسول الله ﷺ ونحن نصرخ بالحج صراخا اخرجه مسلم ٭

الفصل الثاني في القران

عن انس رض قال سمعت رسول الله ﷺ يلبي بالحج والعمرة جميعا قال بكر بن عبد الله المزني فحدثت بذلك ابن عمر فقال لبى بالحج مفردا فرجعت الى انس فحدثته بقول ابن عمر فقال ما تعدونا الا صبيانا سمعت رسول الله ﷺ يقول لبيك عمرة وحجا اخرجه الخمسة وهذا لفظ الشيخين **وعن** ابي وائل قال قال الصبي بن معبد كنت رجلا اعرابيا نصرانيا فاسلمت واتيت رجلا من عشيرتي يقال له هذيم بن ثرملة فقلت يا هناه اني حريص على الجهاد واني وجدت الحج والعمرة مكتوبين علي فكيف لي بان اجمع بينهما فقال اجمعهما واذبح ما تيسر من الهدي فاهللت بهما فلما اتيت العذيب لقيني سلمان بن ربيعة وزيد بن صوحان وانا اهل بهما معا فقال احدهما للآخر ما هذا بافقه من بعيره قال فكانما القي علي جبل حتى اتيت عمر بن الخطاب رض فاعدت عليه القصة وانا اهل بهما جميعا فقال عمر هديت لسنة نبيك ﷺ اخرجه ابو داؤد والنسائي ومعنى يا هناه يا هذا **وعن** جعفر بن محمد عن ابيه ان المقداد بن الاسود دخل على علي بن ابي طالب رض بالسقيا وهو ينجع بكرات له دقيقا وخبطا فقال هذا عثمان بن عفان رض ينهى ان يقرن بين الحج والعمرة فخرج علي رض وعلى يده اثر الدقيق والخبط فما انسى اثر الخبط والدقيق على ذراعيه حتى دخل على عثمان فقال انت تنهى ان يقرن بين الحج والعمرة فقال عثمان رض ذلك رأيي فخرج علي مغضبا وهو يقول لبيك اللهم بحج وعمرة معا اخرجه مالك ينجع اي يعلفها النجيع وهو خبط يضرب بالدقيق والماء ويوجر الحمل والخبط ورق يتناثر من الشجرة اذا ضربت بالعصى وهو من علف الدواب **وعن** جابر رض قال قرن رسول الله ﷺ الحج والعمرة فطاف لهما طوافا واحدا اخرجه الترمذي والنسائي **وعن** ابن عمر انه كان يقول من جمع بين الحج والعمرة كفاه طواف واحد ولم يحل حتى يحل منهما جميعا اخرجه الخمسة الا ابا داؤد وهذا لفظ البخاري وعند الترمذي من احرم بالحج والعمرة اجزاه طواف واحد وسعي واحد منهما حتى يحل منهما جميعا **وعن** عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت عمر رض يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول وهو بوادي العقيق اتاني الليلة آت من ربي فقال صل في هذا الوادي المبارك وقل عمرة في حجة وفي رواية وقل عمرة وحجة اخرجه البخاري **وعن** نافع ان عبد الله بن عبد الله وسالم بن عبد الله كلما عبد الله بن عمر رض حين نزل الحجاج لقتال ابن الزبير فقالا لا يضرك ان لا تحج العام فانا نخشى ان يكون بين الناس قتال يحال بينك وبين البيت قال ان حيل بيني وبين البيت فعلت كما فعل رسول الله ﷺ حين حالت قريش بينه وبين البيت اشهدكم اني قد اوجبت عمرة فانطلق حتى اتى ذا الحليفة فلبى بالعمرة ثم قال ان خلي سبيلي قضيت عمرة وان حيل بيني وبينه فعلت كما فعل رسول الله ﷺ ثم تلا لقد كان لكم في رسول الله ﷺ اسوة

حفصة بيسار حتى اذا كان بظهر البيداء قال ما امرهما الا واحد وان حيل بيني وبين العمرة حيل بيني وبين الحج اشهدكم اني قد اوجبت حجة مع عمرتي فانطلق حتى ابتاع بقديد هديا ثم طاف لهما طوافا واحدا وفي رواية ثم انطلق يهل بهما جميعا حتى قدم مكة وطاف بالبيت وبالصفا والمروة ولم يزد على ذلك ولم ينحر ولم يحلق ولم يقصر ولم يحلل من شيء حرم عليه حتى كان يوم النحر فنحر وحلق ورأى ان قد قضى طواف الحج والعمرة بطوافه الاول ثم قال كذلك فعل ﷺ زاد في رواية واهدى اخرجه الثلاثة والنسائي ٥

الفصل الثالث في التمتع وفسخ الحج

وعن عبد الله بن شقيق قال كان عثمان رضي ينهى عن المتعة وكان علي رضي يأمر بها فقال عثمان لعلي رضي كلمة فقال علي رضي لقد علمت انا تمتعنا مع ﷺ قال اجل ولكنا كنا خائفين اخرجه مسلم والنسأي **وعن** ابن عباس رضي قال تمتع ﷺ وابوبكر وعمر وعثمان رضي واول من نهى عنها معاوية اخرجه الترمذي والنسأي **وعن** سعد بن ابي وقاص انه قال لقد تمتعنا مع ﷺ وهذا يعني معاوية كافر بالعرش يعني بالعرش بيوت مكة في الجاهلية اخرجه مسلم ومالك والترمذي والنسائي وهذا لفظ مسلم **وعن** ابن عمر قال تمتع ﷺ في حجة الوداع بالعمرة الى الحج واهدى فساق معه الهدي من ذي الحليفة وبدأ فاهل بالعمرة ثم اهل بالحج وتمتع الناس معه بالعمرة الى الحج وكان من الناس من اهدى ومنهم من لم يهد فلما قدم مكة قال للناس من كان منكم اهدى فانه لا يحل من شيء حرم عليه حتى يقضي حجه ومن لم يكن منكم اهدى فليطف بالبيت وبالصفا والمروة وليقصر وليحلل ثم ليهل بالحج وليهد فمن لم يجد هديا فليصم ثلثة ايام في الحج وسبعة اذا رجع الى اهله اخرجه الخمسة الا الترمذي **وعن** عكرمة قال سئل ابن عباس رضي عن متعة الحج فقال اهل المهاجرون والانصار وازواج النبي ﷺ في حجة الوداع واهللنا فلما قدمنا مكة قال ﷺ اجعلوا اهلالكم بالحج عمرة الا من قلد الهدي فطفنا بالبيت وبالصفا والمروة واتينا النساء ولبسنا الثياب وقال من قلد الهدي فانه لا يحل حتى يبلغ الهدي محله ثم امرنا عشية التروية ان نهل بالحج فاذا فرغنا من المناسك جئنا فطفنا بالبيت والصفا والمروة وقد تم حجنا وعلينا الهدي كما قال الله تعالى فما استيسر من الهدي الآية اخرجه البخاري تعليقا **وعن** ابي ذر رضي قال كانت المتعة في الحج لاصحاب محمد ﷺ خاصة اخرجه مسلم واللفظ له وابو داؤد والنسائي وعند ابي داؤد كان ابو ذر يقول فيمن حج ثم فسخها عمرة لم يكن ذلك الا للركب الذين كانوا مع ﷺ خاصة **وعن** ابي حمرة قال سألت ابن عباس رضي عن المتعة فامرني بها وسألته عن الهدي فقال فيها جزور او بقرة او شاة او شرك في دم قال وكان ناس كرهوها فنمت فرأيت في المنام قائلا يقول عمرة متقبلة وحج مبرور فاتيت ابن عباس فاخبرته فقال الله اكبر سنة ابي القاسم ﷺ اخرجه الشيخان **وعن** ابن عمر رضي انه قال من اعتمر في اشهر الحج ثم اقام بمكة حتى يدركه الحج فهو متمتع ان حج وعليه ما استيسر من الهدي فان لم يجد فصيام ثلثة ايام في الحج وسبعة اذا رجع الى اهله اخرجه مالك وقال وذلك اذا اقام حتى اتى الحج ثم حج وله في اخرى قال والله لان اعتمر قبل الحج واهدي احب الي من ان اعتمر بعد الحج في ذي الحجة **وعن** عبد الرحمن بن حرملة الاسلمي ان رجلا سأل سعيد بن المسيب قال اعتمر قبل ان احج قال نعم قد اعتمر ﷺ قبل ان يحج **وعن** ابن المسيب ان عمر بن ابي سلمة استأذن عمر رضي ان يعتمر في شوال فاذن له فاعتمر ثم قفل الى اهله ولم يحج **وعن** عايشة رضي قالت الصيام لمن تمتع بالعمرة الى الحج لمن لم يجد هديا ما بين ان يهل بالحج الى يوم عرفة فان لم يصم صام ايام منى وكان ابن عمر رضي يقول ذلك اخرج هذه الثلثة مالك **وعن** جابر رضي قال

[illegible] ﷺ واصحابه بالحج وليس مع احد منهم هدي سوى النبي ﷺ وطلحة رض وقدم علي رض من اليمن ومعه هدي فقال اهللت بما اهل به النبي ﷺ فامر النبي ﷺ اصحابه ان يجعلوها عمرة و يطوفوا و يقصروا و يحلوا الا من كان معه هدي فقالوا ننطلق الى منى و ذكر احدنا يقطر فبلغ النبي ﷺ فقال لو استقبلت من امري ما استدبرت ما اهديت ولولا ان معي الهدي لاحللت وحاضت عايشة رض فنسكت المناسك كلها غير ان لم تطف بالبيت فلما طهرت طافت وقالت يا رسول الله تنطلقون بحجة وعمرة وانطلق بحجة فامر عبد الرحمن بن ابي بكر رض ان يخرج معها الى التنعيم فاعتمرت بعد الحج ﷺ الخمسة الا الترمذي و هذا لفظ الشيخين و في اخرى للبخاري قال لهم احلوا من احرامكم واجعلوا التي قدمتم بها متعة فقالوا كيف نجعلها متعة وقد سمينا الحج فقال افعلوا ما اقول لكم فلولا اني سقت الهدي لفعلت مثل الذي امرتكم ولكن لا يحل مني حرام حتى يبلغ الهدي محله ففعلوا و في اخرى قدمنا مكة لاربع خلون من ذي الحجة وفي رواية امرنا ان نحل ونجعلها عمرة فكبر ذلك علينا وضاقت به صدورنا فبلغ ذلك النبي ﷺ فما ندري شيء بلغه من السماء ام شيء من قبل الناس فقال يا ايها الناس احلوا فلولا الهدي الذي معي فعلت كما فعلتم فاحللنا حتى وطئنا النساء وفعلنا ما يفعل الحلال حتى اذا كان يوم التروية وجعلنا مكة بظهر اهللنا بالحج وفي اخرى لمسلم اقبلنا مهلين مع النبي ﷺ بحج مفرد واهلت عايشة رض بعمرة حتى اذا كنا بسرف عركت حتى اذا قدمنا طفنا بالكعبة و بالصفا والمروة فامرنا ان يحل منا من لم يكن معه هدي قلنا حل ماذا قال الحل كله فواقعنا النساء و تطيبنا بالطيب ولبسنا الثياب وليس بيننا و بين عرفة الا اربع ليال ثم اهللنا يوم التروية ثم دخل النبي ﷺ على عايشة رض وهي تبكي فقال ما شأنك قالت حضت وقد حل الناس ولم احل ولم اطف والناس يذهبون الآن الى الحج فقال ان هذا شيء كتبه الله على بنات آدم فاغتسلي ثم اهلي بالحج ففعلت و وقفت المواقف كلها حتى اذا طهرت طافت بالبيت ثم قال قد حللت من حجك وعمرتك جميعا فقالت اني اجد في نفسي اني لم اطف بالبيت حين حججت قال فاذهب بها يا عبد الرحمن فاعمرها من التنعيم وذلك ليلة الحصبة وكان رسول الله ﷺ رجلا سهلا اذا هويت شيئا تابعها عليه وفي رواية له وامرنا ان نشترك في الابل والبقر كل سبعة منا في بدنة وفي رواية له لم يطف النبي ﷺ ولا الصحابة بين الصفا و المروة الا طوافا واحدا طوافه الاول وعند ابي داؤد والنسائي فقال سراقة بن مالك يا رسول الله ارأيت متعتنا هذه لعامنا ام للابد فقال بل هي للابد وللخمسة الا الترمذي عن ابن عباس رض قال كانوا يرون العمرة في اشهر الحج من افجر الفجور في الارض وكانوا يسمون المحرم صفر و يقولون اذا برأ الدبر وعفا الاثر وانسلخ صفر حلت العمرة لمن اعتمر قال فقدم رسول الله ﷺ واصحابه صبيحة رابعة مهلين بالحج وامرهم النبي ﷺ ان يجعلوها عمرة فتعاظم ذلك عندهم فقالوا يا رسول الله اي الحل قال الحل كله وعند النسائي عفا الوبر بدل الاثر وزاد بعد قوله وانسلخ صفر وقال و دخل صفر وعند مسلم والترمذي قال ﷺ دخلت العمرة في الحج الى يوم القيمة اي دخل عملها في عمل الحج للقارن ومعنى برأ الدبر اندمل العقر الذي يكون في ظهر البعير وشبهه ومعنى عفا الاثر اي اندرس لعدم الذهاب والمجيء في الطرق وعن عايشة رض قالت خرجنا مع رسول الله ﷺ في اشهر الحج وحرم الحج وليالي الحج فنزلنا بسرف [illegible] قال من [illegible] هدي واحب ان يجعلها عمرة فليفعل ومن كان معه الهدي فلا قالت فالآخذ بها والتارك لها من اصحابه واما رسول الله ﷺ ورجال من اصحابه فكانوا اهل قوة وكان معهم الهدي فلم يقدروا على العمرة قالت فدخل علي رسول الله ﷺ [illegible] ما يبكيك يا هنتاه فقلت سمعت قولك لاصحابك فمنعت العمرة فقال ما شأنك قلت لا اصلي قال [illegible] [illegible] من بنات آدم كتب الله عليك ما كتب عليهن

نكون حجك نعسى الله تعالى ان يرزقكيها اخرجه الستة الا الترمذي وفي اخرى فلم ازل حائضا حتى كان يوم عرفة ولم
اهلل الا بعمرة وطهرت فامرني ان انقض رأسي وامتشط واهل بالحج واترك العمرة ففعلت حتى قضيت حجي وفي رواية
قالت فخرجنا معه حتى قدمنا منى يوم النحر وطهرت ثم خرجت من منى فافضت بالبيت ثم خرجت معه في النفر الآخر
حتى نزل المحصب فدعا عبد الرحمن فقال اخرج باختك من الحرم فلتهل بعمرة ثم افرغا ثم ائتيا ههنا فاني انظركما
حتى تأتيا فخرجنا حتى اذا فرغت من الطواف جئته بسحر فاذن بالرحيل فارتحل الناس فمر متوجها الى المدينة وفي
رواية فمر بالبيت فطاف به قبل صلوة الصبح ثم خرج الى المدينة وفي اخرى خرجنا مع ﷺ فمنا من اهل بعمرة ومنا
من اهل بحج وعمرة ومنا من اهل بحج واهل النبي ﷺ بالحج فاما من اهل بعمرة فحل واما من اهل بحج او جمع الحج
والعمرة فلم يحلوا حتى كان يوم النحر وعند ابي داؤد قال ﷺ يا عبد الرحمن اردف اختك فاعمرها من التنعيم فاذا اهبطت
بها من الاكمة فلتحرم فانها عمرة متقبلة وعن ابي موسى رض قال قدمت على ﷺ وهو منيخ بالبطحاء فقال بم
اهللت فقلت باهلال ﷺ قال هل سقت الهدي قلت لا قال فطف بالبيت وبالصفا والمروة ثم حل ففعلت ثم اتيت
امرأة من اهلي فمشطتني وغسلت رأسي فكنت افتي بذلك الناس في امارة ابي بكر رض فلما مات وكان عمر رض فاني لقائم
بالموسم اذ جاءني رجل فقال انك لا تدري ما احدث امير المؤمنين في شأن النسك فقلت يا ايها الناس من كنا
افتيناه بشيء فليتئد فهذا امير المؤمنين قادم عليكم فبه فأتموا فلما قدم قلت له يا امير المؤمنين ما هذا الذي بلغني احدثت
في شأن النسك فقال ان نأخذ بكتاب الله تعالى فان الله تعالى يقول واتموا الحج والعمرة لله وان نأخذ بسنة ﷺ
فقد قال خذوا عني مناسككم فان النبي ﷺ لم يحل حتى نحر الهدي اخرجه الشيخان والنسائي وفي اخرى لمسلم والنسائي
ان ابا موسى رض كان يفتي بالمتعة فقال له عمر قد علمت ان النبي ﷺ قد فعله واصحابه ولكن كرهت ان يظلوا معرسين بهن
في الاراك ثم يروحون في الحج تقطر رؤسهم قوله فليتئد امر بالتؤدة وهي التاني في الامر والتثبت وعن البراء رض
قال كنت مع علي رض حين امره النبي ﷺ على اليمن فاصبت معه اواقي فلما قدم على النبي ﷺ وجد فاطمة قد نضحت البيت
بنضوح فغضب فقالت ما لك ان ﷺ قد امر اصحابه فاحلوا فاتيت ﷺ فقال لي كيف صنعت قلت اهللت باهلال النبي
ﷺ فقال اني قد سقت الهدي وقرنت قال وقال لي انحر من البدن سبعا وستين او ستا وستين وامسك لنفسك ثلثا وثلثين
او اربعا وثلثين وامسك من كل بدنة منها بضعة اخرجه ابو داؤد والنسائي النضوح بخاء معجمة ضرب من الطيب وعن
انس رض قال بات ﷺ بذي الحليفة حتى اصبح ثم ركب حتى اذا استوت به راحلته على البيداء حمد الله وسبح وكبر ثم
اهل بحج وعمرة واهل الناس بهما فلما قدم امر الناس فحلوا حتى اذا كان يوم التروية اهلوا بالحج فلما قضى ﷺ الحج نحر
سبع بدنات بيده قياما وفي رواية عن بلال بن الحارث رض قلت يا ﷺ فسخ الحج لنا خاصة او لمن بعدنا قال بل لكم خاصة اخرجه
ابو داؤد واخرج منه النسائي فسخ الحج فقط وفسخ الحج هو ان يكون قد نوى الحج ثم يجعله عمرة ويحل ثم يعود يحرم به
وعن ابن عباس رض قال اهل ﷺ بعمرة واهل اصحابه بحج اخرجه ابو داؤد وعن عكرمة بن خالد المخزومي قال
سألت ابن عمر رض عن العمرة قبل الحج فقال لا بأس اعتمر النبي ﷺ قبل الحج اخرجه البخاري وفي اخرى عن ابن عباس رض
وان النبي ﷺ بعث ابا بكر رض على الحج فخطب الناس فحدثهم عن مناسكهم ويعلمهم حتى [illegible] عرفة من قبل ذي [illegible] يقرب
بكعبة ولكن شمر [illegible] [illegible] تمتعوا بالعمرة الى الحج وعن ابن المسيب رجلا من اصحاب
ﷺ [illegible] فشهد عنده انه سمع النبي ﷺ في مرضه الذي قبض فيه ينهى عن العمرة قبل الحج اخرجه ابو داؤد

الباب الخامس في الطواف والسعي وفيه ثلثة فصول

الفصل الاول في كيفيتهما

عن ابن عباس رض قال قدم رسول الله ﷺ واصحابه مكة وقد وهنتهم حمى يثرب فقال المشركون انه يقدم عليكم غدا قوم
قد وهنتهم الحمى ولقوا منها شدة فجلسوا مما يلي الحجر وامرهم النبي ﷺ ان يرملوا الثلثة اشواط ويمشوا بين الركنين
ليرى المشركين جلدهم فقال المشركون هؤلاء الذين زعمتم ان الحمى قد وهنتهم هؤلاء اجلد من كذا وكذا قال ابن
عباس رض ولم يمنعه ان يأمرهم ان يرملوا الاشواط كلها الا الابقاء عليهم متفق عليه الخمسة وزاد البخاري في رواية لما قدم رسول الله ﷺ
لعامه الذي استأمن فيه قال ارملوا ليرى المشركون قوتهم والمشركون من قبل قعيقعان وفي اخرى انما سعى رسول الله ﷺ
بالبيت وبين الصفا والمروة ليري المشركين قوته وفي اخرى لابي داود ان النبي ﷺ اضطبع فاستلم وكبر ثم رمل ثلثة
اطواف فكانوا اذا بلغوا الركن اليماني وتغيبوا من قريش مشوا ثم يطلعون عليهم يرملون فتقول قريش كانهم الغزلان
قال ابن عباس رض فكانت سنة ومشى وهنتهم اضعفتهم والاشواط جمع شوط وهو المرة الواحدة من الطواف بالبيت
والرمل سرعة المشي والهرولة والاضطباع في الطواف ان يدخل الرجل الرداء من تحت ابطه الايمن ويجمع طرفيه
على عاتقه الايسر ويبدي منكبه الايمن ويغطي الايسر سمي بذلك لابداء الضبعين وهما من تحت الابط **وعن** ابي
الطفيل قال قلت لابن عباس رض ارأيت هذا الرمل بالبيت ثلثة اطواف ومشي اربعة اطواف اسنة هو فان قومك يزعمون
انه سنة فقال صدقوا وكذبوا فقلت ما قولك صدقوا وكذبوا فقال ان رسول الله ﷺ قدم مكة فقال المشركون ان محمدا ﷺ
واصحابه لا يستطيعون ان يطوفوا بالبيت من الهزال وكانوا يحسدونه فامرهم ان يرملوا ثلثا ويمشوا اربعا قلت اخبرني
عن الطواف بين الصفا والمروة راكبا اسنة هو فان قومك يزعمون انه سنة قال صدقوا وكذبوا قلت ما صدقوا وكذبوا
قال ان رسول الله ﷺ كثر عليه الناس يقولون هذا محمد هذا محمد حتى خرج العواتق من البيوت وكان ﷺ لا تضرب الناس
بين يديه فلما كثر ركب والمشي في السعي افضل متفق عليه مسلم واللفظ له وابو داود بنحوه وزاد ان قريشا قالت زمن
الحديبية دعوا محمدا ﷺ واصحابه حتى يموتوا موت النغف فلما صالحوه على ان يجيئوا من العام المقبل قدم رسول الله ﷺ
والمشركون من قبل قعيقعان فقال ﷺ لاصحابه ارملوا بالبيت ثلثا وليس بسنة وقال في السعي بين الصفا والمروة
مثل مسلم وزاد فطاف على بعير ليسمعوا كلامه وليروا مكانه ولا تناله ايديهم النغف دود يكون في انوف الابل والغنم
وعن ابن عمر رض قال رأيت رسول الله ﷺ اذا استلم الركن الاسود اول ما يطوف يخب ثلثة اطواف من السبع متفق عليه الستة
الا الترمذي وفي رواية وكان يسعى ببطن المسيل اذا طاف بين الصفا والمروة وفي رواية للشيخين رمل من الحجر الى الحجر
ثلثا ومشى اربعا ثم يصلي ركعتين يعني بعد الطواف ثم يطوف بين الصفا والمروة في الحج والعمرة الخبب ضرب من السير سريع
وعن جابر رض قال قدم رسول الله ﷺ مكة فدخل المسجد فاستلم الحجر ثم مضى على يمينه فرمل ثلثا ومشى اربعا ثم
اتى المقام فقال واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وصلى ركعتين والمقام بينه وبين البيت ثم اتى الحجر بعد الركعتين
فاستلمه ثم خرج الى الصفا اظنه قال ان الصفا والمروة من شعائر الله اخرجه مسلم ومالك والترمذي والنسائي **وعن**
ابن عباس رض قال اعتمر رسول الله ﷺ واصحابه رض من الجعرانة فرملوا بالبيت وجعلوا ارديتهم تحت آباطهم ثم قذفوها على
عواتقهم اليسرى اخرجه ابو داود **وعن** عروة قال احرم عبد الله بن الزبير بعمرة من التنعيم ثم رأيته يسعى حول
البيت الاشواط الثلثة **وعن** ابن عمر رض انه كان اذا احرم من مكة لم يطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة حتى يرجع

من مكة؟ وكان لا يرمل إذا طاف حول البيت إذا أهرم من مكة أخرجهما مالك وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ
لم يرمل في السبع الذي أفاض فيه وعن أسلم قال سمعت عمر بن الخطاب يقول فيم الرملان والكشف عن المناكب وقد أطأ
الله الإسلام ونفى الكفر وأهله ومع ذلك لا ندع شيئا كنا نفعله مع رسول الله ﷺ أخرجه أبو داود وأطأ
معناه ثبت ومهد وعن يعلى بن أمية رضي الله عنه قال طاف النبي ﷺ مضطبعا ببرد أخضر رواه أبو داود والترمذي ...
وعن عبد الرحمن بن صفوان رضي الله عنه قال رأيت النبي ﷺ قد خرج من الكعبة هو وأصحابه وقد استلموا البيت
من الباب إلى الحطيم ووضعوا خدودهم عليه ورسول الله ﷺ وسطهم رواه أبو داود

فرع في الاستلام وغيره

عن عابس بن ربيعة رضي الله عنه قال رأيت عمر رضي الله عنه يقبل الحجر ويقول إني
لأعلم أنك حجر لا تنفع ولا تضر ولولا أني رأيت رسول الله ﷺ يقبلك ما قبلتك رواه الستة وزاد مسلم والنسائي في رواية
ولكن رأيت رسول الله ﷺ بك حفيا ولم يذكر يقبلك الحفي المبالغ في الإكرام والعناية وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال لم أر
رسول الله ﷺ يستلم من البيت إلا الركنين اليمانيين رواه الخمسة إلا الترمذي وفي رواية ما تركت استلام هذين الركنين
اليماني والحجر في شدة ولا رخاء منذ رأيت رسول الله ﷺ يستلمهما وفي أخرى للشيخين قال نافع رأيت ابن عمر رضي الله عنه يستلم
الحجر بيده ثم يقبل يده ولأبي داود والنسائي كان رسول الله ﷺ لا يدع أن يستلم الركن اليماني والحجر في كل طوافه وفي أخرى
للبخاري والنسائي سأل رجل ابن عمر رضي الله عنه عن استلام الحجر فقال رأيت رسول الله ﷺ يستلمه ويقبله فقال الرجل أرأيت إن
زحمت أرأيت إن غلبت قال ابن عمر اجعل أرأيت باليمن رأيت رسول الله ﷺ يستلمه ويقبله ومعنى اجعل أرأيت باليمن
أي اجعل سؤالك هذا واعتراضك بعيدا عنك حتى كأنه باليمن وأنت في مكة وعن عمرو بن شعيب عن أبيه قال طفت مع
عبد الله يعني أباه فلما جئنا دبر الكعبة قلت ألا تتعوذ قال نعوذ بالله من النار ثم مضى حتى استلم الحجر فأقام بين
الركن والباب فوضع صدره ووجهه وذراعيه وكفيه هكذا وبسطهما بسطا ثم قال هكذا رأيت رسول الله ﷺ يفعله رواه أبو داود
وعن أبي الطفيل قال كنت مع ابن عباس رضي الله عنه ومعاوية لا يمر بركن إلا استلمه فقال له ابن عباس رضي الله عنه إن النبي ﷺ لم يكن
يستلم إلا الحجر الأسود والركن اليماني فقال معاوية ليس شيء من البيت مهجورا وكان ابن الزبير رضي الله عنه يستلمهن كلهن رواه
الشيخان والترمذي وعن حنظلة رضي الله عنه قال رأيت طاوسا يمر بالركن فإن وجد عليه زحاما مر ولم يزاحم وإن رآه خاليا
قبله ثلاثا ثم قال رأيت ابن عباس رضي الله عنه فعل ذلك وقال ابن عباس رأيت عمر رضي الله عنه فعل مثل ذلك وقال عمر رضي الله عنه رأيت رسول الله ﷺ فعل
ذلك رواه النسائي وعن عروة قال قال رسول الله ﷺ لابن عوف يا أبا محمد كيف صنعت في استلام الركن الأسود قال استلمت
وتركت قال أصبت رواه مالك وعن ابن عمر رضي الله عنه أنه أخبر بقول عائشة رضي الله عنها إن الحجر بعضه ليس من البيت فقال والله
إن كانت عائشة رضي الله عنها سمعت هذا من رسول الله ﷺ إني لأظن أن رسول الله ﷺ لم يترك استلام هذين الركنين إلا أنهما ليسا على قواعد
البيت ولا طاف الناس من وراء الحجر إلا لذلك رواه أبو داود وعن عبيد بن عمير أن ابن عمر رضي الله عنه كان يزاحم على الركنين
زحاما فقلت يا أبا عبد الرحمن إنك تزاحم على الركنين زحاما ما رأيت أحدا من أصحاب رسول الله ﷺ يزاحمه فقال إن أفعل
فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول إن مسحهما كفارة للخطايا وسمعته يقول من طاف بهذا البيت أسبوعا فأحصاه كان كعتق رقبة
وسمعته يقول من طاف لا يرفع قدما ولا يضع قدما إلا حط الله عنه بها خطيئة وكتب له بها حسنة رواه الترمذي والنسائي
الأسبوع سبع مرات ومنه أسبوع الأيام لاشتماله على سبعة أيام وعن ابن عباس رضي الله عنه أنه كان يقول ما بين الركن والباب
الملتزم رواه مالك وعن ابن عوف قال سمعت رجلا يقول قال رسول الله ﷺ لعمر بن الخطاب رضي الله عنه يا أبا حفص إنك رجل
قوي فلا تؤذ الضعيف إذا رأيت الركن خلوا فاستلم وإلا فكبر وامض قال ثم سمعت عمر رضي الله عنه يقول لرجل لا تؤذ الناس بفضل

اخرجه رزين وعن نافع قال كان ابن عمر يصلي لكل اسبوع ركعتين اخرجه البخاري تعليقا وعن عروة قال كان ابن الزبير يقرن بين الاسابيع ويسرع المشي ويذكر عن عايشة رض انها كانت تفعله ثم تصلي لكل اسبوع ركعتين وفي رواية انه كان يطوف بعد الفجر ويصلي ركعتين وكان اذا طاف يسرع المشي اخرجه رزين وعن امرأة كانت تخدم عايشة رض انها طافت معها اربعة اسابيع مقرونة ثم ركعت لكل اسبوع ركعتين قالت وتستحب استلام الركن في كل وتر اخرجه رزين وعن عبد الرحمن بن عبد القاري انه طاف مع عمر بن الخطاب رض بعد صلوة الصبح فلما قضى عمر رض طوافه نظر فلم ير الشمس فركب حتى اناخ بذي طوى وصلى ركعتين اخرجه مالك وعن اسمعيل بن امية قال قلت للزهري رح ان عطاء رح يقول تجزيه المكتوبة من ركعتي الطواف فقال اتباع السنة افضل لم يطف رسول الله ﷺ قط اسبوعا الا صلى له ركعتين اخرجه البخاري تعليقا وعن جابر رض قال قرأ رسول الله ﷺ في ركعتي الطواف بسورتي الاخلاص قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد اخرجه الترمذي وعن كثير بن جمهان قال رأيت ابن عمر رض يمشي في المسعى فقلت اتمشي في المسعى فقال لئن سعيت لقد رأيت رسول الله ﷺ يسعى ولئن مشيت لقد رأيت رسول الله ﷺ يمشي وانا شيخ كبير اخرجه اصحاب السنن وعن جابر رض قال كان رسول الله ﷺ اذا نزل من الصفا مشى حتى اذا انصبت قدماه في بطن الوادي سعى حتى يخرج منه اخرجه مالك والنسأي ومعنى انصبت قدماه انحدرت في المسعى وعنه رض قال سمعت رسول الله ﷺ يقول حين خرج من المسجد وهو يريد الصفا نبدأ بما بدأ الله تعالى به فبدأ بالصفا اخرجه مالك والترمذي والنسأي وزاد رزين عن ابي هريرة رض فلما علا على الصفا حيث ينظر الى البيت رفع يديه فجعل يذكر الله تعالى ماشاء وعن ابن عباس رض قال ليس السعي في بطن الوادي بين الصفا والمروة سنة انما كان اهل الجاهلية يسعونها ويقولون لا نجيز البطحاء الا شدا اخرجه البخاري الشد العدو والمراد بالبطحاء هنا بطن المسعى وعن صفية بنت شيبة ان امرأة قالت رأيت رسول الله ﷺ يمشي في بطن المسيل يقول لا نقطع الوادي الا شدا اخرجه النسأي وعن الزهري قال سألوا ابن عمر رض هل رأيت رسول الله ﷺ رمل بين الصفا والمروة فقال كان في جماعة من الناس فرملوا فما اراهم رملوا الا برمله اخرجه النسأي ٭

الفصل الثاني في احكام الطواف والسعي

عن ابن عباس رض ان رسول الله ﷺ قال الطواف حول البيت مثل الصلوة الا انكم تتكلمون فيه فمن تكلم فلا يتكلم الا بخير اخرجه الترمذي وهذا لفظه والنسأي وفي اخرى للنسأي عن ابن عمر رض قال اقلوا من الكلام في الطواف فانما انتم في صلوة وعن ابن عباس رض قال طاف النبي ﷺ في حجة الوداع على بعير يستلم الركن بمحجن اخرجه الخمسة وفي رواية كلما اتى الركن اشار اليه بشيء في يده وفي اخرى لابي داؤد ان النبي ﷺ قدم مكة وهو يشتكي فطاف على راحلته كلما اتى على الركن استلمه بمحجن فلما فرغ من طوافه اناخ وصلى ركعتين وعن عايشة رض قالت طاف النبي ﷺ على بعيره يستلم الركن كراهية ان يصرف عنه الناس اخرجه مسلم والنسأي لمسلم وابي داؤد في اخرى عن ابن عباس يستلم الركن بمحجن كان معه ويقبل المحجن المحجن كالصولجان وعن ام سلمة رض قالت شكوت الى رسول الله ﷺ اني اشتكي فقال طوفي من وراء الناس وانت راكبة فطفت ورسول الله ﷺ يصلي الى جنب البيت يقرأ بالطور وكتاب مسطور اخرجه الستة الا الترمذي وعن وبرة بن عبد الرحمن قال سأل رجل ابن عمر رض فقال ايصلح لي ان اطوف بالبيت قبل ان اتي الموقف قال نعم قال فان ابن عباس رض يقول لا تطف بالبيت حتى تأتي الموقف فقال قد حج رسول الله ﷺ فطاف بالبيت قبل ان يأتي الموقف فبقول رسول الله ﷺ احق ان نأخذ او بقول ابن عباس ان كنت صادقا اخرجه مسلم والنسأي وعن ابن عباس رض قال [illegible] ف وسعى بين الصفا والمروة ولم يقرب الكعبة بعد طوافه بها حتى رجع من عرفة اخرجه البخاري

وعن جبير بن مطعم رض ان النبي ﷺ قال يا بني عبد مناف لا تمنعوا احدا طاف بهذا البيت وصلى اية ساعة شاء من ليل او نهار اخرجه اصحاب السنن وعن ابي الزبير المكي رح قال رأيت ابن عباس رض يطوف بعد صلوة العصر ثم يدخل حجرته فلا ندري ما يصنع قال ولقد رأيت البيت يخلو بعد صلوة الصبح حتى تطلع الشمس وبعد صلوة العصر ما يطوف به احد حتى عند الغروب اخرجه مالك *

في طواف الزيارة ...... عن ابن عباس وعايشة رض ان النبي ﷺ اخر طواف يوم النحر الى الليل اخرجه ابو داؤد والترمذي وفي رواية اخر طوف الزيارة وعن نافع عن ابن عمر رض ان النبي ﷺ افاض يوم النحر ثم رجع فصلى الظهر بمنى اخرجه الشيخان وابو داؤد *

في طواف الوداع ...... عن ابن عباس رض قال كان الناس ينصرفون في كل وجه فقال النبي ﷺ لا ينفر احد حتى يكون آخر عهده بالبيت اخرجه مسلم وابو داؤد وفي موطا مالك رح ان عمر رض قال آخر النسك الطواف بالبيت وفيه انه رد رجلا من مر الظهران لم يكن ودع البيت حتى ودع وعن ابن عباس رض انه قال رخص للحائض ان تنفر اذا حاضت اخرجه الشيخان وفي رواية قال امر الناس ان يكون آخر عهدهم بالبيت الا انه خفف عن المرأة الحائض وعن عايشة رض ان صفية بنت حيي زوج النبي ﷺ حاضت فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فقال احابستنا هي فقالوا انها قد افاضت قال فلا اذا اخرجه الستة وهذا لفظ الشيخين وعن عمرة ان عايشة رض كانت اذا حجت ومعها نساء تخاف ان يحضن قدمتهن يوم النحر فافضن فان حضن بعد ذلك لم تنتظر من تنفرهن ومن حيض اخرجه مالك *

في طواف الرجال مع النساء ...... عن ابن جريج قال اخبرني عطاء اذ منع ابن هشام النساء الطواف مع الرجال قال كيف يمنعهن وقد طاف نساء النبي ﷺ مع الرجال قال قلت ابعد الحجاب ام قبله قال لقد ادركته قبل الحجاب قلت كيف يخالطن الرجال قال لم يكن يخالطن الرجال كانت عايشة رض تطوف حجرة من الرجال لا تخالطهم فقالت امرأة انطلقي نستلم يا ام المؤمنين قالت انطلقي عنك وابت وكن يخرجن متنكرات بالليل اخرجه البخاري حجرة بفتح الحاء والراء المهملتين وسكون الجيم بينهما اي ناحية منفردة *

في الطواف وراء الحجر ...... عن ابي السفر سعيد بن يحمد قال سمعت ابن عباس رض يقول يا ايها الناس اسمعوا مني ما اقول لكم واسمعوني ما تقولون ولا تذهبوا فتقولوا قال ابن عباس من طاف بالبيت فليطف من وراء الحجر ولا تقولوا الحطيم اخرجه البخاري *

في السعي بين الصفا والمروة ...... عن جابر رض قال لم يطف النبي ﷺ ولا اصحابه بين الصفا والمروة الا طوافا واحدا طوافه الاول اخرجه ابو داؤد والنسائي وعن ابن عباس رض قال رأى النبي ﷺ رجلا يطوف بالكعبة بزمام او غيره فقطعه اخرجه البخاري وابو داؤد والنسائي وفي رواية يقود انسانا بخزامة في انفه فقطعها ثم امره ان يقوده بيده الخزامة حلقة تجعل في انف البعير من شعر كالحلقة ليقاد به وعن ابن ابي مليكة ان عمر رض مر بامرأة مجذومة تطوف بالبيت فقال يا امة الله لا تؤذي الناس لو جلست في بيتك لكان خيرا لك فجلست في بيتها فمر بها رجل بعد ما مات عمر رض فقال لها ان الذي نهاك قد مات فاخرجي فقالت والله ما كنت لاطيعه حيا واعصيه ميتا اخرجه مالك وعن عبد الله بن السائب انه كان يقود ابن عباس فيقيمه عند الشقة الثالثة مما يلي الركن الذي يلي الحجر مما يلي الباب فيقول له ابن عباس انبئت ان رسول الله ﷺ كان يصلي ههنا فيقول نعم فيصلي اخرجه ابو داؤد والنسائي وعن مالك انه بلغه ان سعد بن ابي وقاص رض كان اذا دخل مكة مراهقا خرج الى عرفة قبل ان يطوف بالبيت وبين الصفا والمروة ثم يطوف بعد ان يرجع

... مرا فقال اني قد ضاق عليه الوقت حتى كاف فوت الوقوف بعرفة **وعن** عايشة رض قالت قال ﷺ انما جعل الطواف بالبيت وبين الصفا والمروة ورمي الجمار لاقامة ذكر الله تعالى ﷺ ابو داؤد والترمذي *

الدعاء في الطواف والسعي — **عن** عبد الله بن السائب رض قال سمعت ﷺ يقول في الطواف ما بين الركنين ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ﷺ ابو داؤد **وعن** نافع انه سمع ابن عمر رض يقول على الصفا اللهم انك قلت ادعوني استجب لكم وانك لا تخلف الميعاد واني اسألك كما هديتني للاسلام ان لا تنزعه مني حتى تتوفاني وانا مسلم ﷺ مالك وزاد رزين وكان يكبر ثلث تكبيرات ويقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير يصنع ذلك سبع مرات ويصنع في المروة كذلك في كل شوط وفي رواية لرزين وذلك احدى وعشرون من التكبير وسبع من التهليل ويدعو فيما بين ذلك يسأل الله تعالى ويهبط حتى اذا كان ببطن المسيل سعى حتى يظهر منه ثم مشي حتى يأتي على المروة فيرقى عليها فيصنع مثل ما صنع على الصفا يصنع ذلك سبع مرات حتى يفرغ من سعيه **وعن** جابر رض قال كان ﷺ اذا وقف على الصفا يكبر ثلثا ويقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير يصنع ذلك ثلث مرات ويدعو ويصنع على المروة مثل ذلك **وعن** ابن شهاب قال كان ابن عمر رض لا يلبي وهو يطوف بالبيت اخرجهما مالك *

(٩) الفصل الثالث في دخول البيت

عن عايشة رض قالت خرج ﷺ من عندي وهو مسرور ثم رجع وهو كئيب فقال اني دخلت الكعبة ولو استقبلت من امري ما استدبرت ما دخلتها اني اخاف ان اكون قد شققت على امتي ﷺ ابو داؤد والترمذي وعنده وددت اني لم اكن فعلت اني اخاف ان اكون قد اتعبت امتي من بعدي **وعن** ابن عمر رض قال دخل النبي ﷺ البيت هو واسامة بن زيد وبلال وعثمان بن طلحة رض فاغلقوا عليهم فلما فتحوا البيت كنت اول من ولج فلقيت بلالا فسألته هل صلى فيه ﷺ فقال نعم بين العمودين اليمانيين وذهب عني ان اسأله كم صلى ﷺ الستة وفي رواية فسألت بلالا حين ما خرج ما صنع النبي ﷺ فقال جعل عمودين عن يمينه وعمودا عن يساره وثلثة اعمدة وراءه وكان البيت يومئذ على ستة اعمدة ثم صلى وفي رواية صلى ركعتين بين الساريتين اللتين عن يسارك اذا دخلت ثم خرج فصلى في وجه الكعبة ركعتين وفي اخرى لمسلم اقبل ﷺ عام الفتح على ناقته القصوى وهو مردف اسامة وفي اخرى على ناقة لاسامة حتى اناخ بفناء الكعبة ثم دعا عثمان بن طلحة فقال ايتني بالمفتاح فذهب الى امه فابت ان تعطيه فقال والله لتعطينه او ليخرجن هذا السيف من صلبي فاعطته اياه فجاء به الى النبي ﷺ ففتح وذكر نحوه وفي اخرى لمسلم ايضا عن ابن عباس قال انما امرتم بالطواف ولم تؤمروا بدخوله وقال اخبرني اسامة ان النبي ﷺ لما دخل البيت دعا في نواحيه كلها ولم يصل فيه حتى خرج فلما خرج ركع في قبل البيت ركعتين وقال هذه القبلة وفي اخرى للبخاري دخل الكعبة وفيها ستة سواري فقام عند كل سارية فدعا ولم يصل وعند النسائي دخل الكعبة وسبح في نواحيها ولم يصل حتى خرج وصلى خلف المقام ركعتين وفي اخرى له دخل ومضى حتى اذا كان بين الاسطوانتين من المقدم جلس فحمد الله تعالى واثنى عليه وسأله واستغفر ثم قام حتى اتى ما استقبل من دبر الكعبة فوضع وجهه وخده عليه وحمد الله تعالى واثنى عليه وسأله واستغفر ثم انصرف الى كل ركن من اركان الكعبة فاستقبله بالتكبير والتهليل والتسبيح والثناء على الله تعالى والمسألة والاستغفار ثم خرج فصلى ركعتين مستقبل وجه البيت ثم انصرف فقال هذه القبلة القصوى التي قطع طرف دنيا وسير تكن ... مني ... كذلك ... حبابها **وعن** ابن عباس رض قال لما قدم ﷺ ابى ان يدخل البيت

وفيها الآلهة فلم يدخلها فأخرجت وأخرجوا صورة ابراهيم واسمعيل عليهما الصلوة والسلام في أيديهما الازلام فقال ﷺ قاتلهم الله أما والله لقد علموا انهما لم يستقسما بها قط فدخل البيت فكبر في نواحيه ولم يصل فيه ﷺ البخاري الأزلام القداح التي كانوا يستقسمون بها وعن الاسلمية قالت قلت لعثمان بن طلحة رض ما قال لك رسول الله ﷺ حين دعاك قال قال لي اني نسيت ان آمرك ان تخمر القرنين فانه ليس ينبغي ان يكون في البيت شيء يشغل المصلي ﷺ ابو داود التخمير التغطية وعن عايشة رض قالت كنت احب ان ادخل البيت واصلي فيه فاخذ رسول الله ﷺ بيدي فادخلني في الحجر فقال صلي فيه ان اردت دخول البيت فانما هو قطعة منه وان قومك اقتصروا حين بنوا الكعبة فاخرجوه من البيت ﷺ الاربعة وفي اخرى للنسائي قلت يا رسول الله الا ادخل البيت قال ادخلي الحجر فانه من البيت وعن نافع قال كان ابن عمر رض اذا دخل الكعبة يمشي قبل وجهه حين يدخل ويجعل الباب قبل ظهره ويمشي حتى يكون بينه وبين الجدار الذي قبل وجهه قريبا من ثلثة اذرع فيصلي يتوخى المكان الذي اخبره بلال ان رسول الله ﷺ صلى فيه قال وليس على احد بأس ان يصلي في اي نواحي البيت شاء ﷺ البخاري التوخي القصد والاعتماد ❊

الباب السادس في الوقوف والافاضة وفيه ثلثة فصول

الفصل الاول في الوقوف واحكامه

عن عايشة رضي الله عنها قالت كانت قريش ومن دان دينها* يقفون بالمزدلفة وكانوا يسمون الحمس وكان سائر العرب يقفون بعرفة فلما جاء الاسلام امر الله تعالى نبيه ﷺ ان يأتي عرفة فيقف بها ثم يفيض منها وذلك قوله تعالى . . افيضوا من حيث افاض الناس ﷺ الخمسة وفي رواية قالت عايشة رضي الله عنها الحمس هم الذين انزل الله تعالى فيهم ثم افيضوا من حيث افاض الناس قالت وكان الناس يفيضون من عرفات والحمس من المزدلفة يقولون لا نفيض الا من الحرم فلما نزلت ثم افيضوا من حيث افاض الناس رجعوا الى عرفات وذكر رزين رواية قالت كانت قريش ومن دان دينها وهم الحمس يقفون بالمزدلفة ويقولون نحن قطين الله تعالى اي جيران بيت الله تعالى فلا نخرج من حرمه وكان يدفع بالعرب ابو سيارة على حمار عربي من عرفة الحمس قريش سميت بذلك لشجاعتها وشدتها وعن جبير بن مطعم رض قال اضللت بعيرا لي فذهبت اطلبه يوم عرفة فرأيت النبي ﷺ واقفا مع الناس بعرفة فقلت هذا والله من الحمس فما شأنه ههنا وكانت قريش تعد من الحمس ﷺ الشيخان والنسائي وعن عمرو بن عبد الله بن صفوان عن يزيد بن شيبان الازدي رض قال اتانا ابن مربع الانصاري رض ونحن وقوف بالموقف مكانا يباعده عمرو فقال اني رسول رسول الله ﷺ اليكم يقول كونوا على مشاعركم فانكم على ارث من ارث ابراهيم عليه الصلوة والسلام ﷺ اصحاب السنن المشاعر جمع مشعر وهو المعلم والمراد بها معالم الحج وعن نبيط بن شريط الاشجعي رض قال رأيت رسول الله ﷺ يوم عرفة واقفا على جمل احمر يخطب ﷺ ابو داود والنسائي وزاد بعد الصلوة وعن عداء بن خالد بن هوذة العامري رض قال رأيت رسول الله ﷺ يخطب الناس يوم عرفة على بعير قائما في الركابين وعن زيد بن اسلم عن رجل من بني ضمرة عن ابيه او عمه قال رأيت النبي ﷺ وهو على المنبر بعرفة وعن ابن عمر رض قال غدا رسول الله ﷺ من منى حين صلى الصبح صبيحة يوم عرفة حتى اتى عرفة فنزل بنمرة وهو منزل الامام الذي ينزل فيه بعرفة حتى اذا كان بعد صلوة الظهر راح ﷺ مهجرا فجمع بين الظهر والعصر ثم خطب الناس ثم راح فوقف على الموقف من عرفة اخرجه في الاحاديث ابو داود والتهجير السير عند الهاجرة وهي شدة الحر وعن نافع قال كان ابن عمر رض يصلي الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح بمنى ثم يغدو اذا طلعت الشمس الى عرفة ﷺ مالك وعن ابن عباس رض قال صلى رسول الله ﷺ بمنى الظهر والعصر والمغرب والعشاء .

والفجر ثم غدا الى عرفات ***** ابو داؤد والترمذي وعند ابي داؤد صلى الظهر يوم التروية والفجر يوم عرفة بمنى وعن عروة بن مضرس الطائي رض قال اتيت ﷺ بالمزدلفة حين اقام الصلوة فقلت يا رسول الله اني جئت من جبل طي اكللت راحلتي واتعبت نفسي والله يا رسول الله ما تركت من جبل الا وقفت عليه فهل لي من حج فقال ﷺ من صلى معنا صلوتنا هذه هٰهنا ثم اقام معنا وقد وقف قبل ذلك بعرفة ليلا او نهارا فقد تم حجه وقضى تفثه ***** اصحاب السنن وعن عبد الرحمن بن يعمر الديلي رض ان النبي ﷺ امر مناديه وهو بعرفة ان ينادي الحج عرفة من جاء ليلة جمع قبل طلوع الفجر فقد ادرك الحج ايام منى ثلثة ايام فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه ***** اصحاب السنن وعن علي رض قال وقف ﷺ على قزح فقال هذا قزح وهو الموقف وجمع كله موقف ونحرت هٰهنا ومنى كلها منحر فانحروا في رحالكم ***** ابو داؤد وعن مالك انه بلغه ان ﷺ قال عرفة كلها موقف وارتفعوا عن بطن عرنة والمزدلفة كلها موقف وارتفعوا عن بطن محسر

الفصل الثاني في الافاضة

عن ابن عباس رض قال دفع ﷺ من عرفة فسمع وراءه زجرا شديدا وضربا للابل فاشار اليهم بسوطه فقال ايها الناس عليكم بالسكينة فان البر ليس بالايضاع ***** الخمسة الا الترمذي الايضاع الاسراع وعن اسامة بن زيد رض قال دفع ﷺ من عرفة حين وقعت الشمس حتى اذا كان بالشعب نزل فبال ثم توضأ ولم يسبغ الوضوء فقلت الصلوة يا رسول الله فقال الصلوة امامك فركب فلما جاء المزدلفة نزل فتوضأ فاسبغ الوضوء ثم اقيمت الصلوة فصلى المغرب ثم اناخ كل انسان بعيره ثم اقيمت الصلوة فصلى العشاء ولم يصل بينهما شيئا ***** الستة الا الترمذي وفي رواية عن عروة قال سئل اسامة رض كيف كان ﷺ يسير في حجة الوداع حين دفع فقال كان يسير العنق فاذا وجد فجوة نص قال هشام والنص فوق العنق وعن ابن عباس رض قال انا ممن قدم النبي ﷺ ليلة المزدلفة في ضعفة اهله ***** الخمسة وعن عايشة رض قال استأذنت سودة رضي الله عنها ﷺ ان تفيض من جمع بليل وكانت امرأة ضخمة ثبطة فاذن لها قالت عايشة رضي الله عنها ليت لي كنت استاذنته كما استاذنته وكانت عايشة رض لا تفيض الا مع الامام ***** الشيخان والنسائي ثبطة اي بطيئة وعن عايشة رض قالت ارسل ﷺ بام سلمة ليلة النحر فرمت الجمرة قبل الفجر ثم مضت فافاضت ***** ابو داؤد والنسائي وعن فاطمة بنت المنذر قالت كانت اسماء بنت ابي بكر رض تأمر الذي يصلي لها ولاصحابها الصبح بالمزدلفة ان يصلي حين يطلع الفجر ثم تركب فتسير الى منى ولا تقف ***** مالك •

الفصل الثالث في التلبية بعرفة والمزدلفة

عن ابن عباس رض قال كان اسامة رض ردف ﷺ من عرفة الى المزدلفة ثم اردف الفضل من مزدلفة الى منى فكلاهما قالا لم يزل ﷺ يلبي حتى رمى جمرة العقبة ***** الخمسة وعن سعيد بن جبير رح قال كنت مع ابن عباس رض بعرفة فقال مالي لا اسمع الناس يلبون قلت يخافون من معاوية فخرج من فسطاطه وهو يقول لبيك اللهم لبيك لبيك فانهم قد تركوا السنة من بغض علي رض ***** النسائي وعن محمد بن ابي بكر رض الثقفي قال سألت انس بن مالك رض ونحن غاديان من منى الى عرفات عن التلبية كيف كنتم تصنعون مع النبي ﷺ قال كان يلبي الملبي فلا ينكر عليه ويكبر المكبر فلا ينكر عليه ويهلل المهلل فلا ينكر عليه ولا يعيب احد على صاحبه ***** الستة والنسائي وعن جعفر بن محمد عن ابيه قال كان علي رض يلبي بالحج حتى اذا زاغت الشمس من يوم عرفة قطع التلبية ***** مالك زاغت الشمس اذا زالت وعن مالك [illegible] الركب [illegible] يعرف [illegible] [illegible] حطام [illegible] الخطام [illegible]

[illegible]

الباب السابع في الرمي وفيه اربعة فصول

الفصل الاول في كيفيته

عن عبد الرحمن بن يزيد قال رمى ابن مسعود رضي الله عنه جمرة العقبة من بطن الوادي بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة وجعل البيت عن يساره ومنى عن يمينه فقيل له ان اناسا يرمونها من فوقها فقال والذي لا اله غيره هذا مقام الذي انزلت عليه سورة البقرة ﷺ الخمسة وعند الشيخين وعند الترمذي والنسائي أتى جمرة العقبة فاستبطن الوادي واستقبل الكعبة وجعل يرمي الجمرة على حاجبه الايمن وذكر الحديث وعن سعد رضي الله عنه قال رجعنا في الحجة مع النبي ﷺ وبعضنا يقول رميت بسبع حصيات وبعضنا يقول بست فلا يعيب بعضهم على بعض وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال لي ﷺ غداة العقبة وهو على راحلته هات القط لي فلقطت له حصيات من حصى الخذف فلما وضعتهن في يده قال بامثال هؤلاء اياكم والغلو في الدين فانما اهلك من كان قبلكم الغلو في الدين اخرجهما النسائي حصى الخذف بالخاء المعجمة.

الفصل الثاني في وقت الرمي

عن جابر رضي الله عنه قال رأيت ﷺ يرمي يوم النحر ضحى واما بعد ذلك فبعد زوال الشمس ﷺ الخمسة الا البخاري وعن نافع ان ابنة اخ لصفية بنت ابي عبيد امرأة عبد الله بن عمر نفست بالمزدلفة فتخلفت هي وصفية حتى اتتا منى بعد ان غربت الشمس من يوم النحر فامر هما ابن عمر رضي الله عنهما ان ترميا حين قدمتا ولم ير عليهما شيئا ﷺ مالك وعن ابي البداح بن عاصم بن عدي عن ابيه رضي الله عنه ان ﷺ ارخص لرعاء الابل في البيتوتة عن منى يرمون يوم النحر ثم يرمون الغد ومن بعد الغد ليومين ثم يرمون يوم النفر ﷺ الاربعة وقال مالك رحمه الله تفسير ذلك فيما نرى والله اعلم انهم يرمون يوم النحر فاذا مضى اليوم الذي يليه رموا من الغد وذلك يوم النفر الاول يرمون لليوم الذي مضى ثم يرمون ليومهم ذلك لانه لا يقضي احد شيئا حتى يجب عليه فاذا وجب عليه ومضى كان القضاء بعد ذلك فان بدا لهم في النفر فقد فرغوا وان اقاموا الى الغد رموا مع الناس يوم النفر الآخر ونفروا وعن نافع ان ابن عمر رضي الله عنهما كان يقول من غربت له الشمس من اوسط ايام التشريق وهو بمنى فلا ينفرن حتى يرمي الجمار من الغد ﷺ مالك رحمه الله.

الفصل الثالث في الرمي راكبا وماشيا

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان النبي ﷺ اذا رمى الجمار مشى اليها ذاهبا وراجعا ﷺ ابو داود والترمذي وعن القاسم بن محمد قال كان الناس اذا رموا الجمار مشوا ذاهبين وراجعين واول من ركب معاوية ﷺ مالك وعن جابر رضي الله عنه قال رأيت ﷺ يوم النحر يرمي على راحلته وهو يقول خذوا عني مناسككم لا ادري لعلي لا احج بعد حجتي هذه ﷺ مسلم وابو داود والنسائي.

الفصل الرابع في احاديث متفرقة

عن جابر رضي الله عنه قال قال ﷺ الاستجمار تو ورمي الجمار تو والسعي بين الصفا والمروة تو والطواف تو واذا استجمر احدكم فليستجمر بتو ﷺ مسلم التو الوتر وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال ولا اعلم الا انه رفع الحديث قال مثل الجمار كان عظم من نجير ﷺ رزين.

الباب الثامن في الحلق والتقصير

عن انس رضي الله عنه ان النبي ﷺ اتى الجمرة فرماها ثم اتى منزله بمنى ونحر ثم قال للحلاق خذ واشار الى جانبه الايمن ثم الايسر ثم جعل يعطيه الناس وفي رواية فاعطى الحالق شقه الايمن فحلقه ثم دعا ابا طلحة الانصاري فاعطاه اياه وفي رواية ثم دفع الايسر الى ابي طلحة وقال اقسمه بين الناس ﷺ الخمسة الا النسائي وعن علي رضي الله عنه قال نهى ﷺ ان تحلق المرأة رأسها ﷺ الترمذي والنسائي وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان ﷺ قال ليس على النساء حلق انما على النساء التقصير وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال ان ﷺ قال اللهم ارحم المحلقين قالوا والمقصرين

قال اللهم ارحم المحلقين قالوا والمقصرين يا رسول الله قال والمقصرين اخرجه الستة الا النسائي وللشيخين عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال اللهم اغفر للمحلقين قالوا يا رسول الله وللمقصرين قال اللهم اغفر للمحلقين قالوا يا رسول الله وللمقصرين قال اللهم اغفر للمحلقين قالوا يا رسول الله وللمقصرين قال وللمقصرين ولمسلم عن ام الحصين رضي الله عنها قالت سمعت النبي ﷺ في حجة الوداع دعا للمحلقين ثلثا وللمقصرين مرة واحدة ٭

الباب التاسع في التحليل وفيه فصلان

الفصل الاول في تقديم بعض اسبابه على بعض

عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال وقف رسول الله ﷺ في حجة الوداع بمنى للناس يسألونه فجاء رجل فقال لم اشعر فحلقت قبل ان اذبح فقال اذبح ولا حرج وجاءه آخر فقال لم اشعر فنحرت قبل ان ارمي فقال ارم ولا حرج فما سئل رسول الله ﷺ يومئذ عن شيء قدم ولا اخر الا قال افعل ولا حرج اخرجه الستة الا النسائي **وعن** اسامة بن شريك رضي الله عنه قال خرجت مع رسول الله ﷺ حاجا فكان الناس يأتونه فمن قال يا رسول الله سعيت قبل ان اطوف واخرت شيئا او قدمته فكان يقول لا حرج الا على رجل اقترض عرض مسلم وهو ظالم فذلك الذي حرج وهلك اخرجه ابوداود الحرج الاثم والضيق ومعنى اقترض عرض مسلم اغتابه شبه ذلك بالقطع بالمقراض **وعن** نافع قال لقي ابن عمر رضي الله عنه رجلا من اهله لم يحلق ولم يقصر جهل ذلك فامره ان يرجع فيحلق او يقصر ثم يرجع الى البيت فيفيض اخرجه مالك ٭

الفصل الثاني في وقت التحلل وجوازه

عن ابن عمر رضي الله عنهما ان عمر رضي الله عنه قال من رمى الجمرة ثم حلق او قصر ونحر هديا ان كان معه فقد حل له ما حرم عليه الا النساء والطيب حتى يطوف بالبيت اخرجه مالك **وعن** ابن عباس رضي الله عنه انه قال اذا رمى الجمرة يعني جمرة العقبة فقد حل له كل شيء حرم عليه الا النساء قيل فالطيب قال اما انا فقد رأيت رسول الله ﷺ يتضمخ بالمسك اوطيب هو اخرجه النسائي **وعن** ام سلمة رضي الله عنها قالت كانت ليلتي التي يصير الي فيها رسول الله ﷺ مساء يوم النحر فصار الي فدخل علي وهب بن زمعة ومعه آخر من آل ابي امية متقمصين فقال ﷺ لوهب هل افضت قال لا قال فانزع عنك القميص فنزعه من رأسه ونزع صاحبه قميصه من رأسه ثم قال ولم يا رسول الله قال ان هذا يوم قد ارخص لكم اذا انتم رميتم الجمرة ان تحلوا يعني من كل شيء الا النساء فاذا امسيتم قبل ان تطوفوا بهذا البيت صرتم حرما كهيئتكم قبل ان ترموا حتى تطوفوا به اخرجه ابوداؤد **وعن** ابن عباس رضي الله عنه قال لا يطوف بالبيت حاج ولا غير حاج الا حل قيل لعطاء من اين تقول ذلك قال من قول الله تعالى ثم محلها الى البيت العتيق قيل وان ذلك قبل المعرف فقال كان ابن عباس رضي الله عنه يقول هو بعد المعرف وقبله وكان يأخذ ذلك من امره ﷺ حين امرهم ان يحلوا في حجة الوداع اخرجه الشيخان المعرف اسم للموقف اي بعد الوقوف بالمعرف **وعن** حفصة رضي الله عنها انها قالت امر النبي ﷺ ازواجه ان يحللن عام حجة الوداع قلت فما يمنعك ان تحل قال اني لبدت رأسي وقلدت هديي فلا احل حتى انحر هديي اخرجه الستة الا الترمذي **وعن** ابن عباس رضي الله عنه قال اهل النبي ﷺ بعمرة واهل اصحابه بحج فلم يحل النبي ﷺ ولا من ساق الهدي من اصحابه وحل بقيتهم اخرجه مسلم **وعن** نافع قال كان ابن عمر رضي الله عنهما يقول المرأة المحرمة اذا حلت لم تمتشط حتى تأخذ من قرون رأسها ان كان لها هدي لم تأخذ من شعرها شيئا حتى تنحر هديها اخرجه مالك وقرون الرأس هي الضفائر من الشعر ٭

قد استتب الربع من التيسير بفضل الله القدير

الباب العاشر في الهدي والاضاحي وفيه اثنى عشر فصلا

الفصل الاول في احكامها واسبابها

عن مخنف بن سليم رض قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يا ايها الناس ان على كل بيت في كل عام اضحية وعتيرة هل تدرون ما العتيرة هي التي تسمونها الرجبية أخرجه اصحاب السنن والمراد بالعتيرة شاة تذبح في رجب وعن ابن عمرو بن العاص رض قال قال رسول الله ﷺ امرت بيوم الاضحى عيدا جعله الله تعالى لهذه الامة فقال له رجل يا رسول الله ارأيت ان لم اجد الا منيحة انثى افاضحي بها قال لا ولكن تأخذ من شعرك واظفارك وتقص شاربك وتحلق عانتك فذلك تمام اضحيتك عند الله تعالى أخرجه ابو داؤد والنسائي وعن نافع ان ابن عمر رض لم يكن يضحي عما في بطن المرأة أخرجه مالك ٭

الفصل الثاني في الكمية والمقدار

عن جابر رض قال كنا نتمتع مع رسول الله ﷺ بالعمرة فنذبح البقرة عن سبعة نشترك فيها والبدنة عن سبعة أخرجه الستة الا البخاري وعن ابن عباس رض قال كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فحضر الاضحى فاشتركنا في البقرة سبعة وفي البعير عشرة أخرجه الترمذي والنسائي وعن حجية بن عدي قال قال علي رض البقرة عن سبعة قيل فان ولدت قال اذبح ولدها معها قيل فالعرجاء قال اذا بلغت المنسك قيل فمكسورة القرن قال لا بأس امرنا ان نستشرف العينين والاذنين أخرجه الترمذي ٭ ومعنى الاستشراف اختيار العين والاذن فنتأمل سلامتهما من كل آفة تكون بهما وعن نافع قال كان ابن عمر رضي الله عنهما يقول في الضحايا والبدن الثني فما فوقه أخرجه مالك الثني من ذوات الظلف والحافر ما دخل في السنة الثالثة ومن ذوات الخف ما دخل في السنة السادسة وعن ابي ايوب رض قال ما كنا نضحي الا بالشاة الواحدة يذبحها الرجل ٭ عن اهل بيته ثم تباهى الناس بعد وصارت مباهاة أخرجه مالك والترمذي وعن ابن شهاب رض قال ما نحر رسول الله ﷺ عنه وعن اهل بيته الا بدنة واحدة او بقرة واحدة أخرجه مالك وعن ابن عمر رض انه كان يقول لا تذبح البقرة الا عن انسان واحد أخرجه مالك وعن ابن عمر رض انه كان يقول لا تذبح البقرة الا عن انسان واحد ولا الشاة الا عن انسان واحد ولا البدنة الا عن انسان واحد وقال لا يشترك في النسك الجماعة انما يكون ذلك في اهل البيت الواحد فقط أخرجه رزين وعن انس رض قال نحر النبي ﷺ سبع بدنات بيده قياما وضحى في المدينة كبشين اقرنين املحين يذبح ويكبر ويسمي ويضع رجله على صفحتهما أخرجه الخمسة الاملح الذي يكون بياضه اكثر من سواده وعن ابي سعيد رض قال كان رسول الله ﷺ يضحي بكبش اقرن فحيل ينظر في سواد ويمشي في سواد ويأكل في سواد أخرجه اصحاب السنن والمراد اختيار الفحل على الخصي والنعجة واختيار نبله وعظم خلقه وعن ابي امامة رض قال قال رسول الله ﷺ خير الاضحية الكبش وخير الكفن الحلة أخرجه الترمذي وأخرجه ابو داؤد من رواية عبادة بن الصامت رض نحوه وعن عائشة رض قالت نحر النبي ﷺ عن آل محمد في حجة الوداع بقرة واحدة أخرجه ابو داؤد وعن حنش قال رأيت عليا رض ضحى بكبشين وقال احدهما عني والآخر عن رسول الله ﷺ وقال امرني بذلك او قال اوصاني به فلا ادعه أخرجه ابو داؤد والترمذي وعن عروة انه كان يقول لبنيه يا بني لا يهدين احدكم لله شيئا يستحيي ان يهديه لكريمه فان الله اكرم الكرماء واحق من اختير له أخرجه مالك ٭

الفصل الثالث فيما يجزي منها

عن جابر رض قال قال رسول الله ﷺ لا تذبحوا الا مسنة الا ان تعسر عليكم فتذبحوا جذعة من الضأن أخرجه مسلم وابو داؤد والنسائي المسنة التي لها سنون والمراد الكبيرة التي ليست من الصغار وعن عقبة بن عامر رض ان النبي ﷺ اعطاه غنما يقسمها بين اصحابه فبقي عتود فذكره للنبي ﷺ فقال ضح به انت أخرجه الخمسة الا ابا داؤد وفي رواية

قال الجذع فقال طلحة المشهور من لولا الخلاف من من ضان ويستوي شيئه يحوله والجذع من الشاة ما دخل في السنة الثانية ومن البقر والجاموس ما دخل في الثالثة ومن الابل ما دخل في الخامسة **وعن** عاصم بن كليب عن ابيه عن مجاشع السلمي الصحابي رضي ان ﷺ قال ان الجذع من الضأن يوفي مما يوفي منه الثني رواه ابو داود والنسائي *

الفصل الرابع فيما لا يجزى منها

عن علي رض قال امرنا رسول الله ﷺ ان نستشرف العين والاذن وان لا نضحي بمقابلة ولا مدابرة ولا شرقاء ولا خرقاء رواه اصحاب السنن المقابلة التي قطع من مقدم اذنها قطعة وتركت معلقة فيها كانها زنمة والمدابرة التي فعل بها ذلك من مؤخر اذنها واسم الجلدة فيهما الاقبالة والادبارة والشرقاء التي شقت اذنها فهي شاة شرفاء والخرقاء من الغنم التي في اذنها خرق وهو ثقب مستدير **وعن** عبيد بن فيروز عن البراء رض قال قال رسول الله ﷺ لا تجوز في الاضاحي العوراء بين عورها والمريضة بين مرضها والعرجاء بين عرجها والعجفاء التي لا تنقي رواه الاربعة العجف الهزال والضعف والنقي المخ **وعن** يزيد ذي مصر قال اتيت عتبة بن عبد السلمي فقلت يا ابا الوليد اني خرجت التمس الضحايا فلم اجد شيئا يعجبني غير ثرماء فكرهتها قال افلا جئتني بها قلت سبحان الله تجوز عنك ولا تجوز عني قال نعم انك تشك ولا اشك انما نهى رسول الله ﷺ عن المصفرة والمستأصلة والبخقاء والمشيعة والكسراء فالمصفرة التي تستأصل اذنها حتى يبدو صماخها والمستأصلة التي يستأصل قرنها من اصله والبخقاء التي تبخق عينها والمشيعة التي لا تتبع الغنم عجفا وضعفا والكسراء الكسيرة رواه ابو داود *

الفصل الخامس في الاشعار والتقليد

عن ابن عباس رض قال صلى رسول الله ﷺ بذي الحليفة الظهر ثم دعا بناقته فاشعرها في صفحة سنامها الايمن وسلت الدم عنها وقلدها نعلين ثم ركب راحلته فلما استوت به على البيداء اهل بالحج رواه الخمسة الا البخاري واللفظ لمسلم وابي داود وفي رواية للخمسة عن عايشة رض قالت اهدى رسول الله ﷺ غنما فقلدها الاشعار تعليم البدن بشيء يعرف به انه هدي وكانوا يشقون اسنمة الهدي ويسلونه والدم يسيل منه فيعرف انه هدي ولا يتعرض له وقوله وسلت الدم اي مسحه **وعن** وكيع انه قال اشعار البدن وتقليدها سنة فقال له رجل من اهل الرأي روي عن النخعي انه قال مثلة فغضب وقال اقول لك اشعر رسول الله ﷺ بدنة وهو سنة وتقول روي عن فلان ما احقك ان تحبس ثم لا تخرج حتى تنزع عن مثل هذا رواه الترمذي المثلة الشهرة وتشويه الخلقة كجدع الانف وغيره *

الفصل السادس في وقت الذبح ومكانه

عن انس رض قال قال رسول الله ﷺ من كان ذبح قبل الصلوة فليعد رواه الشيخان والنسائي **وعن** البراء رض قال ذبح ابو بردة بن دينار رض قبل الصلوة فقال ﷺ ابدلها فقال يا رسول الله ما عندي الا جذعة هي خير من مسنة قال اجعلها مكانها ولن تجزي عن احد بعدك رواه الخمسة **وعن** مالك انه بلغه ان رسول الله ﷺ قال بمنى هذا المنحر وكل منى منحر وقال في العمرة هذا المنحر يعني المروة وكل من فجاج مكة وطرقها منحر **وعن** نافع ان ابن عمر رض قال من نذر بدنة فانه يقلدها نعلين ويشعرها ثم ينحرها عند البيت او بمنى يوم النحر ليس لها محل دون ذلك ومن نذر جزورا من الابل والبقر فلينحرها حيث شاء **وعنه** ايضا ان ابن عمر رض قال الاضحى يومان بعد يوم الاضحى وبلغه مثل ذلك عن علي بن ابي طالب رض رواه مالك

الفصل السابع في كيفية الذبح

عن جابر رض قال ذبح رسول الله ﷺ يوم النحر كبشين اقرنين املحين موجوئين فلما وجههما قال اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض على ملة ابراهيم حنيفا وما انا من المشركين ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له

وبذلك امرت وانا من المسلمين اللهم منك ولك واليك اللهم عن محمد وامته بسم الله والله اكبر ثم ذبح اخرجه ابو داود والترمذي
الموجوء المرضوض الخصيتين وعنه رض قال شهدت المصلى مع ﷺ فلما قضى خطبته نزل عن منبره واتي بكبش
فذبحه بيده وقال بسم الله والله اكبر اللهم هذا عني وعمن لم يضح من امتي اخرجه الترمذي وعن عرفة بن الحارث الكندي رض
قال شهدت مع ﷺ في حجة الوداع واتي بالبدن فقال ادعوا الي ابا الحسن عليا فدعي له فقال خذ باسفل الحربة
فعل واخذ ﷺ باعلاها ثم طعنا بها البدن وهي معقوله اليد اليسرى قائمة على ما بقي من قوائمها فلما نحر البدن و
وجبت جنوبها قال من شاء اقتطع وذلك يوم النحر بمنى بالمنحر ثم ركب بغلته واردف عليا رض اخرجه ابو داود وفي رواية
له عن عبد الله بن قرط فلما وجبت جنوبها قال من شاء اقتطع وجبت جنوبها اي سقطت الى الارض وعن علي رض قال
نحر ﷺ بالمدينة بدنة بيده ثم امرني فنحرت سائرها وكانت سبعين اخرجه مالك وابو داود وعن ابي موسى رض انه امر بناته
ان يضحين بايديهن ويوضع القدم على صفحة الذبيحة والتكبير والتسمية عند الذبح اخرجه رزين قلت وعلقه البخاري والله اعلم

الفصل الثامن في الاكل من الاضحية

عن جابر رض قال كنا لا نأكل من لحوم بدننا فوق ثلث فارخص لنا ﷺ فقال كلوا وتزودوا زاد في رواية لمسلم وادخروا
اخرجه الثلثة والنسائي وعن عابس بن ربيعة قال قلت لعايشة رضي الله عنها انهى ﷺ ان تؤكل لحوم الاضاحي فوق ثلث قالت
ما فعله الا في عام جاع الناس فيه فاراد ان يطعم الغني الفقير وان كنا لنرفع الكراع فنأكله بعد خمس عشرة ليلة قلت
وما اضطركم الي ذلك فضحكت وقالت ما شبع آل محمد من خبز مأدوم ثلثة ايام حتى لحق بالله تعالى اخرجه الستة وعن
نبيشة رض قال قال النبي ﷺ انا كنا نهيناكم عن لحومها ان تأكلوها فوق ثلث لكي تسعكم فقد جاء الله تعالى بالسعة
فكلوا وادخروا واتجروا الا وان هذه الايام ايام اكل وشرب وذكر الله تعالى اخرجه ابو داود اتجروا اطلبوا الاجر •

الفصل التاسع فيما يعطب من الهدي

عن ناجية الخزاعي رض قال بعث ﷺ معي بهديه من المدينة فقلت كيف اصنع بما عطب منها قال انحرها ثم اغمس
نعلها في دمها ثم خل بينها وبين الناس يأكلونها اخرجه الاربعة الا النسائي وعن ابن المسيب انه قال من ساق بدنة تطوعا
فعطبت فنحرها ثم خلي بينها وبين الناس يأكلونها فليس عليه شئ وان اكلها او امر من يأكل منها غرمها وعن ابن عمر رض انه
قال من اهدى بدنة ثم ضلت او ماتت فانها ان كانت نذرا ابدلها وان كانت تطوعا فان شاء ابدلها وان شاء تركها اخرجهما مالك

الفصل العاشر في ركوب الهدي

عن ابي هريرة رض ان النبي ﷺ رأى رجلا يسوق بدنة فقال اركبها فقال انها بدنة فقال اركبها فقال انها بدنة فقال
اركبها ويلك في الثانية او في الثالثة اخرجه الستة الا الترمذي عن ابي هريرة وللخمسة الا ابا داود عن انس رض بمعناه زاد في
رواية للبخاري اخرج عن ابي هريرة فلقد رأيته راكبها وهو يساير النبي ﷺ والنعل في عنقها وعن جابر رض انه سئل
عن ركوب الهدي فقال سمعت ﷺ يقول اركبها بالمعروف اذا الجئت اليها حتى تجد ظهرا اخرجه مسلم وابو داود والنسائي

الفصل الحادي عشر في المقيم اذا اهدى الى البيت او ضحى هل يحرم ام لا

عن عايشة رض قالت كان النبي ﷺ يهدي من المدينة فافتل قلائد هديه ولا يجتنب شيئا مما يجتنب المحرم اخرجه الستة
وعن جابر رض انهم كانوا اذا كانوا حاضرين مع ﷺ بالمدينة بعث الهدي فمن شاء احرم ومن شاء ترك اخرجه النسائي
وعن ربيعة بن عبد الله بن الهدير انه رأى رجلا متجردا بالعراق فسأل عنه فقيل امر بهديه ان يقلد فلذلك تجرد

بالبيت فقصيد الله بن الزبير فذكرت له ذلك فقال بدعة ورب الكعبة أخرجه مالك البدعة في الشرع كل ما لا يوافق السنة

الفصل الثاني عشر في احاديث متفرقة

عن ابن عمر رض قال اذا نتجت البدنة فليحمل ولدها حتى ينحر معها فان لم يوجد له محمل حمل على امه أخرجه مالك وعنه ايضا ان عمر رض اهدى نجيبا فاعطي بها ثلثمائة دينار فاتى النبي ﷺ فقال اني اهديت نجيبا فاعطيت بها ثلثمائة دينار افابيعها واشتري بثمنها بدنا فقال لا انحرها اياها وعن ابن عباس رض قال اهدى النبي ﷺ عام الحديبية في هداياه جملا لابي جهل في رأسه برة من فضة وقال بعض الرواة من ذهب يغيظ بذلك المشركين اخرجهما ابو داؤد البرة حلقة تكون في انف البعير يشد بها الزمام وعن نافع قال كان ابن عمر رض يجلل بدنه القباطي والانماط والحلل ثم يبعث بها الى الكعبة فيكسوها اياها فلما كسيت الكعبة كان يتصدق بها أخرجه مالك القباطي ثياب بيض رقاق من كتان تتخذ بمصر والانماط ضرب من البسط واحدها نمط والحلل جمع حلة ولا تكون الا ثوبين من جنس واحد وعن علي رض قال امرني رسول الله ﷺ ان اقوم على بدنه وان اتصدق بلحومها وجلودها واجلتها وان لا اعطي الجزار منها وقال نحن نعطيه من عندنا أخرجه الشيخان وابو داؤد وعن ابن عمر رض ان النبي ﷺ اشترى هديه من قديد وفعل ابن عمر رض مثل ذلك أخرجه الترمذي ●

الباب الحادي عشر في الفوات والاحصار والفدية وفيه اربعة فصول

الفصل الاول فيمن احصره المرض والاذى

عن كعب بن عجرة رض قال اتى علي النبي ﷺ وانا اوقد تحت قدر لي والقمل تتناثر على وجهي فقال اتؤذيك هوام رأسك قلت نعم قال فاحلق وصم ثلثة ايام او اطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع او انسك نسيكة لا ادري باي ذلك بدأ فنزلت هذه الآية فمن كان منكم مريضا او به اذى من رأسه ففدية من صيام او صدقة او نسك أخرجه الستة الهوام جمع هامة وهي ذوات الدبيب كالقمل ونحوه وعن الحجاج بن عمرو الانصاري رض قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من كسر او عرج فقد حل وعليه الحج من قابل أخرجه اصحاب السنن وعن ابي اسماء مولى عبد الله بن جعفر انه كان مع مولاه فمروا على الحسين بن علي رض وهو مريض بالسقيا فاقام عليه عبد الله بن جعفر حتى خاف الفوت فبعث الى علي واسماء بنت عميس رض وهما بالمدينة فقدما عليه ثم ان حسينا رض اشار الى رأسه فامر علي رض بحلق رأسه ثم نسك عنه بالسقيا فنحر عنه بعيرا قال يحيى بن سعيد وكان حسين خرج مع عثمان بن عفان في سفره ذلك الى مكة أخرجه مالك وعن عمرو بن سعيد النخعي رح انه اهل بعمرة فلما بلغ ذات الشقوق لدغ فخرج اصحابه الى الطريق عسى ان يلقوا من يسألونه فاذا هم بابن مسعود رض فقال لهم ليبعث بهدي او بثمنه واجعلوا بينكم وبينه امارا يوما فاذا ذبح الهدي فليحل وعليه قضاء عمرته أخرجه رزين

الفصل الثاني فيمن احصره العدو

عن ابن عباس رض قال احصر رسول الله ﷺ فحلق رأسه ونحر هديه وجامع نساءه واعتمر عاما قابلا أخرجه البخاري وعن ناجية بن جندب قال اتيت رسول الله ﷺ حين صد الهدي فقلت يا رسول الله ابعث معي الهدي لانحره بالحرم قال كيف تصنع به قلت آخذ به في مواضع واودية لا يقدرون عليه فانطلقت به حتى نحرته في الحرم وكان قد بعث به لينحر في الحرم فصدوه أخرجه رزين وعن مالك رح قال اذا احصر بعدو يحلق في اي موضع كان ولا قضاء عليه لان رسول الله ﷺ واصحابه رضي الله عنهم نحروا الهدي بالحديبية وحلقوا وحلوا من كل شيء قبل الطواف وقبل ان يصل ما ارسل من الهدي الى البيت [illegible] [illegible] ان يعود له [illegible] رحمه باب ●

الفصل الثالث فيمن غلط في العدد او ضل عن الطريق

عن سليمان بن يسار ان ابا ايوب الانصاري رض خرج حاجا حتى اذا كان بالبادية من طريق مكة اضل رواحله وانه قدم على عمر بن الخطاب رض يوم النحر فذكر ذلك له فقال اصنع ما يصنع المعتمر ثم قد حللت فاذا ادركك الحج قابلا فاحجج واهد ما استيسر من الهدي اخرجه مالك وعنه ايضا ان هبار بن الاسود جاء يوم النحر وعمر بن الخطاب رض ينحر هديه فقال يا امير المؤمنين اخطانا العدد كنا نرى ان هذا اليوم يوم عرفة فقال اذهب الى مكة وطف انت ومن معك وانحروا هديا ان كان معكم ثم احلقوا او قصروا وارجعوا فاذا كان عاما قابلا فحجوا واهدوا فمن لم يجد فصيام ثلثة ايام في الحج وسبعة اذا رجع اخرجه مالك ٥

الفصل الرابع في احاديث متفرقة

عن علي وابن عباس رضي الله عنهم قال ما استيسر من الهدي شاة اخرجه مالك وعن ابن عمر رض انه سئل عما استيسر من الهدي فقال بدنة او بقرة او سبع شياة وان اهدي شاة احب الي من ان اصوم او اشرك في جزور اخرجه مالك الى قوله بقرة واخرج باقيه رزين وعن صدقة بن يسار المكي ان رجلا من اهل اليمن جاء الى ابن عمر رضي الله عنهما وقد ظفر رأسه فقال يا ابا عبد الرحمن اني قدمت بعمرة مفردة فقال عبد الله رض لو كنت معك وسألتني لامرتك ان تقرن فقال قد كان ذلك فقال خذ ما تطاير من شعر رأسك واهد فقالت امرأة من اهل العراق وما هديه يا ابا عبد الرحمن قال هديه فقالت له ما هديه فقال ابن عمر رضي الله عنهما لو لم اجد الا ان اذبح شاة لكان احب الي من ان اصوم اخرجه مالك ٥

الباب الثاني عشر في دخول مكة والنزول بها والخروج منها

عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله ﷺ دخل مكة من كداء من الثنية العليا التي عند البطحاء وخرج من الثنية السفلى اخرجه الخمسة الا الترمذي كداء بفتح الكاف والمد من اعلا مكة وبضمها والقصر مصروفا من اسفلها وعن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يبيت بذي طوى بين الثنيتين ثم يدخل من الثنية التي باعلا مكة وكان اذا قدم حاجا او معتمرا لم ينخ ناقته الا عند باب المسجد ثم يدخل ويأتي الركن الاسود فيبدأ به ثم يطوف سبعا ثلثا سعيا واربعا مشيا ثم ينصرف فيصلي سجدتين من قبل ان يرجع الى منزله فيطوف بين الصفا والمروة وكان اذا صدر من الحج والعمرة اناخ بالبطحاء التي بذي الحليفة التي كان النبي ﷺ ينيخ بها اخرجه الستة الا الترمذي وعن نافع قال كان ابن عمر رضي الله عنهما يصلي بالمحصب الظهر والعصر والمغرب والعشاء ويهجع هجعة ويذكر ذلك عن رسول الله ﷺ اخرجه الستة الا النسائي وفي رواية مسلم كان ابن عمر رضي الله عنهما يرى التحصيب سنة وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال ليس التحصيب بشيء انما هو منزل نزله رسول الله ﷺ اخرجه الشيخان والترمذي وفي اخرى لهم ولابي داؤد رحمه الله تعالى عن عايشة رضي الله عنها قالت انما نزله رسول الله ﷺ لانه كان اسمح لخروجه وعن ابي رافع قال لم يأمرني رسول الله ﷺ ان انزل الابطح حين خرج من منى ولكني جئت فضربت فيه قبته فجاء فنزل اخرجه مسلم وابو داؤد وعن نافع ان ابن عمر رضي الله عنهما كان يغتسل لدخول مكة وفي رواية يغتسل ثم يدخل لدخول مكة اخرجه الترمذي وعن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يقول لا يبيتن احد من الحاج وراء عقبة منى وفي اخرى كان عمر رض يبعث رجالا يدخلون الناس من وراء العقبة اخرجهما مالك وعنه ايضا ان العباس رض استأذن النبي ﷺ ان يبيت بمكة ليالي منى من اجل سقايته فاذن له اخرجه الشيخان وابو داؤد وعن العلاء بن الحضرمي رض

[illegible] ﷺ المهاجر يقيم بمكة بعد قضاء نسكه ثلاثاً رواه الخمسة وعن جابر رضي الله عنه انه سئل عن الرجل يرى البيت يرفع يديه فقال حججنا مع النبي ﷺ فلم نكن نفعله رواه اصحاب السنن وهذا لفظ الترمذي وعند ابي داؤد والنسائي فلم يكن يفعله ولفظ النسائي قد حججنا مع النبي ﷺ فلم نكن نفعله وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال اقبل النبي ﷺ فدخل مكة فاقبل الى الحجر الاسود فاستلمه ثم طاف بالبيت ثم اتى الصفا حيث ينظر الى البيت فرفع يديه فجعل يذكر الله تعالى ما شاء ان يذكره ويدعو والانصار تحته رواه ابو داؤد وعن نافع ان ابن عمر رضي الله عنهما اقبل من مكة حتى اذا كان بقديد جاءه خبر من المدينة فرجع فدخل مكة بغير احرام رواه مالك *

الباب الثالث عشر في النيابة في الحج

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان الفضل بن العباس رضي الله عنهما رديف النبي ﷺ فجاءته امرأة من خثعم تستفتيه فجعل الفضل ينظر اليها وتنظر اليه فجعل النبي ﷺ يصرف وجه الفضل الى الشق الآخر قالت يا رسول الله ان فريضة الله على عباده في الحج ادركت ابي شيخاً كبيراً لا يستطيع ان يثبت على الراحلة افأحج عنه قال نعم وذلك في حجة الوداع رواه الستة وعنه ايضاً رضي الله عنهما قال اتى رجل النبي ﷺ فقال ان اختي نذرت ان تحج وانها ماتت فقال ﷺ لو كان عليها دين اكنت قاضيه عنها قال نعم قال فاقض الله تعالى فهو احق بالقضاء رواه الشيخان والنسائي وعنه ايضاً رضي الله عنهما قال سمع النبي ﷺ رجلاً يقول لبيك عن شبرمة قال ومن شبرمة قال اخ لي او قريب لي فقال احججت عن نفسك قال لا قال فحج عن نفسك ثم حج عن شبرمة رواه ابو داؤد *

الباب الرابع عشر في احكام متفرقة تتعلق بالحج وفيه سبعة فصول

الفصل الاول في التكبير في ايام التشريق

عن يحيى بن سعيد قال خرج عمر بن الخطاب رضي الله عنه الغد يوم النحر حين ارتفع النهار شيئاً فكبر وكبر الناس بتكبيره ثم خرج الثانية من يومه ذلك بعد ارتفاع النهار فكبر وكبر الناس معه بتكبيره ثم خرج حين زاغت الشمس فكبر وكبر الناس معه بتكبيره حتى يتصل التكبير الى المسجد الحرام فيقولون كبر عمر رضي الله عنه فيكبرون وعن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يكبر في فسطاطه رواه البخاري في ترجمة باب ورواه مالك الى قوله فيكبرون وعن ميمونة رضي الله عنها انها كانت تكبر يوم النحر وكان النساء يكبرن خلف ابان بن عثمان رواه البخاري في ترجمة باب *

الفصل الثاني في الخطبة بمنى

عن عبد الرحمن بن معاذ رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله ﷺ ونحن بمنى ففتحت اسماعنا حتى كنا نسمع ما يقول ونحن في منازلنا فطفق يعلمهم مناسكهم حتى بلغ الجمار فوضع اصبعيه السبابتين ثم قال بحصى الخذف ثم امر المهاجرين فنزلوا في مقدم المسجد وامر الانصار ان ينزلوا من وراء المسجد قال ثم نزل الناس بعد رواه ابو داؤد والنسائي وعن رافع بن عمرو المزني قال رأيت رسول الله ﷺ يخطب الناس بمنى حين ارتفع الضحى على بغلة شهباء وعلي رضي الله عنه يعبر عنه والناس بين قائم وقاعد رواه ابو داؤد

الفصل الثالث في حج الصبي

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لقي رسول الله ﷺ ركباً بالروحاء فرفعت اليه امرأة منهم صبياً فقالت الهذا حج قال نعم ولك اجر رواه مسلم ومالك وابو داؤد والنسائي وعن السائب بن يزيد رضي الله عنه قال حج بي ابي رضي الله عنه في حجة الوداع مع رسول الله ﷺ وانا ابن سبع سنين رواه البخاري والترمذي وعن جابر رضي الله عنه قال كنا نلبي عن النساء والصبيان رواه الترمذي وقال حديث غريب وقد اجمع اهل العلم ان المرأة لا يلبي عنها *

الفصل الرابع في الاشتراط في الحج

عن عايشة رض قالت دخل رسول الله ﷺ على ضباعة بنت الزبير رض فقال لعلك اردت الحج فقالت والله ما اجدني الا وجعة فقال حجي واشترطي وقولي اللهم محلي حيث حبستني للشيخان والنسائي وللترمذي قال كان ابن عمر رض ينكر الاشتراط في الحج ويقول اليس حسبكم بسنة نبيكم ﷺ وزاد النسائي انه لم يشترط فان حبس احدكم حابس فليأت البيت وليطف به وبين الصفا والمروة ثم ليحلق او ليقصر ثم ليحل وعليه الحج من قابل ء

الفصل الخامس في حمل السلاح في الحرم

عن ابن جبير قال اصاب ابن عمر رض سنان رمح في اخمص قدمه بمنى فجاء الحجاج يعوده فقال لو نعلم من اصابك فقال انت اصبتني فقال وكيف قال حملت السلاح في يوم لم يكن يحمل فيه وادخلت السلاح الحرم ولم يكن السلاح يدخل الحرم للبخاري وعن البراء بن عازب رض قال لما صالح النبي ﷺ اهل الحديبية صالحهم الا ان لا يدخلوها الا بجلبان السلاح القراب بما فيه للشيخين وابو داؤد ء

الفصل السادس في ماء زمزم

عن ابن عباس رض قال سقيت النبي ﷺ من ماء زمزم فشرب وهو قائم للشيخين وعن ابن عمر رض ان رسول الله ﷺ امر رجلا من قريش في المهادنة ان يأتيه بماء زمزم الى الحديبية فذهب به منها الى المدينة لرزين والمراد بالمهادنة مهادنة الحديبية

الفصل السابع في احاديث متفرقة

عن عايشة رض قالت قلت يا رسول الله الا نبني لك بمنى بيتا يظلك من الشمس فقال لا انما هو مناخ لمن سبق اليه لابي داؤد والترمذي وعن ابي واقد الليثي رض قال سمعت النبي ﷺ يقول لازواجه في حجة الوداع هذه ثم ظهور الحصر لابي داؤد الحصر جمع حصير والمراد لا تخرجن من بيوتكن بعد هذه الحجة وعن ابراهيم عن ابيه عن جده ان عمر رض اذن لازواج النبي ﷺ في آخر حجة حجها يعني في الحج وبعث معهن عبد الرحمن بن عوف وعثمان بن عفان رض للبخاري قال البرقاني ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال الحميدي في بعض اطراف الكتاب لعله ابراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي ربيعة المخزومي والله اعلم وعن ابن عمر رض قال سئل رسول الله ﷺ عن الحاج قال الشعث التفل قيل اي الحج افضل قال العج والثج قيل وما السبيل قال الزاد والراحلة للترمذي الشعث البعيد العهد بتسريح شعره وغسله والتفل التارك للطيب واستعماله وعن ابي هريرة رض ان رجلا قال يا رسول الله على حجة الاسلام وعلي دين قال اقض دينك لرزين وعن ثمامة رض قال حج انس على رحل ولم يكن شحيحا وحدث ان النبي ﷺ حج على رحل وكانت زاملته للبخاري على رحل اي على قتب لا في محمل ونحوه وعن عبيد بن جريج انه قال لابن عمر رضي الله عنهما رأيتك تصنع اربعا لم ار احدا من اصحابك يصنعها قال ما هي يا ابن جريج قال رأيتك لا تمس من الاركان الا اليمانيين ورأيتك تلبس النعال السبتية ورأيتك تصبغ بالصفرة ورأيتك اذا كنت بمكة اهل الناس اذا رأوا الهلال ولم تهل حتى يكون يوم التروية فقال اما الاركان فاني لم ار رسول الله ﷺ يمس الا اليمانيين واما النعال السبتية فاني رأيت رسول الله ﷺ يلبس النعال التي ليس فيها شعر ويتوضأ فيها فانا احب ان البسها واما الصفرة فاني رأيت رسول الله ﷺ يصبغ بها فانا احب ان اصبغ بها واما الاهلال فاني لم ار رسول الله ﷺ يهل حتى تنبعث به راحلته للستة وابو داؤد النعال السبتية التي لا شعر عليها كان شعرها قد سبت اي حلق ء

الباب الخامس عشر في حج النبي صلى الله عليه وسلم وعمرته

عن جابر رض قال حج النبي ﷺ حجتين قبل ان يهاجر وحجة بعد ما هاجر معها عمرة فساق ثلثا وستين بدنة و
جاء علي رض من اليمن ببقيتها فيها جمل في انفه برة من فضة فنحرها فامر النبي ﷺ من كل بدنة ببضعة فطبخت وشرب
من مرقتها اخرجه الترمذي وعن عروة بن الزبير قال كنت انا وابن عمر مستندين الى حجرة عايشة رضي الله عنها و
انا اسمع صوتها بالسواك تستن فقلت يا ابا عبد الرحمن اعتمر النبي ﷺ في رجب قال نعم قلت لعايشة رضي الله عنها
اي امتاه الا تسمعين ما يقول ابو عبد الرحمن قالت وما يقول قلت يقول اعتمر النبي ﷺ في رجب فقالت يغفر الله لابي
عبد الرحمن لعمري ما اعتمر في رجب ولا اعتمر من عمرة الا وانه لمعه وابن عمر يسمع فما قال لا ولا قال نعم سكت اخرجه
الخمسة الا النسائي وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال اعتمر النبي ﷺ اربع عمر عمرة الحديبية وعمرة الثانية
من قابل عمرة القضاء في ذي القعدة وعمرة الثالثة من الجعرانة والرابعة التي مع حجته اخرجه ابو داود والترمذي وعن
عروة قال اعتمر النبي ﷺ ثلث عمر احداهن في شوال وثنتان في ذي القعدة اخرجه مالك وعن مالك انه بلغه ان
النبي ﷺ اعتمر ثلثا عام الحديبية وعام القضية وعام الجعرانة وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا نتحدث
من حجة الوداع و رسول الله ﷺ بين اظهرنا ولا ندري ما حجة الوداع حتى حمد الله تعالى واثنى عليه ثم ذكر المسيح الدجال
فاطنب في ذكره وقال ما بعث الله من نبي الا انذره امته لقد انذره نوح والنبيون بعده وانه يخرج فيكم فما خفي عليكم
من شأنه فليس يخفي عليكم ان ربكم ليس باعور وانه اعور عين اليمنى كان عينه عينة طافئة الا وان الله تعالى حرم
عليكم دماءكم واموالكم كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا الا هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد ثلثا ويلكم او ويحكم
لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض اخرجه الشيخان واللفظ للبخاري وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال
انطلق النبي ﷺ من المدينة بعد ما ترجل وادهن ولبس ازاره ورداءه هو واصحابه فلم ينه عن شيء من الاردية
والازر تلبس الا المزعفرة التي تردع على الجلد فاصبح بذي الحليفة فركب راحلته حتى استوت به على البيداء اهل
هو واصحابه وقلد بدنه وذلك لخمس بقين من ذي القعدة وقدم مكة لاربع خلون من ذي الحجة وطاف بالبيت وسعى
بين الصفا والمروة ولم يحل من اجل بدنه لانه قلدها ثم نزل باعلى مكة عند الحجون وهو مهل ولم يقرب الكعبة بعد
طوافه بها حتى رجع من عرفة وامر اصحابه ان يطوفوا بالبيت وبين الصفا والمروة ثم يقصروا رؤسهم ثم يحلوا وذلك
لمن لم تكن معه بدنة قلدها ومن كانت معه امرأته فهي له حلال والطيب والثياب اخرجه البخاري تردع بعين مهملة
اي تنفض صبغها عليه وعن علي رض قال وقف رسول الله ﷺ بعرفة فقال هذه عرفة وهو الموقف وعرفة كلها موقف ثم افاض
حين غربت الشمس واردف اسامة بن زيد وجعل يشير بيده على هيئته والناس يضربون يمينا وشمالا لا يلتفت اليهم
ويقول ايها الناس عليكم السكينة ثم اتى جمعا فصلى بهم الصلوتين جميعا فلما اصبح اتى قزح ووقف عليه وقال
هذا قزح وهو الموقف وجمع كلها موقف ثم افاض حتى انتهى الى وادي محسر فقرع ناقته فخبت حتى جاوز الوادي فوقف
واردف الفضل رض ثم اتى الجمرة فرماها ثم اتى المنحر فقال هذا المنحر ومنى كلها منحر واستفتته جارية شابة من خثعم
قالت يا رسول الله ان ابي شيخ كبير قد ادركته فريضة الله تعالى في الحج افيجزئ ان احج عنه قال حجي عن ابيك قال ولوى عنق
الفضل فقال العباس رض يا رسول الله لم لويت عنق ابن عمك قال رأيت شابا وشابة فلم امن الشيطان عليهما فاتاه رجل فقال
يا رسول الله اني افضت قبل ان احلق فقال احلق ولا حرج وجاء آخر فقال يا رسول الله ذبحت قبل ان ارمي قال ارم ولا حرج قال ثم

الى البيت فطاف به ثم اتى زمزم فقال يابني عبد المطلب لولا ان يغلبكم الناس عليه لنزعت ﷺ الترمذي •

كتاب الحدود وفيه سبعة ابواب

الباب الاول في حد الردة وقطع الطريق

عن زيد بن اسلم رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال من غير دينه فاضربوا اعنقه ﷺ مالك وقال في تفسيره معناه انه من خرج من الاسلام الى غيره مثل الزنادقة واشباههم فاولئك اذا ظهر عليهم يقتلون ولا يستتابون لانه لا تعرف توبتهم فانهم كانوا يسرون الكفر ويعلنون الاسلام فلا ارى ان يستتاب هؤلاء اذا ظهر على كفرهم بما يثبت به قال والامر عندنا ان من خرج من الاسلام الى الردة ان يستتاب فان تاب والا قتل قال ومعنى قوله ﷺ من ترك دينه فاقتلوه اي من خرج من الاسلام الى غيره لا من خرج من دين غير الاسلام الى غيره كمن خرج من يهودية الى نصرانية ومجوسية ومن فعل ذلك من اهل الذمة لم يستتب ولم يقتل وعن ابن عباس رضي الله عنه قال كان عبد الله بن سعد بن ابي السرح يكتب لرسول الله ﷺ فازله الشيطان فلحق بالكفار فامر به النبي ﷺ ان يقتل يوم الفتح فاستجار له عثمان بن عفان رضي الله عنه فاجاره ﷺ ﷺ ابو داؤد وتقدم في حديث طويل في تفسير سورة النحل من رواية النسأي وعن انس رضي الله عنه ان ناسا من عكل وعرينة قدموا على النبي ﷺ وتكلموا بالاسلام وقالوا يا نبي الله انا كنا اهل ضرع ولم نكن اهل ريف واستوخموا المدينة فامر لهم بذود وراع وامرهم ان يخرجوا فيه فيشربوا من البانها وابوالها فانطلقوا حتى اذا كانوا بناحية الحرة كفروا بعد اسلامهم وقتلوا راعي النبي ﷺ واستاقوا الذود فبلغ ذلك النبي ﷺ فبعث الطلب في آثارهم فامر بهم فسمروا اعينهم وقطعوا ايديهم وتركوا في ناحية الحرة حتى ماتوا على حالهم ﷺ الخمسة قوله اهل ضرع اي بادية وماشية ولم نكن اهل ريف الريف الارض ذات الزرع والخصب وعن ابي الزناد قال لما قطع النبي ﷺ الذين سرقوا لقاحه وسمل اعينهم بالنار عاتبه الله تعالى في ذلك ونزل انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الآية ﷺ ابو داؤد والنسأي •

الباب الثاني في حد الزنا وفيه فصلان

الفصل الاول في احكامه

عن ابن عباس رضي الله عنه قال سمعت عمر رضي الله عنه يخطب ويقول ان الله تعالى بعث محمدا ﷺ بالحق وانزل عليه الكتاب وكان مما انزل عليه آية الرجم فقرأناها ووعيناها ورجم رسول الله ﷺ ورجمنا بعده واخشى ان طال بالناس زمن ان يقول قائل ما نجد الرجم في كتاب الله تعالى فيضلوا بترك فريضة انزلها الله تعالى في كتابه فان الرجم في كتاب الله تعالى حق على من زنى اذا احصن من الرجال والنساء اذا قامت البينة او كان حمل او اعتراف والله تعالى لولا ان يقول الناس زاد في كتاب الله تعالى لكتبتها ﷺ الستة الا النسأي وعن ابن عباس رضي الله عنه ايضا قال قال الله تعالى واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم الآية الى قوله سبيلا فذكر الرجل بعد المرأة ثم جمعهما فقال واللذان يأتيانها منكم الآية فنسخ الله ذلك بآية الجلد فقال الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ثم نزلت آية الرجم في النور فكان الاول للبكر ثم رفعت آية الرجم من التلاوة وبقي الحكم بها ﷺ ابو داؤد الى قوله مائة جلدة وخرج باقيه رزين وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان سعد بن عبادة رضي الله عنه قال يا رسول الله ﷺ أرأيت لو وجدت مع امرأتي رجلا امهله حتى آتي باربعة شهداء فقال رسول الله ﷺ نعم ﷺ مسلم ومالك وابو داؤد وفي اخرى لمسلم ولابي داؤد قال أرأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا يقتله فال رسول الله ﷺ لا قال سعد بلى والذي اكرمك بالحق ان كنت لاعاجله بالسيف قبل ذلك فقال ﷺ اسمعوا الى ما يقول سيدكم وعن ابي هريرة وزيد بن خالد رضي الله عنه قالا سئل رسول الله ﷺ عن الامة اذا زنت ولم تحصن قال ان زنت فاجلدوها ثم ان زنت فاجلدوها ثم ان زنت

فليجلدها ولو بضفير اخرجه الستة الا النسائي وقال مالك الضفير الحبل وفي رواية فليجلدها ولا يثرب عليها
وعن ابي عبد الرحمن السلمي قال خطب علي رضي الله عنه فقال يا ايها الناس اقيموا الحدود على ارقائكم من احصن منهم ومن لم يحصن فان امة للنبي ﷺ زنت فامرني ان اجلدها فاتيتها فاذا هي حديثة عهد بنفاس فخشيت ان انا جلدتها اقتلتها فذكرت ذلك للنبي ﷺ فقال احسنت اتركها حتى تتماثل اخرجه مسلم وابوداود والترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قضى رسول الله ﷺ ان على العبد نصف حد الحر في الحد الذي يتبعض كزنا البكر والقذف وشرب الخمر وعن ابن عمر رضي الله عنه انه اقام حدا على بعض امائه فجعل يضرب رجليها وساقيها فقال له سالم رحمه الله اين قول الله تعالى ولا تأخذكم بهما رافة في دين الله فقال اتراني اشفقت عليها ان الله تعالى لم يأمرني ان اقتلها اخرجهما رزين وعن وائل بن حجر رضي الله عنه قال خرجت امرأة على عهد رسول الله ﷺ تريد الصلوة فتلقاها رجل فتجللها فقضى حاجته منها فصاحت فانطلق فمرت بعصابة من المهاجرين فقالت ان ذلك الرجل فعل بي كذا وكذا فانطلقوا فاخذوا الرجل الذي ظنت انه وقع عليها فاتوها به فقالت نعم هو هذا فاتوا به النبي ﷺ فلما امر به ان يرجم قام صاحبها الذي وقع عليها فقال يا رسول الله انا صاحبها فقال لها اذهبي فقد غفر الله لك وقال للرجل قولا حسنا وامر بالرجل الذي وقع عليها ان يرجم فرجم وقال لقد تاب توبة لو تابها اهل المدينة لوسعتهم وزاد الترمذي ولم يذكر انه جعل لها مهرا اخرجه ابو داؤد والترمذي وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال اتي عمر رضي الله عنه بمجنونة قد زنت فاستشار فيها اناسا فامر بها ان ترجم فمر بها علي رضي الله عنه فقال ما شأن هذه فقالوا مجنونة بني فلان زنت فقال ارجعوها ثم اتاه فقال يا امير المؤمنين اقد علمت ان رسول الله ﷺ قال رفع القلم عن ثلثة عن الصبي حتى يبلغ وعن النائم حتى يستيقظ وعن المعتوه حتى يبرأ وان هذه معتوهة بني فلان لعل الذي اتاها اتاها وهي في بلائها فخلى سبيلها اخرجه ابو داؤد وعن حبيب بن سالم ان رجلا يقال له عبد الرحمن بن حنين وقع على جارية امرأته فرفع الى نعمان بن بشير رضي الله عنهما وهو امير على الكوفة فقال لاقضين فيك بقضاء قضى به رسول الله ﷺ ان كانت احلتها لك جلدتك مائة جلدة وان لم تكن احلتها لك رجمتك فوجده قد احلتها له فجلده مائة جلدة اخرجه اصحاب السنن وعن سلمة بن المحبق رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قضى في رجل وقع على جارية امرأته ان كان استكرهها فهي حرة وعليه لسيدتها مثلها وان كانت طاوعته فهي له وعليه لسيدتها مثلها اخرجه ابو داؤد والنسأي وعن البراء رضي الله عنه قال مر بي خالي ابو بردة بن نيار ومعه لواء فقلت اين تريد فقال امرني رسول الله ﷺ الى رجل تزوج امرأة ابيه ان آتيه برأسه اخرجه اصحاب السنن اللواء الراية وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ من وقع على ذات محرم او قال من نكح محرما فاقتلوه اخرجه رزين وعن انس ان رجلا كان يتهم بام ولد رسول الله ﷺ فقال لعلي رضي الله عنه اذهب فاضرب عنقه فاتاه فاذا هو في ركي يتبرد فقال له اخرج فناوله يده فاخرجه فاذا هو مجبوب ليس له ذكر فكف عنه واخبر به النبي ﷺ فحسن فعله زاد في رواية وقال الشاهد يرى ما لا يرى الغائب اخرجه مسلم وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال اتى النبي ﷺ رجل فاقر عنده انه زنى بامرأة سماها له فبعث النبي ﷺ الى المرأة فسألها عن ذلك فانكرت ان تكون زنت فجلده الحد وتركها وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا من بكر بن ليث اتى النبي ﷺ فاقر عنده انه زنى بامرأة اربع مرات فجلده مائة جلدة وكان بكرا ثم سأله البينة على المرأة فقالت كذب والله يا رسول الله فجلده حد الفرية ثمانين اخرجهما ابو داؤد رحمه الله *

الفصل الثاني في الذين حدهم النبي صلى الله عليه وسلم

عن بريدة رضي الله عنه قال اتى ماعز بن مالك الاسلمي رضي الله عنه النبي ﷺ فقال يا رسول الله اني ظلمت نفسي وزنيت فطهرني فرده فلما كان من الغد اتاه فقال يا رسول الله اني قد زنيت فرده الثانية فارسل رسول الله ﷺ الى قومه فقال هل تعلمون بعقله بأسا تنكرون منه

شيئًا فقالوا ما نعلمه الا وفي العقل من صالحينا فيما نرى فاتاه الثالثة فارسل اليهم ايضا يسأل عنه فاخبروه انه لا بأس
به ولا بعقله فلما كان الرابعة حفر له حفرة ثم امر به فرجم قال فجاءت الغامدية فقالت يا رسول الله اني قد زنيت فطهرني فردها
فلما كان من الغد قالت يا رسول الله لم تردني لعلك ان تردني كما رددت ماعزا فوالله اني لحبلى قال اما لا فاذهبي حتى تلدي
فلما ولدت اتته بالصبي في خرقة قالت هذا قد ولدته قال فاذهبي فارضعيه حتى تفطميه فلما فطمته اتته بالصبي في
يده كسرة خبز فقالت هذا يا نبي الله قد فطمته وقد اكل الطعام فدفع الصبي الى رجل من المسلمين ثم امر بها فحفر لها الى
صدرها وامر الناس ان يرجموها فاقبل خالد بن الوليد رضـ بحجر فرمى رأسها فنضح الدم على وجهه فسبها فسمع النبي ﷺ
سبه اياها فقال مهلا يا خالد فوالذي نفسي بيده لقد تابت توبة لو تابها صاحب مكس لغفر له ثم امر بها فصلى عليها
ودفنت ﷺ مسلم وابو داؤد وعن جابر رضـ قال امر رسول الله ﷺ برجل زنى فجلد الحد ثم اخبر انه محصن فامر به فرجم
ﷺ ابو داؤد وعن عمران بن الحصين رضي الله عنهما قال اتت امرأة من جهينة رسول الله ﷺ وهي حبلى من الزنا
فقالت يا رسول الله اصبت حدا فاقمه علي فدعا نبي الله ﷺ وليها فقال احسن اليها فاذا وضعت فأتني بها ففعل فامر بها
فشدت عليها ثيابها ثم امر بها فرجمت ثم صلى عليها فقال عمر رضـ اتصلي عليها وقد زنت فقال ﷺ لقد تابت توبة
لو قسمت بين سبعين من اهل المدينة لوسعتهم وهل وجدت افضل من ان جادت بنفسها لله عز وجل ﷺ الخمسة
الا البخاري وعن ابي هريرة وزيد بن خالد الجهني رضي الله عنهما ان اعرابيا اتى النبي ﷺ فقال يا رسول الله انشدك
بالله الا قضيت لي بكتاب الله تعالى فقال الآخر وهو افقه منه نعم فاقض بيننا بكتاب الله تعالى وائذن لي فقال ﷺ
قل فقال ان ابني كان عسيفا على هذا فزنى بامرأته واني اخبرت ان على ابني الرجم فافتديت منه بمائة شاة ووليدة فسألت
اهل العلم فاخبروني ان على ابني جلد مائة وتغريب عام وان على امرأة هذا الرجم فقال والذي نفسي بيده لاقضين بينكما
بكتاب الله تعالى الوليدة والغنم رد عليك وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام اغد يا انيس لرجل من اسلم الى امرأة هذا
فاذا اعترفت فارجمها فغدا عليها فاعترفت فامر بها ﷺ فرجمت ﷺ الستة وقال مالك العسيف الاجير وعن مالك
قال بلغني ان عثمان رضـ اتي بامرأة ولدت في ستة اشهر فامر برجمها فقال علي رضـ ان الله تعالى يقول وحمله وفصاله ثلثون
شهرا وقال تعالى والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة فالحمل ستة اشهر فامر عثمان رضـ
بردها فوجدت قد رجمت وعن ابي اسحاق الشيباني قال سألت ابن ابي اوفى رضي الله عنهما هل رجم رسول الله ﷺ قال
نعم قلت قبل سورة النور ام بعدها قال لا ادري ﷺ الشيخان وعن الشعبي رحـ ان عليا رضـ حين رجم المرأة ضربها
يوم الخميس ورجمها يوم الجمعة وقال جلدتها بكتاب الله تعالى ورجمتها بسنة رسول الله ﷺ ﷺ البخاري وعن ابي
هريرة رضـ قال زنى رجل وامرأة من اليهود فقال بعضهم لبعض اذهبوا بنا الى هذا النبي فانه نبي بعث بالتخفيف فان
افتانا بفتيا دون الرجم قبلناها واحتججنا بها عند الله تعالى قلنا فتيا نبي من انبيائك فاتوا النبي ﷺ وهو في المسجد
جالس في اصحابه فقالوا يا ابا القاسم ما ترى في رجل وامرأة منهم زنيا فلم يكلمهم كلمة حتى اتى بيت مدراسهم فقام
على الباب فقال انشدكم الله الذي انزل التوراة على موسى ما تجدون في التوراة على من زنى اذا احصن قالوا يحمم ويجبه
ويجلد والتجبية ان يحمل الزانيان على حمار وتقابل اقفيتهما ويطاف بهما قال وسكت شاب منهم فلما رآه النبي ﷺ
سكت الظ به النشدة فقال اللهم اذ نشدتنا فانا نجد في التوراة الرجم فقال ﷺ فما اول ما ارخصتم امر الله تعالى قالوا
زنى ذو قرابة من ملك من ملوكنا فاخر عنه الرجم ثم زنى رجل آخر في اسرة من الناس فاراد رجمه فحال قومه دونه

قالوا لا نرجم صاحبنا حتى تجيء بصاحبك فترجمه فاصطلحوا على العقو بينهم فقال ﷺ فاني احكم بما في التوراة فامر بهما فرجما قال الزهري فبلغنا ان هذه الآية نزلت فيهم انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا وكان النبي ﷺ منهم اخرجه ابو داؤد ومعنى الظ به اي الح في سؤاله والزمه اياه وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان اليهود جاؤا الى رسول الله ﷺ فذكروا له ان امرأة منهم ورجلا زنيا فقال لهم ﷺ ما تجدون في التوراة في شأن الرجم فقالوا نفضحهم ويجلدون فقال عبد الله بن سلام كذبتم ان فيها الرجم فاتوا بالتوراة فنشروها فوضع احدهم يده على آية الرجم فقرأ ما قبلها وما بعدها فقال له عبد الله بن سلام ارفع يدك فرفع يده فاذا فيها آية الرجم فقالوا صدق يا محمد فامر بهما فرجما قال ابن عمر رضي الله عنهما فرأيت الرجل يحني على المرأة يقيها الحجارة اخرجه الستة الا النسائي ●

الباب الثالث في حد اللواط واتيان البهيمة

عن ابن عباس رض قال قال النبي ﷺ من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به اخرجه الترمذي وقال وقد روي عن ابي هريرة رض ولابي داؤد عن ابن عباس رضي الله عنهما في البكر يوجد على اللوطية انه يرجم وعنه رضي الله عنهما ان عليا رض احرقهما وان ابا بكر رض هدم عليهما حائطا اخرجه رزين وعن ابي هريرة رض قال قال رسول الله ﷺ ملعون من عمل عمل قوم لوط اخرجه رزين وعن جابر رض قال قال النبي ﷺ ان اخوف ما اخاف على امتي عمل قوم لوط اخرجه الترمذي وعن ابي هريرة رض ان رسول الله ﷺ قال ملعون من اتى امرأة في دبرها اخرجه ابو داؤد وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله ﷺ قال لا ينظر الله تعالى الى رجل اتى رجلا او امرأة في دبرها اخرجه الترمذي وعنه رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ من اتى بهيمة فاقتلوه واقتلوها معه فقيل لابن عباس رض ما شأن البهيمة قال اراه لئلا يؤكل لحمها او ينتفع بها وقد فعل بها ذلك اخرجه ابو داؤد والترمذي ولهما ايضا عنه رض قال ليس على الذي يأتي البهيمة حد ●

الباب الرابع في حد القذف

عن عايشة رضي الله عنها قالت لما نزل عذري قام ﷺ على المنبر فذكر ذلك وتلا فلما نزل من المنبر امر بالرجلين والمرأة فضربوا حدهم تعني حسان بن ثابت ومسطح بن اثاثة وحمنة بنت جحش رضي الله عنهم اخرجه ابو داؤد وعن ابي الزناد قال جلد عمر بن عبد العزيز رح عبدا في فرية ثمانين قال ابو الزناد فسألت عبد الله بن عامر بن ربيعة عن ذلك فقال ادركت عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان والخلفاء رضي الله عنهم فلم جرا فما رأيت احدا جلد عبدا في فرية اكثر من اربعين اخرجه مالك وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ اذا قال رجل لرجل يا يهودي فاضربوه عشرين وان قال يا مخنث فمثله ومن وقع على ذات محرم فاقتلوه هذا لفظ الترمذي ●

الباب الخامس في حد السرقة (١)

عن عايشة رض قالت لم تقطع يد سارق على عهد رسول الله ﷺ في ادنى من ثمن المجن ترس او حجفة وكان كل واحد منهما ذا ثمن وعن ابن عمر رض قال قطع النبي ﷺ سارقا في مجن قيمته ثلاثة دراهم اخرجه الستة وعن ابي هريرة رض قال قال رسول الله ﷺ لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده ويسرق الحبل فتقطع يده قال الاعمش رح وكانوا يرون انه بيض الحديد والحبل كانوا يرون ان منها ما يساوي دراهم اخرجه الستة الا النسائي وعن ابي امية المخزومي رض قال اتي النبي ﷺ بلص قد اعترف اعترافا ولم يوجد معه متاع فقال له ما اخالك سرقت قال بلى فاعاد عليه مرتين او ثلاثا كل ذلك يعترف فامر به فقطع وجيء به فقال استغفر الله وتب اليه فقال استغفر الله واتوب اليه فقال اللهم تب عليه ثلاثا اخرجه ابو داؤد

والنسائي وعن عائشة رض ان قريشا اهمهم شأن المخزومية التي سرقت فقالوا من يكلم فيها ﷺ فقالوا ومن يجترئ
عليه الا اسامة بن زيد رض حب ﷺ فكلمه اسامة رض فقال اتشفع في حد من حدود الله تعالى ثم قام فاختطب ثم قال انما
اهلك الذين من قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد وايم الله لو ان
فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها ﷺ الخمسة وفي رواية ابي داؤد والنسائي عن ابن عمر رض ان امرأة مخزومية
كانت تستعير المتاع زاد النسائي على السنة جاراتها وتجحده فامر النبي ﷺ بقطع يدها وعن ابن عمرو بن العاص رض
قال سئل النبي ﷺ عن الثمر المعلق فقال من اصاب بفيه من ذي حاجة غير متخذ خبنة فلا شيء عليه ﷺ اصحاب
السنن وهذا لفظ الترمذي وزاد ابو داؤد والنسائي ومن خرج منه بشيء فعليه غرامة مثله والعقوبة ومن سرق منه شيئا
بعد ان يؤويه الجرين فبلغ ثمن المجن فعليه القطع ومن سرق دون ذلك فعليه غرامة مثله والعقوبة وزاد النسائي
ولا قطع في حريسة الجبل فاذا ضمها المراح قطعت في ثمن المجن الخبنة ما تحمل في الحضن وقيل ما يؤخذ في خبنة
الثوب ونحو ذلك والحريسة السرقة وحريسة الجبل ايضا الشاة التي يدركها الليل قبل ان تصل الى ماواها والمراح بضم
الميم الموضع الذي تأوي اليه الماشية ليلا وعن جابر رض قال قال ﷺ لا قطع في كثر ولا ثمر معلق ولا حريسة جبل
ولا على خيانة ولا في انتهاب ولا خليسة ﷺ رزين الكثر جمار النخل والخليسة الشيء المختلس المسلوب المنهوب
وعنه رض قال جيء الى النبي ﷺ بسارق فقال اقتلوه فقالوا يا رسول الله انما سرق فقال اقطعوه فقطع ثم جيء به الثانية فقال
اقتلوه فقالوا يا رسول الله انما سرق فقال اقطعوه فقطع ثم جيء به الثالثة فقال اقتلوه فقالوا يا رسول الله انما سرق فقال اقطعوه ثم اتي به
الرابعة فقال اقتلوه فقالوا يا رسول الله انما سرق فقال اقطعوه فاتي به الخامسة فقال اقتلوه قال جابر رض فانطلقنا به فقتلناه ثم
اجتررناه فالقيناه في بئر ورمينا عليه بالحجارة ﷺ ابو داؤد والنسائي وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ اذا
سرق العبد فبيعوه ولو بنش ﷺ ابو داؤد والنسائي النش نصف من كل شيء وعن ازهر بن عبد الله الحرازي ان قوما
[illegible] لاعين سرق لهم متاع فاتهموا اناسا من الحاكة فاتوا النعمان بن بشير رض فحبسهم اياما ثم خلى سبيلهم فاتوا
النعمان فقالوا خليت سبيلهم بغير ضرب ولا امتحان فقال لهم النعمان رض ما شئتم ان شئتم ضربتهم فان خرج متاعكم
فذاك والا اخذت لهم من ظهوركم مثل ما اخذت من ظهورهم فقالوا هذا حكمك فقال هذا حكم الله ورسوله ﷺ ﷺ
ابو داؤد والنسائي وعن ابي ذر رض قال دعاني ﷺ فقال كيف انت اذا اصاب الناس موت يكون البيت فيه بالوصيف
يعني القبر قلت الله ورسوله اعلم قال عليك بالصبر قال حماد رح فبهذا اخذ من ذهب الى قطع النباش لانه دخل على
الميت بيته ﷺ ابو داؤد البيت القبر والمراد ان الموت يكثر حتى يباع موضع قبر بعبد وعن عبد الرحمن بن عوف رض
قال قال ﷺ لا يغرم صاحب سرقة اذا اقيم عليه الحد وعن سمرة بن جندب رض ان النبي ﷺ قضى انه اذا وجد [illegible]
السرقة في يد الرجل غير المتهم فان شاء اخذها بما اشتراه وان شاء اتبع سارقه وقضى بذلك ابو بكر وعمر [illegible]
وعن جنادة بن امية عن بسر بن ارطاة رض قال سمعت ﷺ يقول لا تقطع الايدي في سفر [illegible]
الترمذي في الغزو وعن الشعبي رح ان رجلين شهدا على رجل انه سرق فقطعه علي [illegible]
في الاول فابطل علي شهادتهما واغرمهما دية الاول [illegible]

الباب السادس في حد الخمر

عن انس رض قال ضرب النبي ﷺ في الخمر بالجريد والنعال وجلد ابو بكر رض اربعين ﷺ الخمسة الا النسائي [illegible]

رواية للترمذي اتي ﷺ برجل قد شرب الخمر فجلده بجريدتين نحو اربعين وفعله ابو بكر رض فلما كان عمر رض استشار الناس فقال عبد الرحمن بن عوف رض اخف الحدود ثمانون فامر به عمر رض وعن ثور بن زيد الديلي ان عمر رض استشار في حد الخمر فقال له علي رض ارى ان تجلده ثمانين جلدة فانه اذا شرب سكر واذا سكر هذى واذا هذى افترى فجلده عمر رض ثمانين في حد الخمر مالك وعن عبد الرحمن بن ازهر رض قال اتي ﷺ بشارب الخمر وهو يحثي ويحثى في وجهه التراب ثم امر الصحابة فضربوه بنعالهم وما كان في ايديهم حتى قال لهم ارفعوا ثم جلد ابو بكر رض اربعين ثم جلد عمر رض صدرا من امارته اربعين ثم جلد ثمانين في آخر خلافته وجلد عثمان رض الحدين كليهما ثمانين واربعين ثم اثبت معاوية رض الحد ثمانين ابو داؤد وعن علي رض قال جلد ﷺ اربعين وابو بكر رض اربعين وعمر رض ثمانين وكل سنة مسلم وابو داؤد وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي ﷺ من شرب الخمر فاجلدوه الى الرابعة فاقتلوه ابو داؤد والنسائي وفي اخرى لابي داؤد عن قبيصة بن ذويب رض ان النبي ﷺ اتي برجل شرب الخمر فجلده ثم اتي به فجلده ثم اتي به فجلده ثم اتي به فجلده ورفع القتل وكانت رخصة وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي ﷺ لم يقت في الخمر حدا وان رجلا شرب فسكر فلقي يميل في الفج فاتي به النبي ﷺ فلما حاذى دار عباس انفلت فدخل على العباس فالتزمه فذكر ذلك للنبي ﷺ فضحك وقال افعلها ولم يأمر فيه بشيء ابو داؤد ومعنى لم يقت بضم اوله وكسر ثانيه لم يقدر ولم يحد بعدد مخصوص وعن عمير بن سعيد النخعي قال سمعت عليا رض يقول ما كنت لاقيم على احد حدا فيموت فاجد في نفسي منه شيئا الا صاحب الخمر فانه لو مات وديته فان ﷺ لم يسنه الشيخان وابو داؤد وقال لم يسن فيه شيئا انما هو شيء قلناه نحن وعن ابن شهاب رض انه سئل عن حد العبد في الخمر فقال بلغني ان عليه نصف حد الحر مالك وعن ابن المسيب قال غرب عمر رض ربيعة بن امية في الخمر الى خيبر فلحق بهرقل فتنصر فقال عمر رض لا اغرب بعده مسلما النسائي وعن عمر رض ان رجلا كان يلقب حمارا وكان يضحك ﷺ احيانا وكان ﷺ قد جلده في الشراب فاتي به يوما فامر به فجلد فقال رجل من القوم اللهم العنه ما اكثر ما يؤتى به فقال ﷺ لا تلعنوه فوالله ما علمت الا انه يحب الله ورسوله البخاري وفي رواية لابي داؤد عن ابي هريرة لا تقولوا هذا ولكن قولوا اللهم ارحمه اللهم تب عليه *

الباب السابع في الشفاعة والتسامح في الحدود

عن يحيى بن ابي راشد عن ابن عمر رض انه سمع النبي ﷺ يقول من حالت شفاعته دون حد من حدود الله تعالى فقد ضاد الله عز وجل ومن خاصم في باطل وهو يعلم لم يزل في سخط الله تعالى حتى ينزع ومن قال في مؤمن ما ليس فيه اسكنه الله تعالى ردغة الخبال حتى يخرج مما قال ومن اعان على خصومة بظلم فقد باء بغضب من الله تعالى ابو داؤد الردغة بسكون الدال وتحريكها بعد ماغين معجمة الطين والوحل الكثير وعن الزبير بن العوام رض انه لقي رجلا قد اخذ سارقا يريد ان يذهب به الى السلطان فشفع له الزبير رض ليرسله فقال لا حتى ابلغ به الى السلطان فقال الزبير انما الشفاعة قبل ان يبلغ السلطان فاذا بلغ السلطان لعن الشافع والمشفع مالك وعن صفوان بن امية رض انه توسد رداءه في المسجد ونام فجاءه سارق فاخذ رداءه فاخذ صفوان السارق فجاء به الى ﷺ فامر به ان يقطع يده فقال صفوان رض اني لم ارد هذا يا رسول الله هو عليه صدقة فقال ﷺ فهلا قبل ان تأتيني به الاربعة الا الترمذي وعن عايشة رضي الله عنها قالت قال ﷺ ادرؤا الحدود عن المسلمين ما استطعتم فان كان له مخرج فخلوا سبيله فان الامام

ان يخطىء في العفو خير من ان يخطىء في العقوبة ﷺ الترمذي ولابي داؤد عنها ان ﷺ كان يقول اقيلوا ذوي الهيئات عثراتهم الا الحدود وعن ابن المسيب ان رجلا من اسلم يقال له هزال شكى رجلا الى ﷺ بالزنا وذلك قبل ان ينزل والذين يرمون المحصنات الآية فقال النبي ﷺ ياهزال لو سترته بردائك لكان خيرا لك ﷺ مالك وابو داؤد وعن هاني بن نيار رض قال سمعت النبي ﷺ يقول لا يجلد فوق عشرة اسواط الا في حد من حدود الله تعالى ﷺ الشيخان وابو داؤد رحمهم الله وعن حكيم بن حزام رض قال نهى ﷺ ان يستقاد في المسجد وان تنشد فيه الاشعار وان تقام فيه الحدود ﷺ ابو داؤد وعن ابي امامة بن سهل بن حنيف عن بعض اصحاب ﷺ من الانصار قال اشتكى رجل من الانصار حتى اضنى فعاد جلدة على عظم فدخلت عليه جارية لبعضهم فهش لها فوقع عليها فدخل عليه رجال من قومه يعودونه فاخبرهم بذلك وقال استفتوا لي ﷺ فاني وقعت على جارية دخلت علي فذكروا ذلك لرسول الله ﷺ فقالوا ما رأينا باحد من الضر مثل الذي هو به ولو حملناه اليك لتفسخت عظامه ما هو الا جلد على عظم فامر ﷺ ان يأخذوا له مائة شمراخ فيضربوه بها ضربة واحدة ﷺ ابو داؤد والنسائي وعن علي رض قال قال ﷺ من اصاب حدا فعجل عقوبته في الدنيا فالله اعدل من ان يثني عليه العقوبة في الآخرة ومن اصاب حدا فستره الله تعالى عليه وعفا عنه فالله اكرم من ان يعود في شيء قد عفا عنه ﷺ الترمذي وعنه رض قال قال ﷺ رفع القلم عن ثلثة عن النائم حتى يستيقظ وعن الصبي حتى يحتلم وعن المجنون حتى يعقل ﷺ ابو داؤد والترمذي وزاد ابو داؤد في اخرى وعن الخرف *

كتاب الحضانة

عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رض قال اتت امرأة النبي ﷺ فقالت ان ابني هذا كان بطني له وعاء وثديي له سقاء وحجري له حواء وان اباه طلقني واراد ان ينتزعه مني فقال ﷺ انت احق به ما لم تنكحي ﷺ ابو داؤد وعن ابي هريرة رض ان النبي ﷺ خير غلاما بين ابيه وامه فاختار امه فاخذ بيدها فانطلقت به ﷺ اصحاب السنن وهذا لفظ الترمذي وعن علي رض قال خرج زيد بن حارثة الى مكة فقدم بابنة حمزة فقال جعفر رض انا آخذها انا احق بها وهي ابنة عمي وعندي خالتها وانما الخالة ام وقال علي رض انا احق بها وهي ابنة عمي وعندي ابنة ﷺ فهي احق بها وقال زيد رض انا احق بها وهي ابنة اخي وانما خرجت اليها وقدمت بها فقضى بها ﷺ لجعفر رض وقال انما الخالة ام ﷺ ابو داؤد *

كتاب الحسد

عن ابن مسعود رض قال قال ﷺ لا حسد الا في اثنين رجل اتاه الله تعالى الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها ورجل اتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق ﷺ الشيخان وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت ﷺ يقول لا حسد الا على اثنين رجل اتاه الله القرآن فهو يقوم به اناء الليل واناء النهار ورجل اعطاه الله تعالى مالا فهو ينفقه اناء الليل واناء النهار ﷺ الشيخان والترمذي وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ اياكم والحسد فانه يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب او قال العشب ﷺ ابو داؤد وعن الزبير رض قال قال ﷺ دب اليكم داء الامم قبلكم الحسد والبغضاء هي الحالقة اما اني لا اقول تحلق الشعر ولكن تحلق الدين والذي نفسي بيده لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا الا ادلكم على ما تحابون به افشوا السلام بينكم ﷺ الترمذي *

كتاب الحرص

عن انس رض قال قال ﷺ يهرم ابن آدم ويشب فيه اثنتان الحرص على المال والحرص على العمر ﷺ الشيخان والترمذي

وعن كعب بن مالك رضي الله عنه قال قال ﷺ ما ذئبان جائعان ارسلا في غنم بافسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه ت الترمذي وصححه ومعناه ان حرص المرء على المال والشرف وحبهما مفسد لدينه كما يفسد الذئبان الجائعان الغنم اذا ارسلا فيها ولم يمنعا منها وعن انس رضي الله عنه قال قال ﷺ لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى اليهما ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب ت الشيخان ومثله بلفظهما او الترمذي بمعناه *

كتاب الحياء

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال ﷺ استحيوا من الله حق الحياء قلنا انا نستحيي من الله يا رسول الله والحمد لله قال ليس ذلك ولكن الاستحياء من الله تعالى حق الحياء ان تحفظ الرأس وما وعى والبطن وما حوى وتذكر الموت والبلاء ومن اراد الآخرة ترك زينة الحيوة الدنيا وآثر الآخرة على الاولى فمن فعل ذلك فقد استحيى من الله حق الحياء ت الترمذي والمراد بما وعى الرأس السمع والبصر واللسان وبما حوى البطن المأكول والمشروب والمراد الحث على طلب الحلال من الرزق واستعمال هذه الجوارح في مرضات الله تعالى وعن الخدري رضي الله عنه قال كان ﷺ اشد حياء من العذراء في خدرها وكان اذا رأى شيئا يكرهه عرفناه في وجهه ت الشيخان وعن زيد بن طلحة بن ركانة رضي الله عنه قال قال ﷺ ان لكل دين خلقا وخلق الاسلام الحياء ت مالك وعن انس رضي الله عنه قال قال النبي ﷺ ما كان الفحش في شيء الا شانه وما كان الحياء في شيء الا زانه ت الترمذي *

حرف الخاء وفيه خمسة كتب

الخلق الخوف خلق العالم الخلافة الخلع

كتاب الخلق

عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال ﷺ يا معاذ احسن خلقك للناس ت مالك وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال ﷺ اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا وخياركم خياركم لاهله وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال ﷺ ما من شيء اثقل في ميزان المؤمن يوم القيمة من خلق حسن وان الله تعالى ليبغض الفاحش البذيء اخرجهما ابو داؤد والترمذي وفي رواية للترمذي وان صاحب حسن الخلق ليبلغ به درجة صاحب الصوم والصلوة البذاء الفحش في المنطق وعن جابر رضي الله عنه قال قال ﷺ ان من احبكم الي واقربكم مني مجلسا يوم القيمة احاسنكم اخلاقا وان ابغضكم الي وابعدكم مني مجلسا يوم القيمة الثرثارون والمتشدقون والمتفيهقون قالوا يا رسول الله ما المتفيهقون قال المتكبرون ت الترمذي الثرثارون الذين يكثرون الكلام تكلفا وخروجا عن حد الواجب والمتشدقون الذين يتكلمون بملء افواههم تفاصحا وتعظيما لمنطقهم المتفيهقون الذين يتوسعون في الكلام ويفتحون به افواههم مأخوذ من الفهق وهو الامتلاء وعن النواس بن سمعان رضي الله عنه قال سألت ﷺ عن البر والاثم فقال البر حسن الخلق والاثم ما حاك في صدرك وكرهت ان يطلع عليه الناس ت مسلم والترمذي حاك اي تردد في الصدر *

كتاب الخوف

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال ﷺ من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل الا ان سلعة الله غالية الا ان سلعة الله الجنة ت الترمذي وعن انس رضي الله عنه قال دخل ﷺ على شاب وهو في الموت فقال كيف تجدك قال ارجوا الله تعالى يا رسول الله واخاف ذنوبي فقال ﷺ لا يجتمعان في قلب عبد في مثل هذا الموطن الا اعطاه الله ما يرجو وآمنه مما يخاف ت الترمذي وعن

عايشة رض قالت ما رأيت ﷺ مستجمعا قط ضاحكا حتى ارى منه لهواته انما كان يتبسم الخمسة الا النسائي وزاد البخاري في رواية وكان اذا رأى غيما عرف في وجهه فقلت يا رسول الله الناس اذا رأوا الغيم فرحوا رجاء ان يكون فيه المطر واراك اذا رأيت غيما عرف في وجهك الكراهة فقال يا عايشة ما يؤمنني ان يكون فيه عذاب قد عذب قوم بالريح وقد رأى قوم العذاب فقالوا هذا عارض ممطرنا وعن ابي ذر رض قال قال ﷺ اني ارى ما لا ترون واسمع ما لا تسمعون اطت السماء وحق لها ان تئط ما فيها موضع اربع اصابع الا وفيه ملك واضع جبهته لله تعالى ساجدا والله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وما تلذذتم بالنساء على الفرش ولخرجتم الى الصعدات تجأرون الى الله تعالى لوددت اني شجرة تعضد الترمذي ومعنى اطت السماء اي كثر ما فيها من الملائكة قد اثقلها حتى اطت اي صوتت وهذا مثل وايذان بكثرة الملائكة وان لم يكن ثم اطيط والجؤار الصياح اي تستغيثون وقوله لوددت اني شجرة تعضد مدرج في الحديث من قول ابي ذر رض وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع بجنته ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من رحمته رزين وعن ابي بردة عامر بن ابي موسى قال قال لي عبد الله بن عمر رض هل تدري ما قال ابي لابيك قلت لا قال ان ابي قال لابيك يا ابا موسى هل يسرك ان اسلامنا مع ﷺ وهجرتنا معه وجهادنا معه وعملنا كله معه برد لنا وان كل عمل عملناه بعده نجونا منه كفافا رأسا برأس فقال ابوك لابي لا والله قد جاهدنا بعده وصلينا وصمنا وعملنا خيرا كثيرا واسلم على ايدينا بشر كثير وانا لنرجو اجر ذلك قال ابي لكني انا والذي نفس عمر بيده لوددت ان ذلك برد لنا وان كل شيء عملناه بعد نجونا منه كفافا رأسا برأس فقلت ان اباك والله خير من ابي البخاري*

كتاب خلق العالم

عن عمران بن حصين رض قال دخلت على ﷺ المسجد واتى ناس من بني تميم فقال اقبلوا البشرى يا بني تميم فقالوا بشرتنا فاعطنا مرتين فتغير وجهه ثم دخل عليه ناس من اهل اليمن فقال اقبلوا البشرى يا اهل اليمن اذ لم تقبلها بنو تميم قالوا قبلنا يا رسول الله ثم قالوا جئنا لنتفقه في الدين ولنسألك عن اول هذا الامر ما كان قال كان الله تعالى ولم يكن شيء قبله وكان عرشه على الماء ثم خلق السموات والارض وكتب في الذكر كل شيء البخاري والترمذي وعن ابي رزين العقيلي رض قال قلت يا رسول الله اين كان ربنا قبل ان يخلق خلقه قال كان في عماء ما تحته هواء وما فوقه هواء وخلق عرشه على الماء قال احمد قال يزيد العماء اي ليس معه شيء الترمذي وعن طارق بن شهاب رح قال قال عمر بن الخطاب رض قام فينا ﷺ مقاما فاخبرنا عن بدء الخلق حتى دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار حفظ ذلك من حفظه ونسيه من نسيه البخاري وعن ابن مسعود رض قال قال ﷺ لما خلق الله تعالى العقل قال له اقبل فاقبل وادبر فادبر فقال ما خلقت خلقا احب الي منك ولا ركبتك الا في احب الخلق الي رزين وعن جابر رض قال قال لي ﷺ اذن لي ان احدث عن ملك من ملائكة الله تعالى من حملة العرش ان ما بين شحمة اذنه الى عاتقه مسيرة سبعمائة عام ابو داؤد وعن العباس بن عبد المطلب رض قال كنت جالسا في البطحاء في عصابة فيهم ﷺ فمرت سحابة فنظروا اليها فقال ﷺ هل تدرون ما اسم هذه قالوا نعم هذه السحاب قال والمزن قالوا والمزن قال ﷺ والعنان قالوا والعنان ثم قال ﷺ هل تدرون كم بعد ما بين السماء والارض قالوا لا والله قال فان بعد ما بينهما اما واحدة واما اثنتان واما ثلث وسبعون سنة والسماء التي فوقها كذلك وكذلك حتى عد سبع سموات كذلك ثم فوق السماء السابعة بحر بين اعلاه واسفله كما بين سماء الى سماء وفوق كل ذلك ثمانية اوعال بين اظلافهن

سماء الى سماء ثم فوق ظهوره من العرش ما بين اسفله واعلاه مثل ما بين السماء الى السماء والله عز وجل فوق ذلك ﷺ
ابو داؤد والترمذي وفي رواية لم يعزها صاحب جامع الاصول الى احد من الكتب الستة عن قتادة وعبد الله رضي الله
عنهما قالا بينا ﷺ جالس مع اصحابه اذ مرت سحائب فقال اتدرون ما هذا هذا العنان هذه روايا الارض يسوقها
الله تعالى الى قوم لا يعبدونه ثم قال اتدرون ما هذه السماء موج مكفوف وسقف محفوظ وفوق ذلك سماء اخرى
حتى عد سبع سموات وهو يقول اتدرون ما بينهما ثم يقول خمسمائة عام ثم قال اتدرون ما فوق ذلك فوق ذلك
الماء وفوق الماء العرش والله تعالى فوق العرش لا يخفى عليه شيء من اعمال بني آدم ثم قال اتدرون ما تحت هذه الارض
قال تحتها اخرى بينهما خمسمائة عام حتى عد سبع ارضين وذكر الحديث وعن عبد الله رضـ قال خلق الله سبع سموات
غلظ كل واحدة مسيرة خمسمائة عام قلت وروابة قتادة في جامع الترمذي مرفوعة عن الحسن عن ابي هريرة بتقد
يم وتاخير وزيادة ونقص والله اعلم الاوعال تيوس الجبال واحدها وعل وعن جبير بن مطعم رضـ قال اتى
اعرابي النبي ﷺ فقال يا ﷺ جهدت الانفس وضاع العيال وهلكت الاموال فاستسق لنا فانا نستشفع بك على الله
تعالى ونستشفع بالله عليك فقال ﷺ ويحك اتدري ما تقول وسبح ﷺ ما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه
ثم قال انه لا يستشفع بالله تعالى على احد من خلقه شأن الله اعظم من ذلك ويحك اتدري ما الله تعالى ان عرشه على سمواته
لهكذا وقال باصابعه مثل القبة وانه ليئط اطيط الرحل بالراكب ابو داؤد وعن ابي هريرة رضـ قال اخذ ﷺ
بيدي فقال خلق الله التربة يوم السبت وخلق فيها الجبال يوم الاحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المكروه يوم
الثلثاء وخلق النور يوم الاربعاء وبث فيها الدواب يوم الخميس وخلق آدم عليه الصلوة والسلام بعد العصر من يوم
الجمعة في آخر الخلق في آخر ساعة من النهار فيما بين العصر الى الليل ﷺ مسلم وعن ابي ذر رضـ قال كنت مع ﷺ
في المسجد عند غروب الشمس فقال يا ابا ذر اتدري اين تذهب هذه الشمس فقلت الله ورسوله اعلم قال تذهب
لتسجد تحت العرش فتستأذن فيؤذن لها ويوشك ان تسجد فلا يقبل منها وتستأذن فلا يؤذن لها ويقال لها ارجعي
من حيث جئت فتطلع من مغربها فذلك قوله تعالى والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم ﷺ الشيخان
والترمذي وعن ابي هريرة رضـ قال قال ﷺ الشمس والقمر يكوران يوم القيمة ﷺ البخاري التكوير لف العمامة
والمراد ان السماء والارض تجمعان وتلفان كما تلف العمامة وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال سألت يهود ﷺ
عن الرعد ما هو قال ملك موكل بالسحاب ومعه مخاريق من نار يسوقها بها حيث شاء الله تعالى قالوا فما هذا الصوت
الذي يسمع قال زجره للسحاب حتى تنتهي حيث امرت قالوا صدقت فاخبرنا عما حرم اسرائيل على نفسه قال اشتكي
عرق النسا فلم يجد شيئا يلائمه يعني العرق الا لحوم الابل والبانها فلذلك حرمها قالوا صدقت ﷺ الترمذي المخاريق
جمع مخراق وهو في الاصل منديل يفتل ويلوى ويجعل كالحبل تتضارب به الصبيان وعن ابي هريرة رضـ قال قال
ﷺ اشتكت النار الى ربها فقالت رب اكل بعضي بعضا فاذن لها بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف فهو اشد
ما تجدون من الحر واشد ما تجدون من الزمهرير ﷺ الشيخان والترمذي وعن قتادة رح قال خلقت هذه النجوم
لثلث جعلها الله زينة للسماء ورجوما للشياطين وعلامات يهتدى بها فمن تأول فيها غير ذلك فقد اخطأ حظه
وتكلف ما لا يعنيه وما لا علم له به وما عجز عن علمه الانبياء والملائكة والله ما جعل الله في نجم حيوة
احد ولا رزقه ولا موته وانما يفترون على الله الكذب ويتعللون بالنجوم ﷺ البخاري استشهادا الى قوله ما لا علم له به واخرج

أخرجه رزين وعن ابي موسى رضي الله عنه قال سمعت النبي ﷺ يقول ان الله تعالى خلق آدم عليه الصلوة والسلام من قبضة قبضها من جميع الارض فجاء بنو آدم على قدر الارض منهم الابيض والاحمر والاسود وبين ذلك والسهل والحزن والخبيث والطيب أخرجه ابو داود والترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال ﷺ لما خلق الله تعالى آدم ونفخ فيه الروح عطس فقال الحمد لله فحمد الله تعالى باذنه فقال له ربه يرحمك الله يا آدم اذهب الى اولئك الملائكة الى ملأ منهم جلوس فقل السلام عليكم فقالوا عليك السلام ورحمة الله وبركاته ثم رجع الى ربه فقال ان هذه تحيتك وتحية بنيك بينهم فقال الله تعالى يداه مقبوضتان اختر ايهما شئت قال اخترت يمين ربي وكلتا يدي ربي يمين مباركة فبسطها فاذا فيها آدم وذريته فقال اي رب ما هؤلاء قال هؤلاء ذريتك فاذا كل انسان مكتوب عمره بين عينيه واذا فيهم رجل من اضوئهم فقال يا رب من هذا فقال هذا ابنك داود عليه الصلوة والسلام وقد كتبت له عمر اربعين سنة قال زد في عمره قال ذلك الذي كتبت له قال اي رب فاني قد جعلت له من عمري ستين سنة قال انت وذاك قال ثم اسكن آدم الجنة ما شاء الله تعالى ثم اهبط منها وكان آدم عليه الصلوة والسلام يعد لنفسه فاتاه ملك الموت فقال له قد عجلت اليس قد كتب لي الف سنة قال بلى ولكنك جعلت لابنك داود منها ستين سنة فجحد فجحدت ذريته ونسي فنسيت ذريته قال فمن يومئذ امر بالكتاب والشهود أخرجه الترمذي وتقدم في تفسير سورة الاعراف بعدون هذا وعن عايشة رضي الله عنها قالت قال ﷺ خلقت الملائكة من نور وخلق الجان من مارج من نار وخلق آدم مما وصف لكم أخرجه مسلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال لا والله ما قال النبي ﷺ لعيسى احمر ولكن قال بينما انا نائم اطوف بالبيت فاذا رجل آدم سبط الشعر يهادى بين رجلين ينطف رأسه ماء او يهراق ماء فقلت من هذا قالوا ابن مريم فذهبت التفت فاذا رجل احمر جسيم جعد الشعر اعور عينه اليمنى كأن عينه عنبة طافئة قلت من هذا قالوا الدجال واقرب الناس به شبها ابن قطن قال الزهري رجل من خزاعة هلك في الجاهلية أخرجه الثلاثة ولم يخرج مسلم قول الزهري وعن جابر رضي الله عنه قال قال ﷺ عرض علي الانبيا عليهم الصلوة والسلام فاذا موسى عليه السلام ضرب من الرجال كانه من رجال شنوءة ورأيت عيسى بن مريم عليه الصلوة والسلام فاذا اقرب من رأيت به شبها عروة بن مسعود رضي الله عنه ورأيت ابراهيم عليه الصلوة والسلام فاذا اقرب من رأيت به شبها صاحبكم يعني نفسه ورأيت جبرئيل عليه الصلوة والسلام فاذا اقرب من رأيت به شبها دحية بن خليفة أخرجه مسلم والترمذي وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال ﷺ سام ابو العرب ويافث ابو الروم وحام ابو الحبش أخرجه الترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال ﷺ ان زكريا عليه الصلوة والسلام كان نجارا أخرجه مسلم *

كتاب الخلافة والامارة وفيه بابان

الباب الاول في احكامها وفيه ستة فصول

الفصل الاول في الائمة من قريش

عن جابر رضي الله عنه قال قال ﷺ الناس تبع لقريش في الخير والشر أخرجه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه [illegible] الناس تبع لقريش في هذا الشأن مسلمهم تبع لمسلمهم وكافرهم تبع لكافرهم [illegible] في الاسلام اذا فقهوا تجدون من خير الناس [illegible] هذا الشأن حتى يقع فيه [illegible] وعن ابن عمر رضي الله عنهما [illegible] لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي منهم اثنان [illegible] وعن معاوية [illegible] قال [illegible] في شيء [illegible] [illegible]

خلافة عمر وخلافة عثمان وخلافة علي رضي الله عنهم فوجدناها ثلثين سنة فقيل له ان بني امية يزعمون ان الخلافة فيهم فقال كذب بنو الزرقاء بل هم ملوك من شر الملوك ابوداؤد والترمذي وانفرد ببني الزرقاء بنو مروان وعن جابر بن سمرة رض قال قال صلى الله عليه وسلم لا يزال هذا الدين عزيزا منيعا الى اثني عشر خليفة كلهم من قريش ثم يكون ماذا قال ثم يكون الهرج الخمسة الا النسائي الى قوله من قريش واخرجه بتمامه ابو داؤد الهرج الفتن والاختلاط

الفصل الثاني فيمن تصح امامته وامارته

عن ابي سعيد رض قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا بويع لخليفتين فاقتلوا الآخر منهما مسلم وعن عرفجة بن شريح قال قال صلى الله عليه وسلم من اتاكم وامركم جميع على رجل واحد يريد ان يشق عصاكم او يفرق جماعتكم فاقتلوه مسلم وعن ابي هريرة رض قال قال صلى الله عليه وسلم كانت بنو اسرائيل تسوسهم الانبياء عليهم الصلوة والسلام كلما هلك نبي خلفه نبي وانه لا نبي بعدي وسيكون بعدي خلفاء فيكثرون قالوا فما تأمرنا قال اوفوا ببيعة الاول فالاول اعطوهم حقهم واسألوا الله تعالى الذي لكم فان الله تعالى سائلهم عما استرعاهم الشيخان وعن انس رض قال استخلف صلى الله عليه وسلم ابن ام مكتوم رض على المدينة مرتين ابو داؤد وعن ابي بكرة رض انه قال لقد نفعني الله تعالى بكلمة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ايام الجمل بعد ما كدت ان الحق باصحاب الجمل فاقاتل معهم قال لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل فارس ملكوا عليهم بنت كسرى قال لن يفلح قوم ولوا امرهم امرأة البخاري والترمذي والنسائي وزاد الترمذي فلما قدمت عايشة البصرة ذكرت ذلك فعصمني الله تعالى به

الفصل الثالث فيما يجب على الامام والامير

عن ابن عمر رض قال قال صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسؤل عن رعيته فالامام راع ومسؤل عن رعيته والرجل راع في اهله وهو مسؤل عن رعيته والمرأة في بيت زوجها راعية وهي مسؤلة عن رعيتها والخادم في مال سيده راع وهو مسؤل عن رعيته قال فسمعت هؤلاء من النبي صلى الله عليه وسلم واحسبه قال والرجل في مال ابيه راع وهو مسؤل عن رعيته الخمسة الا النسائي وعن ابي مريم الازدي رض قال دخلت على معاوية فقال ما انعمنا بك ابا فلان قلت حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته يقول من ولاه الله شيئا من امور المسلمين فاحتجب دون حاجتهم وخلتهم وفقرهم احتجب الله دون حاجته وخلته وفقره يوم القيمة قال فجعل معاوية رجلا على حوائج الناس ابو داؤد والترمذي ما انعمنا بك يريد ما عمدت [illegible] الخطابي [illegible] يقال ذلك لمن يفرح بزيارته ويفرح بلقائه وعن ابن عمرو بن العاص رض قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان المقسطين عند الله يوم القيمة على منابر من نور عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين الذين يعدلون في حكمهم واهليهم وما ولوا مسلم والنسائي وعن الحسن البصري عن معقل بن يسار رض قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد يسترعيه الله تعالى رعية يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته الا حرم الله تعالى عليه الجنة الشيخان وفي اخرى لمسلم عن الحسن البصري ان عائذ بن عمرو رض وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم دخل على عبيد الله بن زياد فقال اي بني اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان شر الرعاء الحطمة فاياك ان تكون منهم فقال له اجلس فانما انت من نخالة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال [illegible] النخالة [illegible] بعدهم وفي غيرهم وعن عدي بن عميرة الكندي رض قال قال صلى الله عليه وسلم من استعملناه [illegible] [illegible] من الانصار [illegible] فقال يا رسول الله [illegible] عني عملك [illegible] [illegible] من استعملناه [illegible] على عمل فليجيء بقليله وكثيره فما اوتي منه [illegible] [illegible] وعن [illegible] الله تعالى يوم القيمة [illegible]

لله مجلساً إمام عادل وأبغض الناس إلى الله تعالى يوم القيامة وأبعدهم منه مجلساً إمام جائر رواه الترمذي

الفصل الرابع في كراهية الإمارة

عن المقدام بن معدي كرب رضي الله عنه قال ضرب ﷺ منكبي وقال أفلحت يا قديم إن مت ولم تكن أميراً ولا كاتباً ولا عريفاً رواه أبو داود وعن أبي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ألا تستعملني فضرب بيده على منكبي ثم قال يا أبا ذر إنك ضعيف وإنها أمانة وإنها يوم القيامة خزي وندامة إلا من أخذها بحقها وأدى الذي عليه فيها رواه مسلم وأبو داود ولأبي داود في أخرى يا أبا ذر إني أراك ضعيفاً وإني أحب لك ما أحب لنفسي لا تأمرن على اثنين ولا تولين مال يتيم وله في أخرى قال ﷺ إن العرافة حق ولابد للناس من عرفاء ولكن العرفاء في النار وعن عبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنه قال قال ﷺ يا عبد الرحمن لا تسأل الإمارة فإنك إن أوتيتها عن مسألة وكلت إليها وإن أعطيتها عن غير مسألة أعنت عليها وإذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيراً منها فأت الذي هو خير وكفر عن يمينك رواه الخمسة وعن أبي موسى رضي الله عنه قال دخلت على النبي ﷺ أنا ورجلان من بني عمي فقال أحد الرجلين يا رسول الله أمرنا على بعض ما ولاك الله تعالى وقال الآخر مثل ذلك فقال إنا والله لا نولي هذا العمل أحداً سأله أو أحداً حرص عليه رواه الخمسة إلا الترمذي *

الفصل الخامس في وجوب طاعة الإمام والأمير

عن أنس رضي الله عنه قال قال ﷺ اسمعوا وأطيعوا وإن استعمل عليكم عبد حبشي كأن رأسه زبيبة ما أقام فيكم كتاب الله تعالى رواه البخاري وجعل الزبيبة مثلاً في سواد رأس الأسود وجعودة شعره وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال ﷺ من أطاعني فقد أطاع الله تعالى ومن عصاني فقد عصى الله تعالى ومن يطع الأمير فقد أطاعني ومن يعص الأمير فقد عصاني رواه الشيخان والنسائي وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال ﷺ على المرء المسلم السمع والطاعة فيما أحب وكره إلا أن يؤمر بمعصية فإن أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة رواه الخمسة وعن عمر رضي الله عنه قال قال ﷺ ألا أخبركم بخيار أمرائكم وشرارهم خيارهم الذين تحبونهم ويحبونكم وتدعون لهم ويدعون لكم وشرار أمرائكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم رواه الترمذي وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال ﷺ من خرج عن الطاعة وفارق الجماعة مات ميتة جاهلية رواه الشيخان وفي رواية عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال ﷺ من خرج عن الطاعة وفارق الجماعة فمات مات ميتة جاهلية ومن قاتل تحت راية عمية يغضب لعصبية أو يدعو إلى عصبية أو ينصر عصبية فقتل فقتلة جاهلية ومن خرج على أمتي يضرب برها وفاجرها ولا يتحاشى من مؤمنها ولا يفي لذي عهد عهده فليس مني ولست منه رواه مسلم والنسائي وعن أبي بكرة قال قال ﷺ من أهان سلطان الله في الأرض أهانه الله تعالى رواه الترمذي *

الفصل السادس في أعوان الأئمة والأمراء

عن عائشة رضي الله عنها قالت قال ﷺ إذا أراد الله تعالى بالأمير خيراً جعل له وزير صدق إن نسي ذكره وإن ذكر أعانه وإذا أراد الله به غير ذلك جعل له وزير سوء إن نسي لم يذكره وإن ذكر لم يعنه رواه أبو داود والنسائي وعن أبي سعيد وأبي هريرة رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال ما بعث الله تعالى من نبي ولا استخلف من خليفة إلا كانت له بطانتان بطانة تأمره بالمعروف وتحضه عليه وبطانة تأمره بالشر وتحضه عليه والمعصوم من عصمه الله تعالى رواه البخاري والنسائي وعن كعب بن عجرة قال قال لي النبي ﷺ أعيذك بالله يا كعب بن عجرة من أمراء يكونون بعدي فمن غشي أبوابهم فصدقهم في كذبهم وأعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه ولا يرد علي الحوض ومن لم يغش

[illegible] بصدقهم في كذبهم واعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه ولن يرد علي الحوض يا كعب بن عجرة الصلاة برهان والصوم جنة حصينة والصدقة تطفي الخطيئة كما يطفي الماء النار يا كعب بن عجرة انه لا يربو لحم نبت من سحت الا كانت النار اولى به اخرجه الترمذي وهذا لفظه والنسائي بمعناه السحت الحرام من المكسب والمطعم والمشرب وغير ذلك بغير نحو قال كثير بن مرة وعمرو بن الاسود والمقدام رض قال ﷺ اذا ابتغى الامير الريبة في الناس افسدهم اخرجه ابو داود الريبة التهمة والمراد ان الامام اذا اتهم رعيته وجاهرهم بسوء الظن اداهم ذلك الى ارتكاب ما ظن فيهم ففسدوا

الباب الثاني في ذكر الخلفاء الراشدين وبيعتهم رض

وعن ابن عباس رض ان عليا رض خرج من عند النبي ﷺ في وجعه الذي توفي فيه فقال الناس يا ابا حسن كيف اصبح ﷺ فقال اصبح بحمد الله بارئا فاخذ بيده العباس رض فقال انت والله بعد ثلث عبد العصا واني والله لارى ﷺ سيتوفى من وجعه هذا اني لاعرف وجوه بني عبد المطلب عند الموت فاذهب بنا اليه نسأله فيمن هذا الامر فان كان فينا علمناه وان كان في غيرنا كلمناه فاوصى بنا فقال علي رض اما والله لان سألناها فمنعناها لا يعطيناها الناس بعده واني والله لا اسألها اخرجه البخاري قوله عبد العصا اي مقهور محكوم عليه ممن يتولى الخلافة **وعن** جبير بن مطعم رض قال اتت امرأة النبي ﷺ فكلمته في شيء فامرها ان ترجع قالت فان لم اجدك كانها تعني الموت قال فان لم تجديني فأتي ابا بكر اخرجه الشيخان والترمذي **وعن** عايشة رض قالت توفي ﷺ وابو بكر رض بالسنح تعني بالعالية فقام عمر رض يقول والله ما مات ﷺ وليبعثنه الله تعالى فليقطعن ايدي رجال وارجلهم فجاء ابو بكر رض فكشف عن وجه ﷺ فقبله وقال بابي انت وامي طبت حيا وميتا والذي نفسي بيده لا يذيقك الله الموتتين ابدا ثم خرج فقال ايها الحالف على رسلك فلما تكلم ابو بكر رض جلس عمر رض فحمد الله تعالى ابو بكر واثنى عليه ثم قال الا من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله تعالى حي لا يموت وتلا انك ميت وانهم ميتون وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين فنشج الناس يبكون واجتمع الانصار الى سعد بن عبادة في سقيفة بني ساعدة فقالوا منا امير ومنكم امير فذهب اليهم ابو بكر وعمر وابو عبيدة رض فذهب عمر رض يتكلم فاسكته ابو بكر وكان عمر يقول والله ما اردت بذلك الا اني كنت قد هيأت كلاما اعجبني خشيت ان لا يبلغه ابو بكر فتكلم والله ابو بكر فوالله ما زورت في نفسي كلاما لا واتى عليه وابلغ وكان في كلامه نحن الامراء وانتم الوزراء فقام حباب بن المنذر رض فقال لا والله لا نفعل منا امير ومنكم امير فقال ابو بكر رض لا ولكنا الامراء وانتم الوزراء زاد رزين لن يعرف هذا الامر الا لهذا الحي من قريش هم اوسط العرب دارا واعربهم احسابا فبايعوا عمر او ابا عبيدة فقال عمر رض بل نبايعك انت فانت سيدنا وخيرنا واحبنا الى رسول الله ﷺ واخذ عمر رض بيده فبايعه وبايعه الناس فقال قائل قتلتم سعد بن عبادة فقال عمر قتله الله تعالى قالت فما كان من خطبتهما من خطبة الا نفع الله بها لقد خوف عمر الناس وان فيهم لنفاقا فردهم الله تعالى بذلك ثم لقد بصر ابو بكر الناس الهدى وعرفهم الحق الذي عليهم وخرجوا به يتلون وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الاية اخرجه البخاري والنسائي

قلت وقوله زاد رزين كذا في التجريد واصله وهذه الزيادة بعينها في صحيح البخاري والله اعلم السنح بضم السين المهملة والنون وقيل بسكون النون موضع بعوالي المدينة فيه منازل بني الحارث بن الخزرج وقوله لا يذيقك الله الموتتين يعني في الدنيا [illegible] قوله وليبعثنه الله فيقطع ايدي رجال وارجلهم والسقيفة [illegible]

في البيت والنشيج تردد صوت الباكي في صدره من غير انتحاب وعن ابن عباس رض قال كنت اقرئ رجالا من المهاجرين منهم عبد الرحمن بن عوف رض فقال لو رأيت رجلا اتى عمر فقال هل لك يا امير المؤمنين في فلان يقول لو قد مات عمر لبايعت فلانا فوالله ما كانت بيعة ابي بكر رض الا فلتة فغضب عمر رض فقال اني ان شاء الله تعالى لقائم العشية في الناس فمحذرهم هؤلاء الذين يريدون ان يغصبوهم امرهم قال عبد الرحمن فقلت يا امير المؤمنين لا تفعل فان الموسم يجمع رعاع الناس وغوغاءهم وانهم هم الذين يغلبون على قربك حين تقوم في الناس وانا اخشى ان تقوم فتقول مقالة يطير بها اولئك عنك كل مطير وان لا يعوها ولا يضعوها مواضعها وامهل حتى تقدم المدينة فانها دار الهجرة و السنة فتخلص باهل الفقه واشراف الناس فيقول ما قلت متمكنا فيعي اهل العلم مقالتك ويضعوها مواضعها فقال اما والله ان شاء الله تعالى لاقومن بذلك اول مقام اقومه بالمدينة قال ابن عباس رض فقدمنا المدينة في عقب ذي الحجة فلما كان يوم الجمعة عجلت بالرواح حين زاغت الشمس زاد رزين فخرجت في صكة عمي ثم رجع الى الحديث الاول فقال حتى اجد سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل رض جالسا الى ركن المنبر فجلست حذوه تمس ركبتي ركبته فلم انشب حتى ان خرج عمر رض فلما رأيته مقبلا قلت لسعيد بن زيد ليقولن العشية على هذا المنبر مقالة لم يقلها منذ استخلف فانكر علي وقال وما عسى ان تقول ما لم يقل قبله فجلس عمر رض على المنبر فلما سكت المؤذن قام فاثنى على الله تعالى بما هو اهله ثم قال اما بعد فاني قائل لكم مقالة قد قدر لي ان اقولها لا ادري لعلها بين يدي اجلي فمن عقلها ووعاها فليحدث بها حيث انتهت به راحلته ومن خشي ان لا يعقلها فلا احل لاحد ان يكذب علي ان الله تعالى بعث محمدا ﷺ بالحق وانزل عليه الكتاب فكان مما انزل الله عليه آية الرجم وذكر نحو حديث ابن عباس رضي الله عنهما المذكور في اول باب حد الزنا ثم قال وانه بلغني ان قائلا يقول لو قد مات عمر رض لبايعت فلانا فلا يغترن امرؤ ان يقول انما كانت بيعة ابي بكر رض فلتة وتمت الا وانها قد كانت كذلك ولكن وقى الله شرها وليس فيكم من تقطع اليه الاعناق مثل ابي بكر وانه كان من خبرنا حين توفي رسول الله ﷺ ان الانصار خالفونا واجتمعوا باسرهم في سقيفة بني ساعدة وتخلف عنا علي والزبير رضي الله عنهما ومن معهما واجتمع المهاجرون الى ابي بكر رض فقلت لابي بكر انطلق بنا الى اخواننا هؤلاء من الانصار فلما دنونا منهم لقينا منهم رجلان صالحان فذكرا ما تمالا عليه القوم فقالا اين تريدون يا معشر المهاجرين قلنا نريد اخواننا من الانصار فقالا لا عليكم ان لا تقربوهم اقضوا امركم فقلت والله لنأتينهم فانطلقنا حتى اتيناهم فاذا رجل مزمل بين ظهرانيهم فقلت من هذا قالوا سعد بن عبادة قلت ما له قالوا يوعك فلما جلسنا قليلا تشهد خطيبهم ثم قال اما بعد فنحن انصار الله تعالى وكتيبة الاسلام وانتم معشر المهاجرين رهط منا وقد دفت دافة من قومكم فاذا هم ارادوا ان يختزلونا من اصلنا وان يحضنونا من الامر فلما سكت اردت ان اتكلم وكنت زورت مقالة اعجبتني اريد ان اقدمها بين يدي ابي بكر وكنت اداري عنه بعض الحد فلما اردت ان اتكلم قال ابو بكر على رسلك فكرهت ان اغضبه فتكلم وكان احلم مني واوقر والله ما ترك من كلمة اعجبتني في تزويري الا قال في بديهته مثلها او افضل منها حتى سكت وقال ما ذكرتم فيكم من خير فانتم له اهل ولن تعرف العرب هذا الامر الا لهذا الحي من قريش هم اوسط العرب نسبا ودارا وقد رضيت لكم احد هذين الرجلين فبايعوا ايهما شئتم فاخذ بيدي وبيد ابي عبيدة بن الجراح وهو جالس بيننا فلم اكره مما قال غيرها كان والله ان اقدم فتضرب عنقي لا يقربني ذلك من اثم احب الي من ان تأمر علي قوم فيهم ابو بكر اللهم الا ان تسول لي نفسي عند الموت شيئا لا اجده الآن فقال قائل من الانصار انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب منا امير ومنكم امير فكثر اللغط وارتفعت الاصوات

حتى فرقت من الاختلاف فقلت ابسط يدك يا ابا بكر فبسط يده فبايعته وبايعه المهاجرون ثم بايعته الانصار ونزونا على سعد بن عبادة فقال قائل منهم قتلتم سعد بن عبادة فقلت قتل الله سعد بن عبادة فقال عمر رض وانا والله ما وجدنا فيما حضرنا من امرنا اقوى من مبايعة ابي بكر رض خشينا ان فارقنا القوم ولم تكن بيعة ان يبايعوا رجلا منهم بعدنا فاما بايعناهم على ما لا نرضى واما ان نخالفهم فيكون فساد فمن بايع رجلا على غير مشورة من المسلمين فلا يبايع هو ولا الذي بايعه تغرة ان يقتلا اخرجه الشيخان وهذا لفظ البخاري وهو عند مسلم مختصر بحديث الرجم الفلتة الفجأة ورعاع الناس الذين يكثرون الصيحة ونحوها من غير تثبت وزاغت الشمس مالت من كبد السماء والصكة عمي كناية عن شدة الحر وقت الهاجرة غاية القيظ وقوله فلم انشب اي فلم البث وتقطع اليه الاعناق اعناق المطي والمزمل المغطى وظهرانى القوم بينهم والوعك الحمى والدافة الجماعة من الناس يقصدون المصر يختزلوا يقطعوا من مرادنا ... بضاد معجمة يخرجونا عنه وينفردون به ومعنى زورت زينت وهيأت وتسول لي نفسي تحسن ... اللغط كثرة الاصوات واختلافها ومعنى جذيلها المحكك وعذيقها المرجب اي اني ذو رأي يستشفى به في الحوادث ... في هذه الحادثة واني في ذلك كالعود الذي يشفى الجرب وكالنخلة الكثيرة الحمل ومعنى نزونا وثبنا وقوله تغرة ان يقتلا فيه مضاف محذوف تقديره خوف تغرة ان يقتلا اي خوف ان ايقاعهما في القتل و... ... القيته وهي من التغرير وعن عايشة رض قالت اتت فاطمة والعباس رض ابا بكر رض يلتمسان ميراثهما من ﷺ فقال ابو بكر رض سمعت ﷺ يقول لا نورث ما تركناه صدقة انما يأكل آل محمد في هذا المال واني والله لا ادع امرا رأيت ﷺ يصنعه الا صنعته اني اخشى ان تركت شيئا من امره ان ازيغ فهجرته فاطمة رض فلم تكلمه حتى ماتت بعد ستة اشهر فدفنها علي رض ليلا ولم يؤذن بها ابا بكر رض وكان لعلي وجه من الناس حيوة فاطمة رض فلما ماتت انصرفت وجوه الناس عنه فقال رجل للزهري رح ولم يبايعه علي ستة اشهر فقال لا والله ولا احد من بني هاشم فلما رأى علي رض انصراف وجوه الناس عنه ضرع الى مصالحة ابي بكر رض فارسل اليه ان ائتنا ولا يأتنا معك احد وكره ان يأتيه عمر رض لما علم من شدته فقال عمر رض لا تأتهم وحدك فقال ابو بكر رض والله لآتينهم وحدي وما عسى ان يصنعوا بي فانطلق ابو بكر رض الى علي رض وقد جمع بني هاشم عنده فقام فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فلم يمنعنا ان نبايعك يا ابا بكر انكارا لفضيلتك ولا نفاسة عليك ولكنا كنا نرى ان لنا في هذا الامر حقا فاستبددتم علينا ثم ذكر قرابته من ﷺ وحقهم فلم يزل علي رض يذكر حتى بكى ابو بكر رض فصمت علي رض فتشهد ابو بكر رض فحمد الله تعالى واثنى عليه ثم قال اما بعد فوالله لقرابة ﷺ احب الي ان اصل من قرابتي واني والله ما الوت في هذه الاموال التي كانت بيني وبينكم عن الخير ولكني سمعت ﷺ يقول لا نورث ما تركناه صدقة انما كان يأكل آل محمد في هذا المال واني والله لا ادع امرا صنعه ﷺ الا صنعته ان شاء الله تعالى فقال علي رض موعدك للبيعة العشية فلما صلى ابو بكر رض الظهر اقبل على الناس يعذر ... ببعض ما اعتذر به ثم قام علي رض فعظم حق ابي بكر وذكر فضيلته وسابقته ثم قام الى ابي بكر رض فبايعه فاقبل الناس على علي رض فقالوا اصبت واحسنت وكان الناس الى علي رض قريبا حين راجع الامر المعروف اخرجه الشيخان والفظ لمسلم ضرع اي خضع وانقاد والنفاسة الحسد ومعنى ما الوت ما قصرت وعن القاسم بن محمد قال قالت عائشة رضي الله عنها وارأساه فقال رسول ﷺ ذاك لو كان وانا حي فاستغفر لك وادعو لك فقالت واثكلاه والله اني لاظنك تحب موتي ولو كان ذلك لظللت آخر يومك معرسا ببعض ازواجك فقال ﷺ بل انا وارأساه لقد هممت او اردت ان ارسل

الى ابي بكر وابنه واعهد ان يقول القائلون او يتمنى المتمنون ثم قلت يأبى الله ويدفع المؤمنون أو يدفع الله ويأبى المؤمنون للشيخين الشيخان واللفظ للبخاري اعرس الرجل بامرأته اذا دخل بها **وعن** عايشة رضي الله عنها قالت لما احتضر ابو بكر رض دعا عمر فقال اني مستخلفك على اصحاب رسول الله ﷺ يا عمر انما ثقلت موازين من ثقلت موازينه يوم القيمة باتباعهم الحق وثقله عليهم وحق لميزان لا يوضع فيه الا الحق ان يكون ثقيلا يا عمر انما خفت موازين من خفت موازينه يوم القيمة باتباعهم الباطل وخفته عليهم وحق للميزان ان لا يوضع فيه الا الباطل ان يكون خفيفا وكتب الى امراء الاجناد وليت عليكم عمر ولم آل نفسي ولا المسلمين الا خيرا ثم مات ودفن ليلا ثم قام عمر رض في الناس خطيبا ثم قال بعد ان حمد الله واثنى عليه ايها الناس اني لأعلم من نفسي شيئا تجهلونه انا عمر ولم احرص على امركم ولكن المتوفى اوصى الي بذلك والله الهمه ذلك وليس اجعل امانتي الى احد ليس لها باهل ولكن اجعلها الى من تكون رغبته الى التوقير للمسلمين اولئك احق بهم ممن سواهم لرزين مالك **وعن** معدان بن ابي طلحة ان عمر رض خطب يوم الجمعة فذكر رسول الله ﷺ ثم ذكر ابا بكر رض ثم قال اني رأيت كان ديكا نقرني ثلث نقرات واني لا اراه الا حضور اجلي وان قوما يأمرونني ان استخلف وان الله تعالى لم يكن ليضيع دينه ولا خلافته ولا الذي بعث به رسوله ﷺ فان عجل بي امر فالخلافة شورى بين هؤلاء الستة الذين توفي رسول الله ﷺ وهو عنهم راض واني قد علمت ان قوما يطعنون في هذا الامر انا ضربتهم بيدي هذه على الاسلام فان فعلوا ذلك فاولئك اعداء الله تعالى الكفرة الضلال ثم قال اللهم اني اشهدك على امراء الامصار فاني انما بعثتهم عليهم ليعدلوا وليعلموا الناس دينهم وسنة نبيهم ﷺ ويقسموا فيهم ويرفعوا الي ما اشكل عليهم من امر دينهم فما كان الا الجمعة الاخرى حتى طعن عمر رض فاذن للمهاجرين ثم للانصار ثم لاهل المدينة ثم لاهل الشام ثم لاهل العراق وكنا آخر من دخل عليه فاذا هو قد عصب جرحه ببرد اسود والدم يسيل عليه فقلنا اوصنا ولم يسأله الوصية احد غيرنا فقال اوصيكم بكتاب الله تعالى فانكم لن تضلوا ما اتبعتموه واوصيكم بالمهاجرين فان الناس يكثرون ويقلون واوصيكم بالانصار فانهم شعب الايمان الذي لجاء اليه واوصيكم بالاعراب فانهم اصلكم ومادتكم وفي رواية فانهم اخوانكم وعدو عدوكم واوصيكم باهل الذمة فانهم ذمة نبيكم ورزق عيالكم قوموا عني للبخاري مختصرا ومسلم مطولا وفي رواية انه لما طعن عمر رض قيل له لو استخلفت فقال اتحمل امركم حيا وميتا ان استخلفت فقد استخلف من هو خير مني ابو بكر رض وان اترك فقد ترك من هو خير مني رسول الله ﷺ وددت ان حظي منها الكفاف لا لي ولا علي قال عبد الله رض فعلمت انه غير مستخلف فقالوا جزاك الله خيرا فقال راغب وراهب للشيخين الشيخان وهذا لفظهما وابو داؤد والترمذي مختصرا **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما قال دخلت على حفصة رضي الله عنها ونوساتها تنطف فقالت اعلمت ان اباك غير مستخلف قلت ما كان ليفعل قالت انه فاعل قال فحلفت ان اكلمه في ذلك فسكت حتى غدوت ولم اكلمه فكنت كانما احمل بيميني جبلا حتى رجعت فدخلت عليه فسألني عن حال الناس وانا اخبره ثم قلت اني سمعت الناس يقولون مقالة فآليت ان اقولها لك زعموا انك غير مستخلف وانه لو كان لك راعي ابل او راعي غنم ثم جاءك وتركها رأيت ان قد ضيعها فرعاية الناس اشد قال فوافقه قولي فوضع رأسه ساعة ثم رفعه الي فقال ان الله تعالى يحفظ دينه واني ان لا استخلف فان رسول الله ﷺ لم يستخلف وان استخلف فان ابا بكر رض قد استخلف قال فوالله ما هو الا ان ذكر رسول الله ﷺ وابا بكر رض فعلمت انه لا يعدل برسول الله ﷺ احدا وانه غير مستخلف لمسلم الخمسة الا النسائي النوسات ذوائب الشعر ومعنى تنطف تقطر ماء **وعن** عمرو بن ميمون الاودي رح قال اني لقائم ما بيني وبينه يعني عمر رض

((الحرف المذكور كتاب الدعاء))

حرف الدال وفيه ثلثة كتب

الدعاء الديات الدين

كتاب الدعاء وفيه ثلثة ابواب

الباب الاول في آدابه وفيه اربعة فصول

الفصل الاول في فضله ووقته

عن النعمان بن بشير رض قال قال ﷺ الدعاء هو العبادة ثم قرأ وقال ربكم ادعوني استجب لكم الآية اخرجه ابوداؤد والترمذي وهذا لفظه وصححه وعن ابن عمر رض قال قال ﷺ من فتح له باب الدعاء فتحت له ابواب الرحمة وما سئل الله تعالى شيئا احب اليه من ان يسأل العافية وان الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل ولا يرد القضاء الا الدعاء فعليكم بالدعاء اخرجه الترمذي وعن عبادة بن الصامت رض قال قال ﷺ ما على الارض مسلم يدعو الله تعالى بدعوة الا آتاه الله اياها او صرف عنه من السوء مثلها ما لم يدع باثم او قطيعة رحم اخرجه الترمذي وعن ابي الدرداء رض قال قال ﷺ الا اخبركم بخير اعمالكم وازكاها عند مليككم وارفعها في درجاتكم وخير لكم من اعطاء الورق والذهب وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم قالوا بلى يا رسول الله قال ذكر الله تعالى اخرجه مالك موقوفا والترمذي مرفوعا وعن انس رض قال قال ﷺ يقول الله عز وجل اخرجوا من النار من ذكرني يوما او خافني في مقام اخرجه الترمذي وعن معاذ رض قال قال ﷺ ما من مسلم يبيت على طهر ذاكرا لله تعالى فيتعار من الليل فيسأل الله تعالى خيرا من الدنيا والآخرة الا اعطاه اياه اخرجه ابوداؤد وقوله فيتعار اي ينتبه وعن جابر رض قال قال ﷺ اذا دخل الرجل بيته او اوى الى فراشه ابتدره ملك وشيطان يقول الملك اختم بخير ويقول الشيطان اختم بشر فان ذكر الله تعالى طرد الملك الشيطان وظل يكلؤه واذا انتبه من منامه قال ذلك فان هو قال الحمد لله الذي رد نفسي الي بعد موتها ولم يمتها في منامها الحمد لله الذي يمسك السموات السبع ان تقع على الارض الا باذنه فان خر من فراشه فمات كان شهيدا وان قام وصلى صلى في فضائل اخرجه رزين وعن انس رض قال قال ﷺ لان اقعد مع قوم يذكرون الله تعالى من صلوة الغداة حتى تطلع الشمس احب الي من ان اعتق اربعة من ولد اسمعيل ولان اقعد مع قوم يذكرون الله تعالى من صلوة العصر حتى تغرب الشمس احب الي من ان اعتق اربعة اخرجه ابوداؤد وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ ينزل ربنا كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول من يدعوني فاستجيب له من يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له اخرجه الستة الا النسائي وفي اخرى لمسلم ان الله تعالى يمهل حتى اذا ذهب ثلث الليل الاول نزل الى السماء الدنيا فيقول انا الملك انا الملك من ذا الذي يدعوني الحديث والمراد نزول الرحمة والالطاف الالهية وعن ابي امامة رض قال قيل يا رسول الله اي الدعاء اسمع قال جوف الليل الآخر ودبر الصلوات المكتوبات اخرجه الترمذي جوف الليل المراد به الاوقات التي يخلو الانسان فيها بربه من اثناء الليل ودبر كل شيء وراءه وعقبه والمراد به بعد الفراغ من الصلوات وعن انس رض قال قال ﷺ لا يرد الدعاء بين الاذان والاقامة قيل ماذا نقول يا رسول الله فقال سلوا الله تعالى العافية في الدنيا والآخرة اخرجه ابوداؤد والترمذي وهذا لفظه وعن سهل بن سعد رض قال قال ﷺ ثنتان لا تردان الدعاء عند النداء وعند البأس حين يلحم بعضهم بعضا اخرجه مالك وابوداؤد وزاد في رواية وتحت المطر وفي الموطا ساعتان تفتح فيهما ابواب السماء وقل داع ترد عليه دعوته حضرة النداء للصلوة والصف في سبيل الله تعالى النداء الاذان وعن ابي هريرة رض

قال قال ﷺ اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فاكثروا الدعاء اخرجه مسلم وابو داؤد والنسائي وعنه رض قال قال ﷺ ثلث دعوات مستجابات لا شك في اجابتهن دعوة المظلوم ودعوة المسافر ودعوة الوالد على ولده وعن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال ﷺ ما من دعوة اسرع اجابة من دعوة غائب لغائب اخرجهما ابو داؤد والترمذي *

الفصل الثاني في هيئة الداعي

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال ﷺ لا تستروا الجدر ومن نظر في كتاب اخيه بغير اذنه فانما ينظر في النار سلوا الله تعالى ببطون اكفكم ولا تسألوه بظهورها فاذا فرغتم فامسحوا بها وجوهكم اخرجه ابو داؤد وعن انس رض قال رفع ﷺ يديه في الدعاء حتى رأيت بياض ابطيه اخرجه البخاري وعن عمر رض قال كان ﷺ اذا رفع يديه في الدعاء لم يردهما حتى يمسح بهما وجهه اخرجه الترمذي وعن ابي هريرة رض ان رجلا كان يدعو باصبعيه فقال ﷺ احد احد اخرجه الترمذي والنسائي وقال الترمذي معنى هذا الحديث اذا اشار الرجل باصبعه في الدعاء عند الشهادة ولا يشير الا باصبع واحدة وعن سهل بن سعد رضي الله عنهما قال ما رأيت ﷺ شاهرا يديه قط يدعو على منبر ولا على غيره ولكن رأيته يقول هكذا واشار بالسبابة وعقد بالابهام والوسطى اخرجه ابو داؤد وعن سلمان رض قال قال ﷺ ان ربكم حيي كريم يستحيي من عبده اذا رفع يديه اليه ان يردهما صفرا اي خاليا اخرجه ابو داؤد والترمذي وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة واعلموا ان الله تعالى لا يستجيب دعاء من قلب غافل لاه اخرجه الترمذي *

الفصل الثالث في كيفية الدعاء

عن فضالة بن عبيد الله رض قال سمع ﷺ رجلا يدعو في صلوته ولم يصل على النبي ﷺ فقال عجل هذا ثم دعاه فقال اذا صلى احدكم فليبدأ بتحميد الله تعالى والثناء عليه ثم ليصل على النبي ﷺ ثم ليدع بعد بما شاء اخرجه اصحاب السنن وعن عمر رض قال قال ﷺ الدعاء موقوف بين السماء والارض لا يصعد حتى يصلى علي فلا تجعلوني كغمر الراكب صلوا علي اول الدعاء واوسطه وآخره اخرجه الترمذي موقوفا على عمر ورفعه رزين الغمر القدح الصغير كالقعب والمعنى ان الراكب يحمل رحله وازواده ويترك قعبه الى آخر ترحاله ثم يعلقه على آخرة الرحل او نحوها كالعلاوة فليس عنده بمهم فنهاهم ﷺ ان يجعلوا الصلوة عليه تبعا غير مهمة وعن ابن مسعود رض قال كنت اصلي والنبي ﷺ وابو بكر وعمر رض معه فلما جلست بدأت بالثناء على الله تعالى ثم بالصلوة على النبي ﷺ ثم دعوت لنفسي فقال النبي ﷺ سل تعطه سل تعطه وعن ابي بن كعب رض قال كان النبي ﷺ اذا دعا لاحد بدأ بنفسه اخرجهما الترمذي وصححهما وعن ابي مصبح المقرئي عن ابي زهير النميري رض قال خرجنا مع ﷺ ذات ليلة فاتينا على رجل قد الح في المسئلة فوقف ﷺ يسمع منه فقال اوجب ان ختم فقيل باي شيء يختم يا رسول الله قال بآمين وانصرف فقيل للرجل يا فلان اختم بآمين وابشر اخرجه ابو داؤد اوجب اي فعل شيئا يوجب له الجنة او النار وعن انس رض قال قال ﷺ اذا دعا احدكم فلا يقل اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت ولكن ليعزم المسئلة فان الله تعالى لا مستكره له اخرجه الشيخان وللستة الا النسائي عن ابي هريرة رض نحوه العزم الجد وضده التردد وعن ابي موسى رض قال كنا في سفر فجعل الناس يجهرون بالتكبير فقال النبي ﷺ اربعوا على انفسكم انكم لا تدعون اصم ولا غائبا انكم تدعون سميعا بصيرا وهو معكم والذي تدعونه اقرب الى احدكم من عنق راحلته اخرجه الخمسة الا النسائي اربعوا اي ارفقوا وعن معاذ رض قال سمع ﷺ رجلا يقول اللهم اني اسألك تمام النعمة فقال اي شيء تمام النعمة فقال دعوة دعوت بها ارجو بها الخير قال فان تمام النعمة دخول الجنة والفوز

النار وسمع رجلا يقول يا ذا الجلال والاكرام فقال قد استجيب لك فسل وسمع آخر يقول اللهم اني اسألك الصبر فقال سألت الله تعالى البلاء فسله العافية ﷺ الترمذي وعن عايشة رض قالت كان ﷺ يستحب الجوامع من الدعاء ويدع ما سوى ذلك وعن ابن مسعود رض قال كان ﷺ يعجبه ان يدعو ثلثا ويستغفر ثلثا اخرجهما ابو داؤد

الفصل الرابع في احاديث متفرقة

عن ابي هريرة رض قال قال ﷺ يستجاب لاحدكم ما لم يعجل يقول قد دعوت ربي فلم يستجب لي ﷺ الستة الا النسائي وفي اخرى لمسلم قال لا يزال يستجاب للعبد ما لم يدع باثم او قطيعة رحم وفي اخرى للترمذي ما من رجل يدعو الله تعالى الا استجاب له فاما ان يعجل له في الدنيا واما ان يدخر له في الآخرة واما ان يكفر عنه من ذنوبه بقدر ما دعا ما لم يدع باثم او قطيعة رحم او يستعجل وعن جابر رض قال قال ﷺ لا تدعوا على انفسكم ولا تدعوا على اولادكم ولا تدعوا على خدمكم ولا تدعوا على اموالكم لا توافق من الله ساعة نيل فيها عطاء فيستجيب لكم ﷺ ابو داؤد النيل النوال والعطاء وعن انس رض قال قال ﷺ ليسأل احدكم ربه حاجته كلها حتى يسأل شسع نعله اذا انقطع ﷺ الترمذي وزاد في رواية عن ثابت البناني مرسلا حتى يسأله الملح وحتى يسأله شسعه اذا انقطع الشسع سير النعل الذي يدخل بين الاصابع وعن ابي هريرة رض ان ﷺ قال من لم يسأل الله يغضب عليه وعن ابن مسعود رض قال قال ﷺ سلوا الله تعالى من فضله فان الله تعالى يحب ان يسأل وافضل العبادة انتظار الفرج اخرجهما الترمذي وعن جابر رض قال قالت امرأة يا ﷺ صل علي وعلى زوجي فقال ﷺ صلى الله عليك وعلى زوجك ﷺ ابو داؤد وعن ابي الدرداء رض قال قال ﷺ ما من عبد مسلم يدعو لاخيه بظهر الغيب الا قال الملك ولك بمثل ﷺ مسلم وابو داؤد وزاد الا قالت الملائكة آمين ولك بمثل وعن عايشة رض قالت قال ﷺ من دعا على من ظلمه فقد انتصر ﷺ الترمذي

الباب الثاني في اقسام الدعاء وفيه قسمان

القسم الاول في الادعية الموقتة المضافة الى اسبابها وفيه عشرون فصلا

الفصل الاول في ذكر اسم الله الاعظم واسمائه الحسنى

عن بريدة رض قال سمع النبي ﷺ رجلا يقول اللهم اني اسألك باني اشهد انك انت الله لا اله الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فقال والذي نفسي بيده لقد سأل الله باسمه الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى ﷺ ابو داؤد والترمذي وعن محجن بن الادرع رض قال سمع النبي ﷺ رجلا يقول اللهم اني اسألك يا الله الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ان تغفر لي ذنوبي انك انت الغفور الرحيم فقال قد غفر له قد غفر له قد غفر له ﷺ ابو داؤد والنسائي وعن انس رض قال دعا رجل فقال اللهم اني اسألك بان لك الحمد لا اله الا انت المنان بديع السموات والارض ذو الجلال والاكرام يا حي يا قيوم فقال النبي ﷺ اتدرون بما دعا قالوا الله ورسوله اعلم قال والذي نفس محمد بيده لقد دعا الله تعالى باسمه الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى ﷺ اصحاب السنن وعن اسماء بنت يزيد رضي الله عنها قالت قال ﷺ اسم الله الاعظم في هاتين الآيتين والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم وفاتحة سورة آل عمران الم الله لا اله الا هو الحي القيوم ﷺ ابو داؤد والترمذي وصححه وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ ان لله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدا من حفظها دخل الجنة ان الله وتر يحب الوتر وفي رواية من احصاها ﷺ البخاري بهذا اللفظ ومسلم بدون ذكر الوتر والترمذي وزاد فعد ها

هُوَ اللّٰهُ الَّذِي لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ ۞ الرحمن ۞ الرحيم ۞ المَلِكُ ۞ القُدُّوسُ ۞ السلام ۞ المُؤْمِنُ ۞ المُهَيْمِنُ ۞
العزيز ۞ الجبار ۞ المتكبر ۞ الخالق ۞ البارئ ۞ المُصَوِّرُ ۞ الغفار ۞ القهار ۞ الوهاب ۞
۞ الرزاق ۞ الفتاح ۞ العليم ۞ القابض ۞ الباسط ۞ الخافض ۞ الرافع ۞ المُعِزُّ ۞ المُذِلُّ ۞
۞ السميع ۞ البصير ۞ الحَكَم ۞ العدل ۞ اللطيف ۞ الخبير ۞ الحليم ۞ العظيم ۞ الغفور ۞
۞ الشكور ۞ العلي ۞ الكبير ۞ الحفيظ ۞ المُقِيتُ ۞ الحسيب ۞ الجليل ۞ الكريم ۞ الرقيب ۞
۞ المجيب ۞ الواسع ۞ الحكيم ۞ الودود ۞ المجيد ۞ الباعث ۞ الشهيد ۞ الحق ۞ الوكيل ۞
۞ القوي ۞ المتين ۞ الولي ۞ الحميد ۞ المُحْصِي ۞ المُبْدِئُ ۞ المُعِيدُ ۞ المحيي ۞ المُمِيتُ ۞
۞ الحي ۞ القيوم ۞ الواجد ۞ الماجد ۞ الواحد ۞ الصمد ۞ القادر ۞ المقتدر ۞ المقدم ۞
۞ المؤخر ۞ الاول ۞ الآخر ۞ الظاهر ۞ الباطن ۞ الوالي ۞ المتعالي ۞ البَرُّ ۞ التواب ۞
۞ المنتقم ۞ العفو ۞ الرؤف ۞ مالك الملك ۞ ذو الجلال والاكرام ۞ المقسط ۞ الجامع ۞ الغني ۞
۞ المغني ۞ المانع ۞ الضار ۞ النافع ۞ النور ۞ الهادي ۞ البديع ۞ الباقي ۞ الوارث ۞
۞ الرشيد ۞ الصبور ۞ ۞ ولم يفصل الاسماء غير الترمذي ۞

شرح اسماء الله الحسنى القدوس الطاهر من العيوب السلام ذو السلام اي الذي سلم من كل عيب وبرئ من كل آفة المؤمن الذي يصدق عباده وعده فهو من الايمان التصديق او يؤمنهم يوم القيمة من عذابه فهو من الامان المهيمن الشهيد وقيل الامين واصله مؤيمن فقلبت الهمزة هاء وقيل الرقيب والحافظ العزيز القاهر الغالب والعزة الغلبة الجبار هو الذي اجبر الخلق وقهرهم على ما اراد من امر ونهي وقيل هو العالي فوق خلقه المتكبر المتعالي عن صفات الخلق وقيل هو الذي يتكبر على عتاة خلقه اذا نازعوه العظمة فيقصمهم والتاء في المتكبر تاء المتفرد والمتخصص لا تاء المتعاطي المتكلف وقيل ان المتكبر من الكبرياء الذي هو عظمة الله تعالى لا من الكبر الذي هو مذموم البارئ هو الذي خلق الخلق لا عن مثال الا ان لهذه اللفظة من الاختصاص بالحيوان ما ليس لغيره من المخلوقات وقلما تستعمل في غير الحيوان فيقال برأ الله تعالى النسمة وخلق السموات والارض المصور هو الذي انشأ خلقه على صور مختلفة ومعنى التصوير التخطيط والتشكيل الغفار هو الذي يغفر ذنوب عباده مرة بعد مرة واصل الغفر الستر والتغطية فالله تعالى غافر ذنوب عباده ساتر لها بترك العقوبة عليها الفتاح هو الحاكم بين عباده يقال فتح الحاكم بين الخصمين اذا فصل بينهما ويقال للحاكم الفاتح وقيل هو الذي يفتح ابواب الرزق والرحمة لعباده والمنغلق عليهم من ارزاقهم القابض الذي يمسك الرزق عن عباده بلطفه وحكمته الباسط الذي يبسط الرزاق لعباده ويوسعه عليهم بجوده ورحمته فهو الجامع بين العطاء والمنع الخافض الذي يخفض الجبارين والفراعنة اي يضعهم ويهينهم الرافع هو الذي يرفع اولياءه ويعزهم فهو الجامع بين الاعزاز والاذلال الحكم الحاكم وحقيقته الذي سلم له الحكم ورد اليه العدل هو الذي لا تميل به الاهواء فيجور في الحكم وهو من المصادر الذي سمي بها كرجل ضيف وزور اللطيف الذي يوصل اليك اربك في رفق وقيل هو الذي لطف عن ان يدرك بالكيفية الخبير العالم العارف بما كان وما يكون الغفور من ابنية المبالغة في الغفران الشكور الذي يجازي عباده ويثيبهم على افعالهم الصالحة فشكر الله تعالى لعباده انما هو مغفرته لهم وقبوله لعباداتهم الكبير هو الموصوف بالجلال وكبر الشأن المقيت هو المقتدر وقيل هو الذي يعطي اقوات الخلائق الحسيب هو الكافي وهو فعيل

بمعنى مفعل كاليم بمعنى مؤلم وقيل هو المحاسب الرقيب هو الحافظ الذي لا يغيب عنه شيء المجيب هو الذي يقبل دعاء عباده ويستجيب لهم الواسع الذي وسع غناه كل فقير ورحمته كل شيء الودود فعول بمعنى مفعول من الود فالله تعالى هو مودود اي محبوب في قلوب اوليائه او هو بمعنى فاعل اي ان الله تعالى يود عباده الصالحين بمعنى يرضى عنهم المجيد هو الواسع الكرم وقيل هو الشريف الباعث هو الذي يبعث الخلق بعد الموت يوم القيمة الشهيد هو الذي لا يغيب عنه شيء يقال شاهد وشهيد كعالم وعليم اي انه حاضر يشاهد الاشياء ويراها الحق هو المتحقق كونه ووجوده الوكيل هو الكفيل بارزاق عباده وحقيقته انه الذي يستقل بامر الموكول اليه ومنه قوله تعالى حسبنا الله ونعم الوكيل القوي القادر وقيل هو التام القدرة والقوة الذي لا يعجزه شيء المتين هو الشديد القوي الذي لا تلحقه في افعاله مشقة الولي الناصر وقيل هو المتولي للامور القائم بها كولي اليتيم الحميد المحمود الذي استحق الحمد بفعله وهو فعيل بمعنى مفعول المحصي هو الذي احصى كل شيء بعلمه فلا يعزب عنه شيء من الاشياء دق او جل المبدئ الذي انشأ الاشياء واخترعها ابتداء المعيد هو الذي يعيد الخلق بعد الحيوة الى الممات وبعد الممات الى الحيوة الواجد هو الغني الذي لا يفتقر وهو من الجدة والغنا الواحد هو الفرد الذي لم يزل وحده ولم يكن معه آخر وقيل هو المنقطع القرين والشريك الاحد الفرد والفرق بين الواحد والاحد ان احد بني لنفي ما يذكر معه من العدد فهو يقع على المذكر والمؤنث يقال ما جاءني احد اي لا ذكر ولا انثى واما الواحد فانه وضع لمفتتح العدد تقول جاءني واحد من الناس ولا تقول فيه جاءني احد من الناس فالواحد بني على انقطاع النظير والمثل والاحد بني على الانفراد والوحدة عن الاصحاب فالواحد منفرد بالذات والاحد منفرد بالمعنى الصمد هو السيد الذي يصمد اليه الخلق في حوائجهم اي يقصد وبه المقتدر مفتعل من القدرة وهو ابلغ من قادر المقدم الذي يقدم الاشياء فيضعها في مواضعها المؤخر الذي يؤخرها الى اماكنها فمن استحق التقديم قدمه ومن استحق التأخير اخره الاول هو السابق للاشياء كلها الآخر الباقي بعد الاشياء كلها الظاهر هو الذي ظهر فوق كل شيء وعلاه الباطن هو المحتجب عن ابصار الخلائق الوالي مالك الاشياء المتصرف فيها المتعالي هو المنزه عن صفات المخلوقين تعالى ان يوصف بها وجل البر هو العطوف على عباده ببره ولطفه المنتقم هو المبالغ في العقوبة لمن يشاء وهو مفتعل من نقم ينقم اذا بلغت به الكراهية حد السخط العفو فعول من العفو بناء مبالغة وهو الصفوح عن الذنوب الرؤف هو الرحيم العاطف برأفته على عباده والفرق بين الرأفة والرحمة ان الرحمة قد تقع في الكراهية للمصلحة والرأفة لا تكاد تقع في الكراهة ذو الجلال والاكرام مصدر الجليل يقال جليل من الجلالة والجلال المقسط العادل في حكمه اقسط الرجل اذا عدل فهو مقسط وقسط اذا جار فهو قاسط الجامع هو الذي يجمع الخلائق ليوم الحساب المانع هو الناصر الذي يمنع اولياءه ان يؤذيهم احد النور هو الذي يبصر بنوره ذو العماية ويرشد بهداه ذو الغواية الوارث هو الباقي بعد فناء الخلائق الرشيد هو الذي ارشد الخلق الى مصالحهم فعيل بمعنى مفعل الصبور هو الذي لا يعاجل العصاة بالانتقام منهم بل يؤخر ذلك الى اجل مسمى ومعنى الصبور في صفة الله تعالى قريب من معنى الحليم الا ان الفرق بين الامرين انهم لا يأمنون العقوبة في صفة الصبور كما يأمنونها في صفة الحليم سبحانه وتعالى عما يقول الجاحدون علوا كبيرا *

الفصل الثاني في ادعية الصلوة مفصلاً

الاستفتاح ... عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان ﷺ اذا كبر للصلوة سكت هنيئة قبل ان يقرأ فقلت ﷺ بابي انت

وامي سكوتك بين التكبير والقراءة ما تقول قال اقول اللهم نقني من خطاياي كما ينقى الثوب الابيض من الدنس اللهم
اغسلني من خطاياي بالماء والثلج والبرد اخرجه الخمسة الا الترمذي وهذا لفظ الشيخين وزاد ابو داؤد والنسائي في اوله
اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب وعن ابن عمر رض قال بينما نحن نصلي مع ﷺ اذ قال
رجل من القوم الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا فقال ﷺ من القائل كلمة كذا وكذا قال الرجل
انا يا رسول الله فقال عجبت لها فتحت لها ابواب السماء قال ابن عمر فما تركتهن منذ سمعت ﷺ يقول ذلك اخرجه مسلم
والترمذي والنسائي وزاد النسائي في رواية لقد رأيت ابتدرها اثنا عشر ملكا وعن انس رض قال بينما ﷺ يصلي
اذ جاء رجل قد حفزه النفس فقال الله اكبر الحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه فلما قضى ﷺ الصلوة قال ايكم المتكلم
بالكلمات فارم القوم فقال انه لم يقل بأسا فقال الرجل انا يا رسول الله فقال لقد رأيت اثنا عشر ملكا يبتدرونها ايهم يرفعها
اخرجه مسلم وابو داؤد والنسائي حفزه النفس اي تتابع بشدة كأنه يحفز صاحبه اي يدفعه وأرم القوم اي اطرقوا وسكتوا وعن
جابر رض قال كان ﷺ اذا استفتح الصلوة كبر ثم قال ان صلوتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك
امرت وانا اول المسلمين اللهم اهدني لاحسن الاعمال واحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت وقني سيء الاعمال
وسيء الاخلاق لا يقي سيئها الا انت اخرجه النسائي وعن محمد بن مسلمة رض ان النبي ﷺ كان اذا قام يصلي تطوعا قال
الله اكبر وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين وذكر مثل حديث جابر ثم قال اللهم
انت الملك لا اله الا انت سبحانك وبحمدك ثم يقرأ اخرجه النسائي وعن عايشة رضي الله عنها قالت كان ﷺ اذا
افتتح الصلوة قال سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك اخرجه ابو داؤد والترمذي والمراد
بالجد في حق الله تعالى عظمته وجلاله اي صار جدك عاليا

الركوع والسجود — عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال ﷺ الا اني نهيت ان اقرأ القرآن راكعا
وساجدا فاما الركوع فعظموا فيه الرب واما السجود فاجتهدوا في الدعاء فقمن ان يستجاب لكم اخرجه مسلم وابو داؤد
النسائي ومعنى قمن جدير وعن ابي هريرة رض قال كان ﷺ يقول في سجوده اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله
اوله وآخره سره وعلانيته اخرجه مسلم وابو داؤد وعن عايشة رضي الله عنها قالت كان ﷺ يكثر ان يقول في ركوعه
وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي اخرجه الخمسة الا الترمذي وفي اخرى لمسلم وابي داؤد والنسائي كان
يقول في ركوعه وسجوده سبوح قدوس رب الملائكة والروح وفي اخرى لمالك والترمذي وابي داؤد فقدته ﷺ من
الفراش فالتمسته فوقعت يدي على بطن قدميه وهو ساجد يقول اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك واعوذ بمعافاتك
من عقوبتك واعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك وعن ابن مسعود رض قال قال ﷺ
اذا ركع احدكم فليقل ثلث مرات سبحان ربي العظيم وذلك ادناه واذا سجد فليقل سبحان ربي الاعلى ثلثا وذلك
ادناه اخرجه ابو داؤد والترمذي وعن جابر رض قال كان ﷺ اذا ركع قال اللهم لك ركعت وبك آمنت ولك اسلمت و
عليك توكلت انت ربي خشع سمعي وبصري ولحمي ودمي وعظامي لله رب العالمين اخرجه النسائي الخشوع الخضوع والذل
وعن ابن ابي اوفى رضي الله عنهما قال كان ﷺ اذا رفع ظهره من الركوع قال سمع الله لمن حمده اللهم ربنا لك
الحمد ملء السموات وملء الارض وملء ما شئت من شيء بعد اخرجه مسلم وابو داؤد والترمذي وعن ابن عباس
رضي الله عنهما قال كان ﷺ يقول بين السجدتين اللهم اغفر لي وارحمني واجبرني واهدني وارزقني اخرجه

رواه ابو داود والترمذي واللفظ لمسلم وعن علي رضي الله عنه قال كان النبي ﷺ اذا سجد قال اللهم لك سجدت وبك آمنت ولك اسلمت سجد وجهي للذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره تبارك الله احسن الخالقين ثم يكون آخر ما يقول بين التشهد والتسليم اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما اسرفت وما انت اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت ﷺ الخمسة الا البخاري وعن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال قال ابو بكر رضي الله عنه لرسول الله ﷺ علمني دعاء ادعو به في صلوتي قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم ﷺ الخمسة الا ابا داؤده

بعد التشهد ... عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان ﷺ يقول بعد التشهد اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم واعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المحيا والممات ﷺ ابو داؤده

بعد السلام ... عن ابن عباس رضي الله عنه قال سمعت ﷺ ليلة حين فرغ من صلوته يقول اللهم اني اسألك رحمة من عندك تهدي بها قلبي وتجمع بها امري وتلم بها شعثي وترد بها غائبي وترفع بها شاهدي وتزكي بها عملي وتلهمني بها رشدي وترد بها الفتي وتعصمني بها من كل سوء اللهم اعطني ايمانا ويقينا ليس بعده كفر ورحمة انال بها شرف كرامتك في الدنيا والآخرة اللهم اني اسالك الفوز في القضاء ونزل الشهداء وعيش السعداء والنصر على الاعداء اللهم اني انزل بك حاجتي وان قصر رأيي وضعف عملي وافتقرت الى رحمتك فاسألك يا قاضي الامور ويا شافي الصدور كما تجير بين البحور ان تجيرني من عذاب السعير ومن دعوة الثبور ومن فتنة القبور اللهم ما قصر عنه رأيي ولم تبلغه مسألتي ولم تبلغه نيتي من خير وعدته احدا من خلقك او خير انت معطيه احدا من عبادك فاني راغب اليك فيه واسألكه برحمتك يا رب العالمين اللهم يا ذا الحبل الشديد والامر الرشيد اسألك الامن يوم الوعيد والجنة يوم الخلود مع المقربين الشهود الركع السجود الموفين بالعهود انك رحيم ودود وانك تفعل ما تريد اللهم اجعلنا هادين مهتدين غير ضالين ولا مضلين سلما لاوليائك حربا لاعدائك نحب بحبك من احبك ونعادي بعداوتك من خالفك اللهم هذا الدعاء وعليك الاجابة اللهم هذا الجهد وعليك التكلان اللهم اجعل لي نورا في قلبي ونورا في قبري ونورا من بين يدي ونورا من خلفي ونورا عن يميني ونورا عن شمالي ونورا من فوقي ونورا من تحتي ونورا في سمعي ونورا في بصري ونورا في شعري ونورا في بشري ونورا في لحمي ونورا في دمي ونورا في مخي ونورا في عظامي اللهم اعظم لي نورا واعطني نورا واجعل لي نورا سبحان الذي تعطف بالعز وقال به سبحان الذي لبس المجد وتكرم به سبحان الذي لا ينبغي التسبيح الا له سبحان ذي الفضل والنعم سبحان ذي المجد والكرم سبحان ذي الجلال والاكرام ﷺ الترمذي تلم بها شعثي اي تجمع بها متفرق امري وتزكي تطهر تجير بين البحور اي تمنع احدها من الاختلاط بالآخر الحبل السبب او القرآن او الدين السلم المسالم المصالح والحرب ضده تسمية بالمصدر الجهد بفتح الجيم المشقة وبضمها الطاقة والقدرة والمراد بالنور المسئول في جميع ما تقدم ضياء الحق وبيانه تعطف بالعز اي ترديه على سبيل التمثيل ومعناه الاختصاص بالعز والاتصاف به ومعنى وقال به اي حكم فلا يرد حكمه وعن ثوبان رضي الله عنه قال كان ﷺ اذا سلم يستغفر ثلثا ويقول اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت وتعاليت يا ذا الجلال والاكرام ﷺ الخمسة الا البخاري وعن كعب بن عجرة ان النبي ﷺ قال معقبات لا يخيب قائلهن او فاعلهن دبر كل صلوة ثلث وثلثون تسبيحة وثلث وثلثون تحميدة واربع وثلثون تكبيرة ﷺ مسلم والترمذي والنسأي وفي رواية للنسأي عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال امرنا ان نسبح ... رأى رجل من الانصار في منامه ان رجلا

يقول اجعلوها خمساوعشرين واجعلوافيها التهليل فلما اصبح ذكرذلك لرسول الله ﷺ فقال اجعلوها كذلك سبع التسبيحات معقبات لانها تعود مرة بعد مرة وكل من عمل عملا ثم عاد اليه فقد عقب وعن ابي هريرة قال قال ﷺ من سبح الله دبر صلوة الغداة مائة تسبيحة وهلل مائة تهليلة غفرت له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر اخرجه النسأي وعن عقبة بن عامر رض قال امرني ﷺ ان اقرأ المعوذات دبر كل صلوة اخرجه ابو داؤد والنسأي *

الفصل الثالث في الدعاء عند التهجد

عن ابن عباس رض قال كان ﷺ اذا قام من الليل يتهجد قال اللهم ربنا لك الحمد انت قيم السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت نور السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت ملك السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت الحق ووعدك الحق ولقاؤك حق وقولك حق والجنة حق والنار حق والنبيون حق ومحمد ﷺ حق والساعة حق اللهم لك اسلمت وبك آمنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لي ماقدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما انت اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر لا آله الا انت اخرجه الستة وهذا لفظ الشيخين *

الفصل الرابع في الدعاء عند الصباح والمساء

عن ابن مسعود رض قال كان ﷺ يقول اذا امسى امسينا وامسى الملك لله والحمد لله لا آله الا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير رب اسألك خيرما في هذه الليلة وخير ما بعدها واعوذ بك من شرهذه الليلة وشرما بعدها رب اعوذ بك من الكسل وسوء الكبر رب اعوذ بك من عذاب في النار وعذاب في القبر واذا اصبح قال ذلك اصبحنا واصبح الملك لله والحمد لله اخرجه مسلم وابو داؤد والترمذي وعن ابي سلام عن انس رض قال سمعت النبي ﷺ يقول من قال اذا اصبح واذا امسى رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد ﷺ رسولا كان حقا على الله ان يرضيه زاد رزين يوم القيمة وعن عبد الله بن غنام البياضي رض قال قال ﷺ من قال حين يصبح اللهم ما اصبح بي من نعمة او باحد من خلقك فمنك وحدك لاشريك لك لك الحمد ولك الشكر فقد ادى شكر يومه ومن قال مثل ذلك حين يمسي فقد ادى شكر ليلته اخرجهما ابو داؤد *

الفصل الخامس في ادعية النوم والانتباه

عن انس رض قال كان ﷺ اذا اوى الى فراشه قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وكفانا واوانا فكم ممن لا كافي له ولا مؤوي اخرجه مسلم وابو داؤد والترمذي وعن عايشة رضي الله عنها قالت كان ﷺ اذا اخذ مضجعه نفث في يديه وقرأ المعوذات وقل هو الله احد ويمسح بهما وجهه وجسده يفعل ذلك ثلث مرات فلما اشتكى كان يأمرني ان افعل ذلك به اخرجه الستة الا النسأي وفي رواية لهؤلاء غير مالك ومسلم عن حذيفة رض قال كان اذا اوى الى فراشه قال باسمك اللهم احيى واموت واذا اصبح قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور وعن البراء رض قال قال ﷺ اذا اويت الى فراشك فقل اللهم اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك وفوضت امري اليك والجأت ظهري اليك رغبة ورهبة اليك لاملجأ ولامنجأ منك الا اليك آمنت بكتابك الذي انزلت ونبيك الذي ارسلت فانك ان مت من ليلتك مت على الفطرة وان اصبحت اصبت خيرا اخرجه الخمسة الا النسأي ولم يذكر ابو داؤد وان اصبحت الى آخره وفي اخرى للترمذي كان ﷺ اذا اراد ان ينام توسد يمينه وقال اللهم قني عذابك يوم تجمع وتبعث عبادك الرغبة طلب الشيء والرهبة الفزع وعن عايشة رضي الله عنها قالت كان ﷺ اذا استيقظ من الليل قال لا آله الا انت سبحانك

اللهم ... استغفرك لذنبي واسألك رحمتك اللهم زدني علما ولا تزغ قلبي بعد اذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة انك انت الوهاب وعن علي رض قال كان ﷺ يقول عند مضجعه اللهم اني اعوذ بك بوجهك الكريم وبكلماتك التامات من شر كل دابة انت آخذ بناصيتها اللهم انت تكشف المغرم والمأثم اللهم لا يهزم جندك ولا يخلف وعدك ولا ينفع ذا الجد منك الجد سبحانك اللهم وبحمدك اخرجه ابو داود المأثم ما يأثم به الانسان وهو الاثم نفسه والمغرم التزام الانسان ما ليس عليه كمن تكفل انسانا بدين فيؤديه عنه وعن بريدة قال شكى خالد بن الوليد المخزومي رض فقال يا ﷺ ما انام الليل من الارق فقال النبي ﷺ اذا اويت الى فراشك فقل اللهم رب السموات السبع وما اظلت ورب الارضين وما اقلت ورب الشياطين وما اضلت كن لي جارا من شر خلقك كلهم جميعا ان يفرط علي احد او ان يبغي علي عز جارك وجل ثناؤك ولا اله غيرك لا اله الا انت اخرجه الترمذي الارق السهر يفرط يبدر وعن مالك انه بلغه ان خالد بن الوليد رض قال لرسول الله ﷺ اني اروع في منامي فقال قل اعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون •

الفصل السادس في ادعية الخروج من البيت والدخول اليه

عن ام سلمة رضي الله عنها انه كان ﷺ اذا خرج من بيته قال بسم الله توكلت على الله اللهم انا نعوذ بك من ان نزل او نضل او نظلم او نظلم او نجهل او يجهل علينا اخرجه اصحاب السنن وهذا لفظ الترمذي وهو آخر حديث في المجتبى للنسائي وعن انس رض قال قال ﷺ من قال اذا خرج من بيته بسم الله توكلت على الله ولا حول ولا قوة الا بالله يقال له حسبك هديت وكفيت ووقيت وتنحى عنه الشيطان اخرجه ابو داود والترمذي وهذا لفظه وعن ابي مالك الاشعري رض قال قال ﷺ اذا ولج الرجل الى بيته فليقل اللهم اني اسألك خير المولج وخير المخرج بسم الله ولجنا وبسم الله خرجنا وعلى الله ربنا توكلنا ثم ليسلم على اهله اخرجه ابو داود •

الفصل السابع في ادعية المجلس والقيام منه

عن ابي هريرة رض قال قال ﷺ من جلس مجلسا كثر فيه لغطه فقال قبل ان يقوم من مجلسه سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك الا غفر له ما كان في مجلسه ذلك اخرجه الترمذي وصححه اللغط رديء الكلام وقبيحه وعن ابن عمر رض قال قل ما كان ﷺ يقوم من مجلسه حتى يدعو بهؤلاء الدعوات لاصحابه اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا اخرجه الترمذي

الفصل الثامن في ادعية السفر

عن مالك انه بلغه ان ﷺ كان اذا وضع رجله في الغرز وهو يريد السفر يقول بسم الله اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل اللهم ازو لنا الارض وهون علينا السفر اللهم اني اعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب سوء المنظر في المال والاهل الغرز ركاب الرحل من جلد والركاب من الحديد والخشب ووعثاء السفر تعبه ومشقته والمنقلب ... والمنقلب المرجع وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان ﷺ اذا قفل من السفر يكبر على كل شرف من الارض ثلاث مرات ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير آيبون تائبون عابدون ساجدون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده اخرجه الستة الا النسائي القفول الر

والشرف هو المرتفع من الارض وقوله آيبون اي راجعون وعن ابي هريرة رض قال قال رجل يا رسول الله اني اريد ان اسافر فاوصني فقال عليك بتقوى الله والتكبير على كل شرف فلما ولى قال اللهم اطوله البعد وهون عليه السفر اخرجه الترمذي وعن عبد الله الخطمي رض قال كان صلى الله عليه وسلم اذا ودع احدا قال استودع الله دينكم وامانتكم وخواتيم اعمالكم اخرجه ابو داؤد وله في اخرى عن ابن عمر رض استودع الله دينك وامانتك وخواتيم اعمالك وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال كان صلى الله عليه وسلم اذا اقبل الليل عليه في السفر قال يا ارض ربي وربك الله اعوذ بالله من شرك وشر ما خلق فيك وشر ما يدب عليك اعوذ بالله من اسد واسود ومن الحية والعقرب ومن ساكن البلد ومن والد وما ولد اخرجه ابو داؤد والمراد بساكن البلد الجن لانهم سكان الارض وبالوالد ابليس وبما ولد نسله وذريته وعن خولة بنت حكيم رض قالت قال صلى الله عليه وسلم من نزل منزلا فقال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرتحل اخرجه مسلم ومالك والترمذي *

الفصل التاسع في ادعية الكرب والهم

عن سعد رض قال قال صلى الله عليه وسلم دعوة ذي النون اذ دعاه في بطن الحوت لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين ما دعا بها احد قط الا استجيب له اخرجه الترمذي وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان صلى الله عليه وسلم يقول عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات ورب الارض لا اله الا الله رب العرش الكريم اخرجه الشيخان واللفظ لهما والترمذي وعن الخدري رض قال دخل صلى الله عليه وسلم ذات يوم المسجد فاذا هو برجل من الانصار يقال له ابو امامة فقال يا ابا امامة مالي اراك جالسا في المسجد في غير وقت صلوة قال هموم لزمتني وديون يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم الا اعلمك كلمات اذا قلتهن اذهب الله عنك همك وقضى دينك قل اذا اصبحت واذا امسيت اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن واعوذ بك من العجز والكسل واعوذ بك من الجبن والبخل واعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال فقلت ذلك فاذهب الله عني همي وقضى ديني اخرجه ابو داؤد وعن ابي هريرة رض قال جاءت فاطمة رض الى النبي صلى الله عليه وسلم تسأله خادما فقال لها قولي اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء منزل التوراة والانجيل والفرقان فالق الحب والنوى اعوذ بك من شر كل شيء انت آخذ بناصيته انت الاول فليس قبلك شيء وانت الآخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء اقض عني الدين واغنني من الفقر وعن انس رض قال كان صلى الله عليه وسلم اذا كربه امر يقول يا حي يا قيوم برحمتك استغيث وقال الظوا بياذا الجلال والاكرام اخرجهما الترمذي ومعنى الظوا الزموا ذلك وثابروا عليه واكثروا من التلفظ به وعن اسماء بنت عميس رض قالت قال صلى الله عليه وسلم الا اعلمك كلمات تقولينهن عند الكرب الله الله ربي لا اشرك به شيئا اخرجه ابو داؤد وعن ابن مسعود رض قال من كثر همه فليقل اللهم اني عبدك وابن عبدك وابن امتك وفي قبضتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك وانزلته في كتابك او استأثرت به في مكنون الغيب عندك ان تجعل القرآن ربيع قلبي وجلاء همي وغمي ما قالها عبد قط الا اذهب الله غمه وابدله فرجا اخرجه رزين الاستئثار بالشيء التخصيص به والانفراد

قوله ان تجعل القرآن ربيع قلبي شبه بالربيع من الزمان لارتياح الانسان فيه وميله اليه *

الفصل العاشر في ادعية الحفظ

عن ابن عباس رض قال جاء علي بن ابي طالب رض الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال تفلتت هذا القرآن من صدري فما اجدني اقدر عليه قال اذا كان ليلة الجمعة فان استطعت ان تقوم في ثلث الليل الآخر فانها ساعة مشهودة والدعاء فيها مستجاب وان

استطع ففي وسطها فان لم تستطع ففي اولها فصل اربع ركعات تقرأ في الاولى بفاتحة الكتاب ويس وفي الثانية بفاتحة الكتاب وحم الدخان وفي الثالثة بفاتحة الكتاب وآلم السجدة وفي الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك المفصل فاذا فرغت فاحمد الله واحسن الثناء عليه وصل علي واحسن وصل على سائر الانبياء واستغفر للمؤمنين والمؤمنات ولاخوانك الذين سبقوك بالايمان ثم قل اللهم ارحمني بترك المعاصي ابدا ما ابقيتني وارحمني ان اتكلف ما لا يعنيني وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني اللهم بديع السموات والارض ذا الجلال والاكرام والعزة التي لا ترام اسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك ان تلزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني وارزقني ان اتلوه على النحو الذي يرضيك عني اللهم بديع السموات والارض ذا الجلال والاكرام والعزة التي لا ترام اسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك ان تنور بكتابك بصري وان تطلق به لساني وان تفرج به عن قلبي وان تشرح به صدري وان تغسل به بدني فانه لا يعينني على الحق غيرك ولا يؤتيه الا انت ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم تفعل ذلك ثلث جمع او خمسا او سبعا تجاب باذن الله تعالى والذي بعثني بالحق نبيا ما اخطأ مؤمنا قط قال ابن عباس رضي الله عنه فلبث علي الا خمسا او سبعا حتى جاء فقال يا رسول الله ﷺ كنت فيما خلي لا آخذ الا اربع آيات اونحوها واني اتعلم اليوم اربعين آية او نحوها فقال ﷺ عند ذلك مؤمن ورب الكعبة ابا الحسن ت الترمذي وعن شداد بن اوس رض قال كان رسول الله ﷺ يعلمنا ان نقول في الصلوة اللهم اني اسألك الثبات في الامر والعزيمة على الرشد واسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك واسألك لسانا صادقا وقلبا سليما واعوذ بك من شر ما تعلم واسألك من خير ما تعلم واستغفرك مما تعلم ت النسأي ●

الفصل الحادي عشر في دعاء اللباس والطعام

عن الخدري رض قال كان النبي ﷺ اذا استجد ثوبا قال اللهم لك الحمد انت كسوتنيه هذا ويسميه باسمه اسألك خيره وخير ما صنع له واعوذ بك من شره وشر ما صنع له ت ابو داؤد والترمذي وعن ابي امامة رض قال لبس ابن عمر رض ثوبا جديدا فقال الحمد لله الذي كساني ما اواري به عورتي واتجمل به في حيوتي ثم قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من لبس ثوبا جديدا فقال ذلك ثم عمد الى الثوب الذي اخلق فتصدق به كان في كنف الله وحفظه وستره حيا وميتا ت الترمذي وعن ابي سعيد رض قال كان النبي ﷺ اذا اكل اوشرب قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين وعن معاذ بن انس رض قال قال رسول الله ﷺ من اكل طعاما فقال الحمد لله الذي اطعمني هذا الطعام ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة غفرله ما تقدم من ذنبه اخرجهما ابو داؤد والترمذي وزاد ابو داؤد في الثاني ومن لبس ثوبا فقال الحمد لله الذي كساني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة غفرله ما تقدم من ذنبه وما تأخر وعن معاذ بن انس رض قال قال النبي ﷺ ان الله ليرضى عن العبد ان ياكل الاكلة فيحمده عليها او يشرب الشربة فيحمده عليها ت مسلم والترمذي وعن انس رض قال اكل النبي ﷺ عند سعد بن عبادة رض خبزا وزيتا ثم قال افطر عندكم الصائمون واكل طعامكم الابرار وصلت عليكم الملائكة ت ابو داؤد وله في اخرى عن جابر رض قال صنع ابو الهيثم طعاما فدعا رسول الله ﷺ واصحابه فلما فرغوا قال اثيبوا اخاكم قالوا وما اثابته قال ان الرجل اذا دخل بيته واكل طعامه وشرب شرابه فدعوا له فذلك اثابته الا اثابة الجزاء ●

الفصل الثاني عشر في دعاء قضاء الحاجة

عن انس رض قال كان رسول الله ﷺ اذا دخل الخلاء لقضاء الحاجة يقول اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث ت الستة الخبث بضم الباء جمع خبيث والخبائث جمع خبيثة والمراد بهما ذكور الشياطين الجن والانس واناثهم وعن

عايشة رضي الله عنها قالت كان النبي ﷺ اذا خرج من الخلاء قال غفرانك ابو داؤد والترمذي قوله في الخروج من
الخلاء قال ﷺ ستر ما بين اعين الجن وعورات بني آدم اذا دخل احدهم الخلاء ان يقول بسم الله الغفران مصدر
نصبه باضمار اطلب واستغفر لقصور الشكر عن بلوغ هذه النعمة وقيل استغفر من تركه ذكر الله سبحانه مدة لبثه على
الخلاء لانه كان لا يترك ذكر الله الا عند قضاء الحاجة فرأى ذلك تقصيرا فتداركه بالاستغفار ٭

الفصل الثالث عشر في دعاء الخروج من المسجد والدخول اليه

عن فاطمة بنت الحسين عن جدتها فاطمة الكبرى رضي الله عنهما قالت كان ﷺ اذا دخل المسجد صلى
على محمد ﷺ وقال رب اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك واذا خرج صلى على محمد ﷺ وقال رب اغفر لي ذنوبي و
افتح لي ابواب فضلك الترمذي ٭

الفصل الرابع عشر في دعاء رؤية الهلال

عن طلحة بن عبيد الله رض قال كان ﷺ اذا رأى الهلال قال اللهم اهله علينا باليمن والايمان والسلامة والاسلام
ربي وربك الله الترمذي وعن قتادة انه بلغه ان النبي ﷺ كان اذا رأى الهلال قال هلال خير ورشد ثلث مرات
آمنت بالله الذي خلقك ثلث مرات ثم يقول الحمد لله الذي ذهب بشهر كذا وجاء بشهر كذا ابو داؤد وفي رواية
له عنه قال كان ﷺ اذا رأى الهلال صرف وجهه عنه ٭

الفصل الخامس عشر في دعاء الرعد والسحاب والريح

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان ﷺ اذا سمع الرعد والصواعق قال اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك
وعافنا قبل ذلك الترمذي وعن عايشة رض قالت كان ﷺ اذا رأى ناشئا في افق السماء ترك العمل وان كان في صلوة
خفف ثم يقول اللهم اني اعوذ بك من شرها فان مطر قال اللهم صيبا هنيا ابو داؤد الناشئ السحاب والصيب المدرار
وعن عايشة رض قالت كان ﷺ اذا عصفت الريح قال اللهم اني اسألك خيرها وخير ما فيها وخير ما ارسلت به واعوذ بك
من شرها وشر ما فيها وشر ما ارسلت به الشيخان هكذا والترمذي وعن ابي بن كعب رض ان النبي ﷺ قال لا تسبوا
الريح فان رأيتم ما تكرهون فقولوا اللهم انا نسألك من خير ما الحديث عصفت الريح اذا اشتد هبوبها ٭

الفصل السادس عشر في دعاء يوم عرفة وليلة القدر

عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رض قال قال النبي ﷺ افضل الدعاء دعاء يوم عرفة وافضل ما قلت انا والنبيون
من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير مالك عن طلحة بن عبيد الله بن كريز
الى قوله لا شريك له والترمذي عن عمرو بتمامه وعن عايشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله ان وافقت ليلة القدر
ما ادعو به قال قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني الترمذي وصححه ٭

الفصل السابع عشر في دعاء العطاس

عن عامر بن ربيعة رض قال عطس رجل في الصلوة خلف ﷺ فقال الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا حتى يرضى
ربنا وبعد ما يرضى من امر الدنيا والآخرة فلما انصرف ﷺ قال من القائل الكلمة فسكت الرجل ثم قال من القائل
الكلمة فسكت الرجل ثم قال من القائل الكلمة فانه لم يقل بأسا فقال انا ولم ارد بها الا الخير قال ما تناهت دون عرش
الرحمن تعالى ابو داؤد وعن ابي هريرة رض قال قال النبي ﷺ اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله على كل حال و

قال له اخوه او صاحبه يرحمك الله فاذا قال له فليقل يهديكم الله ويصلح بالكم خ الشمائل بو داؤد تم بالكم شأنكم

الفصل الثامن عشر في دعاء داؤد عليه السلام

عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من دعاء داؤد عليه الصلوة والسلام اللهم اني اسألك حبك وحب من يحبك والعمل الذي يبلغني حبك اللهم اجعل حبك احب الي من نفسي ومالي واهلي ومن الماء البارد قال وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ذكر داؤد يحدث عنه يقول كان اعبد البشر رواه الترمذي

الفصل التاسع عشر في دعاء قوم يونس عليه الصلوة والسلام

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان من دعائهم ياحي يا قيوم ياحي حين لاحي يامحيي يا مميت ياذا الجلال والاكرام رواه رزين

الفصل العشرون في الدعاء عند رؤية المبتلى

عن عمر وابي هريرة رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رأى صاحب بلاء فقال الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلا عوفي من ذلك البلاء كائنا ما كان ما عاش رواه الترمذي من روايتهما ولفظه رواية عمر وقال في رواية ابي هريرة لم يصبه ذلك البلاء وقال غريب الحديث

القسم الثاني من الباب الثاني في ادعية غير موقتة ولا مضافة

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في دعائه اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة امري واصلح لي دنياي التي فيها معاشي واصلح لي آخرتي التي فيها معادي واجعل الحيوة زيادة لي في كل خير واجعل الموت راحة لي من كل شر رواه مسلم وعن انس رضي الله عنه قال كان اكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار رواه الشيخان وابوداؤد وعنه رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من سأل الله الجنة ثلث مرات قالت الجنة اللهم ادخله الجنة ومن استجار بالله ثلث مرات من النار قالت النار اللهم اجره من النار رواه الترمذي والنسأي وعن علي رضي الله عنه ان مكاتبا جاءه فقال اني عجزت عن مكاتبتي فاعني قال الا اعلمك كلمات علمنيهن رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان عليك مثل جبل صير دينا اداه الله تعالى عنك قال قل اللهم اكفني بحلالك عن حرامك واغنني بفضلك عمن سواك رواه الترمذي صير بصاد مهملة مكسورة ثم مثناة من تحت ساكنة ثم راء جبل لطي وجبل على الساحل ايضا بين عمار وسراف فاما جبل صبير بباء موحدة بين الصاد والمثناة فانما جاء في حديث معاذ رضي الله عنه

الباب الثالث فيما يجري مجرى الدعاء وفيه ثلثة فصول

الفصل الاول في الاستعاذة

عن انس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل والجبن والهرم والبخل واعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المحيى والممات رواه الخمسة وعنه رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من الجذام والبرص والجنون ومن سيء الاسقام رواه ابوداؤد والنسأي وعن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من قلب لايخشع ومن دعاء لايسمع ومن نفس لاتشبع ومن علم لاينفع اعوذ بك من هؤلاء الاربع رواه الترمذي والنسأي وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعوذوا بالله من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الاعداء رواه الشيخان والنسأي وعنه رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من الشقاق والنفاق وسوء الاخلاق رواه ابو داؤد والنسأي وفي رواية اللهم اني اعوذ بك من الجوع فانه بئس الضجيع واعوذ بك من الخيانة

فانها بئست البطانة وعنه رضي الله عنه قال قال ﷺ رأيت ليلة اسري بي عفريتا من الجن يطلبني بشعلة من نار كلما التفت رأيته فقال لي جبرئيل عليه الصلوة والسلام الا اعلمك كلمات تقولهن فتطفي شعلته ويخر لفيه قل اعوذ بوجه الله الكريم وبكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يعرج فيها ومن شر ما ذرأ في الارض ومن شر ما يخرج منها ومن فتن الليل والنهار ومن طوارق الليل الا طارق يطرق بخير يا رحمن ﷺ مالك رض

الفصل الثاني في الاستغفار والتسبيح والتهليل والتكبير والتحميد والحولقة

عن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال ﷺ خصلتان او خلتان لا يحصيهما رجل الا دخل الجنة وهما يسير ومن يعمل بهما قليل يسبح الله دبر كل صلوة عشرا ويحمده عشرا ويكبره عشرا فلقد رأيت ﷺ يعقدها بيده قال فتلك خمسون ومائة باللسان والف وخمسمائة في الميزان واذا اخذت مضاجعك تسبحه وتكبره وتحمده مائة فتلك مائة باللسان والف في الميزان فايكم يعمل في اليوم والليلة الفين وخمسمائة سيئة قالوا كيف لا نحصيهما يا ﷺ قال يأتي احدكم الشيطان وهو في صلوته فيقول اذكر كذا وكذا حتى ينفتل فلعله ان لا يفعل ويأتيه في مضجعه فلا يزال ينومه حتى ينام ﷺ اصحاب السنن وعن ابن ابي اوفى رضي الله عنهما قال جاء رجل فقال يا ﷺ لا استطيع ان آخذ من القرآن شيئا فعلمني ما يجزئني قال قل سبحان الله والحمد لله ولا آله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله قال يا ﷺ هذا لله فما لي قال قل اللهم ارحمني وعافني واهدني وارزقني فقال هكذا بيديه فقبضهما فقال ﷺ اما هذا فقد ملأ يديه من الخير ﷺ ابو داؤد بتمامه والنسائي الى ولا قوة الا بالله وعن عايشة رضي الله عنها قالت كان ﷺ يكثر ان يقول قبل موته سبحان الله وبحمده استغفر الله واتوب اليه فقلت له في ذلك فقال اخبرني ربي اني سأرى علامة في امتي فاذا رأيتها اكثرت من قول سبحان الله وبحمده استغفر الله واتوب اليه فقد رأيتها اذا جاء نصر الله والفتح السورة ﷺ الشيخان وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ لان اقول سبحان الله والحمد لله ولا آله الا الله والله اكبر احب الي مما طلعت عليه الشمس ﷺ مسلم والترمذي وعن ابن مسعود رض قال قال ﷺ لقيت ليلة اسري بي ابراهيم عليه الصلوة والسلام فقال لي يا محمد اقرأ امتك مني السلام واخبرهم ان الجنة طيبة التربة عذبة الماء وانها قيعان وان غراسها سبحان الله والحمد لله ولا آله الا الله والله اكبر ﷺ الترمذي وعن يسيرة مولاة لابي بكر الصديق رضي الله عنهما وكانت من المهاجرات الاول قالت قال لنا ﷺ عليكن بالتسبيح والتهليل والتقديس والتكبير واعقدن بالانامل فانهن مسؤلات مستنطقات ولا تغفلن فتنسين الرحمة ﷺ ابو داؤد والترمذي واللفظ له وعن ابي بكر الصديق رض قال قال ﷺ ما اصر من استغفر ولو عاد في اليوم سبعين مرة ﷺ ابو داؤد والترمذي وعن اغر مزينة رض قال قال ﷺ انه ليغان على قلبي حتى استغفر الله في اليوم مائة مرة ﷺ مسلم وابو داؤد وفي رواية لمسلم توبوا الى ربكم فوالله اني لاتوب الى ربي تبارك وتعالى في اليوم مائة مرة وللبخاري والترمذي عن ابي هريرة رض قال سمعت ﷺ يقول والله اني لاستغفر الله واتوب اليه في اليوم سبعين مرة ليغان اي ليغطى ويغشى والمراد به السهو وعن اسماء بن الحكم الفزاري قال سمعت عليا رض يقول كنت اذا سمعت حديثا من ﷺ نفعني الله تعالى بما شاء ان ينفعني منه واذا حدثني رجل عنه استحلفته فاذا حلف لي صدقته وانه حدثني ابو بكر الصديق رض وصدق ابو بكر قال سمعت ﷺ يقول ما من رجل يذنب ذنبا ثم يقوم فيتطهر ويصلي ركعتين ثم يستغفر الله تعالى الا غفر له ثم قرأ والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم الآية ﷺ ابو داؤد والترمذي وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ من قال لا آله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم

ايام كانت له عدل عشر رقاب وكتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يأت احد بافضل مما جاء به الا رجل عمل اكثر منه ومن قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر للثلثة والترمذي **وعن** عمر رض قال قال ﷺ من دخل السوق فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير كتب الله له الف الف حسنة ومحي عنه الف الف سيئة ورفع له الف الف درجة وفي رواية عوض الثالثة وبني له بيتا في الجنة للترمذي **وعن** جويرية زوج النبي ﷺ رضي الله عنها ان ﷺ خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح وهي في مسجدها ثم رجع اليها بعد ان اضحى وهي جالسة فقال مازلت على الحال التي فارقتك عليها قالت نعم قال لقد قلت بعدك اربع كلمات ثلث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضى نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته للخمسة الا البخاري قوله زنة عرشه اي بوزن عرشه في عظم قدره ومداد كلماته اي مثلها وعددها وقيل المداد مصدر كالمدد **وعن** ابي هريرة رض قال قال ﷺ كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم للشيخان والترمذي **وعنه** رض قال قال ﷺ اكثروا من قول لا حول ولا قوة الا بالله فانها كنز من كنوز الجنة قال مكحول رح فمن قالها ثم قال لا منجأ من الله الا اليه كشف الله عنه سبعين بابا من الضر ادناها الفقر للترمذي ٭

الفصل الثالث في الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم

عن ابي مسعود البدري رض قال اتانا ﷺ ونحن في مجلس سعد بن عبادة رض فقال له بشير بن سعد رض امرنا الله تعالى ان نصلي عليك يا ﷺ فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد والسلام كما قد علمتم للستة الا البخاري وللستة الا الترمذي عن ابي حميد الساعدي رض قال قالوا يا ﷺ كيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى ازواجه وذريته كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وعلى ازواجه وذريته كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد وللخمسة عن كعب بن عجرة رض قال خرج علينا ﷺ فقلنا يا ﷺ قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد **وعن** انس رض قال قال ﷺ من صلى علي صلوة واحدة صلى الله عليه عشر صلوات وحطت عنه عشر خطيئات ورفعت له عشر درجات للنسأي وله في اخرى عن ابي طلحة رض جاء ﷺ ذات يوم والبشر في وجهه فقلنا انا نرى البشر في وجهك فقال انه اتاني الملك فقال يا محمد ان ربك يقول اما يرضيك ان لا يصلي عليك احد الا صليت عليه عشرا ولا يسلم عليك احد الا سلمت عليه عشرا **وعن** ابن مسعود رض قال قال ﷺ اولى الناس بي يوم القيمة اكثرهم علي صلوة للترمذي وله في اخرى عن علي رض قال قال ﷺ البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي **وعن** ابن مسعود رض قال قال ﷺ ان لله ملائكة سياحين في الارض يبلغوني عن امتي السلام للنسأي ٭

كتاب الديات وفيه ستة فصول

الفصل الاول في دية النفس

عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رض قال قال ﷺ من قتل خطأ فديته من الابل مائة ثلثون بنت مخاض وثلثون بنت لبون وثلثون حقة وعشرة ابن لبون ذكر لاصحاب السنن الا ان في رواية الترمذي من قتل متعمدا

دفع الى اولياء المقتول فان شاؤا قتلوا وان شاؤا اخذوا الدية وهي ثلثون حقة وثلثون جذعة واربعون خلفة وما صولحوا عليه فهو لهم وذلك لتشديد العقل والمراد بالعقل هنا الدية ولما كان القاتل يجمعها ويعقلها بفناء اولياء المقتول ليقبلوها منه سميت عقلا **وعن** ابن مسعود رض قال قال ﷺ في دية الخطأ عشرون حقة وعشرون جذعة وعشرون بنت مخاض وعشرون بنت لبون وعشرون بنو مخاض ذكور خه اصحاب السنن **وعن** علي رض انه قال دية شبه العمد اثلاثا ثلث وثلثون حقة وثلث وثلثون جذعة واربع وثلثون ثنية الى بازل عامها كلها خلفات وروي في الخطأ ارباعا خمس وعشرون حقة وخمس وعشرون جذعة وخمس وعشرون بنات لبون وخمس وعشرون بنات مخاض خه ابوداؤد وله وللنسأي في اخرى عن ابن عمرو بن العاص رض يرفعه الخطأ شبه العمد ما كان بالسوط والعصا **وعن** عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رض قال قال ﷺ عقل المرأة مثل عقل الرجل حتى يبلغ الثلث من ديته خه النسأي **وعن** ابن عباس رض ان ﷺ عليه وسلم قضى في المكاتب ان يؤدي بقدر ما اعتق منه دية الحر وبقدر ما بقي دية العبد خه اصحاب السنن واللفظ للنسأي **وعن** عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رض قال قال ﷺ دية المعاهد نصف دية الحر خه ابوداؤد **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما قال ودي ﷺ العامريين بدية المسلمين وكان لهما عهد من ﷺ خه الترمذي **وعن** عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال ﷺ عقل اهل الذمة نصف عقل المسلمين وهم اليهود والنصارى خه النسأي **وعنه** ايضا عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال قال ﷺ دية عقل الكافر نصف عقل المؤمن خه الترمذي *

الفصل الثاني في دية الاعضاء والجراح

العين .... **عن** سليمان بن يسار ان زيد بن ثابت رض كان يقول في العين القائمة اذا طفئت مائة دينار خه مالك **وعن** عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رض قال قضى ﷺ في العين القائمة السادة لمكانها بثلث الدية خه ابوداؤد والنسأي وفي رواية النسأي قضى في العين العوراء السادة لمكانها اذا طمست بثلث الدية القائمة هي التي تكون بحالها في موضعها الا انها لا تبصر والسادة لمكانها هي التي مكانها غير فارغ منها وانما ذهب ضياؤها *

الاضراس ....**عن** ابن عمرو بن العاص رض قال قال ﷺ في الاسنان خمس خمس خه ابوداؤد والنسأي **وعن** ابن المسيب قال قضى عمر بن الخطاب رض في الاضراس ببعير بعير وقضى معاوية في كل ضرس بخمسة ابعرة خه مالك

الاصابع .... **عن** ابن عباس رض قال قال ﷺ هذه وهذه سواء يعني الخنصر والابهام في الدية خه الخمسة الا مسلما وزاد الترمذي دية اصابع اليدين والرجلين سواء عشرة من الابل لكل اصبع وللنسأي في الاصابع عشر عشر *

الجراحة ....**عن** عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رض قال قال ﷺ في المواضح خمس خمس خه اصحاب السنن المواضح جمع موضحة وهي الشجة التي تبدي وضح العظم اي بياضه والمراد بذلك موضحة الرأس والوجه دون سائر الجسد ففيها الحكومة *

الفصل الثالث فيما جاء من الاحاديث مشتركا بين النفس والاعضاء

عن عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن ابيه ان في الكتاب الذي كتبه ﷺ لابن حزم في العقول ان في النفس مائة من الابل وفي الانف اذا اوعب جدعا الدية الكاملة وفي المأمومة ثلث الدية وفي الجائفة مثله وفي العين خمسون وفي اليد خمسون وفي الرجل خمسون وفي كل اصبع مما هنالك عشر من الابل وفي كل سن خمس وفي الموضحة

[illegible] مالك ان [illegible] في النفس المئة وفي الانف اذا اوعب جدعه [illegible]
الشفتين الدية وفي البيضتين الدية وفي الذكر الدية وفي الصلب الدية وفي العينين الدية وفي الرجل الواحدة نصف الدية
وفي المأمومة ثلث الدية وفي الجائفة ثلث الدية وفي المنقلة خمس عشرة من الابل وفي كل اصبع من اصابع اليد والرجل
عشر من الابل وفي السن خمس من الابل وفي الموضحة خمس من الابل وان الرجل يقتل بالمرأة وعلى اهل الذهب الف
دينار ومعنى اوعب استوفي جميعه والمنقلة الشجة التي تخرج منها صغار العظام **وعن** عمرو بن شعيب عن ابيه عن
جده رضـ قال كان ﷺ يقوم دية الخطأ على اهل القرى اربعمائة دينار او عدلها من الورق و يقومها على اثمان الابل
فاذا غلت رفع في قيمتها فاذا هاجت اي رخصت نقص من قيمتها وبلغت على عهد ﷺ ما بين اربعمائة دينار الى ثماني مائة
وعدلها من الورق ثمانية آلاف درهم وقضى على اهل البقر بمائتي بقرة ومن كان دية عقله في شاء فالفاشاة وقال ﷺ العقل
ميراث بين ورثة القتيل على قرابتهم فما فضل فللعصبة وقضى في الاعضاء بما تقدم ذكره ﷺ ابو داود والنسأي **وعن** ابن
عباس رضـ قال قال ﷺ الاصابع سواء والاسنان سواء والثنية والضرس سواء هذه وهذه سواء ﷺ ابو داؤد **وعن** عمرو
بن شعيب عن ابيه عن جده رضـ قال قضى ﷺ في العين العوراء السادة لمكانها اذا طمست بثلث ديتها وفي اليد الشلاء
اذا قطعت بثلث ديتها وفي السن السوداء اذا نزعت بثلث ديتها اخرج ابو داؤد حديث العين وحدها و ﷺ النسأي كاملا

الفصل الرابع في دية الجنين

عن ابي هريرة رضـ قال اقتتلت امرأتان من هذيل فرمت احداهما الاخرى بحجر فقتلتها وما في بطنها فاختصموا الى
ﷺ فقضى ان دية جنينها غرة عبد او امة زاد في رواية ابي داؤد او فرس او بغل وقضى بدية المرأة على عاقلتها و ورثها
ولدها ومن معهم ﷺ الستة ٥

الفصل الخامس في قيمة الدية

عن ابن عمرو بن العاص رضـ قال كانت قيمة الدية على عهد ﷺ ثمانمائة دينار وثمانية آلاف درهم وكانت دية
اهل الكتاب يومئذ على النصف من دية المسلمين الى ان استخلف عمر بن الخطاب رضـ فقام خطيبا فقال ان الابل
قد غلت ففرضها عمر رضـ على اهل الذهب الف دينار وعلى اهل الورق اثني عشر الف درهم وعلى اهل البقر مأيتي بقرة
وعلى اهل الشاء الفي شاة وعلى اهل الحلل مأتي حلة وترك دية اهل الكتاب لم يرفعها فيما رفع من الدية ﷺ ابو داؤد ٥

الفصل السادس في احكام تتعلق بالديات

عن زياد بن سعد بن ضميرة السلمي عن ابيه عن جده وكانا شهدا مع النبي ﷺ حنينا ان محلم بن جثامة الليثي رضـ
قتل رجلا من اشجع في الاسلام وذلك اول غير قضى به ﷺ فتكلم عيينة في قتل الاشجعي لانه من غطفان وتكلم
الاقرع بن حابس دون محلم لانه من خندف فارتفعت الاصوات وكثرت الخصومة واللغط فقال ﷺ يا عيينة
الاتقبل الغير فقال لا والله حتى ادخل على نسائه من الحرب والحزن ما ادخل على نسائي ثم ارتفعت الاصوات والخصومة
واللغط فقال ﷺ يا عيينة الاتقبل الغير فقال عيينة مثل ذلك فقام رجل من بني ليث اسمه مكيتل عليه شكة و
في يده درقة فقال يا ﷺ اني لم اجد لما فعل هذا في غرة الاسلام مثلا الا غنما وردت فرمي اولها فنفر آخرها اسنن اليوم وغيره
غدا فقال ﷺ بل يعطيكم خمسين من الابل في فورنا هذا وخمسين اذا رجعنا الى المدينة وذلك في بعض اسفاره ومحلم
رجل طويل ادم وهو في طرف الناس فلم يزالوا حتى تخلص فجلس بين يدي ﷺ وعيناه تدمعان فقال يا ﷺ اني قد

فعلت الذي قد فعلت واني اتوب الى الله عز وجل فاستغفر لي فقال ﷺ اقتلته بسلاحك في غرة الاسلام اللهم لا تغفر لمحلم بصوت عال فقام وانه ليتلقى دموعه ببرد ائه قال ابن اسحق وزعم قومه ان رسول الله ﷺ استغفر له بعد ذلك ابو داود الغير الدية والشكة السلاح وقوله ادم اي يضرب لونه الى السواد من شدة سمرته والغرة كل شيء اوله **وعن** جابر رض قال قال رسول الله ﷺ لا اعفى من قتل بعد اخذ الدية ابو داود ومعنى لا اعفى لا اتركه ولا اعفو عنه بل اقتله **وعن** عمرو بن شعيب ان رجلا من بني مدلج يقال له قتادة حذف ابنه بسيف فاصاب ساقه فنزى في جرحه فمات فقدم سراقة بن جعشم على عمر رض فذكر ذلك له فقال له عمر رض اعدد علي على قديد عشرين ومائة بعير حتى اقدم عليك فلما قدم عمر رض اخذ من تلك الابل ثلثين حقة وثلثين جذعة واربعين خلفة ثم قال اين اخو المقتول فقال ها انا ذا قال خذها فان رسول الله ﷺ قال ليس لقاتل شيء مالك نزى اي جرى دمه فلم ينقطع **وعن** جابر رض ان امرأتين من هذيل قتلت احداهما الاخرى ولكل واحدة منهما زوج وولد فجعل ﷺ دية المقتولة على عاقلة القاتلة وبرأ زوجها وولدها الا انهما كانا من هذيل فقال عاقلة المقتولة ميراثها لنا فقال ﷺ لا ميراثها لزوجها وولدها ابو داود **وعن** عايشة رضي الله عنها ان رسول الله ﷺ بعث ابا جهم بن حذيفة مصدقا فلاجه رجل في صدقته فضربه ابو جهم فشجه فاتوا النبي ﷺ فقالوا القود يا رسول الله ﷺ فقال لكم كذا وكذا فلم يرضوا فقال لكم كذا وكذا فلم يرضوا فقال لكم كذا وكذا فرضوا فقال ﷺ اني خاطب العشية على الناس ومخبرهم برضاكم فقالوا نعم فخطب فقال ان هؤلاء الليثيين اتوني يريدون القود فعرضت عليهم كذا وكذا فرضوا ارضيتم قالوا لا فهم بهم المهاجرون فامر رسول الله ﷺ ان يكفوا عنهم فكفوا عنهم ثم دعاهم فزادهم فقال ارضيتم فقالوا نعم قال اني خاطب على الناس ومخبرهم برضاكم فخطب النبي ﷺ فقال ارضيتم قالوا نعم ابو داود والنسائي **وعن** هلال بن سراج بن مجاعة عن ابيه عن جده انه اتى رسول الله ﷺ يطلب دية اخيه قتله بنو سدوس من بني ذهل فقال ﷺ لو كنت جاعلا لمشرك دية جعلتها لاخيك لكن سا عطيك منه عقبى فكتب له ﷺ بمائة من الابل من اول خمس يخرج من مشركي بني ذهل فاخذ طائفة منها واسلم بنو ذهل فطلبها بعد مجاعة الى ابي بكر رض فاتاه بكتاب رسول الله ﷺ فكتب له ابو بكر رض باثني عشر الف صاع من صدقة اليمامة اربعة آلاف برا واربعة آلاف شعيرا واربعة آلاف تمرا وكان في كتاب رسول الله ﷺ بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد النبي ﷺ لمجاعة بن مرارة من بني سليم اني اعطيته مائة من الابل من اول خمس يخرج من مشركي بني ذهل عقبة من اخيه ابو داود **وعن** جابر رض قال كتب النبي ﷺ على كل بطن عقولة ولا يحل لولي ان يتولى مسلما بغير اذنه النسائي **وعن** ابن شهاب قال مضت السنة ان العاقلة لا تحمل من دية العمد شيئا الا ان تشاء وكذلك لا تحمل من ثمن العبد شيئا قل او كثر وانما ذلك على الذي يصيبه من ماله بالغا ما بلغ لانه سلعة من السلع لقول رسول الله ﷺ لا تحمل العاقلة عمدا ولا صلحا ولا اعترافا ولا ارش جناية ولا قيمة عبد الا ان تشاء ومضت السنة ان الرجل اذا اصاب امرأته بجرح خطأ انه يعقلها ولا يقاد منه فان اصابها عمدا اقيد بها وبلغني ان عمر رض قال تعاد المرأة من الرجل في كل عمد يبلغ ثلث نفسها فما دونه من الجراح رزين **وعن** طارق بن شهاب قال جاء وفد براخة الى ابي بكر رض يسألونه الصلح فخيرهم بين الحرب المجلية والسلم المخزية فقالوا هذه المجلية قد عرفناها فما المخزية قال ننزع منكم الحلقة والكراع ونغنم ما اصبنا منكم وتردون علينا ما اصبتم منا وتدون لنا قتلانا وتكون قتلاكم في النار وتتركون اقواما يتبعون اذناب الابل حتى يرى الله خليفة رسول الله ﷺ والمهاجرين امرا يعذرونكم به فعرض ابو بكر رض ما قال على القوم فقال عمر رض اما

... من الحرث ... فقلتم ما ذكرت وإما ما ذكرت ان تقتلهم ... فقتلت ...
... تعالى ليس لها ديات فبايع القوم على ما قال عمر رض قلت ذكر هذا الاثر بتمامه شرف الدين البارزي ولم يعزه الى من خرجه ولم يذكر صاحب الجامع وقد ذكر منه البخاري قول ابي بكر رض يتبعون اذناب الابل حتى يري الله خليفة ﷺ والمهاجرين امرا يعذرونكم به فقط دون باقيه في آخر كتاب الاحكام بغير سند والله اعلم *

كتاب الدين وآداب الوفاء

وعن ابي موسى رض قال قال ﷺ ان من اعظم الذنوب عند الله تعالى يلقاه به عبد بعد الكبائر التي نهى الله عنها ان يموت رجل وعليه دين لا يدع له قضاء خرجه ابوداؤد وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ من اخذ اموال الناس يريد اداءها ادى الله عنه ومن اخذ ما يريد اتلافها اتلفه الله تعالى خرجه البخاري وعن عمران بن حذيفة قال كانت ميمونة رض تدان و تكثر فقال لها اهلها في ذلك ولاموها فقالت لا اترك الدين وقد سمعت خليلي وصفيي ﷺ يقول ما من احد يدان دينا فيعلم الله تعالى انه يريد قضاءه الا اداه الله تعالى عنه في الدنيا خرجه النسأي وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ مطل الغني ظلم واذا اتبع احدكم على مليء فليتبع خرجه الستة قوله اذا اتبع بضم الهمزة وتخفيف المثناة الساكنة اي احيل على مليء اي قادر فليحتل وعن الشريد رض قال قال ﷺ لي الواجد يحل عرضه وعقوبته قال ابن المبارك يغلظ له و يحبس خرجه ابوداؤد والنسأي اللي المطل والواجد القادر اراد انه يجوز لصاحب الدين ان يعيبه ويصفه بسوء القضاء واراد بالعرض نفس الانسان وبالعقوبة حبسه وعن عايشة رض قالت سمع ﷺ صوت خصوم بالباب عالية اصواتهم واذا احدهم يستوضع الآخر ويسترفقه في شيء فيقول والله لا افعل فخرج عليهما فقال اين المتالي ان لا يفعل المعروف فقال انا يارسول الله اي ذلك احب خرجه الشيخان يستوضع اي يستحط ويسترفقه اي يسأله الرفق به والمتالي الحالف وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ كان فيما كان قبلكم تاجر يداين الناس فكان اذا رأى معسرا قال لفتيانه تجاوزوا عنه لعل الله يتجاوز عنا فتجاوز الله عنه خرجه الشيخان والنسأي وله في اخرى ان رجلا لم يعمل خيرا قط وكان يداين الناس فيقول لرسوله خذ ما تيسر واترك ما عسر وتجاوز لعل الله يتجاوز عنا فلما هلك قال الله تعالى هل عملت خيرا قط قال لا الا انه كان لي غلام وكنت اداين فاذا بعثته يتقاضى قلت له خذ ما تيسر ودع ما عسر وتجاوز لعل الله يتجاوز عنا قال الله تعالى قد تجاوزت عنك وعن ابي قتادة رض انه طلب غريما له فتوارى عنه ثم وجده فقال اني معسر فقال الله قال الله قال فاني سمعت ﷺ يقول من سره ان ينجيه الله تعالى من كرب يوم القيمة فلينفس عن معسر او يضع عنه خرجه مسلم توارى استتر واختفى عن غريمه وعن ابي هريرة رض قال كان لرجل على النبي ﷺ سن من الابل فجاءه يتقاضاه وانه اغلظ في القول حتى هم به بعض القوم فقال دعوه فان لصاحب الحق مقالا ثم قال اعطوه فطلبوا سنه فلم يجدوا الا سنا فوقها فقال اعطوه فقال او فيتني اوفاك الله تعالى فقال ﷺ ان خيركم احسنكم قضاء خرجه الخمسة الا اباداؤد وعن ابي قتادة رض قال اتي النبي ﷺ برجل ليصلي عليه فقال ﷺ صلوا على صاحبكم فان عليه دينا فقلت هو علي يا رسول الله ﷺ قال بالوفاء قلت بالوفاء فصلى عليه خرجه الترمذي وصححه والنسأي *

تم ثلث الكتاب

حرف الذال وفيه ثلث كتب

الذكر الذبائح ذم الدنيا واماكن من الارض

كتاب الذكر

عن ابي هريرة رض قال قال ﷺ ان لله ملائكة يطوفون في الطرق يلتمسون اهل الذكر فاذا وجدوا قوما يذكرون الله تعالى تنادوا هلموا الى حاجتكم فيحفونهم باجنحتهم الى سماء الدنيا فيسألهم ربهم وهو اعلم بهم ما يقول عبادي فيقولون يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك ويمجدونك قال فيقول هل رأوني فيقولون لا فيقول كيف لو رأوني فيقولون لو رأوك كانوا اشد لك عبادة واشد لك تمجيدا واكثر لك تسبيحا قال فيقول فما يسألون فيقولون يسألونك الجنة فيقول هل رأوها فيقولون لا يارب فيقول كيف لو رأوها فيقولون لو رأوها كانوا اشد عليها حرصا واشد لها طلبا واعظم فيها رغبة قال فمم يتعوذون فيقولون يتعوذون من النار فيقول هل رأوها فيقولون لا يارب فيقولون كيف لو رأوها فيقولون لو رأوها كانوا اشد منها فرارا واشد لها مخافة قال فيقول اشهدكم اني قد غفرت لهم قال فيقول ملك منهم فيهم فلان عبد خطا ليس منهم انما مر لحاجة فجلس فيقول وله قد غفرت هم القوم لا يشقى بهم جليسهم ؎ الشيخان والترمذي وعنه رض قال ﷺ من قعد مقعدا لم يذكر الله فيه كانت عليه من الله ترة ومن اضطجع مضطجعا لا يذكر الله فيه كانت عليه من الله ترة وما مشى احد ممشى لا يذكر فيه الا كانت عليه من الله ترة ؎ ابوداؤد بمثل الفظه والترمذي الترة هنا التبعة وعن ابي مسلم الاغر قال اشهد على ابي هريرة وابي سعيد رض انهما شهدا على ﷺ انه قال لا يقعد قوم يذكرون الله الا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده ؎ مسلم والترمذي وعن ابي موسى رض ان النبي ﷺ قال مثل البيت الذي يذكر الله فيه والبيت الذي لا يذكر الله فيه مثل الحي والميت ؎ الشيخان وفي رواية عن ابي هريرة رض ان النبي ﷺ قال يقول الله تعالى انا عند ظن عبدي بي وانا معه اذا ذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم وان تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا وان تقرب الي ذراعا تقربت اليه باعا وان اتاني يمشي اتيته هرولة ؎ الشيخان والترمذي وعن ابي امامة رض قال قال ﷺ من اوى الى فراشه طاهرا يذكر الله تعالى حتى يدركه النعاس لم يتقلب ساعة من الليل يسأل الله تعالى من خير الدنيا والآخرة الا اعطاه الله اياه ؎ الترمذي وعن معاذ بن جبل رض قال ما عمل العبد عملا انجى له من عذاب الله من ذكر الله تعالى ؎ مالك ٥

كتاب الذبائح وفيه اربعة فصول

الفصل الاول في آداب الذبح وصفته

عن شداد بن اوس رض قال قال ﷺ ان الله تعالى كتب الاحسان على كل شيء فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة وليحد احدكم شفرته وليرح ذبيحته ؎ الخمسة الا البخاري القتلة والذبحة بكسرا ولهما الحالة وبفتحهما المرة الواحدة من القتل والذبح وهي المصدر وعن ابي هريرة وابن عباس رضي الله عنهم قال نهى ﷺ عن شريطة الشيطان قيل هي الذبيحة يقطع منها الجلد ولا تفرى الاوداج ثم تترك حتى تموت ؎ ابوداؤد الاوداج جمع ودج وهو عرق العنق وهما ودجان في جانبي العنق وانما اضافها الى الشيطان لحمله اياهم على ذلك وكان من عمل الجاهلية وعن ابن عباس رض من نسي التسمية فلا بأس ومن تعمد فلا يؤكل ؎ رزين وعن ابن عمر رض قال قال ﷺ

الانسان يقتل صفورا فما فوقها بغير حقها الا ساله الله تعالى عنها قيل وما حقها قال يذبحها فيأكلها ولا يقطع رأسها ويرمي بها النسأي وعن ابي واقد رض قال قدم ﷺ المدينة وهم يجبون اسنمة الابل ويقطعون اليات الغنم ويأكلون ذلك فقال ﷺ ما قطع من البهيمة وهي حية فهو ميتة لا يؤكل اخرجه ابو داؤد والترمذي الجب القطع •

الفصل الثاني في هيئة الذبح وموضعه

عن ابي العشراء اسامة بن مالك بن قهطم عن ابيه رض قال قلت يا رسول الله اما تكون الذكاة الا في الحلق واللبة قال لو طعنت في فخذها لاجزأ عنك قال الترمذي رح هذا في الضرورة وقال ابو داؤد هذا ذكاة المتردي اخرجه اصحاب السنن التردي الوقوع من موضع عال في بئر ونحو ذلك وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما اعجزك مما في يديك فهو كالصيد وقال في بعير تردى في بئر ذكه من حيث قدرت ورأى ذلك علي وابن عمر وعايشة رضي الله عنهم وقال هو وانس وابن عمر اذا قطع الرأس مع ابتداء الذبح من الحلق فلا بأس ولا يتعمد فان ذبح من القفا لم يؤكل سواء قطع الرأس او لا يقطع ذكر ذلك البخاري رح في ترجمة باب وعن الخدري رض قال سئل ﷺ فقيل انا ننحر الناقة ونذبح البقرة والشاة في بطنها الجنين انلقيه ام نأكله فقال كلوه ان شئتم فان ذكاته ذكاة امه اخرجه ابو داؤد وهذا لفظه والترمذي وعن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال اذا نحرت الـ[illegible] ذكاته اذا كان قد تم خلقه ونبت شعره فاذا اخرج من بطن امه ذبح حتى يخرج الدم من [illegible]

الفصل الثالث في آلة الذبح

عن رافع بن خديج رض قال كنا مع ﷺ في سفر فند بعير فطلبوه فاعياهم فاهوى رجل بسهم فحبسه الله تعالى فقال ﷺ ان لهذه البهائم اوابد كاوابد الوحش فما غلبكم منها فاصنعوا به هكذا قلت يا رسول الله انا لاقوا العدو غدا وليست معنا مدى افنذبح بالقصب فقال ما انهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوا ليس السن والظفر وسأحدثكم عن ذلك اما السن فعظم واما الظفر فمدى الحبشة اخرجه الخمسة ند اي هرب ومعنى حبسه اي منعه من الذهاب والاوابد الوحوش وتابدت البهائم توحشت ونفرت من الانس والمدى جمع مدية وهي الشفرة والسكين وانهرت الدم اي اسلته تشبيها بجري الماء في النهر وعن نافع انه سمع ابنا لكعب بن مالك يخبر ابن عمر رضي الله عنهما ان اباه اخبره ان جارية لهم كانت ترعى غنما فابصرت بشاة منها موتا فكسرت حجرا فذبحتها فقال لاهله لا تأكلوا حتى اسأل ﷺ فسأله فامر ان يأكلها اخرجه البخاري ومالك وعن جابر رض قال صاد رجل من قومي ارنبا او ثنتين فذبحهما بمروة وعلقهما حتى سأل ﷺ عنهما فامره باكلهما اخرجه الترمذي وعن عطاء بن يسار عن رجل من بني حارثة انه كان يرعى لقحة فرأى بها الموت فلم يجد ما ينحرها به فاخذ وتدا فوجأ بها في لبتها حتى اهراق دمها ثم اخبر ﷺ فامره باكلها اخرجه الاربعة الا الترمذي اللقحة الناقة ذات اللبن وعن زيد بن ثابت رض ان ذئبا نيب شاة فذبحوها بمروة فرخص ﷺ في اكلها اخرجه النسأي المروة الحجر •

الفصل الرابع فيما نهي عن اكله من الذبائح

عن عايشة رضي الله عنها قالت سئل ﷺ فقيل ان ناسا يأتونا باللحم لا ندري اذكروا اسم الله عليه ام لا قال سموا عليه انتم وكلوه اخرجه البخاري ومالك وابو داؤد والنسأي وعن ابي الدرداء رض قال نهى ﷺ عن كل المجثمة وهي التي تصبر بالنبل وعن الخليسة وهي التي ياخذها الذئب فتموت قبل ان تذكى اخرجه الترمذي الى قوله تصبر للنبل واخرج باقيه رزين وعن الزهري قال لا بأس بذبيحة نصارى العرب فان سمعته يسمي لغير الله فلا تأكل وان

تعليق احله الله وعلم كذ رهم ويلمكرمن على رضى الله عنه رزين قلت وهو في البخاري في ترجمة باب

كتاب ذم الدنيا واماكن من الارض وفيه فصلان

الفصل الاول في ذم الدنيا

عن ابي سعيد رض قال جلس ﷺ على المنبر وجلسنا حوله فقال ان مما اخاف عليكم ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها فقال رجل او يأتي الخير بالشر فسكت ﷺ ورأينا انه ينزل عليه فافاق يمسح عنه الرحضاء وقال اين هذا السائل وكانه حمده فقال انه لا يأتي الخير بالشر وان مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا او يلم الا آكلة الخضر فانها اكلت حتى اذا امتدت خاصرتاها فاستقبلت عين الشمس فثلطت ثم بالت ثم رتعت وان هذا المال خضر حلو ونعم صاحب المسلم هو لمن اعطى منه المسكين واليتيم وابن السبيل وان من ياخذه بغير حقه كمن يأكل ولا يشبع ويكون عليه شهيدا يوم القيمة الشيخان زهرة الدنيا حسنها وبهجتها والرحضاء العرق الكثير والحبط النفخ يقال حبط بطنه اذا انتفخ فيهلك وثلط اذا القى رجيعه سهلا رقيقا وفي الحديث مثلان احدهما للمفرط في جمع الدنيا والآخر للمقتصد في ... والانتفاع بها وعنه رض قال قال ﷺ ان الدنيا حلوة خضرة وان الله تعالى مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا والنساء فان اول فتنة بني اسرائيل كانت في النساء مسلم والنسائي وعنه ما تركت بعدي فتنة اضر على الرجال من النساء وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله تعالى وما والاه وعالم ومتعلم الترمذي وعنه رض قال قال ﷺ الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر مسلم والترمذي وعن انس رض قال قال ﷺ حب الدنيا رأس كل خطيئة وحبك الشيء يعمي ويصم رزين قلت ولابو داؤد والله اعلم وعن ابن مسعود رض قال دخلت على ﷺ وقد نام على رمال حصير وقد اثر في جسمه فقلت يا رسول الله لو اتخذنا لك وطاء تجعله بينك وبين الحصير يقيك منه فقال مالي وللدنيا ما انا والدنيا الا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها الترمذي وصححه وعن سهل بن سعد رض قال قال ﷺ لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء الترمذي وعن قتادة بن النعمان رض قال قال ﷺ اذا احب الله عبدا حماه الدنيا كما يظل احدكم يحمي سقيمه الماء الترمذي وعن علي رض انه قال ارتحلت الدنيا مدبرة وارتحلت الآخرة مقبلة ولكل واحدة منهما بنون فكونوا من ابناء الآخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا فان اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل رزين قلت وللبخاري بغير اسناد والله اعلم *

الفصل الثاني في ذم اماكن من الارض

عن ابن عمر رض قال لما مر ﷺ بالحجر قال لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا انفسهم الا ان تكونوا باكين ان يصيبكم ما اصابهم ثم قنع رأسه واسرع السير حتى اجاز الوادي الشيخان وفي اخرى لهما انه قال لما نزل الناس مع ﷺ على الحجر ارض ثمود فاستقوا من آبارها وعجنوا به العجين وامرهم ﷺ ان يهريقوا ما استقوا ويعلفوا الابل العجين وامرهم ان يستقوا من البئر التي كانت تردها الناقة وعن انس رض قال ... الناس يمصرون امصارا وان مصرا منها يسمى البصرة او البصيرة فان انت مررت بها او دخلتها فاياك وسباخها ... امرائها عليك بضواحيها فانه يكون بها خسف وقذف ورجف وقوم يبيتون ويصبحون ... السباخ الارض الملحة التي لا تكاد تنبت ... والكلاء ... ولهم ... اهل كل ... وهي ...

[illegible] الشمس وعن مالك انه بلغه ان عمر اراد الخروج
الى العراق فقال له كعب [illegible] لا تخرج اليها يا امير المؤمنين فان بها تسعة اعشار السحر او الشر وبها فسقة الجن وبها
الداء العضال يعني الهلاك في الدين [illegible] العضال الذي اعجز الاطباء فلا دواء له ٭

حرف الراء فيه اربعة كتب

الرحمة الرفق الرهن الرياء

كتاب الرحمة وفيه ثلثة فصول

الفصل الاول في الحث عليها

عن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال ﷺ الراحمون يرحمهم الله تعالى ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء الرحم شجنة من الرحمن فمن وصلها وصله الله تعالى ومن قطعها قطعه الله تعالى ﷽ ابو داود الى قوله من في السماء والترمذي بتمامه الشجنة بكسر الشين المعجمة وفتحها بعدها جيم القرابة المشتبكة كاشتباك العروق وعن جرير رض قال قال ﷺ لا يرحم الله من لا يرحم الناس ﷽ الشيخان والترمذي وفي اخرى لابي داود والترمذي عن ابي هريرة رض قال قال ﷺ لا تنزع الرحمة الا من شقي وعن ابي هريرة رض قال قبل ﷺ الحسن بن علي رض وعنده الاقرع بن حابس فقال الاقرع ان لي عشرة من الولد ما قبلت منهم احدا فنظر اليه ﷺ ثم قال من لا يرحم لا يرحم ﷽ الخمسة الا النسائي وزاد رزين او املك ان كان الله نزع منك الرحمة ٭

الفصل الثاني في ذكر رحمة الله تعالى

عن ابي هريرة رض قال قال ﷺ لما قضى الله الخلق وعند مسلم لما خلق الله الخلق كتب في كتاب فهو عنده فوق العرش ان رحمتي تغلب غضبي ﷽ الشيخان والترمذي وعند البخاري رحمه الله في اخرى ان رحمتي غلبت غضبي وعند الشيخين في اخرى سبقت غضبي وعنه رض قال قال ﷺ جعل الله الرحمة مائة جزء فامسك عنده تسعة وتسعين وانزل الله في الارض جزءا واحدا فمن ذلك الجزء تتراحم الخلائق حتى ترفع الدابة حافرها عن ولدها خشية ان تصيبه ﷽ الشيخان والترمذي وعن سلمان الفارسي رض قال قال ﷺ ان لله تعالى مائة رحمة فمنها رحمة يتراحم بها الخلق بينهم وتسع وتسعون ليوم القيمة ﷽ مسلم وله في اخرى ان الله تعالى خلق يوم خلق السموات والارض مائة رحمة كل رحمة طباق ما بين السماء والارض فجعل منها في الارض رحمة فبها تعطف الوالدة على ولدها والوحش والطير بعضها على بعض فاذا كان يوم القيمة اكملها الله تعالى بهذه الرحمة وعن عمر بن الخطاب رض قال قدم على ﷺ بسبي فاذا امرأة من السبي تسعى قد تحلب ثديها اذ وجدت صبيا في السبي فاخذته فالزقته ببطنها فارضعته فقال ﷺ اترون هذه المرأة طارحة ولدها في النار قلنا لا والله وهي تقدر على ان لا تطرحه قال فالله تعالى ارحم بعباده من هذه بولدها ﷽ الشيخان ٭

الفصل الثالث فيما جاء من رحمة الحيوان

عن ابي هريرة رض قال قال ﷺ بينما رجل يمشي بطريق اشتد عليه العطش فوجد بيرا فنزل فيها فشرب ثم خرج واذا كلب يلهث يأكل الثرى من العطش فقال الرجل لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي كان بلغ مني فنزل البئر فملأ خفه ماء ثم امسكه بفيه حتى رقي فسقى الكلب فشكر الله تعالى له فغفر له قالوا يا ﷺ وان لنا في البهائم اجرا فقال في كل كبد رطبة اجر ﷽ الثلثة وابو داود وفي اخرى ان امرأة بغيا رأت كلبا في يوم حار يطيف ببئر وقد ادلع

لسانه من شدة العطش فنزعت لسموقها فغفر لها به ليث الكلب [illegible]
اخلع [illegible] والثرى التراب الندي والمراد هنا التراب [illegible]
صاحبها حيا والبغي المرأة الزانية والموق الخف وعن ابن عمر قال قال ﷺ دخلت امرأة النار في هرة ربطتها
فلم تطعمها ولم تدعها تاكل من خشاش الارض اخرجه الشيخان خشاش الارض هوامها وحشراتها وعن عبد الله بن
جعفر رضي الله عنهما قال كان احب ما استتر به ﷺ لحاجته هدف او حائش نخل فدخل حائطا لرجل من الانصار
فاذا فيه جمل فلما رأى النبي ﷺ حن وذرفت عيناه فاتاه ﷺ فمسح ذفراه فسكت فقال من رب هذا الجمل فجاء
فتى من الانصار هو لي يا رسول الله فقال افلا تتقي الله في هذه البهيمة التي ملكك الله اياها فانه شكى الي انك تجيعه وتدئبه
اخرجه ابو داود والهدف ما ارتفع من الارض من بناء وغيره وحائش النخل اجتماعه وهو البستان والحائط البستان والذفرى
العظم المرتفع الذي يعرق من قفاه خلف اذنيه ويجعل فيه القطران وهما ذفريان وتدئبه اي تتعبه بكثرة استعماله
وعن ابي هريرة قال قال ﷺ لا تتخذوا ظهور دوابكم منابر انما سخرها الله لكم لتبلغكم الى بلد لم تكونوا بالغيه
الا بشق الانفس وجعل لكم الارض فعليها فاقضوا حاجتكم اخرجه ابو داود بشق الانفس بجهد ومشقة ما تلاقيه عند
مقاساة الامور الصعبة وعن عبد الرحمن بن عبد الله عن ابيه قال كنا مع ﷺ في سفر فرأينا حمرة معها
فرخان لها فاخذنا فرخيها فجاءت الحمرة تعرش فلما جاء ﷺ قال من فجع هذه بولدها ردوا ولدها اليها ورأى قرية
نمل قد احرقناها فقال من احرق هذه قلنا نحن قال انه لا ينبغي ان يعذب بالنار الا رب النار اخرجه ابو داود الحمرة بضم
الحاء المهملة وتشديد الميم نوع من الطير في شكل العصفور وقوله تعرش بالعين المهملة والشين المعجمة اي ترفرف
وترخي جناحيها وتدنو من الارض لتقع عليها ولا تقع وروي تفرش بالفاء من فرش الجناح وبسطه وعن محمد بن
اسحق عن رجل من اهل الشام يقال له ابو منظور عن عمه عن عامر الرام اخي الخضر قال انا لبلادنا اذ رفعت لنا رايات
والوية فقلت ما هذا قالوا لواء ﷺ فاتيته وهو جالس تحت شجرة وقد اجتمع اليه اصحابه فجلست اليهم فذكر
النبي ﷺ الاسقام والامراض فقال ان المؤمن اذا اصابه السقم ثم اعفاه الله عز وجل منه كان كفارة لما مضى من ذنوبه
وموعظة له فيما يستقبل وان المنافق اذا مرض ثم اعفي كان كالبعير عقله اهله ثم ارسلوه فلم يدر لم عقلوه ولم ارسلوه فقال
رجل ممن حوله يا رسول الله وما الاسقام والله ما مرضت قط فقال له قم فلست منا اخرجه ابو داود الالوية جمع لواء وهي الراية الكبيرة
دون الاعلام واعفاه وعافاه بمعنى واحد وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال ﷺ قرصت نملة نبيا من الانبياء فامر بقرية
النمل فحرقت فاوحى الله اليه ان قرصتك نملة احرقت امة من الامم تسبح اخرجه الخمسة الا الترمذي وقرية النمل مسكنها *

كتاب الرفق

عن عايشة رضي الله عنها قالت قال ﷺ ان الرفق ما كان في شيء الا زانه ولا نزع من شيء الا شانه اخرجه مسلم و
ابو داود وفي رواية قالت ركبت بعيرا فيه صعوبة فجعلت اردده فقال ﷺ عليك بالرفق الشين العيب وهو ضد الزين
وعن جرير رضي الله عنه قال قال ﷺ من يحرم الرفق يحرم الخير كله اخرجه مسلم وابو داود وعن ابي موسى رضي الله عنه قال كان
ﷺ اذا بعث احدا في بعض امره قال بشروا ولا تنفروا ويسروا ولا تعسروا اخرجه ابو داود *

كتاب الرهن

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال ﷺ يركب الرهن بنفقته ويشرب لبن الدر بنفقته اذا كان مرهونا وعلى الذي يشرب

... النفقة ... البخاري وابو داود والترمذي ... في اصل الكلام اللبن ومعنى هذا ان زيادة الرهن ... وفضل قيمته للراهن وعلى المرتهن ضمانه ان هلك وعن ابن المسيب رض قال قال ﷺ لا يغلق الرهن ... ماله قال وتفسيره ان يرهن الرهن وفيه فضل عما رهن فيه فيقول المرتهن ان لم تأتني بحقي الى اجل كذا وكذا فهو لي او يقول له الراهن هو لك ان لم آتك الى الاجل قال وهو الذي نهى عنه ﷺ فلا يصلح فلو جاء صاحبه بما فيه بعد الاجل فهو له وقال الشافعي رح معناه لا يستحقه المرتهن اذا ترك الراهن قضاء حقه وعن عايشة رضي الله عنها قالت اشترى ﷺ من يهودي طعاما بنسيئة واعطاه درعاله رهنا ... الشيخان والنسأي ٥

كتاب الرياء

عن شفي الاصبحي رح عن ابي هريرة رض قال قال ﷺ اول من يدعى به يوم القيمة رجل جمع القرآن ورجل قتل في سبيل الله ورجل كثير المال فيقول الله تعالى للقارئ الم اعلمك ما انزلت على رسولي فيقول بلى يارب قال فما عملت فيما علمت فيقول كنت اقوم به اناء الليل واناء النهار فيقول الله تعالى له كذبت وتقول له الملائكة كذبت انما اردت ان يقال فلان قارئ وقد قيل ذلك ويؤتى بصاحب المال فيقول الله تعالى الم اوسع عليك حتى لم ادعك تحتاج الى احد فيقول بلى يارب فيقول فماذا عملت فيما اتيتك فيقول كنت اصل الرحم واتصدق فيقول الله عز وجل له كذبت وتقول له الملائكة كذبت ويقول له الله بل اردت ان يقال فلان جواد وقد قيل ذلك ثم يؤتى بالذي قتل في سبيل الله فيقول له الله تعالى فيماذا قتلت فيقول امرت بالجهاد في سبيلك فقاتلت حتى قتلت فيقول الله تعالى له كذبت وتقول له الملائكة كذبت ويقول الله تعالى بل اردت ان يقال فلان جرئ وقد قيل ذلك ثم ضرب ﷺ على ركبة ابي هريرة رض فقال يا ابا هريرة اولئك الثلثة اول خلق تسعر بهم النار يوم القيمة قال شفي فاخبرت معاوية بهذا الحديث عن ابي هريرة رض فقال قد فعل بهؤلاء هذا فكيف بمن بقي من الناس ثم بكى معاوية بكاء شديدا حتى ظن انه هالك ثم افاق ومسح عن وجهه وقال صدق الله ورسوله من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون ﷺ مسلم والترمذي واللفظ له والنسأي وعن كعب بن مالك رض قال سمعت النبي ﷺ يقول من طلب العلم ليجاري به العلماء ويماري به السفهاء ويصرف به وجوه الناس اليه ادخله الله النار ﷺ الترمذي المماراة المجادلة والمناظرة والمجاراة ان يجري مع قوم في شيء ويفعل مثل فعلهم وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ تعوذوا بالله من جب الحزن فقالوا يا ﷺ وما جب الحزن قال واد في جهنم تتعوذ منه جهنم كل يوم مائة مرة قيل يا ﷺ ومن يدخله قال القراء المراؤن باعمالهم ﷺ الترمذي وعن ابي هريرة وابن عمر رض قالا قال ﷺ يكون في آخر الزمان رجال يختلون الدنيا بالدين يلبسون للناس جلود الضأن من اللين السنتهم احلى من العسل وقلوبهم قلوب الذئاب يقول الله تعالى ابي يغترون ام علي يجترؤن فبي حلفت لابعثن على اولئك منهم فتنة تذر الحليم فيهم حيران ﷺ الترمذي الختل الخدع والاجتراء الجسارة على الشيء وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ يقول الله تعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك معي فيه غيري تركته وشركه ﷺ مسلم وعنه رض قال قال ﷺ تجدون من شر الناس عند الله تعالى يوم القيمة ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه ﷺ الستة الا النسأي وعن عمار بن ياسر رض قال قال ﷺ من كان له وجهان في الدنيا كان له يوم القيمة لسانان من نار ﷺ ابوداؤد وعن ابي وايل قال سمعت اسامة رض يقول

قال النبي ﷺ يؤتى بالرجل يوم القيمة فيلقى في النار فتندلق اقتاب بطنه فيدور بها كما يدور الحمار بالرحى فيجتمع عليه اهل النار فيقولون يافلان الم تكن تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر فيقول بلى كنت آمر بالمعروف ولا آتيه وانهى عن المنكر وآتيه ﷺ الشيخان الاندلاق الخروج والاقتاب جمع قتب وهي الامعاء ٭

حرف الزاي وفيه ثلثة كتب

الزكوة الزهد الزينة

كتاب الزكوة وفيه خمسة ابواب

الباب الاول في وجوبها واثم تاركها

عن ابن عباس رضـ قال بعث رسول الله ﷺ معاذا رضـ الى اليمن فقال انك تقدم على قوم اهل كتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه عبادة الله تعالى فاذا عرفوا الله تعالى فاخبرهم ان الله تعالى فرض عليهم زكوة تؤخذ من اغنيائهم وترد على فقرائهم فان هم اطاعوا لك به فخذ منهم وتوق كرائم اموالهم واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينه وبين الله حجاب ﷺ الخمسة وعن ابي هريرة وجابر رضـ قالا قال رسول الله ﷺ مامن صاحب ابل ولا بقر ولا غنم لايؤدي حق الله تعالى فيها الا جاءت يوم القيمة اكثر ما كانت وقعد لها بقاع قرقر تستن عليه بقوائمها واخفافها وتنطحه بقرونها وتطؤه باظلافها ليس فيها جماء ولا منكسر قرنها كلما مرت عليه اخراها عادت عليه اولاها حتى يقضي بين الخلق ولا صاحب كنز لايفعل فيه حقه الا جاء كنزه يوم القيمة شجاعا اقرع يتبعه فاتحافاه فاذا اتاه فرمنه فيناديه خذ كنزك الذي خبأته فانا عنه غني فاذا رأى انه لابد له منه سلك يده في فيه فيقضمها قضم الفحل ﷺ الخمسة واللفظ لمسلم والنسائي عن جابر وللباقين بنحوه عن ابي هريرة رضـ القاع المستوي من الارض الواسع والقرقر الاملس والظلف للشاة كالحافر للفرس والشجاع الحية والاقرع صفته بطول العمر لانه اذا طال عمره امرق شعره فهو اخبث واشد شرا وعن معاذ رضـ قال قال رسول الله ﷺ من اعطى زكوة ماله مؤتجرا فله اجرها ومن منعها فانا آخذوها وشطر ماله عزمة من عزمات ربنا ليس لآل محمد فيها شيء ﷺ رزين مؤتجرا اي طالب اجر وقوله فانا اخذوها وشطر ماله قال الحربي انما هو وشطر ماله يعني يجعل ماله شطرين فيتخير عليه المصدق ويأخذ الصدقة من خير الشطرين عقوبة لمنعه الزكوة واما ما لاتلزمه فلا والعزمة ضد الرخصة وعن ابي هريرة رضـ قال لما توفي النبي ﷺ واستخلف ابو بكر رضـ وكفر من كفر من العرب فقال عمر لابي بكر رضـ كيف تقاتل الناس وقد قال النبي ﷺ امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قالها فقد عصم مني ماله ونفسه الا بحقه وحسابه على الله تعالى فقال ابو بكر رضـ والله لاقاتلن من فرق بين الصلوة والزكوة فان الزكوة حق المال والله لومنعوني عناقا كانوا يؤدونها الى رسول الله ﷺ لقاتلتهم على منعها قال عمر فوالله ماهو الا ان رأيت ان الله شرح صدر ابي بكر للقتال فعرفت انه الحق ﷺ الستة وفي رواية عقالا كانوا يؤدونه العناق وهي الانثى من ولد المعز والعقال حبل معروف وقيل المراد به صدقة عام ٭

الباب الثاني في احكام الزكوة المالية وفيه عشر

الفصل الاول فيما اشتركن فيه من الاحاديث

عن علي رضـ قال قال رسول الله ﷺ قد عفوت لكم عن الخيل والرقيق فهاتوا صدقة الرقة من كل اربعين درهما درهما وليس في تسعين ومائة شيء فاذا بلغت مائتين ففيها خمسة دراهم ﷺ اصحاب السنن الرقة الورق

(حرف الزاي — كتاب الزكوة)

... ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه كتب له هذا الكتاب لما وجهه الى البحرين من اهل الكتاب وختمه بخاتم النبي صلى الله عليه وسلم وكان نقش الخاتم ثلاثة اسطر محمد سطر ورسول سطر والله سطر بسم الله الرحمن الرحيم هذه فريضة الصدقة التي فرضها رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين والتي امر الله تعالى بها رسوله صلى الله عليه وسلم فمن سئلها من المسلمين على وجهها فليعطها ومن سئل فوقها فلا يعط في اربع وعشرين من الابل فما دونها من الغنم في كل خمس شاة فاذا بلغت خمسا وعشرين الى خمس وثلثين ففيها بنت مخاض انثى فان لم تكن ابنة مخاض فابن لبون فاذا بلغت ستا وثلثين الى خمس واربعين ففيها بنت لبون انثى فاذا بلغت ستا واربعين الى ستين ففيها حقة طروقة الجمل فاذا بلغت واحدة وستين الى خمس وسبعين ففيها جذعة فاذا بلغت ستا وسبعين الى تسعين ففيها ابنتا لبون فاذا بلغت احدى وتسعين الى عشرين ومائة ففيها حقتان طروقتا الجمل واذا زادت على عشرين ومائة ففي كل اربعين بنت لبون وفي كل خمسين حقة ومن لم يكن معه الا اربع من الابل فليست فيها صدقة الا ان يشاء ربها فاذا بلغت خمسا من الابل ففيها شاة وصدقة الغنم في سائمتها فاذا بلغت اربعين الى عشرين ومائة شاة ففيها شاة فاذا زادت على عشرين ومائة الى مائتين ففيها شاتان واذا زادت على مائتين الى ثلثمائة ففيها ثلث شياه فاذا زادت على ثلثمائة ففي كل مائة شاة فاذا كانت سائمة الرجل ناقصة من اربعين شاة واحدة فليس فيها صدقة الا ان يشاء ربها ولا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة وما كان من خليطين فانهما يتراجعان بينهما بالسوية ولا يخرج في الصدقة هرمة ولا ذات عوار ولا تيس الا ان يشاء المصدق وفي الرقة ربع العشر فان لم يكن الا تسعين ومائة فليس فيها صدقة الا ان يشاء ربها ومن بلغت عنده من الابل صدقة الجذعة وليست عنده جذعة وعنده حقة فانها تقبل منه الحقة ويجعل معها شاتين ان استيسرتا له او عشرين درهما ومن بلغت عنده صدقة الحقة وليست عنده الحقة وعنده الجذعة فانها تقبل منه الجذعة ويعطيه المصدق عشرين درهما او شاتين ومن بلغت عنده صدقة الحقة وليست عنده وعنده ابنة لبون فانها تقبل منه ابنة لبون ويعطي شاتين او عشرين درهما ومن بلغت صدقته بنت لبون وليست عنده وعنده حقة فانها تقبل منه الحقة ويعطيه المصدق عشرين درهما او شاتين ومن بلغت عنده صدقة بنت لبون وليست عنده بنت لبون وعنده بنت مخاض فانها تقبل منه بنت مخاض ويعطي معها عشرين درهما او شاتين ومن بلغت عنده صدقة بنت مخاض وليست عنده وعنده بنت لبون فانها تقبل منه بنت لبون ويعطيه المصدق عشرين درهما او شاتين فان لم تكن عنده بنت مخاض على وجهها وعنده ابن لبون فانه تقبل منه وليس معه شيء [illegible] ... وابن لبون ... ابنة المخاض ... التي ... سنة الاولى ودخلت في الثانية ... استكملت الثالثة ودخلت في ... الرابعة والجذعة ما استكملت ... ودخلت في الخامسة وقوله طروقة الجمل ... يطرقها ... الغنم الراعية ... المعلوفة وقوله لا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة ... ان يكون ثلثة نفر ... لكل واحد منهم اربعون ... شاة فنهوا عن ذلك وهذا في الجمع واما التفريق ... فاذا فرقاها كان على كل واحد منهما ... في الامر والعوار ... وهو ... وقوله الا ... مساكين ...

الفصل الثاني في زكوة النعم

عن سالم عن ابيه رض قال كتب النبي ﷺ كتاب الصدقة فقرنه بسيفه ولم يخرجه الى عماله حتى قبض فعمل به ابو بكر رض حتى قبض وعمل به عمر رض حتى قبض وكان فيه في خمس من الابل شاة وفي عشر شاتان وفي خمسة عشر ثلث شياه وفي عشرين اربع شياه وفي خمس وعشرين بنت مخاض الى خمس وثلثين فان زادت واحدة ففيها ابنة لبون الى خمس واربعين فان زادت واحدة ففيها حقة الى ستين فان زادت واحدة ففيها جذعة الى خمس وسبعين فان زادت واحدة ففيها ابنتا لبون الى تسعين فان زادت واحدة ففيها حقتان الى عشرين ومائة فاذا كانت الابل اكثر من ذلك ففي كل خمسين حقة وفي كل اربعين ابنة لبون وفي الغنم في كل اربعين شاة شاة الى عشرين ومائة فاذا زادت واحدة ففيها شاتان [illegible] فاذا زادت على المائتين ففيها ثلث شياة الى ثلثمائة فان كانت الغنم اكثر من ذلك ففي كل مائة شاة شاة [illegible] تبلغ المائة ولا يفرق بين مجتمع ولا يجمع بين متفرق مخافة الصدقة وما كان من خليطين فانهما يتر[illegible] [illegible]وية ولا يؤخذ في الصدقة هرمة ولا ذات عيب قال الزهري رح اذا جاء المصدق قسمت الشاة اثلاثا ثلثا شرارا وثلثا خيارا وثلثا وسطا فاخذ المصدق من الوسط ﷻ ابو داؤد والترمذي وعن ابن مسعود رض قال قال ﷺ في كل ثلثين من البقر تبيع او تبيعة وفي كل اربعين مسنة ﷻ الترمذي وعن معاذ رض قال بعثني النبي ﷺ الى اليمن وامرني ان آخذ من كل ثلثين بقرة تبيعا او تبيعة وفي كل اربعين مسنة ومن كل حالم دينارا او عدله معافري ﷻ اصحاب السنن واللفظ للترمذي وزاد ابو داؤد والمعافري ثياب يكون باليمن وعن سفيان بن عبد الله رض ان عمر رض بعثه مصدقا وكان يعد على الناس بالسخل فقالوا اتعد علينا بالسخل ولا تأخذ منه شيئا فلما قدم على عمر رض ذكر له ذلك فقال نعم تعد عليهم بالسخلة يحملها الراعي ولا يأخذها المصدق ولا يأخذ الاكولة ولا الربى ولا الماخض ولا فحل الغنم ويأخذ الجذعة والثنية وذلك عدل بين غذاء المال وخياره ﷻ مالك الاكولة الشاة التي هي للاكل والربى هي التي تكون في البيت لاجل اللبن وقيل هي الحديثة النتاج والماخض الحامل اذا ضربها الطلق وغذا المال جمع غذي وهو الحمل او الجدي والمراد ان لا يأخذ الساعي خيار المال ولا رديه وانما يأخذ الوسط وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رض قال قال ﷺ لا جلب ولا جنب في زكوة لا تؤخذ زكوتهم الا في دورهم قال محمد بن اسحق لا جلب يعني لا تجلب الصدقات الى المصدق ولا جنب اي لا ينزل المصدق باقصى مواضع اصحاب الصدقة فتجنب اليه ولكن تؤخذ من الرجل في موضعه ﷻ ابو داؤد وعن عمران بن حصين رض قال قال ﷺ لا جلب ولا جنب ولا شغار في الاسلام ومن انتهب نهبة فليس منا ﷻ النسائي الشغار في النكاح ان يقول لانسان زوجني ابنتك او اختك وازوجك ابنتي او اختي وصداق كل واحدة منهما بضع للاخرى وان كان بينهما صداق مسمى فليس بشغار ٭

الفصل الثالث في زكوة الحلي

عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رض ان امرأة اتت النبي ﷺ ومعها ابنة لها وفي يد ابنتها مسكتان غليظتان من ذهب فقال لها اتعطين زكوة هذا قالت لا قال ايسرك ان يسورك الله تعالى بهما يوم القيمة بسوارين من نار قال فخلعتهما فالقتهما الى النبي ﷺ وقالت هما لله ولرسوله ﷻ اصحاب السنن المسكة بتحريك السين واحدة المسك وهي سورة من ذبل او عاج واذا كانت من غير ذلك اضيفت الى ما هي منه فيقال من ذهب او فضة او نحوهما وعن عطاء قال بلغني ان ام سلمة رضي الله عنها قالت كنت البس اوضاحا من ذهب فقلت يا رسول الله ﷺ اكنز هو فقال ما بلغ ان يؤدى

زكوته فزكي فليس بكنز وعن القاسم بن محمد ان عائشة رضي الله عنها كانت تلي بنات اخيها يتامى في حجرها لهن الحلي فلا تزكيه وعن نافع ان ابن عمر رضي الله عنهما كان يحلي بناته وجواريه الذهب ثم لا يخرج من حليهن الزكوة واخرج الثلثة ما لك الاوضاح حلي من الدراهم الصحاح او من الفضة ٭

الفصل الرابع في زكوة الثمار والخضراوات

عن جابر رض قال قال ﷺ فيما سقت الانهار والغيم العشور وفيما سقي بالسانية نصف العشور اخرجه مسلم وابو داؤد والنسائي السانية هو الناضح يستقي عليه من الابل والبقر وعن معاذ رض قال امرني ﷺ ان آخذ مما سقت السماء العشر وما سقي بالدوالي نصف العشر اخرجه النسائي وعن عتاب بن اسيد رض قال امرنا ﷺ ان نخرص العنب كما نخرص النخل وتأخذ زكوته زبيبا كما تأخذ صدقة النخل تمرا اخرجه اصحاب السنن الخرص الحزر قال الترمذي والخرص ان ينظر من يبصر ذلك فيقول يخرج من هذا من الزبيب كذا ومن التمر كذا فيجعل عليهم او ... ذلك فيثبته عليهم ثم يخلي بينهم وبين الثمار فيصنعون ما احبوا فاذا ادركت الثمار اخذ منهم العشر ... يدع الثلث للخرفة قال وكذا قال يحيى القطان وعن سليمان بن يسار قال كان النبي ﷺ يبعث ابن رواحة رض الى خيبر فيخرص بينه وبين يهود فجمعوا له حليا من حلي نسائهم فقالوا هذا لك وخفف عنا وتجاوز في القسم فقال عبد الله يامعشر اليهود انكم لمن ابغض خلق الله الي وما ذاك بحاملي على ان احيف عليكم واما ما عرضتم علي من الرشوة فانها سحت وانا لا ناكلها فقالوا بهذا قامت السموات والارض اخرجه مالك الحيف الظلم والرشوة البرطيل والسحت الحرام ٭

الفصل الخامس في زكوة المعدن والركاز

عن ابي هريرة رض قال قال ﷺ العجماء جبار والبئر جبار والمعدن جبار وفي الركاز الخمس اخرجه الستة العجماء البهيمة والجبار الهدر وكذلك المعدن والبئر اذا هلك الاجير فيهما فدمه هدر لا يطالب به وعن مالك رح قال الامر عندنا الذي لا خلاف فيه والذي سمعت من اهل العلم ان الركاز انما هو دفن يوجد من دفن الجاهلية ما لم يطلب بمال ولم يتكلف فيه نفقة ولا كثير عمل ولا مؤنة فاما ما طلب بمال يتكلف فيه فاصيب مرة واخطئ مرة فليس بركاز وعن ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب وكانت تحت المقداد رضي الله عنهما قالت ذهب المقداد لحاجته ببقيع الخبخبة فاذا هو بجرذ يخرج من جحر دينارا ثم لم يزل يخرج دينارا الى ان اخرج سبعة عشر دينارا ثم اخرج خرقة حمراء بقي فيها دينار فكانت ثمانية عشر دينارا فذهب فيها الى ﷺ فاخبره فقال خذ صدقتها فقال له ﷺ هل اهويت الى الجحر قال لا قال بارك الله لك فيها اخرجه ابو داؤد اهوى الى الشيء مد يده اليه والجحر النقب والمعنى انه لو فعل ذلك لكان كانه قد عمل فيه وصار ركازا فيجب فيه الخمس فلما لم يفعل ذلك صار في حكم اللقطة وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال ليس العنبر بركاز انما هو شيء دسره البحر اخرجه البخاري ترجمة دسره دفعه ٭

الفصل السادس في زكوة الخيل والرقيق

عن ابي هريرة رض قال قال ﷺ ليس على المسلم صدقة في عبده ولا في فرسه اخرجه الستة وفي اخرى للشيخين ليس في عبده صدقة الا صدقة الفطر الرقيق اسم يقع على العبيد والاماء ٭

الفصل السابع في زكوة العسل

عن ابن عمر رض قال قال ﷺ في العسل في كل عشرة ازق زق اخرجه الترمذي وقال لا يصح عن النبي ﷺ في هذا الباب شيء ٭

الفصل الثامن في زكوة مال اليتيم

عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رض قال قال ﷺ الا من ولي يتيماً له مال فليتجر فيه ولا يتركه حتى تأكله الصدقة خه الترمذي *

الفصل التاسع في تعجيل الزكوة

عن علي رض قال سأل العباس رض ﷺ في تعجيل الزكوة قبل ان يحول الحول مسارعة الى الخير فاذن له في ذلك خه ابو داؤد والترمذي وعن محمد بن عقبة مولى الزبير انه سأل القاسم بن محمد عن مكاتب قاطعه بمال عظيم هل عليه فيه زكوة فقال القاسم ان ابا بكر رض لم يكن يأخذ من مال زكوة حتى يحول عليه الحول قال القاسم وكان ابو بكر رض اذا اعطى ... الرجل هل عندك من مال وجبت عليك فيه الزكوة فان قال نعم اخذ من عطائه زكوة ذلك المال ... عطاءه ولم يأخذ منه شيئاً خه مالك *

الفصل العاشر في احكام متفرقة للزكوة

عن معاذ رض ان النبي ﷺ قال له حين بعثه الى اليمن خذ الحب من الحب والشاء من الغنم والبعير من الابل والبقر من البقر وعن سمرة بن جندب رض قال كان ﷺ يأمرنا ان نخرج الصدقة من الذي نعد للبيع اخرجهما ابو داؤد وعن سعيد بن ابيض عن ابيه ابيض بن حمال رض انه كلم ﷺ ان لا يأخذ الصدقة من اهل سباء فقال يا اخا سباء لابد من صدقة فقال يا ﷺ انما زرعنا القطن وقد تبددت سباء ولم يبق منهم الاقليل بمأرب فصالح ﷺ على سبعين حلة كل سنة ممن بقي من سباء بمأرب فلم يؤدوها حتى قبض ﷺ فاقر ذلك ابو بكر رض حيوته فلما مات ابو بكر رض انتقض ذلك فصار على مقتضى الصدقة خه ابو داؤد وعن طاؤس قال قال معاذ رض لاهل اليمن ائتوني بعرض ثياب خميص اولبيس في الصدقة مكان الشعير والذرة اهون عليكم وخير لاصحاب ﷺ بالمدينة خه البخاري في ترجمة باب *

الباب الثالث في زكوة الفطر

عن ابن عمر رض قال فرض ﷺ زكوة الفطر صاعا من تمر او صاعا من شعير على كل عبد او حر صغير او كبير ذكر او انثى من المسلمين خه الستة وفي رواية فعدل الناس به نصف صاع بر وكان ابن عمر رض يعطي التمر فاعوز اهل المدينة التمر فاعطى شعيرا وعن ابي سعيد الخدري رض قال كنا نخرج زكوة الفطر صاعا من طعام اوصاعا من شعير اوصاعا من تمر اوصاعا من اقط اوصاعا من زبيب فلما جاء معاوية وجاءت السمراء قال ارى ان مدا من هذا يعدل مدين خه الستة وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رض قال بعث النبي ﷺ منادياً في فجاج مكة الا ان صدقة الفطر واجبة على كل مسلم ذكرا وانثى حر اوعبد صغيرا وكبيرا مدان من قمح اوسواه اوصاع من طعام خه الترمذي الاقط اللبن الجامد والسمراء والقمح الحنطة وعن نافع قال كان ابن عمر رض يعطي زكوة رمضان بمد النبي ﷺ وفي كفارة اليمين خه البخاري وعن قيس بن سعد بن عبادة رض قال امرنا ﷺ بصدقة الفطر قبل ان تنزل الزكوة فلما نزلت لم يأمرنا ولم ينهنا ونحن نفعله خه النسائي *

الباب الرابع في عامل الزكوة وما يجب له وعليه

عن ابي حميد الساعدي رض قال استعمل ﷺ رجلا على الصدقة وفي رواية على صدقات بني سليم فلما قدم قال هذا لكم وهذا اهدي الي فقام ﷺ فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فاني استعمل الرجل منكم على العمل مما ولاني

الله عز وجل فيأتي فيقول هذا لكم وهذا أهدي لي أفلا جلس في بيت ابيه او بيت امه حتى تأتيه هديته ان كان صادقا والله لا يأخذ احد منكم شيئا بغير حقه الا لقي الله تعالى يحمله يوم القيمة ان كان بعيرا له رغاء او بقرة لها خوار او شاة تيعر ثم رفع يديه حتى رئي بياض ابطيه يقول اللهم هل بلغت خه الشيخان وابوداؤد الرغاء صوت البعير والخوار بالخاء المعجمة صوت البقر واليعار صوت الشاة **وعن** بشير بن الخصاصية رض قال قلنا يا رسول الله ﷺ ان اهل الصدقة يعتدون علينا افنكتم من اموالنا بقدر ما يعتدون علينا قال لا خه ابوداؤد الاعتداء مجاوزة الحد **وعن** انس بن مالك رض قال قال رسول الله ﷺ المعتدي في الصدقة كمانعها خه ابوداؤد والترمذي **وعن** جابر بن عتيك رض قال قال رسول الله ﷺ سيأتيكم ركيب مبغضون فاذا جاؤكم فرحبوا بهم وخلوا بينهم وبين ما يبتغون فان عدلوا فلانفسهم وان ظلموا فعليهم وارضوهم فان تمام زكوتكم رضاهم وليدعوا لكم خه ابوداؤد ركيب تصغير ركب جمع راكب اراد بهم السعاة في الصدقة جعلهم مبغضين لان الغالب في ارباب الاموال الكراهة للسعاة لما جبلت عليه القلوب من حب المال **وعن** رافع بن خديج رض قال قال رسول الله ﷺ العامل على الصدقة بالحق كالغازي في سبيل الله تعالى حتى يرجع الى بيته خه ابوداؤد والترمذي **وعن** عبد الله بن ابي اوفى رض قال كان ابي من اصحاب الشجرة وكان النبي ﷺ اذا اتاه قوم بصدقتهم قال اللهم صل على آل فلان فاتاه ابي بصدقته فقال اللهم صل على آل ابي اوفى خه الخمسة الا الترمذي ٭

الباب الخامس فيمن تحل له الصدقة ومن لا تحل وفيه فصلان

الفصل الاول فيمن لا تحل له

عن ابي هريرة رض قال اخذ الحسن بن علي رضي الله عنهما تمرة من تمر الصدقة فجعلها في فيه فقال النبي ﷺ كخ كخ ارم بها اما علمت انا لا نأكل الصدقة او انا لا تحل لنا الصدقة خه الشيخان وفي اخرى لهما ان النبي ﷺ قال اني لانقلب الى اهلي فاجد التمرة ساقطة على فراشي او في بيتي فارفعها لآكلها فاخشى ان تكون صدقة فالقيها كخ كخ كلمة زجر للصبيان وردع عما لا يسوءه من الافعال **وعنه** رض قال كان النبي ﷺ اذا اتي بطعام سأل عنه فان قيل هدية اكل وان قيل صدقة لم يأكل وقال لاصحابه كلوا خه الشيخان **وعن** ابي رافع رض قال بعث رسول الله ﷺ رجلا من بني مخزوم على الصدقة فقال اصحبني لعلك تصيب منها معي فقلت حتى اسأل رسول الله ﷺ فسألته فقال مولى القوم من انفسهم وانا لا تحل لنا الصدقة خه ابوداؤد والترمذي واللفظ لهما والنسائي قال ابن الاثير والمشهور من المذاهب ان موالي بني هاشم وبني المطلب لا تحرم عليهم الزكوة وفي ذلك على مذهب الشافعي رح وجهان احدهما لا تحرم لانتفاء السبب الذي به حرم على بني هاشم والمطلب ولانتفاء نصيب الخمس الذي جعل لهم عوضا عن الزكوة والثاني تحرم لهذا الحديث ووجه الجمع بين الحديث وبين نفي التحريم انه انما قال ذلك النبي ﷺ لابي رافع تنزيها وبعثا له على التشبه بهم والاستنان بسنتهم **وعن** عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله ﷺ لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة سوي خه ابوداؤد والترمذي المرة القوة والشدة والسوي السليم [illegible] الاعضاء **وعن** عطاء بن يسار قال قال رسول الله ﷺ لا تحل صدقة لغني الا لخمسة لغاز [illegible] او لرجل [illegible] رجل كان له جار مسكين فتصدق على المسكين فاهدى المسكين للغني خه [illegible] في غير معصية ولا اسراف [illegible]

عن زياد بن [illegible] الصدائي [illegible] اعطني من الصدقة فقال ان الله تعالى

لم يرض بحكم نبي ولا غيره في الصدقات حتى حكم فيها بنفسه فجزأها ثمانية اجزاء فان كنت منهم اعطيتك ﷺ ابوداؤد وعن ام عطية رضي واسمها نسيبة قال تصدق علي بشاة فارسلت الى عايشة بشيء فقال النبي ﷺ عندكم شيء فقالت عايشة رضي لا الا ما ارسلت به نسيبة من تلك الشاة فقال هات فقد بلغت محلها ﷺ الشيخان وفي اخرى لهما ولابي داؤد والنسائي عن انس رضي قال اتي النبي ﷺ بلحم تصدق به على بريرة رضي فقال هو عليها صدقة ولنا هدية وعن بشير بن يسار وزعم ان رجلا من الانصار يقال له سهل بن ابي حثمة اخبره ان النبي ﷺ وداه مائة من ابل الصدقة يعني دية الانصاري الذي قتل بخيبر ﷺ ابوداؤد وفي رواية لرزين عن ابي لاس ان النبي ﷺ حمل على ابل الصدقة قلت هو في صحيح البخاري معلق والله اعلم

كتاب الزهد والفقر وفيه فصلان

الفصل الاول في مدحهما والحث عليهما

عن سهل بن سعد رضي قال مر رجل على رسول الله ﷺ فقال لرجل عنده ما رأيك في هذا فقال رجل من اشراف الناس هذا والله حري ان خطب ان ينكح وان شفع ان يشفع فسكت ﷺ ثم مر آخر فقال له ﷺ ما رأيك في هذا فقال رجل من فقراء المسلمين هذا والله حري ان خطب لا ينكح وان شفع لا يشفع وان قال لا يسمع لقوله فقال ﷺ هذا خير من ملأ الارض مثل هذا ﷺ الشيخان وعن ابي ذر رضي قال قال رسول الله ﷺ ليست الزهادة في الدنيا بتحريم الحلال ولا اضاعة المال ولكن الزهادة ان تكون بما في يد الله تعالى اوثق منك بما في يدك وان تكون في ثواب المصيبة اذا اصبت بها ارغب منك فيها لو انها بقيت لك ﷺ الترمذي وزاد رزين لان الله تعالى يقول لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم وعن عايشة رضي قالت قال رسول الله ﷺ ان سرك اللحوق بي فليكفك من الدنيا كزاد الراكب واياك ومجالسة الاغنياء ولا تستخلقي ثوبا حتى ترقعيه ﷺ الترمذي وزاد رزين قال عروة فما كانت عايشة رضي تستجد ثوبا حتى ترقع ثوبها وتنكسه ولقد جاءها يوما من عند معاوية ثمانون الفا فما امسى عندها درهم فقالت جاريتها فهلا اشتريت لنا منه بدرهم لحما فقالت لو ذكرتني لفعلت وعن ابي هريرة رضي قال كان رسول الله ﷺ يقول اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا وفي اخرى كفافا ﷺ الشيخان والترمذي الكفاف الذي لا يفضل عن الحاجة وعن انس رضي قال كان رسول الله ﷺ يقول اللهم احيني مسكينا وامتني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين قالت عايشة رضي لم يا رسول الله ﷺ قال انهم يدخلون الجنة قبل الاغنياء باربعين خريفا يا عايشة لا تردي المسكين ولو بشق تمرة يا عايشة احبي المساكين وقربيهم يقربك الله تعالى يوم القيمة ﷺ الترمذي والمراد باربعين خريف السنة وفي حديث آخر خمسمائة عام والجمع بينهما ان المراد بالاربعين تقدم الفقير الحريص على الغني الحريص وبخمسمائة تقدم الفقير الزاهد على الغني الراغب فكان الفقير الحريص على درجتين من خمس وعشرين درجة من الفقير الزاهد وهذه نسبة الاربعين الى خمسمائة وهذا التقدير وامثاله لا يجري على لسان الرسول ﷺ جزافا ولا اتفاقا بل لسر ادركه ونسبة احاط بها علمه فانه ما ينطق عن الهوى وعن ابي هريرة رضي قال قال رسول الله ﷺ يدخل الفقراء الجنة قبل الاغنياء بخمسمائة عام نصف يوم ﷺ الترمذي وعن ابي عبد الرحمن الحبلي قال سأل رجل عبد الله بن عمرو بن العاص رضي فقال السنا من فقراء المهاجرين فقال له الك زوجة تأوي اليها قال نعم قال الك مسكن تسكنه قال نعم قال فانت من الاغنياء قال فان لي خادما قال فانت من الملوك ﷺ مسلم وعن ابي سعيد رضي قال جلست في عصابة من ضعفاء المهاجرين وان بعضهم ليستتر ببعض من العري

وقاري يقرأ علينا اذجاء ﷺ فقام علينا فسكت القاري فقال ما كنتم تصنعون قلنا كان قاري يقرأ علينا نستمع
كتاب ربنا فقال الحمد لله الذي جعل في امتي من امرت ان اصبر نفسي معهم وجلس وسطنا ليعدل نفسه بنا ثم
قال بيده هكذا فتحلقوا وبرزت وجوههم قال فما رأيت ﷺ عرف منهم احدا غيري ثم قال ابشروا يا صعاليك المهاجرين
بالنور التام يوم القيمة تدخلون الجنة قبل اغنياء الناس بنصف يوم وذلك خمسمائة سنة ابو داؤد والترمذي
العصابة الجماعة من الناس تحلقوا اي صاروا حلقة مستديرة وعن اسامة بن زيد رض قال قال ﷺ قمت على
باب الجنة فكان عامة من دخلها المساكين واصحاب الجد محبوسون غيران اصحاب النار قد امر بهم الى النار وقمت
على باب النار فاذا عامة من دخلها النساء الشيخان الجد الحظ والسعادة وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ
ابغوني ضعفاءكم فانما تنصرون وترزقون بضعفائكم اصحاب السنن ومعنى ابغوني اطلبوني وعنه رض قال قال
ﷺ مابعث الله نبيا الا رعى الغنم قالوا وانت يا رسول الله قال نعم كنت ارعاها على قراريط لاهل مكة البخاري ومالك ولم
يذكر القراريط وعن عبد الله بن مغفل رض قال جاء رجل فقال يا رسول الله اني احبك فقال انظر ما تقول قال والله اني لاحبك
ثلث مرات قال ان كنت تحبني فاعد للفقر تجفافا فان الفقر اسرع الى من يحبني من السيل الى منتهاه الترمذي
وعن علي رض قال بينا نحن جلوس مع ﷺ اذ طلع علينا مصعب بن عمير رض ما عليه الا بردة مرقعة بفرو فلما رآه
ﷺ بكى للذي كان فيه من النعمة ثم قال كيف بكم اذا غدا احدكم في حلة وراح في اخرى ووضعت بين يديه
صحفة ورفعت اخرى وسترتم بيوتكم كما تستر الكعبة فقالوا يا رسول الله نحن يومئذ خير منا اليوم نكفى المؤنة ونتفرغ
للعبادة فقال بل انتم اليوم خير منكم يومئذ الترمذي وعن ابي امامة بن ثعلبة الانصاري رض قال ذكروا
عند النبي ﷺ الدنيا فقال الا تسمعون الا تسمعون ان البذاذة من الايمان ابو داؤد البذاذة بذال المعجمتين
بينهما الف رثاثة الهيئة وترك الزينة والمراد به التواضع في اللباس وترك التبجح به وعن جابر رض قال ذكر رجل عند
النبي ﷺ بعبادة وذكر آخر بورع فقال ﷺ لا يعدل الورع بشيء الترمذي وعن عطية السعدي رض قال قال
ﷺ لا يبلغ العبد حقيقة التقوى حتى يدع ما لا بأس به حذرا مما به بأس الترمذي *

الفصل الثاني فيما كان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه عليه من الفقر

عن عايشة رض قالت كان يأتي علينا الشهر ما نوقد فيه نارا انما هو التمر والماء الا ان نؤتى باللحيم الشيخان
والترمذي وفي رواية ما شبع آل محمد ﷺ من خبز البر ثلثا حتى مضى لسبيله وفي اخرى ما اكل آل محمد اكلتين في يوم
واحد الا احداهما تمر وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان ﷺ يبيت الليالي المتتابعة واهله طاويا لا يجدون
عشاء وكان اكثر خبزهم الشعير الترمذي وصححه وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال ذكر عمر رض ما اصاب
الناس من الدنيا فقال لقد رأيت ﷺ يظل اليوم يلتوي من الجوع ما يجد من الدقل ما يملأ به بطنه مسلم
[illegible] ركالحشف ونحوه وعن انس رض قال قال ﷺ لقد اخفت في الله ما لم يخف احد واوذيت
[illegible] ولقد اتى علي ثلثون من بين يوم وليلة ومالي ولبلال من الطعام الاشيء يواريه ابط بلال الترمذي
[illegible] حين خرج ﷺ هاربا من مكة ومعه بلال رض وعنه رض قال مشيت الى ﷺ بخبز شعير واهالة
[illegible] نه يقول ما امسى عند آل محمد صاع تمر ولا صاع حب وان عنده يومئذ لتسع نسوة البخاري
[illegible] ي لاهالة ما ذيب من الشحم وتسمى السنخة المتغير الريح وعن علي رض قال قد خرجت من بيتي في يوم

شاة واني لشديد الجوع التمس شيئا فمررت بيهودي في مال له يسقي ببكرة فاطلعت عليه من ثلمة الحائط فقال مالك يااعرابي هل لك في دلو بتمرة قلت نعم وافتح الباب حتى ادخل ففتح فدخلت فاعطاني دلوا فكلما نزعت دلوا اعطاني تمرة حتى اذا امتلأت كفي ارسلت دلوه وقلت حسبي فاكلتها ثم جرعت من الماء ثم جئت المسجد للترمذي

وعن ابي هريرة رض قال خرج ﷺ الى المسجد فوجد ابابكر وعمر رض فسألهما عن خروجهما فقالا اخرجنا الجوع فقال وما اخرجني الا الجوع فذهبوا الى ابي الهيثم بن التيهان فامرلهم بشعير فعمل وقام الى شاة فذبحها واستعذب لهم ماء معلقا عندهم في نخلة ثم اوتوا بالطعام فاكلوا وشربوا من ذلك الماء فقال ﷺ لتسألن عن نعيم هذا اليوم لمسلم ومالك والترمذي استعذب لهم ماء اي استقى لهم ماء عذبا وعن عتبة بن غزوان رض قال لقد رأيتني سابع سبعة مع ﷺ ومالنا طعام الا ورق الحبلة حتى قرحت اشداقنا لمسلم الحبلة بضم الحاء وسكون الباء شجر السمر وقيل هو ثمرة تشبه اللوبيا قرحت اشداقنا اي طلعت فيها القروح كالجراح ونحوها وعن ابي طلحة رض قال شكونا الى ﷺ الجوع ورفعنا ثيابنا عن حجر حجر فرفع ﷺ عن حجرين للترمذي وعن فضالة بن عبيد رض قال كان ﷺ اذا صلى يخر رجال من قامتهم من الخصاصة من اصحاب الصفة وكان اذا صلى انصرف اليهم فقال لو تعلمون ما لكم عند الله تعالى لاحببتم ان تزدادوا فقرا وحاجة للترمذي رحمه الله تعالى *

كتاب الزينة وفيه سبعة ابواب (١٢)

الباب الاول في الحلي

عن انس رض قال كتب النبي ﷺ كتابا فقيل له انهم لايقرؤن كتابا الامختوما فاتخذ خاتما من فضة ونقش فيه محمد رسول الله وقال للناس اني اتخذت خاتما من فضة ونقشت فيه محمد رسول الله فلا ينقش احد على نقشه وفي رواية ان ﷺ لبس خاتم فضة في يمينه وكان فصه حبشيا وكان يجعل فصه ممايلي كفه للخمسة الفص الحبشي الجزع اوالعقيق اوضرب منهما يكون بالحبشة وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال اصطنع ﷺ خاتما من ذهب فصنع الناس خواتم الذهب ثم انه جلس على المنبر فنزعه وقال والله لا لبسه ابدا فنبذ الناس خواتيمهم للستة وزاد النسأي في رواية وجعله في يده اليمنى وفي اخرى اتخذ ﷺ خاتما من ورق فكان في يده ثم كان في يد ابي بكر ثم في يد عمر ثم في يد عثمان رض حتى وقع في بئر اريس نقشه محمد رسول الله بئرا ريس عند مسجد قباء وعن بريدة رض قال جاء رجل الى ﷺ وعليه خاتم من حديد فقال مالي أرى عليك حلية اهل النار ثم جاءه وعليه خاتم من صفر فقال مالي اجد منك ريح الاصنام ثم اتاه وعليه خاتم من ذهب فقال مالي ارى عليك حلية اهل الجنة فقال من اي شيء اتخذه قال من ورق ولاتتمه مثقالا لاصحاب السنن وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال رأى ﷺ في يد رجل خاتما من ذهب فنزعه وطرحه وقال يعمد احدكم الى جمرة من نار فيطرحها في يده فقيل للرجل بعد ماذهب ﷺ خذ خاتمك انتفع به فقال لا والله لا آخذه ابدا وقد طرحه ﷺ لمسلم وعن عايشة رض قالت قدمت هدايا من النجاشي فيها خاتم من ذهب فاخذه ﷺ بعود او ببعض اصابعه معرضا عنه ثم دعا امامة بنت ابي العاص من بنته زينب فقال تحلي بهذا يابنية لابي داود وعن سعيد بن المسيب قال قال عمر لصهيب رضي الله عنهما مالي ارى عليك خاتم الذهب فقال قد رآه من هو خير منك فلم يعبه قال من هو قال ﷺ للنسأي وعن علي رض قال نهاني ﷺ ان اجعل خاتمي في هذه او في هذه واشار الى الوسطى والتي تليها للخمسة الا البخاري وفي رواية ابي داؤد والترمذي نهاني عن القسي والميثرة

ان البس خاتمي في هذه اوفي هذه واشار الى السبابة والوسطى وعنه قال النبي ﷺ كان يتختم في يمينه اخرجه ابو داؤد والنسأي وعن جعفر بن محمد عن ابيه ان الحسن والحسين رض كانا يتختمان في يسارهما اخرجه الترمذي وصححه وعن ابن عمر رض قال كان النبي ﷺ يتختم في يساره وكان فصه في باطن كفه وكان ابن عمر يفعله اخرجه ابوداؤد وعن انس رضي الله عنه قال كان النبي ﷺ اذا دخل الخلاء نزع خاتمه اخرجه الترمذي وصححه والنسأي و زاد رزين وكان في يده اليسرى وعن ابي هريرة رضي الله عنه قالت اتت امرأة النبي ﷺ فقالت يا رسول الله سوار من ذهب فقال سوار من من نار فقالت طوق من ذهب قال طوق من نار قالت قرطين من ذهب قال قرطين من نار وكان عليها سواران من ذهب فرمت بهما وقالت ان المرأة اذا لم تتزين لزوجها صلفت عنده فقال ما يمنع احداكن ان تصنع قرطين من فضة ثم تصفره بزعفران اوقال بعبير اخرجه النسأي القرط من حلي الاذن معروف وصلفت المرأة عند زوجها اذا لم تحظ عنده والعبير اخلاط من الطيب تجمع بالزعفران وعن ثوبان رض قالت جاءت هند بنت هبيرة الى النبي ﷺ و في يدها فتخ من ذهب اي خواتم ضخام فجعل النبي ﷺ يضرب يدها فدخلت على فاطمة رض تشكوا اليها فانتزعت فاطمة رض سلسلة في عنقها من ذهب فقالت هذه اهداها ابو حسن فدخل ﷺ والسلسلة في يدها فقال يا فاطمة ايسرك ان يقول الناس ابنة رسول الله ﷺ في يدها سلسلة من نار ثم خرج فلم يقعد فارسلت فاطمة رض بالسلسلة فباعتها واشترت بثمنها عبدا فاعتقته فحدث رسول الله ﷺ بذلك فقال الحمد لله الذي نجا فاطمة من النار اخرجه النسأي الفتخ جمع فتخة وهي حلقة لا فص فيها تجعلها المرأة في اصابع رجلها وربما وضعتها في يدها وعن اخت لحذيفة رض قالت قال رسول الله ﷺ يا معشر النساء مالكن في الفضة ما تحلين به ليس منكن امرأة تتحلى ذهبا وتظهره الاعذبت به اخرجه ابوداؤد والنسأي وعن عقبة بن عامر رض قال كان رسول الله ﷺ يمنع اهله الحلية والحرير ويقول ان كنتم تحبون حلية الجنة وحريرها فلا تلبسوها في الدنيا اخرجه النسأي وفي اخرى له عن ابن عمر رضي الله عنهما قال نهى رسول الله ﷺ عن لبس الذهب الا مقطعا المقطع الشيء اليسير نحو الشنف والخاتم للنساء وكره الكثير للسرف والخيلاء وعدم اخراج الزكوة منه وعن بنانة مولاة عبد الرحمن بن حيان الانصاري قالت دخلت على عايشة رضي الله عنها بجارية لها خلاخل بصوتن فقالت لا تدخلنها علي الا ان تقطعن خلاخلها وقالت سمعت رسول الله ﷺ يقول لا تدخل الملائكة بيتا فيه جرس اخرجه ابو داؤد وعن عرفجة بن اسعد قال اصيب انفي يوم الكلاب في الجاهلية فاتخذت انفا من ورق فانتن علي فامرني رسول الله ﷺ ان اتخذ انفا من ذهب اخرجه اصحاب السنن الكلاب بضم الكاف وتخفيف اللام اسم ماء كان به يوم معروف من ايام العرب وعن انس رض ان قبيعة سيف رسول الله ﷺ كانت من فضة اخرجه ابو داؤد والترمذي وفي رواية للنسأي عن انس رض قال كان نعل سيف رسول الله ﷺ فضة وقبيعة سيفه فضة ومابين ذلك حلق فضة *

الباب الثاني في الخضاب

عن ابي هريرة رض قال قال رسول الله ﷺ ان اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم اخرجه الخمسة الا الترمذي بهذا اللفظ و [illegible] الشيب ولا تشبهوا باليهود وعن [illegible] مر رجل وقد خضب بالحناء [illegible] من هذا ومر آخر وقد خضب [illegible] ومر آخر وقد خضب بالصفرة [illegible] كله اخرجه ابو داؤد [illegible] وعن ابن عمر رضي الله عنهما [illegible] يصبغ [illegible] ابو داؤد

والنسائي وفي رواية للشيخين عن أنس رض قال ما خضب ﷺ وانه لم يبلغ منه الشيب الا قليلا قال ولو شئت ان اعد شمطات كن في رأسه لفعلت وكان ابوبكر وعمر رض يصبغان بالحناء والكتم الشمط الشيب و الشمطات الشعرات البيض وعن كريمة بنت همام ان امرأة سألت عايشة رض عن خضاب الحناء فقالت لا بأس به لكني اكرهه لان حبيبي ﷺ كان يكره ريحه اخرجه ابوداؤد والنسائي وعن عايشة رض قالت اومأت امرأة من وراء ستر بيدها كتاب الى ﷺ فقبض ﷺ يده فقال ما ادري ايد رجل ام يد امرأة فقالت بل يد امرأة فقال لو كنت امرأة لغيرت اظفارك يعني بالحناء اخرجه ابوداؤد والنسائي وعنها رض ان هند بنت عتبة رض قالت يا ﷺ بايعني فقال لا ابايعك حتى تغيري كفيك كانهما كفا سبع اخرجه ابوداؤد وعن ابي هريرة رض قال اتي ﷺ بمخنث قد خضب يديه ورجليه بالحناء فقال ما بال هذا قالوا يتشبه بالنساء فامر به فنفي الى النقيع فقيل الا نقتله يا ﷺ فقال اني نهيت عن قتل المصلين اخرجه ابوداؤد النقيع بالنون موضع بالمدينة كان حمى *

الباب الثالث في الخلوق

عن انس رض قال نهى ﷺ ان يتزعفر الرجل اخرجه الخمسة وقال الترمذي معناه ان يتطيب به وعنه رض قال اتى رجل الى النبي ﷺ وعليه اثر صفرة وكان ﷺ قل ما يواجه احدا في وجهه بشيء يكرهه فلما خرج قال لو امرتم هذا ان يغسل عنه هذا اخرجه ابو داؤد وعن يعلى بن مرة رض قال رأى ﷺ رجلا متخلقا فقال اذهب فاغسله ثم اغسله ثم لا تعد اخرجه الترمذي والنسائي وعن ابي موسى رض قال قال ﷺ لا يقبل الله صلوة رجل في جسده شيء من خلوق اخرجه ابو داؤد الخلوق ضرب من الطيب ذو لون يقال تخلق اذا اطلى به *

الباب الرابع في الشعور

شعر الرأس ... الترجيل ... عن ابي قتادة رض قال قلت يا ﷺ ان لي جمة افارجلها قال نعم واكرمها فكان ابو قتادة رض ربما دهنها في اليوم مرتين من اجل قوله ﷺ نعم واكرمها اخرجه مالك والنسائي الترجيل تسريح الشعر وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ من كان له شعر فليكرمه اخرجه ابوداؤد وعن عطاء بن يسار رض قال اتى رجل النبي ﷺ ثائر الرأس واللحية فاشار اليه ﷺ كانه يأمره باصلاح شعره ففعل ثم رجع فقال ﷺ اليس هذا خيرا من ان يأتي احدكم ثائر الرأس كانه شيطان اخرجه مالك ثائر الشعر اي شعث الشعث بعيد العهد بالدهن والترجيل وعن عبدالله بن مغفل رضي الله عنهما قال نهى النبي ﷺ عن الترجيل الا غبا اخرجه اصحاب السنن الغب مرة في ايام كالاسبوع *

الحلق ... عن نافع ان ابن عمر رضي الله عنهما قال نهى ﷺ عن القزع قيل وما القزع قال اذا حلق رأس الصبي ترك ههنا وههنا واشار الراوي الى ناصيته وجانبي رأسه اخرجه الخمسة الا الترمذي وعن عبدالله بن جعفر رضي الله عنهما ان ﷺ امهل آل جعفر حين نعيه ثلثا ثم اتاهم فقال لا تبكوا على اخي بعد اليوم ثم قال ادعوا لي بني اخي فجيء بنا كانا افرخ فقال ادعوا لي الحلاق فامره فحلق رؤسنا اخرجه ابوداؤد والنسائي وعن علي رض قال نهى ﷺ ان تحلق المرأة رأسها اخرجه النسائي *

الوصل ... عن اسماء رضي الله عنها قالت سألت امرأة النبي ﷺ فقالت ان ابنتي اصابتها الحصبة فامرق شعرها واني زوجتها افاصله فقال ﷺ لعن الله الواصلة والمستوصلة وفي رواية والموصولة اخرجه الشيخان والنسائي وفي رواية للستة عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف انه سمع معاوية رض عام حج وهو على المنبر وتناول قصة من شعر كانت في يد حرسي يقول يا اهل المدينة اين علماؤكم سمعت النبي ﷺ ينهى عن مثل هذه وقال انما

بأن النخل ما نشأ ثم الحرس أي أحد الحرس وهم خدم السلطان المرتبون لحفظه وحراسته ٭

السدل والفرق — عن ابن عباس رض قال كان اهل الكتاب يسدلون اشعارهم وكان المشركون يفرقون رؤسهم وكان ﷺ يحب موافقة اهل الكتاب فيما لم يؤمر به فسدل ناصيته ثم فرق بعد خه الخمسة الا الترمذي ٭

نتف الشيب — عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رض قال قال ﷺ لاتنتفوا الشيب فانه ما من مسلم يشيب شيبة في الاسلام الا كانت له نورا يوم القيمة خه اصحاب السنن واللفظ لابي داؤد وفي رواية كتب الله له بها حسنة وحط عنه بها خطيئة ٭

قص الشارب — عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال ﷺ انهكوا الشوارب واعفوا اللحى خه الستة وفي رواية للشيخين قال من الفطرة حلق العانة وتقليم الاظفار وقص الشارب وفي اخرى خالفوا المشركين وفروا اللحى واحفوا الشوارب النهك والاحفاء المبالغة في القص واعفاء اللحية تركها لاتقص حتى تعفوا اي تكثر وعن زيد بن ارقم رض قال قال ﷺ من لم يأخذ من شاربه فليس منا خه الترمذي وصححه والنسائي وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان ﷺ يقص من شاربه ويقول ان ابراهيم خليل الرحمن عليه الصلوة والسلام كان يفعله وعن ابن عمرو بن العاص رض قال كان ﷺ يأخذ من لحيته من عرضها وطولها اخرجهما الترمذي ٭

الباب الخامس في الطيب والدهن

عن انس رض قال قال ﷺ حبب الي الطيب والنساء وجعلت قرة عيني في الصلوة خه النسأي وعن ابن المسيب رض انه كان يقول ان الله تعالى طيب يحب الطيب نظيف يحب النظافة كريم يحب الكرم جواد يحب الجود فنظفوا افنيتكم ولاتشبهوا باليهود خه الترمذي ورفعه بعضهم عن عامر بن سعد عن ابيه عن النبي ﷺ وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ من عرض عليه طيب فلا يرده فانه طيب الريح خفيف المحمل خه مسلم وابوداؤد والنسأي وعن ابي عثمان النهدي رض قال قال ﷺ اذا اعطي احدكم الريحان فلا يرده فانه خرج من الجنة وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال ﷺ ثلثة لاترد الوسادة والدهن والطيب اخرجهما الترمذي وعن نافع قال كان ابن عمر رض يستجمر بالالوة غير مطراة وبكافور يطرحه مع الالوة ويقول هكذا رأيت ﷺ يستجمر خه مسلم والنسأي الاستجمار هنا التبخر وهو استفعال من الجمرة وهي التي توضع فيه النار والالوة بفتح الهمزة وضمها العود الذي يتبخر به والمطراة العود المربى بالطيب وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ طيب الرجل ما ظهر ريحه وخفي لونه وطيب النساء ما ظهر لونه وخفي ريحه خه الترمذي والنسأي وعن عايشة رض قالت كان ﷺ يتطيب بذكارة الطيب المسك والعنبر ويقول اطيب الطيب المسك خه الترمذي ذكارة الطيب ما لالون له وعن ابي موسى رض قال قال ﷺ كل عين زانية وان المرأة اذا استعطرت ثم مرت بالمجلس فهي زانية خه اصحاب السنن استعطرت استفعلت من العطر وهو الطيب وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ ايما امرأة اصابت بخورا فلا تشهد معنا عشاء الآخرة خه مسلم وابوداؤد والنسأي ٭

الباب السادس في امور من الزينة متعددة

عن ابي هريرة رض قال قال ﷺ الفطرة خمس الختان والاستحداد وقص الشارب وتقليم الاظفار ونتف الاباط خه [illegible] الاستحداد حلق العانة [illegible] وعن [illegible] قالت قال ﷺ عشر من الفطرة [illegible] قص الشارب [illegible] واعفاء اللحية [illegible] وقص الاظفار وغسل البراجم ونتف الابط

وحلق العانة وانتقاص الماء يعني الاستنجاء البراجم عقد الاصابع الظاهرة وعن انس رض قال وقت لنا ﷺ في قص الشارب وتقليم الاظفار ونتف الابط وحلق العانة ان لا نترك اكثر من اربعين ليلة اخرجهما الخمسة الا البخاري وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ اختتن ابراهيم ﷺ بالقدوم وقال بعضهم مخففا وهو ابن ثمانين سنة ﷺ الشيخان القدوم بالتخفيف آلة النجار و بالتشديد اسم موضع وقيل بالعكس وعن يحيى بن سعيد انه سمع سعيد بن المسيب يقول كان ابراهيم عليه الصلوة والسلام اول الناس ضيف الضيف و اول الناس اختتن واول الناس قص شاربه واول الناس رأى الشيب فقال يارب ماهذا قال وقار قال رب زدني وقارا ﷺ مالك وزاد رزين وهو ابن مائة وعشرين سنة وعاش بعد ذلك ثمانين وعن ابن جبير قال سئل ابن عباس رض مثل من انت حين قبض ﷺ قال انا يومئذ مختون قال وكانوا لا يختنون الرجل حتى يدرك ﷺ البخاري وعن ام عطية رض ان امرأة كانت تختن النساء بالمدينة فقال لها ﷺ لا تنهكي فان ذلك احظى للمرأة واحب للبعل ﷺ ابوداود وضعفه ورواه رزين اشمي ولا تنهكي فانه انور للوجه واحظى عند الرجل وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ لعن الله الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة ﷺ الشيخان والنسأي وعن ابن عباس رض قال لعنت الواصلة والمستوصلة والنامصة والمتنمصة والواشمة والموتشمة من غير داء ﷺ ابوداود وقال الواصلة التي تصل الشعر بشعر النساء والمستوصلة التي تعمل بها ذلك والنامصة التي تنقش الحاجب حتى ترقه والمتنمصة التي يعمل بها والواشمة التي تجعل الخيلان في وجهها بكحل اومداد والمستوشمة المعمول بها وعن ابي الحصين الهيثم بن شفي قال سمعت ابا ريحانة رض يقول نهى ﷺ عن عشر عن الوشر والوشم والنتف وعن مكامعة الرجل الرجل بغير شعار وعن مكامعة المرأة المرأة بغير شعار وان يجعل الرجل في اسفل ثيابه حريرا مثل الاعاجم وان يجعل على منكبيه حريرا مثل الاعاجم وعن النهبى وعن ركوب النمور ولبوس الخاتم الا لذي سلطان ﷺ ابوداود والنسأي الوشر تحديد الاسنان وترقيقها والمكامعة ان يجتمع الرجلان والمرأتان في ازار واحد لا حاجز بينهما والشعار الثوب الذي يلي جسد الانسان وقوله وعن ركوب النمور اي جلودها ويحتمل ان يكون نهي عنها لما في ركوبها من الزينة والخيلاء اولعدم دباغها لان المراد شعرها وهو لا يقبل الدباغ وقوله الا لذي سلطان لانه لغيره يكون زينة محضة لا لحاجة ولا ارب سواها وعن ابن مسعود رض قال كان ﷺ يكره عشر خلال الصفرة يعني الخلوق وتغيير الشيب وجر الازار والتختم بالذهب والتبرج بالزينة لغير محلها والضرب بالكعاب والرقي بغير المعوذات وعقد التمايم وعزل الماء عن محله وفساد الصبي غير محرمة ﷺ ابوداود والنسأي الخلوق انما يكره للرجال دون النساء والتبرج المذموم اظهار الزينة للاجانب اما للزوج فلا وتغيير الشيب انما يكره بالسواد اما بالحمرة والصفرة فلا والتختم بالذهب انما يحرم على الرجال دون النساء والضرب بالكعاب المعب بها وهي من انواع القمار وعقد التمايم تعليق التعاويذ والحروز على الانسان وعزل الماء عن محله اي ان يعزل الرجل ماءه عن فرج المرأة الذي هو محل الماء وقوله وفساد الصبي هو ان يطأ الرجل مرأته المرضع فاذا حملت فسد لبنها وكان من ذلك فساد الصبي ويسمى الغيلة وقوله غير محرمة اي كره هذه الخصال جميعها ولم يبلغ بها حد التحريم وعن علي رض قال نهاني ﷺ عن التختم بالذهب وعن لباس القسي وعن القراءة في الركوع والسجود وعن لبس المعصفرة ﷺ الستة الا البخاري وزاد الترمذي والنسأي وعن الميثرة الحمراء وعن الجعة وهو شراب يتخذ من الشعير او الحنطة وزاد في رواية ابي داود ولا اقول نهاكم وعن البراء رض قال نهانا ﷺ عن سبع عن خواتيم الذهب

وعن آنية الذهب والفضة وعن المياثر والقسية والاستبرق والديباج والحرير ﷺ الخمسة الا ابا داؤد وهذا لفظ النسائي
وعن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال قال ﷺ لا اركب الارجوان ولا البس المعصفر ولا البس المكفف بالحرير واومأ الحسن الى جيب قميصه قال وقال الا وطيب الرجال ريح لا لون له وطيب النساء لون لا ريح له قال بعض الرواة هذا اذا خرجت اما اذا كانت عند زوجها فلتطيب بما شاءت ﷺ ابو داؤد الارجوان صبغ احمر شديد الحمرة
وعن ابي ايوب رضي قال قال النبي ﷺ الحياء والتعطر والسواك والنكاح من سنن المرسلين ﷺ الترمذي وعن جابر رضي قال رأى النبي ﷺ رجلا رأسه شعثا فقال اما وجد هذا ما يسكن به شعره ورأى آخر عليه ثياب وسخة فقال اما كان هذا يجد ماء يغسل به ثوبه وعن رافع بن خديج رضي قال رأى ﷺ على رواحلنا اكسية فيها خيوط عهن حمر فقال الا ارى هذه الحمرة قد علتكم فقمنا سراعا لقوله ﷺ حتى نفر بعض ابلنا فنزعنا الاكسية عنها اخرجهما ابو داؤد العهن صوف مصبوغ وقيل الصوف مطلقا وعن عبادة بن تميم ان ابا بشير الانصاري رضي اخبره انه كان مع ﷺ في سفر فامر منادياً لا تبقين في رقبة بعير قلادة من وتر او قلادة الا قطعت قال مالك رح ارى ذلك من العين ﷺ الثلثة وابو داؤد ❊

الباب السابع في النقوش والصور والستور

ذم المصورين ..... **عن** ابن عمر رضي قال قال ﷺ ان الذين يصنعون هذه الصور وفي رواية ان اصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيمة يقال لهم احيوا ما خلقتم ﷺ الشيخان والنسائي **وعن** عايشة رضي قالت قدم ﷺ من سفر وقد سترت سهوة لي بقرام فيه تماثيل فلما رآه هتكه وتلون وجهه وقال يا عايشة اشد الناس عذابا يوم القيمة الذين يضاهون بخلق الله تعالى قالت فقطعناه فجعلنا منه وسادة او وسادتين ﷺ الثلثة والنسائي السهوة كالكوة النافذة بين الدارين وقيل هي الصفة بين يدي البيت وقيل هي صفة صغيرة كالمخدع والقرام الستر والمضاهات المشابهة والمماثلة
وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه اتاه رجل فقال اني اصور هذه الصور فافتني فيها فقال ادن مني فدنى ثم قال ادن مني فدنى حتى وضع يده على رأسه وقال سمعت ﷺ يقول كل مصور في النار يجعل الله له بكل صورة صورها نفسا فيعذبه في جهنم وقال ان كنت لابد فاعلا فاصنع الشجر وما لا نفس له ﷺ الشيخان والنسائي **وعنه** رضي قال قال ﷺ من صور صورة عذبه الله بها يوم القيمة حتى ينفخ فيها الروح وما هو بنافخ ﷺ البخاري والترمذي والنسائي ❊

كراهة الصور والستور ..... **عن** ابي طلحة الانصاري رضي قال قال ﷺ لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا تماثيل ﷺ الخمسة واللفظ لمسلم والترمذي **وعن** سفينة رضي قال دعا علي رضي ﷺ الى طعام صنعه فجاء فوضع يده على عضادتي الباب فرأى القرام قد ضرب في ناحية البيت فرجع فقيل له في ذلك فقال انه ليس لنبي ان يدخل بيتا مزوقا ﷺ ابو داؤد المزوق المزين **وعن** ابي هريرة رضي قال قال ﷺ اتاني جبرئيل عليه الصلوة والسلام فقال اتيتك البارحة فلم يمنعني ان ادخل الا انه كان في البيت قرام ستر فيه تماثيل وكان في البيت كلب وعلى الباب تماثيل فمر برأس التماثيل فيقطع فتصير كهيئة الشجر ومر بالقرام فيجعل منه وسادتان توطآن ومر بالكلب فيخرج ففعل ذلك ﷺ الخمسة الا البخاري وهذا لفظ ابي داؤد والترمذي **وعن** علي رضي قال قال ﷺ لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة ولا جنب ولا كلب [illegible] ابو داؤد والنسائي **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما انه لما رأى النبي [illegible] الصور في البيت [illegible] صورة ابراهيم واسماعيل عليهما السلام بايديهما الازلام فقال قاتلهم [illegible]

حرف السين وفيه خمسة كتب

السخاء السفر السبق السؤال السحر

كتاب السخاء والكرم

عن ابي هريرة رضـ قال قال ﷺ السخي قريب من الله قريب من الناس قريب من الجنة بعيد من النار والبخيل بعيد من الله بعيد من الناس بعيد من الجنة قريب من النار ولجاهل سخي احب الى الله تعالى من عابد بخيل اخرجه الترمذي، وعنه رضـ قال قال ﷺ قال الله عز وجل انفق انفق عليك وقال يد الله ملأى لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار أرأيتم ما انفق منذ خلق السموات والارض فانه لم يغض ما في يده وكان عرشه على الماء وبيده الميزان يخفض ويرفع اخرجه الشيخان والترمذي لا يغيضها اي لا ينقصها وقوله سحاء الليل اى لا ينقطع عطاؤها كسح المطر وعن انس رضـ قال كان ﷺ لا يدخر شيئا لغد اخرجه الترمذي وعن جبير بن مطعم رضـ قال بينما ﷺ يسير قافلا من حنين فعلق به الاعراب يسألونه حتى اضطروه الى سمرة فخطفت رداءه فوقف فقال اعطوني ردائي فلو كان لي عدد هذه العضاة نعما لقسمته بينكم ثم لا تجدوني بخيلا ولا كذابا ولا جبانا اخرجه البخاري وعن عقبة بن الحارث رضـ قال صلى بنا ﷺ العصر فاسرع واقبل يشق الناس حتى دخل بيته فعجب الناس من سرعته ثم لم يكن باوشك من ان خرج فقال انه ذكرت شيئا من تبر كان عندي فخشيت ان يحبسني فقسمته اخرجه البخاري والنسائي التبر ما لم يضرب دنانير من الذهب وعن انس رضـ قال لما قدم المهاجرون المدينة لم يكن بايديهم شيء وكانت الانصار اهل الاراضي والعقار فقاسموها على انصاف ثمار اموالهم كل عام ويكفونهم العمل والمؤنة وكانت ام انس رضي الله عنهما اعطت ﷺ عذاقا كان لها فلما فرغ النبي ﷺ من قتال اهل خيبر رد المهاجرون الى الانصار ومنا تحهم ورد ﷺ الى ام انس عذاقها اخرجه الشيخان العذاق جمع عذق بفتح العين وهو النخلة بما عليها من الحمل والمنيحة منا العطية *

كتاب السفر وآدابه وهي عشرة انواع

النوع الاول في يوم الخروج

عن كعب بن مالك رضـ قال قل ما كان ﷺ يخرج الى سفر الا يوم الخميس اخرجه ابو داؤد وعن صخر بن وداعة الغامدي رضـ قال قال ﷺ اللهم بارك لامتي في بكورها وكان ﷺ اذا بعث سرية او جيشا بعثهم اول النهار وكان صخر تاجرا وكان يبعث تجارته اول النهار فاثرى وكثر ماله اخرجه ابو داؤد والترمذي *

النوع الثاني في الرفقة

عن ابن عمر رضـ قال قال ﷺ لو يعلم الناس من الوحدة ما اعلم ما سار راكب بليل وحده اخرجه البخاري والترمذي وعن سعيد بن المسيب قال قال ﷺ الشيطان يهم بالواحد والاثنين فاذا كانوا ثلثة لم يهم بهم اخرجه مالك رح وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضـ قال قال ﷺ الراكب شيطان والراكبان شيطانان والثلثة ركب اخرجه مالك وابو داؤد والترمذي وعن ابي هريرة رضـ قال قال ﷺ اذا خرج ثلثة في سفر فليؤمروا احدهم اخرجه ابو داؤد *

النوع الثالث في السير والنزول

عن ابي هريرة رضـ قال قال ﷺ اذا سافرتم في الخصب فاعطوا الابل حظها من الارض واذا سافرتم في الجدب فاسرعوا عليها السير وبادروا بها نقيها وذا عرستم فاجتنبوا الطريق فانها مأوى الهوام بالليل اخرجه مسلم وابو داؤد

والترمذي وزاد ابوداؤد ولاتعدوا المنازل التي مع الطعام والتعريس نزول المسافر آخر الليل ساعة للاستراحة وعن خالد بن معدان يرفعه قال قال النبي ﷺ ان الله تعالى رفيق يحب الرفق و يرضى به ويعين عليه مالا يعين على العنف فاذا ركبتم هذه الدواب العجم فانزلوها منازلها فان كانت الارض جدبة فانجوا عليها بنقيها وعليكم بسير الليل فان الارض تطوى بالليل مالا تطوى بالنهار واياكم والتعريس على الطريق فانها طريق الدواب ومأوى الحيات اخرجه مالك وعن ابي قتادة رض قال كان ﷺ اذاعرس بليل اضطجع على يمينه واذاعرس قبيل الصبح نصب ذراعه ووضع رأسه على كفه اخرجه مسلم وعن ابي ثعلبة الخشني رض قال كان الناس اذا نزلوا منزلا تفرقوا في الشعاب والاودية فقال النبي ﷺ ان تفرقكم هذا من الشيطان فلم ينزلوا بعد الاانضم بعضهم الى بعض حتى يقال لو بسط عليهم ثوب لعمهم وعن سهل بن معاذ الجهني عن ابيه رض قال كان النبي ﷺ في غزوة فنزل منزلا فضيق الناس المنازل وقطعوا الطريق فبعث ﷺ مناديا فنادى في الناس من ضيق منزلا او قطع طريقا فلا جهاد له اخرجهما ابوداؤد *

النوع الرابع في اعانة الرفيق

عن ابي سعيد رض قال قال ﷺ من كان معه فضل ظهر فليعد به على من لاظهر له ومن كان له فضل زاد فليعد به على من لازاد له فذكر اصنافا من المال حتى رأينا ان لاحق لاحد منا في فضل اخرجه مسلم وابوداؤد وعن جابر رض قال اراد النبي ﷺ الغزو فقال يا معشر المهاجرين والانصار ان من اخوانكم من ليس له مال ولاعشيرة فليضم احدكم اليه الرجلين والثلثة فمالاحدنا الى ان يدين ثلثة ومالي الاعقبة كعقبة احدهم من جملي وعنه رض قال كان ﷺ يتخلف في السير فيزجي الضعيف ويردف فيدعولهم اخرجهما ابوداؤد يزجي الضعيف بالزاي اي يسوقه ليلحقه بالرفاق *

النوع الخامس في سفر المرأة

عن ابي هريرة رض قال قال ﷺ لايحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تسافر مسيرة يوم وليلة الاومعها محرم لها اخرجه الستة الاالنسائي وعن ابن عباس رض قال قال ﷺ لايخلون رجل بامرأة الاومعها ذومحرم فقام رجل فقال يا رسول الله ان امرأتي خرجت حاجة واني اكتتبت في غزوة كذا وكذا قال فانطلق فحج مع امرأتك اخرجه الشيخان *

النوع السادس فيمايذم استصحابه في السفر

عن ابي هريرة رض قال قال ﷺ لاتصحب الملائكة رفقة فيها كلب ولاجرس اخرجه مسلم وابوداؤد والترمذي وفي رواية الجرس مزامير الشيطان وفي اخرى لابي داؤد لاتصحب الملائكة رفقة فيها جلد نمر *

النوع السابع في القفول من السفر

عن ابي هريرة رض قال قال ﷺ السفر قطعة من العذاب يمنع احدكم طعامه وشرابه ونومه فاذا قضى احدكم نهمته فليعجل الى اهله اخرجه الستة النهمة بفتح النون اي حاجته وعن جابر رض قال قال ﷺ اذا جئت من سفر فلا تأت اهلك طروقا حتى تستحد المغيبة وتمتشط الشعثة وعليك بالكيس اخرجه الخمسة الا النسائي وفي رواية كان ينهاهم ان يطرقوا نساءهم لئلا يتخونوهن ويطلبوا عثراتهن وفي اخرى لاتلجوا على المغيبات فان الشيطان يجري من بني آدم احدكم مجرى الدم فقلنا ومنك قال ومني الا ان الله اعانني عليه فاسلم قال سفيان معناه اسلم انامنه فان الشيطان لايسلم وفي اخرى كان اذاقفل من غزوة اوسفر فوصل عشية لم يدخل حتى يصبح فان وصل قبل الصبح لم يدخل الاوقت الغداة بقول ام سواكي تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة الطروق المجيء ليلا والتخون طلب الخيانة

والعسة والمعشوه ادحلق العانة وهواستفعال من الحديد كانه استعمله على طريق الكناية والحوريه والمغيبة التي غاب عنها زوجها والشعثة البعيدة العهد بالغسل وتسريح الشعر والنظافة والثفلة التي لم تتطيب والكيس الجماع والكيس العقل فيكون قد جعل طلب الولد من الجماع عقلا وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال نهاهم النبي ﷺ ان يطرقوا النساء ليلا فطرق رجلان بعد النهي فوجد كل واحد منهما مع امرأته رجلا الترمذي ٭

النوع الثامن في سفر البحر

عن ابن عمرو بن العاص رض قال قال ﷺ لا تركب البحر الا حاجا او معتمرا او غازيا في سبيل الله تعالى فان تحت البحر نارا وتحت النار بحرا ابو داؤد قال الخطابي في قوله ان تحت البحر نارا الى آخره تفخيم لامر البحر وتهويل لشأنه فان الآفة تسرع الى راكبه ولا يؤمن هلاكه في غالب الامر كما لا يؤمن الهلاك من النار لمن لابسها ودنا منها وهذا في معرض التخييل والتمثيل وعن مطرق قال لا بأس بالتجارة في البحر وماذكره الله تعالى في القرآن الا بحق ثم تلا وترى الفلك فيه مواخر لتبتغوا من فضله رزين قلت و البخاري في ترجمة والله اعلم مواخر جمع ماخرة وهي الجارية ٭

النوع التاسع في تلقي المسافر

عن السائب بن يزيد رض قال ذهبنا نتلقى ﷺ مع الصبيان الى ثنية الوداع مقدمه من غزوة تبوك البخاري وابو داؤد والترمذي وعن عايشة رضي الله عنها قالت قدم زيد بن حارثة رض و ﷺ في بيتي فقرع الباب فقام اليه ﷺ عريانا يجر ثوبه والله ما رأيته عريانا قبلها ولا بعدها فاعتنقه وقبله الترمذي وعن الشعبي قال تلقى ﷺ جعفر بن ابي طالب فالتزمه وقبل بين عينيه ابو داؤد ٭

النوع العاشر في ركعتي القدوم

عن ابن عمر وكعب بن مالك رضي الله عنهم قالا كان ﷺ اذا اقفل من سفر بدأ بالمسجد فركع فيه ركعتين ثم انصرف الى بيته قال نافع وكان ابن عمر رض يفعل ذلك ابو داؤد ٭

كتاب السبق والرمي وفيه فصلان

الفصل الاول في احكامهما

عن ابي هريرة رض قال قال ﷺ لا سبق الا في خف اوحافر او نصل اصحاب السنن والمراد بالخف [illegible] الخيل و بالنصل السهم والسبق بفتح الباء الجعل وباسكانها مصدر سبقت اسبق سبقا وعن ابن عمر قال كان ﷺ يضمر الخيل يسابق بها ابو داؤد وعنه رض قال سابق ﷺ بين الخيل وفضل ابو داؤد وعنه رض قال اجرى ﷺ ما ضمر من الخيل من الحفياء الى ثنية الوداع وما لم يضمر [illegible] مسجد بني زريق الستة وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ من ادخل فرسا بين فرسين وهو لا فليس بقمار ومن ادخل فرسا بين فرسين وقد امن ان يسبق فهو قمار ابو داؤد وعن انس قال ناقة تسمى العضباء لا تسبق فجاء اعرابي على قعود فسبقها فشق ذلك على المسلمين فقال ﷺ حق على الله ان لا يرتفع شيء من الدنيا الا وضعه البخاري وابو داؤد والنسائي وعن فقيم اللخمي قال قلت لعقبة بن عامر تختلف بين هذين الغرضين وانت شيخ كبير ويشق عليك فقال لولا كلام سمعته من ﷺ لم اعانه سمعته يقول من تعلم الرمي ثم تركه فليس منا وقد عصى مسلم ومعاناة شيء مقاساته وملابسته وعن عقبة بن عامر رض قال قال ﷺ ان الله تعالى ليدخل بالسهم الواحد ثلثة نفر الجنة صانعه المحتسب في عمله الخير والرامي به والممد به وفي روا

وسيأتيه ثلاثة ارموا واركبوا وان ترموا احب الي من ان تركبوا كل لهو باطل ليس من اللهو محمود الا ثلاثة تاديب الرجل فرسه وملاعبته اهله ورميه بقوسه ونبله فانهن من الحق ومن ترك الرمي بعد ما علمه فانه نعمة تركها او قال كفرها اصحاب السنن وهذا لفظ ابي داؤد والنبل الذي يناول الرامي النبل ليرمي به وهو المنبه وقوله كفرها اي جحدها

وعن سلمة بن الاكوع رض قال خرج صلى الله عليه وسلم على نفر من اسلم ينتضلون بالسبوق فقال ارموا بني اسمعيل فان اباكم كان راميا ارموا وانا مع بني فلان فامسك احد الفريقين بايديهم فقال مالكم لا ترمون فقالوا كيف نرمي وانت معهم فقال ارموا وانا معكم كلكم اخرجه البخاري ٠

الفصل الثاني فيما جاء من صفات الخيل

عن ابي وهب الجشمي رض قال قال صلى الله عليه وسلم عليكم من الخيل بكل كميت اغر محجل او اشقر اغر محجل او ادهم اغر محجل قيل لابي وهب لم فضل الاشقر قال لان النبي صلى الله عليه وسلم بعث سرية فكان اول من جاء بالفتح صاحب اشقر اخرجه ابو داؤد والنسأي وعنه ارتبطوا الخيل وامسحوا بنواصيها واكفالها وقلدوها ولا تقلدوها الاوتار ومعنى لا تقلدوها الاوتار انهم كانوا يقلدون خيلهم الاوتار من العين فاعلمهم ان ذلك لا يرد من قدر الله شيئا وقيل معناه لا تطلبون عليها الذحول التي وترتم بها في الجاهلية وعن ابي قتادة رض قال قال صلى الله عليه وسلم خير الخيل الادهم الاقرح الارثم ثم الاقرح المحجل طلق اليمين فان لم يكن ادهم فكميت على هذه الشية اخرجه الترمذي الاقرح الذي في جبهته قرحة وهي بياض يسير في وسطها والارثم الذي في شفته العليا بياض وطلق اليمين بضم الطاء واللام غير محجلها والشية كل لون خالف معظم لون الخيل وغيره وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال صلى الله عليه وسلم يمن الخيل في شقرها اخرجه ابو داؤد والترمذي اليمن البركة وعن ابي هريرة رض قال كان صلى الله عليه وسلم يكره الشكال في الخيل وهو ان يكون الفرس في رجله اليمنى بياض وفي يده اليسرى او يده اليمنى ورجله اليسرى وقيل الشكال ان يكون ثلث قوائم محجلة وواحدة مطلقة او الثلث مطلقة وواحدة محجلة ولا يكون الشكال الا في رجل وقيل هو اختلاف الشية ببياض في خلاف اخرجه الخمسة الا البخاري وعن عروة بن الجعد رض قال قال صلى الله عليه وسلم الخيل معقود في نواصيها الخير الاجر والمغنم الى يوم القيمة اخرجه الخمسة الا ابا داؤد وعن عتبة السلمي رض قال قال صلى الله عليه وسلم لا تقصوا نواصي الخيل فان الخير معقود في نواصيها ولا اعرافها فان فيها دفاءها ولا اذنابها فانها مذابها اخرجه ابو داؤد وعن جرير رض قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يلوي ناصية فرس باصبعه ويقول الخيل نواصيها الخير الى يوم القيمة الاجر والغنيمة اخرجه مسلم والنسأي وعن يحيى بن سعيد قال رئي النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] فرسه بردائه فقيل له في ذلك فقال اني عوتبت الليلة في الخيل اخرجه مالك وعن ابي ذر رض قال قال صلى الله عليه وسلم [illegible]س عربي الا يؤذن له عند كل سحر بكلمات يدعو بهن اللهم خولتني من خولتني من بني آدم وجعلتني [illegible]نبي من احب اهله وماله اليه اخرجه النسأي وعن ابي هريرة رض قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يسمي الانثى من الخيل [illegible] ابو داؤد وعن سهل بن سعد رض قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم في حائطنا فرس يقال له اللحيف اخرجه البخاري [illegible] بالحاء والخاء مكبرا ومصغرا وعن علي رض قال [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم بغلة فركبها فقلت له لو حملنا الحمر على الخيل [illegible] مثل هذه فقال انما يفعل ذلك الذين لا يعلمون اخرجه ابو داؤد والنسأي ٠

كتاب السؤال

[illegible] قال صلى الله عليه وسلم دعوني ما تركتكم وانما هلك من كان قبلكم كثرة سؤالهم واختلافهم على انبيائهم فاذا [illegible] [illegible] الترمذي وعن سعد بن ابي وقاص رض

قال ﷺ ان اعظم المسلمين في المسلمين جرما من سال عن شيء لم يحرم على الناس فحرم من اجل مسألته الشيخان وابو داؤد وعن ابي هريرة رضه قال قال ﷺ لايزال الناس يسألونكم عن العلم حتى يقولوا هذا الله خالق كل شيء فمن خلق الله الشيخان وابو داؤد وزاد قال ابو هريرة رضه وهو اخذ بيد رجل صدق الله ورسوله قد سألني اثنان وهذا الثالث وله في اخرى فاذا قالوا ذلك فقولوا الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ثم ليتفل عن يساره ثلثا وليستعذ من الشيطان وعنه رضه قال قال ﷺ شرار الناس الذين يسألون عن شرار المسائل كي يغلطوا بها العلماء رزين وعن ابي ثعلبة الخشني رضه قال قال ﷺ ان الله فرض فرائض فلا تضيعوها وحد حدودا فلا تعتدوها وحرم اشياء فلا تقربوها وترك اشياء عن غير نسيان فلا تبحثوها رزين رحمه الله تعالى *

كتاب السحر والكهانة

عن ابي هريرة رضه قال قال ﷺ من عقد عقدة ثم نفث فيها فقد سحر ومن سحر فقد اشرك ومن تعلق بشيء وكل اليه النسائي وعن صفية بنت ابي عبيد عن بعض ازواج النبي ﷺ قالت قال ﷺ من اتى عرافا فسأله عن شيء فصدقه لم تقبل له صلوة اربعين يوما مسلم وعن عايشة رضه قالت سحر ﷺ حتى انه ليخيل اليه انه فعل الشيء وما فعله حتى اذا كان ذات يوم وهو عندي دعا الله ثم دعاه ثم قال اشعرت ياعايشة ان الله تعالى قد افتاني فيما استفتيته فيه قلت وماذاك يارسول الله قال جاءني رجلان فقعد احدهما عند رأسي والآخر عند رجلي فقال احدهما لصاحبه ما وجع الرجل قال مطبوب قال ومن طبه قال لبيد بن الاعصم اليهودي من بني زريق قال فيماذا قال في مشط ومشاطة وجف طلعة ذكر قال فاين هو قال في بئر ذروان فذهب ﷺ في اناس من اصحابه الى البئر فنظر اليها وعليها نخل ثم رجع الى عايشة رضه فقال والله لكان ماؤها نقاعة الحناء ولكان نخلها رؤس الشياطين قلت يارسول الله افاخرجته قال لا اما انا فقد عافاني الله تعالى وشفاني وخشيت ان اثير على الناس منه شرا وامر بها فدفنت الشيخان ـ المطبوب المسحور والمشاطة ما يخرج من الشعر اذا مشط والجف وعاء الطلع وغشاؤه الذي يكنه وذروان بئر في بني زريق وعن زيد بن ارقم رضه قال سحر النبي ﷺ فاشتكى لذلك اياما فاتاه جبرئيل عليه الصلوة والسلام فقال ان رجلا من اليهود سحرك عقد لك عقدا في بئر كذا وكذا فارسل ﷺ عليا رضه فاستخرجها فحلها فقام ﷺ كانما نشط من عقال فما ذكر ذلك لذلك اليهودي ولا رآه في وجهه قط النسائي

حرف الشين وفيه ثلث كتب

الشراب السواك الشعر

كتاب الشراب وفيه بابان

الباب الاول في آدابه وفيه ستة فصول

الفصل الاول في الشرب قائما

جوازه ـــ عن ابن عباس رضه قال سقيت النبي ﷺ من ماء زمزم فشرب وهو قائم الخمسة الا ابا داؤد وفي رواية استسقى وهو عند البيت فاتيته بدلو وزاد في رواية فحلف عكرمة ما كان يومئذ الا على بعير وفي رواية الترمذي والنسائي شرب النبي ﷺ من ماء زمزم وهو قائم وعن ابن عمر رضه قال كنا نأكل على عهد النبي ﷺ ونحن نمشي ونشرب ونحن قيام الترمذي وصححه وعن مالك انه بلغه ان عمر وعثمان وعليا رضي الله عنهم كانوا يشربون قياما *

المنع منه ـــ عن انس رضه قال نهى ﷺ عن الشرب قائما قيل لانس فالاكل قال ذلك اشد او قال اشر

واشيث مسلم والترمذي و ابوداؤد بنحو ذكر الاكل وعن ابي هريرة قال قال لا يشرب احد كم قائما فمن نسي فليستقئ مسلم ٭

الفصل الثاني في الشرب من افواه الاسقية

جوازه ــ عن كبشة الانصارية رضي الله عنها قالت دخل علي النبي فشرب من في قربة معلقة قائما فقمت الى فمها فقطعته الترمذي وزاد رزين فاتخذته ركوة اشرب فيها الركوة دلو صغير يشرب منه وعن عيسى بن عبد الله رجل من الانصار عن ابيه ان دعا يوم احد باداوة فقال اخنث فم الاداوة ففعلت فشرب من فمها ابوداؤد الاداوة كالركوة وقيل هي المطهرة ٭

المنع منه ــ عن ابي سعيد قال نهي عن اختناث الاسقية ان يشرب من افواهها واختناثها ان يقلب رأسها فيشرب منه الخمسة الا النسائي ٭

الفصل الثالث في ... شرب

عن ابن عباس قال قال لا تشربوا واحدا كشرب ... اشربوا مثنى وثلث وسموا الله تعالى اذا انتم شربتم واحمدوا الله اذا انتم رفعتم الترمذي ... وعن انس رضي الله عنه قال كان النبي يتنفس ثلثا وزاد مسلم والترمذي ويقول انه اروى ... ابي قتادة رضي الله عنه قال قال اذا شرب احدكم فلا يتنفس في الاناء الخمسة الا ابا داؤد ... الجهني قال دخل ابوسعيد على مروان فقال له اسمعت النبي ينهى عن النفخ في الاناء قال نعم وسأل رجل فقال اني لا اروى من نفس واحد فقال ابن القدح عن فيك ثم تنفس قال فاني ارى القذاة فيه قال فاهرقها الاربعة الا النسائي ٭

الفصل الرابع في ترتيب الشاربين

... انس قال اتي النبي بقدح لبن فشرب وعن يساره ابوبكر وعن يمينه اعرابي فاعطى الاعرابي فضله ... الايمن فالايمن الستة الا النسائي وعن سهل بن سعد قال اتي النبي بشراب فشرب وعن يمينه ... وعن يساره الاشياخ فقال للغلام اتأذن لي ان اعطي هؤلاء فقال الغلام والله يا لا اوثر بنصيبي منك احدا فتله في يده الشيخان وزاد رزين قال كان الغلام الفضل بن العباس وعن ابن ابي اوفى وابي قتادة رضي الله عنهم قالا قال ساقي القوم آخرهم شربا ابوداؤد عن الاول والترمذي عن الثاني ٭

الفصل الخامس في تغطية الاناء

عن جابر قال قال غطوا الاناء واوكوا السقاء الشيخان وابوداؤد وزاد مسلم فان في السنة ليلة ينزل فيها وباء لا يمر باناء ليس عليه غطاء او سقاء ليس عليه وكاء الا نزل فيه من ذلك الوباء قال الليث فالاعاجم عندنا يتقون ذلك في كانون الاول وفي رواية ... استسقى فقال رجل يا الا نسقيك نبيذا قال بلى ... فقال الا خمرته ولو ان تعرض عليه عودا ... عن ابي حميد ... امر بايكاء السقاء ليلا و... تغلق ليلا ...

الفصل السادس في احاديث متفرقة

عن عائشة قالت كان ... يستعذب له ... بيوت السقيا ... عين بينها وبين المدينة يومان ... وعن جابر قال ... النبي ... رجل من الانصار وهو يحول الماء في حائطه فقال ان كان

صفير الا اهله الليلة في شنة والا كرعنا فقال عندي ماء بائت فانطلق الى العريش فسكب في قدح ثم حلب عليه من داجن له فشرب البخاري وابوداود الكرع الشرب بالفم من النهر اوالساقية والعريش معروف وعن ثابت قال كان لام سليم قدح فقالت سقيت فيه ﷺ كل الشراب الماء والعسل واللبن والنبيذ النسائي *

الباب الثاني في الخمور والانبذة وفيه ستة فصول

الفصل الاول في تحريم كل مسكر

عن عايشة رض قالت قال ﷺ كل شراب اسكر فهو حرام الستة وفي رواية سئل عن البتع فقال كل شراب اسكر فهو حرام البتع نبيذ العسل وفي اخرى لابي داود كل مسكر حرام وما اسكر منه الفرق فملء الكف منه حرام وفي اخرى للترمذي فالحسوة منه حرام الفرق بفتح الرا وسكونها اناء يسع ستة عشر رطلا والحسوة الجرعة من الماء وعن ابي موسى رض قال قلت يا رسول الله افتنا في شرابين كنا نصنعهما باليمن البتع وهو من العسل ينبذ حتى يشتد والمزر وهو من الذرة والشعير ينبذ حتى يشتد فقال ﷺ انهى عن كل مسكر اسكر عن الصلوة الخمسة الا الترمذي وعن ابن عمر رض قال سأل رجل ﷺ من الاشربة قال اجتنب كل مسكر ينش قليله وكثيره النسائي ينش اي يغلي وعن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال نهى ﷺ عن الخمر والميسر والكوبة والغبيراء وقال كل مسكر حرام قيل الغبيراء السكركة تعمل من الذرة شراب تعمله الحبشة ابوداود الكوبة طبل صغير مختصر ذو رأسين *

الفصل الثاني في تحريم المسكر وذم شاربه

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال ﷺ كل مسكر خمر وكل مسكر حرام ومن شرب الخمر في الدنيا ومات وهو يدمنها لم يتب منها لم يشربها في الآخرة الستة قال الخطابي معنى لم يشربها في الآخرة لم يدخل الجنة وعن ابن عمر رض قال على منبر النبي ﷺ اما بعد ايها الناس انه نزل تحريم الخمر وهي من خمسة من العنب والتمر والعسل والحنطة والشعير والخمر ما خامر العقل الخمسة وعن جابر رض قال ان على الله عهدا لمن شرب السكران يسقيه من طينة الخبال قيل وما طينة الخبال قال عرق اهل النار مسلم والنسأي وعن انس رض قال لعن النبي ﷺ في الخمرة عاصرها ومعتصرها وشاربها وساقيها وحاملها والمحمولة اليه وبائعها ومبتاعها وواهبها وآكل ثمنها الترمذي وعن ابي موسى رض انه كان يقول ما ابالي شربت الخمر او عبدت هذه السارية دون الله النسأي *

الفصل الثالث في تحريمها ومن اي شيء هي

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال حرمت الخمر بعينها قليلها وكثيرها وما اسكر من كل شراب النسأي وعن النعمان بن بشير رض قال قال ﷺ ان من العنب خمرا وان من التمر خمرا وان من العسل خمرا وان من البر خمرا وان من الشعير خمرا وانها كم عن كل مسكر ابوداود والترمذي وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ الخمر من هاتين الشجرتين النخلة والعنبة الخمسة الا البخاري وعن ابن عمر رض قال نزل تحريم الخمر وان بالمدينة يومئذ لخمسة اشربة ما فيها شراب العنب البخاري وعن ابي سعيد رض قال قال ﷺ ان الله يعرض بالخمر فمن كان عنده شيء منها فليبعها ولينتفع بها فما لبثنا الا يسيرا حتى قال ﷺ ان الله تعالى حرم الخمر فمن ادركته هذه الآية وعنده منها شيء فلا يشربها ولا يبعها ولا ينتفع بها فاستقبل الناس بما عندهم منها طرق المدينة فسكبوها مسلم وعن الحسين بن علي عن ابيه رض قال كان لي شارف من نصيبي يوم بدر واعطاني ﷺ شارفا من الخمس فبينما شارفاي مناختان الى

رجل من الانصار فجئت فاذا شارفاي قد جبت اسنمتهما وبقرت خواصرهما واخذ من اكبادهما فلم املك عيني حين
رأيت ذلك المنظر فقلت من فعل هذا قالوا فعله حمزة وهو في هذا البيت في شرب من الانصار عنده قينة فقالت في غنائها

ألا يا حمز للشرف النواء ٭ وهن معقلات بالفناء
ضع السكين في اللبات منها ٭ وضرجهن حمزة بالدماء
وعجل من قديد اوشواء

فوثب حمزة الى السيف فاجب اسنمتهما وبقر بطونهما واخذ من اكبادهما قال فانطلقت حتى دخلت على النبي ﷺ وعنده
زيد بن حارثة فعرف في وجهي الذي لقيت فقال مالك فقلت يا رسول الله ﷺ ما رأيت كاليوم عدا حمزة على ناقتي فاجب اسنمتهما
وبقر خواصرهما وهاهو ذا في البيت معه شرب فدعا ﷺ بردائه فارتدى ثم انطلق يمشي واتبعناه حتى جاء البيت
فاستأذن فاذن له فاذا هم شرب فطفق ﷺ يلوم حمزة في فعله فاذا حمزة ثمل محمرة عيناه فنظر الى النبي ﷺ فصعد النظر
ثم قال وهل انتم الاعبيد لابي فعرف ﷺ انه قد ثمل فنكص على عقبيه حتى خرج وخرجنا معه وذلك قبل تحريم
الخمر ﷺ الشيخان وابو داؤد وليس عندهم من الشعر الا نصف البيت الاول والله اعلم الشارف الناقة المسنة الكبيرة
والنواء السمان والجب القطع والبقر شق البطن والشرب بفتح الشين وسكون الراء الجماعة الذين يشربون الخمر
وثمل الشارب اذا اخذت منه الخمر فتغير ونكص على عقبيه رجع الى ورائه ماشيا ٭

الفصل الرابع فيما يحل من الانبذة وما يحرم

عن ابن عباس رض قال ما اسر ان يحرم ان كان محرما ما حرم الله فليحرم النبيذ وفي رواية قال له قيس بن وهب ان لي
جرة انتبذ فيها حتى اذا غلا وسكن شربته قال مذ كم هذا شرابك قال منذ عشرين سنة قال طال ما تروت عروقك من
الخبيث ﷺ النسأي وعن ابي هريرة رض قال كان ﷺ في سفر فلما علمت قدومه تحينت وصوله بنبيذ صنعته في دباء
اتيته به فاذا هو ينش ويغلي فقال اضرب به الحائط فان هذا شراب من لا يؤمن بالله ولا باليوم الآخر ﷺ ابو داؤد والنسأي
وعن ابن عمر رض قال جاء رجل النبي ﷺ باناء فيه نبيذ فرفعه الى فيه فوجده شديدا فرده فقال رجل احرام هو يا ﷺ فقال
علي بالرجل فاخذ منه القدح ثم دعا بماء فصبه عليه ثم رفعه الى فيه فقطب ثم دعا بماء ايضا فصبه فيه ثم قال اذا اغتلمت
عليكم هذه الاوعية فاكسروا قوتها بالماء ﷺ النسأي وقال هذا الحديث ليس بالمشهور ولا يحتج به قطب وجهه اداعبس
وجمع جلدته من شيء كرهه واغتلمت اشتدت واضطربت وذلك عند الغليان وعن عايشة رض قالت كنا ننبذ
لرسول الله ﷺ غدوة في سقاء فيشربه عشية وعشية فيشربه غدوة قالت وكنا نغسل السقاء غدوة وعشية مرتين في يوم
ﷺ اصحاب السنن وعن ابن عباس رض قال كنا ننقع لرسول الله ﷺ الزبيب يشربه اليوم والغد وبعد الغد الى مساء
الثالثة ثم يأمر به فيسقى او يهراق ﷺ مسلم وابو داؤد والنسأي وعن جابر رض قال نهى ﷺ ان يخلط الزبيب والتمر
والبسر والتمر جميعا وقال لا تنبذوا الزبيب والتمر جميعا ولا الرطب والبسر جميعا ﷺ الخمسة وعن ابي قتادة رض
قال ﷺ لا تنبذوا الزهو والرطب جميعا ولا تنبذوا الرطب والزبيب جميعا ولكن انبذوا كل واحد على حدته
ﷺ مسلم ومالك وابو داؤد والنسأي وعن انس رض قال نهى ﷺ ان يخلط بين الزهو والتمر ثم يشرب وكان عامة خمورهم
حين حرمت ﷺ مسلم والنسأي وعن جابر [illegible] ﷺ [illegible] يكرهان [illegible] وان [illegible]
[illegible] داؤد [illegible] [illegible] روي اخرى كنت
[illegible] [illegible] وعن [illegible] قال

عمر الى ابي موسى اما بعد فانه قدم علي عير من الشام تحمل شرابا غليظا اسود كطلاء الابل واني سالتهم عن كم تطبخونه فاخبروني انهم يطبخونه حتى يذهب ثلثاه الاخبثان ثلث ببغيه وثلث بريحه فمر من قبلك يشربوه اخرجه النسائي وفي رواية له قال عبد الله بن يزيد الخطمي كتب الينا عمر رضي الله عنه اما بعد فاطبخوا شرابكم حتى يذهب منه نصيب الشيطان فان للشيطان اثنين ولكم واحد او المراد ببغيه اذا هو شدته وعن ابن عباس انه سأله رجل عن العصير فقال اشربه ما كان طريا قال اني طبخته وفي نفسي منه شيء فقال اكنت شاربه قبل ان تطبخه قال لا قال فان النار لا تحل شيئا حرم اخرجه النسائي *

الفصل الخامس في الظروف وما يحل منها وما يحرم

عن ابن عمر قال نهى ﷺ عن نبيذ الجر والدباء والمزفت اخرجه الستة الا البخاري وفي رواية لمسلم نهى عن الحنتم وهي الجرة وعن الدباء وهي القرعة وعن المزفت وهو المقير وعن النقير وهي النخلة تنسج نسجا وتنقر نقرا وامر ان ينتبذ في الاسقية وعن بريدة رضي الله عنه قال قال ﷺ كنت نهيتكم عن الظروف فاشربوا في كل وعاء غير ان لا تشربوا مسكرا اخرجه الخمسة الا البخاري

الفصل السادس في لواحق الباب

وعن انس رضي الله عنه قال نهى ﷺ عن الخمر ان تتخذ خلا اخرجه مسلم والترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي ﷺ اتيت ليلة اسري بي بقدحين من خمر ولبن فاخذت اللبن فقال الملك الحمد لله الذي هداك للفطرة ولو اخذت الخمر غوت امتك اخرجه النسائي وعن عايشة رضي الله عنها قالت سئل ﷺ عن اطيب الشراب فقال الحلو البارد اخرجه الترمذي *

كتاب الشركة

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال ﷺ يقول الله تعالى انا ثالث الشريكين ما لم يخن احدهما صاحبه فاذا خانه خرجت من بينهما اخرجه ابو داود وزاد رزين وجاء الشيطان وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال اشتركت انا وعمار وسعد فيما نصيب يوم بدر فجاء سعد باسيرين ولم اجيء انا وعمار بشيء اخرجه ابو داود والنسائي وعن زهرة بن معبد عن جده عبد الله بن هشام وقد ادرك النبي ﷺ وذهبت به امه زينب بنت حميد الى ﷺ فقالت بايعه فقال هو صغير فمسح رأسه ودعا له بالبركة فكان يخرج الى السوق فيشتري الطعام فيلقاه ابن عمر وابن الزبير فيقولان اشركنا فان النبي ﷺ دعا لك بالبركة فيشركهم فربما اصاب الراحلة كما هي فيبعث بها الى المنزل اخرجه البخاري وعن السائب بن ابي السائب رضي الله عنه قال اتيت النبي ﷺ فجعلوا يثنون علي ويذكرونني فقال ﷺ انا اعلمكم به فقلت صدقت بابي انت وامي كنت شريكي فنعم الشريك كنت لا تداري ولا تماري اخرجه ابو داود المداراة المدافعة والمماراة المجادلة *

كتاب الشعر

عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال قال ﷺ ان من الشعر حكمة اخرجه البخاري وابو داود وفي رواية له عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء اعرابي الى النبي ﷺ فجعل يتكلم بكلام فقال ﷺ ان من البيان سحرا وان من الشعر حكما وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال ﷺ لان يمتلئ جوف احدكم قيحا حتى يريه خير له من ان يمتلئ شعرا اخرجه الخمسة الا النسائي وفي اخرى لمسلم عن الخدري رضي الله عنه بينما النبي ﷺ يسير اذ عرض شاعر ينشد فقال ﷺ خذوا الشيطان او امسكوا الشيطان وذكر نحوه القيح الصديد الذي يسيل من الدمل والجرح ومعنى يريه يأكله وعن عايشة رضي الله عنها قالت كان النبي ﷺ يضع لحسان منبرا في المسجد يقوم عليه يفاخر او ينافح عن رسول الله ﷺ وكان يقول ان الله يؤيد حسان بروح القدس ما نافح او فاخر عن رسول الله ﷺ اخرجه البخاري وابو داود والترمذي المنافحة المخاصمة والتاييد التقوية وروح القدس

... ثم وعن عمرو بن الشريد عن ابيه قال ردفت رسول الله ﷺ يوما فقال هل معك من شعر امية بن ابي الصلت شيء قلت نعم قال هيه فانشدته بيتا فقال هيه حتى انشدته مائة بيت ... مسلم وعن جابر بن سمرة قال جالست النبي ﷺ اكثر من مائة مرة فكان اصحابه يتناشدون الشعر ويتذاكرون اشياء من امر الجاهلية وهو ساكت وربما تبسم معهم ... الترمذي وعن انس ان النبي ﷺ دخل مكة في عمرة القضاء وعبد الله بن رواحة يمشي بين يديه وهو يقول

ء خلوا بني الكفار عن سبيله ء اليوم نضربكم على تنزيله ء

ء ضربا يزيل الهام عن مقيله ء ويذهل الخليل عن خليله ء

... يدي رسول الله ﷺ وفي حرم الله تقول الشعر فقال ﷺ خل عنه يا عمر فلهي اسرع فيهم من نضح النبل الترمذي و... والنسائي نضح النبل الرمي به وعنه قال كان لرسول الله ﷺ حاد يقال له انجشة وكان حسن الصوت فقال له النبي ﷺ رويدك يا انجشة لا تكسر القوارير وسوقك بالقوارير يعني ضعفة النساء الشيخان وقوله رويدك يعني ارفق وتأن ونحو ذلك وشبه النساء بالقوارير لان اقل شيء يؤثر فيهن من الحدو والغناء اواراد النساء لا تقوى على سرعة السير والحدو اما يهيج الابل ويبعثها على السير وسرعته فيضر ذلك بالنساء اللاتي عليهن وعن الهيثم بن ابي سنان انه سمع ابا هريرة في قصصه يذكر النبي ﷺ يقول ان اخا لكم لا يقول الرفث يعني ابن رواحة رضي الله عنه قال

ء اتانا رسول الله يتلو كتابه ء اذا انشق معروف من الفجر ساطع ء

ء ارانا الهدى بعد العمى فقلوبنا ء به موقنات ان ما قال واقع ء

ء يبيت يجافي جنبه عن فراشه ء اذا استثقلت بالمشركين المضاجع ء

... البخاري الرفث الفحش في القول وعن البراء رضي الله عنه قال قال النبي ﷺ يوم قريظة لحسان بن ثابت اهج المشركين فان جبرئيل معك الشيخان وعن عايشة رضي الله عنها قالت استأذن حسان رضي الله عنه ﷺ في هجاء المشركين فقال ﷺ فكيف بي فقال لاسلنك منهم كما تسل الشعرة من العجين الشيخان وزاد مسلم في رواية فقال

ء وان سنام المجد من آل هاشم ء بنو بنت مخزوم ووالدك العبد ء

سنام كل شيء اعلاه والمجد الشرف والعلى والفخر والسودد وما اشبهه وعن عايشة رضي الله عنها قالت سمعت النبي ﷺ يقول هجاهم يعني المشركين حسان فشفى واشتفى قال حسان رضي الله تعالى عنه

ء هجوت محمدا فاجبت عنه ء وعند الله في ذاك الجزاء ء هجوت محمدا برا تقيا ء رسول الله شيمته الوفاء ء

ء اتهجوه ولست له بكفوء ء فشركما لخيركما الفداء ء فان ابي ووالده وعرضي ء لعرض محمد منكم وقاء ء

ء ثكلت بنيتي ان لم تروها ء تثير النقع موردها كداء ء تباري الاعنة مصعدات ء على اكتافها الاسل الظماء ء

ء تظل جيادنا متمطرات ء تلطمهن بالخمر النساء ء فان اعرضتموا عنا اعتمرنا ء وكان الفتح وانكشف الغطاء ء

ء والا فاصبروا لجلاد يوم ء يعز الله فيه من يشاء ء وقال الله قد ارسلت عبدا ء يقول الحق ليس به خفاء ء

ء وقال الله قد يسرت جندا ء هم الانصار عرضتها اللقاء ء تلاقي كل يوم من معد ء سباب او قتال او هجاء ء

ء فمن يهجو رسول الله منكم ء ويمدحه وينصره سواء ء وجبرئيل رسول الله فينا ء وروح القدس ليس له كفاء ء

... والمباراة المجاراة والمسابقة والاسل الرماح والظماء جمع ظامئ وهو العطشان جعلها عطاشا الى ورود الدماء متمطرات اي مسرعة عرضتها يقال فلان عرضة لكذا اذا كان مستعدا له ومتعرضا له وعن ابي هريرة رضي الله عنه

قال قال رسول الله ﷺ اصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل ... اخرجه
الشيخان والترمذي وعن عايشة رضي الله عنها قيل لها هل كان رسول الله ﷺ يتمثل بشيء من الشعر قالت كان يتمثل بشعر
ابن رواحة ويقول ويأتيك بالاخبار من لم تزود اخرجه الترمذي وعن جندب بن عبد الله قال بينما نحن مع
رسول الله ﷺ اذ اصابه حجر فعثر فدميت اصبعه فقال هل انت الا اصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت اخرجه الشيخان

(٣) حرف الصاد وفيه عشرة كتب

الصلوة الصوم الصبر الصدق الصدقة صلة الرحم الصحبة الصداق الصيد الصفات

كتاب الصلوة وهو قسمان

القسم الاول في الفرائض وفيه تسعة ابواب

الباب الاول في فضل الصلوة

عن ابي هريرة رض قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ارأيتم لو ان نهرا بباب احدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات ما تقولون ابيقي
ذلك من درنه شيئا قالوا لا يبقى ذلك من درنه شيئا قال فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بها الخطايا اخرجه الخمسة
الا ابا داود الدرن الوسخ وعن سعد بن ابي وقاص رض قال كان رجلان اخوان فهلك احدهما قبل صاحبه باربعين ليلة
فذكرت فضيلة الاول منهما عند رسول الله ﷺ فقال النبي ﷺ الم يكن الآخر مسلما قالوا بلى وكان لا بأس به فقال ﷺ
وما يدريكم ما بلغت به صلوته بعده انما مثل الصلوة كمثل نهر غمر عذب بباب احدكم يقتحم فيه كل يوم خمس
فما ترون ذلك يبقي من درنه فانكم لا تدرون ما بلغت به صلوته اخرجه مالك الغمر بفتح الغين المعجمة الكثير ...
يدخله ويلقي نفسه فيه وعن ابي امامة رض قال بينما رسول الله ﷺ في المسجد ونحن معه اذ جاء رجل فقال يا رسول الله اني اصبت حدا
فاقمه علي فسكت عنه ثم اعاد فسكت واقيمت الصلوة فلما انصرف رسول الله ﷺ تبعه الرجل واتبعته انظر ماذا يرد عليه فقال
ارأيت حين خرجت من بيتك اليس قد توضأت فاحسنت الوضوء قال بلى يا رسول الله قال ثم شهدت الصلوة معنا قال نعم
قال فان الله تعالى قد غفر لك حدك او قال ذنبك اخرجه مسلم وابو داود وعن انس رض قال كنت عند النبي ﷺ فجاءه رجل
فقال يا رسول الله اني اصبت حدا فاقمه علي ولم يسأله وحضرت الصلوة فصلى مع النبي ﷺ فلما قضى النبي ﷺ الصلوة قام اليه رجل
فقال يا رسول الله اني اصبت حدا فاقم في كتاب الله تعالى قال اليس قد صليت معنا قال نعم قال اذهب فان الله تعالى قد غفر لك
ذنبك او قال حدك اخرجه الشيخان وعن عاصم بن سفيان انهم غزوا غزاة السلاسل ففاتهم العدو فرابطوا ثم رجعوا الى
معاوية وعنده ابو ايوب وعقبة بن عامر فقال عاصم يا ابا ايوب فاتنا العدو العام وقد اخبرنا انه من صلى في المساجد الاربعة
غفر له ذنبه فقال يا ابن اخي ادلك على ايسر من ذلك اني سمعت رسول الله ﷺ يقول من توضأ كما امر وصلى كما امر غفر له
ما تقدم من عمل اكذلك يا عقبة قال نعم اخرجه النسأي وعن عقبة بن عامر رض قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يعجب ربك من
راعي غنم في رأس شظية الجبل يؤذن بالصلوة ويصلي فيقول الله تعالى انظروا الى عبدي هذا يؤذن ويقيم الصلوة يخاف
مني قد غفرت لعبدي وادخلته الجنة اخرجه ابو داود والنسأي الشظية قطعة مرتفعة في رأس الجبل وعن مالك انه بلغه
ان رسول الله ﷺ قال استقيموا ولن تحصوا واعلموا ان خير اعمالكم الصلوة ولا يحافظ على الوضوء الا مؤمن وعن حذيفة
رض قال كان رسول الله ﷺ اذا حزبه امر صلى اخرجه ابو داود حزبه بالباء والنون اي نزل به واوقعه في الحزن وعن عبد الله
بن سلمان عن رجل من اصحاب النبي ﷺ قال جاء رجل يوم خيبر الى النبي ﷺ فقال يا رسول الله لقد ربحت اليوم ربحا

... ابيع وابتاع حتى رحمت للشمائل ... فقال ... اما
... قال ... بعد الصلوة ... ابوداؤد وعن انس رض قال قال ... حبب الي من الدنيا النساء
والطيب وجعلت قرة عيني في الصلوة ... النسأي وعن ربيعة بن كعب الاسلمي رض قال كنت ابيت مع النبي ... فاتيته
بوضوئه وحاجته فقال سلني فقلت اني اسألك مرافقتك في الجنة فقال اوغير ذلك قلت هو ذاك قال فاعني على نفسك بكثرة
السجود ... مسلم وابوداؤد وعن معدان بن ابي طلحة رض قال لقيت ثوبان مولى ... ورضي عنه فقلت اخبرني
بعمل اعمله يدخلني الجنة اوقلت باحب الاعمال الى الله تعالى فسكت ثم سألته فسكت ثم سألته الثالثة فقال سألت
عن ذلك ... فقال عليك بكثرة السجود فانك لاتسجد لله سجدة الا رفعك الله بها درجة وحط عنك خطيئة
قال معدان ثم اتيت ابا الدرداء فسألته فقال مثل ما قال لي ثوبان ... مسلم والترمذي والنسائي

الباب الثاني في وجوب الصلوة اداء وقضاء

عن انس رض قال سأل رجل نبي الله ... فقال يا ... كم فرض الله على عباده من الصلوات قال افترض الله على عباده الصلوات
خمسا قال الرجل لايزيد عليها شيئا ولاينقص منها شيئا فقال ... ان صدق ليدخلن الجنة ... مسلم والترمذي
والنسائي وهذا لفظ النسأي وقد ... مسلم والترمذي في جملة حديث طويل مذكور في كتاب الايمان وعن
انس رض قال قال فرضت على النبي ... ليلة اسري به الصلوات خمسين ثم نقصت حتى جعلت خمسا ثم نودي يا محمد انه
لايبدل القول لدي وان لك بهذه الخمس خمسين ... الخمسة الا اباداؤد وهذا لفظ الترمذي وعن ابن عباس رض
قال فرض الله الصلوة على لسان نبيكم ... في الحضر اربعا وفي السفر ركعتين وفي الخوف ركعة ... مسلم وابوداؤد والنسأي
وعن عايشة رض قالت فرض الله الصلوة حين فرضها ركعتين ثم اتمها في الحضر واقرت صلوة السفر على الفريضة الاولى ...
الستة الا الترمذي وعن عمر رض قال صلوة الاضحى ركعتان وصلوة الفطر ركعتان وصلوة المسافر ركعتان وصلوة الجمعة
ركعتان تمام غير قصر على لسان النبي ... النسأي وعن عبد الله بن فضالة عن ابيه رض قال علمني ... وكان فيما
علمني حافظ على الصلوات الخمس قال قلت ان هذه ساعات لي فيها اشغال فمرني بامر جامع اذا انا فعلته اجزأني فقال
حافظ على العصرين وما كانت من لغتنا قلت وما العصران قال صلوة قبل طلوع الشمس وصلوة قبل غروبها ... ابوداؤد
وعن سبرة بن معبد رض قال قال ... مروا الصبي بالصلوة اذا بلغ سبع سنين فاذا بلغ عشر سنين فاضربوه عليها
... ابوداؤد والترمذي ولفظه علموا الصبي الصلوة ابن سبع سنين واضربوه عليها ابن عشر وعن ابن عمرو بن
العاص رض قال قال ... مروا اولادكم بالصلوة وهم ابناء سبع واضربوهم عليها وهم ابناء عشر وفرقوا بينهم في المضاجع
... ابوداؤد وله في اخرى ان ... سئل عن ذلك فقال اذا عرف يمينه من شماله فمروه بالصلوة وعن ابن
عمر رض قال عرضني ... يوم احد وانا ابن اربع عشرة فلم يجزني وعرضني يوم الخندق وانا ابن خمس عشرة
فاجازني قال نافع فقدمت على عمر بن عبد العزيز وهو خليفة فحدثته هذا الحديث فقال ان هذا الحد ما بين الصغير
والكبير فكتب الى عماله ان يفرضوا لمن بلغ خمس عشرة وما كان دون ذلك فاجعلوه في العيال ... الخمسة وعن
انس عن ... قال من نسي صلوة فليصل اذا ذكرها لاكفارة لها الا ذلك ... الخمسة وفي اخرى للشيخين اذا رقد
احدكم عن الصلوة او غفل عنها فليصلها اذا ذكرها فان الله ... واقم الصلوة لذكري وعن ابي قتادة رض
قال ... اذا رقطعتم

فاستند بلال الى راحلته فغلبته عيناه فنام فاستيقظ النبي ﷺ وقد طلع حاجب الشمس فقال يا بلال
اين ما قلت فقال ما القيت علي نومة مثلها قط قال ان الله قبض ارواحكم حين شاء وردها عليكم حين شاء يا بلال قم فاذن
بالناس بالصلوة فلما ارتفعت الشمس وابياضت قام فصلى بالناس جماعة اخرجه الخمسة واللفظ للبخاري والنسائي
وعند ابي داود فما ايقظهم الا حر الشمس فقاموا وساروا هنيهة ثم نزلوا فتوضؤا واذن بلال فصلوا ركعتي الفجر ثم
صلوا الفجر وركبوا فقال بعضهم لبعض قد فرطنا في صلوتنا فقال النبي ﷺ انه لا تفريط في النوم انما التفريط في اليقظة
فاذا سها احدكم عن صلوة فليصلها حين يذكرها ومن الغد للوقت وفي اخرى له فقمنا وهلين لصلوتنا فقال ﷺ رويدا
رويدا لا بأس عليكم حتى اذا تعالت الشمس قال ﷺ من كان منكم يركع ركعتي الفجر فليركعهما فقام من كان
يركعهما ومن لم يكن يركعهما فركعهما ثم امر ان ينادى بالصلوة فنودي بها فقام ﷺ فصلى بنا فلما انصرف قال
الا انا نحمد الله لم نكن في شيء من امور الدنيا شغلنا عن صلوتنا ولكن ارواحنا كانت بيد الله تعالى فارسلها ان
شاء فمن ادرك منكم صلوة الغداة من غد صالحا فليقض معها مثلها وفي اخرى له وللترمذي والنسائي فقال اما انه ليس
في النوم تفريط انما التفريط على من لم يصل الصلوة حتى يدخل وقت الصلوة الاخرى وفي رواية لمسلم عن ابي هريرة رض
فلم يستيقظ حتى طلعت الشمس فقال النبي ﷺ ليأخذ كل رجل برأس راحلته فان هذا منزل حضرنا فيه الشيطان
قال ففعلنا وفي اخرى لابي داود عن ابي هريرة رض ايضا فقال ﷺ تحولوا عن مكانكم الذي اصابتكم فيه الغفلة التعريس
نزول المسافر آخر الليل للاستراحة والنوم والوهل الفزع والرعب ومعنى رويدا الامر بالتأني والتأمل وعن ابن
عباس رضي الله عنهما قال ادلج ﷺ ثم عرس فلم يستيقظ حتى طلعت الشمس او بعضها فلم يصل حتى ارتفعت
فصلى وهي صلوة الوسطى اخرجه النسائي ولمالك عن زيد بن اسلم فقال ان الله قبض ارواحنا ولو شاء لردها الينا في حين
غير هذا ثم التفت ﷺ الى ابي بكر الصديق رض فقال ان الشيطان اتى بلالا وهو قائم يصلي فاضجعه فلم يزل يهدئه
كما يهدأ الصبي حتى نام ثم دعا ﷺ بلالا فاخبر بلال ﷺ بمثل الذي اخبر ﷺ ابا بكر رض فقال ابو بكر اشهد
انك رسول الله ﷺ الادلاج بالتخفيف السير من اول الليل وبالتشديد من آخره وعن جابر ان عمر رض جاء يوم الخندق
بعدما غربت الشمس فجعل يسب كفار قريش وقال يا رسول الله ما كدت اصلي العصر حتى كادت الشمس تغرب فقال ﷺ
والله ما صليتها فقمنا الى بطحان فتوضأ للصلوة وتوضأنا لها فصلى العصر بعد ما غربت الشمس ثم صلى بعدها المغرب اخرجه
الخمسة الا ابا داود بطحان اسم واد بالمدينة وعن ابن مسعود رض ان المشركين شغلوا ﷺ يوم الخندق عن اربع
صلوات حتى ذهب من الليل ما شاء الله فامر بلالا فاذن ثم اقام فصلى الظهر ثم اقام فصلى العصر ثم اقام فصلى المغرب ثم
اقام فصلى العشاء اخرجه الترمذي والنسائي وعن نافع ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما اغمي عليه فذهب عقله فلم يقض
الصلوة اخرجه مالك وقال وذلك فيما نرى والله اعلم ان الوقت ذهب فاما من افاق وهو في وقت صلوة فانه يصلي وعن
نافع ايضا ان ابن عمر رض قال من نسي صلوة فلم يذكرها الا وهو مع الامام فاذا سلم الامام فليصل الصلوة التي نسي ثم ليصل
بعدها الصلوة الاخرى اخرجه مالك وعن جابر رض انه سمع ﷺ يقول بين الرجل وبين الشرك ترك الصلوة اخرجه مسلم
واللفظ له وابو داود والترمذي ولفظه بين الكفر والايمان ترك الصلوة وفي اخرى له ولابي داود بين العبد وبين
الكفر ترك الصلوة وعن بريدة رض قال قال ﷺ العهد الذي بيننا وبينهم الصلوة فمن تركها فقد كفر اخرجه الترمذي
والنسائي وعن عبد الله بن شقيق قال كان اصحاب ﷺ لا يرون شيئا من الاعمال تركه كفر الا الصلوة

الرجال وعن أبي هريرة ان رسول الله ﷺ قال الذي تفوته صلوة العصر كأنما وتر اهله وماله للشيخة والترمذي لفظ وعن ابي المليح قال كنا مع بريدة في غزاة في يوم ذي غيم فقال بكروا بصلوة العصر فان النبي ﷺ قال من ترك صلوة العصر فقد حبط عمله ﷺ البخاري والنسائي ومعنى بكروا بادروا بها في اول اوقاتها ومعنى حبط عمله اي بطل

الباب الثالث في المواقيت

عن ابي موسى رضه ان النبي ﷺ اتاه سائل فسأله من مواقيت الصلوة فلم يرد عليه شيئا قال وامر بلالا فاقام الفجر حين انشق الفجر والناس لايكاد يعرف بعضهم بعضا ثم امره فاقام الظهر حين زالت الشمس والقائل يقول قد انتصف النهار وهو كان اعلم منهم ثم امره فاقام بالعصر والشمس مرتفعة ثم امره فاقام بالمغرب حين وقعت الشمس ثم امره فاقام بالعشاء حين غاب الشفق ثم اخر الفجر من الغد حتى انصرف منها والقائل يقول قد طلعت الشمس اوكادت ثم اخر الظهر حتى كان قريبا من وقت العصر بالامس ثم اخر العصر حتى انصرف منها والقائل يقول قد احمرت الشمس ثم اخر المغرب حتى كان عند سقوط الشفق وفي رواية فصلى المغرب قبل ان يغيب الشفق في اليوم الثاني ثم اخر العشاء حتى كان ثلث الليل الاول ثم اصبح فدعا السائل فقال الوقت بين هذين ﷺ مسلم واللفظ له وابو داؤد والنسائي وفي رواية لابي داؤد فاقام الفجر حين كان الرجل لايعرف وجه صاحبه اوان الرجل لايعرف من الى جنبه ثم اخر الظهر حتى انصرف منها وقد اصفرت الشمس وقال في آخره ورواه بعضهم فقال ثم صلى العشاء الى شطر الليل وعن بريدة رضه ان رجلا سأل رسول الله ﷺ عن وقت الصلوة فقال له صل معنا هذين اليومين فلما زالت الشمس امر بلالا فاذن ثم امره فاقام الظهر ثم امره فاقام العصر والشمس مرتفعة بيضاء نقية ثم امره فاقام المغرب حين غابت الشمس ثم امره فاقام العشاء حين غاب الشفق ثم امره فاقام الفجر حين طلع الفجر فلما ان كان اليوم الثاني امره فابرد بالظهر وانعم ان يبرد بها وصلى العصر والشمس مرتفعة آخرها فوق الذي كان وصلى المغرب قبل ان يغيب الشفق وصلى العشاء بعد ما ذهب ثلث الليل وصلى الفجر فاسفر بها ثم قال اين السائل عن وقت الصلوة فقال الرجل انا يا رسول الله ﷺ فقال وقت صلوتكم بين ما رأيتم ﷺ مسلم والترمذي والنسائي الابراد انكسار الوهج والحر ومعنى انعم اطال الابراد وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله ﷺ قال امني جبرئيل عم عند البيت مرتين فصلى الظهر في الاولى منهما حين كان الفيء مثل الشراك ثم صلى العصر حين كان كل شيء مثل ظله ثم صلى المغرب حين وجبت الشمس وافطر الصائم ثم صلى العشاء حين غاب الشفق ثم صلى الفجر حين برق الفجر وحرم الطعام على الصائم وصلى المرة الثانية الظهر حتى كان ظل كل شيء مثله لوقت العصر بالامس ثم صلى العصر حين كان ظل كل شيء مثليه ثم صلى المغرب لوقته الاول ثم صلى العشاء الآخرة حين ذهب ثلثا الليل ثم صلى الصبح حين اسفرت الارض ثم التفت الي جبرئيل فقال يا محمد هذا اوقت الانبياء عليهم الصلوة والسلام من قبلك والوقت فيما بين هذين الوقتين ﷺ ابو داؤد والترمذي وهذا لفظه وفي رواية للنسائي عن جابر رضه ثم اتاه حين امتد الفجر واصبح والنجوم بادية مشتبكة فصنع كما صنع بالامس فصلى الغداة وفي اخرى فصلى الظهر حين زالت الشمس وكان الفيء قدر الشراك ثم صلى العصر حين كان الفيء مثل الشراك وظل الرجل ثم صلى المغرب حين غابت الشمس ثم صلى العشاء حين غاب الشفق ثم صلى الفجر حين طلع الفجر ثم صلى الغد الظهر حين كان الظل طول الرجل ثم صلى العصر وحين كان ظل الرجل مثليه ثم صلى المغرب حين غابت الشمس ثم صلى العشاء الى ثلث الليل او نصف الليل ثم صلى الفجر فاسفر والمراد بالشراك احد سيور النعل وعن ابي هريرة رضه قال قال

ﷺ ان للصلوة اولا وآخرا وان اول وقت صلوة الظهر حين تزول الشمس وآخر وقتها حين يدخل وقت العصر وان اول وقت صلوة العصر حين يدخل وقتها وان آخر وقتها حين تصفر الشمس وان اول وقت المغرب حين تغرب الشمس وان آخر وقتها حين يغيب الافق وان اول وقت العشاء حين يغيب الافق وان آخر وقتها حين ينتصف الليل وان اول وقت الفجر حين يطلع الفجر وان آخر وقتها حين تطلع الشمس ﷺ الاربعة الا ابا داؤد وهذا لفظ الترمذي وفي رواية مالك عن عبد الله بن رافع مولى ام سلمة انه سأل ابا هريرة عن وقت الصلوة فقال ابو هريرة انا اخبرك صل الظهر اذا كان ظلك مثلك والعصر اذا كان ظلك مثليك والمغرب اذا غربت الشمس والعشاء ما بينك وبين ثلث الليل وصل الصبح بغبش يعني الغلس وعن مالك قال كتب عمر رض الى عماله ان اهم اموركم عندي الصلوة من حفظها وحافظ عليها حفظ دينه ومن ضيعها فهو لما سواها اضيع ثم كتب ان صلوا الظهر اذا كان الفيء ذراعا الى ان يكون ظل احدكم مثله والعصر والشمس مرتفعة بيضاء نقية قدر ما يسير الراكب فرسخين او ثلثة قبل مغيب الشمس والمغرب اذا غربت الشمس والعشاء اذا غاب الشفق الى ثلث الليل فمن نام فلا نامت عينه فمن نام فلا نامت عينه فمن نام فلا نامت عينه والصبح والنجوم بادية مشتبكة وفي اخرى له ان عمر رض كتب الى ابي موسى وذكر مثله وقال واقرأ فيها اي في صلوة الصبح بسورتين طويلتين من المفصل ﷺ مالك وفي اخرى نحوه وفيها وان صل العشاء فيما بينك وبين ثلث الليل فان اخرت فالى شطر الليل ولا تكن من الغافلين وعن ابن عمرو بن العاص رض ان ﷺ قال وقت الظهر اذا زالت الشمس وكان ظل الرجل كطوله ما لم تحضر العصر ووقت العصر ما لم تصفر الشمس ووقت المغرب ما لم يغب الشفق ووقت صلوة العشاء الى نصف الليل الاوسط ووقت صلوة الصبح من طلوع الفجر الى ان تطلع الشمس فاذا طلعت فامسك عن الصلوة فانها تطلع بين قرني شيطان ﷺ مسلم وهذا لفظه وابو داؤد والنسائي وعن ابي المنهال قال دخلت انا وابي على ابي برزة الاسلمي رض فقال له ابي كيف كان ﷺ يصلي المكتوبة فقال كان يصلي الهجير التي تدعونها الاولى حين تدحض الشمس ويصلي العصر ثم يرجع احدنا الى رحله في اقصى المدينة والشمس حية ونسيت ما قال في المغرب وكان يستحب ان يؤخر العشاء التي تدعونها العتمة وكان يكره النوم قبلها والحديث بعدها وكان ينفتل من صلوة الغداة حين يعرف المرء جليسه ويقرأ بالستين الى المائة ﷺ الخمسة الا الترمذي وفي رواية ولا يبالي بتأخير العشاء الى ثلث الليل ثم قال الى شطر الليل وهذا لفظ الشيخين قوله والشمس حية اي مرتفعة عن المغرب لم يتغير لونها بمقاربة الافق وعن محمد بن عمرو بن الحسن بن علي بن ابي طالب قال قدم الحجاج المدينة وكان يؤخر الصلوات فسألنا جابر بن عبد الله رض فقال كان ﷺ يصلي الظهر بالهاجرة والعصر والشمس نقية والمغرب اذا وجبت الشمس والعشاء احيانا يؤخرها واحيانا يعجل اذا رآهم اجتمعوا عجل واذا رآهم ابطأوا اخر والصبح كان يصليها بغلس ﷺ الخمسة الا الترمذي وفي اخرى للنسائي عن انس ويصلي الصبح الى ان يتفسح البصر وعن ابن مسعود رض قال كان قدر صلوة ﷺ الظهر في الصيف ثلثة اقدام الى خمسة اقدام وفي الشتاء خمسة اقدام الى سبعة اقدام ﷺ ابو داؤد والنسائي وعن عائشة رضي الله عنها قالت كن نساء المؤمنات يشهدن مع النبي ﷺ صلوة الفجر متلفعات بمروطهن ثم ينقلبن الى بيوتهن حين يقضين الصلوة ولا يعرفهن احد من الغلس ﷺ الستة التلفع الالتحاف والتغطي والمروط الاكسية والغلس ظلمة آخر الليل قبل طلوع الفجر واول طلوعه وعنها رضي الله عنها قالت ما رأيت رجلا كان اشد تعجيلا للظهر من ﷺ ولا من ابي بكر ولا من عمر رضي الله عنهما ﷺ الترمذي وله في اخرى عن ام سلمة رض قالت كان ﷺ اشد تعجيلا للظهر منكم وانتم

اشد تعجيلا للعصر منه وعن خباب بن الارت رضـ قال شكونا الى ﷺ حر الرمضاء فلم يشكنا قال زهير لابي اسحاق في الظهر قال نعم قلت افي تعجيلها قال نعم ... مسلم والنسائي الرمضاء شدة الحر على وجه الارض وقوله فلم يشكنا لم يزل شكوانا وعن انس رضـ قال كان ﷺ اذا نزل منزلا لم يرتحل حتى يصلي الظهر قال له رجل وان كان بنصف النهار قال وان كان نصف النهار ... ابو داؤد والنسائي وعن عايشة رضـ قالت ان ﷺ كان يصلي العصر والشمس واقعة في حجرتي زاد في رواية ابي داؤد لم تظهر ... الخمسة وعن انس رضـ قال كان ﷺ يصلي العصر والشمس مرتفعة حية فيذهب الذاهب الى العوالي فيأتيهم والشمس مرتفعة وبعض العوالي من المدينة على اربعة امثال ... الستة الا الترمذي وفي رواية فيذهب الذاهب منا الى قباء وفي اخرى قال اسعد بن سهل بن حنيف صلينا مع [illegible] بن عبد العزيز الظهر ثم خرجنا حتى دخلنا على انس بن مالك رضـ فوجدناه يصلي العصر فقلت يا عم ما هذه الصلوٰة [illegible] قال العصر وهذه صلوٰة ﷺ التي كنا نصلي معه وفي اخرى قال صلى لنا ﷺ العصر فلما انصرف اتاه رجل [illegible] بني سلمة فقال يا رسول الله انا نريد ان ننحر جزورا لنا وانا نحب ان تحضرها قال نعم فانطلق وانطلقنا معه فوجدنا الجزور [illegible] نحرت ثم قطعت ثم طبخ منها ثم اكلنا قبل ان تغيب الشمس وعن سلمة بن الاكوع رضـ ان ﷺ كان يصلي [illegible] الشمس وتوارت بالحجاب ... الخمسة الا النسائي وفي رواية ابي داؤد ساعة تغرب الشمس اذا غاب حاجبه [illegible] رافع بن خديج رضـ قال كنا نصلي المغرب مع النبي ﷺ فينصرف احدنا وانه ليبصر مواقع نبله ... الشيخان ولل[illegible] من اسلم من اصحاب النبي ﷺ انهم كانوا يصلون مع النبي ﷺ المغرب ثم يرجعون الى اهليهم الى اقصى [illegible] يبصرون مواقع سهامهم وعن مرثد بن عبد الله اليزني قال قدم علينا ابو ايوب غازيا وعقبة بن عامر [illegible] فاخر عقبة المغرب فقام اليه ابو ايوب فقال ما هذه الصلوٰة يا عقبة قال انا شغلنا قال اما سمعت ﷺ يقول لا [illegible] او قال على الفطرة ما لم يوخروا المغرب الى ان تشتبك النجوم ... ابو داؤد واشتباك النجوم ظهور صغارها بين كبارها حتى لا يخفى منها شيء وعن علي بن ابي طالب رضـ ان النبي ﷺ قال له يا علي ثلثا لا توخرها الصلوٰة اذا دخل وقتها والجنازة اذا حضرت والايم اذا وجدت لها كفوا ... الترمذي وعن ابي هريرة رضـ ان ﷺ قال من ادرك من الصبح ركعة قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك الصبح ومن ادرك ركعة من العصر قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك العصر ... بهذا اللفظ وفي اخرى للبخاري والنسائي اذا ادرك احدكم سجدة من صلوٰة العصر قبل ان تغرب الشمس فليتم صلوته واذا ادرك سجدة من صلوٰة الصبح قبل ان تطلع الشمس فليتم صلوته الا ان النسائي قال اول سجدة في الموضعين وعنه رضـ ان النبي ﷺ قال اذا اشتد الحر فابردوا بالصلوٰة فان شدة الحر من فيح جهنم ... الستة بهذا اللفظ وفي رواية لمالك ان النار اشتكت الى ربها فاذن لها في كل عام بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف وعن ابي ذر رضـ قال كنا مع ﷺ في سفر فاراد المؤذن ان يؤذن للظهر فقال له ﷺ ابرد ثم اراد ان يؤذن فقال له ابرد حتى رأينا فيء التلول فقال النبي ﷺ ان شدة الحر من فيح جهنم فاذا اشتد الحر فابردوا بالصلوٰة ... الخمسة الا النسائي الفيح اللفح والوهج وعن القاسم بن محمد قال ما ادركت الناس الا يصلون الظهر بعشي ... مالك وعن ابي موسى قال كان ﷺ اذا كان الحر ابرد بالصلوٰة واذا كان البرد عجل ... النسائي وعن علي بن شيبان رضـ قال قدمنا على ﷺ فكان يؤخر العصر ما دامت الشمس بيضاء نقية ... ابو داؤد [illegible] عن انس رضـ قال قال ﷺ اذا قدم العشاء فابدؤا به قبل صلوٰة المغرب ولا تعجلوا عن عشائكم ... الخمسة الا ابا داؤد وعن عائشة رضـ قالت قال ﷺ اذا اقيمت الصلوٰة وحضر

العشاء فابدؤا بالعشاء اخرجه الشيخان وعن ابن عمر رضي الله عنه ان النبي ﷺ قال اذا وضع عشاء احدكم واقيمت الصلوة فابدؤا بالعشاء ولا يعجل حتى يفرغ منه وكان ابن عمر رضي الله عنه يوضع له الطعام وتقام الصلوة فلا يأتيها حتى يفرغ وانه ليسمع قراءة الامام اخرجه الستة الا النسأي وفي اخرى لابي داؤد عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال كنت مع ابي في زمان ابن الزبير الى جنب عبد الله بن عمر رضي الله عنهما فقال عباد بن عبد الله بن الزبير انا سمعنا انه يبدأ بالعشاء قبل الصلوة فقال عبد الله بن عمر ويحك ما كان عشاؤهم اتراه كان مثل عشاء ابيك وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لا تؤخر والصلوة لطعام ولا لغيره اخرجه ابو داؤد وعن ابن عباس رضي الله عنه قال اعتم رسول الله ﷺ بالعشاء فخرج عمر رضي الله عنه فقال الصلوة يا رسول الله رقد النساء والصبيان فخرج ورأسه يقطر يقول لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالصلوة في هذه الساعة اخرجه الشيخان والنسأي وعن انس رضي الله عنه انه سئل هل اتخذ رسول الله ﷺ خاتما قال اخر ليلة العشاء الى شطر الليل ثم اقبل علينا بوجهه فكاني انظر الى وبيص خاتمه وقال ان الناس قد صلوا ورقدوا وانكم لن تزالوا في صلوة ما انتظرتموها اخرجه الشيخان والنسأي الوبيص البريق واللمعان وعنه رضي الله عنه قال اقيمت العشاء فقال رجل لي حاجة فقام النبي ﷺ يناجيه حتى نام القوم او بعض القوم ثم صلوا اخرجه الخمسة واللفظ لمسلم وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال بقينا ننتظر رسول الله ﷺ وقد تأخر لصلوة العتمة حتى ظن الظان انه ليس بخارج ويقول القائل منا قد صلى فانا لكذلك اذ خرج فقالوا له كما قالوا فقال اعتموا بهذه الصلوة فانكم قد فضلتم بها على سائر الامم لم تصلها امة قبلكم اخرجه ابو داؤد وعن ابي موسى رضي الله عنه قال اعتم بالصلوة يعني النبي ﷺ حتى ابهار الليل ثم خرج فصلى بهم فلما اقضى صلوته قال لمن حضر على رسلكم اعلمكم وابشروا ان من نعمة الله عليكم انه ليس احد من الناس يصلي هذه الساعة غيركم اخرجه الشيخان ابهار الليل ذهب معظمه او نصفه ورسلكم بكسر الراء على هيئتكم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي ﷺ قال من ادرك ركعة من الصلوة فقد ادرك الصلوة كلها اخرجه الستة وفي رواية من ادرك ركعة من الصلوة مع الامام وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي ﷺ قال من ادرك ركعة من صلوة من الصلوات فقد ادركها الا انه يقضي ما فاته اخرجه النسأي وعن عايشة رضي الله عنها قالت ما صلى رسول الله ﷺ صلوة لوقتها الآخر مرتين حتى قبضه الله وعن ابن عمر رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال الوقت الاول من الصلوة رضوان الله والآخر عفو الله اخرجهما الترمذي وعن رافع بن خديج رضي الله عنهما ان رسول الله ﷺ قال اسفروا بالفجر فانه اعظم للاجر اخرجه اصحاب السنن وزاد رزين ان افضل العمل الصلوة لوقتها وعن يحيى بن سعيد قال ان المصلي ليصلي الصلوة وما فاتته وقتها ولما فاته من وقتها اعظم من اهله وماله اخرجه مالك وعن ام فروة رضي الله عنها وكانت ممن بايع النبي ﷺ قالت سئل النبي ﷺ اي الاعمال افضل قال الصلوة لاول وقتها اخرجه ابو داؤد ٥

اوقات الكراهة

..... عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال ثلث ساعات كان رسول الله ﷺ ينهانا ان نصلي فيهن او نقبر فيهن موتانا حين تطلع الشمس بازغة حتى ترتفع وحين يقوم قائم الظهيرة حتى تميل الشمس وحين تضيف الشمس للغروب حتى تغرب اخرجه الخمسة "لا النجاري" تضيف بضاد معجمة وبعدها مثناة من تحت مشددة اي تميل وعن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لا يتحرى احدكم فيصلي عند طلوع الشمس ولا عند غروبها اخرجه الثلثة والنسأي وعن عبد الله الصنابحي رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال ان الشمس تطلع ومعها قرن الشيطان فاذا ارتفعت فارقها ثم اذا استوت قارنها فاذا زالت فارقها فاذا دنت للغروب قارنها فاذا غربت فارقها ونهى عن الصلوة في تلك الساعات اخرجه مالك والنسأي وعن عمرو بن عبسة رضي الله عنهما قال قلت يا رسول الله هل من ساعة اقرب من الله عز وجل من الاخرى قال نعم ان

اقرب ما يكون الرب من العبد جوف الليل الآخر فان استطعت ان تكون ممن يذكر الله عز وجل في تلك الساعة فكن فان الصلوة محضورة مشهودة الى طلوع الشمس فانها تطلع بين قرني شيطان وهي ساعة صلوة الكفار فدع الصلوة حتى ترتفع قيد رمح ويذهب شعاعها ثم الصلوة محضورة مشهودة حتى تعدل الشمس اعتدال الرمح بنصف النهار فانها ساعة تفتح فيها ابواب جهنم وتسجر فدع الصلوة حتى يفيء الفيء ثم الصلوة محضورة مشهودة حتى تغيب الشمس فانها تغيب بين قرني شيطان وهي صلوة الكفار ﷺ ابوداؤد والنسأي ومن الفظه جوف الليل الآخر هو ثلثه الآخر والمراد السدس الخامس من اسداس الليل وقوله مشهودة اي تشهدها الملائكة وتكتب اجرها المصلي وقيد رمح بكسر القاف اي قدره وفاء الفيء اذا رجع من جانب الغرب الى جانب الشرق **وعن** ابي سعيد رضـ ان ﷺ قال لاصلوة بعد الصبح حتى ترتفع الشمس ولاصلوة بعد العصر حتى تغيب الشمس ﷺ الشيخان والنسأي وفي اخرى للخمسة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال شهد عندي رجال مرضيون وارضاهم عندي عمر رضـ ان ﷺ نهى عن الصلوة بعد الصبح حتى تشرق الشمس وبعد العصر حتى تغرب والمراد بقوله تشرق الشمس ارتفاعها واضاءتها **وعن** نصر بن عبد الرحمن عن جده معاذ انه طاف مع معاذ بن عفراء رضـ فلم يصل فقلت الاتصل فقال ان ﷺ قال لاصلوة بعد العصر حتى تغيب الشمس ولابعد الصبح حتى تطلع الشمس ﷺ النسأي **وعن** عايشة رضي الله عنها انها قالت اوهم عمر رضـ انما نهى ﷺ قال لاتحروا بصلوتكم طلوع الشمس ولا غروبها فانها تطلع بين قرني شيطان ﷺ مسلم والنسأي وزاد مسلم فلم يدع ﷺ الركعتين بعد العصر **وعن** جندب بن السكن الغفاري وهو ابو ذر رضي الله عنهما انه قال وقد صعد على درجة الكعبة من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا جندب سمعت ﷺ يقول لاصلوة بعد الصبح حتى تطلع الشمس ولابعد العصر حتى تغرب الشمس الابمكة الابمكة ﷺ رزين **وعن** علي بن ابي طالب رضـ ان ﷺ نهى عن الصلوة بعد العصر الاوالشمس مرتفعة ﷺ ابوداؤد والنسأي وعنده الاان تكون الشمس بيضاء نقية **وعن** ابي بصرة الغفاري رضـ قال صلى بنا ﷺ بالمخمص صلوة العصر فقال ان هذه الصلوة عرضت على من كان قبلكم فضيعوها فمن حافظ عليها كان له اجره مرتين ولاصلوة بعدها حتى يطلع الشاهد والشاهد النجم ﷺ مسلم والنسأي **وعن** السائب بن يزيد رضي الله عنهما انه رأى عمر بن الخطاب رضـ يضرب المنكدر في الصلوة بعد العصر ﷺ مالك **وعن** ابي قتادة رضـ ان ﷺ كان يكره الصلوة نصف النهار الا يوم الجمعة وقال ان جهنم تسجر الايوم الجمعة ﷺ ابوداؤد **وعن** العلاء بن عبد الرحمن انه دخل على انس بن مالك في داره بالبصرة حين انصرف من الظهر وداره بجنب المسجد قال فلما دخلنا عليه قال اصليتم العصر فقلت له انما انصرفنا الساعة من الظهر قال فصلوا العصر فقمنا فصلينا فلما انصرفنا قال سمعت ﷺ يقول تلك صلوة المنافق يجلس يرقب الشمس حتى اذا كانت بين قرني الشيطان قام فنقرها اربعا لايذكر الله تعالى فيها الاقليلا ﷺ الستة الاالبخاري **وعن** ابن مسعود رضـ قال ما رأيت ﷺ يصلي صلوة لغير ميقاتها الاصلوتين جمع بين المغرب والعشاء بجمع وصلى الفجر يومئذ قبل ميقاتها ﷺ الشيخان وفي اخرى للبخاري عن عبد الرحمن بن يزيد قال حج ابن مسعود رضـ فاتينا المزدلفة حين الاذان بالعتمة اوقريبا من ذلك فامر رجلا فاذن ثم اقام ثم صلى المغرب وصلى بعدها ركعتين ثم دعا بعشاء فتعشى ثم امر فاذن واقام ثم صلى العشاء ركعتين فلما طلع الفجر قال ان النبي ﷺ كان لايصلي هذه الساعة الاهذه الصلوة في هذا المكان في هذا اليوم قال عبد الله

صلوتان تحولان عن وقتهما صلوة المغرب بعد ما يأتي الناس والفجر حين يبزغ الفجر قال رأيت ﷺ يفعله ثم ... حتى اسفر ثم قال لو ان امير المؤمنين يعني عثمان رضي الله عنه افاض الآن اصاب السنة فلا ادري اقوله كان اسرع ام دفع عثمان ثم لم يزل يلبي حتى رمى جمرة العقبة •

الباب الرابع في الاذان والاقامة وفيه ثلثة فروع

الفرع الاول في فضله

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان ﷺ قال لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول ثم لم يجدوا الا ان يستهموا عليه لاستهموا ﷺ الشيخان الاستهام الاقتراع **وعنه** رض قال قال ﷺ اذا نودي بالصلوة ادبر الشيطان له ضراط حتى لا يسمع التأذين حتى اذا انقضى التثويب اقبل حتى يخطر بين المرء و نفسه يقول اذكر كذا اذكر كذا لما لم يكن يذكر من قبل حتى يظل الرجل ما يدري كم صلى ﷺ الستة الا الترمذي و في اخرى لمسلم ان الشيطان اذا سمع النداء بالصلوة احال له ضراط حتى لا يسمع صوته فاذا انتهت رجع فوسوس فاذا سمع الاقامة ذهب حتى لا يسمع صوته فاذا انتهت رجع فوسوس هذا لفظه وللبخاري نحو والمراد بالتثويب ههنا اقامة الصلوة ومعنى احال تحول عن موضعه **وعن** جابر رض قال سمعت ﷺ يقول ان الشيطان اذا سمع النداء بالصلوة ذهب حتى يكون مكان الروحاء قال الراوي والروحاء من المدينة على ستة وثلثين ميلا ﷺ مسلم **وعن** ابي هريرة رض قال كنا مع النبي ﷺ فقام بلال ينادي فلما سكت قال ﷺ من قال مثل هذا يقينا دخل الجنة ﷺ النسائي **وعن** ابن عمرو بن العاص رض انه سمع ﷺ يقول اذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي فانه من صلى علي صلوة صلى الله عليه بها عشرا ثم سلوا الله لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله وارجو ان اكون انا هو فمن سأل لي الوسيلة حلت له الشفاعة ﷺ الخمسة الا البخاري **وعن** جابر رضي الله عنه ان النبي ﷺ قال من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلوة القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته و في رواية كما وعدته حلت له شفاعتي يوم القيمة ﷺ الخمسة الا مسلما **وعن** عمر رض قال قال ﷺ اذا قال المؤذن الله اكبر الله اكبر فقال احدكم الله اكبر الله اكبر ثم اذا قال اشهد ان لا اله الا الله قال اشهد ان لا اله الا الله ثم اذا قال اشهد ان محمدا ﷺ قال اشهد ان محمدا ﷺ ثم قال حي على الصلوة قال لا حول ولا قوة الا بالله ثم قال حي على الفلاح قال لا حول ولا قوة الا بالله ثم قال الله اكبر الله اكبر قال الله اكبر الله اكبر ثم قال لا اله الا الله قال لا اله الا الله من قلبه دخل الجنة ﷺ مسلم وابو داؤد **وعن** سعد بن ابي وقاص رض ان ﷺ قال من قال حين يسمع المؤذن وانا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله رضيت بالله ربا وبمحمد رسولا و في رواية نبيا وبالاسلام دينا غفر الله له ذنبه ﷺ الخمسة الا البخاري **وعن** ابي امامة اسعد بن سهل قال سمعت معاوية بن ابي سفيان وهو جالس على المنبر حين اذن المؤذن وقال الله اكبر الله اكبر قال معاوية الله اكبر الله اكبر قال اشهد ان لا اله الا الله قال معاوية وانا فقال اشهد ان لا اله الا الله قال معاوية وانا فقال اشهد ان محمدا ﷺ قال معاوية وانا فقال اشهد ان محمدا ﷺ قال معاوية وانا فلما انقضى التأذين قال يا ايها الناس سمعت ﷺ على المنبر حين اذن مؤذن يقول مثل ما سمعتم مني مقالتي ﷺ البخاري **وعن** عايشة رض ان النبي ﷺ كان اذا سمع المؤذن يتشهد قال وانا وانا ﷺ ابو داؤد **وعن** ابي سعيد الخدري رض ان النبي ﷺ قال اذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول المؤذن ﷺ الستة **وعن** ابن عباس ...

قال قال ﷺ من اذن سبع سنين محتسبا كتب الله له براءة من النار ت الترمذي المحتسب طالب الاجر والثواب على فعله من الله تعالى وعن ابي هريرة رض ان ﷺ قال المؤذن يغفرله مدى صوته و يشهد له كل رطب ويابس وشاهد الصلوة في الجماعة يكتب له خمس وعشرون صلوة ويكفر عنه مابينهما ت ابوداؤد والنسائي وفي رواية بعد قوله كل رطب و يابس وله مثل اجر من صلى المدى الامد والغاية والمعنى انه يستوفي و يستكمل مغفرة الله اذا استوفى وسعه في رفع صوته فيبلغ الغاية من المغفرة اذا بلغ الغاية من الصوت وقيل غير ذلك وعن البراء رض ان النبي ﷺ قال ان الله وملائكته يصلون على الصف المقدم والمؤذن يغفرله مدى صوته ويصدقه من سمعه من رطب ويابس وله مثل اجر من صلى معه ت النسائي وعن ابن عمرو بن العاص رض ان رجلا قال يا ﷺ ان المؤذنين يفضلوننا فقال قل مثل مايقولون فاذا انتهيت فسل تعطه ت ابوداؤد وعن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة ان اباسعيد رض قال له اراك تحب الغنم والبادية فاذا كنت في غنمك اوباديتك فاذنت بالصلوة فارفع صوتك بالنداء فانه لايسمع مدى صوت المؤذن جن ولاانس ولاشيء الاشهد له يوم القيمة قال ابو سعيد سمعته من ﷺ ت البخاري ومالك والنسائي وعن معاوية قال سمعت ﷺ يقول المؤذنون اطول الناس اعناقا يوم القيمة ت مسلم وعن عاصم بن بهدلة قال مر رجل على زر بن حبيش وهو يؤذن فقال يا ابامريم اتؤذن اني لارغب بك عن الاذان فقال زر اترغب بي عن الفضل والله لااكلمك ت رزين ومعنى لارغب بك اي لااكرهك ٭

الفرع الثاني في بدئه

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان المسلمون حين قدموا المدينة يجتمعون فيتحينون الصلوة وليس ينادي لها احد فتكلموا يوما في ذلك فقال بعضهم اتخذوا ناقوسا مثل ناقوس النصارى وقال بعضهم قرنا مثل قرن اليهود فقال عمر رض اولا تبعثون رجلا ينادي بالصلوة فقال ﷺ يا بلال قم فناد بالصلوة ت الخمسة الا ابا داؤد التحين طلب الحين والوقت وعن ابي عمير بن انس عن عمومة له من الانصار قال اهتم ﷺ للصلوة كيف يجمع الناس لها فقيل انصب راية عند حضور الصلوة فاذا رأوها اذن بعضهم بعضا فلم يعجبه ذلك فذكر له القنع وهو شبور اليهود فلم يعجبه ذلك فقال هذا من امر اليهود فذكر له الناقوس فقال هو من امر النصارى فانصرف عبد الله بن زيد الانصاري وهو مهتم لهم ﷺ فاري الاذان في منامه ت ابوداؤد وفي اخرى له جاء رجل من الانصار فقال يا ﷺ اني لما رجعت لما رأيت من اهتمامك رأيت رجلا كان عليه ثوبين اخضرين فقام على المسجد فاذن ثم قعد قعدة ثم قام فقال مثلها الا انه يقول قد قامت الصلوة ولولا ان يقول الناس لقلت اني كنت يقظانا غير نائم فقال ﷺ لقد اراك الله خيرا فمر بلالا فليؤذن فقال عمر رض اما انا فقد رأيت مثل الذي رأى ولكني لما سبقت استحييت وقال فيه فاستقبل القبلة قال الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا ﷺ اشهد ان محمدا ﷺ مرتين حي على الصلوة مرتين حي على الفلاح مرتين الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله ثم امهل هنيهة ثم قام فقال مثلها الا انه زاد بعد ماقال حي على الفلاح قد قامت الصلوة قد قامت الصلوة قال ﷺ لقنها بلالا فاذن بها بلال ت الشبور البوق وعن عبد الله بن زيد الانصاري رض قال لما امر ﷺ بالناقوس يعمل ليضرب به للناس لجمع الصلوة طاف بي وانا نائم رجل يحمل ناقوسا في يده فقلت يا عبد الله تبيع الناقوس قال وما تعمل به فقلت ندعو به الى الصلوة قال افلا ادلك على ما هو خير من ذلك قلت له بلى فقال تقول الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله

دليه اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلوة حي على الصلوة حي على الفلاح حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله قال ثم استأخر عني غير بعيد ثم قال تقول اذا اقمت الصلوة الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلوة حي على الفلاح قد قامت الصلوة قد قامت الصلوة الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله فلما اصبحت اتيت رسول الله ﷺ فاخبرته بما رأيت فقال انها الرؤيا حق ان شاء الله تعالى فقم مع بلال فالق عليه ما رأيت فليؤذن به فانه اندى صوتا منك فقمت مع بلال فجعلت القيه عليه يؤذن به فسمع ذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو في بيته فخرج وهو يجر رداءه يقول يا رسول الله والذي بعثك بالحق لقد رأيت مثل الذي ارى فقال رسول الله ﷺ فلله الحمد اخرجه ابوداؤد والترمذي وفي اخرى فقال عبد الله انا رأيته وانا كنت اريده قال فاقم انت وفي رواية للترمذي وذكر قصة الاذان مثنى مثنى والاقامة مرة مرة وفي اخرى له قال كان اذان رسول الله ﷺ شفعا شفعا في الاذان والاقامة **وعن** انس رضي الله عنه قال لما كثر الناس ذكروا ان يعلموا وقت الصلوة بشيء يعرفونه فذكروا ان ينوروا نارا او يضربوا ناقوسا فامر رسول الله ﷺ بلالا ان يشفع الاذان وان يوتر الاقامة الا الاقامة اخرجه الخمسة **وعن** ابي محذورة رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله علمني سنة الاذان قال فمسح مقدم رأسه قال تقول الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر ترفع بها صوتك ثم تقول اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله تخفض بها صوتك ثم ترفع صوتك بالشهادة اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلوة حي على الصلوة حي على الفلاح حي على الفلاح فان كان صلوة الصبح قلت الصلوة خير من النوم الصلوة خير من النوم الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله اخرجه الخمسة الا البخاري وفي رواية وعلمني الاقامة مرتين مرتين الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلوة حي على الصلوة حي على الفلاح حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله قال عبد الرزاق واذا اقمت الصلوة فقلها مرتين قد قامت الصلوة قد قامت الصلوة اسمعت قال نعم وكان ابو محذورة لا يجز ناصيته ولا يفرقها لان النبي ﷺ مسح عليها **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما قال انما كان الاذان على عهد رسول الله ﷺ مرتين مرتين والاقامة مرة مرة غير انه كان يقول قد قامت الصلوة قد قامت الصلوة يثني قال فاذا سمعنا الاقامة توضأنا ثم خرجنا الى الصلوة اخرجه ابوداؤد والنسائي **وعن** مالك انه بلغه ان المؤذن جاء عمر رضي الله عنه يؤذنه لصلوة الصبح فوجده نائما فقال الصلوة خير من النوم فامره عمر ان يجعلها في نداء الصبح **وعن** مجاهد قال دخلت مع ابن عمر رضي الله عنهما مسجدا وقد اذن فيه ونحن نريد ان نصلي فثوب المؤذن فخرج عبد الله من المسجد وقال اخرج بنا من عند هذا المبتدع ولم يصل فيه اخرجه ابو داؤد والترمذي وقال وقد روي عن ابن عمر انه كان يقول في اذان الفجر الصلوة خير من النوم وفي رواية ابي داؤد قال كنت مع ابن عمر رضي الله عنه فثوب رجل في الظهر والعصر فقال اخرج بنا فان هذه بدعة التثويب الرجوع في القول مرة بعد مرة وكل داع مثوب والتثويب في اذان الفجر قول المؤذن الصلوة خير من النوم مرتين واحدة بعد اخرى **وعن** بلال رضي الله عنه قال قال لي رسول الله ﷺ لا تثوبن في شيء من الصلوات الا في صلوة الفجر اخرجه الترمذي **وعنه** رضي الله عنه قال آخر الاذان الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله اخرجه النسائي ٭

الفرع الثالث في احكام تتعلق بالاذان والاقامة

عن ابن عمر رضي الله عنه ان مؤذنا لعمر اذن بليل فامره ان يعيد الاذان اخرجه ابوداؤد وللترمذي في اخرى عنه ان بلالا اذن قبل طلوع الفجر فامره النبي ﷺ ان ينادي الا ان العبد قد نام **وعن** بلال رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال لا تؤذن حتى يستبين

له الفجر مكثا ومكثه هنية مرضا ﴿ﷺ﴾ ابوداؤد وعن انس رض ان سائلا سأل رسول الله ﷺ عن وقت الصبح فامر بلالا [illegible] حين طلع الفجر فلما كان من الغد اخر الفجر حتى اسفر ثم امر فاقام ثم قال هذا وقت الصلوة ﴿ﷺ﴾ النسأي وعن زياد بن الحارث الصدائي رض قال لما كان اول اذان الصبح امرني ﷺ فاذنت فجعلت اقول اقيم يارسول الله فجعل ينظر في ناحية المشرق الى الفجر فيقول لا حتى اذا طلع الفجر فنزل ثم انصرف الي وقد تلاحق اصحابه فتوضأ فاراد بلال ان يقيم الصلوة فقال ﷺ ان اخا صداء اذن ومن اذن فهو يقيم فاقمت ﴿ﷺ﴾ ابوداؤد والنسأي واللفظ لابي داؤد وعن سماك بن حرب قال كان بلال يؤذن اذا دحضت الشمس فلا يقيم حتى يخرج النبي ﷺ فاذا خرج اقام الصلوة حين يراه ﴿ﷺ﴾ مسلم واللفظ له وابوداؤد والترمذي وعن ابن عمر رض قال كان لرسول الله ﷺ مؤذنان بلال وابن ام مكتوم الاعمى ﴿ﷺ﴾ مسلم وابوداؤد وعن جابر رض قال قال ﷺ لبلال اذا اذنت فترسل واذا اقمت فاحدر واجعل بين اذانك واقامتك قدر ما يفرغ الآكل من اكله والشارب من شربه والمعتصر اذا دخل لقضاء حاجته وقال ولاتقوموا حتى تروني ﴿ﷺ﴾ الترمذي المعتصر الذي يريد ان يأتي الغائط لقضاء حاجته وعن امرأة من بني النجار قالت كان بيتي من اطول بيت حول المسجد وكان بلال يؤذن عليه الفجر فيأتي بسحر فيجلس على البيت يرقب الوقت فاذا رآه تمطى ثم قال اللهم اني احمدك واستعينك على قريش ان يقيموا دينك ثم يؤذن قالت والله ما علمته ترك هذه الكلمات ليلة واحدة ﴿ﷺ﴾ ابوداؤد وعن ابي هريرة رض قال لاينادي بالصلوة الا متوضي ﴿ﷺ﴾ الترمذي وفي اخرى ان النبي ﷺ قال لايؤذن الا متوضئا قال والاول اصح وعن عثمان بن ابي العاص رض قال ان من آخر ما عهد الي ﷺ ان اتخذ مؤذنا لاياخذ على اذانه اجرا ﴿ﷺ﴾ ابوداؤد والترمذي واللفظ له وعن ابي بكرة رض قال خرجت مع ﷺ لصلوة الصبح فكان لايمر برجل الاناداه بالصلوة او حركه برجله ﴿ﷺ﴾ ابوداؤد وعن ابي امامة رض او بعض اصحاب ﷺ ان بلالا اخذ في الاقامة فلما ان قال قد قامت الصلوة قال ﷺ اقامها الله وادامها وقال في سائر الاقامة كنحو حديث عمر رض المذكور في فضائل الاذان ﴿ﷺ﴾ ابوداؤد وعن نافع ان ابن عمر رضي الله عنهما كان لايزيد على الاقامة في السفر الا في الصبح فانه كان ينادي فيها ويقيم وكان يقول انما الاذان للامام الذي يجتمع اليه الناس ﴿ﷺ﴾ مالك وعن ابي جحيفة رض انه رأى بلالا يؤذن قال فجعلت اتتبع فاه ههنا وههنا بالاذان ﴿ﷺ﴾ الخمسة وهذا لفظ الشيخين زاد الترمذي واصبعاه في اذنيه وعند ابي داؤد فلما بلغ حي على الصلوة حي على الفلاح لوى عنقه يمينا وشمالا ولم يستدر

فصل في استقبال القبلة

عن ابي هريرة رض قال قال ﷺ ما بين المشرق والمغرب قبلة ﴿ﷺ﴾ الترمذي وعن نافع ان عمر بن الخطاب رض قال ما بين المشرق والمغرب قبلة اذا توجه قبل البيت ﴿ﷺ﴾ مالك والله اعلم ٥

الباب الخامس في كيفية الصلوة واركانها

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان ﷺ اذا قام الى الصلوة رفع يديه حتى يكونا حذو منكبيه ثم يكبر فاذا اراد ان يركع فعل مثل ذلك واذا رفع رأسه من الركوع فعل مثل ذلك ولا يفعله حين يرفع رأسه من السجود ﴿ﷺ﴾ الستة وفي اخرى لا يفعل ذلك حين يسجد وفي اخرى واذا رفع رأسه من الركوع رفعهما كذلك وقال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد وهذا لفظ الشيخين وللبخاري في اخرى ان ابن عمر رضي الله عنهما كان اذا دخل في الصلوة كبر ورفع يديه وعند [illegible] ان ابن عمر رض كان اذا افتتح الصلوة يرفع يديه حذو منكبيه واذا رفع من الركوع رفعهما

دون ذلك ولما
فلسعل يشرلي فاسٔ
منكبيه ثم كبر
ولا يرفع يديه في
واذا انحط الى ا
رفع رأسه واذا
صلوة رسول الله
رفع وقيام وقه
رفع يديه الى
رفع فقيل له
كبر نشر اصابه
وفي اخرى له
يديه في الصلو
في الصلوة كبر
يديه من الثو
له وابو داؤد
الصلوة وعليه
وادخل يديه
ووضع وجهه
كبر وفي اخرى
قال صلى لنا ابو
هكذا رأيت
فكان اذا سجد
يكبر في كل خ
منكبيه ويصن
وهو قاعد واذا
رأى النبي صلى الله عليه وسلم
زاد النسائي في
بن طوس في
شعيب بن خ

الله
وم
بصلوة
ن الصلوة
سأل النبي
نائما فله
على صلوة
عبد الله
اسن
هو قائم ثم
ة اضطجع
ام سلمة
النسأي
نته قاعدا
نها وتركه
قال فاتيته
وة الرجل
والنسأي
قال لا قال
جلا لايتم
وعن
اليسرى
انه كان
وعن
اسمعيل
لك صلوة
الصلوة
ع الكف
رة
دة فعله

(خرفي الصلاة كتاب الصلوة)

يصنعه ولا اعلم الا انه قال كان النبي ﷺ يصنعه ابو داؤد والنسائي وعن ميمون المكي انه ر
الزبير رضي الله عنهما وصلى بهم يشير بكفيه حين يقوم وحين يركع وحين يسجد وحين ينهض للقيا
بيديه قال فانطلقت الى ابن عباس رض فوصفت له هذه الاشارة فقال ان احببت ان تنظر الى صلوة ﷺ
عبد الله بن الزبير رض ابو داؤد وعن عمران بن الحصين رض قال كانت بي بواسير فسألت النبي
فقال صل قائما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى جنب الخمسة الا مسلما وفي اخرى
ﷺ عن صلوة الرجل قاعدا قال ان صلى قائما فهو افضل ومن صلى قاعدا فله نصف اجر القائم ومن
نصف اجر القاعد قال الخطابي رح ان لم تكن لفظه نائما مدرجة في الحديث من بعض الرواة يقا
القاعد وصلوة المريض اذا لم يقدر على القعود فتكون صلوة القادر للمتطوع نائما جائزة والله اعلم
بن شقيق رض قال قلت لعايشة رض هل كان النبي ﷺ يصلي وهو قاعد قالت نعم بعد ما حطمه النا
الستة وفي اخرى ان ﷺ كان يصلي جالسا فاذا بقي من قراءته نحو من ثلثين او اربعين آية قام و
ركع ثم سجد ويفعل في الركعة الثانية مثل ذلك فاذا قضى صلوته فان كنت يقظا تحدث معي وان ك
وفي اخرى للنسائي قالت رأيت النبي ﷺ يصلي متربعا قال النسائي ولا احسب هذا الحديث الا خطأ
رض قالت ما قبض ﷺ حتى كان اكثر صلوته جالسا الا المكتوبة وكان احب الاعمال اليه ادومه وا
وعن حفصة رض قالت ما رأيت ﷺ صلى في سبحته قاعدا حتى كان قبل وفاته بعام فكان يصلي
وكان يصلي بالسورة فيرتلها حتى تكون اطول من اطول منها المراد بالسبحة هنا النافلة خاصة وترتيل اا
العجلة فيها وعن ابن عمرو بن العاص رض قال حدثت ان ﷺ قال ان ... لوة الرجل قاعدا على نصـ
فوجدته يصلي جالسا فوضعت يدي على رأسه فقال ما لك يا عبد الله بن عمرو قلت حدثت يا ﷺ ا
قاعد على نصف الصلوة وانت تصلي قاعدا قال اجل ولكني لست كاحد منكم اخرجهما مسلم ومالك
وعن محارب بن دثار قال نظر حذيفة رض الى رجل يصلي ولا يقيم طهرة فلما فرغ قال له ا
لو انك مت على حالتك هذه مت على غير الفطرة ﷺ رزين قلت وهو في البخاري بلفظ رأ
ركوعه ولا سجوده فلما قضى صلوته قال له حذيفة رض ما صليت ولو مت مت على غير سنة محمد ﷺ
ابي حازم قال قال سهل بن سعد رضي الله عنهما كان الناس يؤمرون ان يضع الرجل اليد اليمنى
في الصلوة قال ابو حازم لا اعلمه الا ينمي ذلك الى ﷺ البخاري ومالك وعن ابن
يصلي فوضع يده اليسرى على اليمنى فرآه ﷺ فوضع اليمنى على اليسرى ابو داؤد واللفظ
وائل بن حجر رض قال رأيت ﷺ اذا كان قائما في الصلوة قبض بيمينه على شماله النسائي
بن امية قال سألت نافعا عن الرجل يصلي وهو مشبك يديه فقال سمعت ابن عمر رضي الله ع
المغضوب عليهم ابو داؤد وفي رواية ذكرها رزين ان ابن عمر رأى رجلا يتكئ على يده اليسرى
فقال له لا تجلس هكذا فان هكذا يجلس الذين يعذبون وعن ابي جحيفة ان عليا رض
في الصلوة ويضعهما تحت السرة رزين وعن ... قال نهى ﷺ عن الا...
الخمسة وفي اخرى للبخاري عن عايشة رض انها كانت تكره ان يجعل ... يده ... و

آخرين كان يكبر كلما خفض ورفع قال ابن جريج قلت لنافع اكان ابن عمر يجعل الاولى ارفعهن قال لا

لك بين اوسفل من ذلك ولابي داود قال كان ﷺ اذا قام الى الصلوة رفع يديه حتى يكونا حذو

ذلك فيركع ثم اذا اراد ان يرفع صلبه رفعهما حتى يكونا حذو منكبيه ثم قال سمع الله لمن حمده

ويرفعهما في كل تكبيرة يكبرها قبل الركوع حتى تنقضي صلوته وله في اخرى واذا رفع من الركوع

لا يرفعهما بين السجدتين وللنسائي كان يرفع يديه اذا دخل في الصلوة واذا اراد ان يركع واذا

الركعتين يرفع يديه كذلك حذو المنكبين **وعن** علقمة قال قال لنا ابن مسعود يوما الا اصلي بكم

فلم يرفع يديه الا مرة واحدة مع تكبيرة الافتتاح وفي اخرى قال كان ﷺ يكبر في كل خفض و

كر وعمر رضي الله عنهما أخرجه اصحاب السنن **وعن** البراء رض قال رأيت ﷺ اذا افتتح الصلوة

ن اذنيه ثم لا يعود أخرجه ابوداود **وعن** ابي هريرة رض انه كان يصلي بهم فيكبر كلما خفض و

م فقال انها الصلوة ﷺ أخرجه الستة ومن لفظ الشيخين وعند ابي داود والترمذي كان اذا

ي للترمذي كان يكبر وهو يهوي وفي اخرى لابي داود لو كنت قدام النبي ﷺ لرأيت ابطيه

اهر بن رض جاء الى مسجد بني زريق وقال ثلث كان ﷺ يعمل بهن تركهن الناس كان يرفع

كت هنيئة ويكبر اذا سجد **وعن** وائل بن حجر رض انه رأى النبي ﷺ رفع يديه حين دخل

لرؤة حيال اذنيه ثم التحف بثوبه ثم وضع يده اليمنى على اليسرى فلما اراد ان يركع اخرج

ما كبر فركع فلما قال سمع الله لمن حمده رفع يديه فلما سجد سجد بين كفيه أخرجه مسلم واللفظ

لابي داود وفي اخرى قال ثم اتيت المدينة بعد فرأيتهم يرفعون ايديهم الى صدورهم في افتتاح

كسية وفي اخرى قال صليت مع ﷺ فكان اذا كبر رفع يديه ثم التحف ثم اخذ شماله بيمينه

اراد ان يركع اخرج يديه ثم رفعهما واذا اراد ان يرفع رأسه من الركوع رفع يديه ثم سجد

تى فرغ من صلوته وفي اخرى انه رفع يديه حتى كانتا بحيال منكبيه وحاذى بابهاميه اذنيه ثم

ع يديه مع التكبيرة وفي اخرى رفع ابهاميه الى شحمة اذنيه **وعن** سعيد بن الحارث بن المعلى

اري رض فجهر بالتكبير حين رفع رأسه من السجود وحين سجد وحين رفع من الركعتين وقال

ـاري **وعن** مطرف بن عبد الله قال صليت خلف علي بن ابي طالب رض انا وعمران بن حصين

فع رأسه كبر واذا نهض من الركعتين كبر أخرجه الخمسة الا الترمذي وعند النسائي فكان

يتم الركوع **وعن** علي رض ان ﷺ كان اذا قام الى الصلوة المكتوبة كبر ورفع يديه حذو

اذا قضى قراءته واراد ان يركع ويصنعه اذا رفع من الركوع ولا يرفع يديه في شيء من صلوته

جدتين رفع يديه كذلك وكبر أخرجه ابوداود **وعن** ابي قلابة ان مالك بن الحويرث رض

اذا كبر واذا رفع رأسه من الركوع حتى يبلغ بهما فروع اذنيه أخرجه الخمسة الا الترمذي

سجد واذا رفع رأسه من السجود **وعن** نضر بن كثير السعدي قال صلى الى جنبي عبد الله

فكان اذا سجد السجدة الاولى فرفع رأسه منها رفع يديه تلقاء وجهه فانكرت ذلك فقلت

ب تصنع ... رجل اصنعه فقال ابن طاؤس رأيت ابي يصنعه وقال رأيت ابن ...

وعن عبد الله بن السائب رضي الله عنه قال صلى لنا رسول الله ﷺ الصبح بمكة فاستفتح سورة المؤمنين حتى جاء
موسى وهارون او ذكر عيسى شك الراوي اخذته سعلة فركع اخرجه الخمسة الا الترمذي وهذا لفظ البخاري تعليقا ٭
وعن جابر بن سمرة رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ كان يقرأ في الفجر بقاف والقرآن المجيد ونحوها وكانت صلوته الى تخفيف اخرجه
وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي ﷺ كان يقرأ في صلوة الفجر يوم الجمعة سورة الم تنزيل السجدة وهل
اتى على الانسان حين من الدهر وان النبي ﷺ كان يقرأ في صلوة الجمعة سورة الجمعة والمنافقين اخرجه
ولم يذكر الترمذي الفصل الاخير منه وعن عروة ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه صلى الصبح فقرأ فيهما بسورة البقرة
في الركعتين كلتيهما اخرجه مالك وعن الفرافصة بن عمير الحنفي قال ما اخذت سورة يوسف الا من قراءة
عثمان رضي الله عنه اياها في صلوة الصبح من كثرة ما كان يرددها اخرجه مالك وعن ابن مسعود رضي الله عنه انه قرأ في الاولى من
الصبح باربعين آية من الانفال وفي الثانية بسورة من المفصل اخرجه رزين وعن عامر بن ربيعة رضي الله عنه قال صلينا وراء عمر رضي الله عنه
الصبح فقرأ فيها بسورة يوسف وسورة الحج قراءة بطيئة قيل له اذا لقد كان يقوم حين يطلع الفجر قال اجل اخرجه مالك
وعن معاذ بن عبد الله الجهني ان رجلا من جهينة اخبره انه سمع رسول الله ﷺ قرأ في الصبح اذا زلزلت في الركعتين
كلتيهما فلا ادري انسي ام قرأ ذلك عمدا اخرجه ابو داود ٭

صلوة الظهر والعصر

عن ابي قتادة رضي الله عنه ان النبي ﷺ كان يقرأ في الظهر في الاوليين بام الكتاب و
سورتين وفي الركعتين الاخريين بام الكتاب ويسمعنا الآية احيانا ويطول في الركعة الاولى ما لا يطول في الثانية وهكذا
في العصر والصبح اخرجه الخمسة الا الترمذي زاد ابو داود وفي رواية فظننا انه يريد بذلك ان يدرك الناس الركعة الاولى
وعن ابن عباس رضي الله عنه قال لا ادري اكان رسول الله ﷺ يقرأ في الظهر والعصر ام لا اخرجه ابو داود وعن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال كان رسول الله
ﷺ يقرأ في الظهر بالليل اذا يغشى وفي العصر نحو ذلك وفي الصبح اطول من ذلك اخرجه مسلم
وعن البراء رضي الله عنه قال كنا نصلي خلف رسول الله ﷺ الظهر فنسمع منه الآية بعد الآيات من لقمان والذاريات
وعن ابن عمر رضي الله عنه ان النبي ﷺ سجد في صلوة ثم قام فركع فرأوا انه قرأ الم تنزيل السجدة

صلوة المغرب

عن مروان بن الحكم قال قال لي زيد بن ثابت رضي الله عنه ما لك تقرأ في المغرب بقصار المفصل وقد
سمعت النبي ﷺ يقرأ بطولى الطوليين اخرجه البخاري وابو داود والنسائي وزاد ابو داود قلت
وما طولى الطوليين قال الاعراف قلت والثانية قال الانعام والله اعلم وعن ام الفضل رضي الله عنها قالت سمعت النبي ﷺ يقرأ
في المغرب بالمرسلات عرفا ثم ما صلى لنا بعدها حتى قبضه الله تعالى اخرجه الستة وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله ﷺ صلى المغرب
بسورة الاعراف فرقها في الركعتين اخرجه النسائي وعن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقرأ في المغرب بالطور اخرجه
وعن ابي عثمان النهدي رضي الله عنه قال صليت مع ابن مسعود رضي الله عنه المغرب فقرأ قل هو الله احد اخرجه ابو داود وعن عبد الله
بن عتبة بن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قرأ في صلوة المغرب بحم الدخان اخرجه النسائي وعن ابي عبد الله الصنابحي قال
قدمت المدينة في خلافة ابي بكر رضي الله عنه فصليت وراءه المغرب فقرأ في الركعتين الاوليين بام القرآن وسورة من
قصار المفصل ثم قام في الثالثة فدنوت منه حتى ان ثيابي لتكاد ان تمس ثيابه فسمعته قرأ بام القرآن و
ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب اخرجه مالك ٭

صلوة العشاء

عن بريدة رضي الله عنه قال كان رسول الله ﷺ يقرأ في العشاء والشمس وضحاها ونحوها

قالت نهى ﷺ عن الاختصار في الصلوة وغيرها وعن زياد بن صبيح الحنفي قال
ر فوضعت يدي على خاصرتي فلما صلى قال هذا الصلب في الصلوة وكان النبي ﷺ ينهى عنه
لنسأي وعن ابن مسعود رض انه رأى رجلا يصلي قد صف بين قدميه فقال خالفت
كان افضل اخرجه النسأي وعن ام قيس بنت محصن رضي الله عنهما ان ﷺ لما اسن
ا في مصلاه يعتمد عليه اخرجه ابو داؤد *

عباس رض قال كان ﷺ يفتتح قرأته ببسم الله الرحمن الرحيم اخرجه الترمذي وعن
ﷺ وابي بكر وعمر وعثمان رض فلم اسمع احدا منهم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم اخرجه الستة
رض قال سمعني ابي وانا اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم فقال اي بني محدث اياك والحدث
ابي بكر ومع عمر ومع عثمان رض فلم اسمع احدا منهم يقولها فلا تقلها اذا انت صليت فقل
الترمذي وهذا لفظه والنسأي الحدث الامر الحادث الذي لم تأت به سنة وعن ابي
ذا نهض في الركعة الثانية استفتح القراءة بالحمد لله رب العالمين ولم يسكت اخرجه مسلم
ل ﷺ من صلى صلوة لم يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهي خداج ثلثا غير تمام فقيل
الامام فقال اقرأ بها في نفسك فاني سمعت ﷺ يقول قال الله تعالى قسمت الصلوة بيني
ا لي ونصفها لعبدي ولعبدي ما سأل فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله عز وجل
حمن الرحيم قال الله اثنى علي عبدي واذا قال مالك يوم الدين قال مجدني عبدي واذا قال
ال هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل واذا قال اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين
عليهم ولا الضالين قال هذا لعبدي ولعبدي ما سأل اخرجه الستة الا البخاري وفي اخرى لابي
ج فنادي في المدينة انه لا صلوة الا بقرآن ولو بفاتحة الكتاب فما زاد وفي رواية ذكرها
ة الا بقراءة فما اعلن لنا ﷺ اعلنا لكم وما اخفى عنا اخفيناعنكم فقال له رجل ارأيت
لقرآن فقال قد سئل عن ذلك ﷺ فقال ان انتهيت اليها اجزأتك وان زدت عليها فهو
ام القرآن سورة الفاتحة لانها اوله وعليها مبناه وام الشيء اصله ومعظمه والمراد بقوله
- سرا [illegible] الحديث بها والتمجيد التعظيم والتشريف وعن ابي سعيد رض قال امرنا ان
. وعن جابر رض قال من صلى ركعة لم يقرأ فيها بام القرآن فلم يصل الا وراء الامام
ن [illegible] رض قال سمعت ﷺ قرأ غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقال آمين ومد بها
صوته اخرجه ابو داؤد والترمذي وعن بلال رض انه قال يا رسول الله لا تسبقني بآمين اخرجه ابو داؤد *
هريرة رض ان ﷺ قال اذا امن الامام فامنوا فانه من وافق تامينه تامين الملائكة غفر له
ب وكان ﷺ يقول آمين اخرجه الستة وفي اخرى للبخاري اذا امن القاري فامنوا فان الملائكة
ين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه *

هريرة [illegible] كان ﷺ [illegible] في صلوة [illegible] آمين [illegible] الى المائة اخرجه النسائي وعن
[illegible] ﷺ [illegible] في [illegible] الشمس كورت اخرجه مسلم وابو داؤد والنسأي واللفظ له

(١)

وفي آخرها ذكره
. صليت الى جنب
ﷺ ابوداؤد وا
السنة لو راوحت
وحمل اللحم ا

القراءة ....

انس رض قال ص
وعن عبد ا
وقد صليت مع
الحمد لله رب
هريرة رض قال كا
وعن ابي ه
لابي هريرة رض
وبين عبدي ود
حمدني عبدي
اياك نعبد وايا
انعمت عليهم غ
داؤد قال قال لي ا
رزين ان ﷺ
ياابا هريرة ان ا
خبروا وصل ال
قسمت الصلو
يقرأ بفاتحة ا
ﷺ مالك وا
صوته وفي روا

فضلها .....

ما تقدم من ذنبه
تؤمن ومن وافق ت

السورة ....

عمرو بن حريث

ى وصار ولد

آ وعن

ة مسلم

جلة وصل

البخاري

الركعتين

عفان رض

بعين آية

طاب رض

ة مالك

لركعتين

كتاب و

ثانية وكذا

بعة الاولى

م قال كان

. والنسأي

ة النسأي

د ه

مصل وقد

ولبيد قال

لمرسلات

ة الاعراف

الترمذي

ن عبد الله

صحابي قال

ة سورة من

ه الآية ربنا

ذي والنسأي

نوفيو بالهواء ؟ أن النبي ﷺ كان في سفر فصلى العشاء الآخرة فقرأ في احدى الركعتين بالتين والزيتون أخرجه الستة وزاد الشيخان فما سمعت احد احسن صوتا اوقراءة منه ﷺ وعن نافع ان ابن عمر رضي الله عنهما كان اذا صلى وحده يقرأ في الاربع جميعا في كل ركعة بام القرآن وسورة من القرآن وكان يقرأ احيانا بالسورتين والثلث في الركعة الواحدة من صلوة الفريضة وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رض قال مامن المفصل سورة صغيرة ولا كبيرة الا وقد سمعت النبي ﷺ يؤم بها الناس في الصلوة المكتوبة اخرجهما مالك وعن عايشة رض ان النبي ﷺ بعث رجلا سرية وكان يقرأ لاصحابه في صلاتهم فيختم بقل هو الله احد فلما رجعوا ذكروا ذلك لرسول الله ﷺ فقال سلوه لاي شيء يصنع ذلك فسألوه فقال لانها صفة الرحمن وانا احب ان يقرأ بها فقال ﷺ اخبروه ان الله تعالى يحبه اخرجه الشيخان والنسأي وعن شقيق بن سلمة قال جاء رجل الى ابن مسعود فقال اني اقرأ المفصل في كل ركعة فقال هذا كهذ الشعر ونثرا كنثر الدقل لكن النبي ﷺ كان يقرأ النظائر السورتين في ركعة الرحمن والنجم في ركعة واقتربت والحاقة في ركعة والطور والذاريات في ركعة واذا وقعت ونون في ركعة وسأل سائل والنازعات في ركعة و ويل للمطففين وعبس في ركعة والمدثر والمزمل في ركعة وهل اتى ولا اقسم بيوم القيمة في ركعة وعم يتساءلون والمرسلات في ركعة والدخان واذا الشمس كورت في ركعة اخرجه الخمسة وهذا لفظ ابي داؤد وقال هذا تأليف ابن مسعود رض وذكره عن علقمة والاسود ولم يذكر الباقون السور والمراد بالهذ سرعة القراءة والعجلة فيها والدقل ردىء التمر فلا يجتمع ليبسه ورداءته والنظائر جمع نظيرة وهي المثل والشبه وعن ابي ذر رض ان النبي ﷺ قام حتى اصبح بآية والآية ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم اخرجه النسأي وعن ابي سلمة ان عمر رض صلى بالناس المغرب فلم يقرء فيها فلما انصرف قيل له ماقرأت قال كيف كان الركوع والسجود قالوا حسنا قال لابأس اذا اخرجه رزين •

الجهر عن ابي هريرة رض قال في كل الصلوة يقرأ فما اسمعنا ﷺ اسمعناكم ومااخفى علينا اخفينا عليكم اخرجه ابوداؤد والنسأي وعن ابي قتادة رض ان النبي ﷺ خرج ذات ليلة واذا هو بابي بكر رض يصلي يخفض من صوته ومر بعمر رض يصلي يرفع من صوته فسأل ابابكر فقال قد اسمعت من ناجيت يا رسول الله وسأل عمر رض فقال اوقظ الوسنان واطرد الشيطان اخرجه ابوداؤد والترمذي واللفظ لابي داؤد وقال وزاد الحسن في حديثه فقال ﷺ يا ابابكر ارفع من صوتك شيئا وقال لعمر اخفض من صوتك شيئا وعن ابي هريرة رض فذكر مثل هذه القصة ولم يذكر فقال لابي بكر ارفع شيئا وقال لعمر اخفض شيئا وزاد وقد سمعتكم يا بلال وانت تقرأ من هذه السورة ومن هذه السورة فقال كلام طيب يجمعه الله بعضه الى بعض قال النبي ﷺ كلكم قد اصاب اخرجه ابوداؤد وعن البياضي ان النبي ﷺ خرج على الناس وهم يصلون وقد علت اصواتهم بالقراءة فقال ان المصلي يناجي ربه فلينظر بما يناجيه ولا يجهر بعضكم على بعض بالقرآن اخرجه مالك وعن ابي هريرة رض قال كانت قراءة النبي ﷺ بالليل يرفع طورا ويخفض طورا اخرجه ابوداؤد وعن عبدالله بن شداد قال سمعت نشيج عمر رض وانا في آخر الصفوف يقرأ انما اشكوا بثي وحزني الى الله تعالى اخرجه البخاري والنشيج صوت يتردد في الحلق والصدر وعن سمرة بن جندب رض قال حفظت سكتتين في الصلوة سكتة اذا كبر الامام وسكتة اذا فرغ من فاتحة الكتاب وسكتة عند الركوع قال فانكر ذلك عليه عمران بن الحصين رض فكتبوا في ذلك الى ابي فصدق سمرة اخرجه ابوداؤد واللفظ له والترمذي وفي اخرى وسكتة اذا فرغ من القراءة وفي اخرى اذا استفتح واذا فرغ من القراءة •

[...] الاعتدال ... عن ابي مسعود البدري رض ان النبي ﷺ قال لا تجزئ صلوة احدكم حتى يقيم ظهره في الركوع والسجود اخرجه اصحاب السنن **وعن** النعمان بن مرة ان رسول الله ﷺ قال ما ترون في الشارب والزاني والسارق وذلك قبل ان ينزل فيهم الحدود قالوا الله ورسوله اعلم قال هن فواحش وفيهن عقوبة واسوء السرقة الذي يسرق صلوته قالوا وكيف يسرق صلوته يا رسول الله قال لا يتم ركوعها ولا سجودها اخرجه مالك **وعن** سالم البراد قال اتينا ابا مسعود فقلت له حدثنا عن صلوة رسول الله ﷺ فقام بين ايدينا فكبر فلما ركع وضع راحتيه على ركبتيه وجعل اصابعه اسفل من ذلك وجافى مرفقيه حتى استوى كل شيء منه ثم قال سمع الله لمن حمده فقام حتى استوى كل شيء منه اخرجه ابوداؤد والنسأي المجافاة ان يرفع يديه عن جنبيه ولا يلصقهما **وعن** انس رض ان رسول الله ﷺ قال اعتدلوا في السجود ولا يبسطن احدكم ذراعيه انبساط الكلب اخرجه الخمسة **وعنه** رض ان النبي ﷺ قال اقيموا الركوع والسجود فوالله اني لاراكم من بعدي وربما قال من بعد ظهري اذا ركعتم وسجدتم اخرجه الشيخان والنسأي **وعن** مالك بن الحويرث رض انه قال لاصحابه الا انبئكم بصلوة النبي ﷺ قال ابو قلابة فصلى بنا صلوة شيخنا ابي يزيد فكان ابو يزيد اذا رفع رأسه من السجدة الاخيرة من الركعة الاولى والثالثة استوى قاعدا ثم نهض اخرجه البخاري وابوداؤد والنسأي *

مقدار الركوع والسجود .... **عن** ابن جبير قال سمعت انس بن مالك رض يقول ماصليت وراء احد بعد رسول الله ﷺ اشبه صلوة بصلوة رسول الله ﷺ من هذا الفتى يعني عمر بن عبد العزيز قال فحزرنا ركوعه عشر تسبيحات وسجوده مثله اخرجه ابوداؤد والنسأي **وعن** السعدي عن ابيه او عمه قال رمقت رسول الله ﷺ في صلوته فكان يتمكن في ركوعه وسجوده قدر ما يقول سبحان الله وبحمده ثلثا اخرجه ابوداؤد **وعن** غندر قال غلب على الكوفة زمن ابن الاشعث مطر بن ناجية فامر ابا عبيدة بن عبد الله ان يصلي بالناس فكان اذا رفع رأسه من الركوع قام قدر ما اقول اللهم ربنا ولك الحمد ملأ السموات وملاء الارض وملأ ماشئت من شيء بعد اهل الثناء والمجد لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد قال الحكم فذكرت ذلك لعبد الرحمن بن ابي ليلى فقال سمعت البراء بن عازب رض يقول كانت صلوة رسول الله ﷺ قيامه وركوعه واذا رفع رأسه من الركوع والسجود وما بين السجدتين قريبا من السواء قال شعبة فذكرته لعمرو بن مرة فقال قد رأيت ابن ابي ليلى فلم تكن صلوته هكذا اخرجه الخمسة وفي رواية اخرى للشيخين قال كان ركوع النبي ﷺ وسجوده وبين السجدتين واذا رفع رأسه من الركوع ما خلا القيام والقعود قريبا من السواء **وعن** زيد بن وهب قال رأى حذيفة رجلا يصلي فطفف فقال له حذيفة منذ كم تصلي هذه الصلوة قال منذ اربعين سنة قال ماصليت منذ اربعين سنة ولو مت وانت تصلي هذه الصلوة مت على غير فطرة محمد ﷺ ثم قال ان الرجل ليخفف ويتم ويحسن اخرجه البخاري والنسائي واللفظ له **وعن** عبد الرحمن بن شبل قال نهى رسول الله ﷺ عن نقرة الغراب وافتراش السبع وان يوطن الرجل بالمكان في المسجد كما يوطن البعير اخرجه ابو داؤد والنسأي نقرة الغراب المتابعة بين السجدتين من غير طمانينة بينهما وافتراش السبع ان يضع ساعديه على الارض في السجود كالكلب وغيره من السباع وقوله وان يوطن الرجل بالمكان في المسجد كما يوطن البعير معناه ان يألف مكانا معلوما من المسجد يصلي فيه لا يعدوه كالبعير لا ياوي من عطن الابل الا الى مكان قد اعتاده *

هيئة الركوع والسجود .... **عن** ابن مسعود رض قال علمنا رسول الله ﷺ الصلوة فكبر ورفع يديه فلما ركع طبق يديه بين ركبتيه قال فبلغ ذلك سعدا فقال صدق اخي كنا نفعل هذا ثم امرنا بهذا يعني الامساك على الركبتين

أخرجه ابو داود والنسائي **وعن** عمر رضي الله عنه قال سنت لكم الركب فامسكوا بالركب أخرجه الترمذي والنسائي **وعن** ابي اسحق قال وصف لنا البراء بن عازب رضي الله عنه السجود فوضع يديه واعتمد على ركبتيه ورفع عجيزته وقال هكذا كان ﷺ يسجد وفي اخرى كان ﷺ اذا صلى جخى أخرجه ابو داود والنسائي ومعنى جخى اي جافى يديه عن جنبيه فصار له مثل الجناح **وعن** البراء رضي الله عنه قال قال ﷺ اذا سجدت فضع كفيك وارفع مرفقيك أخرجه مسلم والترمذي وفي رواية الترمذي قال قلت للبراء رضي الله عنه اين كان النبي ﷺ يضع وجهه اذا سجد قال بين كفيه **وعن** عبد الله بن مالك بن بحينة قال كان النبي ﷺ اذا صلى فرج بين يديه حتى يبدو بياض ابطيه أخرجه الشيخان والنسائي **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي ﷺ قال اذا سجد احدكم فلا يفترش ذراعيه افتراش الكلب أخرجه الترمذي **وعن** عامر بن سعد عن ابيه رضي الله عنه ان النبي ﷺ امر بوضع اليدين ونصب القدمين أخرجه الترمذي **وعن** ابي حميد الساعدي رضي الله عنه قال كان النبي ﷺ اذا ركع اعتدل ولم يصب رأسه ولم يقنعه ووضع يديه على ركبتيه واذا اهوى الى الارض ساجدا جافى عضديه عن ابطيه وفتخ اصابع رجليه أخرجه النسائي **وعنه** ايضا رضي الله عنه ان النبي ﷺ كان اذا سجد امكن انفه وجبهته من الارض وجافى يديه عن جنبيه ووضع كفيه حذو منكبيه أخرجه الترمذي وصححه **وعن** وائل بن حجر رضي الله عنه قال كان النبي ﷺ اذا سجد وضع ركبتيه قبل يديه واذا نهض رفع يديه قبل ركبتيه أخرجه اصحاب السنن وفي اخرى لابي داود فلما سجد وضع جبهته بين كفيه واذا نهض نهض على ركبتيه واعتمد على فخذيه **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال ﷺ اذا سجد احدكم فلا يبرك كما يبرك البعير يضع يديه قبل ركبتيه أخرجه اصحاب السنن **وعن** علي رضي الله عنه ان النبي ﷺ قال له يا علي اني احب لك ما احب لنفسي واكره لك ما اكره لنفسي فلا تقع بين السجدتين أخرجه الترمذي الاقعاء في الصلوة ان يلصق اليتيه بالارض وينصب ساقيه ويضع يديه بالارض كما يقعد الكلب في بعض حالاته والاقعاء عند الفقهاء ان يضع اليتيه على عقبيه بين السجدتين **وعن** ابن عمر رضي الله عنه قال نهى ﷺ ان يجلس الرجل في الصلوة وهو معتمد على يديه أخرجه ابو داود وفي اخرى نهى ان يعتمد الرجل على يديه اذا نهض من الصلوة **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال كان ﷺ ينهض في الصلوة على صدور قدميه أخرجه ابو داود **وعن** مالك بن الحويرث رضي الله عنه انه رأى النبي ﷺ يصلي فاذا كان في وتر من صلوته لم ينهض حتى يستوي قاعدا أخرجه الخمسة الا مسلما **وعن** نافع ان ابن عمر رضي الله عنه كان اذا سجد وضع كفيه على الذي يضع عليه وجهه ولقد رأيته في يوم شديد البرد وانه ليخرج كفيه من تحت برنس له حتى يضعهما على الحصباء أخرجه مالك **وعن** مجزأة بن زاهر عن رجل من اصحاب الشجرة اسمه اهبان بن اوس وكان يشتكي ركبتيه وكان اذا سجد جعل تحت ركبتيه وسادة أخرجه البخاري **وعن** نافع ان ابن عمر رضي الله عنه كان يقول اذا لم يستطع المريض السجود اومى برأسه ايماء ولم يرفع الى جبهته شيئا أخرجه مالك ٭

اعضاء السجود ... **عن** ابن عباس رضي الله عنه قال امر النبي ﷺ ان نسجد على سبعة اعضاء ولا نكف شعرا ولا ثوبا الجبهة واليدين والركبتين والرجلين أخرجه الخمسة وفي اخرى ان النبي ﷺ قال امرت ان اسجد على سبعة اعظم الجبهة واشار بيده الى انفه واليدين والركبتين واطراف القدمين ولا نكف الثياب ولا الشعر هذا لفظ الشيخين الكف جمع الثوب باليدين عند الركوع والسجود **وعن** ابن عمر رضي الله عنه يرفعه قال ان اليدين تسجدان كما يسجد الوجه فاذا وضع احدكم وجهه فليضعهما وان رفعه فليرفعهما أخرجه ابو داود والنسائي ٭

القنوت ... **عن** انس رضي الله عنه قال بعث النبي ﷺ سبعين رجلا لحاجة يقال لهم القراء فعرض لهم حيان من سليم رعل وذكوان عند بئر يقال لها بئر معونة فقال القوم والله ما اياكم اردنا انما نحن مجتازون في حاجة النبي

ﷺ يقنت بعد الركوع في صلوة الغداة ... عليهم شهرا في صلوة الغداة وذلك بدء القنوت وما كنا نقنت فسأل الرجل انسا عن القنوت بعد الركوع او عند فراغ القراءة قال لا بل هو عند فراغ القراءة ﷺ الخمسة الا الترمذي وفي رواية اخرى بعد الركوع وفي اخرى قنت ﷺ شهرا بعد الركوع في صلوة الصبح ولمسلم ان ﷺ قنت شهرا بعد الركوع في صلوة الفجر يدعو على عصية وللبخاري قال كان القنوت في المغرب والفجر وفي رواية ابي داؤد والنسائي قنت شهرا ثم تركه **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما قال قنت ﷺ شهرا متتابعا في الظهر والعصر والمغرب والعشاء وصلوة الصبح في دبر كل صلوة اذا قال سمع الله لمن حمده من الركعة الاخيرة يدعو على احياء من سليم على رعل وذكوان وعصية ويؤمن من خلفه ﷺ ابوداؤد **وعن** خفاف بن ايماء الغفاري رضـ قال ركع ﷺ ثم رفع رأسه فقال غفار غفر الله لها واسلم سالمها الله وعصية عصت الله ورسوله اللهم العن بني لحيان والعن رعلا وذكوان ثم وقع ساجدا ﷺ مسلم **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما انه سمع ﷺ اذا رفع رأسه من الركوع في الركعة الآخرة من الفجر يقول اللهم العن فلانا وفلانا بعد مايقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد فانزل الله عليه ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون ﷺ البخاري والترمذي والنسائي **وعن** الحسن ان عمر بن الخطاب رضـ جمع الناس على ابي بن كعب فكان يصلي لهم عشرين ليلة ولايقنت بهم الا في النصف الباقي فاذا كانت العشر الاواخر تخلف فصلى في بيته وكانوا يقولون ابق ابي ﷺ ابوداؤد **وعن** الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما قال علمني ﷺ كلمات اقولهن في الوتر اللهم اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما اعطيت وقني شر ما قضيت فانك تقضي ولا يقضى عليك وانه لا يذل من واليت تباركت ربنا وتعاليت ﷺ اصحاب السنن **وعن** علي بن ابي طالب رضـ ان ﷺ كان يقول في آخر وتره اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك واعوذ بمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك ﷺ اصحاب السنن **وعن** جابر رضـ قال افضل الصلوة طول القنوت ﷺ مسلم والترمذي والمراد بالقنوت هنا القيام *

التشهد

عن ابن مسعود رضـ قال علمني ﷺ التشهد كفي بين كفيه كما يعلمني السورة من القرآن التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا ﷺ زاد في رواية بعد عباد الله الصالحين فانكم اذا فعلتم ذلك فقد سلمتم على كل عبد صالح في السماء والارض وفي آخره ثم يتخير من الثناء ماشاء ﷺ الخمسة ومن لفظ الشيخين وفي رواية ابي داؤد واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم ليتخير احدكم من الدعاء اعجبه اليه فيدعو به ولابي داؤد في اخرى وكان يعلمنا من ... لدعوات كما يعلمنا التشهد اللهم الف بين قلوبنا واصلح ذات بيننا واهدنا سبل السلام ونجنا من الظلمات الى النور وجنبنا الفواحش ماظهر منها ومابطن وبارك لنا في اسماعنا وابصارنا وقلوبنا وازواجنا وذرياتنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم واجعلنا شاكرين لنعمتك مثنين بها قابليها واتمها علينا وله في رواية اخرى بعد واشهد ان محمدا ... قلت هذا وقضيت هذا فقد قضيت صلوتك ان شئت ان تقوم فقم وان شئت ان تقعد فاقعد وفي اخرى للنسائي ... كنا اذا صلينا مع النبي ﷺ نقول السلام على الله السلام على جبرئيل ... فقال ﷺ لاتقولوا السلام على الله فان الله هو السلام ولكن قولوا التحيات لله الحديث **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما قال كان ﷺ يعلمنا التشهد كما يعلمنا سورة من القرآن فكان يقول التحيات المباركات

الصلوات الطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا آله الا الله واشهد ان محمدا ﷺ الخمسة الا البخاري ومثله لفظ مسلم وعند الترمذي سلام عليك سلام علينا بغير الف ولام وللنسائي عن ابي موسى رض اشهد ان لا آله الا الله وحده لاشريك له وان محمدا عبده ورسوله وله في اخرى عن جابر رض قال يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن بسم الله وبالله التحيات وذكر الحديث وفيه بعد عبده ورسوله اسأل الله الجنة واعوذ به من النار وعن ابن عمر رض عن ﷺ في التشهد التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله قال ابن عمر زدت فيها وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا آله الا الله قال ابن عمر زدت فيها وحده لاشريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ﷺ مالك وابو داؤد واللفظ له وفي الموطا ان ابن عمر رض كان يتشهد بسم الله التحيات لله والصلوات لله الزاكيات لله السلام على النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين شهدت ان لا آله الا الله شهدت ان محمدا ﷺ يقول هذا في الركعتين الاوليين ويدعو اذا قضى تشهده بما بدأله واذا اراد ان يسلم قال السلام على النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ثم يقول السلام عليكم عن يمينه ثم يرد على الامام وان سلم عليه احد عن يساره رد عليه زاد رزين وقال ان ﷺ امر بذلك ولمالك في اخرى عن القاسم بن محمد عائشة رض كانت تقول اذا تشهدت التحيات الطيبات الصلوات الزاكيات لله اشهد ان لا آله الا الله وحده لاشريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين السلام عليكم وعن ... مسعود رض انه كان يقول من السنة اخفاء التشهد ﷺ ابو داؤد والترمذي

الجلوس

... عن ... عبد الرحمن المعاوي قال رآني ابن عمر رضي الله عنهما وانا اعبث بالحصى في الصلوة فلما انصرف نهاني وقال ... ﷺ يصنع كان اذا جلس في الصلوة وضع كفه اليمنى على فخذه اليمنى وقبض اصابعه كلها واشار ... التي تلي الابهام ووضع كفه اليسرى على فخذه اليسرى ﷺ الستة الا البخاري وهذا لفظ مسلم وفي اخرى ... عن ابن عمر رض ويده اليسرى على ركبته باسطا عليها وفي اخرى عنه ووضع يده اليمنى على ركبته اليمنى وعقد ... واشار بالسبابة وفي اخرى للنسائي عن علي بن عبد الرحمن قال صليت الى جنب ابن عمر وقلبت الحصى ... لا تقلب الحصى فان تقليب الحصى من الشيطان وافعل كما رأيت ﷺ يفعل قلت وكيف رأيت ﷺ يفعل ... اليمنى واصبع اليسرى ووضع يده اليمنى على فخذه اليمنى ويده اليسرى على فخذه اليسرى و اشار بالسبابة ... اصبعه التي تلي الابهام في القبلة ورمى ببصره اليها وعن ابن الزبير رض قال كان ﷺ اذا قعد في الصلوة ... اليسرى تحت فخذه وساقه وفرش قدمه اليمنى ويده ... ان يشير باصبعه اذا دعا ولا حركها وفي اخرى لا ... اشارته ويتحامل بيده اليسرى على فخذه اليسرى ﷺ ابو داؤد واللفظ له والنسائي وعن وائل بن حجر ... قال افترش ﷺ رجله اليسرى ورفع يده يعني على فخذه اليسرى ونصب ... اليمنى ﷺ الترمذي ... عمله ووضع ذراعيه على فخذيه واشار بالسبابة يدعو وعن ابي يعفور قال سمعت مصعب بن سعد ... الى ابي فطبقت بين كفي ووضعتهما بين فخذي فنهاني ابي وقال كنا نفعله فنهينا عنه وامرنا ان نضع ايدينا ... الخمسة الا الترمذي وعن عاصم بن كليب الجرمي عن ابيه عن جده ... شهاب بن المجنون رض قال ... ﷺ وهو يصلي وقد وضع يده اليسرى على فخذه اليسرى ووضع يده اليمنى على فخذه اليمنى وقبض اصابعه و ... السبابة وهو يقول يامقلب القلوب ثبت قلبي على دينك ﷺ الترمذي وله في اخرى عن ابي

حميد الساعدي جالس يعني المتشهد فافترش رجله اليسرى واقبل بصدر اليمنى على قبلته والمنسأي اذا كان في الركعة التي تنقضي فيها الصلوة اخرج رجله اليسرى وقعد على شقه متوركا ثم سلم وله في اخرى وانما اضعه الصحابة فلا حفظنا شيئًا **وعن** عبد الله بن عبد الله بن عمر قال كان ابن عمر رضي الله عنهما يتربع في الصلوة اذا جلس ففعلته يومئذ وانا حديث السن فنهاني وقال انما سنة الصلوة ان تنصب رجلك اليمنى وتثني اليسرى فقلت انك تفعل ذلك فقال ان رجلي لا تحملاني ﷲ البخاري وهذا لفظه ومالك والنسائي وفي رواية النسأي ان تنصب القدم اليمنى واستقباله باصابعها القبلة والجلوس على اليسرى **وعن** طاؤس قال قلت لابن عباس في الاقعاء على القدمين فقال هي السنة فقلنا له انا نراه جفاء بالرجل فقال بل هي سنة نبيكم ﷺ ﷲ مسلم وابو داؤد والترمذي وهذا لفظ مسلم وزاد ابو داؤد بعد على القدمين في السجود **وعن** ابن مسعود قال كان ﷺ اذا جلس في الركعتين الاوليين كانه على الرضف حتى يقوم ﷲ اصحاب السنن الرضف بسكون الضاد المعجمة جمع رضفة وهي الحجارة المحماة ٭

السلام ... **عن** عامر بن سعد عن ابيه رضـ قال كان ﷺ يسلم عن يمينه وعن يساره حتى ارى بياض خده ﷲ مسلم والنسأي **وعن** ابن مسعود رضـ ان النبي ﷺ كان يسلم عن يمينه وعن شماله السلام عليكم ورحمة الله السلام عليكم ورحمة الله ﷲ اصحاب السنن وزاد ابو داؤد بعد قوله شماله حتى نرى بياض خده وزاد النسأي حتى نرى بياض خده من ههنا وبياض خده من ههنا وفي اخرى لابي داؤد عن وائل بن حجر كان يسلم عن يمينه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعن شماله السلام عليكم ورحمة الله وله في اخرى عن سمرة بن جندب ثم سلموا على قارئكم وعلى انفسكم **وعن** جابر بن سمرة رضـ قال كنا اذا صلينا مع ﷺ فلما بايدينا السلام عليكم ورحمة الله واشار بيده الى الجانبين فقال ﷺ علام تومون بايديكم مالي اراكم كانها اذناب خيل شمس اسكنوا في الصلوة وانما يكفي احدكم ان يضع يده على فخذه ثم يسلم على اخيه من عن يمينه وشماله ﷲ مسلم والنسأي الشمس بضم الشين المعجمة وسكون الميم جمع شموس بفتح الشين وهي النفور من الدواب التي [illegible] وحدتها **وعن** عايشة رضـ قالت كان ﷺ اذا سلم لم يقعد الا مقدار ما يقول اللهم انت السلام [illegible] تباركت يا ذا الجلال والاكرام ﷲ مسلم والترمذي **وعن** سمرة بن جندب قال امرنا النبي ﷺ ان [illegible] وان نتحاب وان يسلم بعضنا على بعض ﷲ ابو داؤد ٭

احاديث جامعة لاوصاف من اعمال ال[illegible]

عن ابي حميد الساعدي وكان قاعدًا مع نفر من اصحاب ﷺ فذكر الصلوة ﷺ [illegible] بصلوته ﷺ قالوا فلم فوالله ما كنت باكثرنا له تبعا ولا اقدمنا له صحبة قال بلى قالوا فاعرض قال كان اذا قام [illegible] يرفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه ثم يكبر حتى يقر كل عظم في موضعه معتدلا ثم يقرأ ثم يكبر ويرفع يديه حتى [illegible] بهما منكبيه ثم يركع ويضع راحتيه على ركبتيه ثم يعتدل ولا يصوب رأسه ولا يقنع ثم يرفع رأسه ثم يقول سمع [illegible] ثم يرفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه معتدلا ثم يقول الله اكبر ثم يهوي الى الارض فيجافي [illegible] ثم يرفع [illegible] رجله اليسرى ويقعد عليها ويفتح اصابع رجليه اذا سجد ثم يسجد ثم يعود [illegible] فيثني [illegible] الركعتين [illegible] كانت السجدة [illegible]

التي فيها التسليم اخرج رجله اليسرى وقعد متوركا على شقه الايسر قاعدا على مقعدته اخرجه البخاري مختصرا وابو داؤد والترمذي وعن رفاعة بن رافع رضي قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد اذ جاء رجل كالبدوي فصلى فاخف صلوته ثم انصرف فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم وعليك فارجع فصل فانك لم تصل فرجع فصلى ثم جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فرد عليه فقال ارجع فصل فانك لم تصل ففعل ذلك مرتين او ثلثا كل ذلك يقول ارجع فصل فانك لم تصل فخاف الناس وكبر عليهم ان يكون من اخف صلوته لم يصل فقال الرجل في آخر ذلك فارني وعلمني فانما انا بشر اصيب واخطئ فقال اجل اذا قمت الى الصلوة فتوضأ كما امرك الله تعالى ثم تشهد فاقم فان كان معك قرآن فاقرأ والا فاحمد الله تعالى وكبره وهلله ثم اركع فاطمئن راكعا ثم اعتدل قائما ثم اسجد واعتدل ساجدا ثم اجلس فاطمئن جالسا ثم قم فاذا فعلت ذلك فقد تمت صلوتك فاذا انتقصت منه شيئا فقد انتقصت من صلوتك قال فكان اهون عليهم ان من انتقص من ذلك شيئا انتقص من صلوته ولم تذهب كلها اخرجه اصحاب السنن وعن علي رض قال قال صلى الله عليه وسلم مفتاح الصلوة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم اخرجه ابو داؤد والترمذي ٭

في طول الصلوة وقصرها

عن ابي سعيد رض قال كنا نحزر قيام صلى الله عليه وسلم في الظهر والعصر فحزرنا قيامه في الركعتين الاوليين من الظهر قدر الم السجدة وحزرنا قيامه في الاخريين قدر النصف من ذلك وحزرنا قيامه في الركعتين الاوليين من العصر على قدر قيامه في الاخريين من الظهر وفي الاخريين من العصر على النصف من ذلك اخرجه مسلم وابو داؤد والنسأي وعنه رض قال لقد كانت تقام صلوة الظهر فيذهب الذاهب الى البقيع فيقضي حاجته ثم يتوضأ ثم يأتي و صلى الله عليه وسلم في الركعة الاولى مما يطولها اخرجه مسلم والنسأي وعن ابن مسعود رض قال صليت مع صلى الله عليه وسلم ليلة فاطال حتى هممت بامر سوء قيل وما هممت قال هممت ان اجلس وادعه اخرجه الشيخان وعن الفضل بن عباس رض قال قال صلى الله عليه وسلم الصلوة مثنى مثنى تشهد في كل ركعتين وتخشع وتمسكن وتقنع يديك يقول ترفعهما الى ربك تعالى مستقبلا ببطونهما وجهك وتقول يارب يارب ومن لم يفعل فهي خداج اخرجه الترمذي وعن عمار بن ياسر رض قال قال صلى الله عليه وسلم ان الرجل لينصرف من صلوته وما كتب له منها الا عشرها تسعها ثمنها سبعها سدسها خمسها ربعها ثلثها نصفها اخرجه ابو داؤد ٭

شرائط الصلوة وهي ثمان

احدها طهارة الحدث ..... عن ابن عمر رض قال قال صلى الله عليه وسلم لا يقبل [illegible] بغير طهور ولا صدقة من غلول اخرجه مسلم والترمذي الطهور بفتح الطاء الماء وبضمها المصدر وكذا الوضوء و [illegible] في الغنيمة والسرقة منها وعن ابي هريرة رض قال قال صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله صلوة احدكم اذا احدث [illegible] يتوضأ اخرجه ابو داؤد والترمذي وعنه رض قال قال صلى الله عليه وسلم لا صلوة لمن لا وضوء له ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله تعالى [illegible] ابو داؤد وعن انس رض قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ لكل صلوة قيل كيف كنتم تصنعون قال يجزئ احدنا الوضوء [illegible] الخمسة الا مسلما وعن بريدة رض ان صلى الله عليه وسلم صلى يوم الفتح الصلوات كلها بوضوء واحد فقال له عمر رض [illegible] شيئا لم تكن تفعله فقال عمدا صنعته يا عمر اخرجه الخمسة الا البخاري وعن عائشة رضي الله عنها [illegible] من احدث في صلوته فلينصرف وان كان في صلوة جماعة فليأخذ بانفه ولينصرف اخرجه ابو داؤد [illegible] بانفه ليوهم القوم ان به رعافا وهو من نوع الادب في ستر العورة واخفاء القبيح وعن [illegible]

ركعتين كان من صلى في المسجد فخرج من يغتسل الدم ثم رجع ليبني على ما قد صلى وله في اخرى عن ابن المسيب فذكر مثله وعن ابن عمرو بن العاص رض قال قال ﷺ اذا احدث الرجل وقد جلس لآخر صلوته قبل ان يسلم فقد جازت صلوته اخرجه الترمذي وقال ليس اسناده بالقوي وقد اضطربوا في اسناده *

ثانيها طهارة اللباس — عن معاوية انه سأل اخته ام حبيبة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ هل كان ﷺ يصلي في الثوب الذي كان يجامعها فيه فقالت نعم مالم ير فيه اذى اخرجه ابو داؤد والنسائي والمراد بالاذى هنا الرطوبة من الجماع وعن عايشة رضي الله عنها قالت كان ﷺ لا يصلي في ملاحفنا اخرجه اصحاب السنن وعن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يعرق في الثوب وهو جنب ثم يصلي فيه اخرجه مالك وعن ابي سعيد رض قال بينا ﷺ يصلي باصحابه في نعليه اذ خلعهما فوضعهما عن يساره فلما رأى ذلك اصحابه القوا نعالهم فلما قضى صلوته قال ما حملكم على خلع نعالكم قالوا رأيناك خلعت فخلعنا فقال ان جبرئيل عم اتاني فاخبرني ان فيهما قذرا فاذا جاء احدكم الى الصلوة فلينظر فان رأى في نعليه قذرا او قال اذى فليمسحه وليصل فيهما اخرجه ابو داؤد والمراد بالاذى النجاسة *

ثالثها ستر العورة — عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده رض قال قلت يا ﷺ عوراتنا ما نأتي منها وما نذر قال احفظ عورتك الا من زوجتك وما ملكت يمينك قلت يا ﷺ فالرجل يكون مع الرجل قال ان استطعت ان لا يراها احد فافعل قلت الرجل يكون خاليا قال الله احق ان يستحيي منه من الناس اخرجه ابو داؤد والترمذي وعن ابي سعيد الخدري رض قال قال ﷺ لا ينظر الرجل الى عورة الرجل ولا المرأة الى عورة المرأة ولا يفضي الرجل الى الرجل في الثوب الواحد ولا تفضي المرأة الى المرأة في الثوب الواحد اخرجه مسلم وابو داؤد والترمذي والمراد من قوله لا يفضي الى آخره اي لا يلصق جسده بجسده وعن ابن عمر رض قال قال ﷺ اياكم والتعري فان معكم من لا يفارقكم الا عند الغائط وحين يفضي الرجل الى اهله فاستحيوهم واكرموهم اخرجه الترمذي التعري التجرد من الثياب وعن ابن عمرو بن العاص رض قال قال ﷺ اذا زوج احدكم امته عبده او اجيره فلا ينظرن الى عورتها اخرجه ابو داؤد وعن علي رض قال قال لي النبي ﷺ يا علي لا تبرز فخذك ولا تنظر الى فخذ حي ولا ميت اخرجه ابو داؤد وعن ابن عباس رض قال قال ﷺ الفخذ عورة اخرجه الترمذي وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ لا يصلي احدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقه او قال على عاتقيه منه شيء اخرجه الخمسة الا الترمذي وعنه رض قال قال ﷺ من صلى في ثوب واحد فليخالف بين طرفيه اخرجه البخاري وابو داؤد وعنده فليخالف بطرفيه على عاتقه وعنه ايضا رض قال سئل ﷺ عن الصلوة في الثوب الواحد فقال اوَلِكلكم ثوبان اخرجه الستة وعن عمر بن ابي سلمة رض ان النبي ﷺ صلى في ثوب واحد وقد خالف بين طرفيه اخرجه الستة الا الترمذي وعن عايشة رض قالت قال ﷺ لا يقبل الله تعالى صلوة حائض الا بخمار اخرجه ابو داؤد والترمذي وعن عبيد الله الخولاني وكان في حجر ميمونة رض زوج النبي ﷺ قال كانت ميمونة تصلي في الدرع الواحد والخمار ليس عليها ازار اخرجه مالك وعن محمد بن زيد بن قنفذ عن امه انها سألت ام سلمة رضي الله عنها ماذا تصلي فيه المرأة من الثياب قالت تصلي في الخمار والدرع السابغ اذا غيب ظهور قدميها اخرجه مالك وابو داؤد وعن عايشة رض قالت صلى ﷺ في خميصة لها اعلام فنظر الى اعلامها نظرة فقال اذهبوا بخميصتي هذه الى ابي جهم وائتوني بانبجانية فانها الهتني آنفا عن صلوتي اخرجه الستة الا الترمذي وفي رواية مالك وابي داؤد كنت انظر الى علمها وانا في الصلوة فكاد ان تفتنني الانبجانية كساء له خمل وقيل هو غليظ من الصوف ومعنى الهتني شغلتني وقوله

آنفا في الآن وعن عقبة بن عامر رض قال اهدي لرسول الله ﷺ فروج حرير فلبسه فصلى فيه ثم انصرف ونزعه نزعا شديدا كالكاره له وقال لا ينبغي هذا للمتقين خمه النسائي الفروج بالتخفيف القباء الذي له شق من خلفه وعن عايشه رض قالت صلى ﷺ في ثوب وبعضه علي خمه ابوداؤد وله عن ميمونة رض مثله

رابعها امكنة الصلوة ومايصلى فيه

ـــ عن انس رض ان جدته مليكة دعت ﷺ لطعام صنعته فاكل منه ثم قال قوموا فلاصلي لكم قال انس رض فقمت الى حصير لنا قد اسود من طول مالبس فنضحته بماء فقام عليه وصففت انا واليتيم وراءه والعجوز من ورائنا فصلى لنا ركعتين ثم انصرف خمه الستة وعن ميمونة رض قالت كان ﷺ يصلي وانا حذاؤه وانا حائض وربما اصابني ثوبه اذا سجد وكان يصلي على الخمرة خمه الخمسة الا الترمذي الخمرة هي مايضع عليه الرجل وجهه في سجوده من حصير او نسيجة خوص ونحوه من الثياب وقد يطلق على الكبير من نوعها وعن انس رض قال كنا نصلي مع النبي ﷺ في شدة الحر فاذا لم يستطع احدنا ان يمكن جبهته من الارض بسط ثوبه فسجد عليه خمه الخمسة وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال قال ﷺ صلوا في مرابض الغنم فانها بركة ولا تصلوا في معاطن الابل فانها من الشياطين خمه ابوداؤد وعن ابن عمر رض قال نهى ﷺ عن الصلوة في سبعة مواطن في المزبلة والمجزرة والمقبرة وقارعة الطريق وفي الحمام ومعاطن الابل وفوق ظهر بيت الله الحرام خمه الترمذي وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد خمه الخمسة الا الترمذي ولابي داؤد في رواية عن عايشة رضي الله عنها قالت ولولا ذلك لابرز قبره وعن عطاء بن يسار رض قال قال ﷺ اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد خمه مالك وعن علي رض قال نهاني ﷺ ان اصلي في المقبرة وان اصلي في ارض بابل فانها ملعونة خمه ابوداؤد وقال الخطابي رحمه الله تعالى في اسناد هذا الحديث مقال ولا اعلم احدا من العلماء حرم الصلوة في ارض بابل فان صح فيكون على الخصوص لعلي رض اذ كان منه انذار بما لقي من المحنة بالكوفة وهي من ارض بابل وعن ابن عمر رض قال كان ﷺ يسبح على ظهر راحلته حيث كان وجهه ويومي برأسه وكان ابن عمر يفعله خمه الستة زاد في اخرى لمسلم كان ﷺ يسبح على ظهر الراحلة ويوتر عليها غير انه لا يصلي عليها المكتوبة زاد ابوداؤد في اخرى كان ﷺ اذا اراد ان يتطوع استقبل القبلة بناقته ثم كبر ثم صلى حيث وجهه ركابه التسبيح ههنا صلوة النافلة وعن جابر رض قال قال ﷺ جعلت لي الارض مسجدا وطهورا اينما ادرك رجل من امتي الصلوة صلى خمه النسأي وعن ابرهيم بن يزيد التيمي قال كنت اقرأ على ابي القرآن في السدة فاذا قرأت السجدة سجد فقلت يا ابت اتسجد في الطريق فقال اني سمعت اباذر رض يقول سألت ﷺ عن اول مسجد وضع على الارض فقال المسجد الحرام فقلت ثم اي قال المسجد الاقصى قلت كم كان بينهما قال اربعون عاما ثم الارض لك مسجد فحيث ما دركتك الصلوة فصل فان الفضل فيه خمه الشيخان والنسأي وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال ﷺ اجعلوا في بيوتكم من صلوتكم ولا تتخذوها قبورا خمه الخمسة ولمسلم عن جابر قال قال ﷺ اذا قضى احدكم الصلوة في المسجد فليجعل لبيته نصيبا من صلوته فان الله جاعل في بيته من صلوته خيرا وعن معاذ بن جبل رض قال كان النبي ﷺ يستحب الصلوة في الحيطان يعني البساتين خمه الترمذي ٭

خامسها ترك الكلام

ـــ عن زيد بن ارقم رض قال كنا نتكلم في الصلوة يكلم الرجل منا صاحبه وهو الى جنبه حتى نزلت وقوموا لله قانتين فامرنا بالسكوت ونهينا عن الكلام خمه الخمسة وعن ابن مسعود رض قال

كنا نسلم على النبي ﷺ في الصلوة فيرد علينا فلما رجعنا من عند النجاشي سلمنا عليه فلم يرد علينا فقلنا يا رسول الله كنا نسلم عليك في الصلوة فيرد علينا فقال ان في الصلوة شغلا الخمسة الا الترمذي وعن معاوية بن الحكم السلمي رض قال بينا انا اصلي مع رسول الله ﷺ اذ عطس رجل من القوم فقلت يرحمك الله فرماني القوم بابصارهم فقلت واثكل امياه ما شأنكم تنظرون الي فجعلوا يضربون بايديهم على افخاذهم يصمتونني فلما قضى ﷺ الصلوة بابي هو وامي ما رأيت معلما قبله ولا بعده احسن تعليما منه فوالله ما كهرني ولا ضربني ولا شتمني ولكن قال ان هذه الصلوة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس انما هي التسبيح والتكبير وقراءة القرآن فقلت يا رسول الله اني حديث عهد بجاهلية وقد جاء الله بالاسلام وان منا رجالا يأتون الكهان قال فلا تأتهم قلت ومنا رجال يتطيرون قال ذلك شيء يجدونه في صدورهم فلا يصدهم قلت ومنا رجال يخطون قال كان نبي من الانبياء يخط فمن وافق خطه فذاك قلت وانه كانت لي جارية ترعى غنما قبل احد والجوانية فاطلعت ذات يوم فاذا الذئب قد ذهب بشاة من غنمها وانا رجل من بني آدم آسف كما يأسفون فصككتها صكة قال فعظم ذلك علي قلت افلا اعتقها قال ايتني بها فاتيته بها فقال لها اين الله قالت في السماء قال من انا قالت انت رسول الله قال اعتقها فانها مؤمنة مسلم وابو داؤد والنسائي الكهر الزبرة والنهر والتطير التشاؤم بالشيء والخط هو الذي يفعله المنجم في الرمل باصابعه ويحكم عليه ويخرج به الضمير والاسف الغضب واللطم وعن ابي الدرداء رض قال قام رسول الله ﷺ يصلي فسمعناه يقول اعوذ بالله منك ثم قال العنك بلعنة الله ثلاثا وبسط يده كانه يتناول شيئا فلما فرغ من الصلوة قلنا يا رسول الله سمعناك تقول شيئا لم نسمعك تقوله قبل ذلك ورأيناك بسطت يدك قال ان عدو الله ابليس جاء بشهاب من نار ليجعله في وجهي فقلت اعوذ بالله منك ثلث مرات ثم قلت العنك بلعنة الله التامة فلم يستأخر ثلث مرات فاردت ان آخذه والله لولا دعوة اخي سليمان لاصبح موثقا يلعب به ولدان اهل المدينة مسلم والنسائي اراد بدعوة سليمان قوله رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي الآية ومن جملة ملكه ... انقيادهم

سادسها ترك الافعال

... عن معيقيب رض قال سئل رسول الله ﷺ عن تسوية التراب حيث يسجد المصلي وفي رواية الترمذي عن مسح الحصى في الصلوة فقال ان كنت ولا بد فاعلا فواحدة الخمسة وفي رواية للاربعة عن ابي ذر اذا قام احدكم الى الصلوة فلا يمسح الحصى فان الرحمة تواجهه وعن ابي ذر ايضا قال قال رسول الله ﷺ لا يزال الله مقبلا على العبد وهو في صلوته ما لم يلتفت فاذا التفت انصرف عنه ابو داؤد والنسائي وعن عايشة رضي الله عنها قالت سألت النبي ﷺ عن الالتفات في الصلوة فقال هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلوة العبد ... والنسائي الاختلاس الاخذ بسرعة وعن انس رض قال قال رسول الله ﷺ ما بال اقوام يرفعون ابصارهم الى السماء في صلوتهم فاشتد قوله في ذلك ثم قال لينتهن عن ذلك او لتخطفن ابصارهم البخاري وابو داؤد والنسائي وعنه رض قال قال لي رسول الله ﷺ يا بني اياك والالتفات في الصلوة فانه هلكة فان كان لابد ففي التطوع لا في الفريضة الترمذي وعن سهل بن الحنظلية رض قال ثوب بالصبح فجعل رسول الله ﷺ يصلي وهو يلتفت الى الشعب وكان ارسل فارسا الى الشعب من الليل يحرس ابو داؤد وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال خرج رسول الله ﷺ يصلي في مسجد قباء فجاء ... يسلمون عليه وهو يصلي ... كيف ... يسلمون عليه وهو يصلي قال هكذا ... وعن ابي هريرة رض قال قال رسول الله ﷺ التسبيح ... وعن عبد الله بن ... رض قال صليت مع رسول الله ﷺ فرأيته تدمع عيناه ...

بنعله اليسرى مسلم وابو داؤد والنسائي وعند ابي داؤد فيبزق تحت قدمه اليسرى وفي للعبد بنعله وله في اخرى عن ابي نضرة يبزق في ثوبه وحك بعضه ببعض تنخع الانسان اذا رمى بنخامته وهي النخامة التي تخرج من اصل الحلق وعن عايشة رضي الله عنها قالت جئت يوما من خارج و ﷺ يصلي في البيت والباب عليه مغلق فاستفتحت فتقدم وفتح لي ثم رجع القهقرى الى مصلاه و وصفت ان الباب كان في القبلة اصحاب السنن وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال ﷺ اقتلوا الاسودين في الصلوة الحية والعقرب اصحاب السنن وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت رأى النبي ﷺ غلاما يقال له افلح اذا سجد نفخ فقال يا افلح ترب وجهك الترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال نهى ﷺ عن السدل في الصلوة وان يغطي الرجل فاه ابو داؤد والترمذي السدل المنهي عنه في الصلوة ان يلتحف الرجل بثوبه ويدخل يديه من داخله فيركع ويسجد وهو كذلك وكانت اليهود تفعله فنهي عنه وقوله وان يغطي الرجل فاه يعني التلثم بالعمامة على الفم وكانت العرب تفعله فنهوا عنه في الصلوة فان تثاءب المصلي فليغط فاه فقد جاء فيه حديث *

سابعها قبلة المصلي — عن عايشة رضي الله عنها قالت كان ﷺ يصلي من الليل وانا معترضة بينه وبين القبلة كاعتراض الجنازة فاذا اراد ان يوتر ايقظني فاوترت الستة الا الترمذي وفي اخرى للشيخين ذكر عند عايشة رضي الله عنها ما يقطع الصلوة فذكر الكلب والحمار والمرأة فقالت لقد شبهتمونا بالحمر والكلاب والله لقد رأيت النبي ﷺ يصلي وانا على السرير بينه وبين القبلة مضطجعة فتبدو لي الحاجة فاكره ان اجلس فاوذي ﷺ فانسل من قبل رجليه وفي اخرى لابي داؤد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جئت انا وغلام من بني عبد المطلب على حمار و ﷺ يصلي فنزل ونزلت وتركنا الحمار امام الصف فما بالاه وجاءت جاريتان من بني عبد المطلب فدخلتا بين الصف فما بالى ذلك وفي اخرى له ان ﷺ قال اذا صلى احدكم الى غير السترة فانه يقطع صلوته الحمار والخنزير واليهودي والمجوسي والمرأة ويجزئ عنه اذا مروا بين يديه على قذفة بحجر وفي اخرى يقطع الصلوة الحائض والكلب وعن الفضل بن العباس رضي الله عنهما قال زارنا النبي ﷺ في بادية لنا ولنا كليبة وحمارة فصلى النبي ﷺ العصر وهما بين يديه فلم يزجرا ولم يؤخرا ابو داؤد والنسائي وعن كثير بن كثير بن ابي وداعة عن بعض اهله عن جده انه رأى النبي ﷺ يصلي مما يلي باب بني سهم والناس يمرون بين يديه وليس بينه وبين الكعبة سترة ابو داؤد والنسائي وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال ﷺ لا يقطع الصلوة شيء وادرؤا ما استطعتم فانما هو شيطان الستة الا الترمذي وفي رواية لابي داؤد من استطاع ان لا يحول بينه وبين القبلة احد فليفعل وفي اخرى للبخاري قال ﷺ اذا صلى احدكم الى شيء يستره من الناس فاراد احد ان يجتاز بين يديه فليدفعه فان ابى فليقاتله فانما هو شيطان وعن بسر بن سعيد ان زيد بن خالد ارسله الى ابي جهيم يسأله ماذا سمع من النبي ﷺ في المار بين يدي المصلي فقال قال النبي ﷺ لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه لكان ان يقف اربعين خيرا له من ان يمر بين يديه قال ابو النضر لا ادري اربعين يوما او شهرا او سنة الستة وعن يزيد بن نمران قال رأيت رجلا بتبوك مقعدا فذكر انه مر بين يدي ﷺ على حمار وهو يصلي فقال اللهم اقطع اثره قال فما مشيت عليها بعد وفي رواية قطع صلوتنا قطع الله اثره ابو داؤد وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال ﷺ لا تصلوا خلف النيام ولا المتحدثين ابو داؤد وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال ﷺ اذا صلى احدكم فليجعل تلقاء وجهه شيئا فان لم يجد فلينصب عصا فان لم يجد فليخط خطا ثم لا يضره ما مر امامه ابو داؤد وقال قالوا الخط بالطول وقالوا بالعرض مثل الهلال

وعن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه قال قال ﷺ اذا وضع احدكم بين يديه مثل مؤخرة الرحل فليصل ولا يبالي مامر وراء ذلك اخرجه مسلم وابوداؤد والترمذي **وعن** ابي ذر رضي الله عنه قال قال ﷺ اذا صلى الرجل وليس بين يديه كآخرة الرحل قطع صلوته الكلب الاسود والمرأة والحمار قيل لابي ذر ما بال الاسود من الاحمر من الابيض قال يا ابن اخي سألتني كما سألت ﷺ فقال الكلب الاسود شيطان اخرجه الخمسة الا البخاري **وعن** ابن عمر رضي الله عنه قال كان ﷺ اذا خرج يوم العيد امر بالحربة فتوضع بين يديه فيصلي اليها والناس وراءه وكان يفعل ذلك في السفر فمن ثم اتخذها الامراء اخرجه الخمسة الا الترمذي **وعنه** رضي الله عنه قال كان النبي ﷺ يعرض راحلته فيصلي اليها وفي رواية انه ﷺ صلى الى بعير اخرجه الستة الا النسائي ولم يرفعه مالك وابوداؤد **وعن** المقداد بن الاسود رضي الله عنه قال ما رأيت النبي ﷺ صلى الى عود ولا عمود ولا شجرة الا جعله على جانبه الايمن او الايسر ولا يصمد له صمدا الصمد القصد للشيء والتوجه اليه **وعن** سهل بن ابي حثمة رضي الله عنه قال قال النبي ﷺ اذا صلى احدكم الى سترة فليدن منها لا يقطع الشيطان عليه صلوته اخرجهما ابوداؤد *

ثامنها في احاديث متفرقة ... حمل الصغير

عن ابي قتادة رضي الله عنه قال كان ﷺ يصلي بالناس وهو حامل امامة بنت زينب بنت ﷺ فاذا سجد وضعها واذا قام حملها اخرجه الستة الا الترمذي *

من نعس في الصلوة

عن عايشة رضي الله عنها قالت قال ﷺ اذا نعس احدكم وهو يصلي فليرقد حتى يذهب عنه النوم فان احدكم اذا صلى وهو ناعس لا يدري لعله يذهب يستغفر فيسب نفسه اخرجه الستة *

عقص الشعر

عن ابن عباس رضي الله عنه انه رأى عبد الله بن الحارث يصلي ورأسه معقوص من ورائه فقام فجعل يحله فلما انصرف اقبل الى ابن عباس فقال مالك ولرأسي فقال سمعت ﷺ يقول انما مثل هذا كمثل الذي يصلي وهو مكتوف اخرجه مسلم وابوداؤد والنسائي العقص ظفر الشعر وشده وغرز طرفه في اعلاه **وعن** ابي سعيد المقبري ان ابا رافع مولى ﷺ مر بالحسن بن علي رضي الله عنه وهو يصلي وقد غرز طرف رأسه في قفاه فحلها ابو رافع فالتفت اليه مغضبا فقال له ابو رافع اقبل على صلوتك ولا تغضب فاني سمعت ﷺ يقول ذلك كفل الشيطان يعني مقعده اخرجه ابوداؤد والترمذي *

مدافعة الاخبثين

عن عبد الله بن محمد بن ابي بكر قال كنا عند عايشة رضي الله عنها فجيء بطعام فقام القاسم بن محمد يصلي فقالت سمعت ﷺ يقول لا صلوة بحضرة طعام ولا لمن يدافعه الاخبثان اخرجه مسلم وابوداؤد واللفظ له الاخبثان البول والغائط **وعن** عبد الله بن الارقم وكان يؤم قوما فاقيمت الصلوة فاخذ بيد رجل فقدمه وقال سمعت النبي ﷺ يقول اذا اقيمت الصلوة ووجد احدكم الخلاء فليبدأ به قبل صلوته اخرجه الاربعة وهذا لفظ الترمذي

فصل في السجدات

سجود السهو

عن عبد الله بن مالك بن بحينة رضي الله عنه ان ﷺ قام من اثنتين من الظهر لم يجلس بينهما فلما قضى صلوته سجد سجدتين ثم سلم بعد ذلك اخرجه الستة واللفظ للشيخين **وعن** ابن مسعود رضي الله عنه قال قال ﷺ اذا كنت في صلوة فشككت في ثلث او اربع واكثر ظنك على اربع تشهدت ثم سجدت سجدتين وانت جالس قبل ان تسلم ثم تشهدت ايضا ثم تسلم اخرجه ابوداؤد وقال قد روي عنه ولم يرفعوه الى النبي ﷺ **وعن** ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال ﷺ اذا شك احدكم في صلوته فلم يدر كم صلى ثلثا او اربعا فليطرح الشك وليبن على ما استيقن ثم يسجد سجدتين قبل ان يسلم فان كان صلى خمسا شفعن له صلوته وان كان صلى تماما لاربع كانتا ترغيما للشيطان اخرجه الستة الا البخاري [illegible] بالنوعام وهو [illegible] ذلا **وعن** عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهما قال قال النبي ﷺ

اذا سهى احدكم في صلوته فلم يدر واحدة صلى اواثنتين فليبن على واحدة فإن لم يدر اثنتين صلى ام ثلثا فليبن على اثنتين فان لم يدر ثلثا صلى ام اربعا فليبن على ثلث وليسجد سجدتين قبل ان يسلم ـ الترمذي وعن ابي هريرة رض ان ﷺ انصرف من اثنتين فقال له ذواليدين اقصرت الصلوة ام نسيت يا ﷺ فقال اصدق ذواليدين فقالوا نعم فصلى اثنتين اخريين ثم سلم ثم كبر ثم سجد سجدتين مثل سجوده اواطول ثم رفع ـ الستة وفي رواية صلى احدى صلوتي العشاء قال محمد واكثر ظني انها العصر ركعتين ثم سلم ثم قام الى خشبة في مقدم المسجد فوضع يده عليها وفيهم ابو بكر وعمر فهابا ان يكلماه وخرج سرعان الناس ورجل يدعوه ﷺ ذا اليدين فقال يا ﷺ اقصرت الصلوة ام نسيت فقال لم انس ولم تقصر الصلوة فقال بلى قد نسيت قال صدق ذواليدين فقام فصلى ركعتين ثم سلم ثم كبر فسجد مثل سجوده اواطول ثم رفع رأسه وكبر سرعان الناس اوائلهم ومتقدموهم وعن ابن مسعود رض قال صلى النبي ﷺ فزاد اونقص فقيل يا ﷺ احدث في الصلوة شيء قال وما ذاك قالوا صليت كذا وكذا فثنى رجليه واستقبل القبلة وسجد سجدتين ثم سلم ثم اقبل علينا بوجهه فقال انه لو حدث في الصلوة شيء انبأتكم به ولكني بشر انسى كما تنسون فاذا نسيت فذكروني واذا شك احدكم في صلوته فليتحر الصواب وليبن عليه ثم يسجد سجدتين ـ الخمسة وعن المغيرة بن شعبة رض قال قال ﷺ اذا قام الامام في الركعة فذكر قبل ان يستوي قائما فليجلس وان استوى قائما فلا يجلس وليسجد سجدتي السهو ـ ابو داؤد والترمذي وعن مالك انه بلغه ان النبي ﷺ قال اني لانسى او انسى لاسن ٭

سجود التلاوة

.... عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان ﷺ يقرأ السورة التي فيها السجدة فيسجد ونسجد حتى ما يجد احدنا مكانا لموضع جبهته في غير وقت الصلوة ـ الشيخان وابو داؤد وعن ربيعة بن عبد الله انه حضر عمر بن الخطاب رض قرأ يوم الجمعة على المنبر سورة النحل حتى اذا جاء السجدة فنزل فسجد وسجد الناس حتى اذا كانت الجمعة القابلة قرأبها حتى اذا جاء السجدة قال يا ايها الناس انما نمر بالسجود فمن سجد فقد اصاب ومن لم يسجد فلا اثم عليه ولم يسجد عمر رض ـ البخاري ومالك وفي رواية للبخاري ان الله لم يفرض علينا السجود الا ان نشأ وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ اذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي يقول ياويلتا امر ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة وامرت بالسجود فابيت فلي النار ـ مسلم وعن ابي تميمة الهجيمي قال كنت اقص بعد صلوة الصبح فاسجد فيها فنهاني ابن عمر رضي الله عنهما وقال صليت خلف ﷺ ومع ابي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم فلم يسجدوا حتى تطلع الشمس ـ ابو داؤد ٭

تفصيل سجود القرآن

.... عن عمرو بن العاص رض قال اقرأني ﷺ خمس عشرة سجدة في القرآن منها ثلث في المفصل وفي سورة الحج سجدتان ـ ابو داؤد وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال ليست ص من عزائم السجود وقد رأيت ﷺ يسجد فيها ويقول سجدها داؤد عليه السلام توبة ونسجدها شكرا ـ الخمسة الا مسلما وعن ابن مسعود رض قال قرأ ﷺ والنجم فسجد فيها وسجد من كان معه غير ان شيخا من قريش اخذ كفا من تراب فرفعه الى جبهته وقال يكفيني هذا قال ابن مسعود فلقد رأيته بعد قتل كافرا وهو امية بن خلف ـ الخمسة الا الترمذي وهذا لفظ البخاري وعن زيد بن ثابت رض قال قرأت على ﷺ والنجم فلم يسجد فيها ـ الخمسة وعن ابي سلمة عن ابي هريرة رض انه قرأ سورة اذا السماء انشقت فسجد بها فقلت يا ابا هريرة لم ارك تسجد قال لو لم ار النبي ﷺ يسجد لم اسجد ـ الستة الا الترمذي وعنه رض قال سجدنا مع النبي ﷺ في اذا السماء انشقت واقرأ باسم ربك

[illegible] اصحاب السنن [illegible] وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان النبي ﷺ لم يسجد في شيء من المفصل منذ تحول الى المدينة [illegible] ابو داؤد وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان ﷺ يقول في سجود القرآن بالليل سجد وجهي للذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره بحوله وقوته [illegible] اصحاب السنن زاد في رواية الترمذي وعن ابن عباس رض فقال جاء رجل فقال يا رسول الله رأيتني الليلة وانا نائم كاني اصلي خلف شجرة فسجدت فسجدت الشجرة لسجودي فسمعتها تقول اللهم اكتب لي بها اجرا وضع عني بها وزرا واجعلها لي عندك ذخرا وتقبلها مني كما تقبلتها من عبدك داؤد قال ابن عباس فسمعته ﷺ قرأ سجدة ثم سجد فقال فيها مثل ما اخبره الرجل عن قول الشجرة *

سجود الشكر عن ابي بكرة رض قال كان ﷺ اذا جاءه امر يسر او يسر به خر ساجدا شاكرا لله تعالى ابو داؤد والترمذي وعن سعد بن ابي وقاص رض قال خرجنا مع ﷺ من مكة نريد المدينة فلما كنا ببعض الطريق رفع يديه فدعا الله ثم خر ساجدا فمكث طويلا ثم قام فرفع يديه ساعة ثم خر ساجدا فعل ذلك ثلثا ثم قال اني سألت ربي وشفعت لامتي فاعطاني ثلث امتي فخررت لربي ساجدا شكرا ثم رفعت رأسي فسالت ربي لامتي فاعطاني ثلث امتي فخررت لربي ساجدا شكرا ثم رفعت رأسي فسألت ربي لامتي فاعطاني الثلث الآخر فخررت لربي ساجدا شكرا ابو داؤد

الباب السادس في صلوة الجماعة وفيه خمسة فصول

الفصل الاول في فضلها

عن ابي هريرة رض قال قال ﷺ صلوة الرجل في جماعة تضعف على صلوته في بيته وسوقه خمسا وعشرين ضعفا وذلك انه اذا توضأ فاحسن الوضوء ثم خرج الى المسجد لا يخرجه الا الصلوة لم يخط خطوة الا رفعت له بها درجة وحطت عنه خطيئة فاذا صلى لم تزل الملائكة عليهم السلام تصلي عليه ما دام في مصلاه اللهم صل عليه اللهم ارحمه ولا يزال احدكم في صلوة ما انتظر الصلوة الستة الا النسائي وهذا لفظ البخاري وفي اخرى للشيخين عن ابن عمر رض قال قال ﷺ صلوة الجماعة افضل من صلوة الفذ بسبع وعشرين درجة الفذ الفرد **وعن** ابي موسى رض قال قال ﷺ اعظم الناس اجرا في الصلوة ابعدهم فابعدهم ممشى والذي ينتظر الصلوة حتى يصليها مع الامام اعظم اجرا من الذي يصلي ثم ينام رزين قلت وهو في صحيح البخاري والله اعلم **وعن** عثمان رض قال سمعت ﷺ يقول من صلى العشاء في جماعة فكانما قام نصف الليل ومن صلى الصبح في جماعة فكانما صلى الليل كله مسلم ومالك وابو داؤد والترمذي **وعن** ابي بن كعب رض قال كان رجل لا اعلم احدا ابعد منه من المسجد وكان لا تخطئه صلوة فقيل له لو اشتريت حمارا فركبته في الظلماء او في الرمضاء فقال ما يسرني ان منزلي الى جنب المسجد اني اريد ان يكتب لي ممشاي الى المسجد ورجوعي الى اهلي فقال ﷺ قد جمع الله تعالى لك ذلك كله مسلم وابو داؤد *

الفصل الثاني في وجوبها والمحافظة عليها

عن ابي هريرة رض قال اتى ﷺ رجل اعمى فقال يا رسول الله انه ليس لي قائد يقودني الى المسجد وسأل ﷺ ان يرخص له فرخص له فلما ولى دعاه ﷺ فقال له هل تسمع النداء قال نعم قال فاجب مسلم والنسائي **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما قال قال ﷺ من سمع المنادي فلم يمنعه من اتباعه عذر لم تقبل منه الصلوة التي صلاها قيل وما العذر قال خوف او مرض ابو داؤد **وعن** ابي هريرة رض قال قال ﷺ اثقل صلوة على المنافقين صلوة العشاء وصلوة الفجر ولو يعلمون ما فيهما لاتوهما ولو حبوا ولقد هممت ان آمر بالصلوة فتقام ثم امر رجلا يصلي بالناس ثم انطلق معي رجال

معهم حزم من حطب الى قوم لا يشهدون الصلوة فاحرق عليهم بيوتهم رواه الخمسة الا النسائي والمشي على الايدي والركب وعن ابن مسعود رض قال لقد رأيتنا وما يتخلف عن الصلوة الا منافق قد علم نفاقه او مريض ان كان المريض ليمشي بين الرجلين حتى يأتي المسجد للصلوة رواه مسلم وابو داود وفي رواية ان رسول الله ﷺ علمنا سنن الهدى وان من سنن الهدى الصلوة في المسجد الذي يؤذن فيه زاد ابو داود وما منكم من احد الا وله مسجد في بيته ولو صليتم في بيوتكم وتركتم مساجدكم تركتم سنة نبيكم ﷺ ولو تركتم سنة نبيكم لكفرتم وعن ابن عباس رض وسئل عن رجل يصوم النهار ويقوم الليل ولا يشهد الجماعة ولا الجمعة فقال هذا من اهل النار رواه الترمذي وعن ام الدرداء رض قالت دخل علي ابو الدرداء وهو مغضب فقلت ما اغضبك فقال والله ما اعرف من امر محمد ﷺ شيئا الا انهم يصلون جميعا رواه البخاري *

الفصل الثالث في تركها للعذر

عن عتبان بن مالك رض قال قلت يا رسول الله ان السيول تحول بيني وبين مسجد قومي فاحب ان تأتيني فتصلي في مكان من بيتي اتخذه مسجدا فقال ﷺ سنفعل فلما اتاه قال اين تريد فاشار الى ناحية من البيت فقام ﷺ فصففنا خلفه فصلى بنا ركعتين رواه الشيخان والنسائي وعن ابن عمر رض ان رسول الله ﷺ كان يأمر المؤذن في الليلة الباردة او ذات المطر في السفر ان يقول الا صلوا في رحالكم رواه الستة الا الترمذي *

الفصل الرابع في صفة الامام

عن ابي مسعود البدري رض قال قال رسول الله ﷺ يؤم القوم اقرأهم لكتاب الله تعالى فان كانوا في القراءة سواء فاعلمهم بالسنة فان كانوا في السنة سواء فاقدمهم هجرة فان كانوا في الهجرة سواء فاقدمهم سنا ولا يؤم الرجل الرجل في سلطانه ولا يجلس على تكرمته الا باذنه رواه الخمسة الا البخاري التكرمة موضع جلوس الرجل الخاص من فرش او سرير وعن ابي سعيد رض قال قال رسول الله ﷺ اذا كانوا ثلاثة فليؤمهم احدهم واحقهم بالامامة اقرأهم رواه مسلم والنسائي وعن ابن عباس رض قال قال رسول الله ﷺ ليؤذن لكم خياركم وليؤمكم اقرأكم رواه ابو داود وعن عمرو بن سلمة رض قال اممت قومي وانا ابن ست او سبع سنين وكنت اكثرهم قرآنا رواه البخاري وابو داود والنسائي وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال لما قدم المهاجرون فنزلوا موضعا بقباء قبل مقدم النبي ﷺ كان يؤمهم سالم مولى ابي حذيفة وكان اكثرهم قرآنا رواه البخاري وابو داود وعن عائشة رض انها كان يؤمها عبدها ذكوان من المصحف رواه البخاري في ترجمة باب وعن انس رض قال استخلف رسول الله ﷺ ابن ام مكتوم يؤم الناس وهو اعمى رواه ابو داود وعن جابر رض ان معاذ رض كان يصلي مع النبي ﷺ عشاء الآخرة ثم يرجع الى قومه فيصلي بهم تلك الصلوة رواه الخمسة الا النسائي وعن ابن عمرو بن العاص رض قال قال رسول الله ﷺ ثلثة لا يقبل الله صلوتهم من تقدم قوما وهم له كارهون ورجل اتى الصلوة دبارا والدبار ان يأتيها بعد ان تفوته ومن اعتبد محررة رواه ابو داود اعتبد محررة اي استرقه بعد ان حرره اي اعتقه وعن ابي امامة رض قال قال رسول الله ﷺ ثلثة لا تجاوز صلوتهم اذانهم العبد الآبق حتى يرجع وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط وامام قوم وهم له كارهون رواه الترمذي وعن جابر رض قال كان معاذ بن جبل رض يصلي مع النبي ﷺ ثم يأتي فيؤم قومه فصلى ليلة مع النبي ﷺ العشاء ثم اتى قومه فامهم فافتتح بسورة البقرة فانحرف رجل فسلم ثم صلى وحده وانصرف فقالوا له انافقت يا فلان قال لا والله ولآتين رسول الله ﷺ فلاخبرنه فاتاه فقال يا رسول الله انا اصحاب نواضح نعمل بالنهار وان معاذ رض صلى معك العشاء ثم اتانا فاستفتح بسورة البقرة فاقبل رسول الله ﷺ على معاذ رض فقال افتان انت يا معاذ اقرأ والشمس

وضحاها والضحى والليل اذا يغشى وسبح اسم ربك الاعلى اخرجه الخمسة الا الترمذي وآلفاضح الوجيز الذي يستقي عليه
وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ اذا صلى احدكم للناس فليخفف فان فيهم الضعيف والسقيم والمريض وذا الحاجة
واذا صلى لنفسه فليطل ماشاء اخرجه الستة وعن انس رض قال قال ﷺ اني لادخل في الصلوة وانا اريد ان اطيلها فاسمع
بكاء الصبي فاتجوز في صلوتي لما اعلم من وجد امه من بكائه اخرجه الخمسة الا ابا داؤد الوجد الحزن وعن ابن ابي
اوفى رضي الله عنهما قال كان ﷺ يقوم في الركعة الاولى من الظهر حتى لايسمع وقع قدم اخرجه ابوداؤد وله في
اخرى عن سالم ابي النضر كان حين تقام الصلوة في المسجد اذا رآهم قليلا جلس واذا رآهم جماعة صلى وعن المغيرة
بن شعبة رض قال قال ﷺ لايصلي الامام في موضعه الذي صلى فيه المكتوبة حتى يتحول اخرجه ابوداؤد وله في اخرى
عن ابي هريرة رض ايعجز احدكم ان يتقدم او يتأخر عن يمينه او عن شماله وعن ام سلمة رض قالت كان ﷺ اذا
سلم مكث في مكانه يسيرا فنرى والله اعلم ان مكثه لكي تنصرف النساء قبل ان يدركهن الرجال اخرجه البخاري
وابوداؤد والنسائي وعن ثوبان رض قال قال ﷺ ثلث لايحل لاحد ان يفعلهن لايؤم الرجل قوما فيخص نفسه
بالدعاء دونهم فان فعل فقد خانهم ولاينظر في قعر بيت قبل ان يستأذن فان فعل فقد خانهم ولايصلي وهو حقن حتى
يتخفف اخرجه ابوداؤد والترمذي الحقن الحاقن وهو الذي يدافع بوله

الفصل الخامس في احكام المأموم وترتيب الصفوف وشرائط الاقتداء وغيرها للمأموم

عن ابي مسعود البدري رض قال كان ﷺ يمسح مناكبنا في الصلوة يقول استووا ولاتختلفوا فتختلف قلوبكم ليليني
منكم اولوا الاحلام والنهى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال ابومسعود رض فانتم اليوم اشد اختلافا اخرجه مسلم
وابوداؤد والنسائي وعن ابن مسعود رض ان ﷺ قال ليليني منكم اولوا الاحلام والنهى ثم الذين يلونهم ثم الذين
يلونهم واياكم وهيشات الاسواق اخرجه مسلم وابوداؤد والترمذي النهى العقول والالباب وهيشات الاسواق الاختلاط
وكثرة اللغط وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال صليت مع النبي ﷺ فقمت عن يساره فاخذ بيدي واقامني فجعلني عن
يمينه اخرجه الستة وعن علقمة والاسود انهما قالا استأذنا على ابن مسعود رض فاذن لنا ثم قام فصلى بيني وبينه ثم قال
هكذا رأيت ﷺ فعل اخرجه مسلم وابوداؤد والنسائي وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ خير صفوف الرجال اولها
وشرها آخرها وخير صفوف النساء آخرها وشرها اولها اخرجه الخمسة الا البخاري وعن النعمان بن بشير رض قال قال ﷺ
لتسون صفوفكم او ليخالفن الله بين وجوهكم قال وجوهكم اخرجه الخمسة وعن انس رض قال قال ﷺ سووا صفوفكم فان
تسوية الصف من تمام الصلوة اخرجه الخمسة الا الترمذي وعن ابن عمر رض قال قال ﷺ اقيموا الصفوف وحاذوا بين
المناكب وسدوا الخلل ولينوا بايدي اخوانكم ولاتذروا فرجات للشيطان ومن وصل صفا وصله الله ومن قطعه قطعه الله
اخرجه ابوداؤد بطوله والنسائي من قوله وصل الى آخره وفرجات الشيطان هي الخلل التي تكون بين المصلين في الصفوف
وعن ابن عباس رض قال قال ﷺ خياركم الينكم مناكب في الصلوة اخرجه ابوداؤد وعن وابصة بن معبد رض قال رأى
ﷺ رجلا يصلي خلف الصف وحده فامره ان يعيد الصلوة اخرجه ابوداؤد والترمذي وعن ابي سعيد رض قال
رأى النبي ﷺ في اصحابه تأخرا فقال تقدموا فأتموا بي وليأتم بكم من بعدكم لايزال قوم يتأخرون حتى يؤخرهم الله
[illegible] تعالى قلنا وكيف
[illegible] الاول مسلم وابوداؤد والنسائي [illegible] الاجتماع

والانتظام قال الله تعالى كأنهم بنيان مرصوص اي متصل بعضه ببعض وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ لو تعلمون
ما في الصف الاول لكانت قرعة اخرجه مسلم وعنه رض قال قال ﷺ انما جعل الامام ليؤتم به فاذا كبر فكبروا واذا
ركع فاركعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد وفي رواية ولك الحمد واذا صلى قائما فصلوا
قياما واذا صلى قاعدا فصلوا قعودا اخرجه الخمسة الا الترمذي وعنه رض قال قال ﷺ اما يخشى احدكم اذا رفع
رأسه من ركوع او سجود قبل الامام ان يجعل الله رأسه رأس حمار او صورته صورة حمار اخرجه الخمسة وعنه رض
قال الذي يرفع رأسه ويخفضه قبل الامام انما ناصيته بيد شيطان اخرجه مالك وعن البراء رض قال كنا نصلي مع
النبي ﷺ فاذا قال سمع الله لمن حمده لم يحن احد منا ظهره حتى يضع النبي ﷺ جبهته على الارض اخرجه الخمسة
وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ من ادرك ركعة من الصلوة مع الامام فقد ادرك الصلوة كلها اخرجه الثلثة وابوداود ولفظ
مالك من ادرك الركعة فقد ادرك السجدة ومن فاتته قراءة ام القرآن فقد فاته خير كثير وعن علي ومعاذ رض قالا قال ﷺ
اذا اتى احدكم والامام على حال فليصنع كما يصنع الامام اخرجه الترمذي وعن همام بن الحارث ان حذيفة رض
ام الناس بالمدائن على دكان فاخذ ابومسعود رض بقميصه فجبذه فلما فرغ من صلوته قال الم تعلم انهم كانوا ينهون
عن ذلك قال تذكرت حين مددتني اخرجه ابوداؤد وعن ابي حازم بن دينار ان رجالا اتوا الى سهل بن سعد يتمارون
في المنبر من اي عود هو فقال والله اني لاعرف من اي عود هو ومن عمله واي يوم جلس عليه ارسل ﷺ الى
امرأة من الانصار ان مري غلامك النجار يعمل لي اعوادا اكلم الناس عليها فعمل هذه الثلث الدرجات ثم امر بها
ﷺ ان توضع هذا الموضع فهي من طرفاء الغابة فقام عليه ﷺ فكبر وكبر الناس وراءه وهو على المنبر ثم ركع فنزل القهقرى
حتى سجد في اصل المنبر ثم عاد حتى فرغ من صلوته ثم اقبل على الناس فقال انما صنعت هذا لتأتموا بي ولتعلموا صلوتي
اخرجه الخمسة الا الترمذي وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان ﷺ يصلي من الليل في حجرته وجدار الحجرة
قصير فرأى الناس شخص النبي ﷺ فقام اناس يصلون بصلوته فاصبحوا فتحدثوا فقام الثانية وقاموا فصنعوا ذلك ثلثا
فلما كان بعد ذلك جلس فلم يخرج فلما اصبح ذكر له ذلك فقال اني خشيت ان يكتب عليكم صلوة الليل اخرجه البخاري
وابوداؤد وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ اذا سمعتم الاقامة فامشوا الى الصلوة وعليكم السكينة والوقار ولا تسرعوا
فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا اخرجه الستة وعن اسماء بنت ابي بكر رض قالت قال ﷺ للنساء من كانت منكن
تؤمن بالله واليوم الآخر فلا ترفع رأسها حتى ترفع الرجال رؤسهم كراهة ان يرين عورات الرجال اخرجه ابوداؤد وعن
عبادة بن الصامت رض قال بينما ﷺ يقرأ في بعض صلوات التي يجهر فيها التبست عليه القراءة فلما انصرف قال هل
تقرؤن اذا جهرت فقال بعضنا انا نصنع ذلك قال فلا تفعلوا وانا اقول مالي انازع القرآن فلا تقرؤا بشيء اذا جهرت
الا بام القرآن اخرجه اصحاب السنن وعن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال صلى ﷺ الظهر فجعل رجل يقرأ
باسم ربك الاعلى فلما انصرف قال ايكم القارئ قال رجل انا قال قد ظننت ان بعضكم خالجنيها اخرجه مسلم
والنسائي وعن المسور بن يزيد المالكي رض قال كان ﷺ يقرأ في الصلوة فترك شيئا لم يقرأه فقال له
كنت آية كذا وكذا قال فهلا ذكرتنيها زاد في رواية كنت اريها نسخت وعن علي رض قال [illegible]
لا يفتح على الامام في الصلوة اخرجه ابوداؤد وعن بسر بن محجن عن ابيه انه كان في مجلس مع رسول الله ﷺ فاذن بالصلوة
فقام ﷺ فصلى ورجع ومحجن في مجلسه فقال ما منعك ان تصلي مع الناس ألست برجل مسلم قال بلى ولكني

جئت وقد صليت في بيتي فقال له اذا جئت الى المسجد واقيمت الصلوة فصل مع الناس وان كنت قد صليت رواه مالك والنسأي وعن ابن عمر رض وسأله رجل فقال اني اصلي في بيتي ثم ادرك الصلوة مع الامام افاصلي معه فقال نعم قال الرجل فايتهما اجعل صلوتي فقال و ذلك اليك انما ذلك الى الله يجعل ايتهما شاء رواه مالك وعن سليمان مولى ميمونة عن ابن عمر رض قال قال ﷺ لاتصلوا صلوة في يوم مرتين رواه ابو داؤد والنسأي وعن نافع ان ابن عمر رض كان يقول من صلى المغرب والصبح ثم ادركهما مع الامام فلا يعد لهما رواه مالك وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ اذا اقيمت الصلوة فلا صلوة الا المكتوبة رواه الخمسة الا البخاري وعن ربيعة ابن ابي عبد الرحمن قال كان ابن عمر رض اذا جاء المسجد وقد صلى الناس بدء بالمكتوبة ولم يصل قبلها شيئا رواه مالك وعن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال ﷺ اذا قضى الامام الصلوة وتشهد فاحدث قبل ان يتكلم فقد تمت صلوته وصلوة من خلفه ممن اتم الصلوة رواه ابو داؤد وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ يصلون لكم فان اصابوا فلكم وان اخطؤا فلكم وعليهم رواه البخاري ٭

(١٥) الباب السابع في صلوة الجمعة وفيه خمسة فصول

الفصل الاول في فضلها و وجوبها واحكامها

عن ابي هريرة رض قال قال ﷺ من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح الى الجمعة فكانما قرب بدنة ومن راح في الساعة الثانية فكانما قرب بقرة ومن راح في الساعة الثالثة فكانما قرب كبشا ومن راح في الساعة الرابعة فكانما قرب دجاجة ومن راح في الساعة الخامسة فكانما قرب بيضة فاذا خرج الامام حضرت الملائكة يستمعون الذكر رواه الستة وفي رواية اذا كان يوم الجمعة كان على كل باب من ابواب المسجد ملائكة يكتبون الاول فالاول فاذا جلس الامام طووا الصحف وجاؤا يستمعون الذكر وعن اوس بن اوس الثقفي رض قال قال ﷺ من غسل واغتسل و بكر وابتكر ومشى ولم يركب ودنى من الامام ولم يلغ واستمع كان له بكل خطوة اجر عمل سنة صيامها وقيامها رواه اصحاب السنن وقال ابو داؤد سئل مكحول عن غسل واغتسل فقال غسل رأسه وجسده وكذلك قال سعيد بن عبد العزيز قوله غسل اي جامع امرأته فاحوجها الى الغسل و ذلك يكون اغض لطرفه اذا خرج الى الجمعة واغتسل هو بعد الجماع وقيل غسل اسبغ الوضوء واكمله ثم اغتسل بعده للجمعة وبكر اي اتى الصلوة في اول وقتها وابتكر ادرك اول الخطبة وعن ابن عمرو بن العاص رض قال قال ﷺ يحضر الجمعة ثلثة نفر فرجل حضرها يلغو فذلك حظه منها و رجل حضرها يدعو فهو رجل دعا الله ان شاء اعطاه وان شاء منعه و رجل حضرها بانصات وسكوت ولم يتخط رقبة مسلم ولم يؤذ احدا فهي كفارة له الى الجمعة التي تليها و زيادة ثلثة ايام و ذلك ان الله تعالى يقول من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وعن علي رضي الله عنه قال وهو على المنبر في الكوفة يخطب اذا كان يوم الجمعة غدت الشياطين براياتها الى الاسواق فيرمون الناس بالترابيث او قال بالربائث و يثبطونهم عن الجمعة وتغدو الملائكة عليهم السلام فيجلسون على ابواب المسجد فيكتبون الرجل من ساعة والرجل من ساعتين حتى يخرج الامام فاذا جلس الرجل مجلسا يستمكن فيه من الاستماع والنظر فانصت ولم يلغ كان له كفلان من الاجر فان نأى حيث لا يسمع فانصت ولم يلغ كان له كفل من الاجر وان جلس مجلسا يستمكن فيه من الاستماع والنظر فلغا ولم ينصت كان عليه كفلان من وزر وان جلس مجلسا لا يستمكن فيه من الاستماع والنظر فلغا ولم ينصت كان عليه كفل من وزر ومن قال لصاحبه يوم الجمعة انصت فقد لغا ومن لغا فليس له في جمعته تلك شئ ثم قال في آخر ذلك سمعت ﷺ يقول ذلك رواه ابو داؤد الترابيث و الربائث جمع ربيثة وهي ما يحبس الانسان عن مهامه ويشغله عنها ويثبطه قال الخطابي

والترابيث ليس بشيء وقوله يرمون اثامو فهريشون الناس كذا روي لنا في غير هذا الحديث والكفل النصيب وقيل الضعف والوزر الاثم المثقل للظهر وعن طارق بن شهاب رضه قال قال ﷺ الجمعة حق واجب على كل مسلم في جماعة الا على اربعة عبد مملوك اوامرأة اوصبي اومريض خه ابوداؤد وقال طارق قدرأى النبي ﷺ وهويعد من اصحابه ولم يسمع منه شيئا وعن ابن عمرو بن العاص رضه ان النبي ﷺ قال الجمعة على من سمع النداء خه ابوداؤد وعن حفصة رضه قالت قال ﷺ على كل محتلم رواح الى الجمعة وعلى من راح الى الجمعة الغسل خه ابوداؤد والنسأي وعن ابي هريرة رضه قال قال ﷺ الجمعة على كل من اواه الليل الى اهله خه الترمذي وضعفه وعن ابن عمر رضه قال قال ﷺ من ادرك ركعة من الجمعة اوغيرها فقد تمت صلوته وعن ابي هريرة رضه ان النبي ﷺ قال من ادرك من صلوة الجمعة ركعة فقد ادرك اخرجهما النسأي وعن رجل من اهل قباء عن ابيه وكانت له صحبة قال امرنا النبي ﷺ ان نشهد الجمعة من قباء خه الترمذي وعن ابي الجعد الضمري رضه قال قال ﷺ من ترك ثلث جمع تهاونا بها طبع الله تعالى على قلبه خه اصحاب السنن وعن سمرة بن جندب رضه قال قال ﷺ من ترك الجمعة من غير عذر فليتصدق بدينار فان لم يجد فبنصف دينار خه ابوداؤد والنسائي وعن ابي المليح عن ابيه واسمه عمير بن عامر الهذلي رضه انه شهد مع النبي ﷺ زمن الحديبية يوم جمعة وقد اصابهم مطر لم يبل اسفل نعالهم فامرهم ان يصلوا في رحالهم خه ابوداؤد ٭

الفصل الثاني في الوقت والنداء

عن انس رضه قال كان ﷺ يصلي الجمعة حين تميل الشمس خه البخاري وابوداؤد والترمذي وفي اخرى للبخاري كان ﷺ اذا اشتد البرد بكر بالصلوة واذا اشتد الحر ابرد بالصلوة يعني الجمعة وعن سهل بن سعد رضه قال كنا نصلي مع النبي ﷺ الجمعة ثم تكون القائلة خه الخمسة الا النسأي وفي اخرى ماكنا نقيل ولا نتغدى الا بعد الجمعة وفي اخرى للخمسة الا الترمذي عن سلمة بن الاكوع رضه ثم ننصرف من الجمعة وليس للحيطان ظل نستظل به وعن السائب بن يزيد رضه قال كان النداء يوم الجمعة اوله اذا جلس الامام على المنبر على عهد ﷺ وابي بكر وعمر رضه فلما كان عثمان وكثر الناس زاد النداء الثالث على الزوراء فثبت الامر على ذلك خه الخمسة الا مسلما ٭

الفصل الثالث في الخطبة ومايتعلق بها

عن ابن عمر رضي ا[illegible]هما قال كان ﷺ يخطب خطبتين كان يجلس اذا صعد على المنبر حتى [illegible] ثم يقوم فيخطب [illegible] فلا يتكلم ثم يقوم فيخطب خه الخمسة ومنه لفظ ابي داؤد [illegible] يخطب الخطبتين قائما وكان يفصل بينهما بجلوس [illegible] والنسائي عن كعب بن عجرة رضي الله عنه انه دخل المسجد وعبد الرحمن بن ام الحكم يخطب قاعدا فقال انظروا الى هذا الخبيث يخطب قاعدا والله تعالى يقول واذا رأوا تجارة [illegible] انفضوا اليها وتركوك قائما وعن عمارة بن رؤيبة انه رأى بشر بن مروان يخطب على المنبر رافعا يديه فقال قبح الله هاتين اليدين القصيرتين لقد رأيت ﷺ ماكان يزيد على ان يقول بيده هكذا واشار باصبعه المسبحة خه الا البخاري وعن جابر رضه قال كان ﷺ اذا خطب احمرت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه حتى كانه منذر جيش يقول صبحكم ومساكم ويقول بعثت انا والساعة كهاتين ويقرن بين اصبعيه السبابة والوسطى ويقول بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد ﷺ وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة ثم يقول انا اولى بكل مؤمن من نفسه فمن ترك مالا فلاهله ومن ترك دينا اوضياعا فالي وعلي خه مسلم والنسأي وعن ابن مسعود رضه

كان رسول الله ﷺ اذا تشهد قال الحمد لله نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالحق بشيرا ونذيرا بين يدي الساعة من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فانه لا يضر الا نفسه ولا يضر الله شيئا ﷺ ابو داؤد زاد في رواية اذا تشهد يوم الجمعة وساق الحديث **وعن** جابر بن سمرة رض قال كانت صلوة ﷺ قصدا وخطبته قصدا ﷺ الخمسة الا البخاري القصد العدل والسواء **وعن** ابي وائل قال خطبنا عمار فاوجز وابلغ فلما نزل قلنا يا ابا اليقظان لقد ابلغت واوجزت فلو كنت تنفست فقال اني سمعت ﷺ يقول ان طول صلوة الرجل وقصر خطبته مئنة من فقهه فاقصروا الخطبة واطيلوا الصلوة ﷺ مسلم وابو داؤد تنفس الرجل في قوله اي اطال مئنة بفتح الميم وكسر الياء مهموزة ونون مشددة اي علامة من فقه الرجل **وعن** ابي هريرة رض قال قال ﷺ كل خطبة ليس فيها تشهد فهي كاليد الجذماء ﷺ ابو داؤد والترمذي وفي اخرى لابي داؤد كل كلام لا يبدأ فيه بحمد الله تعالى فهو اجذم ومعنى اجذم اي مقطوع **وعن** سمرة بن جندب رض قال قال ﷺ احضروا الذكر وادنوا من الامام فان الرجل لا يزال يتباعد حتى يؤخر في الجنة وان دخلها ﷺ ابو داؤد **وعن** ابي رفاعة العدوي رض قال اتيت ﷺ وهو يخطب فقلت يا رسول رجل غريب يسأل عن دينه لا يدري ما دينه فاقبل علي وترك خطبته حتى انتهى الي فاتي بكرسي من خشب قوائمه حديد فقعد عليه وجعل يكلمني مما علمه الله تعالى عز وجل ثم اتى الخطبة فاتم آخرها ﷺ مسلم والنسأي **وعن** عثمان رض انه كان يقول في خطبته اسمعوا وانصتوا فان للمنصت الذي لا يسمع من الحظ مثل ما للمنصت السامع ﷺ مالك **وعن** ابي هريرة رض قال قال ﷺ اذا قلت لصاحبك يوم الجمعة والامام يخطب انصت فقد لغوت ﷺ الستة ٭

الفصل الرابع في القراءة في الصلوة والخطبة

عن عبيد الله بن ابي رافع قال استخلف مروان اباهريرة على المدينة فصلى ابو هريرة رض الجمعة وقرأ بعد الحمد سورة الجمعة في الاولى واذا جاءك المنافقون في الثانية وقال سمعت ﷺ يقرأ بهما ﷺ مسلم وابو داؤد والترمذي **وعن** سمرة بن جندب رض قال كان ﷺ يقرأ في الجمعة بسبح اسم ربك الاعلى وهل اتاك حديث الغاشية ﷺ ابو داؤد والنسأي **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي ﷺ يقرأ في الفجر يوم الجمعة الم تنزيل في الاولى وفي الثانية هل اتى وفي صلوة الجمعة سورة الجمعة والمنافقون ﷺ الخمسة الا البخاري **وعن** ام هشام بنت حارثة بن النعمان قالت ما اخذت ق والقرآن المجيد الا من لسان ﷺ يوم الجمعة يقرأ بها على المنبر في كل جمعة ﷺ مسلم وابو داؤد والنسأي **وعن** يعلى بن امية رض قال سمعت النبي ﷺ يقرأ على المنبر ونادوا يا مالك ﷺ الخمسة الا النسأي ٭

الفصل الخامس في آداب الدخول في الجامع والجلوس فيه

عن ابي هريرة رض قال قال ﷺ لان يصلي احدكم بظهر الحرة خير له من ان يقعد حتى اذا قام الامام يخطب جاء يتخطى رقاب الناس يوم الجمعة ﷺ رزين وللترمذي عن معاذ بن انس رض مرفوعا من تخطى رقاب الناس يوم الجمعة اتخذ جسرا الى جهنم **وعن** جابر رض قال قال ﷺ لا يقيمن احدكم اخاه يوم الجمعة ثم يخالف الى مقعده فيقعد فيه ولكن يقول افسحوا ﷺ مسلم **وعن** نافع قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول نهى ﷺ ان يقيم الرجل الرجل من مقعده ويجلس فيه قيل لنافع في الجمعة قال في الجمعة وغيرها ﷺ الشيخان **وعن** معاذ بن انس رض قال نهى ﷺ عن الحبوة يوم الجمعة والامام يخطب ﷺ ابو داؤد والترمذي **وعن** شداد بن اوس رض قال شهدت مع

معاوية يوم المقدس فجمع بنا فنظرت فاذا جل من في المسجد من اصحاب ﷺ وهم محتبون والإمام يخطب ﷺ ابوداؤد وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رض قال نهى ﷺ عن التحلق يوم الجمعة قبل الصلوة ﷺ رواه وعن جابر رض قال لما استوى ﷺ يوم الجمعة على المنبر قال اجلسوا فسمع ذلك ابن مسعود وهو بباب المسجد فجلس فرآه ﷺ فقال تعال ياعبدالله بن مسعود ﷺ ابو داؤد وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي ﷺ قال اذا نعس احدكم يوم الجمعة فليتحول من مجلسه ذلك ﷺ الترمذي وصححه وعن ابن عباس رض قال ان اول جمعة جمعت بعد جمعة في مسجد ﷺ في مسجد عبد القيس بجواثي من البحرين ﷺ البخاري وابو داؤد٭

الباب الثامن في صلوة المسافر وفيه ثلثة فصول

الفصل الاول في القصر

عن انس رض قال صلينا الظهر مع ﷺ بالمدينة اربعا وخرج يريد مكة فصلى بذي الحليفة العصر ركعتين ﷺ الخمسة وعنه رض قد سئل عن قصر الصلوة فقال كان ﷺ اذا خرج مسيرة ثلثة اميال اوثلثة فراسخ شك شعبة صلى ركعتين ﷺ مسلم وابو داؤد وعن مالك انه بلغه ان ابن عباس رضي الله عنهما كان يقصر الصلوة في مثل مابين مكة والطائف وفي مثل مابين مكة وعسفان وفي مثل مابين مكة وجدة قال مالك وذلك اربعة برد والبرد جمع بريد والبريد اثنا عشر ميلا وقيل ستة اميال وعن ابن عباس رض قال خرج ﷺ من المدينة الى مكة لايخاف الارب العالمين فصلى ركعتين ركعتين ﷺ الترمذي وصححه والنسأي وعن انس رض قال خرجنا مع ﷺ من المدينة الى مكة فكان يصلي ركعتين ركعتين حتى رجعنا الى المدينة قيل له اقمتم بمكة شيئا قال قمنا بها عشرا ﷺ الخمسة وعن ابن عباس رض قال اقام النبي ﷺ تسع عشرة يقصر الصلوة وكنا اذا سافرنا فاقمنا تسع عشرة قصرنا وان زدنا اتممنا ﷺ الخمسة الا مسلما وفي اخرى لابي داؤد سبع عشرة وفي اخرى للنسأي اقام بمكة عام الفتح خمس عشرة يقصر الصلوة وعن عمران بن حصين رض قال شهدت عام الفتح مع النبي ﷺ بمكة فاقام بمكة ثماني عشرة ليلة لايصلي الاركعتين ويقول لاهل البلد صلوا اربعا فانا سفر ﷺ ابوداؤد السفر القوم المسافرون وعن جابر رض قال اقام النبي ﷺ بتبوك عشرين يوما يقصر الصلوة ﷺ ابو داؤد وعن حارثة بن وهب رض قال صلى بنا ﷺ ونحن اكثر ما كنا قط وآمنه بمنى ركعتين ﷺ الخمسة وعن ابن عمر رض قال صلى ﷺ بمنى ركعتين وابو بكر بعده وعمر بعد ابي بكر وعثمان صدرا من خلافته رضي الله عنهم ثم ان عثمان صلى بعد اربعا فكان ابن عمر اذا صلى مع الامام صلى اربعا واذا صلى وحده صلى ركعتين ﷺ الشيخان والنسأي وعن عثمان رض انه لما اتخذ الاموال بالطائف واراد ان يقيم بها صلى بمنى اربعا ثم اخذ به الايمة بعده ﷺ ابو داؤد وفي رواية انما صلى اربعا لاجل الاعراب لانهم كثروا عامئذ فصلى بالناس اربعا ليعلمهم ان الصلوة اربع وفي اخرى انه اجمع على الاقامة بعد الحج واه عن ابن مسعود انه صلى اربعا فقيل له عبت على عثمان ثم صليت اربعا فقال الخلاف شر الاجماع لعزم ... على ... وعن عمر رض انه ركعتين فلما انصرف قال اهل مكة اتموا صلوتكم فانا قوم سفر ... مالك رحمه الله تعالى٭

الفصل الثاني في الجمع بين الصلوتين

عن انس رض قال كان ﷺ اذا ارتحل قبل ان تزيغ الشمس اخر الظهر الى وقت العصر ثم نزل فجمع بينهما وان زاغت الشمس قبل ان يرتحل صلى الظهر ثم ارتحل وفي رواية كان اذا عجل عليه سيره يؤخر الظهر الى وقت العصر ويجمع

بينهما او يوخر المغرب حتى يجمع بينهما و بين العشاء الخمسة الا الترمذي **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما قال كان ﷺ يجمع بين صلوتي الظهر والعصر اذا كان على ظهر سير و يجمع بين المغرب والعشاء الشيخان **وعن** ابن عمر رض قال صلى النبي ﷺ المغرب والعشاء بالمزدلفة جميعا كل واحدة منهما باقامة ولم يسبح بينهما ولا على اثر واحدة منهما الستة **وعن** ابن مسعود رض قال ما رأيت ﷺ صلى صلوة لغير ميقاتها الا صلوتين جمع بين المغرب والعشاء بالمزدلفة وصلى الفجر يومئذ قبل ميقاتها الخمسة الا الترمذي **وعن** جعفر بن محمد قال صلى النبي ﷺ الظهر والعصر باذان واحد واقامتين بعرفة ولم يسبح بينهما وصلى المغرب والعشاء بجمع باذان واحد و اقامتين ولم يسبح بينهما ابو داؤد **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما قال من جمع بين صلوتين من غير عذر فقد اتى بابا من ابواب الكبائر الترمذي وضعفه **وعنه** رض قال صلى النبي ﷺ بالمدينة سبعا وثمانيا الظهر والعصر والمغرب والعشاء قال ابو ايوب لعله في ليلة مطيرة قال عسى الستة وزاد في رواية للشيخين قيل للراوي عن ابن عباس اظنه آخر الظهر وعجل العصر واخر المغرب وعجل العشاء قال وانا اظن ذلك وفي اخرى لمسلم صلى الظهر والعصر جميعا والمغرب والعشاء جميعا من غير خوف ولا سفر وقال مالك ارى ذلك في المطر *

الفصل الثالث في صلوة النوافل في السفر

عن ابن عمر رض قال صحبت النبي ﷺ فلم اره يسبح في السفر وقال الله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وقال ابن عمر لو كنت مسبحا لاتممت صلوتي الستة **وعن** البراء رض قال صحبت النبي ﷺ ثمانية عشر سفرا فما رأيته ترك ركعتين اذا زاغت الشمس قبل الظهر ابو داؤد والترمذي **وعن** نافع قال كان ابن عمر يرى ولده عبد الله يتنفل في السفر فلا ينكر عليه مالك **وعن** عايشة رض قالت اعتمرت مع النبي ﷺ من المدينة حتى اذا قدمت مكة قلت بابي انت وامي يا رسول الله قصرت واتممت وافطرت وصمت قال احسنت يا عايشة وما عاب علي النسأي *

باب في صلوة الخوف

عن سهل بن ابي حثمة رض قال صلى النبي ﷺ باصحابه في الخوف فصفهم خلفه صفين فصلى بالذين يلونه ركعة ثم قام فلم يزل قائما حتى صلى الذين خلفه ركعة ثم تقدموا وتاخر الذين كانوا قدامهم فصلى بهم ركعة ثم قعد حتى صلى الذين تخلفوا ركعة ثم سلم الستة وفي اخرى لمالك صلوة الخوف ان يقوم الامام ومعه طائفة من اصحابه وطائفة مواجهة العدو ويركع الامام ركعة ويسجد بالذين معه ثم يقوم فاذا استوى قائما ثبت واتموا لانفسهم الركعة الباقية ثم يسلمون وينصرفون والامام قائم فيكونون وجاه العدو ثم يقبل الآخرون الذين لم يصلوا فيكبرون وراء الامام فيركع بهم ويسجد ثم يسلم فيقومون فيركعون لانفسهم الركعة الباقية ثم يسلمون **وعن** جابر رض قال كنا مع النبي ﷺ بذات الرقاع فاذا اتينا على شجرة ظليلة تركناها للنبي ﷺ فجاء رجل من المشركين وسيف النبي ﷺ معلق بالشجرة فاخترطه وقال تخافني فقال لا قال فمن يمنعك مني قال الله فتهدده اصحاب النبي ﷺ واقيمت الصلوة فصلى بطائفة ركعتين ثم تاخروا وصلى بالطائفة الاخرى ركعتين فكان للنبي ﷺ اربع وللقوم ركعتان الشيخان والنسأي اخترط السيف اذا استله من غمده **وعن** ابي عياش الزرقي رض قال كنا مع النبي ﷺ بعسفان وعلى المشركين خالد بن الوليد فصلينا الظهر فقال المشركون لقد اصبنا غفلة لو كنا حملنا عليهم وهم في الصلوة فنزلت آية القصر بين الظهر والعصر فلما حضرت الصلوة قام ﷺ مستقبل القبلة والمشركون امامه فصف خلفه صف وصف بعد ذلك الصف صف

آخر فركع ﷺ وركعوا جميعا وسجد وسجد معه الصف الذي يليه ثم قام الآخرون يحرسونهم فلما صلى هؤلاء السجدتين وقاموا سجد الآخرون الذين كانوا خلفهم ثم تأخر الصف الذي يليه الى مقام الآخرين وتقدم الصف الآخر الى مقام الصف الاول ثم ركع وركعوا جميعا ثم سجد وسجد معه الصف الذي يليه ثم قام الآخرون يحرسونهم فلما جلس ﷺ والصف الذي يليه سجد الآخرون ثم جلسوا جميعا فسلم بهم جميعا ﷺ ابوداؤد والنسأي وعن ابن عمر رض قال صلى النبي ﷺ صلوة الخوف باحدى الطائفتين ركعة واحدة والطائفة الاخرى مواجهة العدو ثم انصرفوا وقاموا في مقام اصحابهم مقبلين على العدو وجاء اولئك فصلى بهم ركعة ثم قضى هؤلاء ركعة وهؤلاء ركعة ﷺ الستة وعن ابي هريرة رض قال نزل ﷺ بين ضجنان وعسفان فقال المشركون لهؤلاء صلوة هي احب اليهم من آبائهم وامهاتهم وهي العصر فاجمعوا امركم فميلوا عليهم ميلة واحدة وان جبرئيل عليه السلام اتى النبي ﷺ فامره ان يقسم اصحابه شطرين فيصلي بهم وتقوم طائفة اخرى ورآءهم وليأخذوا حذرهم واسلحتهم فتكون لهم ركعة وللنبي ﷺ ركعتان ﷺ اصحاب السنن واللفظ لغير الترمذي وعن عبد الله بن انيس رض قال بعثني ﷺ نحو خالد بن سفيان الهذلي ان اقتله وكان نحو عرنة وعرفات فرأيته وحضرت صلوة العصر فقلت اني لاخاف ان يكون بيني وبينه ما يؤخر الصلوة فانطلقت نحوه امشي وانا اصلي اومي ايماء فلما دنوت منه قال من انت قلت رجل من العرب بلغني انك تجمع لهذا الرجل فجئتك في ذلك فقال اني لفي ذلك فمشيت معه ساعة حتى اذا امكنني علوته بالسيف حتى برد ﷺ ابوداؤد *

القسم الثاني من كتاب الصلوة في النوافل وفيه بابان

الباب الاول في النوافل المقرونة بالاوقات وفيه ستة فصول

الفصل الاول في رواتب الفرائض الخمس والجمعة

عن ابن عمر رض قال صليت مع ﷺ ركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد الجمعة وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء فاما المغرب والعشاء ففي بيته ﷺ الستة وعن عايشة رض قالت قال النبي ﷺ من ثابر على ثنتي عشرة ركعة من السنة بنى الله له بيتا في الجنة اربع ركعات قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل الفجر ﷺ الترمذي والنسأي المثابرة المواظبة وعنها رض قالت صلوتان لم يتركهما ﷺ سرا ولا علانية في سفر ولا حضر ركعتان قبل الصبح وركعتان بعد العصر ﷺ الخمسة الا الترمذي وعن علي رض قال كان ﷺ يصلي في اثر كل صلوة مكتوبة ركعتين الا الفجر والعصر ﷺ ابوداؤد وعن عايشة رض قالت لم يكن ﷺ على شيء من النوافل اشد تعاهدا منه على ركعتي الفجر ﷺ الخمسة وفي رواية لابي داؤد عن ابي هريرة رض قال لا تدعوهما ولو طردتكم الخيل وفي اخرى للنسائي ركعتان قبل الفجر خير من الدنيا جميعا وعنها رض قالت كان ﷺ يصلي ركعتين خفيفتين بين النداء والاقامة من صلوة الصبح ﷺ الستة الا الترمذي وفي اخرى كان يخففهما حتى اقول هل قرأ فيهما بام القرآن وفي اخرى كان اذا سكت المؤذن بالاذان الاول من صلوة الفجر قام فركع ركعتين خفيفتين قبل صلوة الفجر بعد ان يستبين ثم يضطجع على شقه الايمن وعن ابن عباس رض قال كان ﷺ كثيرا ما يقرأ في ركعتي الفجر في الاولى منهما آمنا بالله وما انزل الينا الآية وفي الثانية التي في آل عمران قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الآية ﷺ مسلم وابوداؤد والنسأي وعن ابي هريرة رض قال كان ﷺ كثيرا ما يقرأ في ركعتي الفجر في الاولى منهما آمنا بالله وما انزل الينا الآية وبهذه الآية ربنا آمنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين ﷺ ابوداؤد وعنه رض ان ﷺ قرأ في ركعتي الفجر قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد ﷺ مسلم وابوداؤد والنسأي والترمذي

عن ابن مسعود رض قال رمقت ﷺ شهرا وكان يقرأ في الركعتين قبل الفجر قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد
وللنسائي رمقت ﷺ عشرين مرة يقرأ في الركعتين بعد المغرب وفي الركعتين قبل الفجر قل يا ايها الكافرون
وقل هو الله احد **وعن** عايشة رض قالت كان ﷺ اذا صلى ركعتي الفجر فان كنت مستيقظة حدثني والا اضطجع
حتى يؤذن بالصلوة خه الخمسة الا النسائي **وعن** ابي هريرة رض قال قال ﷺ اذا صلى احدكم الركعتين قبل الصبح
فليضطجع على يمينه خه ابوداؤد والترمذي **وعن** محمد بن ابراهيم عن جده قيس قال خرج ﷺ فاقيمت
الصلوة فصليت معه الصبح ثم انصرف فوجدني اصلي فقال مهلا يا قيس اصلوتان معا فقلت اني لم اكن ركعت
ركعتي الصبح قال فلا اذا خه ابوداؤد والترمذي **وعن** عبد الله بن مالك بن بحينة رضي الله عنهم قال رأى ﷺ
رجلا وقد اقيمت الصلوة يصلي ركعتين قال له الصبح اربعا خه الشيخان والنسائي **وعن** عبد الله بن سرجس رض
قال دخل رجل المسجد و ﷺ في صلوة الغداة فصلى ركعتين في جانب المسجد ثم دخل مع ﷺ فلما انصرف
قال يا فلان باي الصلوتين اعتددت بصلوتك وحدك ام بصلوتك معنا خه مسلم وابوداؤد والنسائي **وعن** ابي
سلمة قال سمع قوم الاقامة فقاموا يصلون فخرج عليهم النبي ﷺ فقال اصلوتان معا اصلوتان معا وذلك في صلوة
الصبح خه مالك **وعن** ابي هريرة رض قال قال ﷺ من لم يصل ركعتي الفجر فليصلهما بعد ما تطلع الشمس خه
الترمذي **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما انه فاتته ركعتا الفجر فقضاهما بعد ان طلعت الشمس خه مالك بلاغا

راتبة الظهر .... **عن** علي رض قال كان ﷺ يصلي قبل الظهر اربعا وبعدها ركعتين خه الترمذي وله في اخرى
عن عايشة رض قالت كان ﷺ اذا لم يصل اربعا قبل الظهر صلاها بعدها **وعن** ام حبيبة رض قالت قال ﷺ من
صلى قبل الظهر اربعا وبعدها اربعا حرمه الله تعالى على النار خه اصحاب السنن وفي رواية من حافظ على اربع قبل الظهر
واربع بعدها حرمه الله تعالى على النار **وعن** ابي ايوب رض قال قال ﷺ اربع قبل الظهر ليس فيهن تسليم تفتح لهن
ابواب السماء خه ابوداؤد **وعن** عبد الله بن السائب رض قال كان ﷺ يصلي اربع ركعات بعد ان تزول الشمس
قبل الظهر ويقول انها ساعة تفتح فيها ابواب السماء واحب ان يصعد لي فيها عمل صالح خه الترمذي **وعن** عمر رض
قال قال ﷺ اربع قبل الظهر بعد الزوال تحسب بمثلهن في السحر وما من شيء الا يسبح الله تعالى تلك الساعة ثم
قرأ يتفيؤ ظلاله عن اليمين والشمائل سجدا لله وهم داخرون خه الترمذي تفيؤ التحول من جهة الى اخرى

راتبة العصر .... **عن** علي رض قال كان ﷺ يصلي قبل العصر ركعتين خه ابوداؤد **وعن** ابن عمر رض
قال قال ﷺ رحم الله امرء صلى قبل العصر اربعا خه ابوداؤد والترمذي **وعن** علي رض قال كان ﷺ يصلي
قبل العصر اربعا يفصل بينهن بالتسليم على الملائكة المقربين ومن تبعهم من المسلمين والمؤمنين خه الترمذي
وعن عايشة رض قالت ما كان ﷺ يأتيني في يومي بعد العصر الا صلى ركعتين وفي رواية ما ترك ركعتين بعد
العصر عندي قط خه الخمسة الا الترمذي **وعن** ابن عباس رض قال انما صلى النبي ﷺ ركعتين بعد العصر لانه
[illegible] عن الركعتين اللتين بعد الظهر فصلاهما بعد العصر ثم لم يعد لهما خه الترمذي **وعن**
[illegible] قال [illegible] عن التطوع بعد العصر [illegible] يضرب الايدي على صلوة بعد العصر [illegible]
[illegible] ﷺ ركعتين بعد غروب الشمس قبل صلوة المغرب [illegible] يأمرنا [illegible] خه [illegible]

راتبة المغرب .... **عن** انس رض [illegible] اذا اذن المؤذن لصلوة المغرب ابتدر ناس من اصحاب النبي ﷺ يبتدرون
[illegible] ﷺ [illegible] الصلوة [illegible] خه [illegible] زاد مسلم حتى ان

الرجل الغريب ليدخل المسجد فيحسبه ان الصلوة قد صليت من كثرة من يصليهما **وعن** عبد الله بن مغفل المزني رضـ قال قال ﷺ صلوا قبل المغرب ركعتين ثم قال صلوا قبل المغرب ركعتين لمن شاء خشية ان يتخذها الناس سنة ابوداؤد بهذا اللفظ وفي اخرى للشيخين قال صلوا قبل صلوة المغرب ثم قال في الثالثة لمن شاء كراهية ان يتخذها الناس سنة **وعن** ابن عمر رضـ قال صليت مع النبي ﷺ ركعتين بعد المغرب في بيته الترمذي ومحمد **وعن** كعب بن عجرة قال صلى النبي ﷺ في مسجد بني عبد الاشهل المغرب فلما قضوا صلوتهم رآهم يسبحون بعدما فقال هذه صلوة البيوت ابو داؤد والنسأي وعنده عليكم بهذه الصلوة في البيوت ابو داؤد والنسأي **وعن** مكحول يرفعه من صلى بعد المغرب قبل ان يتكلم ركعتين وفي رواية اربعا رفعت صلوته في عليين **وعن** حذيفة رضـ نحوه وزاد وكان يقول عجلوا الركعتين بعد المغرب فانهما ترفعان مع المكتوبة اخرجهما رزين **راتبة العشاء ــــ عن** شريح بن هاني قال سألت عايشة رضـ عن صلوة ﷺ فقالت ما صلى العشاء قط فدخل علي الا صلى اربع ركعات او ست ركعات ولقد مطرنا مرة من الليل فطرحنا له نطعا فكاني انظر الى نقب فيه ينبع منه الماء وما رأيته متقيا الارض بشيء من ثيابه قط ابو داؤد **راتبة الجمعة ــــ عن** جابر رضـ قال دخل رجل والنبي ﷺ يخطب فقال له ﷺ صليت قال لا قال فصل ركعتين وفي رواية قم فاركع ركعتين الخمسة **وعن** ابي هريرة رضـ قال قال ﷺ اذا صلى احدكم الجمعة فليصل بعدها اربعا وفي رواية فان عجل بك شيء فصل ركعتين في المسجد وركعتين اذا رجعت مسلم وابو داؤد والترمذي **وعن** نافع ان ابن عمر رضـ رأى رجلا يصلي ركعتين يوم الجمعة في مقامه فدفعه وقال اتصلي الجمعة اربعا وكان يصلي يوم الجمعة ركعتين في بيته ويقول هكذا فعل ﷺ الخمسة واللفظ لابي داؤد **وعن** عطاء قال كان ابن عمر رضـ اذا صلى الجمعة بمكة تقدم فصلى ركعتين ثم يتقدم فيصلي اربعا واذا كان بالمدينة صلى الجمعة ثم رجع الى بيته فصلى ركعتين ولم يصل في المسجد فقيل له فقال كان النبي ﷺ يفعله ابو داؤد والترمذي ٭

الفصل الثاني في صلوة الوتر

عن بريدة رضـ قال قال ﷺ الوتر حق فمن لم يوتر فليس منا قالها ثلثا ابو داؤد **وعن** علي رضـ قال الوتر ليس بحتم كصلوة المكتوبة ولكن سنها ﷺ قال ان الله تعالى وتر يحب الوتر فاوتروا يا اهل القرآن اصحاب السنن **وعن** ابن محيريز ان رجلا من بني كنانة يدعى المخدجي سمع رجلا بالشام يكنى ابا محمد يقول الوتر واجب قال الكناني فسألت عبادة بن الصامت رضـ فقال كذب ابو محمد سمعت ﷺ يقول خمس صلوات كتبهن الله تعالى على العباد فمن جاء بهن ولم يضيع منهن شيئا استخفافا بحقهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان شاء عذبه وان شاء ادخله الجنة لاربعة الا الترمذي ابو محمد هذا من الانصار له صحبة وقول عبادة فيه كذب ابو محمد اي اخطأ ولا يجوز ان يكذب في شيء من الاخبار عن ﷺ **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما قال قال ﷺ .. صلوتكم بالليل وترا الخمسة الا الترمذي ولمالك عن ابن مسعود جعلوا آخر صلوتكم بالليل وترا .. ب رضـ قال قال ﷺ الوتر حق على كل مسلم فمن احب ان يوتر بخمس فليفعل ومن احب ان يوتر بثلث ومن احب ان يوتر بواحدة فليفعل ابو داؤد ومالك عطه والنسأي **وعن** ام سلمة رضـ قالت كان ﷺ يوتر . ث عشرة فلما كبر وضعف وتر بسبع الترمذي والنسأي وقال الترمذي معناه وقال اسحق بن ابراهيم معنى ما روي انه ﷺ يوتر بثلث عشرة انه كان يصلي من الليل ثلث عشرة ركعة مع الوتر فنسبت صلوة الليل الى الوتر **وعن** ابن عمر رضـ قال قال ﷺ الوتر ركعة من آخر الليل الستة الا ابا داؤد وهذا لفظ مسلم وفي رواية البخاري صلوة الليل مثنى

مثنى فاذا اردت ان تنصرف فاركع ركعة توتر لك ما قد صليت وعن عبد العزيز بن جريج قال سألنا عايشة رض باي شيء كان يوتر ﷺ قالت كان يقرأ في الاولى بسبح اسم ربك الاعلى و في الثانية بقل يا ايها الكافرون و في الثالثة بقل هو الله احد والمعوذتين ﷻ اصحاب السنن وعن خارجة بن حذافة رض قال قال ﷺ امدكم الله بصلوة هي خير لكم من حمر النعم وهي الوتر فجعلها الله لكم فيما بين العشاء الآخرة الى طلوع الفجر ﷻ ابو داؤد والترمذي حمر النعم خيار الابل واغلاها قيمة وعن عايشة رض قالت من كل الليل قد اوتر ﷺ من اول الليل واوسطه وآخره وانتهى وتره الى السحر ﷻ الخمسة وعن جابر رض قال قال ﷺ من خاف ان لا يقوم من آخر الليل فليوتر اوله ثم ليرقد ومن طمع ان يقوم آخر الليل فان صلوة آخر الليل مشهودة محضورة و ذلك افضل ﷻ مسلم والترمذي وعن ابي قتادة رض قال قال ﷺ لابي بكر رض متى توتر فقال من اول الليل وقال لعمر رض متى توتر فقال آخر الليل فقال لابي بكر اخذ هذا بالحذر واخذ هذا يعني عمر بالقوة ﷻ مالك وابو داؤد وعن ابن عمر رض قال قال ﷺ صلوة الليل والنهار مثنى مثنى ﷻ اصحاب السنن وعن ابي سعيد رض قال قال ﷺ من نام عن وتره او نسيه فليصل اذا ذكر او اذا استيقظ ﷻ ابو داؤد والترمذي وعن ابي جمرة قال سألت عايذ بن عمرو وكان من اصحاب ال[illegible] عن نقض الوتر قال اذا اوترت من اوله فلا توتر من آخره ﷻ البخاري وزاد رزين رح قال ﷺ لا وتران [illegible] وعن نافع قال كنت مع ابن عمر رض بمكة والسماء مغيمة فخشي الصبح فاوتر بواحدة ثم انكشف الغيم فرأى ان عليه ليلا فشفع بواحدة ثم صلى ركعتين ركعتين فلما خشي الصبح اوتر بواحدة ﷻ مالك وعن عايشة رض قالت كان ﷺ لا يسلم في ركعتي الوتر ﷻ النسأي وعن ابن عمر رض قال كان ﷺ يسلم في الركعتين من الوتر حتى يأمر ببعض حاجته ﷻ البخاري ومالك وله في اخرى قال ﷺ صلوة المغرب وتر النهار وعن علي رض قال كان ﷺ يقول في وتره اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك ﷻ اصحاب السنن *

الفصل الثالث في صلوة الليل

عن بلال رض قال قال ﷺ عليكم بقيام الليل فانه داب الصالحين قبلكم وقربة الى ربكم ومنهاة عن الآثام وتكفير للسيآت ومطردة للداء عن الجسد ﷻ الترمذي وعن ابن عمرو بن العاص رض قال قال ﷺ من قام بعشر آيات لم يكتب من الغافلين ومن قام بمائة آية كتب من القانتين ومن قام بالف آية كتب من المقنطرين ﷻ ابو داؤد وله في اخرى عن عبد الله بن حبشي قال سئل ﷺ اي الاعمال افضل قال طول القيام وعن عبادة بن الصامت رض قال قال ﷺ من تعار من الليل فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير الحمد لله وسبحان الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله ثم قال اللهم اغفر لي او دعا استجيب له فان توضأ وصلى قبلت صلوته ﷻ الشيخان تعار اي استيقظ وعن المغيرة بن شعبة رض قال قام ﷺ حتى تورمت قدماه فقيل له قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال افلا اكون عبدا شكورا ﷻ الخمسة الا ابا داؤد وعن عايشة رض قالت كان ﷺ لا يدع قيام الليل وكان اذا مرض او كسل صلى قاعدا ﷻ ابو داؤد وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ رحم الله رجلا قام من الليل فصلى وايقظ امرأته فان ابت نضح في وجهها الماء رحم الله امرأة قامت من الليل فصلت و ايقظت زوجها فان ابى نضحت في وجهه الماء ﷻ ابو داؤد والنسأي وعنه رض قال قال ﷺ يعقد الشيطان على قافية رأس احدكم اذا هو نام ثلث عقد يضرب على كل عقدة مكانها عليك ليل طويل فارقد فان استيقظ فذكر الله انحلت عقدة فان توضأ انحلت عقدة فان صلى انحلت عقدة كلها فاصبح نشيطا طيب النفس والا اصبح خبيث النفس كسلان ﷻ الستة الا الترمذي قافية الرأس

مؤخره ومنه قافية الشعر وقيل وسطه والمراد جميع الرأس فكني ببعضه عن كله **وعن** ابن مسعود رضـ قال ذكر رجل عند النبي ﷺ فقيل مازال نائما حتى اصبح ماقام الى الصلوة فقال ﷺ ذلك رجل بال الشيطان في اذنه اخرجه الشيخان والنسائي **وعن** عايشة رضـ قالت قال ﷺ مامن امرء تكون له صلوة بليل فغلبه عليها نوم الا كتب له اجر صلوته وكان نومه عليه صدقة اخرجه الاربعة الا الترمذي **وعنها** رضـ قالت ان كان ﷺ ليوقظه الله تعالى من الليل فما يجيء السحر حتى يفرغ من حزبه اخرجه ابو داؤد **وعن** مسروق قال سألت عايشة رضـ اي العمل كان احب الى ﷺ قالت الدائم قلت واي حين كان يقوم من الليل قالت كان يقوم اذا سمع الصارخ تعني الديك اخرجه الخمسة الا الترمذي **وعن** عايشة رضي الله عنها قالت كانت صلوة ﷺ من الليل عشر ركعات ويوتر بسجدة ويركع ركعتي الفجر فتلك ثلث عشرة ركعة اخرجه الستة وهذا لفظ مسلم وابي داؤد **وعن** ابي هريرة رضـ قال قال ﷺ اذا قام احدكم من الليل فليفتتح صلوته بركعتين خفيفتين اخرجه مسلم وابو داؤد وزاد ثم ليطول بعد ماشاء *

الفصل الرابع في صلوة الضحى

عن عايشة رضـ قالت ماسبح ﷺ سبحة الضحى قط واني لاسبحها اخرجه الستة الا الترمذي **وعن** عبد الرحمن بن ابي ليلى قال ماحدثنا احد انه رأى النبي ﷺ يصلي الضحى غير ام هاني فانها قالت دخل علي ﷺ بيتي يوم الفتح فاغتسل وصلى ثماني ركعات فلم ار صلوة قط اخف منها غير انه يتم الركوع والسجود اخرجه الستة **وعن** ابي هريرة رضـ قال اوصاني خليلي ﷺ بصيام ثلثة ايام من كل شهر وركعتي الضحى وان اوتر قبل ان ارقد اخرجه الخمسة **وعن** ابي ذر رضـ قال قال ﷺ يصبح على كل سلامي من احدكم صدقة فكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وكل تكبيرة صدقة وامر بمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة ويجزئ من ذلك ركعتان يركعهما العبد من الضحى اخرجه مسلم وابو داؤد **وعن** بريدة رضـ قال قال ﷺ في الانسان ثلثمائة وستون مفصلا فعليه ان يتصدق عن كل مفصل منه بصدقة قالوا ومن يطيق ذلك قال النخاعة في المسجد يدفنها والشيء ينحيه عن الطريق فان لم يجد فركعتان يركعهما من الضحى اخرجه ابو داؤد **وعن** ابي ذر وابي الدرداء رضـ قالا قال ﷺ قال الله تعالى ابن آدم اركع لي اربع ركعات اول النهار اكفك آخره اخرجه الترمذي **وعن** ابي هريرة رضـ قال قال ﷺ من حافظ على شفعة الضحى غفرت له ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر اخرجه الترمذي **وعن** انس رضـ قال قال ﷺ من صلى الضحى ثنتي عشرة ركعة بنى الله له قصرا في الجنة من ذهب اخرجه الترمذي **وعن** عايشة رضـ قالت كان ﷺ يصلي الضحى اربع ركعات ويزيد ماشاء الله **وعن** زيد بن ارقم رضـ قال قال ﷺ صلوة الاوابين حين ترمض الفصال من الضحى اخرجهما مسلم *.

الفصل الخامس في قيام رمضان وصلوة التراويح

عن ابي هريرة رضـ قال كان ﷺ يرغبهم في قيام رمضان من غير ان يأمرهم بعزيمة فيقول من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ماتقدم من ذنبه فتوفي ﷺ والامر على ذلك ثم كان الامر على ذلك خلافة ابي بكر وصدرا من خلافة عمر وفي رواية من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفرله ماتقدم من ذنبه اخرجه الستة واخرج البخاري منه في قيام رمضان وقيام ليلة القدر **وعن** عايشة رضـ قالت كان ﷺ يجتهد في رمضان مالا يجتهد في غيره وفي العشر الاواخر اشد وكان يحيي ليله ويوقظ اهله ويشد ميزره اخرجه الخمسة شد الميزر كناية عن اجتناب النساء او عن الجد والاجتهاد في العمل **وعن** انس رضـ قال كان ﷺ يقوم في رمضان فجئت فقمت الى جنبه فجاء رجل آخر فقام ايضا حتى كنا رهطا فلما احس انا خلفه جعل يتجوز في الصلوة ثم دخل رحله فصلى صلوة لا يصليها

[illegible] الليلة قال نعم فقلنا الثالث حتى خشينا ان يفوتنا [illegible] الجوز الاسواع في المنازل والطرق وعن عايشة رض قالت صلى ﷺ في المسجد فصلى بصلوته ناس كثير ثم صلى من القابلة فكثر الناس ثم اجتمعوا من الليلة الثالثة فلم يخرج اليهم فلما اصبح قال قد رأيت صنيعكم فلم يمنعني من الخروج اليكم الا اني خشيت ان تفرض عليكم وذلك في رمضان اخرجه الستة الا الترمذي وعن ابي هريرة رض قال خرج ﷺ على الناس في رمضان وهم يصلون في ناحية المسجد فقال ما هؤلاء قيل ناس ليس معهم قرآن وابي بن كعب رض يصلي بهم فقال اصابوا ونعم ما صنعوا اخرجه ابوداؤد وقال هذا الحديث ليس بالقوي وعن ابي ذر قال صمنا مع ﷺ فلم يقم بنا حتى بقي سبع من الشهر فقام بنا حتى ذهب ثلث الليل ثم لم يقم بنا في السادسة وقام في الخامسة حتى ذهب شطر الليل فقلنا له لو نفلتنا بقية ليلتنا هذه فقال انه من قام مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة ثم لم يقم بنا حتى بقي ثلث من الشهر فصلى بنا في الثالثة ودعا اهله ونساءه وقام بنا حتى خشينا ان يفوتنا الفلاح قيل وما الفلاح قال السحور اخرجه اصحاب السنن وصححه الترمذي السحور بفتح السين ما يتسحر به وبالضم الفعل نفسه وعن عبدالله بن ابي بكر قال سمعت ابيا رض يقول كنا ننصرف في رمضان من القيام فنستعجل الخدم بالطعام مخافة فوت السحور اخرجه مالك ٭

الفصل السادس في صلوة العيدين

عن ابن عباس رض قال خرج ﷺ يوم عيد فصلى ركعتين لم يصل قبلهما ولا بعدهما اخرجه الخمسة وعن عايشة رض قالت كان ﷺ يكبر في الفطر والاضحى في الاولى سبع تكبيرات وفي الثانية خمس تكبيرات سوى تكبيرتي الركوع اخرجه ابوداؤد وعن كثير بن عبدالله عن ابيه عن جده قال كان ﷺ يكبر في العيدين في الاولى سبعا قبل القراءة وفي الثانية خمسا قبل القراءة اخرجه الترمذي وعن جابر بن سمرة رض قال صليت مع ﷺ العيدين غير مرة بغير اذان ولا اقامة اخرجه مسلم وابوداؤد والترمذي وعن نافع ان ابن عمر رض قال كان ﷺ وابو بكر وعمر رض يصلون العيدين قبل الخطبة اخرجه الخمسة الا اباداؤد وعن جابر رض قال شهدت العيد مع ﷺ فبدأ بالصلوة قبل الخطبة بلا اذان ولا اقامة ثم قام متوكئا على بلال رض فامر بتقوى الله وحث على طاعته ووعظ الناس وذكرهم ثم اتى النساء فوعظهن وذكرهن وقال تصدقن فان اكثركن حطب جهنم فقامت امرأة من سطة النساء سفعاء الخدين فقالت لم يا رسول الله قال لانكن تكثرن الشكاة وتكفرن العشير فجعلن يتصدقن من حليهن يلقين في ثوب بلال اخرجه الخمسة الا الترمذي سطة النساء اوساطهن حسبا ونسبا والسفعة سواد في اللون والشكاة بفتح الشين الشكوى والعشير الزوج وعن عبيد الله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود قال سأل عمر اباواقد الليثي رض ما كان يقرأ ﷺ في الاضحى والفطر قال كان يقرأ فيهما بقاف والقرآن المجيد واقتربت الساعة وانشق القمر اخرجه الستة الا البخاري وعن النعمان بن بشير رض قال كان ﷺ يقرأ في العيدين وفي الجمعة بسبح اسم ربك الاعلى وهل اتاك حديث الغاشية وربما اجتمعا في يوم واحد فقرأ بهما اخرجه الستة الا البخاري ٭

اجتماع العيد والجمعة .... عن ابي هريرة رض قال قال ﷺ اجتمع في يومكم هذا عيدان فمن شاء اجزاه من الجمعة وانا مجمعون اخرجه ابوداؤد وعن ابي عبيد [illegible] انه شهد العيد مع عمر رض فصلى قبل الخطبة ثم خطب الناس فقال [illegible] هذين العيدين اما احدهما فيوم فطركم من صيامكم واما الآخر فيوم تأكلون فيه من نسككم [illegible] مع عثمان فصلى قبل ان يخطب وكان ذلك يوم جمعة فقال لاهل العوالي من احب [illegible] الجمعة [illegible] يرجع الى اهله فقد اذنت له اخرجه الشيخان وعن عطاء بن ابي رباح قال [illegible] ابن الزبير [illegible] في يوم جمعة [illegible] ثم رحنا الى الجمعة فلم يخرج الينا فصلينا وحدانا

وكان ابن عباس رضي الله عنه بالطائف فلما قدم ذكرنا له فقال اصاب السنة وفي رواية اجتمع يوم الجمعة ويوم الفطر على عهد ابن الزبير فقال عيدان اجتمعا في يوم واحد فجمعهما جميعاً فصلاهما ركعتين بكرة لم يزد عليهما حتى صلى العصر اخرجه ابو داؤد والنسائي وعن انس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يغدو الى الصلوة يوم الفطر حتى يأكل تمرات ويأكلهن وتراً اخرجه البخاري والترمذي وعن علي رضي الله عنه قال من السنة ان تخرج الى العيد ماشياً وان تأكل شيئاً قبل ان تخرج اخرجه الترمذي وعن بريدة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخرج يوم الفطر حتى يطعم ولا يطعم يوم الاضحى حتى يصلي اخرجه الترمذي وعن ابن عمر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذ يوم العيد في طريق ثم يرجع في طريق آخر اخرجه ابو داؤد وعن ام عطية رضي الله عنها قالت امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نخرج في العيد العواتق وذوات الخدور والحيض فاما الحيض فيشهدن جماعة المسلمين ودعاءهم ويعتزلن مصلاهم اخرجه الخمسة وعن ابن عمر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج العنزة يوم الفطر ويوم الاضحى يركزها فيصلي اليها اخرجه النسائي العنزة شبه العكازة وهي مثل نصف الرمح او اكثر قليلاً ولها سنان كسنان الرمح وعن ثعلبة بن زهدم ان علياً رضي الله عنه استخلف ابامسعود رضي الله عنه على الناس فخرج يوم عيد فقال يا ايها الناس انه ليس من السنة ان يصلى قبل الامام اخرجه النسائي *

الباب الثاني في النوافل المقرونة بالاسباب وفيه اربعة فصول

الفصل الاول في الكسوف

عن عايشة رضي الله عنها قالت كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام فصلى بالناس فاطال القراءة ثم ركع فاطال الركوع ثم رفع رأسه فاطال القراءة وهي دون قراءته الاولى ثم ركع فاطال الركوع وهو دون ركوعه الاول ثم رفع رأسه ثم سجد سجدتين ثم قام فصنع في الركعة الثانية مثل ذلك ثم سلم وقد تجلت الشمس ثم قام فخطب الناس فقال ان الشمس والقمر لا يكسفان لموت احد ولا لحيوته ولكنهما آيتان من آيات الله تعالى يريهما عباده فاذا رأيتم ذلك فافزعوا الى الصلوة اخرجه الستة *

الفصل الثاني في الاستسقاء

عن انس رضي الله عنه قال اصابت الناس سنة بينما النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة قام اعرابي فقال يا رسول الله هلك المال وضاع العيال فادع الله لنا فرفع يديه وما نرى في السماء قزعة فوالذي نفسي بيده ما وضعهما حتى ثار السحاب امثال الجبال ثم لم ينزل من على المنبر حتى رأيت المطر يتحادر على لحيته فمطرنا يومنا ذلك ومن الغد ومن بعد الغد والذي يليه حتى الجمعة الاخرى فقام ذلك الاعرابي او غيره فقال يا رسول الله تهدم البناء وغرق المال فادع الله لنا فرفع يديه وقال اللهم حوالينا ولا علينا فما يشير بيده الى ناحية من السحاب الا انفرجت وفي رواية اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الآكام والظراب وبطون الاودية ومنابت الشجر قال فانقلعت وخرجنا نمشي في الشمس اخرجه الستة الا الترمذي القزعة بالتحريك قطعة من الغيم والجمع قزع وعن عايشة رضي الله عنها قالت شكى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قحوط المطر فامر بمنبر فوضع له في المصلى ووعد الناس يوماً يخرجون فيه قالت فخرج حين بدا حاجب الشمس فقعد على المنبر فكبر وحمد الله تعالى ثم قال انكم شكوتم جدب دياركم واستيخار المطر عن ابان زمانه عنكم وقد امركم الله تعالى ان تدعوه ووعدكم ان يستجيب لكم ثم قال الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين لا اله الا الله يفعل ما يريد اللهم انت الله لا اله الا انت الغني ونحن الفقراء انزل علينا الغيث واجعل ما انزلت لنا قوة وبلاغاً الى حين ثم رفع يديه حتى بدا بياض ابطيه ثم حول الى الناس ظهره وحول رداءه وهو رافع يديه ثم اقبل على الناس ونزل فصلى ركعتين فانشأ الله تعالى سحابة فرعدت وبرقت ثم امطرت باذن الله تعالى فلم يأت مسجده حتى سالت السيول فلما رأى سرعتهم الى الكن ضحك حتى بدت نواجذه ثم قال اشهد ان الله على كل شيء قدير واني عبده ورسوله اخرجه ابو داؤد وعن انس رضي الله عنه قال اصابنا مطر ونحن مع

ابو داؤد

الفصل الثالث في صلوة الجنازة

عن ابي هريرة رض قال قال ﷺ من شهد الجنازة حتى يصلي عليها فله قيراط ومن شهدها حتى تدفن فله قيراطان والقيراط مثل احد اخرجه الخمسة ومن لفظ البخاري وعنه رض قال نعى النبي ﷺ النجاشي رح في اليوم الذي مات فيه وخرج بهم الى المصلي فصفهم وكبر عليه اربع تكبيرات اخرجه الستة وفي اخرى للشيخين والنسائي نعى النجاشي في اليوم الذي مات فيه وقال استغفروا الله لاخيكم ولم يرد وعن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال كان زيد بن ارقم يكبر على جنائزنا اربعا وانه كبر على جنازة خمسا فسألناه فقال كان النبي ﷺ يكبرها اخرجه الخمسة الا البخاري وعن حميد بن عبد الرحمن قال صلى انس بن مالك وكبر ثلثا وسهى مسلم فقيل له فاستقبل القبلة وكبر الرابعة ثم سلم اخرجه البخاري في ترجمة وعن ابن عباس رض انه صلى على جنازة فقرأ بفاتحة الكتاب فقيل له في ذلك فقال انه من السنة اخرجه الخمسة الا مسلما ومن لفظ ابي داؤد وعن نافع ان ابن عمر رض كان لا يقرأ في الصلوة على الجنازة اخرجه مالك وعن ابي هريرة رض قال قال رسول الله ﷺ اذا صليتم على الميت فاخلصوا له الدعاء اخرجه ابو داؤد وعنه رض وسئل كيف تصلي على الجنازة فقال اتبعها من بيت اهلها فاذا وضعت كبرت وحمدت الله تعالى وصليت على نبيه ﷺ ثم اقول اللهم عبدك وابن عبدك وابن امتك كان يشهد ان لا اله الا انت وان محمدا عبدك ورسولك وانت اعلم به اللهم ان كان محسنا فزد في احسانه وان كان مسيئا فتجاوز عن سيئاته اللهم لا تحرمنا اجره ولا تفتنا بعده اخرجه مالك وعن عوف بن مالك قال صلى النبي ﷺ على جنازة فحفظنا من دعائه اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه واكرم نزله ووسع مدخله واغسله بالماء والثلج والبرد ونقه من الخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس وابدله دارا خيرا من داره واهلا خيرا من اهله وزوجا خيرا من زوجه وادخله الجنة واعذه من عذاب القبر ومن عذاب النار قال عوف رض حتى تمنيت ان اكون انا ذلك الميت اخرجه مسلم واللفظ له والترمذي والنسائي وعن الحسن انه قال يقرأ على الطفل فاتحة الكتاب ويقول اللهم اجعله لنا سلفا وفرطا وذخرا واجرا اخرجه البخاري في ترجمة وعن عطاء قال صلى النبي ﷺ على ابنه ابراهيم وهو ابن سبعين ليلة اخرجه ابو داؤد وعن جابر رض قال قال النبي ﷺ الطفل لا يصلى عليه ولا يرث ولا يورث حتى يستهل اخرجه الترمذي وعن عايشة رض قالت مات ابراهيم بن النبي ﷺ وهو ابن ثمانية عشر شهرا فلم يصل عليه اخرجه ابو داؤد وعن نافع ابي غالب قال صلى انس رض على جنازة رجل فقام عند رأسه فكبر اربع تكبيرات وصلى على امرأة فقام عند عجيزتها وكبر اربعا فقيل له اهكذا كان رسول الله ﷺ يصنع قال نعم اخرجه ابو داؤد والترمذي وعن عثمان وابي هريرة وابن عمر رضي الله عنهم انهم كانوا يصلون على جنازة الرجال والنساء فيجعلون الرجال مما يلي الامام والنساء مما يلي القبلة اخرجه مالك وعن محمد بن ابي حرملة ان زينب بنت ابي سلمة توفيت وطارق امير المدينة فاتي بجنازتها بعد صلوة الصبح فوضعت بالبقيع وكان طارق يغلس بالصبح فقال ابن عمر رض لاهلها اما ان تصلوا على جنازتكم الآن واما ان تتركوها حتى ترتفع الشمس اخرجه مالك وعن نافع قال كان ابن عمر يصلي على الجنازة بعد الصبح وبعد العصر اذا صليتا لوقتهما اخرجه مالك وللبخاري في ترجمة باب بغير اسناد كان ابن عمر لا يصلي الا طاهرا ولا يصلي عند طلوع الشمس ولا غروبها ويرفع يديه وعن عايشة رضي الله عنها [illegible] سعد بن ابي وقاص فقالت ادخلوا [illegible] المسجد [illegible] عليها فقالت ما اسرع ما نسي [illegible] ما صلى النبي ﷺ على ابني بيضاء في المسجد سهيل واخيه [illegible] البخاري وعن ابن عمر رض قال [illegible] وعن [illegible] على جنازة في المسجد فلا شيء له [illegible]

بسطة فلا شيء عليه ﷺ ابو داؤد وعن ابي هريرة رضـ ان امرأة سوداء كانت تقم المسجد ففقدها ﷺ فسأل عنها
فقالوا ماتت فقال افلا كنتم آذنتموني فكأنهم صغروا امرها فقال دلوني على قبرها فدلوه فصلى عليها ثم قال ان هذه القبور
مملوة ظلمة على اهلها وان الله تعالى ينورها لهم بصلوتي عليهم ﷺ الشيخان واللفظ لمسلم وابو داؤد الا بان الاملام
وعن انس رضـ ان ﷺ صلى على قبر ﷺ مسلم وعن ابن المسيب ان ام سعد رضـ ماتت والنبي ﷺ غائب فلما قدم
صلى عليها وقد مضى لذلك شهر ﷺ الترمذي وعن عقبة بن عامر رضـ ان النبي ﷺ صلى على قتلى احد بعد ثمان سنين
كالمودع للاحياء والاموات ﷺ ابو داؤد والنسائي وعن جابر رضـ ان النبي ﷺ قال توفي اليوم رجل صالح من الحبش
فهلموا فصلوا عليه قال فصففنا عليه فكنت في الصف الثاني او في الثالث فصلى عليه ﷺ الشيخان والنسائي وعن
ابي برزة الاسلمي رضـ ان ﷺ لم يصل على ماعز بن مالك لم ينه عن الصلوة عليه ﷺ ابو داؤد وعن ابي هريرة رضـ
قال كان ﷺ يؤتى بالرجل المتوفى عليه الدين فيسأل هل ترك لدينه قضاء فان حدث انه ترك وفاء صلى عليه
والا قال صلوا على صاحبكم فلما فتح الله على رسوله ﷺ كان يصلي ولا يسأل وكان يقول انا اولى بالمؤمنين من انفسهم فمن
ترك دينا او كلا او ضياعا فالي وعلي ومن ترك مالا فلورثته ﷺ الخمسة الا ابا داؤد الكل الثقل والدين والضياع بفتح
الضاد العيال وعن جابر بن سمرة رضـ قال اتي النبي ﷺ برجل قتل نفسه فلم يصل عليه ﷺ مسلم والترمذي والنسائي
وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال ﷺ ما من ميت تصلي عليه امة من المسلمين يبلغون مائة كلهم يشفعون
له الا شفعوا فيه ﷺ مسلم والترمذي والنسائي وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت ﷺ يقول ما من مسلم
يموت فيقوم على جنازته اربعون رجلا لا يشركون بالله شيئا الا شفعهم الله تعالى فيه ﷺ مسلم وابو داؤد وعن
مالك بن هبيرة رضـ قال قال ﷺ ما من مسلم يموت فيصلي عليه ثلثة صفوف من المسلمين الا اوجب فكان مالك رضـ اذا
استقل اهل الجنازة جزأهم ثلثة صفوف لهذا الحديث ﷺ ابو داؤد والترمذي ٭

الفصل الرابع في صلوات متفرقة

تحية المسجد٭ عن ابي قتادة رضـ قال قال ﷺ اذا دخل احدكم المسجد فليركع ركعتين قبل ان يجلس ﷺ الستة
وعن كعب بن مالك رضـ قال كان النبي ﷺ اذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فصلى فيه ركعتين ثم جلس للناس ﷺ ابو داؤد٭

صلوة الاستخارة.... عن جابر رضـ قال كان ﷺ يعلمنا الاستخارة في الامور كلها كما يعلمنا السورة من القرآن
يقول اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك
واسألك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر
خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال عاجل امري وآجله فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه اللهم ان كنت تعلم
ان هذا الامر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال عاجل امري وآجله فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي
الخير حيث كان ثم رضني به قال ويسمي حاجته ﷺ الخمسة الا مسلما٭

صلوة الحاجة.... عن عبد الله بن ابي اوفى رضـ قال قال ﷺ من كانت له الى الله حاجة او الى احد من بني آدم
فليتوضأ وليحسن الوضوء ثم ليصل ركعتين ثم ليثن على الله وليصل على النبي ﷺ ثم ليقل لا اله الا الله الحليم الكريم
سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين اسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر
والسلامة من كل اثم لا تدع لي ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا حاجة هي لك رضى الا قضيتها
يا ارحم الراحمين ﷺ الترمذي [illegible]

صلوة التسبيح ـ عن ابن عباس رضـ وابي رافع ان النبي ﷺ قال للعباس بن عبد المطلب رضـ يا عباس يا عماه الا اعطيك الا امنحك الا احبوك الا افعل بك عشر خصال اذا انت فعلت ذلك غفر الله لك ذنبك اوله وآخره قديمه وحديثه خطأه وعمده صغيره وكبيره سره وعلانيته عشر خصال ان تصلي اربع ركعات تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة فاذا فرغت من القراءة قلت سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر خمس عشرة مرة ثم تركع فتقولها وانت راكع عشرا ثم ترفع رأسك من الركوع فتقولها عشرا ثم تهوي ساجدا فتقولها وانت ساجد عشرا ثم ترفع رأسك من السجود فتقولها عشرا ثم تسجد فتقولها عشرا ثم ترفع رأسك فتقولها عشرا فذلك خمس وسبعون في كل ركعة تفعل ذلك في اربع ركعات ان استطعت ان تصليها في كل يوم مرة فافعل والا ففي كل جمعة مرة فان لم تفعل ففي كل شهر مرة فان لم تفعل ففي كل سنة مرة فان لم تفعل ففي عمرك مرة خه ابوداؤد عن ابن عباس والترمذي عن ابي رافع الحباء العطية *

احاديث تتضمن معاني تتعلق بالصلوة

عن ابن مسعود رضـ انه قال لا يجعل احدكم للشيطان شيئا من صلوته يرى ان حقا عليه ان لا ينصرف الا عن يمينه لقد رأيت رسول الله ﷺ كثيرا ينصرف عن يساره خه الخمسة الا الترمذي **وعن** عايشة رضـ قالت رأيت رسول الله ﷺ يشرب قائما وقاعدا ويصلي حافيا ومنتعلا وينصرف عن يمينه وعن شماله خه النسائي **وعن** ابن عباس رضـ ان رفع الصوت بالذكر حين ينصرف الناس من المكتوبة كان على عهد رسول الله ﷺ خه الخمسة الا الترمذي **وعن** ابي رمثة رضـ قال ادرك رجل مع النبي ﷺ التكبيرة الاولى فلما سلم النبي ﷺ قام الرجل الذي ادرك معه التكبيرة الاولى من الصلوة ليشفع فوثب عمر رضـ فاخذ بمنكبيه فهزه ثم قال اجلس انه لم يهلك اهل الكتاب الا انه لم يكن لهم فصل بين صلوتهم فرفع النبي ﷺ بصره وقال اصاب الله بك يا ابن الخطاب خه ابوداؤد **وعن** ابى الشعثاء قال كنا قعودا في المسجد مع ابي هريرة رضـ فاذن المؤذن فقام رجل يمشي فاتبعه ابو هريرة بصره حتى خرج من المسجد فقال اما هذا فقد عصى ابا القاسم ﷺ خه الخمسة الا البخاري **وعن** سماك بن حرب قال قلت لجابر بن سمرة رضـ اكنت تجالس رسول الله ﷺ قال نعم كثيرا كان لا يقوم من مصلاه الذي يصلي فيه الصبح حتى تطلع الشمس وكانوا يتحدثون في امر الجاهلية فيضحكون ويتبسم رسول الله ﷺ خه الخمسة الا البخاري **وعن** ابن عمر رضـ قال قال رسول الله ﷺ لا تغلبنكم الاعراب على اسم صلوتكم الا انها العشاء وهم يعتمون بحلاب الابل خه مسلم وابوداؤد والنسائي **وعن** عبد الله بن مغفل رضـ قال قال رسول الله ﷺ لا تغلبنكم الاعراب على اسم صلوتكم المغرب قال وتقول الاعراب هي العشاء خه البخاري **وعن** ابي برزة الاسلمي رضـ قال كان رسول الله ﷺ يكره النوم قبل العشاء والحديث بعدها خه الخمسة الا النسائي **وعن** عمر رضـ قال كان رسول الله ﷺ يسمر مع ابي بكر في الامر من امور المسلمين وانا معهما خه الترمذي **وعن** رجل من خزاعة من اصحاب رسول الله ﷺ انه قال ليتني صليت فاسترحت فكانهم عابوا ذلك عليه فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول اقم الصلوة يا بلال وارحنا بها وفي رواية لعلي اصلي فاستريح قال فانكر ذلك عليه فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول قم يا بلال فارحنا بها يعني الصلوة خه ابوداؤد ومعنى ارحنا بها اي لنستريح بادائها عن شغل القلب بها **وعن** عثمان بن ابى العاص رضـ قال قلت يا رسول الله ان الشيطان قد حال بيني وبين صلوتي وبين قراءتي يلبسها علي فقال ﷺ ذاك شيطان يقال له خنزب فاذا احسسته فتعوذ بالله تعالى منه واتفل عن يسارك ثلثا قال ففعلت ذلك فاذهبه الله تعالى عني خه مسلم رحمه الله تعالى *

قال مؤلفه عامله الله تعالى بخفي الطافه تم الجزء الاول من تيسير الوصول الى جامع الاصول من حديث الرسول ﷺ *

ثم استتب نصف التيسير بفضل الله القدير

كتاب الصوم وفيه ثلثة ابواب

الباب الاول في فضله وفضل شهر رمضان

عن ابي هريرة رض قال قال ﷺ كل عمل ابن آدم يضاعف الحسنة عشر امثالها الى سبعمائة ضعف قال الله تعالى الا الصوم فانه لي انا اجزي به يدع شهوته وطعامه من اجلي للصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه ولخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك وفي رواية الصيام جنة فاذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يصخب فان شاتمه احد او قاتله فليقل اني صائم اني صائم خه الستة قوله الصوم لي اي لم يشاركني فيه احد ولا عبد به غيري فان سائر العبادات غيره قد عبدت بها الكفار آلهتها فانا حينئذ اجزي به على قدر اختصاصه بي وانا اتولى الجزاء عليه بنفسي ولا اكله الى احد غيري والخلوف بضم الخاء تغير ريح فم الصائم من ترك الاكل والشرب والرفث مخاطبة الرجل المرأة بما يريده منها وقيل هو التصريح بذكر الجماع وهو الحرام في الحج على المحرم واما الرفث في الكلام اذا لم يكن مع امرأة فلا يحرم لكن يستحب تركه والصخب الضجة والجلبة **وعنه** رض قال قال ﷺ من صام يوما في سبيل الله تعالى جعل الله بينه وبين النار خندقا كما بين السماء والارض خه الترمذي **وعن** ابي امامة رض قال قلت يا رسول الله مرني بامر ينفعني الله تعالى به فقال عليك بالصوم فانه لا عدل له خه النسأي **وعن** سهل بن سعد رض قال قال ﷺ ان في الجنة بابا يقال له الريان لا يدخله الا الصائمون فاذا دخلوا اغلق فلم يدخل منه احد خه الخمسة الا ابا داؤد وزاد الترمذي من دخله لا يظمأ ابدا **وعن** ابي هريرة رض قال قال ﷺ من فطر صائما كان له مثل اجره غير انه لا ينقص من اجر الصائم شيئا خه الترمذي **وعنه** رض قال قال ﷺ اذا دخل رمضان فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب النار وسلسلت الشياطين خه الستة الا ابا داؤد وفي اخرى للنسأي وينادي منا دكل ليلة يا باغي الخير هلم ويا باغي الشر اقصر **وعن** انس رض قال سئل ﷺ اي الصوم افضل بعد رمضان قال شعبان لتعظيم رمضان واي الصدقة افضل قال في رمضان خه الترمذي

الباب الثاني في واجبات الصوم وسننه واحكامه

عن ابن عمر رضي الله عنهما ان ﷺ ذكر رمضان فقال لا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروه فان غم عليكم فاقدروا له خه الستة الا الترمذي وفي رواية للبخاري فان غم عليكم فاكملوا العدة ثلثين ولمسلم والنسأي عن ابي هريرة فان غم عليكم فصوموا ثلثين يوما غم عليكم اي غطاه شيء من سحاب او غيم او غيره فلم يظهر **وعن** حذيفة رض قال قال ﷺ لا تقدموا الشهر حتى تروا الهلال او تكملوا العدة ثم صوموا حتى تروا الهلال او تكملوا العدة خه ابو داؤد والنسأي **وعن** عايشة رض قالت كان ﷺ يتحفظ من شعبان ما لا يتحفظ من غيره ثم يصوم لرؤية الهلال رمضان فان غم عليه عد ثلثين يوما ثم صام خه ابو داؤد **وعن** ابن عباس رض قال جاء اعرابي الى النبي ﷺ فقال اني رأيت الهلال يعني هلال رمضان فقال اتشهد ان لا اله الا الله قال نعم قال اتشهد ان محمدا ﷺ قال نعم قال يا بلال اذن في الناس ان يصوموا غدا خه اصحاب السنن **وعن** ابن عمر رض قال ترى الناس الهلال قال فاخبرت ﷺ اني رأيته فصام وامر الناس بصيامه خه ابو داؤد **وعن** حسين بن الحارث الجدلي عن الحارث بن حاطب رض قال امرنا ﷺ ان ننسك لرؤيته فان لم نره وشهد شاهدا عدل نسكنا بشهادتهما خه ابو داؤد ننسك هنا الصوم **وعن** ابي عمير بن انس عن عمومة له من اصحاب ﷺ ان ركبا اتوا ﷺ يشهدون انهم رأوا الهلال بالامس فامرهم ان يفطروا واذا اصبحوا ان يغدوا الى

مسلم ومعناه ابوداود والنسائي وعن كريب قال استهل علي رمضان بالشام فرأيت الهلال يوم الجمعة ثم قدمت المدينة في آخر الشهر فسألني ابن عباس متى رأيتم الهلال فقلت يوم الجمعة ورآه الناس وصاموا وصام معاوية فقال لكنا رأيناه ليلة السبت فلا نزال نصوم حتى نكمل ثلثين او نراه فقلت اولا تكتفي برؤية معاوية وصيامه فقال لا هكذا امرنا ﷺ اخرجه الخمسة الا البخاري وهكذا هو في كتاب الحميدي يوم الجمعة وقال بعضهم قالوا ليلة الجمعة وهو الصحيح وكذا هو في جامع الاصول ليلة الجمعة وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي ﷺ الصوم يوم تصومون والفطر يوم تفطرون والاضحى يوم تضحون اخرجه ابو داود والترمذي وعن ابن عمر قال قال ﷺ الشهر كذا وكذا وكذا وصفق بيديه مرتين بكل اصابعهما ونقص في الصفقة الثالثة ابهام اليمنى او اليسرى اخرجه الخمسة الا الترمذي وفي رواية لمسلم والنسائي انا امة امية لا نكتب ولا نحسب الشهر هكذا وهكذا يعني مرة تسعا وعشرين ومرة ثلثين وعن ابي بكرة رضي الله عنه قال قال ﷺ شهرا عيد لا ينقصان رمضان وذو الحجة اخرجه الخمسة الا النسائي قيل اراد بهذا تفضيل العمل في عشر ذي الحجة وانه لا ينقص في الاجر والثواب عن شهر رمضان *

فصل في اركان الصوم

النية ... عن حفصة رضي الله عنها قالت قال ﷺ من لم يجمع الصيام قبل الفجر فلا صيام له اخرجه اصحاب السنن وعن عايشة وحفصة رضي الله عنهما انهما قالتا لا يصوم الا من اجمع الصيام قبل الفجر اخرجه مالك والنسائي *

في نية صوم التطوع ... عن عايشة رضي الله عنها قالت قال لي ﷺ ذات يوم هل عندكم شيء قلت لا قال فاني صائم فلما خرج اهديت لنا هدية فلما جاء قلت يا رسول الله اهديت لنا هدية وقد خبأت لك شيئا قال هاتيه فجئت به فاكل ثم قال كنت اصبحت صائما قال مجاهد رحمه الله تعالى انما ذلك بمنزلة رجل يخرج الصدقة من ماله فان شاء امضاها وان شاء امسكها اخرجه الخمسة الا البخاري وعن ام الدرداء قالت كان ابو الدرداء رضي الله عنه يأتينا فيقول عندكم طعام فان قلنا لا قال اني صائم يومي هذا وفعله ابو طلحة وابو هريرة وابن عباس وحذيفة رضي الله عنهم اخرجه البخاري في ترجمة *

الامساك عن المفطرات ... عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال ﷺ من ذرعه القيء وليس عليه قضاء ومن استقاء عمدا فليقض اخرجه ابو داود والترمذي ذرعه القيء اذا غلبه من غير استدعا وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال ﷺ ثلث لا يفطرن الصائم الحجامة والقيء والاحتلام اخرجه الترمذي وعن [illegible] ابن معدان ان ابن ابي طلحة ان ابا الدرداء حدثه ان [illegible] قا [illegible] فافطر [illegible] فسأل [illegible] ذلك [illegible] صدق [illegible] له وضوءه اخرجه ابو داود والترمذي وعن ابن عباس رضي الله عنه قال احتجم ﷺ وهو محرم واحتجم وهو صائم اخرجه [illegible] الا النسائي وعن انس رضي الله عنه قال ما كنا ندع الحجامة للصائم الا كراهية الجهد اخرجه البخاري وابو داود وعن [illegible] ابي ليلى عن رجل صحابي قال نهى ﷺ عن الحجامة والمواصلة ابقاء على صحابه اخرجه ابو داود وعن رافع بن خديج رضي الله عنه قال قال ﷺ افطر الحاجم والمحجوم اخرجه الترمذي وصححه وللمعنى ابو داود عن ثوبان [illegible] رضي الله عنه ومعنى افطر الحاجم والمحجوم عند من [illegible] الى ان [illegible] الافطار [illegible] المحجوم [illegible] الذي [illegible] وصول شيء من [illegible] وعن [illegible] رجل فقال يا رسول الله [illegible] عيني [illegible] فاكتحل وانا [illegible] وعن [illegible] عن [illegible] *

المضمضة والاستنشاق ... عن [illegible] صائم ثم ضحكت وفي رواية [illegible]

ويباشر وهو صائم وكان املككم لاربه ﷺ الخمسة الا النسائي وفي لفظ الشيخين الارب بكسر الهمزة وسكون الراء المالك كرمنا ويفتحهما الحاجة والمراد بها هنا حاجة الجماع وعن جابر ان عمر بن الخطاب رضي قال يا رسول الله صنعت اليوم امرا عظيما قبلت وانا صائم قال ارأيت لو مضمضت بالماء قلت لا بأس قال فمه ﷺ ابو داود وقوله فمه اي فما عليه والهاء للسكت وعن ابي هريرة رضي قال سأل رجل ﷺ عن المباشرة للصائم فرخص له فاتاه آخر فسأله فنهاه وكان الذي رخص له شيخا كبيرا والذي نهاه شابا ﷺ ابو داود وعن نافع ان عبد الله بن عمر رضي كان ينهى عن القبلة والمباشرة للصائم ﷺ مالك ٭

المفطر ناسيا ـــ عن ابي هريرة رضي قال قال ﷺ من نسي وهو صائم فاكل اوشرب فليتم صومه فانما اطعمه الله وسقاه ﷺ الخمسة الا النسائي ٭

زمن الصوم ـــ عن انس رضي قال كان ﷺ يفطر من الشهر حتى نظن انه لا يصوم منه ويصوم حتى نظن انه لا يفطر منه شيئا وكان لا تشاء ان تراه من الليل مصليا الا رأيته ولا تشاء ان تراه نائما الا رأيته ﷺ الشيخان والترمذي وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما صام ﷺ شهرا كاملا قط غير رمضان ﷺ الشيخان والنسائي ٭

عاشوراء ـــ عن ابي قتادة رضي ان النبي ﷺ قال صيام يوم عاشوراء اني احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله ﷺ [illegible] وعن عايشة رضي قالت كان عاشوراء يصام قبل رمضان فلما نزل رمضان كان من شاء صام ومن شاء [illegible] النسائي وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم ﷺ المدينة فرأى اليهود تصوم يوم عاشوراء فقال [illegible] يوم صالح نجى الله تعالى فيه موسى عليه السلام وبني اسرائيل من عدوهم فصامه فقال ﷺ انا احق بموسى منكم فصامه وامر بصيامه ﷺ الشيخان وابو داود وعن قيس بن سعد بن عبادة رضي قال كنا نصوم عاشوراء ونؤدي زكوة الفطر فلما نزل رمضان ونزلت الزكوة لم يأمرنا ولم ينهنا عنه وكنا نفعله ﷺ النسائي ٭

رجب ـــ عن عباد بن حنيف قال سألت سعيد بن جبير عن صوم رجب فقال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول كان ﷺ يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم ﷺ الشيخان وابو داود ٭

شعبان ـــ عن عايشة رضي قالت كان ﷺ يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم وما رأيته استكمل صيام شهر قط الا رمضان وما رأيته في شهر اكثر صياما منه في شعبان ﷺ الستة وعن ام سلمة رضي قالت ما رأيت ﷺ صوم شهرين متتابعين الا شعبان ورمضان ﷺ اصحاب السنن واللفظ للترمذي وعن اسامة رضي قال قلت يا رسول الله لم ارك تصوم من شهر من الشهور ما تصوم من شعبان قال ذلك شهر يغفل الناس عنه [illegible] وهو شهر ترفع فيه الاعمال الى رب العالمين فاحب ان يرفع عملي وانا صائم ﷺ النسائي [illegible]

ست من شوال ـــ عن ابي ايوب رضي ان ﷺ قال من صام رمضان ثم اتبعه [illegible] من شوال كان كصيام الدهر ﷺ مسلم وابو داود والترمذي ٭

عشر ذي الحجة ـــ عن [illegible] عن بعض ازواج النبي ﷺ قالت كان ﷺ يصوم تسع ذي الحجة ويوم عاشوراء [illegible] ﷺ ابو داود والنسائي وعن القاسم بن محمد قال كانت عايشة رضي الله عنها [illegible] وما رأيتها [illegible] عشرا قط [illegible] لانها لم تقعد حتى [illegible] وعن ابي قتادة رضي قال قال ﷺ صيام يوم عرفة اني احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده ﷺ الترمذي ٭

ايام الاثنين والخميس — عن [illegible] رضي الله عنها قالت كان ﷺ يتحرى صيام يوم الاثنين والخميس اخرجه
الترمذي والنسائي التحري القصد وعن ابي هريرة رضه قال قال ﷺ تعرض الاعمال على الله تعالى يوم الاثنين
والخميس فاحب ان يعرض عملي وانا صائم اخرجه الترمذي

ايام البيض — عن عبد الملك بن قتادة بن ملحان القيسي عن ابيه رضه قال كان ﷺ يامرنا ان نصوم
ايام البيض ثلث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة وقال هو كهيئة الدهر اخرجه ابو داود والنسائي **وعن** ابن عباس رضه
قال كان ﷺ لا يفطر ايام البيض في حضر ولا سفر اخرجه النسائي **وعن** معاذة العدوية قالت سألت عايشة رضها أكان
النبي ﷺ يصوم من كل شهر ثلثة ايام قالت نعم قلت من اي ايام الشهر كان يصوم قالت لم يكن يبالي من اي الايام يصوم اخرجه
مسلم وابو داود والترمذي **وعن** ابي ذر رضه قال قال ﷺ من صام من كل شهر ثلثة ايام فذلك صيام الدهر فانزل الله
تعالى تصديق ذلك في كتابه من جاء بالحسنة فله عشر امثالها اليوم بعشرة ايام اخرجه الترمذي والنسائي **وعن** عامر
بن مسعود رضه قال قال ﷺ الغنيمة الباردة الصوم في الشتاء اخرجه الترمذي **وعن** ابن مسعود رضه قال قلت لعايشة رضها
هل كان ﷺ يخص من الايام شيئا قالت لا كان عمله ديمة وايكم يطيق ما كان ﷺ يطيق اخرجه الشيخان الديمة
المطر الدائم في سكون تشبه به الاعمال الدائمة مع القصد والرفق ٭

ايام لا التي يحرم صومها — عن ابي سعيد رضه قال قال ﷺ لا يصلح الصيام في يومين يوم الفطر
ويوم النحر اخرجه الخمسة الا النسائي وهذا لفظ مسلم **وعن** عقبة بن عامر رضه قال قال ﷺ يوم عرفة ويوم النحر وايام
التشريق عيدنا اهل الاسلام وهي ايام اكل وشرب اخرجه اصحاب السنن وصححه الترمذي **وعن** نبيشة الهذلي رضه قال قال
ﷺ ايام التشريق ايام اكل وشرب وذكر الله اخرجه مسلم ايام التشريق ثلثة ايام بعد يوم النحر سميت بذلك لانهم
كانوا يشرقون فيها لحوم الاضاحي في الشمس **وعن** صلة بن زفر قال كنا عند عمار رضه في اليوم الذي يشك فيه من
شعبان او رمضان فاتينا بشاة مصلية فتنحى بعض القوم فقال اني صائم فقال عمار من صام هذا اليوم فقد عصى ابا القاسم
ﷺ اخرجه اصحاب السنن وصححه الترمذي **وعن** ابن عمر رضه يرفعه قال من صام الابد فلا صام ولا افطر اخرجه النسائي **وعن**
ابي هريرة رضه قال قال ﷺ اذا انتصف شعبان فلا تصوموا اخرجه ابو داود وهذا لفظه والترمذي **وعنه** رضه قال قال ﷺ
لا يتقدمن احدكم رمضان بصوم يوم او يومين الا ان يكون رجلا كان يصوم صوما فليصمه اخرجه الخمسة **وعنه** ايضا رضه
قال نهى ﷺ عن صوم يوم عرفة بعرفة اخرجه ابو داود **وعنه** رضه قال قال ﷺ لا يصومن احدكم يوم الجمعة
الا ان يصوم يوما قبله او يوما بعده اخرجه الخمسة الا النسائي وهذا لفظ البخاري وفي رواية لمسلم لا تخصوا ليلة الجمعة بقيام
من بين الليالي ولا تخصوا يوم الجمعة بصيام من بين الايام الا ان يكون في صوم يصومه احدكم **وعن** عبد الله بن بشر
السلمي عن اخته الصماء رضها قالت قال ﷺ لا تصوموا يوم السبت الا فيما افترض الله عليكم فان لم يجد احدكم الا لحاء
عنبة او عود شجرة فليمضغه اخرجه ابو داود وقال انه حديث منسوخ والترمذي وحسنه لحاء العنبة قشرها ٭

سنن الصوم — عن انس رضه قال قال ﷺ تسحروا فان في السحور بركة اخرجه الخمسة الا ابا داود **وعن**
عمرو بن العاص رضه قال قال ﷺ فصل ما بين صيامنا وصيام اهل الكتاب اكلة السحر اخرجه الخمسة الا البخاري
وعن زيد بن ثابت رضه قال تسحرنا مع ﷺ ثم قمنا الى الصلوة قيل كم كان بين ذلك قال قدر خمسين آية اخرجه
الخمسة الا ابا داود **وعن** سهل بن سعد رضه قال كنت اتسحر في اهلي ثم تكون بي سرعة ان ادرك صلوة الفجر مع

فذلك ﷺ البخاري وعن زر بن حبيش قال قلنا لحذيفة اي ساعة تسحرت مع رسول الله ﷺ قال هو النهار الا ان الشمس لم تطلع ﷺ النسائي وعن طلق بن علي رض قال قال ﷺ كلوا واشربوا ولا يهيدنكم الساطع المصعد حتى يعترض لكم الاحمر ﷺ ابوداود والترمذي وللشيخين من ابن مسعود قال هو المعترض وليس بالمستطيل [illegible] لا يمنعكم الفجر المستطيل فانه الصبح الكذاب فلا تمتنعوا به عن الاكل والشرب وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ اذا سمع احدكم النداء والاناء على يده فلا يدعه حتى يقضي منه حاجته ﷺ ابوداود

وقت الافطار ـ عن عمر رض قال قال ﷺ اذا اقبل الليل من هنا وادبر النهار من هنا وغربت الشمس فقد افطر الصائم ﷺ الخمسة الا النسائي وعن حميد بن عبد الرحمن ان عمر وعثمان رض كانا يصليان المغرب حين ينظران الى الليل الاسود قبل ان يفطرا ثم يفطران بعد الصلوة وذلك في رمضان ﷺ مالك

تعجيل الفطر ـ عن سهل بن سعد رض قال قال ﷺ لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر ﷺ الثلثة والترمذي وعن مالك انه سمع عبد الكريم بن ابي المخارق يقول من عمل النبوة تعجيل الفطر والاستيناء بالسحور الاستيناء التأني والتأخير وعن انس رض قال كان ﷺ يفطر قبل ان يصلي على رطبات فان لم يكن فعلى تمرات فان لم يجد حسا حسوات من ماء ﷺ ابوداود والترمذي واللفظ له وعن معاذ بن زهرة قال بلغني ان ﷺ كان اذا افطر قال اللهم لك صمت وعلى رزقك افطرت ﷺ ابوداود وعن مروان بن سالم عن ابن عمر قال كان النبي ﷺ يقول اذا افطر ذهب الظماء وابتلت العروق وثبت الاجر ان شاء الله تعالى ﷺ ابوداود وزاد رزين في اوله الحمد لله وعن انس رض قال واصل النبي ﷺ في آخر شهر رمضان فواصل ناس فبلغه ذلك فقال لو مد لنا الشهر لواصلنا وصالا يدع المتعمقون تعمقهم اني لست مثلكم اني اظل يطعمني ربي ويسقيني ﷺ الشيخان والترمذي المواصلة هنا ان يصوم يومين او ثلثة لا يفطر فيها والتعمق المبالغة ومجاوزة الحد في الامر ومعنى يطعمني ربي ويسقيني اي يعينني ويقويني عليه فيكون ذلك بمنزلة الطعام والشراب لكم وعن ابي بكر بن عبد الرحمن ان اباه اخبر مروان ان عايشة وام سلمة اخبرتاه ان النبي ﷺ كان يدركه الفجر في رمضان جنبا من غير حلم فيغتسل ويصوم ﷺ الستة وعن عامر بن ربيعة رض قال رأيت ﷺ ما لا اعد ولا احصي يستاك وهو صائم ﷺ البخاري وابوداود والترمذي وعن ابن عمر رض انه قال يستاك الصائم اول النهار وآخره ﷺ البخاري ترجمة وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله تعالى حاجة في ان يدع طعامه وشرابه ﷺ البخاري وابوداود والترمذي وعنه رض قال قال ﷺ اذا دعي احدكم الى طعام وهو صائم فليقل اني صائم ﷺ مسلم وابوداود والترمذي وعن عايشة رض قالت قال ﷺ من نزل بقوم فلا يصومن الا باذنهم ﷺ الترمذي وقال منكر لا نعرف احدا رواه من الثقات غير هشام بن عروة وعن ام عمارة بنت كعب رض ان النبي ﷺ دخل عليها فقدمت اليه طعاما فقال لها كلي فقالت اني صائمة فقال ان الصائم اذا اكل طعامه صلت عليه الملائكة عليهم السلام حتى يفرغوا وفي رواية الصائم اذا اكل عنده المفاطير صلت عليه الملائكة ﷺ الترمذي وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ لا تصم المرأة وبعلها شاهد الا باذنه ﷺ الخمسة الا النسائي وزاد ابوداود في غير رمضان والله اعلم

الباب الثالث في اباحة الفطر واحكامه

عن جابر رض قال خرج ﷺ عام الفتح الى مكة في رمضان فصام حتى بلغ كراع الغميم فصام الناس ثم دعا بقدح من ماء فرفعه حتى نظر الناس ثم شرب فقيل له بعد ذلك ان بعض الناس قد صام فقال اولئك العصاة اولئك العصاة ﷺ مسلم

ومنهم وعن انس قال كنا مع النبي ﷺ في سفر فمنا الصائم ومنا المفطر فنزلنا منزلا في يوم حار اكثرنا ظلا صاحب الكساء ومنا من يتقي الشمس بيده فسقط الصوام وقام المفطرون فضربوا الابنية وسقوا الركاب فقال ﷺ ذهب المفطرون اليوم بالاجر اخرجه الشيخان والنسائي وعن جابر رضه قال كان النبي ﷺ في سفر فرأى رجلا قد اجتمع عليه الناس وقد ظلل عليه فقال ماله فقالوا رجل صائم فقال ﷺ ليس البر ان تصوموا في السفر وفي رواية ليس من البر الصوم في السفر اخرجه الخمسة الا الترمذي وعن عايشة رضه قالت قال حمزة بن عمر والاسلمي رضه ﷺ عن الصوم في السفر وكان كثير الصيام فقال ان شئت فصم وان شئت فافطر اخرجه الستة وعن انس بن مالك رضه قال كنا نسافر مع النبي ﷺ فمنا الصائم ومنا المفطر فلا الصائم يعيب على المفطر ولا المفطر على الصائم اخرجه الثلثة وابو داؤد وعن ابي الدرداء رضه قال خرجنا مع ﷺ في رمضان في حر شديد حتى ان كان احدنا ليضع يده على رأسه من شدة الحر وما فينا صائم الا ﷺ وابن رواحة رضه اخرجه الشيخان وابو داؤد وعن عمرو بن امية الضمري رضه قال قدمت على ﷺ من سفر فقال انتظر الغداء يا ابا امية قلت يا ﷺ اني صائم قال اذا اخبرك عن المسافر ان الله تعالى وضع عنه الصيام ونصف الصلوة اخرجه النسائي وعن رجل من بني عبد الله بن كعب بن مالك اسمه انس بن مالك قال قال ﷺ ان الله تعالى وضع شطر الصلوة عن المسافر وارخص له في الافطار وارخص فيه للمرضع والحبلى اذا خافتا على [illegible] السنن وعن محمد بن كعب قال اتيت انس بن مالك رضه في رمضان وهو يريد سفرا وقد رحلت له راحلته [illegible] فدعى بطعام فاكل فقلت له سنة قال نعم ثم ركب اخرجه الترمذي وعن مالك انه بلغه ان عمر رضه اذا كان في سفر رمضان فعلم انه داخل المدينة من اول يومه دخل وهو صائم وعن منصور الكلبي ان دحية بن خليفة رضه خرج من دمشق الى قرية مقدار ثلثة اميال في رمضان فافطر وافطر معه ناس كثير وكره آخرون ان يفطروا فقال والله لقد رأيت اليوم امرا ما كنت اظن اني اراه ان قوما رغبوا عن هدي ﷺ واصحابه اللهم اقبضني اليك اخرجه ابو داؤد وعن عبيد بن جبر قال كنت مع ابي بصرة الغفاري صاحب ﷺ رضه في سفينة في رمضان فقرب غداؤه فقال اقرب قلت الست ترى البيوت قال اترغب عن سنة ﷺ فاكل واكلت اخرجه ابو داؤد وعن سلمة بن المحبق رضه قال قال ﷺ من ادركه رمضان في السفر وله حمولة تأوي به الى شبع فليصم رمضان حيث ادركه اخرجه ابو داؤد الحمولة بالضم الاحمال وبالفتح بلا هاء الابل يحمل عليها اي من كان صاحب احمال يسافر بها ٥

موجب الافطار — عن نافع ان ابن عمر رضي الله عنهما كان يقول يصوم رمضان متتابعا من افطره من مرض او سفر وعن ابن شهاب ان ابا هريرة وابن عباس رضه اختلفا في قضاء رمضان فقال احدهما يفرق بينه وقال الآخر لا يفرق لا ادري ايهما قال يفرق ولا ايهما قال لا يفرق اخرجهما مالك وعن عايشة رضه قالت كان يكون علي الصوم من رمضان فما استطيع ان اقضي الا في شعبان وذلك لمكان ﷺ اخرجه الستة وعنها رضي الله عنها قالت قال ﷺ من مات وعليه صوم صام عنه وليه اخرجه الشيخان وابو داؤد قيل صام عنه وليه على ظاهره وقول الشافعي القديم وقيل المراد به الكفارة فعبر عنها بالصوم اذ كانت تلازمه وعليه اكثر الفقهاء وعن ابن عباس رضه جاءت امرأة الى ﷺ فقالت ان امي ماتت وعليها صوم نذر افاصوم عنها قال ارأيت لو كان على امك دين فقضيته اكان يؤدي ذلك عنها قالت نعم قال فصومي عن امك اخرجه الخمسة وعن [illegible] عمرة ان بكرا [illegible] صوم [illegible] عن اهلها انه ليس احد [illegible] عايشة رضه قالت [illegible] اوحفصة صائمتين فاهدي لنا طعام فاكلنا منه فدخل النبي ﷺ فقالت حفصة

ويدبر تعني بالكلام وكانت بنت ابيها يا رسول الله ﷺ اني اصبحت انا وعايشة صائمتين متطوعتين فاهدي لنا طعام فافطرنا عليه فقال ﷺ اقضيا مكانه يوما آخر اخرجه مالك وابو داؤد والترمذي وعن اسماء بنت ابي بكر رض قالت افطرنا على عهد رسول الله ﷺ يوم غيم ثم طلعت الشمس قيل لهشام افامروا بالقضاء قال وبد من قضاء اخرجه البخاري وابو داؤد وعن اسلم قال فعل ذلك عمر يعني القضاء وقال الخطب يسير وقد اجتهدنا اخرجه مالك الخطب الامر والشان وعن ابي هريرة رض قال قال رسول الله ﷺ من افطر يوما من رمضان من غير مرض ولا رخصة لم يقضه صوم الدهر كله وان صامه اخرجه البخاري تعليقا وابو داؤد والترمذي

في الكفارة ـ عن ابي هريرة رض قال جاء رجل النبي ﷺ فقال يا رسول الله هلكت قال ما اهلكك قال وقعت على اهلي وانا صائم فقال ﷺ هل تجد رقبة تعتقها قال لا قال فهل تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين قال لا قال هل تجد اطعام ستين مسكينا قال لا قال فاجلس فبينا نحن على ذلك اذ اتي ﷺ بعرق فيه تمر فقال اين السائل قال انا قال خذ هذا فتصدق به قال اعلى افقر مني فوالله ما بين لابتيها اهل بيت افقر منا فضحك ﷺ ثم قال اطعمه اهلك والعرق الزبيل اخرجه الستة الا النسائي اللابة الارض ذات الحجارة السود الكثيرة وهي الحرة ولابتا المدينة حرتاها من جانبيها وعن مالك [illegible] انس بن مالك رض كبر حتى كان لا يقدر على الصيام فكان يفتدي وعنه انه بلغه ان عبد الله بن عمر [illegible] حاملت على ولدها واشتد عليها الصيام فقال تفطر وتطعم مكان كل يوم مسكينا مدا من حنطة بمد النبي ﷺ وعن ابن عمر رض عن النبي ﷺ قال من مات وعليه صيام شهر رمضان فليطعم عنه مكان كل يوم مسكينا اخرجه الترمذي وصحح وقفه على ابن عمر وعن القاسم بن محمد انه كان يقول من كان عليه قضاء رمضان فلم يقضه وهو قوي على صيامه حتى جاء رمضان آخر فانه يطعم مكان كل يوم مسكينا مدا من حنطة وعليه مع ذلك القضاء اخرجه مالك

كتاب الصبر

عن انس رض قال اتى النبي ﷺ على امرأة تبكي على صبي لها فقال اتقي الله واصبري فقالت وما تبالي بمصيبتي فلما ذهب قيل لها انه رسول الله ﷺ فاخذها مثل الموت فاتت بابه فلم تجد على بابه بوابين فقالت يا رسول الله لم اعرفك فقال الصبر عند الصدمة الاولى اخرجه الخمسة الا النسائي وعن ام سلمة رض قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول من اصيب بمصيبة فقال ما امره الله انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها الا اخلف الله له خيرا منها قالت فلما مات ابو سلمة قلت اي المسلمين خير من ابي سلمة اول بيت هاجر الى رسول الله ﷺ ثم اني قلتها فاخلف الله لي رسول الله ﷺ قالت فارسل الي رسول الله ﷺ حاطب بن ابي بلتعة يخطبني له فقلت ان لي بنتا وانا غيور فقال ﷺ اما ابنتها فندعو الله يغنيها عنها وادعو الله ان يذهب بالغيرة اخرجه مسلم ومالك وابو داؤد والترمذي وعن ابي سنان قال دفنت ابني سنانا وابو طلحة الخولاني جالس على شفير القبر فلما فرغت قال الا ابشرك قلت بلى قال حدثني ابو موسى الاشعري رض قال قال رسول الله ﷺ اذا مات ولد العبد قال الله للملائكة عليهم الصلوة والسلام قبضتم ولد عبدي فيقولون نعم فيقول قبضتم ثمرة فؤاده فيقولون نعم فيقول ماذا قال عبدي فيقولون حمدك واسترجع فيقول ابنوا لعبدي بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد اخرجه الترمذي وعن ابي هريرة رض قال قال رسول الله ﷺ يقول الله عز وجل من اذهبت حبيبتيه فصبر واحتسب لم ارض له ثوابا دون الجنة اخرجه الترمذي وصححه قلت واخرجه البخاري بصلة نحوه عن انس رض قال سمعت النبي ﷺ يقول ان الله تعالى قال اذا ابتليت عبدي بحبيبتيه ثم صبر عوضته منهما الجنة يريد عينيه والله اعلم وعن ابن عمرو بن العاص رض قال قال رسول الله ﷺ ان الله لا يرضى لعبده المؤمن اذا ذهب بصفيه من اهل الارض فصبر واحتسب بثواب دون الجنة اخرجه النسائي وعن عطاء

عن ابي رباح قال قال لي ابن عباس رضي الله عنه الا اريك امرأة من اهل الجنة قلت بلى قال هذه المرأة السوداء اتت النبي ﷺ فقالت اني اصرع واني اتكشف فادع الله لي قال ان شئت صبرت ولك الجنة وان شئت دعوت الله ان يعافيك فقالت اصبر قالت اني اتكشف فادع الله لي ان لا اتكشف فدعا لها اخرجه الشيخان وعن عطاء بن يسار قال قال رسول الله ﷺ اذا مرض العبد بعث الله اليه ملكين فقال انظروا ماذا يقول لعواده فان هو اذا جاءوه حمد الله واثنى عليه رفعا ذلك الى الله وهو اعلم فيقول لعبدي علي ان توفيته ان ادخله الجنة وان انا شفيته ان ابدل له لحما خيرا من لحمه ودما خيرا من دمه وان اكفر عنه سيئاته اخرجه مالك وعن خباب بن الارت رضي الله عنه قال شكونا الى رسول الله ﷺ وهو متوسد بردة في ظل الكعبة فقلنا الا تستنصر لنا الا تدعو لنا فقال قد كان من قبلكم يؤخذ الرجل فيحفر له في الارض فيجعل فيها ثم يؤتى بالمنشار فيوضع على رأسه فيجعل نصفين ويمشط بامشاط الحديد ما دون لحمه وعظمه ما يصده ذلك عن دينه والله ليتمن الله تعالى هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت فلا يخاف الا الله والذئب على غنمه ولكنكم تستعجلون اخرجه البخاري وابوداود والنسائي

وعن اسامة بن زيد رضي الله عنه قال ارسلت بنت النبي ﷺ اليه ابنا لي احتضر فاشهدنا فارسل يقرأ السلام ويقول ان لله ما اخذ ولله ما اعطى وكل شيء عنده باجل مسمى فلتصبر ولتحتسب اخرجه الخمسة الا الترمذي وعن انس رضي الله عنه قال اشتكى ابن لابي طلحة فمات وابوطلحة رضي الله عنه خارج ولم يعلمه فلما رأت امرأته انه قد مات هيأت شيئا [illegible] فلما جاء ابوطلحة قال كيف الغلام قالت قد هدأت نفسه وارجو ان يكون قد استراح فظن ابو [illegible] ثم قربت له العشاء ووطأت له الفراش فلما اصبح اغتسل فلما اراد ان يخرج اعلمته بموت الغلام فصلى مع النبي ﷺ ثم اخبره بما كان منهما فقال النبي ﷺ لعل الله ان يبارك لكما في ليلتكما فجاء بتسعة اولاد كلهم قرؤا القرآن اخرجه البخاري

وعن القاسم بن محمد قال هلكت امرأة لي فاتاني محمد بن كعب القرظي يعزيني بها فقال انه كان في بني اسرائيل رجل فقيه عالم عابد مجتهد وكانت له امرأة وكان بها معجبا فماتت فوجد عليها وجدا شديدا حتى خلا في بيت واغلق على نفسه واحتجب فلم يكن يدخل عليه احد فسمعت به امرأة من بني اسرائيل فجاءته فقالت ان لي اليه حاجة استفتيه فيها ليس يجزيني الا ان اشافهه بها ولزمت بابه فاخبر بها فاذن لها فقالت استفتيك في امر قال وما هو قالت اني استعرت من جارة لي حليا فكنت البسه زمانا ثم انها ارسلت تطلبه افارده اليها قال نعم قالت والله انه قد مكث عندي [illegible] فقال ذاك احق لردك اياه [illegible] فقالت له يرحمك الله افتأسف على ما اعارك الله ثم اخذه منك وهو احق به منك فابصر ما [illegible] ونفعه الله بقولها اخرجه مالك وعن ابي موسى [illegible] قال رسول الله ﷺ لا احد اصبر على اذى يسمعه من الله عز وجل انه يشرك به ويجعل له الولد ويعافيهم ويرزقهم اخرجه الشيخان وعن ابن مسعود [illegible] كأني انظر الى رسول الله ﷺ يحكي نبيا من الانبياء عليهم السلام ضربه قومه فادموه وهو يمسح الدم عن وجهه ويقول [illegible] اغفر لقومي فانهم لا يعلمون اخرجه الشيخان وعن [illegible] [illegible] وفي رواية [illegible] [illegible] الترمذي

كتاب الصدق

[illegible] ابن مسعود [illegible] يهدي الى الجنة [illegible] [illegible] الرجل [illegible]

الكذب حتى يكتب عند الله كذابا (الستة إلا النسائي) وعن أبي الحوراء قال قلت للحسن بن علي رضي الله عنهما ما حفظت من
رسول الله ﷺ قال حفظت منه دع ما يريبك إلى ما لا يريبك فإن الصدق طمأنينة وإن الكذب ريبة (الترمذي والنسائي) ∴

كتاب الصدقة والنفقة وفيه ثلاثة فصول

الفصل الأول في فضلهما

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ما تصدق أحد بصدقة من طيب ولا يقبل الله إلا الطيب إلا أخذها الرحمن بيمينه وإن
كانت تمرة فتربو في كف الرحمن حتى تكون أعظم من الجبل كما يربي أحدكم فلوه أو فصيله (الستة إلا أبا داود) وقوله
فتربو أي تكبر وتزيد وكف الرحمن هنا كناية عن محل قبول الصدقة التي توضع فيه وإلا فلا كف لله ولا جارحة تعالى
الله عما يقول الظالمون والمجسمون علوا كبيرا والفلو المهر أول ما يولد والفصيل ولد الناقة إلى أن يفصل عن أمه
وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ بينا رجل يمشي في فلاة من الأرض إذ سمع صوتا في سحابة اسق حديقة فلان فتنحى ذلك
السحاب فأفرغ ماءه في حرة فإذا شرجة من تلك الشراج قد استوعبت ذلك الماء فتتبع الماء فإذا رجل قائم في حديقته يحول
الماء [illegible] فقال له يا عبد الله ما اسمك قال فلان الاسم الذي سمع في السحابة فقال له يا عبد الله لم سألتني عن اسمي
[illegible] السحاب الذي هذا ماؤه يقول اسق حديقة فلان لاسمك فما تصنع فيها قال أما إذا قلت هذا فإني
[illegible] يخرج منها فأتصدق بثلثه وآكل أنا وعيالي ثلثه وأرد فيها ثلثه (مسلم) الحرة بفتح الحاء الأرض ذات الحجارة
السود والشرجة واحدة الشراج وهي مسايل الماء إلى السهل من الأرض. المسحاة المجرفة من الحديد وعنه رضي الله عنه قال قال
رسول الله ﷺ سبق درهم مائة ألف درهم قيل وكيف ذلك يا رسول الله قال كان لرجل درهمان فتصدق بأجودهما وانطلق آخر
إلى عرض ماله فأخرج منه مائة ألف درهم فتصدق بها (النسائي) عرض الشيء جانبه وناحيته وعن ابن عباس
رضي الله عنهما أنه جاءه سائل فقال له ابن عباس تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله قال نعم قال وتصوم وتصلي قال نعم
قال سألت وللسائل حق إنه يحق علينا أن نصلك فأعطاه ثوبا وقال سمعت رسول الله ﷺ يقول ما من مسلم يكسو مسلما ثوبا
إلا كان في حفظ الله تعالى ما دام عليه منه خرقة (الترمذي) وعن أبي سعيد رضي الله عنه أن أعرابيا قال يا رسول الله أخبرني عن
الهجرة فقال ويحك إن شأنها شديد فهل لك من إبل قال نعم قال فتعطي صدقتها قال نعم قال فهل تمنح منها قال نعم قال
فتحلبها يوم وردها قال نعم قال فاعمل من وراء البحار فإن الله لن يترك من عملك شيئا (الخمسة إلا الترمذي) وعن
أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ الصدقة تطفي غضب الرب وتدفع ميتة السوء (الترمذي) *

النفقة ... عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ما من يوم يصبح فيه العباد إلا وملكان ينزلان من السماء يقول
أحدهما اللهم أعط منفقا خلفا ويقول الآخر اللهم أعط ممسكا تلفا (الشيخان) في أخرى يقول الله تعالى يا ابن آدم
أنفق أنفق عليك وعن أبي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ما من عبد مسلم ينفق من كل مال له زوجين في سبيل الله إلا استقبلته
حجبة الجنة كلهم يدعوه إلى ما عنده قلت وكيف ذلك قال إن كانت إبلا فبعيرين وإن كانت بقرا فبقرتين (النسائي) وعن
أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ دينار أنفقته في سبيل الله ودينار أنفقته في رقبة ودينار تصدقت به على مسكين ودينار أنفقته
على أهلك أعظمها أجرا الذي أنفقته على أهلك (مسلم) وعن أبي مسعود البدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال إن المسلم
إذا أنفق على أهله نفقة وهو يحتسبها كانت له صدقة (الخمسة إلا أبا داود) وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ من
وسع على عياله في النفقة يوم عاشوراء وسع الله عليه سائر سنته قال سفيان إنا جربناه فوجدناه كذلك (رزين) *

الفصل الثاني في الحث عليها

عن حارثة بن وهب رضي الله عنه قال قال النبي ﷺ تصدقوا فيوشك الرجل أن يمشي بصدقته فيقول الذي يعطاها لو جئتنا بها بالأمس لقبلتها فأما الآن فلا حاجة لي فيها فلا يجد من يقبلها. رواه الشيخان والنسائي وعن أبي موسى رضي الله عنه قال قال ﷺ ليأتين على الناس زمان يطوف الرجل فيه بالصدقة من الذهب فلا يجد أحدا يأخذها منه ويرى الرجل الواحد يتبعه أربعون امرأة يلذن به من قلة الرجال وكثرة النساء. رواه الشيخان وعن علي رضي الله عنه قال قال ﷺ بادروا بالصدقة فإن البلاء لا يتخطاها. رواه رزين وعن أنس رضي الله عنه قال قال ﷺ لما خلق الله الأرض جعلت تميد فخلق الجبال فعاد بها عليها فاستقرت فعجبت الملائكة عليهم السلام من شدة الجبال فقالت يا ربنا هل خلقت خلقا أشد من الجبال قال نعم الحديد قالوا فهل خلقت خلقا أشد من الحديد قال نعم النار قالوا فهل خلقت خلقا أشد من النار قال نعم الماء قالوا فهل خلقت خلقا أشد من الماء قال نعم الريح قالوا فهل خلقت خلقا أشد من الريح قال نعم ابن آدم إذا تصدق بصدقة بيمينه فأخفاها عن شماله. رواه الترمذي مادت الأرض تميد إذا تحركت واضطربت وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال ﷺ وهو على المنبر وذكر الصدقة والتعفف عن المسئلة اليد العليا خير من اليد السفلى والعليا هي المنفقة والسفلى هي السائلة. رواه الستة إلا الترمذي

وعن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال قال ﷺ اتقوا النار ولو بشق تمرة وفي رواية من استطاع منكم أن يستتر من النار ولو بشق تمرة فليفعل. رواه الشيخان والنسائي وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله أي الصدقة أفضل قال جهد المقل وابدأ بمن تعول. رواه أبو داود الجهد بالضم الوسع والطاقة من المقل الذي ماله قليل فهو يعطي بقدر ماله وعن ابن المسيب قال أتى سعد بن عبادة رضي الله عنه النبي ﷺ فقال أي الصدقة أعجب إليك قال الماء. رواه أبو داود وعن زيد بن أسلم قال قال ﷺ أعطوا السائل ولو جاء على فرس. رواه مالك ولأبي داود عن علي رضي الله عنه للسائل حق ولو جاء على فرس وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال ﷺ ما نقص مال من صدقة وما زاد الله عبدا بعفو إلا عزا وما تواضع عبد لله إلا رفعه الله. رواه مسلم ومالك والترمذي

وعن جابر رضي الله عنه قال أمر ﷺ من كل جاد عشرة أوسق من التمر بقنو يعلق في المسجد للمساكين. رواه أبو داود

وعن عوف بن مالك رضي الله عنه قال خرج النبي ﷺ يوما وبيده عصا وقد علق رجل قنو حشف فجعل يطعن فيه ويقول لو شاء رب هذه الصدقة تصدق بأطيب من هذا إن رب هذه الصدقة يأكل حشفا يوم القيمة. رواه أبو داود والنسائي القنو العذق بما فيه من الرطب وعن جرير رضي الله عنه قال أتى النبي ﷺ قوم عراة مجتابي النمار متقلدي السيوف عامتهم من مضر فتمعر وجه ﷺ لما رأى بهم من الفاقة فدخل ثم خرج فأمر بلالا رضي الله عنه فأذن وأقام وصلى ثم خطب فقال يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها الآية والآية التي في الحشر اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد ثم قال ليتصدق الرجل من ديناره من درهمه من ثوبه من صاع بره من صاع تمره حتى قال ولو بشق تمرة فجاء رجل من الأنصار بصرة كادت كفه تعجز عنها ثم تتابع الناس حتى رأيت كومين من ثياب وطعام حتى تهلل وجه ﷺ ثم قال من سن في الإسلام سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها من بعده من غير أن ينقص من أجورهم شيء ومن سن في الإسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده من غير أن ينقص من أوزارهم شيء. رواه مسلم والنسائي قوله مجتابي النمار أي لابسيها وهي جمع نمرة وهي شملة مخططة من مآزر الأعراب تمعر أي تغير وتلون من الغضب وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال ﷺ قال رجل وهو من بني إسرائيل لأتصدقن الليلة بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد سارق فأصبحوا يتحدثون تصدق الليلة على سارق فقال اللهم لك الحمد على سارق لأتصدقن

بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد زانية فاصبحوا يتحدثون تصدق الليلة على زانية فقال اللهم لك الحمد على سارق وزانية لاتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد غني فاصبحوا يتحدثون تصدق الليلة على غني فقال اللهم لك الحمد على سارق وزانية وغني فاتي فقيل له اما صدقتك فقد قبلت اما السارق فلعله ان يستعف عن سرقته واما الزانية فلعلها ان تستعف عن زناها واما الغني فلعله ان يعتبر فينفق مما اعطاه الله تعالى خه الشيخان والنسائي ❊

الفصل الثالث في احكام الصدقة

عن ابي هريرة رض قال قال ﷺ خير الصدقة ما كان عن ظهر غني وابدأ بمن تعول خه البخاري وابوداؤد والنسائي **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال امر ﷺ يوما بالصدقة فقال رجل يا رسول الله عندي دينار قال تصدق به على نفسك قال عندي آخر قال تصدق به على ولدك قال عندي آخر قال تصدق به على زوجتك قال عندي آخر قال تصدق به على خادمك قال عندي آخر قال انت ابصر به خه ابوداؤد والنسائي **وعن** ابي سعيد الخدري رض قال دخل رجل المسجد بهيئة بذة والنبي ﷺ يأمر بالصدقة فتصدق الناس فاعطاه النبي ﷺ ثوبين ثم قال تصدقوا فطرح الرجل احد ثوبيه فقال ﷺ الم تروا الى هذا الذي رأيته بهيئة بذة فاعطيته ثوبين ثم قلت تصدقوا فطرح احد ثوبيه خذ ثوبك [illegible] خه ابوداؤد والنسائي **وعن** جابر رض قال جاء رجل بمثل بيضة من ذهب فقال يا رسول الله اصبت هذه من معدن فخذها فهي صدقة ما املك غيرها فاعرض عنه فاتاه من قبل ركنه الايمن فقال مثل ذلك فاعرض عنه فاتاه من قبل ركنه الايسر فقال مثل ذلك فاعرض عنه ثم اتاه من خلفه فقال مثل ذلك فاخذها ﷺ فحذفه بها فلو اصابته لاوجعته وقال يأتي احدكم بجميع ما يملك فيقول هذه صدقة ثم يقعد يتكفف الناس خير الصدقة ما كان عن ظهر غني خه ابوداؤد يتكفف الناس يسألهم ويطلب منهم ما يأخذه ببطن كفه **وعن** عايشة رض قالت قال ﷺ اذا انفقت المرأة من طعام (بيتها) بيت زوجها غير مفسدة فلها اجرها بما انفقت وللزوج بما اكتسب وللخازن مثل ذلك لاينقص بعضهم من اجر بعض شيئا خه الخمسة **وعن** ابي امامة رض قال قال ﷺ لاتنفق المرأة من بيت زوجها الا باذنه قيل يا رسول الله ولا الطعام قال ذلك افضل اموالنا خه الترمذي **وعن** ابن عمرو بن العاص رض قال قال ﷺ لايجوز لامرأة عطية الا باذن زوجها وفي رواية لايجوز لامرأة امر في مالها اذا ملك الرجل عصمتها خه ابوداؤد والنسائي **وعن** ابي موسى رض قال قال ﷺ الخازن المسلم الامين الذي يعطي ما امر به طيبة به نفسه احد المتصدقين خه الشيخان **وعن** عمر رض قال حملت على فرس في سبيل الله فاضاعه الذي عنده فاردت ان اشتريه وظننت انه يبيعه برخص فسألت النبي ﷺ فقال لاتشتره ولاتعد في صدقتك وان اعطاكه بدرهم فان العائد في صدقته كالعائد في قيئه خه الستة وفي رواية مالك كالكلب يعود في قيئه **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا قال يا رسول الله ان امي توفيت اينفعها ان اتصدق عنها قال نعم قال ان لي مخرافا فانا اشهدك اني قد تصدقت به عنها خه الخمسة الا مسلما المخراف الحديقة **وعن** سعد بن عبادة رض قال قلت يا رسول الله ان امي ماتت فاي الصدقة افضل قال الماء فحفر بئرا وقال هذه لام سعد خه ابوداؤد والنسائي ❊

كتاب صلة الرحم

عن عايشة رض قالت قال ﷺ الرحم معلقة بالعرش تقول من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله خه الشيخان **وعن** ابي هريرة رض قال قال ﷺ من سره ان يبسط الله تعالى له في رزقه وان ينسأ له في اثره فليصل رحمه خه البخاري والترمذي وعند الترمذي تعلموا من انسابكم ما تصلون به ارحامكم فان صلة الرحم محبة في الاهل مثراة في المال

منبساة في الارض مستأتي بالقر والاثر منا الاجل وعن ميمونة رض قالت اعتقت وليدة ولم استأذن ﷺ فلما كان يومها الذي يدور عليها فيه قالت يا رسول الله اشعرت اني اعتقت وليدتي قال وفعلت قالت نعم قال اما انك لو اعطيتها اخوالك كان اعظم لاجرك اخرجه الشيخان وابو داؤد وعن سلمان بن عامر رض قال قال ﷺ الصدقة على المسكين صدقة وعلى ذي الرحم ثنتان صدقة وصلة اخرجه النسأي *

كتاب الصحبة وفيه ثمانية عشر فصلا

الفصل الاول في حق الرجل على الزوجة

عن ابي هريرة رض قال قال ﷺ لو كنت آمرا احدا ان يسجد لاحد لامرت الزوجة ان تسجد لزوجها اخرجه الترمذي **وعن** ام سلمة رض قالت قال ﷺ ايما امرأة ماتت وزوجها عنها راض دخلت الجنة اخرجه الترمذي **وعن** ابي هريرة رض قال قال ﷺ والذي نفسي بيده ما من رجل يدعو امرأته الى فراشه فتأبى عليه الا كان الذي في السماء ساخطا عليها حتى يرضى عنها زوجها وفي رواية اذا دعا الرجل امرأته الى فراشه فابت ان تجيء فبات غضبان لعنتها الملائكة حتى تصبح وفي رواية حتى ترجع وفي رواية اذا باتت المرأة مهاجرة فراش زوجها لعنتها الملائكة الحديث اخرجه الشيخان وابو داؤد **وعنه** رض قال قيل يا رسول الله اي النساء خير قال التي تسره اذا نظر اليها وتطيعه اذا امر ولا تخالفه في نفسها ولا مالها بما يكره اخرجه النسأي **وعن** عمر رض قال قال ﷺ لا يسأل الرجل فيما ضرب امرأته عليه اخرجه ابو داؤد **وعن** ابي سعيد رض قال جاءت امرأة صفوان بن المعطل رض الى ﷺ وصفوان عنده فقالت يا رسول الله زوجي يضربني اذا صليت ويفطرني اذا صمت ولا يصلي الفجر حتى تطلع الشمس فسأله عما قالت فقال يا رسول الله اما قولها يضربني اذا صليت فانها تقرأ بسورتين وقد نهيتها فقال لها ﷺ لو كانت سورة واحدة لكفت الناس واما قولها يفطرني اذا صمت فانها تنطلق تصوم وانا رجل شاب لا اصبر فقال ﷺ لا تصوم امرأة الا باذن زوجها واما قولها الا يصلي حتى تطلع الشمس فانا اهل بيت قد عرف لنا ذلك لا نكاد نستيقظ حتى تطلع الشمس فقال ﷺ اذا استيقظت يا صفوان فصل اخرجه ابو داؤد **وعن** ابي الورد بن ثمامة قال قال علي رض لابن اعبد الا احدثك عني وعن فاطمة بنت رسول الله ﷺ وكانت من احب اهله اليه قلت بلى قال انها جرت بالرحا حتى اثرت في يدها واستقت بالقربة حتى اثرت في نحرها وكنست البيت حتى اغبرت ثيابها فاتى النبي ﷺ خدم فقلت لها لو اتيت اباك فسألته خادما فاتته فوجدت عنده حداثا فرجعت فاتاها من الغد فقال ما كان حاجتك فسكتت فقلت انا احدثك يا رسول الله انها جرت بالرحا حتى اثرت في يدها وحملت بالقربة حتى اثرت في نحرها فلما ان جاء الخدم امرتها ان تأتيك تستخدمك خادما يقيها حر ما هي فيه فقال اتقي الله يا فاطمة وادي فريضة ربك واعملي عمل اهلك واذا اخذت مضجعك فسبحي ثلاثا وثلثين واحمدي ثلثا وثلثين وكبري اربعا وثلثين فذلك مائة هي خير لك من خادم قالت رضيت عن الله وعن رسوله ﷺ ولم يخدمها اخرجه الخمسة الا النسأي *

الفصل الثاني في حق المرأة على الزوج

عن ابي هريرة رض قال قال ﷺ استوصوا بالنساء فان المرأة خلقت من ضلع وان اعوج ما في الضلع اعلاه فان ذهبت تقيمه كسرته وان تركته لم يزل اعوج فاستوصوا بالنساء خيرا اخرجه الشيخان والترمذي **وعن** عمرو بن الاحوص رض قال قال ﷺ استوصوا بالنساء خيرا فانهن عوان عندكم ليس تملكون منهن شيئا غير ذلك الا ان يأتين بفاحشة مبينة فان فعلن فاهجروهن في المضاجع واضربوهن ضربا غير مبرح فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا الا ان لكم على نسائكم حقا

ولنسائكم عليكم حقا فحقكم عليهن ان لا يوطئن فرشكم من تكرهون ولا يأذن في بيوتكم لمن تكرهون الا وحقهن عليكم ان تحسنوا اليهن في كسوتهن وطعامهن ت الترمذي عوان جمع عانية وهي الاسيرة شبه المرأة في دخولها تحت حكم الزوج بالاسير والمبرح الشديد الشاق وعن حكيم بن معاوية عن ابيه رض قال قلت يا رسول الله ما حق زوجة احدنا عليه قال ان تطعمها اذا طعمت وان تكسوها اذا اكتسيت ولا تضرب الوجه ولا تقبح ولا تهجر الا في البيت د ابو داود ٭

حديث ام زرع

عن عايشة رضي الله عنها قالت جلس احدى عشرة امرأة فتعاهدن وتعاقدن ان لا يكتمن من اخبار ازواجهن شيئا ٭ قالت الاولى زوجي لحم جمل غث على رأس جبل لا سهل فيرتقي ولا سمين فينتقل وفي رواية البخاري فينتقى ٭ قالت الثانية زوجي لا ابث خبره اني اخاف ان لا اذره ان اذكره اذكر عجره وبجره ٭ قالت الثالثة زوجي العشنق ان انطق اطلق وان اسكت اعلق ٭ قالت الرابعة زوجي كليل تهامة لا حر ولا قر ولا مخافة ولا سآمة ٭ قالت الخامسة زوجي ان دخل فهد وان خرج اسد ولا يسأل عما عهد ٭ قالت السادسة زوجي ان اكل لف وان شرب اشتف وان اضطجع التف ولا يولج الكف ليعلم البث ٭ قالت السابعة زوجي عياياء او غياياء طباقاء كل داء له داء شجك او فلك او جمع كلا لك ٭ قالت الثامنة زوجي الريح ريح زرنب والمس مس ارنب ٭ قالت التاسعة زوجي رفيع العماد طويل النجاد عظيم الرماد قريب البيت من الناد ٭ قالت العاشرة زوجي مالك وما مالك مالك خير من ذلك له ابل كثيرات المبارك قليلات المسارح اذا سمعن صوت المزهر ايقن انهن هوالك ٭ قالت الحادية عشرة زوجي ابو زرع وما ابو زرع اناس من حلي اذني وملأ من شحم عضدي وبجحني فبجحت الي نفسي وجدني في اهل غنيمة بشق فجعلني في اهل صهيل واطيط ودائس ومنق فعنده اقول فلا اقبح وارقد فاتصبح واشرب فاتقمح ام ابي زرع فما ام ابي زرع عكومها رداح وبيتها فساح ابن ابي زرع فما ابن ابي زرع مضجعه كمسل شطبة وتشبعه ذراع الجفرة بنت ابي زرع فما بنت ابي زرع طوع ابيها وطوع امها وملأ كسائها وفي رواية وصفر ردائها وغيظ جارتها جارية ابي زرع فما جارية ابي زرع لا تبث حديثنا تبثيثا ولا تنقث ميرتنا تنقيثا ولا تملأ بيتنا تعشيشا قالت خرج ابو زرع والاوطاب تمخض فلقي امرأة معها ولدان لها كالفهدين يلعبان من تحت خصرها برمانتين فطلقني ونكحها فنكحت بعده رجلا سريا ركب شريا واخذ خطيا واراح علي نعما ثريا واعطاني من كل رائحة زوجا وقال كلي ام زرع وميري اهلك قالت فلو جمعت كل شيء اعطاني ما بلغ اصغر آنية ابي زرع قالت عايشة رض قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت لك كابي زرع لام زرع ق الشيخان وقد سقط حديث ام زرع من تجريد قاضي القضاة وقد اثبته هنا من جامع الاصول لشهرته وقد افرد شرح هذا الحديث بالتأليف ٭

وقد رأيت ان اذكر ههنا من الكلام عليه ما تدعو الحاجة اليه مما لا بد منه فاقول وبالله التوفيق

قول الاولى زوجي لحم جمل غث اي مهزول على رأس جبل اي صعب الوصول اليه وصفته بقلة الخير تقول هو كلحم الجمل لا كلحم الضأن ومع ذلك مهزول رديء صعب المتناول لا يوصل اليه الا بمشقة شديدة ٭ وقول الثانية لا ابث خبره اي لا انشره واشيعه وقولها اني اخاف ان لا اذره اي خبره طويل ان شرعت في تفصيله لا اقدر على اتمامه لكثرته والعجر والبجر المراد بهما عيوبه الباطنة واسراره الكامنة والعجر تعقد العصب والعروق حتى ترى ناتئة في الجسد والبجر نحوها الا انها في البطن خاصة ٭ وقول الثالثة زوجي العشنق هو الطويل بلا نفع فان ذكرت عيوبه طلقني وان سكت تركني معلقة لا عزباء ولا مزوجة قال الله تعالى فتذروها كالمعلقة ٭ وقول الرابعة زوجي كليل تهامة لا حر

ولا قر ولا مخافة ولا سآمة هذا وصف بليغ وصفته بعدم الاذى و بالراحة واللذاذة العيش والاعتدال كليل تهامة الذي
لا حر فيه ولا برد مفرطين وانها لا تخاف غائلته لكرم اخلاقه ولا تخشى منه مللا ولا سآمة ❊ وقول الخامسة زوجي ان دخل
فهد الى آخره هذا امدح بليغ وصفته بكثرة النوم اذا دخل بيته وعدم السؤال عما ذهب من متاعه وما بقي لقولها ولا يسأل
عما عهد اي عما عهده في البيت من متاعه وماله لكرمه وقولها وان خرج اسد اي اذا خرج الى الناس ومارس الحرب كان
كالاسد تصفه بالشجاعة ❊ وقول السادسة زوجي ان اكل لف اي اكثر من الطعام وخلط من صنوفه حتى لا يبقى شيئا و
ان شرب اشتف اي استوعب جميع ما في الاناء ولا يولج الكف ليعلم البث هذا ذم له ارادت انه ان اضطجع و رقد التف
في ثيابه ناحية ولم يضاجعني ليعلم ما عندي من محبته ولا بث هناك الا محبة الدنو من زوجها وقول السابعة زوجي
عياياء او غياياء الى آخره عياياء بمهملة ومعجمة ومعناه بالمهملة الذي لا يلقح وهو العنين الذي تعييه مباضعة النساء و
يعجز عنها و بالمعجمة الذي لا يهتدي الى مسلك من الغياية وهي الظلمة ومعنى طباقاء المنطبقة عليه اموره حمقا وقيل
الغبي الاحمق الفدم وقولها كل داء له داء اي جميع ادواء الناس مجتمعة فيه والشج جرح الرأس والفل الكسر والضرب تقول
انا معه بين جرح رأس او ضرب وكسر عضو او جمع بينهما وقول الثامنة زوجي المس مس ارنب والريح ريح زرنب وصفته
بلين الخلق والجانب وحسن العشرة وانه طيب الريح او طيب الثناء في الناس ❊ وقول التاسعة زوجي رفيع العماد الى آخره رفيع العماد
وصف له بالشرف وسناء الذكر والرفعة في قومه وطويل النجاد بكسر النون وصف له بطول القامة والنجاد حمائل السيف
والطويل يحتاج الى طول حمائل سيفه والعرب تمدح بذلك وعظيم الرماد وصف له بالجود وكثرة الضيافة من اللحوم
والخبز فيكثر وقوده فيكثر رماده وقولها قريب البيت من الناد اي النادي وهو مجلس القوم وصف له بالكرم والسودد
لانه لا يقرب البيت من النادي الا من هذه صفته لان الضيفان يقصدون النادي واصحاب النادي يأخذون ما يحتاجون
اليه في مجلسهم من البيت القريب النادي وهذه صفة الكرام واللئام بخلاف ذلك وقول العاشرة زوجي مالك الى آخره
تقول هو خير مما اصفه به له ابل كثيرة فهي باركة بفنائه لا يوجهها تسرح الا قليلا عند الضرورة ومعظم اوقاتها تكون
باركة بفنائه فاذا نزل به الضيف قرأهم من البانها ولحومها والمزهر بكسر الميم عود الغناء الذي يضرب به وارادت ان
زوجها عود ابله اذا نزل به الضيفان ان ينحر لهم منها واتيانهم بالعيدان والمعازف والشراب فاذا سمعت الابل صوت
المزهر علمن انه قد جاءه الضيفان وانهن منحورات هوالك وقول الحادية عشر زوجي ابو زرع الى اخره فمعنى اناس
بنون و مهملة من النوس وهي الحركة من كل شيء متدل واذني بتشديد الياء على التثنية اي حلاني قرطه وشنوفا
فهما فهي تنوس اي تتحرك لكثرتها ومعنى ملأ من شحم عضدي اي سمنني وملأ بدني شحما لان العضدين اذا
سمنا سمن غيرهما ولي ومعنى بجحني بتشديد الجيم فبجحت بكسر الجيم وفتحها والفتح افصح اي فرحني ففرحت وعظمني
فعظمت عند نفسي وقولها وجدني في اهل غنيمة بضم الغين تصغير الغنم ارادت ان اهلها كانوا اصحاب غنم لا اصحاب
خيل وابل لان الصهيل اصوات الخيل والاطيط اصوات الابل وحنينها والعرب انما تعتد باصحابهم لا باصحاب الغنم
وقولها بشق بكسر السين وفتحها قال ابو عبيد هو بالفتح والمحدثون يكسرونه تعني بشق جبل لقلتهم وقلة
غنمهم [illegible] على المس [illegible]
والمنقة بالفتح عند [illegible] والذي ينقي الطعام اي يخرجه من تبنه [illegible] بالعربان [illegible] صاحب زرع
[illegible] قول فلا اقبح اي لا يقبح قولي فيرد [illegible] مني وارقد فاتصبح اي انام الصبحة اي

بعد الصباح لكفايتها من يخدمها وقولها واشرب فاتقمح بالنون بعد القاف و بالميم بدل النون فمعناه بالميم اروي حتى ادع الشراب من شدة الري وبالنون اقطع الشرب واتمهل فيه والحكوم الاعدال واوعية الطعام والرداح العظيمة الكثيرة و بيتها فساح بفتح الفاء وتخفيف السين المهملة اي واسع وقولها مضجعه كمسل بفتح الميم والسين المهملة و اللام بعد اللام وشطبة بشين معجمة مفتوحة ثم طاء مهملة ساكنة ثم موحدة ثم هاء ماشطب من جريد النخل اي شق من الجريدة تشقق منها قضبان فمرادها انه مهفهف قليل اللحم كالشطبة وهو مما يمدح به الرجل وقيل ارادت انه كالسيف يسل من غمده وقولها وتشبعه ذراع الجفرة للذراع مؤنثة وقد تذكر والجفرة بفتح الجيم الانثى من اولاد المعز وقيل من الضأن وهي مابلغت اربعة اشهر وفصلت عن امها وارادت انه قليل الاكل والعرب تمدح به وقولها طوع ابيها وطوع امها اي مطيعة لهما منقادة لامرهما ومعنى ملء كسائها ممتلئة الجسم سمينة وفي رواية صفر ردائها بكسر الصاد والصفر الخالي اي ضامرة البطن وغيظ جارتها المراد بالجارة هنا الضرة اي يغيظ ضرتها ماترى من حسنها و جمالها خلقا وخلقا وقولها لاتبث حديثنا تبثيثا بالباء اي لاتشيعه وتظهره بل تكتمه ولاتنقث ميرتنا الميرة الطعام المجلوب ومعنى لاتنقث لاتفسده ولاتفرقه وتذهب به وصفتها بالامانة ولاتملأ بيتنا تعشيشا بالعين المهملة اي لاتترك الكناسة والقمامة فيه متفرقة كعش الطائر بل هي مصلحة للبيت معتنية بتنظيفه وروي بالغين المعجمة من الغش في الطعام والاوطاب جمع وطب بفتح الواو وسكون الطاء وهي اسقية اللبن التي تمخض فيها ومعنى يلعبان من تحت خصرها برمانتين قال ابو عبيد معناه انها ذات كفل عظيم فاذا استلقت على قفاها نتأ الكفل بها من الارض حتى تصير تحتها فجوة يجري فيها الرمان والسري بالمهملة السيد الشريف وقيل السخي والشري بالمعجمة الفرس الفائق الخيار والخطي بفتح الخاء المعجمة وكسرها والفتح اشهر الرمح منسوب الى الخط قرية بساحل البحر عند عمان وسميت الرماح خطية لانها تحمل الى هذا الموضع وتثقف فيه واراح علي نعما ثريا اي اتى بها الى مراحها وهو موضع مبيتها والنعم الابل والبقر والغنم والثري بالمثلثة وتشديد الياء الكثير من المال وغيره واعطاني من كل رائحة اي مماروح من الابل والبقر والغنم والعبيد زوجا اي اثنين وميري اهلك بكسر الميم من الميرة اي اعطيهم وافضلي عليهم وقوله ﷺ لعايشة رضي الله عنها كنت لك كابي زرع لام زرع قال العلماء هو تطييب لنفسها وايضاح لحسن عشرته اياها ومعناه انا لك كابي زرع وكان زائدة او للدوام والله اعلم وعن ابي هريرة رضـ قال قال رسول الله ﷺ لايفرك مؤمن مؤمنة ان كره منها خلقا رضي آخر اخرجه مسلم وعن ابن عمر رضـ قال قال رسول الله ﷺ مارأيت من ناقصات عقل ودين اغلب لذي لب منكن قالت امرأة منهن جزلة وما نقصان العقل والدين قال اما نقصان العقل فان شهادة امرأتين بشهادة رجل واما نقصان الدين فان احداكن تفطر رمضان وتقيم اياما لاتصلي اخرجه ابو داود اللب العقل والجزلة التامة وقيل ذات كلام جزل اي قوي شديد وعن اسامة بن زيد رضـ قال قال رسول الله ﷺ ماتركت بعدي فتنة هي اضر على الرجال من النساء اخرجه الشيخان والترمذي وعن مطرف بن عبد الله بن الشخير وكانت له امرأتان فخرج من عند احداهما فلما رجع قالت له اتيت من عند فلانة قال اتيت من عند عمران بن حصين فحدثنا ان رسول الله ﷺ ان اقل ساكني الجنة النساء اخرجه مسلم وعن ابي سعيد رضـ قال قال رسول الله ﷺ ان من اعظم الامانة عند الله تعالى يوم القيمة الرجل يفضي الى امرأته والمرأة تفضي الى زوجها ثم ينشر احدهما سر صاحبه اخرجه مسلم وابو داود وعن عايشة رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله ﷺ اني لاعلم اذا كنت عني راضية واذا كنت علي غضبى فقلت ومن اين تعرف ذلك قال اذا كنت عني راضية فانك

لا ورب محمد واذا كنت على غضبى قلت لا ورب ابراهيم قلت اجل يارسول الله ما اهجر الا اسمك للشيخان *

الفصل الثالث في آداب الصحبة

عن ابي هريرة رض قال قال ﷺ اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث ولا تجسسوا ولا تحسسوا ولا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا كما امركم الله تعالى المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره بحسب امرء من الشر ان يحقر اخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام ماله ودمه وعرضه ان الله لا ينظر الى صوركم واجسادكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم التقوى ههنا التقوى ههنا التقوى ههنا ويشير الى صدره الا لا يبع بعضكم على بيع بعض وكونوا عباد الله اخوانا ولا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلث للستة الا النسائي وهذا لفظ مسلم التجسس بالجيم البحث عن عورات النساء وبالحاء استماع الحديث والتدابر التقاطع والتهاجر وعنه رض قال قال ﷺ حق المسلم على المسلم خمس رد السلام وعيادة المريض واتباع الجنازة واجابة الدعوة وتشميت العاطس للخمسة وزاد مسلم في رواية و اذا دعاك فاجبه واذا استنصحك فانصح له وعن ابي موسى رض قال قال ﷺ اطعموا الجائع وعودوا المريض وفكوا العاني للبخاري وابو داود العاني الاسير وعن ابي ذر رض قال قال ﷺ يا اباذر لا تحقرن من المعروف شيئا ولوان تلقى اخاك بوجه طلق واذا طبخت مرقا فاكثر ماءها واغرف لجارك منه للترمذي *

(١٧) الفصل الرابع في آداب المجلس

عن ابي سعيد الخدري رض قال قال ﷺ اياكم والجلوس في الطرقات قالوا يارسول مالنا بد من مجالسنا نتحدث فيها فقال اذا ابيتم الا المجلس فاعطوا الطريق حقه قالوا وماحقه يارسول قال غض البصر وكف الاذى ورد السلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر للشيخان وابو داود وزاد في اخرى عن عمر وتغيثوا الملهوف وتهدوا الضال وعن ابن عمر رض قال قال ﷺ اذا كانوا ثلثة فلا يتناجى اثنان دون الثالث فان ذلك يحزنه الثلثة وابو داود وللخمسة الا النسائي عن ابن مسعود رض بمعناه وعن انس رض قال لم يكن شخص احب اليهم من ﷺ وكانوا اذا رأوه لم يقوموا له لما يعلمون من كراهيته لذلك للترمذي وعن ابي امامة رض قال خرج علينا ﷺ يوما على عصا فقمنا اليه فقال لا تقوموا كما تقوم الاعاجم يعظم بعضها بعضا لابو داود وعن ابي مجلز قال خرج معاوية على ابن الزبير وابن صفوان رض فقاما له فقال اجلسا فاني سمعت ﷺ يقول من سره ان يتمثل له الرجال قياما فليتبوأ مقعده من النار لابو داود والترمذي وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال ﷺ لا يقيمن احدكم رجلا من مجلسه ثم يجلس فيه ولكن توسعوا وتفسحوا يفسح الله لكم وكان ابن عمر رض اذا قام له رجل من مجلسه لم يجلس فيه للخمسة الا النسائي وعن وهب بن حذيفة رض قال قال ﷺ اذا خرج الرجل لحاجته ثم عاد فهو احق بمجلسه للترمذي وصححه وعن جابر بن سمرة رض قال كنا اذا اتينا النبي ﷺ جلس احدنا حيث ينتهي لابو داود وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رض قال قال ﷺ لا يحل لرجل ان يجلس بين اثنين الا باذنهما لابو داود والترمذي وعنده ان يفرق بين اثنين وعن ابي سعيد الخدري رض قال قال ﷺ خير المجالس اوسعها لابو داود وعن ابي مجلز قال جلس رجل في وسط الحلقة فقال حذيفة رض ملعون على لسان محمد ﷺ من جلس وسط الحلقة لابو داود والترمذي وعن جابر بن سمرة رض قال دخل ﷺ المسجد فرآهم حلقا فقال مالي اراكم عزين لمسلم وابو داود وعن عمرو بن الشريد عن ابيه رض قال مر بي النبي ﷺ وانا جالس وقد وضعت يدي اليسرى خلف ظهري واتكأت على الية يدي فقال اتقعد قعدة المغضوب

عليهم ﷺ ابو داؤد وعن ابي الدرداء رض قال كان ﷺ اذا جلس جلسنا حوله وكان اذا قام واراد الرجوع نزع نعليه او بعض ما كان عليه فيعرف ذلك اصحابه فيثبتون ﷺ ابو داؤد وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ اذا كان احدكم في الشمس وفي رواية في الفيء فقلص عنه الظل فصار بعضه في الشمس وبعضه في الظل فليقم ﷺ ابو داؤد وعن قيس عن ابيه انه جاء والنبي ﷺ يخطب فقام في الشمس فامره فتحول الى الظل ﷺ ابو داؤد

الفصل الخامس في صحبة الجليس

عن ابي موسى رض قال قال ﷺ صفة الجليس الصالح وجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير فصاحب المسك اما ان يحذيك واما ان تبتاع منه ونافخ الكير اما ان يحرق ثيابك او تجد منه ريحا خبيثة ﷺ الشيخان ... وعن جابر رض قال قال ﷺ المجالس بالامانة الا ثلثة سفك دم حرام او فرج حرام او اقتطاع مال بغير حق ﷺ ابو داؤد وعن انس قال بعثني ﷺ في حاجة فابطأت على امي فلما جئت قالت ما حبسك قلت بعثني ﷺ في حاجة قالت وما هي قلت انها سر قالت لا تحدثن بسر ﷺ احدا ﷺ الشيخان واللفظ لمسلم

الفصل السادس في التحابب والتوادد

عن ابي هريرة رض قال قال ﷺ والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا الا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم افشوا السلام بينكم ﷺ مسلم وابو داؤد والترمذي وعن النعمان بن بشير رض قال قال ﷺ مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى ﷺ الشيخان وعن المقدام بن معدي كرب رض قال قال ﷺ اذا احب احدكم اخاه فليخبره انه يحبه ﷺ ابو داؤد والترمذي وعن انس رض قال كان رجل عند النبي ﷺ فمر رجل فقال يا رسول الله اني احب هذا قال اعلمته قال لا قال فاعلمه فلحقه فقال اني احبك في الله فقال احبك الله الذي احببتني له ﷺ ابو داؤد وعن يزيد بن نعامة الضبي رض قال قال ﷺ اذا آخى الرجل الرجل فليسأله عن اسمه واسم ابيه وممن هو فانه اوصل للمودة ﷺ الترمذي وعن ابي هريرة رض قال سمعت ﷺ يقول احبب حبيبك هونا ما عسى ان يكون بغيضك يوما ما وابغض بغيضك هونا ما عسى ان يكون حبيبك يوما ما ﷺ الترمذي وصحح وقفه الهون الرفق واضافة ما اليه تفيد التقليل يعني احببه حبا مقتصدا لا افراط فيه ... قال قال ﷺ يقول الله عز وجل يوم القيمة اين المتحابون لجلالي اليوم اظلهم في ظلي يوم لا ظل الا ظلي ﷺ مسلم ومالك وعن معاذ بن جبل رض قال قال ﷺ يقول الله عز وجل المتحابون لجلالي لهم منابر من نور يغبطهم النبيون والشهداء ﷺ الترمذي وصححه وعن ابي ادريس الخولاني عن معاذ رض عن النبي ﷺ قال يقول الله تبارك وتعالى وجبت محبتي للمتحابين في والمتجالسين في والمتزاورين في والمتباذلين في ﷺ مالك وعن ابي ذر رض قال قال ﷺ افضل الاعمال الحب في الله والبغض في الله ﷺ ابو داؤد وعن عمر رض قال قال ﷺ ان من عباد الله لاناسا ما هم بانبياء ولا شهداء يغبطهم الانبياء والشهداء يوم القيمة لمكانهم من الله تعالى قالوا يا رسول الله تخبرنا من هم قال هم قوم تحابوا بروح الله على غير ارحام بينهم ولا اموال يتعاطونها فوالله ان وجوههم لنور وانهم لعلى نور لا يخافون اذا خاف الناس ولا يحزنون اذا حزن الناس وقرأ هذه الآية الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ﷺ ابو داؤد وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ اذا احب الله تعالى العبد نادى جبرئيل ان الله يحب ... السماء ان الله يحب فلانا فاحبوه فيحبه اهل السماء ثم يوضع له القبول في

مسلم واذا ابغض عبدا نادى جبرئيل اني ابغض فلانا فابغضه فيبغضه جبرئيل ثم ينادي في اهل السماء ان الله يبغض فلانا فابغضوه ثم توضع له البغضاء في الارض وعن ابي ذر رض قال قلت يا رسول الله الرجل يحب القوم ولا يستطيع ان يعمل عملهم قال انت يا ابا ذر مع من احببت وفي لفظ الترمذي المرء مع من احب للبخاري ابو داؤد عن ابي ذر والترمذي عن صفوان بن عسال وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف لمسلم وابوداؤد وللبخاري عن عايشة رضي الله عنها *

الفصل السابع في التعاضد والتناصر

عن ابن عمر رض قال قال ﷺ المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ومن كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيمة ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيمة للخمسة ابوداؤد وزاد رزين في رواية ومن مشى مع مظلوم حتى يثبت له حقه يثبت الله تعالى قدميه على الصراط يوم تزل الاقدام وعن ابي هريرة رض قال قال رسول الله ﷺ من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيمة ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا الى الجنة وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله تعالى يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا انزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه للخمسة مسلم واللفظ له وابوداؤد والترمذي وعنه رض قال قال رسول الله ﷺ الدين النصيحة قالوا لمن يا رسول الله قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين والمسلم اخو المسلم لا يخذله ولا يكذبه ولا يظلمه وان احدكم مرآة اخيه فان رأى به اذى فليمطه عنه للترمذي وعن عاصم الاحول قال قلت لانس رض ابلغك ان رسول الله ﷺ قال لا حلف في الاسلام فقال قد حالف النبي ﷺ بين قريش والانصار في داري خمسا للشيخان واللفظ لهما وابو داؤد وعنده في دارنا مرتين او ثلثا وعن انس رض قال قال رسول الله ﷺ انصر اخاك ظالما او مظلوما قيل انصره اذا كان مظلوما فكيف انصره ظالما قال تحجزه عن الظلم فان ذلك نصره للبخاري والترمذي وعن ابي الدرداء رض قال قال رسول الله ﷺ من ذب عن عرض اخيه رد الله النار عن وجهه يوم القيمة للترمذي وعن ابي موسى رض قال كان رسول الله ﷺ اذا اتاه طالب حاجة اقبل على جلسائه فقال اشفعوا تؤجروا ويقضي الله على لسان نبيه ما شاء للخمسة وعنه رض قال قال رسول الله ﷺ ان من اجلال الله تعالى اكرام ذي الشيبة المسلم وحامل القرآن غير الغالي فيه ولا الجافي عنه واكرام ذي السلطان المقسط لابي داؤد وعن انس رض قال قال رسول الله ﷺ ما اكرم شاب شيخا لسنه الا قيض الله تعالى له من يكرمه عند سنه وقال ﷺ ليس منا من لم يرحم صغيرنا او يوقر كبيرنا زاد في رواية ويامر بالمعروف وينهى عن المنكر للترمذي وعن عايشة رض انها مر بها سائل فاعطته كسرة ومر بها آخر وعليه ثياب وله هيئة فاقعدته فاكل فقيل لها في ذلك فقالت قال رسول الله ﷺ انزلوا الناس منازلهم لابي داؤد *

الفصل الثامن في الاستيذان

عن ربعي بن خراش رح قال جاء رجل من بني عامر فاستأذن على النبي ﷺ وهو في بيت فقال أالج فقال ﷺ لخادمه اخرج الى هذا فعلمه الاستيذان فقل له قل السلام عليكم ادخل فسمع الرجل ذلك فقال السلام عليكم ادخل فاذن له ﷺ فدخل لابي داؤد وعن قيس بن سعد رض قال زارنا رسول الله ﷺ في منزلنا فقال السلام عليكم ورحمة الله

فردّ ابي رداخفيا فقال [illegible] لابي الا تأذن لرسول الله ﷺ فقال ذره حتى يكثر علينا من السلام فقال ﷺ السلام عليكم ورحمة الله فرد سعد ردا خفيا فقال ﷺ السلام عليكم [illegible] عليك وارد عليك ردا خفيا لتكثر علينا من السلام [illegible] ناوله ملحفة مصبوغة [illegible] من مشتمل بها [illegible] ورفع [illegible] آل سعد ثم اصاب من الطعام [illegible] قرب له [illegible] ﷺ فصحبته فقال اركب معي فابيت فقال اما ان تركب واما ان تنصرف [illegible] مالك ض قال اتيت ﷺ في غزوة تبوك وهو في قبة من ادم فسلمت عليه فرد وقال ادخل [illegible] فدخلت قيل انما قال ذلك من صغر القبة خرجه ابو داؤد وعن عبد الله بن بسر [illegible] ﷺ اذا اتى باب قوم لم يستقبل الباب من تلقاء وجهه ولكن من ركنه الايمن او الايسر ثم يقول السلام عليكم السلام عليكم [illegible] يومئذ لم يكن عليها ستور خرجه ابو داؤد وعن ابن عباس ض قال حدثني عمر [illegible] لي خرجه الترمذي وعن ابي هريرة ض قال قال ﷺ اذا دخل البصر فلا اذن [illegible] البصر وعنه ض قال قال ﷺ اذا دعي احدكم فجاء مع الرسول فذلك له اذن اخرجه ابو داؤد وعن عطاء بن يسار ان رجلا سأل ﷺ فقال استأذن على امي فقال نعم فقال الرجل اني معها في البيت فقال استأذن عليها فقال الرجل اني خادمها فقال ﷺ استأذن عليها اتحب ان تراها عريانة قال لا قال فاستأذن عليها [illegible] قال قال لي ﷺ اذنك علي ان يرفع الحجاب وان تسمع سوادي حتى انهاك خرجه مسلم [illegible] وعن [illegible] قال اتيت النبي ﷺ فدققت الباب فقال من ذا فقلت انا فخرج وهو يقول انا انا كانه يكرهه خرجه الخمسة الا النسائي وعن انس ض ان رجلا اطلع من بعض حجر النبي ﷺ فقام اليه النبي ﷺ بمشقص فكاني انظر اليه يختل الرجل ليطعنه خرجه الخمسة وفي اخرى للنسأي ان اعرابيا اتى باب النبي ﷺ فالقم عينيه خصاصة الباب فبصر به النبي ﷺ فتوخاه بجريدة او عود ليفقأ عينه فانقمع فقال له اما انك لو ثبتت لفقأت عينك المشقص سهم له نصل طويل عريض وخصاصة الباب الانقاب والشقوق التي تكون فيه والتوخي القصد وانقمع تغيب *

الفصل التاسع في السلام وجوابه

عن ابي هريرة ض قال قال ﷺ اذا انتهى احدكم الى المجلس فليسلم فان اراد ان يقوم فليسلم فليست الاولى باحق من الآخرة خرجه ابو داؤد والترمذي وعن كلدة بن الحنبل قال بعثني صفوان بن امية الى ﷺ بلبن ولبا وضغابيس قال فدخلت عليه ولم استأذن ولم اسلم فقال ارجع فقل السلام عليكم اادخل ففعل خرجه ابو داؤد والترمذي وعند ابي داؤد جداية بدل اللباء الضغا بيس صغار القثاء وعن انس ض قال قال ﷺ يا بني اذا دخلت على اهلك فسلم يكن سلامك بركة عليك وعلى اهل بيتك خرجه الترمذي وصححه وعن ابن عمرو بن العاص ض قال سئل ﷺ اي الاسلام خير قال تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف خرجه ابو داؤد قلت وخرجه البخاري في كتاب الايمان من صحيحه بهذا اللفظ والله اعلم وعن انس ض انه مر على صبيان فسلم عليهم وقال كان ﷺ يفعله خرجه الخمسة الا النسأي وعن اسماء بنت يزيد ض قالت مر علينا ﷺ في نسوة فسلم علينا خرجه ابو داؤد والترمذي وفي [illegible] [illegible] فالوى بيده بالتسليم وعن عبيد الله بن ابي رافع عن علي بن ابي طالب ض قال [illegible] رفعه الحسن [illegible]

[illegible] اذا قعد اقرار اوعلم [illegible] الجلوس ان برد [illegible] ابو داؤد وعن ابي
[illegible] بالسلام [illegible] الترمذي وعن ابي هريرة [illegible] قال قال رسول الله ﷺ
[illegible] على الكثير [illegible] الا [illegible] قال قال رسول الله ﷺ
[illegible] على اولئك [illegible] فانها تحيتك
[illegible] السلام عليكم ورحمة الله فزادوه ورحمة الله [illegible] على اشنه على صورة
آدم [illegible] الشيخان وعن عمران بن حصين رضه قال كنا [illegible] رجل فسلم
[illegible] عشر ثم جاء آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله فرد ﷺ وقال عشرون ثم جاء آخر
[illegible] السلام عليكم ورحمة الله [illegible] فرد وقال ثلثون ابو داؤد والترمذي ولابي داؤد عن معاذ بن انس بمعناه وزاد
[illegible] ورحمة الله وبركاته ومغفرته فرد عليه ﷺ وقال اربعون ثم قال هكذا تكون الفضائل
[illegible] ابي جري الهجيمي عن ابيه رضه قال اتيت ﷺ فقلت عليك السلام يا رسول الله فقال لا تقل عليك السلام
[illegible] اذا سلمت فقل السلام عليك فيقول الراد عليك السلام ابو داؤد والترمذي وعن
[illegible] عليكم اليهود فانما يقول احدهم السام عليك فقل وعليك السنة الا النسائي وعن
انس رضه يرفعه [illegible] سلم عليكم اهل الكتاب فقولوا وعليكم الشيخان وعن ابي هريرة رضه قال قال ﷺ لا تبدؤا
اليهود ولا النصارى بالسلام واذا لقيتموهم في طريق فاضطروهم الى اضيقه مسلم وابو داؤد والترمذي وعن
ابن عمر رضه ان رجلا مر على النبي ﷺ وهو يبول فسلم عليه فلم يرد عليه الخمسة الا البخاري وزاد ابو داؤد ثم اعتذر
اليه وقال اني كرهت ان اذكر الله تعالى الا على طهر •

الفصل العاشر في المصافحة

عن قتادة قال قلت لانس رضه اكانت المصافحة في اصحاب رسول الله ﷺ قال نعم البخاري والترمذي وعن البراء رضه
قال قال ﷺ ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان الا غفر لهما قبل ان يتفرقا ابو داؤد والترمذي وهذا لفظه وفي
اخرى للترمذي عن ابن مسعود يرفعه قال من تمام التحية الاخذ باليد وعن عطاء الخراساني ان رسول الله ﷺ قال تصافحوا
[illegible] الغل وتهادوا تحابوا وتذهب الشحناء مالك •

الفصل الحادي عشر في العطاس والتثاؤب

عن انس رضه قال عطس رجلان عند النبي ﷺ فشمت احدهما ولم يشمت الآخر فقيل له في ذلك فقال هذا احمد الله
تعالى وهذا لم يحمد الله تعالى الخمسة الا النسائي وفي اخرى لمسلم عن ابي موسى اذا عطس احدكم فحمد الله تعالى
فشمتوه وان لم يحمد الله تعالى فلا تشمتوه وعن ابي هريرة رضه قال قال رسول الله ﷺ شمت اخاك ثلثا فما زاد فهو زكام
ابو داؤد وعنه رضه قال قال رسول الله ﷺ ان الله يحب العطاس ويكره التثاؤب فاذا عطس احدكم فحمد الله فحق على كل مسلم
يسمعه ان يقول يرحمك الله واما التثاؤب فانما هو من الشيطان فاذا تثاءب احدكم في الصلوة فليكظم ما استطاع ولا يقل
هاه فان ذلك من الشيطان يضحك منه الخمسة الا النسائي قوله فليكظم اي لا يفتح فاه وعنه رضه قال كان النبي ﷺ
اذا عطس غطى وجهه بيده او بثوبه وغض بها صوته ابو داؤد والترمذي وعن ابي موسى رضه قال كانت اليهود
تعاطسون عند النبي ﷺ يرجون ان يقول لهم يرحمكم الله فيقول يهديكم الله ويصلح بالكم ابو داؤد والترمذي و[illegible]

الفصل الثاني عشر في عيادة [illegible]

[illegible] علي رض قال قال ﷺ ما من رجل يعود مريضا ممسيا الا [illegible]

[illegible] وكان له خريف في الجنة ومن اتاه مصبحا خرج معه سبعون الف [illegible]

[illegible] ابو داؤد والترمذي الخريف هنا الحائط من النخل وعن [illegible]

[illegible] حتى يرجع مسلم والترمذي وعن انس [illegible]

[illegible] بوعد من النار مسيرة سبعين خريفا قال انس [illegible]

[illegible] من عاد مريضا او زار اخاله في الله تعالى ناداه مناد بان طبت وطاب ممشاك [illegible]

تبوأت اي اتخذت وعن زيد بن ارقم رض قال عادني ﷺ من وجع كان بعيني [illegible]

لما اصيب سعد يوم الخندق في اكحله ضرب له ﷺ خيمة في المسجد ليعوده من قريب [illegible]

وعن ابن عباس رض قال قال ﷺ من عاد مريضا لم يحضر اجله فقال عنده سبع مرات اسأل الله [illegible]

عافاه الله تعالى من ذلك المرض اخرجه ابو داؤد والترمذي وعن ابي سعيد رض قال قال ﷺ اذا [illegible] على مريض [illegible]

في اجله فان ذلك يطيب نفسه اخرجه الترمذي وعن انس رض ان غلاما من اليهود [illegible]

فعاده النبي ﷺ فقعد عند رأسه فقال له اسلم فنظر الى ابيه وهو عنده فقال اطع ابا القاسم ﷺ فاسلم [illegible]

يقول الحمد لله الذي انقذه بي من النار اخرجه البخاري وابو داؤد وعن ابن عباس [illegible] الجلوس

وقلة الصخب في عيادة المريض اخرجه رزين *

الفصل الثالث عشر في الركوب والارتداف

عن ابن عباس رض قال لما قدم النبي ﷺ مكة استقبله اغيلمة بني عبد المطلب فحمل واحدا بين يديه وآخر خلفه اخرجه

البخاري والنسائي وعن عبد الله بن جعفر رض انه قال له ابن الزبير تذكر اذ تلقينا ﷺ انا وانت وابن عباس قال

نعم فحملنا وتركك اخرجه الشيخان وهذا لفظهما وابو داؤد وعن معاذ رض قال كنت ردف ﷺ على حمار يقال له عفير

اخرجه ابو داؤد وعن ابي المليح عن رجل قال كنت رديف ﷺ فعثرت به الدابة فقلت تعس الشيطان فقال لا تقل

ذلك فانك اذا قلته تعاظم حتى يكون مثل البيت ويقول صرعته بقوتي ولكن قل بسم الله فانك اذا قلت ذلك تصاغر حتى

يكون مثل الذباب اخرجه ابو داؤد وعن عبد الله بن بريدة عن ابيه رض قال جاء رجل معه حمار فقال يا ﷺ اركب وتأخر

الرجل فقال له ﷺ لا انت احق بصدر دابتك مني الا ان تجعله لي قال فاني قد جعلته لك فركب اخرجه ابو داؤد والترمذي *

الفصل الرابع عشر في حفظ الجار

عن عايشة رض قالت قال ﷺ مازال جبرئيل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه اخرجه الخمسة الا النسائي

وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رض قال ذبحت شاة لابن عمر رض فقال لاهله هل اهديتم منها لجارنا اليهودي قالوا

لا قال ابعثوا له منها فاني سمعت ﷺ يقول مازال جبرئيل يوصيني بالجار وذكر الحديث اخرجه ابو داؤد والترمذي

وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوايقه اخرجه الشيخان واللفظ لمسلم البوايق الغوايل

والشرور جمع بايقة وهي الداهية وعنه قال قال ﷺ من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن

[illegible] بالله واليوم الآخر فليحسن الى جارة ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليسكت اخرجه [illegible]

[illegible] جارين فإلى ايهما اهدي قال [illegible] منك بابا [illegible]

[illegible] لا تحقرن جارة [illegible] فرسن شاة [illegible]

[illegible] قال [illegible] كم جار [illegible]

[illegible] الله [illegible]

[illegible] جيع [illegible]

[illegible] قال كان لي عضد [illegible]

[illegible] الرجل تطلب اليه ان يبيعه فأبى فاتى [illegible] صاري [illegible]

[illegible] قال فهبه لي ولك كذا وكذا امرا رغبة فيه فابى

[illegible] العضد مناطريقة من النخل والمضار الذي يضر

[illegible] قال [illegible] من ضار ضار الله به ومن شاق شاق الله عليه ابوداود

[illegible] الخامس عشر في الهجران والقطيعة

[illegible] لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلث ليال يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما

الذي يبدأ بالسلام [illegible] وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ لا يحل لمؤمن ان يهجر مؤمنا فوق ثلث

فان مرت به ثلث فليلقه وليسلم عليه فان رد عليه فهما شريكان في الاجر وان لم يرد فقد باء بالاثم وفي اخرى من هجر

فوق ثلث دخل النار [illegible] ابوداود وعن ابي خراش السلمي رض قال قال ﷺ من هجر اخاه سنة فهو كسفك دمه

[illegible] وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ تعرض الاعمال في كل خميس واثنين فيغفر الله عز وجل في ذلك اليوم

لكل امرئ لا يشرك بالله شيئا الا من كانت بينه وبين اخيه شحناء فيقول اتركوا هذين حتى يصطلحا مسلم ومالك

وابوداود والترمذي الشحناء العداوة وعن عايشة رض قالت اعتل بعير لصفية بنت حيي وعند زينب فضل ظهر فقال

[illegible] لزينب اعطيها بعيرا فقالت انا اعطي تلك اليهودية فغضب ﷺ فهجرها ذا الحجة والمحرم وبعض صفر ابوداود

الفصل السادس عشر في تتبع العورة وسترها

عن ابن عمر رض قال صعد ﷺ المنبر فنادى باعلى صوته يا معشر من اسلم بلسانه ولم يفض الايمان الى قلبه لا تؤذوا

المسلمين ولا تعيروهم ولا تتبعوا عوراتهم فانه من تتبع عورة اخيه المسلم تتبع الله عورته ومن تتبع الله عورته يفضحه

ولو في جوف رحله ونظر ابن عمر يوما الى الكعبة فقال ما اعظمك وما اعظم حرمتك والمؤمن اعظم حرمة عند الله

منك الترمذي وعن عقبة بن عامر رض قال قال ﷺ من رأى عورة فسترها كان كمن احيى موؤدة

ابوداود وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ لا يستر عبد عبدا في الدنيا الا ستره الله تعالى يوم القيمة مسلم

وعن زيد بن وهب قال اتي ابن مسعود رض فقيل له هذا فلان تقطر لحيته خمرا فقال عبد الله رض اما انا قد

نهينا عن التجسس ولكن ان يظهر لنا شيء نأخذ به ابوداود

الفصل السابع عشر في النظر الى النساء

عن ابن عباس رض قال قال ﷺ لا يخلون رجل بامرأة الا مع ذي محرم الشيخان وعن انس رض ان امرأة كان

في عقلها شيء فقالت يا رسول الله لي اليك حاجة قال يا ام فلان انظري الى اي السكك شئت حتى اقضي لك حاجتك فخلا معها

وفي بعض الطرق حتى ترجعت من حاجتها رواه مسلم وابوداؤد وعن جرير رض قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن نظر الفجأة فقال اصرف بصرك رواه مسلم وابوداؤد والترمذي وعن بريدة رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي ياعلي لاتتبع النظرة النظرة فان لك الاولى وليست لك الثانية رواه ابوداؤد والترمذي وعن انس رض قال اتى صلى الله عليه وسلم فاطمة بعبد قد وهبه لها وعليها ثوب اذا قنعت به رأسها لم يبلغ رجليها وان غطت به رجليها لم يبلغ رأسها فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم ماتلقاه من التحفظ قال ليس عليك بأس انما هو ابوك وغلامك رواه ابوداؤد وعن ام سلمة رض ان النبي صلى الله عليه وسلم كان عندها وفي البيت مخنث فقال لعبد الله بن ابي امية اخي ام سلمة ياعبد الله ان فتح الله لكم غدا الطائف فاني ادلك على ابنة غيلان فانها تقبل باربع وتدبر بثمان فقال صلى الله عليه وسلم لايدخلن هؤلاء عليكم يعني المخنثين متفق عليه قال ابن جريج المخنث هيت رواه الثلاثة وابوداؤد قوله تقبل باربع اي اربع عكن وتدبر بثمان اراد اطراف العكن الاربع من الجانبين وعن ابن عباس رض قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء وقال اخرجوهم من بيوتكم رواه البخاري وابوداؤد والترمذي وعن ام سلمة رض قالت كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وعنده ميمونة بنت الحارث رض فاقبل ابن ام مكتوم وذلك بعد ما امرنا بالحجاب فدخل علينا فقال احتجبا منه فقلنا يارسول الله اليس هو اعمى لايبصرنا فقال افعمياوان انتما الستما تبصرانه رواه ابوداؤد والترمذي وصححه وعن ابي اسيد رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو خارج من المسجد وقد اختلط الرجال مع النساء في الطريق فقال استأخرن فليس لكن ان تحققن الطريق عليكن بحافات الطريق فكانت المرأة تلصق بالجدار حتى ان ثوبها ليعلق بالجدار من لصوقها به رواه ابوداؤد تحققن الطريق اي تركبن حقها وهو وسطها وعن ابن عمر رض قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمشي الرجل بين المرأتين رواه ابوداؤد وعن ابن مسعود رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرأة عورة فاذا خرجت استشرفها الشيطان رواه الترمذي وعن انس رض قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مع احدى نسائه فمر به رجل فدعاه وقال هذه زوجتي فقال يارسول الله من كنت اظن به فلم اكن اظن بك فقال ان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم رواه مسلم ٭

الفصل الثامن عشر في احاديث متفرقة

عن ابي ذر رض قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يااباذر قلت لبيك وسعديك يارسول الله وانا فداؤك رواه ابوداؤد وعن ابي سعيد الخدري رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتصاحب الا مؤمنا ولاياكل طعامك الاتقي رواه ابوداؤد والترمذي وعن ابي هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء على دين خليله فلينظر احدكم من يخالل رواه ابوداؤد والترمذي وعن ابي الدرداء رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بافضل من درجة الصيام والصلوة والصدقة قالوا بلى قال صلاح ذات البين فان فساد ذات البين هي الحالقة رواه ابوداؤد والترمذي وصححه وزاد لااقول تحلق الشعر ولكن تحلق الدين وعن ابن عمر رض قال خطبنا عمر رض بالجابية فقال ياايها الناس اني قمت فيكم كقيام رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا فقال اوصيكم باصحابي ثم الذين يلونهم ثم يفشو الكذب حتى يحلف الرجل ولايستحلف ويشهد الشاهد ولايستشهد الالايخلون رجل بامرأة الاكان ثالثهما الشيطان عليكم بالجماعة واياكم والفرقة فان الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين ابعد من اراد بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة ومن سرته حسنته وساءته سيئته فذلكم المؤمن رواه الترمذي وصححه وعن ابي موسى رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مر احدكم في مجلس اوسوق وفي يده نبل فليأخذ بنصالها لايخدش بها مسلما قال ابوموسى رض والله مامتنا حتى سددناها بعضنا في وجوه بعض رواه الشيخان وابوداؤد النسائي التصويب وعن جابر رض قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتعاطى السيف مسلولا رواه ابوداؤد والترمذي التعاطي الاخذ والعطاء والمراد عدم شهره بين الناس

كتاب الصداق وفيه فصلان

الفصل الاول في مقداره

عن سهل بن سعد رض قال جاءت امرأة الى ﷺ فقالت يا رسول الله جئت اهب نفسي لك فنظر اليها فصعد النظر فيها وصوبه وطأطأ رأسه فلما رأت انه لم يقض فيها شيئا جلست فقام رجل فقال يا رسول الله ان لم يكن لك بها حاجة فزوجنيها فقال فهل عندك من شيء فقال لا والله يا رسول الله فقال اذهب الى اهلك فانظر هل تجد شيئا فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ما وجدت شيئا فقال انظر ولو خاتما من حديد فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ولا خاتما من حديد ولكن هذا ازاري قال سهل ماله رداء فلها نصفه فقال ﷺ ما تصنع بازارك ان لبسته لم يكن عليها منه شيء وان لبسته لم يكن عليك منه شيء فجلس الرجل حتى اذا طال مجلسه قام فرآه ﷺ موليا فامر به فدعي فقال ماذا معك من القرآن قال معي سورة كذا وكذا عددها فقال تقرؤهن عن ظهر قلبك قال نعم قال اذهب فقد ملكتكها وفي رواية انكحتكها بما معك من القرآن خ الستة وفي رواية لابي داود عن ابي هريرة رض قم فعلمها عشرين آية وهي امرأتك وفي اخرى له عن جابر رض قال قال ﷺ من اعطى في صداق امرأته ملء كفه سويقا او تمرا فقد استحل وعن عبد الله بن عامر عن ابيه ان امرأة من بني فزارة تزوجت على نعلين فقال ﷺ ارضيت من نفسك ومالك بنعلين قالت نعم فاجازه النبي ﷺ خ الترمذي وصححه وعن انس رض قال تزوج ابو طلحة ام سليم رضي الله عنهما فكان صداق ما بينهما الاسلام اسلمت ام سليم قبل ابي طلحة فخطبها فقالت اني قد اسلمت فان اسلمت نكحتك فاسلم فكان صداق ما بينهما الاسلام خ النسائي وعن ابي العجفاء السلمي قال خطب عمر رض يوما فقال الا لا تغالوا في صدقات النساء فان ذلك لو كان مكرمة في الدنيا وتقوى عند الله كان اولاكم به ﷺ ما اصدق امرأة من نسائه ولا اصدقت امرأة من بناته اكثر من اثنتي عشرة اوقية خ اصحاب السنن وعن عايشة رض وسئلت كم كان صداق ﷺ لازواجه قالت ثنتي عشرة اوقية ونشا اتدري ما النش قلت لا قالت نصف اوقية فذلك خمسمائة درهم خ مسلم وابو داود والنسائي وعن انس رض ان ﷺ اعتق صفية رض وجعل عتقها صداقها خ الخمسة وعنه رض قال لما قدم عبد الرحمن بن عوف رض آخى النبي ﷺ بينه وبين سعد بن الربيع الانصاري وعند الانصاري امرأتان فعرض عليه ان يناصفه اهله وماله فقال له بارك الله لك في اهلك ومالك دلوني على السوق فاتى السوق فربح شيئا من اقط وسمن فرآه النبي ﷺ بعد ايام وعليه وضر من صفرة فقال مهيم يا عبد الرحمن قال تزوجت انصارية قال فما سقت اليها قال وزن نواة من ذهب قال اولم ولو بشاة خ الستة وزاد في رواية بعد قوله من ذهب قال فبارك الله لك الوضر هنا اثر من خلوق او طيب ومهيم كلمة يمانية معنى ما امرك وما شأنك والنواة اسم لما وزنه خمسة دراهم كما سموا الاربعين اوقية والعشرين نشا وعن ام حبيبة رض انها كانت تحت عبد الله بن جحش فمات بارض الحبشة فزوجها النجاشي رحمه الله تعالى النبي ﷺ وامهرها عنه اربعة الآف درهم وبعث بها اليه مع شرحبيل بن حسنة وكتب بذلك الى ﷺ فقبل خ ابو داود والنسائي ه

الفصل الثاني في احكامه

عن عقبة بن عامر رض ان ﷺ قال لرجل اترضى ان ازوجك من فلانة قال نعم وقال للمرأة اترضين ان ازوجك من فلان قالت نعم فزوج احدهما من صاحبه فدخل بها ولم يفرض لها صداقا ولم يعطها شيئا وكان ممن شهد الحديبية وله سهم بخيبر فلما حضرته الوفاة قال ان ﷺ زوجني فلانة ولم افرض لها صداقا ولم اعطها شيئا واني اشهدكم اني

قد اعطيتها من صداقها هي بخيبر فاخذ تعطيها منه بعد موته بسالة القراد ابو داود وفي رواية قال الحديث قال النبي ﷺ خير النكاح ايسره اخرجه ابو داود وعن ابن مسعود رضي الله عنه وسئل عن امرأة مات عنها زوجها ولم يدخل بها ولم يفرض لها الصداق فقال لها الصداق كاملا وعليها العدة ولها الميراث فقال معقل بن سنان سمعت النبي ﷺ قضى في بروع بنت واشق بمثله فقال ابن مسعود اخرجه اصحاب السنن وهذا لفظ الترمذي وعن نافع ان ابنة كانت لعبيد الله بن عمر وامها بنت زيد بن الخطاب وكانت تحت ابن لعبد الله بن عمر فمات عنها زوجها ولم يقربها ولم يسم لها صداقا فابتغت امها صداقها فقال لها ابن عمر رضي الله عنه لا صداق لها ولو كان لها صداق لم امسكه ولم اظلمها فابت ان تقبل منه فجعلوا بينهم زيد بن ثابت رضي الله عنه فقضى ان لا صداق لها ولها الميراث اخرجه مالك وعن ابن عمر رضي الله عنه انه قال لكل مطلقة متعة الا التي تطلق وقد فرض لها ولم تمس فحسبها نصف ما فرض لها اخرجه مالك وعن ابن المسيب قال قضى عمر رضي الله عنه ان اذا ارخيت الستور في النكاح وجب الصداق اخرجه مالك وعن ابن عباس رضي الله عنه قال لما تزوج علي فاطمة رضي الله عنها اراد ان يدخل بها فمنعه ﷺ حتى يعطيها شيئا فقال ليس لي شيء فقال ﷺ اعطها درعك فاعطاها درعه ثم دخل بها اخرجه ابو داود والنسائي وعن عايشة رضي الله عنها قالت امرني ﷺ ان ادخل امرأة على زوجها قبل ان يعطيها شيئا اخرجه ابو داود وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قال ﷺ احق ما وفيتم به من الشروط ما استحللتم به الفروج اخرجه الخمسة

كتاب الصيد وفيه ثلثة فصول

الفصل الاول في صيد البر

عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله انا قوم نتصيد بهذه الكلاب فما يحل لنا منها فقال اذا ارسلت كلابك المعلمة وذكرت اسم الله فكل مما امسكن عليك الا ان يأكل الكلب فلا تأكل فاني اخاف ان يكون انما امسك على نفسه وان خالطها كلاب من غيرها فلا تأكل اخرجه الخمسة وعن ابي ثعلبة الخشني رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله انا بارض قوم اهل كتاب افنأكل في آنيتهم وبارض صيد اصيد بكلبي المعلم وبقوسي وبكلبي الذي ليس بمعلم فما يصلح لي قال اما ما ذكرت من اهل الكتاب فان وجدتم غيرها فلا تاكلوا فيها وان لم تجدوا فاغسلوها وكلوا فيها وما صدت بقوسك وذكرت اسم الله تعالى عليه فكل وما صدت بكلبك المعلم فذكرت اسم الله عليه فكل وما صدت بكلبك غير معلم فادركت ذكاته فكل اخرجه الخمسة وعنه رضي الله عنه قال قال ﷺ اذا رميت بسهمك فغاب عنك فادركته فكله ما لم ينتن اخرجه مسلم وابو داود والنسائي وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه انه سئل عن الكلب المعلم اذا قتل الصيد فقال كل وان لم يبق منه الا بضعة واحدة اخرجه مالك بلاغا وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رجلا قال يا رسول الله ان لي كلابا مكلبة فافتني فيها فقال ما امسك عليك كلابك فكل قال وان قتل قال وان قتل قال افتني في قوسي قال ما رد عليك سهمك فكل قال وان تغيب علي قال وان تغيب عليك ما لم تجد فيه اثر سهم غير سهمك او تجده قد صل يعني انتن اخرجه النسائي وعن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه قال نهى ﷺ عن الخذف وقال انه لا يقتل الصيد ولا ينكأ العدو وانه يفقأ العين ويكسر السن اخرجه الخمسة الا الترمذي الخذف بالخاء المعجمة رميك حصاة او نواة تأخذها بين سبابتيك او تأخذ خشبة فترمي بها بين ابهامك والسبابة ونكأت العود اذا قشرته والنكاء في الجرح مستعار منه وفقأت العين اذا شققتها وبخصتها وعن جابر رضي الله عنه قال نهى ﷺ عن اكل صيد كلب المجوسي اخرجه الترمذي

الفصل الثاني في صيد البحر

عن جابر رضي الله عنه قال بعثنا ﷺ ونحن ثلثمائة راكب واميرنا ابو عبيدة بن الجراح نرصد عيرقريش وزودنا ..

[illegible] التمر من قبل ما كنتم تصنعون بها قال كنا نمصها ثم نشرب عليها الماء فلما فني وجدنا [illegible] احل نصف شهر واصابنا جوع شديد حتى اكلنا الخبط فسمي جيش الخبط فالقى لنا البحر دابة يقال لها العنبر فقال ابو عبيدة ميتة ثم قال لا بل نحن رسل رسول الله ﷺ وفي سبيل الله وقد اضطررتم فاكلنا منها نصف شهر وادهنا من ودكها حتى ثابت اجسامنا فاخذ ابو عبيدة ضلعا من اضلاعها فنصبه ثم نظر الى اطول رجل واطول جمل فحمل عليه فمر تحته وجلس في حجاج عينه [illegible] نفر واخرجنا من عينه كذا وكذا قلة ودك وتزودنا من لحمه فلما قدمنا المدينة وذكرنا ذلك لرسول الله ﷺ فقال هو رزق اخرجه الله تعالى لكم فهل معكم من لحمه فارسلنا اليه منه فاكل رواه الستة الخبط ورق الشجر [illegible] فيتناثر فتعلفه الابل والودك دسم اللحم ودهنه وحجاج العين العظم المستدير حول العين التي فيه الحدقة وهو وقب العين والقلة هي الحب العظيم معروفة بالحجاز ياخذ القلة منها مزادة من الماء **وعنه** رض قال قال ﷺ ما القاه البحر او جزر عنه فكلوه وما مات فيه وطفا فلا تاكلوه رواه ابو داؤد وروي موقوفا على جابر قال لا باس بما لفظه البحر وجزر البحر من السمك بالجيم اذا انقص عنه وبقي على الارض ولفظ البحر السمك بفتح الفاء اذا القاه على جانبه *

الفصل الثالث في ذكر الكلاب

عن ابن عمر رض قال قال ﷺ من اقتنى كلبا الا كلب صيد اوماشية انتقص من اجره في كل يوم قيراطان وكان ابوهريرة يقول اوكلب حرث رواه الستة الا ابا داؤد **وعن** ابي هريرة رض قال قال ﷺ من اتخذ كلبا الا كلب ماشية اوصيد او زرع نقص من اجره كل يوم قيراط رواه الخمسة *

كتاب الصفات

عن ابي موسى رض قال قام فينا ﷺ بخمس كلمات فقال ان الله تعالى لاينام ولا ينبغي له ان ينام يخفض القسط ويرفعه ويرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل حجابه النور لوكشفه لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه رواه مسلم سبحات وجه الله انواره اي لوانكشف من انوار الله التي تحجب العباد عنه شيء لاهلك كل من وقع عليه ذلك النور كما خر موسى عليه السلام صعقا وتقطع الجبل دكا لما تجلى الله سبحانه وتعالى **وعن** ابي هريرة رض قال قال ﷺ اذا قاتل احدكم اخاه فليجتنب الوجه رواه الشيخان وزاد مسلم فان الله خلق آدم على صورته **وعن** انس رضي الله عنه قال كان ﷺ يكثر ان يقول يامقلب القلوب ثبت قلبي على دينك قلت يا رسول الله قد آمنا بك وبما جئت به فهل تخاف علينا قال نعم ان القلوب بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء رواه الترمذي **وعن** ابي هريرة رض قال سمعت ﷺ يقرأ هذه الآية ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها الى قوله ان الله كان سميعا بصيرا فرأيت ﷺ يضع ابهامه على اذنه والتي تليها على عينه رواه ابو داؤد *

حرف الضاد وفيه كتابان

الضيافة الضمان

كتاب الضيافة

عن ابي كريمة رض قال قال ﷺ ليلة الضيف حق على كل مسلم فمن اصبح بفنائه فهو عليه دين ان شاء اقتضى وان شاء ترك رواه ابو داؤد وفي رواية له قال ايما رجل ضاف قوما فاصبح الضيف محروما فان نصرته حق على كل مسلم حتى يأخذ بقرى ليلته من زرعه وماله القرى نزل الضيف وهو ما يعد له ويحضر اليه من طعام وشراب ونحو **وعن** [illegible]

[illegible] بن عامر رضه قال قلنا يا رسول الله انك تبعثنا فننزل بقوم لا يقروننا [illegible]
للضيف فاقبلوا وان لم يفعلوا فخذوا منهم حق الضيف الذي ينبغي لهم [illegible] الخمسة الا [illegible] قلت
[illegible] الرجل امر به فلا يقريني ولا يضيفني ثم يمر بي افاجزيه قال بل اقره ورآني رث الثياب فقال [illegible]
قد اعطاني الله تعالى من الابل والغنم قال فلير عليك [illegible] الترمذي وهذا لفظه [illegible] الثياب [illegible]
قال قال ﷺ الضيافة ثلاثة ايام وما سوى ذلك فهو صدقة [illegible] ابو داود وعن ابي شريح الخزاعي [illegible]
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته قالوا وما جائزته يا رسول الله قال يومه وليلته والضيافة ثلاثة ايام وما كان
وراء ذلك فهو صدقة ولا يحل له ان يقيم عنده حتى يؤثمه قالوا كيف يؤثمه قال يقيم عنده وليس له شيء يقريه به [illegible] الستة
الا النسائي الجائزة العطية قال الامام مالك يكرمه ويتحفه ويحفظه يوما وليلة وضيفه ثلاثة ايام [illegible] يؤثمه يوقعه في الاثم

كتاب الضمان

عن ابن عباس رضه ان رجلا لزم غريما له بعشرة دنانير فقال ما افارقك حتى تقضيني او تأتيني بحميل فتحمل بها ﷺ فاتاه بها من وجه غير مرضي فقضاه عنه وقال الحميل غارم [illegible] رزين الحميل الكفيل والضامن *

حرف الطاء وفيه خمسة كتب

الطهارة الطعام الطب الطلاق الطيرة

كتاب الطهارة وفيه تسعة ابواب

الباب الاول في احكام المياه

عن ابي هريرة رضه قال جاء رجل الى رسول الله ﷺ فقال انا نركب البحر ونحمل معنا القليل من الماء فان توضأنا به عطشنا افنتوضأ بماء البحر فقال هو الطهور ماؤه الحل ميتته [illegible] الاربعة وعن ابي سعيد الخدري رضه قال قيل يا رسول الله انا نستقي لك الماء من بئر بضاعة وتلقى فيها لحوم الكلاب وخرق المحائض وعذر الناس فقال ان الماء طهور لا ينجسه شيء [illegible] اصحاب السنن وهذا لفظ ابي داود وقال سمعت قتيبة ابن سعيد قال سألت قيم بئر بضاعة عن عمقها فقلت اكثر ما يكون الماء فيها قال الى العانة قلت واذا نقص قال دون العورة قال ابو داود قدرت بئر بضاعة بردائي مددته عليها ثم ذرعته فاذا عرضها ستة اذرع وسألت الذي فتح لي باب البستان هل غير بناؤها عما كانت عليه قال لا ورأيت فيها ماء متغير اللون وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ وهو يسأل عن الماء يكون في الفلاة من الارض وما ينوبه من الدواب والسباع فقال اذا كان الماء قلتين لم يحمل الخبث [illegible] اصحاب السنن ينوبه يتردد اليه من دابة وسبع وعن ابي هريرة رضه قال قال رسول الله ﷺ لا يبولن احدكم في الماء الدائم الذي لا يجري ثم يغتسل فيه [illegible] الخمسة وهذا لفظ الشيخين ولمسلم في اخرى لا يغتسل احدكم في الماء الدائم وهو جنب قالوا كيف يفعل يا ابا هريرة قال يتناوله تناولا وعن يحيى بن عبد الرحمن ان عمر خرج في ركب فيهم عمرو بن العاص حتى وردا حوضا فقال عمرو بن العاص يا صاحب الحوض هل ترد حوضك السباع فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه يا صاحب الحوض لا تخبرنا فانا نرد على السباع وترد علينا وانى سمعت رسول الله ﷺ يقول لها ما اخذت في بطونها وما بقي فهو لنا طهور وشراب [illegible] مالك الى قوله وترد علينا واخرج باقيه رزين وعن حميد الحميري قال لقيت رجلا صحب النبي ﷺ [illegible] كما صحبه ابو هريرة رضه قال نهى رسول الله ﷺ ان تغتسل المرأة بفضل الرجل ويغتسل الرجل بفضل المرأة زاد في رواية وليغترفا

[illegible] وعن ابن عباس رض قال اغتسل بعض ازواج النبي ﷺ في جفنة فجاء ﷺ [illegible]
[illegible] اني كنت جنبا فقال ﷺ ان الماء لا يجنب خ الترمذي رحه وعن ابي جحيفة رض
قال خرج علينا ﷺ بالهاجرة فاتي بوضوء فتوضأ فجعل الناس يأخذون من فضل وضوئه فمن اصاب منه شيئا تمسح
به ومن لم يصب منه اخذ من بلل يد صاحبه خ الخمسة الا الترمذي واللفظ للشيخين وعن نافع ان ابن عمر رض
قال لا بأس ان يغتسل بفضل المرأة ما لم تكن حائضا او جنبا خ مالك وعن عايشة رض قالت كنت اغتسل انا والنبي
ﷺ من اناء واحد تختلف ايدينا فيه من الجنابة وفي رواية من قدح يقال له الفرق قال سفين والفرق ثلثة آصع خ الخمسة
الا الترمذي وهذا لفظ الشيخين الفرق بفتح الراء وسكونها قدح يسع ستة عشر رطلا والصاع مكيال يسع اربعة امداد
والمد رطل وثلث بالعراقي وعن ابن عمر قال كان الرجال والنساء يتوضؤن في زمان ﷺ جميعا من اناء واحد خ
البخاري ومالك وابو داؤد والنسائي وعن ابن مسعود رض قال قال لي ﷺ ليلة الجن ما في اداوتك قلت نبيذ قال تمرة
طيبة وماء طهور فتوضأ منه خ ابو داؤد واللفظ له والترمذي الاداوة المطهرة وهي اناء من جلد كالسطيحة ونحوها

الباب الثاني في ازالة النجاسة وفيه خمسة فصول

الفصل الاول في البول والغائط وما يتعلق بهما

عن ام قيس بنت محصن رض انها اتت بابن لها صغير لم يأكل الطعام الى ﷺ فاجلسه في حجره فبال على ثوبه فدعا
بماء فنضحه ولم يغسله وفي رواية فرشه خ الستة وهذا لفظ الشيخين النضح رش الماء على الشيء ولا يبلغ الغسل وعن
لبابة بنت الحارث قالت كان الحسين بن علي رض في حجر ﷺ فبال على ثوبه فقلت يا رسول الله البس ثوبا واعطني ازارك
حتى اغسله قال انما يغسل من بول الانثى وينضح من بول الذكر خ ابو داؤد وعن انس رض قال بينما نحن في
المسجد مع ﷺ اذ جاء اعرابي فقام يبول في المسجد فقال اصحاب ﷺ مه مه فقال ﷺ لا تزرموه دعوه فتركوه
حتى بال ثم ان ﷺ دعاه فقال له ان هذه المساجد لا تصلح لشيء من هذا البول والقذر انما هي لذكر الله تعالى والصلوة
وقراءة القرآن وامر رجلا من القوم فجاء بدلو من ماء فشنه عليه خ الشيخان وهذا لفظهما والنسائي لا تزرموه بتقديم
الزاي على الراء اي لا تقطعوا عليه بوله وقوله فشنه عليه بالمهملة اي صبه عليه وبالمعجمة فرقه عليه من جميع جهاته و
رشه عليه وعن ابي هريرة رض ان اعرابيا دخل المسجد و ﷺ جالس فصلى ركعتين ثم قال اللهم ارحمني ومحمدا
ولا ترحم معنا احدا فقال النبي ﷺ لقد تحجرت واسعا ثم لم يلبث ان بال في المسجد فاسرع اليه الناس فنهاهم ﷺ
وقال انما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين صبوا عليه سجلا من ماء او قال ذنوبا من ماء خ الخمسة الا مسلما وهذا
لفظ ابي داؤد والترمذي رح ولابي داؤد في اخرى خذوا ما بال عليه من التراب فالقوه واهريقوا على مكانه الماء قال
ابو داؤد وهذه الرواية مرسلة لان ابن معقل لم يدرك النبي ﷺ تحجرت واسعا اي ضيقت السعة والذنوب الدلو
العظيمة وكذلك السجل ولا يسمى سجلا الا اذا كان فيه ماء وعن ابي عبد الله الجشمي قال حدثنا جندب رض قال
جاء اعرابي فاناخ راحلته ثم عقلها ثم دخل المسجد فصلى خلف ﷺ فلما سلم ﷺ اتى الاعرابي راحلته فاطلقها ثم
ركب ثم نادى اللهم ارحمني ومحمدا ولا تشرك معنا في رحمتنا احدا فقال ﷺ من ترون اضل هذا او بعيره الم تسمعوا
الى ما قال قالوا بلى خ ابو داؤد وعن ام سلمة رض انها قالت لها امرأة اني اطيل ذيلي وامشي في المكان القذر فقالت
قال ﷺ يطهره ما بعده خ الاربعة الا النسائي ولابي داؤد في اخرى ان امرأة من بني عبد الاشهل قالت قلت يا رسول الله

ان لنا طريقا الى المسجد منتنة فكيف نفعل اذا مطرنا قالت فقال اليس بعدها طريق هي اطيب منها قالت قلت بلى قال فهذه بهذه وله في اخرى عن ابي هريرة رض قال قال رسول الله ﷺ اذا وطئ احدكم بنعله الاذى فان التراب له طهور وعن ابن عباس رض قال اذا مر ثوبك او وطئت قذرا رطبا فاغسله وان كان يابسا فلا عليك اخرجه رزين *

الفصل الثاني في المني

عن عايشة رض قالت كنت اغسل الجنابة من ثوب رسول الله ﷺ فيخرج الى الصلوة وان بقع الماء في ثوبه اخرجه الستة وهذا لفظ الشيخين ولمسلم في اخرى ان رجلا نزل بعايشة رض فاصبح يغسل ثوبه فقالت عايشة انما كان يجزيك ان تغسل مكانه فان لم تر نضحت حوله ولقد رأيتني افركه من ثوب رسول الله ﷺ وفي اخرى ولقد رأيتني وانا احكه من ثوب رسول الله ﷺ يابسا بظفري وعن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب انه اعتمر مع عمر بن الخطاب رض في ركب فيهم عمرو بن العاص وان عمر عرس ببعض الطريق قريبا من بعض المياه فاحتلم عمر بن الخطاب وقد كاد ان يصبح فلم يجد مع الركب ماء فركب حتى جاء الماء فجعل يغسل ما رأى من ذلك الاحتلام حتى اسفر فقال له عمرو بن العاص اصبحت ومعنا ثياب فدع ثوبك يغسل فقال عمر واعجبا لك يا ابن العاص لئن كنت تجد ثيابا افكل الناس تجد ثيابا والله لو فعلتها لكانت سنة بل اغسل ما رأيت وانضح ما لم اره اخرجه مالك وعن ابن عباس رض قال انما المني بمنزلة المخاط فامطه عنك ولو باذخرة اخرجه الترمذي بغير اسناد *

الفصل الثالث في دم الحيض

عن اسماء بنت ابي بكر رض قالت جاءت امرأة الى النبي ﷺ فقالت احدنا يصيب ثوبها من دم الحيضة كيف تصنع به قال تحته ثم تقرصه بالماء ثم تنضحه ثم تصلي فيه اخرجه الستة وعن عايشة رض قالت ما كان لاحدانا الا ثوب واحد تحيض فيه فاذا اصابه شيء من دم قالت بريقها فمصعته بظفرها اخرجه البخاري وهذا لفظه وابو داؤد وله في اخرى فتقصعه بريقها وفي اخرى للبخاري قالت كانت احدانا تحيض ثم تقرص الدم من ثوبها عند طهرها فتغسله وتنضح سائره ثم تصلي فيه المصع التحريك والفرك وهو المراد بالقصع كما في رواية ابي داؤد *

الفصل الرابع في الكلب وغيره من الحيوان

عن ابي هريرة رض ان رسول الله ﷺ قال طهور اناء احدكم اذا ولغ فيه الكلب ان يغسله سبع مرات اولاهن بالتراب اخرجه الستة واللفظ لمسلم وعن ابن عمر رض قال كانت الكلاب تقبل وتدبر في المسجد في زمان رسول الله ﷺ فلم يكونوا يرشون شيئا من ذلك اخرجه البخاري وهذا لفظه وابو داؤد والمراد بقوله تقبل وتدبر تعبر وهما في المسجد حيث لم يكن له ابواب من غير تلويث ببول ونحوه وعن كبشة بنت كعب بن مالك وكانت تحت ابن ابي قتادة ان ابا قتادة رض دخل عليها فسكبت له وضوءا فجاءت هرة تشرب منه فاصغى لها الاناء حتى شربت قالت فرآني انظر اليه فقال اتعجبين يا ابنة اخي قالت فقلت نعم فقال ان رسول الله ﷺ قال انها ليست بنجس انما هي من الطوافين عليكم او الطوافات اخرجه الاربعة وعن داؤد بن صالح بن دينار التمار عن امه ان مولاتها ارسلتها بهريسة الى عايشة رض قالت فوجدتها تصلي فاشارت الي ان ضعيها فجاءت هرة فاكلت منها فلما انصرفت عايشة من صلاتها اكلت من حيث اكلت الهرة وقالت ان رسول الله ﷺ قال انها ليست بنجس انما هي من الطوافين عليكم واني رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ بفضلها اخرجه ابو داؤد وعن ميمونة رض قالت سئل رسول الله ﷺ عن فأرة سقطت في سمن فقال القوها وما حولها وكلوا سمنكم اخرجه الستة الا مسلما هذا لفظ البخاري وفي رواية ولابي داؤد عن ابي هريرة

[illegible] على القربى وفي أخرى له عن ابي سعيد ان النبي ﷺ مر بغلام يسلخ
شاة [illegible] تنح حتى أريك فادخل يده بين الجلد واللحم فدحس بها حتى توارت الى الابط ثم مضى
فصلى بالناس ولم يتوضأ زاد في رواية يعني لم يمس ماء الدحس بخاء معجمة الدس *

الفصل الخامس في الجلود

عن موسى بن عبد الله الهزني قال رأيت على ابن وعلة السبأي فروا فمسسته فقال مالك تمسه قد سألت ابن عباس رض
فقلت له انا نكون بالمغرب ومعنا البربر والمجوس نؤتى بالكبش وقد ذبحوه ونحن لا نأكل ذبائحهم ويأتونا بالسقاء يجعلون
فيه الودك فقال ابن عباس قد سألنا النبي ﷺ عن ذلك فقال دباغه طهوره خرجه الستة الا البخاري وهذا لفظ مسلم وفي
رواية للنسائي ولهم قرب يكون فيها اللبن والماء وذكر نحوه الودك دسم اللحم وعن ابن عباس رض ان النبي ﷺ مر بشاة ميتة
فقال هلا انتفعتم باهابها قالوا انها ميتة قال انما حرم عليكم اكلها وفي رواية اخرى هلا اخذتم اهابها فدبغتموه فانتفعتم به
خرجه الستة الا ابا داؤد وهذا لفظ الشيخين الاهاب الجلد قبل الدباغ وعن عايشة رض قالت سئل النبي ﷺ عن ذكاة الميتة
فقال ذكاة الميتة دباغها خرجه الاربعة الا الترمذي وهذا لفظ النسائي جعل الدباغ بمنزلة الذبح لان المذبوح طاهر
وعن سودة بنت زمعة رض قالت ماتت لنا شاة فدبغنا مسكها ثم مازلنا ننبذ فيه حتى صار شنا خرجه البخاري
والنسائي المسك بفتح الميم الجلد والشن القربة البالية وعن عبد الله بن عكيم رض ان النبي ﷺ كتب الى جهينة
قبل موته بشهر لا تنتفعوا من الميتة باهاب ولا عصب خرجه اصحاب السنن وفي رواية الترمذي قبل موته بشهرين
وعن اسامة رض ان النبي ﷺ نهى عن جلود السباع خرجه ابو داؤد *

الباب الثالث في الاستنجاء وفيه فصلان

الفصل الاول في آدابه

عن ابي موسى رض قال كنت مع النبي ﷺ ذات يوم فاراد ان يبول فاتى دمثا في اصل جدار فبال ثم قال اذا اراد احدكم
ان يبول فليرتد لبوله خرجه ابو داؤد رح الدمث الموضع اللين الذي فيه رمل والارتياد التطلب واختيار الموضع وعن
المغيرة بن شعبة رض قال كان النبي ﷺ اذا اتى لحاجته ابعد في المذهب خرجه اصحاب السنن وصححه الترمذي وعن ابي هريرة رض
قال قال النبي ﷺ اتقوا اللاعنين قالوا وما اللاعنان قال الذي يتخلى في طريق الناس او ظلهم خرجه مسلم وهذا لفظه وابو داؤد
وله في اخرى عن معاذ اتقوا الملاعن الثلاث البراز في الموارد وقارعة الطريق والظل البراز بفتح الباء موضع قضاء الحاجة
وعن عبد الله بن سرجس رض قال نهى النبي ﷺ عن ان يبال في الجحر قيل لقتادة وما يكره من البول في الجحر قال كان
يقال انها مساكن الجن خرجه ابو داؤد والنسائي وعن عبد الله بن مغفل رض قال قال النبي ﷺ لا يبولن احدكم في مستحمه
فان عامة الوسواس منه خرجه اصحاب السنن وزاد ابو داؤد ثم يغتسل فيه وعن اميمة بنت رقيقة رض قالت كان
لرسول الله ﷺ قدح من عيدان تحت سريره يبول فيه من الليل خرجه ابو داؤد والنسائي وعن ابي ايوب رض ان النبي
ﷺ قال اذا اتيتم الغائط فلا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها ولكن شرقوا او غربوا قال ابو ايوب فلما قدمنا الشام
وجدنا مراحيض قد بنيت قبل القبلة فننحرف عنها ونستغفر الله خرجه الستة وهذا لفظ الشيخين وفي رواية لمالك
ان ابا ايوب قال وهو بمصر والله ما ادري كيف اصنع بهذه الكرابيس وقد قال النبي ﷺ اذا ذهب احدكم لغائط او بول
فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها بفرجه قوله شرقوا او غربوا هو لاهل المدينة ولمن قبلته على ذلك السمت فاما

كان يجلس الى الشرق او الغرب يستدبرها ويستقبلها والمراحيض جمع مرحاض وهو المغتسل وموضع قضاء الحاجة والكرابيس
مبانين مجعجعين منقطعين من تحت جمع كرياس وهو الكنيف المشرف على سطح بقناة الى الارض فاذا كان اسفل
فليس بكرياس وعن مروان الاصفر قال رأيت ابن عمر رض اناخ راحلته مستقبل القبلة ثم جلس يبول اليها
فقلت له يا ابا عبد الرحمن أليس قد نهي عن هذا قال بلى انما نهي عن ذلك في الفضاء فاذا كان بينك وبين القبلة شيء
يسترك فلا بأس خه ابو داود وعن ابن عمر رض قال ارتقيت فوق بيت حفصة رض لبعض حاجتي فرأيت رسول الله ﷺ يقضي
حاجته مستقبل الشام مستدبر القبلة خه الستة وهذا لفظ الشيخين ولمسلم في اخرى قال عبد الله يقول ناس اذا
قعدت لحاجتك فلا تقعد مستقبل القبلة ولا بيت المقدس لقد رقيت على ظهر بيت حفصة رض وذكر الحديث وعن
حذيفة رض قال كنت مع النبي ﷺ فانتهى الى سباطة قوم فبال قائما وفي رواية عن ابي وائل رح قال كان ابو موسى رض
يشدد في البول ويبول في قارورة ويقول ان بني اسرائيل كان اذا اصاب جلد احدهم بول قرضه بالمقاريض فقال
حذيفة رضي الله عنه وددت ان صاحبكم لا يشدد هذا التشديد لقد رأيتني انا ورسول الله ﷺ نتماشى فاتى سباطة قوم خلف
حائط فقام كما يقوم احدكم فبال فانتبذت منه فاشار الي فجئت فقمت عند عقبه حتى فرغ خه الخمسة وهذا لفظ
الشيخين السباطة الكناسة والزبالة قال الخطابي وسبب بوله ﷺ قائما مرض اضطره اليه والانتباذ الانفراد
والاعتزال ناحية وادناؤه اليه ليستتر به عن المارة وعن نافع قال رأيت ابن عمر رض يبول قائما خه مالك وعن عمر رض
قال رآني النبي ﷺ ابول قائما فقال يا عمر لا تبل قائما فما بلت قائما بعد وروى عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رض قال
عمر ما بلت قائما منذ اسلمت خه الترمذي وقال هذا اصح عن عمر وضعف الرواية الاولى قال ومعنى النهي عن البول
قائما على التأديب لا على التحريم ثم قال وقد روي عن ابن مسعود رض قال ان من الجفاء ان يبول الرجل قائما الجفاء خلاف
البر واللطف وعن عائشة رض انها كانت تقول من حدثكم ان النبي ﷺ كان يبول قائما فلا تصدقوه ما كان يبول
الا قاعدا خه الترمذي والنسائي وعن عبد الله بن جعفر رض قال اردفني رسول الله ﷺ ذات يوم خلفه فاسر الي حديثا لا احدث
به احدا من الناس وكان احب ما استتر به رسول الله ﷺ لحاجته هدف او حائش نخل خه مسلم الهدف هنا المرتفع والحائش
الحائط من النخل وعن عبد الرحمن بن حسنة عن ابي موسى رض قال خرج علينا رسول الله ﷺ وفي يده كهيئة الدرقة
فوضعها ثم جلس خلفها فبال اليها فقال بعض القوم انظروا يبول كما تبول المرأة فسمعه فقال اما علمت ما اصاب صاحب بني
اسرائيل كانوا اذا اصابهم شيء من البول قرضوه بالمقاريض فنهاهم صاحبهم فعذب في قبره خه ابو داود والنسائي وعن
ابي سعيد رض قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لا يخرج الرجلان يضربان الغائط كاشفين عن عورتهما يتحدثان فان الله تعالى
يمقت على ذلك خه ابو داود يضربان اي يقصدان الخلاء ومعنى يمقت يبغض وعن انس رض قال كان النبي ﷺ اذا
اراد الحاجة لم يرفع ثوبه حتى يدنو من الارض خه ابو داود والترمذي وهذا لفظه وعن ابي هريرة رض ان النبي ﷺ
قال من اكتحل فليوتر من فعل فقد احسن ومن لا فلا حرج ومن استجمر فليوتر ومن فعل فقد احسن ومن لا فلا
حرج ومن اكل فما تخلل فليلفظ وما لاك بلسانه فليبتلع ومن فعل فقد احسن ومن لا فلا حرج ومن اتى الغائط فليستتر
وان لم يجد الا ان يجمع كثيبا من رمل فليستدبره فان الشيطان يلعب بمقاعد بني آدم من فعل فقد احسن ومن لا
فلا حرج خه ابو داود الاستجمار الاستنجاء بالجمار وهي الحجارة الصغار والوتر الفرد وقوله فليلفظ اي فليرمه من فيه
ولاك الشيء يلوكه اذا اداره في فيه والكثيب ما اجتمع من الرمل مرتفعا وعن جابر رض ان النبي ﷺ كان اذا اراد

البول قائماً حتى لا ابرح أخرجه ابو داود وعن سلمان رض قال له المشركون انا نرى صاحبكم يعلمكم حتى الخراءة قال اجل لقد نهانا ان يستنجي احدنا بيمينه او يستقبل القبلة لغائط او بول ونهى عن الروثة والعظام وقال لا يستنجي احدكم بدون ثلثة احجار أخرجه الخمسة الا البخاري واللفظ لمسلم وله في رواية عن جابر رض قال قال ﷺ اذا استجمر احدكم فليوتر قال الخطابي الخراءة مكسورة الخاء ممدودة الالف التخلي والقعود للحاجة قال واكثر الرواة يفتحون الخاء ولا يمدون الالف وقال الجوهري في الصحاح الخراءة بالفتح والمد وعن ابي قتادة رض ان النبي ﷺ قال اذا بال احدكم فلا يأخذ ذكره بيمينه ولا يستنجي بيمينه ولا يتنفس في الاناء أخرجه الخمسة واللفظ للبخاري وعن عايشة رض قالت كانت يد رسول الله ﷺ اليمنى لطهوره وطعامه وكانت يده اليسرى لخلائه وما كان من اذى أخرجه ابو داود وعن ابن مسعود رض قال سمعت عثمان رض يقول ما مسست ذكري بيميني منذ بايعت بها رسول الله ﷺ واسلمت فسر ذلك انه لم يستنج بها أخرجه رزين وعن انس رض ان رسول الله ﷺ كان اذا دخل الخلاء وضع خاتمه أخرجه ابو داود وعنه رض ان النبي ﷺ كان اذا دخل الخلاء قال اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث أخرجه ابو داود وزاد في رواية ان هذه الحشوش محتضرة فاذا اتى احدكم الخلاء فليقل اعوذ بالله من الخبث والخبائث *

(١٨) الفصل الثاني فيما يستنجى به

عن انس رض قال كان رسول الله ﷺ اذا خرج لحاجته تبعته انا وغلام منا معنا اداوة من ماء يعني يستنجي به أخرجه الخمسة الا الترمذي وهذا لفظ الشيخين وعن جرير رض قال كنت مع النبي ﷺ فاتى الخلاء فقضى حاجته ثم قال يا جرير هات طهورا فاتيته بالماء فاستنجى وقال بيده فدلك بها الارض أخرجه النسائي وعن سفيان بن الحكم او الحكم بن سفيان الثقفي قال كان النبي ﷺ اذا بال يتوضأ وينتضح أخرجه ابو داود وهذا لفظه والنسائي وعن ابي هريرة رض ان النبي ﷺ قال جاءني جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد اذا توضأت فانتضح أخرجه الترمذي الانتضاح رش الماء على الثوب بعد الوضوء لئلا يعرض للمتوضئ انه قد خرج من ذكره بلل وقيل المراد به الاستنجاء بالماء وكانوا يستنجون غالبا بالحجارة وعن عايشة رض قالت بال رسول الله ﷺ فقام عمر رض خلفه بكوز من ماء فقال ما هذا يا عمر فقال ماء تتوضأ به فقال ما امرت كلما بلت ان اتوضأ ولو فعلت لكانت سنة أخرجه ابو داود وعن انس رض ان رسول الله ﷺ قال لاهل قباء ان الله قد احسن الثناء عليكم في الطهور فما ذاك قالوا نجمع في الاستنجاء بين الاحجار والماء أخرجه رزين وعن عايشة رضي الله عنها ان رسول الله ﷺ قال اذا ذهب احدكم الى الغائط فليذهب معه بثلثة احجار يستطيب بهن فانها تجزئه أخرجه ابو داود والنسائي وعن ابن مسعود رض قال اتى النبي ﷺ الغائط فامرني ان آتيه بثلثة احجار فوجدت حجرين والتمست الثالث فلم اجده فاخذت روثة فاتيته بها فاخذ الحجرين والقى الروثة وقال انها ركس أخرجه البخاري وهذا لفظه والترمذي والنسائي وقال الركس طعام الجن الركس شبيه بالرجيع وعنه رض قال لما قدم وفد الجن على رسول الله ﷺ قالوا يا رسول الله انه امتك ان يستنجوا بعظم او روث او حممة فان الله جعل لنا فيها رزقا فنهانا رسول الله ﷺ عن ذلك أخرجه اصحاب السنن وهذا لفظ ابي داود الحممة الفحمة وعن رويفع رض قال قال لي رسول الله ﷺ يا رويفع لعل الحيوة ستطول بك بعدي فاخبر الناس انه من عقد لحيته او تقلد وترا او استنجى برجيع دابة او عظم فان محمدا منه بري أخرجه ابو داود والنسائي واللفظ له عقد لحيته اي معالجتها حتى تنعقد وتتجعد من قولهم جاء فلان عاقدا عنقه اذا لواها وقيل ان الاعاجم كانت تفعل ذلك فنهى لاجل التشبه بهم وقوله تقلد وترا كانوا يعلقون ذلك ويرون انها ترد العين وتدفع عنهم المكاره فنهوا عنه والرجيع الروث والعذرة

الباب الرابع فى الوضوء وفيه ثلثة فصول

الفصل الاول في فضله

عن ابي هريرة رض ان رسول الله ﷺ قال الا ادلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات قالوا بلى يا رسول الله قال اسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطاء الى المساجد وانتظار الصلوة بعد الصلوة فذلكم الرباط فذلكم الرباط فذلكم الرباط اخرجه مسلم ومالك والترمذي والنسائي قوله على المكاره معناه ان يتوضأ مع البرد الشديد والعلل التي يتأذى معها بمس الماء وما اشبه ذلك من الاسباب الشاقة وقوله فذلكم الرباط شبه الاعمال المذكورة بمرابطة المجاهدين ونزلها منزلتها **وعن** عقبة بن عامر رض قال كانت علينا رعاية الابل فجاءت نوبتي ارعاها فروحتها بعشي فادركت رسول الله ﷺ قائما يحدث الناس وادركت من قوله ما من مسلم يتوضأ فيحسن وضوءه ثم يقوم فيصلي ركعتين يقبل عليهما بقلبه ووجهه الا وجبت له الجنة فقلت ما اجود هذا فاذا قائل يقول بين يدي التي قبلها اجود فنظرت فاذا عمر بن الخطاب رض فقال اني قد رأيتك جئت آنفا قال ما منكم من احد يتوضأ فيسبغ الوضوء ثم يقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله الا فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها شاء اخرجه الخمسة الا البخاري وهذا لفظ مسلم وفي رواية ابي داؤد فيحسن الوضوء وعند الترمذي بعد قوله ورسوله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين **وعن** ابي هريرة رض ان رسول الله ﷺ قال اذا توضأ العبد المسلم والمؤمن فغسل وجهه خرج من وجهه كل خطيئة نظر اليها بعينيه مع الماء او مع آخر قطر الماء واذا غسل يديه خرج من يديه كل خطيئة بطشتها يداه مع الماء او مع آخر قطر الماء فاذا غسل رجليه خرجت كل خطيئة مشتها رجلاه مع الماء او مع آخر قطر الماء حتى يخرج نقيا من الذنوب اخرجه مسلم وهذا لفظه ومالك والترمذي **وعن** عثمان رض ان رسول الله ﷺ قال من توضأ فاحسن الوضوء خرجت خطاياه من جسده حتى تخرج من تحت اظفاره وفي رواية ان عثمان رض توضأ ثم قال رأيت رسول الله ﷺ توضأ نحو وضوئي هذا ثم قال من توضأ هكذا غفر له ما تقدم من ذنبه وكانت صلوته ومشيه الى المسجد نافلة اخرجه الشيخان **وعن** عمرو بن عبسة رض قال قال رسول الله ﷺ ما منكم من رجل يقرب وضوءه فيتمضمض ويستنشق فينتثر الا خرجت خطاياه من وجهه وفيه وخياشيمه ثم اذا غسل وجهه خرجت خطايا وجهه من اطراف لحيته مع الماء ثم اذا غسل يديه مع المرفقين خرجت خطايا يديه من انامله مع الماء ثم اذا مسح رأسه خرجت خطايا رأسه من اطراف شعره مع الماء ثم اذا غسل قدميه مع الكعبين خرجت خطايا رجليه من انامله مع الماء فان هو قام فصلى فحمد الله واثنى عليه ومجده بالذي هو اهله وفرغ قلبه لله الا انصرف من خطيئته كيوم ولدته امه اخرجه مسلم **وعن** عبد الله الصنابحي ان رسول الله ﷺ قال اذا توضأ العبد المؤمن فمضمض خرجت الخطايا من فيه واذا استنثر خرجت الخطايا من انفه فاذا غسل وجهه خرجت الخطايا من وجهه حتى تخرج من تحت اشفار عينيه فاذا غسل يديه خرجت الخطايا من يديه حتى تخرج من تحت اظفار يديه فاذا مسح رأسه خرجت الخطايا من رأسه حتى تخرج من اذنيه فاذا غسل رجليه خرجت الخطايا من رجليه حتى تخرج من تحت اظفار رجليه ثم كان مشيه الى المسجد وصلوته نافلة له اخرجه مالك والنسائي **وعن** ابي امامة الباهلي رض قال سمعت عمرو بن عبسة رض يقول قلت لرسول الله ﷺ كيف الوضوء قال اما الوضوء فانك اذا توضأت فغسلت كفيك فانقيتهما وغسلت وجهك ويديك الى المرفقين ومسحت رأسك وغسلت رجليك اغتسلت من عامة خطاياك كيوم ولدتك امك قال ابو امامة فقلت يا عمرو بن عبسة انظر ما تقول اكل هذا يعطى في مجلس واحد فقال اما والله لقد كبرت سني ودنا اجلي وما بي فقر فاكذب على رسول الله ﷺ ولقد

صحيحة لقلاي ورجاء قال ... مسلم والنسائي وهذا لفظ النسائي وهو طرف حديث طويل يتضمن اسلام عمرو بن عبسة وسيجي ان شاء الله تعالى في كتاب الفضائل من حرف الفاء وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان ﷺ قال من توضأ على طهر كتب الله له به عشر حسنات ﷺ الترمذي وعن ابي سعيد رض ان ﷺ قال من توضأ فقال سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك كتب في رق ثم طبع بطابع ثم رفع تحت العرش فلم يكسر الى يوم القيمة ﷺ رزين *

الفصل الثاني في صفة الوضوء

عن حمران ان عثمن رض دعا باناء فافرغ على كفيه ثلث مرات فغسلهما ثم ادخل يمينه في الاناء فمضمض واستنثر ثم غسل وجهه ثلثا ويديه الى المرفقين ثلث مرات ثم مسح برأسه ثم غسل رجليه ثلث مرات الى الكعبين ثم قال رأيت ﷺ توضأ نحو وضوئي هذا ثم قال من توضأ نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه ﷺ الخمسة الا الترمذي وهذا لفظ الشيخين ولمسلم في اخرى عن ابن ابي مليكة قال سئل عثمان رض عن الوضوء فدعا بماء فاتي بميضاة فاصغى على يده اليمنى ثم ادخلها في الاناء فمضمض ثلثا واستنثر ثلثا وذكر نحو ما تقدم و فيه ثم ادخل يده فاخذ ماء فمسح برأسه واذنيه فغسل بطونهما وظهورهما [illegible] واحدة وله في اخرى فافرغ بيده اليمنى على اليسرى ثم غسلهما الى الكوعين وله في اخرى ومسح رأسه ثلثا وعن عبد خير قال اتانا علي رض وقد صلى فدعا بطهور فقلنا ما يصنع بالطهور وقد صلى ما يريد الا ليعلمنا فاتي باناء فيه ماء وطست فافرغ من الاناء على يمينه فغسل يديه ثلثا ثم تمضمض واستنشق ثلثا فمضمض ونثر من الكف الذي يأخذ فيه ثم غسل وجهه ثلثا وغسل يده اليمنى ثلثا وغسل يده الشمال ثلثا ثم جعل يده في الاناء فمسح برأسه مرة واحدة ثم غسل رجله اليمنى ثلثا ورجله اليسرى ثلثا ثم قال من سره ان يعلم وضوء ﷺ فهو هذا ﷺ اصحاب السنن واللفظ لابي داؤد والنسائي وفي اخرى للنسائي فمسح برأسه واشار بعده مرة من ناصيته الى مؤخر رأسه ثم قال لا ادري اردهما ام لا ولابي داؤد في اخرى عن ابن عباس رض قال دخل علي علي رض وقد اهراق الماء فدعا بوضوء فاتيناه بتور فيه ماء فقال ابن عباس الا اريك كيف كان يتوضأ ﷺ قلت بلى قال فاصغى الاناء على يديه فغسلهما ثم ادخل يده اليمنى فافرغ بها على الاخرى ثم غسل كفيه ثم تمضمض واستنثر ثم ادخل يديه في الاناء جميعا فاخذ بهما حفنة من ماء فضرب بها على وجهه ثم القم ابهاميه ما اقبل من اذنيه ثم الثانية ثم الثالثة مثل ذلك ثم اخذ بيده اليمنى قبضة من ماء فصبها على ناصيته فتركها تستن على وجهه ثم غسل ذراعيه الى المرفقين ثلثا ثلثا ومسح رأسه وظهور اذنيه ثم ادخل يديه جميعا في الاناء فاخذ حفنة من ماء فضرب بها على رجله وفيها النعل فغسلها بها ثم الاخرى مثل ذلك قال قلت وفي النعلين قال وفي النعلين وللنسائي في اخرى ثم تمضمض و استنشق بكف واحد ثلث مرات وعن عبد الله بن زيد بن عاصم الانصاري رض وقيل له توضأ لنا وضوء ﷺ فدعا باناء ففعل نحو ما تقدم وفيه فمسح برأسه فاقبل بيديه وادبر بدأ بمقدم رأسه ثم ذهب بهما الى قفاه ثم ردهما حتى رجع الى المكان الذي بدأ منه ثم غسل رجليه ﷺ الستة وفي رواية لمسلم ومسح رأسه ثلثا وللبخاري رحمه الله ان النبي ﷺ توضأ مرتين مرتين وفي رواية لابي داؤد عن المقدام ثم مسح برأسه واذنيه ظاهرهما وباطنهما وفي اخرى و مسح باذنيه ظاهرهما وباطنهما وادخل اصابعه في صماخي اذنيه والصماخ سبب الاذن وعن ابن عمرو بن العاص رض قال جاء اعرابي الى ﷺ يسأل عن الوضوء فاراه ثلثا ثلثا ثم قال هكذا الوضوء فمن زاد على هذا فقد اساء وتعدى وظلم ﷺ ابو داؤد والنسائي وهذا لفظه وفي رواية ابي داؤد ثم مسح برأسه وادخل اصبعيه السباحتين في اذنيه ومسح بابهاميه

على ظاهر اذنيه وبالسباحتين باطن اذنيه وفيها من زاد على هذا او نقص فقد اساء وظلم او ظلم واساء وعن ابن عباس رض قال توضأ ﷺ مرة مرة خ البخاري وهذا لفظه وابو داؤد والنسائي وفي رواية ابي داؤد عن ابن عباس رض قال اتحبون ان اريكم كيف كان ﷺ يتوضأ فدعا باناء فيه ماء فاغترف غرفة بيده اليمنى فتمضمض واستنشق ثم اخذ اخرى فجمع بهما يديه ثم غسل وجهه ثم اخذ اخرى فغسل بها يده اليمنى ثم اخذ اخرى فغسل بها اليسرى ثم قبض قبضة من الماء ثم نفض يده ثم مسح رأسه واذنيه ثم قبض قبضة اخرى من الماء فرش على رجله اليمنى وفيها النعل ثم مسح بيديه يد فوق القدمين ويد تحت النعل ثم صنع باليسرى مثل ذلك وفي اخرى لابي داؤد والترمذي عن الربيع بنت معوذ رض قالت فغسل كفيه ثلثا ووضأ وجهه ثلثا وتمضمض واستنشق مرة ووضأ يديه ثلثا ثلثا ومسح برأسه مرتين بدأ بمؤخر رأسه ثم بمقدمه وباذنيه كلتيهما ظهورهما وبطونهما ووضأ رجليه ثلثا ثلثا وفي اخرى فمسح الرأس كله من قرن الشعر على كل ناحية لمنصب الشعر لا يحرك الشعر عن هيئته وفي اخرى فمسح رأسه ومسح ما اقبل منه وادبر وصدغيه واذنيه مرة واحدة وفي اخرى مسح برأسه من فضل ماء كان في يده وعن ابي أمامة رض قال توضأ ﷺ فغسل وجهه ثلثا ويديه ثلثا ومسح رأسه وقال الاذنان من الرأس قال حماد لا ادري الاذنان من الرأس من قول ابي امامة ام من قول ﷺ خ ابو داؤد والترمذي وهذا لفظه وعند ابي داؤد قال وكان يمسح المأقين يعني الجفنين وقال فيه ايضا الاذنان من الرأس وعن جابر قال اخبرني عمر بن الخطاب رض ان رجلا جاء الى ﷺ وقد توضأ وترك على قدميه مثل موضع الظفر فقال له ﷺ ارجع فاحسن وضوءك قال فرجع فتوضأ ثم صلى خ مسلم وابو داؤد ولابي داؤد في اخرى عن بعض اصحاب النبي ﷺ ان النبي ﷺ رأى رجلا يصلي في ظهر قدمه لمعة قدر الدرهم لم يصبها الماء فامره ان يعيد الوضوء والصلوة وعن ابن عمرو بن العاص رض قال تخلف عنا النبي ﷺ في سفرة سافرناها فادركنا وقد ارهقنا الصلوة ونحن نتوضأ فجعلنا نمسح على ارجلنا فنادى باعلى صوته ويل للاعقاب من النار مرتين او ثلثا خ الخمسة الا الترمذي وهذا لفظ الشيخين ولمسلم في اخرى تعجل قوم عند العصر فتوضؤا وهم عجال فانتهينا اليهم واعقابهم تلوح لم يمسها الماء فقال النبي ﷺ ويل للاعقاب من النار اسبغوا الوضوء قال الترمذي وقد روي عن النبي ﷺ ويل للاعقاب وبطون الاقدام من النار وعن جابر رض انه سئل عن المسح على العمامة فقال لا حتى تمسح الشعر بالماء خ ما لك وعن ثوبان رض قال بعث ﷺ سرية فاصابهم البرد فلما قدموا على ﷺ امرهم ان يمسحوا على العصائب والتساخين خ ابو داؤد العصائب العمائم لان الرأس يعصب بها والتساخين الخفاف لا واحد لها وعن انس رض قال رأيت ﷺ يتوضأ وعليه عمامة قطرية فادخل يده من تحت العمامة فمسح مقدم رأسه ولم ينقض العمامة خ ابو داؤد القطري ثوب احمر له اعلام وفيه بعض الخشونة وقيل البرود القطرية حلل جياد تحمل من قبل البحرين قال الازهري وفي البحرين قرية يقال لها قطرية وعن ثابت بن ابي صفية قال قلت لابي جعفر وهو محمد الباقر حدثك جابر ان النبي ﷺ توضأ مرة مرة ومرتين مرتين وثلثا ثلثا قال نعم وفي رواية مرة مرة قال نعم خ الترمذي وعن عبد الله بن زيد رض ان النبي ﷺ توضأ مرتين مرتين وقال هو نور على نور وعن عثمان رض ان ﷺ توضأ ثلثا ثلثا وقال هذا وضوئي ووضوء الانبياء قبلي ووضوء ابراهيم عليهم السلام شرح رزين

الفصل الثالث في سنن الوضوء وهي سبع

الاول في السواك ..... عن ابي هريرة رض قال قال ﷺ لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل صلوة خ

الستة وهذا لفظ الشيخين وفي رواية مالك مع كل وضوء ولابي داؤد والترمذي عن زيد بن خالد الجهني رض قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل صلوة ولاخرت صلوة العشاء الى ثلث الليل زاد الترمذي قال فكان زيد بن خالد يشهد الصلوات وسواكه على اذنه موضع القلم من اذن الكاتب لا يقوم الى الصلوة الا استن ثم يرده الى موضعه **وعن** حذيفة رض قال كان ﷺ اذا قام من الليل يشوص فاه بالسواك خرجه الخمسة الا الترمذي وهذا لفظ الشيخين يشوص اي يدلك **وعن** عايشة رض قالت كان ﷺ يوضع له وضوءه وسواكه فاذا قام من الليل تخلى ثم استاك وفي اخرى كان لا يرقد من ليل ولا نهار فيستيقظ الا تسوك قبل ان يتوضأ خرجه مسلم وابو داؤد واللفظ له والنسائي **وعنها** رض قالت قال رسول الله ﷺ السواك مطهرة للفم مرضاة للرب خرجه النسائي **وعن** ابي موسى رض قال اتيت النبي ﷺ وهو يستن بسواك في يده يقول اع اع والسواك في فيه كانه يتهوع خرجه الخمسة الا الترمذي وهذا لفظ البخاري التهوع التقيؤ **وعن** ابن عمر رض ان النبي ﷺ قال اراني في المنام استاك بسواك فجاءني رجلان احدهما اكبر من الآخر فناولت الاصغر منهما فقيل لي كبر فدفعته الى الاكبر منهما خرجه الشيخان **وعن** عايشة رض قالت كان رسول الله ﷺ يعطيني السواك لاغسله فابدأ به فاستاك ثم اغسله فادفعه اليه خرجه ابو داؤد *

الثانية غسل اليدين ..... **عن** ابي هريرة رض ان النبي ﷺ قال اذا استيقظ احدكم من منامه فلا يغمس يده في الاناء حتى يغسلها ثلثا فانه لا يدري اين باتت يده خرجه الستة وهذا لفظ مسلم وفي رواية لابي داؤد فانه لا يدري اين كانت تطوف يده

الثالثة الاستنثار والاستنشاق والمضمضة ..... **عن** ابي هريرة رض ان رسول الله ﷺ قال من توضأ فليستنثر ومن استجمر فليوتر خرجه الستة الا الترمذي وهذا لفظ البخاري وفي رواية مسلم اذا توضأ احدكم فليجعل في انفه ماء ثم لينتثر وفي اخرى فليستنشق بمنخريه من الماء ثم لينتثر وفي اخرى لهما وللنسائي اذا استيقظ احدكم من منامه فليستنثر ثلث مرات فان الشيطان يبيت على خياشيمه **وعن** عبد الله بن زيد رض قال رأيت رسول الله ﷺ مضمض واستنشق من كف واحد فعل ذلك ثلثا خرجه الترمذي **وعن** طلحة بن مصرف عن ابيه عن جده رض قال دخلت على رسول الله ﷺ وهو يتوضأ والماء يسيل من وجهه ولحيته على صدره فرأيته يفصل بين المضمضة والاستنشاق خرجه ابو داؤد **وعن** علي رض انه دعا بوضوء فمضمض واستنشق ونثر بيده اليسرى ثم قال هكذا طهور نبي الله ﷺ خرجه النسائي *

الرابعة تخليل اللحية والاصابع ..... **عن** عثمان بن عفان رض ان النبي ﷺ كان يخلل لحيته خرجه الترمذي وصححه **وعن** انس رض ان النبي ﷺ كان اذا توضأ اخذ كفا من ماء فيدخله تحت حنكه ويخلل به لحيته ويقول هكذا امرني ربي عز وجل خرجه ابو داؤد **وعن** المستورد بن شداد رض قال رأيت النبي ﷺ اذا توضأ يدلك اصابع رجليه بخنصره خرجه ابو داؤد والترمذي **وعن** لقيط بن صبرة رض قال قلت يا رسول الله اخبرني عن الوضوء قال اسبغ الوضوء وخلل بين الاصابع وبالغ في الاستنشاق الا ان يكون صائما خرجه اصحاب السنن اسباغ الوضوء اتمامه وافاضة الماء على الاعضاء تاما كاملا وزيادة على مقدار الواجب *

الخامسة مسح الاذنين ..... **عن** الربيع بنت معوذ رض قالت توضأ ﷺ فادخل اصبعيه في حجري اذنيه خرجه ابو داؤد **وعن** نافع قال كان ابن عمر يأخذ الماء باصبعيه لاذنيه خرجه مالك *

السادسة اسباغ الوضوء ..... **عن** ابي هريرة رض ان النبي ﷺ قال ان امتي يدعون يوم القيمة غرا محجلين من آثار الوضوء فمن استطاع منكم ان يطيل غرته فليفعل وفي اخرى ان ابا هريرة توضأ فغسل وجهه ويديه حتى كاد يبلغ

المنكبين ثم غسل رجليه حتى رفع الى الساقين ثم قال سمعت ﷺ يقول ان امتي يأتون يوم القيمة غرا فذكر الحديث اخرجه الشيخان والنسائي واللفظ للشيخين ولمسلم في اخرى قال سمعت ﷺ يقول تبلغ الحلية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء الغرة والتحجيل بياض في وجه الفرس وقوائمه وذلك مما يحسنه ويزينه فاستعاره للانسان وجعل اثر الوضوء في الوجه واليدين والرجلين كالبياض الذي هو للفرس *

السابعة في مقدار الماء ...... **عن** انس رض قال كان ﷺ يغتسل بالصاع الى خمسة امداد ويتوضأ بالمد وفي رواية بخمسة مكاكيك ويتوضأ بمكوك وفي اخرى بخمسة مكاكي اخرجه الخمسة وهذا لفظ الشيخين وفي رواية الترمذي ان ﷺ قال يجزي في الوضوء رطلان من ماء وعند ابي داؤد وكان يتوضأ باناء يسع رطلين ويغتسل بالصاع المكوك المد **وعن** سفينة رض قال كان ﷺ يغسله الصاع من الماء من الجنابة ويوضئه المد اخرجه مسلم والترمذي **وعن** ام عمارة رض ان النبي ﷺ توضأ فاتي باناء فيه ماء قدر ثلثي المد اخرجه ابو داؤد والنسائي وزاد قال شعبة فاحفظ انه غسل ذراعيه وجعل يدلكهما وجعل يمسح اذنيه باطنهما ولا احفظ انه مسح ظاهرهما **وعن** عبد الله بن زيد رض قال جاءنا ﷺ فاخرجنا له ماء في تور من صفر فتوضأ اخرجه ابو داؤد **وعن** ابي ابن كعب رض قال قال ﷺ ان للوضوء شيطانا يقال له الولهان فاتقوا وسواس الماء اخرجه الترمذي *

الثامنة المنديل ..... **عن** عايشة رض قالت كان لرسول الله ﷺ خرقة ينشف بها بعد الوضوء اخرجه الترمذي **وعن** معاذ رض قال رأيت ﷺ اذا توضأ مسح وجهه بطرف ثوبه اخرجه الترمذي *

التاسعة الدعاء والتسمية ..... **عن** ابي هريرة رض قال قال ﷺ لا صلاة لمن لا وضوء له ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه اخرجه ابو داؤد **وعن** رباح بن عبد الرحمن بن ابي سفيان بن حويطب عن جدته عن ابيها قال سمعت ﷺ يقول لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله تعالى عليه اخرجه الترمذي **وعن** ابي هريرة رض قال سمعت ﷺ يقول من ذكر الله تعالى اول وضوئه طهر جسده كله واذا لم يذكر اسم الله لم يطهر منه الا موضع الوضوء اخرجه رزين **وعن** ابي موسى رض قال اتيت ﷺ وهو يتوضأ فسمعته يقول اللهم اغفر لي ذنبي ووسع لي في داري وبارك لي في رزقي اخرجه رزين *

الباب الخامس في الاحداث الناقضة للوضوء وفيه ستة فروع

الفرع الاول في الخارج من السبيلين وغيرهما وهو اربعة انواع

الاول الريح ..... **عن** ابي هريرة رض ان ﷺ قال لا وضوء الا من صوت او ريح وفي رواية اذا كان احدكم في المسجد فوجد ريحا بين اليتيه فلا يخرج حتى يسمع صوتا او يجد ريحا اخرجه مسلم وابو داؤد والترمذي وهذا لفظ الترمذي ولمسلم اذا وجد احدكم في بطنه شيئا فاشكل عليه اخرج ام لا فلا يخرجن من المسجد حتى يسمع صوتا او يجد ريحا وعند ابي داؤد اذا كان احدكم في الصلوة فوجد حركة في دبره احدث اولم يحدث فاشكل عليه فلا ينصرف حتى يسمع صوتا او يجد ريحا **وعن** عبد الله بن زيد رض قال شكي الى النبي ﷺ الرجل يخيل اليه انه يجد الشيء في صلاته قال لا ينصرف حتى يسمع صوتا او يجد ريحا اخرجه الخمسة الا الترمذي وزاد ابو داؤد في رواية اذا دخل احدكم المسجد فوجد شيئا بين اليتيه فلا يخرج حتى يسمع فسيسها وضنيصها النشيش خروج ريح من نحو السقاء اراد صوت الريح التي تخرج من الانسان **وعن** علي ابن طلق رض قال قال ﷺ اذا فسا احدكم في الصلوة فلينصرف فليتوضأ وليعد الصلوة اخرجه ابو داؤد وهذا لفظه والترمذي ولفظه ان اعرابيا قال يا رسول الله الرجل منا يكون في الفلاة وتكون منه الرويحة ويكون

في الماء قلة فقال ﷺ اذا فسا احدكم فليتوضأ ولا تاتوا النساء في اعجازهن فان الله تعالى لا يستحيي من الحق *

الثاني في المذي ...... عن محمد بن الحنيفة قال قال علي رض كنت رجلا مذاء فاستحييت ان اسأل ﷺ لمكان ابنته فامرت المقداد بن الاسود رض فسأله فقال يغسل ذكره ويتوضأ اخرجه الستة وهذا لفظ الشيخين وفي رواية مالك وابي داؤد عن المقداد ان عليا رض امره ان يسال له ﷺ عن الرجل اذا دنا من امرأته فخرج منه المذي ماذا عليه قال علي فان عندي ابنة ﷺ وانا استحيي ان اسأله قال المقداد فسألت ﷺ عن ذلك فقال اذا وجد احدكم ذلك فلينضح فرجه بالماء وليتوضأ وضوءه للصلوة زاد ابو داؤد في اخرى ليغسل ذكره وانثييه وله في اخرى قال علي رض كنت رجلا مذاء فجعلت اغتسل حتى تشقق ظهري فذكرت ذلك للنبي ﷺ او ذكر له فقال لا تفعل اذا رأيت المذي فاغسل ذكرك وتوضأ وضوءك للصلوة فاذا نضحت الماء فاغتسل وعن سهل بن حنيف رض قال كنت القى من المذي شدة وعناء وكنت اكثر منه الاغتسال فسألت ﷺ فقال انما يجزئك من ذلك الوضوء فقلت يا رسول الله كيف بما يصيب الثوب منه قال يكفيك ان تاخذ كفا من ماء فتنضح به حيث ترى انه اصاب من ثوبك اخرجه ابو داؤد والترمذي وعن عبد الله بن سعد الانصاري رض قال سألت ﷺ عما يوجب الغسل وعن الماء يكون بعد الماء فقال ذلك المذي وكل فحل يمذي فتغسل من ذلك فرجك وانثييك وتوضأ وضوءك للصلوة اخرجه ابو داؤد وعن عمر رض قال اني لاجده يتحدر مني مثل الخريزة فاذا وجد احدكم ذلك فليغسل ذكره وليتوضأ وضوءه للصلوة يعني المذي اخرجه مالك *

الثالث في القيء ...... عن ابي الدرداء رض ان النبي ﷺ قاء فافطر ثم توضأ قال معدان فلقيت ثوبان رض في مسجد دمشق فسألته فقال صدق وانا صببت له وضوءه اخرجه ابو داؤد والترمذي *

الرابع في الدم ...... عن المسور انه دخل على عمر بن الخطاب رض من الليلة التي طعن فيها فايقظ عمر لصلوة الصبح فقال عمر نعم ولا حظ في الاسلام لمن ترك الصلوة فصلى عمر وجرحه يثعب دما اخرجه مالك يثعب يسيل وعن جابر رض قال خرجنا مع ﷺ في غزوة ذات الرقاع فاصاب رجل امرأة رجل من المشركين فحلف لا انتهي حتى اهريق دما من اصحاب محمد فخرج يتبع اثر النبي ﷺ ونزل النبي ﷺ منزلا فقال من رجل يكلؤنا فانتدب رجل من المهاجرين ورجل من الانصار فقال كونا بفم الشعب قال فلما خرج الرجلان الى فم الشعب اضطجع المهاجري وقام الانصاري يصلي فاتى الرجل فلما رأى شخصه عرف انه ربيئة للقوم فرماه بسهم فوضعه فيه فنزعه حتى رماه بثلثة اسهم ثم ركع وسجد ثم انتبه صاحبه فلما عرف انهم قد نذروا به هرب ولما رأى المهاجري ما بالانصاري من الدماء قال سبحان الله الا انبهتني اول ما رماك قال كنت في سورة اقرؤها فلم احب ان اقطعها اخرجه ابو داؤد لا يتدارك الاجابة الى ان يؤمر به الانسان والربيئة الذي يحفظ القوم ويأتيهم بخبر عدو ولئلا يهجم عليهم *

الفرع الثاني في مس المرأة والفرج وفيه نوعان

الاول في لمس المرأة ...... عن عائشة رض ان النبي ﷺ قبل امرأة من نسائه ثم خرج الى الصلوة ولم يتوضأ قال عروة فقلت لها من هي الا انت فضحكت اخرجه ابو داؤد والترمذي وعن ابن عمر رض قال قبلة الرجل امرأته وجسها بيده من الملامسة فمن قبل امرأته او جسها بيده فعليه الوضوء اخرجه مالك وعن ابن مسعود مثله اخرجه مالك وعن ابي امامة رض انه قال يا رسول الله اذا جامع الرجل امرأته فلم ينزل قال يغسل ما مس المرأة منه ثم يتوضأ ويصلي اخرجه الشيخان *

الثاني لمس الذكر ...... عن طلق بن علي رض قال قدمنا على نبي الله ﷺ فجاء رجل كانه بدوي فقال يا رسول الله ما ترى في

مس الرجل ذكره بعد ما يتوضأ قال وهل هو الا مضغة منه او قال بضعة منه اصحاب السنن واللفظ لغير الترمذي وعن بسرة بنت صفوان رض ان النبي ﷺ قال من مس ذكره فلا يصل حتى يتوضأ الاربعة وهذا لفظ الترمذي وعن مصعب بن سعد بن ابي وقاص رض قال كنت امسك المصحف على سعد بن ابي وقاص فاحتككت فقال سعد لعلك مسست ذكرك فقلت نعم قال قم فتوضأ فتوضأت ثم رجعت مالك رح وعن نافع قال كنت مع ابن عمر رض في سفر فرأيته بعد ان طلعت الشمس توضأ ثم صلى فقلت له ان هذه لصلوة ما كنت تصليها فقال اني بعد ان توضأت لصلوة الصبح مسست فرجي ثم نسيت ان اتوضأ فتوضأت وعدت لصلوتي مالك .

الفرع الثالث في النوم والاغماء والغشي

عن انس رض قال كان اصحاب ﷺ ينامون ثم يصلون ولا يتوضؤن قيل لقتادة سمعته من انس رض قال اي والله مسلم وهذا لفظه وابوداؤد والترمذي وعن ابن عمر رض انه كان ينام جالسا ثم يصلي ولا يتوضأ مالك وعن علي رض قال قال ﷺ العينان وكاء السه فمن نام فليتوضأ ابوداؤد الوكاء ما يشد به رأس القربة ونحوه والسه الاست وقيل حلقة الدبر وعن ابن عباس انه رأى ﷺ نام وهو ساجد حتى غط ونفخ ثم قام يصلي فقلت يا ﷺ انك قد نمت قال ان الوضوء لا يجب الا على من نام مضطجعا فانه اذا اضطجع استرخت مفاصله اصحاب السنن وهذا لفظ الترمذي وعن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال دخلت على عائشة رض فقلت لها الا تحدثيني عن مرض ﷺ فقالت بلى ثقل النبي ﷺ فقال اصلى الناس قلنا لا وهم ينتظرونك يا ﷺ قال ضعوا لي ماء في المخضب قالت ففعلنا فاغتسل ثم ذهب لينوء فاغمي عليه ثم افاق فقال اصلى الناس فقلنا لا وهم ينتظرونك يا ﷺ قال ضعوا لي ماء في المخضب ففعلنا فاغتسل ثم ذهب لينوء فاغمي عليه ثم افاق فقال اصلى الناس فقلنا لا وهم ينتظرونك يا ﷺ قالت والناس عكوف ينتظرون ﷺ لصلوة عشاء الآخرة الشيخان وهو طرف من حديث طويل اخرجاه وسيجيء في حرف الميم في ذكر وفاة ﷺ من كتاب الموت المخضب المركن والاجانة وقوله لينوء اي لينهض ليقوم وعن اسماء بنت ابي بكر انها قالت في صلوة الكسوف قمت حتى تجلاني الغشي وجعلت اصب فوق رأسي ماء قال عروة رح ولم تتوضأ الشيخان .

الفرع الرابع في اكل ما مسته النار وهو نوعان

الاول في الوضوء منه ..... عن ابي هريرة رضي الله عنه انه وجد عبد الله بن قارظ يتوضأ على المسجد فقال انما اتوضأ من اثوار اقط اكلتها لاني سمعت ﷺ يقول توضؤا مما مست النار الخمسة الا البخاري وهذا لفظ مسلم وله عن عائشة مثله الاثوار جمع ثور وهي قطعة من الاقط وهو لبن جامد مستحجر .

الثاني في ترك الوضوء ..... عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي ﷺ اكل كتف شاة وصلى ولم يتوضأ الستة الا الترمذي وهذا لفظ الشيخين وللبخاري في اخرى انه انتشل عرقا من قدر ولمسلم انه انتهش من كتف ثم صلى ولم يتوضأ انتشل العرق اخذه بيده من القدر والعرق العظم اذا اكل عليه لحم وانتهش اللحم بشين معجمة وغير معجمة اخذه بمقدم اسنانه وعن عمرو بن امية رض انه رأى ﷺ يحتز من كتف شاة بيده فدعي الى الصلوة فالقى السكين التي يحتز بها ثم قام فصلى ولم يتوضأ الشيخان والترمذي وهذا لفظ الشيخين وعن جابر رض قال خرج ﷺ وانا معه فدخل على امرأة من الانصار فذبحت له شاة واتته بصاع من رطب فاكل منه ثم توضأ للظهر وصلى ثم انصرف فاتته بعلالة من علالة الشاة فاكل ثم صلى العصر ولم يتوضأ الاربعة وهذا لفظ الترمذي ولابي

داود والنسائي قال كان آخر الامرين من ﷺ ترك الوضوء مما غيرت النار القناع الطبق والعلالة بقية الشيء **وعن** عبيد بن ثمامة المرادي قال قدم علينا مصر عبدالله بن الحارث بن جزء رضي الله عنه من اصحاب ﷺ فسمعته يحدث في المسجد بمصر قال لقد رأيتني سابع سبعة او سادس ستة مع ﷺ في دار رجل فمر بلال رضي الله عنه فناداه بالصلوة فخرجنا فمررنا برجل وبرمته على النار فقال له النبي ﷺ اطابت برمتك قال نعم بابي انت وامي فتناول منها بضعة فلم يزل يعلكها حتى احرم بالصلوة وانا انظر اليه اخرجه ابو داؤد **وعن** سويد بن النعمان رضي الله عنه قال خرجنا مع النبي ﷺ عام خيبر حتى اذا كنا بالصهباء وهي من ادنى خيبر صلى ﷺ العصر فلما صلى دعا بالاطعمة فلم يؤت الا بالسويق فامر به فثري فاكل واكلنا ثم قام الى المغرب فمضمض ومضمضنا ولم يتوضأ اخرجه البخاري ومالك والنسائي ثري اي بل بالماء **وعن** انس رضي الله عنه ان ﷺ شرب لبنا فلم يتمضمض ولم يتوضأ وصلى اخرجه ابو داؤد *

الفرع الخامس في لحوم الابل

عن جابر بن سمرة رضي الله عنه ان رجلا سأل ﷺ اتوضأ من لحوم الغنم قال ان شئت فتوضأ وان شئت فلا تتوضأ قال اتوضأ من لحوم الابل قال نعم فتوضأ من لحوم الابل قال اصلي في مرابض الغنم قال نعم قال اصلي في مبارك الابل قال لا اخرجه مسلم ولابي داؤد والترمذي عن البراء رضي الله عنه لا تصلوا في مبارك الابل فانها من الشياطين وسئل عن مرابض الغنم فقال صلوا فيها فانها بركة

الفرع السادس في احاديث متفرقة

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا لا نتوضأ من موطئ ولا نكف شعرا ولا ثوبا اخرجه ابو داؤد الموطئ ما يوطأ في الطريق من الاذى **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال بينما رجل يصلي مسبلا ازاره قال له ﷺ اذهب فتوضأ فذهب فتوضأ ثم جاء فقال رجل يا رسول الله مالك امرته ان يتوضأ فقال انه كان يصلي وهو مسبل ازاره وان الله لا يقبل صلوة رجل مسبل ازاره اخرجه ابو داؤد *

الباب السادس في المسح على الخفين

عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال كنت مع النبي ﷺ فقال يا مغيرة خذ الاداوة فاخذتها فانطلق ﷺ حتى توارى عني فقضى حاجته وعليه جبة شامية فذهب ليخرج يده من كمها فضاقت فاخرج يده من اسفلها فصببت عليه فتوضأ وضوءه للصلوة ومسح على خفيه ثم صلى اخرجه الستة وفي اخرى قال فاهويت لانزع خفيه فقال دعهما فاني ادخلتهما طاهرتين فمسح عليهما هذا لفظ الشيخين ولمسلم رحمه الله في اخرى ان النبي ﷺ مسح على الخفين ومقدم رأسه وعلى عمامته ولابي داؤد في اخرى ان النبي ﷺ مسح على الخفين فقلت يا رسول الله نسيت فقال بل انت نسيت بهذا امرني ربي عز وجل **وعن** بلال رضي الله عنه ان ﷺ مسح على الخفين والخمار اخرجه الخمسة الا البخاري وفي اخرى لابي داؤد كان ﷺ يخرج لحاجته فاتيه بالماء فيتوضأ ويمسح على عمامته وموقيه **وعن** ابي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر قال سألت جابر بن عبد الله رضي الله عنه عن المسح على الخفين فقال السنة يا ابن اخي وسألته عن المسح على العمامة فقال امس الشعر اخرجه الترمذي **وعن** جرير انه توضأ ومسح على خفيه فقيل تفعل هذا قال نعم رأيت ﷺ بال ثم توضأ ومسح على خفيه اخرجه الخمسة قال الاعمش قال ابراهيم وكان اصحاب عبد الله رضي الله عنه يعجبهم هذا الحديث لان اسلام جرير رضي الله عنه كان بعد نزول المائدة هذا لفظ الشيخين وفي رواية ابي داؤد قال وما يمنعني ان امسح وقد رأيت ﷺ يمسح فقالوا انما كان ذلك قبل نزول المائدة قال ما اسلمت الا بعد نزول المائدة **وعن** بريدة رضي الله عنه ان النبي ﷺ صلى الصلوات يوم الفتح بوضوء واحد ومسح على خفيه فقال عمر رضي الله عنه لقد صنعت اليوم شيئا لم تكن تصنعه فقال عمدا صنعته يا عمر اخرجه الخمسة الا البخاري وليس في رواية الترمذي

والنسائي ذكر المسح وعن المغيرة رضي الله عنه قال توضأ ﷺ ومسح على الجوربين والنعلين أخرجه أبو داود والترمذي وصححه وقال أبو داود وكان ابن مهدي لا يحدث بهذا الحديث لأن المعروف عن المغيرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ مسح على الخفين قال وروي هذا عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه مسح على الجوربين وليس بالمتصل ولا بالقوي قال أبو داود ومسح على الجوربين علي بن أبي طالب وابن مسعود والبراء بن عازب وأنس بن مالك وأبو أمامة وسهل بن سعد وعمرو بن حريث وروي ذلك عن عمر بن الخطاب وابن عباس رضي الله عنهم وعن أوس بن أوس الثقفي رضي الله عنه قال رأيت رسول الله ﷺ أتى كظامة قوم يعني الميضأة فتوضأ ومسح على نعليه وقدميه أخرجه أبو داود الكظامة آبار متقاربة بعضها يفجر في بعض والميضأة الإناء الذي يتوضأ منه كالإداوة وعن المغيرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان يمسح على أعلى الخف وأسفله أخرجه أصحاب السنن وهذا لفظ الترمذي وعند أبي داود أن النبي ﷺ مسح على ظهر الخفين وفي أخرى للترمذي مثله وعن علي رضي الله عنه أنه قال لو كان الدين بالرأي لكان أسفل الخف أولى بالمسح من أعلاه ولكن رأيت رسول الله ﷺ يمسح أعلاه أخرجه أبو داود وفي رواية قال رأيت عليا رضي الله عنه توضأ فغسل ظاهر قدميه وقال لولا أني رأيت رسول الله ﷺ يفعله وساق الحديث وفي أخرى ما كنت أرى باطن القدمين إلا أحق بالغسل ... رسول الله ﷺ يمسح على ظهر خفيه وعن شريح بن هانئ قال أتيت عائشة رضي الله عنها أسألها عن المسح على الخفين فقالت عليك بابن أبي طالب رضي الله عنه فاسأله فإنه كان يسافر مع النبي ﷺ فسألناه فقال جعل رسول الله ﷺ ثلاثة أيام ولياليهن للمسافر ويوما وليلة للمقيم أخرجه مسلم والنسائي وعن صفوان بن عسال رضي الله عنه قال كان رسول الله ﷺ يأمرنا إذا كنا مسافرين أن لا ننزع خفافنا ثلاثة أيام ولياليهن إلا من جنابة ولكن من بول وغائط ونوم أخرجه الترمذي وصححه والنسائي واللفظ للنسائي وعند الترمذي ... كنا سفرا وعن أبي بن عمارة رضي الله عنه وكان قد صلى مع رسول الله ﷺ إلى القبلتين أنه قال يا رسول الله أمسح على الخفين قال نعم قال يوما قال ويومين قال وثلاثة قال نعم وما شئت أخرجه أبو داود وفي رواية قال حتى بلغ سبعا قال رسول الله ﷺ نعم ما بدا لك وقد اختلف في إسناده وليس بقوي وعن خزيمة بن ثابت رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال المسح على الخفين للمسافر ثلاثة أيام وللمقيم يوم وليلة ولو استزدناه لزادنا أخرجه أبو داود والترمذي ٭

الباب السابع في التيمم

عن عائشة رضي الله عنها قالت خرجنا مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره حتى إذا كنا بالبيداء أو بذات الجيش انقطع عقد لي فأقام رسول الله ﷺ على التماسه وأقام الناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فأتى الناس إلى أبي بكر رضي الله عنه فقالوا ألا ترى إلى ما صنعت عائشة رضي الله عنها أقامت برسول الله ﷺ وبالناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فجاء أبو بكر رضي الله عنه ورسول الله ﷺ واضع رأسه على فخذي قد نام فقال حبست رسول الله ﷺ والناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء قالت فعاتبني أبو بكر رضي الله عنه وقال ما شاء الله أن يقول وجعل يطعن بيده في خاصرتي فما يمنعني من التحرك إلا مكان رسول الله ﷺ على فخذي فنام رسول الله ﷺ حتى أصبح على غير ماء فأنزل الله تعالى آية التيمم فتيمموا فقال أسيد بن حضير وهو أحد النقباء ما هي بأول بركتكم يا آل أبي بكر قالت فبعثنا البعير الذي كنت عليه فوجدنا العقد تحته أخرجه الستة إلا الترمذي وهذا لفظ الشيخين وفي رواية أبي داود قالت بعث رسول الله ﷺ أسيد بن حضير وأناسا معه في طلب قلادة أضلتها عائشة فحضرت الصلاة فصلوا بغير وضوء فأتوا النبي ﷺ فذكروا له ذلك فأنزلت آية التيمم زاد في رواية فقال لها أسيد يرحمك الله ما نزل بك أمر تكرهينه إلا جعل الله فيه للمسلمين ولك فرجا النقباء جمع نقيب وهو المقدم على جماعة يكون أمرهم مردودا إليه كالعريف والأكبر منه والمراد بالنقباء هنا سباق الأنصار إلى الإسلام في العقبة جعلهم النبي ﷺ نقباء على قومهم وكان أسيد منهم وعن عمار بن ياسر رضي الله عنه أن

ﷺ في بعض اسفاره حتى اذا كنا بالبيداء او بذات الجيش انقطع عقد لها من جزع ظفار فحبس الناس ابتغاء عقدها حتى اذا اضاء الفجر وليس مع الناس ماء قال فتغيظ عليها ابو بكر رض وقال حبست الناس وليس معهم ماء فانزل الله تعالى على رسوله رخصة التطهر بالصعيد الطيب فقام المسلمون مع ﷺ فضربوا بايديهم الارض ثم رفعوا ايديهم ولم يقبضوا من التراب شيئا فمسحوا وجوههم وايديهم الى المناكب ومن بطون ايديهم الى الآباط اخرجه ابو داود والنسائي زاد ابو داود قال ابن شهاب في حديثه ولا يعتبر بهذا الناس قال ابو داود وكذلك رواه ابن اسحق قال فيه عن ابن عباس رض وذكر ضربتين وفي رواية للنسائي ولم ينفضوا من التراب شيئا وفي اخرى لابي داود انهم تمسحوا وهم مع ﷺ بالصعيد لصلوة الفجر وضربوا اكفهم بالصعيد ثم مسحوا بوجوههم مسحة واحدة ثم عادوا فضربوا اكفهم بالصعيد مرة اخرى فمسحوا بايديهم كلها الى المناكب والآباط من بطون ايديهم وله في اخرى قال ابن الليث الى ما فوق المرفقين جزع ظفار وجزع اظفار فاما ظفار بوزن قطام فهو مدينة باليمن ينسب اليها [illegible] واما اظفار فهو اسم لنوع من الجزع يعرفونه والصعيد التراب وقيل وجه الارض والمراد بالطيب الطاهر [illegible] شقيق قال كنت عند عبد الله وابي موسى رض فقال ابو موسى ارأيت يا ابا عبد الرحمن لو ان رجلا اجنب [illegible] كيف يصنع بالصلوة فقال لا يتيمم وان لم يجد الماء شهرا فقال ابو موسى رض كيف بهذه الآية في [illegible] فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا قال عبد الله لو رخص لهم في هذه الآية لاوشك اذا برد عليهم الماء ان [illegible] انما كرهتم هذا لذا قال نعم قال ابو موسى لعبد الله الم تسمع قول عمار لعمر رض بعثني ﷺ [illegible] الماء فتمرغت في الصعيد كما تتمرغ الدابة ثم اتيت ﷺ فذكرت له ذلك فقال انما كان يكفيك [illegible] ضرب بكفه ضربة على الارض ثم نفضها ثم مسح بها ظهر كفه بشماله او ظهر شماله بكفه ثم [illegible] الخمسة الا الترمذي وعند مسلم انما كان يكفيك ان تقول بيديك هكذا ثم ضرب بيديه الارض [illegible] الشمال على اليمين وظاهر كفيه ووجهه فقال عبد الله اولم تر عمر لم يقنع بقول عمار وفي اخرى [illegible] انما كان يكفيك ان تقول هكذا وضرب بيديه الارض فنفض يديه فمسح وجهه وكفيه هذا لفظ [illegible] عبد الرحمن بن ابزى ان رجلا اتى عمر رض فقال اني اجنبت ولم اجد ماء فقال له لا تصل فقال [illegible] امير المؤمنين اذ انا وانت في سرية فاجنبنا فلم نجد الماء فاما انت فلم تصل واما انا فتمعكت في [illegible] ﷺ انما [illegible] يكفيك ان تضرب بيديك الارض ثم تنفخ ثم تمسح بهما وجهك وكفيك فقال عمر اتق [illegible] فقال ان شئت لم احدث به فقال نوليك ما توليت اخرجه الخمسة الا الترمذي وهذا لفظ الشيخين وعند ابي داود [illegible] يكفيك ان تقول هكذا وضرب بيديه الارض ثم نفخهما ثم مسح بهما وجهه ويديه الى نصف الذراع وفي اخرى [illegible] لم يبلغ المرفقين ضربة واحدة وفي اخرى له الى المرفقين واخرج الترمذي من هذا الحديث ان ﷺ امره بالتيمم للوجه والكفين قال وقد روي عنه انه قال تيممنا مع النبي ﷺ الى المناكب والآباط السرية قطعة من الجيش تبلغ اربعمائة وقوله نوليك ما توليت اي نكلك الى ما قلت ونرد اليك ما وليته نفسك ورضيت لها به وعن عمران بن حصين رض قال رأى ﷺ رجلا معتزلا لم يصل مع القوم فقال يا فلان ما منعك ان تصلي مع القوم فقال يا رسول الله اصابتني جنابة ولا ماء قال عليك بالصعيد فانه يكفيك اخرجه الشيخان والنسائي وهذا لفظهم وعن ابي ذر رض ان ﷺ قال ان الصعيد الطيب وضوء المسلم وان لم يجد الماء عشر سنين فاذا وجد الماء فليمسه بشرته فان ذلك خير اخرجه اصحاب السنن وهذا لفظ الترمذي وصححه وعن ابن عباس رض انه قال وقد

سئل عن التيمم ان الله تعالى قال في كتابه حين ذكر الوضوء فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وقال في التيمم فامسحوا بوجوهكم وايديكم وقال والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما وكان السنة في القطع الكفين انما هو الوجه والكفين يعني التيمم خه الترمذي وعن طارق ان رجلا اجنب فلم يصل فاتى النبي ﷺ فذكر له ذلك فقال اصبت فاجنب آخر فتيمم وصلى فاتاه فقال نحوما قال للآخر يعني اصبت خه النسائي وعن ابن عباس رض قال اصاب رجلا جرح في عهد رسول الله ﷺ ثم احتلم فامر بالاغتسال فاغتسل فمات فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال قتلوه قتلهم الله الم يكن شفاء العي السؤال انما كان يكفيه ان يتيمم وان يعصب على جرحه خرقة ثم يمسح عليها و يغسل سائر جسده خه ابو داؤد وعن عمرو بن العاص رض قال احتلمت في ليلة باردة في غزوة ذات السلاسل فاشفقت ان اغتسلت ان اهلك فتيممت ثم صليت باصحابي الصبح فذكروا ذلك للنبي ﷺ فقال يا عمرو صليت باصحابك وانت جنب فاخبرته بالذي منعني من الاغتسال وقلت اني سمعت الله عزوجل يقول ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما فضحك ﷺ ولم يقل شيئا خه ابو داؤد وعن ابي سعيد رض قال خرج رجلان في سفر فحضرت الصلوة وليس معهما ماء فتيمما صعيدا طيبا فصليا ثم وجدا الماء في الوقت فاعاد احدهما الصلوة والوضوء ولم يعد الآخر ثم اتيا ﷺ فذكرا ذلك فقال للذي لم يعد اصبت السنة واجزأتك صلوتك وقال للذي توضأ واعاد لك الاجر مرتين خه ابو داؤد والنسائي وعن ابن عمر رض انه اقبل من ارضه بالجرف فحضرت الصلوة بمربد النعم فتيمم وصلى ثم دخل المدينة والشمس مرتفعة فلم يعد وفي رواية عن نافع انه اقبل هو وابن عمر رض من الجرف حتى اذا كانا بالمربد نزل عبد الله فتيمم صعيدا طيبا فمسح بوجهه ويديه الى المرفقين ثم صلى خه مالك قلت وخه البخاري في ترجمة والله اعلم *

الباب الثامن في الغسل وفيه ستة فصول

الفصل الاول في غسل الجنابة

عن ابي هريرة رض ان ﷺ قال اذا جلس بين شعبها الاربع ثم جهدها فقد وجب الغسل زاد في رواية وان لم ينزل خه الخمسة الا الترمذي وهذا لفظ الشيخين وعند ابي داؤد بعد قوله الاربع والزق الختان بالختان فقد وجب الغسل وفي رواية مالك عن عايشة رض اذا جاوز الختان الختان فقد وجب الغسل فعلته انا و ﷺ فاغتسلنا قيل شعبها الاربع رجلاها وشفراها وقيل ساقاها ويداها ومعنى جهدها باشرها وعن ابي سعيد رض ان ﷺ ارسل الى رجل من الانصار فجاء ورأسه يقطر فقال ﷺ لعلنا اعجلناك فقال نعم يا ﷺ قال اذا اعجلت او اقحطت فلا غسل عليك وعليك الوضوء خه الشيخان وابو داؤد وهذا لفظ الشيخين وفي اخرى لمسلم ان النبي ﷺ قال انما الماء من الماء وللنسائي عن ابي ايوب رض مرفوعا الماء من الماء الاقحاط عدم الانزال وعن ابي بن كعب رض قال انما كان الماء من الماء رخصة في اول الاسلام ثم نهي عنها وقال انما الماء من الماء في الاحتلام خه ابو داؤد والترمذي وهذا لفظه وصححه وعن عايشة رض ان ﷺ سئل عن الرجل يجد البلل ولم يذكر احتلاما قال يغتسل وعن الرجل يرى انه احتلم لا يجد بللا قال لا غسل عليه قالت ام سلمة رض والمرأة ترى ذلك اعليها غسل قال نعم النساء شقائق الرجال خه ابو داؤد والترمذي الشقيق المثل والنظير وعنها رضي الله عنها ان ام سليم رض سألت ﷺ عن المرأة ترى في منامها ما يرى الرجل هل عليها من غسل فقال نعم اذا رأت الماء قالت عايشة رض فقلت لها تربت يداك فقال ﷺ دعيها يا عايشة وهل يكون الشبه الا من قبل ذلك اذا علا ماؤها ماء الرجل اشبه الرجل اخواله واذا [illegible] ماء الرجل ماءها اشبه الرجل اعمامه خه مسلم وهذا لفظه ومالك وابو داؤد

مسلم والنسائي [illegible] ان ماء الرجل غليظ ابيض وماء المرأة رقيق اصفر فمن ايهما علا او سبق يكون الشبه
وقوله تربت يمينك كلمة يراد بها التعجب والانكار عليها دون الدعاء وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال ان تحت كل شعرة جنابة
فاغسلوا الشعر وانقوا البشرة اخرجه ابو داود والترمذي وعن علي رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال من ترك موضع شعرة من جنابة لم
يغسلها فعل به كذا وكذا من النار قال علي رضي الله عنه فمن ثم عاديت رأسي فمن ثم عاديت رأسي فمن ثم عاديت رأسي ثلثا وكان
يجز شعره اخرجه ابو داود وعن ثوبان رضي الله عنه قال استفتي النبي ﷺ عن الغسل من الجنابة فقال اما الرجل فلينشر رأسه
فليغسله حتى يبلغ اصول الشعر واما المرأة فلا عليها ان لا تنقضه لتغرف على رأسها ثلث غرفات بكفيها اخرجه ابو داود
وعن عايشة رضي الله عنها ان النبي ﷺ كان اذا اغتسل من الجنابة بدأ فغسل يديه ثم يتوضأ كما يتوضأ للصلوة ثم يدخل
اصابعه في الماء فيخلل بها اصول الشعر حتى اذا ظن انه قد اروى بشرته افاض الماء عليه ثلث مرات ثم غسل سائر
جسده ثم غسل رجليه اخرجه الستة وفي اخرى بدأ فغسل يديه قبل ان يدخلهما الاناء وفي اخرى بدأ بيمينه فصب عليها
من الماء فغسلها ثم صب الماء على الاذى الذي به بيمينه وغسل عنه بشماله هذا لفظ الشيخين وفي رواية ابي داود قالت
عايشة رضي الله عنها كان رسول الله ﷺ يفيض على رأسه ثلث مرات ونحن نفيض خمسا من اجل الظفر وفي رواية للشيخين قالت كان
رسول الله ﷺ اذا اغتسل من الجنابة دعا بشيء نحو الحلاب فاخذ بكفه بدأ بشق رأسه الايمن ثم الايسر ثم اخذ بكفه فقال
بهما على رأسه وفي اخرى للبخاري قالت كنا اذا اصابت احدانا جنابة اخذت بيديها ثلثا فوق رأسها ثم تأخذ بيدها
اليمنى على شقها الايمن وبيدها الاخرى على شقها الايسر الحلاب المحلب وهو الاناء الذي يحلب فيه وعن ميمونة رضي الله عنها
قالت سترت النبي ﷺ وهو يغتسل من الجنابة فغسل يديه ثم صب بيمينه على شماله فغسل فرجه وما اصابه ثم
مسح بيده على الحائط او الارض ثم توضأ وضوءه للصلوة غير رجليه ثم افاض عليه الماء ثم نحى رجليه فغسلهما هذا
غسله من الجنابة اخرجه الخمسة وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان عمر سأل رسول الله ﷺ عن الغسل من الجنابة فقال يبدأ فيفرغ على يده
اليمنى مرتين او ثلثا ثم يدخل اليمنى في الاناء ثم يصب الماء على فرجه ويده اليسرى على فرجه فيغسل ما هنالك حتى
ينقيه ثم يضع يده اليسرى على التراب ان شاء ثم يصب على يده اليسرى حتى ينقيها ثم يغسل يديه ثلثا ويستنشق
ويتمضمض ويغسل وجهه وذراعيه ثلثا ثلثا حتى اذا بلغ رأسه لم يمسح وافرغ عليه الماء اخرجه النسائي وعن ام سلمة رضي الله عنها
قالت قلت يا رسول الله اني امرأة اشد ضفر رأسي افانقضه للحيضة والجنابة قال لا انما يكفيك ان تحثي على رأسك ثلث حثيات ثم
تفيضي عليك الماء فتطهرين اخرجه الخمسة الا البخاري وهذا لفظ مسلم الحثي اخذ الماء بالكفين ورميه على الجسد وعن
عبيد بن عمير الليثي قال بلغ عايشة رضي الله عنها ان عبد الله بن عمرو يأمر النساء اذا اغتسلن ان ينقضن رؤسهن فقالت يا عجبا
لابن عمرو وهو يأمر النساء ان ينقضن رؤسهن افلا يأمرهن ان يحلقن لقد كنت اغتسل انا ورسول الله ﷺ من اناء واحد
وما ازيد ان افرغ على رأسي ثلث افراغات اخرجه مسلم افرغت الاناء اذا قلبت ما فيه من الماء وعن قتادة رضي الله عنه ان انس بن
مالك رضي الله عنه حدثهم ان رسول الله ﷺ طاف على نسائه بغسل واحد اخرجه الخمسة الا مالكا وعن ابي رافع رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ طاف
ذات يوم على نسائه يغتسل عند هذه وعند هذه فقلت يا رسول الله الا تجعله غسلا واحدا آخرا قال هذا ازكى واطيب
واطهر اخرجه ابو داود الزكي الطهارة والنماء وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال اذا اتى احدكم اهله ثم بدا له ان
يعاود فليتوضأ بينهما وضوءا اخرجه الخمسة الا البخاري وعن عايشة رضي الله عنها ان رسول الله ﷺ كان يغتسل ويصلي الركعتين و
صلوة الغداة ولا اراه يحدث وضوءا بعد الغسل اخرجه اصحاب السنن وعنها [illegible] كنت اغتسل انا والنبي ﷺ من اناء

واحد من قدح يقال له الفرق قال سفين رحمه الله والفرق ثلثة آصع وفي اخرى عن ابي سلمة قال دخلت على عايشة انا واخوها من الرضاعة فسألناها عن غسل ﷺ من الجنابة فدعت باناء قدر الصاع فاغتسلت وبيننا وبينها ستر فافرغت على رأسها ثلثا قالت وكان ازواج النبي ﷺ يأخذن من رؤسهن حتى تكون كالوفرة اخرجه الخمسة الا الترمذي وهذا لفظ الشيخين الوفرة ان يبلغ شعر الرأس الى شحمة الاذن والجمة اطول من ذلك **وعن** محمد الباقر قال كان عند جابر هو وعنده قوم فسألوه عن الغسل فقال يكفيك صاع فقال رجل ما يكفيني فقال جابر كان يكفي من هو اوفى منك شعرا وخير منك يعني النبي ﷺ اخرجه الشيخان والنسأي **وعن** عايشة رض قالت كنت اغتسل انا والنبي ﷺ من تور من شبه اخرجه ابو داؤد **وعن** يعلى رض قال رأى ﷺ رجلا يغتسل بالبراز فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان الله حيي ستير يحب الحياء والستر فاذا اغتسل احدكم فليستتر اخرجه ابو داؤد والنسأي **وعن** ابي السمح رض قال كنت اخدم النبي ﷺ فكان اذا اراد ان يغتسل قال ولني قفاي فاوليه قفاي فاستره به اخرجه النسأي **وعن** ام هاني رض قالت ذهبت الى ﷺ عام الفتح فوجدته يغتسل وفاطمة ابنته رض تستره بثوب اخرجه مسلم **وعن** ابن عباس رض ان النبي ﷺ اغتسل فاتى بمنديل فلم يمسه وجعل يقول بالماء هكذا اخرجه النسأي **وعن** ابن عمر رض قال كانت الصلوة خمسين والغسل من الجنابة سبع مرات وغسل الثوب من البول سبع مرات فلم يزل ﷺ يسأل حتى جعلت الصلوة خمسا وغسل الجنابة مرة وغسل البول من الثوب مرة اخرجه ابو داؤد **وعن** عايشة رض قالت ربما اغتسل ﷺ من الجنابة ثم جاء فاستدفأ بي فضممته الي ولم اغتسل اخرجه الترمذي **وعنها** رض قالت كان ﷺ يغسل رأسه بالخطمي وهو جنب فيجتزي بذلك ولا يصب عليه الماء اخرجه ابو داؤد ومعناه انه كان يكتفي بالماء الذي يغسل به الخطمي فقط **وعنها** رض قالت كنا نغتسل وعلينا الضماد ونحن مع ﷺ محلات ومحرمات اخرجه ابو داؤد **وعن** علي رض قال كان ﷺ يقرئنا القرآن على كل حال ما لم يكن جنبا اخرجه اصحاب السنن واللفظ للترمذي وصححه وفي اخرى للنسأي كان ﷺ يخرج من الخلاء ويقرأ القرآن ويأكل اللحم ولم يكن يحجبه من القرآن شيء ليس الجنابة **وعن** ابن عباس رض انه لم ير بالقراءة للجنب باسا اخرجه رزين قلت وعلقه البخاري والله اعلم **وعن** عايشة رض قالت كان ﷺ اذا اراد ان ينام وهو جنب غسل فرجه وتوضأ للصلوة اخرجه الستة وهذا لفظ البخاري وفي اخرى لمسلم كان اذا اراد ان يأكل او ينام توضأ وله في اخرى عن عبد الله ابن ابي قيس قال سألت عايشة رض عن وتر ﷺ وذكر الحديث وفيه قلت كيف كان يصنع في الجنابة اكان يغتسل قبل ان ينام او ينام قبل ان يغتسل قالت كل ذلك قد كان يفعل فربما اغتسل فنام وربما توضأ فنام قلت الحمد لله الذي جعل في الامر سعة وفي رواية ابي داؤد عن غضيف ابن الحارث قال قلت لعايشة رض ارأيت ﷺ كان يغتسل من الجنابة في اول الليل ام في آخره قالت ربما اغتسل في اول الليل وربما اغتسل في آخره قلت الله اكبر الحمد لله الذي جعل في الامر سعة قلت ارأيت ﷺ كان يوتر اول الليل او آخره قالت ربما اوتر اول الليل وربما اوتر آخره قلت الله اكبر الحمد لله الذي جعل في الامر سعة قلت ارأيت ﷺ كان يجهر بالقرآن ام يخفت به قالت ربما جهر به وربما خفت به قلت الله اكبر الحمد لله الذي جعل في الامر سعة وفي رواية الترمذي وابي داؤد ايضا كان ﷺ ينام وهو جنب ولا يمس ماء قال الترمذي وقد روي عنها انه كان يتوضأ قبل ان ينام وهو اصح وفي رواية النسأي كان اذا اراد ان يأكل او يشرب غسل يديه ثم يأكل او يشرب **وعن** ابن عمر رض قال ذكر عمر ابن الخطاب رض لرسول الله ﷺ انه تصيبه الجنابة من الليل فقال ﷺ توضأ واغسل ذكرك ثم نم اخرجه الستة وهذا لفظ الشيخين **وعن** نافع قال كان

ﷺ اذا اراد ان ينام او يطعم وهو جنب غسل وجهه ويديه الى المرفقين ومسح رأسه ثم طعم او نام اخرجه مالك وعن ابي هريرة رض ان النبي ﷺ لقيه في بعض طرق المدينة وهو جنب فانخنس منه فذهب فاغتسل ثم جاء فقال له اين كنت يا ابا هريرة قال كنت جنبا فكرهت ان اجالسك وانا على غير طهارة قال سبحان الله ان المؤمن لا ينجس اخرجه الخمسة وهذا لفظ البخاري انخنس اي استتر واختفى وعن حذيفة رض ان النبي ﷺ لقيه وهو جنب فحاد عنه فاغتسل ثم جاء فقال كنت جنبا قال ان المسلم لا ينجس اخرجه مسلم واللفظ له وابوداود والنسائي وفي رواية النسائي كان رسول الله ﷺ اذا لقي الرجل من اصحابه مسحه ودعا له قال فرأيته يوما بكرة فحدت عنه ثم اتيته حين ارتفع النهار فقال اني رأيتك فحدت عني فقال اني كنت جنبا فخشيت ان تمسني فقال رسول الله ﷺ ان المؤمن لا ينجس حاد اي تنحى وعن ابي هريرة رض قال اقيمت الصلوة وعدلت الصفوف قياما فخرج الينا رسول الله ﷺ فلما قام في مصلاه ذكر انه جنب فقال لنا مكانكم ثم رجع فاغتسل ثم رجع الينا ورأسه يقطر فكبر وصلى فصلينا معه اخرجه الستة الا الترمذي وهذا لفظ البخاري وعن ابي بكرة رض ان رسول الله ﷺ دخل في صلوة الفجر فاومأ بيده ان مكانكم ثم جاء ورأسه يقطر فصلى بهم وفي رواية فلما قضى الصلوة قال انما انا بشر واني كنت جنبا اخرجه ابوداود وعن سليمان بن يسار ان عمر رض صلى بالناس الصبح ثم غدا الى ارضه بالجرف فوجد في ثوبه احتلاما فقال انا لما اصبنا الودك لانت العروق فاغتسل وغسل الاحتلام من ثوبه وعاد لصلوته وفي رواية بعد قوله احتلاما فقال لقد ابتليت بالاحتلام منذ وليت امر الناس فاغتسل وغسل ما رأى في ثوبه من الاحتلام ثم صلى بعد ارتفاع الضحى متمكنا اخرجه مالك *

الفصل الثاني في غسل الحائض والنفساء

عن عايشة رض ان امرأة من الانصار سألت النبي ﷺ عن غسلها من المحيض فامرها كيف تغتسل ثم قال خذي فرصة من مسك فتطهري بها قالت كيف اتطهر بها قال تطهري بها قالت كيف قال سبحان الله تطهري فاجتذبتها الي فقلت تتبعي بها اثر الدم اخرجه الخمسة الا الترمذي وفي اخرى خذي فرصة ممسكة فتوضأي ثلثا ثم ان النبي ﷺ استحيى او اعرض بوجهه وهذا لفظ الشيخين ولمسلم في اخرى ان اسماء وهي بنت شكل رض سألت النبي ﷺ عن غسل المحيض فقال تأخذ احداكن ماءها وسدرها فتطهر فتحسن الطهور فتصب على رأسها فتدلكه دلكا شديدا حتى يبلغ شؤن رأسها ثم تصب عليها الماء ثم تأخذ فرصة ممسكة فتطهر بها قالت اسماء وكيف تطهر بها قال سبحان الله تطهري بها قالت عايشة رض كانها تخفي ذلك تتبعي بها اثر الدم وسألته عن غسل الجنابة فقال تاخذ ماء فتطهر فتحسن الطهور او تبلغ الطهور ثم تصب على رأسها فتدلكه حتى يبلغ شؤن رأسها ثم تفيض عليها الماء فقالت عايشة نعم النساء نساء الانصار لم يكن يمنعهن الحياء ان يتفقهن في الدين الفرصة بكسر الفاء القطعة من صوف او قطن او غيره وشؤن الرأس مواصل قبائل القرون وملتقاها والمراد ايصال الماء الى منابت الشعر مبالغة في الغسل وعن امية بن ابي الصلت عن امرأة من بني غفار قد سماها قالت اردفني رسول الله ﷺ على حقيبة رحله قالت فوالله لنزل رسول الله ﷺ الى الصبح فاناخ ونزلت عن حقيبة رحله واذا بها دم مني وكانت اول حيضة حضتها قالت فتقبضت الى الناقة واستحييت فلما رأى رسول الله ﷺ ما بي ورأى الدم قال ما لك لعلك نفست قلت نعم قال فاصلحي من نفسك ثم خذي اناء من ماء فاطرحي فيه ملحا ثم اغسلي ما اصاب الحقيبة من الدم ثم عودي لمركبك قالت فلما فتح خيبر رضخ من الفيء قالت وكانت لا تطهر من حيضة الا جعلت في طهورها ملحا واوصت به ان يجعل في غسلها حين ماتت اخرجه ابوداود نفست المرأة

بضم النون وفتحها مع كسر الشين اذا ولدت ويقال نفست بضم النون فقط لا غير والرضخ العطاء القليل والفيء ما حصل للمسلمين من اموال الكفار ودياره بغير قتال

الفصل الثالث في غسل الجمعة والعيدين

عن ابي سعيد الخدري رض قال قال ﷺ غسل الجمعة واجب على كل محتلم وان يستن وان يمس طيبا ان وجد الستة الا الترمذي وعن ابي هريرة رض انه كان يقول غسل الجمعة واجب على كل محتلم كغسل الجنابة مالك وعن البراء رض قال قال ﷺ حقا على المسلمين ان يغتسلوا يوم الجمعة وليمس احدهم من طيب اهله فان لم يجد فالماء له طيب الترمذي وعن ابن السباق ان ﷺ قال في جمعة من الجمع يامعشر المسلمين ان هذا يوم جعله الله تعالى عيدا فاغتسلوا ومن كان عنده طيب فلا يضر ان يمس منه وعليكم بالسواك مالك وعن ابن عمر وابي هريرة رض قالا بينا عمر رض يخطب الناس يوم الجمعة اذ دخل عليه عثمان بن عفان رض فناداه عمر اية ساعة هذه فقال اني شغلت اليوم فلم انقلب الى اهلي حتى سمعت التأذين فلم ازد على ان توضأت فقال عمر رض الوضوء ايضا وقد علمت ان ﷺ كان يأمر بالغسل الستة الا النسائي وفي حديث ابي هريرة رض الم تسمع ﷺ يقول اذا جاء احدكم الجمعة فليغتسل وعن عكرمة قال جاء ناس الى ابن عباس رض فقالوا اترى الغسل يوم الجمعة واجبا قال لا ولكنه اطهر وخير لمن اغتسل ومن لم يغتسل فليس عليه بواجب وسأخبركم كيف بدأ الغسل كان الناس مجهودين يلبسون الصوف ويعملون على ظهورهم وكان مسجدهم ضيقا كاربا السقف انما هو عريش فخرج ﷺ في يوم حار بعرق الناس في ذلك الصوف حتى ثارت منهم رياح آذى بذلك بعضهم بعضا فلما وجد ﷺ تلك الريح قال يا ايها الناس اذا كان هذا اليوم فاغتسلوا وليمس احدكم افضل ما يجد من دهنه وطيبه قال ابن عباس رض ثم جاء الله تعالى بالخير ولبسوا غير الصوف وكفوا العمل ووسع مسجدهم وذهب بعض الذي كان يؤذي بعضهم بعضا من العرق الشيخان وابوداود وهذا لفظه ولفظ الشيخين عن طاوس قال قلت لابن عباس ذكروا ان النبي ﷺ قال اغتسلوا يوم الجمعة واغسلوا رؤسكم وان لم تكونوا جنبا واصيبوا من الطيب قال ابن عباس اما الغسل فنعم واما الطيب فلا ادري وعن سمرة بن جندب رض ان ﷺ قال من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل يوم الجمعة فالغسل افضل اصحاب السنن قوله فبها ونعمت اي فبهذه الخصلة يعني الوضوء ينال الفضل وقيل فبالسنة اخذ ونعمت السنة هذه وعن يحيى بن سعيد انه بلغه ان ﷺ قال ما على احدكم لو اتخذ ثوبين لجمعته سوى ثوبي مهنته مالك المهنة بفتح الميم وسكون الهاء العمل والخدمة وروي بكسر الميم وعن نافع ان ابن عمر رض كان لا يروح الى الجمعة الا ادهن وتطيب الا ان يكون حراما وعن ابن عمر رض انه كان يغتسل يوم الفطر قبل ان يغدو الى المصلى وعن جابر رض قال قال ﷺ على كل رجل مسلم في كل سبعة ايام غسل يوم وهو يوم الجمعة لثلثة الاماالك *

الفصل الرابع في غسل الميت والغسل منه (١٩)

عن ام عطية الانصارية رض قالت دخل علينا ﷺ حين توفيت ابنته فقال اغسلنها ثلثا او خمسا او اكثر من ذلك ان رأيتن ذلك بماء وسدر واجعلن في الآخرة كافورا فاذا فرغتن فآذنني فلما فرغنا آذناه فاعطانا حقوه فقال اشعرنها اياه يعني ازاره وزعم ابن سيرين ان الاشعار لففنها فيه وكذلك كان ابن سيرين يأمر بالمرأة ان تشعر ولا تؤزر وفي اخرى اغسلنها وترا ثلثا او خمسا او سبعا او اكثر من ذلك وابدأن بميامنها ومواضع الوضوء منها وفيها قالت

[illegible] فجعلن رأس بنت النبي ﷺ ثلاثة قرون نقضته ثم غسلنه ثم جعلنه ثلاثة قرون قال سفين ناصيتها وقرنيها وفي اخرى فضفرنا شعرها ثلاثة قرون والقيناها خلفها اخرجه الخمسة وهذا لفظ الشيخين **وعن** ام قيس بنت محصن رضي قالت توفي ابني فجزعت عليه فقلت للذي يغسله لاتغسل ابني بالماء البارد فيقتله فانطلق عكاشة بن محصن الى رسول الله ﷺ فاخبره بقولها فتبسم ثم قال ماقالت طال عمرها فلا نعلم امرأة عمرت ما عمرت اخرجه النسائي **وعن** ابي هريرة رضي ان رسول الله ﷺ قال من غسل الميت فليغتسل اخرجه ابوداؤد والترمذي وزاد ومن حمله فليتوضأ **وعن** ناجية بن كعب ان عليا رضي قال لما مات ابوطالب اتيت رسول الله ﷺ فقلت ان عمك الشيخ الضال قد مات فقال اذهب فوار اباك ثم لاتحدثن شيئا حتى تأتيني فواريته فاتيته فامرني فاغتسلت فدعالي اخرجه ابوداؤد والنسائي المواراة الستر واراد به الدفن **وعن** عايشة رضي قالت كان رسول الله ﷺ يغتسل من اربعة من الجنابة وللجمعة ومن الحجامة ومن غسل الميت اخرجه ابوداؤد **وعن** نافع ان ابن عمر رضي حنط ابنا لسعيد بن زيد رضي وحمله ثم دخل المسجد وصلى ولم يتوضأ اخرجه البخاري في ترجمة ومالك **وعن** عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ان اسماء بنت عميس امرأة ابي بكر رضي غسلت ابابكر حين توفي ثم خرجت فسألت من حضرها من المهاجرين فقالت اني صائمة وان هذا يوم شديد البرد فهل علي من غسل فقالوا لا اخرجه مالك

الفصل الخامس في غسل الاسلام

عن قيس بن عاصم رضي قال اتيت رسول الله ﷺ اريد الاسلام فامرني ان اغتسل بماء وسدر اخرجه اصحاب السنن وفي رواية الترمذي والنسأي انه اسلم فامره **وعن** عثيم بن كثير بن كليب عن ابيه عن جده انه جاء رسول الله ﷺ فقال قد اسلمت فقال له رسول الله ﷺ الق عنك شعر الكفر يقول احلق قال واخبرني آخر ان النبي ﷺ قال لآخر معه الق عنك شعر الكفر واختتن اخرجه ابوداؤد

الفصل السادس في الحمام

عن عايشة رضي ان رسول الله ﷺ نهى الرجال والنساء عن دخول الحمام قالت ثم رخص للرجال ان يدخلوه في المآزر وفي رواية ان عايشة دخل عليها نسوة من نساء اهل الشام فقالت لعلكن من الكورة التي يدخلن نساؤها الحمامات قلن نعم قالت اما اني سمعت رسول الله ﷺ يقول مامن امرأة تخلع ثيابها في غير بيتها الا هتكت مابينها وبين الله من حجاب اخرجه ابوداؤد والترمذي الكورة اسم يقع على جهة من الارض مخصوصة كالشام والعراق وفلسطين ونحو ذلك **وعن** ابن عمرو بن العاص رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال ستفتح لكم ارض العجم وستجدون فيها بيوتا يقال لها الحمامات فلا يدخلنها الرجال الا بازار وامنعوها النساء الا مريضة او نفساء اخرجه ابوداؤد **وعن** جابر رضي ان رسول الله ﷺ قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام بغير ازار ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل حليلته الحمام من غير عذر ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس على مائدة يدار عليها الخمر اخرجه الترمذي والنسائي

الباب التاسع في الحيض وفيه فصلان

الفصل الاول في الحائض واحكامها

عن انس رضي ان اليهود كانوا اذا حاضت المرأة فيهم لم يؤاكلوها ولم يجامعوها في البيوت فسأل اصحاب النبي ﷺ النبي ﷺ فانزل الله تعالى ويسألونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض الى آخر الآية فقال رسول الله ﷺ اصنعوا كل شيء الا النكاح فبلغ ذلك اليهود فقالوا مايريد هذا الرجل ان يدع من امرنا شيئا الا خالفنا فيه فجاء اسيد بن حضير وعباد بن بشر رضي فقالا يا رسول الله ﷺ ان اليهود تقول كذا وكذا افلا نجامعهن فتغير وجه رسول الله ﷺ حتى ظننا انه قد وجد عليهما

فخرجا فاستقبلتهما هدية من لبن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسل في آثارهما فسقاهما فعرفا انه لم يجد عليهما اخرجه الخمسه الا البخاري

ولفظ مسلم وجد عليه بجد موجدة اذا غضب وعن ابي هريرة رض ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اتى حائضا في فرجها او امرأة

في دبرها او كاهنا فقد برئ مما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم اخرجه الترمذي وعن عائشة رض قالت كانت احدانا اذا كانت حائضا واراد

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يباشرها امرها ان تتزر بازار في فور حيضتها ثم يباشرها وايكم يملك اربه كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يملك اربه اخرجه الستة

وهذا لفظ الشيخين وفي رواية ابي داؤد في فوح حيضتها وفي رواية النسائي عن جميع بن عمير قال دخلت على عائشة رض

مع امي وخالتي فسألتاها كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يصنع اذا حاضت احداكن قالت كان يأمرنا اذا حاضت احدانا ان تأتزر

بازار واسع ثم يلتزم صدرها وثدييها وعن مالك ان عبيد الله بن عبد الله بن عمر ارسل الى عائشة رض يسألها هل يباشر

الرجل امرأته وهي حائض فقالت لتشد ازارها على اسفلها ثم يباشرها ان شاء وفي رواية لابي داؤد والنسائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

كان يباشر المرأة من نسائه وهي حائض اذا كان عليها ازار الى انصاف الفخذين والركبتين محتجزة فور حيضتها وفوح

حيضتها بالراء والحاء المهملتين اي اوله ومعظمه والاحتجاز شد الازار على العورة ومنه حجرة السراويل والحاجز الحائل

بين الشيئين وعن زيد بن اسلم ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما يحل لي من امرأتي وهي حائض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتشد

عليها ازارها ثم شانك باعلاها اخرجه مالك وعن معاذ رض قال قلت يا رسول الله ما يحل لي من امرأتي وهي حائض قال ما فوق

الازار والتعفف عن ذلك افضل اخرجه رزين وعن عكرمة عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد من

الحائض شيئا القى على فرجها ثوبا اخرجه ابوداؤد وعن ابن عباس رض ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا وقع رجل باهله وهي حائض

فليتصدق بنصف دينار اخرجه اصحاب السنن وفي رواية قال اذا اصابها اول الدم والدم احمر فدينار وان اصابها في انقطاع

الدم والدم اصفر فنصف دينار قال الترمذي قد روي هذا الحديث عن ابن عباس موقوفا وفي رواية ابي داؤد عن

النبي صلى الله عليه وسلم في الذي ياتي اهله وهي حائض قال يتصدق بدينار او نصف دينار قال ابوداؤد هكذا الرواية الصحيحة وفي

رواية قال اذا اصابها في الدم فدينار واذا اصابها في انقطاع الدم فنصف دينار وعن عائشة رض قالت كنت اغسل رأس

النبي صلى الله عليه وسلم وانا حائض اخرجه الستة وعنها رض قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يتكئ في حجري وانا حائض فيقرأ القرآن اخرجه الخمسة

الا الترمذي وعنها رض قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ناوليني الخمرة من المسجد فقلت اني حائض فقال ان حيضتك ليست

في يدك اخرجه الخمسة الا البخاري الخمرة حصير صغير من ليف او غيره بقدر الكف وهو الذي تتخذه الآن الشيعة للسجود

والحيضة بكسر الحاء الحالة التي تلزمها الحائض وبفتحها الدفعة الواحدة من دفعات الحيض وعن ميمونة رض قالت

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع رأسه في حجر احدانا فيتلو القرآن وهي حائض وتقوم احدانا بخمرته الى المسجد فتبسطها وهي

حائض اخرجه النسائي وعن ابن عمر رض ان جواريه كن يغسلن رجليه ويعطينه الخمرة وهن حيض اخرجه مالك

وعن ام سلمة رض قالت بينا انا مضطجعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخميلة اذ حضت فانسللت فاخذت ثياب حيضتي

فلبستها فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم انفست قلت نعم فدعاني فاضطجعت معه في الخميلة اخرجه الشيخان والنسائي الخميلة كساء

له خمل او ازار وعن عمارة بن غراب رض ان عمة له حدثته انها سألت عايشة رض فقالت احدانا تحيض

وليس لها ولزوجها الا فراش واحد فقالت عايشة رض اخبرك ما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل ليلا وانا حائض فمضى الى مسجده

تعني مسجد بيته فلم ينصرف حتى غلبتني عيناي واوجعه البرد فقال ادني مني فقلت اني حائض فقال

وان اكشفي عن فخذيك فكشفت فخذي فوضع خده وصدره على فخذي وحنيت عليه حتى دفئ ونام اخرجه ابوداؤد حنى عليه يحني

رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انا بقارئ اذا مطلقه عليه واتفق وعن عايشة رض قالت كنت اشرب من الاناء وانا حائض ثم اناوله النبي صلى الله عليه وسلم فيضع فاه على موضع فيّ اخرجه مسلم بهذا اللفظ وابوداؤد والنسائي ولفظهما كنت اتعرق العرق وانا حائض فاعطيه صلى الله عليه وسلم فيضع فمه في الموضع الذي وضعت فمي فيه وفي اخرى للنسائي ان شريح بن هاني سأل عايشة هل تأكل المرأة مع زوجها وهي طامث قالت نعم كان صلى الله عليه وسلم يدعوني فآكل معه وانا عارك فكان يأخذ العرق فيقسم علي فيه فآخذه فاتعرق منه ويضع فمه حيث وضعت فمي من العرق ويدعو بالشراب فيقسم علي فيه قبل ان يشرب منه فآخذه فاشرب منه ثم اضعه فيأخذه فيشرب منه فيضع فمه حيث وضعت فمي من القدح الطامث المرأة الحائض وهي العارك والعرق العظم عليه بقية اللحم وتعرقه اكل اللحم الباقي عليه وعن عبد الله بن سعد الانصاري رض قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن مؤاكلة الحائض فقال واكلها اخرجه الترمذي وعن عايشة رض ان امرأة قالت لها اتجزي احدانا صلوتها اذا طهرت فقالت احرورية انت كنا نحيض مع النبي صلى الله عليه وسلم فنؤمر بقضاء الصوم ولا نؤمر بقضاء الصلوة اخرجه الخمسة الحرورية جماعة من الخوارج نزلوا قرية تسمى حروراء وقولها احرورية انت تريد انها خالفت السنة وخرجت عن الجماعة كخروج اولئك عن جماعة المسلمين وعن ام بسة واسمها بسة الاسدية قالت حججت فدخلت على ام سلمة رض فقلت يا ام المؤمنين ان سمرة بن جندب رض يأمر النساء ان يقضين صلوة المحيض فقالت لا يقضين كانت المرأة من نساء النبي صلى الله عليه وسلم تقعد في النفاس اربعين ليلة لا تصلي ولا يامرها النبي صلى الله عليه وسلم بقضاء صلوة النفاس اخرجه ابوداؤد وعن عايشة رض انها قالت في المرأة الحامل ترى الدم انها تدع الصلوة اخرجه مالك بلاغا وعن ابن عمر رض انه قال لا تقرأ الحائض ولا الجنب شيئا من القرآن اخرجه الترمذي ٭

الفصل الثاني في المستحاضة والنفساء

عن عايشة ان ام حبيبة بنت جحش رض استحيضت سبع سنين فسألت صلى الله عليه وسلم فامرها ان تغتسل وقال هذا عرق كانت تغتسل لكل صلوة اخرجه الخمسة وهذا لفظ البخاري ولمسلم ان ام حبيبة التي كانت تحت عبد الرحمن بن عوف رض شكت الى صلى الله عليه وسلم الدم فقال لها امكثي قدر ما كانت تحبسك حيضتك ثم اغتسلي فكانت تغتسل عند كل صلوة وله في اخرى قالت عايشة رض كانت تغتسل في مركن في حجرة اختها زينب بنت جحش حتى تعلو حمرة الدم الماء وعند النسائي ان ام حبيبة استحيضت لا تطهر فذكر شأنها لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ليست بالحيضة ولكنها ركضة من الرحم لتنظر قدر قرائها التي كانت تحيض لها فتترك الصلوة ثم تنتظر بعد ذلك فتغتسل عند كل صلوة وله في اخرى امرها ان تترك الصلوة قدر اقرائها وحيضتها وتغتسل وتصلي فكانت تغتسل عند كل صلوة وعن حمنة بنت جحش رض قالت كنت استحاض في بيت اختي زينب بنت جحش فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اني استحاض حيضة كثيرة شديدة فما ترى فيها فانها منعتني الصلوة والصوم قال انعت لك الكرسف فانه يذهب الدم قالت هو اكثر من ذلك قال فاتخذي ثوبا قالت هو اكثر من ذلك انما اثج ثجا قال صلى الله عليه وسلم سامرك بامرين ايهما فعلت اجزأ عنك من الآخر وان قويت عليهما فانت اعلم قال لها انما هذه ركضة من ركضات الشيطان فتحيضي ستة ايام اوسبعة ايام في علم الله ثم اغتسلي حتى اذا رأيت انك قد طهرت واستنقأت فصلي ثلاثا وعشرين ليلة او اربعا وعشرين ليلة وايامها وصومي فان ذلك يجزئك وكذلك فافعلي في كل شهر كما تحيض النساء وكما يطهرن لميقات حيضهن وطهرهن وان قويت على ان تؤخري الظهر وتعجلي العصر فتغتسلين وتجمعين بين الصلوتين الظهر والعصر وتؤخرين المغرب وتعجلين العشاء ثم تغتسلين وتجمعين

بعض البلوتين فليغتسل للاولى من الغسل الى الغسل وتصلي الظهر والعصر جميعا ... ذلك قال ... وهذا اعجب الامرين الي

وبعض الرواة قال فالحكيمة ثم قال هذا اعجب الامرين الي ... لها النبي ... ابو داؤد ... له

والترمذي ... قوله فاتخذي ثوبا فتلجمي الشد الشد ... والمراد انه ... والتركيبة الحربة

والدفعة والتلجم كالاستثفار وهو ان تشد المرأة خرقة عريضة فوق الدم و ...

فاستحلت ... فاطمة بنت ابي حبيش استحيضت منذ كذا وكذا فلم تصل فقال سبحان الله هذا من الشيطان لتجلس

في مركن فاذا رأت صفارة فوق الماء فلتغتسل للظهر والعصر غسلا وتغتسل للمغرب والعشاء غسلا واحدا وتغتسل للفجر

غسلا واحدا وتتوضأ فيما بين ذلك قال ابن عباس ... لما اشتد عليها الغسل امرها ان تجمع بين الصلوتين ... ابو داؤد

وعن ام سلمة رض قالت ان امرأة كانت تهراق الدماء على عهد ... فاستفتت لها ام سلمة رض النبي ... فقال لتنظر

عدد الايام والليالي التي كانت تحيض فيهن من الشهر قبل ان يصيبها الذي اصابها فلتترك الصلوة قدر ذلك من الشهر

فاذا خلفت ذلك فلتغتسل ثم لتستثفر بثوب ثم لتصلي ... الاربعة الا الترمذي وعن سمي مولى ابي بكر بن

عبد الرحمن ان ... وزيد بن اسلم ارسلاه الى سعيد بن المسيب رح يسأله كيف تغتسل المستحاضة قال تغتسل

من طهر الى طهر وتتوضأ لكل صلوة فان غلبها الدم استثفرت بثوب ... ابو داؤد وقال وكذلك روي عن ... عمر

وانس رض وهو قول سالم بن عبد الله والحسن وعطاء رحمهم الله وقال مالك اظن حديث ابن المسيب من طهر الى طهر

انما هو من ظهر الى ظهر ولكن الوهم دخل فيه ورواه المسور بن عبد الملك فقال فيه من طهر الى طهر فقلبها الناس من

ظهر الى ظهر قلت ذكر القاضي عياض ان رواية المعجمة صحيحة والله اعلم وعن علي رض قال المستحاضة اذا انقضى حيضها

اغتسلت كل يوم واتخذت صوفة فيها سمن او زيت ... ابو داؤد وعن عبد الله بن سفيان قال سألت امرأة ابن عمر رض

فقالت اني اقبلت اريد ان اطوف بالبيت حتى اذا كنت عند باب المسجد هرقت الدماء فرجعت حتى ذهب ذلك

عني ثم اغتسلت حتى كنت عند باب المسجد هرقت الدماء ... فقال انما ذلك ركضة من الشيطان

فاغتسلي ثم استثفري بثوب ثم طوفي ... مالك وعن عكرمة قال كانت ام حبيبة رض تستحاض وكان زوجها يغشاها و

مثله عن حمنة بنت جحش رض ... ابو داؤد وعن ام عطية رض قالت كنا لا نعد الكدرة والصفرة بعد الطهر شيئا ...

ابو داؤد والنسائي وعن مرجانة مولاة عايشة رض قالت كانت النساء يبعثن الى عايشة رض بالدرجة فيها الكرسف فيه

الصفرة من دم الحيض يسألنها عن الصلوة فتقول لا تعجلن حتى ترين القصة البيضاء تعني الطهر ... البخاري في

ترجمة ومالك القصة الجص والمعنى ان تخرج الخرقة التي تحتشي بها المرأة بيضاء نقية وقيل ان القصة كالخيط الابيض

تخرج بعد انقطاع الدم كله وعن ابنة زيد بن ثابت انه بلغها ان ... كن يدعين بالمصابيح من جوف الليل ينظرن

الى الطهر فقالت ما كان النساء يصنعن هذا ... البخاري في ترجمة ... مالك وعن ام سلمة رض قالت كانت النفساء على

عهد ... تقعد بعد نفاسها اربعين يوما او اربعين ليلة وكنا نطلي وجوهنا الورس يعني من الكلف ... ابو داؤد والترمذي

كتاب الطعام وفيه خمسة ابواب

الباب الاول في اداب الاكل

ت الطعام ... عن انس رض قال ما علمت النبي ... اكل على سكرجة قط ولا خبز له مرقق قط

... قط قيل لقتادة فعلى ما كانوا يأكلون قال على السفر ... البخاري والترمذي السكرجة بضم اوله وثانيه وثالثه

[illegible] وعن [illegible] سهل بن سعد [illegible] [illegible] رسول الله [illegible]

[illegible] الله تعالى [illegible] فقلت [illegible] لكم [illegible]

[illegible] من حين [illegible] حتى قبض [illegible] قلت كيف كنتم تاكلون الشعير [illegible] قال كنا

ونطحنه فيطير منه ما طار وما بقي ثريناه فاكلناه [illegible] البخاري والترمذي [illegible] الطعام الابيض الحواري *

التسمية — عن حذيفة رض قال كنا اذا حضرنا مع النبي ﷺ على الطعام لم نضع ايدينا حتى يبدأ رسول الله ﷺ فيضع يده وانا حضرنا معه مرة طعاما فجاءت جارية كانها تدفع فذهبت لتضع يدها في الطعام فاخذ ﷺ بيدها ثم جاء اعرابي كانما يدفع فاخذ بيده ثم قال ان الشيطان ليستحل الطعام ان لا يذكر اسم الله عليه وانه جاء بهذه الجارية ليستحل بها فاخذت بيدها فجاء بهذا الاعرابي ليستحل به فاخذت بيده والذي نفسي بيده ان يده مع يدهما في يدي ثم ذكر اسم الله تعالى واكل اخرجه مسلم وابو داود قوله كانما تدفع اي كان دافعا يدفعها الى قدامها **وعن** عائشة رض قالت قال ﷺ اذا اكل احدكم طعاما فليقل بسم الله فان نسي في الاول فليقل في الآخر بسم الله في اوله وآخره اخرجه ابو داود والترمذي **وعنها** رضي الله عنها انها قالت كان رسول الله ﷺ يأكل طعاما في ستة من اصحابه فجاء اعرابي فاكله بلقمتين فقال ﷺ اما انه لو سمى لكفاكم اخرجه الترمذي **وعن** وحشي بن حرب عن ابيه عن جده وحشي بن حرب الحبشي ان اصحاب رسول الله ﷺ قالوا يا رسول الله انا نأكل ولا نشبع قال لعلكم تفرقون قالوا نعم قال فاجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله يبارك لكم فيه اخرجه ابو داود **وعن** امية بن مخشي رض قال كان رسول الله ﷺ جالسا ورجل يأكل فلم يسم حتى لم يبق من طعامه الا لقمة فلما رفعها الى فيه قال بسم الله اوله وآخره فضحك ﷺ ثم قال ما زال الشيطان يأكل معه فلما ذكر اسم الله آخر استقاء ما في بطنه اخرجه ابو داود **وعن** جابر رض قال قال رسول الله ﷺ اذا دخل الرجل منزله فذكر الله عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان لا مبيت لكم ولا عشاء وان ذكر الله عند دخوله ولم يذكره عند عشائه يقول ادركتم العشاء ولا مبيت لكم وان لم يذكر الله عند دخوله ولا عند عشائه قال ادركتم المبيت والعشاء اخرجه مسلم وابو داود *

هيئة الاكل والآكل — **عن** ابن عمر رض قال قال رسول الله ﷺ لا يأكلن احدكم بشماله ولا يشربن بها فان الشيطان يأكل بشماله ويشرب بها اخرجه مسلم ومالك وابو داود والترمذي **وعن** سلمة بن الاكوع رض قال اكل رجل عند النبي ﷺ بشماله فقال له كل بيمينك فقال لا استطيع ما منعه الا الكبر فقال ﷺ لا استطعت فما رفعها الى فيه بعد ذلك اخرجه مسلم **وعن** عمر بن ابي سلمة قال كنت غلاما في حجر النبي ﷺ وكانت يدي تطيش في الصحفة فقال لي رسول الله ﷺ يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك فما زالت تلك طعمتي بعد اخرجه الخمسة الا النسائي **وعن** عبيد الله بن عكراش بن ذويب عن ابيه قال بعثني قومي بنو مرة بن عبيد بصدقات اموالهم الى رسول الله ﷺ فقدمت المدينة فوجدته جالسا بين المهاجرين والانصار فاخذ بيدي فانطلق الى بيت ام سلمة رض فقال هل من طعام فاتينا بجفنة كثيرة الثريد والوذر فاقبلنا ناكل منها فخبطت بيدي في نواحيها واكل رسول الله ﷺ من بين يديه فقبض بيده اليسرى على يدي اليمنى ثم قال يا عكراش كل من موضع واحد فانه طعام واحد ثم اتينا بطبق فيه الوان التمر والرطب فجعلت آكل من بين يدي وجالت يد رسول الله ﷺ في الطبق فقال يا عكراش كل من حيث شئت فانه غير لون واحد ثم اتينا بماء فغسل يده ومسح ببلل كفه وجهه وذراعيه ورأسه وقال يا عكراش هذا الوضوء مما غيرت النار اخرجه الترمذي الوذر جمع وذرة بسكون الذال وهي القطعة من اللحم **وعن** ابن عباس رض قال قال رسول الله ﷺ تنزل البركة وسط الطعام فكلوا من

جانبيه ولاتأكلوا من وسطها ... ابوداؤد والترمذي ... اذا اكل احدكم طعاما فلا يأكل من اعلى الصحفة ولياكل من اسفلها فان البركة تنزل من اعلاها ... ان الرجل من اصحابه ... الان ان يسالون اصحابه ... الخمسة الا النسائي وعن عايشة قالت ... لا تقطعوا اللحم بالسكين فانه من صنيع الاعاجم وانهشوه نهشا فانه اهنأ وامرأ ... ابوداؤد وعن ابي جحيفة رض قال قال النبي ... لا آكل متكئا ... المتكي المراد به ... على الوطاء الذي تحته وعن انس رض قال رأيت النبي ... جالسا مقعيا يأكل تمرا ... مسلم وابوداؤد ولا ... تمر عتيق ... يفتشه يخرج منه السوس الاقعاء في الاكل ان يجلس الآكل على وركيه مستوفزا غير متمكن وعن ابن عباس رض قال قال ... اذا اكل احدكم طعاما فلا يمسح يده حتى يلعقها او يلعقها ... الشيخان وابوداؤد اللعق اللحس وعن جابر ... قال امر ... بلعق الاصابع والصحفة وقال انكم لا تدرون في اي طعامكم البركة فاذا وقعت لقمة احدكم فليأخذها وليمط ما كان بها من اذى ولا يدعها للشيطان ولا يمسح يده بالمنديل حتى يلعق اصابعه فانه لا يدري في اي طعامه البركة ... مسلم والترمذي وزاد رزين في رواية عن انس فان آنية الطعام تستغفر للذي يلعقها ويغسلها وتقول اعتقك الله من النار كما اعتقتني من الشيطان *

غسل اليد والفم ..... عن سلمان رض قال قرأت في التوراة ان بركة الطعام الوضوء بعده فذكرت ذلك لرسول الله ... فقال بركة الطعام الوضوء قبله والوضوء بعده ... ابوداؤد والترمذي وعن ابي هريرة رض قال قال النبي ... ان الشيطان حساس لحاس فاحذروه على انفسكم من بات وفي يده غمر فاصابه شيء فلا يلومن الا نفسه ... ابوداؤد والترمذي حساس شديد الحس والادراك لحاس كثير اللحس لما يصل اليه والغمر بفتح الميم ريح اللحم وزهومته وعن ابن عباس رض قال خرج ... من الخلاء فقدم اليه طعام فقالوا الا نأتيك بوضوء فقال انما امرت بالوضوء اذا قمت الى الصلوة ... الخمسة الا البخاري *

ذم كثرة الاكل ..... عن ابي هريرة رض قال اضاف النبي ... ضيفا كافرا فامر له بشاة فحلبت فشرب حلابها ثم اخرى فشرب حلابها حتى شرب حلاب سبع شياة ثم انه اصبح فاسلم فامر له بشاة فحلبت فشرب حلابها ثم اخرى فلم يستتمه فقال ... ان المؤمن ليشرب في معي واحد والكافر يشرب في سبعة امعاء ... الثلثة والترمذي قوله في سبعة امعاء تمثيل لرضي المؤمن باليسير من الدنيا وحرص الكافر على الكثير منها وعن ابي هريرة رض قال قال رسول الله ... طعام الاثنين كافي الثلثة وطعام الثلثة كافي الاربعة ... الثلثة والترمذي وفي اخرى لمسلم والترمذي عن جابر طعام الاثنين يكفي الاربعة وطعام الاربعة يكفي الثمانية وعن ابن عمر قال تجشأ رجل عند النبي ... فقال كف عنا جشاءك فان اكثر الناس شبعا في الدنيا اطولهم جوعا يوم القيمة ... الترمذي وعن المقدام بن معدي كرب رض قال قال رسول الله ... ما ملأ آدمي وعاء شرا من بطن بحسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه فان كان لا محالة فاعلا فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه ... الترمذي *

آداب متفرقة ..... عن انس رض قال قال رسول الله ... تعشوا ولو بكف من حشف فان ترك العشاء ... الترمذي وعن ابي هريرة رض قال ما عاب النبي ... طعاما قط كان اذا اشتهاه اكله وان كرهه تركه ... وعنه رض قال قال رسول الله ... اذا سقط الذباب في اناء احدكم فامقلوه فان في احد جناحيه داء وفي الآخر شفاء وانه يتقي بجناحه الذي فيه الداء ... البخاري وابوداؤد امقلوه اي اغمسوه وعن جابر رض قال اخذ النبي ...

[illegible] ابو داود [illegible] رواه [illegible] الرجل

[illegible] فكان [illegible] فارسل الى [illegible]

ﷺ انا [illegible] مع [illegible] مسلم [illegible] قال [illegible] الى النبي ﷺ اذا اتي باول الثمر [illegible] اللهم بارك لنا في

مدينتنا وفي ثمارنا وفي مدنا وفي صاعنا بركة مع بركة ثم يعطيه اصغر من يحضر من الولدان ﷺ مسلم وعن

عائشة رضي انهم ذبحوا شاة فقال [illegible] ما بقي منها [illegible] بقي كلها غير كتفها [illegible] قالوا ما بقي

منها الا كتفها [illegible] الا كتفها ﷺ الترمذي

[illegible] الثاني في المباح من الاطعمة والمكروه وفيه فصلان

[illegible] الاول في الحيوان

الضب عن ابن عباس رضي ان خالد بن الوليد رضي اخبره انه دخل مع النبي ﷺ على ميمونة زوج النبي ﷺ

وهي خالته وخالة ابن عباس رضي فوجد عندها ضبا محنوذا فقدمته اليه وكان قل ما يقدم بين يديه طعام حتى يحدث

به ويسمى له فاهوى بيده اليه فقالت امرأة من النسوة الحضور اخبرن النبي ﷺ بما قدمتن له فقلن هو الضب فرفع

يده فقال خالد رضي احرام هو يا رسول الله ﷺ قال لا ولكنه لم يكن بارض قومي فاجدني اعافه قال خالد فاجتررته فاكلته ورسول الله ﷺ

ينظر فلم ينهني ﷺ الستة الا الترمذي المحنوذ المشوي ومعنى اعافه اكرهه وعن ابي سعيد رضي قال سأل اعرابي

رسول الله ﷺ فقال اني في غائط مضبة وانه عامة طعام اهلي فلم يجبه فقلنا عاوده فعاوده فلم يجبه ثانيا ثم ناداه رسول الله ﷺ

في الثالثة فقال يا اعرابي ان الله لعن او غضب على سبط من بني اسرائيل فمسخهم دواب يدبون في الارض فلا ادري لعل هذا منها

فلست آكلها ولا انهى عنها ﷺ مسلم الغائط المطمئن من الارض والمضبة بضم الميم وكسر الضاد المعجمة و

تشديد الموحدة الكثيرة الضباب

الارنب عن خالد بن الحويرث قال [illegible] ارنبا فجاء بها الى [illegible] بن عمر رضي الله عنهما فقال ما تقول

فقال قد جيء بها الى رسول الله ﷺ وانا جالس معه فلم يأكلها ولم ينه عن اكلها وزعم انها تحيض ﷺ ابو داود وعن انس رضي

قال انفجنا ارنبا بمر الظهران فادركتها فاخذتها واتيت بها ابا طلحة رضي فذبحها بمروة فبعث معي بفخذها الى رسول الله ﷺ

فاكله قيل له اكله قال قبله ﷺ الخمسة انفجنا اثرناه

الضبع عن ابن ابي عمار قال قلت لجابر رضي الله عنه الضبع اصيد هو قال نعم قلت آكلها قال نعم قلت عن

رسول الله ﷺ قال نعم ﷺ اصحاب السنن وصححه الترمذي وعند ابي داود قال جابر رضي سألت رسول الله ﷺ عن الضبع فقال هو صيد

ويجعل فيه كبش اذا صاده المحرم [illegible] خزيمة بن جزء رضي قال سألت رسول الله ﷺ عن الضبع فقال او يأكل الضبع احد

وسألته عن اكل الذئب فقال او يأكل [illegible] خير ﷺ الترمذي

القنفذ عن نميلة الفزاري قال سئل ابن عمر رضي الله عنهما عن اكل القنفذ فتلا قل لا اجد فيما اوحي

الي محرما على طاعم يطعمه الآية [illegible] سمعت ابا هريرة رضي ذكر القنفذ عند رسول الله ﷺ فقال خبيث من

الخبائث فقال ابن عمر رضي ان كان قاله رسول الله ﷺ فهو كما قال ﷺ ابو داود

الحبارى عن سفينة رضي [illegible] مع رسول الله ﷺ لحم حبارى ﷺ ابو داود الحبارى هو الحبرج

الجراد عن ابن ابي اوفى رضي [illegible] الغزو نامع رسول الله ﷺ وكنا ناكل معه الجراد ﷺ الخمسة وعن سلمان [illegible]

[illegible] قال [illegible] لا تأكلوا ولا تشربوا [illegible] ابو داؤد [illegible] جابر رضي
[illegible] النبي [illegible] اذا قال [illegible] واصلح [illegible] وانما
انك [illegible] كيف [illegible] من خبز [illegible]

الخيل ... عن [illegible] رضي الله عنهما قالت [illegible] فاكلناه
[illegible] الشيخان والنسائي [illegible] جابر رضي قال اكلنا زمن [illegible] الخيل [illegible]
[illegible] الخيل [illegible] البغال [illegible]

الجلالة ... عن ابن عمر رضي الله عنهما قال نهى [illegible] عن الجلالة الابل ان يركب [illegible] يشرب من البانها
[illegible] ابو داؤد والترمذي وعن ابن عباس [illegible] نهى عن اكل المجثمة وهي المصبورة [illegible] اكل الجلالة
وشرب لبنها وعن [illegible] اصحاب السنن [illegible] وعن زهدم [illegible]
ابوموسى [illegible] رجل من القوم فقال [illegible] فقال اني رأيته يأكل شيئا فقذرته [illegible] لا آكله [illegible]
ابوموسى ادن فكل فاني رأيت [illegible] يأكله وامر ان يكفر عن يمينه [illegible] الشيخان والنسائي

الحشرات ... عن الملقام بن تلب عن [illegible] صحبت النبي [illegible] فلم اسمع لحشرة من الارض [illegible] ابوداؤد

المضطر ... عن جابر بن سمرة ان رجلا نزل الحرة [illegible] اهله وولده فقال له رجل ان ناقة لي ضلت فان وجدتها
فامسكها فوجدها ولم يجد صاحبها فمرضت فقالت له امرأته [illegible] فابى فنفقت فقالت له اسلخها [illegible]
وشحمها فقال حتى اسأل [illegible] فسأله فقال هل عندك غنى يغنيك قال لا قال فكلوها فجاء صاحبها فاخبره الخبر
فقال هلا كنت نحرتها قال استحييت منك [illegible] ابوداؤد وعن الفجيع العامري [illegible] ما يحل لنا الميتة
قال ما طعامكم قلنا نغتبق ونصطبح قال ابونعيم [illegible] قدح [illegible] قدح عشية قال ذاك وابي
الجوع فاحل لهم الميتة على هذه الحال [illegible] ابوداؤد

نعم الصدقة والجزية ... عن اسلم قال قلت لعمر [illegible] ان في الظهر [illegible] فعها الى اهل بيت
ينتفعون بها قلت وهي عمياء قال يقطرونها بالابل [illegible] كيف تأكل [illegible] امن نعم الجزية ام من نعم الصدقة
قلت بل من نعم الجزية فقال اردتم والله اكلها فقلت ان [illegible] وكان عند صحاف
تسع ولا تكون فاكهة ولا طريفة الا جعل منها في تلك الصحاف [illegible] ويكون الذي يبعث
به الى حفصة ابنته من آخر ذلك فان كان فيه نقصان كان من حظها فجعل في تلك [illegible] من لحم تلك الجزور وبعث
بها الى ازواج النبي [illegible] وامر بما بقي من لحم تلك الجزور فصنع فدعا عليه المهاجرين والانصار [illegible] مالك

اللحم ... عن عمر رض قال اياكم واللحم فان له ضراوة كضراوة الخمر وان الله يبغض اهل البيت اللحميين [illegible]
الضراوة العادة وعن جابر رض قال ادركني عمر رض وانا اجيء من السوق ومعي حمال لحم فقال ما [illegible]
اللحم فاشتريت منه بدرهم لحما قال اوكلما اشتهيت شيئا اشتريته حسب احدكم من السرف ان يأكل [illegible]
[illegible] قرم الى الشيء اشتهاه وقالت تعهد اليه

الفصل الثاني [illegible] حيوان

[illegible] قال [illegible] من اكل ثوما او بصلا فليعتزلنا او ليعتزل مسجدنا وليقعد في بيته وانه اتي بقدر فيه خضرات

من بقول فوجد لها ريحا فسأل فاخبر بما فيها من البقول فقال قربوها الى بعض اصحابه [illegible] قال كل فاني اناجي من لا تناجي [illegible] وعن علي رض قال نهى [illegible] عن اكل الثوم الا مطبوخا اخرجه ابو داود والترمذي *

وعن ابي زياد خيار بن سلمة قال سألت عايشة رض عن البصل فقالت ان آخر طعام اكله صلى الله عليه وسلم كان فيه بصل اخرجه ابو داود *

طعام الاجنبي

عن ابن عمر رض قال قال صلى الله عليه وسلم لا يحلبن احدكم ماشية احد الا باذنه ايحب احدكم ان تؤتى مشربته فتكسر خزانته فينتقل طعامه انما تخزن لهم ضروع مواشيهم اطعمتهم اخرجه الثلثة وابو داود المشربة بضم [illegible] الغرفة وعن سمرة [illegible] قال قال صلى الله عليه وسلم اذا اتى احدكم [illegible] ماشية فان كان فيها صاحبها فليستأذنه [illegible] اذن له فليحلب وليشرب وان لم يكن فيها فليصوت ثلثا فان اجابه [illegible] وليشرب ولا يحمل اخرجه ابو داود والترمذي وصححه وعن ابن عمر رض قال قال صلى الله عليه وسلم من دخل حائطا فليأكل ولا يتخذ خبنة اخرجه الترمذي الخبنة ما يأخذه الرجل في طرف ثوبه واسفل ازاره وعن رافع بن عمرو رض قال كنت ارمي نخل الانصار فاخذوني وذهبوا بي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رافع لم ترمي نخلهم قلت الجوع يا رسول الله فقال لا ترم وكل ما وقع اشبعك الله وارواك اخرجه ابو داود والترمذي وصححه وعن عباد بن شرحبيل قال اصابتني سنة فدخلت حائطا من حيطان المدينة وفركت سنبلا فاكلت وحملت في ثوبي فجاء صاحبه فضربني واخذ ثوبي واتى بي الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال له صلى الله عليه وسلم ما علمت اذ كان جاهلا ولا اطعمت اذ كان جائعا فامره فرد علي ثوبي واعطاني وسقا او نصف وسق من طعام اخرجه ابو داود والنسائي الوسق ستون صاعا والصاع اربعة امداد والمد رطل وثلث او رطلان على اختلاف المذهبين *

الباب الثالث في الحرام من الاطعمة

عن ابي ثعلبة الخشني [illegible] صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل كل ذي ناب من السباع اخرجه الستة زاد مسلم وابو داود والنسائي في رواية عن ابن عباس [illegible] ذي مخلب من الطير وعن ابن عباس رض قال كان اهل الجاهلية يأكلون اشياء ويتركون اشياء تقذرا فبعث الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم وانزل كتابه واحل حلاله وحرم حرامه فما احل فهو حلال وما حرم فهو حرام وما سكت عنه فهو عفو [illegible] قل لا اجد فيما اوحي الي محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة الآية اخرجه ابو داود وعن قبيصة بن هلب الطائي عن ابيه [illegible] رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان من الطعام طعاما اتحرج منه فقال لا يتخلجن في صدرك شيء ضارعت فيه النصرانية اخرجه ابو داود والترمذي التحرج التأثم وقوله لا يتخلجن يروى بالحاء المهملة وبالمعجمة ومعناهما متقارب ومعناه لا يدخل قلبك منه ريبة او لا يتحرك فيه شيء من الشك والاختلاج الحركة وقوله ضارعت اي شابهت وماثلت وعن ابي هريرة رض قال قال صلى الله عليه وسلم كل ذي ناب من السباع فاكله حرام اخرجه مسلم ومالك وابو داود والنسائي ولابي داود في اخرى نهى عن اكل كل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير وعن خالد بن الوليد رض قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل لحوم الخيل والبغال والحمير اخرجه ابو داود والنسائي ولابي داود في اخرى غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر فاتت اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكوا ان الناس قد اسرعوا الى حظائرهم فقال صلى الله عليه وسلم لا تحل اموال المعاهدين الا بحقها وحرام عليكم [illegible] ة وخيلها وبغالها وكل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير والمراد بالمعاهدين هنا اهل الذمة *

الباب الرابع فيما اكله رسول الله صلعم واصحابه من الاطعمة

عن جابر رض ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل اهله الادم فقالوا ما عندنا الا الخل فدعا به فجعل يأكل ويقول الادام الخل نعم الادام الخل اخرجه الخمسة الا البخاري وعن عمر وابي اسيد رض قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا

من شعير [illegible] الترمذي **وعن** انس رض ان خياطا دعا رسول الله ﷺ لطعام صنعه له فذهبت [illegible] فقرب خبزا من شعير ومرقا فيه دباء وقديد فرأيته ﷺ يتتبع الدباء من حوالي القصعة فلم ازل احب الدباء من يومئذ [illegible] الستة الا النسائي

القديد اللحم المطبوخ الميبس **وعن** ابن عمر رض قال اتي ﷺ بجبنة في تبوك من عمل النصارى فدعا بسكين فسمى وقطع واكل [illegible] ابو داود **وعن** يوسف بن عبد الله بن سلام رض قال اخذ ﷺ كسرة من خبز شعير فوضع عليها تمرة وقال هذه ادام هذه [illegible] ابو داود **وعن** عائشة رض [illegible] كان [illegible] البطيخ بالرطب ويقول يكسر حر هذا [illegible] [illegible] الترمذي [illegible] لابي داود [illegible] عبد الله بن جعفر قال رأيت ﷺ يأكل القثاء بالرطب ولابي داود عن عائشة [illegible] امي ان تسمنني لدخولي على ﷺ [illegible] عليها بشيء مما تريد حتى اطعمتني القثاء بالرطب فسمنت عليه [illegible] السمن **وعن** ابني بسر السلميين رض قالا [illegible] فقدمنا اليه زبدا وتمرا وكان يحب الزبد والتمر [illegible] ابو داود **وعن** عائشة رض قالت كان ﷺ يحب الحلوا [illegible] الترمذي **وعن** ابن عباس رض قال كان احب الطعام الى ﷺ الثريد من الخبز والثريد من الحيس [illegible] ابو داود الحيس [illegible] من سمن وتمر واقط وقد يجعل عوض الاقط دقيق او فتيت **وعن** عبد الله المزني رض قال قال ﷺ اذا اشترى [illegible] لحما فليكثر مرقته [illegible] لم يجد لحما اصاب مرقا وهو احد اللحمين [illegible] الترمذي **وعن** ابي هريرة رض قال اتي ﷺ [illegible] اليه الذراع وكانت تعجبه فنهس منها [illegible] الترمذي النهس بمهملة ومعجمة الاكل بمقدم الاسنان [illegible] **وعن** ابن مسعود رض قال كان ﷺ تعجبه الذراع وسم في الذراع وكان يرى ان اليهود [illegible] ابو داود **وعن** سهل بن سعد رض قال كنا نفرح بيوم الجمعة كانت لنا عجوز تأخذ اصول السلق فتطرحه في القدر وتكركر حبات من شعير والله ما فيه شحم ولا ودك فاذا صلينا الجمعة انصرفنا فسلمنا عليها فقدمته الينا فكنا نفرح بيوم الجمعة من اجله [illegible] الشيخان [illegible] **وعن** جابر رض قال لقد رأيتنا مع ﷺ بمر الظهران نجني الكباث وهو ثمر الاراك ويقول عليكم بالاسود منه فانه اطيب فقلت اكنت ترعى الغنم [illegible] من نبي الا رعاها [illegible] الشيخان *

الباب الخامس في الوليمة مضافة الى اسبابها

طعام الدعوة ... **عن** ابن عمر رض قال قال ﷺ اجيبوا [illegible] كان ابن عمر يأتي الدعوة في العرس وغير العرس وهو صائم [illegible] الستة الا النسائي وفي اخرى لابي داود [illegible] فقد عصى الله ورسوله ومن دخل على غير دعوة دخل سارقا وخرج مغيرا المغير الناهب **وعن** حميد بن عبد الرحمن الحميري عن رجل من اصحاب ﷺ قال قال ﷺ اذا اجتمع الداعيان فاجب اقربهما بابا فان اقربهما بابا اقربهما جوارا وان سبق احدهما فاجب الذي سبق [illegible] ابو داود **وعن** ابي مسعود الانصاري رض قال كان رجل من الانصار يقال له ابو شعيب وكان له غلام لحام فرأى النبي ﷺ فعرف في وجهه الجوع فقال لغلامه ويحك اصنع لنا طعاما لخمسة نفر فاني اريد ان ادعو النبي ﷺ خامس خمسة فاتبعهم رجل فلما بلغ الباب قال ﷺ ان هذا اتبعنا فان شئت ان تأذن له فاذن وان شئت رجع [illegible] الشيخان والترمذي **وعن** انس [illegible] رسول الله ﷺ [illegible] ام حاء يدعوه فقال ﷺ وهذه يعني عائشة فقال لا [illegible] ﷺ لا ثم [illegible] ثم عاد في الثالثة فقال ﷺ وهذه [illegible] مسلم والنسائي *

عن انس رض قال رأى النبي ﷺ على عبد الرحمن بن عوف اثر صفرة فقال ما هذا [illegible] تزوجت امرأة

[illegible] زن نواة من ذ[illegible]ل بارك الله لك اولم ولو بشاة رواه الستة وتقدم في كتاب الصداق [illegible] وعنه قال
ما اولم النبي ﷺ على [illegible] من نسائه ما اولم على زينب بنت جحش فانه اولم بشاة وفي رواية اطعمهم خبزا ولحما حتى
تركوه [illegible] البخاري وابو داود وعنه قال اولم النبي ﷺ على صفية بنت حيي بسويق وتمر رواه ابو داود والترمذي
وللبخاري رح عن صفية بنت شيبة رضها قالت اولم النبي ﷺ على بعض نسائه بمدين من شعير وعن ابن مسعود رضه
قال قال رسول الله ﷺ طعام [illegible] اول يوم [illegible] والثاني [illegible] والثالث سمعة ومن سمع سمع الله به رواه الترمذي وعن الاعرج
عن ابي هريرة [illegible] ﷺ كان يقول شر الطعام [illegible] الوليمة يدعى لها الاغنياء و[illegible] المساكين [illegible]
الدعوة فقد عصى [illegible] ورسوله وفي اخرى يمنعها من ياتيها ويدعى اليها من يأباها رواه الثلاثة وابو داود

العقيقة وعن سمرة بن جندب رضه قال قال رسول الله ﷺ كل [illegible] رهينة بعقيقته تذبح عنه يوم سابعه ويحلق رأسه
ويسمى رواه اصحاب السنن وعن [illegible] عن رجل من بني ضمرة عن ابيه [illegible] قال سئل رسول الله ﷺ عن العقيقة
فقال لا احب العقوق وكانه كره الاسم قال ومن ولد له ولد فاحب ان ينسك عنه [illegible] وعن ام كرز رضها قالت
سمعت رسول الله ﷺ يقول عن الغلام شاتان مكافئتان وعن الجارية شاة ولا يضركم ذكرانا كن ام اناثا رواه اصحاب السنن
قوله مكافئتان بكسر الفاء يريد شاتين مستويتين تجوزان في الضحايا [illegible] اهل [illegible] مسنة وعن نافع
ان ابن عمر [illegible] فلم يكن يسأله احد من اهله عقيقة الا اعطاه اياها [illegible] يعق عن ولده [illegible] عن الذكور والاناث
وكذلك كان يعمل عروة بن الزبير قال مالك [illegible] رواه مالك وعن
ابن عباس ان النبي ﷺ عق عن الحسن والحسين كبشا كبشا رواه ابو داود والنسائي ولفظ النسائي بكبشين كبشين
وعن علي ان رسول الله ﷺ [illegible] عن الحسن بشاة وقال [illegible] احلقي رأسه وتصدقي بزنة شعره فضة فوزناه فكان وزنه
درهما او بعض درهم [illegible] وعن [illegible] عن ابيه عن فاطمة فانها وزنت شعر الحسن والحسين
وزينب وام كلثوم [illegible] بزنة ذلك فضة [illegible] رواه مالك

الفرع والعتيرة وعن [illegible] نبيشة قال نادى رجل يا رسول الله انا كنا نعتر عتيرة في الجاهلية في رجب فما تأمرنا قال
اذبحوا لله في اي شهر كان وبروا الله واطعموا قال انا كنا نفرع فرعا في الجاهلية فما تأمرنا قال في كل سائمة فرع تغذوه
ماشيتك حتى اذا استحمل ذبحته فتصدقت بلحمه [illegible] على ابن السبيل قيل لابي قلابة كم السائمة قال مائة
رواه ابو داود والنسائي وفي اخرى للنسائي عن الحارث بن عمرو انه سأل رسول الله ﷺ عن العتائر والفرائع فقال من شاء عتر
ومن شاء لم يعتر ومن شاء فرع ومن شاء لم يفرع في الغنم صدقتها وقبض اصابعه الا واحدة [illegible] وعن ابي هريرة
ان رسول الله ﷺ قال لا فرع ولا عتيرة والفرع اول النتاج كانوا يذبحونه لطواغيتهم والعتيرة في رجب

كتاب الطب والرقى وفيه بابان

الباب الاول في الطب

جواز التداوي ... عن ابي الدرداء رضه قال قال رسول الله ﷺ ان الله تعالى انزل الداء والدواء وجعل لكل داء
دواء فتداووا ولا تتداووا بحرام رواه ابو داود وللبخاري عن ابي هريرة [illegible] ما انزل الله من داء
[illegible] ولابي داود والترمذي [illegible] وزاد الا داء واحدا قيل وما هو قال الهرم وعن جابر [illegible] لكل داء
دواء فاذا اصيب دواء الداء برأ باذن الله رواه مسلم

[illegible] عن عقبة بن عامر [illegible] قال رسول الله ﷺ لا تكرهوا مرضاكم على الطعام والشراب فان الله تعالى

يطعمهم ويسقيهم أخرجه الترمذي وعن عايشة رضي الله عنها قالت لددنا رسول الله ﷺ في مرضه فجعل يشير الينا ان لا تلدوني فقلنا كراهية المريض للدواء فلما افاق قال الم انهكم ان تلدوني قلنا كراهية المريض للدواء فقال لا يبقى احد في البيت الا لد وانا انظر الا العباس فانه لم يشهدكم أخرجه البخاري اللدود سقي المريض الدواء في احد جانبي فمه وانما امر ﷺ ان يلد كل من في البيت عقوبة لهم على فعل ذلك به بغير اذنه بعد نهيه عنه وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ما ابالي ما اتيت ان انا شربت ترياقا او تعلقت تميمة او قلت الشعر من قبل نفسي أخرجه ابو داؤد الترياق هو الدرياق وهو معروف ولا بأس بشربه مالم يكن فيه حرام ولا نجس والتميمة احدى التمائم وهي خرزات كانت العرب تعلقها على اولادهم يتقون بها العين في زعمهم فابطلها النبي ﷺ وعن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من اكتوى او استرقى فقد برئ من التوكل أخرجه الترمذي وصححه

ما وصفه عليه الصلوة والسلام من الا[illegible]

[illegible] سعيد الخدري [illegible] رجل الى النبي ﷺ فقال ان اخي قد استطلق بطنه فقال اسقيه عسلا [illegible] سقيته عسلا فلم [illegible] استطلاقا ثلث مرات فقال رسول الله ﷺ صدق [illegible] بطن اخيك فسقا[illegible] الشيخان والترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ما من داء الا في الحبة [illegible] داء منه شفاء الا السام قال ابو[illegible] السوداء الشونيز والسام الموت أخرجه الشيخان والترمذي وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال قال [illegible] كل يوم سبع تمرات من عجوة لم يضره سم ولا سحر ذلك اليوم الى الليل [illegible] الشيخان وابو داؤد و[illegible] رضي الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ ان في عجوة العالية شفاء وانها ترياق اول البكرة أخرجه [illegible] ن سعيد بن زيد رضي الله عنه [illegible] الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين أخرجه الشيخان [illegible] للترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه انهم قالوا الكمأة جدري الارض فقال رسول الله ﷺ الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين [illegible] من الجنة وهي شفاء من السم قال ابو هريرة رضي الله عنه فأخذت ثلثة اكمؤ او خمسا او سبعا فعصرتهن [illegible] وكحلت به جارية لي عمشاء فبرأت وعن امرأة كانت تخدم بعض ازواج النبي ﷺ [illegible] رضي الله عنها قالت [illegible] رسول الله ﷺ قرحة ولا نكبة الا امرني ان اضع عليها الحناء أخرجه الترمذي وعن اسماء بنت عميس رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله ﷺ بم تستمشين قلت بالشبرم قال حار [illegible] استمشيت بالسنا فقال ﷺ لو ان شيئا كان فيه شفاء من الموت كان في السنا أخرجه الترمذي قوله تستمشين اي بم تستطلقين دواء تسهلين بطنك وكنى بذلك عن المسهل لاحتياج الانسان فيه الى التردد بالمشي الى الخلاء والشبرم حب صغار كالحمص يدخل في الادوية وقوله حار حار اتباع والسنا نبت معروف يتداوى به وعن ام قيس بنت محصن رضي الله عنها دخلت بابن لي على رسول الله ﷺ وقد علقت عليه من العذرة فقال علام تدغرن اولادكن بهذه العلاق عليكن بهذا العود [الهندي] فان فيه سبعة اشفية منها ذات الجنب يسعط به من العذرة ويلد به من ذات الجنب قال الزهري رحمه الله [اثنين] ولم يبين لنا خمسا والعود الهندي هو القسط أخرجه الشيخان وابو داؤد قوله علام تدغرن الدغر علاج لهات الصبي المعذور بالاصبع والعلاق كذا في بعض الروايات والمعروف الاعلاق العذرة وجع يعرض في الحلق [illegible] ابن عباس رضي الله عنهما قال رسول الله ﷺ عليكم بالاثمد [فانه] من خير اكحالكم يجلو البصر وينبت [الشعر] [illegible] اكتحل يكتحل في اليمنى ثلثا يبتدئ بها ويختم بها وفي اليسرى ثنتين وفي رواية كان له مكحلة [يكتحل منها] في كل ليلة ثلثة في هذه وثلثة في هذه أخرجه الترمذي والنسائي الاخيرة ولابي داؤد نحوه وعن [illegible]

(حرف الطاء ... كتاب الطب

خ لا بيح ض قال قال ﷺ الحمى من فيح جهنم فابردوها عنكم بالماء اخرجه الشيخان والترمذي وفي رواية للترمذي عن ثوبان ض اذا اصاب احدكم الحمى فان الحمى قطعة من النار فليطفها عنه بالماء فليستنقع في ماء جار وليستقبل جريته فيقول بسم الله اللهم اشف عبدك وصدق رسولك وذلك بعد صلوة الصبح قبل طلوع الشمس ولينغمس فيه ثلث غمسات ثلثة ايام فان لم يبرأ في ثلث فخمس فسبع فتسع فانها لا تجاوز ذلك باذن الله تعالى فيح النار وهجها

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال ﷺ علمني جبرئيل دواء يشفي من كل داء وقال نسخته من اللوح المحفوظ تأخذ من ماء المطر الذي لم يجر على سقف في اناء نظيف فتقرأ عليه فاتحة الكتاب سبعين مرة وآية الكرسي مثله وسورة الاخلاص مثله وقل اعوذ برب الفلق مثله وقل اعوذ برب الناس مثله ولا اله الا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير ثم تصوم سبعة ايام وتفطر كل يوم بذلك الماء اخرجه رزين وعن [illegible] ﷺ ان التلبينة تجم فواد المريض وتذهب ببعض الحزن اخرجه الشيخان وعنها رضي [illegible] ﷺ اذا اصاب [illegible] اهله الوعك امر [illegible] من الحمير فيصنع ثم امرهم فحسوا منه ويقول انه ليرتو [illegible] ويسرو عن [illegible] كما [illegible] احداكن الوسخ عن وجهها بالماء اخرجه الترمذي وصححه التلبينة [illegible] من دقيق او نخالة وربما [illegible] عسل ومعنى تجم فواد المريض اي تزيل عنه الالم وعن المحزون الحزن [illegible] ترتو فؤاد الحزين تشده وتقويه ويسرو عن فؤاد السقيم اي تكشف عنه ضره وتزيله

وعن انس ض ان ناسا من عرينة قدموا المدينة فاجتووها فبعثهم النبي ﷺ الى ابل الصدقة وقال اشربوا من البانها وابوالها فشربوا فصحوا اخرجه الترمذي اجتووا المدينة [illegible] لم توافقهم وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي ﷺ الشفاء في ثلثة شربة عسل وشرطة محجم وكية نار وانهى امتي عن الكي وفي رواية في العسل والحجم الشفاء اخرجه البخاري وعنه ض قال قال ﷺ خير ما [illegible] به السعوط و[illegible] والمشي اخرجه الترمذي السعوط ما يستعط به في الانف والمشي شرب المسهل وعن زيد بن ارقم قال كان النبي ﷺ ينعت الزيت والورس من ذات الجنب قال قتادة يلد به من الجانب الذي يشتكيه وفي رواية امرنا ﷺ ان نتداوى من ذات الجنب بالقسط البحري والزيت اخرجه الترمذي وصححه وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان ﷺ قال ماذا في الامرين من الشفاء الصبر والشفاء اخرجه رزين الصبر معروف والشفاء الخردل وقيل الحرف وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي ﷺ احتجم واعطى الحجام اجره واستعط اخرجه الشيخان وابو داؤد وعن ام المنذر بنت قيس ض قالت دخل علي ﷺ ومعه علي ض وعلي ناقه ولنا دوال معلقة فقام ﷺ يأكل منها فطفق علي ض يأكل منها فقال له النبي ﷺ مه يا علي انك ناقه فكف علي وصنعت شعيرا وسلقا وجئت به فقال ﷺ اصب من هذا فانه اوفق لك اخرجه ابو داؤد والترمذي الناقه الذي قارب من مرضه ولم تتكامل صحته والدوالي اعذاق بسر تعلق كلما ارطبت اكل منها احد تهادا لية وعن سهل بن سعد ض قال لما جرح وجه النبي ﷺ يوم احد جعلت فاطمة ض تغسل الدم عن وجهه وعلي ض يسكب عليها الماء فلما رأت ان الماء لا يزيد الدم الا كثرة اخذت قطعة حصير واحرقته حتى صار رمادا فالصقته بالجرح فاستمسك الدم اخرجه الشيخان والترمذي وعن وائل بن حجر ان طارق ابن سويد الجعفي سأل النبي ﷺ عن التداوي بالخمر فنهاه وقال انه ليس بدواء ولكنه داء اخرجه مسلم وابو داؤد والترمذي وعن ابي هريرة ض قال نهى ﷺ عن كل دواء خبيث كالسم ونحوه اخرجه ابو داؤد والترمذي وهذا لفظه وعن عبد الرحمن بن عثمان التيمي ان طبيبا ذكر

النبي ﷺ عن الضفدع يجعلها في دواء فنهاه عن قتلها اخرجه ابو داؤد والنسائي وعن ابي كبشة الانماري رضي الله عنه كان رسول الله ﷺ يحتجم على هامته وبين كتفيه ويقول من اهراق منه الدماء فلا يضره ان لا يتداوى من شيء لشيء اخرجه ابو داؤد وعن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله ﷺ يحتجم في الاخدعين والكاهل اخرجه الخمسة الا النسائي وزاد الترمذي وكان يحتجم لسبع عشرة وتسع عشرة واحدى وعشرين وعند الشيخين كان النبي ﷺ يحتجم ولم يكن يظلم احدا اجره وعن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ نعم العبد الحجام يذهب الدم ويخفف الصلب ويجلو عن البصر وقال ما مر النبي ﷺ ليلة اسري به على ملأ من الملائكة الا قالوا عليك بالحجامة مر امتك بالحجامة اخرجه الترمذي وعن ابي بكرة رضي الله عنه انه كان ينهى اهله عن الحجامة يوم الثلثاء وقال ان رسول الله ﷺ قال ان يوم الثلثاء يوم الدم وفيه ساعة لا يرقأ اخرجه ابو داؤد وعن جابر رضي الله عنه قال رمي سعد بن معاذ رضي الله عنه في اكحله فحسمه النبي ﷺ بيده بمشقص ثم ورمت فحسمه الثانية اخرجه مسلم وابو داؤد وفي رواية الترمذي عن انس رضي الله عنه قال كوى النبي ﷺ اسعد بن زرارة من الشوكة [illegible] الوجه والجسد وعن عمران بن حصين رضي الله عنه قال نهانا رسول الله ﷺ عن الكي فابتلينا فاكتوينا كيات فما [illegible] اخرجه ابو داؤد والترمذي.

الباب الثاني في الرقى والتمائم [illegible] اربعة فصول

الفصل [الا]ول في جواز ذلك

عن عوف بن مالك رضي الله عنه قال كنا نرقي في الجاهلية فقلنا يا رسول الله كيف ترى في ذلك فقال اعرضوا علي رقاكم قال لا بأس بالرقى ما لم يكن فيه شرك اخرجه مسلم وابو داؤد وعن جابر رضي الله عنه [قال] ارخص رسول الله ﷺ في رقية [illegible] لدغت رجلا منا ونحن جلوس مع رسول الله ﷺ عقرب فقال رجل اارقي فقال من استطاع منكم ان ينفع اخاه فليفعل اخرجه مسلم وعن انس رضي الله عنه قال رخص لنا رسول الله ﷺ في الرقية من [العين والحمة] والنملة اخرجه مسلم وابو داؤد والترمذي وفي اخرى لابي داؤد لا رقية الا من عين او حمة او دم لا يرقأ وفي اخرى له [عن سه]ل بن حنيف لا رقية الا من نفس او حمة او لدغة النملة قروح تخرج بين الجنبين وقد تخرج في غير الجنب والنفس العين التي تصيب الانسان والحمة السم وتخصيص العين والحمة لا يمنع رقية غيرهما من الامراض فقد ثبت ان النبي ﷺ رقى بعض الصحابة من غيرهما ومعنى الحديث لا رقية اولى وانفع من رقية العين والسم وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي ﷺ يعلمهم رقي الحمى ومن الاوجاع كلها بسم الله الكبير اعوذ بالله العظيم من كل عرق نعار ومن شر حر النار اخرجه الترمذي نعر العرق [اذا] علا وارتفع وعن علي رضي الله عنه قال كان رسول الله ﷺ اذا اتى مريضا او اتي به اليه قال اذهب الباس رب الناس واشف انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما اخرجه الترمذي الباس الشدة والالم والمغادرة الترك وعن ثابت بن قيس [بن] شماس رضي الله عنه ان النبي ﷺ دخل عليه وهو مريض فقال اكشف الباس رب الناس عن ثابت بن قيس بن شماس [ثم اخذ ت]رابا من بطحان فجعله في قدح ثم نفث عليه ثم صبه عليه اخرجه ابو داؤد وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه [ان] النبي ﷺ يتعوذ من الجان ومن عين الانسان فلما نزلت المعوذتان اخذ بهما وترك ما سواهما اخرجه الترمذي و[عنه] قال اتى جبرئيل النبي ﷺ فقال يا محمد اشتكيت قال نعم فقال جبرئيل عليه السلام بسم الله ارقيك من كل داء [يؤذيك] من شر [كل] نفس او عين حاسد الله يشفيك بسم الله ارقيك اخرجه مسلم والترمذي وعن ابي الدرداء رضي الله عنه [قال سمعت ر]سول الله ﷺ يقول من اشتكى منكم شيئا فليقل ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك [امرك في السم]اء والارض كما رحمتك في السماء فاجعل رحمتك في الارض واغفر لنا حوبنا وخطايانا انت رب الطيبين

فانزل شفاء من شفائك ورحمة من رحمتك على هذا الوجع فيبرأ وامر ان يرقيه به فرقاه فبرأ ﷺ ابو داؤد الحوب بضم الحاء المهملة وفتحها الاثم وعن عثمان بن ابي العاص رضه انه اشتكى الى ﷺ وجعا يجده في جسده منذ اسلم فقال له ضع يدك على الذي يألم من جسدك وقل بسم الله ثلث مرات وقل سبع مرات اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد واحاذر قال ففعلت ذلك مرارا فاذهب الله ما كان بي فلم ازل آمر اهلي وغيرهم بذلك ﷺ مسلم ومالك وابو داؤد والترمذي وعن ابي سعيد رضه قال كنا في مسير لنا فنزلنا منزلا فجاءت جارية فقالت ان سيد الحي سليم وان نفرنا غيب فهل منكم راق فقام معها رجل ما كنا نأبنه برقية فرقاه فبرأ فامر له بثلثين شاة وسقانا لبنا فقلنا له اكنت تحسن رقية فقال لا ما رقيت الا بام الكتاب قلنا لا تحدثوا شيئا حتى ناتي ﷺ فنسأله فلما قدمنا ذكرناه له فقال وما يدريك انها رقية اقسموا واضربوا لي بسهم ﷺ الخمسة السليم اللديغ النفر هنا الرجال خاصة وارادت انهم غائبون عن الحي ومعنى نابنه اي نتهمه ۞

[illegible] في النهي عن ذلك

عن عمران بن حصين رضه قال قال [illegible] يدخل الجنة من امتي سبعون الفا بغير حساب قيل من هم يا رسول الله قال الذين لا يكتوون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة رضه فقال ادع الله تعالى ان يجعلني منهم فقال انت منهم فقام آخر فقال يا نبي الله ادع الله تعالى ان يجعلني منهم فقال سبقك بها عكاشة ﷺ مسلم وعن ابن مسعود رضه قال سمعت ﷺ يقول ان الرقى والتمائم والتولة شرك فقالت امرأة لا تقولوا هذا لقد كانت عيني تقذف فكنت اختلف الى فلان اليهودي فيرقيها فتسكن قال عبد الله رضه انما ذلك عمل الشيطان كان ينخسها بيده فاذا رقاها كف عنها انما كان يكفيك ان تقولي كما كان ﷺ يقول اذهب البأس رب الناس اشف انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما ﷺ ابو داؤد التولة بكسر التاء وفتح الواو ما يحبب المرأة الى زوجها من انواع السحر وعن جابر رضه قال سئل ﷺ عن النشرة قال هي من عمل الشيطان ﷺ ابو داؤد النشرة ما يحل به عن المربوط ضرب من الداء وعن عيسى بن حمزة قال دخلت على عبد الله بن عكيم رضه وبه حمرة فقلت الا تعلق تميمة فقال اعوذ بالله من ذلك قال ﷺ من تعلق شيئا وكل اليه ﷺ ابو داؤد ۞

الفصل الثالث في الطاعون والوباء

عن عايشة رضه قالت سئل ﷺ عن الطاعون فقال كان عذابا يبعثه الله تعالى على من كان قبلكم فجعله الله رحمة للمؤمنين ما من عبد يكون في بلد فيه الطاعون فيمكث فيه لا يخرج صابرا محتسبا يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب الله له الا كان له مثل اجر شهيد ﷺ البخاري وعن اسامة رضه قال قال ﷺ اذا سمعتم بالطاعون بارض فلا تدخلوها واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا منها ﷺ الثلثة والترمذي وعن يحيى بن عبد الله بن بحير قال اخبرني من سمع فروة بن مسيك المرادي رضه يقول قلت يا رسول الله عندنا ارض يقال لها ابين هي ارض ريفنا وميرتنا وهي وبية فقال دعها عنك فان من القرف التلف ﷺ ابو داؤد الريف الارض ذات الزرع والخصب والميرة الطعام والقرف الدنو من الشيء وكل شيء دانيته فقد قارفته والتلف الهلاك اراد ان من قرب من المريض ودنا منه تلف وليس هذا من باب العدوى بل من باب الطب ۞

الفصل الرابع في العين

عن ابن عباس رضه قال قال ﷺ العين حق ولو كان شيء سابق القدر سبقته العين واذا استغسلتم فاغسلوا ﷺ مسلم والترمذي ولم يذكر العين حق وللشيخين وابي داؤد عن ابي هريرة رضه ان النبي ﷺ قال العين حق زاد غير البخاري ونهى عن الوشم

عني ﷺ ... وحسن الرأي وفي الرأي بصدقتكم اخرجه ابو داود والترمذي ولابي داود ... ان ...

تحت اوس بن الصامت وكان رجلا به لمم وكان اذا اشتد لمه ظاهر من امرأته فانزل الله فيه كفارة الظهار التمادي ... في الشر واللجاج فيه ولا يكون الا في الشر ومعنى ... ليصادا راد به ... والجماع ... لا طعام له يقال اوحش الرجل اذا جاع وتوحش اذا خلا بطنه *

حرف العين وفيه ستة كتب

العلم العفو العتق والتدبير العدة والاستبراء العارية العمرى والرقبى

كتاب العلم وفيه سبعة فصول

الفصل الاول في فضل العلماء

عن ابي امامة رضي الله عنه قال ذكر لرسول الله ﷺ رجلان عابد وعالم فقال فضل العالم على العابد كفضلي على ادناكم اخرجه الترمذي وصححه وفي رواية له ثم قال ان الله تعالى وملائكته عليهم السلام واهل السموات واهل الارض حتى النملة في جحرها والحيتان في البحر يصلون على معلمي الناس الخير وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال ﷺ فقيه واحد اشد على الشيطان من الف عابد اخرجه الترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سئل النبي ﷺ اي الناس اكرم عند الله تعالى قال اكرمهم عند الله اتقاهم قالوا ليس عن هذا نسألك قال فيوسف نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله قالوا ليس عن هذا نسألك قال فعن معادن العرب تسألوني قالوا نعم قال فخيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا اخرجه الشيخان وعن علي رضي الله عنه قال قال ﷺ نعم الرجل الفقيه في الدين ان احتيج اليه نفع وان استغني عنه اغنى نفسه اخرجه رزين وعنه قال قال ﷺ من احيى سنة من سنتي اميتت بعدي فقد احبني ومن احبني كان معي اخرجه رزين وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال سمعت ﷺ يقول من سلك طريقا يطلب به علما سلك الله به طريقا من طرق الجنة وان الملائكة لتضع اجنحتها رضى لطالب العلم وان العالم ليستغفر له من في السموات ومن في الارض والحيتان في جوف الماء وان فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب وان العلماء ورثة الانبياء وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما ولكن ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر اخرجه ابو داود وهذا لفظه والترمذي ٥

الفصل الثاني في الحث عليه

عن حميد قال سمعت معاوية يقول سمعت ﷺ يقول من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين اخرجه الشيخان و اخرجه الترمذي عن ابن عباس وعن انس رضي الله عنه قال قال ﷺ من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع اخرجه الترمذي وفي اخرى له عن سخبرة مرفوعا من طلب العلم كان كفارة لما مضى وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قال ﷺ تعلموا قبل الظانين يعني قبل الذين يتكلمون بالظن اخرجه رزين وعلقه ... وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال ﷺ تعلموا الفرائض والقرآن وعلموا الناس فاني مقبوض اخرجه الترمذي وعن ابن ... معناه وزاد رزين وان مثل العالم الذي لا يعلم الفرائض كمثل البرنس الذي لا رأس له وعن ابي سعيد ... ﷺ لن يشبع مؤمن من خير ... حتى يكون منتهاه الجنة اخرجه الترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال ﷺ ... الحكمة ضالة المؤمن فحيث ... فهو احق بها اخرجه الترمذي وعن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ... ﷺ العلم ثلثة وما سوى ... فضل آية محكمة اوسنة قائمة اوفريضة عادلة اخرجه ابو داود الآية المحكمة ... لا اشتباه فيها ولا اختلاف

وما ليس بمنسوخ والسنة القائمة هي الدائمة المستمرة التي العمل بها متصل لا يترك والفريضة العادلة هي التي لا جور فيها ولا حيف في قسمتها * وعن ابي واقد الليثي قال بينا رسول الله ﷺ جالس في المسجد اذ اقبل ثلثة نفر فاقبل اثنان الى رسول الله ﷺ فوقفا على رسول الله ﷺ فرأى احدهما فرجة في الحلقة فجلس وجلس الآخر خلفهم واما الثالث فذهب مدبرا فلما فرغ رسول الله ﷺ قال الا اخبركم عن النفر الثلثة اما احدهم فأوى الى الله فآواه الله واما الآخر فاستحيى فاستحيى الله منه واما الآخر فاعرض فاعرض الله عنه اخرجه الثلثة والترمذي *

الفصل الثالث في آداب العلم

عن ابي هريرة رضه قال قال رسول الله ﷺ من سئل عن علم فكتمه الجم بلجام من نار اخرجه ابو داؤد والترمذي وهذا لفظه والمراد بذلك العلم الذي يلزم تعليمه ويتعين فرضه كالكافر يسأل عن الاسلام والدين وكحديث عهد بالاسلام يسأل عن الصلوة وكمن جاء مستفتيا في حلال وحرام فيلزمه تعليمه وجوابه ومن منعه استحق الوعيد وليس الامر كذلك في نوافل العلم التي لا يلزم تعليمها * وعن سهل بن سعد رضه قال قال رسول الله ﷺ والله لان يهدي بهداك رجل واحد خير لك من حمر النعم اخرجه ابو داؤد * وعن ابي هارون العبدي قال كنا نأتي اباسعيد الخدري رضه فيقول مرحبا بوصية رسول الله ﷺ ان رسول الله ﷺ قال لنا ان الناس لكم تبع وان رجالا يأتونكم من اقطار الارض يتفقهون في الدين فاذا اتوكم فاستوصوا بهم خيرا اخرجه الترمذي وضعفه * وعن يزيد بن سلمة قال قلت يا رسول الله اني سمعت منك حديثا كثيرا اخاف ان ينسيني اوله آخره فحدثني بكلمة تكون جماعا قال اتق الله فيما تعلم اخرجه الترمذي وزاد رزين واعمل به يقال كلمة جماع اذا جمعت كلمات * وعن عمر رضه انه قال لا ينبغي لمن عنده شيء من العلم ان يضيع نفسه اخرجه البخاري تعليقا *

الفصل الرابع في آداب العلم والتعلم

عن عكرمة ان ابن عباس رضه قال حدث الناس مرة في الجمعة فان ابيت فمرتين وان كثرت فثلث ولا تمل الناس هذا القرآن ولا الفينك تأتي القوم وهم في حديث من حديثهم فتقص عليهم فتقطع عليهم حديثهم فتملهم ولكن انصت فاذا امروك فحدثهم وهم يشتهونه وانظر السجع من الدعاء فاجتنبه فاني عهدت رسول الله ﷺ واصحابه لا يفعلون ذلك اخرجه البخاري * وعن علي رضه قال حدثوا الناس بما يعرفون اتحبون ان يكذب الله ورسوله اخرجه البخاري * وعن ابن مسعود رضه انه قال ما انت بمحدث قوما حديثا لا يبلغه عقولهم الا كان لبعضهم فتنة اخرجه مسلم *

الفصل الخامس في رواية الحديث ونقله

عن ابن مسعود رضه قال قال رسول الله ﷺ نضر الله امرأ سمع منا شيئا فبلغه كما سمعه فرب مبلغ اوعى من سامع اخرجه الترمذي وصححه نضر الله امرأ بتخفيف الضاد وتشديدها معناه حسنه وجمله * وعن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ بلغوا عني ولو آية وحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار اخرجه البخاري والترمذي قوله حدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج ليس فيه اباحة الكذب في الاخبار عنهم ورفع الاثم عمن نقل عنهم كذبا ولكن معناه الرخصة في الحديث عنهم على معنى البلاغ وان لم يتحقق ذلك بنقل الاسناد لانه امر تعذر لبعد المسافة وطول المدة * وعن محمود بن الربيع رضه قال عقلت من رسول الله ﷺ مجة مجها في وجهي من دلو من بئر كانت في دارنا وانا ابن خمس سنين اخرجه الشيخان * وعن ابي هريرة رضه قال حفظت من رسول الله ﷺ وعائين فاما احدهما فبثثته فيكم واما الآخر فلو بثثته لقطع هذا البلعوم اخرجه البخاري قال البلعوم مجرى الطعام

وعن ابي ذر رض انه قال لو وضعتم الصصامة على هذه واشار الى قفاه ثم ظننت اني انفذ كلمة سمعتها من النبي ﷺ قبل ان تجيزوا علي لانفذتها رواه البخاري تعليقا الصصامة والصمصام السيف ه

الفصل السادس في كتابة الحديث

عن ابن عمرو ابن العاص رض قال كنت اكتب كل شيء سمعته من رسول الله ﷺ فنهتني قريش وقالوا اتكتب كل شيء ورسول الله ﷺ بشر يتكلم في الرضاء والغضب فامسكت عن الكتابة حتى ذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فاومأ باصبعه الى فيه وقال اكتب فوالذي نفسي بيده ما خرج منه الا حق رواه ابو داؤد وعن ابي هريرة رض قال شكى رجل من الانصار الى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله اني لاسمع منك الحديث فيعجبني ولا احفظه فقال ﷺ استعن بيمينك واومأ بيده الى الخط رواه الترمذي وعن ابي هريرة رض قال خطب رسول الله ﷺ فذكر قصة في الحديث فقال ابو شاة اكتبوا لي يا رسول الله فقال اكتبوا لابي شاة رواه الترمذي وصححه وعنه رض قال ما كان في اصحاب رسول الله ﷺ اكثر حديثا مني الا ما كان من ابن عمرو فانه يكتب ولا اكتب رواه البخاري والترمذي وعن زيد بن ثابت رض قال امرني رسول الله ﷺ فتعلمت له كتاب يهود بالسريانية وقال اني والله ما آمن يهود على كتابي قال فوالله ما مر بي نصف شهر حتى تعلمته وجدت فيه فكنت اكتب له اليهم واقرأ له كتبهم اليه رواه البخاري وابو داؤد والترمذي وعن المطلب بن عبد الله بن حنطب رض قال دخل زيد بن ثابت الى معاوية فسأله معاوية عن حديث فاخبره به فامر معاوية انسانا يكتبه فقال زيد امرنا رسول الله ﷺ ان لا نكتب شيئا من حديثه فمحاه رواه ابو داؤد وعن ابي سعيد الخدري رض قال قال رسول الله ﷺ لا تكتبوا عني شيئا غير القرآن ومن كتب غير القرآن فليمحه رواه مسلم والاذن في الكتابة ناسخ للمنع منه باجماع الامة على جوازه ولا يجتمعون الا على صحيح وقد قيل انما نهي ان يكتب الحديث مع القرآن في صحيفة واحدة فيختلط به فيشتبه ه

الفصل السابع في رفع العلم

عن ابن عمرو بن العاص رض قال قال رسول الله ﷺ ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى اذا لم يبق عالما اتخذ الناس رؤساء جهالا فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا رواه الشيخان والترمذي وعن ابي الدرداء رض قال كنا مع رسول الله ﷺ فشخص ببصره الى السماء ثم قال هذا اوان يختلس العلم من الناس حتى لا يقدروا منه على شيء فقال زياد بن لبيد الانصاري رض كيف يختلس العلم منا وقد قرأنا القرآن فوالله لنقرأنه ولنقرأنه اولادنا ونساءنا فقال ثكلتك امك يا زياد ان كنت لاعدك من فقهاء المدينة هذه التورية والانجيل عند اليهود والنصارى فماذا تغني عنهم قال جبير فلقيت عبادة بن الصامت رض فقلت الا تسمع ما يقول اخوك ابو الدرداء رض فاخبرته الذي قال فقال صدق وان شئت اخبرتك باول علم يرفع اول علم يرفع من الناس الخشوع يوشك ان تدخل المسجد الجامع فلا ترى فيه رجلا خاشعا رواه الترمذي شخص بصره اذا نظر الى شيء دائما ثم يرده نظر الى الميهوت والمعي عليه والاختلاس الاستلاب واخذ الشيء بسرعة والثكل فقد الام ولدها وعن عمر بن عبد العزيز رح انه كتب الى ابي بكر بن حزم انظر ما كان من حديث رسول الله ﷺ فاكتبه فاني خفت دروس العلم وذهاب العلماء ولا تقبل الا حديث رسول الله ﷺ وليفشوا العلم وليجلسوا حتى يعلم من لا يعلم فان العلم لا يهلك حتى يكون سرا رواه البخاري

كتاب العفو والمغفرة

عن ابي ايوب رض قال قال رسول الله ﷺ لولا انكم تذنبون لذهب الله تعالى بكم ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون فيغفر لهم رواه مسلم

والنبي ... واسلم ... عن ابي هريرة رض قال قال ﷺ والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون فيغفر لهم ... رزين وقال ﷺ والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لخشيت عليكم ما هو اشد منه وهو العجب

وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ فيما يحكي عن ربه عز وجل قال اذنب عبد ذنبا فقال اللهم اغفر لي ذنبي فقال الله تعالى اذنب عبدي ذنبا فعلم ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب ثم عاد فاذنب فقال اي رب اغفر لي ذنبي فقال الله تعالى اذنب عبدي ذنبا فعلم ان له ربا يغفر الذنب وياخذ بالذنب ثم عاد فاذنب فقال يا رب اغفر لي فقال الله تعالى اذنب عبدي فعلم ان له ربا يغفر الذنب وياخذ بالذنب اعمل ما شئت فقد غفرت لك اخرجه الشيخان وعن انس رض قال قال ﷺ يقول الله تعالى يا ابن آدم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك ولا ابالي يا ابن ادم لو انك اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة اخرجه الترمذي العنان السحاب وقيل ما عن لك منها اي ظهر وقراب الارض ما يقارب ملأها

وعن جندب رض قال قال ﷺ قال رجل والله لا يغفر الله لفلان وان الله تعالى قال من ذا الذي يتألى علي ان لا اغفر لفلان فاني قد غفرت له واحبطت عملك اخرجه مسلم والتألي الحلف واليمين والاحباط للعمل ابطاله وترك الجزاء عليه وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ كان في بني اسرائيل رجلان متواخيان احدهما مذنب والآخر في العبادة مجتهد فكان المجتهد لا يزال يرى الآخر على ذنب فيقول اقصر فوجده يوما على ذنب فقال اقصر فقال خلني وربي ابعثت علي رقيبا فقال له والله لا يغفر الله لك او قال لا يدخلك الجنة فقبض الله ارواحهما فاجتمعا عند رب العالمين فقال الرب تعالى للمجتهد اكنت على ما في يدي قادرا وقال للمذنب اذهب فادخل الجنة برحمتي وقال للآخر اذهبوا به الى النار قال ابو هريرة رض تكلم والله بكلمة اوبقت دنياه وآخرته اخرجه ابو داود ومعنى اوبقت اهلكت وعنه رض قال قال ﷺ كان رجل يسرف على نفسه فلما حضره الموت قال لبنيه اذا انا مت فاحرقوني ثم اسحقوني ثم ذروني في الريح فوالله لئن قدر علي ربي ليعذبني عذابا ما عذبه احدا فلما مات فعل به ذلك فامر الله الارض فقال اجمعي ما فيك منه ففعلت فاذا هو قائم فقال ما حملك على ما فعلت فقال مخافتك يا رب فغفر له بذلك اخرجه الثلاثة والنسائي وعن ام الدرداء رض قالت سمعت ابا الدرداء رض يقول سمعت ﷺ يقول كل ذنب عسى الله ان يغفره الا من مات مشركا او مؤمن قتل مؤمنا متعمدا اخرجه ابو داود *

كتاب العتق والتدبير والكتابة ومصاحبة الرقيق وفيه اربعة ابواب

الباب الاول في فضله

عن ابي هريرة رض قال قال ﷺ ايما رجل اعتق امرأ مسلما استنقذ الله تعالى بكل عضو منه عضوا من النار زاد في رواية حتى فرجه بفرجه اخرجه الشيخان والترمذي وعن واثلة رض قال اتينا ﷺ في صاحب لنا اوجب يعني النار بالقتل فقال اعتقوا عنه يعتق الله بكل عضو منه عضوا من النار اخرجه ابو داود *

الباب الثاني في مصاحبة الرقيق وآداب الملكة

حسن الملكة ..... عن ابي بكر رض قال قال ﷺ لا يدخل الجنة سيء الملكة اخرجه الترمذي وعن رافع بن مكيث وكان ممن شهد الحديبية رض قال قال ﷺ حسن الملكة نماء وقال يمن وسوء الخلق شؤم اخرجه ابو داود والنماء الزيادة واليمن ضد الشؤم *

في العفو عنه ..... عن ابن عمر رض قال جاء رجل الى ﷺ فقال يا رسول الله كم اعفو عن الخادم فصمت ﷺ فقال يا رسول الله

وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان يؤمر العائن ان يتوضأ ثم يغسل منه المعين اخرجه ابوداؤد وعن محمد بن ابي امامة بن سهل بن حنيف انه سمع اباه يقول اغتسل ابا سهل بالخرار فنزع جبة كانت عليه وعامر بن ربيعة ينظر اليه وكان سهل شديد البياض حسن الجلد فقال عامر ما رأيت كاليوم ولا جلد مخباة عذراء فوعك سهل مكانه فاشتد وعكه فاخبر صلعم وقيل له ما يرفع رأسه وكان قد اكتتب في جيش فقالوا هو غير رائح معك يا رسول الله ما يرفع رأسه فقال هل تتهمون به احدا فقالوا عامر بن ربيعة فدعاه فتغيظ عليه وقال علام يقتل احدكم اخاه الا بركت اغتسل له فغسل عامر وجهه ويديه ومرفقيه وركبتيه واطراف رجليه وداخل ازاره في قدح ثم صب عليه من ورائه فبرأ من ساعته اخرجه مالك الخرار بخاء معجمة وراءين مهملتين موضع بقرب الجحفة والمخباة المخدرة والعذراء البكر وقوله الا بركت اي هلا دعوت له بالبركة وداخل الازار الطرف الذي يلي جسد المؤتزر

(٣٠) كتاب الطلاق وفيه سبعة فصول

الفصل الاول في الفاظه

عن ابن عباس رض قال اذا قال انت طالق ثلثا بفم واحد فهي واحدة اخرجه ابوداؤد وفي رواية ذكرها رزين اذا قال انت طالق انت طالق انت طالق ثلث مرات فهي واحدة ان اراد التوكيد للاولى وكانت غير مدخول بها وعن ابن عباس رض ان رجلا قال له اني طلقت امرأتي مائة تطليقة فماذا ترى علي فقال طلقت منك بثلث وسبع وتسعون اتخذت بها آيات الله هزوا اخرجه مالك بلاغا وعن محمود بن لبيد رض قال اخبر رسول الله صلعم عن رجل طلق امرأته ثلث تطليقات جميعا فقام غضبان ثم قال ايلعب بكتاب الله تعالى وانا بين اظهركم حتى قام رجل فقال يا رسول الله الا اقتله اخرجه النسائي وعن عبد الله بن يزيد بن ركانة عن ابيه عن جده رض قال قلت يا رسول الله اني طلقت امرأتي البتة فقال ما اردت بها قلت واحدة فقال والله ما اردت بها الا واحدة قلت والله ما اردت بها الا واحدة فقال هو ما اردت فردها اليه فطلقها الثانية في زمن عمر والثالثة في زمن عثمان رض اخرجه ابوداؤد والترمذي وعن مالك انه بلغه انه كتب الى عمر بن الخطاب رض من العراق ان رجلا قال لامرأته حبلك على غاربك فكتب الى عامله ان مره ان يوافيني بمكة في الموسم فبينما عمر رضي الله عنه يطوف اذ لقيه الرجل فسلم عليه فقال له عمر من انت قال انا الذي امرت ان اجلب اليك فقال له عمر اسألك برب هذه البنية ماذا اردت بقولك حبلك على غاربك فقال الرجل لو استحلفتني في غير هذا المكان ما صدقتك اردت بذلك الفراق فقال عمر رض هو ما اردت وعن نافع ان ابن عمر كان يقول في الخلية والبرية كل واحدة منهما ثلث تطليقات اخرجه مالك وعن مالك انه بلغه ان عليا رض كان يقول في الرجل يقول لامرأته انت علي حرام انها ثلث تطليقات وعن ابن عباس رض انه قال من حرم امرأته فليس بشيء هي يمين يكفرها ويقول لقد كان لكم في رسول الله صلعم اسوة حسنة اخرجه الشيخان واللفظ لهما والنسائي وعنده اتى رجل ابن عباس فقال اني جعلت امرأتي علي حراما فقال كذبت ليست بحرام ثم تلا هذه الآية يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك ثم قال عليك اغلظ الكفارة عتق رقبة وعن مالك انه بلغه ان رجلا اتى ابن عمر رض فقال اني جعلت امر امرأتي بيدها فطلقت نفسها فماذا ترى فقال ابن عمر اراه كما قالت فقال يا ابا عبد الرحمن لا تفعل قال انا افعل انت فعلته وعن خارجة بن زيد قال كنت جالسا عند زيد بن ثابت فاتاه محمد بن ابي عتيق وعيناه تدمعان فقال له زيد رض ما شأنك فقال ملكت امرأتي امرها ففارقتني فقال ما حملك على ذلك قال القدر فقال زيد ارتجعها ان شئت انما هي واحدة وانت املك بها اخرجه مالك وعن مسروق قال ما ابالي خيرت امرأتي واحدة او مائة

والنسائي عن ابن الصهباء انه قال لابن عباس ... فقالت خيرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم افكان طلاقا اخرجه الخمسة *

الفصل الثاني في الطلاق قبل الدخول

عن طاوس ان ابا الصهباء قال لابن عباس رضي الله عنهما اما علمت ان الرجل كان اذا طلق امرأته ثلاثا قبل الدخول بها جعلوها واحدة فقال ابن عباس رض بلى كان الرجل اذا طلق امرأته قبل ان يدخل بها جعلوها واحدة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وصدرا من امارة عمر فلما رأى ان الناس تتابعوا فيها قال اجيزوهن عليهم اخرجه مسلم وابو داؤد والنسائي وعن محمد بن اياس بن البكير قال طلق رجل امرأته ثلاثا قبل ان يدخل بها ثم بدا له ان ينكحها فجاء يستفتي فذهبت معه فسأل ابن عباس وابا هريرة رضي الله عنهم فقالا لا نرى ان تنكحها حتى تنكح زوجا غيرك فقال انما طلاقي اياها واحدة فقال ابن عباس رض انك ارسلت من يدك ما كان لك من فضل اخرجه مالك وهذا لفظه وابو داؤد وعن عطاء بن يسار قال سأل رجل ابن عمرو بن العاص رض عن رجل طلق امرأته ثلاثا قبل ان يمسها قال عطاء رحمه الله فقلت انما طلاق البكر واحدة فقال لي عبد الله انما انت قاص الواحدة تبينها والثلث تحرمها حتى تنكح زوجا غيره اخرجه مالك *

الفصل الثالث في طلاق الحائض

عن ابن عمر رضي الله عنهما انه طلق امرأته وهي حائض فسأل عمر رض النبي صلى الله عليه وسلم فقال مره فليراجعها ثم يمسكها حتى تطهر ثم تحيض فتطهر فان بدا له ان يطلقها فليطلقها قبل ان يمسها فتلك العدة كما امر الله عز وجل اخرجه الستة وفي رواية لمسلم مره فليراجعها ثم ليطلقها طاهرا او حاملا *

الفصل الرابع في طلاق المكره والمجنون والسكران

عن ابي هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل طلاق جائز الا طلاق المعتوه والمغلوب على عقله اخرجه الترمذي وعن علي رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل طلاق جائز الا طلاق المعتوه والمكره وقال الم تعلم ان القلم رفع عن ثلثة عن المجنون حتى يفيق وعن الصبي حتى يدرك وعن النائم حتى يستيقظ اخرجه البخاري في ترجمة وفي اخرى له عن عثمان رض ليس لسكران ولا مجنون طلاق وله في اخرى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ليس لمستكره ولا لمجنون طلاق *

الفصل الخامس في الطلاق قبل العقد

عن مالك انه بلغه ان عمر بن الخطاب وعبد الله بن مسعود وسالم بن عبد الله والقاسم بن محمد وابن شهاب وسليمان بن يسار رض كانوا يقولون اذا حلف الرجل بطلاق المرأة قبل ان ينكحها ثم اثم ان ذلك لازم له اذا نكحها وعن ابن مسعود رض انه كان يقول فيمن قال كل امرأة انكحها فهي طالق اذا لم يسم قبيلة او امرأة بعينها فلا شيء عليه الا فيما يملك اخرجه مالك وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا طلاق ولا عتق ولا بيع الا فيما يملك ومن حلف على معصية فلا يمين له ومن حلف على قطيعة رحم فلا يمين له ولا نذر الا فيما ابتغي به وجه الله اخرجه ابو داؤد والترمذي وعن ابن عباس رض قال جعل الله الطلاق بعد النكاح اخرجه البخاري في ترجمة *

الفصل السادس في طلاق العبد والامة

عن عائشة رض قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طلاق الامة تطليقتان وعدتها حيضتان وفي رواية قرؤها حيضتان اخرجه ابو داؤد والترمذي وعن ابن عمر رض انه كان يقول اذا طلق العبد امرأته ثنتين حرمت عليه حتى تنكح زوجا غيره حرة كانت او امة وعدة الحرة ثلث حيض وعدة الامة حيضتان اخرجه مالك وعن ابي حسن مولى بني نوفل قال قلت لابن عباس رض مملوك كانت

تحته مملوكة فطلقها تطليقتين ثم عتقا بعد ذلك هل يصلح له ان يخطبها قال نعم بقيت له واحدة قضى بذلك ﷺ ابو داؤد والنسائي وعن نافع قال كان ابن عمر رض يقول من اذن لعبده ان ينكح فالطلاق بيد العبد ليس بيد غيره من طلاقه شيء فاما ان يأخذ الرجل امة غلامه او امة وليدته فلا جناح عليه ﷺ مالك وعن سليمان بن يسار ان نفيعا مكاتبا كان لام سلمة زوج النبي ﷺ او عبدا كان تحته امرأة حرة فطلقها اثنتين ثم اراد ان يراجعها فسأل عثمان وزيد بن ثابت رض فقالا حرمت عليك حرمت عليك ﷺ مالك وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال طلاق الامة خمس عتقها وطلاق زوجها وبيع سيدها وهبته لها وميراثها ﷺ رزين وعن عايشة رض قالت اردت ان اعتق عبدين لي فامر لي ﷺ ان ابدأ بالرجل قبل المرأة ﷺ ابو داؤد والنسائي وزاد رزين انهما كانا زوجين لئلا يكون لها خيار وعنها رض قالت كان في بريرة رض ثلث سنن اعتقت فخيرت في زوجها وقال النبي ﷺ فيها الولاء لمن اعتق ودخل والبرمة تفور فقرب اليه خبز وادم من ادم البيت فقال الم ار البرمة تفور قالوا انه لحم تصدق به على بريرة وانت لا تاكل الصدقة فقال هو عليها صدقة ولنا هدية ﷺ الستة وعن ابن عباس رض قال ان زوج بريرة كان عبدا يقال له مغيث كاني انظر اليه خلفها بطوف ودموعه تسيل على لحيته فقال ﷺ للعباس رض الا تعجب من حب مغيث بريرة ومن بغض بريرة مغيثا فقال لها ﷺ لو راجعتيه فقالت يا رسول الله تأمرني قال لا انما اشفع قالت لا حاجة لي فيه ﷺ الخمسة الا مسلما وعن مالك قال بلغني ان حفصة ام المؤمنين زوج النبي ﷺ اعتقت زبراء ادة كانت لبني عدي عتقت تحت عبد الله ان سكت فلا خيار لك فقالت هو الطلاق ثم الطلاق ثم الطلاق ففارقته ثلثا *

الفصل السابع في احكام متفرقة

عن عبد الله رضي الله عنه قال طلاق السنة ان يطلقها طاهرا من غير جماع ﷺ النسائي قلت وترجم به البخاري والله اعلم وعن مالك قال سمعت ابن المسيب وحميد بن عبد الرحمن بن عوف وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وسليمان بن يسار كلهم يقول سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يقول سمعت عمر رض يقول ايما امرأة طلقها زوجها تطليقة او تطليقتين ثم تركها حتى تحل وتنكح زوجا غيره فيموت عنها او يطلقها ثم يردها الاول انها تكون عنده على ما بقي من طلاقها قال مالك رح وذلك السنة التي لا اختلاف فيها عندنا وعن محارب بن دثار عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال ﷺ ما احل الله شيئا ابغض اليه من الطلاق وفي اخرى ابغض الحلال الى الله الطلاق ﷺ ابو داؤد وعن ثوبان رض قال قال ﷺ ايما امرأة سألت زوجها طلاقها من غير ما بأس فحرام عليها رائحة الجنة ﷺ ابو داؤد والترمذي وعن عايشة رض قالت كان الرجل يطلق امرأته ما شاء ان يطلق وهي امرأته اذا راجعها وهي في العدة وان طلقها مائة مرة او اكثر حتى قال رجل لامرأته والله لا اطلقك فتبينين مني ولا آويك ابدا قالت وكيف ذلك قال اطلقك فكلما همت عدتك ان تنقضي راجعتك فذهبت المرأة حتى دخلت على عايشة فاخبرتها فسكتت عايشة حتى جاء النبي ﷺ فاخبرته فسكت فنزل القرآن الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان قالت عايشة رض فاستأنف الناس الطلاق مستقبلا من كان طلق ومن لم يكن طلق ﷺ الترمذي وعن عمران بن حصين رض انه سئل عن الرجل يطلق امرأته ثم يقع بها ولم يشهد على طلاقها ولا على رجعتها فقال طلقت لغير سنة وراجعت لغير سنة اشهد على طلاقها وعلى رجعتها ولا تعد ﷺ ابو داؤد وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ لا تسأل المرأة طلاق اختها لتستفرغ صحفتها ولتنكح فان لها ما قدر لها ﷺ الستة ... قال ﷺ ... ثلث جدهن جد وهزلهن جد النكاح

والنفقة والرجعة أخرجه ابوداود والترمذي وعن عبد الرحمن بن عوف رض انه طلق امرأته فمتعها بوليدة أخرجه مالك

كتاب الطيرة والفال

عن بريدة رض قال كان ﷺ لا يتطير من شيء وكان اذا بعث عاملا سأل عن اسمه فان اعجبه فرح به ورئي بشر ذلك في وجهه وان كره اسمه رئي ذلك في وجهه فاذا دخل قرية سأل عن اسمها فان اعجبه فرح بها وان كرهه عرف ذلك في وجهه أخرجه ابوداود وعن ابي هريرة رض قال كان ﷺ اذا سمع كلمة اعجبته قال اخذنا فالك من فيك أخرجه ابوداود وعن انس رض ان ﷺ كان يعجبه اذا خرج لحاجته ان يسمع يا راشد يا نجيح أخرجه الترمذي وعن عروة بن عامر القرشي رض قال ذكرت الطيرة عند ﷺ فقال احسنها الفال ولا ترد مسلما واذا رأى احدكم ما يكره فليقل اللهم لا يأتي بالحسنات الا انت ولا يدفع السيئات الا انت ولا حول ولا قوة الا بك أخرجه ابوداود وعن ابن مسعود رض قال قال ﷺ الطيرة شرك قالها ثلاثا وما منا الا ولكن الله يذهبه بالتوكل أخرجه ابوداود والترمذي قوله وما منا الا فيه محذوف وتقديره وما منا الا من يعتريه التطير وتسبق الى قلبه الكراهة له فحذف ذلك اختصارا واعتمادا على فهم السامع وقال سليمان بن حرب قوله وما منا الا آخره هو عندي من قول [illegible] الله وعن انس رض قال قال ﷺ لا عدوى ولا طيرة ويعجبني الفال قالوا وما الفال قال كلمة طيبة أخرجه الخمسة الا النسائي [illegible] البخاري قال ويعجبني الفال الصالح الكلمة الحسنة وعن سهل بن سعد رض قال قال ﷺ ان كان [illegible] ففي [illegible] الفرس والمرأة والمسكن أخرجه الثلاثة وعن جابر رض قال قال ﷺ لا عدوى ولا صفر ولا غول أخرجه [illegible] في البطن تصيب الانسان اذا جاع فتؤذيه وكانت العرب تزعم انها تعدي وقيل هو تأخير المحرم [illegible] الذي كانت الجاهلية تفعله فابطلها الاسلام وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ لا عدوى [illegible] قال [illegible] فما بال الابل تكون في الرمل كأنها الظباء فيأتي البعير الاجرب فيدخل فيها فيجربها [illegible] الاول أخرجه الشيخان وابوداود وعن قطن بن قبيصة عن ابيه رض قال سمعت ﷺ يقول العيافة والطيرة والطرق من الجبت أخرجه [illegible] العيافة زجر الطير والتفاؤل بها كما كانت العرب تفعله والطرق الضرب بالحصا وقيل هو الخط في الرمل [illegible] والجبت كل ما عبد من دون الله وقيل هو الكاهن والشيطان وعن انس [illegible] رجل يا رسول الله انا كنا في دار كثير فيها عددنا كثيرة فيها اموالنا فتحولنا الى دار اخرى فقل فيها عددنا وقلت فيها اموالنا [illegible] ذميمة أخرجه ابوداود

حرف الظاء وفيه كتاب الظهار

عن سلمة بن صخر البياضي رض قال كنت امرأ اصيب من النساء ما لا يصيب غيري فلما دخل شهر رمضان خفت ان اصيب من امرأتي شيئا يتتابع بي حتى اصبح فظاهرت منها حتى ينسلخ شهر رمضان فبينما هي تخدمني ذات ليلة اذ تكشف لي منها شيء فلم البث ان نزوت عليها فلما اصبحت خرجت الى قومي فاخبرتهم الخبر وقال فقلت امشوا معي الى ﷺ قالوا لا والله فانطلقت الى ﷺ فاخبرته فقال انت بذاك يا سلمة قلت انا بذاك يا رسول الله مرتين وانا صابر لامر الله فاحكم في ما اراك الله قال حرر رقبة قلت والذي بعثك بالحق ما املك رقبة غيرها وضربت صفحة رقبتي قال فصم شهرين متتابعين قال وهل اصبت الذي اصبت الا من الصيام قال فاطعم وسقا من تمر بين ستين مسكينا قلت والذي بعثك بالحق لقد بتنا وحشين ما لنا طعام قال فانطلق الى صاحب صدقة بني زريق فليدفعها اليك

[illegible] الفرس و [illegible]

ولبست شر ثيابها ولم تمس طيبا حتى تمر بها سنة ثم تؤتى بدابة حمار او شاة او طير فتفتض به فقل ما تفتض بشيء الا مات ثم تخرج فتعطى بعرة ثم ترمي بها ثم تراجع بعد ما شاءت من طيب او غيره قال مالك تفتض تمسح به جلدها ... الحفش بيت صغير وتصغيره حفيش الضيقة وعن ام عطية رضي الله عنها قالت كنا ننهى ان نحد على ميت فوق ثلاث الا على زوج اربعة اشهر وعشرا ولا نكتحل ولا نتطيب ولا نلبس ثوبا مصبوغا الا ثوب عصب وقد رخص لنا عند الطهر اذا اغتسلت احدانا من محيضها في نبذة من كست اظفار وكنا ننهى عن اتباع الجنائز اخرجه الخمسة الا الترمذي النبذة القدر اليسير من الشيء والكست لغة في القسط وهو معروف والاظفار ضرب من العطر وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت قال صلى الله عليه وسلم لا تلبس المتوفى عنها زوجها المعصفر من الثياب ولا الممشقة ولا الحلي ولا تختضب ولا تكتحل ولا تمتشط بشيء الا بالسدر تغلف به رأسها اخرجه الاربعة الا الترمذي وهذا لفظ ابي داود الممشقة ما صبغ بالمشق وهي المغرة بسكون الغين وعن ابن المسيب وسليمان بن يسار ان طليحة الاسدية كانت تحت رشيد الثقفي فطلقها فنكحت في عدتها فضربها عمر وضرب زوجها بالمخفقة ضربات وفرق بينهما ثم قال ايما امرأة نكحت في عدتها فان كان زوجها الذي تزوجها لم يدخل بها فرق بينهما واعتدت بقية عدتها من الاول ثم كان الآخر خاطبا من الخطاب فان دخل بها فرق بينهما ثم اعتدت بقية عدة الاول ثم اعتدت من الآخر ثم لا يجتمعان ابدا قال ابن المسيب ولها مهرها كاملا بما استحل منها اخرجه مالك وعن نافع ان صفية بنت ابي عبيد اشتكت عينيها وهي حاد على زوجها ابن عمر فلم تكتحل حتى كادت عيناها ترمصان اخرجه مالك الرمص البياض الذي تقذفه العين رطبا وعن ابن مسعود رضي الله عنه انه تلا قوله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء وقوله تعالى اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن واحصوا العدة واللائي يئسن من المحيض من نسائكم ان ارتبتم فعدتهن ثلاثة اشهر واللائي لم يحضن فقال هذه عدد المطلقات واستثنى الله تعالى من ذلك غير المدخول بها بقوله يا ايها الذين آمنوا اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدونها وقال تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا ثم استثنى الله رخصة الحوامل منهن بقوله واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن من مطلقة او متوفى عنها اخرجه رزين •

كتاب العارية

عن صفوان بن امية رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم استعار منه ادراعا يوم حنين فقال اغصبا يا محمد قال لا بل عارية مضمونة اخرجه ابو داود وعن انس رضي الله عنه ان صلى الله عليه وسلم استعار قصعة فضاعت فضمنها لهم اخرجه الترمذي وعن سمرة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم على اليد ما اخذت حتى تؤديه قال قتادة ثم نسي الحسن فقال هو امينك لا ضمان عليه يعني العارية اخرجه ابو داود والترمذي وعن ابي امامة رضي الله عنه قال قال صلى الله عليه وسلم العارية مؤداة والزعيم غارم والدين مقضي اخرجه ابو داود والترمذي الزعيم الضمين والكفيل وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم المنيحة اللقحة الصفي منحة والشاة الصفي منحة تغدو باناء وتروح باناء اخرجه الشيخان المنيحة الناقة او الشاة يعطيها صاحبها غيره ليشرب لبنها ثم يعيدها واللقحة الناقة ذات اللبن والشاة صفي اذا كانت غزيرة اللبن كريمة •

كتاب العمرى والرقبى

عن جابر رضي الله عنه قال قال صلى الله عليه وسلم من اعمر رجلا عمرى له ولعقبه فقد قطع قوله حقه فيها وهي لمن اعمر ولعقبه اخرجه الستة وفي اخرى للشيخين قضى النبي صلى الله عليه وسلم بالعمرى لمن وهبت له ولهما في اخرى العمرى جائزة ولمسلم العمرى ميراث لاهلها

زيد بن ثابت رض قال قال ﷺ من اعمر شيئا فهو لمعمره محياه ومماته ولا ترقبوا فمن ارقب شيئا فهو سبيله رواه ابو داود والنسائي العمرى ان يعطي الانسان آخر دارا او ارضا ويقول له هي لك عمري او عمرك واذا مت رجعت الي والرقبى ان يعطيه اياها على ان يكون للباقي منهما فيقول ان مت قبلك فهي لك وان مت قبلي فهي لي لان كل واحد منهما يرقب موت صاحبه وعن ابن عباس رض قال قال ﷺ لا ترقبوا اموالكم فمن ارقب شيئا فهو لمن ارقبه وفي رواية العمرى جائزة لمن اعمرها والرقبى جائزة لمن ارقبها والعائد في هبته كالعائد في قيئه رواه النسائي وله في اخرى قال ابن عباس رض لا تحل الرقبى ولا العمرى فمن اعمر شيئا فهو له ومن ارقب شيئا فهو له وعن نافع ان ابن عمر رض ورث من اخته حفصة رض دارا كانت قد اسكنت فيها بنت زيد بن الخطاب ما عاشت فلما توفيت بنت زيد قبض ابن عمر المسكن ورأى انه له ﷺ مالك

حرف الغين وفيه سبعة كتب

الغزوات الغيرة الغضب الغصب الغيبة الغناء واللهو الغدر

كتاب الغزوات

عن بريدة قال غزا ﷺ ست عشرة غزوة ﷺ الشيخان وعند مسلم انه غزا مع النبي ﷺ ست عشرة غزوة وفي رواية له غزا ﷺ تسع عشرة غزوة قاتل في ثمان منها وعن سلمة بن الاكوع رض قال غزوت مع ﷺ سبع غزوات وخرجت فيما يبعث من البعوث تسع غزوات مرة علينا ابو بكر ومرة علينا اسامة رض ﷺ الشيخان والترمذي

غزوة بدر — عن انس رض قال شاور ﷺ حين بلغه اقبال ابي سفيان فتكلم ابو بكر رض فاعرض عنه وتكلم عمر فاعرض عنه فقال سعد بن عبادة رضي الله عنه ايانا تريد يا رسول الله والذي نفسي بيده لو امرتنا ان نخيضها البحر لاخضناها ولو امرتنا ان نضرب اكبادها الى برك الغماد لفعلنا قال فندب ﷺ الناس فانطلقوا حتى نزلوا بدرا ووردت عليهم روايا قريش وفيهم غلام اسود لبني الحجاج فكان اصحاب ﷺ يسألونه عن ابي سفيان واصحابه فيقول مالي علم بابي سفيان ولكن هذا ابو جهل وعتبة وشيبة وامية بن خلف في الناس فاذا قال ذلك ضربوه فقال نعم انا اخبركم هذا ابو سفيان فاذا تركوه وسألوه فقال مالي علم بابي سفيان ولكن هذا ابو جهل وعتبة وشيبة وامية بن خلف في الناس فاذا قال ذلك ضربوه و ﷺ قائم يصلي فلما رأى ذلك انصرف فقال والذي نفسي بيده انكم لتضربونه اذا صدقكم وتتركونه اذا كذبكم قال ثم قال هذا مصرع فلان ويضع يده على الارض ههنا وههنا قال فوالله ما ماط احدهم عن موضع يد ﷺ مسلم وابو داود الروايا جمع راوية وهي المزادة والمراد هنا الجمال التي تحمل الروايا والمصرع موضع القتل وقوله ما ماط اي ما مال ولا عدل وعن ابن عباس رض قال حدثني عمر بن الخطاب رض قال لما كان يوم بدر نظر ﷺ الى المشركين وهم الف واصحابه ثلثمائة وتسعة عشر رجلا فاستقبل القبلة ثم مد يديه فجعل يهتف بربه يقول اللهم انجز لي ما وعدتني اللهم آتني ما وعدتني اللهم ان تهلك هذه العصابة من المسلمين لا تعبد في الارض فما زال يهتف بربه حتى سقط رداؤه عن منكبيه فاتاه ابو بكر فاخذ رداءه فالقاه على منكبيه ثم التزمه من ورائه وقال يا نبي الله كفاك مناشدتك ربك فانه سينجز لك ما وعدك فانزل الله تعالى اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم بالف من الملائكة مردفين فامده الله بالملائكة قال ابو زميل حدثني ابن عباس رض قال بينما رجل من المسلمين يومئذ يشتد في اثر رجل من المشركين امامه اذ سمع ضربة بالسوط فوقه وصوت الفارس يقول اقدم حيزوم فنظر الى المشرك امامه فخر مستلقيا فنظر اليه فاذا هو قد خطم انفه وشق وجهه كضربة السوط فاخضر ذلك اجمع فجاء الانصاري فحدث بذلك رسول الله ﷺ فقال صدقت ذلك من مدد السماء الثالثة فقتلوا يومئذ سبعين واسروا سبعين العصابة الجماعة يتبع بعضه بعضا مردفين اي متتابعين بالاسود الا اكون صاحبه

المقداد اتى النبي ﷺ وهو يدعو على المشركين يوم بدر فقال يا رسول الله انا لا نقول كما قالت بنو اسرائيل لموسى اذهب انت وربك فقاتلا انا هاهنا قاعدون ولكن امض ونحن معك عن يمينك ومن شمالك ومن بين يديك ومن خلفك فرأيت النبي ﷺ اشرق وجهه وسره اخرجه البخاري وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي ﷺ قال يوم بدر هذا جبريل آخذ برأس فرسه عليه أداة الحرب اخرجه البخاري أداة الحرب آلتها والمراد به السلاح وعن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال خرج رسول الله ﷺ يوم بدر في ثلثمائة وخمسة عشر رجلا من اصحابه فلما انتهى اليها قال اللهم انهم جياع فاشبعهم اللهم انهم عراة فاكسهم اللهم انهم حفاة فاحملهم ففتح الله له يوم بدر فانقلبوا حين انقلبوا وما منهم رجل الا وقد رجع بجمل او جملين واكتسوا وشبعوا اخرجه ابو داود وعن علي رضي الله عنه قال لما كان يوم بدر قاتلت شيئا ثم اتيت رسول الله ﷺ انظر ما صنع فاذا هو ساجد يقول يا حي يا قيوم برحمتك استغيث ثم ذهبت فقاتلت شيئا ثم جئت وهو على حاله ساجد يقول يا حي يا قيوم برحمتك استغيث ثم رجعت فقاتلت ثم جئت فاذا هو كذلك حتى فتح الله عليه اخرجه رزين وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال مررت فاذا ابو جهل صريع قد ضربت رجله فقلت يا عدو الله قد اخزى الله الآخر قال ولا اهابه عند ذلك فقال ابعد من رجل قتله قومه فضربته بسيف غير طائل فلم يغن شيئا حتى سقط سيفه من يده فاخذته فضربته حتى برد فنفلني رسول الله ﷺ سيفه اخرجه البخاري وابو داود وقوله فنفلني الى آخره من زيادة رزين قوله ابعد قال الخطابي هكذا وانما هو اعمد بالعين قبل الميم وهي كلمة للعرب معناها هل زاد على رجل قتله قومه يهون على نفسه ما حل به من الهلاك ويجوز ان لا يكون خطأ يعني ابعد أي استعظمت امري واستبعدت قتلي فهل هو ابعد من رجل قتله قومه وقوله برد اي سكن والمراد به الموت وقوله فنفلني سيفه اي اعطانيه زيادة على نصيبي وعن عائشة رضي الله عنها قالت لما بعث اهل مكة في فداء اسراهم بعثت زينب في فداء زوجها ابي العاص بن الربيع بمال وبعثت فيه بقلادة لها كانت عند خديجة ادخلتها بها على ابي العاص فلما رآها رسول الله ﷺ رق لها رقة شديدة ثم قال ان رأيتم ان تطلقوا لها اسيرها وتردوا عليها الذي لها فقالوا نعم وكان النبي ﷺ اخذ عليه او وعده ان يخلي سبيل زينب اليه وبعث رسول الله ﷺ زيد بن حارثة ورجلا من الانصار فقال كونا ببطن يأجج حتى تمر بكما زينب فتصحباها حتى تأتيا بها اخرجه ابو داود وعن عائشة رضي الله عنها قالت خرج رسول الله ﷺ قبل بدر فلما كان بحرة الوبرة ادركه رجل قد كان يذكر منه جرأة ونجدة ففرح اصحاب رسول الله ﷺ حين رأوه فقال يا رسول الله جئتك لاتبعك واصيب معك فقال ﷺ تؤمن بالله ورسوله قال لا قال فارجع فلن استعين بمشرك فمضى حتى اذا كان بالشجرة ادركه فقال كما قال اول مرة فقال له ﷺ مثل ذلك فمضى ثم رجع فقال كما قال فقال له ﷺ تؤمن بالله ورسوله قال نعم قال فانطلق فانطلق معه اخرجه مسلم وابو داود والترمذي وعن ابي الطفيل عن حذيفة بن اليمان ما منعني ان اشهد بدرا الا اني خرجت انا وابي حسيل فاخذنا كفار قريش فقالوا انكم تريدون محمدا فقلنا ما نريد الا المدينة فاخذوا منا عهد الله وميثاقه ان لا نقاتل معه فلما اتينا المدينة ذكرنا ذلك له ﷺ فقال انصرفا نفي لهم ونستعين بالله تعالى عليهم اخرجه مسلم

حديث بني النضير عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله ﷺ حرق نخل بني النضير وقطع وهي البويرة وفيها يقول حسان بن ثابت رضي الله عنه

وهان على سراة بني لؤي ... حريق بالبويرة مستطير

فاجابه ابو سفيان بن الحارث يقول

ادام الله ذلك من صنيع ... وحرق في نواحيها السعير

ستعلم اينا منها بنزه ... وتعلم اي ارضينا تضير

الخمسة الا النسائي وزاد في رواية لمسلم وفيه انزل الله ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها فباذن الله البويرة
بويري وهو لبني النضير والمستطير المتفرق المنتشر وقوله بنزوا اي بعدوا وفلان يتنزه عن كذا اي يتباعد عنه
اللينة نوع من النخل ٭ وعن بنت محيصة عن ابيها قال قال رسول الله ﷺ من ظفرتم به من رجال يهود فاقتلوه قالت فوثب ابي محيصة على شبيبة رجل من تجار يهود فقتله وكان عمي
حويصة اذ ذاك لم يسلم وكان اسن من ابي فجعل يضربه ويقول اي عدو الله اما والله لرب شحم في بطنك من ماله قالت
قال له اني قتلته لانه امرني بذلك من لو امرني بقتلك لقتلتك قالت فاسلم عمي عند ذلك رواه ابو داؤد ٭ وعن
ابن عمر رضي الله عنهما قال حاربت بنو النضير وقريظة رسول الله ﷺ فاجلا بني النضير واقر قريظة ومن عليهم حتى حاربت قريظة بعد
ذلك فقتل رجالهم وقسم نساءهم واموالهم واولادهم بين المسلمين رواه الشيخان وابو داؤد الجلاء النفي عن الاوطان ٭

قتل كعب بن الاشرف

٭ عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من لكعب بن الاشرف فانه قد آذى الله
ورسوله فقال محمد بن مسلمة رضي الله عنه اتحب ان اقتله قال نعم قال فأذن لي فى القول فيك قال قل فاتاه وذكر ما بينهم وقال ان
هذا الرجل قد اراد الصدقة وقد عنانا فلما سمع ذلك قال وايضا والله لتملنه قال انا قد اتبعناه الآن ونكره ان ندعه
حتى ننظر الى اي شيء يصير امره ثم قال قد اردت ان تسلفني سلفا قال فما ترهنني ترهنني نساءكم فقال انت اجمل
العرب انرهنك نساءنا قال فترهنون ابناءكم قال يسب ابن احدنا فيقال رهن في وسق او وسقين من تمر ولكن نرهنك
اللامة يعني السلاح قال نعم وواعده ان يأتيه بالحارث وابي عبس بن جبير وعباد بن بشر قال فجاؤا فدعوه ليلا فنزل
اليهم فقالت له امرأته اني لاسمع صوتا كانه صوت الدم فقال انما هو محمد ورضيعي ابو نائلة ان الكريم اذا دعي الى
ليلا لاجاب قال محمد اذا جاء فسوف امد يدي الى رأسه فاذا استمكنت به فدونكم قال فنزل هو متوشح فقالوا نجد
منك ريح الطيب فقال نعم تحتي فلانة اعطر نساء العرب قال محمد فتأذن لي ان اشم منك قال نعم فشم ثم قال اتأذن لي ان
[illegible] منه ثم قال دونكم فقتلوه رواه الشيخان وابو داؤد الوسق بفتح الواو ستون صاعا واللامة مخففة
[illegible] اللام وهي آلة الحرب المتوشح بالرداء هو الذي يجعله في وسطه كالوشاح الذي تجعله المرأة على خصرها ٭

قتل ابي رافع عبد الله بن ابي الحقيق

٭ عن البراء رضي الله عنه قال بعث رسول الله ﷺ رهطا الى ابي رافع
فدخل عليه عبد الله بن عتيك بيته ليلا وهو نائم فقتله وفي رواية قال بعث رسول الله ﷺ الى ابي رافع اليهودي رجالا من
الانصار وامر عليهم عبد الله بن عتيك وكان ابو رافع يؤذي رسول الله ﷺ ويعين عليه وكان ابو رافع في حصن له بارض
الحجاز فلما دنوا منه وقد غربت الشمس وراح الناس بسرحهم قال عبد الله لاصحابه اجلسوا مكانكم فاني منطلق و
متلطف للبواب لعلي ان ادخل فاقبل حتى دنا من الباب ثم تقنع بثوبه كانه يقضي حاجة وقد دخل الناس فهتف
البواب يا عبد الله ان كنت تريد ان تدخل فادخل فاني اريد ان اغلق الباب فدخلت فكمنت فلما دخل الناس
اغلق الباب ثم علق الاغاليق على ود قال فقمت الى الاقاليد فاخذ [illegible] الباب وكان ابو رافع يسمر عنده وكان
علالي له فلما ذهب عنه اهل سمره صعدت اليه فجعلت كلما فتحت [illegible] من داخل قلت ان القوم ان نذروا بي
لم يخلصوا الي حتى اقتله فانتهيت اليه فاذا هو في بيت مظلم وسط عياله [illegible] هو من البيت قلت ابا رافع قال
من هذا فاهويت نحو الصوت فاضربه ضربة بالسيف وانا دهش فما اغنيت [illegible] ح وخرجت من البيت فامكث
غير بعيد ثم دخلت اليه فقلت ما هذا الصوت يا ابا رافع فقال لامك الويل [illegible] في البيت [illegible] بالسيف

قال فاضربه [illegible] ولم اقتله ثم وضعت ضبيب السيف في بطنه حتى اخذ في ظهره فعرفت اني قتلته فجعلت
افتح الابواب بابا بابا حتى انتهيت الى درجة له فوضعت رجلي وانا ارى اني قد انتهيت الى الارض فوقعت في ليلة مقمرة
فانكسرت ساقي فعصبتها بعمامتي ثم انطلقت حتى جلست على الباب فقلت لا اخرج الليلة حتى اعلم اقتلته فلما صاح
الديك قام الناعي على السور فقال انعى ابا رافع تاجر اهل الحجاز فانطلقت الى اصحابي فقلت النجاء فقد قتل الله ابا رافع
فانتهيت الى النبي ﷺ فحدثته فقال ابسط رجلك فبسطت رجلي فمسحها فكانها لم اشتكها قط اخرجه البخاري واسقط في
التجريد الرواية الثانية وضبيب السيف بالصاد المهملة طرفه وعن عبد الرحمن بن كعب ان النبي ﷺ نهى الذين
قتلوا ابن ابي الحقيق عن قتل النساء والولدان فقال رجل منهم لقد برحت امرأته علينا بالصياح فارفع السيف عليها
فاذكر النبي فاكف ولولا ذلك لاسترحنا منها اخرجه مالك *

(٣١) غزوة احد ـ عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال لما خرج النبي ﷺ الى احد رجع ناس ممن كان خرج معه
وكان اصحاب النبي ﷺ فيهم فرقتين قالت فرقة نقاتلهم وقالت فرقة لا نقاتلهم فنزلت فما لكم في المنافقين فئتين وقال ﷺ انها
طيبة تنفي الرجال كما ينفي الكير خبث الحديد اخرجه الشيخان والترمذي وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال لقينا المشركين
يومئذ واجلس النبي ﷺ جيشا من الرماة وامر عليهم عبد الله بن جبير رضي الله عنه وقال لا تبرحوا ان رأيتمونا ظهرنا عليهم
فلا تبرحوا وان رأيتموهم ظهروا علينا فلا تعينونا فلما لقيناهم هربوا حتى رأيت النساء يشتددن في الجبل قد رفعن عن
سوقهن وبدت خلاخلهن فاخذوا يقولون الغنيمة الغنيمة فقال عبد الله رضي الله عنه عهد الي النبي ﷺ ان لا تبرحوا فابوا فلما ابوا صرف
الله وجوههم فاصيب سبعون قتيلا فاشرف ابو سفيان فقال افي القوم محمد فقال ﷺ لا تجيبوه فقال افي القوم ابن ابي قحافة فقال
لا تجيبوه فقال افي القوم ابن الخطاب فلم يجبه احد فقال ان هؤلاء قتلوا ولو كانوا احياء لاجابوا فلم يملك عمر رضي الله عنه نفسه
فقال كذبت يا عدو الله ابقى الله لك ما يخزيك فقال ابو سفيان اعل هبل فقال ﷺ اجيبوه قالوا ما نقول قال قولوا الله اعلى واجل
قال ابو سفيان لنا العزى ولا عزى لكم فقال ﷺ اجيبوه قالوا ما نقول قال قولوا الله مولانا ولا مولى لكم قال ابو سفيان يوم بيوم
والحرب سجال وتجدون مثلة لم آمر بها ولم تسؤني فقال ﷺ اجيبوه قالوا ما نقول قال قولوا [illegible] قتلانا في الجنة وقتلاكم
في النار اخرجه البخاري وابو داود الى قوله ولم تسؤني واخرج باقيه رزين [illegible] الحرب سجال [illegible] اسم
[illegible] والحرب سجال اي تكون لنا مرة ولكم مرة كما تكون للمستقين بالدلو [illegible] والمثلة تشويه
خلقة القتيل بقطع اوصاله وعن انس رضي الله عنه قال غاب عمي انس بن النضر [illegible] غبت عن اول قتال
قاتلت المشركين لئن اشهدني الله مع النبي ﷺ قتال المشركين ليرين الله ما اصنع [illegible] احد انكشف المسلمون
فقال اللهم اني اعتذر اليك مما صنع هؤلاء يعني اصحابه وابرأ اليك مما صنع هؤلاء يعني المشركين ثم تقدم فاستقبله
سعد بن معاذ فقال يا سعد بن معاذ الجنة ورب النضر اني لاجد ريحها من دون احد قال سعد فما استطعت يا رسول الله
ما صنع ثم تقدم قال انس رضي الله عنه فوجدنا به بضعا وثمانين ما بين ضربة بالسيف وطعنة بالرمح ورمية بسهم ووجدناه وقد
مثل به المشركون فما عرفه الا اخته بشامة او ببنانه قال انس كنا نرى [illegible] نزلت فيه وفي اشباهه من المؤمنين رجال
صدقوا ما عاهدوا الله عليه الآية اخرجه الشيخان والترمذي وعن جابر [illegible] رجل يوم احد للنبي ﷺ ارأيت ان
قتلت بين ابن انا قال في الجنة فالقى تمرات كن في يده ثم قاتل حتى قتل اخرجه الشيخان والنسائي وعن ابن المسيب قال
سمعت سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه يقول [illegible] لي النبي ﷺ يوم احد [illegible] وكان رجل من المشركين

من المسلمين فنزعت له بسهم ليس فيه نصل فاصبت جنبه فسقط وانكشفت عورته فضحك ﷺ حتى نظرت الى نواجذه
اخرجه الشيخان الى قوله فداك ابي وامي واخرج باقيه مسلم الكنانة الجعبة التي فيها النشاب والنبل * النواجذ آخر الاسنان
وعن سعد بن ابي وقاص رض قال رأيت على يمين ﷺ وعلى شماله يوم احد رجلين عليهما ثياب بياض يقاتلان عنه
اشد القتال ما رأيتهما قبل ولا بعد يعني جبرئيل وميكائيل عليهما السلام اخرجه الشيخان **وعن** جابر رض قال اصيب
ابي يوم احد فجعلت اكشف الثوب عن وجهه وابكي وجعلوا ينهوني والنبي ﷺ لا ينهاني وجعلت فاطمة بنت عمرو رض
تبكيه فقال ﷺ تبكيه اولا تبكيه مازالت الملائكة تظله باجنحتها حتى رفعتموه اخرجه الشيخان والنسائي **وعن** السائب
بن يزيد عن رجل سماه ان ﷺ ظاهر يوم احد بين درعين اخرجه ابو داود ظاهر اي لبس احدهما فوق الاخرى
وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ يوم احد اشتد غضب الله على قوم فعلوا بنبيه هكذا وهو يشير الى رباعيته اشتد غضب الله
على رجل يقتله ﷺ في سبيل الله اخرجه الشيخان **وعن** انس رض ان ﷺ كسرت رباعيته يوم احد وشج رأسه
فجعل يسلت الدم عن وجهه ويقول كيف يفلح قوم شجوا نبيهم وكسروا رباعيته وهو يدعوهم الى الله فانزل الله تعالى
ليس لك من الامر شيء الآية اخرجه مسلم والترمذي شج رأسه اذا شق وخرج دمه وسلت الدم من الجرح اذا مسحه *

غزوة الرجيع ... **عن** ابي هريرة رض قال بعث النبي ﷺ سرية عينا وامر عليهم عاصم بن ثابت وهو جد
عاصم بن عمر بن الخطاب فانطلقوا حتى اذا كانوا بين عسفان ومكة ذكروا لحي من هذيل يقال لهم بنو لحيان
فتبعوهم بقريب من مائة رام فاقتصوا آثارهم حتى اتوا منزلا نزلوه فوجدوا فيه نوى تمر تزودوه من المدينة فقالوا
تمر يثرب فتبعوا آثارهم حتى لحقوهم فلما احس بهم عاصم واصحابه لجأوا الى فدفد وجاء القوم فاحاطوا بهم
فقالوا لكم العهد والميثاق ان نزلتم الينا ان لا نقتل منكم رجلا فقال عاصم اما انا فلا انزل في ذمة كافر اللهم اخبر
عنا نبيك فقاتلوهم فرموهم حتى قتلوا عاصما في سبعة نفر بالنبل وبقي خبيب وزيد ورجل آخر فاعطوهم العهد
والميثاق فنزلوا اليهم فلما استمكنوا منهم حلوا اوتار قسيهم فربطوهم بها فقال الرجل الثالث هذا اول الغدر وابى
ان يصحبهم فجروه وعالجوه على ان يصحبهم فابى ان يفعل فقتلوه وانطلقوا بخبيب وزيد حتى باعوهما بمكة فاشترى
خبيبا بنو الحارث بن عامر بن نوفل وكان خبيب هو قتل الحارث يوم بدر فمكث عندهم اسيرا حتى اجمعوا قتله
فاستعار موسى من بعض بنات الحارث ليستحد بها فاعارته قالت فغفلت عن صبي لي فدرج اليه حتى اتاه فوضعه على
فخذه فلما رأيته فزعت فزعة حتى عرف ذلك مني وفي يده الموسى فقال اتخشين ان اقتله ما كنت لافعل ذلك ان شاء الله
تعالى وكانت تقول ما رأيت اسيرا قط خيرا من خبيب لقد رأيته يأكل من قطف عنب وما بمكة يومئذ ثمرة وانه لموثق
في الحديد وما كان الا رزقا رزقه الله خبيبا فخرجوا به من الحرم ليقتلوه فقال دعوني اصلي ركعتين ثم انصرف اليهم
فقال لولا ان تروا ما بي جزع من الموت لزدت فكان اول من سن الركعتين عند القتل وقال اللهم احصهم عددا وقال

* ما ابالي حين اقتل مسلما * على اي شق كان في الله مصرعي *
* وذلك في ذات الاله وان يشأ * يبارك على اوصال شلو ممزع

ثم قام اليه عقبة بن الحارث فقتله وبعثت قريش الى عاصم ليؤتوا بشيء بعد موته وكان قتل عظيما من
عظمائهم يوم بدر فبعث الله عليه مثل الظلة من الدبر فحمته من رسلهم فلم يقدروا منه على شيء اخرجه البخاري
الفدفد الموضع الغليظ المرتفع ومعنى عالجوه اي مارسوه وارادوه ليتبعهم فابى والاستحداد

حلق العانة والعطف العنقود وهو اسم لكل ما يقطفه والشلو العضو من اعضاء الانسان والممز في المفرق
الشعر الاكثر فوق والدبر جماعة النحل ٭

غزوة بئر معونة ـــ عن انس رض قال بعث ﷺ قوما من بني سليم الى بني عامر وفي رواية
خالي حراما اخالام سليم رض في سبعين راكبا فلما قدموا قال لهم خالي اتقدمكم فان آمنوني حتى ابلغهم عن رسول الله ﷺ والا
كنتم مني قريبا فتقدم فامنوه فبينما هو يحدثهم عن النبي ﷺ اذ اومأوا الى رجل منهم فطعنه فانفذه فقال الله اكبر فزت
ورب الكعبة ثم مالوا على بقية اصحابه فقتلوهم فاخبر جبرئيل عليه السلام النبي ﷺ انهم قد لقوا ربهم فرضي عنهم
وارضاهم فقنت ﷺ شهرا يدعو في الصبح على احياء من العرب على رعل وذكوان وعصية وبني لحيان اخرجه الشيخان ٭

غزوة فزارة ـــ عن سلمة بن الاكوع رض قال غزونا فزارة وعلينا ابو بكر رض فلما كان بيننا وبين الماء ساعة امرنا
ابو بكر فعرسنا ثم شن الغارة فورد الماء فقتل من قتل عليه وسبا من سبا فانظر الى عنق من الناس فيهم الذراري
فخشيت ان يسبقوني الى الجبل فرميت بسهم بينهم وبين الجبل فلما رأوا السهم وقفوا فجئت بهم اسوقهم وفيهم امرأة
منهم معها ابنة لها من احسن العرب فسقتهم حتى اتيت بهم ابا بكر رض فنفلني ابو بكر رض ابنتها فقدمت المدينة وما
كشفت لها ثوبا فلقيني رسول الله ﷺ في السوق فقال يا سلمة هب لي المرأة فقلت يا رسول الله قد اعجبتني وما كشفت لها ثوبا ثم لقيني
من الغد فقال يا سلمة هب لي المرأة لله ابوك فقلت هي لك يا رسول الله ما كشفت لها ثوبا قال فبعث بها ﷺ الى مكة ففدى
بها ناسا من المسلمين كانوا اسروا بمكة اخرجه مسلم وابو داود الغارة الحرب وشنها تفريقها في كل ناحية والعنق الطائفة ٭

غزوة الخندق وهي الاحزاب وكانت في شوال سنة اربع عن انس رض قال خرج النبي ﷺ الى الخندق فاذا
المهاجرون والانصار يحفرون في غداة باردة ولم يكن لهم عبيد يعملون ذلك لهم فلما رأى ما بهم من النصب والجوع
قال اللهم ان العيش عيش الآخرة فاغفر للانصار والمهاجرة فقالوا مجيبين له

٭ نحن الذين بايعوا محمدا ٭ ٭ على الجهاد ما بقينا ابدا ٭

اخرجه الشيخان والترمذي وعن البراء رض قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ينقل معنا التراب وهو يقول

٭ والله لولا الله ما اهتدينا ٭ ٭ ولا تصدقنا ولا صلينا ٭

٭ فانزلن سكينة علينا ٭ ٭ وثبت الاقدام ان لاقينا ٭

٭ والمشركون قد بغوا علينا ٭ ٭ اذا ارادوا فتنة ابينا ٭

ويرفع بها صوته اخرجه الشيخان وعن عايشة رض قالت لما رجع النبي ﷺ من الخندق ووضع السلاح واغتسل اتاه جبرئيل
عليه السلام فقال قد وضعت السلاح والله ما وضعناه اخرج اليهم قال فالى اين قال ههنا واشار الى بني قريظة فخرج
اليهم فنزلوا على حكمه فرد الحكم الى سعد رض فقال اني احكم فيهم ان تقتل المقاتلة وان تسبى النساء والذرية وان تقسم
اموالهم وكان سعد اصيب يوم الخندق في الاكحل فضرب عليه ﷺ خيمة في المسجد ليعوده من قريب فقال سعد اللهم انك
تعلم انه ليس قوم احب الي ان اجاهد فيك من قوم كذبوا رسولك واخرجوه اللهم فاني اظن انك قد وضعت الحرب بيننا
وبينهم فان كان بقي من حرب قريش شيء فابقني حتى اجاهدهم فيك وان كنت وضعت الحرب فافجرها واجعل موتي
فيها فانفجرت من ليلته فلم يرعهم في المسجد ومعهم خيمة من بني غفار الا الدم يسيل اليهم فاذا سعد يغذو جرحه دما فمات منها اخرجه الشيخان
الاكحل عرق في وسط اليد يكثر فصده ويرعهم اي يفزعهم الا وهو اخروج الدم وقوله يغذو يسيل وغذا الجرح

— الى المعجم بغلوغل واذا سال دما * وعن جابر رض قال ان سعد ابن معاذ رمي يوم الاحزاب فقطعوا اكحله او ابجله
فحسمه ﷺ بالنار فانتفخت يده فنزفه الدم فحسمه اخرى فانتفخت يده فلما رأى ذلك قال اللهم لا تخرج نفسي
حتى تقر عيني من بني قريظة فاستمسك عرقه فما قطر قطرة حتى نزلوا على حكمه فحكم فيهم ان تقتل رجالهم وتستحيى
نساؤهم فقال ﷺ اصبت حكم الله فيهم وكانوا اربعمائة فلما فرغ من قتلهم انفتق عرقه فمات رض ﷺ الترمذي و
الحسم الكي لينقطع الدم والاستحياء الابقاء وهو استفعال من الحيوة *

غزوة ذات الرقاع — عن ابي موسى رض قال خرجنا مع ﷺ في غزاة ونحن ستة نفر بيننا بعير نعتقبه فنقبت
اقدامنا ونقبت قدماي وسقطت اظفاري فكنا نلف على ارجلنا الخرق فسميت غزوة ذات الرقاع لما كنا نعصب من الخرق
على ارجلنا ﷺ الشيخان اعتقاب المركوب هو ان يركبه واحد بعد واحد ونقب البعير ... العاف اذا رقت اخفافه
والمراد به هنا تقرحت وسقطت *

غزوة بني المصطلق قال البخاري رحمه الله تعالى في غزوة المريسيع قال ابن اسحق وذلك سنة ست عن
عبد الله بن عون قال كتبت الى نافع رحمه الله ... عن الدعاء قبل القتال فكتب الي انما كان ذلك في ... الاسلام و
قد اغار ﷺ على بني المصطلق وهم غارون وانعامهم تسقى على الماء فقتل مقاتلتهم وسبى ذراريهم واصاب يو... جويرية
حدثني به عبد الله بن عمر وكان في ذلك الجيش ﷺ الشيخان المريسيع بعين المهملة والمعجمة ماء معروف ...
ومعنى غارون اي غافلون والغرة الغفلة *

غزوة انمار — عن جابر قال رأيت ﷺ في غزوة انمار يصلي على راحلته متوجها قبل المشرق متطوعا ﷺ البخاري

غزوة الحديبية وفيها ذكر ... عن المسور بن مخرمة ومروان
... كل واحد منهما حديث صاحبه قال خرج ﷺ زمن الحديبية حتى اذا كانوا ببعض الطريق قال ﷺ ان
... بالغميم في خيل لقريش طليعة فخذوا ذات اليمين فوالله ما شعر بهم ... حتى اذا هم بقترة الجيش
فانطلق ... لقريش وسار ﷺ حتى اذا كان بالثنية التي يهبط عليهم منها بركت به راحلته فقال الناس حل حل
فالحت فقالوا خلأت القصواء خلأت القصواء فقال ﷺ ما خلأت القصواء وما ذاك لها بخلق ولكن حبسها حابس الفيل ثم
قال والذي نفسي بيده لا يسألوني خطة يعظمون فيها حرمات الله تعالى الا اعطيتهم اياها ثم زجرها فوثبت قال ... عنهم
حتى نزل باقصى الحديبية على ثمد قليل الماء يتبرضه الناس تبرضا فلم يلبث الناس حتى نزحوه وشكي الى ﷺ العطش
فانتزع سهما من كنانته ثم امرهم ان يجعلوه فيه فوالله ما زال يجيش لهم بالري حتى صدروا عنه فبينما هم كذلك
اذ جاءهم بديل بن ورقاء الخزاعي في نفر من قومه وكانوا عيبة نصح ﷺ من اهل تهامة فقال اني تركت كعب بن لؤي
وعامر بن لؤي نزلوا اعداد مياه الحديبية معهم العوذ المطافيل وهم مقاتلوك وصادوك عن البيت فقال ﷺ انا لم نجئ
لاحد ولكنا جئنا معتمرين وان قريشا قد نهكتهم الحرب واضرت بهم فان شاؤا ماددتهم مدة ويخلوا بيني وبين
الناس فان اظهر فان شاؤا ان يدخلوا فيما دخل فيه الناس فعلوا والا فقد جموا وان هم ابوا فوالذي نفسي بيده
لاقاتلنهم على امري هذا حتى تنفرد سالفتي ولينفذن الله امره فقال بديل سابلغهم ما تقول فانطلق حتى اتى قريشا قال
انا قد جئناكم من هذا الرجل وسمعناه يقول قولا فان شئتم ان نعرضه عليكم فعلنا فقال سفهاؤهم لا حاجة لنا ان تخبرنا
... وقال ذوو الرأي منهم هات ما سمعته يقول قال سمعته يقول كذا وكذا فحدثهم بما قال النبي ﷺ فقام عروة

كم أعفو عن الخادم فصمت ﷺ ثم سأله فقال يا رسول الله كم أعفو عن الخادم فقال اعف عنه في كل يوم سبعين مرة رواه ابو داود والترمذي
وعن المعرور بن سويد قال رأيت اباذر وعليه حلة وعلى غلامه مثلها فسألته عن ذلك فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول هم
اخوانكم وخولكم جعلهم الله تعالى تحت ايديكم فمن كان اخوه تحت يده فليطعمه مما يأكل وليلبسه مما يلبس ولا تكلفوهم
من العمل ما يغلبهم فان كلفتموهم فاعينوهم عليه رواه الخمسة الا النسائي الخول حشم الرجل واتباعه
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ اذا اتى احدكم خادمه بطعامه فان لم يجلسه معه فليناوله لقمة او لقمتين
او اكلة او اكلتين فانه ولي حره وعلاجه رواه البخاري وهذا لفظه وابو داود والترمذي

ضرب الخادم وقذفه ... عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ اذا ضرب احدكم خادمه فذكر الله
تعالى فارفعوا ايديكم عنه رواه الترمذي وعن معاوية بن سويد بن مقرن قال لطمت مولى لنا فهربت ثم جئت
قبيل الظهر فصليت خلف ابي فدعاه ودعاني ثم قال للخادم امتثل منه فعفا ثم قال كنا بني مقرن على عهد رسول الله ﷺ ليس
لنا الا خادم واحدة فلطمها احدنا فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال اعتقوها فقيل له ليس لهم خادم غيرها قال فليستخدموها فاذا
استغنوا عنها فليخلوا سبيلها رواه مسلم وابو داود والترمذي ومعنى امتثل منه اقتص منه مثل ما فعل بك والخادم
الذي يخدمك ذكرا كان او انثى وعن ابي مسعود البدري رضي الله عنه قال كنت اضرب غلاما لي بالسوط فسمعت
صوتا من خلفي يقول اعلم ابا مسعود فلم افهم الصوت من الغضب فلما دنا مني اذا هو رسول الله ﷺ يقول اعلم ابا مسعود
اعلم ابا مسعود فالقيت السوط من يدي فقال اعلم ابا مسعود ان الله اقدر عليك منك على هذا الغلام قال فقلت لا اضرب
مملوكا بعده ابدا رواه مسلم وابو داود والترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من قذف مملوكه وهو بريء مما
قال جلد يوم القيامة الا ان يكون كما قال رواه الخمسة الا النسائي القذف الرمي بالزنا ونحوه

تسمية المملوك ... عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لا يقولن احدكم عبدي وامتي ولا يقول المملوك ربي
وربتي ليقل المالك فتاي وفتاتي وليقل المملوك سيدي وسيدتي فانكم المملوكون والرب هو الله عز وجل رواه الشيخان
وابو داود وفي رواية لا يقول احدكم اطعم ربك وضئ ربك اسق ربك وليقل سيدي ومولاي ولا يقل احدكم عبدي
وامتي وليقل فتاي وفتاتي وغلامي وفي اخرى لمسلم لا يقولن احدكم عبدي وامتي كلكم عبيد الله وكل نسائكم اماء الله
وعن جرير رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ايما عبد ابق فقد برئت منه الذمة ولا تقبل له صلاة رواه مسلم وابو داود والنسائي

الباب الثالث في العتق

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ من اعتق [illegible] بينه وبين آخر قوم عليه في ماله قيمة عدل لا وكس و
لا شطط ثم عتق عليه في ماله ان كان موسرا والا فقد عتق منه ما عتق رواه الستة وهذا لفظ الشيخين الوكس النقص
والشطط مجاوزة الحد والمقدار وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ مثل الذي يعتق عند الموت مثل الذي يهدي
اذا شبع رواه ابو داود وعن عمران بن حصين رضي الله عنهما ان رجلا اعتق ستة [illegible] عند موته ولم يكن له
مال غيرهم فدعاهم رسول الله ﷺ فجزأهم اثلاثا ثم اقرع بينهم فاعتق اثنين وارق اربعة وقال له قولا شديدا رواه الستة الا البخاري
وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان عمر بن الخطاب نهى عن بيع امهات الاولاد وقال لا يبعن ولا يوهبن ولا
يورثن يستمتع منها فاذا مات فهي حرة رواه مالك وعن سمرة بن جندب عن النبي ﷺ قال من ملك ذا رحم
محرم فهو حر رواه ابو داود والترمذي [illegible] من [illegible] ويعتق في الفرائض
على [illegible] الاحكام [illegible] كلام [illegible] ومذهب الشافعي [illegible]

حق عليه الاصول والفروع دون الاخوة وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رض قال جاء رجل مستصرخ
الى النبي ﷺ فقال له ما لك فقال شر ابصر لسيده جارية فغار فجب مذاكيره فقال اذهب فانت حر قال يا رسول الله على من نصرتي
قال نصرتك على كل مسلم ابو داؤد الجب القطع والمذاكير جمع ذكر على غير قياس وعن سفينة رض قال كنت
مملوكا لام سلمة رضي الله عنها فقالت اعتقك واشترط عليك ان تخدم النبي ﷺ ما عشت فقلت ولو لم تشترطي علي
لم افعل غير فاعتقتني واشترطت علي ابو داؤد وعن مالك انه بلغه ان ابن عمر رض سئل عن الرقبة الواجبة تشترى
بشرط العتق فقال لا وعن فضالة بن عبيد الانصاري رض انه سئل عن الرجل يكون عليه رقبة هل يجزله ان يعتق ولد زنا
قال نعم مالك وعن عبد الرحمن بن ابي عمرة الانصاري رض ان امه ارادت ان تعتق فاخرت ذلك الى ان تصبح
فماتت فقلت للقاسم بن محمد ينفعها ان اعتق عنها فقال القاسم ان سعد بن عبادة رض اتى النبي ﷺ فقال ان امي هلكت
فهل ينفعها ان اعتق عنها قال نعم مالك وعن يحيى بن سعيد قال توفي عبد الرحمن بن ابي بكر رض في نومة نامها
فعتقت عنه اخته عائشة رض رقابا كثيرة مالك وعن ابن عمر رض قال قال ﷺ من اعتق عبدا وله مال فمال العبد
له الا ان يشترط سيده ابو داؤد قوله فمال العبد له الى آخره هذا على وجه الندب والاستحباب لان يسمح المالك له
بذلك اذا كان العتق منه انعاما ومعروفا فندب الى مسامحته بما في يده من المال اتماما للنعمة والمعروف وعن
ربيعة بن ابي عبد الرحمن ان الزبير بن العوام اشترى عبدا فاعتقه ولذلك العبد بنون من امرأة حرة فقال الزبير
ان بنيه موالي وقال موالي امهم بل هم موالينا فاختصموا الى عثمان رض فقضى للزبير بولائهم مالك وعن عائشة رض
قالت سئل ﷺ عن الرقاب ايها افضل فقال اغلاها ثمنا وانفسها عند اهلها مالك *

الباب الرابع في التدبير والكتابة

عن جابر رض ان رجلا اعتق غلاما له عن دبر فاحتاج فاخذه النبي ﷺ فقال من يشتريه مني فاشتراه نعيم بن
عبد الله رض بكذا وكذا فدفعه اليه الخمسة وعن نافع ان ابن عمر رض دبر جاريتين له فكان يطأهما وهما مدبرتان
مالك وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رض قال قال ﷺ من كاتب عبده على مائة اوقية فاداها الا عشر اواقي
فهو عبد ابو داؤد والترمذي ولابي داؤد المكاتب عبد ما بقي عليه من كتابته درهم وعن ابن عباس رض قال قال
ﷺ اذا اصاب المكاتب حدا او ميراثا ورث بحساب ما عتق منه وقال يؤدي المكاتب بحصة ما ادى دية حر و
ما بقي دية عبد ابو داؤد والترمذي واللفظ للترمذي وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت قال لنا النبي ﷺ
اذا كان عند مكاتب احداكن ما يؤدي فلتحتجب منه ابو داؤد والترمذي وعن عمر بن انس قال سأل سيرين
المكاتبة وكان كثير المال فابى فانطلق سيرين الى عمر رض فدعاه عمر فقال له كاتبه فابى فضربه بالدرة وتلا
فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا [illegible] البخاري وعن عائشة ان بريرة رض جاءت تستعينها في كتابتها الحديث
وقلنه ثم بتمامه في كتاب [illegible] راية السنة وزاد النسائي [illegible] كانت بريرة على نفسها تسع اواقي في كل سنة اوقية
[illegible] خيرها ﷺ من زوجها [illegible] فاختارت نفسها [illegible] عروة ولو كان حرا ما خيرها *

العدة والاستبراء وفيه خمسة فصول

الفصل الاول في عدة المطلقة والمختلعة

عن اسماء بنت يزيد بن السكن الانصارية انها طلقت على عهد النبي ﷺ ولم يكن للمطلقة عدة [illegible] الى
العدة للطلاق [illegible] ابو داؤد وعن ابن عباس رض قال قال الله [illegible] باب

بأنفسهن ثلثة قروء وقال الله تعالى واللائي يئسن من المحيض من نسائكم ان ارتبتم فعدتهن ثلثة اشهر
الآية ثم قال تعالى ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن فمالكم عليهن من عدة تعتدونها ابوداؤد والنسائي القروء
الحيض والاطهار والقروء جمع قرء بفتح القاف وهو الطهر عند الشافعي والحيض عند ابي حنيفة رح وعنه رض في
قوله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلثة قروء ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن ان كن يؤمن بالله الى
قوله ان ارادوا اصلاحا وذلك ان الرجل كان اذا طلق امرأته فهو احق برجعتها وان طلقها ثلاثا فنسخ ذلك فقال الطلاق
مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان النسائي وعن سليمان بن يسار ان الاحوص هلك بالشام حين
دخلت امرأته في الدم من الحيضة الثالثة وكان قد طلقها فكتب معاوية الى زيد بن ثابت يسأله عن ذلك فكتب اليه
زيد انها اذا دخلت في الدم من الحيضة الثالثة فقد برئت منه وبرئ منها لا يرثها ولا ترثه مالك وعن الربيع
بنت معوذ رض انها اختلعت على عهد النبي ﷺ فامرها النبي ﷺ او امرت ان تعتد بحيضة الترمذي والنسائي الاختلاع
في الفاظ الفقه هو ان يطلقها على عوض وفائدته ابطال الرجعة الا بنكاح جديد ٭

الفصل الثاني في عدة الوفاة

عن ام سلمة رض ان امرأة من اسلم يقال لها سبيعة توفي عنها زوجها وهي حبلى فخطبها ابو السنابل بن بعكك
فابت ان تنكحه فقال والله ما يصلح ان تنكحي حتى تعتدي آخر الاجلين فمكثت قريبا من عشر ليال ثم جاءت النبي ﷺ
فقال لها انكحي الستة الا ابا داؤد وهذا لفظ البخاري ولفظ مسلم ان ام سلمة قالت ان سبيعة نفست بعد وفاة
زوجها بليال وانها ذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فامرها ان تتزوج وعن ابي سلمة بن عبد الرحمن قال بينا انا وابو
هريرة عند ابن عباس رض جاءته امرأة فقالت توفي عنها زوجها وهي حامل فولدت لادنى من اربعة اشهر من يوم مات
فقال ابن عباس رض آخر الاجلين فقال ابو سلمة اخبرني رجل من اصحاب النبي ﷺ ان رسول الله ﷺ امر مثل هذه ان تتزوج
وابو هريرة رض وانا اشهد على ذلك النسائي وعن نافع قال سئل ابن عمر رض عن المرأة يتوفى عنها زوجها وهي
فقال اذا وضعت فقد حلت وقال عمر رض لو وضعت وزوجها على السرير لم يدفن بعد حلت مالك وعن عمرو بن
العاص رض انه قال لا تلبسوا علينا سنة نبينا ﷺ عدة المتوفى عنها زوجها اربعة اشهر وعشر يعني في ام الولد ابوداؤد
وعن ابن عمر رض انه كان يقول عدة ام الولد اذا توفي عنها سيدها حيضة مالك رحمه الله تعالى ٭

الفصل الثالث في الاستبراء

عن ابي سعيد رض قال بعث رسول الله ﷺ جيشا الى اوطاس فلقي عدوا فقاتلوهم فظهروا عليهم واصابوا سبايا فكانهم
تحرجوا من غشيانهن من اجل ازواجهن من المشركين فنزل قوله تعالى والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم
اي لكم حلال اذا انقضت عدتهن خمسة الا البخاري وعن العرباض بن سارية رض قال ان النبي ﷺ
نهى ان توطأ السبايا حتى يضعن ما في بطونهن الترمذي وعن رويفع بن ثابت رض قال قال رسول الله ﷺ لا يحل لامرئ يؤمن
[illegible] اليوم الآخر ان يسقي ماءه زرع غيره يعني اتيان الحبالى ولا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر ان يقع على امرأة
من السبي حتى يستبرئها ولا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر ان يبيع مغنما حتى يقسم احمد وابوداؤد والترمذي
وعن ابي الدرداء رض قال انه مر بامرأة مجح على باب فسطاط فسأل عنها فقالوا امة لفلان فقال
لعله يريد ان يلم بها قالوا نعم قال لقد هممت ان العنه لعنا يدخل معه قبره كيف يورثه وهو لا يحل له او كيف يستخدمه

ومعلل له ﷺ مسلم وابو داؤد المجح بتقديم الجيم على الحاء المهملة المرأة الحامل اذا دنا وقت ولادها والفسطاط الخيمة الكبيرة والم بها الماما اذا قاربها والمراد به هنا الجماع والضمير في يورثه ويستخدمه راجع الى الولد الذي في بطنها والمعنى ان الولد مشكل ان كان والده لم يحل له استعباده وان كان من غيره لم يحل له توريثه وعن ابن عمر رض قال اذا وهبت الوليدة التي توطأ او بيعت او اعتقت فليستبرئ رحمها بحيضة ولا تستبرئ العذراء ﷺ رزين قلت وعلقه البخاري والله اعلم *

الفصل الرابع في السكنى والنفقة

عن فاطمة بنت قيس ان زوجها طلقها وهو غائب فارسل اليها وكيله بشعير فسخطته فقال والله مالك علينا من شيء فجاءت رسول الله ﷺ فذكرت ذلك له فقال ليس لك عليه نفقة وامرها ان تعتد في بيت ام شريك رض ثم قال تلك امرأة يغشاها اصحابي اعتدي عند ابن ام مكتوم فانه رجل اعمى تضعين ثيابك فاذا حللت فآذنيني فلما حللت ذكرت له ان معاوية وابا جهم خطباها فقال لها ﷺ اما ابو جهم فلا يضع عصاه عن عاتقه واما معاوية فصعلوك لا مال له انكحي اسامة بن زيد رض فكرهته ثم قال انكحي اسامة فنكحته فجعل الله فيه خيرا واغتبطت ﷺ الستة الا البخاري قوله يغشاها اصحابي اي يأتونها ويكثرون التردد اليها كثيرا وقوله فآذنيني اي اعلميني واراد بقوله لا يضع عصاه عن عاتقه التاديب والضرب وقيل اراد به كثرة الاسفار عن وطنه وعن نافع ان بنت سعيد بن زيد كانت تحت عبد الله بن عمرو بن عثمان فطلقها البتة فانتقلت فانكر ذلك عليها عبد الله بن عمر رض ﷺ مالك وعن جابر رض قال طلقت خالتي فارادت ان تجد نخلها فزجرها رجل ان تخرج فاتت النبي ﷺ فقال بلى فجدي نخلك فعسى ان تصدقي او تفعلي معروفا ﷺ مسلم وابو داؤد والنسائي جد النخل قطع ثمرها وعن مجاهد في قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا الآية قال كانت هذه العدة تعتد عند اهل زوجها واجب فانزل الله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج فان خرجن فلا جناح عليكم فيما فعلن في انفسهن من معروف قال فجعل الله تعالى لها تمام السنة سبعة اشهر وعشرين ليلة وصية ان شاءت سكنت في وصيتها وان شاءت خرجت وهو قوله تعالى غير اخراج فان خرجن فلا جناح عليكم فيما فعلن والعدة كما هي واجب عليها قال ابن عباس رض نسخت هذه الآية عدتها عند اهلها فتعتد حيث شاءت ولا سكنى لها ﷺ البخاري وابو داؤد والنسائي وعن يحيى بن سعيد قال جاءت امرأة الى ابن عمر فذكرت له وفاة زوجها وذكرت حرثا لهم بقناة وسألته هل يصلح لها ان تبيت فيه فنهاها عن ذلك وكانت تخرج اليه سحرا فتظل فيه ثم تدخل المدينة فتبيت في بيتها ﷺ مالك *

الفصل الخامس في الاحداد

عن حميد بن نافع قال اخبرتني زينب بنت ابي سلمة بهذه الاحاديث الثلثة قالت دخلت على ام حبيبة زوج النبي ﷺ حين توفي ابوها ابو سفيان بن حرب فدعت ام حبيبة بطيب فيه صفرة خلوق او غيره فدهنت به جارية ثم مست بعارضيها ثم قالت والله مالي بالطيب من حاجة غير اني سمعت رسول الله ﷺ يقول لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تحد على ميت فوق ثلث ليال الا على زوج اربعة اشهر وعشرا قالت زينب ثم دخلت على زينب بنت جحش حين توفي اخوها فدعت بطيب فمست منه ثم قالت اما والله مالي بالطيب من حاجة غير اني سمعت رسول الله ﷺ يقول لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر وذكرت نحوه قالت زينب وسمعت امي ام سلمة تقول جاءت امرأة الى النبي ﷺ فقالت ان ابنتي توفي عنها زوجها وقد اشتكت عينها افنكحلها فقال ﷺ لا مرتين او ثلثا كل ذلك يقول لا ثم قال انما هي اربعة اشهر وعشر وقد كانت احداكن في الجاهلية ترمي بالبعرة على رأس الحول قالت زينب رض كانت المرأة اذا توفي عنها زوجها دخلت حفشا

بن مسعود الثقفي فقال اي قوم الستم بالوالد قالوا بلى قال اولست بالولد قالوا بلى قال فهل تتهموني قالوا لا قال الستم تعلمون انى استنفرت اهل عكاظ فلما بلحوا علي جئتكم باهلي وولدي ومن اطاعني قالوا بلى قال فان هذا قد عرض عليكم خطة رشد اقبلوها ودعوني آته فقالوا ائته فاتاه فجعل يكلم النبي ﷺ فقال النبي ﷺ نحوا من قوله لبديل فقال عروة عند ذلك اي محمد ارأيت ان استأصلت امر قومك هل سمعت باحد من العرب اجتاح اهله قبلك وان تكن الاخرى فاني والله لارى وجوها واني لارى اوباشا من الناس خليقا ان يفروا ويدعوك فقال له ابو بكر رضي الله عنه امصص بظر اللات انحن نفر عنه وندعه فقال من ذا قالوا ابو بكر فقال والذي نفسي بيده لولا يد كانت لك عندي لم اجزك بها لاجبتك قال وجعل يكلم النبي ﷺ فكلما كلمه اخذ بلحيته والمغيرة بن شعبة رض قائم على رأس النبي ﷺ ومعه السيف وعليه المغفر وكلما اهوى عروة بيده الى لحية رسول الله ﷺ ضرب يده بنعل السيف وقال اخر يدك عن لحية رسول الله ﷺ فرفع عروة رأسه فقال من هذا قالوا المغيرة بن شعبة رض فقال اي غدر الست اسعى في غدرتك وكان المغيرة بن شعبة رض صحب قوما في الجاهلية فقتلهم واخذ اموالهم ثم جاء فاسلم فقال ﷺ اما الاسلام فاقبل واما المال فلست منه في شيء ثم ان عروة جعل يرمق اصحاب النبي ﷺ بعينه قال فوالله ما تنخم ﷺ نخامة الا وقعت في كف رجل منهم فدلك بها وجهه وجلده واذا امرهم ابتدروا امره واذا توضأ كادوا يقتتلون على وضوئه واذا تكلم خفضوا اصواتهم عنده وما يحدون النظر اليه تعظيما له فرجع عروة الى اصحابه فقال اي قوم والله لقد وفدت على الملوك ووفدت على كسرى وقيصر والنجاشي والله ان رأيت ملكا قط يعظمه اصحابه ما يعظم اصحاب محمد محمدا والله ان يتنخم نخامة الا وقعت في كف رجل منهم فدلك بها وجهه وجلده واذا امرهم ابتدروا امره واذا توضأ كادوا يقتتلون على وضوئه واذا تكلم خفضوا اصواتهم عنده وما يحدون النظر اليه تعظيما له وانه قد عرض عليكم خطة رشد فاقبلوها فقال رجل من بني كنانة دعوني آته فقالوا ائته فلما اشرف على النبي ﷺ واصحابه قال ﷺ هذا فلان وهو من قوم يعظمون البدن فابعثوها له واستقبله الناس يلبون فلما رأى ذلك قال سبحان الله ما ينبغي لهؤلاء ان يصدوا عن البيت فلما رجع الى اصحابه قال رأيت البدن قد قلدت واشعرت فما ارى ان يصدوا عن البيت فقام رجل منهم يقال له مكرز بن حفص فقال دعوني آته فقالوا ائته فلما اشرف عليهم قال ﷺ هذا مكرز وهو رجل فاجر فجعل يكلم النبي ﷺ فبينما هو يكلمه اذ جاء سهيل بن عمرو فقال ﷺ قد سهل لكم من امركم فقال للنبي ﷺ اكتب بيننا وبينكم كتابا فدعا النبي ﷺ بالكاتب فقال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل اما الرحمن فوالله ما ادري ما هو ولكن اكتب باسمك اللهم كما كنت تكتب فقال المسلمون والله لا نكتبها الا بسم الله الرحمن الرحيم فقال ﷺ اكتب باسمك اللهم ثم قال هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله ﷺ فقال سهيل والله لو كنا نعلم انك رسول الله ﷺ ما صددناك عن البيت ولا قاتلناك ولكن اكتب محمد بن عبد الله فقال ﷺ والله اني لرسول الله وان كذبتموني اكتب محمد بن عبد الله فقال ﷺ على ان تخلوا بيننا وبين البيت نطوف به فقال سهيل والله لا تتحدث العرب انا اخذنا ضغطة ولكن ذلك من العام المقبل فكتب فقال سهيل على ان لا يأتيك منا رجل وان كان على دينك الا رددته الينا قال المسلمون سبحان الله كيف يرد الى المشركين وقد جاء مسلما فبينما هم كذلك اذ جاء ابو جندل بن سهيل بن عمرو يرسف في قيوده وقد خرج من اسفل مكة حتى رمى بنفسه بين اظهر المسلمين فقال سهيل يا محمد هذا اول ما اقاضيك على ان ترده الي فقال ﷺ انا لم نقض الكتاب بعد قال فوالله اذا لا اصالحك على شيء ابدا قال ﷺ فاجزه لي قال ما انا بمجيزه لك قال بلى قال ما انا بفاعل قال مكرز بن حفص بلى قد اجزناه لك قال ابو جندل اي

يا معشر المسلمين ارد الى المشركين وقد جئت مسلما الا ترون ما قد لقيت وكان قد عذب عذابا شديدا في الله فقال عمر
بن الخطاب ثم فاتيت نبي الله ﷺ فقلت يا نبي الله الست نبي الله حقا قال بلى قلت السنا على الحق وعدونا على الباطل قال
بلى قلت فلم نعطي الدنية في ديننا اذن قال اني رسول الله ولست اعصيه وهو ناصري قلت اوليس كنت تحدثنا انا سنأتي البيت
ونطوف به قال بلى افاخبرتك انك تأتيه العام قلت لا قال فانك آتيه ومطوف به قال فاتيت ابابكر رضـ فقلت يا ابابكر
اليس هذا نبي الله حقا قال بلى قلت السنا على الحق وعدونا على الباطل قال بلى قلت فلم نعطي الدنية في ديننا اذن فقال
ايها الرجل انه رسول الله ﷺ ولن يعصي ربه وهو ناصره فاستمسك بغرزه فوالله انه على الحق فقلت اليس كان يحدثنا انا سنأتي
البيت ونطوف به قال بلى افاخبرك انك تاتيه العام قلت لا قال فانك آتيه ومطوف به قال عمر رضـ فعملت لذلك اعمالا
فلما فرغ من قضية الكتاب قال ﷺ لاصحابه رضي الله عنهم قوموا فانحروا ثم احلقوا قال فوالله ما قام منهم رجل
حتى قال ذلك ثلث مرات فلما لم يقم منهم احد دخل على ام سلمة رضي الله عنها فذكر لها ما لقي من الناس فقالت
يا نبي الله اتحب ذلك اخرج ولا تكلم منهم احدا حتى تنحر بدنك وتدعو حالقك فيحلقك فخرج فصنع الذي قالت
فلما رأوا ذلك قاموا فنحروا وجعل بعضهم يحلق بعضا حتى كاد بعضهم يقتل بعضا غما ثم جاءه نسوة مؤمنات فانزل الله
عز وجل يا ايها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن حتى بلغ بعصم الكوافر فطلق عمر رضـ يومئذ
امرأتين كانتا له في الجاهلية فتزوج احدهما معاوية بن ابي سفين والاخرى صفوان بن امية ثم رجع ﷺ الى المدينة
فجاءه ابو بصير رجل من قريش وهو مسلم فارسلوا في طلبه رجلين وقالوا العهد الذي جعلت لنا فدفعه الى الرجلين
فخرجا به حتى بلغا ذا الحليفة فنزلا يأكلان من تمر لهم فقال ابو بصير لاحد الرجلين والله اني لارى سيفك هذا جيدا
. فاستله الآخر فقال اجل والله انه لجيد لقد جربت به ثم جربت به قال ابو بصير ارني انظر اليه فامكنه منه فضربه به
حتى برد وفر الآخر حتى اتى المدينة فدخل المسجد يعدو فقال ﷺ حين رآه لقد رأى هذا ذعرا فلما انتهى الى النبي
ﷺ قال قتل والله صاحبي واني لمقتول فجاء ابو بصير رضـ فقال يا نبي الله قد وفى الله ذمتك قد رددتني اليهم ثم انجاني
الله منهم قال ﷺ ويل امه مسعر حرب لو كان له احد فلما سمع ذلك علم انه سيرده اليهم فخرج حتى اتى سيف البحر
وتفلت ا وحمدل ... لاباخرج من قريش رجل ... لا حق بابي بصير حتى اجتمعت
... عصابة فوالله ما يسمعون بعير لقريش خرجت الى الشام الا تعرضوا ... خذوا اموالهم فارسلت قريش الى
النبي ﷺ تناشده الله تعالى والرحم لما ارسل اليهم فمن اتاه منهم فهو آمن ... فانزل الله عز وجل وهو الذي
كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم ببطن مكة حتى بلغ حمية الجاهلية و ... حميتهم انهم لم يقروا انه نبي ولم يقروا
ببسم الله الرحمن الرحيم وحالوا بينه وبين البيت ... البخاري وابو د ... حيش العمار الساطع ولا تكون القترة
الا مع سواد في اللون والثنية الطريق المرتفع في الجبل والقصواء اسم ناقة ... قصت بذلك ولم تكن مشقوقة الاذن
... كلمة زجر الناقة والحث حرنت وحابس الفيل هو الله والفيل ... يتصل به البيت لنحره فحبسه
الله عنه ولحطة الحاجة والقصية والطريقة وحرمات الله جمع حرمة ... حرمة الحرم وحرمة الاحرام و
حرمة الشهر الحرام والثمد الماء القليل الذي لامادة له والتبرض اخذ ... قليلا قليلا وجشم البئر الماء ارتفعت و
فاضت والري ضد العطش والصدر الرجوع بعد الورود وعيبة نصحه ... وضع نصحه وسره وثقته في ذلك الماء
والعوذ المطافيل ... ذات اللبن ... العيون جمعه اعداد والعوذ ... وهي الناقة اذا وضعت الى ان يقوي

لأنه اراد بالمطافيل المطفل وهي الناقة التي معها فصيلها واستعار ذلك للناس اراد به النساء والصبيان ونهكتهم الحرب اي اضرت بهم وان شاؤا ماددتهم اي جعلت بيني وبينهم مدة وجموا اي استراحوا والسالفة صفحة العنق وانفرادها كناية عن الموت ولجوا امتنعوا علي وتقاعدوا وابي وعرض عليكم خطة رشد اي طلب منكم طريقا واضحا في الهدى والاستقامة والاجتياح الاستيصال والاوباش والاوشاب الاخلاط من الناس والرعاع وخليقا اي جديرا واللات صنم كانوا يعبدونه والبظر ما تقطعه الخافضة من الهنة التي في فرج المرأة كان هذا اشتمالهم بذلك ورفي السبتيم وغدر معدول عن غادر وهو بناء للمبالغة والنخامة البصقة من اقصى الحلق والوضوء بفتح الواو الماء الذي يتوضأ به وما يحدون اليه النظر اي ما يملؤن اعينهم منه هيبة واستحياء منه والفاجر المائل عن الحق المكذب به وقيل انتصاب في شر فهو فجور وقاضاهم اي صالحهم والضغطة القهر والضيق والرسف مشي المقيد في قيده فاجزه لي بالزاي والراء اي اجعله جائزا غير ممنوع او فاجعله في جمايتي وحفظي والدنية القضية التي لا يرضى بها ولا تراد والغرز الركاب والحلقة كالركاب لسرج الفرس الا انه من جلد فان كان من حديد او خشب فهو ركاب وعصم الكوافر جمع عصمة وهو ما يتمسك به والكوافر جمع كافرة والمراد بعصمتهما عقد نكاحهما وبل امه كلمة يتعجب بها ومسعر حرب اي موقدها والمسعر الخشب الذي توقد به النار وسيف البحر جانبه وساحله والله اعلم. وعن علي رض قال خرج عبدان الى رسول الله ﷺ يوم الحديبية قبل الصلح فكتب اليه مواليهم يقولون يا محمد والله ما خرجوا اليك رغبة في دينك وانما خرجوا هربا من الرق فقال ناس ردهم اليهم فغضب ﷺ من ذلك وقال ما اراكم تنتهون يا معشر قريش حتى يبعث الله عليكم من يضرب رقابكم وابى ان يردهم وقال هم عتقاء الله تعالى ﷺ ابو داؤد والترمذي وعن سلمة بن الاكوع رض قال قدمنا الحديبية مع رسول الله ﷺ ونحن اربع عشرمائة وعليها خمسون شاة لا ترويها قال فقعد رسول الله ﷺ على جبا الركية فاما دعا واما بصق فيها فجاشت فسقينا واستقينا ثم ان رسول الله ﷺ دعانا للبيعة في اصل الشجرة فبايعته في اول الناس ثم بايع وبايع حتى اذا كان في وسط الناس قال بايع ياسلمة قلت قد بايعتك يا رسول الله ﷺ في اول الناس قال وايضا ورآني اعزل فاعطاني حجفة ثم بايع حتى اذا كان في آخر الناس قال الا تبايعني ياسلمة قال قلت قد بايعتك يا رسول الله في اول الناس وفي اوسط الناس قال وايضا فبايعته الثالثة ثم قال ياسلمة اين حجفتك التي اعطيتك قلت يا رسول الله لقيني عمي عامرا عزلا فاعطيته اياها فضحك وقال انك كالذي قال الاول اللهم ابغني حبيبا هو احب الي من نفسي ثم ان المشركين راسلونا الصلح حتى مشى بعضنا في بعض وكنت تبيعا لطلحة بن عبيد الله رض اسقي فرسه واحسه واخدمه وآكل من طعامه وتركت اهلي ومالي مهاجرا الى الله ورسوله فلما اصطلحنا نحن واهل مكة واختلط بعضنا ببعض اتيت شجرة فكسحت شوكها فاضطجعت في اصلها فاتاني اربعة من المشركين من اهل مكة فجعلوا يقعون في رسول الله ﷺ فابغضتهم فتحولت الى شجرة اخرى وعلقوا سلاحهم واضطجعوا فبيناهم كذلك اذ نادى مناد من اسفل الوادي يا للمهاجرين قتل ابن زنيم فاخترطت سيفي ثم شددت على اولئك الاربعة وهم رقود فاخذت سلاحهم فجعلته ضغثا في يدي ثم قلت والذي كرم وجه محمد لا يرفع احد منكم رأسه الا ضربت الذي فيه عيناه قال ثم جئت بهم اسوقهم الى رسول الله ﷺ وجاء عمي عامر رض برجل من العبلات يقال له مكرز يقوده الى رسول الله ﷺ على فرس مجفف في سبعين من المشركين فنظر اليهم فقال دعوهم يكون لهم بدء الفجور وثناه فعفا عنهم فانزل الله والذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم ببطن مكة من بعد ان اظفركم عليهم قال ثم خرجنا راجعين الى المدينة فنزلنا منزلا بيننا وبين بني لحيان جبل وهم مشركون فاستغفر ﷺ [illegible]

[illegible] بظهره مع رباح غلام له وانا معه خرجت بفرس طلحة فلما اصبحنا اذا عبد الرحمن الفزاري قد اغار على ظهر النبي ﷺ فاستاقه اجمع وقتل راعيه فقلت يا رباح خذ هذا الفرس فابلغه طلحة واخبر رسول الله ﷺ ان المشركين قد اغاروا على سرحه [illegible] على اكمة فاستقبلت المدينة فناديت ثلثا يا صباحاه ثم خرجت في اثر القوم ارميهم بالنبل وارتجز

انا ابن الاكوع ❊ واليوم يوم الرضع ❊

فالحق رجلا منهم فاصك سهما في رحله حتى خلص نصل السهم الى كتفه فقلت خذها وانا ابن الاكوع واليوم يوم الرضع فوالله مازلت ارميهم واعقر بهم فاذا رجع الي فارس اتيت شجرة فجلست في اصلها ثم رميته فعقرته حتى اذا تضايق الجبل فدخلوا في تضايقه علوت الجبل فجعلت ارميهم بالحجارة فمازلت ارميهم واتبعهم حتى ما خلق الله من بعير من ظهر رسول الله ﷺ الا خلفته وراء ظهري وخلوا بيني وبينه ثم اتبعتهم ارميهم حتى القوا اكثر من ثلثين بردة وثلثين رمحا يستخفون ولا يطرحون شيئا الا جعلت عليه آراما من الحجارة ليعرفها رسول الله ﷺ واصحابه حتى اتوا متضايقا من ثنية فاذا هم قد اتاهم فلان بن بدر الفزاري فجلسوا يتضحون يعني يتغدون وجلست على رأس قرن فقال الفزاري ما هذا الذي ارى فقالوا لقينا من هذا البرح والله ما فارقنا منذ غلس يرمينا حتى انتزع كل شيء في ايدينا قال فليقم اليه نفر منكم اربعة قال فصعد الي منهم اربعة في الجبل فلما امكنوني من الكلام قلت لهم تعرفونني قالوا لا ومن انت قلت انا سلمة بن الاكوع والذي كرم وجه محمد ﷺ لا اطلب رجلا منكم الا ادركته ولا يطلبني رجل منكم فيدركني قال احدهم انا اظن قال فرجعوا فما برحت مكاني حتى رأيت فوارس رسول الله ﷺ يتخللون الشجر فاذا اولهم الاخرم الاسدي على اثره ابو قتادة الانصاري وعلى اثره المقداد بن الاسود فاخذت بعنان الاخرم فولوا مدبرين فقلت يا اخرم احذرهم لا يقتطعوك حتى تلحق برسول الله ﷺ واصحابه فقال يا سلمة ان كنت تؤمن بالله واليوم الآخر [illegible] الجنة [illegible] حق فلا تحل بيني وبين [illegible]

[illegible] فالتقى هو وعبد الرحمن [illegible] بعبد الرحمن [illegible] وطعنه عبد الرحمن فقتله [illegible] على فرسه [illegible] فارس رسول الله ﷺ بعبد الرحمن [illegible] فقتله فوالذي كرم وجه محمد ﷺ لتبعتهم [illegible] على رجلي حتى [illegible] من اصحاب رسول الله ﷺ ولا [illegible] شيئا حتى [illegible] قبل غروب الشمس الى شعب فيه ماء يقال له ذو قرد [illegible] [illegible] في ثنية [illegible] [illegible] في نغض كتفه فقلت خذها وانا ابن الاكوع واليوم يوم الرضع فقال يا ثكلته امه اكوعه بكرة قلت [illegible] اكوعك بكرة [illegible] فرسين على ثنية فجئت بهما [illegible] رسول الله ﷺ وهو على الماء الذي جليتهم عنه [illegible] من تلك الابل و [illegible] استنقذته من المشركين [illegible] رمح وبردة [illegible] نحر ناقة من تلك الابل [illegible] فاذا هو يشوي لرسول الله ﷺ من كبدها وسنامها فقلت يا رسول الله ﷺ خلني فانتخب من القوم مائة [illegible] القوم فلا يبقى منهم مخبر الا قتلته فضحك ﷺ حتى بدت نواجذه في ضوء النار وقال يا سلمة [illegible] [illegible] الآن في [illegible] فجاء رجل من غطفان [illegible]

[illegible] وجدوا [illegible] فقالوا [illegible] القوم [illegible] صبحنا قال ﷺ كان خير فرساننا [illegible] [illegible] رسول الله ﷺ [illegible] الراجل جميعا [illegible] ثم [illegible] يقول الا مسابق الى المدينة [illegible] وجعل يعيد ذلك فلما سمعت كلامه قلت ما [illegible] ولا تهاب شريفا قال لا الا ان يكون

فقلت ﷺ بأبي أنت وأمي ارني والاسابق في الرجل قال ان شئت قال فقلت اذهب اليك فشنيت رجلي فطفرت فعدوت، فربطت عليه شرفا او شرفين استبقي نفسي ثم عدوت في اثره ثم ربطت عليه شرفا وشرفين ثم اني رفعت حتى الحقه فاصكه بين كتفيه، فقلت قد سبقت به قال انا اظن فسبقته الى المدينة فلبثنا ثلاث ليال ثم خرجنا الى خيبر مع ﷺ فجعل عمي عامر يرتجز ويقول

.: والله لولا الله ما اهتدينا .: ولا تصدقنا ولا صلينا .:

.: ونحن عن فضلك ما استغنينا .: فثبت الاقدام ان لاقينا .:

.: وانزلن سكينة علينا .:

فقال ﷺ من هذا السابق قال انا عامر بن الاكوع قال غفر لك ربك يا عامر وما استغفر ﷺ لرجل يخصه الا استشهد فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه يا ﷺ لولا متعتنا بعامر فلما قدمنا خيبر خرج ملكهم مرحب يخطر بسيفه يقول

.: قد علمت خيبر اني مرحب .: شاكي السلاح بطل مجرب .:

.: اذا الحروب اقبلت تلهب .:

فتقدم اليه عامر فقال .: قد علمت خيبر اني عامر .: شاكي السلاح بطل مغامر .:

فاختلفا ضربتين فوقع سيف مرحب في ترس عامر وذهب عامر يسفل له فرجع سيفه على نفسه فقطع اكحله وكانت فيها نفسه قال سلمة فخرجت فاذا نفر من اصحاب ﷺ يقولون بطل عمل عامر قتل نفسه قال فاتيت ﷺ فقلت يا ﷺ بطل عمل عامر قال من قال قلت ناس من اصحابك فقال كذب من قال ذلك بل له اجره مرتين ثم ارسلني الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه وهو ارمد وقال لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فاتيت عليا فجئت به اقوده وهو ارمد فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه فبرأ وخرج مرحب فقال

.: قد علمت خيبر اني مرحب .: شاكي السلاح بطل مجرب .:

.: اذا الحروب اقبلت تلهب .:

فقال علي رضي الله عنه .: انا الذي سمتني امي حيدره .: كليث غابات كريه المنظره .:

.: اوفيهم بالصاع كيل السندره .:

ثم ضرب رأس مرحب فقتله وكان الفتح على يديه ﷺ مسلم الركية بئر وجمعها الركايا الذي خرج منها جعل حولها والاعزل الذي لا سلاح معه واغنى بمعنى عطى وواسونا من المواساة المشاركة والمواساة والتمويع والخادم الذي يتبع ... معه وكسحت شوكها اي ... والاغصان حزمة الحطب ... قضبان وحشيش ... في البيت والعيال ... لصعوي من قريش ... يعلي المحتف الذي عليه تحايف ... في الحروب ... وشاده و ... ربيه الطليعة الجاسوس ... من الابل المركوب والاحمار ... على الاسامة ... ونحوها وقوله يا صاحباه اي ... يوم صباح ... يوم الغارة ويوما يوم ... الذين يرصدون ... ان يسمع حلبا ... ركب عليه والمودة ضرب من الثياب والارام ... من حجارة ... ولا انقطاع ... والانفراد ... والشعب ... بالمهملة اي ... ويسندون

يصعد رأس الجبل ونغض الكتف هو الغضروف الكبير الذي على اعلاه وقوله كهيئة بكرة اي سألت هل تبعنا بكرة فقال نعم وارادوا فرسين اي تركوهما ولم يقفوا عليه امر بل خوفا ان يلحقهم والانتخاب ... والقرى الضيافة والجزور البعير ذكرا كان او انثى والعضباء لقب ناقة النبي ﷺ ولم تكن كذلك اي مشقوقة الاذن وربطت اي تلبثت والشرف الشوط والقدر المعلوم في المسافة ويخطر سيفه اي يهزه معجبا بنفسه وقيل اراد يخطر في مشيته معجبا بنفسه وسيفه بيده وشاكي السلاح اي ذو شوكة وحدة في سلاحه وبطل له اثر في الحرب اذا عمدت ضرب اسافله من وسطه الى قدمه وحيدرة اسم الاسد سمت عليا امه بذلك وكان ابوه غائبا فلما قدم سماه عليا والسندرة مكيال ضخم **وعن** عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول قال لنا رسول الله ﷺ يوم الحديبية انتم اليوم خير اهل الارض وكنا الفا واربعمائة ولو كنت ابصر اليوم لاريتكم مكان الشجرة اخرجه الشيخان*

غزوة ذي قرد تقدم ذكرها في حديث ابن الاكوع في غزوة الحديبية وكذا تقدم ذكر خيبر*

عمرة القضاء ..... عن البراء بن عازب رضي قال اعتمر رسول الله ﷺ في ذي القعدة فابى اهل مكة ان يدعوه يدخل مكة حتى قاضاهم على ان يدخل من العام المقبل يقيم فيها ثلثا لا يدخل مكة السلاح الا السيف في القراب وان لا يخرج من اهلها باحد وان لا يمنع من اصحابه من اراد ان يقيم بها فلما دخلها ومضى الاجل اتوا عليا رضي فقالوا قل لصاحبك يخرج فقد مضى الاجل فخرج ﷺ فتبعته ابنة حمزة رضي تنادي ياعم ياعم فتناولها علي رضي فقال لفاطمة رضي دونك بنت عمك فحملتها فاختصم فيها علي وزيد وجعفر رضي فقال علي رضي هي بنت عمي وقال جعفر هي ابنة عمي وخالتها تحتي وقال زيد بنت اخي فقضى بها ﷺ لخالتها وقال الخالة بمنزلة الام وقال لعلي رضي انت مني وانا منك وقال لجعفر اشبهت خلقي وخلقي وقال لزيد انت اخونا ومولانا اخرجه الشيخان قراب السيف قال الازهري هو غمده*

غزوة مؤتة بارض الشام ..... عن ابن عمر رضي قال امر رسول الله ﷺ في غزوة مؤتة زيد بن حارثة رضي وقال ان قتل زيد فجعفر وان قتل جعفر فعبد الله بن رواحة رضي فكنت معهم في تلك الغزوة فالتمسنا جعفرا فوجدناه في القتلى ووجدنا فيما اقبل من جسده بضعا وسبعين ما بين رمية وطعنة زاد في رواية ليس منها شيء في دبره اخرجه البخاري **وعن** انس رضي قال قال رسول الله ﷺ اخذ الراية زيد فاصيب ثم اخذها جعفر فاصيب ثم اخذها عبد الله بن رواحة فاصيب وان عيني رسول الله ﷺ لتذرفان ثم اخذها خالد بن الوليد من غير امرة ففتح الله تعالى له اخرجه البخاري والنسائي ذرفت العين اذا سال دمعها **وعن** قيس بن ابي حازم قال سمعت خالدا يقول لقد انقطع في يدي يوم مؤتة تسعة اسياف فما بقي في يدي الا صفيحة يمانية اخرجه البخاري **وعن** عوف بن مالك الاشجعي رضي قال خرجت مع زيد بن حارثة رضي في غزوة مؤتة ورافقني مددي من اليمن ليس معه غير سيفه فنحر رجل من المسلمين جزورا فسأله المددي طائفة من جلده فاعطاه فاتخذه كهيئة الدرقة ومضينا فلقينا جموع الروم وفيهم رجل على فرس اشقر عليه سرج مذهب وسلاح مذهب فجعل الرومي يغري بالمسلمين فقعد له المددي تحت صخرة فمر به الرومي فعرقب فرسه بسيفه فخر الرومي فعلاه المددي بسيفه فقتله وحاز فرسه وسلاحه فلما فتح الله ... بعث اليه خالد بن الوليد فاخذ منه بعض السلب قال عوف فاتيت خالدا فقلت له اما علمت ان رسول الله ﷺ قضى بالسلب للقاتل قال بلى ولكني استكثرته فقلت لتردنه اليه او لاعرفنكها عند رسول الله ﷺ فابى ان يرد عليه فاجتمعنا عند رسول الله ﷺ فقصصت عليه قصة المددي وما فعل خالد فقال ﷺ ما حملك يا خالد على ما صنعت فقال ... فقال رد عليه الذي اخذت منه

فقال ويحكما يا حاطب الم اوف لك فغضب ﷺ وقال يا خالد لا تؤذ عليه هل انتم تاركون لي امرائي لكم صفوة امرهم وعليهم كدره مسلم وابوداؤد يغري بالمسلمين الغري القطع وهو كناية عن شدة نكايته فيهم وقوله لاعرفنكما اي لاجازينك بها حتى تعرف صنيعك هذا وقوله دونكها اي خذ ما كان وفي له بما وعد وصفوة الشيء بكسر الصاد خالصه اذا اثبت الهاء كسرت الصاد واذا حذفتها فتحتها فقلت صفو الشيء *

بعث اسامة ابن زيد رضي الله عنهما الى الحرقات من جهينة **عن** ابي ظبيان قال سمعت اسامة بن زيد يقول بعثنا ﷺ الى الحرقة فصبحنا القوم فهزمناهم فلحقت انا ورجل من الانصار رجلا منهم فلما غشيناه قال لا اله الا الله فكف عنه الانصاري وطعنته برمحي فقتلته فلما قدمنا بلغ ذلك النبي ﷺ فقال يا اسامة اقتلته بعد ما قال لا اله الا الله قلت انما قال متعوذا قال اقتلته بعد ان قال لا اله الا الله فما زال يكررها حتى تمنيت اني لم اكن اسلمت قبل ذلك اليوم الشيخان وابو داؤد وزاد مسلم في رواية اخرى عن جندب اقتلته وقد قال لا اله الا الله كيف تصنع بلا اله الا الله اذا جاءت يوم القيمة كرر ذلك عليه المتعوذ الملتجي خوفا من القتل *

غزوة الفتح ..... **عن** علي رض قال بعثني ﷺ والزبير والمقداد فقال انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فان بها ظعينة معها كتاب فخذوه منها فانطلقنا تتعادى بنا خيلنا حتى اتينا الروضة فاذا نحن بالظعينة فقلنا اخرجي الكتاب فقالت ما معي كتاب فقلنا لتخرجن الكتاب او لتلقين الثياب فاخرجته من عقاصها فاتينا به ﷺ فاذا فيه من حاطب بن ابي بلتعة الى اناس من المشركين من اهل مكة يخبرهم ببعض امر ﷺ فقال ﷺ يا حاطب ما هذا فقال يا رسول الله لا تعجل علي اني كنت امرأ ملصقا في قريش ولم اكن من انفسهم وكان من معك من المهاجرين لهم قرابة يحمون بها اموالهم واهليهم بمكة فاحببت اذ فاتني ذلك من النسب فيهم ان اتخذ فيهم يدا يحمون بها قرابتي وما فعلت ذلك كفرا ولا ارتدادا عن ديني ولا رضى بالكفر بعد الاسلام فقال ﷺ انه قد صدقكم فقال عمر رض دعني يا رسول الله اضرب عنق هذا المنافق فقال ﷺ انه قد شهد بدرا وما يدريك لعل الله تعالى اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم فانزل الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة الشيخان وابو داؤد والترمذي روضة خاخ بمعجمتين موضع بين مكة والمدينة والظعينة في الاصل المرأة ما دامت في الهودج ثم جعلت اسما للمسافرة ظعينة ثم نقلت الى المرأة نفسها سافرت او اقامت والعقاص الخيط الذي تشد به المرأة اطراف ذوائبها والمعنى اخرجت الكتاب من ظفائرها المعقوصة **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما ان ﷺ غزا غزوة الفتح في رمضان الشيخان

وعن عروة ابن الزبير قال لما سار ﷺ عام الفتح فبلغ ذلك قريشا فخرج ابوسفين بن حرب وحكيم بن حزام وبديل بن ورقاء يلتمسون الخبر فاقبلوا يسيرون حتى اتوا مر الظهران فاذا هم بنيران كانها نيران عرفة فقال ابوسفين ما هذه فقال بديل بن ورقاء نيران بني عمرو فقال ابوسفين عمرو اقل من ذلك فرآهم ناس من حرس ﷺ فادركوهم فاخذوهم فاتوا بهم ﷺ فاسلم ابوسفين فلما سار قال للعباس احبس ابا سفين عند حطم الخيل حتى ينظر الى المسلمين فحبسه العباس فجعلت القبائل تمر مع النبي ﷺ كتيبة كتيبة على ابي سفين فمرت كتيبة فقال يا عباس من هذه قال هذه غفار قال مالي ولغفار ثم مرت جهينة ... فقال يا عباس من هذه قال هؤلاء الانصار عليهم سعد بن عبادة معه الراية فقال سعد يا اباسفين اليوم يوم الملحمة اليوم تستحل الكعبة فقال ابوسفين يا عباس حبذا يوم الذمار ثم جاءت كتيبة وهي اقل الكتائب فيهم ... ﷺ واصحابه وراية النبي ﷺ مع الزبير فلما مر ﷺ بابي سفين قال الم تعلم

بما قال سعد بن عبادة قال ما قال قال كذا وكذا فقال كذب سعد بن عبادة ولكن هذا يوم يعظم الله تعالى فيه الكعبة و
امر ﷺ ان تركز رايته بالحجون وامر خالد بن الوليد رض ان يدخل مكة من كداء ودخل ﷺ من كدى ا هـ فقتل من
خيل خالد يومئذ رجلان حبيش بن الاشعر وكرز بن جابر رض اخرجه البخاري خطم الجبل بالخاء المعجمة انفه النادر منه
وحطم الخيل بالحاء المهملة والخيل بمعجمة ثم مثناة تحتانية هو الموضع المتضايق الذي تحطم فيه الخيل
ويحطم بعضها بعضا و ذلك لتزاحمها جميعها ويكثر في عينه والذمار بكسر الذال المعجمة ما يلزمك حفظه مما يتعلق بك
والمراد هنا يوم الحرب لان الانسان يتحامى على ما يلزمه حفظه والكتيبة واحدة الكتائب وهي العساكر المرتبة والملحمة
الحرب والقتال الذي لا يتخلص منه والحجون احد جبلي مكة من جهة الغرب والشمال وعن ابن عباس رض قال جاء
العباس بابي سفيان بن حرب فاسلم بمر الظهران فقال العباس يا رسول الله ان ابا سفيان رجل يحب الفخر فلو جعلت له شيئا قال
نعم من دخل دار ابي سفيان فهو آمن ومن اغلق بابه فهو آمن ومن القى سلاحه فهو آمن ومن دخل المسجد فهو آمن اخرجه
ابو داود وعن انس رض قال دخل رسول الله ﷺ مكة يوم الفتح على رأسه المغفر فلما نزعه جاء رجل فقال ابن خطل متعلق باستار
الكعبة فقال اقتلوه اخرجه الستة وعن سعد بن ابي وقاص رض قال لما كان يوم الفتح امن رسول الله ﷺ الناس الا اربعة نفر
وامرأتين وسماهم وابن ابي السرح واختبأ عند عثمان رض فلما دعا رسول الله ﷺ الناس الى البيعة جاء به عثمان الى رسول الله ﷺ حتى اوقفه على
رسول الله ﷺ فقال يا نبي الله بايع عبد الله فرفع رأسه فنظر اليه ثلاثا كل ذلك يأبى ان يبايعه ثم بايعه بعد الثلاث ثم اقبل
على اصحابه فقال ما كان فيكم رجل رشيد يقوم الى هذا حين رآني كففت يدي عن بيعته فيقتله فقالوا ما ندري ما في
نفسك الا اومات الينا بعينك فقال انه لا ينبغي لنبي ان تكون له خائنة الاعين قال ابو داود وكان عبد الله اخا عثمان
من الرضاعة اخرجه ابو داود والنسائي الرشيد المصيب العاقل الفطن وخائنة الاعين كما يقع من الرمز والاشارة وعن ابن
مسعود رض قال دخل رسول الله ﷺ يوم الفتح وحول البيت ستون وثلاثمائة نصب فجعل يطعنها بعود في يده ويقول جاء الحق
وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد اخرجه الشيخان والترمذي النصب بضم الصاد
وسكونها الصنم وجمعه انصاب وعن جابر رض قال امر رسول الله ﷺ عمر بن الخطاب رض زمن الفتح وهو بالبطحاء ان يأتي
الكعبة فيمحو كل صورة فيها ولم يدخلها النبي ﷺ حتى محيت كل صورة فيها اخرجه ابو داود وعن ابن عمر رض
قال اقبل النبي ﷺ يوم الفتح من اعلى مكة على راحلته مردفا اسامة بن زيد رض ومعه بلال وعثمان بن طلحة من
الحجبة حتى اناخ في المسجد وامر ان يأتي بمفتاح البيت فذهب عثمان الى امه فابت ان تعطيه المفتاح فقال والله لتعطينه
او ليخرجن هذا السيف من صلبي فاعطته اياه فجاء به رسول الله ﷺ فدخل ﷺ ومعه اسامة وبلال وعثمان فمكث فيها نهارا
طويلا ثم خرج فاستبق الناس وكان عبد الله بن عمر اول من دخل فوجد بلالا وراء الباب قائما فسأله اين صلى النبي
ﷺ فاشار الى المكان الذي صلى فيه قال عبد الله فنسيت ان اسأله كم صلى من سجدة اخرجه البخاري الحجبة جمع حاجب
وهو سادن البيت وعن ابي هريرة رض قال لما فتح الله تعالى على رسوله مكة قام في الناس فحمد الله واثنى عليه وقال ان
الله حبس عن مكة الفيل وسلط عليهم رسوله والمؤمنين وانها لم تحل لاحد قبلي وانما احلت لي ساعة من
نهار وانها لن تحل لاحد بعدي فلا ينفر صيدها ولا يختلى خلاها ولا يعضد شجرها ولا تحل لقطتها الا لمنشد ومن قتل له
قتيل فهو بخير النظرين اما ان يعقل واما ان يقاد فقال العباس الا الاذخر يا رسول الله فانا نجعله في قبورنا وبيوتنا
فقال الا الاذخر اخرجه الشيخان وابو داود [illegible] ولقطته [illegible] لا تحل له لقطتها الا لمنشد اي لمعرف لها على الدوام

وعن وهب قال سألت جابرا رضي الله عنه هل غنموا يوم الفتح شيئا قال لا ﷺ ابو داود **وعن** جابر رض قال دخل ﷺ ولواؤه ابيض عليه عمامة سوداء ﷺ ابو داود والترمذي •

غزوة حنين .... **عن** ابي هريرة رض قال قال ﷺ حين اراد حنينا منزلنا غدا ان شاء الله بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر ﷺ الشيخان الخيف ما انحدر عن غليظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء **وعن** سهل بن الحنظلية رض قال سرنا مع ﷺ يوم حنين فاطنبنا السير حتى كانت عشية فحضرت الصلوة وجاء فارس فقال يا رسول الله اني انطلقت بين ايديكم حتى طلعت على جبل كذا وكذا فاذا انا بهوازن عن بكرة ابيهم بظعنهم ونعمهم وشائهم اجتمعوا الى حنين فتبسم النبي ﷺ وقال تلك غنيمة المسلمين غدا ان شاء الله ثم قال من يحرسنا الليلة فقال انس بن ابي مرثد الغنوي انا يا رسول الله قال اركب فركب فقال له استقبل هذا الشعب حتى تكون في اعلاه ولا نغرن من قبلك الليلة فلما اصبحنا خرج ﷺ الى مصلاه فركع ركعتين ثم قال هل احسستم فارسكم قالوا ما احسسنا فثوب بالصلوة فجعل ﷺ يصلي وهو يلتفت الى الشعب حتى قضى صلاته قال ابشروا فقد جاء فارسكم فجعلنا ننظر في خلال الشجر في الشعب فاذا هو قد جاء حتى وقف على ﷺ فقال اني انطلقت حتى كنت في اعلى هذا الشعب حيث امرني ﷺ فلما اصبحت طلعت الشعبين كليهما فنظرت فلم ار احدا فقال هل نزلت الليلة قال لا الا مصليا او قاضي حاجة فقال ﷺ قد اوجبت فلا عليك ان لا تعمل بعدها ﷺ ابو داود جاء القوم عن بكرة ابيهم اذا لم يتخلف منهم احد وثوب بالصلوة نادى اليها واقامها واوجب فلان اذا عمل ما يوجب له الجنة او النار والمراد هنا الجنة **وعن** انس رض قال لما كان يوم حنين اقبلت هوازن وغطفان وغيرهم بذراريهم ونعمهم ومع ﷺ يومئذ عشرة آلاف ومعه الطلقاء فادبروا عنه حتى بقي وحده فنادى يومئذ نداءين لم يخلط بينهما شيئا قال التفت عن يمينه فقال يا معشر الانصار فقالوا لبيك يا رسول الله نحن معك ابشر ثم التفت عن يساره فقال يا معشر الانصار فقالوا لبيك يا رسول الله ابشر نحن معك وهو على بغلة بيضاء فنزل فقال انا عبد الله ورسوله فانهزم المشركون فاصاب غنائم كثيرة فقسمها بين المهاجرين والطلقاء ولم يعط الانصار منها شيئا فقالوا اذا كانت الشدة فنحن ندعى وتعطى الغنائم غيرنا فبلغه ذلك فجمعهم فقال يا معشر الانصار ما شيء بلغني عنكم فسكتوا فقال يا معشر الانصار اما ترضون ان يذهب الناس بالدنيا وتذهبون بمحمد ﷺ تحوزونه الى بيوتكم قالوا بلى يا رسول الله رضينا فقال ﷺ لو سلكت الناس واديا وسلكت الانصار شعبا لسلكت شعب الانصار ﷺ الشيخان والترمذي الطلقاء جمع طليق وهو الذي خلي سبيله وهم اهل مكة الذين اسلموا بعد الفتح قال ﷺ لاهل مكة يومئذ اذهبوا فانتم الطلقاء **وعن** ابي اسحق قال جاء رجل الى البراء بن عازب رض فقال كنتم وليتم يوم حنين يا ابا عمارة فقال اشهد على نبي الله ﷺ ما ولى ولكن انطلق اخفاء من الناس وحسر الى هذا الحي من هوازن وهم قوم رماة فرموهم برشق من نبل كانها رجل من جراد فانكشفوا فاقبل القوم الى ﷺ وابو سفين بن الحرث رضي الله عنه يقود به بغلته فنزل ودعا واستنصر وهو يقول

انا النبي لا كذب ... انا ابن عبد المطلب

اللهم نزل نصرك ثم صفهم قال البراء كنا والله اذا احمر البأس نتقي برسول الله ﷺ وان الشجاع منا للذي يحاذي به ﷺ الشيخان والترمذي الاخفاء جمع خفيف وهو المسرع الذي ليس له شيء يعوقه والحسر جمع حاسر وهو الذي لا درع عليه والرشق الرمي والرجل من الجراد القطعة الكبيرة وانكشفوا اي انهزموا واحمر البأس الشدة والحرب ويعني احمر البأس اشتد الحرب **وعن** سلمة بن الاكوع رض قال اتى النبي ﷺ عين من المشركين وهو في سفر فجلس عند اصحابه يتحدث

ثم اقتل فقال ﷺ اطلبوه واقتلوه فقتلته فنفلني ﷺ سلبه أخرجه الشيخان وابو داؤد وعن انس رضي الله عنه قال اتخذت ام سليم خنجرا ايام حنين فكان معها فقال لها النبي ﷺ ما هذا يا ام سليم قالت اتخذته ان دنى مني احد من المشركين بقرت بطنه فجعل ﷺ يضحك فقالت يا رسول الله اقتل من بعدنا من الطلقاء الذين انهزموا بك فقال ﷺ يا ام سليم ان الله قد كفى واحسن أخرجه مسلم وابو داؤد البقر الشق *
غزوة اوطاس — عن ابي موسى رضي الله عنه قال لما فرغ رسول الله ﷺ من حنين بعث اباعامر رضي على جيش الى اوطاس فلقي دريد بن الصمة فقتل دريد وهزم الله اصحابه وكنت مع ابي عامر فرمي في ركبته بسهم فانتهيت اليه فقلت ياعم من رماك فاشار الى شخص فقصدت له فلحقته فلما رآني ولي فاتبعته وجعلت اقول الاتستحيي الاتثبت فكف فاختلفنا ضربتين بالسيف فقتلته ثم قلت لابي عامر قتل الله صاحبك قال فانزع هذا السهم فنزعته فنزا منه الماء فقال يا ابن اخي اقرأ النبي ﷺ مني السلام وقل له يستغفر لي واستخلفني ابوعامر على الناس فمكث يسيرا ثم مات فلما رجعت اخبرت النبي ﷺ فدعا بماء فتوضأ ثم رفع يديه ورأيت بياض ابطيه ثم قال اللهم اغفر لعبيد ابي عامر اللهم اجعله يوم القيمة فوق كثير من خلقك او من الناس فقلت ولي فاستغفر قال اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه وادخله يوم القيمة مدخلا كريما قال ابو بردة احدهما لابي عامر والاخرى لابي موسى أخرجه الشيخان *
غزوة الطائف — عن ابن عمر رضي الله عنه قال لما حاصر النبي ﷺ الطائف فلم ينل منهم شيئا قال انا قافلون غدا ان شاء الله تعالى فثقل عليهم فقالوا نذهب ولا نفتحه وقال مرة نقفل فقال اغدوا على القتال فغدوا فاصابهم جراح فقال انا قافلون غدا ان شاء الله تعالى فاعجبهم فضحك ﷺ أخرجه الشيخان وعن عثمان بن ابي العاص رضي قال لما قدم وفد ثقيف نزلوا على رسول الله ﷺ فانزلهم المسجد ليكون ارق لقلوبهم فاشترطوا ان لا يعشروا ولا يحشروا ولا يجبوا فقال ﷺ لكم ان لا تعشروا ولا تحشروا ولا خير في دين ليس فيه ركوع أخرجه ابو داؤد والمراد بالحشر جمعهم الى الجهاد والنفير اليه وبقوله يعشروا اخذ العشور من اموالهم صدقة وقوله لا يجبوا بفتح الجيم وضم الباء الموحدة المشددة واصل التجبية ان يقوم الانسان مقام الراكع وارادوا انهم لا يصلون قال الخطابي ويشبه ان يكون انما سمح لهم بالجهاد والصدقة لانهما لم يكونا بعد واجبين في العاجل لان الصدقة انما تجب بانقضاء الحول والجهاد انما يجب بحضوره واما الصلوة فهي راتبة فلم يجز ان يشترطوا تركها وعن وهب قال سألت جابرا رضي عن شأن ثقيف اذ بايعت قال اشترطت ان لا صدقة عليها ولا جهاد وانه سمع رسول الله ﷺ يقول سيصدقون ويجاهدون اذا اسلموا أخرجه ابو داؤد *
بعث خالد بن الوليد رضي — عن ابن عمر رضي قال بعث رسول الله ﷺ خالدا الى بني جذيمة فدعاهم الى الاسلام فلم يحسنوا ان يقولوا اسلمنا فجعلوا يقولون صبأنا صبأنا وجعل خالد يقتل ويأسر فدفع الى كل رجل منا اسيره فقلت والله لا اقتل اسيري ولا يقتل رجل من اصحابي اسيره حتى قدمنا على رسول الله ﷺ فذكرناه له فرفع يديه فقال اللهم اني ابرأ اليك مما صنع خالد مرتين أخرجه البخاري والنسائي صبأ اذا خرج من دين الى غيره *
سرية عبد الله بن حذافة السهمي وعلقمة بن مجزز المدلجي يقال انها سرية الانصاري
عن علي بن ابي طالب رضي قال بعث رسول الله ﷺ سرية واستعمل عليهم رجلا من الانصار وامرهم ان يطيعوه فغضب فقال اليس امركم النبي ﷺ ان تطيعوني قالوا بلى قال اجمعوا حطبا فجمعوا فقال اوقدوا نارا فاوقدوها فقال ادخلوها فهموا وجعل بعضهم يمسك بعضا ويقولون فررنا الى النبي ﷺ من النار فما زالوا حتى خمدت النار فسكن غضبه فبلغ النبي ﷺ

فقال لو دخلوها ما خرجوا منها الى يوم القيمة لا طاعة في معصية الله انما الطاعة في المعروف ﷺ الخمسة الا الترمذي *

بعث ابي موسى ومعاذ الى اليمن قبل حجة الوداع **عن** ابي موسى رض قال بعثني ﷺ ومعاذا الى اليمن فقال ادعوا الناس وبشرا ولا تنفرا ويسرا ولا تعسرا وتطاوعا ولا تختلفا فقدمنا اليمن فكان لكل واحد منا قبة ينزلها على حدة وكانا يتزاوران فاتى معاذ ابا موسى رض فاذا هو جالس في فناء قبته واذا يهودي قائم عنده يريد قتله فقال يا ابا موسى ما هذا فقال كان يهوديا فاسلم ثم رجع الى يهوديته فقال ما انا بجالس حتى يقتله فقتله ثم جلسا يتحدثان فقال معاذ يا ابا موسى كيف تقرأ القرآن قال اتفوقه تفوقا على فراشي وفي صلاتي وعلى راحلتي ثم قال ابو موسى لمعاذ كيف تقرأ انت فقال سانبئك بذلك اما انا انام ثم اقوم فاقرأ واحتسب في نومتي ما احتسب في قومتي ﷺ الخمسة الا الترمذي

قوله اتفوقه تفوقا اي اقرأه شيئا بعد شيء ووقتا بعد وقت من فواق الناقة وهو ان تحلب ثم تترك ساعة حتى تدر ثم تحلب *

بعث علي بن ابي طالب وخالد بن الوليد الى اليمن قبل حجة الوداع **عن** بريدة رض قال بعث ﷺ عليا الى خالد رض ليقبض منه الخمس فاصطفى علي رض منها سبية فاصبح وقد اغتسل ليلا وكنت ابغض عليا فقلت لخالد الا ترى الى هذا فلما قدمنا على ﷺ ذكرت ذلك له فقال يا بريدة اتبغض عليا قلت نعم قال لا تبغضه فان له في الخمس اكثر من ذلك ﷺ البخاري الاصطفاء الاختيار وهو افتعال من صفوة الشيء اي خياره وخالصه والسبية الامة التي سبيت وانما ابغض بريدة عليا لانه ظن انه اخذ ما ليس له فلما اعلمه ﷺ ان الذي اخذه دون حقه احبه *

غزوة ذي الخلصة ... **عن** جرير بن عبد الله رض قال قال ﷺ الا تريحني من ذي الخلصة وكان بيتا في خثعم يسمى الكعبة اليمانية فانطلقت في خمسين ومائة راكب من احمس وكانوا اصحاب خيل وكنت لا اثبت على الخيل فضرب في صدري حتى رأيت اثر اصابعه في صدري وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا فانطلق اليها فكسرها وحرقها ﷺ الشيخان وابو داود وذو الخلصة قيل كان اسم صنم لدوس وكان في ذلك البيت وقيل ذو الخلصة هو البيت الذي كان لخثعم باليمن يحجون اليه تشبيها ببيت الله الحرام *

غزوة ذات السلاسل ... **عن** ابي عثمان النهدي قال بعث ﷺ عمرو بن العاص على جيش ذات السلاسل قال فاتيته فقلت اي الناس احب اليك قال عائشة قلت ومن الرجال قال ابوها قلت ثم من قال عمر فعد رجالا فسكت مخافة ان يجعلني في آخرهم ﷺ الشيخان *

غزوة تبوك ... **عن** ابي موسى رض قال ارسلني اصحابي الى ﷺ اسأله الحملان لهم في جيش العسرة وهي غزوة تبوك فوافقته وهو غضبان ولا اشعر فقلت يا نبي الله اصحابي ارسلوني اليك لتحملهم فقال والله لا احملهم على شيء فرجعت حزينا من منع ﷺ ومن مخافة ان يكون قد وجد في نفسه فرجعت الى اصحابي فاخبرتهم بالذي قال ثم ارسل الي فقال خذ هذين القرينين وهذين القرينين وهذين لستة ابعرة ابتاعهن من سعد رض حينئذ فانطلق بهن الى اصحابك وقل ان الله تعالى او ان ﷺ يحملكم على هؤلاء فاركبوهن فانطلقت الى اصحابي بهن فقلت ان ﷺ يحملكم على هؤلاء ولكن والله لا ادعكم حتى ينطلق معي بعضكم الى من سمع مقالة ﷺ حين سألته ومنعه اياي اولا ثم اعطاه اياي بعد ذلك ولا تظنوا اني حدثتكم شيئا لم يقله فقالوا والله انك عندنا لمصدق ولنفعلن ما احببت فانطلق ابو موسى بنفر منهم حتى اتوا الذين سمعوا قول النبي ﷺ فحدثوهم بما حدثهم به ابو موسى ﷺ الشيخان وعن واثلة قال نادى ﷺ في غزوة تبوك فخرجت الى اهلي وقد خرج ﷺ

واول اصحابه فطفقت في المدينة انادي الامي يحمل رجلا له سهمه فاذا شيخ من الانصار فقال لنا سهمه على ان نحمله عقبة وطعامه معنا فقلت نعم قال فسر على بركة الله تعالى قال فخرجت مع خير صاحب حتى افاء الله علينا فاصابني قلائص فسقتهن حتى اتيته فخرج فقعد على حقيبة من حقائب ابله ثم قال سقهن مدبرات ثم قال سقهن مقبلات فقال ما ارى قلائصك الا كراما قلت انما هي غنيمتك التي شرطت لك قال خذ قلائصك يا ابن اخي فغير سهمك اردنا اخرجه ابو داؤد يقال حملت فلانا عقبة اذا اركبته وقتا وانزلته وقتا فهو يعقب غيره في الركوب اي يجيء بعده ●

كتاب الغيرة

عن ابي هريرة رض قال قال صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يغار وان المؤمن يغار وان غيرة الله ان يأتي المؤمن ما حرم الله تعالى عليه اخرجه الشيخان والترمذي وعن ابن مسعود رض قال سمعت صلى الله عليه وسلم يقول لا احد اغير من الله من اجل ذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا احد احب اليه المدح من الله تعالى من اجل ذلك مدح نفسه اخرجه الشيخان والترمذي وعن ابي هريرة رض قال قال سعد بن عبادة رضي الله عنه يا رسول الله لو وجدت مع اهلي رجلا أمهله حتى اتي باربعة شهداء فقال صلى الله عليه وسلم نعم قال كلا والذي بعثك بالحق ان كنت لاعاجله بالسيف قبل ذلك فقال صلى الله عليه وسلم اسمعوا الى ما يقول سيدكم انه لغيور وانا اغير منه والله تعالى اغير مني اخرجه مسلم ومالك وابو داؤد اعاجله بالسيف اي اضربه وعن عائشة رض ان صلى الله عليه وسلم خرج من عندها ليلا قالت فغرت عليه ان يكون اتى بعض نسائه فجاء فرأى ما اصنع فقال اغرت فقلت وما لمثلي لا يغار على مثلك فقال صلى الله عليه وسلم لقد جاءك شيطانك قلت اومعي شيطان قال ليس احد الا ومعه شيطان قلت ومعك قال نعم ولكن اعانني الله عليه فاسلم اخرجه مسلم والنسائي قوله فاسلم اي انقاد وادعن وصار طوعا فلا يكاد يعرض لي بما لا اريده وليس من الاسلام الذي هو بمعنى الايمان وعنها رضي الله عنها قالت ما رأيت صانعة طعام مثل صفية رض صنعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما وهو في بيتي فاخذني افكل فارتعدت من شدة الغيرة فكسرت الاناء ثم ندمت فقلت يا رسول الله ما كفارة ما صنعت قال اناء مثل اناء وطعام مثل طعام اخرجه ابو داؤد والنسائي الافكل بفتح الهمزة الرعدة من برد او خوف ●

كتاب الغضب

عن ابن مسعود رض قال قال صلى الله عليه وسلم ما تعدون الصرعة فيكم قالوا الذي لا تصرعه الرجال قال لا ولكنه الذي يملك نفسه عند الغضب اخرجه مسلم وابو داؤد وللثلثة عن ابي هريرة رض ان صلى الله عليه وسلم قال ليس الشديد بالصرعة انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب وعن ابي وائل قال دخلنا على عروة بن محمد السعدي فكلمه رجل فاغضبه فقام فتوضأ فقال حدثني ابي عن جدي عطية رض قال قال صلى الله عليه وسلم ان الغضب من الشيطان وان الشيطان خلق من النار وانما تطفأ النار بالماء فاذا غضب احدكم فليتوضأ اخرجه ابو داؤد وعن ابي ذر الغفاري رض قال قال لنا صلى الله عليه وسلم اذا غضب احدكم وهو قائم فليجلس فان ذهب عنه الغضب والا فليضطجع اخرجه ابو داؤد وعن معاذ بن جبل رض قال استب رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم حتى عرف الغضب في وجه احدهما فقال صلى الله عليه وسلم اني لاعرف كلمة لو قالها لذهب عنه غضبه اعوذ بالله من الشيطان الرجيم اخرجه ابو داؤد والترمذي وعن ابي هريرة رض ان رجلا قال يا رسول الله اوصني ولا تكثر علي لعلي لا انسى قال لا تغضب اخرجه البخاري ومالك والترمذي وعن سهل بن معاذ بن انس الجهني عن ابيه رضي الله عنه قال قال صلى الله عليه وسلم من كظم غيظا وهو يستطيع ان ينفذه دعاه الله يوم القيمة على رؤس الخلائق حتى يخيره في اي الحور شاء اخرجه ابو داؤد والترمذي وكظم الغيظ تجرعه وترك المقابلة عليه وعن ابن عباس رض قال قدم عيينة بن حصن فنزل

على ابن اخيه الحر بن قيس وكان من النفر الذين يدنيهم عمر رض وكان القراء اصحاب مجلس عمر ومشاورته كهولا او شبانا فقال عيينة يا ابن اخي استأذن لي على امير المؤمنين فاستأذن له فلما دخل قال هي يا ابن الخطاب فوالله ما تعطينا الجزل ولا تحكم بيننا بالعدل فغضب عمر رض حتى هم ان يوقع به فقال الحر يا امير المؤمنين ان الله تعالى يقول لنبيه ﷺ خذ العفو وأمر بالمعروف واعرض عن الجاهلين وان هذا من الجاهلين فوالله ما جاوزها عمر حين تلاها عليه وكان وقافا عند كتاب الله تعالى اخرجه البخاري رحمه الله تعالى *

كتاب الغضب

عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة رض قالت قال ﷺ من ظلم قيد شبر من الارض طوقه من سبع ارضين اخرجه الشيخان وفي اخرى للبخاري عن ابن عمر رض من اخذ شبرا من الارض بغير حق خسف به يوم القيامة الى سبع ارضين القيد بكسر القاف القدر *

كتاب الغيبة والنميمة

عن ابي هريرة رض قال قال ﷺ تدرون ما الغيبة قالوا الله ورسوله اعلم قال ذكرك اخاك بما يكره فقال رجل أرأيت ان كان في اخي ما اقول قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته اخرجه ابو داؤد والترمذي ومعنى البهت الكذب والافتراء على الانسان وعن عائشة رض قالت قلت يا رسول الله حسبك من صفية قصرها قال لقد قلت كلمة لو مزج بها البحر لمزجته قالت وحكيت له انسانا فقال ما احب اني حكيت انسانا وان لي كذا وكذا اخرجه ابو داؤد والترمذي وعن انس رض قال قال ﷺ مررت ليلة المعراج بقوم لهم اظفار من نحاس يخمشون بها وجوههم فقلت من هؤلاء يا جبرئيل فقال هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم وعن المستورد رض ان ﷺ قال من اكل برجل مسلم اكلة فان الله يطعمه مثلها من جهنم ومن كسي ثوبا برجل مسلم فان الله يكسوه مثله من جهنم ومن قام برجل مقام سمعة ورياء فان الله يقوم به مقام سمعة ورياء يوم القيامة اخرجهما ابو داؤد وعن سعيد بن زيد رض قال قال ﷺ ان من اربى الربا الاستطالة في عرض المسلم بغير حق اخرجه ابو داؤد وعن معاذ بن انس الجهني رض قال قال ﷺ من حمى مؤمنا من منافق بعث الله له ملكا يحمي لحمه يوم القيامة من نار جهنم ومن رمى مسلما بشيء يريد شينه به حبس يوم القيامة على جسر من جسور جهنم حتى يخرج مما قال اخرجه ابو داؤد وعن جابر وابي هريرة رض قالا قال ﷺ لا غيبة لفاسق ولا لمجاهر وكل امتي معافا الا المجاهرون اخرجه رزين وعن حذيفة رض قال قال ﷺ لا يدخل الجنة قتات اخرجه الشيخان لا المساوي ولفظ مسلم لا يدخل الجنة نمام وعن ابن مسعود رض قال قال ﷺ لا يبلغني احد من احد من اصحابي شيئا فاني احب ان اخرج اليكم وانا سليم الصدر اخرجه ابو داؤد والترمذي *

كتاب الغناء واللهو

عن عائشة رض قالت دخل علي النبي ﷺ وعندي جاريتان تغنيان بغناء بعاث فاضطجع على الفراش وحول وجهه ودخل ابو بكر رض فانتهرني وقال مزمارة الشيطان في بيت رسول الله ﷺ فاقبل عليه ﷺ فقال دعهما فلما غفل غمزتهما فخرجتا قالت وكان يوم عيد وكان السودان يلعبون بالدرق والحراب فاما سألت النبي ﷺ واما قال تشتهين تنظرين فقلت نعم فاقامني وراءه خدي على خده يقول دونكم يا بني ارفدة حتى اذا مللت قال حسبك قلت نعم قال فاذهبي اخرجه [illegible] ... ان اسم حصن الاوس كان [illegible] يوم مشهور بين الاوس والخزرج وقولها فانتهرني اي زجرني ونفوا رفدة

بقيع الفلفل وكسوعا بعضهن من الحبش برقصون وعن عامر بن سعد رض قال دخلت على قرظة بن كعب وابي مسعود الانصاري رض في عرس فاذا جوار يغنين فقلت اصحابا صحابا ﷺ من اهل بدر يفعل هذا اعينكم فقالا اجلس ان شئت فاستمع معنا وان شئت اذهب فقد رخص لنا في اللهو عند العرس ﷺ النسائي وعن محمد بن المنكدر قال بلغني ان الله تعالى يقول يوم القيمة اين الذين كانوا ينزهون اسماعهم عن اللهو ومن امير الشيطان ادخلوهم في رياض المسك ثم يقول للملائكة عليهم السلام اسمعوهم حمدي واخبروهم ان لاخوف عليهم ولاهم يحزنون ﷺ رزين •

كتاب الغدر

عن ابن عباس رض قال قال ﷺ اذا جمع الله الاولين والآخرين يوم القيمة يرفع لكل غادر لواء يعرف به فيقال هذه غدرة فلان ﷺ الخمسة الا النسائي وفي اخرى للمسلم عن الخدري لكل غادر لواء عند استه يرفع له بقدر غدرته الا ولا غادرا عظم من امير عامة •

حرف الفاء وفيه ثلثة كتب (٢٢)

الفضائل الفرائض الفتن

كتاب الفضائل وفيه ثمانية ابواب

الباب الاول في فضل جماعة من الانبياء عليهم السلام

ذكر ابراهيم عليه السلام وولده .... عن انس رض قال جاء رجل الى ﷺ فقال ياخير البرية فقال ﷺ ذاك ابراهيم خليل الله ﷺ مسلم وابوداؤد والترمذي البرية الخلق وعن ابن عمر رض قال قال ﷺ ان الكريم بن الكريم بن الكريم بن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم ﷺ البخاري •

ذكر موسى عليه السلام .... عن ابي هريرة قال استب رجل من المسلمين ورجل من اليهود فقال المسلم والذي اصطفى محمد على العالمين وقال اليهودي والذي اصطفى موسى على العالمين فرفع المسلم عند ذلك يده فلطم اليهودي فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال لاتخيروني على موسى فان الناس يصعقون فاكون اول من يفيق فاذا موسى باطش بجانب العرش فلا ادري اكان فيمن صعق فافاق او كان ممن استثنى الله تعالى ﷺ الخمسة الا النسائي قوله اصطفى اي اختاره والصعقة الموت والغشي وباطش اي آخذ بقائمة العرش وافاق المريض والمغشي عليه اذا عاد الى حال صحته •

ذكر يونس عليه السلام .... عن ابي هريرة رض قال قال ﷺ ماينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس بن متى ونسبه الى ابيه ﷺ الشيخان وابوداؤد ولم يذكر ابوداؤد ونسبه الى ابيه قوله ونسبه الى ابيه قال بعضهم هذه الالفاظ مدرجة في الحديث من كلام ابي هريرة رض فان يونس بن متى في هذا الحديث منسوب الى امه دون من عين الراوي ذلك بقوله ونسبه اي النبي ﷺ الى ابيه اي دون امه لا كما علمت ان من نسبته الى امه •

ذكر داؤد عل[illegible] [illegible]لام .. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال ﷺ خفف على داؤد القرآن فكان يأمر بدوابه ان تس[illegible] [illegible]ن تسرج وكان لا ياكل الامن عمل يده ﷺ البخاري •

ذكر سل[illegible] [illegible]ه السلام .. عن ابي هريرة رض قال قال ﷺ كانت امرأتان ومعهما ابناهما [illegible] الذئب [illegible] [illegible] احدهما فقالت صاحبته [illegible] ذهب بابنك فتحاكمتا الى داؤد عليه الصلاة والسلام فقضى به [illegible] لكبرى [illegible] سليمان عليه السلام فاخبرتاه فقال ائتوني بالسكين اشقه بينهما فقالت الصغرى [illegible]

يرحمك الله مرتين فقضى به للصغرى ﷺ الشيخان والنسائي وعن ابن عمرو بن العاص رضي قال قال ﷺ لما بنى سليمان بيت المقدس سأل الله خلالا ثلاثة سأله حكما يصادف حكمه فأوتيه وسأله ملكا لا ينبغي لأحد من بعده فأوتيه وسأله حين فرغ من بناء المسجد أن لا يأتيه أحد لا ينهزه إلا الصلاة فيه أن يخرجه من خطيئته كيوم ولدته أمه ﷺ النسائي ينهزه أي يدفعه ويحركه *

ذكر أيوب عليه السلام

عن أبي هريرة رضي قال قال ﷺ بينما أيوب يغتسل عريانا خر عليه رجل جراد من ذهب فجعل يحثي في ثوبه فناداه ربه يا أيوب ألم أكن أغنيتك عما ترى قال بلى يا رب ولكن لا غنى بي عن بركتك ﷺ البخاري والنسائي *

ذكر عيسى عليه السلام

عن أبي هريرة رضي قال قال ﷺ ما من بني آدم من مولود إلا نخسه الشيطان حين يولد فيستهل صارخا من نخسته إياه إلا مريم وابنها ﷺ الشيخان الاستهلال صياح المولود عند الولادة والصراخ الصياح والبكاء وعنه رضي قال قال ﷺ أنا أولى الناس بابن مريم في الدنيا والآخرة ليس بيني وبينه نبي والأنبياء أخوة أبناء علات أمهاتهم شتى ودينهم واحد ﷺ الشيخان وأبو داود إذا كانوا الأخوة لأب واحد وأمهات شتى فهم أبناء علات ومع أبناء أخياف وإذا كانوا لأب واحد وأم واحدة فهم أعيان *

ذكر الخضر عليه السلام

عن أبي هريرة رضي قال قال ﷺ إنما سمي بذلك لأنه جلس على فروة بيضاء فاخضرت تحته ﷺ البخاري والترمذي الفروة قطعة نبات مجتمعة يابسة *

التخيير بين الأنبياء عليهم السلام

عن أبي سعيد رضي قال قال ﷺ لا تخيروا بين الأنبياء ﷺ أبو داود

الباب الثاني في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم ومناقبه

عن أنس رضي قال قال ﷺ أنا أول الناس خروجا إذا بعثوا وأنا خطيبهم إذا وفدوا وأنا مبشرهم إذا أيسوا ولواء الحمد يومئذ بيدي وأنا أكرم ولد آدم على ربي ولا فخر ﷺ الترمذي وعن أبي بن كعب رضي قال قال ﷺ إذا كان يوم القيمة كنت أنا إمام النبيين وخطيبهم وصاحب شفاعتهم غير فخر ﷺ الترمذي وعن جابر رضي قال قال ﷺ أعطيت خمسا لم يعطهن أحد قبلي كان كل نبي يبعث إلى قومه خاصة وبعثت إلى الأحمر والأسود وأحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي وجعلت لي الأرض طيبة وطهورا ومسجدا فأيما رجل أدركته الصلوة صلى حيث كان ونصرت بالرعب على العدو بين يدي مسيرة شهر وأعطيت الشفاعة ﷺ الشيخان والنسائي وزاد في رواية بعثت بجوامع الكلم وعن حذيفة رضي قال قال ﷺ فضلنا على الناس بثلاث جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة وجعلت لنا الأرض كلها مسجدا وجعلت تربتها لنا طهورا إذا لم نجد الماء ﷺ مسلم وعن أبي هريرة رضي قال قال ﷺ ما من نبي من الأنبياء إلا أعطي من الآيات ما مثله آمن عليه البشر وإنما كان الذي أوتيته وحيا أوحاه الله تعالى إلي فأرجو أن أكون أكثرهم تابعا يوم القيمة ﷺ الشيخان وعنه رضي أن ﷺ قال بعثت من خير قرون بني آدم قرنا فقرنا حتى كنت من القرن الذي كنت منه ﷺ البخاري وعنه رضي قال قال ﷺ مثلي ومثل الأنبياء من قبلي كمثل رجل بنى بنيانا فأحسنه وأجمله إلا موضع لبنة من زاوية من زواياه فجعل الناس يطوفون به ويعجبون له ويقولون هلا وضعت هذه اللبنة فأنا اللبنة وأنا خاتم النبيين ﷺ الشيخان وعن أنس رضي قال قال ﷺ آتي باب الجنة يوم القيمة فأستفتح فيقول الخازن من أنت فأقول محمد فيقول بك أمرت أن لا أفتح لأحد قبلك ﷺ مسلم وعن ابن مسعود رضي قال قال ﷺ ... نعشا ثم نصرف

فاخذ بيدي حتى خرج الى بطحاء مكة فاجلسني وخط علي خطا وقال لا تبرحن من خطك فانه سينتهي اليك رجال فلا تكلمهم فانهم لن يكلموك ثم مضى حيث اراد فبينا انا جالس في خطي اذا اتاني رجال كانهم الزط اشعارهم تواري اجسامهم لا ارى عورة ولا ارى قشرا وينتهون الي لا يجاوزون الخط ثم يصدرون الى رسول الله ﷺ حتى كان من آخر الليل جاءني ﷺ وانا جالس فدخل علي خطي فتوسد فخذي فرقد وكان اذا رقد نفخ فبينا انا قاعد وهو متوسد فخذي اذا اتاني رجال عليهم ثياب بيض الله اعلم ما بهم من الجمال فانتهوا الي فجلس طائفة منهم عند رأسه وطائفة عند رجليه ثم قالوا بينهم ما رأينا عبدا قط اوتي مثل ما اوتي هذا النبي ان عينيه تنامان وقلبه يقظان اضربوا له مثلا مثل سيد بنى قصرا ثم جعل مائدة ودعا الناس الى طعامه وشرابه فمن اجابه اكل من طعامه وشرب من شرابه ومن لم يجبه عاقبه قال ثم ارتفعوا واستيقظ ﷺ فقال سمعت ما قال هؤلاء وهل تدري من هم قلت الله ورسوله اعلم قال هم الملائكة قال فتدري ما المثل الذي ضربوه قلت الله ورسوله اعلم قال الرحمن بنى الجنة ودعا عباده اليها فمن اجابه دخل الجنة ومن لم يجبه عاقبه رواه الترمذي وصححه والمراد بالقشر الثياب اي لا ارى عورة منكشفة منهم ولا ارى عليهم ثيابا بالغطاء وانهم عراة **وعن** عبد الله بن هشام قال كنا مع النبي ﷺ وهو آخذ بيد عمر رض فقال عمر يا رسول الله لانت احب الي من كل شيء الا نفسي فقال ﷺ لا والذي نفسي بيده حتى اكون احب اليك من نفسك فقال عمر رض فانه الآن لانت احب الي من نفسي فقال ﷺ الآن يا عمر رواه البخاري **وعن** ابي هريرة رض قال قال رسول الله ﷺ والذي نفس محمد بيده ليأتين على احدكم يوم ولا يراني ثم لان يراني احب اليه من اهله وماله معهم فاولوا على انه ﷺ نعى نفسه اليهم وعرفهم ما يحدث بعده من تمني لقائه عند فقدهم ما كانوا يشاهدون من بركته صلوات الله عليه وسلامه رواه الشيخان بهذا اللفظ مسلم **وعنه** رض قال قيل يا رسول الله متى وجبت لك النبوة قال وآدم بين الروح والجسد رواه الترمذي وصححه **وعن** ابن مسعود رض قال قال رسول الله ﷺ ما منكم من احد الا وقد وكل به قرينه من الجن وقرينه من الملائكة قالوا واياك يا رسول الله قال واياي الا ان الله اعانني عليه فاسلم فلا يأمرني الا بخير رواه مسلم وقد تقدم في كتاب الغيرة من حديث عايشة بمعناه القرين المصاحب وكل انسان فمعه قرين من الملائكة يأمره بالخير ويحثه عليه وقرين من الشياطين يأمره بضد ذلك ويحثه عليه **وعن** انس رض قال قال رسول الله ﷺ ما من مسلم يسلم علي الا رد الله تعالى علي روحي حتى ارد عليه السلام رواه ابو داؤد **وعنه** رض قال لما كان اليوم الذي دخل فيه النبي ﷺ المدينة اضاء منها كل شيء فلما كان اليوم الذي مات فيه اظلم منها كل شيء وما نفضنا الايدي من دفنه حتى انكرنا قلوبنا رواه الترمذي **وعن** ابن عمرو بن العاص رض قال تلا رسول الله ﷺ رب انهن اضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم وقوله ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم فرفع يديه وقال اللهم امتي امتي وبكى فقال الله عز وجل يا جبرئيل اذهب الى محمد وربك اعلم فسله ما يبكيه فاتاه جبرئيل فسأله فاخبره بما قال وهو اعلم فقال الله تعالى يا جبرئيل اذهب الى محمد فقل له انا سنرضيك في امتك ولا نسوءك رواه مسلم *

الباب الثالث في فضائل الصحابة رض ومناقبهم وفيه خمسة فصول

الفصل الاول في ذكر فضائلهم على الاجمال

عن عمران بن حصين رض قال قال رسول الله ﷺ خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال عمران رض فلا ادري اذكر بعد قرنه قرنين او ثلثة ثم ان بعدهم قوما يشهدون ولا يستشهدون ويخونون ولا يؤتمنون وينذرون ولا يوفون ويظهر فيهم السمن وفي رواية ويحلفون ولا يستحلفون رواه احمد وزاد في رواية للشيخين والترمذي عن ابن

مسعود لسبق شهادة احدهم يمينه ويمينه شهادته القرن العصر وهي الامة في كل عصر من الاعصار كلما انقضى من عصر سمي اهله قرنا سواء طال او قصر واراد بقوله قرني اصحابه ﷺ وقوله ويظهر فيهم السمن يحتمل انه اراد انهم يحبون التوسع في المآكل والمشارب وهي اسباب السمن وقيل المعنى انهم يحبون الاستكثار من الاموال ويدعون ماليس لهم من الشرف ويفخرون بما ليس معهم من الخير كانه استعار السمن الى الاحوال عن السمن في الابدان وعن جابر رض قال قال ﷺ لا تمس النار مسلما رآني اورأى من رآني خه الترمذي وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو ان احدا انفق مثل احد ذهبا مابلغ مد احدهم ولا نصيفه خه مسلم وعن ابي موسى رض قال صلينا المغرب مع ﷺ فقلنا لو جلسنا حتى نصلي معه العشاء فجلسنا فخرج علينا فقال مازلتم ههنا قلنا نعم قال احسنتم ثم رفع رأسه الى السماء وكان كثيرا مايرفع رأسه الى السماء فقال النجوم امنة للسماء فاذا ذهبت النجوم اتى السماء ماتوعد وانا امنة لاصحابي فاذا ذهبت اتى اصحابي مايوعدون واصحابي امنة لامتي فاذا ذهب اصحابي اتى امتي مايوعدون خه مسلم الامنة جمع امين وهو الحافظ وعن بريدة رض قال قال ﷺ مامن احد يموت من اصحابي بارض الا بعث لهم نورا وقائدا يوم القيمة خه الترمذي وعن سعيد بن المسيب عن عمر رض قال سمعت ﷺ يقول سألت ربي عز وجل عن اختلاف اصحابي من بعدي فاوحى الي يامحمد ان اصحابك عندي بمنزلة النجوم في السماء بعضها اقوى من بعض ولكل نور فمن اخذ بشيء مما هم عليه من اختلافهم فهو عندي على هدى قال وقال ﷺ اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم خه رزين*

الفصل الثاني في تفصيل فضائلهم ومناقبهم وفيه فرعان

الفرع الاول فيما اشترك فيه جماعة منهم

عن سعيد بن زيد رض قال سمعت ﷺ يقول ابو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة وطلحة في الجنة والزبير في الجنة وسعد بن مالك في الجنة وعبد الرحمن بن عوف في الجنة وابو عبيدة بن الجراح في الجنة وسكت عن العاشر فقالوا من العاشر فقال سعيد بن زيد يعني نفسه ثم قال والله لمشهد رجل منهم مع ﷺ تغبر فيه وجهه خير من عمل احدكم ولو عمر عمر نوح خه ابو داؤد ومثله والترمذي وعن انس رض قال قال ﷺ ارحم امتي بامتي ابو بكر واشدهم في امر الله تعالى عمر واشدهم حياء عثمان واقضاهم علي واعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل وافرضهم زيد بن ثابت واقرأهم ابي بن كعب ولكل امة امين وامين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح وما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء اصدق لهجة من ابي ذر واشبه عيسى عليه السلام في ورعه فقال عمر رض افنعرف ذلك له قال نعم فاعرفوه له رضي الله عنهم اجمعين خه الترمذي الخضراء السماء واظلالها تغطيتها بما تحتها والغبراء الارض واقلالها حملها الماء وتهاواللهجة اللسان والنطق وعن حذيفة رض قال قال ﷺ اني لا ادري ما قدر بقائي فيكم فاقتدوا بالذين من بعدي واشار الى ابي بكر وعمر رض واقتدوا بهدي عمار وما حدثكم ابن مسعود فصدقوه خه الترمذي الهدي السمت والطريقة والسيرة وعن جابر رض قال قال ﷺ اري الليلة رجل صالح كان ابا بكر نيط برسول الله ﷺ ونيط عمر بابي بكر ونيط عثمان بعمر قال جابر فلما قمنا من عند ﷺ قلنا اما الرجل الصالح فرسول الله ﷺ واما نوط بعضهم ببعض فهم ولاة لامر الذي بعثه الله نبيه ﷺ خه ابو داؤد قوله نيط اي علق [illegible] وعن جابر رض قال قال ﷺ رأيتني دخلت الجنة فاذا انا بالرميصاء امرأة ابي طلحة رض وسمعت خشخشة فقلت من هذا قالوا بلال ورأيت قصرا

بعثناه جارية فقلت لمن هذا قالوا لعمر بن الخطاب فاردت ان ادخله فانظر اليه فذكرت غيرتك فوليت مدبرا فبكى عمر رض وقال اعليك اغار يا رسول الله الشيخان الحبشة صوت السلاح وعن بريدة رض قال قال صلى الله عليه وسلم يا بلال بم سبقتني الى الجنة ما دخلت الجنة الا سمعت خشخشتك امامي فقال يا رسول الله ما اذنت قط الا وصليت ركعتين وما احدثت قط الا وتوضأت عنده ورأيت ان لله علي ركعتين فقال صلى الله عليه وسلم بهما رواه الترمذي ونحوه وعن عمرو بن العاص رض قال سألت صلى الله عليه وسلم اي الناس احب اليك قال عايشة فقلت من الرجال قال ابوها قلت ثم من قال عمر فعد رجالا رواه الشيخان والترمذي وعن اسامة رض قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاء علي والعباس يستأذنان فقال اتدري ما جاء بهما قلت لا قال لكني ادري ائذن لهما فدخلا فقالا يا رسول الله جئناك نسألك اي اهلك احب اليك قال فاطمة بنت محمد قالا ما جئناك نسألك عن اهلك قال احب اهلي الي من انعم الله عليه وانعمت عليه يعني اسامة بن زيد رض قالا ثم من قال علي بن ابي طالب فقال العباس رض يا رسول الله جعلت عمك آخرهم فقال ان عليا سبقك بالهجرة رواه الترمذي وعن ابن عمر رض قال كنا نفاضل بين الناس في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ولا ينكر ذلك علينا رواه البخاري وابو داود والترمذي وعن انس رض قال كان اسيد بن حضير وعباد بن بشر رض عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة مظلمة فخرجا من عنده فاذا بنور بين ايديهما فلما افترقا صار مع كل واحد منهما نور رواه البخاري *

الفرع الثاني في ذكر فضائلهم على الانفراد وهو قسمان

القسم الاول في الرجال

ابو بكر الصديق رض ..... عن عايشة رض قالت دخل ابو بكر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له صلى الله عليه وسلم انت عتيق الله من النار فمن يومئذ سمي عتيقا رواه الترمذي وعن ابي هريرة رض قال قال صلى الله عليه وسلم اتاني جبرئيل واخذ بيدي فاراني باب الجنة الذي تدخل منه امتي فقال ابو بكر يا رسول الله وددت اني كنت معك حتى انظر اليه فقال صلى الله عليه وسلم اما انك يا ابا بكر اول من يدخل الجنة من امتي رواه ابو داود وعنه رض قال قال صلى الله عليه وسلم مالاحد عندنا يد الا وقد كافيناه بها ما خلا ابا بكر فان له عندنا يدا يكافيه الله تعالى بها يوم القيمة وما نفعني مال احد قط ما نفعني مال ابي بكر وما عرضت الاسلام على احد الا كانت له كبوة الا ابا بكر فانه لم يتلعثم ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا الا وان صاحبكم خليل الله تعالى رواه الترمذي يقال كبا الفرس اذا حرن وجهه والمراد ان الصديق رض لم يتردد في تصديقه صلى الله عليه وسلم والتلعثم التردد في القول والفعل والتمنع فيه وقوله ولو كنت متخذا خليلا الى آخره حاصله ان الخلة تلتزم حصول مراعاة الخليل وقيام بحقه واشتغال القلب بامره فاخبر صلى الله عليه وسلم انه ليس فيه متسع مع خلة الحق لاشتغال قلبه بحبه فلا يحتمل ميلا الى غيره وعن ابي سعيد رض قال خطب صلى الله عليه وسلم فقال ان الله تعالى خير عبدا بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عنده فبكى ابو بكر رض فعجبنا لبكائه ان يخبر صلى الله عليه وسلم عن عبد خير فكان صلى الله عليه وسلم هو المخير وكان ابو بكر هو اعلمنا فقال صلى الله عليه وسلم ان من آمن الناس علي في صحبته وماله ابا بكر ولو كنت متخذا خليلا غير ربي لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن اخوة الاسلام ومودته لا يبقين في المسجد باب الا سد الا باب ابي بكر رواه الشيخان والترمذي وعن ابي الدرداء رض

قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ اقبل ابو بكر آخذا بطرف ثوبه حتى ... فقال صلى الله عليه وسلم اما صاحبكم فقد غامر ... [illegible] ... فاقبلت اليك فقال يغفر الله لك يا ابا بكر ثلاثا ... [illegible] ... ابو بكر فقالوا لا فاتى النبي صلى الله عليه وسلم

فجعل وجه النبي ﷺ يتمعر حتى أشفق أبو بكر رض فجثى على ركبتيه وقال يا رسول الله أنا كنت أظلم فقال النبي ﷺ إن الله
بعثني إليكم فقلتم كذبت وقال أبو بكر صدقت وواساني بنفسه وماله فهل أنتم تاركون لي صاحبي مرتين أو ثلثا قال
فما أوذي بعدها ﷺ البخاري عاص أي خاصم والتمعر تغير اللون من الغضب وعن ابن عمر رض قال لما اشتد بالنبي
ﷺ المرض قيل له في الصلوة فقال مروا أبا بكر فليصل بالناس فقالت عائشة رض إن أبا بكر رقيق القلب وإنه متى يقم
مقامك لا يكاد يسمع الناس من البكاء فلو أمرت عمر فقال مروا أبا بكر فليصل فعاودته فقال مروه فليصل فإنكن
صواحب يوسف ﷺ البخاري وزاد بعضهم إنكن صواحب يوسف امرأة العزيز والنساء اللاتي قطعن أيديهن أي إنكن
تحسن للرجل ما لا يجوز وتغلبن على رأيه وعن أنس رض قال كان أبو بكر رض يصلي لهم في وجع النبي ﷺ الذي مات
فيه فلما كان يوم الاثنين وهم صفوف في الصلوة كشف ﷺ ستر الحجرة ينظر إلينا وهو قائم كأن وجهه ورقة مصحف
ثم تبسم فضحك فهممنا أن نفتتن من الفرح برؤية النبي ﷺ فنكص أبو بكر رض على عقبيه ليصل الصف وظن أن النبي ﷺ
خارج إلى الصلوة فأشار إلينا النبي ﷺ أن أتموا صلوتكم وأرخى الستر وتوفي من يومه ﷺ الشيخان والنسائي
وعن عروة قال سألت عبد الله بن عمرو رض عن أشد ما صنع المشركون برسول الله ﷺ قال رأيت عقبة بن أبي معيط جاء
إلى النبي ﷺ وهو يصلي فوضع رداءه في عنقه فخنقه خنقا شديدا فجاء أبو بكر حتى دفعه عنه ثم قال أتقتلون رجلا
أن يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم ﷺ البخاري وعن سفيان قال من زعم أن عليا كان أحق بالإمامة
من أبي بكر وعمر فقد خطأ أبا بكر وعمر والمهاجرين والأنصار وما أراه يرتفع له مع هذا عمل ﷺ أبو داود

ذكر عمر بن الخطاب وعن جابر رض قال قال عمر لأبي بكر رض يا خير الناس بعد رسول الله ﷺ فقال أبو بكر أما إنك إن قلت
ذلك فلقد سمعت رسول الله ﷺ يقول ما طلعت الشمس على رجل خير من عمر ﷺ ترمذي وعن ابن عمر قال قال
رسول الله ﷺ اللهم أعز الإسلام بأحب هذين الرجلين إليك بأبي جهل أو بعمر بن الخطاب فكان أحبهما إليه عمر ﷺ ترمذي وعنه
قال قال رسول الله ﷺ إن الله تعالى جعل الحق على لسان عمر وقلبه وقال ابن عمر ما نزل بالناس أمر قط فقالوا فيه وقال فيه عمر
إلا نزل القرآن فيه على نحو ما قال عمر ﷺ ترمذي رحمه وعن سالم عن أبيه قال ما سمعت عمر رض لشيء قط يقول إني
لأظنه كذا إلا كان كما يظن بينما عمر جالس إذ مر به رجل جميل فقال لقد أخطأ ظني أو إن هذا على دينه في الجاهلية أو لقد كان
كاهنهم علي الرجل فدعي له فقال له عمر لقد أخطأ ظني أو إنك على دينك في الجاهلية أو لقد كنت كاهنهم في الجاهلية فقال
ما رأيت كاليوم استقبل به رجل مسلم فقال إني أعزم عليك إلا ما أخبرتني قال كنت كاهنهم في الجاهلية قال فما أعجب ما
جاءتك به جنيتك قال بينما أنا يوما في السوق جاءتني أعرف فيها الفزع فقالت ألم تر الجن وإبلاسها ويأسها من بعد إنكاسها
ولحوقها بالقلاص وأحلاسها قال عمر صدق بينما أنا نائم عند آلهتهم إذ جاء رجل بعجل فذبحه فصرخ به صارخ لم أسمع
صارخا قط أشد صوتا منه يقول يا جليح أمر نجيح رجل فصيح يقول لا إله إلا الله فوثب القوم قلت لا أبرح حتى أعلم ما وراء
هذا ثم نادى يا جليح أمر نجيح رجل فصيح يقول لا إله إلا الله فقمت فما نشبنا أن قيل هذا نبي [illegible] وعن عمر رض
قال وافقت ربي في ثلث [illegible] واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى وقلت
[illegible] يدخل عليك البر والفاجر [illegible] آية [illegible] واجتمع [illegible] النبي ﷺ في
الغيرة [illegible] فقلت عسى ربه [illegible]
وهذا لأحاديث [illegible] وعن [illegible]

فبينما اذ عدا الذئب فاخذ منها شاة فطلبها حتى استنقذها منه فالتفت اليه الذئب وقال من لها يوم السبع يوم لا راعي لها غيري فقال الناس سبحان الله ذئب يتكلم فقال ﷺ فاني اؤمن به انا وابوبكر وعمر وما ثم ابوبكر وعمر اخرجه الشيخان والترمذي وعند مسلم قال قال ﷺ بينا رجل يسوق بقرة قد حمل عليها فالتفتت اليه فقالت اني لم اخلق لهذا ولكني خلقت للحرث فقال الناس سبحان الله تعجبا وفزعا بقرة تتكلم فقال اني اومن به وابو بكر وعمر رض قوله من لها يوم السبع اي من لها يوم الفزع وعند الفتن حين يتركها الناس هملا لا راعي لها نهبة للذئاب والسباع فجعل السبع لها راعيا لكونه منفردا بها وعن الخدري رض قال قال ﷺ ان اهل الدرجات العلى يراهم من تحتهم كما ترون النجم الطالع في افق السماء وان ابابكر وعمر منهم وانعما اخرجه ابو داؤد والترمذي قوله وانعما اي زاد في هذا الامر وتناهيا فيه الى غايته وعن انس رض قال قال ﷺ لابي بكر وعمر هذان سيدا كهول الجنة من الاولين والآخرين الا النبيين والمرسلين اخرجه الترمذي وعن حذيفة رض قال قال ﷺ اقتدوا باللذين من بعدي ابي بكر وعمر رض اخرجه الترمذي وعن محمد بن الحنفية رح قال قلت لابي رض يا ابت اي الناس خير بعد ﷺ قال ابو بكر قلت ثم من قال عمر وخشيت ان اقول ثم فيقول عثمان فقلت ثم انت قال ما انا الا رجل من المسلمين اخرجه البخاري وابو داؤد ٭

ذكر عثمان رض **عن** عايشة رض قالت استأذن ابو بكر رض على ﷺ وهو مضطجع على فراشي عليه مرط لي فاذن له وهو على حاله فقضى اليه حاجته ثم استأذن عمر فاذن له وهو على تلك الحالة فقضى اليه حاجته ثم انصرف ثم استأذن عثمان فجلس ﷺ واصلح عليه ثيابه وقال اجمعي عليك ثيابك فاذن له فقضى اليه حاجته ثم انصرف قالت فقلت يا ﷺ لم ارك فزعت لابي بكر وعمر كما فزعت لعثمان فقال يا عايشة ان عثمان رجل حيي واني خشيت ان اذنت له على تلك الحالة ان لا يبلغ الي حاجته اخرجه مسلم وفي رواية الا استحيي ممن تستحيي منه الملائكة وعن عثمان بن عبد الله بن موهب قال جاء رجل من اهل مصر يريد الحج فرأى قوما جلوسا فقال من هؤلاء قالوا قريش قال فمن الشيخ فيهم قالوا عبد الله بن عمر فقال يا ابن عمر اني سائلك عن شيء فحدثني هل تعلم ان عثمان فر يوم احد قال نعم قال هل تعلم انه تغيب عن بدر ولم يشهد قال نعم قال هل تعلم انه تغيب عن بيعة الرضوان فلم يشهدها قال نعم فقال الرجل الله اكبر ثم ولي فقال ابن عمر فتعال ابين لك اما فراره يوم احد فاشهد ان الله عفا عنه قال الله تعالى ولقد عفا الله عنهم واما تغيبه عن بدر فانه كان تحته رقية بنت ﷺ وكانت مريضة فقال له النبي ﷺ اقم معها ولك اجر رجل ممن شهد بدرا وسهمه واما تغيبه عن بيعة الرضوان فلو كان احد اعز ببطن مكة من عثمان رض لبعثه فبعث ﷺ عثمان رض الى مكة وكانت بيعة الرضوان بعد ما ذهب عثمان وقال ﷺ بيده اليمنى على اليسرى وقال هذه لعثمان وكانت يسرى ﷺ لعثمان خيرا من ايمانهم لهم ثم قال ابن عمر رض للرجل اذهب بها الآن معك اخرجه البخاري والترمذي وعن عبد الرحمن بن سمرة رض قال جاء عثمان رض الى النبي ﷺ بالف دينار حين جهز جيش العسرة فنثرها في حجره فجعل ﷺ يقلبها بيده ويقول ما ضر عثمان ما عمل بعد اليوم مرتين وقال عبد الرحمن بن خباب رض شهدت ﷺ يحث على تجهيز جيش العسرة فقام عثمان بن عفان رض فقال يا ﷺ علي مائة بعير باحلاسها واقتابها في سبيل الله ثم حض على الجيش فقام عثمان رض فقال يا ﷺ علي ثلث مائة بعير باحلاسها واقتابها في سبيل الله قال فانا رأيت ﷺ ينزل من على المنبر وهو يقول ما على عثمان ما عمل بعد هذه ما على عثمان ما عمل بعد هذه اخرجه الترمذي رحمه الله تعالى ٭

ذكر علي بن ابي طالب رض **عن** انس بن مالك رض قال بعث ﷺ يوم الاثنين وصلى علي

يوم الثلثاء اخرجه الترمذي وعن ابن عمر رض قال لما آخى رسول الله ﷺ بين اصحابه جاء علي رض تدمع عيناه فقال يا رسول الله آخيت بين اصحابك ولم تواخ بيني وبين احد فقال ﷺ انت اخي في الدنيا والآخرة اخرجه الترمذي وعن زيد بن ارقم رض قال قال رسول الله ﷺ من كنت مولاه فعلي مولاه اخرجه الترمذي وعن سعد بن ابي وقاص رض قال خلف النبي ﷺ عليا في غزوة تبوك فقال يا رسول الله تخلفني في النساء والصبيان فقال اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي اخرجه الشيخان والترمذي وفي رواية لمسلم والترمذي قال رسول الله ﷺ يوم خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فتطاول الناس لها فقال ادعوا لي عليا رض فاتي به ارمد فبصق في عينيه ودفع اليه الراية ففتح الله عليه قال ولما نزلت هذه الآية تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم دعا رسول الله ﷺ عليا وفاطمة وحسنا وحسينا رض فقال اللهم هؤلاء اهلي الرمد مرض في العين وعن زر بن حبيش قال سمعت عليا رض يقول والذي فلق الحبة وبرأ النسمة انه لعهد النبي الامي الي ان لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق اخرجه مسلم والترمذي والنسائي الحبة بفتح الحاء الحنطة والشعير ونحوهما وبكسرها البزورات وفلقها شقها للنبات والنسمة كل شيء فيه روح وبرؤها خلقها وعن جابر رض قال دعا رسول الله ﷺ عليا يوم الطائف فانتجاه فقال الناس لقد طال نجواه مع ابن عمه فقال ما انتجيته ولكن الله تعالى انتجاه اخرجه الترمذي وقال معنى قوله ولكن الله انتجاه اي امرني ان انتجي معه وعن انس رض قال بعث رسول الله ﷺ ببراءة مع ابي بكر رض ثم دعاه فقال لا ينبغي لاحد ان يبلغ هذا الا رجل من اهلي فدعا عليا رض فاعطاه اياه اخرجه الترمذي *

ذكر طلحة بن عبيد الله رض ... عن جابر رض قال قال رسول الله ﷺ من سره ان ينظر الى شهيد يمشي على وجه الارض فلينظر الى طلحة بن عبيد الله اخرجه الترمذي وعن قيس بن ابي حازم قال رأيت يد طلحة رض شلاء وقى بها رسول الله ﷺ يوم احد اخرجه البخاري الشلل فساد اليد لمرض او قطع *

ذكر الزبير بن العوام رض ... عن جابر رض قال قال رسول الله ﷺ ان لكل نبي حواريا وان حواريي الزبير بن العوام اخرجه الشيخان والترمذي الحواري خالصة الانسان وصفيته المختص به وقيل الناصر *

ذكر سعد بن ابي وقاص رض ... عن علي رض قال ما سمعت رسول الله ﷺ يفدي احدا غير سعد رض سمعته يوم احد يقول ارم يا سعد فداك ابي وامي اخرجه الشيخان والترمذي *

ذكر سعيد بن زيد رض عن قيس بن ابي حازم قال سمعت سعيد بن زيد رض يقول والله لقد رأيتني وان عمر لموثقي على الاسلام انا واخته قبل ان يسلم عمر ولو ان احدا انقض للذي صنعتم بعثمان لكان محقوقا ان ينقض اخرجه البخاري

ذكر عبد الرحمن بن عوف رض عن عايشة رض قالت قال رسول الله ﷺ [illegible] ان امركن مما يهمني من بعدي ولن يصبر عليكن الا الصابرون الصديقون ثم قالت لابي سلمة بن عبد الرحمن سقى الله اباك من سلسبيل الجنة وكان ابن عوف قد تصدق على امهات المؤمنين بارض بيعت باربعين الفا وقال ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف اوصى عبد الرحمن بحديقة لامهات المؤمنين بيعت باربعمائة الف اخرجه الترمذي وصححه سلسبيل اسم عين في الجنة *

ذكر ابي عبيدة بن الجراح رض ... عن انس رض قال قال رسول الله ﷺ لكل امة امين وان امين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح رض وفي رواية لمسلم ان اهل اليمن قدموا على رسول الله ﷺ فقالوا ابعث معنا رجلا يعلمنا السنة والاسلام فاخذ بيد ابي عبيدة بن الجراح رض وقال هذا امين هذه الامة اخرجه الشيخان والترمذي *

ذكر العباس بن عبد المطلب رض ... عن علي [illegible]

فبينما اذعدا الذئب فاخذ منها شاة فطلبها حتى استنقذها منه فالتفت اليه الذئب وقال من لها يوم السبع يوم لا راعي لها
غيري فقال الناس سبحان الله ذئب يتكلم فقال ﷺ فاني اؤمن به انا وابوبكر وعمر وماثم ابوبكر وعمر الشيخان والترمذي
وعند مسلم قال قال ﷺ بينا رجل يسوق بقرة قد حمل عليها فالتفتت اليه فقالت اني لم اخلق لهذا ولكني خلقت
للحرث فقال الناس سبحان الله تعجبا وفزعا بقرة تتكلم فقال اني اومن به وابو بكر وعمر رض قوله من لها يوم السبع اي
من لها يوم الفزع وعند الفتن حين يتركها الناس هملا لا راعي لها نهبة للذئاب والسباع فجعل السبع لها راعيا لكونه
منفردا بها وعن الخدري رض قال قال ﷺ ان اهل الدرجات العلى يراهم من تحتهم كما ترون النجم الطالع في افق
السماء وان ابابكر وعمر منهم وانعما ابو داؤد والترمذي قوله وانعما اي زاد في هذا الامر وتناهيا فيه الى غايته
وعن انس رض قال قال ﷺ لابي بكر وعمر هذان سيدا كهول الجنة من الاولين والآخرين الا النبيين والمرسلين
الترمذي وعن حذيفة رض قال قال ﷺ اقتدوا بالذين من بعدي ابي بكر وعمر رض الترمذي وعن محمد بن
الحنفية رح قال قلت لابي رض يا ابت اي الناس خير بعد ﷺ قال ابو بكر قلت ثم من قال عمر وخشيت ان اقول ثم من
فيقول عثمان فقلت ثم انت قال ما انا الا رجل من المسلمين البخاري وابو داؤد ٭

ذكر عثمان رض عن عايشة رض قالت استأذن ابو بكر رض على ﷺ وهو مضطجع على فراشي عليه مرط لي فاذن له
وهو على حاله فقضى اليه حاجته ثم استأذن عمر فاذن له وهو على تلك الحالة فقضى اليه حاجته ثم انصرف ثم استأذن
عثمان فجلس ﷺ واصلح عليه ثيابه وقال اجمعي عليك ثيابك فاذن له فقضى اليه حاجته ثم انصرف قالت فقلت
يا رسول الله لم ارك فزعت لابي بكر وعمر كما فزعت لعثمان فقال يا عايشة ان عثمان رجل حيي واني خشيت ان اذنت له على تلك
الحالة ان لا يبلغ الي حاجته مسلم وفي رواية الا استحيي ممن تستحيي منه الملائكة وعن عثمان بن عبد الله
بن موهب قال جاء رجل من اهل مصر يريد الحج فرأى قوما جلوسا فقال من هؤلاء قالوا قريش قال فمن الشيخ فيهم
قالوا عبد الله بن عمر فقال يا ابن عمر اني سائلك عن شيء فحدثني هل تعلم ان عثمان فر يوم احد قال نعم قال هل تعلم
انه تغيب عن بدر ولم يشهد قال نعم قال هل تعلم انه تغيب عن بيعة الرضوان فلم يشهدها قال نعم فقال الرجل الله
اكبر ثم ولى فقال ابن عمر فتعال ابين لك اما فراره يوم احد فاشهد ان الله عفا عنه قال الله تعالى ولقد عفا الله عنهم واما
تغيبه عن بدر فانه كان تحته رقية بنت ﷺ وكانت مريضة فقال له النبي ﷺ اقم معها ولك اجر رجل ممن شهد
بدرا وسهمه واما تغيبه عن بيعة الرضوان فلو كان احد اعز ببطن مكة من عثمان رض لبعثه فبعث ﷺ عثمان رض الى مكة و
كانت بيعة الرضوان بعد ما ذهب عثمان فقال ﷺ بيده اليمنى على اليسرى وقال هذه لعثمان وكانت يسرى ﷺ لعثمان
خيرا من ايمانهم ثم قال ابن عمر رض للرجل اذهب بها الآن معك البخاري والترمذي وعن عبد الرحمن
بن سمرة رض قال جاء عثمان رض الى النبي ﷺ بالف دينار حين جهز جيش العسرة فنثرها في حجره فجعل ﷺ يقلبها بيده
ويقول ما ضر عثمان ما عمل بعد اليوم مرتين وقال عبد الرحمن بن خباب رض شهدت ﷺ يحث على تجهيز جيش
العسرة فقام عثمان بن عفان رض فقال يا رسول الله علي مائة بعير باحلاسها واقتابها في سبيل الله ثم حض على الجيش فقام عثمان رض
فقال يا رسول الله علي ثلث مائة بعير باحلاسها واقتابها في سبيل الله قال فانا رأيت ﷺ ينزل من على المنبر وهو يقول ما على
عثمان ما عمل بعد هذه ما على عثمان ما عمل بعد هذه الترمذي رحمه الله تعالى ٭

ذكر علي بن ابي طالب رض عن انس بن مالك رض قال بعث ﷺ يوم الاثنين وصلى علي

يوم الثلثاء ﷺ الترمذي وعن ابن عمر رض قال لما آخى ﷺ بين اصحابه جاء علي رض تدمع عيناه فقال يا رسول الله آخيت بين اصحابك ولم تواخ بيني وبين احد فقال ﷺ انت اخي في الدنيا والآخرة ﷺ الترمذي وعن زيد بن ارقم رض قال قال ﷺ من كنت مولاه فعلي مولاه ﷺ الترمذي وعن سعد بن ابي وقاص رض قال خلف النبي ﷺ عليا في غزوة تبوك فقال يا رسول الله تخلفني في النساء والصبيان فقال اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي ﷺ الشيخان والترمذي وفي رواية لمسلم والترمذي قال ﷺ يوم خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فتطاول الناس لها فقال ادعوا لي عليا رض فاتى به ارمد فبصق في عينيه ودفع اليه الراية ففتح الله عليه قال ولما نزلت هذه الآية تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم دعا ﷺ عليا وفاطمة وحسنا وحسينا رض فقال اللهم هؤلاء اهلي الرمد مرض في العين وعن زر بن حبيش قال سمعت عليا رض يقول والذي فلق الحبة وبرأ النسمة انه لعهد النبي الامي الي ان لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق ﷺ مسلم والترمذي والنسائي الحبة بفتح الحاء الحنطة والشعير ونحوهما وبكسرها البزورات وفلقها شقها للنبات والنسمة كل شيء فيه روح وبرؤها خلقها وعن جابر رض قال دعا ﷺ عليا يوم الطائف فانتجاه فقال الناس لقد طال نجواه مع ابن عمه فقال ما انتجيته ولكن الله تعالى انتجاه ﷺ الترمذي وقال معنى قوله ولكن الله انتجاه اي امرني ان انتجي معه وعن انس رض قال بعث ﷺ ببراءة مع ابي بكر رض ثم دعاه فقال لا ينبغي لاحد ان يبلغ هذا الا رجل من اهلي فدعا عليا رض فاعطاه اياه ﷺ الترمذي *

ذكر طلحة بن عبيد الله رض ..... عن جابر رض قال قال ﷺ من سره ان ينظر الى شهيد يمشي على وجه الارض فلينظر الى طلحة بن عبيد الله ﷺ الترمذي وعن قيس بن ابي حازم قال رأيت يد طلحة رض شلاء وقى بها ﷺ يوم احد ﷺ البخاري الشلل فساد اليد لمرض او قطع *

ذكر الزبير بن العوام رض ..... عن جابر رض قال قال ﷺ ان لكل نبي حواريا وان حواريي الزبير بن العوام ﷺ الشيخان والترمذي الحواري خاصة الانسان وصفيه المختص به وقيل ناصره *

ذكر سعد بن ابي وقاص رض ..... عن علي رض قال ما سمعت ﷺ يفدي احدا غير سعد رض سمعته يوم احد يقول ارم يا سعد فداك ابي وامي ﷺ الشيخان والترمذي *

ذكر سعيد بن زيد رض عن قيس بن ابي حازم قال سمعت سعيد بن زيد رض يقول والله لقد رأيتني وان عمر موثقي على الاسلام انا واخته قبل ان يسلم عمر ولو ان احدا انقض للذي صنعتم بعثمان لكان محقوقا ان ينقض ﷺ البخاري

ذكر عبد الرحمن بن عوف رض عن عائشة رض قالت قال ﷺ لنسائه ان امركن مما يهمني من بعدي ولن يصبر عليكن الا الصابرون الصديقون ثم قالت لابي سلمة بن عبد الرحمن سقى الله اباك من سلسبيل الجنة وكان ابن عوف قد تصدق على امهات المؤمنين بارض بيعت باربعين الفا وفي رواية ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف اوصى عبد الرحمن بحديقة لامهات المؤمنين بيعت باربعمائة الف ﷺ الترمذي وصححه سلسبيل اسم عين في الجنة *

ذكر ابي عبيدة بن الجراح رض ..... عن انس رض قال قال ﷺ لكل امة امين وامين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح رض وفي رواية لمسلم ان اهل اليمن قدموا على رسول الله ﷺ فقالوا ابعث معنا رجلا يعلمنا السنة والاسلام فاخذ بيد ابي عبيدة بن الجراح رض وقال هذا امين هذه الامة ﷺ الشيخان والترمذي *

ذكر العباس بن عبد المطلب رض ..... عن [illegible]

هم الرجل صنو ابيه اخرجه الترمذي الصنو المثل وعن ابن عباس رض قال قال صلى الله عليه وسلم للعباس يا عم اذا كان غداة الاثنين فأتني انت وولدك حتى ادعو لكم بدعوة ينفعك الله بها وولدك قال فغدا وغدونا معه فالبسنا كساء ثم قال اللهم اغفر للعباس وولده مغفرة ظاهرة وباطنة لا تغادر ذنبا اللهم احفظه في ولده اخرجه الترمذي وزاد رزين في رواية واجعل الخلافة باقية في عقبه وعن ابي هريرة رض قال قال صلى الله عليه وسلم تخرج من خراسان رايات سود لا يردها شيء حتى تنصب بايلياء اخرجه الترمذي *

ذكر جعفر بن ابي طالب

رض عن ابي هريرة رض قال قال صلى الله عليه وسلم رأيت جعفرا يطير في الجنة مع الملائكة اخرجه الترمذي وعنه رض قال كنت الصق بطني بالحصباء من الجوع وان كنت لاستقرئ الرجل الآية وانا اعلمها كي ينقلب بي فيطعمني وكان خير الناس للمساكين جعفر بن ابي طالب كان ينقلب بنا فيطعمنا ما كان في بيته حتى ان كان ليخرج الينا العكة ليس فيها شيء فنشقها فنلعق ما فيها اخرجه البخاري والترمذي العكة ظرف السمن واللعق اخذ الطعام بالاصابع ولحسها وذلك لقلة الشيء وعن البراء رض قال قال صلى الله عليه وسلم لجعفر بن ابي طالب اشبهت خلقي وخلقي اخرجه الشيخان والترمذي *

ذكر الحسن والحسين

رضي الله عنهما عن البراء رض قال رأيت صلى الله عليه وسلم والحسن على عاتقه يقول اللهم اني احبه فاحبه اخرجه الشيخان والترمذي وفي رواية الترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم ابصر حسنا وحسينا فقال اللهم اني احبهما فاحبهما وعن عقبة بن الحارث رض قال صلى ابو بكر رض صلوة العصر ثم خرج يمشي ومعه علي فرأى الحسن يلعب مع الصبيان فحمله على عاتقه وقال بابي شبيه بالنبي صلى الله عليه وسلم ليس شبيها بعلي رض وعلي رض يضحك اخرجه البخاري وعن انس رض قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي اهل بيتك احب اليك قال الحسن والحسين وكان يضمهما ويشمهما رضي الله عنهما اخرجه الترمذي وعن يعلى ابن مرة رض قال قال صلى الله عليه وسلم حسين مني وانا من حسين احب الله تعالى من احب حسينا حسين سبط من الاسباط اخرجه الترمذي السبط ولد الولد واسباط بني اسرائيل اولاد يعقوب وهم فيهم كالقبائل في العرب وقد جعل النبي صلى الله عليه وسلم حسينا واحدا من اولاد الانبياء وعن ابي سعيد رض قال قال صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة اخرجه الترمذي وصححه وعن عبد الله بن شداد عن ابيه رض قال خرج علينا صلى الله عليه وسلم في احدى صلاتي العشاء وهو حامل حسنا او حسينا فتقدم النبي صلى الله عليه وسلم فوضعه ثم كبر للصلوة فاطال سجدة من لصلوة فرفعت رأسي فاذا الصبي على ظهر صلى الله عليه وسلم وهو ساجد فرجعت الى سجودي فلما قضى الصلوة قيل يا رسول الله انك سجدت بين ظهري صلاتك سجدة اطلتها حتى ظننا انه قد حدث امر او انه يوحى اليك قال كل ذلك لم يكن ولكن ابني ارتحلني فكرهت ان اعجله حتى يقضي حاجته اخرجه النسائي وعن سلمى امرأة من الانصار قالت دخلت على ام سلمة رض وهي تبكي فقلت ما يبكيك قالت رأيت الآن رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وعلى رأسه ولحيته التراب وهو يبكي فقلت ما يبكيك يا رسول الله قال شهدت قتل الحسين آنفا اخرجه الترمذي وعن انس رض قال اتي عبيد الله بن زياد برأس الحسين رض فجعل في طست فجعل يضرب بقضيب في انفه ويقول ما رأيت مثل هذا حسنا فقلت اما انه كان اشبههم برسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه البخاري والترمذي واللفظ له وعن عمارة بن عمير قال لما جيء برأس عبيد الله بن زياد واصحابه نضدت رؤسهم [illegible] في المسجد فانتهيت اليهم وهم يقولون قد جاءت قد جاءت واذا حية قد جاءت تتخلل الرؤس حتى دخلت [illegible] ... دمكثت هنيهة ثم [illegible] ... [illegible] ... اخرجه [illegible] ... [illegible] ... بعض مرتبا

ذكر زيد بن حارثة وابنه اسامة رضي الله عنهما **عن** ابن عمر رض قال بعث ﷺ بعثاً وامر عليهم اسامة بن زيد رض فطعن بعض الناس في امارته فقال ان تطعنوا في امارته فقد كنتم تطعنون في امارة ابيه من قبل وايم الله ان كان لخليقا للامارة وان كان لمن احب الناس الي وان هذا لمن احب الناس الي بعده ﷺ الشيخان والترمذي يقال فلان خليق بهذا الامر اذا كان اهلا له وهو به حقيق **وعنه** رض قال فرض عمر لاسامة رض في ثلثة آلاف وخمسمائة وفرض لي في ثلثة آلاف فقلت لم فضلت اسامة علي فوالله ماسبقني الى مشهد فقال يابني كان زيد رض احب الى رسول الله ﷺ من ابيك وكان اسامة رض احب الى رسول الله ﷺ منك فآثرت حب رسول الله ﷺ على حبي ﷺ الترمذي *

ذكر عمار بن ياسر رض **عن** علي ابن ابي طالب رض قال استأذن عمار رض على النبي ﷺ فقال ائذنوا له مرحبا بالطيب المطيب ﷺ الترمذي **وعن** عكرمة قال قال لي ابن عباس ولابنه علي انطلقا الى ابي سعيد فاسمعا من حديثه فانطلقنا فسمعناه يحدث حتى اتى على ذكر بناء المسجد فقال كنا نحمل لبنة لبنة وعمار رض يحمل لبنتين لبنتين فرآه النبي ﷺ فجعل ينفض التراب عنه ويقول ويح عمار تقتله الفئة الباغية يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار ﷺ البخاري ولم يذكر تقتله الفئة الباغية واخرجهما ابو بكر البرقاني والاسماعيلي وويح كلمة تقال في حال الشفقة والتعطف وويس كلمة تقال لمن يترحم عليه ويترفق به **وعن** عايشة رض قالت قال رسول الله ﷺ ماخير عمار بين امرين الا اختار ايسرهما ﷺ الترمذي **وعن** عمرو بن شرحبيل عن رجل من اصحاب النبي ﷺ قال قال رسول الله ﷺ ملئ عمار ايمانا الى مشاشه رض ﷺ النسائي المشاش جمع مشاشة وهي رؤس العظام اللينة التي يمكن مضغها *

ذكر عبد الله بن مسعود رض **عن** عبد الرحمن بن يزيد قال سألت حذيفة رض عن رجل قريب السمت والدل والهدي من رسول الله ﷺ حتى ناخذ عنه فقال مانعلم احدا اقرب سمتا ولا هديا ولا دلا من النبي ﷺ من ابن ام عبد رض حتى يتوارى بجدار بيته ﷺ البخاري والترمذي **وعن** مسروق وشقيق قالا قال عبد الله والذي لا اله غيره ما انزلت سورة من كتاب الله الا وانا اعلم اين نزلت ولا انزلت آية من كتاب الله تعالى الا وانا اعلم فيما انزلت ولو اعلم احدا اعلم مني بكتاب الله تعالى تبلغه الابل لركبت اليه ﷺ الشيخان والنسائي **وعن** ابي موسى رض قال قدمت انا واخي من اليمن فمكثنا حينا وما نرى ابن مسعود وامه الا من اهل بيت رسول الله ﷺ من كثرة دخولهم على رسول الله ﷺ ولزومهم له ﷺ الشيخان والترمذي **وعن** ابن مسعود رض قال لما نزلت ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا الآية قال لي رسول الله ﷺ انت منهم ﷺ مسلم والترمذي *

ذكر ابي ذر الغفاري رض **عن** ابي ذر رض قال لقد صليت قبل ان القى النبي ﷺ بثلث سنين قيل واين توجهت قال حيث يوجهني ربي اصلي عشاء حتى اذا كان آخر الليل القيت كاني خفاء حتى تعلوني الشمس فقال اخي انيس ان لي بمكة حاجة فاكفني فانطلق حتى اتى مكة فراث علي ثم جاء فقلت ماصنعت قال لقيت رجلا بمكة على دينك يزعم ان الله تعالى ارسله قلت فما يقول الناس قال يقولون انه شاعر كاهن ساحر وكان انيس احد الشعراء فقلت ماتقول انت قال قد سمعت قول الكهنة فما هو بقولهم وقد وضعت قوله على اقراء الشعر فليس بشعر والله انه لصادق وانهم لكاذبون قلت فاكفني حتى اذهب فانظر قال نعم فكن على حذر من اهل مكة فانهم قد شنفوا له وتجهموا فانطلقت حتى قدمت مكة فتضعفت رجلا منهم فقلت اين هذا الرجل الذي تدعونه الصابئ فاشار الي فقال الصابئ فمال علي اهل الوادي بكل مدرة وعظم حتى خررت مغشيا علي فارتفعت حين ارتفعت كاني نصب احمر فاتيت زمزم فغسلت عني الدماء وشربت من مائها ولقد لبثت ثلثين مابين ليلة ويوم ماكان لي

طعام الا ماء زمزم فسمنت حتى تكسرت عكن بطني وما وجدت على كبدي سخفة جوع فبينا اهل مكة في ليلة قمراء
اضحيان اذ ضرب على اصمختهم فما يطوف بالبيت احد وامرأتان منهم تدعوان اسافا ونائلة قال فاتتا علي في طوافهما فقلت
انكحا احدهما الاخرى فما تناهتا عن قولهما حتى اتتا علي في طوافهما فقلت هن مثل الخشبة فانطلقتا تولولان وتقولان
لو كان ههنا احد من انفارنا فاستقبلهما ﷺ وابو بكر رضي الله عنه وهما هابطان فقال ما لكما قالتا الصابئ بين الكعبة واستارها
قال ما قال لكما قالتا انه قال لنا كلمة تملأ الفم فجاء ﷺ حتى استلم الحجر فطاف بالبيت هو وصاحبه ثم صلى فلما
قضى صلوته كنت اول من حياه بتحية الاسلام فقال وعليك ورحمة الله ثم قال من انت قلت من غفار قال فاهوى بيده
فوضع اصابعه على جبهته فقلت في نفسي كره ان انتميت الى غفار فذهبت آخذ بيده فقدعني صاحبه وكان اعلم به مني
ثم رفع رأسه فقال متى كنت ههنا فقلت منذ ثلثين بين ليلة ويوم قال من كان يطعمك قلت ما كان لي من طعام الا ماء
زمزم فسمنت حتى تكسرت عكن بطني وما اجد على كبدي سخفة جوع فقال انها مباركة وانها طعام طعم فقال ابو بكر
يا رسول الله ائذن لي في طعامه الليلة فانطلق ﷺ وانطلقت معهما ففتح ابو بكر بابا فجعل يقبض لنا من زبيب الطائف
فكان ذلك اول طعام اكلته بها ثم غبرت ما غبرت ثم اتيت ﷺ فقال اني قد وجهت الى ارض ذات نخل لا اراها
الا يثرب فهل انت مبلغ عني قومك عسى الله ان ينفعهم بك ويأجرك فيهم فاتيت انيسا فقال ما صنعت قلت
اني قد اسلمت وصدقت فقال ما بي رغبة عن دينك واني قد اسلمت وصدقت قال فاتينا امنا فقالت ما بي رغبة عن دينكما
واني قد اسلمت وصدقت فاحتملنا حتى اتينا قومنا غفارا فاسلم نصفهم وقال نصفهم اذا قدم ﷺ المدينة اسلمنا
فلما قدم المدينة اسلم النصف الباقي وجاءت اسلم فقالت يا رسول الله اخواننا نسلم على الذي اسلموا عليه فقال ﷺ غفار
غفر الله لها واسلم سالمها الله تعالى رواه مسلم وهذا لفظه وفي رواية له والبخاري لما بلغ اباذر مبعث النبي ﷺ تزود
وحمل شنة له فيها ماء حتى قدم مكة فاتى المسجد والتمس النبي ﷺ وهو لا يعرفه وكره ان يسأل عنه حتى ادركه الليل
فاضطجع فرآه علي رضي الله عنه فعرف انه غريب فلما رآه تبعه فلم يسأل واحد منهما صاحبه عن شيء حتى اصبح ثم احتمل
قربته وزاده الى المسجد فظل ذلك اليوم ولا يرى النبي ﷺ حتى امسى فعاد الى مضجعه فمر به علي رضي الله عنه فقال ما آن
للرجل ان يعرف منزله فاقامه فذهب به معه ولا يسأل واحد منهما صاحبه عن شيء حتى اذا كان يوم الثالث فعل مثل ذلك فاقامه علي رضي الله عنه
معه ثم قال الا تحدثني ما الذي اقدمك هذا البلد قال ان اعطيتني عهدا وميثاقا لترشدني فعلت ففعل فاخبره فقال
انه حق وهو رسول الله ﷺ فاذا اصبحت فاتبعني فاني ان رأيت شيئا اخاف عليك قمت كاني اريق الماء فان مضيت فاتبعني حتى
تدخل مدخلي ففعل فانطلق يقفوه حتى دخل على النبي ﷺ فدخل معه وسمع من قوله واسلم مكانه فقال له النبي
ﷺ ارجع الى قومك فاخبرهم حتى يأتيك امري فقال والذي نفسي بيده لاصرخن بها بين ظهرانيهم فخرج حتى اتى
المسجد فنادى باعلى صوته اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله ﷺ وثار القوم فضربوه حتى اضجعوه واتى العباس رضي الله عنه
فاكب عليه فقال ويلكم الستم تعلمون انه من غفار وان طريق تجاركم الى الشام عليهم فانقذه منهم ثم عاد من الغد لمثلها
فثاروا اليه فضربوه فاكب عليه العباس فانقذه منهم وكان هذا اول اسلام ابي ذر رضي الله عنه الصعاء بكسر الشين المعجمة كما يطلق
على السقاء وقوله فراث اي ابطأ وقرأء الشعر طرائقه وانواعه واحدها اقرؤ بفتح القاف والبيرة الطيمة المستديرة ريع واحد
كأني نصب احمر اراد انهم ضربوه حتى دموه فصار كانه نصب احمر والنصب الحجر او الصنم الذي كانوا ينصبونه في الجاهلية
ويذبحون عليه فيحمر من دم القربان والنبي سخفة الجوع رقته وهزاله وليلة اضحيان اي مضيئة لا غيم بها

والاصمخة جمع صماخ وهو ثقب الاذن والضرب ههنا المنع من الاستماع وكنى به عن النوم المفرط واساف ونايلة صنمان تزعم العرب انهما كانا رجلا وامرأة فزنيا في الكعبة فمسخا والمعنى عني به الذكر والولولة الاستغاثة والعياح والانفار الجماعة اي من اصحابنا وجماعتنا وهو من النفر الذين من الثلثة الى العشرة وقوله كلمة تملأ الفم اراد تاانها عظيمة لا تقال والقذع المنع والكف وطعام طعم اي طعام شبع يعني انه يشبع ويكف الجوع ويكفي منه والغابر ههنا الباقي وهو من الاضداد وظهراني القوم والامر اي وسطه وفيما بينه *

ذكر حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما

عن حذيفة رض قال سألتني امي متى عهدك برسول الله ﷺ قلت منذ كذا وكذا فنالت مني فقلت لها دعيني اتي ﷺ فاصلي معه المغرب واسأله ان يستغفر لي ولك فاتيته فصليت معه المغرب ثم قام فصلى حتى صلى العشاء فتبعته فسمع صوتي فقال من هذا حذيفة قلت نعم قال ما حاجتك غفر الله تعالى لك ولامك ان هذا ملك لم ينزل الارض قط قبل هذه الليلة استأذن ربه ان يسلم علي ويبشرني ان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة وان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة اخرجه الترمذي **وعنه** رض قال قالوا يا رسول الله لو استخلفت فقال اني ان استخلفت عليكم خليفة فعصيتموه عذبتم ولكن ما حدثكم به حذيفة فصدقوه وما اقرأكم عبد الله بن مسعود فاقرؤه اخرجه الترمذي *

ذكر سعد بن معاذ رض

عن البراء رض قال اهدي لرسول الله ﷺ جبة من سندس وكان ينهى عن الحرير فعجب الناس منها وفي رواية ثوب حرير فجعلنا نلمسه ونتعجب منه فقال والذي نفس محمد بيده لمناديل سعد بن معاذ في الجنة خير من هذه اخرجه الشيخان والترمذي السندس مارق من الابريسم والاستبرق ماغلظ منه **وعن** جابر رض قال قال ﷺ اهتز العرش وفي رواية اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ رض اخرجه الشيخان والترمذي واهتزاز العرش كناية عن ارتياحه بروحه حين صعد بها كرامته على ربه وكل من خف لامر وارتاح له فقد اهتز له وقيل معناه فرح اهل العرش بقدومه على الله لما رأوا من منزلته وكرامته وفضله **وعن** انس رض قال لما حملت جنازة سعد بن معاذ رض قال المنافقون ما اخف جنازته يعنون لحكمه في بني قريظة فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال ان الملائكة كانت تحمله اخرجه الترمذي *

ذكر عبد الله بن العباس رضي الله عنهما

عن ابن عباس قال ضمني النبي ﷺ الى صدره وقال اللهم فقهه في الدين وفي رواية اللهم علمه الكتاب وفي اخرى الحكمة اخرجه الشيخان والترمذي *

ذكر عبد الله بن عمر رضي الله عنهما

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال رأيت كأن بيدي قطعة من استبرق وليس مكان اريد من الجنة الا طارت بي اليه قال فقصصتها على حفصة فقصتها على النبي ﷺ فقال ان اخاك رجل صالح لو كان يقوم من الليل قال فما تركت قيام الليل بعد ذلك اخرجه الشيخان والترمذي *

ذكر عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما

عن عائشة رضي الله عنها قالت اول مولود ولد في الاسلام عبد الله بن الزبير اتوا به النبي ﷺ فاخذ تمرة فلاكها ثم ادخلها في فيه فاول ما دخل بطنه ريق النبي ﷺ اخرجه الشيخان **وعنها** قالت رأى النبي ﷺ في بيت الزبير مصباحا فقال يا عائشة ما ارى اسماء الا قد نفست فلا تسموه حتى اسميه فسماه عبد الله وحنكه بتمرة بيده اخرجه الترمذي *

ذكر بلال بن رباح

عن ابي هريرة ان النبي ﷺ قال لبلال حدثني بارجى عمل عملته في الاسلام منفعة فاني سمعت الليلة خشف نعليك بين يدي في الجنة قال بلال ما عملت عملا في الاسلام ارجى عندي منفعة من اني لا اتطهر طهورا تاما في ساعة من ليل ولا نهار الا صليت بذلك الطهور ما كتب لي ان اصلي اخرجه الشيخان وفي رواية البخاري

عن جابر قال كان عمر رض يقول ابو بكر سيدنا واعتق سيدنا يعني بلالا رضي الله عنهم خشف نعليك اي تحريكهما *

ذكر ابي بن كعب رض عن انس رض قال قال ﷺ لابي بن كعب رض ان الله امرني ان اقرأ عليك لم يكن الذين كفروا وقال وسماني الله تعالى لك قال نعم فبكى ابي رض الشيخان والترمذي *

ذكر ابي طلحة الانصاري رض عن ابي هريرة رض قال جاء رجل الى ﷺ فقال اني مجهود فارسل الى بعض نسائه فقالت والذي بعثك بالحق ما عندي الا الماء ثم ارسل الى اخرى فقالت مثل ذلك فقال ﷺ من يضيفه يرحمه الله فقام ابو طلحة رض فقال انا يا ﷺ فانطلق به الى رحله فقال لامرأته هل عندك شيء فقالت لا الا قوت صبياني قال فعلليهم بشيء ثم نوميهم فاذا دخل ضيفنا فاريه انا نأكل فاذا اهوى ليأكل فقومي الى السراج كي تصلحيه فاطفئيه ففعلت وقعدوا واكل الضيف وباتا طاويين فلما اصبح غدا على ﷺ فقال ﷺ لقد عجب الله البارحة من صنيعكما بضيفكما فنزل قوله تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة الشيخان المجهود المهزول الجائع وتعليل الطفل وعلله وتسويفه وتمنيته وصرفه عما يراد صرفه عنه واذا نام الصائم ولم يفطر فهو طاو والخصاصة الحاجة والفاقة *

ذكر سلمان الفارسي رض عن ابي هريرة رض قال تلا ﷺ هذه الآية وان تتولوا يستبدل قوما غيركم فقالوا من يستبدل بنا فضرب ﷺ على منكب سلمان رض ثم قال هذا وقومه والذي نفسي بيده لو كان الايمان منوطا بالثريا لناله رجال من فارس الترمذي المنوط المعلق بالشيء *

ذكر ابي موسى الاشعري رض عن ابي موسى رض قال قال لي ﷺ لو رأيتني البارحة وانا استمع لقراءتك لقد اعطيت مزمارا من مزامير آل داود الشيخان والترمذي وزاد في رواية البرقاني عن مسلم لو علمت والله يا ﷺ انك تستمع لقراءتي لحبرته لك تحبيرا التحبير التحسين *

ذكر عبد الله بن سلام رض عن سعد بن ابي وقاص رض قال ما سمعت ﷺ يقول لحي يمشي على الارض انه من اهل الجنة الا لعبد الله بن سلام وفيه نزلت وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله الآية الشيخان *

ذكر جرير بن عبد الله رض عن جرير رض قال ما حجبني ﷺ منذ اسلمت ولا رآني الا تبسم في وجهي ولقد شكوت اليه اني لا اثبت على الخيل فضرب في صدري وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا الشيخان واللفظ لهما والترمذي

ذكر جابر بن عبد الله وابيه رض عن جابر رض قال لقد استغفر لي ﷺ ليلة البعير خمسا وعشرين مرة الترمذي بنحوه وعنه رض قال لقيني ﷺ مرة وانا مهتم فقال لي مالي اراك منكسرا فقلت استشهد ابي يوم احد وترك عيالا ودينا فقال الا ابشرك بما لقي الله به اباك قلت بلى قال ما كلم الله احدا قط الا من وراء حجاب واحيا اباك وكلمه كفاحا وقال يا عبدي تمن علي اعطك فقال يا رب تحييني فاقتل ثانية فقال سبحانه وتعالى انه قد سبق مني انهم لا يرجعون فنزلت ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم الآية الترمذي كلمه كفاحا اي مواجهة لا من وراء حجاب

ذكر انس بن مالك رض عن انس رض قال قالت ام سليم رض يا ﷺ خادمك انس ادع الله تعالى له فقال اللهم اكثر ماله وولده وبارك له فيما اعطيته الشيخان والترمذي وعن ابي خلدة قال قلت لابي العالية سمع انس رض من ﷺ قال خدمه عشر سنين ودعا له وكان له بستان يحمل في السنة الفاكهة مرتين وكان فيه ريحان يجيء منه ريح المسك الترمذي *

ذكر البراء بن مالك رض عن انس بن مالك رض قال قال ﷺ كم من اشعث اغبر ذي طمرين لا يؤبه له

لو اقسم على الله لابره منهم البراء بن مالك ﷺ الترمذي الاشعث البعيد العهد بالدهن والتسريح والغسل والطمر
الثوب الخلق ولا يؤبه له اي لا يعرف ولا يعلم به لحقارته وقوله لابره اي ابر قسمه اي صدقه وجعله فيه بارا لا حانثا

ذكر ثابت بن قيس رض عن انس بن مالك رض قال افتقد ﷺ ثابت بن قيس فقال رجل يا رسول الله انا
اعلم لك علمه فاتاه فوجده جالسا في بيته منكسا رأسه يبكي فقال ما شأنك فقال شر كان يرفع صوته فوق صوت النبي
ﷺ فقد حبط عمله وهو من اهل النار فاتى الرجل النبي ﷺ فاخبره فقال اذهب اليه فقل له انك لست من اهل النار
ولكنك من اهل الجنة ﷺ الشيخان وفي رواية مسلم لما نزل قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت
النبي الآية جلس ثابت رض يبكي في بيته فالتمسه النبي ﷺ وذكر الحديث بمعناه

ذكر عدي بن حاتم رض عن عدي رض قال اتيت عمر بن الخطاب رض في نفر من قومي فجعل يفرض للرجل
من طي في الفين ويعرض عني فاستقبلته فاعرض عني ثم اتيته من حيال وجهه فاعرض عني فقلت يا امير المؤمنين
اتعرفني فضحك وقال نعم والله اني لاعرفك آمنت اذ كفروا واقبلت اذ ادبروا ووفيت اذ غدروا وان اول صدقة بيضت وجه
رسول الله ﷺ ووجوه اصحابه صدقة طي جئت بها الى رسول الله ﷺ ثم اخذ يعتذر ثم قال انما فرضت لقوم اجحفت بهم الفاقة وهم
سادة عشائرهم لما ينوبهم من الحقوق قلت فلا ابالي اذا ﷺ الشيخان يفرض اي يوجب له من المقدار في العطاء
وحيال الشيء تلقاؤه وما يواجهه واجحفت به الفاقة اذا افقرته واذهبت ماله وجعلته محتاجا الى عشيرته والفاقة الفقر
والحاجة وقوله لما ينوبهم ما يتجدد لهم من الحوادث التي يحتاجون الى الانفاق فيها *

ذكر ابي هريرة رضي الله عنه عن ابي هريرة رض قال قلت يا رسول الله اسمع منك اشياء فلا احفظها فقال ابسط
رداءك فبسطته فحدثني حديثا كثيرا فما نسيت شيئا حدثني به ﷺ الشيخان والترمذي وهذا لفظه *

ذكر جليبيب رض عن ابي برزة رض قال كان رسول الله ﷺ في مغزى له فافاء الله عليه فقال لاصحابه هل تفقدون
من احد قالوا نعم فلانا وفلانا وفلانا ثم قال هل تفقدون من احد قالوا نعم فلانا وفلانا ثم قال هل تفقدون من احد قالوا لا
قال لكني افقد جليبيبا فاطلبوه فوجدوه الى جنب سبعة قد قتلهم ثم قتلوه فاتاه النبي ﷺ فوقف عليه ثم قال قتل
سبعة ثم قتلوه هذا مني وانا منه هذا مني وانا منه ثم وضعه على ساعديه ليس له سرير الا ساعدا النبي ﷺ حتى حفر له
ووضع في قبره ولم يذكر غسلا ﷺ مسلم قوله افاء الله عليه الفيء ما يحصل للمسلمين من اموال الكفار من اهلهم
وديارهم بغير قتال ولا حرب *

ذكر حارثة بن سراقة رض عن انس رض قال اتت ام حارثة النبي ﷺ فقالت يا نبي الله حدثني عن حارثة
وكان قتل يوم بدر اصابه سهم غرب فان كان في الجنة صبرت وان كان غير ذلك اجتهدت عليه في البكاء فقال يا ام حارثة
انها جنان في الجنة وان ابنك اصاب الفردوس الاعلى ﷺ البخاري والترمذي وقال اصابه سهم غرب بالاضافة وتركها
وتحريك الراء وتسكين اذا لم يدر من رماه *

ذكر خالد بن الوليد رض عن ابي هريرة رض قال نزلنا مع رسول الله ﷺ منزلا فجعل الناس يمرون فيقول رسول الله ﷺ
من هذا يا ابا هريرة فاقول فلان فيقول نعم عبد الله هذا ويقول من هذا فاقول فلان فيقول بئس عبد الله هذا حتى مر
خالد بن الوليد فقال من هذا فقلت خالد بن الوليد فقال نعم عبد الله هذا سيف من سيوف الله تعالى ﷺ الترمذي

ذكر عمرو ... عن عقبة بن عامر رض قال قال ﷺ اسلم الناس وآمن عمرو بن ...

ذكر ابي سفيان بن حرب رضي الله عنه عن ابن عباس رض قال ما سأل ابو سفيان ﷺ شيئا الا قال نعم ... مسلم

ذكر معوية رضي الله عنه عن ابي ادريس الخولاني قال لما عزل عمر بن الخطاب رض عمير بن سعد عن حمص ولى معوية فقال الناس عزل عميرا وولى معوية فقال عمير رض لا تذكروا معوية الا بخير فاني سمعت ﷺ يقول اللهم اهد به

خه الترمذي وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنت العب مع الصبيان فجاء ﷺ فتواريت خلف باب فجاء فحطاني حطاة ثم قال اذهب الى معوية فادعه لي قال فجئت فقلت هو ياكل ثم قال اذهب فادع لي معوية قال فجئت فقلت هو ياكل ثم قال اذهب فادع لي معوية قال فجئت فقلت هو ياكل فقال لا اشبع الله بطنه خه مسلم حطاني بالحاء المهملة جاء مفسرا في الحديث قلت ما حطاني قال قفدني والقفد صفع الرأس ببسط الكف من قبل القفا وعن عبد الرحمن بن ابي عميرة وكان من اصحاب النبي ﷺ عن النبي ﷺ انه قال لمعوية اللهم اجعله هاديا مهديا واهد به خه الترمذي

القسم الثاني من الفرع الثاني من الفصل الثاني من الباب الثالث في فضائل النساء الصحابيات رض

ذكر خديجة بنت خويلد رض عن ابي هريرة رض قال اتى جبرئيل عليه السلام النبي ﷺ فقال يا رسول الله هذه خديجة قد اتت ومعها اناء فيه ادام او طعام او شراب فاذا هي اتتك فاقرأ عليها السلام من ربها ومني وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب خه الشيخان القصب هنا اللؤلؤ المجوف والصخب الصيحة والجلبة والنصب التعب وعن عايشة رض قالت ما غرت على احد من نساء النبي ﷺ ما غرت على خديجة رض وما رأيتها قط ولكن كان يكثر ذكرها وربما ذبح الشاة ثم يقطعها اعضاء ثم يبعثها في صدايق خديجة وربما قالت له كانه لم يكن في الدنيا امرأة الا خديجة رض فيقول انها كانت وكانت وكان لي منها ولد قالت وتزوجني بعد ما بثلث سنين خه الشيخان والترمذي وعن علي رض قال قال ﷺ خير نسائها مريم بنت عمران وخير نسائها خديجة بنت خويلد واشار الراوي الى السماء والارض خه الشيخان والترمذي وفي رواية قال ﷺ كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا مريم ابنة عمران واسية امرأة فرعون وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وفضل عايشة على النساء كفضل الثريد على ساير الطعام قلت وما زاده رزين خه البخاري بدون ذكر خديجة وفاطمة رض والله اعلم *

ذكر فاطمة رضي الله عنها عن جميع بن عمير قال دخلت مع عمتي على عايشة رضي الله عنها فسئلت اي النساء كان احب الى ﷺ قالت فاطمة قيل من الرجال قالت زوجها ان كان ما علمت صواما قواما خه الترمذي وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت دعا ﷺ فاطمة عام الفتح فناجاها فبكت ثم ناجاها فضحكت قالت فلما توفي ﷺ سألتها عن بكائها وضحكها قالت اخبرني انه يموت فبكيت ثم اخبرني اني سيدة نساء اهل الجنة الا مريم بنت عمران فضحكت خه الترمذي *

علمت

ذكر عايشة رضي الله عنها عن عايشة رض قالت قال لي ﷺ يا عايش هذا جبرئيل يقرئك السلام فقلت وعليه السلام ورحمة الله وبركاته قالت وهو يرى ما لا ارى خه الخمسة وعن ابي موسى رض قال ما اشكل علينا اصحاب ﷺ حديث قط فسألنا عايشة رض عنه الا وجدنا عندها منه علما خه الترمذي وصححه وعن ابي وايل قال لما بعث علي عمارا والحسن الى الكوفة ليستنفرهم خطب عمار فقال اني لاعلم انها زوجة نبيكم ﷺ في الدنيا والآخرة ولكن الله ابتلاكم ليعلم اياه تتبعون او اياها خه البخاري *

ذكر صفية بنت حيي بن اخطب رض عن انس رض قال بلغ صفية ان حفصة قالت انها بنت

ابن يهودية فدخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم وهي تبكي فقال ما يبكيك قالت قالت لي حفصة انت ابنة يهودي فقال النبي صلى الله عليه وسلم انك لابنة نبي وان عمك لنبي وانك لتحت نبي فبم تفخر عليك ثم قال اتقي الله يا حفصة رواه الترمذي وعن والنسائي *

ذكر سودة بنت زمعة رضي الله عنها عن عكرمة قال قيل لابن عباس بعد صلوة الصبح ماتت فلانة بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فسجد فقيل له في ذلك فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم آية فاسجدوا واي آية اعظم من ذهاب ازواج النبي صلى الله عليه وسلم رواه ابو داؤد والترمذي ولم يسمياها وذكر رزين في رواية وسماها *

ذكر ام ايمن رضي الله عنها عن انس رض قال قال ابو بكر لعمر رض بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلق بنا الى ام ايمن رض نزورها كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها فلما انتهيا اليها بكت فقالا لها ما يبكيك اما تعلمين ان ما عند الله خير لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالت بلى اني لاعلم انما عند الله خير لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن ابكي ان الوحي قد انقطع من السماء فهيجتهما على البكاء فجعلا يبكيان معها رواه مسلم

الفصل الثالث من الباب الثالث في فضائل اهل البيت رضي الله عنهم

عن ابن عباس رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احبوا الله لما يغذوكم به من نعمه واحبوني لحب الله واحبوا اهل بيتي لحبي رواه الترمذي وعن سعد بن ابي وقاص رض قال لما نزلت هذه الآية ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم الآية دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا وقال اللهم هؤلاء اهلي رواه الترمذي وصححه وعن ام سلمة رض قالت نزلت هذه الآية وانا جالسة على باب بيت النبي صلى الله عليه وسلم انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وفي البيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين رض فجللهم بكساء وقال اللهم ان هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقلت يا رسول الله الست من اهل البيت فقال انك الى خير انت من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم رواه الترمذي الرجس النجس وكل مستقذر وقيل الاثم وعن انس رض قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نزلت هذه الآية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت يمر بباب فاطمة رض اذا خرج الى الصلوة قريبا من ستة اشهر فيقول الصلوة اهل البيت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا رواه الترمذي وعن عائشة رض قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه مرط مرجل اسود فجاء الحسن فادخله ثم جاء الحسين فادخله ثم جاءت فاطمة فادخلها ثم جاء علي فادخله ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا رواه مسلم المرط كساء من خز او صوف يتغطى به والمرجل الموشى المنقوش الذي فيه صور الرجال وقال الجوهري هو ازار خز فيه علم وعن يزيد بن حيان عن زيد بن ارقم رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا واني تارك فيكم ثقلين احدهما كتاب الله تعالى هو حبل الله الذي من اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان على الضلالة وعترتي اهل بيتي فقلنا من اهل بيته نساؤه قال ايم الله ان المرأة تكون مع الرجل العصر من الدهر فيطلقها فترجع الى ابيها وقومها اهل بيته اصله وعصبته الذين حرموا الصدقة بعده رواه مسلم سمى النبي صلى الله عليه وسلم القرآن العزيز واهل بيته ثقلين لان الاخذ بهما والعمل بهما صعب لهما ثقيل وقيل العرب تقول لكل نفيس خطير ثقل فجعلهما ثقلين اعظاما لقدرهما وتفخيما لشأنهما والعترة اهل الرجل من قبل الاباء والاجداد وعن ابن عمر رض ان ابا بكر رض قال ارقبوا محمدا صلى الله عليه وسلم في اهل بيته رواه البخاري

الفصل الرابع في فضائل الانصار رضي الله عنهم

عن ابي هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان الانصار سلكوا واديا او شعبا لسلكت وادي الانصار وشعبهم ولولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار قال ابو هريرة ما ظلم بابي وامي آووه ونصروه وكلمة اخرى رواه البخاري وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان عيبتي التي آوي اليها اهل بيتي وان كرشي الانصار فاعفوا عن مسيئهم واقبلوا من محسنهم رواه الترمذي

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال ﷺ لا يبغض الانصار احد يؤمن بالله واليوم الآخر ت الترمذي وصححه وعن انس رض قال قال ﷺ الانصار كرشي وعيبتي وان الناس سيكثرون ويقلون فاقبلوا عن محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم خ الشيخان والترمذي زاد البخاري في اخرى عن ابن عباس رض بعد قوله ويقلون حتى يكونوا كالملح في الطعام قوله كرشي وعيبتي اي موضع سري وامانتي فاستعار مثالا ان المجتر يجمع علفه في كرشه والرجل يضع ثيابه في عيبته وقال ابو عبيد يقال للجماعة من الناس كرش كانه اراد جماعتي وصحابتي الذين بهم اثق وعليهم اعتمد *

الفصل الخامس في فضائل اهل بدر والعقبة والشجرة

عن رفاعة بن رافع الزرقي رض قال جاء جبرئيل عليه السلام الى النبي ﷺ فقال ما تعدون اهل بدر فيكم قال من افضل المسلمين قال وكذلك من شهد بدرا من الملائكة عليهم السلام وكان رفاعة من اهل بدر وكان رافع من اهل العقبة فكان يقول لابنه ما يسرني اني شهدت بدرا بالعقبة خ البخاري وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ اطلع الله على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم د ابو داؤد وعن جابر رض قال قال ﷺ لا يدخل النار احد ممن بايع تحت الشجرة م مسلم وابو داؤد والترمذي *

(٢٣) الباب الرابع في فضائل هذه الامة الاسلامية

عن ابي موسى رض قال قال ﷺ مثل المسلمين واليهود والنصارى كمثل رجل استأجر قوما يعملون له عملا الى الليل على اجر معلوم فعملوا له الى نصف النهار فقالوا لا حاجة لنا الى اجرك الذي شرطت لنا وما عملنا باطل فقال لهم لا تفعلوا اكملوا بقية عملكم وخذوا اجركم كاملا فابوا وتركوا واستأجر آخرين بعدهم فقال اكملوا بقية يومكم هذا ولكم الذي شرطت لهم من الاجر فعملوا حتى اذا كان حين صلوة العصر قالوا لك ما عملنا باطل ولك الاجر الذي جعلت لنا فيه فقال اكملوا بقية عملكم فيما بقي من النهار شيء يسير فابوا فاستأجر قوما يعملون بقية يومهم فعملوا فاستكملوا اجر الفريقين كليهما فذلك مثلهم ومثل ما قبلوا من هذا النور خ البخاري وعن ابن عمر رض قال قال ﷺ انما بقاؤكم فيما سلف قبلكم من الامم كما بين صلوة العصر الى غروب الشمس اوتي اهل التورية التورية فعملوا بها حتى انتصف النهار فعجزوا فاعطوا قيراطا قيراطا ثم اوتي اهل الانجيل الانجيل فعملوا الى صلوة العصر فعجزوا فاعطوا قيراطا قيراطا ثم اوتينا القرآن فعملنا الى غروب الشمس فاعطينا قيراطين قيراطين فقال اهل الكتابين اي رب اعطيت هؤلاء قيراطين قيراطين واعطيتنا قيراطا قيراطا ونحن كنا اكثر عملا منهم قال الله عز وجل هل ظلمتكم من اجركم شيئا قالوا لا قال فهو فضلي اوتيه من اشاء خ البخاري الترمذي وعن انس رض قال مر على ﷺ بجنازة فاثنوا عليها خيرا فقال وجبت ثم مر باخرى فاثنوا عليها شرا فقال وجبت فقال عمر رض ما وجبت يا رسول الله قال هذا اثنيتم عليه خيرا فوجبت له الجنة وهذا اثنيتم عليه شرا فوجبت له النار انتم شهداء الله في الارض خ الخمسة الا ابا داؤد وعن حذيفة رض قال قال ﷺ اضل الله تعالى عن الجمعة من كان قبلنا فكان لليهود يوم السبت وكان للنصارى يوم الاحد فجاء الله تعالى بنا فهدانا ليوم الجمعة فجعل الجمعة والسبت والاحد وكذلك هم تبع لنا يوم القيمة نحن الآخرون في الدنيا الاولون يوم القيمة والمقضي لهم يوم القيمة قبل الخلائق م مسلم والنسائي وعن ابي سعيد رض قال قال ﷺ يقول الله عز وجل يوم القيمة يا آدم فيقول لبيك وسعديك والخير في يديك فينادي بصوت ان الله يأمرك ان تخرج بعثا الى النار قال يا رب وما بعث النار قال من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين فحينئذ تضع الحامل حملها ويشيب الوليد وترى الناس سكارى وما هم بسكارى

ولكن عذاب الله شديد فشق ذلك على الناس حتى تغيرت وجوههم فقالوا يا رسول الله وايما ذلك الرجل فقال ﷺ من ياجوج
وماجوج تسعمائة وتسعة وتسعون ومنكم واحد ثم انتم في الناس كالشعرة السوداء في الثور الابيض او كالشعرة البيضاء
في الثور الاسود. اخرجه الشيخان. وعن ابي امامة رضي الله عنه قال قال ﷺ وعدني ربي ان يدخل من امتي الجنة سبعين الفا
لا حساب عليهم ولا عقاب ومع كل الف سبعون الفا وثلاث حثيات من حثيات ربي. اخرجه الترمذي. الحثية الغرفة بالكف
وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال ﷺ باب امتي الذي يدخلون منه الجنة عرضه مسيرة الراكب المجد المسرع المجود
ثلاثا ثم انهم ليتضاغطون عليه حتى تكاد مناكبهم تزول وهم شركاء الناس في سائر الابواب. اخرجه الترمذي سوى قوله
وهم شركاء الناس الى آخره فهو من زيادة رزين. وللترمذي في اخرى عن بريدة رضي الله عنه اهل الجنة عشرون ومائة صف ثمانون
من هذه الامة واربعون من سائر الامم. التضاغط الازدحام. وعن ابي موسى رضي الله عنه قال قال ﷺ لا يموت رجل مسلم
الا ادخل الله مكانه النار يهوديا او نصرانيا. اخرجه مسلم. وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال ﷺ كل امتي يدخلون الجنة
الا من ابى فقالوا ومن يأبى قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى. اخرجه البخاري. وعن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه
قال قال ﷺ ان الله اجاركم من ثلاث خلال ان لا يدعو عليكم نبيكم فتهلكوا جميعا وان لا يظهر اهل الباطل على
اهل الحق وان لا تجتمعوا على ضلالة. اخرجه ابو داود. وعن ابي موسى رضي الله عنه قال قال ﷺ امتي امة مرحومة ليس عليها
عذاب في الآخرة عذابها في الدنيا الفتن والزلازل والقتل. اخرجه ابو داود. وعنه رضي الله عنه قال قال ﷺ انزل الله علي امانين
لامتي وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون فاذا مضيت تركت فيهم الاستغفار
الى يوم القيامة. اخرجه الترمذي. وعن عامر بن سعد عن ابيه رضي الله عنه قال دخل ﷺ مسجد بني معاوية فركع فيه ركعتين
وصلينا معه ودعا ربه طويلا ثم انصرف الينا فقال سألت ربي ثلاثا فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة سألته ان لا يهلك
امتي بسنة عامة فاعطانيها وسألته ان لا يهلك امتي بالغرق فاعطانيها وسألته ان لا يجعل بأسهم بينهم فمنعنيها
اخرجه مسلم. السنة الجدب والقحط. وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال ﷺ ان من امتي من يشفع في الفئام من الناس و
منهم من يشفع في القبيلة ومنهم من يشفع في العصبة ومنهم من يشفع في الواحد حتى يدخلوا الجنة. اخرجه الترمذي وزاد
رزين وانا شفاعتي في اهل الكبائر من امتي وانه ليؤمر برجل الى النار فيمر برجل قد سقاه شربة ماء على ظمأ فيعرفه
فيقول الا تشفع لي فيقول من انت فيقول الست انا سقيتك الماء يوم كذا وكذا فيعرفه فيشفع له فيرد من النار الى الجنة
اخرجه الترمذي. وعن انس رضي الله عنه قال قال ﷺ امتي مثل المطر لا يدرى اوله خير ام آخره. اخرجه الترمذي وصححه. وعن المغيرة رضي الله عنه
قال قال ﷺ لا يزال ناس من امتي ظاهرين حتى يأتيهم امر الله وهم ظاهرون. اخرجه الشيخان. قال البخاري وهم اهل العلم
وعن سعد رضي الله عنه قال قال ﷺ لا يزال اهل الغرب ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة. اخرجه مسلم. وعن معاوية بن
قرة عن ابيه رضي الله عنه قال قال ﷺ اذا فسد اهل الشام فلا خير فيكم ولا تزال طائفة من امتي منصورين لا يضرهم من خذلهم
حتى تقوم الساعة. قال علي بن المديني رحمه الله تعالى هم اصحاب الحديث. اخرجه الترمذي. وعن عمران بن حصين رضي الله عنه
قال قال ﷺ لا تزال طائ يقاتلون على الحق ظاهرين على من ناوأهم حتى يقاتل آخرهم المسيح الدجال
اخرجه ابو داود. المناوأة المعا هريرة رضي الله عنه قال قال ﷺ ان من اشد امتي لي حبا ناسا يكونون بعدي يود احدهم
لو رآني باهله وماله عبد الله بن بسر قال قال لي رسول الله ﷺ امتي يوم القيامة غر من السجود محجلون من
الوضوء. اخرجه التر موسى رضي الله عنه قال قال ﷺ ان الله اذا اراد رحمة امة قبض نبيها قبلها فجعله

شبهها بها والله اراد هلاك امة عذبها ونبيها حي فاهلكها وهو حي ينظر فاقر عينه بهلاكها حين كذبوه اخرجه مسلم *

الباب الخامس في فضل جماعات متفرقة يأتي تفصيلهم

وفيه خمسة فصول

الفصل الاول في فضل قريش

عن جابر رض قال قال ﷺ الناس تبع لقريش في الخير والشر اخرجه مسلم **وعن** ابن عباس رض قال قال ﷺ اللهم اذقت اول قريش نكالا فاذق آخرهم نوالا اخرجه الترمذي وصححه النكال العذاب والمشقة والنوال العطاء **وعن** ابي هريرة رض قال قال ﷺ نساء قريش خير نساء ركبن الابل احناه على طفل في صغره وارعاه على زوج في ذات يده وكان ابو هريرة رض يقول ولم تركب مريم بنت عمران بعيرا قط اخرجه الشيخان احناه من الحنو وهو العطف والشفقة وارعاه من المراعاة والحفظ والاحتياط والرفق به وتخفيف الكلف والاثقال عنه وذات يده ما يملك من مال وغيره **وعن** عبد الله بن مطيع عن ابيه رض قال قال ﷺ يوم فتح مكة لا يقتل قرشي صبرا بعد هذا اليوم الى يوم القيمة ولم يكن اسلم احد من عصاة قريش غير مطيع وكان اسمه العاصي فسماه ﷺ مطيعا اخرجه مسلم قوله لا يقتل بجزم اللام وروي برفعها ووجه الجزم انه ﷺ نهى ان يقتل قرشي صبرا الى يوم القيمة ووجه الحديث في الرفع بان معناه لا يقتل قرشي بعد هذا اليوم صبرا الى يوم القيمة وهو مرتد على الكفر *

الفصل الثاني في فضل قبائل مخصوصة من العرب

عن ابي هريرة رض قال قال ﷺ اسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها اخرجه الشيخان **وعنه** رض قال قال ﷺ قريش والانصار وجهينة ومزينة واسلم واشجع وغفار موالي ليس لهم مولى دون الله ورسوله ﷺ اخرجه الشيخان والترمذي **وعن** ابي موسى رض قال قال ﷺ اني لاعرف اصوات رفقة الاشعريين بالقرآن حين يدخلون بالليل واعرف منازلهم من اصواتهم بالليل بالقرآن وان كنت لم ار منازلهم بالنهار اخرجه الشيخان ولهما في رواية عنه قال ﷺ ان الاشعريين اذا ارملوا في الغزو وقل طعام عيالهم بالمدينة جمعوا ما كان عندهم في ثوب واحد ثم اقتسموه بينهم باناء واحد بالسوية فهم مني وانا منهم ارملوا يعني نفد زادهم **وعن** ابي هريرة رض قال لا ازال احب بني تميم بعد ثلث سمعتها من ﷺ يقولها فيهم سمعته يقول هم اشد امتي على الدجال وجاءت صدقاتهم فقال ﷺ هذه صدقات قومنا وكانت سبية منهم عند عائشة رضي الله عنها فقال ﷺ اعتقيها فانها من ولد اسمعيل اخرجه الشيخان **وعنه** رض ان رجلا من قيس قال يا رسول الله العن حميرا فاعرض عنه فاعاد عليه فقال ﷺ رحم الله حميرا افواههم سلام وايديهم طعام وهم اهل امن وايمان اخرجه الترمذي **وعن** انس رض قال قال ﷺ الازد ازد الله في الارض يريد الناس ان يضعوهم ويابى الله الا ان يرفعهم وليأتين على الناس زمان يقول الرجل فيه يا ليتني كنت ازديا ويا ليت امي كانت ازدية اخرجه الترمذي وقال قد روي موقوفا على انس وهو عندنا اصح **وعن** ابي هريرة رض قال جاء الطفيل بن عمرو الدوسي الى ﷺ فقال ان دوسا قد هلكت عصت وابت فادع الله عليهم فظن الناس انه يدعو عليهم فقال اللهم اهد دوسا وآت بهم اخرجه الشيخان **وعن** جابر رض قالوا يا رسول الله احرقتنا نبال ثقيف فادع الله عليهم فقال اللهم اهد ثقيفا اخرجه الترمذي **وعن** ابي برزة الاسلمي رض قال بعث ﷺ الى حي من احياء العرب رجلا فسبوه وضربوه فقال ﷺ لو ان اهل عمان اتيت ما سبوك ولا ضربوك اخرجه مسلم **وعن** ابي هريرة رض قال قال ﷺ الملك في قريش والقضاء في الانصار والاذان في

والسكن والسالق في الازد يعني اليمن رواه الترمذي وعن ابي سكينة رجل من المحررين عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال دعوا الحبشة ما ودعوكم واتركوا الترك ما تركوكم رواه ابو داؤد وعن عمران بن حصين قال مات النبي صلى الله عليه وسلم وهو يكره ثلثة احياء ثقيفا وبني حنيفة وبني امية رواه الترمذي *

الفصل الثالث في فضل العرب

عن سلمان الفارسي رض قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم لا تبغضني فتفارق دينك قلت وكيف ابغضك يا رسول الله وبك هدانا الله قال تبغض العرب فتبغضني رواه الترمذي وعن عثمان بن عفان رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غش العرب لم يدخل في شفاعتي ولم تنله مودتي رواه الترمذي *

الفصل الرابع في فضل العجم والروم

عن ابي هريرة رض قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة الجمعة فلما بلغ وآخرين منهم لما يلحقوا بهم قال له رجل يا رسول الله من هؤلاء الذين لم يلحقوا بنا فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده على سلمان رض وقال والذي نفسي بيده لو كان الايمان بالثريا لتناوله رجال من هؤلاء وفي اخرى رجل من فارس متفق الشيخان ولترمذي وعنه رض قال ذكرت الاعاجم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم لانا بهم او ببعضهم اوثق مني بكم او ببعضكم رواه الترمذي وعن المستورد القرشي رض قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تقوم الساعة والروم اكثر الناس فقال عمرو بن العاص ابصر ما تقول قال اقول ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان قلت ذلك ان فيهم لخصالا اربعة انهم لاحلم الناس عند فتنة واسرعهم افاقة بعد مصيبة واوشكهم كرة بعد فرة وخيرهم لمسكين ويتيم وضعيف وخامسة حسنة جميلة وامنعهم من ظلم الملوك رواه مسلم *

الفصل الخامس في فضل جماعة من غير الصحابة متفرقين اسماؤهم

اويس القرني ... عن اسير بن جابر رض قال كان عمر رض اذا اتى عليه امداد اهل اليمن سألهم افيكم اويس بن عامر حتى اتى على اويس بن عامر فقال انت اويس بن عامر قال نعم قال من مراد ثم من قرن قال نعم قال كان بك برص فبرأت منه الا موضع درهم قال نعم قال الك والدة قال نعم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يأتي عليكم اويس بن عامر مع امداد اهل اليمن من مراد ثم من قرن كان به برص فبرأ منه الا موضع درهم له والدة هو بها بر لو اقسم على الله لابره فان استطعت ان يستغفر لك فافعل فاستغفر لي فاستغفر له فقال له عمر اين تريد قال الكوفة قال الا اكتب لك الى عاملها قال اكون في غبراء الناس احب الي قال فلما كان العام المقبل حج رجل من اشرافهم فوافق عمر رض فسأله عن اويس رح فقال تركته رث البيت قليل المتاع فاخبره عمر بما سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رجع الرجل اتى اويسا رح فقال استغفر لي فقال انت احدث عهدا بسفر صالح فقال استغفر لي فقال لقيت عمر قال نعم فاستغفر له ففطن له الناس فانطلق على وجهه رح رواه مسلم ... الاعوان الذين كانوا يبعثون لنصرة الاسلام ... المشهورين

النجاشي رح عن عائشة رض قالت لما مات النجاشي رح كنا نتحدث انه لا يزال يرى على قبره نور رواه ابو داؤد *

زيد بن عمرو بن نفيل .. عن ... لقي زيد بن عمرو بن نفيل

... على ...

... لا آكل مما تذبحون على ... ولا آكل الا مما ذكر اسم الله عليه ... شاة خلقها

الله وانزل لها من السماء الماء وانبت لها من الارض ... على غير اسم الله ... الناس

عمرو بن نفيل خرج الى الشام يسأل عن الدين ويتبعه فلقي عالما من اليهود فسأله عن دينهم وقال لعلي ان ادين دينكم فقال لا تكون على ديننا حتى تأخذ بنصيبك من غضب الله قال زيد ما افر الا من غضب الله تعالى ولا احمل من غضب الله تعالى شيئا ابدا واما استطيعه فهل تدلني على غيره فقال ما اعلمه الا ان تكون حنيفا قال زيد وما الحنيف قال دين ابراهيم عليه السلام لم يكن يهوديا ولا نصرانيا ولا يعبد الا الله فخرج زيد فلقي عالما من علماء النصارى فذكر له مثل ذلك فقال لن تكون على ديننا حتى تأخذ بنصيبك من لعنة الله قال ما افر الا من لعنة الله ولا احمل من لعنة الله شيئا ابدا وانا استطيع فهل تدلني على غيره فقال لا اعلمه الا ان تكون حنيفا قال وما الحنيف قال دين ابراهيم لم يكن يهوديا ولا نصرانيا ولا يعبد الا الله تعالى فلما رأى زيد قولهم في ابراهيم خرج فلما برز رفع يديه فقال اللهم اني اشهد اني على دين ابراهيم عليه الصلوة والسلام (خ) البخاري الحنيف المائل وهو في الوضع الشرعي المائل عن الاديان كلها الى دين الاسلام **وعن** اسماء بنت ابي بكر رض قالت رأيت زيد بن عمرو بن نفيل قائما مسندا ظهره الى الكعبة يقول يا معشر قريش والله ما منكم على دين ابراهيم غيري وكان يحيي الموؤدة يقول للرجل اذا اراد ان يقتل بنته انا اكفيك مؤنتها فيأخذها فاذا ترعرعت قال لابيها ان شئت دفعتها اليك وان شئت كفيتك مؤنتها (خ) البخاري الموؤدة الطفلة كانوا اذا ولد لاحدهم بنت حفر لها حفرة ردمها وهي حية غيرة وانفة فحرم الله تعالى ذلك *

ابو طالب ..... **عن** المسيب بن حزن رض قال لما حضرت اباطالب الوفاة جاءه ﷺ فوجد عنده اباجهل وعبد الله بن ابي امية بن المغيرة فقال له اي عم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله فقال ابوجهل وعبد الله اترغب عن ملة عبد المطلب فلم يزل ﷺ يعرضها عليه ويعودان له تلك المقالة حتى قال ابوطالب آخر ما كلمهم انا على ملة عبد المطلب وابى ان يقول لا اله الا الله فقال ﷺ والله لاستغفرن لك ما لم انه عنك فانزل الله عز وجل ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى الآيه وانزل في ابي طالب انك لا تهتدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء الآية (ق) الشيخان والنسأي **وعن** ابي سعيد رض قال ذكر ابوطالب عند ﷺ فقال لعله تنفعه شفاعتي يوم القيمة بان يجعل في ضحضاح من نار يبلغ كعبيه يغلي منه دماغه (ق) الشيخان الضحضاح الماء القليل فاستعاره للنار وشبه به في اقلة ما يكون فيه ابوطالب من النار القليلة* **وعن** العباس رض قال قلت يا ﷺ هل اغنيت عن عمك فانه كان يحوطك ويغضب لك قال نعم هو في ضحضاح من نار ولولا انا لكان في الدرك الاسفل من النار (ق) الشيخان يحوطك يحفظك ويصونك ويذب عنك ويتوفر على مصالحك *

مالك بن انس رحمه الله ..... **عن** ابي هريرة رض قال قال ﷺ يوشك ان يضرب الناس اكباد الابل في طلب العلم فما يجدون اعلم من عالم المدينة قال عبد الرزاق في حديثه هو مالك ابن انس (ت) الترمذي *

الباب السادس في فضائل الازمنة والامكنة وفيه فصلان

الفصل الاول في فضائل الازمنة

العيد .. **عن** عبد الله بن قرط رض قال قال ﷺ ان اعظم الايام عند الله يوم النحر ثم يوم القر (د) ابو داؤد يوم القر هو يوم الثاني من ايام التشريق ... رض قال قدم ﷺ المدينة ولهم يومان يلعبون فيهما فقال ما هذان اليومان قالوا كنا نلعب فيهما في الجاهلية ﷺ قد ابدلكم الله بهما خيرا منهما يوم الاضحى ويوم الفطر (د س) ابو داؤد والنسأي

عشر ذي الحجة ... ابن عباس رض قال قال ﷺ ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله من

منه هذه الايام العشر قالوا ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد الا رجل خرج يخاطر بنفسه وماله فلم يرجع بشيء ﷺ البخاري وابو داود والترمذي زاد الترمذي في اخرى عن ابي هريرة رضي الله عنه يعدل صيام كل يوم منها بصيام سنة وقيام كل ليلة منها بقيام ليلة القدر ه

يوم عرفة ..... عن عايشة رض قالت قال ﷺ ما من يوم اكثر من ان يعتق الله فيه عبدا من النار من يوم عرفة وان الله ليدنو ثم يتجلى ثم يباهي بهم الملائكة عليهم السلام ﷺ مسلم والنسائي وعن طلحة بن عبيد الله بن كريز رض قال قال ﷺ افضل الايام يوم عرفة وافق يوم جمعة وهو افضل من سبعين حجة في غير يوم جمعة وافضل الدعاء دعاء يوم عرفة وافضل ماقلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لاشريك له ﷺ مالك من قوله افضل الدعاء الى آخره و ﷺ بطوله رزين

نصف شعبان ..... عن عايشة رض قالت قال ﷺ ينزل الله تعالى ليلة النصف من شعبان الى السماء الدنيا فيغفر لاكثر من عدد شعر غنم كلب ﷺ الترمذي وزاد رزين ممن استحق النار ه

يوم الجمعة ..... عن اوس بن اوس رض قال قال ﷺ ان من افضل ايامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم عليه السلام وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة فاكثروا علي من الصلوة فيه فان صلوتكم معروضة علي قالوا وكيف تعرض عليك صلوتنا وقد ارمت اي بليت فقال ان الله تعالى حرم على الارض ان تأكل احساد الانبياء ﷺ ابو داؤد والنسائي وعن ابن عمر رض قال قال ﷺ مامن مسلم يموت ليلة الجمعة او يوم الجمعة الا وقاه الله فتنة القبر ﷺ الترمذي وعن ابي هريرة رض قال ذكر النبي ﷺ يوم الجمعة فقال فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي يسأل الله تعالى شيئا الا اعطاه اياه واشار بيده يقللها ﷺ الثلاثة والنسائي وعن ابي بردة عن ابيه رض قال سمعت ﷺ يقول هي ما بين ان يجلس الامام الى ان تنقضي الصلوة ﷺ مسلم وابو داؤد وعن انس رض قال التمسوا الساعة التي ترجى يوم الجمعة بعد العصر الى غيبوبة الشمس ﷺ الترمذي *

المحرم ..... عن ابي هريرة رض قال قال ﷺ افضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم وافضل الصلوة بعد المكتوبة صلوة الليل ﷺ الخمسة الا البخاري وعن علي رض وسأله رجل اي شهر تأمرني ان اصوم بعد رمضان فقال ماسمعت احدا يسأل عن هذا الا رجلا سأل ﷺ وانا عنده فقال يارسول الله اي شهر تأمرني ان اصوم بعد رمضان فقال ان كنت صائما بعد رمضان فصم المحرم فانه شهر الله فيه تاب على قوم ويتوب فيه على آخرين ﷺ الترمذي *

الليل ..... عن جابر رض قال سمعت ﷺ يقول ان في الليل ساعة لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله خيرا من امر الدنيا والآخرة الا اعطاه اياه وذلك كل ليلة ﷺ مسلم *

الفصل الثاني في فضائل الامكنة وفيه ثلثة فروع

الاول في فضل مكة ..... عن ابي ذر رض قال قال ﷺ اول بيت وضع للناس الذي ببكة مباركا يصلى فيه الكعبة قلت ثم اي قال المسجد الاقصى قلت كم كان بينهما قال اربعون عاما ﷺ الشيخان والنسائي وعن ابن عباس رض قال قال ﷺ نزل الحجر الاسود من الجنة وهو اشد بياضا من اللبن فسودته خطايا بني آدم ﷺ الترمذي وصححه والنسائي وبعد عند الترمذي وصححه النسائي الحجر الاسود من الجنة وعن ابن عمرو بن العاص رض قال سمعت ﷺ يقول ان الركن والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة طمس الله نورهما ولولم يطمس نورهما لاضاءتا ما بين المشرق والمغرب ﷺ الترمذي وعن الخدري رضي الله عنه قال قال ﷺ [illegible] هذا البيت وليعتمر [illegible] خروج [illegible] ﷺ البخاري

وعن [illegible] رض قالت ان ناسا من امتي يؤمون بالبيت لرجل من قريش قد لجأ بالبيت [illegible]
وعن [illegible] رضي الله عنها قال ﷺ يغزو جيش الكعبة فاذا كانوا ببيداء من الارض يخسف باولهم وآخرهم قالت
يا رسول الله كيف يخسف باولهم وآخرهم وفيهم اسواقهم ومن ليس منهم قال يخسف باولهم وآخرهم ثم يبعثون على نياتهم
اخرجه الشيخان واللفظ للبخاري البيداء الارض الواسعة القفر وقد جاء ان المراد به البيداء التي بالقرب من المدينة
وهي معروفة بقرب ذي الحليفة وعن شقيق ابن شيبة بن عثمان قال دخل عمر رض الكعبة فرأى ما فيها من المال
فقال لا اخرج حتى اقسم مال الكعبة قلت ما انت بفاعل قال بلى قلت ما انت بفاعل قال لم قلت لان النبي ﷺ قد رأى
مكانه وابو بكر وهما احوج منك الى المال ولم يخرجاه فقام فخرج اخرجه البخاري وابو داود وهذا لفظ ابي داود
وعن ابي سعيد رض قال قال ﷺ لاتشد الرحال الا الى ثلثة مساجد المسجد الحرام ومسجد الرسول ﷺ والمسجد
الاقصى اخرجه الشيخان والترمذي والمراد لايقصد موضع من المواضع بنية العبادة والتقرب الى الله الا هذه الاماكن
الثلثة تعظيما لشأنها وتشريفا وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ صلوة في مسجدي هذا افضل وفي رواية خير
من الف صلوة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام اخرجه الستة الا ابا داود وعن ابي شريح العدوي رض قال قلت
لعمرو بن سعيد وهو يبعث البعوث الى مكة ائذن لي ايها الامير احدثك قولا قام به ﷺ الغد من يوم الفتح سمعته
يقول بعد حمد الله والثناء عليه ان مكة حرمها الله تعالى ولم يحرمها الناس فلا يحل لامرء يؤمن بالله واليوم الآخر
ان يسفك به دما ولا يعضد بها شجرة فان احد ترخص لقتال ﷺ فيها فقولوا ان الله قد اذن لرسوله ولم يأذن لكم وانما
اذن لي فيها ساعة من نهار ثم عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالامس وليبلغ الشاهد الغائب فقيل لابي شريح ماذا قال لك
عمرو قال قال انا اعلم بذلك منك يا ابا شريح ان الحرم لايعيذ عاصيا ولا فارا بدم ولا فارا بخربة اخرجه الخمسة الا ابا داود
العضد القطع بالحديد والفار الهارب والخربة العيب والمراد بها هنا التفرد بالشيء والتغلب عليه مما لاتجيزه الشريعة
وقد جاء في سياق الحديث عن البخاري ان الخربة الخيانة والبلية وعن ابن عباس رض قال قال ﷺ يوم الفتح
لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية واذا استنفرتم فانفروا ثم قال ان هذا البلد حرمه الله يوم خلق السموات
والارض فهو حرام بحرمة الله تعالى الى يوم القيمة وانه لم يحل القتال فيه لاحد قبلي ولم يحل لي الا ساعة من نهار
فهو حرام بحرمة الله تعالى الى يوم القيمة لايعضد شوكه ولا ينفر صيده ولا يلتقط لقطته الا من عرفها ولا يختلى
خلاه قال العباس يا رسول الله الا الاذخر فقال ﷺ الا الاذخر اخرجه الخمسة الا الترمذي قوله ولا تحل لقطتها الا لمعرف
اي على الدوام بخلاف غيرها فانه محدود بسنة واحدة وعن جابر رض قال قال ﷺ لايحل لاحد ان يحمل السلاح
بمكة اخرجه مسلم وعن ابن عباس رض قال قال ﷺ لمكة ما اطيبك من بلد واحبك الي ولولا ان قومي اخرجوني
منك ما سكنت غيرك اخرجه الترمذي وعن يعلى بن امية رض قال قال ﷺ احتكار الطعام في الحرم الحاد فيه
اخرجه ابو داود الاحتكار ادخار الطعام والاقوات لتغلوا اسعارها وتباع على المسلمين والالحاد الظلم واصله الميل والعدول عن
الشيء وعن عايشة رض قالت قال لي ﷺ الم تري ان قومك حين بنوا الكعبة اقتصروا عن قواعد ابراهيم فقلت يا رسول الله
الا تردها على قواعد ابراهيم فقال لولا حدثان قومك بالكفر لفعلت فقال ابن عمر رض لئن كانت عايشة سمعت هذا من ﷺ
ما ارى ان ﷺ ترك استلام الركنين اللذين يليان الحجر الا ان البيت لم يتمم على قواعد ابراهيم اخرجه الستة الا
ابا داود حدثان الشيء اوله والمراد به قرب عهدهم بالجاهلية وان الاسلام لم يتمكن بعد فكانهم كانوا ينفرون لو هدمت

فسقط مغشيا وعن عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنه يقول لما بنيت الكعبة ذهب النبي ﷺ
والعباس ينقلان الحجارة فقال العباس للنبي ﷺ اجعل ازارك على رقبتك يقيك الحجارة ففعل وكان ذلك قبل
النبوة فخر الى الارض وطمحت عيناه الى السماء فقال ازاري ازاري فشد عليه أخرجه الشيخان وفي رواية فسقط
مغشيا عليه فما رئي بعد عريانا وعن عمرو بن دينار وعبيد الله بن ابي يزيد قالا لم يكن للبيت على عهد النبي ﷺ
حائط كانوا يصلون حول البيت حتى كان عمر رضي الله عنه فبنى حوله حائطا جدره قصير فبناه ابن الزبير أخرجه البخاري وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة أخرجه الشيخان والنسائي وفي اخرى للبخاري
عن ابن عباس رضي الله عنه كأني به اسود افحج يقلعها حجرا حجرا يعني الكعبة انما صغر السويقتين لانه اراد ضعفهما ودقتهما
وذلك غالب في سوق الحبشة والفحج بعد ما بين الساقين وعن ابن عمرو بن العاص قال قال ﷺ اتركوا الحبشة
ما تركوكم فانه لا يستخرج كنز الكعبة الا ذو السويقتين أخرجه ابو داود الكنز المال المخبوء والمراد به مال الكعبة
الذي كان معدا لها من النذور القديمة وغيرها *

الفرع الثاني في فضل مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم

عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ المدينة حرم ما بين كذا الى كذا فمن احدث فيها حدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس
اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيمة صرفا ولا عدلا أخرجه الشيخان وفي رواية لهما انه ﷺ اقبل حتى بدا له احد فقال هذا
جبل يحبنا ونحبه فلما اشرف على المدينة قال اللهم اني احرم ما بين جبليها مثل ما حرم ابراهيم مكة اللهم بارك لهم في مدهم
وصاعهم الحدث الامر الحادث المنكر الذي ليس بمعتاد ولا معروف في السنة وعن علي رضي الله عنه قال ما كتبنا عن رسول الله ﷺ الا
القرآن وما في هذه الصحيفة قال قال رسول الله ﷺ المدينة حرام ما بين عير الى ثور فمن احدث فيها حدثا او آوى محدثا فعليه لعنة
الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا ذمة المسلمين واحدة يسعى بها ادناهم فمن اخفر مسلما في
ذمته فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا أخرجه الخمسة وهذا لفظ الشيخين زاد ابو داود
لا يختلى خلاها ولا ينفر صيدها ولا يلتقط لقطتها الا من اشادها ولا يصلح للرجل ان يحمل فيها السلاح لقتال ولا يقطع
منها شجرة الا ان يعلف الرجل بعيره عير وثور جبلان بالمدينة وقيل ليس بها ثور وانما هو بمكة ولعل الحديث ما بين عير الى
احد والصحيح ان بها ثورا والمحدث بكسر الدال فاعل الحدث وبفتحها الامر المبتدع وخفرت الرجل اذا امنته واخفرته
اذا نقضت عهده والصرف النافلة والعدل الفريضة والاشادة رفع الصوت بالشيء والمراد تعريف اللقطة وافشاؤها
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لا يصبر على لاواء المدينة وشدتها احد من امتي الا كنت له شفيعا او شهيدا يوم
القيمة أخرجه مسلم والترمذي وزاد مسلم لا يدعها احد رغبة عنها الا ابدل الله فيها من هو خير منه اللاواء الشدة وما
تعظم مشقته على الانسان من ضيق عيش او قحط او خوف ونحوه وعن سفين بن ابي زهير رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ تفتح
اليمن فيأتي قوم يبسون فيتحملون باهليهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون وتفتح الشام فيأتون قوما
يبسون فيتحملون باهليهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون وتفتح العراق فيأتي قوم يبسون فيتحملون
باهليهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون أخرجه الثلاثة ومعنى يبسون يسوقون بها ئمهم سائرين عن المدينة
الى غيرها والاصل فيه ان بس بس كلمة زجر للابل وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ امرت بقرية تأكل القرى يقولون

صح

... التي تنفي الناس كما ينفي الكير خبث الحديد أخرجه الثلاثة وفي رواية لمسلم ... ومعنى تأكل
القرى ان الله ينصر الاسلام باهلها ويفتح القرى على ايديهم ويغنمهم اياها فيأكلونها او هو كناية عن غلبة الاسلام
على الامصار ... المضاف والتقدير تأكل اهلها اموال القرى وغير ﷺ اسم يثرب بطيبة وطابة كراهة للفظ يثرب وهو
المبالغة في اللوم والتثريب والتعيير وعن ابن عمر رض قال قال ﷺ من استطاع ان يموت بالمدينة فليمت بها
فاني اشفع لمن يموت بها اخرجه الترمذي وصححه وعن عائشة رض قالت لما قدم النبي ﷺ المدينة وعك ابو بكر وبلال
رضي الله عنهما فدخلت عليهما فقلت يا ابت كيف تجدك ويا بلال كيف تجدك وكان ابو بكر رض اذا اخذته الحمى يقول

كل امرئ مصبح في اهله ... والموت ادنى من شراك نعله

وكان بلال رضي الله عنه اذا اقلع عنه الحمى يرفع عقيرته ويقول

الا ليت شعري هل ابيتن ليلة ... بواد وحولي اذخر وجليل

وهل اردن يوما مياه مجنة ... وهل يبدون لي شامة وطفيل

قالت فاخبرت رسول الله ﷺ بذلك فقال اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة او اشد اللهم وصححها وبارك لنا في مدها وصاعها
وانقل حماها واجعلها بالجحفة اخرجه الثلاثة الوعك الالم وقيل هو الم الحمى والعقيرة الصوت والجليل الثمام وهو من
نبت البادية ومجنة موضع معروف بينه وبين مكة ستة اميال وكان للعرب فيه سوق وشامة وطفيل جبلان بارض
مكة وماء الاماء وعن انس رض قال قال ﷺ اللهم اجعل بالمدينة ضعفي ما جعلت بمكة من البركة اخرجه الثلاثة
وعن ابي هريرة رض قال كان ﷺ اذا اتي باول الثمر قال اللهم بارك لنا في مدينتنا وفي ثمارنا وفي مدنا وفي صاعنا
بركة مع بركة اللهم ان ابراهيم عبدك وخليلك ونبيك واني عبدك ونبيك وانه دعاك لمكة وانا ادعوك للمدينة
بمثل ما دعاك لمكة ومثله معه ثم يعطيه اصغر من يحضر من الولدان اخرجه مسلم ومالك والترمذي وعنه رض قال قال
ﷺ على انقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال اخرجه الثلاثة والترمذي وزاد مسلم قال ﷺ يأتي المسيح
الدجال من قبل المشرق وهمته المدينة حتى ينزل دبر احد ثم تصرف الملائكة عليهم السلام وجهه قبل الشام وهنالك
يهلك النقب المضيق بين الجبلين وقوله ينزل دبر احد اي خلفه وعن انس رض قال قال ﷺ ليس من بلد الا سيطؤه
الدجال الا مكة والمدينة ليس نقب من انقابها الا عليه الملائكة صافين يحرسونها فينزل السبخة ثم ترجف المدينة
باهلها ثلاث رجفات فيخرج اليه كل كافر ومنافق اخرجه الشيخان وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ ما بين بيتي ومنبري
روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي اخرجه الثلاثة وعن الخدري رض قال تمارى رجلان في المسجد الذي اسس على
التقوى فقال رجل هو مسجد قباء وقال رجل هو مسجد ﷺ فقال ﷺ هو مسجدي هذا اخرجه مسلم والترمذي وهذا لفظه
والنسائي وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ آخر قرية من قرى الاسلام خرابا المدينة اخرجه الترمذي وعنه رض
قال قال ﷺ يتركون المدينة على خير ما كانت لا يغشاها الا العوافي يريد عوافي السباع والطير وآخر من يحشر راعيان
من مزينة يريدان المدينة ينعقان بغنمهما فيجدانها ملئت وحوشا حتى اذا بلغا ثنية الوداع خرا على وجوههما اخرجه
الثلاثة العوافي جمع عافية وهي كل طالب من سبع وطير ودابة وغير ذلك الا انه كثر استعماله وغلب على السباع و
الطير والنعق الراعي بالغنم اذا دعاها لتعود اليه وعنه رض قال قال ﷺ ان الايمان ليأرز الى المدينة كما تأرز الحية

لا يخفيها ﷺ الشيخان ليأرز اي ينضم ويلتجي وعن جابر بن سمرة رض قال قال ﷺ ان الله سمى المدينة طابة ﷺ مسلم وعن انس رض قال كان ﷺ اذا قدم من سفر فنظر الى جدرات المدينة اوضع راحلته وان كان على دابة حركها من حبها ﷺ البخاري والترمذي اوضع اي اسرع وعن سعد رض قال لما رجع النبي ﷺ من تبوك تلقته رجال من المتخلفين فاثاروا غبارا فخمر بعض من كان معه انفه فازال ﷺ اللثام عن وجهه وقال والذي نفسي بيده ان غبارها شفاء من كل داء واراه ذكر من الجذام والبرص ﷺ رزين ❁

مسجد قباء ــ عن ابن عمر رض قال كان ﷺ يزور مسجد قباء كل سبت راكبا وماشيا ويصلي فيه ركعتين ﷺ الستة الا الترمذي وعن سهل بن حنيف رض قال قال ﷺ من خرج حتى يأتي مسجد قباء فصلى فيه ركعتين كان له كعدل عمرة ﷺ النسائي ❁

جبل احد ــ عن انس رض قال قال ﷺ ان احدا جبل يحبنا ونحبه ﷺ الثلثة والترمذي ❁

العقيق وذو الحليفة ــ عن ابن عمر رض قال اتي ﷺ وهو في معرسه من ذي الحليفة ببطن الوادي فقيل له انك ببطحاء مباركة قال موسى بن عقبة وقد اناخ بنا سالم رح بالمناخ من المسجد الذي كان عبد الله ينيخ به يتحرى معرس ﷺ وهو اسفل من المسجد الذي ببطن الوادي بينه وبين القبلة وسطا من ذلك ﷺ الشيخان والنسائي التحري القصد والاعتماد لتحقيق الغرض المطلوب والمعرس موضع التعريس وهو نزول المسافر آخر الليل نزلة للاستراحة والنوم وعن ابن عباس عن عمر رض قال سمعت ﷺ وهو بوادي العقيق يقول اتاني آت من ربي فقال صل في هذا الوادي المبارك وقل عمرة في حجة ﷺ البخاري وابو داؤد وعن مالك انه قال لا ينبغي لاحد ان يجاوز المعرس اذا قفل الى المدينة حتى يصلي فيه ركعتين اوما بدا له لانه بلغني ان ﷺ عرس به وهو على ستة اميال من المدينة ﷺ ابو داؤد ❁

الفرع الثالث في فضل اماكن متعددة من الارض

الحجاز ــ عن عمرو بن عوف رض قال قال ﷺ ان الدين ليأرز الى الحجاز كما تأرز الحية الى جحرها وليعقلن الدين من الحجاز معقل الاروية من رأس الجبل ان الدين بدأ غريبا ويعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء وهم الذين يصلحون ما افسد الناس من سنتي ﷺ الترمذي ليعقلن الدين اي ليعتصم ويلتجي ويحتمي والاروية الواحدة من شياه الجبل وعن جابر رض قال قال ﷺ غلظ القلوب والجفاء في اهل المشرق والايمان في اهل الحجاز ﷺ مسلم ❁

جزيرة العرب ــ عن جابر رض قال سمعت ﷺ يقول ان الشيطان قد يئس ان يعبده المصلون في جزيرة العرب ولكن في التحريش بينهم ﷺ مسلم التحريش الاغواء وايقاع الفتن بين الناس ونحو ذلك وعن ابن شهاب رض قال قال ﷺ لا يجتمع دينان في جزيرة العرب قال ابن شهاب رح ففحص عن ذلك عمر بن الخطاب رض حتى اتاه الثلج واليقين ان ﷺ قال ذلك فاجلا يهود خيبر ﷺ مالك وقال وقد اجلا عمر يهود نجران وفدك واما يهود خيبر فخرجوا منها ليس لهم من الثمر ولا من الاراضي شيء واما يهود فدك فكان لهم نصف الثمر ونصف الارض قيمة من ذهب وورق وابل وحبال واقتاب ثم اعطاهم القيمة واجلاهم منها الفحص البحث عن حقيقة الامر وكشفه والثلج اليقين وعن عمر رض قال سمعت ﷺ يقول لاخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب فلا اترك فيها الا مسلما قال عبد العزيز جزيرة العرب ما بين الوادي الى اقصى اليمن الى تخوم العراق الى البحر ﷺ مسلم وابو داؤد والترمذي ❁

اليمن ... عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال ﷺ اتاكم اهل اليمن هم ارق افئدة والين قلوبا الايمان يمان والحكمة يمانية ورأس الكفر قبل المشرق والفخر والخيلاء في اهل الابل والسكينة والوقار في اهل الغنم ﷺ الثلاثة والترمذي الافئدة جمع فؤاد والخيلاء الكبر والعجب *

الشام ... عن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال ﷺ ستكون هجرة بعد هجرة فخيار اهل الارض الزمهم مهاجر ابراهيم ويبقى في كل ارض اشرارها تلفظهم ارضوهم تقذرهم نفس الله عز وجل وتحشرهم النار مع القردة والخنازير ﷺ ابو داود تلفظهم اي تقذفهم كالرمي اللفاظة من الفم وقوله تقذرهم نفس الله معناه يكره الله خروجهم اليها ومقامهم بها فلا يوفقهم لذلك فيصيروا بالرد وترك القبول كالشيء الذي تقذره فلا تقبله وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال كنا يوما ﷺ عند ﷺ نؤلف القرآن في الرقاع فقال ﷺ طوبى للشام فقلت لم ذاك يا رسول الله فقال لان الملائكة عليهم الصلوة والسلام باسطة اجنحتها عليها ﷺ الترمذي وعن ابن حوالة رضي الله عنه قال قال ﷺ سيصير الامر الى ان تكونوا جنودا مجندة جند بالشام وجند باليمن وجند بالعراق فقلت خر لي يا رسول الله ان ادركت ذلك قال فعليك بالشام فانها خيرة الله من ارضه يجتبي اليها خيرته من عباده فاما ان ابيتم فعليكم بيمنكم واسقوا من غدركم فان الله توكل لي بالشام واهله ﷺ ابو داود قوله خر لي بكسر الخاء المعجمة اي اختر لي الاصلح والاجتباء الاختيار والاصطفاء وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال ﷺ ان فسطاط المسلمين يوم الملحمة بالغوطة الى جانب مدينة يقال لها دمشق وهي من خير مدائن الشام ﷺ ابو داود المراد بالفسطاط هنا البلد الجامعة للناس والملحمة الحرب والقتال والغوطة اسم للبساتين والمياه التي عند دمشق وهي غوطة دمشق وعن عبد الرحمن بن سليمن قال سياتي ملك من ملوك العجم فيظهر على المدائن كلها الا دمشق ﷺ ابو داود *

بيت المقدس ... عن ميمونة رضي الله عنه قالت قلت يا رسول الله افتنا في بيت المقدس فقال ايتوه فصلوا فيه فان لم تأتوه فابعثوا بزيت يسرج في قناديله ﷺ ابو داود *

وج ... عن ابن الزبير رضي الله عنه قال قال ﷺ ان صيد وج وعضاهه حرم محرم لله تعالى ﷺ ابو داود وج واد بين الطائف ومكة قال الخطابي ولا اعلم لتحريمه معنى الا ان يكون على سبيل الحمى لنوع من منافع المسلمين اوانه حرم وقتا مخصوصا ثم احل يدل على ذلك قوله في جامع الاصول قبل نزوله الطائف لحصار ثقيف ثم عاد الامر فيه الى الاباحة *

مسجد العشار ... عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت ﷺ يقول ان الله تعالى يبعث من مسجد العشار يوم القيمة شهداء لا يقوم مع شهداء بدر غيرهم ﷺ ابو داود وقال المسجد بالابلة مما يلي النهر *

انهار مخصوصة ... عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال ﷺ سيحان وجيحان والفرات والنيل كل من انهار الجنة ﷺ مسلم *

———o———

قد تمت ثلثة ارباع الكتاب بفضل الله الميسر للصعاب

الباب السابع في فضائل اعمال واقوال متفرقة وفيه ثلاثة فصول

الفصل الاول في فضل صلوات مخصوصة

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان كفارات لما بينهن ما لم تغش الكبائر اخرجه مسلم والترمذي وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من صلى الصبح فهو في ذمة الله فلا يطلبنكم الله بشيء من ذمته اخرجه الترمذي وزاد رزين فانه من يطلبه يدركه ثم لا يفلته وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلوة الفجر وصلوة العصر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو اعلم بكم كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون اخرجه الثلثة والنسائي يتعاقبون اي تجيء طائفة بعد طائفة اي ان ملائكة الليل تصعد وتنزل ملائكة النهار وبالعكس وعن عمارة بن رويبة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لن يلج النار احد صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها يعني الفجر والعصر اخرجه مسلم وابو داؤد والنسائي وعن معاذ الجهني رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من قعد في مصلاه حين ينصرف من صلوة الصبح حتى يسبح ركعتي الضحى لا يقول الا خيرا غفر الله له خطاياه وان كانت اكثر من زبد البحر اخرجه ابو داؤد التسبيح هنا صلوة النافلة وعن ام حبيبة رضي الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ ما من عبد مسلم يصلي لله تعالى كل يوم ثنتي عشرة ركعة من غير الفريضة الا بنى الله له بيتا في الجنة قالت فما تركتها منذ سمعتها من رسول الله ﷺ اخرجه الخمسة الا البخاري وعن زيد بن خالد رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من توضأ فاحسن وضوءه ثم صلى ركعتين لا يسهو فيهما غفر الله له ما تقدم من ذنبه اخرجه ابو داؤد وعن ابن المسيب قال قال رسول الله ﷺ بيننا وبين المنافقين شهود العشاء والصبح لا يستطيعونهما اخرجه مالك وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ صلوة المرأ في بيته افضل من صلوته في مسجدي هذا الا المكتوبة اخرجه الاربعة الا النسائي وعن عبد الواحد يرفعه قال صلوة الرجل في الفلاة اذا اتمها تضاعف على صلوته في الجماعة بمثلها اخرجه رزين وعن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ صلوة الجماعة افضل من صلوة الفذ بسبع وعشرين درجة وروي بخمس وعشرين اخرجه الستة الا ابا داؤد الفذ الفرد وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ما من ثلثة في قرية ولا بدو ولا تقام فيهم الصلوة الا قد استحوذ عليهم الشيطان فعليكم بالجماعة اخرجه ابو داؤد والنسائي وزاد رزين وان ذئب الانسان الشيطان اذا خلا به اكله الاستحواذ الاستيلاء على الشيء والغلبة وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال جاء رجل وقد صلى رسول الله ﷺ فقام يصلي فقال ﷺ الا رجل يتجر على هذا فيصلي معه فقام رجل فصلى معه اخرجه ابو داؤد والترمذي يتجر بفتح المثناة تحت واسكان المثناة فوق وضم الجيم اي يحصل لنفسه بالصلوة معه مكسبا من الثواب وعن عثمان رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من صلى صلوة العشاء في جماعة فكانما قام نصف الليل ومن صلى الصبح في جماعة فكانما قام الليل كله اخرجه مسلم ومالك وابو داؤد والترمذي وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من صلى اربعين يوما في جماعة لم تفته تكبيرة الاحرام كتب الله له برأتين براءة من النار وبراءة من النفاق اخرجه الترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ الامام ضامن والمؤذن مؤتمن اللهم ارشد الائمة واغفر للمؤذنين اخرجه ابو داؤد والترمذي قوله ضامن اي ان صلوة المقتدين به في عهدته وصحتها معلقة بصحة صلوته فهو ضامن لهم صحة صلوتهم والمؤذن مؤتمن القوم الذين يثقون به ويأتمنونه على اوقات صلاتهم وصيامهم وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ صلوة الرجل في جماعة تضعف على صلوته في بيته وفي سوقه خمسا وعشرين ضعفا وذلك انه اذا توضأ فاحسن الوضوء ثم خرج الى المسجد لا يخرجه الا الصلوة لم يخط خطوة الا رفعت له بها درجة وحط عنه بها خطيئة فاذا صلى لم تزل الملائكة تصلي

[illegible] عليه اللهم ارحمه اللهم تب عليه ما لم يؤذ فيه ما لم يحدث فيه للمصلحة [illegible] ابو هريرة
[illegible] ولا يزال احدكم في صلوة ما انتظر الصلوة الجمعة الا النسائي **وعن** ابن المسيب قال احتضر رجل
[illegible] لكم حديثا ما احدثكموه الا احتسابا سمعت ﷺ يقول اذا توضأ احدكم فاحسن الوضوء
[illegible] الى الصلوة لم يرفع قدمه اليمنى الا كتب الله له بها حسنة ولا وضع قدمه اليسرى الا حط عنه بها سيئة فليقرب او
ليبعد فان اتى المسجد فصلى في جماعة غفر له وان اتى المسجد وقد صلوا بعض وبقي بعض صلى ما ادرك واتم ما بقي
كان كذلك فان اتى وقد صلوا فصلى واتم الصلوة كان كذلك ابو داؤد **وعن** ابي امامة رض قال قال ﷺ من خرج
من بيته متطهرا الى الصلوة المكتوبة كان اجره كاجر الحاج المحرم ومن خرج الى تسبيحة الضحى لا ينصبه الا ذلك كان
كاجر المعتمر وصلوة على اثر صلوة لا لغو بينهما كتاب في عليين ابو داؤد النصب التعب واللغو الهذر من القول وعليين
اعلى مكان في الجنة **وعن** انس رض قال اراد بنو سلمة ان يتحولوا الى قرب المسجد فقال ﷺ الا تحتسبون آثاركم
فاقاموا البخاري الاحتساب ادخار الاجر عند الله بفعل الخير والآثار آثار مشيهم **وعن** بريدة رض قال قال
ﷺ بشر المشائين في الظلم الى المساجد بالنور التام يوم القيمة ابو داؤد والترمذي

الفصل الثاني في فضل عيادة المريض

فيه حديث علي رضي الله عنه ما من رجل يعود مريضا ممسيا وحديث انس رض من توضأ فاحسن الوضوء وعاد اخاه
المسلم وحديث ابي هريرة رض من عاد مريضا او زار اخا له في الله وتقدمت هذه الاحاديث في كتاب الصحبة من حرف
الصاد في الفصل الثاني عشر منه في عيادة المريض وفضلها *

الفصل الثالث في فضل اعمال واقوال مشتركة الاحاديث ومتفرقة

عن معاذ بن جبل رض قال كنت مع ﷺ في سفر فاصبحت يوما قريبا منه ونحن نسير فقلت يا رسول الله اخبرني بعمل
يدخلني الجنة ويباعدني من النار فقال لقد سألت عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله عليه تعبد الله لا تشرك به
شيئا وتقيم الصلوة وتؤتي الزكوة وتصوم رمضان وتحج البيت ثم قال الا ادلك على ابواب الخير قلت بلى يا رسول الله قال
الصوم جنة والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار وصلوة الرجل من جوف الليل شعار الصالحين ثم تلا
تتجافى جنوبهم عن المضاجع الى قوله جزاء بما كانوا يعملون ثم قال الا اخبرك برأس الامر وعموده وذروة سنامه
قلت بلى يا رسول الله قال رأس الامر الاسلام وعموده الصلوة وذروة سنامه الجهاد ثم قال الا اخبرك بملاك ذلك كله قلت
بلى قال كف عليك هذا واشار الى لسانه قلت يا رسول الله وانا لمواخذون بما نتكلم به فقال ثكلتك امك يا معاذ وهل يكب
الناس في النار على وجوههم او قال على مناخرهم الا حصائد السنتهم الترمذي الشعار العلامة والمراد بذروة سنامه اعلى
موضع في الجنة واشرفه وملاك الامر بفتح الميم وكسرها قوامه وما يتم به والحصائد جمع حصيدة وهي ما يحصد من
زرع شبه اللسان وما يقتطع به من القول بحد المنجل وما يقطع به من النبات **وعن** ابي الدرداء رض قال قال ﷺ
من اقام الصلوة وآتى الزكوة ومات لا يشرك بالله شيئا كان حقا على الله ان يغفر له هاجر او مات في ارضه التي ولد فيها
[illegible] نخبر بها الناس فيستبشرون قال ان في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض اعدها
[illegible] في سبيله ولولا ان اشق على المؤمنين ولا اجد ما احملهم عليه ولا تطيب انفسهم ان يتخلفوا عني ما
تخلفت سرية ولوددت اني اقتل ثم احيى ثم اقتل النسائي **وعن** ابي هريرة رض قال قال ﷺ قال الله تعالى

من عادى لي ولياً فقد اذنته بحرب وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي من اداء ما افترضت عليه ولا يزال عبدي يتقرب
الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي
يمشي بها وان سألني اعطيته وان استعاذني لاعيذنه وما ترددت عن شيء انا فاعله ترددي عن نفس المؤمن يكره الموت وانا اكره
مساءته خه البخاري التردد في حق الله محال ومعناه ماترددت رسلي في شيء انا فاعله كترددهم اياهم في نفس
المؤمن **وعن** ابي امامة رض قال قال ﷺ ثلثة كلهم ضامن على الله رجل خرج غازياً في سبيل الله تعالى فهو ضامن على
الله تعالى حتى يتوفاه الله فيدخله الجنة او يرده بما نال من اجر او غنيمة ورجل راح الى المسجد فهو ضامن على الله
تعالى حتى يتوفاه الله تعالى فيدخله الجنة ورجل دخل بيته بسلام فهو ضامن على الله خه ابو داؤد قوله ضامن
فاعل بمعنى مفعول ومعناه مضمون على الله وقوله دخل بيته بسلام اراد به لزوم البيت وطلب السلامة من الفتن
ترغيباً في العزلة وتقليل الخلطة **وعن** معاذ بن انس رض قال قال ﷺ ان الصلوة والصيام والذكر تضاعف على النفقة
في سبيل الله بسبعمائة ضعف خه ابو داؤد **وعن** جابر رض قال قال النعمان بن قوقل يا رسول الله ارأيت اذا صليت المكتوبة
وصمت رمضان واحللت الحلال وحرمت الحرام ولم ازد على ذلك شيئاً ادخل الجنة قال نعم قال والله لا ازيد على ذلك
شيئاً خه مسلم **وعن** الحارث الاشعري رض قال قال ﷺ ان الله تبارك وتعالى امر يحيى بن زكريا عليهما السلام
بخمس كلمات ان يعمل بها وان يأمر بني اسرائيل ان يعملوا بها وانه كاد ان يبطي بها فقال له عيسى عليه السلام
ان الله امرك بخمس كلمات ان تعمل بها وتأمر بني اسرائيل ان يعملوا بها فاما ان تأمرهم بها واما ان امرهم انا بها فقال
يحيى عليه السلام اخشى ان سبقتني بها ان يخسف بي او اعذب فجمع الناس في بيت المقدس فامتلأ المسجد وقعدوا
على الشرف فقال ان الله امرني بخمس كلمات ان اعمل بهن وآمركم ان تعملوا بهن اولهن ان تعبدوا الله لا تشركوا
به شيئاً فان مثل من اشرك بالله كمثل رجل اشترى عبداً من خالص ماله بذهب او ورق فقال هذه داري وهذا عملي
فاعمل وأد الي فكان يعمل ويؤدي الى غير سيده فايكم يرضى ان يكون عبده كذلك وان الله تعالى امركم بالصلوة فاذا
صليتم فلا تلتفتوا فان الله ينصب وجهه لوجه عبده في صلوته ما لم يلتفت وآمركم بالصيام فان مثل ذلك كمثل
رجل في عصابة معه صرة فيها مسك وكلهم يعجبه ريحها وان ريح الصائم اطيب عند الله من ريح المسك وآمركم بالصدقة
فان مثل ذلك كمثل رجل اسره العدو فاوثقوا يده الى عنقه وقدموه ليضربوا عنقه فقال انا افدي نفسي منكم بالقليل
والكثير ففدى نفسه منهم وامركم ان تذكروا الله فان مثل ذلك كمثل رجل خرج العدو في اثره سراعاً حتى اتى على
حصن حصين فاحرز نفسه منهم وكذلك العبد لا يحرز نفسه من الشيطان الا بذكر الله تعالى وقال ﷺ وانا آمركم بخمس
الله تعالى امرني بهن السمع والطاعة والجهاد والهجرة والجماعة فان من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام
من عنقه الا ان يراجع ومن دعا دعوى الجاهلية فهو في جهنم فقال رجل وان صام وصلى يا رسول الله قال وان صام وصلى
فادعوا بدعوى الله الذي سماكم المسلمين المؤمنين عباد الله تعالى خه الترمذي وصححه **وعن** ابن عباس رض
قال قال ﷺ اتاني الليلة آت من ربي وفي رواية رأيت ربي في احسن صورة فقال يا محمد قلت لبيك
وسعديك قال هل تدري فيم يختصم الملأ الاعلى قلت لا فوضع يده بين كتفي حتى وجدت بردها بين ثديي
وعلمت ما في السموات وما في الارض ثم قال يا محمد تدري فيم يختصم الملأ الاعلى قلت نعم في الدرجات والكفارات و
الاقدام الى الجماعات واسباغ الوضوء في السبرات وانتظار الصلوة بعد الصلوة ومن حافظ عليهن عاش بخير ومات بخير

وكان من ذنوبه كيوم ولدته امه تم قال يامحمد قلت لبيك وسعديك قال اذا صليت فقل اللهم اني اسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين واذا اردت بعبادك فتنة فاقبضني اليك غير مفتون قال والدرجات افشاء السلام واطعام الطعام والصلوة بالليل والناس نيام ت الترمذي اطلاق الصورة على الله لايجوز والمراد بما جاء في الحديث انه اتاه في احسن صفة او يكون راجعا عائدا الى النبي صلى الله عليه وسلم اي اتاني ربي وانا في احسن صورة والملأ الاعلى الملائكة المقربون والسموات باسكان الموحدة جمع سبرة وهي شدة البرد وفي بعض النسخ المكروهات وعن علي رض قال قال صلى الله عليه وسلم ان في الجنة غرفا يرى ظهورها من بطونها وبطونها من ظهورها فقام اعرابي فقال لمن هي يا رسول الله قال لمن اطاب الكلام واطعم الطعام وادام الصيام وصلى بالليل والناس نيام ت الترمذي وعن ابي هريرة رض قال قال صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل انا عند ظن عبدي بي وانا معه حين يذكرني فاذا ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم فان اقترب الي شبرا اقتربت اليه ذراعا وان اقترب الي ذراعا اقتربت منه باعا وان اتاني مشيا اتيته هرولة ق الشيخان وعن ابي ذر رض قال قال صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وازيد ومن جاء بالسيئة فجزاء سيئة مثلها واغفر ومن تقرب الي شبرا الحديث ومن لقيني بقراب الارض خطيئة لا يشرك بي شيئا لقيته بمثلها مغفرة م مسلم قراب الارض ما يقارب ملأها وعن ابي مالك الاشعري رض قال قال صلى الله عليه وسلم الوضوء شطر الايمان والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله تملآن ما بين السماء والارض والصلوة نور والصدقة برهان والصبر ضياء والقرآن حجة لك او عليك كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها او موبقها م مسلم والترمذي والنسائي موبقها اي مهلكها وعن ابي هريرة رض قال قال صلى الله عليه وسلم يوما من اصبح اليوم منكم صائما قال ابو بكر رض انا قال فمن تبع اليوم منكم جنازة قال ابو بكر انا قال فمن اطعم منكم اليوم مسكينا قال ابو بكر انا قال فمن عاد منكم اليوم مريضا قال ابو بكر انا قال صلى الله عليه وسلم ما اجتمعن في رجل الا دخل الجنة م مسلم وعن ابي ذر رض قال قالوا يا رسول الله ذهب اهل الدثور بالاجور يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ويتصدقون بفضول اموالهم قال اوليس قد جعل الله لكم ما تصدقون به ان بكل تسبيحة صدقة وكل تكبيرة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة وفي بضع احدكم صدقة قالوا يا رسول الله ايأتي احدنا شهوته ويكون له فيها اجر قال ارأيتم لو وضعها في حرام اكان عليه وزر قالوا نعم قال كذلك اذا وضعها في الحلال كان له اجر م مسلم وللترمذي في رواية تبسمك في وجه اخيك صدقة وارشادك الرجل في ارض الضلال لك صدقة واماطتك الحجر والشوك والعظم عن الطريق صدقة وافراغك من دلوك في دلو اخيك صدقة وعن جابر رض قال قال صلى الله عليه وسلم ثلث من كن فيه نشر الله عليه كنفه وادخله الجنة رفق بالضعيف والشفقة على الوالدين والاحسان الى المملوك ت الترمذي كنف الانسان ظله وحماه الذي يأوي اليه الخائف وعن ابي هريرة رض قال قال صلى الله عليه وسلم ثلثة حق على الله عونهم المجاهد في سبيل الله والمكاتب الذي يريد الاداء والناكح الذي يريد العفاف ت الترمذي والنسائي وعن ابي ذر رض قال قال صلى الله عليه وسلم ثلثة يحبهم الله وثلثة يبغضهم الله فاما الثلثة الذين يحبهم الله فرجل اتى قوما فسألهم بالله ولم يسألهم بقرابة بينه وبينهم فمنعوه فتخلف رجل باعيانهم فاعطاه سرا لا يعلم بعطيته الا الله والذي اعطاه وقوم ساروا ليلتهم حتى اذا كان النوم احب اليهم مما يعدل به نزلوا فقام رجل يتملقني ويتلو اياتي ورجل كان في سرية فلقي العدو فانهزموا فاقبل بصدره حتى يقتل او يفتح له والثلثة الذين يبغضهم الله الشيخ الزاني والفقير المختال والغني الظلوم ت الترمذي والنسائي وعن ابي هريرة رض

قال رسول الله ﷺ سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشأ في عبادة الله ورجل قلبه معلق بالمسجد حتى يعود اليه ورجلان تحابا في الله اجتمعا على ذلك وتفرقا عليه ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه اخرجه الستة الا ابا داود وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئا اخرجه مسلم ومالك و ابو داود والترمذي وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ الدال على الخير كفاعله اخرجه الترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ يقول الله عز وجل للملائكة عليهم السلام اذا هم عبدي بسيئة فلا تكتبوها عليه فان عملها فاكتبوها عليه واحدة وان تركها من اجلي فاكتبوها له حسنة واذا هم بحسنة ولم يعملها فاكتبوها له حسنة فان عملها فاكتبوها له بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف اخرجه الشيخان والترمذي وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ما من حافظين رفعا الى الله ما حفظا من عمل عبد من ليل او نهار فيجد الله في اول الصحيفة وفي آخرها خيرا الا قال للملائكة اشهدكم اني قد غفرت لعبدي ما بين طرفي الصحيفة اخرجه الترمذي وعن عمرو بن عبسة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من شاب شيبة في الاسلام كانت له نورا يوم القيمة ومن رمى بسهم في سبيل الله فبلغ العدو او لم يبلغ كان له عتق رقبة ومن اعتق رقبة مؤمنة كانت له فداءه من النار عضوا عضوا اخرجه اصحاب السنن وهذا لفظ النسائي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ يقول الله عز وجل يوم القيمة يا ابن آدم مرضت فلم تعدني فيقول يا رب كيف اعودك وانت رب العالمين قال اما علمت ان عبدي فلانا مرض فلم تعده اما علمت انك لو عدته لوجدتني عنده يا ابن آدم استطعمتك فلم تطعمني قال يا رب كيف اطعمك و انت رب العالمين قال ان عبدي فلانا استطعمك فلم تطعمه اما علمت انك لو اطعمته لوجدت ذلك عندي يا ابن آدم استسقيتك فلم تسقني قال يا رب كيف اسقيك وانت رب العالمين فيقول ان عبدي فلانا استسقاك فلم تسقه اما انك لو سقيته لوجدت ذلك عندي اخرجه مسلم وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من اكل طيبا وعمل في سنة وأمن الناس بوائقه دخل الجنة قال له رجل يا رسول الله ان هذا اليوم في الناس كثير قال وسيكون في قرون بعدي اخرجه الترمذي والمراد بالبوائق هنا الحوائل والشرور والظلم والغش وعن البراء رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من منح منحة لبن او ورق او هدى طريقا او اعمى زقاقا كان له مثل من اعتق رقبة اخرجه الترمذي المنحة العطية والمنحة الناقة والشاة تعار لينتفع بلبنها ثم تعاد وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله الرجل يعمل العمل سرا فاذا اطلع عليه اعجبه ذلك فقال ﷺ له اجران اجر السر واجر العلانية اخرجه الترمذي المعنى اعجبه ثناء الناس عليه بالخير لقوله ﷺ انتم شهداء الله في الارض اما اذا اعجبه علم الناس به ليكرموه او يعظموه فهذا رياء وقيل معناه اعجبه اطلاع الناس عليه رجاء ان يعمل بمثل عمله فيكون له مثل اجر من عمل به لقوله ﷺ من سن سنة حسنة كان له اجرها واجر من عمل بها وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله الرجل يعمل الخير ويحمده الناس عليه فقال تلك عاجل بشرى المؤمن اخرجه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ وفد الله ثلثة الغازي والحاج والمعتمر اخرجه النسائي وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ما من مسلم يغرس غرسا او يزرع زرعا فيأكل منه طير او انسان او بهيمة الا كان له به صدقة اخرجه الشيخان والترمذي •

٢٢ الباب الثامن في فضائل المرض والموت والنوائب وفيه ثلثة فصول

الفصل الاول في المرض والنوائب

عن ابي هريرة وابي سعيد انهما سمعا رسول الله ﷺ يقول ما يصيب المؤمن من وصب ولا نصب ولا سقم ولا حزن حتى

الهم بلمه الا كفر الله به من سيئاته الشيخان والترمذي النصب والوصب الوجع والمرض وعن جابر رض قال دخل ﷺ على ام السائب رضي الله عنها فقال مالك تزفرفين فقالت الحمى لابارك الله فيها فقال لاتسبي الحمى فانها تذهب خطايا بني آدم كما يذهب الكير خبث الحديد مسلم تزفرفين بالراي المكررة واصل الزفيف الحركة الشديدة كانه سمع لها من رعدة الحمى ويروي بالراء المهملة من رفرفة جناح الطائر وهي تحريكه عند الطيران فشبه حركة رعدتها به والاول اكثر والله اعلم وعن ابي هريرة رض قال عاد ﷺ محموما فقال له ابشر فان الله تعالى يقول هي ناري اسلطها على عبدي المؤمن لتكون حظه من النار رزين وعن انس رض قال قال ﷺ اذا اراد الله بعبد خيرا عجل له العقوبة في الدنيا واذا اراد الله بعبده الشرامسك عنه حتى يوافي به يوم القيمة الترمذي وعنه رض قال قال ﷺ ان عظم الجزاء مع عظم البلاء وان الله تعالى اذا احب قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضى ومن سخط فله السخط الترمذي وعن جابر رض قال قال ﷺ يود اهل العافية يوم القيمة حين يعطى اهل البلاء الثواب ان لو كانت جلودهم قرضت في الدنيا بالمقاريض الترمذي وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ مايزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في نفسه وولده وماله حتى يلقى الله وماعليه خطيئة مالك والترمذي وعن مصعب بن سعد عن ابيه رض قال قلت يا ﷺ اي الناس اشد بلاء قال الانبياء ثم الامثل فالامثل يبتلي الرجل على حسب دينه فان كان شديدا في دينه صلبا اشتد بلاؤه وان كان في دينه رقة ابتلاه الله على حسب دينه فما يبرح البلاء بالعبد حتى يتركه يمشي على الارض وليس عليه خطيئة الترمذي يقال جاء القوم الامثل فالامثل اي جاء اشرفهم واجلهم وخيرهم واحد ابعد واحد في الرتبة والمنزلة وعن انس رض قال قال ﷺ قال الله عز وجل وعزتي وجلالي لا اخرج احدا من الدنيا اريد ان اغفر له حتى استوفي كل خطيئة في عنقه بسقم في بدنه او اقتار في رزقه رزين الاقتار التضييق على الانسان في رزقه وعن ابي موسى رض قال قال ﷺ اذا كان العبد يعمل عملا صالحا فشغله عنه مرض وسفر كتب الله له كصالح ما كان يعمل وهو صحيح مقيم البخاري وابوداؤد ٭

الفصل الثاني في موت الاولاد

عن ابي سعيد رض قال قال النساء للنبي ﷺ يا ﷺ غلبنا عليك الرجال فاجعل لنا يوما من نفسك فوعدهن يوما فوعظهن وامرهن وكان فيما قال لهن مامنكن امرأة تقدم ثلثة من ولدها الا كان لها حجابا من النار فقالت امرأة يا ﷺ واثنين قال واثنين الشيخان وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ لايموت لاحد من المسلمين ثلثة من الولد فتمسه النار الاتحلة القسم الستة الاابا داؤد وفي اخرى للترمذي واثنان وواحد ومعنى تحلة القسم اي لاتمسه النار الامسة يسيرة مثل تحليل قسم الحالف وعن ابن عباس رض قال قال ﷺ من كان له فرطان من امتي دخل الجنة بهما فالت عايشة رض ومن كان له فرط قال ومن كان له فرط ياموفقة قالت ومن لم يكن له فرط من امتك قال انا فرط امتي لن يصابوا بمثلي الترمذي الفرط السابق المتقدم على القوم في طلب الماء والمنزل واذا مات للانسان ولد صغير فهو فرط له ٭

الفصل الثالث في حب الموت ولقاء الله

عن عبادة بن الصامت رض قال قال ﷺ من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه فقالت عايشة رض انا لنكره الموت قال ليس ذلك ولكن المؤمن اذا حضره الموت بشر برضوان الله وكرامته فليس شيء احب اليه مما امامه فاحب لقاء الله واحب الله لقاءه وان الكافر اذا حضره الموت بشر بعذاب الله تعالى وعقوبته فليس شيء اكره اليه مما امامه فكره لقاء الله وكره الله لقاءه الخمسة الاابا داؤد ٭

كتاب الفرائض والمواريث وفيه ثلثة فصول

الفصل الاول في اسباب الميراث وموانعه

عن اسامة رض قال قال ﷺ لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم رواه الستة الا النسائي ولم يذكر ولا الكافر المسلم **وعن** ابن عمرو بن العاص وجابر رض قالا قال ﷺ لا يتوارث اهل ملتين رواه ابو داؤد عن ابن عمرو والترمذي عن جابر **وعن** اسامة رض انه قال يا رسول الله اين تنزل غدا في دارك بمكة قال وهل ترك لنا عقيل من رباع او دور وكان عقيل ورث اباطالب هو وطالب ولم يرثه جعفر ولا علي رض لانهما كانا مسلمين وكان عقيل وطالب كافرين رواه الشيخان وابو داؤد **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال ﷺ القاتل لا يرث رواه الترمذي **وعن** ابن المسيب قال ابى عمر رض ان يورث احدا من الاعاجم الا احدا ولد في العرب رواه مالك وزاد رزين وامرأة جاءت حاملا فولدت في العرب فهو يرثها ان ماتت وترثه ان مات ميراثه في كتاب الله تعالى **وعن** ابي الاسود قال اتي معاذ رض بميراث يهودي فورثه ابناله مسلما وقال قال ﷺ الاسلام يعلو ولا يعلى ويزيد ولا ينقص رواه ابو داؤد **وعن** عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال ﷺ ايما رجل عاهر بحرة او امة فالولد زنا لا يرث من ابيه ولا يرثه رواه الترمذي ولم يذكر ولا يرثه
المعاهرة الزنا والعاهر الزاني وعهر بها اذا زنى بها *

الفصل الثاني في احكام الفرائض وذكر الوارثين

الجد والجدة — عن ابن الزبير رض انه كتب اليه اهل الكوفة في الجد فقال اما الذي قال فيه ﷺ لو كنت متخذا من هذه الامة خليلا لاتخذته فانه نزله منزلة الاب يعني ابا بكر رض رواه البخاري ومعناه جعل الجد في منزلة الاب واعطاه ما ياخذه الاب من الميراث **وعن** عمران بن حصين رض قال جاء رجل الى ﷺ فقال ان ابن ابني مات فمالي من ميراثه قال لك السدس فلما ولى دعاه فقال لك سدس آخر فلما ولى دعاه فقال ان السدس الآخر طعمة رواه ابو داؤد والترمذي وقال ابو داؤد قال قتادة فلا يدرون مع اي شيء ورثه واقل شيء ورث الجد السدس يقال اعطاه هذا الشيء طعمة اذا اعطاه زائدا على حقه اي اعطاه شيئا لا يعطي غيره مثله **وعن** معوية انه كتب الى زيد بن ثابت يسأله عن الجد فكتب اليه كتبت تسألني عن الجد والله اعلم فان ذلك مما لم يكن يقضي فيه الامراء يعني الخلفاء وقد حضرت الخليفتين قبلك يعطيانه النصف مع الاخ الواحد والثلث مع الاثنين فصاعدا لا ينقص من الثلث وان كثر الاخوة رواه مالك **وعن** بريدة رض قال جعل النبي ﷺ للجدة السدس اذا لم تكن دونها ام رواه ابو داؤد *

البنات والاخوات — عن الاسود بن يزيد قال اتانا معاذ رض باليمن معلما واميرا فسألناه عن رجل توفي وترك ابنة واختا فقضى للابنة بالنصف وللاخت النصف ورسول الله ﷺ حي رواه البخاري وهذا لفظه وابو داؤد **وعن** هزيل بن شرحبيل قال سئل ابو موسى عن بنت وبنت ابن واخت فقال للبنت النصف وللاخت النصف فسئل ابن مسعود واخبر بقول ابي موسى فقال ابن مسعود لقد ضللت اذا وما انا من المهتدين ثم قال اقضي فيها بقضاء ﷺ للابنة النصف ولابنة الابن السدس تكملة للثلثين وما بقي للاخت فاخبر ابو موسى فقال لا تسألوني ما دام هذا الحبر فيكم رواه البخاري وابو داؤد والترمذي الحبر بفتح الحاء وكسرها عالم *

الاخوة — عن علي رض قال انكم تقرؤن هذه الآية من بعد وصية توصون بها او دين وان ﷺ قضى بالدين قبل الوصية وان اعيان بني الام يتوارثون دون بني العلات الرجل يرث اخاه لابيه وامه دون اخيه لابيه رواه الترمذي
الاعيان الاخوة من الاب والام والعلات الذين ابوهم واحد وامهاتهم شتى *

الجنين — عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قضى في جنين امرأة من بني لحيان سقط ميتاً بغرة عبد أو أمة ثم إن المرأة التي قضى لها بالغرة توفيت فقضى رسول الله ﷺ بأن ميراثها لبنيها وزوجها وأن العقل على عصبتها. رواه الشيخان والترمذي. الغرة عند العرب العبد والأمة وعند الفقهاء ما بلغ ثمنه من الكبير نصف عشر الدية، العقل الدية، والعاقلة أقارب الرجل الذين يؤدون عنه ما يلزمه من الدية. وعن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال قضى رسول الله ﷺ أن المولود لا يرث إلا إذا استهل ثم مات ورثه وورثوه وإن لم يستهل فلا يرث ولا يورث. رواه أبو داود. استهل المولود إذا بكى عند ولادته ولا يكون ذلك إلا من حي وكل ما وجد منه أمارة تدل على الحياة *

ولد الملاعنة — عن مكحول قال جعل رسول الله ﷺ ميراث ابن الملاعنة لأمه ثم لورثتها من بعدها. رواه أبو داود. الملاعنة التي لاعنها زوجها وانتفى من ولدها. وعن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ تحوز المرأة ثلاثة مواريث عتيقها ولقيطها وولدها الذي لاعنت عنه. رواه أبو داود والترمذي. اللقيط الطفل الذي يوجد مرمياً على الطريق لا يعرف أبوه ولا أمه وهو حر لا ولاء عليه لأحد عند أكثر الفقهاء، وذهب بعضهم إلى أن ولاء اللقيط للملتقط واحتج بهذا الحديث وليس حجة عند الأكثر ولا ثابت عند أكثر أهل النقل *

المعتدة — عن محمد بن يحيى بن حبان قال كان عند جدي حبان امرأتان هاشمية وأنصارية فطلق الأنصارية وهي ترضع فمرت بها سنة ثم هلك ولم تحض فقالت أنا أرثه لم أحض فاختصموا إلى عثمان رضي الله عنه فقضى لها بالميراث فلامت الهاشمية فقال هذا عمل ابن عمك هو أشار علينا بهذا يعني علياً. رواه مالك. وعن الأعرج أن عثمان بن عفان ورث نساء ابن مكمل منه وكان طلقهن وهو مريض. رواه مالك. وعن ربيعة بن أبي عبد الرحمن قال سألت امرأة عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه منه الطلاق فقال إذا طهرت فآذنيني فآذنته فطلقها البتة أو تطليقة كانت بقيت لها وهو مريض يومئذ فورثها عثمان من زوجها ميراثها بعد انقضاء عدتها. رواه مالك *

الكلالة — عن زيد بن أسلم قال إن عمر رضي الله عنه سأل رسول الله ﷺ عن الكلالة فقال له يكفيك من ذلك الآية التي أنزلت في الصيف في آخر سورة النساء. قال راويه قلت لأبي إسحق وهو من مات ولم يدع ولداً ولا والداً قال كذلك ظنوا. رواه مالك. آية الصيف التي في آخر النساء يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة وآية الشتاء الآية التي في أولها يوصيكم الله في أولادكم الآية *

ذوو الأرحام — عن محمد بن أبي بكر بن حزم أنه سمع أباه كثيراً يقول كان عمر رضي الله عنه كثيراً يقول عجباً للعمة تورث ولا ترث. رواه مالك. وعن أبي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ابن أخت القوم منهم. رواه أبو داود والنسائي عن أنس وعنده ابن أخت القوم من أنفسهم *

ميراث الدية — عن ابن المسيب قال كان عمر رضي الله عنه يقول الدية على العاقلة وهم يرثونها ولا ترث المرأة من دية زوجها فقال له الضحاك ابن سفيان رضي الله عنه إن رسول الله ﷺ كتب إلي أن أورث امرأة أشيم الضبابي من دية زوجها وكانت من قوم آخرين فرجع عمر رضي الله عنه. رواه أبو داود والترمذي وصححه *

ميراث الصدقة — عن بريدة رضي الله عنه قال أتت امرأة رسول الله ﷺ فقالت كنت تصدقت على أمي بوليدة وإنها ماتت وتركت الوليدة فقال قد وجب أجرك وردها عليك الميراث. رواه مسلم وأبو داود والترمذي. وعن مالك أنه بلغه أن رجلاً من الأنصار تصدق على أبويه بصدقة فهلكا فورث ابنهما المال وكان نخلاً فسأل رسول الله ﷺ عن ذلك فقال له لقد أجرت في صدقتك وردها عليك الميراث *

جماعة الوارث — عن ابن عباس رضي الله عنه قال كان المال للولد والوصية للوالدين فنسخ الله من ذلك ما أحب فجعل للذكر مثل حظ الأنثيين وجعل للأبوين لكل واحد منهما السدس والثلث وجعل للمرأة الثمن والربع وللزوج

[illegible] البخاري وعن زيد بن ثابت قال ولد الابناء بمنزلة الابناء اذا لم يكن دونهم ابن ذكرهم كذكورهم
انثاهم كانثاهم يرثون كما يرثون ويحجبون كما يحجبون ولا يرث ولد الابن مع ابن ذكر فان ترك ابنة وابن ابن ذكر فللبنت
النصف ولابن الابن ما بقي لقول ﷺ الحقوا الفرائض باهلها فما بقي فهو لاولى رجل ذكر رواه البخاري ترجمة
وعن علي رض انه سئل عن ابني عم احدهما اخ لام والآخر زوج فقال للزوج النصف وللاخ من الام السدس وما بقي
بينهما نصفان رواه رزين وعن زينب رض قالت اشتكى نساء من المهاجرات الى ﷺ ضيق منازلهن فامر ﷺ ان تورث
دور المهاجرين النساء فمات ابن مسعود فورثته امرأته دارا بالمدينة رواه ابو داود ٭

ميراث الولاء ... عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال ﷺ يرث الولاء من يرث المال رواه الترمذي
وعنه عن ابيه عن جده رض قال قال ﷺ الولاء للاكبر من الذكور ولا يرث النساء من الولاء الا ولاء من اعتقن او
اعتق من اعتقن رواه رزين وعن ابي هريرة رض قال ارادت عائشة رض ان تشتري جارية لتعتقها فابى اهلها الا
ان يكون لهم الولاء فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فقال لا يمنعك ذلك فانما الولاء لمن اعتق رواه مسلم وعن ابي بكر
بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام قال ان العاص ابن هشام هلك وترك ثلاثة بنين اثنان لام وآخر لعلة فهلك احد
اللذين لام وترك مالا وموالي فورثه اخوه الذي لابيه وامه المال وولاء مواليه ثم هلك الذي ورث المال والولاء وترك ابنه
واخاه لابيه فقال ابنه انا احرزت ما احرز ابي فقال الاخ ليس كذلك انما احرزت المال فقط واما ولاء الموالي فلا ارأيت
لو مات اخي اليوم السنة ارثه انا فاختصما الى عثمان رض فقضى بالولاء لاخي الميت وبالمال لابن الميت رواه مالك

ميراث العصبة ... عن ابي هريرة رض قال قال ﷺ انا اولى بالمؤمنين من انفسهم فمن مات وعليه دين
ولم يترك وفاء فعلينا قضاؤه ومن ترك مالا فلورثته وفي رواية ومن ترك مالا فليرثه عصبته من كانوا رواه الخمسة الا النسائي
وعن المقدام رض قال قال ﷺ من ترك كلا فالي ومن ترك مالا فلورثته وانا وارث من لا وارث له اعقل عنه وارثه
والخال وارث من لا وارث له يعقل عنه ويفك عليه عانيه ويرثه رواه ابو داود وللترمذي عن عائشة رض مرفوعا الخال وارث
من لا وارث له فقط الكل العيال والثقل وعن عائشة رض قالت مات مولى لرسول الله ﷺ وترك شيئا ولم يدع حميما
ولا ولدا فقال ﷺ اعطوا ميراثه رجلا من اهل قريته رواه ابو داود والترمذي الحميم القريب وعن بريدة رض قال اتى
رجل ﷺ فقال عندي ميراث رجل من الازد ولست اجد ازديا ادفعه اليه قال فاذهب فالتمس ازديا حولا فاتاه
بعد الحول فقال لم اجد ازديا ادفعه اليه قال فانظر اول خزاعي تلقاه فادفعه اليه فلما ولى قال علي بالرجل فلما جاءه
قال انظر كبر خزاعة فادفعه اليه رواه ابو داود الكبر بضم الكاف جمع الاكبر وهم المشائخ وقيل اراد به اقربهم الى
الجد الاول ولم يرد كبر السن وقد احتج بهذا الحديث قوم على توريث الرجل ممن يسلم على يده من الكفار
وخالفهم اكثر الفقهاء وجعلوا معنى الحديث الايثار بالبر ورعي الذمام والصلة ونحو ذلك وضعفوا هذا الحديث
وعن ابن عباس رض قال مات رجل ولم يدع وارثا الا غلاما له كان اعتقه فجعل ﷺ ميراثه له رواه ابو داود والترمذي
وعن عمر رض انه قال اللقيط حر وماله لبيت المال وكذا السائبة رواه رزين ٭

الفصل الثالث في ميراث رسول الله صلى الله عليه وسلم وما خلفه

وعن عائشة رضي الله عنها قالت سألت فاطمة ابابكر رض ان يقسم لها ميراثها مما ترك ﷺ فقال ان ﷺ قال
لا نورث ما تركنا صدقة فغضبت فهجرته فلم تزل كذلك حتى توفيت وعاشت بعد ﷺ ستة اشهر الا ليالي ثم فعل ذلك

عمر رض فاما صدقته بالمدينة فدفعها عمر الى علي وعباس رض وامسك خيبر وفدك وقال هما صدقة رسول الله ﷺ كانتا لحقوقه التي تعروه ونوائبه وامرهما الى من ولي الامر بعده قال فهما على ذلك الى اليوم اخرجه الخمسة الا الترمذي ولفظ البخاري مختصر وعن ابي هريرة رض قال جاءت فاطمة الى ابي بكر رض فقالت من يرثك فقال اهلي وولدي قالت فما لي لا ارث ابي فقال سمعته يقول لا نورث ولكن اعول من كان رسول الله ﷺ يعوله وانفق على من كان ينفق عليه اخرجه الترمذي وعن عايشة رض قالت اراد نساء رسول الله ﷺ حين توفي ان يبعثن عثمان الى ابي بكر رض يسألنه ميراثهن فقالت عايشة اليس قد قال رسول الله ﷺ لا نورث ما تركنا صدقة اخرجه الثلثة وابو داؤد *

ذكر ما خلفه ﷺ عن عمرو بن الحارث الخزاعي رض قال ما ترك رسول الله ﷺ دينارا ولا درهما ولا عبدا ولا امة ولا شيئا الا بغلته البيضاء وسلاحه وارضا جعلها لابن السبيل صدقة اخرجه البخاري والنسائي وعن عايشة رض قالت ما ترك رسول الله ﷺ دينارا ولا درهما ولا شاة ولا بعيرا ولا اوصى بشيء اخرجه مسلم وابو داؤد والنسائي وعن يونس بن عبيد مولى محمد بن القاسم قال بعثني محمد بن القاسم الى البراء بن عازب رض اسأله عن راية رسول الله ﷺ ما كانت فقال كانت سوداء مربعة من نمرة اخرجه ابو داؤد والترمذي النمرة بردة من صوف يلبسها الاعراب وعن جابر رض قال كان لواء رسول الله ﷺ يوم دخل مكة ابيض اخرجه الترمذي وعن ابن عباس رض قال كانت راية رسول الله ﷺ سوداء ولواؤه ابيض اخرجه الترمذي وعن سماك عن رجل من قومه عن آخر منهم قال رأيت راية رسول الله ﷺ صفراء اخرجه ابو داؤد وعن عاصم الاحول قال رأيت قدح رسول الله ﷺ عند انس بن مالك وكان قد انصدع فسلسله بفضة قال وهو قدح عريض من نضار قال معمر والنضار شجر بنجد وقال انس لقد سقيت رسول الله ﷺ في هذا القدح ما لا احصي قال ابن سيرين رح وقد رأيت ذلك القدح وكان فيه حلقة من حديد فاراد انس ان يجعل مكانها حلقة من فضة او ذهب فقال ابو طلحة رض لا تغير شيئا فعله رسول الله ﷺ فتركه وقال انس رض لقد سقيت رسول الله ﷺ بقدحي هذا الشراب كله العسل والنبيذ والماء واللبن اخرجه البخاري النضار قيل هو خشب اثل يكون بالغور *

كتاب الفتن والاهواء والاختلاف وفيه ستة فصول

الفصل الاول في الوصية عند وقوع الفتن وحدوثها

عن ابي امية الشعباني قال قلت يا ابا ثعلبة كيف تقول في هذه الآية يا ايها الذين آمنوا عليكم انفسكم فقال اما والله لقد سألت عنها خبيرا سألت عنها رسول الله ﷺ فقال ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر حتى اذا رأيتم شحا مطاعا وهوى متبعا ودنيا مؤثرة واعجاب كل ذي رأي برأيه فعليك بنفسك ودع عنك امر العوام فان من ورائكم اياما الصبر فيهن كالقبض على الجمر للعامل فيهن مثل اجر خمسين رجلا يعملون مثل عملكم اخرجه ابو داؤد والترمذي الشح البخل الشديد وطاعته اتباع الانسان هوى نفسه لبخله وانقياده له وقوله دنيا مؤثرة اي محبوبة مشتهاة وعن واقد بن محمد عن ابيه عن عبد الله بن عمرو بن العاص رض قال شبك رسول الله ﷺ اصابعه وقال كيف انت يا عبد الله بن عمرو اذا بقيت في حثالة قد مرجت عهودهم واماناتهم واختلفوا فصاروا هكذا قال فكيف يا رسول الله قال تأخذ ما تعرف وتدع ما تنكر وتقبل على خاصتك وتدعهم وعوامهم اخرجه البخاري قال الحميدي وليس هو في اكثر النسخ الحثالة ما يسقط من قشر الشعير ونحوه اذا نقي وكانه رديء من كل شيء ومرجت عهودهم اي اختلطت واختلفت وعن ابي ذر رض قال قال رسول الله ﷺ يا ابا ذر قلت لبيك يا رسول الله وسعديك قال كيف انت اذا اصاب الناس موت يكون البيت فيه بالوصيف قلت ما خار الله لي ورسوله قال عليك بالصبر او قال تصبر ثم قال يا ابا ذر قلت لبيك يا رسول الله وسعديك قال كيف انت اذا رأيت احجار الزيت قد غرقت بالدم

قلت ما خار لي الله ورسوله قال عليك بمن انت منه قلت يا رسول الله افلا آخذ سيفي اضعه على عاتقي قال شاركت القوم اذاً قلت فما
تأمرني قال تلزم بيتك قلت فان دخل على بيتي قال ان خشيت ان يبهرك شعاع السيف فالق ثوبك على وجهك يبوء باثمك
واثمه رواه ابو داؤد والمراد بالبيت هنا القبر وبالوصيف العبد والمعنى ان القتلى تكثر لكثرة الفتن حتى يشترى موضع قبر
يدفن فيه الميت بعبد لضيق المكان عنهم اولانه لاشتغال بعضهم ببعض لا يوجد من يحفر قبر ميت ويدفنه الا ان يعطى
وصيفا او قيمته وعن ابي موسى رض قال قال رسول الله ﷺ ان بين يدي الساعة فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مؤمنا و
يمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا القاعد فيها خير من القائم والماشي فيها خير من الساعي فكسروا قسيكم وقطعوا
اوتاركم واضربوا سيوفكم بالحجارة فان دخل على احد منكم فليكن كخير ابني آدم رواه ابو داؤد والترمذي وزاد ابو داؤد بعد
الساعي قالوا فما تأمرنا قال كونوا احلاس بيوتكم قطع الليل طائفة منه واراد فتنا مظلمة سوداء تعظيما لشأنها واراد بقوله
فليكن كخير ابني آدم ابن آدم لصلبه هابيل الذي قتله اخوه قابيل وهما قال الله تعالى في امرهما لئن بسطت الي يدك
لتقتلني الآية وعن ابي سعيد رض قال قال رسول الله ﷺ يوشك ان يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع
القطر يفر بدينه من الفتن رواه البخاري ومالك وابو داؤد والنسائي مواقع القطر الموضع التي ينزل بها المطر وعن معقل
بن يسار رض قال قال رسول الله ﷺ العبادة في الهرج كهجرة الي رواه مسلم والترمذي الهرج هنا الاختلاف والفتن وعن المقداد رض
قال قال رسول الله ﷺ ان السعيد لمن جنب الفتن ولمن ابتلي فصبر فواها رواه ابو داؤد وآها كلمة يقولها المتأسف على الشيء
والمتعجب منه وعن ابن عباس رض قال قال رسول الله ﷺ ويل للعرب من شر قد اقترب افلح من كف يده رواه ابو داؤد

الفصل الثاني فيما ورد ذكره من الفتن والاهواء الحادثة في الزمان

ذكر الفتن المسماة .... عن حذيفة رض قال كنا عند عمر رض فقال ايكم يحفظ حديث رسول الله ﷺ في الفتنة
فقلت انا قال انك لجريء وكيف قال قلت سمعته يقول فتنة الرجل في اهله وماله وولده ونفسه وجاره يكفرها الصيام والصلوة
والصدقة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر فقال عمر رض ليس هذا اريد انما اريد التي تموج كموج البحر قال فقلت ما لك
ولها يا امير المؤمنين ان بينك وبينها بابا مغلقا قال فيكسر الباب او يفتح قال قلت لا بل يكسر قال ذاك احرى ان لا يغلق
ابدا فقلنا لحذيفة رض هل كان عمر يعلم من الباب قال نعم كما يعلم ان دون غد ليلة اني حدثته حديثا ليس بالاغاليط
فقيل لحذيفة رض من الباب قال عمر رض رواه الشيخان والترمذي وفي رواية لمسلم قال سمعت رسول الله ﷺ يقول تعرض
الفتن على القلوب كالحصير عودا عودا فاي قلب اشربها نكتت فيه نكتة سوداء واي قلب انكرها نكتت فيه نكتة بيضاء
حتى تصير على قلبين قلب ابيض مثل الصفا فلا تضره فتنة ما دامت السموات والارض والآخر اسود مربادا كالكوز
مجخيا لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا الا ما اشرب من هواه وفيه قال حذيفة رض ان بينك وبينها بابا مغلقا يوشك
ان يكسر قال عمر اكسرا لا ابا لك فلو انه فتح لعله كان يعاد قال وحدثته ان ذلك الباب رجل يقتل او يموت حديثا
ليس بالاغاليط فقلت لسعد بن طارق ما اسود مربادا قال شدة البياض في سواد قلت فما الكوز مجخيا قال منكوسا والجرأة
الاقدام على الامر العظيم والاغاليط جمع اغلوطة وهي المسائل التي يغالط بها والاحاديث التي تذكر للتكذيب وقوله
كالحصير عودا عودا معناه ان الفتن تحيط بالقلوب حتى تكون فيها كالمحصور المحبوس يقال حصره القوم اذا احاطوا به
وضيقوا عليه وقوله عودا عودا بفتح العين اي مرة بعد مرة اشربها اي دخلت فيه ووقعت وسكن اليها والنكتة الاثر
والمرباد الذي في لونه ربدة وهي لون بين السواد والغبرة والمجخي المائل عن الاستقامة والاعتدال [illegible] وعن ابي بكرة رض

قال قال رسول الله ﷺ ينزل أناس من أمتي بغائط يسمونه البصرة عند نهر يقال له دجلة يكون عليه جسر يكثر أهلها وتكون
من أمصار المهاجرين فإذا كان في آخر الزمان جاء بنو قنطوراء عراض الوجوه صغار الأعين حتى ينزلوا على شط
النهر فيتفرق أهلها ثلاث فرق فرقة يأخذون أذناب البقر والبرية وهلكوا وفرقة يأخذون لأنفسهم وكفروا وفرقة يجعلون
ذراريهم خلف ظهورهم ويقاتلونهم فهم الشهداء أخرجه أبو داود الغائط المطمئن من الأرض والبصرة الحجارة البيض
الرخوة وبها سميت البصرة وبنو قنطوراء هم الترك يقال إن قنطوراء اسم جارية كانت لإبراهيم الخليل عليه السلام
ولدت له أولادا جاء من نسلهم الترك وعن حسان بن عطية عن جبير بن نفير عن رجل من أصحاب النبي ﷺ يقال
له ذو مخبر قال قال رسول الله ﷺ ستصالحون الروم صلحا آمنا فتغزون أنتم وهم عدوا من ورائهم فتنصرون وتغنمون وتسلمون
ثم ترجعون حتى تنزلوا بمرج ذي تلول فيرفع رجل من أهل النصرانية الصليب فيقول غلب الصليب فيغضب رجل
من المسلمين فيدقه فعند ذلك تغدر الروم وتجتمع للملحمة ويثور المسلمون إلى أسلحتهم فيقتتلون فيكرم الله تلك
العصابة بالشهادة أخرجه أبو داود المرج الأرض الواسعة ذات النبات تمرج فيها الدواب أي تسرح مختلطة كيف شاءت
والتلول الأماكن المرتفعة من الأرض والملحمة معظم القتال وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ يكون اختلاف عند
موت خليفة فيخرج رجل من أهل المدينة هاربا إلى مكة فيأتيه ناس من أهل مكة فيخرجونه وهو كاره فيبايعونه بين
الركن والمقام ويبعث إليه بعث من الشام فيخسف بهم بالبيداء بين مكة والمدينة فإذا رأى الناس ذلك أتاه أبدال
الشام وعصائب أهل العراق فيبايعونه ثم ينشأ رجل من قريش أخواله من كلب فيبعث إليه بعثا فيظهرون عليهم وذلك
بعث كلب والخيبة لمن لم يشهد غنيمة كلب فيقسم المال ويعمل فيهم بسنة نبيهم ويلقي الإسلام بجرانه إلى الأرض
فيلبث سبع سنين وقال بعض الرواة تسع سنين ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون أخرجه أبو داود ويلقي الإسلام
بجرانه أي يقر قراره ويستقيم كما أن البعير إذا برك واستراح مد جرانه على الأرض وعن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ يوشك
الأمم أن تداعى عليكم كما تداعى الأكلة إلى قصعتها فقال قائل من قلة نحن يومئذ قال لا بل أنتم يومئذ كثير ولكنكم
غثاء كغثاء السيل ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم وليقذفن في قلوبكم الوهن قيل وما الوهن قال حب
الدنيا وكراهة الموت أخرجه أبو داود التداعي التتابع أي يدعو بعضها بعضا حتى والأكلة جمع آكل والغثاء ما يلقيه السيل
وعن حذيفة رضي الله عنه قال والله ما أدري أنسي أصحابي أم تناسوا والله ما ترك رسول الله ﷺ من قائد فتنة إلى أن تنقضي الدنيا
يبلغ من معه ثلثمائة فصاعدا إلا سماه لنا باسمه واسم أبيه وقبيلته أخرجه أبو داود *

ذكر الفتن غير المسماة

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ بادروا بالأعمال فتنا كقطع الليل المظلم
يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا أخرجه مسلم والترمذي وعن
ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ تكون في هذه الأمة أربع فتن في آخرها الفناء أخرجه أبو داود وعن عرفجة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ
ستكون هنات وهنات فمن أراد أن يفرق أمر هذه الأمة وهي جميع فاضربوه بالسيف كائنا من كان وفي رواية فاقتلوه أخرجه
مسلم وأبو داود والنسائي الهنات جمع هنة وهي الخصلة من الشر دون الكبير وعن معاوية قال قام فينا رسول الله ﷺ
فقال ألا إن من كان قبلكم من أهل الكتاب افترقوا على ثنتين وسبعين ملة وإن هذه الأمة ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة
ثنتان وسبعون في النار وواحدة في الجنة وهي الجماعة أخرجه أبو داود وفي رواية سيخرج من أمتي أقوام تتجارى
بهم الأهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه لا يبقى منه عرق [illegible] دخله والتجاري تفاعل من الجري وهو الوقوع

في الأهواء الفاسدة والتداعي [illegible] فيها تجاري الفرس والكلب بتحريك اللام داء معروف يعرض للكلب إذا نهش إنسانا
عرض له أعراض ردية فاسدة قاتلة فلذا تجارى بالإنسان وتمادى فيه وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رض قال قال ﷺ
ليأتين على أمتي ما أتى على بني إسرائيل حذو النعل بالنعل حتى إن كان منهم من أتى أمه علانية لكان في أمتي من
يصنع ذلك وإن بني إسرائيل تفرقت على ثنتين وسبعين ملة وستفترق أمتي على ثلاث وسبعين ملة كلها في النار إلا ملة
واحدة قالوا من هي قال من كان على ما أنا عليه وأصحابي رواه الترمذي حذو النعل بالنعل أي مثل النعل لأن إحدى
النعلين تقطع وتقدر على حذو النعل الأخرى [illegible] الحذو والتقدير قال الخطابي في قوله ﷺ ستفترق أمتي دلالة على أن هذه
الفرق غير خارجة من الملة [illegible] إذ جعلهم من أمته وعن عائشة رض قالت قال ﷺ لا يذهب الليل والنهار حتى
تعبد اللات والعزى فقلت يا رسول الله إن كنت لأظن حين أنزل الله تعالى هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره
على الدين كله أن ذلك تام قال إنه سيكون من ذلك ما شاء الله تعالى ثم يبعث الله ريحا طيبة فتوفى كل من كان في قلبه
مثقال حبة من خردل من إيمان فيبقى من لا خير فيه فيرجعون إلى دين آبائهم رواه مسلم وعن ثوبان رض قال قال
ﷺ إنما أخاف على أمتي الأئمة المضلين وإذا وضع السيف في أمتي لم يرفع عنها إلى يوم القيمة ولا تقوم الساعة حتى
تلحق قبائل من أمتي بالمشركين وحتى تعبد قبائل من أمتي الأوثان وإنه سيكون في أمتي ثلاثون كذابون كلهم يزعم
أنه نبي وأنا خاتم النبيين لا نبي بعدي ولا تزال طائفة من أمتي على الحق لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله وهم على
ذلك قال علي بن المديني رحمه الله هم أصحاب الحديث رواه مسلم وأبو داود والترمذي مفرقا ورواه رزين بهذا اللفظ وعن
أبي هريرة رض قال قال ﷺ ليأتين على الناس زمان لا يدري القاتل في أي شيء قتل ولا المقتول في أي شيء قتل قيل وكيف
ذلك قال الهرج القاتل والمقتول في النار رواه مسلم وعن أسامة بن زيد رض قال أشرف النبي ﷺ على أطم من آطام
المدينة فقال هل ترون ما أرى قالوا لا قال فإني لأرى مواقع الفتن خلال بيوتكم كمواقع القطر رواه الشيخان الأطم بناء
مرتفع وجمعه آطام وعن أبي سعيد رض قال قال ﷺ تمرق مارقة عند فرقة من المسلمين يقتلها أولى الطائفتين
بالحق رواه أبو داود تمرق أي تخرج طائفة من الناس على المسلمين فتحاربهم والمارق الخارج عن الطاعة المفارق
للجماعة وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال ﷺ إذا مشت أمتي المطيطاء وخدمتها أبناء الملوك فارس والروم سلط
شرارها على خيارها رواه الترمذي المطيطاء بضم الميم والمد المشي بتبختر وهي مشية المتكبرين المتجبرين وعن ابن
عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال ﷺ إذا فتحت عليكم خزائن فارس والروم أي قوم أنتم قال عبد الرحمن بن
عوف نكون كما أمرنا الله تعالى فقال ﷺ بل تتنافسون وتتحاسدون ثم تتدابرون وتتباغضون ثم تنطلقون إلى مساكين
المهاجرين فتحملون بعضهم على رقاب بعض رواه مسلم المنافسة على الشيء المغالبة عليه والتدابر كناية
عن الاختلاف والافتراق وعن أبي هريرة رض قال قال ﷺ إذا كانت أمراؤكم خياركم وأغنياؤكم سمحاءكم وأ
موركم شورى بينكم فظهر الأرض خير لكم من بطنها وإذا كانت أمراؤكم شراركم وأغنياؤكم بخلاءكم وأموركم إلى نسائكم
فبطن الأرض خير لكم من ظهرها رواه الترمذي وعن علي رض قال قال ﷺ كيف بكم إذا فسق فتيانكم وطغى نساؤكم
قالوا يا رسول الله وإن ذلك لكائن قال نعم وأشد كيف بكم إذا لم تأمروا بالمعروف ولم تنهوا عن المنكر قالوا يا رسول الله وإن ذلك
لكائن قال نعم وأشد كيف بكم إذا أمرتم بالمنكر ونهيتم عن المعروف قالوا يا رسول الله وإن ذلك لكائن قال نعم وأشد كيف
بكم إذا رأيتم المعروف منكرا والمنكر معروفا قالوا يا رسول الله وإن ذلك لكائن قال نعم رواه رزين وعن أبي عامر

قال ﷺ ليكونن من امتي قوم يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف ولينزلن اقوام الى جنب علم
يروح عليهم بسارحة لهم يأتيهم رجل لحاجة فيقولون ارجع الينا غدا فيبيتهم الله تعالى ويضع العلم ويمسخ آخرين
قردة وخنازير الى يوم القيامة المعازف الحر بكسر الحاء المهملة وبعدها راء مهملة المراد به الزنا والعلم الجبل والعلامة
يروح عليهم بسارحة لهم السارحة المواشي التي تسرح الى المرعى وتروح الى اهلها بالعشي ويبيتهم العدو اذا طرقهم ليلا ومعنى
فيبيتهم الله يهلكهم ليلا وعن حذيفة رضي الله عنه قال كان الناس يسألون رسول الله ﷺ عن الخير وكنت اسأله عن الشر مخافة ان يدركني فقلت يا
رسول الله انا كنا في جاهلية وشر فجاءنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر قال نعم قلت فهل بعد ذلك الشر من خير قال
نعم وفيه دخن قلت وما دخنه قال قوم يستنون بغير سنتي ويهدون بغير هديي تعرف منهم وتنكر قلت فهل بعد
ذلك الخير من شر قال نعم دعاة على ابواب جهنم من اجابهم اليها قذفوه فيها قلت يا رسول الله فما تأمرني ان ادركني ذلك قال تلزم
جماعة المسلمين وامامهم قلت فان لم تكن جماعة ولا امام قال فاعتزل تلك الفرق كلها ولو ان تعض باصل شجرة حتى
يدركك الموت وانت على ذلك رواه الشيخان وابو داود وعن عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة قال دخلت المسجد
فاذا عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما جالس في ظل الكعبة والناس مجتمعون اليه فجلست اليه فقال كنا مع
رسول الله ﷺ في سفر فنزلنا منزلا فمنا من يصلح خباءه ومنا من ينتضل ومنا من هو في جشره اذ نادى منادي رسول الله ﷺ الصلاة
جامعة فاجتمعنا اليه فقال انه لم يكن نبي قبلي الا كان حقا عليه ان يدل امته على خير ما يعلمه لهم وينذرهم شر ما يعلمه لهم
وان امتكم هذه جعل عافيتها في اولها وسيصيب آخرها بلاء وامور تنكرونها وتجيء فتنة فيرقق بعضها بعضا وتجيء الفتنة فيقول المؤمن
هذه مهلكتي ثم تنكشف وتجيء الفتنة فيقول المؤمن هذه هذه فمن احب ان يزحزح عن النار ويدخل الجنة فلتأته
منيته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر وليأت الى الناس الذي يحب ان يؤتى اليه ومن بايع اماما فاعطاه صفقة يده وثمرة قلبه
فليطعه ان استطاع فان جاء آخر ينازعه فاضربوا عنق الآخر قال فدنوت منه فقلت انشدك الله آانت سمعت هذا من
رسول الله ﷺ فاهوى الى اذنيه وقلبه بيديه وقال سمعته اذناي ووعاه قلبي فقلت ان ابن عمك معاوية يأمرنا ان نأكل اموالنا
بيننا بالباطل ونقتل انفسنا والله تعالى يقول يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن
تراض منكم ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما فسكت ساعة ثم قال اطعه في طاعة الله واعصه في معصية الله
رواه مسلم والجشر المال من المواشي التي ترعى حول البيوت ولا تروح الى اهلها ليلا ويرقق بعضها بعضا اي يدفعه
ويرققه عليه ويروى يرفق بالفاء بدل اللام [illegible] وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ يوشك اهل العراق
ان لا يجبى اليهم قفيز ولا درهم قيل من اين ذاك قال من قبل العجم يمنعون ذاك ثم قال يوشك اهل الشام ان لا يجبى اليهم
دينار ولا مدي قيل من اين ذلك قال من قبل الروم ثم سكت هنيهة رواه مسلم القفيز مكيال بالعراق وهو ثمانية مكاكيك
والمدي مكيال لاهل الشام يسع خمسة واربعين رطلا والمعنى ان اهل الذمة يمتنعون من اداء الجزية وعنه رضي الله عنه قال قال
رسول الله ﷺ يكون في آخر امتي خليفة يحثي المال حثيا لا يعده عدا قيل لابي نضرة وابي العلاء اترون انه عمر بن عبد العزيز
قالا لا رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ منعت العراق قفيزها ودرهمها ومنعت الشام مديها ودينارها و
منعت مصر اردبها ودينارها وعدتم من حيث بدأتم ثلاث مرات شهد على ذلك لحم ابي هريرة ودمه رواه مسلم
والاردب مكيال لاهل مصر يسع اربعة وعشرين صاعا [illegible] على ان الصاع خمسة ارطال و
ثلث وفي هذا الحديث اخبار من النبي ﷺ بما لم يكن وهو في علم الله تعالى كائن فخرج لفظه على لفظ الماضي تحقيقا

سلوقومه وخذولة وفي اخبار طه [illegible] وفي هذه دليل من دلائل النبوة وفيه دليل على ما وظفه عمر بن الخطاب رضه على الكفرة
من النصارى من الجزية ومقدارها وقوله منعت له معنيان احدهما انهم يسلمون ويسقط عنهم ما وظف عليهم
باسلامهم والثاني انهم يخرجون عن الطاعة فيمنعون ما في ايديهم **وعن** جابر رضه قال قال ﷺ ان عرش ابليس على
البحر فيبعث سراياه فيفتنون الناس فاعظمهم عنده اعظمهم فتنة فيجيء احدهم فيقول فعلت كذا وكذا فيقول
ما صنعت شيئا ثم يجيء آخر فيقول ما تركته حتى فرقت بينه وبين امرأته فيدنيه منه ويلتزمه ويقول نعم انت اخرجه مسلم
وعن ابي البختري قال حدثني من سمع النبي ﷺ قال قال ﷺ لن يهلك الناس حتى يعذروا من انفسهم اخرجه
ابوداود ومعنى يعذروا اي لا يهلكهم الله حتى تكثر ذنوبهم وعيوبهم فتقوم الحجة عليهم ويتضح لهم عذر من يعاقبهم
وعن سلمة بن الاكوع رضه قال قال ﷺ من سل علينا السيف فليس منا اخرجه مسلم **وعن** ابي موسى وابن عمر رضه قالا
قال ﷺ من حمل علينا السلاح فليس منا اخرجه الشيخان والترمذي واخرجه النسائي عن ابن عمر فقط قوله فليس منا اي
اذا حمله على المسلم لكونه مسلما فليس بمسلم واما اذا حمله لغير ذلك فمعناه ليس مثلنا وليس متخلقا باخلاقنا وافعالنا
وعن ابن الزبير رضه قال قال ﷺ من شهر سيفه ثم وضعه فدمه هدر اخرجه النسائي الهدر الذي لا يطلب بثاره •

الفصل الثالث في ذكر العصبية والاهواء

عن جندب بن عبد الله رضه قال قال ﷺ من قتل تحت راية عمية يدعو لعصبية او ينصر عصبية فقتلته جاهلية
اخرجه مسلم والنسائي العمية بتشديد الياء الجهالة والضلالة وهي فعيلة من العمى والتعصيب المحاماة والمدافعة عن
الانسان الذي يلزمك امره او تلتزمه لغرض والقتلة بكسر القاف حالة القتل اي فقتله قتل جاهلي **وعن** سراقة بن
مالك رضه قال قال ﷺ خيركم المدافع عن عشيرته ما لم يأثم اخرجه ابوداود **وعن** واثلة بن الاسقع رضه قال قلت يا رسول الله
ما العصبية قال ان تعين قومك على الظلم اخرجه ابوداود **وعن** عمرو بن ابي قرة قال كان حذيفة بالمدائن يذكر اشياء
قالها ﷺ لاناس من اصحابه في الغضب فينطلق ناس ممن سمع ذلك من حذيفة فيأتون سلمان فيذكرون ذلك له
فيقول حذيفة اعلم بما يقول فيرجعون الى حذيفة فيقولون له قد ذكرنا قولك لسلمان فما صدقك ولا كذبك فاتى
حذيفة سلمان فقال ما منعك ان تصدقني بما سمعت من ﷺ فقال سلمان ان ﷺ كان يغضب فيقول
في الغضب ويرضى فيقول في الرضى ثم قال يا حذيفة اما تنتهي حتى تورث رجالا حب رجال ورجالا بغض رجال وحتى
توقع اختلافا وفرقة ولقد علمت ان ﷺ خطب فقال اللهم اني اتخذ عندك عهدا انما رجل من امتي سببته سبة
او لعنته لعنة في غضبي فانما انا من ولد آدم اغضب كما يغضبون وانما بعثني رحمة للعالمين فاجعلها عليهم صلاة
يوم القيمة والله لتنتهين يا حذيفة او لاكتبن الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه اخرجه ابوداود •

الفصل الرابع في ذكر الجهة التي تجيء منها الفتن وفي من تكون

عن ابي هريرة رضه قال قال ﷺ رأس الكفر نحو المشرق والفخر والخيلاء في اهل الخيل والابل والفدادين اهل الوبر
والسكينة في اهل الغنم اخرجه الثلاثة وفي اخرى للبخاري قال قال ﷺ الايمان يمان والفتنة ههنا حيث يطلع قرن
الشيطان ولمسلم الايمان يمان والكفر قبل المشرق والسكينة في اهل الغنم والفخر والخيلاء في الفدادين اهل الخيل
والوبر الخيلاء الكبر والعجب والفدادين قال ابوعبيدة هو بتشديد الدال الاولى وهم المكثرون من الابل وهم جفاة
اهل خيلاء واهل الوبر هم الاعراب الذين في البادية ومن لا يأوي الى جدار [illegible]

لان اهل المشرق ومن وراءهم من مكة والحجاز تسمي الكعبة اليمانية وقرن الشيطان ... قوله *

الفصل الخامس في قتال المسلمين بعضهم لبعض

وعن الاحنف بن قيس قال خرجت وانا اريد هذا الرجل فلقيني ابو بكرة رضي الله عنه فقال اين تريد يا احنف قلت اريد نصرة ابن عم رسول الله ﷺ فقال ارجع فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول اذا تواجه المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار فقيل يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول قال انه كان حريصا على قتل صاحبه وفي رواية انه قد اراد قتل صاحبه رواه الخمسة الا الترمذي

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ لا يشير احدكم الى اخيه بالسلاح فانه لا يدري لعل الشيطان ينزغ في يده فيقع في حفرة من النار رواه الشيخان والترمذي النزغ بالغين المعجمة الفساد وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ سباب المسلم فسوق وقتاله كفر رواه الخمسة الا ابا داود قيل هذا محمول على من فعل ذلك من غير تاويل وقيل قاله على جهة التغليظ لا ان قتاله كفر يخرج من الملة وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض رواه الترمذي ورواه ابو داود والنسائي عن ابن عمر وزاد النسائي في رواية عن ابن مسعود ولا يؤخذ الرجل بجريرة ابيه ولا بجريرة اخيه قيل معنى لا ترجعوا بعدي كفارا اي فرقا مختلفة يقتل بعضكم بعضا فتشبهون الكفار يقتل بعضهم بعضا بالعداوة والجريرة الذنب *

الفصل السادس فيما وقع بين الصحابة والتابعين من القتال والاختلاف

مقتل عثمان رضي الله عنه عن ابن اخي عبد الله بن سلام عن عمه رضي الله عنه انه جاء الى عثمان رضي الله عنه لما اريد قتله فقال له عثمان ما جاء بك قال جئت في نصرتك قال اخرج الى الناس فاطردهم عني فانك خارج خير لي منك داخلا فخرج عبد الله بن سلام فقال ايها الناس انه كان اسمي في الجاهلية فلان فسماني رسول الله ﷺ عبد الله ونزل في آيات من كتاب الله تعالى نزل في وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله فآمن واستكبرتم ونزل في قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب ان لله سيفا مغمودا عنكم وان الملائكة قد جاورتكم في بلدكم هذا الذي نزل فيه نبيكم فالله الله في هذا الرجل ان تقتلوه فوالله ان قتلتموه لتطردن جيرانكم الملائكة وليسلن سيف الله المغمود عنكم فلا يغمد الى يوم القيمة فقالوا اقتلوا اليهودي واقتلوا عثمان رواه الترمذي *

وقعة الجمل .... عن عبد الله بن زياد قال لما سار طلحة والزبير وعايشة رضي الله عنهم الى البصرة بعث علي عمار بن ياسر وحسن رضي الله عنهما فقدما علينا الكوفة فصعدا المنبر فكان الحسن رضي الله عنه في اعلاه وعمار رضي الله عنه اسفل منه فاجتمعنا اليهما فسمعت عمارا يقول ان عايشة قد سارت الى البصرة والله انها لزوجة نبيكم في الدنيا والآخرة ولكن الله ابتلاكم ليعلم اياه تطيعون ام هي رواه البخاري وعن شقيق قال كنت جالسا مع ابي موسى الاشعري وابي مسعود وعمار رضي الله عنهم فقال ابو مسعود لعمار ما من اصحابك من احد الا لو شئت لقلت فيه غيرك وما رأيت منك شيئا منذ صحبت رسول الله ﷺ اعيب عندي من استسراعك في هذا الامر فقال عمار يا ابا مسعود ما رأيت منك ولا من صاحبك هذا شيئا منذ صحبتما رسول الله ﷺ عيب عندي من ابطائكما في هذا الامر فقال ابو مسعود وكان موسرا يا غلام هات حلتين فاعطى احداهما ابا موسى والاخرى عمارا وقال روحا فيهما الى الجمعة رواه البخاري وعن قيس بن عباد قال قلت لعلي رضي الله عنه اخبرني عن مسيرك هذا اعهد عهده اليك رسول الله ﷺ ام رأي رأيته فقال ما عهد الي رسول الله ﷺ شيء ولكنه رأي رأيته رواه ابو داود *

الخوارج .... عن زيد بن وهب وكان في الجيش الذين كانوا مع علي رضي الله عنه حين سار الى الخوارج فقال علي رضي الله عنه ايها الناس

سمعت ﷺ يقول يخرج قوم من امتي يقرؤن القرآن ليس قراءتكم الى قراءتهم بشيء ولا صلاتكم الى صلاتهم بشيء ولا صيامكم الى صيامهم بشيء يقرؤن القرآن يحسبون انه لهم وهو عليهم لا تجاوز صلاتهم تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية لو يعلم الجيش الذين يصيبونهم ما قضي لهم على لسان نبيهم لنكلوا عن العمل وآية ذلك ان فيهم رجلا له عضد ليس له ذراع على عضده مثل حلمة الثدي عليه شعرات بيض فتذهبون الى معاوية واهل الشام وتتركون هؤلاء يخلفونكم في ذراريكم واموالكم والله اني لارجو ان يكونوا هؤلاء القوم فانهم قد سفكوا الدم الحرام واغاروا في سرح الناس فسيروا على اسم الله تعالى قال فلما التقينا وعلى الخوارج يومئذ عبد الله بن وهب الراسبي فقال لهم القوا الرماح وسلوا السيوف فاني اخاف ان يناشدوكم كما ناشدوكم يوم حروراء فرجعوا فوحشوا برماحهم وسلوا السيوف وشجرهم الناس برماحهم وقتل بعضهم على بعض وما اصيب يومئذ من الناس الا رجلان فقال علي رضي الله عنه التمسوا فيهم المخدج فلم يجدوه فقام علي بنفسه حتى اتى اناسا قد قتل بعضهم على بعض فقال اخروهم فوجدوه مما يلي الارض فكبر وقال صدق الله وبلغ رسوله فقام اليه عبيدة السلماني فقال يا امير المؤمنين والله الذي لا اله الا هو لسمعت هذا الحديث من رسول الله ﷺ فقال اي والله الذي لا اله الا هو حتى استحلفه ثلاثا وهو يحلف له. رواه مسلم وابوداود. ولمسلم عن عبيد الله بن رافع بنحوه وفي اوله ان الحرورية لما خرجت على علي بن ابي طالب قالوا لا حكم الا لله فقال علي كلمة حق اريد بها باطل.

التراقي جمع ترقوة وهي العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق والرمية ما يرمى من صيد ونحوه قال الخطابي قد اجمع علماء المسلمين على ان الخوارج على ضلالتهم فرقة من فرق المسلمين ورأوا مناكحتهم واكل ذبائحهم واجازوا شهادتهم قال ومعنى يمرقون من الدين اي يخرجون من طاعة الامام المفترض طاعته وينسلخون منها ونكلوا عن العمل اي فتروا وجبنوا والآية العلامة التي يستدل بها ووحشوا برماحهم اي رموا بها والقوها بعيدا عنهم وتشاجروا بالرماح تطاعنوا بها والمخدج الناقص

وعن سويد بن غفلة قال قال علي رضي الله عنه اذا حدثتكم عن رسول الله ﷺ حديثا فوالله لان اخر من السماء احب الي من ان اقول عليه ما لم يقل واذا حدثتكم فيما بيني وبينكم فان الحرب خدعة واني سمعت رسول الله ﷺ يقول سيخرج قوم في آخر الزمان حدثاء الاسنان سفهاء الاحلام يقولون من خير قول البرية يقرؤن القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية فاينما لقيتموهم فاقتلوهم فان في قتلهم اجرا لمن قتلهم عند الله يوم القيامة. رواه الخمسة الا الترمذي. حدثاء الاسنان اي شباب لم يكبروا حتى يعرفوا الحق سفهاء الاحلام السفه الخفة في العقل والجهل والاحلام العقول

وعن ابي سعيد وانس رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ سيكون في امتي اختلاف وفرقة قوم يحسنون القيل ويسيئون الفعل يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية لا يرجعون حتى يرتد على فوقه هم شر الخلق طوبى لمن قتلهم وقتلوه يدعون الى كتاب الله وليسوا منه في شيء من قتلهم كان اولى بالله منهم قالوا ما سيماهم قال التحليق. رواه ابوداود وللشيخين عن ابي سعيد نحوه وفي رواية عن انس قال سيماهم التحليق والتسبيد واذا رأيتموهم فانيموهم. الفوق والفوق موضع وقوع الوتر من السهم

وعن جابر رضي الله عنه قال اتى رجل رسول الله ﷺ منصرفه من حنين وفي ثوب بلال فضة ورسول الله ﷺ يقبض منها ويعطي الناس فقال يا محمد اعدل فقال ويلك ومن يعدل اذا لم اكن اعدل لقد خبت وخسرت ان لم اكن اعدل فقال عمر دعني يا رسول الله فاقتل هذا المنافق فقال معاذ الله ان يتحدث الناس اني اقتل اصحابي ان هذا واصحابه يقرؤن القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية. رواه مسلم. شبهات والمعضلات

في الحكمين وبيعة يزيد بن معاوية ... عن ابن عمر رضي الله عنهما قال دخلت على حفصة ...

فقلت قد كان من أمر الناس ما ترين فلم يجعل لي من الأمر شيء فقالت الحق فإنهم ينتظرونك وأخشى أن يكون في احتباسك عنهم فرقة فلم تدعه حتى ذهب فلما تفرق الناس خطب معاوية وقال من كان يريد أن يتكلم في هذا الأمر فليطلع لنا قرنه فلنحن أحق به منه ومن أبيه قال حبيب بن مسلمة فقلت لعبد الله هلا أجبته قال لقد هممت أن أقول أحق بهذا الأمر منك من قاتلك وأباك على الإسلام فخشيت أن أقول كلمة تفرق بين الجميع وتسفك الدم ويحمل عني غير ذلك فذكرت ما أعد الله في الجنان فقلت حفظت وعصمت رواه البخاري **وعن** ابن المسيب قال لما وقعت الفتنة الأولى يعني مقتل عثمان رض لم تبق من أصحاب بدر أحدا ثم وقعت الفتنة الثانية يعني الحرة فلم تبق من أصحاب الحديبية أحدا ثم وقعت الفتنة الثالثة فلم ترتفع وللناس طباخ رواه البخاري يقال فلان لا طباخ له أي لا عقل له ولا خير عنده والمراد أنها لم تبق في الناس من الصحابة أحدا اهـ

أيام ابن الزبير رض عن أبي نوفل قال رأيت عبد الله بن الزبير رض على عقبة المدينة فجعلت قريش والناس تمر عليه حتى مر عليه عبد الله بن عمر فوقف عليه فقال السلام عليك أبا خبيب ثلاثا أما والله لقد كنت أنهاك عن هذا أما والله إن كنت ما علمت صواما قواما وصولا للرحم أما والله لأمة أنت شرها لأمة خير فبلغ الحجاج موقف عبد الله بن عمر وقوله فأرسل إليه فأنزل عن جذعه فألقي في قبور اليهود ثم أرسل إلى أمه أسماء بنت أبي بكر رض فأبت أن تأتيه فأعاد إليها الرسول لتأتيني أو لأبعثن إليك من يسحبك بقرونك فأبت وقالت والله لا آتيك حتى تبعث إلي من يسحبني بقروني فقال أروني سبتيتي فأخذ نعليه ثم انطلق يتوذف حتى دخل عليها فقال كيف رأيتني صنعت بعدو الله قالت رأيتك أفسدت عليه دنياه وأفسد عليك آخرتك بلغني أنك تقول يا ابن ذات النطاقين أنا والله ذات النطاقين أما أحدهما فكنت أرفع به طعام رسول الله ﷺ وطعام أبي بكر من الدواب وأما الآخر فنطاق المرأة التي لا تستغني عنه أما إن رسول الله ﷺ حدثنا أن في ثقيف كذابا ومبيرا فأما الكذاب فقد رأيناه وأما المبير فلا إخالك إلا إياه فقام عنها ولم يراجعها رواه مسلم وزاد رزين أن الحجاج قال دخلت إليها لأخرجها فأخرجتني قرون امرأة [illegible] والتوذف التبختر وقيل الإسراع والسبتيتان النعلان ونعله من السبت وهو جلود البقر المدبوغة بالقرظ يعمل منها النعال سميت بها وقيل من السبت وهو الحلق لشعر لأن شعر الجلود يرمى عنها ثم تعمل منها نعال والمبير المهلك اهـ

ذكر الحجاج ... عن الزبير بن عدي قال دخلنا على أنس بن مالك رض فشكونا إليه ما نلقى من الحجاج فقال اصبروا فإنه لا يأتي عليكم زمان إلا والذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم سمعته من نبيكم ﷺ رواه البخاري والترمذي **وعن** ابن عمر رض قال قال رسول الله ﷺ في ثقيف كذاب ومبير رواه الترمذي وقال يقال الكذاب المختار بن أبي عبيد والمبير الحجاج بن يوسف **وعن** هشام بن حسان قال أحصي ما قتل الحجاج صبرا فوجد مائة ألف وعشرون ألفا رواه الترمذي قوله صبرا المراد به كل من قتل في غير حرب ولا اختلاس كمن تضرب عنقه أو يحبس إلى أن يموت جوعا أو نحو ذلك من هيآت القتل فهو مقتول صبرا اهـ

بنو مروان ... عن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص رضي الله عنهما قال أخبرني جدي قال كنت جالسا مع أبي هريرة رض في مسجد المدينة ومعنا مروان فقال أبو هريرة رض سمعت الصادق المصدوق ﷺ يقول هلكة أمتي على يدي غلمة من قريش فقال مروان لعنة الله عليهم غلمة فقال أبو هريرة رض لو شئت أن أقول بني فلان وبني فلان لفعلت فكنت أخرج مع جدي إلى بني مروان حين ملكوا بالشام فإذا رآهم غلمانا أحداثا قال لنا عسى أن يكون هؤلاء الذين

حدثنا أبو هريرة فقلت أنت أعلم ... البخاري الصادق المصدوق هو النبي ﷺ صدق في قوله وما أمر به وصدق فيما حدث به إليه من الوحي وأغيلمة تصغير غلمة وعن حذيفة رضي الله عنه ... ﷺ أحصوا لي كم يلفظ بالإسلام قلنا يا رسول الله أتخاف علينا ونحن ما بين الستمائة إلى السبعمائة قال إنكم لا تدرون لعلكم أن تبتلوا قال فابتلينا حتى جعل الرجل منا لا يصلي إلا سرا أخرجه الشيخان وفي أخرى لهما عنه رضي الله عنه قال قال ﷺ ليردن علي حوضي أقوام فيختلجون دوني فأقول أصحابي فيقال إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك فيختلجون إني يرتدون ويحبسون وعن المسيب بن رافع قال لقيت البراء بن عازب رضي الله عنهما فقلت طوبى لك صحبت النبي ﷺ وبايعته تحت الشجرة فقال يا ابن أخي إنك لا تدري ما أحدثنا بعده أخرجه البخاري قال خلف بن حوشب كانوا يستحبون أن يتمثلوا بهذه الأبيات عند الفتن

الحرب أول ما تكون فتية ... تسعى بزينتها لكل جهول
حتى إذا اشتعلت وشب ضرامها ... ولت عجوزا غير ذات حليل
شمطاء تنكر لونها وتغيرت ... مكروهة للشم والتقبيل

حرف القاف وفيه تسعة كتب

القدر الساعة القضاء القتل القصاص القسامة القراض القصص القيلة

كتاب القدر وفيه خمسة فصول

الفصل الأول في الإيمان بالقدر

عن جابر قال قال ﷺ لا يؤمن عبد حتى يؤمن بالقدر خيره وشره حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبه أخرجه الترمذي وعن عبادة بن الصامت قال لابنه عند الموت يا بني إنك لن تجد طعم حقيقة الإيمان حتى تعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك وما أخطأك لم يكن ليصيبك وإني سمعت ﷺ يقول إن أول ما خلق الله القلم فقال له اكتب قال يا رب وما أكتب قال اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة يا بني سمعت ﷺ يقول من مات على غير هذا فليس مني أخرجه أبو داود وهذا لفظه والترمذي *

الفصل الثاني في العمل مع القدر

عن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال خرج علينا ﷺ وفي يده كتابان فقال أتدرون ما هذان الكتابان فقلنا لا يا رسول الله إلا أن تخبرنا فقال للذي في يده اليمنى هذا كتاب من رب العالمين فيه أسماء أهل الجنة وأسماء آبائهم وقبائلهم ثم أجمل على آخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم أبدا ثم قال للذي في شماله هذا كتاب من رب العالمين فيه أسماء أهل النار وأسماء آبائهم وقبائلهم ثم أجمل على آخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم أبدا فقال أصحابه ففيم العمل يا رسول الله إن كان الأمر قد فرغ منه قال سددوا وقاربوا فإن صاحب الجنة يختم له بعمل أهل الجنة وإن عمل أي عمل وإن صاحب النار يختم له بعمل أهل النار وإن عمل أي عمل ثم قال ﷺ بيديه فنبذهما ثم قال فرغ ربكم من العباد فريق في الجنة وفريق في السعير أخرجه الترمذي سددوا أي اقصدوا السداد وهو الصواب في القول والعمل وقاربوا أي اطلبوا المقاربة وهي القصد فيهما وعن علي قال كنا في جنازة في بقيع الغرقد فأتانا ﷺ فقعد وقعدنا حوله ومعه مخصرة فنكس فجعل ينكت بمخصرته ثم قال ما منكم من أحد إلا وقد كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة فقالوا يا رسول الله أفلا نتكل على كتابنا وندع العمل فقال اعملوا فكل ميسر لما خلق له أما من كان من أهل السعادة فسييسر إلى عمل أهل السعادة وأما من كان من أهل الشقاوة فسييسر إلى عمل أهل الشقاوة ثم قرأ فأما من أعطى واتقى وصدق

لا يفتنني بعيمي ويليس من الاختلاف السنة الا النسائي للخمر ا المحسوط و مع سكه الانسان يوم في
الملوما والتكن بضرب الشي بالامر الى هو فيه وعن جابر رض قال جاء سراقة بن مالك بن جعشم رض فقال يا رسول الله
بين لنا دينا كانا خلقنا الان فيم العمل اليوم فيما جفت به الاقلام وجرت به المقادير ام فيما يستقبل قال فيما جفت به
الاقلام وجرت به المقادير قال ففيم العمل قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له وكل عامل بعمله اخرجه مسلم وعن ابن
مسعود رض قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان خلق احدكم يجمع في بطن امه اربعين يوما ثم يكون علقة مثل
ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث الله اليه ملكا باربع كلمات فيكتب رزقه واجله وعمله وشقي او سعيد ثم
ينفخ فيه الروح فوالذي لا اله غيره ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه
الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع
فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها اخرجه الخمسة الا النسائي وزاد رزين فقال اذا وقعت النطفة
طارت في الرحم اربعين يوما ثم تكون علقة اربعين يوما ثم تكون مضغة اربعين يوما فاذا بلغت ان تخلق نفسا بعث الله
ملكا يصورها فيأتي الملك بتراب بين اصبعيه فيخلطه في المضغة ثم يعجنه ثم يصورها كما يؤمر فيقول اذكر ام انثى
اشقي ام سعيد وما عمره وما رزقه وما اثره وما مصائبه فيقول الله فيكتب الملك فاذا مات الجسد دفن حيث اخذ ذلك
التراب النطفة الماء القليل والكثير والمراد به ههنا المني والعلقة الدم الجامد والمضغة القطعة اليسيرة من اللحم بقدر
ما يمضغ وعن عامر بن واثلة قال سمعت عبد الله بن مسعود رض يقول الشقي من شقي في بطن امه والسعيد من
وعظ بغيره فاتى رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقال له حذيفة فحدثه بقول ابن مسعود رض فقال كيف شقي رجل بغير
عمل قال اتعجب من ذلك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا مر بالنطفة ثنتان واربعون ليلة بعث الله اليها ملكا فصورها
وخلق سمعها وبصرها وجلدها ولحمها وعظامها ثم قال يا رب اذكر ام انثى فيقضي ربك ما شاء ويكتب الملك ثم يقول
يا رب اجله فيقضي ربك ما شاء ويكتب الملك ثم يقول يا رب رزقه فيقضي ربك ما شاء ويكتب الملك ثم يخرج الملك
بالصحيفة في يده فلا يزيد على ذلك شيئا ولا ينقص اخرجه مسلم وعن ابن مسعود رض قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما فقال لا يعدي
شيء شيئا فقال اعرابي يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال الابل يأتيها البعير الاجرب الحشفة فيجربها كلها فقال صلى الله عليه وسلم فمن اعدى الاول لا عدوى
ولا صفر ان الله خلق كل نفس وكتب حياتها وموتها ورزقها ومصائبها وصحابها اخرجه الترمذي وعن انس رض قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله تعالى بعبد خيرا استعمله قيل كيف يستعمله قال يوفقه لعمل صالح قبل الموت اخرجه الترمذي
وعن ابي هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليعمل الزمن الطويل بعمل اهل الجنة ثم يختم له عمله بعمل اهل النار
وان الرجل ليعمل الزمن الطويل بعمل اهل النار حتى يختم له عمله بعمل اهل الجنة اخرجه مسلم وعن ابن عمرو
بن العاص رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق خلقه في ظلمة فالقى عليهم من نوره فمن اصابه من ذلك النور اهتدى ومن
اخطأه ضل فلذلك اقول جف القلم على علم الله تعالى اخرجه الترمذي *

الفصل الثالث في الرضا بالقدر

عن سعد بن ابي وقاص رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سعادة ابن آدم رضاه بما قضى الله تعالى ومن شقاوة ابن آدم تركه
استخارة الله تعالى ومن شقاوة ابن آدم سخطه بما قضى الله تعالى اخرجه الترمذي وعن ابي هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
المؤمن القوي خير واحب الى الله تعالى من المؤمن الضعيف وفي كل خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز وان

اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت [illegible] كذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فان لو تفتح عمل الشيطان [illegible]

الفصل الرابع في حكم الاطفال [illegible]

عن عائشة رض قالت توفي صبي فقلت طوبى له عصفور من عصافير الجنة [illegible] او غير ذلك ان الله خلق الجنة وخلق النار فخلق لهذه اهلا ولهذه اهلا [illegible] مسلم وابو داود والنسائي [illegible] عن [illegible] الاولاد المشركين فقال الله تعالى اذ خلقهم اعلم بما كانوا عاملين [illegible] البخاري [illegible] عن ابي هريرة [illegible] قال [illegible] والسلام [illegible] فقال الرجل [illegible] من الجنة [illegible] واشقيتهم فقال آدم لموسى انت [illegible] الله [illegible] وكلامه اتلومني على امر كتبه الله علي قبل ان يخلقني قال [illegible] فحج آدم موسى [illegible] الستة الا النسائي الحاجة الجدال لقوا المخاصمة وعن عمر بن الخطاب رض قال قال [illegible] قال موسى يا رب ارنا آدم الذي اخرجنا ونفسه من الجنة فاراه الله اياه آدم فقال انت ابونا آدم فقال نعم فقال انت الذي نفخ الله فيك من روحه وعلمك الاسماء كلها [illegible] لك فعلمت نم السلام فسجدوا لك قال نعم قال فما حملك على ان اخرجتنا ونفسك من الجنة فقال آدم ومن انت قال انا موسى قال انت النبي اصطفاك الله برسالته انت نبي بني اسرائيل الذي كلمك الله من وراء الحجاب ولم يجعل بينك وبينه رسولا من خلقه قال نعم قال فما وجدت ان ذلك كان في كتاب الله قبل ان اخلق قال بلى قال افتلومني في شيء سبق من الله فيه القضاء قبلي قال [illegible] عند ذلك فحج آدم موسى فحج آدم موسى فحج آدم موسى [illegible] ابو داود [illegible]

الفصل الخامس في ذم القدرية

عن حذيفة رض قال قال [illegible] لكل امة مجوس ومجوس هذه الامة الذين يقولون ان لا قدر فمن مات منهم فلا تشهدوا جنازته ومن مرض منهم فلا تعودوه وهم شيعة الدجال وحق على الله ان يلحقهم بالدجال [illegible] ابو داود وله في رواية عن ابن عمر مرفوعا القدرية مجوس هذه الامة ان مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تشهدوهم وله ايضا في رواية عنه مرفوعا لا تجالسوا اهل القدر ولا تفاتحوهم بالكلام وعن ابن عباس رض قال قال [illegible] صنفان من امتي ليس لهم في الاسلام نصيب المرجيئة والقدرية [illegible] الترمذي القدرية الذين يقولون الخير من الله والشر من الانسان وان الله تعالى لا يريد افعال العصاة والمرجيئة الذين يقولون لا يضر مع الايمان معصية وهم اضداد القدرية فان مذهبهم تخليد صاحب الكبيرة في النار اذا لم يتب منها وان كان مؤمنا وكلاهما مخالفان لاهل السنة والجماعة وعن نافع قال جاء رجل الى ابن عمر رض فقال ان فلانا يقرأ عليك السلام لرجل من اهل الشام فقال ابن عمر [illegible] انه قد احدث التكذيب بالقدر فان كان قد احدث فلا تقرأني عليه السلام فاني سمعت [illegible] يقول يكون في هذه الامة خسف ومسخ وذلك في المكذبين بالقدر [illegible] ابو داود والترمذي وعن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال [illegible] كتب الله مقادير الخلائق قبل ان يخلق السموات والارض بخمسين الف سنة وعرشه على الماء [illegible] مسلم والترمذي وعن ابي عزة قال قال [illegible] اذا قضى الله لعبد ان يموت بارض جعل له اليها وقال بها حاجة [illegible] الترمذي وعن مالك انه بلغه انه قيل لاياس ما رأيك في القدر فقال رأي ابنتي يريد لا يعلمه الا الله وكان يضرب به المثل في الفهم وسأله رجل عن القدر فقال الست تؤمن به قال بلى قال فحسبك حدثني علي بن حسين عن ابيه رضي الله عنه ان [illegible] قال من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه ●

(٣٥) كتاب القناعة ومدحها والحث عليها

عن عبيد الله بن محصن الانصاري رضي الله عنه قال قال ﷺ من اصبح آمنا في سربه معافى في بدنه عنده قوت يومه فكانما حيزت له الدنيا بحذافيرها اخرجه الترمذي قوله آمنا في سربه اي في نفسه وقيل فيرا في الشيء ونواحيه واحدها حذفار يقال اعطاه الدنيا بحذافيرها اي بأسرها وعن عثمن رضي الله عنه قال قال ﷺ ليس لابن آدم حق في سوى هذه الخصال بيت يسكنه وثوب يواري عورته وجلف الخبز والماء اخرجه الترمذي الجلف الخبز وحده لا ادام معه وقيل هو الخبز الغليظ اليابس وعن فضالة بن عبيد رضي الله عنه قال قال ﷺ طوبى لمن هدي للاسلام وكان عيشه كفافا وقنع اخرجه الترمذي وعن الخدري رضي الله عنه قال سأل ناس من الانصار رسول الله ﷺ فاعطاهم ثم سألوه فاعطاهم ثم سألوه فاعطاهم حتى اذا انفد ما عنده قال ما يكون عندي من خير فلن ادخره عنكم ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله ومن يتصبر يصبره الله وما اعطي احد عطاء هو خير له واوسع من الصبر اخرجه الستة وزاد رزين رحمه الله تعالى وقد افلح من اسلم ورزق كفافا وقنعه الله بما آتاه قلت زيادة رزين اخرجها مسلم والترمذي من رواية ابن عمرو بن العاص والله أعلم الكفاف الذي لا يفضل من الحاجة ولا ينقص وعن ابي امامة رضي الله عنه قال قال ﷺ يابن آدم انك ان تبذل الفضل خير لك وان تمسكه شر لك ولا تلام على كفاف وابدأ بمن تعول واليد العليا خير من اليد السفلى اخرجه مسلم والترمذي اليد العليا هي يد المعطي لانها بالحقيقة تعلو على يد السائل صورة ومعنى وعن عمر رضي الله عنه قال قال ﷺ لو انكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا اخرجه الترمذي الخماص الجياع الخاليات البطون من الغذاء والبطان الشباع الممتلئات البطون *

غنى النفس — عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال ﷺ ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس اخرجه الشيخان والترمذي العرض ما يتموله الانسان ويقتنيه من المال وغيره وعنه رضي الله عنه قال قال ﷺ ليس المسكين الذي ترده اللقمة واللقمتان والتمرة والتمرتان ولكن المسكين الذي لا يجد غنى يغنيه ولا يفطن به فيتصدق عليه ولا يقوم فيسأل الناس اخرجه الستة الا الترمذي *

الرضى بالقليل — عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال ﷺ اذا نظر احدكم الى من فضل عليه في المال والخلق فلينظر الى من هو اسفل منه فذلك احدر ان لا تزدروا نعمة الله عليكم اخرجه الشيخان والترمذي وزاد رزين في رواية قال عون بن عبد الله بن عتبة رحمه الله كنت اصحب الاغنياء فما كان احد أكثر هما مني كنت ارى دابة خيرا من دابتي وثوبا خيرا من ثوبي فلما سمعت هذا الحديث صحبت الفقراء فاسترحت الازدراء الاحتقار والعيب والانتقاص *

ذم المسئلة — عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال ﷺ لا تزال المسئلة باحدكم حتى يلقى الله وليس بوجهه مزعة لحم اخرجه الشيخان والنسائي المزعة القطعة من اللحم صغيرة كالنتفة من الشيء وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال ﷺ المسائل كدوح يكدح بها الرجل وجهه فمن شاء ابقى على وجهه ومن شاء تركه الا ان يسأل الرجل ذا سلطان في امر لا يجد منه بدا اخرجه اصحاب السنن الكدوح الخموش وسؤال السلطان قيل اراد به ان يطلب حقه من بيت المال وعن عائذ بن عمرو قال سأل رجل رسول الله ﷺ فاعطاه فلما وضع رجله على اسكفة الباب قال ﷺ لو تعلمون ما في المسئلة ما مشى احد الى احد يسئله شيئا اخرجه النسائي وعن الزبير رضي الله عنه قال قال ﷺ لان يأخذ احدكم احبله ثم يأتي الجبل فيجيء بحزمة من حطب على ظهره فيبيعها خير له من ان يسأل الناس اعطوه او منعوه اخرجه البخاري وعن ثوبان رضي الله عنه قال قال ﷺ من يتكفل لي ان لا يسأل الناس شيئا تكفلت له بالجنة وقال ثوبان رضي الله عنه انا فكان لا يسأل احدا شيئا اخرجه

ابوداؤد والنسائي وعن ... قال ﷺ لا تلحفوا في المسئلة فوالله لا يسألني احد منكم شيئا فتخرج له مسألته مني شيئا وانا له كاره فيبارك له فيما اعطيته ... مسلم والنسائي ... في المسئلة والاكثار منها وعن ابن الفراسي ان اباه رض قال يا رسول الله اسأل ... لا وان كنت لابد سائلا فاسأل الصالحين ... ابوداؤد والنسائي وعن ابن مسعود رض قال قال ﷺ من سأل الناس وله ما يغنيه جاء يوم القيمة ومسألته في وجهه خموش او خدوش او كدوح قيل وما يغنيه قال خمسون درهما او قيمتها من الذهب ... اصحاب السنن وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ من سأل ... تكثرا فانما يسأل جمرا فليستقل او ليستكثر ... مسلم وعن قبيصة بن مخارق رضي الله عنه قال تحملت حمالة فاتيت ... أسأله فيها فقال اقم حتى تأتينا الصدقة فنأمر لك منها ثم قال يا قبيصة ان المسئلة لا تحل الا لاحد ثلثة رجل تحمل حمالة فحلت له المسئلة حتى يصيبها ثم يمسك ورجل اصابته جائحة اجتاحت ماله فحلت له المسئلة حتى يصيب قواما من عيش او قال سدادا من عيش ورجل اصابته فاقة حتى يقول ثلثة من ذوي الحجى من قومه لقد اصابت فلانا فاقة فحلت له المسئلة حتى يصيب قواما من عيش او قال سدادا من عيش فما سواهن من المسئلة يا قبيصة سحت يأكله صاحبه سحتا ... مسلم وابوداؤد والنسائي الحمالة بفتح الحاء ان يقع حرب بين فريقين فيقع بينهم قتلى فيلتزم رجل ان يؤدي ديات القتلى من عنده طلبا للصلح واتقاء للفتنة والجائحة الآفة التي تعرض للانسان فيتأصل ماله وتدعه محتاجا الى الناس والقوام ما يقوم به امر الانسان من مال ونحو والسداد بالكسر السين ما يكفي والسحت الحرام سمي به لانه يسحت البركة اي يذهبها اولانه يهلك آكله وعن انس رض قال اتى رجل من الانصار يسأل ﷺ فقال اما في بيتك شيء قال بلى حلس نلبس بعضه ونبسط بعضه وقعب نشرب فيه الماء فقال ائتني بهما فاتاه بهما فاخذهما ﷺ بيده وقال من يشتري هذين قال رجل انا آخذهما بدرهم قال ﷺ من يزيد على درهم مرتين او ثلثا قال رجل انا آخذهما بدرهمين فاعطاهما اياه واخذ الدرهمين فاعطاهما الرجل وقال اشتر باحدهما طعاما فانبذه الى اهلك واشتر بالآخر قدوما فائتني به فاتاه به فشد فيه ﷺ عودا بيده ثم قال اذهب فاحتطب وبع ولا اريك خمسة عشر يوما ففعل ثم جاء وقد اصاب عشرة دراهم فاشترى ببعضها ثوبا وببعضها طعاما فقال ﷺ هذا خير لك من ان تجيء المسئلة نكتة في وجهك يوم القيمة ان المسئلة لا تصلح الا لذي فقر مدقع او لذي غرم مفظع او لذي دم موجع ... ابوداؤد وهذا لفظه والترمذي باختصار وعن حبيشي بن جنادة رض قال اتى اعرابي ﷺ وهو واقف بعرفة فاخذ بطرف ردائه وسأله ... اياه فذهب به ... فعند ذلك حرمت المسئلة فقال ﷺ ان الصدقة لا تحل لغني ولا لذي مرة سوي ولا تحل الا لذي فقر مدقع او غرم مفظع او دم موجع ومن سأل الناس ليثري به ماله كان خموشا في وجهه يوم القيمة ورضفا يأكله من جهنم فمن شاء فليقل ومن شاء فليكثر ... الترمذي وزاد رزين رحمه الله تعالى واني لاعطي الرجل العطية فينطلق بها تحت ابطه ... وما هي الا النار فقال له عمر رض فلم تعطي يا رسول الله ما هو نار فقال ابى الله لي البخل وابوا الا مسألتي قالوا وما الغنى الذي لا ينبغي معه المسألة قال قدر ما يعشيه او يغديه المرة بكسر الميم الشدة والقوة والسوي التام الخلق السليم من الآفات والفقر المدقع هو الذي يلصق صاحبه بالدقعاء وهي التراب لشدته وقيل هو سوء احتمال الفقر والغرم اداء ما لا يلزمه والمفظع الشديد الشنيع والدم الموجع ان يتحمل الانسان دية فيسعى فيها حتى يؤديها الى اولياء المقتول وان لم يؤدها قتل المتحمل عنه وهو ... او حميمة فيوجعه قتله ... والرضف جمع رضفة وهي الحجارة المحماة وعن ابن مسعود رض

[illegible] من [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

ما جعلوا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

ولا [illegible] قال لا تسألوا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الناس [illegible] فقال

الى هذا اليوم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] عمر [illegible] [illegible]

ان الطمع فقر وان اليأس [illegible] [illegible] [illegible] عن شيء [illegible] [illegible]

قبول العطاء [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] من هذا المال وانت غير مشرف ولا سائل فخذه [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

تتبعه نفسك [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] لا يسأل احدا شيئا ولا يرد شيئا اعطيه [illegible] الشيخان [illegible] والمراد بقوله *

وانت غير مشرف اي غير طامع فيه ولا طالب له وقوله وما لا فلا تتبعه نفسك اي وما لا يكون على هذه الصفة [illegible] نفسك *

وما [illegible] اليه فاتركه **وعن** عمرو بن تغلب قال اتى [illegible] بمال او شيء فقسمه فاعطى رجالا وترك [illegible] فبلغه ان

الذين تركهم عتبوا عليه فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فوالله اني لاعطي الرجل وادع الرجل والذي ادع احب الي

من الذي اعطي ولكني اعطي اقواما لما ارى في قلوبهم من الجزع والهلع واكل اقواما الى ما جعل الله في قلوبهم من الغنى

والخير [illegible] عمرو بن تغلب قال عمرو فوالله ما احب ان لي بكلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم حمر النعم [illegible] البخاري الهلع [illegible] *

كتاب القضاء وما يتعلق به وفيه عشرة فصول

الفصل الاول في كراهته

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جعل قاضيا بين الناس فقد ذبح بغير سكين [illegible] ابو داؤد والترمذي ومعناه من

طلب القضاء وحرص عليه فقد تعرض للذبح فليحذره وقوله بغير سكين كناية عما يخاف عليه من هلاك دينه دون

بدنه والمراد به ان ما ذبح بغير سكين يكون ذبحه تعذيبا فضرب به المثل ليكون ابلغ في التحذير من الوقوع فيه واشد

في التوقي منه **وعن** بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القضاة ثلثة واحد في الجنة واثنان في النار فاما الذي في الجنة فرجل عرف

الحق فقضى به ورجل عرف الحق فجار في الحكم فهو في النار ورجل قضى للناس على جهل فهو في النار [illegible] ابو داؤد

وعن عبد الله بن موهب ان عثمان بن عفان رضي الله عنه قال لابن عمر رضي الله عنه اقض بين الناس قال اوتعفيني يا امير المؤمنين فقال

وما تكره من ذلك وقد كان ابوك قاضيا قال لاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان قاضيا فقضى بالعدل فبالحري ان ينقلب

منه كفافا فما راجعه بعد ذلك [illegible] الترمذي يقال فلان بالحري ان يكرم اي هو اهل لذلك وحقيق به *

الفصل الثاني في الحاكم العادل والجائر

عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابتغى القضاء وسأل فيه شفعاء وكل الى نفسه ومن اكره عليه انزل الله اليه ملكا يسدده

[illegible] ابو داؤد والترمذي **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من طلب قضاء المسلمين حتى يناله ثم غلب عدله جوره

دخل الجنة ومن غلب جوره عدله فله النار [illegible] ابو داؤد **وعن** ابن ابي اوفى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى مع القاضي

ما لم يجر فاذا جار تخلى عنه ولزمه الشيطان [illegible] الترمذي *

الفصل الثالث في اجر المجتهد

[illegible] عمرو بن العاص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اجتهد الحاكم فاصاب فله اجران وان اجتهد فاخطأ فله اجر [illegible] الشيخان وابو داؤد

وعن [illegible] سلمان الفارسي رضي الله عنهما ان طرتي الارض المقدسة فكتب اليه سلمان ان الارض لا تقدس احدا انما يقدس الانسان عمله وقد بلغني انك جعلت طبيبا تداوي فان كنت تبرئ فنعما لك وان كنت متطبيا فاحذر ان تقتل انسانا فتدخل النار فكان ابو الدرداء اذا قضى بين اثنين ثم ادبرا عنه نظر اليهما وقال متطبب والله ارجعا الي اعيدا علي قصتكما [illegible] كنى بالطبيب عن القاضي لان معرفة القاضي من الخصمين ومن الحكم بينهم بمنزلة الطبيب من امراض الابدان والمتطبب هو الذي يتعاطى علم الطب ولا يحسنه [illegible]

الفصل الرابع في الرشوة

عن [illegible] ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال لعن رسول الله ﷺ الراشي والمرتشي في الحكم رواه ابو داود ومن ابن عمر ورواه الترمذي ومعنى الراشي معطي الرشوة ليتناول بها باطلا او يتوصل بها الى ظلم فاما معطيها ليتوصل بها الى الحق او يدفع بها عن نفسه ضررا داخل في قول الوعيد والمرتشي آخذ فهذه حرام سواء ابطل بها حقا او دفع بها باطلا وعن معاذ بن جبل رض قال بعثني رسول الله ﷺ الى اليمن فلما سرت ارسل في اثري فرددت فقال اتدري لم بعثت اليك لا تصيبن شيئا بغير اذني فانه غلول ومن يغلل يأت بما غل يوم القيمة لهذا دعوتك فامض لعملك رواه الترمذي

الفصل الخامس في آداب القضاء

عن علي رض قال بعثني رسول الله ﷺ الى اليمن قاضيا وانا حديث السن لا علم لي بالقضاء فقال ان الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك فاذا جلس بين يديك الخصمان فلا تقضين حتى تسمع كلام الآخر كما سمعت كلام الاول فانه احرى ان يتبين لك القضاء قال فما زلت قاضيا او ما شككت في قضاء بعد رواه ابو داود والترمذي وعن ابن الزبير رض قال قضى رسول الله ﷺ ان الخصمين يقعدان بين يدي الحاكم رواه ابو داود وعن ابي بكرة رض انه كتب الى ابنه عبد الله وهو قاض بسجستان ان لا تحكم بين اثنين وانت غضبان فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول لا يحكم احد بين اثنين وهو غضبان رواه الخمسة وعن عوف بن مالك رض قال قضى رسول الله ﷺ بين رجلين فلما ادبرا قال المقضي عليه حسبي الله ونعم الوكيل فقال ﷺ ان الله يلوم على العجز ولكن عليك بالكيس فاذا غلبك امر فقل حسبي الله ونعم الوكيل رواه ابو داود وعن عمر وعلي وغيرهما رض انهم قالوا يقضي القاضي والحاكم في المسجد فاذا اتى على حد امر باخراجه من المسجد رواه البخاري ترجمة

الفصل السادس في كيفية الحكم

عن الحارث بن عمرو يرفعه الى معاذ رض لما بعثه ﷺ الى اليمن قال له كيف تقضي اذا عرض [illegible] قال اقضي بكتاب الله قال فان لم تجد قال اقضي بسنة رسول الله ﷺ قال فان لم تجد في سنة رسول الله ﷺ قال قلت اجتهد برأيي ولا آلو قال فضرب رسول الله ﷺ صدره وقال الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله ﷺ لما يرضي رسول الله ﷺ رواه ابو داود والترمذي لا آلو اي لا اقصر وعن ام سلمة رض قالت سمع رسول الله ﷺ جلبة خصم بباب حجرته فخرج اليهم فقال انما انا بشر وانه يأتيني الخصم ولعل بعضهم ان يكون ابلغ من بعض فاحسب انه صادق فاقضي له فمن قضيت له بحق مسلم فانما هي قطعة من النار فليحملها او ليذرها رواه الستة وفي رواية للشيخين انما انا بشر وانكم تختصمون الي ولعل بعضكم ان يكون الحن بحجته من بعض فاقضي له بنحو ما اسمع فمن قضيت له بشيء من حق اخيه فانما اقطع له قطعة من النار ومعنى الحن بحجته اي اقوم بها واقدر عليها من اللحن بفتح الحاء وهو الفطنة وعن الاشعث بن قيس انه اشترى رقيقا من الخمس من عبد الله بعشرين الفا فارسل اليه عبد الله في ثمنهم فقال انما اخذتهم بعشرة آلاف قال عبد الله فاختر رجلا يكون بيني وبينك

فقال الاشعث كنت بيني و[illegible] فقال عبد الله سمعت ﷺ يقول [illegible] الحالف اليمين وليس بينهما بينة
فيما يقول ليس البلجة او يقتل [illegible] رواه الاخرج النسائي منه المسند بقطعه

الفصل السابع في الدعاوي و[illegible]

عن ابن عمرو بن العاص [illegible] ﷺ البينة على المدعي واليمين على المدعى عليه رواه الترمذي وعن ابن
عباس رضي ان امرأتين كانتا تخرزان في بيت فخرجت احداهما وقد انفذ باشفى في كفها فادعت على الاخرى فرفع ذلك
الى ابن عباس رض فقال قال ﷺ لو يعطى الناس بدعواهم لادعى رجال [illegible] ولكن البينة على المدعي
واليمين على من انكر ذكروها بالله واقرؤا عليها ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الآية فذكروها فاعترفت
رواه الخمسة وهذا لفظ البخاري وعنه رض قال قضى ﷺ بيمين وشاهد رواه مسلم وابو داؤد وعن عبد الله بن
عبيد الله بن ابي مليكة ان بني صهيب رض ادعوا عند مروان بيتين وحجرة اعطاها ﷺ صهيبا رض فقال مروان من يشهد
لكم بذلك فقالوا ابن عمر فدعاه فشهد ان ﷺ اعطى صهيبا بيتين وحجرة فقضى مروان بشهادته [illegible] رواه البخاري
وعن ابي موسى رض ان رجلين ادعيا بعيرا على عهد ﷺ فبعث كل واحد منهما شاهدين فقسمه ﷺ بينهما نصفين
رواه ابو داؤد والنسائي وعن ابي هريرة رض قال عرض ﷺ على قوم اليمين فسارعوا اليها فامر ان يسهم بينهم في
اليمين ايهم يحلف رواه البخاري وابو داؤد وعن ابي غطفان بن طريف قال اختصم زيد بن ثابت وابن مطيع الى مروان
في دار كانت بينهما فقضى مروان على زيد بن ثابت باليمين على المنبر فقال زيد احلف له مكاني فقال مروان لا الا عند
مقاطع الحقوق فجعل زيد بن ثابت رض يحلف ان حقه لحق وابى ان يحلف على المنبر فجعل مروان يعجب من ذلك رواه مالك
صورة اليمين عن ابن عباس رضي الله عنهما ان ﷺ قال لرجل حلفه احلف بالله الذي لا اله الا هو
ماله عندك شيء يعني للمدعي رواه ابو داؤد *

الفصل الثامن في العدالة والشهادة

عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رض قال قال ﷺ لا تجوز شهادة خائن ولا خائنة ولا زان ولا زانية ولا ذي غمر على
اخيه رواه ابو داؤد والترمذي عن عائشة بعد قوله خائنة ولا مجلود حدا ولا مجرب شهادة ولا القانع لاهل البيت
ولا ظنين في ولاء ولا قرابة قال الغزالي القانع التابع والمراد بالخائن الخيانة في الدين والمال والامانة فان من ضيع شيئا
من اوامر الله او [illegible] شيئا من منهياته لا يكون عدلا والقانع تابع مثل الاجير والوكيل ترد شهادته للتهمة في جر النفع الى
نفسه لان التابع لاهل البيت ينتفع بما يصير اليهم وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ لا يجوز شهادة بدوي على
ذي قرية رواه ابو داؤد وانما كره شهادة البدوي لما فيه من الجفاء في الدين والجهالة باحكام الشريعة ولعدم ضبطه
الشهادة في الغالب على وجهها لقلة معرفته بشروطها والذهب مالك والناس على خلافه وعن ايمن بن خريم قال قال
ﷺ عدلت شهادة الزور بالاشراك بالله ثم قرأ فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور رواه ابو داؤد
والترمذي الا ان ابا داؤد قال عن خريم بن فاتك وهو صحابي والد ايمن فقال الترمذي لا يعرف له سماعا من
ﷺ وعن زيد بن خالد رض قال قال ﷺ الا اخبركم بخير الشهداء الذي يأتي بشهادته قبل ان يسألها رواه مسلم
وابو داؤد والترمذي قال مالك هو الذي يخبر بالشهادة التي لا يعلم بها الذي هي له فيأتي بها الامام فيقضى له بها
وعن خزيمة بن ثابت رض ان ﷺ ابتاع فرسا من اعرابي فاستتبعه الى منزله ليقضيه فاسرع ﷺ وابطأ الاعرابي

وطفق رجال يعترضون الاعرابي [illegible] يساومونه بالفرس ولا يشعرون ان النبي ﷺ [illegible] ابتاعه فنادى الاعرابي النبي ﷺ فقال ان كنت مبتاعاً هذا الفرس والا بعته فقام النبي ﷺ حين سمع نداء [illegible] فقال [illegible] او ليس قد ابتعته منك فقال لا والله ما بعتكه فقال ﷺ بل قد ابتعته [illegible] فطفق الاعرابي يقول هلم شاهداً فقال [illegible] خزيمة انا اشهد انك بايعته فاقبل ﷺ على خزيمة فقال بم تشهد قال بتصديقك يا رسول الله فجعل شهادة خزيمة بشهادة [illegible] رجلين أخرجه ابوداؤد والنسائي وزاد رزين فقال الاعرابي اهذا [illegible] فقال ابوهريرة بحسبك جهلا ان لا تعرف نبيك صدق الله الاعراب اشد كفرا ونفاقا واجدر [illegible] يعلموا [illegible] الله على رسوله فاعترف الاعرابي بالبيع *

شهادة [illegible] الكتاب - عن ابن عباس رضى الله عنه قال يا معشر المسلمين كيف تسألون اهل الكتاب وكتابكم الذي انزل على نبيكم احدث الكتب بالله تقرؤنه محضا لم يشب وقد حدثكم الله ان اهل الكتاب بدلوا كتاب الله وغيروه وكتبوا بايديهم الكتاب وقالوا هو من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا الا ينهاكم ما جاءكم من العلم عن مسألتهم ولا والله ما رأينا منهم رجلا قط يسألكم عن الذي انزل عليكم أخرجه البخاري وعن الشعبي ان رجلا من المسلمين حضرته الوفاة بدقوقا ولم يجد احداً من المسلمين يشهد على وصيته فاشهد رجلين من اهل الكتاب على وصيته فقدما الكوفة فاتيا ابا موسى الاشعري فاخبراه وقدما بتركته ووصيته فقال ابوموسى هذا امر لم يكن بعد الذي كان على عهد رسول الله ﷺ فاحلفهما بعد العصر بالله انهما ما خانا ولا كذبا ولا بدلا ولا كتما ولا غيرا وانها لوصية الرجل وتركته فامضى شهادتهما أخرجه ابوداؤد

الفصل التاسع في الحبس والملازمة

عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده ان رسول الله ﷺ حبس رجلا في تهمة ثم خلى سبيله أخرجه اصحاب السنن وعنه ايضا عن ابيه عن جده ان اخاه او عمه قام الى رسول الله ﷺ وهو يخطب فقال جيراني بما اخذوا فاعرض عنه ثم ذكر شيئا فقال ﷺ خلوا له عن جيرانه أخرجه ابوداؤد *

الفصل العاشر في قضايا حكم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن ابن الزبير رضي الله عنهما قال خاصم رجل من الانصار الزبير عند رسول الله ﷺ في شراج الحرة التي يسقون بها النخل فقال ﷺ للزبير اسق يا زبير ثم ارسل الماء الى جارك فغضب الانصاري وقال ان كان ابن عمتك فتلون وجه رسول الله ﷺ ثم قال يا زبير اسق ثم احبس الماء حتى يرجع الى الجدر فقال الزبير والله اني لاحسب هذه الآية نزلت في ذلك فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم الآية أخرجه الخمسة الحرة الارض ذات الحجارة السود [illegible] شراج جمع شرجة وهو مسيل الماء من الحرة الى السهل والجدر والجدار الحائط وقيل الجدر اصل الجدار ويروى بالذال المهملة والمعجمة وهو مبلغ تمام الشرب وعن ثعلبة بن ابي مالك قال قضى رسول الله ﷺ في سيل مهزور ومذينيب بذي يقتسمون ماءه فقضى ﷺ ان الماء الى الكعبين لا يحبس الاعلى عن الاسفل أخرجه مالك وابوداؤد ولم يذكر ابوداؤد مذينيب مهزور بتقديم الزاي على الراء وادي بني قريظة بالحجاز وبتقديم الراء على الزاي موضع سوق المدينة ومذينيب اسم موضع بالمدينة وعن حرام بن سعد بن محيصة ان ناقة للبراء بن عازب دخلت حائطا لرجل من الانصار فافسدت فيه فقضى رسول الله ﷺ ان على اهل الاموال حفظها بالنهار وعلى اهل المواشي حفظها بالليل أخرجه مالك وابوداؤد وعن رافع بن خديج ان رسول الله ﷺ قال من زرع في ارض قوم بغير اذنهم فليس له من الزرع شيء وله نفقته أخرجه الترمذي وعن ابي سعيد اختصم رجلان الى رسول الله ﷺ في حريم نخلة فامر بها فذرعت فوجدت سبعة اذرع او خمسة اذرع فقضى بذلك أخرجه ابو

[illegible] القتل وفيه [illegible] فصول

[illegible] الاول في النهي عنه

عن سعيد بن العاص عن [illegible] قال [illegible] لا يزال المؤمن في [illegible] من دينه ما لم يصب دما حراما قال وقال ابن عمر رض ان من ورطات الامور [illegible] لا مخرج لمن اوقع نفسه فيها سفك الدم الحرام بغير حله رواه البخاري الورطات جمع ورطة وهي الهلاك [illegible] عن [illegible] قال [illegible] كل ذنب عسى الله ان يغفره الا الرجل يقتل المؤمن متعمدا او الرجل يموت كافرا رواه النسائي وعن [illegible] قال [illegible] قتل [illegible] اعظم عند الله من زوال الدنيا رواه النسائي وعن ابي الحكم البجلي قال سمعت ابا هريرة وابا سعيد رضي الله عنهما [illegible] عن [illegible] لو ان اهل السماء واهل الارض اشتركوا في دم مؤمن لاكبهم الله تعالى في النار رواه الترمذي وعن ابي هريرة [illegible] قال الايمان قيد الفتك لا يفتك مؤمن رواه ابو داؤد ومعناه ان الايمان يمنع المؤمن ان يفتك باحد [illegible] قد قيد الفاتك ومنعه من السعي فهو له قيد وعن ابن مسعود رض قال قال [illegible] ليس من نفس تقتل ظلما الا كان على ابن آدم الاول كفل من دمها لانه اول من سن القتل رواه الخمسة الا ابا داؤد الكفل الجزء والنصيب وعنه رض قال قال [illegible] يجيء الرجل آخذا بيد الرجل فيقول يا رب هذا قتلني فيقول الله لم قتلته فيقول لتكون العزة لك فيقول [illegible] لي ويجيء الرجل آخذا بيد الرجل فيقول يا رب هذا قتلني فيقول الله لم قتلته فيقول لتكون العزة لفلان فيقول انها ليست لفلان فيبوء باثمه رواه النسائي وعن المقداد بن الاسود رض انه قال يا رسول الله رأيت ان لقيت رجلا من الكفار فاقتتلنا فضرب احدى يدي بالسيف فقطعها ثم لاذ مني بشجرة فقال اسلمت لله اقتله بعد ان قالها فقال [illegible] لا تقتله فقال يا رسول الله انه قطع احدى يدي ثم قال ذلك فقال [illegible] لا تقتله فان قتلته فانه بمنزلتك قبل ان تقتله وانك بمنزلته قبل ان يقول كلمته التي قال رواه الشيخان وابو داؤد لاذ اي التجأ واحتمى وقوله فانك بمنزلته في اباحة الدم لان الكافر قبل ان يسلم مباح الدم فاذا اسلم [illegible] فان قاتله مباح الدم بحق القصاص وعن حارثة بن مضرب قال امر [illegible] بقتل فرات بن حيان وكان عينا لابي سفيان وحليفا لرجل من الانصار فمر بحلقة من الانصار فقال اني مسلم فقيل يا رسول الله انه يقول اني مسلم فقال [illegible] ان منكم رجالا نكلهم الى ايمانهم منهم فرات بن حيان رواه ابو داؤد

الفصل الثاني فيما يبيح القتل

عن ابن مسعود [illegible] قال [illegible] لا يحل دم امرء مسلم يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله الا باحدى ثلث الثيب الزاني والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق للجماعة رواه الخمسة وعن مخارق قال جاء رجل الى [illegible] فقال يا رسول الله الرجل ياتيني ليأخذ مالي قال ذكره بالله فقال فان لم يذكر قال فاستعن عليه بمن حولك قال فان لم يكن حولي احد من المسلمين قال فاستعن عليه بالسلطان قال فان نأى السلطان عني قال قاتل دون مالك حتى تكون من شهداء الآخرة او تمنع مالك رواه النسأي وعن جندب رض قال قال [illegible] حد الساحر ضربه بالسيف رواه الترمذي وعن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة انه بلغه ان حفصة زوج النبي [illegible] قتلت جارية لها سحرتها وقد كانت دبرتها رواه مالك

الفصل الثالث في حكم من قتل نفسه

[illegible]ن ابي هريرة رض قال قال [illegible] من تردى من جبل فقتل نفسه فهو في نار جهنم يتردى فيها خالدا مخلدا فيها ابدا [illegible]ن تحسى سما فقتل نفسه فسمه في يده يتحساه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا ومن قتل نفسه بحديدة فحديدته

[illegible]

[illegible] في بطنه [illegible] ابن [illegible]

[illegible] فقال لرجل [illegible] الله [illegible]

[illegible] واقامة [illegible] قال الاخذ [illegible] المسلمين [illegible]

[illegible] قيل له [illegible]

[illegible] الله [illegible]

[illegible] بهذا اللحن [illegible] الشيطان وعن جابر

ابن [illegible] قال [illegible] فقال لا اصلي عليه [illegible]

الفصل الرابع فيما يجوز قتله من الحيوان وما لا يجوز [illegible]

[illegible] قال ﷺ خمس من الدواب كلهن فاسق يقتلن في الحرم الغراب والحدأة والعقرب والفأرة

والكلب [illegible] الستة ولمسلم في رواية قالت امر ﷺ بقتل خمس فواسق في الحل والحرم وابدل ابو داؤد

[illegible] له عن ابي هريرة [illegible] الغراب الحية وقيل لهذه الحيوانات الخمس فواسق على سبيل الاستعارة لخبثها

و[illegible] ن [illegible] مع ﷺ [illegible] عليه [illegible] لتقتلوها [illegible]

فيه وان فاه [illegible] اذ وثبت علينا حية فقال اقتلوها [illegible] فقال وقيت شركم كما وقيتم شرها [illegible]

الشيخان والنسائي وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت ﷺ على المنبر يقول اقتلوا الحيات واقتلوا

ذا الطفيتين والابتر فانهما يطمسان البصر ويسقطان الحبل قال عبد الله فبينا انا اطارد حية لاقتلها فناداني ابو لبابة

لا تقتلها فقلت ان ﷺ امر بقتل الحيات فقال انه نهى بعد ذلك عن ذوات البيوت وهي العوامر اخرجه الستة الا النسائي

شبه الخطين الاسودين على ظهر الحية بالطفيتين والطفية بضم الطاء خوصة المقل وقيل الطفية الحية والمراد على هذا

اقتلوا كل حية ما كان له ولد وما لا ولد له وهو الابتر والعوامر الحيات التي تكون في البيوت [illegible] لطول اعمارها

وعن السائب قال دخلت على ابي سعيد فوجدته يصلي فجلست انتظره فسمعت تحريكا في عراجين في ناحية البيت

فالتفت فاذا حية فوثبت لاقتلها فاشار الي ان اجلس فجلست فلما انصرف اشار الى بيت في الدار فقال اترى هذا البيت

فقلت نعم فقال كان فيه فتى منا حديث عهد بعرس فخرجنا مع ﷺ الى الخندق [illegible] بانصاف

النهار فيرجع الى اهله فاستأذنه يوما فقال له ﷺ خذ عليك سلاحك فاني اخشى عليك [illegible] الرجل سلاحه

فاتى اهله فاذا امرأته بين البابين قائمة فاهوى اليها بالرمح ليطعنها به واصابته غيرة فقالت له اكفف عليك رمحك

وادخل البيت حتى تنظر ما الذي اخرجني فدخل البيت فاذا حية عظيمة منطوية على الفراش فاهوى اليها بالرمح

فانتظمها به ثم خرج فركزه في الدار فاضطربت عليه فما يدري ايهما كان اسرع موتا الحية او الفتى قال فجئنا ﷺ

فذكرنا له ذلك وقلنا ادع الله ان يحييه فقال استغفروا لصاحبكم ثم قال ان بالمدينة جنا قد اسلموا فاذا رأيتم منهم

شيئا فآذنوه ثلثة ايام فان بدا لكم بعد ذلك فاقتلوه فانما هو شيطان اخرجه مسلم ومالك وابو داؤد والترمذي ومعنى

آذنوه اعلموه بان يقول له انت في حرج ان عدت الينا فلا تلمنا ان نضيق عليك بالطرد والتتبع وعن ابن ابي ليلى عن

ابيه قال سئل ﷺ عن جنان البيوت فقال اذا رأيتم منهن شيئا في مساكنكم فقولوا له ننشدك العهد الذي اخذ

عليكم نوح وننشدك العهد الذي اخذ عليكم سليمان بن داؤد ان لا تؤذونا ولا تظهروا لنا فان عدن فاقتلوهن اخرجه ابو داؤد

[illegible] وعن ابي [illegible] عن عائشة [illegible] ليس [illegible] اجلوا
[illegible] الابيض [illegible] ابو داود والترمذي [illegible] وعن ابن عباس رضي الله عنهما [illegible]
[illegible] عليه [illegible] الناس [illegible] وعن العباس [illegible] قال [illegible]
اما تريد ان تكسن [illegible] الحيات [illegible] داود وعن عائشة رضي الله عنها [illegible]
قال [illegible] والنسائي وعن [illegible] النبي
[illegible] يقتل [illegible] مسلم وابو داود وعن ابي هريرة [illegible] من [illegible]
[illegible] كتب له مائة حسنة [illegible] الثانية دون ذلك وفي الثالثة دون ذلك [illegible] مسلم وفي [illegible] *

الكلاب — عن ابن عمر رضي الله عنهما قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب الا كلب صيد او [illegible] ماشية
فقيل لابن عمر ان ابا هريرة يقول او كلب زرع فقال ان لابي هريرة زرعا قال وكنا [illegible] بالمدينة [illegible]
كلبا الا قتلناه حتى انا لنقتل كلب المرأة من اهل البادية يتبعها اخرجه الستة الا ابا داود وعن ابي [illegible] قال [illegible]
ما من اهل بيت يرتبطون كلبا الا نقص من عملهم كل يوم قيراط الا كلب صيد او حرث او غنم اخرجه رزين *

النمل — وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل اربع من الدواب النملة والنحلة والهدهد والصرد [illegible] داود

كتاب القصاص وفيه اربعة فصول

الفصل الاول في النفس

العمد — عن ابي شريح رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل عمدا بغير حق فلوليه احدى ثلاث اما ان يقتص
واما ان يعفو واما ان ياخذ الدية فان اراد الرابعة فخذوا على يديه ثم [illegible] فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم اخرجه ابو داود
وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قتل رجلا عمدا فهو قود به فمن حال دونه فعليه لعنة الله وغضبه ولا يقبل
الله منه صرفا ولا عدلا [illegible] الصرف النفل والعدل الفرض *

الخطا وعمد الخطا — عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل في عميا في رمي يكون بينهم
بالحجارة او قال بالسياط او ضرب بعصا فهو خطأ وعقله عقل الخطا ومن قتل عمدا فهو قود ومن حال دونه فعليه لعنة
الله وغضبه [illegible] اخرجه ابو داود والنسائي العميا بكسر العين وتشديد الميم المكسورة والقصر
مصدر [illegible] بينهم لا يدرى من قاتله فحكمه حكم قتيل الخطا تجب فيه الدية وعن وائل
بن حجر قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقود آخر بنسعة فقال يا رسول الله هذا قتل اخي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتلته فقال انه لو لم يعترف
اقمت عليه البينة فقال نعم قتلته قال كيف قتلته قال كنت انا وهو نختبط من شجرة فسبني واغضبني فضربته بالفاس
على قرنه فقتلته اخرجه مسلم وابو داود والنسائي وزاد ابو داود ولم ارد قتله فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لك من شيء تؤديه عن نفسك
قال مالي مال [illegible] وفاسي قال اترى قومك يشترونك قال انا اهون على قومي من ذلك فرمى اليه النبي صلى الله عليه وسلم بنسعته
وقال دونك صاحبك فانطلق به الرجل فلما ولى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قتله فهو مثله فرجع اليه فقال بلغني انك قلت ان قتله فهو
مثله وما اخذته الا بامرك فقال صلى الله عليه وسلم اما تريد ان يبوء باثمه واثم صاحبك قال بلى يا نبي الله قال فان ذلك كذلك قال فرمى
بنسعته وخلى سبيله النسعة سير بطفر على شبه الاعنة تشد به الرحال وقوله ان قتله فهو مثله يحتمل وجهين احدهما انه
لم ير لصاحب الدم ان يقتله لانه ادعى ان قتله كان خطأ او كان شبه عمد فاورث شبهة في نفي القود والثاني انه اراد انه مثله

[illegible] [illegible] عن [illegible]

وملا [illegible] فقال [illegible] النبي [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

الوالد والولد [illegible] عن سراقة بن مالك [illegible] [illegible]

[illegible] قال انطلقت مع [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] قال [illegible] [illegible] النسائي

[illegible] والحر بالعبد [illegible] عن ابن عمر [illegible] ما [illegible] غيلة فقال عمر لو اشترك فيه

[illegible] به وفي رواية ان اربعة قتلوا صبيا وذكر نحوه [illegible] البخاري [illegible] ان عمر [illegible] قتل نفرا خمسة او

[illegible] غيلة وقال لو تمالأ عليه اهل صنعاء لقتلتهم جميعا وعن سمرة [illegible] قال قال [illegible] من قتل عبده

قتلناه ومن [illegible] جدعناه [illegible] اصحاب السنن وزاد النسائي ومن خصى عبده خصيناه قال الخطابي رحمه الله تعالى

[illegible] ذلك [illegible] [illegible]

[illegible] عن ابي جحيفة [illegible] قال قلت لعلي [illegible] يا امير المؤمنين هل عندكم [illegible] في

[illegible] ليس [illegible] الله عز وجل قال لا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما علمته الا فهما يعطيه الله [illegible] القرآن

وما في [illegible] الصحيفة قلت [illegible] هذه الصحيفة قال العقل وفكاك الاسير وان لا يقتل مسلم بكافر [illegible] البخاري والترمذي

والنسائي وعن قيس بن عبادة قال انطلقت انا والاشتر النخعي الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقلنا [illegible]

[illegible] اليك [illegible] [illegible] لم يعهده الى الناس عامة قال لا الا ما في [illegible] قراب سيفه فاذا فيه المؤمنون

تتكافأ دماؤهم وهم يد على من سواهم ويسعى بذمتهم ادناهم الا لا يقتل مؤمن بكافر ولا ذو عهد في عهده من احدث

حدثا فعلى نفسه ومن احدث حدثا او آوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس [illegible] ابو داود والنسائي

المجنون والسكران — عن يحيى بن سعيد ان مروان كتب الى معاوية بن ابي سفيان انه اتي

[illegible] بمجنون [illegible] رجلا فكتب اليه ان اعقله ولا تقد منه فانه ليس على مجنون قود [illegible] مالك وعن مالك انه بلغه

ان مروان كتب الى معاوية انه اتي بسكران قد قتل فكتب اليه ان اقتله به [illegible] [illegible] كانت تشتم [illegible]

وتقع فيه فخنقها رجل حتى ماتت فابطل النبي [illegible] دمها [illegible] ابو داود [illegible] ابن عباس [illegible] ان اعمى كان

له ام ولد كانت تشتم النبي [illegible] فاهدر النبي [illegible] دمها [illegible] ابو داود والنسائي

جناية الاقارب — عن ثعلبة بن زهدم قال جاء اناس من الانصار فقالوا يا رسول الله [illegible] هؤلاء بنو ثعلبة بن يربوع

قتلوا فلانا في الجاهلية فقال وهتف بصوته الا لا تجني نفس على اخرى [illegible] النسائي وعن طارق المحاربي [illegible] ان رجلا

قال يا رسول الله هؤلاء بنو ثعلبة الذين قتلوا [illegible] في الجاهلية فخذ لنا بثارنا فرفع يديه حتى رأيت بياض ابطيه وهو يقول

لا تجني ام على ولد مرتين [illegible] النسائي

من قتل زانيا بغير بينة — عن ابن المسيب ان رجلا من اهل الشام وجد رجلا مع امرأته فقتله

وقتلها فاشكل على معاوية الحكم فيه فكتب الى ابي موسى ليسأل له علي بن ابي طالب [illegible] فقال [illegible] ان هذا لشيء ما وقع بارضي

عزمت عليك لتخبرني فقال له ابو موسى ان معاوية كتب الي ان اسألك فيه فقال علي [illegible] انا ابو الحسن ان لم يأت باربعة

قال ادا فلم يعرف الجاني

القتل بالمثقل

فقيل لها من فعل هذا بك فلان او فلان حتى سمي اليهودي فاشارت برأسها فاخذ اليهودي فاعترف فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض رأسه بالحجارة

القتل بالطعام المسموم

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان امرأة من اليهود اهدت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة مسمومة فما عرض لها اخرجه ابو داود

الدابه والبئر والمعدن فيه حديث العجماء جبار وتقدم في الزكوة

الفصل الثاني في قصاص الاطراف

السن — عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال عض رجل يد رجل فنزع يده من فيه فوقعت ثنيتاه فاختصما الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يعض احدكم يد اخيه كما يعض الفحل لا دية لك اخرجه الخمسة الا ابا داود وزاد الترمذي فانزل الله الجروح قصاص

في آخر ... ماتأمرني تأمرني ان آمره ان يدع يده في فيك تقضمها كما يقضم الفحل ...

اثرهما — عن انس بن مالك رضي الله عنه ان الربيع عمته كسرت ثنية جارية فطلبوا اليها العفو فابوا فعرضوا الارش فابوا فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوا الا القصاص فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقصاص فقال انس بن النضر اتكسر ثنية الربيع لا والذي بعثك بالحق لا تكسر ثنيتها فقال صلى الله عليه وسلم يا انس كتاب الله القصاص فرضي القوم فعفوا فقال صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره اخرجه الخمسة الا الترمذي

الاذن — عن عمران بن حصين رضي الله عنهما ان غلاما لاناس فقراء قطع اذن غلام لاناس اغنياء فاتى اهله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يجعل عليه شيئا اخرجه ابو داود والنسائي

اللطمة — عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا وقع في اب كان له في الجاهلية فلطمه العباس رضي الله عنه فجاء قومه فقالوا لنلطمنه كما لطمه فلبسوا السلاح فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ... فقال ايها الناس اي اهل الارض تعلمون اكرم على الله فقالوا انت فقال ان العباس مني وانا منه ... فجاء القوم فقالوا يا رسول الله نعوذ بالله من غضبك فاستغفر لنا اخرجه النسائي

الفصل الثالث في استيفاء القصاص

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ... اخرجه ابو داود وعن ... نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ... والمثلة ... وعن ... عن عمر رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقص من نفسه ...

الفصل الرابع في العفو

عن انس رضي الله عنه قال ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع اليه شيء فيه قصاص الا امر فيه بالعفو اخرجه ابو داود والنسائي وعن ... قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ... ان هذا قتل اخي قال اذهب فاقتله كما قتل اخاك فقال له الرجل اتق الله واعف عني ... عظم لاجرك وخير لك ... يوم القيمة ... على المقتلين ان ... اخرجه ابو داود والنسائي وعنه ... ان يقتل

رجل له ورثة رجال ونساء فايهم عفوا ان [illegible] او استحقوا الدية واراد بالاولى فالاولى الاقرب فالاقرب

كتاب القسامة

عن ابن عباس قال ان اول قسامة كانت في الجاهلية لفينا بني هاشم كان رجل من بني هاشم استأجره رجل من قريش من فخذ اخرى فانطلق معه في ابله فمر به رجل من بني هاشم قد انقطعت عروة جوالقه فقال اغثني بعقال اشد به عروة جوالقي لا تنفر الابل فاعطاه عقالا فشد به فلما نزلوا عقلت الابل الا بعيرا واحدا فقال الذي استأجره ما بال هذا البعير لم يعقل فقال ليس له عقال فقال فاين عقاله [illegible] كان فيها اجله فمر به رجل من اهل اليمن فقال اتشهد الموسم قال ما اشهد وربما شهدته قال هل انت مبلغ عني رسالة مرة من الدهر قال نعم قال اذا شهدت الموسم فناد يا لقريش فاذا اجابوك فناد يا لبني هاشم فان اجابوك فسل عن ابي طالب فاخبره ان فلانا قتلني في عقال ومات المستأجر فلما قدم الذي استأجره اتاه ابو طالب فقال ما فعل صاحبنا قال مرض فاحسنت القيام عليه ووليت دفنه قال قد كان اهل ذلك منك فمكث حينا ثم ان الرجل الذي اوصى اليه وافى الموسم فقال يا لقريش قالوا هذه قريش قال يا لبني هاشم قالوا هذه بنو هاشم قال اين ابو طالب قالوا هذا ابو طالب قال امرني فلان ان ابلغك رسالة ان فلانا قتله في عقال فاتاه ابو طالب فقال اختر منا احدى ثلاث ان شئت ان تؤدي مائة من الابل فانك قتلت صاحبنا وان شئت حلف خمسون من قومك انك لم تقتله وان ابيت قتلناك به فاتى قومه فاخبرهم فقالوا نحلف فاتته امرأة من بني هاشم كانت تحت رجل منهم قد ولدت له فقالت يا ابا طالب احب ان تجيز ابني هذا برجل من الخمسين ولا تصبر يمينه حيث تصبر الايمان ففعل فاتاه رجل منهم فقال يا ابا طالب اردت خمسين رجلا ان يحلفوا مكان مائة من الابل يصيب كل واحد منهم بعيران هذان بعيران فاقبلهما مني ولا تصبر يميني حيث تصبر الايمان فقبلهما وجاء ثمانية واربعون فحلفوا قال ابن عباس فوالذي نفسي بيده ما حال الحول ومن الثمانية والاربعين عين تطرف للبخاري والنسائي القسامة الايمان يقسم بها المتهمون على استحقاقهم دم صاحبهم او يقسم المتهمون على نفي القتل عنهم وهو مصدر يقال اقسم يقسم قسما وقسامة اذا حلف والفخذ دون القبيلة وتجيز ابني روي بالراء والزاي بمعنى بالراء تؤمنه منها وبالزاي تاذن له في ترك اليمين والمجيز هو الذي يقوم بامر اليتيم ويمين الصبر هي التي يلزمها المأمور بها ويكره عليها او يحكم عليه بها **وعن** ابي سلمة بن عبد الرحمن وسليمان بن يسار عن رجل من اصحاب رسول الله ﷺ ان النبي ﷺ اقر القسامة على ما كانت عليه في الجاهلية وقضى بها بين ناس من الانصار في قتيل ادعوه على يهود خيبر لمسلم والنسائي **وعن** سهل بن ابي حثمة قال انطلق عبد الله بن سهل ومحيصة بن مسعود الى خيبر وهي يومئذ صلح فتفرقا فاتى محيصة الى عبد الله بن سهل وهو يتشحط في دمه قتيلا فدفنه ثم قدم المدينة فانطلق عبد الرحمن بن سهل ومحيصة وحويصة ابنا مسعود الى النبي ﷺ فذهب عبد الرحمن يتكلم فقال ﷺ كبر كبر وهو احدث القوم فسكت فتكلما فقال ﷺ اتحلفون خمسين يمينا وتستحقون دم صاحبكم قالوا كيف نحلف ولم نشهد ولم نر قال فتبرئكم يهود بخمسين يمينا قالوا كيف نأخذ ايمان قوم كفار فعقله ﷺ من عنده للستة قوله يتشحط اي يضطرب وقوله كبر اي قدم الاكبر في الكلام

وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان ابن محيصة الاصغر اصبح قتيلا على ابواب خيبر فقال ﷺ اقم شاهدين على من قتله ادفعه اليك برمته قال يا رسول الله ومن اين اصيب شاهدين وانما اصبح قتيلا على ابوابهم قال فتحلف خمسين قسامة قال يا رسول الله وكيف احلف على ما لا اعلم فقال ﷺ فنستحلف منهم خمسين قسامة فقال يا رسول الله كيف نستحلفهم وهم

[illegible] بعض [illegible] أيلص منه وقال قتل [illegible] الطاعة
[illegible] بن مالك [illegible] والمقتول منهم [illegible] ابو داود [illegible]

كتاب القراض

عن [illegible] عن ابيه قال خرج عبد الله وعبيد الله ابنا عمر في جيش الى العراق فلما قفلا مرا على ابي موسى الأشعري [illegible] فرحب بهما [illegible] ثم قال لو اقدر لكما على امر انفعكما به لفعلت ثم قال بلى ههنا مال من مال الله [illegible] الى امير المؤمنين فاسلفكماه فتبتاعان به من متاع العراق ثم تبيعانه بالمدينة فتؤديان رأس المال الى امير المؤمنين ويكون لكما الربح فقالا وددنا ففعل وكتب الى عمر ان يأخذ منهما المال فلما قدما باعا فاربحا فلما دفعا ذلك الى عمر قال اكل الجيش اسلفه مثل ما اسلفكما قالا لا فقال عمر [illegible] ابنا امير المؤمنين فاسلفكما ادّيا المال وربحه فاما عبد الله فسكت واما عبيد الله فقال ما ينبغي لك يا امير المؤمنين هذا ارأيت لو نقص المال او هلك لضمناه فقال ادّيا المال وربحه فسكت عبد الله وراجعه عبيد الله فقال رجل من جلسائه يا امير المؤمنين لو جعلته قراضا فقال عمر قد جعلته قراضا فاخذ رأس المال ونصف ربحه واخذ عبد الله وعبيد الله نصف ربح المال [illegible] مالك وعن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن جده عن عثمان رضي الله عنهما اعطاه مالا قراضا يعمل فيه على ان الربح بينهما [illegible] مالك

كتاب القصص

ذكر قصة ابراهيم واسمعيل وامه عليهم السلام

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اقبل ابراهيم باسمعيل عليهما السلام وامه وهي ترضعه معها شنة حتى وضعها عند البيت عند دوحة فوق زمزم في اعلى المسجد وليس بمكة يومئذ احد وليس بها ماء فوضعهما هنالك ووضع عندهما جرابا فيه تمر [illegible] ثم قفى ابراهيم عليه السلام منطلقا فتبعته ام اسمعيل فقالت يا ابراهيم اين تذهب وتتركنا بهذا الوادي الذي ليس فيه انيس ولا شيء فقالت له ذلك مرارا وهو لا يلتفت اليها فقالت له آلله امرك بهذا قال نعم قالت اذا لا يضيعنا ثم رجعت وانطلق ابراهيم حتى اذا كان عند الثنية حيث لا يرونه استقبل بوجهه البيت ثم دعا بهؤلاء الدعوات فرفع يديه فقال ربي اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم حتى بلغ يشكرون وجعلت ام اسمعيل ترضعه وتشرب من ذلك الماء فلما نفد عطشت وعطش ولدها فجعلت تنظر اليه يتلوى فانطلقت كراهة ان تنظر اليه فوجدت الصفا اقرب جبل يليها فقامت عليه ثم استقبلت الوادي تنظر هل ترى احدا فلم تر احدا فهبطت من الصفا حتى اذا بلغت الوادي رفعت طرف درعها ثم سعت سعي الانسان المجهود حتى جاوزت الوادي ثم اتت المروة فقامت عليها فنظرت هل ترى احدا فلم تر احدا ففعلت ذلك سبعا فلذلك سعي الناس بينهما سبعا فلما اشرفت على المروة سمعت صوتا فقالت صه تريد نفسها ثم تسمعت فسمعت ايضا فقالت قد اسمعت ان كان عندك غواث فاذا هي بالملك عند موضع زمزم فبحث بعقبه او قال بجناحه حتى ظهر الماء فجعلت تحوضه وتقول بيدها هكذا وجعلت تغرف من الماء في سقائها وهو يفور بقدر ما تغرف قال ﷺ رحم الله تعالى ام اسمعيل لو تركت زمزم او قال لو لم تغرف من الماء لكانت زمزم عينا معينا فشربت وارضعت ولدها فقال لها الملك لا تخافوا الضيعة فان لله تعالى ههنا بيتا يبنيه هذا الغلام وابوه وان الله لا يضيع اهله وكان البيت مرتفعا من الارض كالرابية تاتيه السيول فتاخذ عن يمينه وعن شماله فكانت كذلك حتى مرت بهم رفقة من جرهم مقبلين من طريق كداء فرأوا اثرا

ماء فقالوا ان هذا الطير ليدور على ماء [illegible] بهذا الوادي وما فيه ماء فارسلوا جريا او جريين فاذا هم بالماء فرجعوا
فاخبروهم فاقبلوا وام اسمعيل عند الماء فقالوا أتأذنين لنا ان ننزل عندك [illegible] لاحق لكم [illegible]
فنزلوا وارسلوا الى اهليهم فنزلوا معهم حتى اذا كان بها اهل ابيات منهم وشب الغلام وتعلم العربية منهم [illegible]
فلما ادرك زوجوه امرأة منهم وماتت ام اسمعيل فجاء ابراهيم عليه السلام بعدما تزوج اسمعيل [illegible] فسأل
امرأته عنه فقالت خرج يبتغي لنا ثم سألها عن عيشهم وهيئتهم فقالت نحن بشر نحن في ضيق [illegible] قال فاذا جاء زوجك
فاقرئي عليه السلام وقولي له يغير عتبة بيته فلما جاء اسمعيل كأنه آنس شيئا فقال هل جاءكم من احد فقالت نعم شيخ كذا
وكذا فسألنا عنك فاخبرته وسألني كيف عيشنا فاخبرته انا في جهد وشدة قال فهل اوصاك بشيء قالت نعم امرني ان اقرأ
عليك السلام ويقول غير عتبة بيتك [illegible] ابي وقد امرني ان افارقك الحقي باهلك وطلقها وتزوج منهم اخرى
فلبث عنهم ابراهيم ما شاء الله ان يلبث ثم اتاهم بعد فلم يجده فدخل على امرأته فسأل عنه فقالت خرج يبتغي لنا شيئا
قال كيف انتم وسألها عن عيشهم وهيئتهم فقالت نحن بخير وسعة واثنت على الله عز وجل قال ما طعامكم قالت اللحم
قال ما شرابكم قالت الماء قال اللهم بارك لهم في اللحم والماء قال [illegible] ولم يكن لهم يومئذ حب ولو كان لهم دعا لهم فيه قال
فهما لا يخلو عليهما احد بغير مكة الا لم يوافقاه قال فاذا جاء زوجك فاقرئي عليه السلام ومريه يثبت عتبة بابه فلما جاء
اسمعيل قال هل اتاكم من احد قالت نعم اتانا شيخ حسن الهيئة واثنت عليه فسألني عنك فاخبرته فسألني كيف عيشنا
فاخبرته انا بخير قال فاوصاك بشيء قالت نعم هو يقرأ عليك السلام ويأمرك ان تثبت عتبة بابك قال ذاك ابي وانت
العتبة امرني ان امسكك ثم لبث عنهم ما شاء الله ثم جاء بعد ذلك واسمعيل يبري نبلا له تحت دوحة قريبا من زمزم
فلما رآه قام اليه فصنعا كما يصنع الولد بالوالد والوالد بالولد ثم قال يا اسمعيل ان الله امرني بامر قال فاصنع ما امرك ربك
قال وتعينني قال واعينك قال فان الله امرني ان ابني بيتا ههنا واشار الى اكمة مرتفعة على ما حولها فعند ذلك رفعا
القواعد من البيت فجعل اسمعيل يأتي بالحجارة وابراهيم يبني حتى اذا ارتفع البناء جاء ابراهيم بهذا الحجر فوضعه له
فقام عليه وهو يبني واسمعيل يناوله الحجارة وهما يقولان ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم قال فجعلا يبنيان حتى
يدورا حول البيت وهما يقولان ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم اخرجه البخاري بهذا اللفظ ولم يذكر البرزي ما
بعد قوله ولو كان لهم حب دعا لهم فيه الى آخر الحديث والله اعلم الدوحة الشجرة العظيمة والثنية الطريق في العقبة
وقيل ما ارتفع منها من الارض وقولها صه اي لما سمعت الصوت سكتت نفسها لتحققه وتحوضه اي تجعل له حوضا
يجتمع الماء فيه والضيعة الضياع والعاجة والمعين الجاري الظاهر الذي لا ينقطع آخذه والعائف المتردد حول
الماء وانس شيئا اي ابصر آثار ابيه وبركة قدومه

قصة اصحاب الاخدود

عن صهيب ان رسول الله [illegible] قال كان فيمن كان قبلكم ملك وكان له ساحر
فلما كبر الساحر قال للملك اني قد كبرت فابعث الي غلاما اعلمه السحر فكان يبعث اليه غلاما يعلمه وكان في طريقه
راهب فقعد اليه وسمع كلامه فكان كلما اتى الساحر مر بالراهب وقعد اليه اذا اتى الساحر ضربه فشكى ذلك الى الراهب
فقال اذا خشيت الساحر فقل حبسني اهلي واذا خشيت اهلك فقل حبسني الساحر فبينما هو على ذلك اذ اتى على دابة
عظيمة قد حبست الناس فقال اليوم اعلم الساحر افضل ام الراهب افضل فاخذ حجرا فقال اللهم ان كان امر الراهب احب اليك
من امر الساحر فاقتل هذه الدابة حتى يمضي الناس فرماها فقتلها ومضى الناس فاتى الراهب فاخبره فقال يا بني انت

اليوم افضل مني وقد بلغ من امرك ما ارى وانك ستبتلى فان ابتليت فلا تدل علي وكان الغلام يبرئ الاكمه والابرص ويداوي الناس من سائر الادواء فسمع به جليس للملك كان قد عمي فاتاه بهدايا كثيرة وقال ما ههنا لك ان شفيتني فقال اني لا اشفي احدا انما يشفي الله فان آمنت بالله دعوت الله لك فآمن فشفاه الله تعالى فاتى الملك فجلس اليه كما كان يجلس فقال له من رد عليك بصرك فقال ربي قال ولك رب غيري قال ربي وربك الله فاخذه فلم يزل يعذبه حتى دل على الغلام فجيء به فقال له الملك اي بني قد بلغ من سحرك ما تبرئ الاكمه والابرص وتفعل وتفعل فقال اني لا اشفي احدا انما يشفي الله فاخذه فلم يزل يعذبه حتى دل على الراهب فجيء بالراهب فقيل له ارجع عن دينك فابى فدعا بالمنشار فوضعه على مفرق رأسه فشقه حتى وقع شقاه ثم جيء بالغلام فقيل له ارجع عن دينك فابى فدفعه الى نفر من اصحابه وقال اذهبوا به الى جبل كذا وكذا فاصعدوا به الجبل فاذا بلغتم ذروته فان رجع عن دينه والا فاطرحوه فذهبوا فصعدوا به الجبل فقال اللهم اكفنيهم بما شئت فرجف بهم الجبل فسقطوا وجاء يمشي الى الملك فقال له الملك ما فعل اصحابك قال كفانيهم الله تعالى فدفعه الى نفر آخرين وقال اذهبوا به في قرقور وتوسطوا به البحر فان رجع عن دينه والا فاقذفوه فذهبوا به فقال اللهم اكفنيهم بما شئت فانكفأت بهم السفينة فغرقوا وجاء يمشي الى الملك فقال له الملك ما فعل اصحابك قال كفانيهم الله ثم قال انك لست بقاتلي حتى تفعل ما آمرك به قال ما هو قال تجمع الناس في صعيد واحد وتصلبني على جذع ثم خذ سهما من كنانتي ثم ضع السهم في كبد القوس ثم قل بسم الله رب الغلام ثم ارم فانك اذا فعلت ذلك قتلتني فجمع الناس وفعل ما امره ثم رماه فوقع السهم في صدغه فوضع يده على صدغه موضع السهم فمات رحمه الله فقال الناس آمنا برب الغلام ثلاثا فاتي الملك فقيل له ارأيت ما كنت تحذر فقد والله نزل بك حذرك قد آمن الناس برب الغلام فامر بالاخدود بافواه السكك فخددت واضرم فيها النيران وقال من لم يرجع عن دينه فالقوه فيها فجاءت امرأة ومعها صبي فتقاعست ان تقع فيها فقال الغلام لها يا ام اصبري فانك على الحق ﷺ مسلم ... ومعنى الاخدود الشق في الارض جمعه اخاديد والمنشار بالنون والياء معروف يشق به الخشب والقرقور سفينة صغيرة وانكفأت السفينة اذا انقلبت والصعيد وجه الارض والكنانة الجعبة التي تكون فيها النشاب وكبد القوس وسطها والسكك جمع سكة وهي الطريق والتقاعس التأخر والمشي الى وراء •

قصة المتكلمين في المهد — عن ابي هريرة قال قال ﷺ لم يتكلم في المهد الا ثلاثة عيسى بن مريم عليهما الصلوة والسلام وصاحب جريج وكان جريج رجلا عابدا فاتخذ صومعة فكان فيها فاتته امه وهو يصلي فقالت يا جريج فقال اللهم امي وصلوتي فاقبل على صلوته فقالت بعد ثالث يوم في ثالث مرة اللهم لا تمته حتى ينظر في وجوه المومسات فتذاكر بنو اسرائيل جريجا وعبادته وكانت امرأة بغي يتمثل بحسنها فقالت ان شئتم لافتننه فتعرضت له فلم يلتفت اليها فاتت راعيا كان يأوي الى صومعته فامكنته من نفسها فوقع عليها فحملت فلما ولدت قالت هو من جريج فاتوه فانزلوه من صومعته وهدموها وجعلوا يضربونه فقال ما شأنكم قالوا زنيت بهذه البغي فولدت منك فقال اين الصبي فجاؤا به فقال دعوني حتى اصلي فصلى فلما انصرف اتى الصبي فطعن في بطنه وقال يا غلام من ابوك فقال فلان الراعي فاقبلوا على جريج يقبلونه ويتمسحون به وقالوا نبني صومعتك من ذهب قال لا اعيدوها من لبن كما كانت ففعلوا وبينا صبي يرضع من امه مر رجل على دابة فارهة وشارة حسنة فقالت المرأة اللهم اجعل ابني مثل هذا فترك الثدي واقبل ينظر اليه وقال اللهم لا تجعلني مثله ثم اقبل على ثديه وجعل يرتضع قال فكأني انظر الى

ﷺ وهو يحكي ارتضاعه باصبعه السبابة في فيه يمصها ومروا بجارية يضربونها ويقولون زنيت سرقت وهي تقول حسبي الله تعالى ونعم الوكيل فقالت امه اللهم لا تجعل ابني مثلها فترك الرضاع ونظر اليها فقال اللهم اجعلني مثلها فهنا لك تراجعا الحديث فقالت مر رجل حسن الهيئة فقلت اللهم اجعل ابني مثله فقلت اللهم لا تجعلني مثله ومروا بهذه الامة يضربونها ويقولون زنيت سرقت فقلت اللهم لا تجعل ابني مثلها فقلت اللهم اجعلني مثلها فقال ان ذلك الرجل كان جبارا فقلت اللهم لا تجعلني مثله وان هذه يقولون لها زنيت سرقت ولم تزن ولم تسرق فقلت اللهم اجعلني مثلها الشيخان وهذا لفظ مسلم المومسات جمع مومسة وهي الفاجرة والمياميس مثله والبغي الزانية ويتمثل بحسنها اي يعجب به فيقال لكل من يستحسن هذا مثل فلانة في الحسن والشارة الحسنة جمال الظاهر في الهيئة والملبس والمركب ونحو ذلك والجبار العاتي المتكبر القاهر للناس والله تعالى اعلم *

قصة اصحاب الغار ... عن ابن عمر رض قال قال ﷺ انطلق ثلثة نفر ممن كان قبلكم حتى اواهم المبيت الى غار فدخلوا فيه فانحدرت صخرة من الجبل فسدت عليهم الغار فقالوا انه لا ينجيكم من هذه الصخرة الا ان تدعوا الله تعالى بصالح اعمالكم فقال احدهم اللهم انه كان لي ابوان شيخان كبيران وكنت ارعى عليهما ولا اغبق قبلهما اهلا ولا مالا وانه نأى بي طلب الشجر يوما ولم ارح عليهما حتى ناما فحلبت لهما غبوقهما فوجدتهما قد ناما فكرهت ان اغبق قبلهما اهلا ومالا وكرهت ان اوقظهما والصبية يتضاغون عند قدمي والقدح على يدي انتظر استيقاظهما حتى برق الفجر اللهم ان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك ففرج عنا ما نحن فيه من هذه الصخرة فانفرجت شيئا لا يستطيعون الخروج وقال الآخر اللهم انه كانت لي ابنة عم هي احب الناس الي فاردتها على نفسها فامتنعت مني حتى المت بها سنة من السنين فجاءتني فاعطيتها مائة وعشرين دينارا على ان تخلي بيني وبين نفسها ففعلت حتى اذا قدرت عليها قالت لا احل لك ان تفض الخاتم الا بحقه فتحرجت من الوقوع عليها فانصرفت عنها وهي احب الناس الي وتركت الذهب اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه فانفرجت الصخرة غير انهم لا يستطيعون الخروج فقال الثالث اللهم اني كنت استأجرت اجراء فاعطيتهم اجورهم غير رجل واحد ترك اجره وذهب فثمرته له حتى كثرت منه الاموال فجاءني بعد حين فقال يا عبد الله ادّ الي اجري فقلت كل ما ترى من البقر والغنم والابل والرقيق اجرك اذهب فاستقه فقال يا عبد الله لا تستهزئ بي فقلت اني لا استهزئ بك اذهب فاستقه فاخذه كله اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه فانفرجت الصخرة فخرجوا يمشون الشيخان وابو داؤد الغبوق شرب آخر النهار ويتضاغون يضجون ويصيحون من الجوع ومعنى اردتها راودتها وطلبت منها ان تمكني من نفسها والمت بها سنة اي اصابها الجدب وفض الخاتم كناية عن الجماع وتحرج خرج من الحرج والاثم والضيق *

قصة الكفل ... عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال ﷺ ان ممن كان قبلكم رجل يسمى الكفل وكان لا ينزع عن شيء فاتى امرأة علم بها حاجة فاعطاها ستين دينارا فلما ارادها على نفسها ارتعدت وبكت فقال ما يبكيك فقالت لان هذا عمل ما عملته قط وما حملني عليه الا الحاجة فقال اتفعلين هذا من مخافة الله تعالى فانا احرى اذهبي ولك ما اعطيتك والله لا اعصيه بعدها فمات من ليلته فاصبح مكتوبا على بابه ان الله تعالى قد غفر للكفل فعجب الناس من ذلك حتى اوحى الله الى نبي زمانهم بشأنه الترمذي *

قصة ريح عاد ... عن ابي وائل عن رجل من ربيعة يقول قدمت بن يزيد البكري فدخلت المدينة

فاتيت ﷺ والمسجد غاص باهله واذا رايات سود تخفق واذا بلال متقلد السيف بين يدي ﷺ فقلت ماشأن الناس فقالوا ﷺ يريد ان يبعث عمرو بن العاص وجهة فقلت اعوذ بالله ان اكون مثل وافد عاد فقال ﷺ وما وافد عاد فقلت على الخبير سقطت ان عادا لما قحطت بعثت قيلا يستسقي لها فنزل على بكر بن معاوية فسقاه الخمر وغنته الجرادتان ثم خرج يريد جبال مهرة فقال اللهم اني لم آتك لمرض فاداويه ولا لاسير فافاديه فاسق عبدك ما كنت مسقيه واسق معه بكر بن معاوية يشكر له الخمر الذي سقاه فرفع له ثلث سحائب حمراء وبيضاء وسوداء فقيل له اختر ... امن فاختار السوداء منهن فقيل له خذها رمادا رمددا لا يذر من عاد احدا فقال ﷺ عند ذلك انه لم ترسل الريح الامن مقدار هذه الحلقة يعني حلقة الخاتم ثم قرأ وفي عاد اذ ارسلنا عليهم الريح العقيم ما تذر من شيء اتت عليه الاجعلته كالرميم ﷺ الترمذي القحط الغلا واصله من انقطاع المطر وهو سببه والرماد معروف والرمدد المتناهي في الاحتراق والرقة والريح العقيم التي لاتلقح ولاتأتي بالمطر *

قصة الاقرع والابرص والاعمى

عن ابي هريرة رض قال قال ﷺ ان ثلثة من بني اسرائيل عليه السلام ابرص واقرع واعمى اراد الله ان يبتليهم فبعث اليهم ملكا فاتى الابرص فقال اي شيء احب اليك قال ... حلد حسن ويذهب عني الذي قد قذرني الناس فمسحه فذهب عنه قذره واعطي لونا حسنا وجلدا ... اي المال احب اليك قال الابل فاعطاه ناقة عشراء فقال بارك الله لك فيها ثم اتى الاقرع فقال اي شيء احب اليك قال شعر حسن ويذهب عني هذا الذي قد قذرني الناس فمسحه فذهب عنه واعطي شعرا حسنا قال فاي المال احب اليك قال البقر فاعطي بقرة حاملا وقال بارك الله لك فيها ثم اتى الاعمى فقال اي شيء احب اليك قال ان يرد الله علي بصري فمسحه فرد الله عليه بصره قال فاي المال احب اليك قال الغنم فاعطي شاة والدا فانتج هذان وولد هذا فكان لهذا وادمن الابل ولهذا وادمن البقر ولهذا وادمن الغنم ثم انه اتى الابرص في صورته وهيئته فقال رجل مسكين قد انقطعت بي الحبال في سفري فلا بلاغ لي اليوم بالله ثم بك اسألك بالذي اعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمال بعيرا اتبلغ به في سفري فقال الحقوق كثيرة فقال له كاني اعرفك الم تكن ابرص يقذرك الناس فقيرا فاعطاك الله قال انما ورثت هذا المال كابرا عن كابر قال ان كنت كاذبا فصيرك الله الى ما كنت واتى الاقرع في صورته فقال له مثل ذلك ورد عليه مثل ما رد الاول فقال ان كنت كاذبا فصيرك الله تعالى الى ما كنت ثم اتى الاعمى في صورته وهيئته فقال له مثل ما قال فقال قد كنت اعمى فرد الله علي بصري فخذ ماشئت ودع ماشئت فوالله لا اجهدك اليوم لشيء اخذته لله فقال امسك عليك مالك فانما ابتليتم فقد رضي عنك وسخط على صاحبيك ﷺ الشيخان الناقة العشراء الحامل وقيل هي التي اتى على حملها عشرة اشهر والشاة الوالد التي عرف منها كثرة الولد والنتاج وقوله فانتج هذان اي صاحب الابل والبقر وولد هذا اي صاحب الشاء ومعناه اعتني بها واقتعد ما عند الولادة ومعنى انقطعت بي الحبال اي الاسباب ومعنى لابلاغ اي ليس لي ما ابلغ به غرضي وقوله ورثت كابرا عن كابر اي آبائي واجدادي ومعنى لا اجهدك اي لا اشق عليك في الاخذ والامتنان *

قصة المقترض الف دينار

عن ابي هريرة رض قال ذكر ﷺ رجلا من بني اسرائيل سأل بعض بني اسرائيل ان يسلفه الف دينار فقال ائتني بالشهداء اشهدهم قال كفى بالله شهيدا قال فائتني بالكفيل قال كفى بالله كفيلا قال صدقت فدفعها اليه الى اجل مسمى فخرج في البحر فقضى حاجته ثم التمس مركبا يقدم عليه في

الاجل الذي اجله فلم يجد فاتخذ خشبة فنقرها فادخل فيها الف دينار وصحيفة منه الى صاحبه ثم زجج موضعها ثم اتى بها البحر ثم قال اللهم انك تعلم اني تسلفت من فلان الف دينار فسألني شهيدا فقلت كفى بالله شهيدا فرضي بك شهيدا وسألني كفيلا فقلت كفى بالله كفيلا فرضي بك كفيلا واني جهدت ان اجد مركبا فلم اجد واني استودعكها فرمى بها في البحر ثم انصرف فخرج الرجل الذي كان اسلفه ينظر لعل مركبا قد جاء بماله فاذا هو بالخشبة التي فيها المال فاخذها لاهله حطبا فلما نشرها وجد المال والصحيفة ثم قدم الذي كان اسلفه واتى بالف دينار وقال ما زلت جاهدا في طلب مركب لآتيك بمالك فما وجدت مركبا قبل الذي جئت فيه قال فان الله تعالى قد ادى عنك الذي بعثته في الخشبة فانصرف بالالف دينار راشدا خ البخاري زجج موضعها اي سوى موضع النقر واصلحها مأخوذ من تزجيج الحواجب وهو حذف زائد شعرها ويحتمل ان يكون مأخوذا من الزج بان يكون نقر في طرف الخشبة وشد عليه زجا ليمسكه ويحفظ ما في جوفه *

احاديث متفرقة — **عن** سلمان رض قال فترة ما بين عيسى ومحمد عليهما الصلوة والسلام ستمائة سنة خ البخاري **وعن** ابن عباس رض ان اهل فارس لما مات نبيهم كتب لهم ابليس المجوسية خ ابو داؤد **وعن** ابي هريرة رض قال قال صلى الله عليه وسلم لا ادري تبع العين هو ام لا ولا ادري عزيرا نبي ام لا خ ابو داؤد **وعنه** رض قال قال صلى الله عليه وسلم لولا بنو اسرائيل لم يخنز اللحم ولولا حواء لم تخن انثى زوجها الدهر خ الشيخان خنز اللحم يخنز اذا ... ... حواء لآدم هي ترك النصيحة له في كل الشجرة لا في غيرها *

(٢٦١) كتاب القيمة وما يتعلق بها وفيه اربعة ابواب

الباب الاول في اشراطها وعلاماتها وفيه عشرة فصول

الفصل الاول في المسيح عيسى بن مريم والمهدي عليهما السلام

عن ابي هريرة رض قال قال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ليوشكن ان ينزل فيكم ابن مريم حكما مقسطا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله احد حتى تكون السجدة الواحدة خيرا من الدنيا وما فيها ثم يقول ابو هريرة رض اقرؤا ان شئتم وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته الآية خ الخمسة الا النسائي الحكم الذي يقضي بين الناس والمقسط العادل ضد القاسط وهو الجائر ووضع الجزية اسقاطها عن اهل الكتاب والزامهم الاسلام ولا يقبل منهم غيره فذلك معنى وضعها **وعن** جابر رضي الله عنه قال قال صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين الى يوم القيمة فينزل عيسى بن مريم فيقول اميرهم تعال صل لنا فيقول لا ان بعضكم على بعض امراء تكرمة الله تعالى لهذه الامة خ مسلم **وعن** ابن مسعود رض ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله تعالى ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجلا مني او قال من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما خ ابو داؤد واللفظ له والترمذي **وعن** ام سلمة رض قالت قال صلى الله عليه وسلم المهدي من عترتي من ولد فاطمة رض خ ابو داؤد **وعن** ابي اسحق قال قال علي رض ونظر الى ابنه الحسن رض قال ان ابني هذا سيد كما سماه صلى الله عليه وسلم وسيخرج من صلبه رجل يسمى باسم نبيكم يشبهه في الخلق يملأ الارض عدلا خ ابو داؤد *

الفصل الثاني في الدجال

عن الشعبي عن فاطمة بنت قيس رض قالت قال صلى الله عليه وسلم انه بينما اناس يسيرون في البحر ... وحدثني حديثا وافق الذي كنت احدثكم عن المسيح الدجال حدثني انه ركب في سفينة بحرية مع ثلثين رجلا

من لخم وجذام فلعب بهم الموج شهراً في البحر ثم ارفؤا الى جزيرة في البحر حين مغرب الشمس فجلسوا في اقرب السفينة فدخلوا الجزيرة فلقيتهم دابة اهلب كثيرة الشعر لا يدرون ما قبله من دبره فقالوا ويلك ما انت فقالت انا الجساسة قالوا وما الجساسة قالت ايها القوم انطلقوا الى هذا الرجل في الدير فانه الى خبركم بالاشواق فانطلقنا سراعاً فدخلنا الدير فاذا اعظم انسان رأيناه قط خلقاً واشده وثاقاً مجموعة يداه الى عنقه ما بين ركبتيه الى كعبيه بالحديد قلنا ويلك ما انت قال قد قدرتم على خبري فاخبروني ما انتم قالوا نحن اناس من العرب كنا في سفينة بحرية فصادفنا البحر حين اغتلم فلعب بنا الموج شهراً ثم ارفأنا الى جزيرتك هذه فلقيتنا دابة اهلب كثيرة الشعر لا نعرف قبله من دبره من كثرة الشعر فقلنا ويلك ما انت قالت انا الجساسة قلنا وما الجساسة قالت اعمدوا الى هذا الرجل الذي في هذا الدير فانه الى خبركم بالاشواق فاقبلنا اليك سراعاً قال فاخبروني عن نخل بيسان قلنا عن ايها تستخبر قال عن نخلها هل تثمر قلنا نعم قال اما انه يوشك ان لا يثمر قال فاخبروني عن بحيرة طبرية هل فيها ماء قلنا نعم هي كثيرة الماء واهلها يزرعون من مائها قال فاخبروني عن نبي الاميين ما فعل قلنا قد خرج من مكة ونزل يثرب قال اقاتله العرب قلنا نعم قال كيف صنع بهم فاخبرناه انه قد ظهر على من يليه من العرب واطاعوه قال ذلك خير لهم ان يطيعوه واني مخبركم عني انا المسيح الدجال واني اوشك ان يؤذن لي في الخروج فاسير في الارض فلا ادع قرية الا هبطتها في اربعين ليلة غير مكة وطيبة هما محرمتان علي كلتاهما كلما اردت ان ادخل واحدة منهما استقبلني ملك بيده سيف يصدني عنها وان على كل نقب من انقابها ملائكة يحرسونها ثم قال ﷺ بمخصرته في المنبر هذه طيبة هذه طيبة هذه طيبة الا هل كنت حدثتكم ذلك فقال الناس نعم فقال فانه اعجبني حديث تميم انه وافق الذي كنت احدثكم عنه وعن المدينة وعن مكة الا انه في بحر الشام او بحر اليمن لا بل من قبل المشرق واشار بيده نحو المشرق ﷺ مسلم وابوداؤد والترمذي سمي الدجال مسيحاً لان احدى عينيه ممسوحة لا يبصر بها والاعور يسمى مسيحاً واما المسيح عيسى عليه السلام فانما سمي مسيحاً لانه مسح الارض اي قطعها وقيل لانه كان يمسح ذا العاهة فيبرأ وقيل المسيح الصديق وقوله ارفؤا يقول ارفأت السفينة اذا قربتها الى الشط وادنيتها من البر وذلك الموضع مرفأ والقارب سفينة صغيرة تكون الى جانب السفن البحرية يستعجلون بها حوائجهم من البر وتكون معها خوفاً من غرق المركب فيلجؤن اليها واما قرب بضم الراء فلعله جمع قارب على غير قياس قاله الخطابي والاهلب الغليظ الشعر الخشن واغتلام البحر اضطراب امواجه واهتياجه والجساسة فعالة من التجسس وهو الفحص عن بواطن الامور واكثر ما يقال ذلك في الشر والنقب الطريق في الجبل وجمعه انقاب والمخصرة عصى او قضيب او سوط كانت تكون بيد الخطيب والملك اذا تكلم **وعن** ابي سعيد الخدري رض قال حدثنا ﷺ حديثاً طويلاً عن الدجال فكان فيما حدثنا به ﷺ ان قال يأتي الدجال وهو محرم عليه ان تدخل نقاب المدينة فينتهي الى بعض السباخ فيخرج اليه رجل هو يومئذ خير الناس او من خير الناس فيقول اشهد انك الدجال الذي حدثنا عنك ﷺ حديثه فيقول الدجال أرأيتم ان قتلت هذا ثم احييته هل تشكون في الامر فيقولون لا فيقتله ثم يحييه فيقول حين يحييه والله ما كنت قط اشد بصيرة مني اليوم فيقول الدجال اقتله ولا يسلط عليه ﷺ الشيخان **وعن** حذيفة رض قال قال ﷺ ان مع الدجال اذ خرج ماء ونار فاما الذي يرى الناس انه نار فماء بارد واما الذي يرى الناس انه ماء فنار تحرق فمن ادرك ذلك منكم فليقع في الذي يرى انه نار فانه ماء بارد عذب ﷺ الشيخان و ابو داؤد **وعن** ابي هريرة رض قال قال ﷺ عن الدجال فقال هو يومئذ قد اكل الطعام اعهد اليكم فيه عهداً لم يعهده

تجئ الى امثاله ان عينه اليمنى ممسوحة جاحظة لا طلعة لها كانها نخاعة في حائط وعينه اليسرى كانها كوكب دري ومعه مثل الجنة والنار فناره جنة وماؤه نار الأعور بين يديه رجلان ينذران اهل القرى فاذا خرجا من القرية دخلها اول اصحاب الدجال حم ر زبين الجاحظة النابية العظيمة وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال صلى الله عليه وسلم يوم حجة الوداع احسنت الناس فحمد الله واثنى عليه ثم ذكر المسيح الدجال فاطنب في ذكره ما بعث الله من نبي الا انذره امته انذره نوح عليه السلام امته والنبيون بعده وانه يخرج فيكم فما خفي عليكم من شأنه فليس يخفى عليكم ان ربكم ليس باعور وانه اعور العين اليمنى كان عينه عنبة طافية خ الشيطان الطافية من العنب هي التي قد خرجت عن حد نبات اخواتها في العنقود ونتأت •

الفصل الثالث في ذكر ابن صياد

عن محمد بن المنكدر قال كان جابر بن عبد الله رض يحلف بالله ان ابن صياد الدجال فقلت اتحلف بالله فقال اني سمعت عمر بن الخطاب رض يحلف على ذلك عند النبي صلى الله عليه وسلم فلا ينكره خ الشيخان وابو داؤد وعن ابن عمر رض قال انطلق عمر بن الخطاب رض مع النبي صلى الله عليه وسلم في رهط من اصحابه قبل ابن صياد فوجدوه يلعب مع الصبيان عند اطم بني مغالة وقد قارب يومئذ الحلم فلم يشعر حتى ضرب صلى الله عليه وسلم ظهره بيده ثم قال اتشهد اني رسول الله فنظر اليه ابن صياد فقال اشهد انك رسول الاميين ثم قال ابن صياد لرسول الله صلى الله عليه وسلم تشهد اني رسول الله فرفضه ثم قال آمنت بالله وبرسله ثم قال صلى الله عليه وسلم ماذا ترى قال ياتيني صادق وكاذب فقال صلى الله عليه وسلم خلط عليك الامر ثم قال له صلى الله عليه وسلم اني قد خبأت لك خبيئا فقال ابن صياد هو الدخ فقال له صلى الله عليه وسلم اخسأ فلن تعدو قدرك فقال عمر رض ذرني يا رسول الله اضرب عنقه فقال صلى الله عليه وسلم ان يكن هو فلن تسلط عليه وان لم يكنه فلا خير لك في قتله خمسة الا النسائي وزاد الترمذي بعد قوله خبأت لك خبيئا وخبأ له يوم تأتي السماء بدخان مبين الاطم البناء المرتفع رفضه دحض خسأت الكلب اذا طردته وعن جابر رض قال فقدنا ابن صياد يوم الحرة خ ابو داؤد •

الفصل الرابع في ذكر الفتن امام القيمة

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما كان وجوههم المجان المطرقة صغار الاعين ذلف الانوف خ خمسة المجان جمع مجن وهو الترس والمطرقة التي ضوعف عليها العصب والجلدة شيئا فوق شيء وعنه رض قال قال صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تنزل الروم بالاعماق او بدابق فيخرج اليهم جيش من المدينة من خيار اهل الارض ومئذ فاذا تصافوا قالت الروم خلوا بيننا وبين الذين سبوا منا نقاتلهم فيقول المسلمون لا والله لا نخلي بينكم وبين اخواننا فيقاتلونهم فيهزم ثلث لا يتوب الله عليهم ابدا ويقتل ثلثهم افضل الشهداء عند الله تعالى ويفتتح الثلث لا يفتنون ابدا فيفتتحون قسطنطينية فبينما هم يقتسمون الغنائم قد علقوا سيوفهم بالزيتون اذ صرخ فيهم الشيطان ان المسيح قد خلفكم في اهليكم فيخرجون وذلك باطل فاذا جاؤا الشام خرج فبينما هم يعدون للقتال يسوون صفوفهم اذ اقيمت الصلوة فينزل عيسى بن مريم فامهم فاذا رآه عدو الله ذاب كما يذوب الملح في الماء فلو تركه لانذاب حتى يهلك ولكن يقتله الله بيده فيريهم دمه في حربته [illegible] مسلم [illegible] قال [illegible] سمعتم بمدينة [illegible] في البر وجانب منها في البحر [illegible] لا تقوم الساعة حتى يغزوها [illegible]

[illegible]

يقولون الثانية لا اله لا اله الا الله والله اكبر فيسقط جانبها الآخر ثم يقولون لا اله الا الله والله اكبر فتفرج لهم فيدخلونها فيغنمون فبينما هم يقتسمون الغنائم اذ جاءهم الصريخ فقال ان الدجال قد خرج فيتركون كل شيء ويرجعون ✿ مسلم وعن ابن عمر رضـ قال قال ﷺ لتقاتلن اليهود فلتقتلنهم حتى يقول الحجر يا مسلم هذا اليهودي خلفي تعال فاقتله ✿ الشيخان والترمذي وعن ابي هريرة رضـ قال قال ﷺ لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان من المسلمين فيكون بينهما مقتلة عظيمة دعواهما واحدة ✿ الشيخان وعن حذيفة رضـ قال قال ﷺ والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى تقتلوا امامكم وتجتلدوا باسيافكم ويرث دنياكم شراركم ✿ الترمذي وعن ابي موسى رضـ قال قال ﷺ لا تقوم الساعة حتى يكثر الهرج قالوا وما الهرج قال القتل ✿ الشيخان وعن انس رضي الله عنه قال قال ﷺ يكون بين يدي الساعة فتن كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا يبيع اقوام دينهم بعرض من الدنيا ✿ الترمذي قطع الليل طائفة منه.

الفصل الخامس في قرب مبعث النبي صلى الله عليه وسلم من الساعة

عن سهل بن سعد رضـ قال قال ﷺ بعثت انا والساعة كهاتين واشار باصبعيه السبابة والتي تليها ✿ الشيخان وعن المستورد بن شداد الفهري رضي الله عنه قال قال ﷺ بعثت في نفس الساعة فسبقتها كما سبقت هذه لهذه لاصبعيه السبابة والوسطى ✿ الترمذي.

الفصل السادس في خروج النار قبل الساعة

عن ابي هريرة رضـ قال قال ﷺ لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من ارض الحجاز تضيء اعناق الابل ببصرى ✿ الشيخان وعن ابن عمر رضـ قال قال ﷺ تخرج نار من حضرموت او من بحر حضرموت قبل يوم القيمة تحشر الناس قالوا يا رسول الله فما تأمرنا قال عليكم بالشام ✿ الترمذي.

الفصل السابع في انقضاء كل قرن

عن ابي الزبير عن جابر رضـ قال قال ﷺ ما من نفس منفوسة اليوم تأتي عليها مائة سنة وهي حية يومئذ يعني نقص العمر ✿ مسلم والترمذي المنفوسة المولودة وعن انس رضـ قال قال ﷺ امتى الساعة فسكت هنيهة ثم نظر الى غلام بين يديه من ازدشنوءة فقال ان عمر هذا لم يدركه الهرم حتى تقوم ساعتكم قال انس رضي الله عنه وذلك الغلام من اقراني يومئذ ✿ مسلم.

الفصل الثامن في خروج الكذابين

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال ﷺ لا تقوم الساعة حتى يبعث دجالون كذابون قريبا من ثلثين كلهم يزعم انه رسول الله ✿ ابو داؤد والترمذي.

الفصل التاسع في طلوع الشمس من مغربها

عن ابي هريرة رضـ قال قال ﷺ لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت ورآها الناس آمنوا اجمعون وذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا ✿ الشيخان وابو داؤد وعن ابي ذر رضـ قال دخلت المسجد حين غابت الشمس فقال ﷺ يا ابا ذر هل تدري اين تذهب هذه قلت الله ورسوله اعلم قال انها تذهب حتى تستأذن ربها في السجود فيؤذن لها وكأنها وقد قيل لها اطلعي من حيث جئت فتطلع من مغربها ثم قرأ

وذلك مستقرابها وهي قراءة ابن مسعود خ الشيخان والترمذي ه

الفصل العاشر في اشراط متفرقة واحاديث جاءت لاشراط متعددة

عن ابي سعيد ض قال قال ﷺ والذي نفسي بيده لاتقوم الساعة حتى تكلم السباع الانس وحتى تكلم الرجل عذبة سوطه وشراك نعله وتخبره فخذه بما احدث اهله بعده خ الترمذي عذبة السوط المعلق في طرفه وعن ابي هريرة ض قال قال ﷺ لاتقوم الساعة حتى تضطرب اليات نساء دوس حول ذي الخلصة وذوالخلصة طاغية دوس التي كانوا يعبدون في الجاهلية خ الشيخان ذوالخلصة بيت اصنام كان لدوس وخثعم ومن كان ببلادهم من العرب ومعنى تسميته بذلك ان عبادة خلصة ومعنى ذلك انهم يرتدون ويرجعون الى جاهليتهم في عبادة الاوثان فيرمل حوله نساء دوس طائفات به فترتج اردافهن وعن حذيفة ض قال قال ﷺ لاتقوم الساعة حتى يكون اسعد الناس بالدنيا لكع بن لكع خ الترمذي اللكع العبد اواللئيم اوالوسخ الجاهل وعن انس ض قال قال ﷺ لاتقوم الساعة على احد يقول الله الله خ مسلم وهذا لفظه والترمذي وعن ابي هريرة ض قال بينما ﷺ يحدث القوم اذ جاءه رجل فقال متى الساعة فمضى ﷺ في حديثه حتى اذا قضاه قال اين السائل قال ها انا ذا يا رسول الله قال اذا ضيعت الامانة فانتظر الساعة قال وكيف اضاعتها قال اذا وسد الامر الى غير اهله فانتظر الساعة خ البخاري وفي اخرى للشيخين لاتقوم الساعة حتى يقوم رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه وسد اسند ومعنى يسوق الناس بعصاه استقامته وانقياد امرهم اليه واتفاقهم عليه ولم يرد العصا نفسها وانما كنى بها عن ذلك وعنه ض قال قال ﷺ لاتقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب يقتتل عليه الناس فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون فيقول كل رجل منهم لعلي ان اكون انا الناجي خ الخمسة الا النسائي يحسر يكشف وعن انس ض قال قال ﷺ لاتقوم الساعة حتى يتقارب الزمان فتكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كاليوم واليوم كالساعة والساعة كالضرمة من النار خ الترمذي الضرمة بالضاد المعجمة احتراق السعفة وعن ابي هريرة ض قال قال ﷺ ان الله تعالى يبعث ريحا من اليمن الين من الحرير فلا تدع احدا في قلبه مثقال حبة من ايمان الاقبضته خ مسلم وعن ابن مسعود ض قال قال ﷺ لاتقوم الساعة الا على شرار الناس خ مسلم وعن ابي زغب الايادي قال نزلت على عبد الله بن حوالة الازدي ض فقال لي بعثنا ﷺ لنغنم على اقدامنا فرجعنا ولم نغنم شيئا وعرف الجهد في وجوهنا فقام فينا فقال اللهم فلا تكلهم الي فاضعف عنهم ولاتكلهم الى انفسهم فيعجزوا عنها ولا تكلهم الى الناس فيستأثروا عليهم ثم وضع يده على رأسي ثم قال يا ابن حوالة اذا رأيت الخلافة نزلت الارض المقدسة فقد دنت الزلازل والبلابل والامور العظام والساعة يومئذ اقرب الى الناس من يدي هذه من رأسك خ ابو داؤد وعن انس ض قال فتح القسطنطينية مع قيام الساعة خ الترمذي وعن علي ض قال قال ﷺ اذا فعلت امتي خمس عشرة خصلة حل بها البلاء قيل وماهي يارسول الله قال اذا كان المغنم دولا والامانة مغنما والزكوة مغرما واطاع الرجل زوجته وعق امه وبر صديقه وجفا اباه وارتفعت الاصوات في المساجد وكان زعيم القوم ارذلهم واكرم الرجل مخافة شره وشرب الخمر ولبس الحرير واتخذت القينات والمعازف ولعن آخر هذه الامة اولها فليرتقبوا عند ذلك ريحا حمراء وخسفا ومسخا وقذفا خ الترمذي ومعنى كون المغنم دولا ان يكون لقوم دون قوم ومعنى كون الامانة مغنما ان يرى المؤمن ان الخيانة في الامانة غنيمة قد غنمها ويرى رب المال الزكوة مغرما اي يرى اخراجها كالغرامة والخسارة والقينات جمع قينة وهي المغنية وعن ابن عمر وبن

العاص رضي الله عنهما قال قال صلى الله عليه وسلم اول الآيات خروجا طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة على الناس ضحى فايتهما كانت قبل الاخرى فالاخرى على اثرها قريبا اخرجه مسلم وابو داؤد وعن معاذ بن جبل رضه قال قال صلى الله عليه وسلم عمران بيت المقدس خراب يثرب وخراب يثرب خروج الملحمة والملحمة فتح قسطنطينية وفتح القسطنطينية خروج الدجال ثم ضرب بيده على فخذ الذي حدثه ثم قال ان هذا الحق كما انك قاعد هنا يعني معاذ بن جبل رضه اخرجه ابو داؤد والترمذي وعن عبد الله بن بسر رضه قال قال صلى الله عليه وسلم بين الملحمة وفتح المدينة ست سنين ويخرج المسيح الدجال في السابعة اخرجه ابو داؤد *

الباب الثاني في احوال القيمة وفيه خمسة فصول

الفصل الاول في النفخ في الصور والنشور

عن ابي سعيد رضه قال قال صلى الله عليه وسلم كيف انعم وقد التقم صاحب القرن القرن وحنا جبهته واصغى سمعه ينتظر ان يؤمر فينفخ فكان ذلك ثقل على اصحابه رضه فقالوا كيف نفعل او كيف نقول قال قولوا حسبنا الله تعالى ونعم الوكيل توكلنا على الله وربما قال على الله توكلنا اخرجه الترمذي وعن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال سئل صلى الله عليه وسلم عن الصور قال قرن ينفخ فيه اخرجه ابو داؤد والترمذي وعن ابي هريرة رضه قال قال صلى الله عليه وسلم ما بين النفختين اربعون قيل اربعون يوما [illegible] هريرة رضه ابيت قيل اربعون شهرا قال ابو هريرة ابيت قيل اربعون سنة قال ابيت ثم ينزل من السماء [illegible] ينبت البقل وليس شيء من الانسان لا يبلى الا عظم واحد وهو عجب الذنب منه يركب الخلق يوم القيمة اخرجه الستة الا الترمذي عجب الذنب هو العظم المستدير الذي يكون في اصل العجز واصل الذنب وعن كعب بن مالك رضه قال قال صلى الله عليه وسلم انما نسمة المؤمن طير يعلق في شجر الجنة حتى يرجعه الله الى جسده يوم يبعثه اخرجه مالك والنسائي النسمة الروح والنفس ويعلق بسكون العين اي يأكل وعن ابي رزين العقيلي قال قلت يا رسول الله كيف يعيد الله الخلق وما آية ذلك في خلقه قال اما مررت بوادي قومك جدبا ثم مررت به يهتز خضرا قلت نعم قال فتلك آية الله في خلقه كذلك يحيي الله الموتى اخرجه رزين وعن ابن عباس رضه في قوله تعالى فاذا نقر في الناقور قال هو الصور والراجفة النفخة الاولى والرادفة الثانية اخرجه البخاري ترجمة وعن ابي سعيد رضه قال ذكر صلى الله عليه وسلم صاحب الصور وقال عن يمينه جبرئيل وعن يساره ميكائيل عليهم السلام اخرجه رزين *

الفصل الثاني في الحشر

عن سهل بن سعد رضه قال قال صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيمة على ارض بيضاء عفراء كقرصة النقي ليس فيها علم لاحد اخرجه الشيخان وعن ابن عباس رضه قال قال صلى الله عليه وسلم انكم ملاقو الله تعالى حفاة عراة غرلا وفي اخرى قال قام فينا صلى الله عليه وسلم بموعظة فقال يا ايها الناس انكم محشورون الى الله تعالى حفاة عراة غرلا كما بدأنا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين الا وان اول الخلائق يكسى يوم القيمة ابراهيم عليه السلام الا وانه سيجاء برجال من امتي فيؤخذ بهم ذات الشمال فاقول يا رب اصحابي فيقول انك لا تدري ما احدثوا بعدك فاقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم الى قوله العزيز الحكيم قال فيقال لي انهم لم يزالوا مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم زاد في رواية فاقول سحقا سحقا اخرجه الخمسة الا ابا داؤد غرلا اي غير مختونين وعن ابي هريرة رضه قال قال صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيمة ثلثة اصناف صنف مشاة وصنف ركبانا وصنف على وجوههم قيل يا رسول الله كيف يمشون على وجوههم قال ان الذي امشاهم على ارجلهم قادر ان يمشيهم على وجوههم اما انهم يتقون بوجوههم كل حدب وشوك اخرجه الترمذي وعنه رضه

قال ﷺ يحشر الناس يوم القيمة على ثلث طرائق راغبين راهبين واثنان على بعير وثلثة على بعير واربعة على بعير
وعشرة على بعير وتحشر بقيتهم النار تقيل معهم حيث قالوا وتبيت معهم حيث باتوا وتصبح معهم حيث اصبحوا
وتمسي معهم حيث امسوا رواه الشيخان والنسائي وعنه رض قال قال ﷺ يعرق الناس يوم القيمة حتى يذهب عرقهم
في الارض سبعين ذراعا وانه يلجمهم حتى يبلغ آذانهم رواه الشيخان

الفصل الثالث في الحساب والحكم بين العباد

عن ابي هريرة رض قال قال ﷺ من كانت عنده مظلمة لاخيه من عرضه او شيء منه فليتحلله منه اليوم من قبل
ان لا يكون دينار ولا درهم ان كان له عمل صالح اخذ منه بقدر مظلمته وان لم تكن حسنات اخذ من سيئات صاحبه
فحمل عليه رواه البخاري والترمذي وعنه رض قال قال ﷺ لتؤدن الحقوق الى اهلها يوم القيمة حتى يقاد للشاة
الجلحاء من الشاة القرناء ويسأل الحجر لم انكب على الحجر ولم نكأ الرجل الرجل قال وكنا نسمع ان الرجل يتعلق بالرجل
يوم القيمة وهو لا يعرفه فيقول كنت تراني على الخطأ وعلى المنكر ولا تنهاني رواه مسلم والترمذي الى قوله القرناء وما بعده
من زيادة رزين الجلحاء التي لا قرن لها ضد القرناء وعن عايشة رض قالت قال ﷺ من نوقش الحساب عذب فقلت
اليس يقول الله فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى اهله [illegible] انما ذلك
العرض وليس احد يحاسب يوم القيمة الا هلك رواه الخمسة الا النسائي مناقشة الحساب تحقيقه وتدقيقه [illegible] استقصاء فيه
وعن حريث بن قبيصة رض قال قدمت المدينة فقلت اللهم يسر لي جليسا صالحا فجلست الى ابي هريرة رض فقلت اني
سألت الله ان يرزقني جليسا صالحا فحدثني بحديث سمعته من ﷺ لعل الله تعالى ينفعني به فقال سمعت ﷺ
يقول ان اول ما يحاسب به العبد يوم القيمة من عمله صلاته فان صلحت فقد افلح وانجح وان فسدت فقد خاب و
خسر وان انتقص من فريضته شيئا قال الرب تبارك وتعالى انظروا هل لعبدي من تطوع فيكمل بها ما انتقص من
الفريضة ثم يكون سائر عمله على ذلك رواه الترمذي والنسائي وعن يحيى بن سعيد قال بلغني ان اول ما ينظر فيه
من عمل العبد الصلوة فان قبلت منه نظر فيما بقي من عمله وان لم تقبل لم ينظر في شيء من عمله رواه مالك وعن
ابن مسعود رض قال قال ﷺ اول ما يقضى بين الناس يوم القيمة في الدماء رواه الخمسة الا ابا داؤد وعن ابي
برزة رض قال قال ﷺ لا تزول قدما عبد يوم القيمة حتى يسأل عن اربع عن عمره فيما افناه وعن عمله ما عمل به و
عن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه وعن جسمه فيما ابلاه رواه الترمذي وعن ابي سعيد وابي هريرة رض قالا قال
ﷺ يؤتى بالعبد يوم القيمة فيقول الله تعالى له الم اجعل لك سمعا وبصرا ومالا وولدا وسخرت لك الانعام و
الحرث وتركتك ترأس وتربع فكنت تظن انك ملاقي يومك هذا فيقول لا فيقول له اليوم انساك كما نسيتني رواه الترمذي
وقال معنى قوله انساك كما نسيتني اتركك في العذاب الترأس يتقدم على القوم بان يصير رئيسهم وتربع اي تأخذ المرباع
وهو ربع الغنائم يأخذه رئيس الجيش لنفسه وروي ترتع بتائين من تنعم وترتع وعن ابي هريرة رض قال قالوا يا رسول الله
هل نرى ربنا يوم القيمة فقال هل تضارون في رؤية الشمس في الظهيرة ليست في سحابة قالوا لا قال هل تضارون في رؤية
القمر ليس في سحابة قالوا لا قال فوالذي نفسي بيده لا تضارون في رؤية ربكم الا كما تضارون في رؤية احدهما فيلقى العبد
ربه فيقول اي فل الم اكرمك واسودك وازوجك واسخر لك الخيل والابل واتركك ترأس وتربع فيقول بلى يا رب فيقول
افظننت انك ملاقي فيقول لا فيقول اني انساك كما نسيتني ثم يلقى الثاني فيقول مثل ذلك ثم يلقى الثالث فيقول مثل

ثم يلقى الثالث فيقول له مثل ذلك فيقول يا رب آمنت بك وبكتابك وبرسلك وصليت وصمت
وتصدقت ويثني بخير ما استطاع فيقول ههنا اذاً ثم يقال الآن نبعث شاهدنا عليك ويتفكر في
نفسه من ذا الذي يشهد علي فيختم على فيه ويقال لفخذه انطقي فتنطق فخذه ولحمه وعظامه بعمله وذلك ليعذر
من نفسه وذلك المنافق الذي سخط الله تعالى عليه رواه مسلم الظهيرة شدة الحر وقت الظهر وقوله لا تضارون بتخفيف
الراء مع ضم اوله من الضير وبتشديدها مع الفتح من المضارة ومعناهما سواء اي لا يضايق بعضكم بعضا في رؤيته
ولا ينازعه ولا يخالفه بل تكونون متفقين في رؤيته وقل ترخيم فلان وسودت الرجل اذا جعلته سيدا في قومه
وعن ابن المسيب وعطاء بن يزيد الليثي عن ابي هريرة ان الناس قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة فقال هل تمارون
في رؤية القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب قالوا لا يا رسول الله قال هل تمارون في رؤية الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا
قال فانكم ترونه كذلك يحشر الناس يوم القيمة فيقول من كان يعبد شيئا فليتبعه فمنهم من يتبع الشمس ومنهم من
يتبع القمر ومنهم من يتبع الطواغيت وتبقى هذه الامة فيها منافقوها فيأتيهم الله تعالى فيقول انا ربكم فيقولون هذا مكاننا
حتى يأتينا ربنا فاذا جاء ربنا عرفناه فيأتيهم الله فيقول انا ربكم فيقولون انت ربنا فيدعوهم ويضرب الصراط بين ظهراني
جهنم فاكون اول من يجوز من الرسل بامته ولا يتكلم يومئذ احد الا الرسل وكلام الرسل يومئذ اللهم سلم سلم وفي
جهنم كلاليب مثل شوك السعدان هل رأيتم شوك السعدان قالوا نعم قال فانها مثل شوك السعدان غير انه لا يعلم
قدر عظمها الا الله تعالى تخطف الناس باعمالهم فمنهم من يوبق بعمله ومنهم من يخردل ثم ينجو حتى اذا اراد الله تعالى
رحمة من اراد من اهل النار امر الملائكة ان يخرجوا من النار من كان يعبد الله فيعرفونهم بآثار السجود وحرم الله
تعالى على النار ان تأكل موضع السجود فيخرجون وقد امتحشوا فيصب عليهم ماء الحيوة فينبتون كما تنبت الحبة في حميل
السيل ثم يفرغ الله من القضاء بين العباد ويبقى رجل بين الجنة والنار وهو آخر اهل النار دخولا الجنة مقبلا بوجهه
قبل النار فيقول يا رب اصرف وجهي عن النار فقد قشبني ريحها واحرقني ذكاها فيقول هل عسيت ان افعل ذلك ان
تسأل غير ذلك فيقول لا وعزتك وجلالك لا اسألك غيره فيعطي الله ما شاء من عهد وميثاق ان لا يسأله غيره فيصرف
وجهه عن النار فاذا اقبل بوجهه على الجنة ورأى بهجتها سكت ماشاء الله تعالى ان يسكت ثم قال يا رب قدمني عند
باب الجنة فيقول الله تعالى اليس قد اعطيت العهود والمواثيق ان لا تسأل غير الذي كنت تسأل فيقول يا رب لا اكون
اشقى خلقك فيقول هل عسيت ان اعطيت ذلك ان تسأل غيره فيقول لا وعزتك وجلالك لا اسألك غيره وربه يعذره
لانه يرى ما لا صبر له عليه فيعطي ربه ماشاء من عهد وميثاق فيقدمه الى باب الجنة فاذا بلغ بابها ورأى زهرتها وما فيها من
النضرة والسرور فسكت ماشاء الله ان يسكت ثم يقول يا رب ادخلني الجنة فيقول ويحك يا ابن آدم ما اغدرك اليس قد
اعطيت العهود والمواثيق ان لا تسأل غير الذي قد اعطيت فيقول يا رب لا تجعلني اشقى خلقك فيضحك الله منه ثم
يأذن له في دخول الجنة ويقول له تمن فيتمنى حتى اذا انقطعت امنيته قال الله تعالى تمن كذا وكذا اقبل يذكره ربه حتى
اذا انتهت به الاماني قال الله تعالى لك ذلك ومثله معه قال ابو سعيد سمعت ﷺ يقول لك ذلك وعشرة امثاله
معه متفق عليه والسعدان نبت ذو شوك يعقف من مراعي الابل الجيدة والمخردل المرمي المصروع
وقيل المقطع والمعنى انه تقطعه كلاليب الصراط حتى يقع في النار والامتحاش الاحتراق والحبة بكسر الحاء البزورات
كالحنطة والشعير وحميل السيل ما يحمله السيل وما ينتهي على شاطئه وقشبني ريحها اي اذاني والقشب السم وكانه

قال قد سمني ريحها وذكاها مفتوح الاول مقصور واشتعالها ولهبها وزهرتها وحسنها ونضارتها وبهجتها **وعن** ابي هريرة رض قال قال ﷺ يعرض الناس يوم القيمة ثلث عرضات فاما عرضتان فجدال ومعاذير فعند ذلك تطير الصحف في الايدي فآخذ بيمينه وآخذ بشماله رواه الترمذي **وعن** ابن عمر رض وسأله رجل ماذا سمعت في النجوى فقال سمعت ﷺ يقول يدنى المؤمن من ربه حتى يضع عليه كنفه فيقرره بذنوبه فيقول اتعرف ذنب كذا اتعرف ذنب كذا فيقول اعرف رب مرتين فيقول سترتها عليك في الدنيا واغفرها لك اليوم ثم يعطى صحيفة حسناته واما الآخرون من الكفار والمنافقين فينادى بهم على رؤس الخلائق هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين رواه الشيخان **وعن** عايشة رضي الله عنها قالت جاء رجل فقال يا رسول الله ان لي مملوكين يكذبونني ويخونونني ويعصونني فاشتمهم واضربهم فكيف انا منهم فقال ﷺ اذا كان يوم القيمة يحسب ما خانوك وعصوك وكذبوك وعقابك اياهم فان كان عقابك اياهم بقدر ذنوبهم كان كفافا لا لك ولا عليك وان كان عقابك اياهم دون ذنبهم كان فضلا لك وان كان عقابك اياهم فوق ذنوبهم اقتص لهم منك الفضل فتنحى الرجل يبكي فقال ﷺ اما تقرأ قول الله عز وجل ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين فقال الرجل يا رسول الله ما اجد لي ولهؤلاء شيئا خيرا من مفارقتهم واشهدك انهم كلهم احرار رواه الترمذي **وعن** انس رض قال ضحك ﷺ فقال هل تدرون مما اضحك قلنا الله ورسوله اعلم قال من مخاطبة العبد ربه فيقول يا رب الم تجرني من الظلم فيقول بلى فيقول فاني لا اجيز اليوم على نفسي شاهدا الا مني فيقول كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا والكرام الكاتبين عليك شهودا قال فيختم على فيه ويقال لاركانه انطقي فتنطق باعماله ثم يخلى بينه وبين الكلام فيقول بعدا لكن وسحقا فعنكن كنت اناضل رواه مسلم اناضل اي اجادل واخاصم **وعن** ابن عمرو بن العاص رض قال قال ﷺ ان الله عز وجل سيخلص رجلا من امتي على رؤس الخلائق فينشر له تسعة وتسعين سجلا كل سجل مد البصر فيقول اتنكر من هذا شيئا اظلمك كتبتي الحافظون فيقول لا يا رب فيقول افلك عذر فيقول لا يا رب فيقول الله عز وجل بلى ان لك عندنا حسنة وانه لا ظلم عليك اليوم فيخرج له بطاقة فيها اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا ﷺ ثم يقول احضر وزنك فيقول يا رب ماهذه البطاقة مع هذه السجلات فيقول انك لن تظلم فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة ولا يثقل مع اسم الله تعالى شيء رواه الترمذي السجل الكتاب الكبير والبطاقة رقيعة صغيرة وهي ما يجعل في طي الثوب يكتب فيها ثمنه والطيش الخفة **وعن** ابي مسعود البدري رض قال قيل يا رسول الله انواخذ بما عملنا في الجاهلية فقال ﷺ من احسن في الاسلام لم يواخذ بما عمل في الجاهلية ومن اساء في الاسلام اخذ بالاول والآخر رواه الشيخان **وعن** انس رض قال قال ﷺ ما من داع دعا الى شيء الا كان يوم القيمة موقوفا لازما به لا يفارقه وان دعا رجل رجلا ثم قرأ وقفوهم انهم مسؤلون رواه الترمذي ٭

الفصل الرابع في صفة الحوض والميزان والصراط

عن ابي ذر رض قال قلت يا رسول الله ما آنية الحوض قال والذي نفسي بيده لآنيته اكثر من عدد نجوم السماء وكواكبها [illegible] الليلة المظلمة المصحية آنية الجنة من شرب منها لم يظمأ آخر ما عليه يشخب فيه ميزابان من الجنة من شرب منه لم يظمأ عرضه مثل طوله ما بين عمان الى ايلة ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل [illegible] الترمذي [illegible] **وعن** سمرة بن جندب رض قال قال ﷺ ان لكل نبي حوضا وانهم ليتباهون ايهم اكثر واردة وانى

ارجوان اكون اكثرهم واردة رواه الترمذي وعن انس رضـ قال سئل رسول الله ﷺ ما الكوثر قال نهر في الجنة اعطانيه ربي الله
اشد بياضا من اللبن واحلي من العسل فيه طير اعناقها كاعناق الجزور فقال عمر رضـ ان هذه لنا عمة فقال ﷺ اكلها
انعم منها رواه الترمذي وعن جندب رضـ قال قال رسول الله ﷺ انا فرطكم علي الحوض رواه الشيخان وعن ابن مسعود رضـ
قال قال رسول الله ﷺ انا فرطكم علي الحوض وليرفعن الي رجال منكم حتي اذا اهويت اليهم لاناولهم اختلجوا دوني فاقول اي
رب اصحابي فيقال انك لاتدري ما احدثوا بعدك فاقول سحقا سحقا لمن بدل بعدي رواه الشيخان وفي اخرى لمسلم
عن ابي هريرة رضـ قال ترد امتي علي الحوض وانا اذود الناس عنه كما يذود الرجل ابل الرجل عن ابله قالوا يا رسول الله تعرفنا قال
نعم لكم سيماء ليست لاحد غيركم تردون علي غرا محجلين من آثار الوضوء وليصدن عني طائفة منكم فلا يصلون الي
فاقول يارب اصحابي اصحابي فيجيبني ملك فيقول وهل تدري ما احدثوا بعدك وفي اخرى ان حوضي ابعد من ايلة
الي عدن لهو اشد بياضا من الثلج واحلي من العسل ولآنيته اكثر من عدد النجوم الفرط المتقدم علي القوم الواردين
الماء واختلجوا اي اخذ واسرعة وسحقا اي بعدا وعن زيد بن ارقم رضـ قال قال رسول الله ﷺ ما انتم جزء من مائة الف جزء
ممن يرد علي الحوض قيل كم كنتم يومئذ قال سبع مائة او ثمان مائة رواه ابو داؤد وعن انس رضـ قال قلت اشفع لي
يا رسول الله يوم القيمة قال انا فاعل ان شاء الله تعالي قلت فاين اطلبك قال اول ما تطلبني علي الصراط قلت فان لم القك قال فاطلبني
عند الميزان قلت فان لم القك قال فاطلبني عند الحوض فاني لا اخطيء هذه الثلثة مواطن رواه الترمذي وعن عايشة رضـ
قالت ذكرت النار فبكيت فقال رسول الله ﷺ ما يبكيك قلت ذكرت النار فبكيت فهل تذكرون اهليكم يوم القيمة قال اما في ثلثة
مواطن فلا يذكر احد احدا عند الميزان حتي يعلم ايخف ميزانه ام يثقل وعند تطائر الصحف حتي يعلم اين يقع
كتابه في يمينه ام في شماله ام وراء ظهره وعند الصراط اذا وضع بين ظهراني جهنم حتي يجوزه رواه ابو داؤد ●

الفصل الخامس في ذكر الشفاعة

عن ابي هريرة رضـ قال قال رسول الله ﷺ لكل نبي دعوة مستجابة فتعجل كل نبي دعوته واني اختبأت دعوتي شفاعة لامتي
يوم القيمة فهي نائلة ان شاء الله تعالي من مات من امتي لايشرك بالله شيئا رواه الثلثة والترمذي وعن جابر رضـ
قال قال رسول الله ﷺ شفاعتي لاهل الكبائر من امتي رواه ابو داؤد والترمذي وزاد الترمذي قال جابر من لم يكن من اهل
الكبائر فماله وللشفاعة وعن انس رضـ قال قال رسول الله ﷺ اذا كان يوم القيمة ماج الناس بعضهم الي بعض فيأتون آدم عليه
السلام فيقولون اشفع لنا الي ربك فيقول لست لها ولكن عليكم بابراهيم عليه السلام فانه خليل الله فيأتون ابراهيم
فيقول لست لها ولكن عليكم بموسي فانه كليم الله تعالي فيؤتي موسي عليه السلام فيقول لست لها ولكن عليكم بعيسي
فانه روح الله تعالي وكلمته فيؤتي عيسي عليه السلام فيقول لست لها ولكن عليكم بمحمد ﷺ فيأتوني فاقول انا
لها فانطلق فاستأذن علي ربي فيؤذن لي فاقوم بين يديه فاحمده بمحامد لااقدر عليها الان يلهمنيها الله ثم اخر له
ساجدا فيقول يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع لك وسل تعطه واشفع تشفع فاقول يارب امتي امتي فيقول انطلق فمن
كان في قلبه مثقال حبة من برة او شعيرة من ايمان فاخرجه منها فانطلق فافعل ثم ارجع الي ربي فاحمده بتلك المحامد
ثم اخر له ساجدا فيقال لي مثل الاولي فاقول يارب امتي امتي فيقال انطلق فمن كان في قلبه مثقال حبة من خردل
من ايمان فاخرجه منها فانطلق فافعل ثم عود الي ربي فافعل كما فعلت فيقال لي ارفع رأسك مثل الاولي فاقول يارب
امتي امتي فيقال انطلق فمن كان في قلبه ادني من مثقال حبة من خردل من ايمان فاخرجه من النار فانطلق فافعل

ثم ارجع الى ربي في الرابعة فاحمده بتلك المحامد ثم اخر له ساجدا فيقال لي يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع لك وسل
تعطه واشفع تشفع فاقول يارب ائذن لي فيمن قال لا اله الا الله قال ليس ذلك لك او قال ليس ذلك اليك ولكن و
عزتي وكبريائي وعظمتي لاخرجن منها من قال لا اله الا الله ﷺ الشيخان وفي رواية لهما وللترمذي عن ابي هريرة قال
كنا مع النبي ﷺ في دعوة فرفع اليه الذراع وكانت تعجبه فنهس منها نهسة وقال انا سيد ولد آدم يوم القيمة هل
تدرون فيما ذلك يجمع الله الاولين والآخرين في صعيد واحد فينظرهم الناظر ويسمعهم الداعي وتدنو منهم
الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب مالا يطيقون ولا يحتملون فيقول الناس الا ترون الى ما انتم فيه الا تنظرون
من يشفع لكم فيقول بعضهم لبعض ابوكم آدم فيأتونه فيقولون يا آدم انت ابو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من
روحه واسجد لك ملائكته واسكنك الجنة الا تشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه وما بلغنا فيقول آدم عليه السلام
ان ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولا يغضب بعده مثله وانه نهاني عن الشجرة فعصيت نفسي نفسي
نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى نوح عليه السلام فيأتون نوحا عليه السلام فيقولون انت يا نوح اول الرسل الى اهل
الارض وقد سماك الله عبدا شكورا الا ترى الى ما نحن فيه الا ترى الى ما بلغنا الا تشفع لنا الى ربك فيقول ان ربي غضب
اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله واني قد كانت لي دعوة [illegible] على قومي نفسي نفسي نفسي
اذهبوا الى غيري اذهبوا الى ابراهيم فيأتون ابراهيم عليه السلام فيقولون انت [illegible] الله وخليله من اهل الارض اشفع لنا
الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه فيقول لهم ان ربي قد غضب اليوم [illegible] قبله مثله ولن يغضب بعده
مثله واني قد كنت كذبت ثلث كذبات فذكرهن نفسي نفسي نفسي [illegible] اذهبوا الى موسى فيأتون موسى
فيقولون يا موسى انت رسول الله فضلك الله برسالته وبكلامه على الناس [illegible] ربك الا ترى الى ما نحن فيه فيقول ان
ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده [illegible] قتلت نفسا لم أومر بقتلها نفسي نفسي
نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى عيسى فيأتون عيسى فيقولون يا عيسى انت رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه
وكلمت الناس في المهد اشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه فيقول عيسى ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله
مثله ولن يغضب بعده مثله ولم يذكر ذنبا نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى محمد ﷺ فيأتون محمدا ﷺ وفي
رواية فيأتوني فيقولون يا محمد انت رسول الله وخاتم الانبياء وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر اشفع لنا الى ربك
الا ترى الى ما نحن فيه فانطلق الى تحت العرش فاقع ساجدا لربي ثم يفتح الله علي من محامده وحسن الثناء عليه شيئا
لم يفتحه على احد قبلي ثم يقال يا محمد ارفع رأسك وسل تعطه واشفع تشفع فارفع رأسي فاقول امتي يارب امتي يارب
امتي يارب فيقال يا محمد ادخل من امتك من لا حساب عليه من الباب الايمن من ابواب الجنة وهم شركاء الناس
فيما سوى ذلك من الابواب ثم قال والذي نفسي بيده ان ما بين المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وهجر او
كما بين مكة وبصرى وزاد في رواية في قصة ابراهيم وذكر قوله في الكوكب هذا ربي وقوله لآلهتهم بل فعله كبيرهم هذا وقوله اني
سقيم قلت ذكر البارزي في تجريده حديث انس وحديث ابي هريرة [illegible] وقد [illegible]
[illegible] على [illegible] والله اعلم [illegible]
[illegible] لانسان وعن يزيد بن صهيب الفقير قال كنت قد شغفني رأي من رأي الخوارج فخرجنا في عصابة
ذوي عدد نريد ان نحج ثم نخرج على الناس [illegible] جابر بن عبد الله رضي الله عنهما [illegible]

واذا هو قد ذكر الجهنميين فقلت يا صاحب رسول الله ﷺ ما هذا الذي تحدثون والله تعالى يقول انك من تدخل النار فقد اخزيته وكلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها فما هذا الذي يقول فقال اتقرأ القرآن قلت نعم قال فاقرأ ما قبله انه في الكفار ثم قال فهل سمعت بمقام محمد ﷺ الذي يبعثه الله تعالى فيه قلت نعم قال فانه مقام محمد ﷺ المحمود الذي يخرج الله تعالى به من يخرج من النار ثم وصف وضع الصراط ومر الناس عليه قال فقلنا اترون هذا الشيخ يكذب على رسول الله ﷺ فرجعنا فلا والله ما خرج منا غير رجل واحد أخرجه مسلم شغفني اي دخل شغاف قلبي وهو غلافه **وعن** انس رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ يؤتى بانعم اهل الدنيا من اهل النار يوم القيامة فيصبغ في النار صبغة ثم يقال يا ابن آدم هل رأيت نعيما قط هل مر بك خير قط فيقول لا والله يا رب ويؤتى باشد الناس بؤسا في الدنيا من اهل الجنة فيصبغ في الجنة صبغة فيقال له يا ابن آدم هل رأيت بؤسا قط هل مر بك من شدة قط فيقول لا والله يا رب ما مر بي بؤس قط ولا رأيت شدة أخرجه مسلم قوله يصبغ اي يغمس كانه يدخل اليها دخالة واحدة **وعنه** رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ يقول الله تعالى لاهون اهل النار عذابا لو كانت لك الدنيا كلها اكنت مفتديا بها فيقول نعم فيقول قد اردت منك ايسر من هذا وانت في صلب آدم ان لا تشرك بي ولا ادخلك النار وادخلك الجنة فابيت الا الشرك أخرجه الشيخان **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ اذا صار اهل الجنة الى الجنة واهل النار الى النار جيء بالموت حتى يجعل بين الجنة والنار فيذبح ثم ينادي مناد يا اهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل النار خلود فلا موت فيزداد اهل الجنة فرحا الى فرحهم واهل النار حزنا الى حزنهم أخرجه الشيخان واللفظ لهما والترمذي بمعناه ومعنى ذبح الموت اليأس من مفارقة الحالتين في الجنة والنار والخلود فيهما •

الباب الثالث في ذكر الجنة والنار وفيه فصلان

الفصل الاول في صفتهما

ذكر صفة الجنة ـــ **عن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ قال الله تعالى اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر قال ابو هريرة اقرؤا ان شئتم فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين أخرجه الشيخان والترمذي وزاد البخاري في اخرى عن سهل بن سعد وذكر مثله ثم قال وقال محمد بن كعب انهم اخفوا لله عملا فاخفى لهم ثوابا فلو قدموا عليه اقر تلك الاعين **وعنه** رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله مم خلق الخلق قال من الماء قلت الجنة ما بناؤها قال لبنة فضة ولبنة ذهب وملاطها المسك الاذفر وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت وترابها الزعفران من يدخلها ينعم ولا يبأس ويخلد ولا يموت ولا تبلى ثيابهم ولا يفنى شبابهم ثم قال ثلاثة لا ترد دعوتهم الامام العادل والصائم حتى يفطر ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام وتفتح لها ابواب السماء ويقول الله وعزتي وجلالي لانصرنك ولو بعد حين أخرجه الترمذي الملاط الطين الذي يجعل بين سافي البناء يملط به الحائط اي يصلح ويبأس يبأس اذا افتقر واشتدت حاجته **وعن** ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ جنتان من فضة آنيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم الا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن أخرجه الشيخان والترمذي وفي رواية لهم قال ﷺ في الجنة خيمة من لؤلؤة مجوفة وفي رواية عرضها ستون ميلا في كل زاوية منها اهل لا يرون الآخرين يطوف عليهم المؤمن **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين مائة عام أخرجه الترمذي **وعن** عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ في الجنة مائة درجة ما بين كل درجة ودرجة كما بين السماء والارض والفردوس اعلاها درجة ومنها تفجر انهار الجنة الاربعة ومن فوقها عرش الرحمن فاذا سألتم الله فاسألوه

الفردوس رواه الترمذي **وعن** ابي سعيد رض قال قال ﷺ ان في الجنة مائة درجة لوان العالمين اجتمعوا في احداهن لوسعتهم رواه الترمذي **وعن** انس رض قال قال ﷺ ان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام ولا يقطعها واقرؤا ان شئتم وظل ممدود رواه الترمذي **وعن** ابي هريرة رض قال قال ﷺ ما في الجنة شجرة الا وساقها من ذهب رواه الترمذي **وعنه** رض قال قال ﷺ لقاب قوس في الجنة خير مما طلعت عليه الشمس او تغرب رواه الشيخان وزاد الترمذي عن انس في اخرى ولقاب قوس احدكم او موضع قده في الجنة خير من الدنيا وما فيها ولو ان امرأة من اهل الجنة اطلعت الى اهل الارض لاضاءت الدنيا وما فيها ولملأت ما بينهما ريحا ولنصيفها يعني الخمار خير من الدنيا وما فيها قاب القوس اوقده قدره **وعن** سعد بن ابي وقاص رض قال قال ﷺ لوان ما يقل ظفر مما في الجنة بدا لتزخرفت له خوافق السموات والارض ولو ان رجلا من اهل الجنة اطلع فبدا أسواره لطمس ضوء الشمس كما تطمس الشمس ضوء النجوم رواه الترمذي الزخرفة الزينة والزخرف الذهب وخوافق السماء جوانبها الاربعة وهي جهات الرياح الاربع **وعن** انس رض قال قال ﷺ رفعت الى سدرة المنتهى فاذا اربعة انهار نهران ظاهران ونهران باطنان فاما الظاهران فالنيل والفرات واما الباطنان فنهران في الجنة رواه البخاري **وعن** بريدة رض قال سأل رجل ﷺ فقال هل في الجنة خيل قال ان الله ادخلك الجنة فلا تشاء ان تحمل فيها على فرس من ياقوتة حمراء تطير بك في الجنة حيث شئت الا كان فقال اخر هل في الجنة من ابل قال ان يدخلك الله الجنة يكن لك فيها ما اشتهت نفسك ولذت عينك رواه الترمذي **وعن** علي رض قال قال ﷺ ان في الجنة لمجتمعا للحور العين يغنين باصوات لم يسمع الخلائق بمثلها يقلن نحن الخالدات فلا نبيد ونحن الناعمات فلا نبأس ونحن الراضيات فلا نسخط طوبى لمن كان لنا وكنا له رواه الترمذي الحور جمع حوراء وهي الشديدة بياض العين الشديدة سوادها والعيناء الحدة العين وهي الواسعة العين وقولها لا نبيد اي لا نهلك ولا نتلف **وعن** انس رض قال قال ﷺ ان في الجنة لسوقا يأتونها كل جمعة فتهب ريح الشمال فتحثو في ثيابهم ووجوههم فيزدادون حسنا وجمالا فيرجعون الى اهليهم وقد ازدادوا حسنا وجمالا فيقول اهلوهم والله لقد ازددتم بعدنا حسنا وجمالا فيقولون وانتم والله لقد ازددتم بعدنا حسنا وجمالا رواه مسلم **وعن** علي رض قال قال ﷺ ان في الجنة لسوقا ما فيها شرآء ولا بيع الا الصور من الرجال والنساء فاذا اشتهى الرجل صورة دخل فيها رواه الترمذي •

ذكر صفة النار اعاذنا الله منها

عن ابي هريرة رض قال قال ﷺ ناركم التي توقدون جزء من سبعين جزأ من نار جهنم قالوا والله ان كانت لكافية قال فانها فضلت عليها بتسعة وستين جزأ كلها مثل حرها رواه الثلثة والترمذي **وعنه** رض قال قال ﷺ اوقد على النار الف سنة حتى احمرت ثم اوقد عليها الف سنة حتى ابيضت ثم اوقد عليها الف سنة حتى اسودت فهي سوداء مظلمة رواه مالك والترمذي وهذا لفظه **وعن** الخدري رضي الله عنه قال قال ﷺ لسرادق النار اربع جدر كثف كل جدار مسيرة اربعين سنة رواه الترمذي الجدار الحائط **وعن** الحسن قال قال عتبة بن غزوان رض على منبر البصرة ان النبي ﷺ قال ان الصخرة العظيمة لتلقى من شفير جهنم فتهوي سبعين عاما ما تفضي الى قرارها وكان عمر رض يقول اكثروا ذكر النار فان حرها شديد وقعرها بعيد ومقامعها حديد رواه الترمذي **وعن** الخدري رض قال قال ﷺ ويل واد في جهنم يهوي فيه الكافر اربعين خريفا قبل ان يبلغ قعره رواه الترمذي **وعن** ابن عباس رض قال قال ﷺ لوان قطرة من الزقوم قطرت في الدنيا لافسدت على اهل الدنيا معايشهم فكيف بمن يكون طعامهم وشرابهم رواه الترمذي **وعن** ابي هريرة رض قال قال ﷺ اشتكت النار

الى ربها فقالت يارب اكل بعضي بعضا فاذن لها بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف فهواشد ماتجدون من الحر واشد ماتجدون من الزمهرير خه الشيخان والترمذي وعنه رض قال قال ﷺ تخرج عنق من النار يوم القيمة له عينان تبصران واذنان تسمعان ولسان ينطق يقول اني وكلت بثلثة بمن جعل مع الله الها آخر وبكل جبار عنيد وبالمصورين خه الترمذي العنق الطائفة من الناس والمراد به طائفة من النار كالعنق والجبار القهار المتكبر والعنيد الحائد من الحق كالمعاند له وعن ابن مسعود رض قال قال ﷺ يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك يجرونها خه مسلم والترمذي وعن مجاهد قال قال لي ابن عباس رض اتدري ماسعة جهنم قلت لا قال اجل والله ماتدري حدثتني عايشة رض قالت سألت ﷺ عن قول الله تعالى والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه قالت قلت اين يكون الناس قال على جسر جهنم خه الترمذي رحمه الله تعالى

ذكر ما اشتركتا فيه .... عن ابي هريرة رض قال قال ﷺ لما خلق الله تعالى الجنة قال لجبرئيل عليه السلام اذهب فانظر اليها فذهب فنظر اليها فقال وعزتك لايسمع بها احد الا دخلها فحفها بالمكاره ثم قال اذهب فانظر اليها فذهب فنظر اليها فقال وعزتك لقد خشيت ان لايدخلها احد ولما خلق النار قال لجبرئيل اذهب فانظر اليها فذهب فنظر اليها فقال وعزتك لايسمع بها احد فيدخلها فحفها بالشهوات ثم قال اذهب فانظر اليها فذهب فنظر اليها فلما رجع قال وعزتك لقد [illegible] ان لايبقى احد الا دخلها خه اصحاب السنن ونحوه الترمذي وعن انس رض قال قال ﷺ حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات خه مسلم والترمذي وللشيخين عن ابي هريرة مثله وقال حجبت بدل حفت في الموضعين وعنه [illegible] قال قال ﷺ لاتزال جهنم يلقى فيها وتقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها قدمه فيزوي [illegible] فتقول قط قط بعزتك وكرمك ولايزال في الجنة فضل حتى ينشئ الله لها خلقا فيسكنهم فضل الجنة خه [illegible] وقدم رب العزة كناية عن اهل النار الذين قدمهم الله لها من شرار خلقه كما ان المؤمنين قدمه الذين [illegible] الجنة وقوله فيزوي اي يضم ويجمع *

الفصل الثاني في ذكر اهل الجنة واهل النار

ذكر اهل الجنة .... عن سهل بن سعد رض قال قال ﷺ ان اهل الجنة ليتراؤن اهل الغرف كما تتراؤن الكوكب في السماء خه الشيخان وعن ابي سعيد رض قال قال ﷺ ان اهل الجنة ليتراؤن اهل الغرف كما تتراؤن الكوكب الدري الغابر في الافق من المشرق الى المغرب لتفاضل مابينهم قالوا يارسول الله تلك منازل الانبياء لايبلغها غيرهم قال بلى والذي نفسي بيده رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين خه الشيخان وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ ان اول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر ثم الذين يلونهم على اشد كوكب دري في السماء اضاءة لايبولون ولايتغوطون ولايتفلون ولايتمخطون امشاطهم الذهب ورشحهم المسك ومجامرهم الالوة الالنجوج عود الطيب الحور العين على خلق رجل واحد على صورة ابيهم آدم ستون ذراعا في السماء خه الشيخان والترمذي الالوة والالنجوج من اسمائه عود الذي يتبخر به ومن اسمائه الكبا وعن جابر رض قال قال ﷺ ان اهل الجنة يأكلون فيها ويشربون ولا يتفلون ولايبولون ولايتغوطون ولايتمخطون قيل فما بال الطعام قال جشاء ورشح كرشح المسك يلهمون التسبيح والتحميد كما تلهمون النفس خه مسلم وابو داؤد وعن الخدري رضي الله عنه قال قال ﷺ من مات من اهل الجنة من صغير وكبير يردون ابناء ثلثين في الجنة لايزيدون عليها ابدا وكذلك اهل النار خه الترمذي

وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ اهل الجنة جرد مرد كحل لا يفنى شبابهم ولا تبلى ثيابهم رواه الترمذي وزاد في رواية على رؤسهم التيجان وان لؤلؤة منها لتضيء ما بين المشرق والمغرب الاجرد جمع اجرد وهو الذي لاشعر عليه والكحيل هو الذي ترى اجفانه كانها مكحولة من غير كحل وعن ابي رزين م قال قال ﷺ لا يكون لأهل الجنة ولد رواه الترمذي وزاد في رواية عن الخدري عن المؤمن اذا اشتهى الولد كان حمله ووضعه وسنه في ساعة واحدة قال بعضهم ولكن لا يشتهي وعن انس رض قال قال ﷺ يعطى المؤمن في الجنة قوة كذا وكذا من الجماع قيل يا رسول الله او يطيق ذلك قال يعطى قوة مائة رواه الترمذي وعن الخدري رض قال قال ﷺ يكون الارض يوم القيمة خبزة واحدة يتكفأها الجبار بيده كما يتكفأ احدكم خبزته في السفر نزلا لاهل الجنة فاتى رجل من اليهود فقال بارك الرحمن عليك يا ابا القاسم الا اخبرك بنزل اهل الجنة يوم القيمة قال بلى قال تكون الارض خبزة واحدة كما قال ﷺ فنظر النبي ﷺ الينا ثم ضحك حتى بدت نواجذه ثم قال الا اخبرك بادامهم قال بلى قال بالام ونون قال وما هذا قال ثور ونون يأكل من زائدة كبدهما سبعون الفا رواه الشيخان يتكفأها اي يقلبها ويميلها والجبار من اسماء الله تعالى والنزل ما يعد للضيف من طعام وشراب والنواجذ الانياب وبالام الثور كما فسر في متن الحديث ولعل اللفظة عبرانية والنون الحوت وهو عربي وعن الخدري رض قال قال ﷺ ادنى [illegible] الذي له ثمانون الف خادم واثنتان وسبعون زوجة وتنصب له قبة من لؤلؤة وزبرجد [illegible] صنعاء رواه الترمذي

وعن ابن عمر رض قال قال ﷺ ان ادنى اهل الجنة منزلة لمن ينظر الى [illegible] ازواجه وخدمه ونعمه وسرره مسيرة الف عام واكرمهم على الله تعالى من ينظر الى وجهه غدوة وعشية [illegible] وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة رواه الترمذي وعن المغيرة بن شعبة رض قال قال ﷺ سأل موسى [illegible] ربه تعالى ما ادنى اهل الجنة منزلة قال هو رجل يجيء بعد ما ادخل اهل الجنة الجنة فيقال له ادخل [illegible] فيقول اي رب وكيف وقد نزل الناس منازلهم واخذوا اخذاتهم فيقال اما ترضى ان يكون لك مثل ملك ملك من [illegible] فيقول رب رضيت فيقول لك ذلك ومثله ومثله ومثله ومثله فيقول في الخامسة رضيت ربي فيقول هذا لك وعشرة امثاله ولك ما اشتهت نفسك ولذت عينك فيقول رب رضيت فقال فاعلاهم منزلة قال اولئك الذين اردت غرست كرامتهم بيدي وختمت عليها فلم ترعين ولم تسمع اذن ولم يخطر على قلب بشر رواه مسلم والترمذي وقوله اخذوا اخذاتهم اي نزلوا منازلهم المختصة بهم

وعن الخدري رض قال قال ﷺ يقول الله عز وجل لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون لبيك ر[illegible] والخير في يديك فيقول هل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى يا ربنا وقد اعطيتنا ما لم تعط احدا من خلقك [illegible] اعطيكم بافضل من ذلك فيقولون واي شيء افضل من ذلك فيقول احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابدا رواه الشيخان والترمذي وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ عرض علي اول ثلثة يدخلون الجنة شهيد وعفيف متعفف وعبد احسن عبادة الله تعالى ونصح لمواليه رواه الترمذي وعن حارثة بن وهب رض قال قال ﷺ الا اخبركم باهل الجنة قالوا بلى يا رسول الله قال كل ضعيف متضعف لو اقسم على الله تعالى لابره الا اخبركم باهل النار كل عتل جواظ مستكبر رواه الشيخان ولابي داود من رواية حارثة رض قال قال ﷺ لا يدخل الجنة الجواظ ولا الجعظري قال والجواظ الغليظ الفظ قلت الجواظ المنوع وقيل السمين المختال في مشيته وقيل القصير البطين والجعظري الفظ الغليظ والله تعالى اعلم *

ذكر اهل النار — عن النعمان بن بشير رض قال قال ﷺ اهون اهل النار عذابا من له نعلان وشراكان

من نار يغلي منهما دماغه كما يغلي المرجل ما يرى ان احدا اشد منه عذابا وانه لاهونهم عذابا خه الشيخان والترمذي **وعن** سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال ﷺ ان منهم من تأخذه الى كعبيه ومنهم من تأخذه الى ركبتيه ومنهم من تأخذه الى حجزته ومنهم من تأخذه الى ترقوته خه مسلم **وعن** ابى الدرداء رض قال قال ﷺ يلقى على اهل النار الجوع فيعدل ما هم فيه من العذاب فيستغيثون فيغاثون بطعام من ضريع لا يسمن ولا يغني من جوع فيستغيثون بالطعام فيغاثون بطعام ذي غصة فيذكرون انهم كانوا يجيزون الغصص في الدنيا بالشراب فيستغيثون بالشراب فيدفع اليهم الحميم بكلاليب الحديد فاذا ادنيت من وجوههم شوت وجوههم فاذا دخل بطونهم قطع ما في بطونهم فيقولون ادعوا خزنة جهنم فيقولون الم تك تأتيكم رسلكم بالبينات . قالوا بلى قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين الا في ضلال فيقولون ادعوا مالكا فيقولون يا مالك ليقض علينا ربك فيجيبهم انكم ماكثون قال الاعمش رح نبئت ان بين دعائهم واجابة مالك اياهم الف عام فيقولون ادعوا ربكم فلا احد خير من ربكم فيقولون ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون قال فيجيبهم اخسئوا فيها ولا تكلمون فعند ذلك يئسوا من كل خير فيأخذون في الزفير والشهيق ويدعون بالويل والثبور خه الترمذي وزاد رزين فيقال لهم لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا الضريع نبت بالحجاز له شوك والحميم الماء المتناهي الحرارة والزفير ادخال النفس الى الجوف مع صوت والثبور الهلاك **وعن** ابي هريرة رض قال قال ﷺ ان الحميم ليصب على رؤسهم فينفذ حتى يخلص الى جوفه فيسلت ما في جوفه حتى يمرق من قدميه وهو الصهر ثم يعاد كما كان خه الترمذي قوله فينفذ اي يخرق ويجوز وقوله فيسلت ما في جوفه اي يستأصله حتى يمرق اي ينفذ ويخرج والصهر الاذابة **وعنه** رض قال قال ﷺ ضرس الكافر مثل احد وغلظ جلده مسيرة ثلث خه مسلم والترمذي **وعن** ابن عمر رض قال قال ﷺ ان الكافر ليسحب لسانه في النار الفرسخ والفرسخين يتوطأه الناس خه الترمذي **وعن** ابي هريرة رض قال قال ﷺ ان اول من يدعى يوم القيمة آدم عليه السلام فيقول يا آدم فيقول لبيك وسعديك فيقول اخرج بعث جهنم من ذريتك فيقول يارب كم اخرج فيقول اخرج من كل مائة تسعة وتسعين قيل فما يبقى منا يا رسول الله قال ان امتي في الامم كالشعرة البيضاء في الثور الاسود خه البخاري **وعنه** رض قال قال ﷺ ان ابراهيم عليه السلام يرى اباه يوم القيمة عليه الغبرة والقترة فيقول له ابراهيم الم اقل لك لا تعصيني فيقول اليوم لا اعصيك فيقول ابراهيم يارب الم تعدني انك لا تخزني يوم يبعثون فاي خزي اخزى من ابي الابعد فيقول الله تعالى اني حرمت الجنة على الكافرين ثم يقال يا ابراهيم ما تحت رجليك فينظر فاذا هو بذيخ متلطخ فيؤخذ بقوائمه فيلقى في النار خه البخاري القترة غبرة معها سواد والذيخ ذكر الضباع *

ذكر ما اشتركتا فيه ــ **عن** ابي هريرة رض قال قال ﷺ تحاجت الجنة والنار فقالت النار اوثرت بالمتكبرين والمتجبرين وقالت الجنة فمالي لا يدخلني الا ضعفاء الناس وسقطهم فقال الله تعالى للجنة انت رحمتي ارحم بك من اشاء من عبادي وقال للنار انت عذابي اعذب بك من اشاء من عبادي ولكل واحدة منكما ملاؤها واما النار فلا تمتلئ حتى يضع الله تبارك وتعالى فيها رجله فتقول قط قط فهنالك تمتلئ ويزوى بعضها الى بعض ولا يظلم الله تعالى من خلقه احدا واما الجنة فان الله تعالى ينشئ لها خلقا خه الشيخان والترمذي والسقط في الاصل المزدري به ومنه السقط الردي من المتاع **وعن** ابي سعيد رض قال قال ﷺ اما اهل النار الذين هم اهلها فانهم لا يموتون

فيهلوا لا تحيون ولكن ناس اصابتهم النار بذنوبهم فاماتهم اماتة حتى اذا كانوا فحما اذن في الشفاعة فجيء بهم ضبائر ضبائر فبثوا على انهار الجنة ثم قيل يا اهل الجنة افيضوا عليهم من الماء فينبتون نبات الحبة في حميل السيل مسلم ضبائر اي جماعات في تفرقة وعنه رضي الله عنه قال قال ﷺ يخلص المؤمنون من النار فيحبسون على قنطرة بين الجنة والنار فيقتص لبعضهم من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى اذا هذبوا ونقوا اذن لهم في دخول الجنة فوالذي نفس محمد بيده لاحدهم اهدى بمنزله في الجنة منه بمنزلة كان في الدنيا البخاري وعن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال قال ﷺ يخرج قوم من النار بشفاعة محمد ﷺ فيدخلون الجنة يسمون الجهنميين البخاري وابو داؤد والترمذي وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ ان رجلين ممن يدخل النار يشتد صياحهما فيقول الله تعالى اخرجوهما ثم يقول لاي شيء صياحكما فيقولان فعلنا ذلك لترحمنا فيقول ان رحمتي لكما ان تنطلقا فتلقيا انفسكما في النار فينطلقان فيلقي احدهما نفسه فيجعلها الله عليه بردا وسلاما ويقوم الآخر فلا يلقي نفسه فيقول الله تعالى ما منعك ان تلقي نفسك كما القى صاحبك فيقول رب اني لارجوان لا تعيدني فيها بعد ان اخرجتني منها فيقول الله تبارك وتعالى لك رجاؤك فيدخلان الجنة معا برحمة الله تعالى الترمذي وعن ابن مسعود رض قال قال ﷺ آخر من يدخل الجنة رجل فهو يمشي مرة ويكبو مرة وتسفعه النار مرة فاذا جاوزها التفت اليها فقال تبارك الله الذي نجاني منك لقد اعطاني الله تعالى شيئا ما اعطاه احدا من الاولين والآخرين فترفع له شجرة فيقول يارب ادنني من هذه الشجرة لاستظل بها واشرب من مائها فيقول الله يا ابن آدم لعلي ان اعطيتكها تسألني غيرها فيقول لا يارب لا اسألك غيرها ويعاهده ان لا يسأله غيرها وربه يعذره لانه يرى ما لا صبر له عليه فيدنيه منها فيستظل بظلها ويشرب من مائها ثم ترفع له شجرة هي احسن من الاولى فيقول يارب ادنني من هذه لاستظل بظلها واشرب من مائها لا اسألك غيرها فيقول يا ابن آدم الم تعاهدني انك لا تسألني غيرها لعلي ان ادنيتك منها تسألني غيرها فيعاهده ان لا يسأله غيرها وربه يعذره لانه يرى ما لا صبر له عليه فيدنيه منها فيستظل بظلها ويشرب من مائها ثم ترفع له شجرة عند باب الجنة هي احسن من الاوليين فيقول يارب ادنني من هذه لاستظل بظلها واشرب من مائها لا اسألك غيرها فيقول يا ابن آدم الم تعاهدني ان لا تسألني غيرها قال بلى يارب لا اسألك غيرها وربه يعذره لانه يرى ما لا صبر له عليه فيدنيه منها فاذا ادنى منها سمع اصوات اهل الجنة فيقول اي رب ادخلنيها فيقول يا ابن آدم ما يصريني منك ايرضيك ان اعطيك الدنيا ومثلها معها فيقول يارب اتستهزئ بي وانت رب العالمين فضحك ابن مسعود فقال الا تسئلوني مما ضحكت فقيل مم تضحك فقال هكذا ضحك ﷺ فقيل مم تضحك فقال من ضحك رب العالمين حين قال اتستهزئ مني وانت رب العالمين فيقول اني لا استهزئ منك ولكني على ما اشاء قادر مسلم قوله ما يصريني منك اي ما الذي يرضيك ويقطع مسألتك من التصرية وهي الجمع والقطع ومنه المصراة التي جمع لبنها وقطع حلبها *

الباب الرابع في رؤية الله تعالى

عن جرير بن عبد الله رضي الله عنهم قال نظر ﷺ الى القمر ليلة البدر فقال انكم سترون ربكم عيانا كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلوة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا ثم قرأ وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب الخمسة الا النسائي وعن صهيب رض قال قال ﷺ اذا دخل اهل الجنة الجنة يقول الله تعالى تريدون شيئا ازيدكم فيقولون الم تبيض وجوهنا الم تدخلنا الجنة الم تنجنا من النار

قال فيكشف الحجاب فما أعطوا شيئاً أحب إليهم من النظر إلى ربهم تبارك وتعالى ثم تلى هذه الآية للذين أحسنوا الحسنى وزيادة أخرجه مسلم والترمذي **وعن** أبي ذر رضي الله عنه قال سألت رسول الله ﷺ هل رأيت ربك تعالى قال نور أنى أراه أخرجه مسلم والترمذي **وعن** مسروق قال قلت لعائشة رضي الله عنها يا أمتاه هل رأى محمد ﷺ ربه فقالت لقد قف شعري مما قلت أين أنت من ثلاث من حدثكهن فقد كذب من حدثك أن محمداً رأى ربه فقد كذب ثم قرأت لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار ومن حدثك أنه يعلم ما في غد فقد كذب ثم قرأت وما تدري نفس ماذا تكسب غداً ومن حدثك أنه كتم شيئاً من الوحي فقد كذب ثم قرأت يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك الآية ولكنه رأى جبريل في صورته مرتين أخرجه الشيخان والترمذي *

حرف الكاف وفيه أربعة كتب

الكسب الكذب الكبر الكبائر

(٢٧) كتاب الكسب وفيه ثلاثة فصول

أحدها في الحث على الحلال واجتناب الحرام

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ أيها الناس إن الله تعالى طيب لا يقبل إلا طيباً وإن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين فقال تعالى يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحاً وقال تعالى يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ثم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر يمد يديه إلى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فأنى يستجاب لذلك أخرجه مسلم والترمذي. الأشعث البعيد العهد بالدهن والغسل والنظافة وكذلك الأغبر **وعن** خولة الأنصارية رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول إن رجالاً يتخوضون في مال الله بغير حق فلهم النار يوم القيامة أخرجه البخاري والترمذي يتخوضون أي يأخذونه ويتصرفون فيه كما يتخوض الإنسان الماء يميناً وشمالاً **وعن** النعمان بن بشير رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ إن الحلال بين وإن الحرام بين وبينهما أمور مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى يوشك أن يقع فيه وإن لكل ملك حمى وإن حمى الله محارمه ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب أخرجه الخمسة. استبرأ لدينه وعرضه أي طلب التبري من التهمة والخلاص منها. ورعى حول الحمى إذا طاف به ودار حوله. والمضغة القطعة من اللحم بقدر اللقمة **وعن** سلمان الفارسي وابن عباس رضي الله عنهم قالا قال رسول الله ﷺ الحلال ما أحل الله في كتابه والحرام ما حرم الله في كتابه وما سكت عنه فهو عفو فلا تتكلفوا السؤال عنه أخرجه رزين **وعن** المقدام بن معدي كرب رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ما أكل أحد طعاماً قط خيراً من أن يأكل من عمل يده وإن نبي الله داود عليه السلام كان يأكل من عمل يده أخرجه البخاري **وعن** أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ يأتي على الناس زمان لا يبالي المرء ما أخذ منه أمن الحلال أم من الحرام أخرجه البخاري والنسائي وزاد رزين فإذا ذلك لا تجاب لهم دعوة *

ثانيها مما يباح من المكاسب والمطاعم

عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ إن أطيب ما أكلتم من كسبكم وإن أولادكم من كسبكم أخرجه أصحاب السنن **وعن** سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال قامت امرأة فقالت يا رسول الله إنا كل على آبائنا وأبنائنا وأزواجنا فما يحل لنا من أموالهم قال الرطب تأكلنه وتهدينه أخرجه أبو داود **وعن** عائشة رضي الله عنها قالت قالت هند امرأة أبي سفيان يا رسول الله إن أبا سفيان رجل شحيح

ليس يعطيني ما يكفيني وولدي الا ما اخذت منه وهو لا يعلم فقال خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف خه الخمسة
الا الترمذي وعن القاسم بن محمد قال قال رجل لابن عباس رض ان لي يتيما وله ابل افاشرب من لبنها قال ان كنت تبغي
ضالتها وتهنا جرباها وتليط حوضها وتسقيها يوم وردها فاشرب غير مضر بنسل ولا ناهك في الحلب خه مالك تبغي ضالتها
اي تطلبها وتنشدها اذا ضلت وتهنا جربها اي تطليها بالهناء وهو القطران والملاصق اليه وتليط حوضها اي
تطينه بالطين والناهك في الحلب المستقصي المبالغ الذي لا يدع في الضرع شيئا من اللبن *

اجرة كتابة القرآن وتعليمه — عن ابن عباس رض قال قال ﷺ احق ما اخذتم عليه اجرا
كتاب الله تعالى خه البخاري في ترجمة وعن ابن عباس رض انه سئل عن اجرة كتابة المصحف قال لا بأس انهم
مصورون وانهم انما يأكلون من عمل ايديهم خه رزين *

رزق العمال — عن عايشة رض قالت لما استخلف ابو بكر رض قال لقد علم قومي ان حرفتي لم تكن تعجز عن
نفقة اهلي وشغلت بامر المسلمين فسيأكل آل ابي بكر من هذا المال ويحترف للمسلمين فيه خه البخاري وعن بريدة رض
قال قال ﷺ من استعملناه على عمل ورزقناه رزقا فما اخذ بعد ذلك فهو غلول خه ابو داؤد وعن المستورد
بن شداد رض قال قال ﷺ من كان لنا عاملا فليكتسب زوجة وان لم يكن له خادم فليكتسب خادما وان لم يكن له
مسكن فليكتسب له مسكنا قال ابو بكر رض اخبرت ان النبي ﷺ قال من اتخذ غير ذلك فهو غال او سارق خه ابو داؤد
وعن عبد الله بن السعدي انه قدم على عمر رض في خلافته فقال له عمر الم احدث انك تلي من اعمال المسلمين اعمالا
فاذا اعطيت العمالة كرهتها فقلت بلى فقال عمر ما تريد الى ذلك قلت ان لي افراسا واعبدا وانا بخير واريد ان تكون
عمالتي صدقة على المسلمين فقال عمر فلا تفعل فاني كنت اردت الذي اردت وكان ﷺ يعطيني العطاء فاقول اعطه
افقر اليه مني حتى اعطاني مرة مالا فقلت اعطه افقر اليه مني فقال خذه فتموله وتصدق به وما جاءك من هذا المال
من غير مسألة ولا اشراف فخذه وما لا فلا تتبعه نفسك خه الخمسة الا الترمذي الاشراف التطلع الى الشيء والرغبة فيه
وقوله وما لا فلا تتبعه نفسك اي وما لا يكون بهذه الصفة فاتركه *

الاقطاع — عن وائل بن حجر رض ان ﷺ اقطعه ارضا من حضرموت وكان معاوية اميرا بها اذ ذاك
فكتب اليه اعطه اياها خه ابو داؤد والترمذي وعن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني عن ابيه عن جده
ان ﷺ اقطع بلال بن الحارث المزني معادن القبلية جلسيها وغوريها وحيث يصلح الزرع من قدس ولم يعطه
حق مسلم وكتب له بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اعطى محمد ﷺ بلال بن الحارث اعطاه معادن القبلية
جلسيها وغوريها وزاد في رواية وذات النصب ثم اتفقا وحيث يصلح الزرع من قدس ولم يعطه حق مسلم
وكتب ابي بن كعب رض خه مالك وابو داؤد الجلسي بالجيم منسوب الى الجلس وهي ارض نجد ويقال لكل مرتفع من
الارض جلس والغور ما انهبط من الارض واراد انه اقطعه جميع تلك الارض نجدها وغورها وعن ابن عمر رض قال
اقطع ﷺ الزبير رض حضر فرسه فاجرى فرسه حتى قام ثم رمى بسوطه فقال ﷺ اعطوه حيث بلغ سوطه خه ابو داؤد
حضر الفرس عدوه وعن عمرو بن حريث رض قال خط لي ﷺ دارا بالمدينة بقوس وقال ازيدك ازيدك خه ابو داؤد

كسب الحجام — عن ابن عباس رضي الله عنهما قال احتجم ﷺ واعطى الحجام اجره ولو كان
سحتا لم يعطه وكلم سيده فخفف عنه من ضريبته خه الشيخان وابو داؤد الضريبة الخراج الذي يقرر على انسان يؤديه

في كل يوم ازشمرا وسنة وعن رجل من ... اصحاب النبي ﷺ قال قال ﷺ المسلمون شركاء في ثلث الماء والكلاء والنار اخرجه ابوداود وعن ... قال قال ﷺ من سبق الى ما لم يسبق اليه مسلم فهو له قال فخرج الناس يتعادون يتخاطون ... ابوداود

... المكروه من ذلك

عن ابي مسعود البدري رضي الله عنه قال نهى ﷺ عن ثمن الكلب ومهر البغي وحلوان الكاهن اخرجه الستة البغي الزانية ومهرها اجرها وحلوان الكاهن ما يعطي من الهدية ليخبرهم عما يسألونه عنه وعن ابي جحيفة رضي الله عنه قال نهى ﷺ عن ثمن الدم وثمن الكلب وكسب البغي ولعن الواشمة والمستوشمة واكل الربوا وموكله والمصورين اخرجه البخاري الوشم تغريز الجلد بالابرة وحشو النيل في موضع الغرز والواشمة التي تفعل ذلك والمستوشمة التي يفعل بها ذلك بطلبها وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال نهى ﷺ عن كسب الاماء اخرجه البخاري وابوداود وزاد ابوداود في رواية اخرى عن رافع بن خديج حتى يعلم من اين هو وعن عثمان رضي الله عنه قال لا تكلفوا الصبيان الكسب فانكم متى كلفتموهم الكسب سرقوا ولا تكلفوا ... ذات الصنعة الكسب فانكم متى كلفتموها كسبت بفرجها وعفوا اذا اعفاكم الله تعالى وعليكم من المطاعم ... اخرجه مالك وعن عايشة رضي الله عنها قالت كان لابي بكر رضي الله عنه غلام يخرج له الخراج وكان ابوبكر يأكل من خراجه ... شيء فاكل منه ابوبكر فقال له الغلام تدري ما هذا فقال ما هو فقال كنت تكهنت لانسان في الجاهلية ... الا اني خدعته فلقيني فاعطاني بذلك هذا الذي اكلت منه فادخل ابوبكر رضي الله عنه يده في فيه فقاء كل ... البخاري *

ثمن الكلب ..... عن ابن عباس ... ﷺ عن ثمن الكلب وان جاء يطلب ثمن الكلب فاملأ كفه ترابا اخرجه ابوداود واللفظ له والنسائي ولابي هريرة ... ﷺ عن ثمن الكلب الا كلب صيد اخرجه الترمذي *

الهر ..... عن جابر رضي الله عنه قال نهى ﷺ عن اكل الهر وثمنه اخرجه ابوداود والترمذي *

... كسب الحجام ..... عن ابن محيصة الانصاري عن ابيه انه استأذن ﷺ في اجارة الحجام ... كان له مولى حجاما فلم يزل يسأله ويستأذنه حتى قال له آخرا اعلفه ناضحك واطعمه رقيقك اخرجه الاربعة ... وفي اخرى لابي داود قال ... اني وهبت لخالتي غلاما واني لارجوان يبارك لها فيه وقلت لها لا تسلميه ... ولا صايغا ولا قصابا انما كره الصايغ لما يدخل صنعته من الغش ولاخلافه الوعد ومطله في فراغ ما يستعمل عنده

... ب الفحل ..... عن انس رضي الله عنه قال سأل رجل من كلاب ﷺ عن عسب الفحل فنهاه فقال يا رسول الله انا ... الفحل فنكرم فرخص له في الكرامة اخرجه الترمذي والنسائي عسب الفحل ... والمنهي عنه ثمنه واخذ الاجر عليه والاعارة له حلال واطراقه مباح جائز *

القسامة ..... عن الخدري رضي الله عنه قال قال ﷺ اياكم والقسامة قلنا وما القسامة قال الرجل يكون على ... من الناس يأخذ من حظ هذا وحظ هذا اخرجه ابوداود القسامة بضم القاف ما يأخذه القسام جريا على عادة السماسرة دون الرجوع الى اجرة المثل *

المعدن ..... عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لزم رجل غريما له بعشرة دنانير وقال والله لا افارقك حتى تقضيني وتأتيني بحميل فتحمل بها النبي ﷺ ثم ان الرجل اتى النبي ﷺ بقدر ما تحمله فقال له النبي ﷺ من اين اصبت

هذ قال من معدن قال لا ... ليس فيهما خير فقضاها ... عنه ... اسمعيل الزعيم والكفيل *

عطاء السلطان ـ عن ابن السعدي من عمر رض قال كان ... العطاء فاقول اعطه من هو افقر اليه مني فقال ... خذه وتملكه وتصدق به وما جاءك من هذا المال وانت غير مشرف ولا سائل فخذه وما لا فلا تتبعه نفسك ... الشيخان وزاد في رواية فمن اجل ذلك كان ابن عمر رضي الله عنهما لا يسأل شيئا ولا يرد شيئا اعطيه وفي اخرى ... استعملني عمر رض على الصدقة فلما فرغت منها امرلي بعمالة فقلت اني عملت لله وانما اجري على الله فقال خذ ما اعطيت فاني عملت على عهد ... فعملني ... فقال لي اذا اعطيت شيئا من غير ان تسأل فكل وتصدق وعن سليم بن مطير عن ابيه قال سمعت رجلا ... يقول يا ايها الناس خذوا العطاء ما كان عطاء فاذا تجاحفت قريش على الملك وكان العطاء عن دين احدكم فدعوه ... ابوداؤد تجاحفت بجيم ثم حاء معناه تقاتلوا على الملك *

المتباريان ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نهى ... عن طعام المتباريين السباق والقمار ... ابوداؤد يقال بارى فلان فلانا اذا عارض فعله فعله *

المكس ـ عن عقبة بن عامر رض قال قال ... لا يدخل الجنة صاحب مكس ... ابوداؤد *

كتاب الكذب وفيه ثلثة فصول

الفصل الاول في ذمه وذم قائله

عن صفوان بن سليم رض قال قلنا يا ... ايكون المؤمن جبانا قال نعم قلنا ... قال لا قال نعم قلنا ايكون كذابا قال لا ... مالك وعن مالك انه بلغه ان ابن مسعود رض قال لا يزال ... يتحرى الكذب فينكت في قلبه نكتة سوداء حتى يسود قلبه فيكتب عند الله تعالى من الكاذبين ... عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده قال قال ... ويل للذي يحدث بالحديث ليضحك منه القوم فيكذب ... ويل له ... ابوداؤد والترمذي وعن اسماء رض ان امرأة قالت يا ... ان لي ضرة فهل علي من جناح ان تشبعت ... من زوجي غير الذي يعطيني فقال المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور ... الخمسة الا الترمذي وعن عبد الله بن عامر قال دعتني امي يوما و ... قاعد في بيتنا فقالت ها تعال اعطك فقال لها ... ما اردت ان تعطيه قالت اردت ان اعطه تمرا فقال لها اما انك لو لم تعطه ... عليك كذبة ... ابوداؤد وعن ابي هريرة رض قال قال ... يكون في اخر امتي اناس يحدثونكم ... انتم ولا اباؤكم فاياكم واياهم وعن ابن مسعود رض قال ان الشيطان ليتمثل في صورة الرجل فيأتي ... الكذب فيتفرقون فيقول الرجل منهم سمعت رجلا اعرف وجهه ولا اعرف اسمه يحدث كذا وكذا ...

الفصل الثاني فيما يباح من ذلك

عن اسماء بنت يزيد رضي الله عنها قالت قال ... يا ايها الناس ما يحملكم على ان تتابعوا على الكذب كتتابع الفراش في النار الكذب كله على ابن آدم حرام الا في ثلث خصال رجل كذب امرأته ليرضيها ورجل كذب في الحرب فان الحرب خدعة ورجل كذب بين مسلمين ليصلح بينهما ... الترمذي التتابع التهافت في الامر والفراش الطائر الذي يتواقع في ضوء السراج فيحترق وعن ام كلثوم بنت عقبة رض قالت سمعت ... يقول ليس بالكذاب الذي يصلح بين الناس فيقول خيرا او ينمي خيرا ... الخمسة الا النسائي وعن صفوان بن سليم الزرقي رض ان رجلا قال يا ... اكذب امرأتي فقال ... لا خير في الكذب قال اعدها واقول لها فقال ... لا جناح عليك ... مالك وعن ابي هريرة رض قال قال ...

لم يكذب ابراهيم النبي عليه السلام الا ثلث كذبات ثنتين في كتاب الله تعالى قوله اني سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا وواحدة في شان سارة فانه قدم ارض جبار ومعه سارة وكانت ذات حسن فقال لها ان هذا الجبار ان يعلم انك امرأتي يغلبني عليك فان سألك فاخبريه انك اختي فانك اختي في الاسلام واني لا اعلم في الارض مسلما غيري وغيرك فلما دخل ارضه رآها بعض اهل الجبار فاتاه فقال له دخل ارضك امرأة لا ينبغي ان تكون الا لك فارسل اليها فاتي بها وقام ابراهيم الى الصلوة فلما ان دخلت عليه لم يتمالك ان بسط يده اليها فقبضت يده قبضة شديدة فقال لها ادعي الله تعالى ان يطلق يدي ولا اضرك ففعلت فعاد فقبضت يده اشد من الاولى فقال لها مثل ذلك ففعلت فعاد فقبضت يده اشد من الاوليين فقال لها ادعي الله ان يطلق يدي ولا اضرك ففعلت واطلقت يده فدعى الذي جاء بها فقال له انك انما جئتني بشيطان ولم تأتني بانسان فاخرجها من ارضي واعطاها هاجر فاقبلت تمشي فلما رآها ابراهيم قال مهيم قالت خيرا كف الله تعالى يد الجبار واخدم خادما قال ابوهريرة رض فتلك امكم يا بني ماء السماء رواه الخمسة الا النسائي مهيم كلمة يقال معناها ما امرك وما حالك والخادم يقع على العبد والامة وبنو ماء السماء العرب لانهم كانوا يتبعون قطر السماء فينزلون حيث كان

الفصل الثالث في الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم

عن علي رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكذبوا علي فانه من كذب علي يلج النار رواه الشيخان والترمذي وعن ابن الزبير رض قال قلت لابي مالي لا اسمعك تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يحدث فلان وفلان فقال اما اني لم افارقه منذ اسلمت ولكني سمعته يقول من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار رواه البخاري وابوداود التبوء اتخاذ المنزل وعن المغيرة رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كذبا علي ليس ككذب على احد فمن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار رواه الشيخان والترمذي وعن مجاهد قال جاء بشير العدوي الى ابن عباس رضي الله عنهما فجعل يحدث ويقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل ابن عباس لا يأذن لحديثه ولا ينظر اليه فقال له يا ابن عباس مالي اراك لا تسمع لحديثي احدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تسمع فقال ابن عباس انا كنا مرة اذا سمعنا رجلا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتدرته ابصارنا واصغينا اليه باسماعنا فلما ركب الناس الصعبة والذلول لم نأخذ من الناس الا ما نعرف رواه مسلم لا يأذن اي لا يستمع والصعبة والذلول شدائد الامور وضدها والمراد ترك المبالاة بالامور والاحتراز في القول والفعل*

كتاب الكبر والعجب

عن ابي سعيد وابي هريرة رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى الكبرياء ردائي والعزة ازاري فمن نازعني شيئا منهما عذبته رواه مسلم وابوداود وعن ابن مسعود رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر فقال رجل ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنة فقال ان الله تعالى جميل يحب الجمال الكبر بطر الحق وغمص الناس رواه مسلم وابوداود والترمذي في اخرى لا يدخل النار احد في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان ولا يدخل الجنة احد في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر والمراد بالكبر هنا كبر الكفر والشرك لمقابلته الايمان بطر الحق رده وغمص الناس احتقارهم وعن ابي هريرة ان رجلا جميلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني احب الجمال وقد اعطيت منه ما ترى حتى ما احب ان يفوقني احد بشراك نعل امن الكبر ذلك يا رسول الله قال لا ولكن الكبر من بطر الحق وغمص الناس رواه ابوداود والشراك سير النعل ... العاتق الجيد الخالص ... وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحشر المتكبرون ... يوم القيمة ... من كل مكان

يساق الى سجن في جهنم يسمى بولس تعلوهم نار الانيار ... يسقون من عصارة اهل النار طينة الخبال الترمذي

وعن سلمة بن الاكوع رضي قال قال ﷺ لا يزال الرجل يذهب بنفسه حتى يكتب في الجبارين فيصيبه ما اصابهم الترمذي يذهب بنفسه اي يترفع ويتكبر وعن ابي هريرة رضي قال قال ﷺ لينتهين اقوام يفتخرون بآبائهم

الذين ماتوا انما هم فحم جهنم او ليكونن اهون على الله من الجعل ... ان الله تعالى قد اذهب عنكم

عبية الجاهلية انما هو مؤمن تقي او فاجر شقي الناس كلهم بنو آدم وآدم من تراب الترمذي ابو داود والترمذي

وهو آخر حديث في كتابه عبية الجاهلية بضم العين المهملة وكسرها وتشديد البا والياء الكبر وعن ابن عمر رضي قال قال

ﷺ لا ينظر الله يوم القيمة الى من جر ازاره بطرا وفي اخرى من جر ثوبه خيلاء الستة الا ابا داود وعن ابن

مسعود رضي قال قال ﷺ من اسبل ازاره في صلاته خيلاء فليس من الله في حل ولا حرام ابو داود وعن ابي هريرة رضي

قال قال ﷺ بينما رجل يمشي في حلة تعجبه نفسه مرجل رأسه يختال في مشيته اذ خسف به في الارض فهو يتجلجل

فيها الى يوم القيمة الشيخان التجلجل ... صوت مع حركة والمراد يغوص في الارض وعن جابر بن عتيك رضي

قال قال ﷺ ان من الغيرة ما يحب الله تعالى ومنها ما يبغض الله تعالى فاما التي ... تعالى فالغيرة في الريبة واما

الغيرة التي يبغضها الله فالغيرة في غير ريبة وان من الخيلاء ما يبغض الله ... واما التي يحبها الله تعالى

فاختيال الرجل بنفسه عند القتال واختياله عند الصدقة واما التي ... الله فاختياله في البغي والفخر

ابو داود والنسائي وعند النسائي فالاختيال في الباطل وعن ... رضي قال تقولون في التيه وقد ركبت

الحمار ولبست الشملة وحلبت الشاة وقد قال النبي ﷺ من فعل ... من الكبر شيء الترمذي

كتاب ا...

عن ابي بكرة رضي قال قال ﷺ الا انبئكم باكبر الكبائر ثلاثا ... الاشراك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس

وكان متكئا فجلس فقال الا وقول الزور وشهادة الزور ... حتى قلنا ليته سكت الشيخان والترمذي

وعن عبيد بن عمير عن ابيه رضي ان ﷺ قال وقد سأله رجل عن الكبائر فقال هن تسع الشرك والسحر وقتل

النفس واكل الربوا واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات وعقوق الوالدين واستحلال البيت

قبلتكم احياء وامواتا ابو داود والنسائي الفرار من الزحف هو الفرار من صف الجهاد ومقاتلة ال...

جمع محصنة وهن العفائف ذوات الازواج وقذفهن رميهن بالزنى وعن ابن مسعود رضي قال قلت يا ...

اعظم عند الله قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك قلت ثم اي قال ان تقتل ولدك ... ان يطعم معك قلت ثم اي ... اي

حليلة جارك الخمسة الا ابا داود وعن ابن عمرو بن العاص رضي قال قال ﷺ ان من الكبائر ان يشتم الرجل والديه

قالوا وهل يشتم الرجل والديه قال نعم يسب الرجل ابا الرجل فيسب اباه ويسب امه فيسب امه الخمسة الا النسائي

حرف اللام وفيه ستة كتب

اللباس اللقطة اللعان اللقيط اللهو ... اللعن واللعب

كتاب اللباس وفيه ستة فصول

الفصل الاول في ... لبس وهيئته

العمائم ... عن محمد بن ركانة عن ابيه رضي قال قال ﷺ فرق ما بيننا وبين المشركين العمائم على القلانس

ابوداود والترمذي وعن ابي المليح ... اعتموا تزدادوا احلما قال وقال علي العمائم تيجان العرب ابوداود وعن ابن عمر رض قال كان ... اذا اعتم سدل عمامته بين كتفيه الترمذي وعن ابن عوف رض قال عممني ... بعمامة فسدلها من بين يدي ومن خلفي اصابع ابوداود وعن عمرو بن حريث رض قال رأيت ... وعليه عمامة سوداء قد ارخى طرفيها بين منكبيه مسلم وابوداود والنسائي وعن ابي كبشة الانصاري قال كانت عمامة ... بطحة يعني لاطية الترمذي ٭

القميص والازار ... عن اسماء بنت يزيد بن السكن رضي الله عنهما قالت كان كم قميص ... الى الرسغ ابوداود والترمذي وعن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه قال سألت اباسعيد رض عن الازار فقال على الخبير سقطت قال ... ازارة المؤمن الى نصف الساق ولاجناح عليه فيما بينه وبين الكعبين ما كان اسفل من ذلك فهو في النار ومن جر ازاره بطرا لم ينظر الله تعالى اليه يوم القيمة مالك وابوداود ولم يقل ابوداود يوم القيمة وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال ما قال ... في الازار فهو في القميص ابوداود ٭

اسبال الازار ... عن ابن عمر رض قال قال ... لا ينظر الله الى من جر ثوبه خيلاء قال ابوبكر رض يا رسول الله ان ازاري يسترخي الا ان اتعاهده فقال ... لست ممن يفعله خيلاء الخمسة الا الترمذي ٭

ازرة النساء ... عن ابن عمر رض قال قال ... من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيمة فقالت ام سلمة كيف تصنع النساء بذيولهن قال يرخين شبرا قالت اذا تنكشف اقدامهن قال فيرخين ذراعا ولا يزدن عليه اصحاب السنن وهذا لفظ الترمذي والنسائي

الاحتباء والاشتمال ... عن ... رض قال رأيت ... وهو محتب بشملة قد وقع هدبها على قدميه ابوداود وعنه رض قال نهى ... عن الصماء والاحتباء في ثوب واحد اصحاب السنن وعن ابي هريرة رض قال نهى ... عن لبستين عن اشتمال الصماء وهو ان يجعل ثوبه على عاتقه فيبدو احد شقيه ليس عليه ثوب آخر وان يشتمل على يديه في الصلوة واللبسة الاخرى احتباؤه بثوبه وهو جالس ليس على فرجه منه شيء الستة ٭

ستر النساء ... عن ام سلمة رض قالت لما نزل قوله تعالى يدنين عليهن من جلابيبهن خرجن نساء الانصار كأن على رؤسهن الغربان من الاكسية ابوداود وعن عايشة رض قالت دخلت اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما على رسول الله ... وعليها ثياب رقاق فاعرض عنها وقال يا اسماء ان المرأة اذا بلغت المحيض لن يصلح ان يرى منها الا هذا وهذا واشار الى وجهه وكفيه ابوداود وعن دحية الكلبي رض قال اتي ... بقباطي فاعطاني قبطية وقال اصدعها صدعين فاقطع احدهما قميصا واعط الآخر امرأتك تختمر به ولتجعل تحته ثوبا لا يصفها ابوداود القباطي ثياب رقاق بيض مصر واحدتها قبطية بضم القاف واما بكسر القاف فمنسوب الى القبط الجيل المعروف والصدع الشق اي شقها نصفين وكل واحد منهما صدع بكسر الصاد واما بالفتح فهو المصدر وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت امة رض لا تضع جلبابها عنها وهي في البيت طلبا للفضل رزين وعن مالك انه بلغه ان امة كانت لعبد الله بن عمر رآها عمر وقد تهيأت بهيئة الحرائر فانكر ذلك عليها ٭

الانتعال ... عن ابي هريرة رض قال قال ... اذا انتعل احدكم فليبدأ باليمنى واذا خلع فليبدأ بالشمال وفي رواية لا يمش احدكم في نعل واحدة ليحفهما جميعا او لينعلهما جميعا اخرج الاولى مسلم والثانية الستة

وعن عايشة رضي الله عنها قالت كان ﷺ يعجبه التيمن في تنعله وترجله ... في شانه كله اخرجه الخمسة الترجل تسريح الشعر وغسله وعن ابي هريرة وانس رضي الله عنهما ... ان ينتعل الرجل قائما اخرجه الترمذي واخرجه ابوداؤد عن جابر وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال من السنة اذا جلس ... نعليه ان يضعهما بجنبه اخرجه ابوداؤد وعن جابر رضي الله عنه قال قال ﷺ في غزوة غزوناها استكثروا من النعال فان الرجل لا يزال راكبا ما انتعل اخرجه مسلم وابوداؤد وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال رأيت ﷺ يلبس النعال السبتية وهي التي ليس عليها شعر ويتوضأ فيها وانا احب ان البسها اخرجه النسائي السبتية جلود بقر مدبوغة بالقرظ قد سبت عنها شعرها اي حلق وعن انس رضي الله عنه قال كان لنعلي ﷺ قبالان اخرجه الخمسة الا مسلما قبال النعل زمامها وهو السير الذي يكون بين الاصبع الوسطى والتي تليها وعن ابن ابي مليكة قال قيل لعايشة رضي الله عنها هل تلبس المرأة النعل فقالت قد لعن ﷺ المترجلة من النساء اخرجه ابوداؤد المترجلة من النساء هي التي تتشبه بالرجال في هيئتهم واحوالهم واخلاقهم وافعالهم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال لعن ﷺ الرجل يلبس لبسة المرأة والمرأة تلبس لبسة الرجل اخرجه ابوداؤد *

ترك الزينة ... عن معاذ بن انس رضي الله عنه قال قال ﷺ من ترك اللباس تواضعا وهو يقدر عليه دعاه الله تعالى يوم القيمة على رؤس الخلائق حتى يخيره من اي حلل الايمان شاء يلبسها اخرجه الترمذي ... ابن عمر رضي الله عنهما قال قال ﷺ من لبس ثوب شهرة البسه الله تعالى ثوب مذلة وفي رواية ال ... ياه يوم القيمة ثم الهب فيه النار اخرج الرواية الاولى ابوداؤد والثانية رزين ثوب الشهرة ... الانسان افتضح به واشتهر بين الناس والمراد به ما لا يجوز للرجال لبسه شرعا ولا عرفا *

التزيين ... عن ابي الاحوص عن ابيه قال اتيت ال ... فقال الك مال قلت نعم قال من اي المال قلت من كل المال قد اعطاني الله تعالى قال فاذا آتاك الله تع ... الله عليك وكرامته اخرجه النسأي وعن محمد بن يحيى بن حبان قال قال ﷺ ما على احدكم ان وجد ان يتخذ ثوبين ليوم الجمعة غير ثوبي مهنته اخرجه ابوداؤد المهنة الخدمة ومعاناة الاشغال وعن جابر رضي الله عنه قال نظر ﷺ الى صاحب لنا يرعى ظهرا لنا وعليه بردان قد اخلقا فقال اماله غير هذين قلت بلى له ثوبان في العيبة كسوته اياهما فقال ادعه فليلبسهما فلبسهما فلما ولى قال ﷺ ماله ضرب الله عنقه اليس هذا خيرا فسمعه الرجل فقال في سبيل الله يا رسول الله فقال في سبيل الله فقتل الرجل في سبيل الله اخرجه

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال نهى ﷺ عن هاتين اللبستين المرتفعة والدون اخرجه رزين *

الفصل الثاني في انواع اللباس

عن ام سلمة رضي الله عنها قالت كان احب الثياب الى ﷺ القميص اخرجه ابوداؤد والترمذي وعن سويد بن قيس قال جلبت انا ومخرمة العبدي بزا من هجر فاتينا به مكة فجاء ﷺ فساومنا سراويل فبعنا منه بوزن ثمنه وقال للذي يزن زن وارجح اخرجه اصحاب السنن وعن المسور بن مخرمة قال قسم ﷺ اقبية فلم يعط مخرمة منها شيئا فقال يا بني انطلق بنا الى ﷺ فانطلقت معه فقال ادخل فادعه لي فدعوته فخرج وعليه قباء منها فقال خبأنا هذا لك ثم نظر ﷺ الى ابي فقال رضي مخرمة اخرجه الخمسة وعن انس رضي الله عنه قال كان احب ما الى ﷺ ان تلبسه الحبرة اخرجه الخمسة الحبرة واحدة الحبر وهي البرود الموشية المنقوشة وعن ابي زميل قال حدثني ابن عباس رضي الله عنهما قال خرجت الحرورية اتيت عليا رضي الله عنه فقال ايت هؤلاء القوم فلبست احسن ما يكون ثيابي من حلل

اليمن فلقيتهم فقالوا مرحبا بك يا ابن عباس ماهذه الحلة قلت ماتعيبون علي لقد رأيت على رسول الله ﷺ احسن مايكون من الحلل رواه ابوداود * وعن عبد الواحد بن ايمن عن ابيه قال دخلت على عائشة رضي الله عنها وعليها درع قطري ثمن خمسة دراهم فقالت ارفع بصرك الى جاريتي فانها تزهي ان تلبسه في البيت وقد كان لي منها درع على عهد رسول الله ﷺ فما كانت امرأة تقين بالمدينة الا ارسلت الي تستعيره رواه البخاري الدروع القطرية دروع حمر لها اعلام فيها بعض الخشونة وقيل هي حلل جياد تحمل من قبل البحرين وتزهي اي تتكبر وتقين اي تزين للدخول على زوجها وعن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال وضأت رسول الله ﷺ وعليه جبة من صوف شامية ضيقة الكمين فذهب يخرج يده منها فضاقت عليه فاخرجها من تحت رواه الترمذي *

الفصل الثالث في الوان الثياب

البيض ... عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ البسوا من ثيابكم البيض فانها من خير ثيابكم وكفنوا فيها موتاكم رواه ابوداود والترمذي *

الاحمر ... عن هلال بن عامر عن ابيه قال رأيت رسول الله ﷺ بمنى يخطب وعليه برد احمر وهو على بغلته وعلي رضي الله عنه امامه يعبر عنه رواه ابوداود * وعن البراء رضي الله عنه قال كان رسول الله ﷺ مربوعا وقد رأيته في حلة حمراء ما رأيت شيئا احسن منه قط رواه الخمسة وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال مر رجل وعليه ثوبان احمران فسلم على النبي ﷺ فلم يرد عليه رواه ابوداود والترمذي * وعن امرأة من بني اسد قالت كنت يوما عند زينب امرأة النبي ﷺ ونحن نصبغ ثيابا لها بمغرة فبينا نحن كذلك اذ طلع علينا رسول الله ﷺ فلما رأى المغرة رجع فلما رأت زينب رضي الله عنها ذلك علمت انه كره ذلك فغسلت ذلك وورت كل حمرة فرجع فاطلع فلما لم ير شيئا دخل رواه ابوداود وعن عمران بن حصين رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لا اركب الارجوان ولا البس المعصفر ولا القميص المكفوف بالحرير الا وطيب الرجال ريح لا لون له وطيب النساء لون لا ريح له رواه ابوداود الارجوان صبغ احمر شديد الحمرة *

الاصفر ... عن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال رأى علي رسول الله ﷺ ثوبين معصفرين فقال امك امرتك بهذا قلت اغسلهما يا رسول الله ﷺ قال بل احرقهما وفي رواية ان هذه من ثياب الكفار فلا تلبسها رواه مسلم وابوداود والنسائي وعن علي رضي الله عنه قال نهى رسول الله ﷺ عن لبس القسي والمعصفر رواه ابوداود والترمذي القسي ثياب كتان مخلطة بالحرير كان يجاء بها من مصر *

الاخضر ... عن ابي رمثة رضي الله عنه قال رأيت على رسول الله ﷺ ثوبين اخضرين رواه اصحاب السنن *

الاسود ... عن ام خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص رضي الله تعالى عنهما قالت اتي رسول الله ﷺ بثياب فيها خميصة سوداء فقال من ترون اكسوها فسكتوا فقال ائتوني بام خالد فاتي بي فالبسنيها بيده وقال ابلي واخلقي مرتين وجعل ينظر الى علم الخميصة ويشير بيده الي ويقول يا ام خالد هذا سنا يا ام خالد هذا سنا والسنا بلسان الحبشة الحسن رواه البخاري وابوداود اخلقي بالقاف والفاء والخميصة كساء اسود له علم فان لم يكن له علم فليس بخميصة *

الفصل الرابع في الحرير

عن ابي عثمان النهدي قال كتب الينا عمر بن الخطاب رضي الله عنه ونحن بأذربيجان مع عتبة بن فرقد فقال يا عتبة انه ليس من كدك ولا كد ابيك ولا كد امك فاشبع المسلمين في رحالهم مما تشبع منه في رحلك واياكم والتنعم وزي اهل الشرك

ولبوس الحرير فان ﷺ نهى عن لبوس الحرير الا كذا ورفع لنا بالوسطى والسبابة وضمهما أخرجه الخمسة **وعن** علي رض
قال اخذ ﷺ حريرا فجعله في يمينه وذهبا فجعله في شماله وقال ان هذين حرام على ذكور امتي أخرجه ابوداود والنسائي
وفي اخرى للترمذي والنسائي عن ابي موسى حرم لباس الحرير والذهب على ذكور امتي واحل لاناثهم **وعن** ابن
عمر رضي الله عنهما قال قال ﷺ انما يلبس الحرير في الدنيا من لا خلاق له في الآخرة أخرجه الشيخان والنسائي
وعن ابي امامة رض قال قال ﷺ من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة أخرجه الشيخان **وعن** ابن عمر رض
قال رأى عمر رض حلة من استبرق تباع فاتى بها النبي ﷺ فقال يا رسول الله ابتع هذه فتجمل بها للعيد والوفود فقال ﷺ
انما هذه لباس من لا خلاق له ثم لبث عمر رض ما شاء الله تعالى ان يلبث فارسل اليه بجبة ديباج فاتى عمر رض فقال يا رسول الله قلت
انما هذه لباس من لا خلاق له ثم ارسلت الي بهذه فقال ﷺ اني لم ارسلها اليك لتلبسها ولكن لتبيعها وتصيب بها
حاجتك أخرجه الستة الا الترمذي الاستبرق ما غلظ من الديباج **وعن** علي رض قال كساني ﷺ حلة سيراء فخرجت
بها فرأيت الغضب في وجهه فاطرتها خمرا بين نسائي أخرجه الخمسة الا الترمذي وفي رواية لمسلم ان اكيدر دومة الجندل
اهدى الى النبي ﷺ ثوب حرير واعطاه عليا وقال شققه خمرا بين الفواطم والفواطم جمع فاطمة وهي فاطمة الزهراء
بنت ﷺ وفاطمة بنت اسد ام علي بن ابي طالب وفاطمة بنت حمزة وقيل الثالثة فاطمة بنت عتبة بن ربيعة وكانت
ممن هاجرت الحلة السيراء المخططة بالابريسم والقز واطرتها شققتها وقسمتها بين

ما ابيح من ذلك

عن ابن عباس رض قال انما نهى ﷺ عن الثوب المصمت من الحرير فاما العلم وسدى
الثوب فلا بأس به أخرجه ابوداود **وعن** انس رض قال رخص ﷺ للزبير وعبد الرحمن بن عوف رض في لبس الحرير
لحكة كانت بهما أخرجه الخمسة وفي رواية شكوا الى ﷺ القمل فرخص لهما في الحرير في غزاة لهما **وعن** سويد بن
غفلة قال خطب عمر رض بالجابية فقال نهى ﷺ عن لبس الحرير الا موضع اصبعين او ثلاث او اربع أخرجه مسلم

الفصل الخامس في الصوف

عن عايشة رضي الله عنها قالت صبغت لرسول الله ﷺ بردة سوداء فلبسها فلما عرق فيها وجد منها ريح الصوف
فقذفها وكان تعجبه الريح الطيبة أخرجه ابوداود **وعن** ابي بردة قال دخلت على عايشة رض فاخرجت الينا كساء ملبدا
وازارا غليظا فقالت قبض ﷺ في هذين أخرجه الخمسة الا النسائي **وعن** عايشة رضي الله عنها قالت خرج ﷺ
ذات غداة وعليه مرط مرحل من شعر اسود أخرجه مسلم وابوداود والترمذي المرط كساء من خز او صوف يؤتزر فيه والمرحل
بالحاء المهملة الذي فيه صور الرحال وقيل المنقوش **وعن** ابن مسعود رض قال قال ﷺ كان على موسى عليه السلام
يوم كلمه ربه تعالى سراويل صوف وجبة صوف وكساء صوف وكمة صوف ونعلان من جلد حمار ميت أخرجه الترمذي

الفصل السادس في الفرش والوسائد

عن عايشة رض قالت كان فراش ﷺ من ادم حشوه ليف أخرجه الخمسة الا النسائي **وعن** جابر رض قال ذكر لرسول الله
ﷺ الفرش فقال فراش للرجل وفراش للمرأة وفراش للضيف والرابع للشيطان أخرجه ابوداود والنسائي **وعن** جابر بن
سمرة رض قال رأيت ﷺ متكئا على وسادة على يساره أخرجه ابوداود والترمذي **وعن** ابي المليح عن ابيه قال نهى ﷺ
عن جلود السباع ان تفترش أخرجه اصحاب السنن انما نهى عن جلود السباع قبل ان تدبغ ومع بقاء شعرها فان الشعر
لا يقبل الدباغ **وعن** عتبة بن عبد السلمي رضي الله عنهما قال استكسيت ﷺ فكساني خيشتين فلقد رأيتني
وانا اكسى اصحابي أخرجه ابوداود

باب اللقطة

عن يزيد مولى المنبعث قال سمعت [illegible] يقول سئل ﷺ عن لقطة الذهب او الورق فقال اعرف وكاءها
وعفاصها ثم عرفها سنة فان لم تعرف فاستنفقها ولتكن وديعة عندك فان جاء طالبها يوما من الدهر فادها اليه
وسئل عن ضالة الابل فقال مالك ولها دعها فان معها حذاءها وسقاءها ترد الماء وتأكل الشجر حتى يجدها ربها وسئل عن
الشاة فقال خذها فانما هي لك او لاخيك او للذئب متفق عليه لستة الا النسائي العفاص الوعاء الذي تكون فيه اللقطة والوكاء
الخيط الذي يربط به الوعاء وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال سئل ﷺ عن التمر المعلق فقال من
اصاب منه من ذي حاجة غير متخذ خبنة فلا شيء عليه ومن خرج منه بشيء فعليه غرامة مثليه والعقوبة ومن
سرق منه شيئا بعد ان يؤويه الجرين فبلغ ثمن المجن فعليه القطع وسئل عن اللقطة فقال ما كان منها في الطريق
الميتاء والقرية الجامعة فعرفها سنة فان جاء طالبها فادفعها اليه وان لم يأت فهي لك وما كان منها في الخراب ففيها
وفي الركاز الخمس رواه ابوداؤد والنسائي الخبنة ما يحمل في طرف الثوب ونحوه والجرين للتمر كالبيدر للحنطة
والشعير وقوله فعليه غرامة [illegible] والعقوبة على سبيل الوعيد لينزجر فاعل ذلك والافلا واجب على متلف الشيء اكثر
من مثله والطريق الميتاء [illegible] الناس كثيرا وعن سهل بن سعد ان علي بن ابي طالب رض دخل على فاطمة رض
وحسن وحسين رضي الله تعالى [illegible] فقال ما يبكيكما فقالت الجوع فخرج فوجد دينارا فاتى فاطمة فاخبرها
فقالت ائت فلانا اليهودي فاشتر به [illegible] فاخذ الدقيق فقال له اليهودي انت ختن هذا الذي يزعم انه ﷺ قال
نعم قال فخذ دينارك ولك الدقيق [illegible] بالدقيق والدينار فاخبرها فقالت اذهب الى فلان الجزار فخذ
لنا بدرهم لحما فذهب ورهن الدينار [illegible] فعجنته ونصبت وخبزت وارسلت الى ابيها فجاءهم فقالت
يا رسول الله اذكر لك فان رأيته حلالا اكلنا واكلت [illegible] كذا وكذا فقال كلوا منه بسم الله فاكلوا منه فبينما هم
مكانهم اذا غلام ينشد الله تعالى والاسلام الدينار فدعاه رسول الله ﷺ فسأله فقال سقط مني بالسوق فقال يا علي اذهب الى الجزار
فقل له ان رسول الله ﷺ يقول لك ارسل اليه بالدينار ودرهمك علي فارسل به فدفعه ﷺ الى الغلام رواه ابوداؤد وعن
ابن حمار رض قال قال ﷺ من وجد لقطة فليشهد ذا عدل او ذوي عدل ولا يكتم ولا يغيب فان وجد صاحبها فليردها
[illegible] فهو مال الله يؤتيه من يشاء رواه ابوداؤد الامر بالاشهاد هنا امر تاديب وارشاد لما يخشى من تسويل النفس
ولو تدعو الى الحياة فيها وينزل به حادث الموت فيدعيها وارثه ويجعلها في جملة تركته وعن جابر رض
[illegible] لنا ﷺ في العصا والسوط والحبل واشباهه يلتقطه الرجل ينتفع به رواه ابوداؤد وعن عامر الشعبي
قال قال ﷺ من وجد دابة قد عجز عنها اهلها ان يعلفوها فسيبوها فاخذها فاحياها فهي له رواه ابوداؤد وعن
ابي هريرة وانس رضي الله عنهما ان النبي ﷺ مر بتمرة في الطريق فقال لولا اني اخشى ان تكون من الصدقة لاكلتها
متفق عليه الشيخان وابوداؤد وعن عبد الرحمن بن عثمان التيمي قال نهى ﷺ عن لقطة الحاج رواه مسلم وابوداؤد
وعن ابن مسعود رض انه اشترى جارية فعقد صاحبها فالتمس سنة فلم يوجد فاخذ ابن مسعود رض يعطي الدرهم
والدرهمين ويقول اللهم عن فلان فان اتى فلي وعلي وقال هكذا فافعلوا باللقطة اذا لم تجد صاحبها رواه البخاري تعليقا

كتاب اللعان وفيه فصلان

الفصل الاول في احكامه

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء هلال بن امية وهو [illegible] من عشاء فوجد عند اهله رجلا فرأى ذلك بعينيه

وسمع باذنيه ولم يهجه حتى اصبح فغدا على رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله اني جئت اهلي عشاء فوجدت عندهم رجلا فرأيت بعيني وسمعت باذني فكره رسول الله ﷺ ما جاء به واشتد عليه فنزلت والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم فشهادة احدهم اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين الى والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين فسري عن رسول الله ﷺ وقال ابشر يا هلال فقد جعل الله تعالى لك فرجا ومخرجا فقال قد كنت ارجو ذلك من ربي تعالى فارسل اليها رسول الله ﷺ فجاءت فتلى عليهما رسول الله ﷺ الآيات وذكرهما واخبرهما ان عذاب الدنيا اهون من عذاب الآخرة فقال هلال والله لقد صدقت عليها فقالت كذبت فقال ﷺ لاعنوا بينهما فشهد هلال اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين فلما كانت الخامسة قيل له يا هلال اتق الله تعالى فان عذاب الدنيا اهون من عذاب الآخرة وان هذه الموجبة التي توجب عليك العذاب فقال والله لا يعذبني الله عليها كما لم يجلدني عليها فشهد الخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين ثم قيل لها اتشهدين فشهدت اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين فلما كانت الخامسة قيل لها اتقي الله تعالى فان عذاب الدنيا اهون من عذاب الآخرة وان هذه الموجبة التي توجب عليك العذاب فتلكأت ساعة ثم قالت والله لا افضح قومي سائر اليوم فشهدت الخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين وفرق ﷺ بينهما وقضى ان لا يدعى ولدها لاب ولا ترمى ولا يرمى ولدها ومن رماها او رمى ولدها فعليه الحد وقضى ... لها ولا لولدها قوت من اجل انهما يتعرفان من غير طلاق ولا وفاة وقال ﷺ ان جاءت به اصيهب ... اثيبج الاليتين اخمش الساقين فهو لهلال وان جاءت به اورق جعدا جماليا خدلج الساقين سابغ الاليتين ... فجاءت به اورق جعدا جماليا خدلج الساقين سابغ الاليتين فقال ﷺ لولا الايمان لكان ... عكرمة وكان ولدها بعد ذلك اميرا على مصر وما يدعى لاب ... ابو داود بهذا اللفظ وللستة عن ابن ... فتلكأت اي تباطأت وتوانت عن اتمام اليمين ولاصيهب تصغير اصهب وهو الاشقر والاصهب ... ط بياضه حمرة والاريصح تصغير ارصح بصاد وحاء مهملتين وهو خفيف لحم الاليتين والاثيبج تصغير ... ما بين الكتفين وجاء بها مصغرة لانها صفة لمولود واخمش الساقين دقيقهما والاورق الاسمر والجعد القصير والجمالي العظيم الخلقة كانه الجمل في القد وعن ابن عباس رضي الله عنه ايضا قال لاعن رسول الله ﷺ بين العجلاني وامرأته وكانت حبلى للنسائي وفي رواية امر رسول الله ﷺ رجلا حين امر المتلاعنين ان يتلاعنان ان يضع يده عند الخامسة على فيه وقال انها موجبة.

الفصل الثاني في الحاق الولد ودعوى النسب

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ الولد للفراش وللعاهر الحجر للخمسة الا ابا داود العاهر الزاني وقوله للعاهر الحجر اي يرمى به ان كان محصنا وقيل معناه له الخيبة وعن عائشة رضي الله عنها ان عتبة بن ابي وقاص عهد الى اخيه سعد ان ابن وليدة زمعة مني فاقبضه اليك فلما كان عام الفتح اخذه سعد وقال ابن اخي عهد الي فيه انظر الى شبهه وقال عبد بن زمعة اخي وابن وليدة ابي ولد على فراشه فتساوقا الى النبي ﷺ فقال سعد يا رسول الله ابن اخي عهد الي فيه انظر الى شبهه وقال عبد اخي وابن وليدة ابي ولد على فراشه فنظر رسول الله ﷺ الى شبهه فرأى شبها بينا بعتبة فقال هو لك يا عبد بن زمعة الولد للفراش وللعاهر الحجر ثم قال لسودة بنت زمعة احتجبي منه لما رأى من شبهه بعتبة فما رآها حتى لقي الله تعالى عز وجل وسودة زوجة النبي ﷺ للستة الا الترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال اتى رجل النبي ﷺ فقال يا رسول الله ولد لي غلام اسود وهو يعرض بنفيه فلم يرخص له في الانتفاء منه فقال هل لك من ابل قال نعم قال فما الوانها قال حمر قال هل فيها

من اورق قال نعم قال اني ذلك قال لعله نزعه عرق قال فلعل ابنك هذا نزعه عرق متفق عليه وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قام رجل فقال يا رسول الله ان فلانا ابني عاهرت بامه في الجاهلية فقال ﷺ لا دعوة في الاسلام ذهب امر الجاهلية الولد للفراش وللعاهر الحجر رواه ابو داود *

القافة — عن عائشة قالت ان رسول الله دخل علي مسرورا تبرق اسارير وجهه فقال الم تري ان مجززا المدلجي نظر آنفا الى زيد بن حارثة واسامة بن زيد فقال ان هذه الاقدام بعضها من بعض متفق عليه الخمسة وكان زيد ابيض واسامة اسود قال ابو داود قال ابو صالح كان اسامة اسود شديد السواد مثل القار وكان ابوه ابيض من القطن الاسارير تكاسير الجبين وبريقها ما يعرض لها عند الفرح والاستبشار بالشيء التسار من البشاشة وعن سليمان بن يسار قال كان عمر رضي الله عنه يليط اولاد الجاهلية بمن ادعاهم في الاسلام فاتى رجلان كلاهما يدعي ولد امرأة فدعا عمر قائفا فنظر اليهما فقال لقد اشتركا فيه فضربه عمر بالدرة فقال ما يدريك ثم دعا المرأة فقال اخبريني خبرك فقالت كان هذا لاحد الرجلين يأتيها وهي في ابل اهلها ولا يفارقها حتى يظن وتظن ان قد استمر بها الحمل ثم انصرف عنها فهريقت عليه الدماء ثم خلفه الآخر فلا ادري من ايهما هو فكبر القائف فقال عمر للغلام وال ايهما شئت رواه مالك وعن ابي عثمان النهدي قال سمعت سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه يقول قال رسول الله ﷺ من ادعى ابا في الاسلام غير ابيه وهو يعلم انه غير ابيه فالجنة عليه حرام متفق عليه الشيخان وابو داود وعن ابي هريرة قال قال رسول الله ﷺ حين نزلت آية الملاعنة ايما امرأة ادخلت على قوم من ليس منهم فليست من الله في شيء ولن يدخلها الله الجنة وايما رجل جحد ولده وهو ينظر اليه احتجب الله تعالى عنه يوم القيمة وفضحه على رؤس الاولين والآخرين رواه ابو داود والنسائي وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قضى رسول الله ﷺ ان كل مستلحق استلحق بعد ابيه الذي يدعى له ادعاه ورثته فقضى ان كل من كان من امة يملكها يوم اصابها فقد لحق بمن استلحقه وليس له مما قسم قبله من الميراث شيء وما ادرك من ميراث لم يقسم فله نصيبه ولا يلحق اذا كان ابوه الذي يدعى له انكره وان كان من امة لم يملكها او من حرة عاهر بها فانه لا يلحق به ولا يرث وان كان الذي يدعى له هو ادعاه فهو ولد زنية من حرة كان او امة رواه ابو داود قال الخطابي هذه احكام وقعت في اول زمان الشريعة وفي ظاهر لفظ الحديث تعقد واشكال وتحريره ان اهل الجاهلية كان لهم اماء يبغين اي يزنين ويلم بهن ساداتهن ولا يجتنبوهن فاذا اتت واحدة منهن بولد وقد وطئها السيد وغيره بالزنا وادعياه فحكم به ﷺ لسيدها لانها فراش له كالحرة ونفاه عن الزاني فان دعي للزاني مدة حيوة السيد ولم يدعه السيد في حياته ولم ينكره ثم ادعاه ورثته من بعده واستلحقوه لحق به ولا يرث اباه ولا يشارك اخوته الذين استلحقوه فيما اقتسموه من ميراث ابيهم قبل الاستلحاق وان ادرك ميراثا لم يقسم حتى ثبت نسبه بالاستلحاق شركهم فيه سوة من يساويه في النسب منهم وان مات من اخوته احد ولم يخلف من يحجبه من الميراث ورثه وان انكر سيد الامة الحمل ولم يدعه فانه لا يلحق به وليس لورثته استلحاقه بعد موته وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ لا مساعاة في الاسلام من ساعى في الجاهلية فقد لحق بعصبته ومن ادعى ولدا من غير رشدة فلا يرث ولا يورث رواه ابو داود المساعاة الزنا بالاماء والرشدة نكاح صحيح ضد الزنية وعن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال اتي رجل من اليمن الى رسول الله ﷺ فقال ان ثلاثة نفر من اهل اليمن اتوا عليا يختصمون اليه في ولد قد وقعوا على امرأة في طهر واحد فقال [illegible] فقال لاثنين منهم طيبا بالولد لهذا فغلبا فقال انتم شركاء

متشاكسون اني مقرع بينكم فمن قرع فله الولد وعليه لصاحبيه ثلثا الدية فاقرع بينهم فجعله لمن قرع فضحك صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه رواه ابو داؤد والنسائي المتشاكس الاختلاف والاشتراك وعن ابي هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تولى قوما بغير اذن مواليه فعليه لعنة الله والملائكة لا يقبل الله منه صرف ولا عدل رواه مسلم وابو داؤد العدل الفريضة او الفدية والصرف النافلة او التوبة وعن عبد الحميد بن جعفر عن ابيه عن جده رافع انه اسلم وابت امرأته ان تسلم وقالت ابنتي وهي فطيم وقال رافع ابنتي فقال لها صلى الله عليه وسلم اقعدي ناحية واقعد الصبية بينهما ثم قال ادعواها فمالت الصبية الى امها فقال صلى الله عليه وسلم اللهم اهدها فمالت الى ابيها فاخذها رواه ابو داؤد والنسائي وصنيعه ابن بدل الينبوع

كتاب اللقط

عن سنين ابي جميلة انه وجد منبوذا في عهد عمر رض فجاء عمر قال فلما رآني قال عسى الغوير ابؤسا ما حملك على اخذ هذه النسمة قلت وجدتها ضائعة فاخذتها وكانه اتهمني فقال عريفي يا امير المؤمنين انه رجل صالح فقال عمر اكذلك قال نعم فقال اذهب به فهو حر وعلينا نفقته رواه مالك وزاد رزين وولاؤه للمسلمين وذكره البخاري في ترجمة باب المنبوذ الطفل الذي تلقيه امه عند ولادته في الارض لا يعرف ابواه ومعنى قوله عسى الغوير ابؤسا اي عسى باطن امرك رديا لانه اتهمه ان يكون صاحبه

كتاب اللهو واللعب

عن ابي هريرة رض قال رأى صلى الله عليه وسلم رجلا يتبع حمامة يلعب بها فقال شيطان يتبع شيطانة رواه ابو داؤد وعن ابن عباس رض قال نهى صلى الله عليه وسلم عن التحريش بين البهائم رواه ابو داؤد والترمذي التحريش بين البهائم اغراء بعضها ببعض وعنه رض قال قال صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا شيئا فيه الروح غرضا رواه مسلم والترمذي والنسائي الغرض الذي يقصد رميه بالسهام من قرطاس وغيره وعن عبد الله بن جعفر رض قال مر صلى الله عليه وسلم على ناس يرمون كبشا بالنبل فكره ذلك وقال لا تمثلوا بالبهائم رواه النسائي التمثيل بالحيوان هو التشوية كالجدع ونحوه وعن الشريد بن سويد رض قال قال صلى الله عليه وسلم من قتل عصفورا عبثا عج اليه يوم القيمة يقول يا رب ان فلانا قتلني عبثا ولم يقتلني لمنفعة رواه النسائي العبث اللعب وعن جابر رض قال نهى صلى الله عليه وسلم ان يقتل شيء من الدواب صبرا رواه مسلم صبر الحيوان على القتل حبسه ونصبه ليقتله وحبسه على القتل وعن بريدة رض قال قال صلى الله عليه وسلم من لعب بالنردشير فكانما صبغ يده في لحم خنزير ودمه رواه مسلم وابو داؤد وعن عائشة رض انها ارسلت الى قوم سكان في دارها عندهم نرد لئن لم تخرجوها لاخرجنكم من داري وانكرت ذلك عليهم رواه مالك

المباح منه ..... عن عائشة رض قالت كنت العب بالبنات عند النبي صلى الله عليه وسلم وكن لي صواحب يلعبن معي فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل يتقمعن منه فيسربهن الي فيلعبن معي رواه الشيخان وابو داؤد الانقماع الاستتار والتغيب ويسربهن اي يردهن الي وعن ابي هريرة رض قال بينما الحبشة يلعبون بحرابهم عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ دخل عمر بن الخطاب رض فاهوى الى الحصباء يحصبهم بها فقال صلى الله عليه وسلم دعهم يا عمر رواه الشيخان والنسائي وعن عائشة رض قالت لقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يسترني بردائه وانا انظر الى الحبشة يلعبون في المسجد حتى اكون انا التي اسأمه فاقدروا قدر الجارية الحديثة السن الحريصة على اللهو رواه الشيخان والنسائي في اخرى عنها قالت جاءت الحبشة يزفنون بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم في يوم عيد فدعاني صلى الله عليه وسلم فكنت اطلع عليهم من فوق عاتقه حتى كنت انا التي انصرفت وعن انس رض قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة لعبت الحبشة بحرابهم فرحا بقدومه رواه ابو داؤد ٥

كتاب اللعن والسب

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذيء اخرجه الترمذي الطعان الذي يطعن في اعراض الناس ويعيبهم والطاعن في النسب وهو القدح فيه والبذاء الفحش في القول وعن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكون اللعانون شفعاء يوم القيمة ولا شهداء اخرجه مسلم وابوداود وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلاعنوا بلعنة الله ولا بغضبه ولا بالنار اخرجه ابوداود والترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله ادع الله على المشركين والعنهم فقال اني انما بعثت رحمة ولم ابعث لعانا اخرجه مسلم وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرمي رجل رجلا بالفسق والكفر الا ارتدت عليه ان لم يكن صاحبه كذلك اخرجه البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المستبان ما قالا فعلى البادي منهما حتى يعتدي المظلوم اخرجه مسلم وابوداود والترمذي وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى يؤذيني ابن آدم يسب الدهر وانا الدهر بيدي الامر اقلب الليل والنهار اخرجه الثلثة وابوداود قوله وانا الدهر كان من عادة العرب ذم الدهر عند حدوث النوازل والمصائب اعتقادا منهم ان الدهر الذي هو الزمان فاعل ذلك فقال الله تعالى انا الدهر اي انا الذي احل بهم ذلك لا الدهر الذي يزعمونه والله تعالى اعلم وعن ابن عباس رضي الله عنه ان رجلا نازعته الريح رداءه فلعنها فقال صلى الله عليه وسلم لا تلعنها انها مأمورة وانه من لعن شيئا ليس له باهل رجعت اللعنة عليه اخرجه ابوداود والترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال صلى الله عليه وسلم ان هذه الريح من روح الله تعالى تأتي بالرحمة وتأتي بالعذاب فاذا رأيتموها فلا تسبوها واسألوا الله تعالى خيرها واستعيذوا بالله تعالى من شرها اخرجه ابوداود وعن عايشة رضي الله عنها قالت قال صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الاموات فانهم قد افضوا الى ما قدموا اخرجه البخاري وابوداود والنسأي وعن المغيرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الاموات فتؤذوا الاحياء اخرجه الترمذي وعن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذكروا محاسن موتاكم وكفوا عن مساويهم اخرجه ابوداود والترمذي وعن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره وامرأة من الانصار على ناقة لها فضجرت فلعنتها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا ما عليها ودعوها فانها ملعونة قال عمران رضي الله عنه فكأني اراها تمشي في الناس ما يعرض لها احد اخرجه مسلم وابوداود وعن زيد بن خالد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الديك فانه يوقظ للصلوة اخرجه ابوداود

من لعنة النبي صلى الله عليه وسلم

عن ابي الطفيل رضي الله عنه قال اتى رجل علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسر اليك فغضب وقال ما كان يسر الي شيئا يكتمه الناس غير انه حدثني باربع كلمات قال ما هن قال لعن الله تعالى من ذبح لغير الله لعن الله تعالى من لعن والديه لعن الله تعالى من آوى محدثا لعن الله تعالى من غير منار الارض اخرجه مسلم والنسأي وزاد رزين عن ابن عباس ملعون من كمه اعمى عن طريق ملعون من وقع على بهيمة ملعون من عمل عمل قوم لوط المحدث الذي قد ادب ذنبا وفعل امرا منكرا والمعنى من نصره ومنع منه وضمه اليه يحميه ومنار الارض العلامة التي تكون على الطرق الحد بين الاراضي وعن علي رضي الله عنه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم آكل الربوا وموكله ومانع الصدقة والواشمة والمستوشمة الا من داء والمحلل والمحلل له اخرجه النسأي وعن محمد بن عبد الرحمن بن اسعد بن زرارة عن عمرة بنت عبد الرحمن ان النبي صلى الله عليه وسلم لعن المختفي والمختفية يعني نباش القبور اخرجه مالك وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اتخذ عندك عهدا لن تخلفنيه فانما انا بشر فاي المؤمنين آذيته شتمته لعنته جلدته فاجعلها له صلوة وزكوة وقربة تقربه بها اليك يوم القيمة اخرجه الشيخان وعن عايشة رضي الله عنها قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلان

كلما بشيء لا ادري ما هو فتقصر له فوجدنا ولحقنا بما خرجنا اليه ذلك ما كنا نبغي من العجم شيئا ما اصابه
من ان قال وهذا الحديث بينهما والعشيما قال ... عليه واني ... انما انا بشر
... سبقه ... ما جعلها له زكوة ... مسلم

حرف الميم وفيه ستة كتب

كتاب المواعظ، المزارعة، المدح، المزاح، المولد، المساجد

كتاب المواعظ والرقائق

عن ابي ادريس الخولاني عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ فيما يروي عن ربه عز وجل انه قال يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا يا عبادي كلكم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدكم يا عبادي كلكم جائع الا من اطعمته فاستطعموني اطعمكم يا عبادي كلكم عار الا من كسوته فاستكسوني اكسكم يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني اغفر لكم يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فاعطيت كل انسان مسألته ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص المخيط اذا ادخل في البحر يا عبادي انما هي اعمالكم احصيها لكم ثم اوفيكم اياها فمن وجد خيرا فليحمد الله تعالى ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه اخرجه مسلم والترمذي الصعيد وجه الارض وقيل التراب وجه والمخيط بكسر الميم الابرة وعن ابي بن كعب قال كان ﷺ اذا ذهب ثلثا الليل قام فقال يا ايها الناس اذكروا الله اذكروا الله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جاء الموت بما فيه قال ابي قلت يا رسول الله اني اكثر الصلوة عليك فكم اجعل لك من صلوتي قال ما شئت قلت الربع قال ما شئت وان زدت فهو خير لك قلت النصف قال ما شئت وان زدت فهو خير لك قلت الثلثين قال ما شئت وان زدت فهو خير لك قلت اجعل لك صلوتي كلها قال اذا تكفي همك ويغفر ذنبك اخرجه الترمذي الراجفة النفخة الاولى التي يموت بها الخلائق والرادفة النفخة الثانية التي يحيون بها يوم القيمة وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال خرج ﷺ يوما فصلى على اهل احد صلوته على الميت ثم انصرف الى المنبر فقال اني فرط لكم وانا شهيد عليكم واني والله انظر الى حوضي الآن واني اعطيت مفاتيح خزائن الارض واني والله ما اخاف عليكم ان تشركوا بعدي ولكن اخاف عليكم ان تنافسوا فيها اخرجه الشيخان الفرط السابق في السير الى الماء والمراد اني سابق لكم فاذا قدمتم علي وجدتموني انتظركم والمنافسة المغالبة على تحصيل الشيء والانفراد به وعن ابي كبشة الانماري قال قال ﷺ ثلثة اقسم عليهن واحدثكم حديثا فاحفظوه ما نقص مال من صدقة ولا ظلم عبد مظلمة فصبر عليها الا زاده الله تعالى بها عزا ولا فتح عبد باب مسألة الا فتح الله عليه باب فقر اخرجه الترمذي وزاد في رواية وما تواضع عبد لله الا رفعه الله تعالى واحدثكم حديثا فاحفظوه انما الدنيا لاربعة نفر عبد رزقه الله تعالى مالا وعلما فهو يتقي في ماله ربه ويصل به رحمه ويعلم ان لله تعالى فيه حقا فهذا بافضل المنازل وعبد رزقه الله تعالى علما ولم يرزقه مالا فهو صادق النية يقول لو ان لي مالا لعملت بعمل فلان فهو بنيته فاجرهما سواء وعبد رزقه الله مالا ولم يرزقه علما فهو يخبط في ماله بغير علم لا يتقي فيه ربه ولا يصل فيه رحمه ولا يعلم لله تعالى فيه حقا فهذا باخبث المنازل وعبد لم يرزقه الله تعالى مالا ولا علما فهو يقول لو ان لي مالا لعملت فيه بعمل فلان

فهو بمنزلة نوم زرعه اشتوا الجنة لعل الله يرحم علي فهو مظهر بركة الله في التوكل وعن انس رض قال قال رسول الله ﷺ من كانت الآخرة
همه جعل الله غناه في قلبه وجمع عليه شمله واتته الدنيا وهي راغمة ومن كانت الدنيا همه جعل الله فقره بين عينيه وفرق
عليه شمله ولم يأته من الدنيا الا ما قدر له فلا يمسي الا فقيرا ولا يصبح الا فقيرا وما اقبل عبد على الله بقلبه الا جعل الله
قلوب المؤمنين تنقاد اليه بالود والرحمة وكان الله تعالى بكل خير اليه اسرع رواه الترمذي وعن ابي هريرة رض قال قال
رسول الله ﷺ يقول الله تعالى يا ابن آدم تفرغ لعبادتي املأ صدرك غنى واسد فقرك وان لا تفعل ملأت يديك شغلا ولم اسد
فقرك رواه الترمذي وعنه رض قال قلنا يا رسول الله انا اذا كنا عندك رقت قلوبنا وزهدنا في الدنيا وكانت الآخرة كانها رأي
عين واذا خرجنا من عندك فآنسنا في اهلينا وشممنا اولادنا انكرنا انفسنا فقال عليه السلام لو تكونون على حالكم عندي
لزارتكم الملائكة عليهم السلام في بيوتكم ولصافحتكم في طرقكم ولو لم تذنبوا لذهب الله تعالى بكم ولجاء بخلق جديد
لكي يذنبوا فيستغفرون فيغفر لهم رواه الترمذي وعن شداد بن اوس رض قال قال رسول الله ﷺ الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد
الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله تعالى الاماني رواه الترمذي دان نفسه اي حاسبها وعن ابي هريرة رض
قال قال رسول الله ﷺ بادروا الاعمال سبعا هل تنتظرون الا فقرا منسيا او غنى مطغيا او مرضا مفسدا او هرما مفندا او موتا مجهزا
او الدجال فشر غائب ينتظر او الساعة والساعة ادهى وامر رواه الترمذي والنسائي يقال افند الشيخ اذا خرج بالكلام
عن سنن الصحة والموت المجهز السريع وعن حذيفة رض قال قال رسول الله ﷺ الخمر جماع الاثم والنساء حبائل الشيطان
وحب الدنيا رأس كل خطيئة رواه رزين جماع الاثم اي مجمعه ومظنته والحبائل الاشراك التي يصطاد بها وعن ابن
عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ يا معشر النساء تصدقن واكثرن من الاستغفار فاني رأيتكن اكثر اهل النار فقلن
وما لنا اكثر اهل النار قال تكثرن اللعن وتكفرن العشير ما رأيت من ناقصات عقل ودين اغلب لذي لب منكن قلن وما
نقصان العقل والدين قال شهادة امرأتين بشهادة رجل واحد وتمكث الايام لا تصلي رواه مسلم العشير المعاشر والمراد ههنا
الزوج وكفرهن اياه جحدهن احسانه اليهن وعن علي رض انه قال لا خير في قراءة ليس فيها تدبر ولا عبادة ليس فيها
فقه لفقيه كل الفقيه من لم يقنط الناس من رحمة الله ولم يؤمنهم مكره ولم يدع القرآن رغبة عنه الى ما سواه رواه رزين
وعن مالك انه بلغه ان عيسى بن مريم عليه السلام قال لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله تعالى فتقسو قلوبكم وان القلب
القاسي بعيد من الله تعالى ولكن لا تعلمون ولا تنظروا في ذنوب الناس كانكم ارباب وانظروا في ذنوبكم كانكم عبيد فانما
الناس مبتلى ومعافى فارحموا اهل البلاء واحمدوا الله تعالى على العافية وعن انس رض قال صلى بنا رسول الله ﷺ يوما ثم
رقى المنبر فاشار بيده قبل قبلة المسجد فقال قد اريت الآن منذ صليت لكم الصلوة الجنة والنار ممثلتين في قبل هذا الجدار فلم ار
كاليوم في الخير والشر رواه البخاري وعن عبد الله بن ابي بكر ان ابا طلحة الانصاري رض كان يصلي في حائط له فطار
دبسي فطفق يتردد يلتمس مخرجا فلا يجد فاعجب ابا طلحة ذلك فجعل يتبعه بصره ساعة ثم رجع الى صلوته فاذا هو
لا يدري كم صلى فقال لقد اصابتني في مالي هذا فتنة فجاء الى رسول الله ﷺ فذكر له الذي اصابه في صلاته وقال يا رسول الله هو صدقة
لله فضعه حيث شئت رواه مالك [illegible] والدبسي طائر صغير وقيل هو ذكر اليمام *

كتاب المزارعة وفيه فصلان

الفصل الاول في جوازها

عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله ﷺ اعطى خيبر بشطر ما يخرج منها من ثمر او زرع وكان يعطي

لزواجه كل سنة مائة وسق ثمانين وسقا من تمر وعشرين وسقا من شعير فلما ولي عمر رض قسم خيبر وخير ازواج النبي ﷺ ان يقطع لهن الارض والماء او يضمن لهن الاوساق في كل عام فاختلفن فمنهن من اختار الارض والماء ومنهن من اختار الاوساق وكانت عايشة وحفصة رضي الله عنهما ممن اختار الارض والماء خ وفي رواية لمسلم ان النبي ﷺ دفع الى يهود خيبر نخل خيبر وارضها على ان يعملوها من اموالهم ولرسول الله ﷺ شطر ثمرها وله في اخرى لما افتتح ﷺ خيبر سألت اليهود ﷺ ان يقرهم فيها على ان يعملوا على النصف مما خرج من الثمر والزرع فقال ﷺ نقركم على ذلك ما شئنا فكان الثمر يقسم على السهمان من نصف خيبر فيأخذ ﷺ الخمس **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما قال كانت المزارع تكرى على عهد ﷺ ان لرب الارض ما على ربيع الساقي من الزرع وطائفة من التبن لا أدري كم هو خ النسأي الربيع النهر الصغير **وعن** مالك قال بلغني ان عبد الرحمن بن عوف رض تكارى ارضا فلم تزل في يديه حتى مات قال ابنه فما كنت اراها الا لنا من طول ما مكثت في يديه حتى ذكرها لنا عند موته وامرنا بقضاء شيء كان عليه من كرائها ذهب او ورق **وعن** قيس بن مسلم عن ابي جعفر قال ما كان بالمدينة اهل بيت هجرة الا يزارعون على الثلث والربع وزارع علي وسعد بن مالك وابن مسعود رض وعن القاسم وعروة مثله وزاد وآل ابي بكر وآل عمر وآل عثمان وآل علي وابن سيرين خ البخاري في ترجمة *

الفصل الثاني في صنعها

عن رافع بن خديج رضي الله عنهما قال اتاني ظهير فقال لي لقد نهى ﷺ عن امر كان بنا رافقا فقلت وما ذاك ما قال ﷺ فهو حق قال سألني كيف تصنعون بمحاقلكم قلت نواجرها على الربيع والاوسق من التمر والشعير قال فلا تفعلوا ازرعوها او أزرعوها او امسكوها قلت سمعا وطاعة خ الخمسة الا الترمذي **وعنه** رض قال كنا اكثر الانصار حقلا وكنا نكري الارض على ان لنا هذه ولهم هذه فربما اخرجت هذه ولم تخرج هذه فنهانا عن ذلك فاما الورق فلم ينهنا خ الستة الحقل الارض الطيبة التربة الصالحة للزراعة والمحاقلة المفاعلة من ذلك وهي المزارعة بالثلث والربع او نحو ذلك وقيل اكراء الارض بمقدار من البر وقيل بيع الطعام في سنبله وقيل بيع الزرع قبل ادراكه **وعن** جابر رض قال كان لرجال منا فضول ارضين فقالوا نواجرها بالثلث والربع او النصف فقال ﷺ من كانت له ارض فليزرعها او ليمنحها اخاه ولا يواجرها اياه ولا يكريها خ الشيخان والنسأي **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما قال خرج ﷺ الى ارض وهي تهتز زرعا فقال لمن هذه قالوا اكراها فلان فقال لو منحها اياه كان خيرا من ان يأخذ عليها اجرا معلوما خ الشيخان والنسأي **وعن** زيد بن ثابت رض قال نهى ﷺ عن المخابرة قال والمخابرة ان يأخذ الارض بنصف او ثلث او ربع خ ابو داؤد **وعن** جابر رض قال قال ﷺ من لم يذر المخابرة فليأذن بحرب من الله تعالى ورسوله خ ابو داؤد المخابرة نسبة الى خيبر لان النبي ﷺ اقرها في يد اهلها على النصف من ثمارهم وزرعهم. قيل خابرهم اي عاملهم في خيبر *

كتاب المدح

عن مطرف بن عبد الله عن ابيه رض قال انطلقت في وفد بني عامر الى النبي ﷺ فقلنا انت سيدنا فقال السيد الله قلنا وافضلنا فضلا واعظمنا طولا فقال قولوا قولكم او بعض قولكم ولا يستجرينكم الشيطان خ ابو داؤد ومعنى الحديث ... ما تحضركم من القول ولا تتكلفوا كأنكم وكلاء الشيطان ورسله ... قولكم حذف واختصر

قدمت

ومعناه دعوا بعض قولكم واتركوه واطلبوا بذلك الاقتصاد في المقال وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت
عمر رض يقول سمعت النبي ﷺ يقول لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم فانما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله خه
رزين الاطراء مجاوزة الحد في المدح والكذب فيه وعن ابي بكرة رض قال اثنى رجل على رجل عند النبي ﷺ فقال
ويلك قطعت عنق صاحبك قال له ثلثا ثم قال من كان مادحا اخاه لا محالة فليقل احسب فلانا والله حسيبه ولا يزكي
على الله احدا احسب فلانا كذا وكذا ان كان يعلم منه ذلك خه الشيخان وابو داؤد قوله قطعت عنق صاحبك اي اهلكته
بالاطراء والمدح والتعظيم عنده نفسه فانه تعجب بذلك فيهلك كانك قد قطعت عنقه وعن ابي هريرة رض قال امرنا
ﷺ ان نحثو في افواه المداحين التراب خه الترمذي المداحون هم الذين اتخذوا مدح الناس عادة يستأكلون به
الممدوح فاما من مدح على الامر الحسن والفعل المحمود ترغيبا له في امثاله وتحريضا للناس على الاقتداء به في اشباهه
فليس بمداح والمراد بالتراب عينه او يكون مؤولا بمعنى الخيبة والحرمان *

كتاب المزاح والمداعبة

عن ابي هريرة رض قال قالوا يا رسول الله انك تداعبنا قال اني لا اقول الا حقا خه الترمذي وعن انس رض قال اتت امرأة
الى النبي ﷺ فقالت احملنا على بعير فقال احملكم على ولد الناقة قالت وما نصنع بولد الناقة قال وهل تلد الابل الا
النوق خه ابو داؤد والترمذي وهذا لفظه وعنه رض ان النبي ﷺ قال له يا ذا الاذنين يعني يمازحه خه ابو داؤد
والترمذي وعن اسيد بن حضير ان رجلا من الانصار كان فيه مزاح فبينما هو يحدث القوم ويضحكهم اذ طعنه
النبي ﷺ في خاصرته بعود كان في يده فقال اصبرني يا رسول الله قال اصطبر فقال ان عليك قميصا وليس علي قميص فرفع النبي
ﷺ قميصه فاحتضنه وجعل يقبل كشحه وقال انما اردت هذا يا رسول الله خه ابو داؤد اصبرني اي اقدني ومكني من نفسك
لاقتص منك والكشح ما فوق شد الازار من جانب البطن وهما كشحان وعن عبد الله بن السائب بن يزيد بن
السائب عن ابيه عن جده رض قال قال رسول الله ﷺ لا يأخذن احدكم عصى اخيه لاعبا جادا ومن اخذ عصى اخيه فليردها اليه
خه ابو داؤد والترمذي عن ابن ابي ليلى قال حدثنا اصحاب رسول الله ﷺ انهم كانوا يسيرون مع رسول الله ﷺ فنام رجل
منهم فانطلق بعضهم الى حبل كان معه فاخذه ففزع فقال ﷺ لا يحل لمسلم ان يروع مسلما خه ابو داؤد *

كتاب الموت وفيه ثلثة ابواب (۲۸)

الباب الاول في ذكر وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم

مرضه وموته ﷺ — عن عايشة رض قالت كان النبي ﷺ يقول في مرضه الذي مات فيه يا عايشة
ما ازال اجد الم الطعام الذي اكلت بخيبر وهذا اوان وجدت انقطاع ابهري من ذلك السم خه البخاري وعنها رض
قالت لما ثقل النبي ﷺ واشتد به وجعه استأذن ازواجه ان يمرض في بيتي فاذن له فخرج وهو بين رجلين احدهما العباس
بن عبد المطلب ورجل آخر تخط رجلاه في الارض فلما دخل بيتي واشتد وجعه قال اهريقوا علي من سبع قرب لم تحلل او
كيتهن لعلي اعهد الى الناس فاجلسناه في مخضب لحفصة ثم طفقنا نصب عليه من تلك القرب حتى طفق يشير الينا ان
قد فعلتن ثم خرج الى الناس فصلى بهم وخطبهم خه الشيخان ولهما في رواية عبيد الله بن عبد الله قال دخلت على
عايشة فقلت لها الا تحدثيني عن مرض رسول الله ﷺ قالت بلى ثقل النبي ﷺ فقال اصلى الناس قلنا لا هم ينتظرونك يا رسول الله
قال ضعوا لي ماء في المخضب قالت ففعلنا فاغتسل ثم ذهب لينوء فاغمي عليه ثم افاق فقال اصلى الناس قلنا لا هم ينتظرونك

يا رسول الله قال ضعوا لي ماء في المخضب قالت ففعلنا فاغتسل ثم ذهب لينوء فأغمي عليه ثم أفاق فقال أصلى الناس قلنا لا وهم ينتظرونك يا رسول الله قال ضعوا ماء في المخضب قالت ففعلنا فاغتسل ثم ذهب لينوء فأغمي عليه ثم أفاق فقال أصلى الناس قلنا لا وهم ينتظرونك قالت والناس عكوف في المسجد ينتظرون ﷺ لصلاة العشاء الآخرة قالت فأرسل ﷺ إلى أبي بكر أن يصلي بالناس فأتاه الرسول فقال إن ﷺ يأمرك أن تصلي بالناس فقال أبو بكر وكان رجلا رقيقا يا عمر صل بالناس قالت فقال عمر أنت أحق بذلك قالت فصلى بهم أبو بكر تلك الأيام ثم إن ﷺ وجد من نفسه خفة فخرج بين رجلين أحدهما العباس لصلاة الظهر وأبو بكر يصلي بالناس فلما رآه أبو بكر ذهب ليتأخر فأومأ إليه النبي ﷺ أن لا يتأخر وقال لهما أجلساني إلى جنبه فأجلساه إلى جنب أبي بكر فكان أبو بكر يصلي وهو قائم بصلاة النبي ﷺ والناس يصلون بصلاة أبي بكر والنبي ﷺ قاعد قال عبيد الله دخلت على عبد الله بن عباس فقلت ألا أعرض عليك ما حدثتني عائشة عن مرض ﷺ قال هات فعرضت حديثها عليه فما أنكر منه شيئا غير أنه قال أسمت لك الرجل الذي كان مع العباس قلت لا قال هو علي رض وزاد البخاري في رواية كان ﷺ يسأل في مرضه يقول أين أنا غدا أين أنا غدا يريد يوم عائشة فأذن له أزواجه أن يكون حيث شاء قالت فمات في بيتي وفي يومي الذي كان يدور علي فيه ثم قبضه الله وإن رأسه لبين سحري ونحري وخالط ريقه ريقي دخل عبد الرحمن بن أبي بكر رض ومعه سواك يستن به فنظر إليه ﷺ فقلت أعطني هذا السواك فأعطانيه فقصمته ثم مضغته فأعطيته ﷺ فاستن به وهو مستند إلى صدري السحر الرئة وأرادت أنه مات عندها في حضنها والقصم بالفاء والصاد المهملة الكسر من غير إبانة وبالقاف والضاد المعجمة الكسر مع الإبانة

وعنها رض قالت كان النبي ﷺ يقول وهو صحيح لن يقبض نبي حتى يرى مقعده من الجنة ثم يحيا أو يخير فلما نزل به ورأسه على فخذي غشي عليه ثم أفاق فشخص بصره إلى سقف البيت ثم قال اللهم الرفيق الأعلى قلت إذا لا يختارنا وعرفت أنه الحديث الذي كان يحدثنا به وهو صحيح فكانت تلك آخر كلمة تكلم بها اللهم الرفيق الأعلى أخرجه الثلاثة والترمذي الرفيق الأعلى هم النبيون الذين يسكنون أعلى عليين **وعن** ابن عباس رض قال لما حضر النبي ﷺ وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب رض قال قال ﷺ هلموا أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده قال عمر إن ﷺ قد غلبه الوجع وعندكم القرآن حسبكم كتاب الله تعالى فاختلف أهل البيت فمنهم من يقول قربوا يكتب لكم ﷺ ومنهم من يقول ما قال عمر فلما أكثروا اللغط والاختلاف قال ﷺ قوموا عني ولا ينبغي عندي التنازع فخرج ابن عباس رضي الله عنهما وهو يقول إن الرزية كل الرزية ما حال بين ﷺ وبين كتابه أخرجه الشيخان الرزية المصيبة **وعن** أنس رض قال لما حضر النبي ﷺ جعل يتغشاه الكرب فقالت فاطمة رض واكرب أبتاه فقال لها ليس على أبيك كرب بعد اليوم فلما مات قالت يا أبتاه أجاب ربا دعاه يا أبتاه من جنة الفردوس مأواه يا أبتاه إلى جبريل ننعاه فلما دفن قالت يا أنس كيف طابت أنفسكم أن تحثوا على ﷺ التراب أخرجه البخاري والنسائي **وعنه** رض قال مر العباس رض بمجلس فيه قوم من الأنصار يبكون حين اشتد برسول الله ﷺ وجعه فقال ما يبكيكم قالوا ذكرنا مجلسنا من ﷺ فدخل العباس رض على ﷺ فأخبره فعصب ﷺ رأسه بعصابة دسماء أو قال بحاشية برد وخرج فصعد المنبر وخطب الناس وأثنى على الأنصار خيرا وأوصى بهم فقال إن الله خير عبدا بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عنده أخرجه البخاري الدسمة لون بين الغبرة والسواد *

غسله وكفنه عليه الصلوة والسلام ..... **عن** عائشة رض قالت لما أرادوا غسل ﷺ قالوا والله لا ندري أنجرد ﷺ من ثيابه كما نجرد موتانا أو نغسله وعليه ثيابه فلما اختلفوا ألقى الله عليهم النوم حتى

ماندري رجل الاوقد ثنة في صدرة ثم كلمهم مكلم من ناحية البيت لا يدرون من هو اغسلوا النبي ﷺ وعليه ثيابه فقاموا فغسلوه وعليه قميصه يصبون الماء فوق القميص ويدلكونه بالقميص دون ايديهم وكانت عايشة رض تقول لو استقبلت من امري ما استدبرت ما غسله الا نساؤه رحمه ابو داؤد وعن ابن عباس رض قال كفن ﷺ في ثلثة اثواب نجرانية الحلة ثوبان وقميصه الذي مات فيه زاد في رواية عن عامر الشعبي وغسله علي والفضل واسامة رض وهم ادخلوه قبره رحمه ابو داؤد النجرانية منسوبة الى نجران موضع باليمن معروف كان فيه نصارى نجران وعن مالك قال بلغني ان ﷺ توفي يوم الاثنين ودفن يوم الثلثاء وصلى عليه الناس افرادا لا يؤمهم احد فقال ناس يدفن عند المنبر وقال آخرون بالبقيع فجاء ابو بكر فقال سمعت ﷺ يقول مادفن نبي الامكانه الذي توفي فيه فحفرله فيه فلما ارادوا غسله ارادوا نزع قميصه فسمعوا صوتا يقول لاتنزعوا القميص فغسل وهو عليه وعن ابن عباس رض قال جعل تحت ﷺ في قبره قطيفة حمراء رحمه الترمذي والنسأي وعن محمد بن علي بن الحسين قال الذي الحد قبر ﷺ ابوطلحة والذي القى القطيفة تحته شقران مولاه رض رحمه الترمذي وعن القاسم بن محمد قال دخلت على عايشة رض فقلت يا امه اكشفي لي عن قبر ﷺ وصاحبيه فكشفت لي عن ثلثة قبور لامشرفة ولا لاطئة مبطوحة ببطحاء العرصة الحمراء رحمه ابو داؤد وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه رأى قبر النبي ﷺ مسنما رحمه البخاري ٥

الباب الثاني في الموت وما يتعلق به وفيه سبعة فصول

الفصل الاول في مقدماته ونزوله

عن ابي سعيد رض قال قال ﷺ لقنوا موتاكم لا اله الا الله رحمه الخمسة الا البخاري وعن معقل بن يسار رض قال قال ﷺ اقرؤا على موتاكم سورة يس رحمه ابو داؤد وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ الم تروا الى الانسان اذا مات شخص بصره قالوا بلى قال فذلك حين يتبع بصره نفسه رحمه مسلم وعن ام سلمة رض قالت دخل ﷺ على ابي سلمة وقد شق بصره فاغمضه ثم قال ان الروح اذا قبض تبعه البصر فضج ناس من اهله فقال لاتدعوا على انفسكم الا بخير فان الملائكة يؤمنون على ماتقولون ثم قال اللهم اغفر لابي سلمة وارفع درجته في المهديين واخلفه في عقبه في الغابرين واغفر لنا وله يارب العالمين وافسح له في قبره ونورله فيه رحمه الخمسة الا البخاري وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ اذا احضر المؤمن اتت ملائكة الرحمة بحريرة بيضاء فيقولون اخرجي راضية مرضيا عنك الى روح الله تعالى وريحان ورب غير غضبان فتخرج كاطيب ريح المسك حتى انه ليناوله بعضهم بعضا حتى يأتوابه ابواب السماء فيقولون ما اطيب هذه الريح التي جاءتكم من الارض فيأتون به ارواح المؤمنين فلهم اشد فرحا به من احدكم بغائبه يقدم عليه فيسألونه ماذا فعل فلان ماذا فعل فلان فيقولون دعوه فانه كان في غم الدنيا فاذا قال فلان قدمات ما اتاكم قالوا ذهب به الى امه الهاوية وان الكافر اذا احضر اتته ملائكة العذاب بمسح فيقولون اخرجي ساخطة مسخوطا عليك الى عذاب الله فتخرج كانتن ريح جيفة حتى يأتون به باب الارض فيقولون ما انتن هذه الريح حتى يأتون به ارواح الكفار رحمه النسأي وعن بريدة رض قال قال ﷺ المؤمن يموت بعرق الجبين رحمه الترمذي والنسأي وعن عبيد بن خالد السلمي عن رجل من اصحاب ﷺ قال قال ﷺ موت الفجأة اخذة اسف للكافر ورحمة للمؤمن رحمه ابو داؤد الاسف الغضب ٥

الفصل الثاني في البكاء والنوح

جواز ه ..... عن انس رض قال دخلنا مع ﷺ على ابي سيف القين وكان ظئر الابراهيم بن ﷺ فاخذ

ﷺ ابنه فقبله وشمه ثم دخلنا عليه بعد ذلك وابراهيم يجود بنفسه فجعلت عينا رسول الله ﷺ تذرفان فقال ابن عوف
وانت يا رسول الله فقال يا ابن عوف انها رحمة ثم اتبعها باخرى فقال ان العين تدمع وان القلب يخشع ولا نقول الا ما يرضي
ربنا وانا بفراقك يا ابراهيم لمحزونون أخرجه الشيخان وابو داود. يجود المريض بنفسه اذا قرب الموت كأنه سمح بخروج
روحه **وعن** ابن ابي مليكة قال توفيت بنت لعثمان بن عفان بمكة وجئنا لنشهدها وحضرها ابن عمر وابن عباس
رضي الله عنهم واني لجالس بينهما فقال عبد الله بن عمر لعمرو بن عثمان وهو مواجهه الا تنهى عن البكاء فان رسول الله ﷺ قال
ان الميت ليعذب ببكاء اهله عليه فقال ابن عباس رض قد كان عمر رض يقول بعض ذلك ثم قال صدرت مع عمر من مكة
حتى اذا كنا بالبيداء فاذا هو بركب تحت ظل سمرة فقال اذهب فانظر من هؤلاء الركب فنظرت فاذا هو صهيب
فاخبرته فقال ادعه فرجعت الى صهيب فقلت ارتحل فالحق بامير المؤمنين فلما ان اصيب عمر رض دخل صهيب رض
يبكي يقول وا اخاه واصاحباه فقال عمر رض يا صهيب اتبكي علي وقد قال رسول الله ﷺ ان الميت ليعذب ببكاء اهله عليه فقال
ابن عباس رضي الله عنهما فلما مات عمر رض ذكرت ذلك لعائشة رض فقالت يرحم الله عمر لا والله ما حدث رسول الله ﷺ ان الميت
ليعذب ببكاء اهله ولكن قال ان الله ليزيد الكافر عذابا ببكاء اهله عليه ثم قالت حسبكم القرآن ولا تزر وازرة
وزر اخرى فما قال ابن عمر شيئا أخرجه الشيخان والنسائي. الوزر الاثم والذنب والوازرة النفس المذنبة والمراد لا يحمل
احد من المذنبين ذنب غيره **وعن** عائشة رض وذكر لها ان ابن عمر رض يقول ان الميت ليعذب ببكاء اهله عليه فقالت
يغفر الله لابي عبد الرحمن اما انه لم يكذب ولكنه نسي او اخطأ انما مر رسول الله ﷺ على يهودية يبكي عليها فقال انها لتبكي
عليها وانها لتعذب في قبرها أخرجه الستة الا ابا داود **وعن** ابي هريرة رض قال مات ميت من آل رسول الله ﷺ فاجتمع النساء
يبكين عليه فقام عمر رض ينهاهن ويطردهن فقال رسول الله ﷺ دعهن يا عمر فان العين دامعة والقلب مصاب والعهد قريب
أخرجه النسائي **وعن** عائشة رض ان النبي ﷺ قبل عثمان بن مظعون وهو ميت وعيناه تذرفان أخرجه ابو داود والترمذي
وعن انس رض قال قنت رسول الله ﷺ شهرا حين قتل القراء فما رأيت رسول الله ﷺ حزن حزنا قط اشد منه أخرجه الشيخان *

النهي عنه عن ام سلمة رضي الله عنها قالت لما مات ابو سلمة رض قلت غريب في ارض غربة لابكينه بكاء
يتحدث عنه فكنت قد تهيأت للبكاء اذ اقبلت امرأة تريد ان تسعدني فاستقبلها رسول الله ﷺ فقال اتريدين ان تدخلي
الشيطان بيتا اخرجه الله تعالى منه فكففت عن البكاء فلم ابك أخرجه مسلم **وعن** عائشة رض قالت لما جاء رسول الله ﷺ نعي
زيد بن حارثة وجعفر وابن رواحة رضي الله عنهم جلس يعرف فيه الحزن اتاه رجل فقال ان نساء جعفر وذكر بكاءهن
فامره ان ينهاهن فذهب ثم اتى الثانية فذكر انهن لم يطعنه فقال انههن فذهب ثم اتاه الثالثة فقال والله لقد غلبننا
يا رسول الله فقال احث في افواههن التراب أخرجه الخمسة الا الترمذي **وعن** جابر بن عتيك قال جاء رسول الله ﷺ يعود عبد الله بن ثابت
فوجده قد غلب عليه فصرخ به فلم يجبه فاسترجع وقال غلبنا عليك ابا الربيع فصاح النساء وبكين عليه فجعل ابن عتيك رض
يسكتهن فقال ﷺ دعهن يبكين فاذا وجب فلا تبكين باكية قالوا وما وجب قال اذا مات فقالت ابنته والله ان كنت لارجو
ان تكون شهيدا فانك قد قضيت جهازك فقال ﷺ ان الله قد اوقع اجره على قدر نيته وما تعدون الشهادة فيكم قالوا القتل
في سبيل الله تعالى قال ان شهداء امتي اذا لقليل المطعون شهيد والغريق شهيد وصاحب ذات الجنب شهيد والمبطون
شهيد والحريق شهيد والذي يموت تحت الهدم شهيد والمرأة تموت بجمع شهيدة أخرجه الاربعة الا الترمذي. الاسترجاع
عند المصيبة ان يقول انا لله وانا اليه راجعون ويقال ماتت المرأة بجمع بضم الجيم واسكان الميم اذا ماتت وفي بطنها ولد

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال عاد رسول الله ﷺ سعد بن عبادة فوجده في غشيته فقال قد قضى قالوا لا فبكى ﷺ فلما رأى القوم بكاءه بكوا فقال الا تسمعون ان الله تعالى لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب ولكن يعذب بهذا واشار الى لسانه او يرحم اخرجه الشيخان وعن ابن مسعود رض قال قال رسول الله ﷺ ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية اخرجه الخمسة الا ابا داؤد وعن ابي موسى رض قال قال رسول الله ﷺ ما من ميت يموت فيقوم باكيهم فيقول واجبلاه واسيداه ونحو ذلك الا وكل الله به ملكين يلهزانه و يقولان اهكذا كنت اخرجه الترمذي اللهز الدفع في الصدر بجميع الكف وعن النعمان بن بشير رض قال اغمي على عبد الله بن رواحة رض فجعلت اخته عمرة تبكي واجبلاه واكذا وكذا تعدد عليه فلما افاق قال والله ما قلت من شيء الا قيل لي اهكذا كنت قيل فلما مات لم تبك عليه اخرجه البخاري وعن جابر رض قال اخذ رسول الله ﷺ بيد عبد الرحمن بن عوف فانطلق به الى ابنه ابراهيم فوجده يجود بنفسه فاخذه ﷺ في حجره فبكى فقال له عبد الرحمن اتبكي اولم تكن نهيت عن البكاء فقال لا ولكن نهيت عن صوتين احمقين فاجرين صوت خمش وجوه وشق جيوب ورنة شيطان اخرجه الترمذي وعن اسماء بنت يزيد رض قالت قالت امرأة من النسوة ما هذا المعروف الذي لا ينبغي لنا ان نعصيك فيه يا رسول الله فقال لا تنحن قالت يا رسول الله ان بني فلان كانوا اسعدوني على عمي فلا بد لي من قضائهم فابا علي فعاودته مرارا قالت فاذن لي في قضائهن فلم انح بعد في قضائهن ولا في غيره حتى الساعة اخرجه الترمذي وعن حذيفة رض انه قال حين حضر اذا انا مت فلا يؤذن علي احد اني اخاف أن يكون نعيا واني سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن النعي فاذا انا مت فصلوا علي وسلوني الى ربي سلا اخرجه الترمذي الى قوله عن النعي واخرج باقيه رزين وعن ابي سعيد الخدري رض قال لعن رسول الله ﷺ النائحة والمستمعة اخرجه ابو داؤد وعن ابن عمر رضي الله عنهما انه رأى فسطاطا على قبر عبد الرحمن رض فقال يا غلام انزعه فانما يظله عمله اخرجه البخاري *

الفصل الثالث في الغسل والكفن

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بينا رجل واقف مع النبي ﷺ بعرفة فوقصته ناقته فمات فقال ﷺ اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبين ولا تحنطوه ولا تخمروا رأسه فان الله تعالى يبعثه يوم القيمة ملبيا اخرجه الخمسة وقصته ناقته اي القته عن ظهرها فوقع على الارض واندقت عنقه والحنوط ما تطيب به اكفان الميت خاصة والتخمير التغطية وعن ليلى بنت قانف الثقفية قالت كنت فيمن غسل ام كلثوم بنت رسول الله ﷺ وكان رسول الله ﷺ عند الباب معه كفنها يناولنا ثوبا ثوبا فاول ما اعطانا الحقو ثم الدرع ثم الخمار ثم الملحفة ثم ادرجت في ثوب آخر اخرجه ابو داؤد الحقو الازار وعن الخدري رض قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يبعث الميت في ثيابه التي مات فيها اخرجه ابو داؤد قلت هذا مختص بالشهيد كما قاله القرطبي وبه يجمع بين هذا الحديث و بين حديث يحشرون حفاة عراة غرلا الحديث والله اعلم وعن علي رض قال قال رسول الله ﷺ لا تغالوا في الكفن فانه يسلب سلبا سريعا اخرجه ابو داؤد وعن جابر رض قال كفن رسول الله ﷺ حمزة في ثوب واحد اخرجه الترمذي وعن ابن عمرو بن العاص رض قال الميت يقمص ويؤزر ويلف في الثوب الثالث فان لم يكن الا ثوب واحد كفن فيه اخرجه مالك *

الفصل الرابع في تشييع الجنازة وحملها

عن ابي هريرة رض قال قال رسول الله ﷺ من شيع جنازة وحملها ثلث مرات فقد قضى ما عليه من حقها اخرجه الترمذي وعنه رض قال قال رسول الله ﷺ لا تتبعوا الجنازة بصوت ولا نار زاد في رواية ولا تمشوا بين يديها اخرجه مالك وابو داؤد وعن ابن عمر رض قال رأيت النبي ﷺ وابا بكر وعمر يمشون امام الجنازة اخرجه اصحاب السنن وعن انس رض قال كان رسول الله ﷺ يمشي

امام الجنازة وابوبكر وعمر وعثمان خه الترمذي وزاد رزين وانتم مشيعون فامشوا بين يديها وخلفها وعن يمينها وعن شمالها وقريبا منها قلت زيادة رزين ذكرها البخاري تعليقا والله اعلم وعن ام عطية رض قالت نهينا عن اتباع الجنائز ولم يعزم علينا خه الشيخان وابوداؤد وعن المغيرة رض قال قال ﷺ الراكب يمشي خلف الجنازة والماشي كيف شاء منها والطفل يصلى عليه خه اصحاب السنن وصححه الترمذي وعن ثوبان رض قال خرج ﷺ في جنازة فرأى ناسا ركبانا فقال الا تستحيون ان ملائكة الله تعالى على اقدامهم وانتم على ظهور الدواب خه ابوداؤد والترمذي وعن جابر بن سمرة رض قال اتبع ﷺ جنازة ابي الدحداح ماشيا ورجع على فرس خه الخمسة الا البخاري *

الاسراع بها ـــ عن ابي هريرة رض قال قال ﷺ اسرعوا بالجنازة فان تك صالحة فخير تقدمونها عليه وان تك سوى ذلك فشر تضعونه عن رقابكم خه الستة وعن عبادة بن الصامت رض قال كان ﷺ اذا اتبع الجنازة لم يقعد حتى توضع في اللحد فعرض له حبر من اليهود فقال له انا هكذا نصنع يا محمد فقال ﷺ خالفوهم واجلسوا خه ابوداؤد والترمذي وعن عامر بن ربيعة رض قال قال ﷺ اذا رأى احدكم جنازة فان لم يكن ماشيا معها فليقم حتى يخلفها او تخلفه او توضع قبل ان تخلفه خه الخمسة وعن محمد بن سيرين ان جنازة مرت بالحسن بن علي وابن عباس رض فقام الحسن ولم يقم ابن عباس فقال الحسن اليس قد قام ﷺ لجنازة يهودي فقال ابن عباس نعم ثم جلس بعد وقال انما قمت للملائكة اي التي معها خه النسائي قيل انما مر بجنازة يهودي و ﷺ جالس على طريقها فكره ان تعلو رأسه جنازة يهودي فقام *

الفصل الخامس في الدفن وهيئته

دفن الشهيد ـــ عن هشام بن عامر رض قال جاءت الانصار الى ﷺ يوم احد فقالوا اصابنا قرح وجهد فكيف تأمرنا فقال اوسعوا القبر واعمقوا واجعلوا الرجلين والثلثة في القبر قيل فايهم نقدم قال اكثرهم قرآنا خه اصحاب السنن القرح الجرح والجهد المشقة وعن جابر رض قال كان ﷺ تجمع بين الرجلين من قتلى احد في ثوب واحد ثم يقول ايهم اكثر احدا للقرآن فاذا اشير الى احدهما قدمه في اللحد وقال انا شهيد على هؤلاء وامر بدفنهم بدمائهم ولم يصل عليهم ولم يغسلهم خه الخمسة الا مسلما قلت والجمع بين الرجلين في ثوب واحد بحيث تتلاقى بشرتهما لايجوز فيحمل على انه كان يجعل بينهما حائلا ثم يجمعهما فيه او على انه كان يشق الثوب بينهما وهو الظاهر لقوله فاذا اشير الى احدهما قدمه في اللحد والتقديم لايمكن الا اذا كان كل واحد منهما منفردا او بينهما حائل والله اعلم وعن جابر رض قال لما كان يوم احد جاءت عمتي بابي لتدفنه في مقابرنا فنادى منادي ﷺ ردوا القتلى الى مضاجعهم خه اصحاب السنن وهذا لفظ الترمذي وصححه وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال امر ﷺ بقتلى احد ان ينزع عنهم الحديد والجلود وان يدفنوا في ثيابهم ودمائهم خه ابوداؤد *

تعجيل الدفن ـــ عن الحصين بن وحوح قال لما مرض طلحة بن البراء اتاه ﷺ يعوده فقال اني لااراه الا قد حدث به حادث الموت فآذنوني به وعجلوا فانه لاينبغي لجيفة مسلم ان تحبس بين ظهراني اهله خه ابوداؤد وعن جابر رض قال خطب ﷺ يوما فذكر في خطبته رجلا من اصحابه قبض وكفن في كفن غير طائل وقبر ليلا فزجر ﷺ ان يقبر الرجل بالليل حتى يصلى عليه الا ان يضطر انسان الى ذلك وقال اذا كفن احدكم اخاه فليحسن كفنه خه مسلم وابوداؤد والنسائي وعن ابن عباس رض ان ﷺ دخل قبرا ليلا فاسرج له سراج فاخذه من قبل القبلة معترضا وقال رحمك الله ان كنت لاواها تلاء للقرآن فكبر عليه اربعا خه الترمذي وقال انما اخذه معترضا

لعل للامر بالسل من قبل رجلي القبر الاواه كثير الدعاء وقيل رقيق القلب **وعن** انس رضي الله عنه قال شهدنا بنت الرسول الله ﷺ تدفن ورسول الله ﷺ جالس على القبر فرأيت عينيه تدمعان فقال هل فيكم احد لم يقارف الليلة فقال ابو طلحة انا قال فانزل في قبرها فنزل ﷺ البخاري لم يقارف اي لم يذنب وقيل اراد به الجماع فكنى به عنه **وعن** ابن عباس رضي الله عنه قال قال ﷺ اللحد لنا والشق لغيرنا ﷺ اصحاب السنن **وعن** ابي الهياج الاسدي قال قال لي علي رضي الله عنه الا ابعثك على ما بعثني عليه ﷺ قال اذهب فلا تدع تمثالا الا طمسته ولا قبرا مشرفا الا سويته ﷺ مسلم وابوداؤد والترمذي **وعن** جابر رضي الله عنه قال نهى ﷺ ان يجصص القبر وان يبنى عليه وان يقعد عليه وان يكتب عليه وان يوطأ ﷺ الخمسة الا البخاري **وعن** المطلب بن ابي وداعة قال لما مات عثمان بن مظعون وهو اول من مات بالمدينة من المهاجرين فلما دفن امر ﷺ رجلا ان يأتيه بحجر فيعلم قبره به فاخذ حجرا ضعف عن حمله فقام ﷺ فحسر عن ذراعيه ثم حمله فوضعه عند رأسه وقال اعلم به قبر اخي فادفن عنده من مات من اهلي ﷺ ابوداؤد •

نقل الميت ..... **عن** ابن ابي مليكة قال لما توفي عبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله عنه بالحبشي وهو موضع حمل الى مكة فدفن بها فلما قدمت عايشة رضي الله عنها اتت قبره وجعلت تقول **شعرا**

: وكنا كندماني جذيمة حقبة :: من الدهر حتى قيل لن يتصدعا :

: وعشنا بخير في الحيوة وقبلنا :: اصاب المنايا رهط كسرى وتبعا :

: فلما تفرقنا كاني ومالكا :: لطول افتراق لم نبت ليلة معا :

ثم قالت والله لو حضرتك ما دفنت الاحيث مت ولو شهدتك ما زرتك ﷺ الترمذي **وعن** عثمان رضي الله عنه قال كان ﷺ اذا فرغ من دفن الميت وقف على قبره وقال استغفروا لاخيكم واسألوا له التثبيت فانه الآن يسأل ﷺ ابوداؤد **وعن** علي رضي الله عنه انه كان يقول اذا فرغ من دفن الميت اللهم هذا عبدك نزل بك وانت خير منزول به فاغفر له ووسع مدخله ﷺ رزين **وعن** بريدة رضي الله عنه اوصى ان تجعل على قبره جريدتان ﷺ البخاري في ترجمة باب **وعن** عروة بن الزبير ان عايشة رضي الله عنها قالت لاخيها عبد الله ادفني مع صواحبي ولا تدفني مع ﷺ في البيت فاني اكره ان ازكى به ﷺ البخاري •

الفصل السادس في زيارة القبور

النهي عن ذلك ..... **عن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال ﷺ لعن الله زوارات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج ﷺ اصحاب السنن **وعن** ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قبرنا مع ﷺ ميتا فلما فرغنا وانصرف ناعه حاذي باب الميت واذا بامرأة مقبلة اظنه عرفها فاذا هي فاطمة رضي الله عنها فقال ما اخرجك من بيتك قالت اتيت اهل هذا الميت فرحمت اليهم ميتهم او عزيتهم به فقال لعلك بلغت معهم الكدى قالت معاذ الله وقد سمعتك تذكر فيها ما تذكر فقال لو بلغت معهم الكدى فذكر تشديدا في ذلك قال بعضهم الكدى فيما احسب القبور ﷺ ابوداؤد والنسأي وزاد لو بلغتها معهم ما رأيت الجنة حتى يراها جد ابيك •

جوازه عن بريدة رضي الله عنه قال قال ﷺ كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فانها تذكركم الآخرة ﷺ الخمسة الا البخاري **وعن** ابي هريرة قال قال ﷺ استأذنت ربي ان استغفر لامي فلم يأذن لي واستأذنته في ان ازور قبرها فاذن لي ﷺ مسلم وابوداؤد والنسأي •

ما يقوله الزائر ..... **عن** ابن عباس رضي الله عنه قال مر ﷺ بقبور اهل المدينة فاقبل عليهم بوجهه فقال السلام

عليكم يا اهل القبور و يغفر الله لنا ولكم انتم لنا سلف و نحن بالاثر ﷺ الترمذي وعن ابي هريرة رضه قال خرج ﷺ الى المقبرة فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا ان شاء الله تعالى بكم لاحقون ﷺ ابوداؤد ولمسلم والنسأي عن بريدة نحوه وزاد اسأل الله لنا ولكم العافية •

الجلوس على القبور

عن ابي هريرة رضه قال قال ﷺ لان يجلس احدكم على جمرة فتحرق ثيابه فتخلص الى جلده خير له من ان يجلس على قبر ﷺ مسلم وابوداؤد والنسأي وعن علي رضه انه كان يتوسد القبور ويضطجع عليها ﷺ مالك وعن عثمان بن حكيم قال اخذ خارجة ابن زيد بيدي فاجلسني على قبر واخبرني عن عمه زيد بن ثابت انه قال انما كره ذلك لمن احدث عليها ﷺ البخاري في ترجمة •

الفصل السابع في التعزية

عن ابي هريرة رضه قال قال ﷺ من عزى ثكلى كسي بردا في الجنة ﷺ الترمذي وعن ابن مسعود رضه قال قال ﷺ من عزى مصابا فله مثل اجره ﷺ الترمذي وعن عبد الله بن جعفر قال لما جاء نعي جعفر قال ﷺ اصنعوا لآل جعفر طعاما فانه قد جاءهم ما يشغلهم ﷺ ابوداؤد والترمذي وعن عايشة رضها انها قالت كسر عظم الميت ككسره وهو حي يعني في الاثم ﷺ مالك وابوداؤد وعن ابي قتادة رضه قال مر بجنازة فقال ﷺ مستريح او مستراح منه قالوا يا ﷺ ما المستريح والمستراح منه قال العبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا ووصبها والفاجر يستريح منه العباد والبلاد والشجر والدواب ﷺ الثلثة والنسأي وعن ابن عمرو ابن العاص رضه قال مات رجل بالمدينة ممن ولد بها فصلى عليه ﷺ ثم قال يا ليته مات بغير مولده قالوا ولم ذلك قال ان العبد اذا مات بغير مولده قيس ما بين مولده الى منقطع اثره في الجنة ﷺ النسأي

الباب الثالث فيما بعد الموت

عذاب القبر

عن هاني مولى عثمان بن عفان قال كان عثمان رضه اذا وقف على قبر بكى حتى يبل لحيته فقيل له تذكر الجنة والنار ولا تبكي وتذكر القبر فتبكي فقال سمعت ﷺ يقول القبر اول منزل من منازل الآخرة فان نجا منه فما بعده ايسر منه وان لم ينج منه فما بعده اشد منه وقال ﷺ ما رأيت منظرا قط الا والقبر افظع منه وزاد رزين قال هاني سمعت عثمان رضي الله عنه ينشد شعر

• فان تنج منها تنج من ذي عظمة • • والا فاني لا اخالك ناجيا •

ﷺ الترمذي افظع الشديد الشنيع وعن علي رضه قال ما زلنا نشك في عذاب القبر حتى نزل الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر ﷺ الترمذي وعن عايشة رضها ان يهودية دخلت عليها فذكرت عذاب القبر فقالت اعاذك الله من عذاب القبر فسألت عايشة ﷺ عن عذاب القبر فقال نعم ان عذاب القبر حق وانهم يعذبون في قبورهم عذابا تسمعه البهائم قالت فما رأيته بعد صلى صلوة الا تعوذ فيها من عذاب القبر ﷺ الشيخان والنسأي وعن ابن عباس رضه قال مر ﷺ على قبرين فقال انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير ثم قال بلى اما احدهما فكان يمشي بالنميمة واما الآخر فكان لا يستتر من بوله ثم دعى بعسيب رطب فشقه اثنين فغرس على هذا واحدا وعلى هذا واحدا ثم قال لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا ﷺ الخمسة قوله وما يعذبان في كبير اي في كبير فعله عليهما لو ارادا فعله والعسيب من سعف النخل ما بين الكرب ومنبت الخوص وما عليه من الخوص فهو شعف والجريد السعف ايضا وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال ﷺ اذا مات احدكم عرض عليه مقعده بالغداة والعشي ان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة وان كان من اهل النار فمن

اهل النار فيقال هذا مقعدك حتى يبعثك الله تعالى يوم القيمة ﷺ الستة الا ابا داؤد وعن زيد بن ثابت رض قال بينما ﷺ في حائط لبني النجار و نحن معه اذ حادت به بغلته فكادت تلقيه واذا اقبر ستة او خمسة فقال ﷺ من يعرف اصحاب هذه القبور فقال رجل انا قال متى ماتوا قال في الشرك قال ان هذه الامة تبتلى في قبورها فلولا ان لا تدافنوا لدعوت الله تعالى ان يسمعكم من عذاب القبر الذي اسمع منه ثم قال تعوذوا بالله من عذاب القبر قالوا نعوذ بالله من عذاب القبر قال تعوذوا بالله من عذاب النار قالوا نعوذ بالله من عذاب النار قال تعوذوا بالله من الفتن ماظهر منها ومابطن قالوا نعوذ بالله من الفتن ماظهر منها ومابطن قال تعوذوا بالله من فتنة الدجال قالوا نعوذ بالله من فتنة الدجال ﷺ مسلم وعن ابي ايوب رض قال خرج ﷺ بعد ما غربت الشمس فسمع صوتا فقال يهود تعذب في قبورها ﷺ الشيخان والنسأي وللنسأي عن انس ان النبي ﷺ سمع صوتا من قبر فقال متى مات هذا قالوا مات في الجاهلية فسر بذلك وقال لولا ان لا تدافنوا لدعوت الله ان يسمعكم عذاب القبر *

سؤال منكر و نكير عن انس رض قال قال ﷺ ان العبد اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه انه ليسمع قرع نعالهم اذا انصرفوا اتاه ملكان فيقعدانه فيقولان له ما كنت تقول في هذا الرجل محمد فاما المؤمن فيقول اشهد انه عبد الله و رسوله فيقال له انظر الى مقعدك من النار ابدلك الله به مقعدا من الجنة فيراهما جميعا ويفتح الله له من قبره اليه واما الكافر والمنافق فيقول لا ادري كنت اقول كما يقول الناس فيقال لا دريت ولا تليت ثم يضرب بمطرقة من حديد ضربة بين اذنيه فيصيح صيحة فيسمعها من يليه الا الثقلين ﷺ الخمسة الا الترمذي قوله ولا تليت اي ولا اتبعت الناس فقلت مثل ما قالوه وقيل صوابه ايتليت افتعلت من قولك لا آلوا اذا لم تستطعه والمحدثون لا يروونه الا تليت وعنه رض قال قال ﷺ يتبع الميت ثلثة اهله وماله وعمله فيرجع اثنان ويبقى واحد يرجع اهله وماله ويبقى عمله ﷺ الشيخان والترمذي وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ مامن احد يموت الا ندم ان كان محسنا ندم ان لا يكون ازداد وان كان مسيئا ندم ان لا يكون نزع ﷺ الترمذي وعنه رض قال قال ﷺ اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلثة صدقة جارية اوعلم ينتفع به اوولد صالح يدعوله ﷺ الخمسة الا البخاري الصدقة الجارية المستمرة المتصلة كالوقف ومايجري مجراه *

كتاب المساجد وفيه بابان

الباب الاول في فضل بنائها

عن عثمان رض قال قال ﷺ من بنى مسجدا يبتغي به وجه الله تعالى بنى الله تعالى له بيتا في الجنة وفي اخرى بنى الله تعالى له مثله في الجنة ﷺ الشيخان والترمذي وعن انس رض قال قال ﷺ عرضت علي اجور امتي حتى القذاة يخرجها الرجل من المسجد وعرضت علي ذنوب امتي فلم ار ذنبا اعظم من سورة من القرآن اوآية اوتيها الرجل ثم نسيها ﷺ ابو داؤد والترمذي *

الباب الثاني في بنائها

عن انس رض قال قدم ﷺ المدينة فنزل في علوها في حي يقال لهم بنو عمرو بن عوف فاقام فيهم اربع عشرة ليلة ثم ارسل الى ملأ بني النجار فجاؤا متقلدين سيوفهم فكاني انظر الى ﷺ على راحلته وابو بكر ردفه وملأ بني النجار حوله حتى القى بفناء ابي ايوب قال فقال يا بني النجار ثامنوني بحائطكم هذا قالوا لا والله ما نطلب ثمنه الا الى الله تعالى فكان فيه نخل وقبور المشركين وخرب فامر ﷺ بالنخل فقطع وبقبور المشركين فنبشت وبالخرب فسويت وصفوا النخل

قبلة المسجد وجعلوا اعضادته حجارة وكانوا يرتجزون و ﷺ معهم وهم يقولون اللهم انه لاخير الاخير الآخرة فانصر الانصار والمهاجرة ﷲ الخمسة الا الترمذي ثامنوني اي قاولوني في ثمنه وساوموني على بيعه مني واشتروه وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان المسجد على عهد ﷺ مبنيا باللبن وسقفه بالجريد وعمده خشب النخل فلم يزد فيه ابو بكر شيئا وزاد فيه عمر وبناه على بنيانه في عهد ﷺ ثم غيره عثمان رض وزاد فيه زيادة كثيرة وبنى جدره بالحجارة المنقوشة والقصة وجعل عمده من حجارة منقوشة وسقفه ساجا ﷲ البخاري وابوداؤد القصة الجص بلغة اهل الحجاز وعن عمرو بن عنبسة قال قال ﷺ من بنى مسجدا ليذكر الله تعالى فيه بنى الله تعالى له بيتا في الجنة ﷲ النسأي وعن ابي الوليد قال سألت ابن عمر رض عن الحصى الذي في المسجد فقال مطرنا ذات ليلة فاصبحت الأرض مبتلة فجعل الرجل يجيء بالحصى في ثوبه فيبسطه تحته فلما قضى ﷺ الصلوة قال ما احسن هذا ﷲ ابوداؤد وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ ان الحصاة لتناشد الله الذي يخرجها من المسجد ليدعها ﷲ ابوداؤد وعن سلمة بن الاكوع رض قال كان بين المنبر وبين الحائط بقدر ممر الشاة ﷲ الشيخان وابوداؤد ٭

احكام تتعلق بالمسجد

عن انس رض قال رأى ﷺ نخامة في قبلة المسجد فشق ذلك عليه فقام وحكه بيده وقال ان احدكم اذا قام في الصلوة فانما يناجي ربه اوربه بينه وبين القبلة فلا يبصقن احدكم قبل قبلته ولكن عن يساره اوتحت قدمه ثم اخذ طرف ردائه فبصق فيه ثم رد بعضه على بعض ثم قال اويفعل هكذا ﷲ الشيخان والنسأي النخامة برقة تخرج من اصل الحلق من مخرج الخاء وعنه رض قال قال ﷺ البصاق في المسجد خطيئة وكفارتها دفنه ﷲ الخمسة وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال ﷺ اذا استأذنت احدكم امرأته الى المسجد فلا يمنعها وقال بلال بن عبد الله والله لنمنعهن فاقبل عليه عبد الله رض فسبه سبا ماسمعت مثله قط وقال اخبرك عن ﷺ وتقول والله لنمنعهن ﷲ الثلثة وابوداؤد وعن ابن مسعود رض قال قال ﷺ صلوة المرأة في بيتها افضل من صلوتها في حجرتها وصلوتها في مخدعها افضل من صلوتها في بيتها ﷲ ابوداؤد المخدع بضم الميم وفتحها البيت الصغير في داخل البيت الكبير وعن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال ﷺ لو تركنا هذا الباب للنساء قال نافع فلم يدخل منه ابن عمر حتى مات ﷲ ابوداؤد وعن بريدة رض قال نشد رجل في المسجد فقال من دعا الى الجمل الاحمر فقال ﷺ لا وجدت انما بنيت المساجد لما بنيت له ﷲ مسلم قوله من دعا الى الجمل الاحمر اي من وجده فدعا اليه صاحبه ليأخذه وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رض قال نهى ﷺ عن الشراء والبيع في المسجد وان ينشد فيه ضالة وان ينشد فيه شعر ونهى عن الحلق قبل الصلوة يوم الجمعة ﷲ اصحاب السنن الحلق جمع حلقة وهي ههنا الجماعة من الناس وعن عائشة رض قالت قال ﷺ وجهوا هذه البيوت عن المسجد فاني لا احل المسجد لحائض ولا جنب ﷲ ابوداؤد وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال ﷺ اذا نعس احدكم وهو في المسجد فليتحول من مجلسه ذلك الى غيره ﷲ ابوداؤد وعن كعب بن عجرة رض قال قال ﷺ اذا خرج احدكم الى المسجد فلا يشبكن يديه فانه في صلوة ﷲ ابوداؤد والترمذي وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال ﷺ ماامرت بتشييد المساجد قال ابن عباس لتزخرفنها كما زخرفت اليهود والنصارى ﷲ ابوداؤد قلت وعلق منه البخاري قول ابن عباس فقط والله اعلم الزخرفة النقوش وتمويه الحيطان بالذهب وعن انس رض قال قال ﷺ لاتقوم الساعة حتى يتباهى في المساجد ﷲ ابوداؤد والنسأي يتباهى اي يتفاخر وعن طلق بن علي رض قال خرجنا وفدا الى ﷺ

فبايعناه وصلينا معه واخبرناه ان بارضنا بيعة لنا فاستوهبناه من فضل طهوره فدعا بماء فتوضأ وتمضمض ثم صبه لنا في اداوة وقال اذا اتيتم ارضكم فاكسروا بيعتكم وانضحوا مكانها بهذا الماء واتخذوها مسجدا فقلنا ان البلد بعيد والحر شديد والماء ينشف فقال مدوه من الماء فانه لا يزيده الا طيبا فخرجنا حتى قدمنا بلدنا فكسرنا بيعتنا ثم نضحنا مكانها واتخذناها مسجدا فنادينا فيه بالاذان والراهب رجل من طي فلما سمع الاذان قال دعوة حق ثم استقبل تلعة من تلاعنا فلم نره بعد اخرجه النسائي التلعة مجرى اعلا الارض الى بطون الاودية وقيل هو ما ارتفع من الارض وما انهبط منها فهو من الاضداد

حرف النون ويشتمل على ثمانية كتب

النبوة النكاح النذر النية والاخلاص النصح والمشورة النوم والانتباه النفاق النجوم

كتاب النبوة وفيه خمسة ابواب

الباب الاول في احكام تخص ذاته عليه الصلوة والسلام وفيه خمسة فصول

الفصل الاول في اسمه ونسبه صلى الله عليه وسلم

ذكر البخاري رحمه الله تعالى في باب مبعثه ﷺ فقال هو محمد ﷺ ابن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وعن واثلة بن الاسقع رض قال قال ﷺ ان الله اصطفى كنانة من ولد اسمعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم اخرجه مسلم وعن جبير بن مطعم رض قال قال ﷺ لي خمسة اسماء انا محمد وانا احمد وانا الماحي الذي يمحو الله تعالى بي الكفر وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وانا العاقب والعاقب الذي ليس بعده نبي اخرجه الثلثة وانتهى حديث مالك الى قوله وانا العاقب واخرجه الترمذي الى قوله ليس بعده نبي قوله يحشر الناس على قدمي اي على اثري وقيل على عهدي وزماني وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ الا تعجبون كيف يصرف الله تعالى عني شتم قريش ولعنهم يشتمون مذمما ويلعنون مذمما وانا محمد اخرجه البخاري *

الفصل الثاني في مولده وعمره عليه الصلوة والسلام

عن المطلب بن عبد الله بن قيس بن مخرمة عن ابيه عن جده قال ولدت انا و ﷺ عام الفيل اخرجه الترمذي وعن عايشة رض قالت توفي ﷺ وهو ابن ثلث وستين سنة اخرجه الشيخان والترمذي وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال اقام ﷺ بمكة ثلث عشر سنة يوحى اليه وتوفي وهو ابن ثلث وستين وفي رواية اقام بمكة خمس عشرة سنة يسمع الصوت ويرى الضوء ولا يرى شيئا سبع سنين وثمان سنين يوحى اليه واقام بالمدينة عشرا وتوفي وهو ابن خمس وستين سنة اخرجه الشيخان والترمذي وفي اخرى للشيخين انزل عليه وهو ابن اربعين فمكث ثلث عشرة سنة ثم امر بالهجرة فهاجر الى المدينة فمكث بها عشر سنين ثم توفي ﷺ وعن انس رض قال قبض ﷺ وهو ابن ثلث وستين سنة وابو بكر وهو ابن ثلث وستين وعمر وهو ابن ثلث وستين اخرجه مسلم *

الفصل الثالث في اولاده عليه الصلوة والسلام رضي الله تعالى عنهم

عن ابن عباس رضي الله عنهم ان قريشا تواصت بينها بالتمادي في الغي والكفر وقالت الذي نحن عليه احق مما عليه هذا الصنبور المنبتر فانزل الله تعالى انا اعطيناك الكوثر الى اخرها وانا ه بعد ذلك خمسة اولاد ذكور واربعة من

خديجة رض عبد الله وهو اكبرهم والطاهر وقيل هو عبد الله فهم ثلثة والطيب والقاسم وابراهيم من مارية وكانا للنبي ﷺ اربع بنات منهن زينب التي كانت تحت ابي العاص بن الربيع و رقية وام كلثوم كانتا تحت عتبة وعتيبة ابني ابي لهب فلما نزلت تبت يدا ابي لهب وتب امرهما بفراقهما وتزوج عثمان رض اولا رقية وهاجرت معه الى ارض الحبشة و ولدت هناك ابنه عبد الله وبه كان يكنى ثم ماتت وتزوج بعدها ام كلثوم وفاطمة رض كانت تحت علي رض وولدت له حسنا وحسينا ومحسنا وزينب وكانت تحت عبد الله بن جعفر رض وام كلثوم وزوجها علي رض من عمر بن الخطاب رض ﷺ رزين الصنبور في الاصل النخلة التي تبقى متفرقة ويدق اصلها وقيل هي سعفات تنبت في جذع النخلة غير ثابتة في الارض ثم يقلع منها واراد كفار قريش ان محمدا ﷺ بمنزلة صنبور في جذع نخلة فاذا قطع انقطع يعنون انه لا عقب له واذا مات انقطع ذكره ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون **وعن** انس رض قال قال ﷺ لما مات ولده ابراهيم انه مات في الثدي وان له ظئرين تكملان رضاعه في الجنة فانه ابني ﷺ مسلم الظئر المرأة التي ترضع ولد غيرها ه

الفصل الرابع في صفاته واخلاقه عليه الصلوة والسلام

عن ابراهيم بن محمد من ولد علي رض قال كان علي اذا وصف ﷺ يقول لم يكن بالطويل الممغط ولا بالقصير المتردد كان ربعة من القوم ولم يكن بالجعد القطط ولا بالسبط كان جعدا رجلا ولم يكن بالمطهم ولا بالمكلثم كان اسيل الخد ابيض مشربا بحمرة ادعج العينين اهدب الاشفار ذا مسربة شثن الكف والقدمين جليل المشاش والكتد اذا التفت التفت معا واذا مشى يتكفأ تكفيا كانما ينحط من صبب بين كتفيه خاتم النبوة وهو خاتم النبيين اجود الناس صدرا واشجعهم واصدقهم لهجة والينهم عريكة واكرمهم عشرة من رآه بديهة هابه ومن خالطه معرفة احبه يقول ناعته لم ار قبله مثله ولا بعده ولا يسرد الحديث سردا بل كان بكلام فصل يفهمه من سمعه ﷺ الترمذي الممغط بتشديد الميم الثانية وبالغين المعجمة البائن الطويل والمحدثون يشددون الغين والمتردد الداخل بعضه في بعض من القصر فهو مجتمع والربعة معتدل القامة بين الطويل والقصير والقطط شديد الجعودة والسبط ضده والرجل بينهما والمطهم الفاحش السمن والمكلثم المستدير الوجه ولا يكون الا مع كثرة اللحم والخد الاسيل المستطيل من غير ارتفاع والدعج شدة سواد العين والاهدب الذي طال شعر اجفانه وكثر والاشفار العين منابت الشعر المحيطة بها والمسربة الشعر النابت على الصدر نازلا الى آخر البطن والشثن الغليظ وهو مدح في الرجال لانه اشد لقبضهم واصبر لهم على المراس وجليل المشاش اي عظيم رؤس العظام كالمرفقين والركبتين والمنكبين ونحو ذلك والمشاش رؤس العظام اللينة التي يمكن مضغها والكتد الكاهل والتكفأ التمايل في المشي الى قدام كما تتكفأ السفينة في جريها والصبب الانحدار من موضع عال واللهجة اللسان والينهم عريكة اي سهلا منقادا وسرد الحديث المسارعة في النطق به ومتابعته **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما قال كان اهل الكتاب يسدلون اشعارهم وكان المشركون يفرقون وكان ﷺ يعجبه موافقة اهل الكتاب فيما لم يؤمر به فسدل ناصيته ثم فرق بعد ﷺ الشيخان وابوداود السدل ترك الشعر بغير فرق **وعن** انس رض انه سئل عن شيب النبي ﷺ فقال ما شانه الله ببيضاء وفي رواية انه كان يكره ان ينتف الرجل الشعرة البيضاء من رأسه ولحيته قال ولم يختضب ﷺ وانما كان البياض في عنفقته وفي الصدغين وفي الرأس نبذ ﷺ مسلم **وعن** ابي جحيفة رض قال رأيت ﷺ فرأيت بياضا تحت شفته السفلى يعني العنفقة ﷺ الشيخان **وعن** انس رض قال رأيت ﷺ والحلاق يحلقه وقد طاف به اصحابه فما يريدون ان تقع شعرة الا في يد رجل ﷺ مسلم ه

الفصل الخامس في خاتم النبوة واشياء متفرقة

عن عبد الله بن سرجس رض قال اكلت مع ﷺ خبزا ولحما فقلت يا ﷺ غفر الله لك قال ولك فقيل له استغفر لك ﷺ فقال نعم ولك ثم تلا واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات الآية قال ثم درت خلفه فرأيت خاتم النبوة بين كتفيه عند ناغض كتفه اليسرى جمعا عليه خيلان كامثال الثآليل مسلم ناغض الكتف طرف العظم العريض والجمع قال الحميدي لعله عنى جمع الكف وهو جمعها وعطف اصابعها الى باطن الكف والخيلان جمع خال وهو الشامة وعن جابر بن سمرة رض قال كان خاتم النبوة بين كتفي ﷺ غدة حمراء مثل بيضة الحمام الترمذي وعن ابي هريرة رض قال ما رأيت احسن من ﷺ كان الشمس تجري في وجهه وما رأيت احدا اسرع في مشيته من ﷺ كأنما الارض تطوى له كنا اذا مشينا معه نجهد انفسنا وانه لغير مكترث الترمذي وعن عائشة رض قالت كان ﷺ يحدث حديثا لو عده العاد لاحصاه كان لا يسرد الحديث كسردكم الخمسة الا النسائي وعن انس رض قال كان ﷺ يعيد الكلمة ثلاثا لتعقل عنه الترمذي وعن ابن سلام قال كان ﷺ اذا جلس يتحدث يكثر ان يرفع طرفه الى السماء ابو داود وعن انس رض قال كانت ام سليم تبسط لرسول الله ﷺ نطعا فيقيل عندها فاذا نام اخذت من عرقه وشعره فجمعته في قارورة ثم جعلته في سك فلما حضر انس رض اوصى ان يجعل في حنوطه من ذلك السك الشيخان والنسائي السك شيء يتطيب به وعن انس رض قال كان فزع بالمدينة فاستعار ﷺ فرسا من ابي طلحة يقال له المندوب فركبه فلما رجع قال ما رأينا من شيء وان وجدناه لبحرا وفي رواية كان ﷺ احسن الناس وكان اجود الناس واشجع الناس ولقد فزع اهل المدينة ذات ليلة فانطلق ناس قبل الصوت فتلقاهم النبي ﷺ راجعا وقد سبقهم واستبرأ الخبر وهو على فرس لابي طلحة رض عري وفي عنقه السيف وهو يقول لن تراعوا لن تراعوا وقال وجدناه بحرا وكان فرسا يبطأ الخمسة الا النسائي يقال فرس بحر اذا كان واسع الجري واستبرأ الخبر كشفه وحققه وعن عائشة رض قالت ما خير ﷺ في امرين الا اخذ ايسرهما ما لم يكن اثما فان كان اثما كان ابعد الناس منه وما انتقم لنفسه من شيء قط الا ان تنتهك حرمة الله فينتقم لله الثلثة وابو داود وعن جابر بن سمرة رض قال صليت مع ﷺ صلوة الاولى ثم خرج الى اهله وخرجت معه فاستقبله ولدان فجعل يمسح خدي احدهم واحدا واحدا ومسح خدي فوجدت ليده بردا وريحا كانما اخرجها من جونة عطار مسلم جونة العطار هي التي يعد فيها الطيب ويحرز وعن ابن ابي اوفى رضي الله عنهما قال كان ﷺ يكثر الذكر ويقل اللغو ويطيل الصلوة ويقصر الخطبة ولا يأنف ان يمشي مع الارملة والمسكين فيقضي لهما الحاجة النسائي اللغو الهذر من القول وعن انس رض قال مشيت مع ﷺ وعليه برد نجراني غليظ الحاشية فادركه اعرابي فجبذه جبذة شديدة حتى نظرت الى صفحة عنقه وقد اثرت به حاشية البرد من شدة جبذته ثم قال يا محمد مر لي من مال الله الذي عندك فالتفت اليه وضحك ثم امر له بعطاء الشيخان وعنه رض قال كان ﷺ اذا صلى الغداة جاء خدم المدينة بآنيتهم فيها الماء فلا يأتونه باناء الا غمس فيه يده وربما جاؤه في الغداة الباردة فيغمس يده فيه مسلم وعن الخدري رض قال بينا ﷺ يقسم قسما اقبل رجل فاكب عليه فطعنه ﷺ بعرجون كان معه فخرج بوجهه ثم قال له تعال فاستقد قال بل عفوت يا ﷺ ابو داود " سأي

الباب الثاني في صلاته عليه الصلوة والس

عن علي بن ابي طالب رض قال حدثني ابي قال خرج ... الى الشام في اشياخ من قريش وكان معي ... فينا علي

راهب في الطريق فنزلنا وحللنا رواحلنا فخرج الينا الراهب وكان قبل ذلك لا يخرج الينا فجعل يتخللنا حتى جاء فاخذ بيد محمد وقال هذا سيد العالمين فقال له اشياخ قريش وما علمك بما تقول قال اجد صفته ونعته في الكتاب المنزل وانكم حين اشرفتم لم يبق شجر ولا حجر الا خرله ساجدا ولا تسجد الجمادات الا لنبي واعرفه بخاتم النبوة اسفل من غضروف كتفه مثل التفاحة ثم رجع فصنع طعاما فاتانا به وكان محمد في رعية الابل فجاء وعليه غمامة تظله فلما دنى وجد القوم قد سبقوه الى ظل الشجرة فجلس في الشمس فمال فيء الشجرة اليه وضحوا هم في الشمس فبينما هو يناشدهم الله تعالى ان لا يذهبوا به الى الروم ويقول ان رأوه عرفوه بالصفة وآذوه فبينما هو يناشدهم الله في ذلك اذ التفت فاذا تسعة من الروم مقبلين نحو دير فاستقبلهم وقال ما جاء بكم قالوا بلغنا من احبارنا ان نبيا من العرب خارج نحو بلادنا في هذا الشهر فلم تبق طريق الا بعث اليه باناس وبعثنا الى طريقك هذا قال وهل خلفكم احد خير منكم قالوا لا انما اخترنا لطريقك هذه الخيرة قال ارأيتم امرا اراده الله تبارك وتعالى هل تستطيع احد من الناس ان يرده قالوا لا قال فبايعوا هذا الرجل فانه نبي حقا فبايعوه واقاموا مع الراهب ثم رجع الينا فقال انشدكم الله ايكم وليه فقالوا هذا يعنون نبي فما زال يناشدني حتى رددته مع رجال كان فيهم بلال رضي وزوده الراهب كعكا وزيتا اخرجه الترمذي **وعن** ابي موسى الاشعري قال خرج ابو طالب وذكر نحو ما تقدم واخرجه رزين عن علي رضي عن ابيه باللفظ المتقدم غضروف الكتف رأس لوحه وضحوا في الشمس اي برزوا لها والاحبار جمع حبر بفتح الحاء وكسرها وهو العالم **وعن** عطاء بن يسار قال لقيت عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما فقلت اخبرني عن صفة رسول الله ﷺ في التورية فقال والله انه لموصوف في التورية ببعض صفته في القرآن يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للاميين انت عبدي ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب بالاسواق ولا يدفع بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجاء ويفتح به اعينا عميا وآذانا صما وقلوبا غلفا اخرجه البخاري الاميون العرب لانهم كانوا لا يحسنون الكتابة والفظ القاسي القلب الغليظ الجانب والصخب بالصاد والسين الصياح والجلبة يشير بذلك الى عدم منافسته في الدنيا وجمعها فيحضر الاسواق لذلك ويصخب معهم فيها والغلف بضم الغين وسكون اللام جمع اغلف وهو الذي عليه غلاف **وعن** عبد الله بن سلام رض قال مكتوب في التورية صفة محمد وعيسى بن مريم يدفن معه قال ابو مودود الذي قد بقي في البيت موضع قبر اخرجه الترمذي **وعن** ابي موسى رض قال سمعت النجاشي صاحب الحبشة رحمه الله تعالى يقول اشهد ان محمدا رسول الله ﷺ وانه الذي بشر به عيسى عليه السلام ولولا ما انا فيه من الملك وما تحملت من امر الناس لاتيته حتى احمل نعليه اخرجه ابو داؤد **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما قال حدثني ابو سفين بن حرب قال انطلقت في المدة التي كانت بيني وبين رسول الله ﷺ الى الشام فبينا انا بها اذ جيء بكتاب من النبي ﷺ الى هرقل جاء به دحية الكلبي فدفعه الى عظيم بصرى فدفعه الى عظيم الروم هرقل فقال هرقل هل ههنا احد من قوم هذا الرجل الذي يزعم انه نبي قالوا نعم فدعيت في نفر من قريش فدخلنا عليه فاجلسنا بين يديه فقال ايكم اقرب نسبا منه فقلت انا فاجلسني بين يديه واصحابي خلفي ثم دعا بترجمانه فقال قل لهؤلاء اني سائل هذا عن هذا الرجل الذي يزعم انه نبي فان كذبني فكذبوه قال ابو سفين وايم الله لولا ان يؤثر علي الكذب لكذبته ثم قال لترجمانه سله كيف حسبه [illegible] قلت هو فينا ذو حسب قال فهل كان من آبائه ملك قلت لا قال فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول [illegible] اشراف الناس ام ضعفاؤهم قلت بل ضعفاؤهم قال ايزيدون ام ينقصون قلت لا بل يزيدون

[illegible]

قال هل يرتد احد منهم [illegible]

[illegible]

ماذا يأمركم [illegible] قال ابو سفيان [illegible] كلمة ادخل فيها شيئا غير هذه الكلمة قال هل قال هذا القول احد قبله

قبله قلت لا فقال للترجمان قل له اني سألتك عن نسبه فيكم فزعمت انه فيكم ذو نسب وكذلك الرسل تبعث في نسب

قومها وسألتك هل كان في آبائه ملك فزعمت ان لا فقلت لو كان في آبائه ملك قلت رجل يطلب ملك آبائه وسألتك عن

اتباعه اضعفاؤهم ام اشرافهم فقلت بل ضعفاؤهم وهم اتباع الرسل وسألتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان

يقول ما قال فزعمت ان لا فعرفت انه لم يكن ليدع الكذب على الناس ويكذب على الله تعالى وسألتك هل يرتد احد منهم

عن دينه بعد ان يدخل فيه سخطة له فزعمت ان لا وكذلك الايمان اذا خالط بشاشته القلوب وسألتك هل يزيدون

ام ينقصون فزعمت انهم يزيدون وكذلك الايمان حتى يتم وسألتك هل قاتلتموه فزعمت انكم قاتلتموه فتكون الحرب

بينكم وبينه سجالا ينال منكم وتنالون منه وكذلك الرسل تبتلى ثم تكون لهم العاقبة وسألتك هل يغدر فزعمت انه لا

يغدر وكذلك الرسل لا تغدر وسألتك هل قال هذا القول احد قبله فزعمت ان لا فقلت لو قال هذا القول احد قبله قلت

رجل ائتم بقول قيل قبله ثم قال بم يأمركم قلنا بالصلوة والزكوة والصلة والعفاف فقال ان يك ما تقول حقا فانه نبي وقد

كنت اعلم انه خارج ولم اكن اظنه منكم ولو اعلم اني اخلص اليه لاحببت لقاءه ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه وليبلغن

ملكه ما تحت قدمي ثم دعا بكتاب ﷺ فقرأه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد ﷺ الى هرقل عظيم الروم

سلام على من اتبع الهدى اما بعد فاني ادعوك بدعاية الاسلام اسلم تسلم يؤتك الله اجرك مرتين فان توليت فان عليك اثم

الاريسيين ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا

بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون فلما فرغ من قراءة الكتاب ارتفعت الاصوات عنده وكثر

اللغط فامر بنا فاخرجنا فقلت لاصحابي لقد امر امر ابن ابي كبشة انه ليخافه ملك بني الاصفر فما زلت موقنا بامر

ﷺ انه سيظهر حتى ادخل الله علي الاسلام ودعا هرقل جميع [illegible] فجمعهم في دار له فقال يا معشر الروم هل لكم في

الفلاح والرشد الى آخر الابد وان يثبت لكم ملككم فحاصوا حيصة حمر الوحش الى الابواب فوجدها قد غلقت فدعا

هم فقال انما اختبرت شدتكم على دينكم وقد رأيت منكم الذي احببت فسجدوا له ورضوا عنه ﷺ الشيخان قوله يؤثر

على الكذب اي يروي عني وينسب الي والغدر ضد الوفاء وهو نقض العهد والبشاشة انشراح القلب بالشيء والفرح بقبوله

وتقول الحرب بينهم سجالا اذا كانت متماثلة تارة لهؤلاء وتارة لهؤلاء والصلة صلة الارحام وهي كل ما امر الله به ان

يوصل الى الاقارب من انواع البر والاحسان والعفاف الكف عما لا يحل لك والاريسيين الفلاحون وقيل الاتباع واللغط

اختلاط الاصوات واختلافها وقوله امر امر ابن ابي كبشة يعني النبي ﷺ اي كبر شانه وعظم وامتنع وكانوا ينسبون

النبي ﷺ الى ابي كبشة الخزاعي لانه خالف قريشا في عبادة الاوثان وعبد الشعرى النجم المعروف فلما خالفهم النبي

ﷺ في عبادة الاصنام نسبوه اليه قيل وكان جد النبي ﷺ من قبل الام ارادوا انه نزع اليه في الشبه وبنو الاصفر هم الروم

سموا بذلك لانه يعرض لابدانهم من الصفرة في الغالب وحاصوا نفروا وجالوا من جهة الى اخرى وعن ابن عباس رض

قال كان الجن يصعدون الى السماء يستمعون الوحي فاذا سمعوا كلمة زادوا عليها تسعا وتسعين فاما الكلمة فتكون

حقا وما زادوه يكون باطلا فلما بعث ﷺ منعت الجن مقاعدها من السماء بالشهب ولم تكن النجوم يرمي بها قبل

[illegible]

الباب [illegible] في [illegible] الوحي

عن عائشة [illegible] من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب اليه الخلاء وكان يخلو بغار حراء فيتحنث فيه وهو التعبد الليالي ذوات العدد قبل ان ينزع الى اهله ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة فيتزود لمثلها حتى جاءه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال اقرأ فقال ما انا بقارئ قال فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرء فقلت لست بقارئ فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرء فقلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم فرجع بها ﷺ يرجف فؤاده فدخل على خديجة فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع فقال لخديجة واخبرها الخبر لقد خشيت على نفسي فقالت له خديجة كلا ابشر فوالله لا يخزيك الله تعالى ابدا انك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق ثم انطلقت به الى ورقة ابن نوفل بن اسد بن عبد العزى بن قصي وهو ابن عم خديجة رضي الله عنها وكان امرأ تنصر في الجاهلية وكان يكتب العبراني فيكتب من الانجيل بالعبرانية ما شاء ان يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمي فقالت خديجة يا ابن عم اسمع من ابن اخيك فقال يا ابن اخي ماذا ترى فاخبره ﷺ خبر ما رأى فقال له ورقة هذا الناموس الذي انزل على موسى يا ليتني فيها جذعا ليتني اكون حيا اذ يخرجك قومك فقال ﷺ او مخرجي هم قال نعم لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به الا عودي وان يدركني يومك انصرك نصرا مؤزرا ثم لم ينشب ورقة ان توفي وفتر الوحي الشيخان غطه اذا حطه بشدة كما يغطه في الماء اذا بالغ في حطه فيه والكل العيال والحوائج المهمة وتكسب المعدوم اي تصل الى كل معدوم وتناله ولا يتعذر عليك لبعده وقيل تكسب المعدوم اي تعطيه غيرك وتوصله الى كل من هو معدوم عنده والناموس صاحب سر الملك الذي لا يحضر الاغيره وسمي به جبرئيل لانه مخصوص بالوحي والغيب الذي لا يطلع عليهما احد من الملائكة غيره والجذع هنا كناية عن الشباب اي ليتني اكون شابا عند ظهورك لانصرك واعينك والمؤزر المؤكد وعن يحيى بن ابي كثير قال سألت ابا سلمة بن عبد الرحمن عن اول ما نزل من القرآن قال يا ايها المدثر قلت انهم يقولون اقرء باسم ربك الذي خلق قال ابو سلمة سألت جابرا رض عن ذلك فقال لا احدثك الا ما حدثنا به ﷺ قال جاورت بحراء شهرا فلما قضيت جواري هبطت فنوديت فنظرت عن يميني فلم ار شيئا ونظرت عن شمالي فلم ار شيئا ونظرت خلفي فلم ار شيئا فرفعت رأسي فرأيت شيئا فلم اثبت له فاتيت خديجة فقلت دثروني فنزل يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر وذلك قبل ان تفرض الصلوة الشيخان والترمذي وعن عمر رض قال كان ﷺ اذا نزل عليه الوحي يسمع عند وجهه كدوي النحل فانزل عليه يوما فمكث ساعة ثم سري عنه فقرأ قد افلح المؤمنون الى عشر آيات منها من اولها وقال من اقام هذه العشر الآيات دخل الجنة ثم استقبل القبلة ورفع يديه وقال اللهم زدنا ولا تنقصنا واكرمنا ولا تهنا واعطنا ولا تحرمنا وآثرنا ولا تؤثر علينا اللهم ارضنا وارض عنا الترمذي وعن ابن عباس رض [illegible] آية الربا البخاري وعن جابر رض قال كان ﷺ يعرض نفسه بالموقف فيقول ان قريشا منعوني ان ابلغ كلام ربي ابو داود والترمذي *

على [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] فانطلق بي جبريل حتى اتى السماء الدنيا فاستفتح قيل

من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت

فاذا فيها آدم فقال هذا ابوك آدم فسلم عليه فسلمت عليه فرد علي السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي

الصالح ثم صعد بي حتى اتى السماء الثانية فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه

قال نعم قيل مرحبا به ولنعم المجيء جاء ففتح لنا فلما خلصنا فاذا انا بيحيى وعيسى وهما ابنا خالة قال هذا يحيى وعيسى

عليهما السلام فسلم عليهما فسلمت فردا علي السلام ثم قالا مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي الى السماء

الثالثة فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فلنعم

المجيء جاء ففتح لنا فلما خلصنا فاذا بيوسف عليه السلام قال هذا يوسف فسلم عليه فسلمت عليه فرد علي ثم قال مرحبا

بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي الى السماء الرابعة فاستفتح فقيل من هذا فقال جبريل قيل ومن معك قال

محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فلنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصنا فاذا ادريس عليه السلام قال هذا ادريس

فسلم عليه فسلمت عليه فرد علي ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى اتى السماء الخامسة

فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فلنعم المجيء

جاء فلما خلصنا فاذا هارون عليه السلام قال هذا هارون فسلم عليه فسلمت عليه فرد علي ثم [illegible] بالاخ الصالح

والنبي الصالح ثم صعد بي الى السماء السادسة فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل

اليه قال نعم قيل مرحبا به فلنعم المجيء جاء ففتح لنا فلما خلصنا فاذا موسى عليه السلام قال هذا موسى فسلم عليه فسلمت

عليه فرد علي ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح فلما جاوزته بكى فقيل ما يبكيك قال ابكي لان غلاما بعث بعدي

يدخل الجنة من امته اكثر مما يدخل من امتي ثم صعد بي الى السماء السابعة فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل

ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فلنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت فاذا ابراهيم عليه السلام

قال هذا ابوك ابراهيم فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم رفعت لي

سدرة المنتهى فاذا نبقها مثل قلال هجر واذا اوراقها مثل آذان الفيلة واذا اربعة انهار نهران باطنان ونهران ظاهران

فقلت ما هذان قال اما الباطنان فنهران في الجنة واما الظاهران فالنيل والفرات ثم رفع لي البيت المعمور ثم اتيت باناء

من خمر واناء من لبن فاخذت اللبن [illegible] الفطرة التي انت عليها وامتك قال ثم فرضت علي الصلوة خمسين صلوة كل

يوم وليلة فرجعت فمررت على موسى [illegible] السلام فقال بما امرت فقلت بخمسين صلوة في اليوم والليلة فقال ان امتك

لا تستطيع ذلك واني والله قد جربت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك فاسئله [illegible]

لامتك فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فقال بم امرت قلت وضع عني عشرا فقال ارجع الى ربك [illegible]

التخفيف لامتك فرجعت [illegible] عشرا فرجعت الى موسى فقال مثله فلم ازل بين [illegible]

صلوة فرجعت الى موسى عليه [illegible] فقال بم امرت فقلت بخمس صلوة فقال ان امتك لا [illegible] خمس صلوة فارجع

[illegible]

[illegible]

[illegible] ... الناس

[illegible] ... سدرة المنتهى شجرة في اقصى الجنة اليها

ينتهي علم الاولين والاخرين [illegible] والنبق شجر معروف والنبق ثمر معروف والمراد به ثمر شجرة سدرة المنتهى والقلال

جمع قلة وهي الجب يسع مزادة من الماء وسميت القلة لانها يحملها و[illegible] بكسر الصاد المهملة [illegible]

[illegible] وعن جابر رضه قال قال صلى الله عليه وسلم لما كذبتني قريش قمت في الحجر فجلى

الله لي بيت المقدس فطفقت اخبرهم عن آياته وانا انظر اليه اخرجه الشيخان والترمذي وعن انس رضه قال قال صلى الله عليه وسلم

مررت ليلة اسري بي على موسى قائما يصلي في قبره عند الكثيب الاحمر اخرجه مسلم والنسائي

الباب الخامس في معجزاته ودلائل نبوته صلعم وفيه سبعة فصول

الفصل الاول في اخباره عن المغيبات

عن جابر بن سمرة رضه قال قال صلى الله عليه وسلم اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده والذي نفسي بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله تعالى اخرجه الشيخان وعن عدي بن حاتم رض قال بينا انا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اتاه رجل فشكى اليه الفاقة ثم اتاه آخر فشكى اليه قطع السبيل فقال يا عدي هل رأيت الحيرة قلت لم ارها وقد انبئت عنها فقال ان طالت بك حياة لترين الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف احدا الا الله قلت في نفسي فاين دعار طي الذين سعروا البلاد ولئن طالت بك حياة لتفتحن كنوز كسرى قلت كسرى بن هرمز قال كسرى بن هرمز ولئن طالت بك حياة لترين الرجل يخرج ملأ كفه ذهبا او فضة يطلب من يقبله منه فلا يجد احدا يقبله منه وليلقين الله احدكم يوم يلقاه ليس بينه وبينه حجاب ولا ترجمان يترجم له فليقولن الم ابعث اليك رسولا فيبلغك فيقول بلى فيقول الم اعطك مالا وافضل عليك فيقول بلى يا رب فينظر عن يمينه فلا يرى الا جهنم وعن يساره فلا يرى الا جهنم فاتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد فبكلمة طيبة قال عدي رض فرأيت الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالبيت لا تخاف الا الله وكنت فيمن افتتح كنوز كسرى بن هرمز ولئن طالت بكم حياة لترون ما قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم يخرج الرجل ملء كفه ذهبا او فضة فلا يجد من يقبله منه اخرجه البخاري وعن ابي ذر رضه قال قال صلى الله عليه وسلم ستفتحون مصر وهي ارض يسمى فيها القيراط فاستوصوا باهلها خيرا فان لهم ذمة ورحما اخرجه مسلم وعن ثوبان رضه قال قال صلى الله عليه وسلم ان الله زوى لي الارض فرأيت مشارقها ومغاربها وان امتي سيبلغ ملكها ما زوي لي منها واعطيت الكنزين الاحمر والابيض واني سألت ربي ان لا يهلك امتي بسنة عامة ولا يسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم وان ربي تعالى قال يا محمد اذا قضيت قضاء فانه لا يرد واني اعطيتك لامتك اني لا اهلكهم بسنة عامة ولا اسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم [illegible] بيضتهم ولو اجتمع عليهم من باقطارها حتى يكون بعضهم يهلك بعضا اخرجه مسلم وابو داود والترمذي

[illegible] جمعها الى وضمها الي والسنة الجدب والشدة والعامة التي [illegible] الناس معظمهم واستباحتهم

جعلهم [illegible] وعن [illegible] قال ﷺ [illegible]
واني تكون لها الا [illegible] قال [illegible] لا قال [illegible] امراته [illegible]
ﷺ ستكون [illegible] جمع نمط [illegible] من البسط معروف وعن ابي هريرة رض
قال ﷺ ان الله يبعث لهذه الامة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها خه ابو داود وعن حذيفة رض قال قام
فينا ﷺ مقاما ما ترك شيئا يكون من مقامه ذلك الى قيام الساعة الا حدث به حفظه من حفظه ونسيه من نسيه قد علمه
اصحابي هؤلاء وانه ليكون منه الشيء قد نسيته فاراه فاذكره كما يذكر الرجل وجه الرجل اذا غاب عنه ثم اذا رآه عرفه
خه الشيخان وابو داود وعنه رض قال اخبرني ﷺ بما هو كائن الى يوم القيمة فما منه شيء الا وقد سألته عنه الا اني
لم اسأله ما يخرج اهل المدينة من المدينة خه مسلم وعن عمرو بن اخطب الانصاري رض قال صلى بنا ﷺ يوما
الفجر وصعد المنبر فخطبنا حتى حضرت الظهر فنزل فصلى ثم صعد المنبر فخطبنا حتى حضرت العصر فنزل فصلى
ثم صعد المنبر فخطبنا حتى غربت الشمس فاخبرنا بما هو كائن الى يوم القيمة فاعلمنا احفظنا خه مسلم وعن
ابي هريرة رض قال لما فتحت خيبر اهديت لرسول الله ﷺ شاة فيها سم فقال ﷺ اجمعوا لي من ههنا من اليهود فجمعوا له
فقال لهم هل انتم صادقي عن شيء ان سألتكم عنه قالوا نعم فقال لهم من ابوكم قالوا فلان قال كذبتم بل ابوكم فلان قالوا
صدقت قال هل انتم صادقي كما قال او لا قالوا نعم وان كذبناك عرفته كما عرفته في ابينا قال من اهل النار قالوا نكون فيها يسيرا
ثم تخلفونا فيها قال اخسؤا والله لا نخلفكم فيها ابدا ثم قال هل انتم صادقي عن شيء ان سألتكم عنه قالوا نعم قال هل جعلتم
في هذه الشاة سما قالوا نعم قال فما حملكم على ذلك قالوا اردنا ان كنت كاذبا ان نستريح منك وان كنت صادقا لم يضرك
خه البخاري وعن عايشة رض ان بعض ازواج النبي ﷺ قلن يا رسول الله اينا اسرع بك لحوقا قال اطولكن يدا فاخذنا قصبة
يذرعنها فكانت سودة اطولهن يدا فعلمنا بعد انما كان طول يدها الصدقة وكانت تحب الصدقة وكانت اسرعنا لحوقا
به خه الشيخان والنسائي ولمسلم في اخرى اسرعكن لحوقا بي اطولكن يدا قالت فكن يتطاولن ايتهن اطول يدا
فكانت اطولنا زينب لانها كانت تعمل بيدها وتتصدق وعن هلال بن عمرو قال سمعت عليا رض يقول قال ﷺ
يخرج من وراء النهر رجل يقال له الحارث حراث على مقدمته رجل يقال له منصور يوطئ او يمكن لآل محمد كما مكنت
قريش لرسول الله ﷺ واجب على كل مؤمن نصره او قال اجابته خه ابو داود وعن ابن ابي كثير قال قال ابو سهم رض مرت
بي امرأة فاخذت بكشحها ثم اطلقتها فاصبح ﷺ في المدينة يبايع الناس فاتيته فقال الست بصاحب الجبذة بالامس
فقلت بلى واني لا اعود يا رسول الله فبايعني خه رزين ٥

(٢٩) الفصل الثاني في تكليم الجمادات له وانقيادها اليه

عن علي رض قال كنت مع رسول الله ﷺ بمكة فخرجنا في بعض نواحيها فما استقبله شجر ولا جبل الا وهو يقول السلام عليك
يا رسول الله خه الترمذي وعن جابر بن سمرة رض قال قال رسول الله ﷺ ان بمكة حجرا كان يسلم علي ليالي بعثت اني لاعرفه الآن
خه مسلم والترمذي وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء اعرابي الى رسول الله ﷺ فقال بم اعرف انك رسول الله ﷺ قال ان
ادعو هذا العذق من [illegible] فدعاه فجعل العذق ينزل من النخلة حتى سقط الى رسول الله ﷺ وقال السلام
عليك يا رسول الله ثم قال له رسول الله ﷺ [illegible] فعاد الى موضعه والتام فاسلم الاعرابي خه الترمذي وعن معن
بن عبد الرحمن قال سمعت [illegible] يقول سألت مسروقا من اذن النبي ﷺ با[illegible]

حدثني ابو معشر عن ابي سعيد انه قال آذنته بهم شجرة خه الشيخان وعن جابر رض قال خطب ﷺ الى لزق
جذع فلما صنعوا له المنبر فخطب عليه حن الجذع حنين الناقة فنزل ﷺ فمسه فسكن خه الترمذي

الفصل الثالث في زيادة الطعام والشراب

عن انس رض قال رأيت ﷺ وحانت صلوة العصر فالتمس الناس الوضوء فلم يجدوا فاتي ﷺ بوضوء فوضع يده فيه وامر
الناس ان يتوضؤا منه قال فرأيت الماء ينبع من تحت اصابعه فتوضأ الناس عن آخرهم خه الستة الا ابا داؤد وعن جابر رض
قال عطش الناس يوم الحديبية فاتوا ﷺ وبين يديه ركوة وقالوا ليس عندنا ماء نتوضأ به ولا نشرب الا ما في ركوتك
فوضع ﷺ يده في الركوة فجعل الماء يفور من بين اصابعه كامثال العيون فتوضأنا وشربنا قيل لجابر كم كنتم يومئذ قال لو كنا
مائة الف لكفانا كنا خمس عشرة مائة خه الشيخان وعن البراء رض قال تعدون انتم الفتح فتح مكة وقد كان فتح مكة
فتحا ونحن نعد الفتح بيعة الرضوان يوم الحديبية كنا مع ﷺ اربع عشرة مائة والحديبية بئر فنزحناها فلم نترك
بها قطرة فبلغ ذلك النبي ﷺ فاتاها فجلس على شفيرها ثم دعا باناء من ماء فتوضأ وتمضمض ودعا ثم صبه فيها فتركناها
غير بعيد ثم انها اصدرتنا ما شئنا نحن وركابنا خه البخاري وعن ابن مسعود رض قال كنا نعد الآيات بركة وانتم تعدونها
تخويفا كنا مع النبي ﷺ في سفر فقل الماء فقال اطلبوا فضلة من ماء فجاؤا باناء فيه ماء قليل فادخل يده فيه ثم قال حي
على الطهور المبارك والبركة من الله تعالى فلقد رأيت الماء ينبع من بين اصابعه ولقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل
خه البخاري والترمذي والنسائي وعن ابي هريرة رض قال كنا مع النبي ﷺ في المسير فنفدت ازواد القوم حتى هموا بنحر
بعض حمائلهم فقال عمر رض يا رسول الله لو جمعت ما بقي من ازواد القوم فدعوت الله عليها ففعل فجاء ذو البر ببره وذو التمر بتمره
وذو النواة بنواته قيل ما كانوا يصنعون بالنوى قال كانوا يمصونه ويشربون عليه الماء فدعا عليها حتى ملأ القوم مزاودهم
ثم قال عند ذلك اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله ﷺ لا يلقى الله تعالى بهما عبد غير شاك فيهما الا دخل الجنة خه مسلم
وعن جابر رض قال كنا في حفر الخندق فرأيت برسول الله ﷺ خمصا شديدا فانكفأت الى امرأتي فقلت هل عندك شيء
فاني رأيت بالنبي ﷺ خمصا شديدا فاخرجت جرابا فيه صاع من شعير ولنا بهيمة داجن فذبحتها وطحنت ففرغت
الى فراغي وقطعتها في برمتها ثم وليت الى رسول الله ﷺ فقالت امرأتي لا تفضحني برسول الله ﷺ ومن معه فجئته فساررته
فقلت ذبحنا بهيمة لنا وطحنا صاعا من شعير كان عندنا فتعال انت ونفر معك فصاح باعلى صوته يا اهل الخندق ان جابرا
قد صنع سورا فحي هلا بكم ثم قال لا تنزلن برمتكم ولا تخبزن عجينكم حتى اجيء فجئت وجاء رسول الله ﷺ يقدم
الناس فاخرجت العجين فبصق فيه وبارك ثم عمد الى البرمة فبصق فيها وبارك ثم قال ادعي خابزة فلتخبز معك
واقدحي من برمتك ولا تنزليها فاقسم بالله لاكلوا حتى تركوا وان برمتنا لتغط كما هي وان عجيننا ليخبز كما هو خه الشيخان
البهيمة تصغير بهمة وهي ولد الضأن ذكرا كان او انثى والداجن الشاة التي تألف البيت وتربى فيه والسؤر بالهمزة
كلمة فارسية معناها الوليمة والطعام الذي يدعى اليه قال الازهري في هذا ان النبي ﷺ قد تكلم بالفارسية ومعنى
حي هلا تعالوا وعجلوا وغطت القدر غلت وغطيطها صوتها وعن ابي هريرة رض قال اتيت رسول الله ﷺ يوما بتمرات فقلت
يا رسول الله ادع فيهن بالبركة فضمهن ثم دعا لي فيهن بالبركة ثم قال خذهن فاجعلهن في مزودك هذا وكلما اردت ان
تأخذ منه شيئا ادخل يدك فيه وخذه ولا تنثره نثرا ففعلت فلقد حملت منه كذا وكذا وسقا في سبيل الله فكنا نأكل
منه ونطعم وكان لا يفارق حقوي حتى كان يوم قتل عثمان رض انقطع زاد رزين فسقط فحزنت عليه خه الترمذي
الحقو معقد الازار فسمي به الازار *

الفصل الرابع في اجابة دعائه صلى الله عليه وسلم

عن ابن مسعود رض قال بينا ﷺ يصلي عند البيت وابوجهل واصحابه جلوس وقد نحرت جزور بالامس فقال ابوجهل أيكم يقوم الى سلا جزور بني فلان فيضعه بين كتفي محمد اذا سجد فانبعث اشقى القوم فاخذه فلما سجد النبي ﷺ وضعه بين كتفيه فاستضحكوا وجعل بعضهم يميل على بعض وانا قائم انظر لو كانت لي منعة طرحته عن ظهره والنبي ﷺ ساجد ما يرفع رأسه حتى انطلق انسان فاخبر فاطمة رض فجاءت وهي جويرية فطرحته عنه ثم اقبلت عليهم تشتمهم فلما قضى ﷺ صلوته رفع صوته ثم دعا عليهم وكان اذا دعا دعا ثلث مرات واذا سأل سأل ثلثا ثم قال اللهم عليك بقريش ثلثا فلما سمعوا صوته ذهب عنهم الضحك وخافوا دعوته ثم قال اللهم عليك بابي جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وامية بن خلف وعقبة بن ابي معيط وذكر السابع ولم احفظه فوالذي بعث محمدا ﷺ بالحق لقد رأيت الذين سمى صرعى يوم بدر ثم سحبوا الى القليب قليب بدر ﷺ الشيخان والسلا هو الذي يكون فيه الولد في بطن امه وقيل هو الكرش والجزور البعير ذكرا كان او انثى الا ان اللفظة مؤنثة والمنعة القوة والشدة التي يمتنع بها الانسان على من يريده باذى او غيره والقليب البئر التي لم تطو وعن جابر رض ان اباه توفي وترك عليه ثلثين وسقا لرجل من اليهود فاستنظره جابر رض فابى ان ينظره فكلم جابر ﷺ ليشفع اليه فكلمه ﷺ ليأخذ ثمر نخله بالذي له فابى فدخل ﷺ النخل ومشى فيه ثم قال لجابر جد له فاوف له فجد له فاوفاه ثلثين وسقا وفضلت سبعة عشر وسقا فاتى جابر ﷺ ليخبره فوجده يصلي العصر فلما انصرف اخبره بالفضل فقال اخبر بذلك ابن الخطاب فذهبت اليه فاخبرته فقال عمر لقد علمت حين مشى فيها ﷺ ليباركن فيها ﷺ البخاري وابوداود والنسائي الاستنظار طلب التأخير الى وقت آخر وانظرته اخرته والجد اذا الصرام وهو قطع ثمرة النخل وعن ابي هريرة رض قال كنت ادعو امي الى الاسلام وهي مشركة فتأبى علي واني دعوتها يوما فاسمعتني في ﷺ ما اكره فاتيته وانا ابكي فقال ما يبكيك قلت يا ﷺ اني كنت ادعو امي الى الاسلام فتأبى علي واني دعوتها اليوم فاسمعتني فيك ما اكره فادع الله ان يهدي ام ابي هريرة فقال اللهم اهد ام ابي هريرة فخرجت مستبشرا بدعوته ﷺ فلما اتيت امي قصدت الباب فاذا هو مجاف وسمعت امي خشف قدمي فقالت مكانك يا ابا هريرة وسمعت خضخضة الماء فاغتسلت ولبست درعها وعجلت عن خمارها وفتحت الباب وهي تقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا ﷺ قال فرجعت الى ﷺ وانا ابكي من الفرح فقلت يا ﷺ ابشر فقد استجاب الله لك دعوتك وهدى ام ابي هريرة فحمد الله تعالى وقال خيرا ﷺ قوله فاذا الباب مجاف اي مغلق والخشف والخشفة الصوت والحركة وعن ابي زيد بن اخطب ... صد ...
بيده على وجهي ودعا لي قال عروة فلقد رأيته بعد ما عاش عشرين ومائة سنة وليس في لحيته الا شعر ...
الترمذي وعن يزيد بن ابي ... رأيت اثر ضربة بساق سلمة بن اكوع رض فقلت ما هذه فقال اصابتني ... يوم
فقال الناس اصيب سلمة فاتي ... ثلث نفثات فما اشتكيتها حتى الساعة ﷺ ابو
البخاري وهو احد ثلاثياته

الذي عنه عليه الصلوة والسلام

عن ابي هريرة رض قا ... وجهه بين اظهركم قالوا نعم قال واللات والعزى لئن رأيته يفعل ذلك
لاطئن على رقبته او لا ... ى النبي ﷺ وهو يصلي ليطأ على رقبته ...
عقبيه ويتقي بيد ... ي وبينه لخندقا من نار وهولا واجنحة فقال

كلا انكم عصوا فصوا فانزل الله تعالى كلا ان الانسان ليطغى ان راه استغنى الى قوله كلا لا تطعه واسجد واقترب مسلم
التعفير التمريغ في التراب والنكوص الرجوع الى وراء وهو القهقرى والاختطاف الاستلاب بسرعة وعن جابر رضي قال
غزونا مع ﷺ قبل نجد فادركنا ﷺ في القائلة في واد كثير العضاة فنزل ﷺ تحت شجرة فعلق سيفه بغصن من
اغصانها وتفرق الناس في الوادي يستظلون بالشجر فقال ﷺ ان رجلا اتاني وانا نائم فاخذ السيف فاستيقظت وهو
نائم على رأسي والسيف في يده صلتا فقال من يمنعك مني قلت الله فشام السيف وها هو ذا جالس ثم لم يعرض له ﷺ
وكان ملك قومه فانصرف حين عفا عنه وقال والله لا اكون في قوم هم حرب لك الشيخان العضاه شجر الشوك كالسلم
وغيره والسيف الصلت المسلول من غمده وشام السيف اغمده واسله فهو من الاضداد *

الفصل السادس فيما سئل عنه صلى الله عليه وسلم

عن ثوبان رضي قال جاء حبر من اليهود الى ﷺ فقال السلام عليك يا محمد فدفعته دفعة كاد يصرع منها فقال لم
تدفعني فقلت الا تقول يا رسول الله فقال انما ندعوه باسمه الذي سماه به اهله فقال ﷺ ان اسمي الذي سماني به اهلي محمد قال
جئت اسألك قال ﷺ اينفعك شيء ان حدثتك قال اسمع باذني فقال ﷺ سل فقال اين يكون الناس يوم القيمة
يوم تبدل الارض غير الارض والسموات قال في الظلمة دون الجسر قال فمن اول الناس اجازة قال فقراء المهاجرين قال
فما تحفتهم حين يدخلون الجنة قال زيادة كبد الحوت قال فما غذاؤهم على اثرها قال ينحر لهم ثور الجنة الذي كان يأكل
من اطرافها قال فما شرابهم عليه قال من عين فيها تسمى سلسبيلا قال صدقت قال وجئت اسألك عن شيء لا يعلمه الا نبي
او رجل او رجلان قال اينفعك ان حدثتك قال اسمع باذني قال سل قال اسألك عن الولد قال ماء الرجل ابيض وماء المرأة
اصفر فاذا اجتمعا فعلا مني الرجل مني المرأة اذكرا باذن الله تعالى واذا علا مني المرأة مني الرجل انثا باذن الله تعالى
قال صدقت وانك لنبي ثم انصرف فقال ﷺ لقد سألني عنه ومالي علم بشيء منه حتى اتاني الله تعالى به مسلم *

الفصل السابع في معجزات متفرقة

عن ابن مسعود رضي قال انشق القمر على عهد ﷺ بشقتين فقال ﷺ اشهدوا الشيخان والترمذي وفي اخرى
بينما نحن مع النبي ﷺ بمنى اذا انفلق القمر فلقتين فلقة وراء الجبل وفلقة دونه فقال لنا ﷺ اشهدوا وعن عايشة رضي
قالت قلت يا رسول الله ﷺ هل اتى عليك يوم كان اشد من يوم احد قال لقد لقيت من قومك وكان اشد ما لقيت منهم
يوم العقبة اذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل بن عبد كلال فلم يجبني الى ما اردت فانطلقت وانا مهموم على وجهي
فلم استفق الا وانا بقرن الثعالب فرفعت رأسي فاذا انا بسحابة قد اظلتني فنظرت فاذا فيها جبرئيل عليه السلام فناداني
فقال ان الله تعالى قد سمع قول قومك لك وما ردوا عليك وقد بعث اليك ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم فناداني ملك
الجبال وسلم علي وقال يا محمد ان الله تعالى قد سمع قول قومك لك وانا ملك الجبال قد بعثني اليك لتأمرني بامرك فما شئت
ان شئت اطبقت عليهم الاخشبين فقال ﷺ بل ارجو ان يخرج الله من اصلابهم من يعبد الله ولا يشرك به شيئا
الشيخان الاخشبان جبلا مكة المحيطان بها وكل جبل عظيم فهو اخشب وعن ابي هريرة رضي قال قال ﷺ ان عفريتا
من الجن [illegible] ليقطع علي صلوتي فامكنني الله تعالى منه فذعته فاردت ان اربطه الى سارية من سواري
[illegible] اليه كلكم فذكرت قول اخي سليمن رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي [illegible]
[illegible] اشد الخنق *

كتاب النكاح وفيه اربعة ابواب

الباب الاول في مقدماته وفيه اربعة فصول

الفصل الاول في ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنهن

عايشة رض **عن** عروة عن عايشة رض قالت قال لي النبي ﷺ اريتك في المنام ثلث ليال جاء بك الملك في سرقة من حرير يقول هذه امرأتك فاكشف عنها فاذا هي انت فاقول ان يك هذا من عند الله يمضه خه الشيخان والترمذي السرقة شقة من حرير بيضاء **وعن** عايشة رض قالت تزوجني النبي ﷺ وانا بنت ست سنين فقدمنا المدينة فنزلنا في بني الحارث بن الخزرج فوعكت فتمرق شعري فوفى جميمة فاتتني امي ام رومان واني لفي ارجوحة ومعي صواحب فصرخت بي فاتيتها لا ادري ما تريد مني فاخذت بيدي فاوقفتني على باب الدار فاذا نسوة من الانصار في البيت فقلن على الخير والبركة وعلى خير طائر فاسلمتني اليهن فاصلحن من شاني فلم يرعني الا ﷺ فاسلمتني اليه وانا يومئذ بنت تسع سنين خه الخمسة الا الترمذي تمرق الشعر وامرق اذا سقط وانتثر من مرض او علة تعرض له والجميمة تصغير جمة وجمة الانسان مجتمع شعر الرأس ووفى الشيء اذا كثر والارجوحة معروفة من لعب الصغار ❊

حفصة رض **عن** ابن عمر رضي الله عنهما ان عمر حين تايمت حفصة من خنيس بن حذافة السهمي رض وكان من اصحاب النبي ﷺ ممن شهد بدرا وتوفي بالمدينة فقال عمر فلقيت عثمان بن عفان فعرضت عليه حفصة فقلت ان شئت انكحتك حفصة بنت عمر فقال سانظر في امري فلبثت ليالي ثم لقيته فعرضت عليه فقال قد بدا لي ان لا اتزوج فلقيت ابا بكر رض فقلت له ان شئت انكحتك حفصة ابنة عمر فصمت ولم يرجع الي شيئا فكنت عليه اوجد مني على عثمان فلبثت ليالي ثم خطبها ﷺ فانكحتها اياه فلقيني ابو بكر رض فقال لعلك وجدت علي حين عرضت علي حفصة فلم ارجع اليك شيئا فقلت نعم فقال فانه لم يمنعني ان ارجع اليك فيما عرضت علي الا اني كنت علمت ان ﷺ قد ذكرها فلم اكن لافشي سر ﷺ ولو تركها لقبلتها خه البخاري والنسائي تيمت المرأة اذا مات زوجها او فارقها وقيل الايم التي لا زوج لها تزوجت اولم تزوج والرجل ايضا ايم **وعن** عمر بن الخطاب رض ان النبي ﷺ طلق حفصة ثم راجعها خه ابو داؤد والنسائي

ام سلمة رض **عنها** رض قالت لما انقضت عدتي بعث الي ابو بكر رض يخطبني فلم اتزوجه فبعث ﷺ عمر بن الخطاب رض يخطبها عليه فقالت اخبر ﷺ اني امرأة غيراء واني مصبية وليس احد من اوليائي شاهد فذكر ذلك له فقال ارجع اليها فقل لها اما غيرتك فساذعو الله تعالى ان يذهبها عنك واما صبيتك فستكفين امرهم واما اولياؤك فليس احد منهم شاهد ولا غائب يكره ذلك فقالت لابنها يا عمر قم فزوج ﷺ فزوجه خه النسائي امرأة غيراء كثيرة الغيرة والمصبية ذات صبيان واولاد صغار ❊

زينب رض **عن** انس رض قال [illegible] زينب قال ﷺ لزيد رض اذهب فاذكرها علي فانطلق زيد حتى اتاها وهي تخمر عجينها قال فلما رأيتها [illegible] ما استطيع ان انظر اليها فوليتها ظهري ونكصت على عقبي وقلت يا زينب ارسلني ﷺ [illegible] شيئا حتى اوامر ربي فقامت الى مسجدها ونزل القرآن وجاء ﷺ فدخل عليها [illegible] ﷺ الخبز واللحم حتى امتد النهار فخرج الناس وبقي رجال يتحدثون في البيت [illegible] واتبعته فجعل يتتبع حجر نسائه ويسلم عليهن ويقلن له [illegible] وجدت اهلك [illegible] خبرته او غيري ان القوم قد خرجوا فانطلق [illegible]

أكل ثم بقي النفر يتحدثون ... ثم خرج ... فأنزل الله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الى قوله والله لا يستحيي من الحق أخرجه الشيخان والبخاري والترمذي بمعناه ٥

ام حبيبة رضي الله عنها انها كانت تحت عبيد الله بن جحش فمات بأرض الحبشة فزوجها النجاشي النبي ﷺ وأمهرها أربعة آلاف درهم وبعث بها اليه مع شرحبيل بن حسنة فقبل النبي ﷺ أخرجه أبو داود والنسائي ٥

صفية رضي الله عنها عن أنس رضي الله عنه قال قدم ﷺ خيبر فلما فتح الله تعالى عليه ذكر له جمال صفية بنت حيي بن أخطب وقد قتل زوجها وكانت عروسا فاصطفاها النبي ﷺ من المغنم وخرج بها حتى بلغ الرحا فبنى بها ثم صنع حيسا في نطع صغير ثم قال لي آذن من حولك فكانت تلك وليمته ﷺ على صفية ثم خرجنا الى المدينة فكان ﷺ يحوي لها وراءه بعباءة ثم يجلس عند بعيره فيضع ركبته فتضع صفية رجلها على ركبته حتى تركب أخرجه الخمسة الا الترمذي قوله يحوي الحوية كساء يحشى حول سنام البعير ليركب عليه ٥

جويرية رضي الله عنها عن عائشة رضي الله عنها قالت وقعت جويرية بنت الحارث من بني المصطلق في سهم ثابت بن قيس بن شماس رضي الله عنه وكانت امرأة ملاحة لها في العين حظ فجاءت تسأل ﷺ في كتابتها قالت عائشة رضي الله عنها فلما قامت على الباب رأيتها كرهت مكانها وعرفت ان ﷺ سيرى منها مثل الذي رأيت فقالت يا رسول الله انا جويرية بنت الحارث وانه كان من أمري ما لا يخفى عليك واني وقعت في سهم ثابت بن قيس واني كاتبت على نفسي وجئتك تعينني فقال لها فهل لك فيما هو خير لك قالت وما هو قال أؤدي عنك كتابتك وأتزوجك قالت قد فعلت فلما تسامع الناس ان ﷺ قد تزوج جويرية أرسلوا ما بأيديهم من السبي واعتقوهم وقالوا أصهار ﷺ قالت فما رأينا امرأة كانت أعظم بركة على قومها منها اعتق في سببها أكثر من مائة أهل بيت من بني المصطلق أخرجه أبو داود الملاحة بمعنى المليحة وهذا البناء للمبالغة في الملاحة والمكاتبة أن يشتري المملوك نفسه من مولاه ليؤدي ثمنه اليه من كسبه ٥

ابنة الجون .... عن عائشة رضي الله عنها قالت لما دخلت ابنة الجون على ﷺ قالت أعوذ بالله منك فقال لها لقد عذت بعظيم الحقي بأهلك أخرجه البخاري والنسائي ٥

ام شريك .... عن عائشة رضي الله عنها انها كانت ممن وهبت نفسها لرسول الله ﷺ أخرجه النسائي وعن ثابت رحمه الله تعالى قال كنت عند أنس رضي الله عنه وعنده بنت له فقال أنس جاءت امرأة الى النبي ﷺ تعرض نفسها عليه فقالت يا رسول الله ألك بي حاجة فقالت بنت أنس ما أقل حياءها واسوأتاه واسوأتاه فقال هي خير منك رغبت في ﷺ فعرضت نفسها عليه أخرجه البخاري والنسائي وعن جابر رضي الله عنه ان ابا بكر رضي الله عنه جاء يستأذن على ﷺ فوجد الناس ببابه جلوسا لم يؤذن لهم فأذن له فدخل فوجده جالسا حوله نساؤه وهو ساكت ثم استأذن عمر فأذن له وهو كذلك فقال أبو بكر رضي الله عنه لأقولن قولا أضحك به ﷺ فقال يا رسول الله لو رأيت ابنة خارجة تسألني النفقة فقمت اليها فوجأت عنقها فضحك ﷺ وقال كل من حولي كما ترى تسألني النفقة فقام عمر رضي الله عنه الى حفصة رضي الله عنها يجأ عنقها وقام أبو بكر رضي الله عنه الى عائشة رضي الله عنها يجأ عنقها كلاهما يقول تسألن ﷺ ما ليس عنده فقلن والله لا نسأله أبدا ما ليس عنده ثم اعتزلهن شهرا ثم نزلت هذه الآية يا أيها النبي قل لأزواجك حتى بلغ للمحسنات منكن أجرا عظيما قال فبدأ بعائشة رضي الله عنها فقال اني أريد أن أعرض عليك أمرا أحب أن لا تعجلي فيه حتى تستشيري أبويك قالت ما هو يا رسول الله فتلا عليها الآية فقالت أفيك أستشير أبوي بل أختار الله ورسوله والدار الآخرة لا تخبر امرأة من نسائك بالذي قلت لك قال لا تسألني امرأة منهن الا أخبرتها ان الله لم يبعثني

تعالى معنتا ولا متعنتا ولكن تعثني معلما وميسرا مسلم وجاءت عنق فلان اذا دعتها برجلك والعرقوب ...

الفصل الثاني في الحث على النكاح والترهيب فيه

عن معقل بن يسار رض قال جاء رجل الى ﷺ فقال اني اصبت امرأة ذات حسب وجمال وانها لا تلد افاتزوجها قال لا ثم اتاه الثانية فنهاه ثم اتاه الثالثة فقال تزوجوا الودود الولود فاني مكاثر بكم الامم ابوداؤد والنسائي وعن ابن عمرو بن العاص رض قال قال ﷺ الدنيا متاع وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة مسلم والنسائي وعن ابن ابي نجيح قال قال ﷺ مسكين مسكين رجل ليست له امرأة قالوا وان كان كثير المال قال وان كان كثير المال مسكينة مسكينة امرأة لا زوج لها قالوا وان كانت كثيرة المال قال وان كانت كثيرة المال رزين وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ تنكح المرأة لاربع خصال لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك الخمسة الا الترمذي حسب الانسان مايعد من مفاخر آبائه وقيل هو شرف النفس وفضلها وقوله تربت يداك اي التصقت بالتراب من الفقر وهذا الدعاء وامثاله كان يرد من العرب بغير قصد الدعاء بل في معرض المبالغة في التحريض على الشيء والتعجب منه ونحو ذلك وعن جابر رض قال لما تزوجت فقال لي ﷺ ماتزوجت قلت تزوجت ثيبا فقال هلا بكرا تلاعبها وتلاعبك الخمسة وعنه رض قال قال ﷺ ان المرأة تقبل في صورة شيطان وتدبر في صورة شيطان فاذا رأى احدكم امرأة ما تعجبه فليأت اهله فان ذلك يرد ما في نفسه مسلم وابوداؤد والترمذي

الفصل الثالث في الخطبة والخطبة والنظر

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال نهى ﷺ ان يخطب الرجل على خطبة اخيه حتى يترك الخاطب قبله او ياذن له الستة وهذا لفظ مالك والنسائي والباقون بمعناه وعن ابن مسعود رض قال علمنا ﷺ خطبة الحاجة ان الحمد لله نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلله فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اصحاب السنن وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ كل خطبة ليس فيها تشهد فهي كاليد الجذماء الترمذي وعن رجل من بني سليم قال خطبت الى ﷺ امامة بنت عبد المطلب رض فانكحني من غير ان يتشهد ابوداؤد وعن جابر رض قال قال ﷺ اذا خطب احدكم المرأة فان استطاع ان ينظر منها الى ما يدعوه الى نكاحها فليفعل ابوداؤد وعن ابي هريرة رض قال تزوج رجل امرأة من الانصار فقال له النبي ﷺ انظرت اليها قال لا قال فاذهب فانظر اليها فان في اعين الانصار شيئا مسلم والنسائي وعن المغيرة رض انه خطب امرأة فقال له النبي ﷺ انظر اليها فانه احرى ان يؤدم بينكما الترمذي ... احرى اي اجدر ان يؤدم اي يجتمع بينكما وتتفقا على ما فيه صلاح امركما

الفصل الرابع في آداب النكاح

عن عايشة رض قالت قال ﷺ ... واجعلوه في المساجد واضربوا عليه بالدفوف الترمذي وعنها رض قالت زففنا امرأة الى رجل من ... النبي ﷺ يا عايشة اما كان معكم لهو ... البخاري وعن محمد بن حاطب الجمحي قال قال ﷺ فصل ما بين الحلال والحرام ال...

النسائي وزاد في النكاح وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال ﷺ اذا تزوج احدكم امرأة او اشترى خادما فليقل اللهم اني اسألك خيرها وخير ما جبلتها عليه واعوذ بك من شرها وشر ما جبلتها عليه وان اشترى بعيرا فليأخذ بذروة سنامه وليقل مثل ذلك ﷺ ابوداؤد وعن زيد بن اسلم ان ﷺ قال اذا تزوج احدكم المرأة او اشترى خادما فليأخذ بناصيتها وليدع بالبركة واذا اشترى البعير فليأخذ بذروة سنامه وليستعذ بالله من الشيطان الرجيم ﷺ مالك وعن ابي هريرة رض قال كان ﷺ اذا رفأ الانسان اذا تزوج قال بارك الله لك وبارك عليك وجمع بينكما في خير ﷺ ابوداؤد والترمذي وعن الحسن قال تزوج عقيل بن ابي طالب رض امرأة من بني جشم فقالوا بالرفاء والبنين فقال قولوا كما قال ﷺ بارك الله فيكم وبارك لكم ﷺ النسائي الرفاء الموافقة و حسن المعشرة وانما نهى عنه لانه كان من شعار الجاهلية وعن عايشة رض قالت تزوجني ﷺ في شوال ودخل بي في شوال فاي نسائه كان احظى عنده مني وكانت تستحب ان تدخل نساءها في شوال ﷺ مسلم والترمذي والنسائي وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال ﷺ اما لو ان احدكم اذا اراد ان ياتي اهله قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا ثم قدر بينهما في ذلك ولد لم يضره الشيطان ابدا ﷺ الخمسة الا النسائي *

الباب الثاني في اركان النكاح وفيه فصلان

الفصل الاول في العقد

عن ابن مسعود رض قال كنا نغزو مع ﷺ وليس معنا نساء فقلنا الا نختصي فنهانا عن ذلك ثم رخص لنا ان نستمتع فكان احدنا ينكح المرأة بالثوب الى اجل ﷺ الشيخان وعن سلمة بن الاكوع رض قال رخص النبي ﷺ عام اوطاس في المتعة ثم نهى عنها ﷺ الشيخان وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال انما كانت المتعة في اول الاسلام كان الرجل يقدم البلدة ليس له فيها معرفة فيتزوج المرأة بقدر ما يرى انه يقيم فتحفظ له متاعه وتصلح له شانه حتى نزلت الاعلى ازواجهم اوما ملكت ايمانهم قال ابن عباس رضي الله عنهما فكل فرج سواهما فهو حرام ﷺ الترمذي وعن محمد بن الحنفية ان عليا رض قال لابن عباس رض ان ﷺ نهى عن متعة النساء يوم خيبر وعن اكل لحوم الحمر الانسية ﷺ الستة الا ابا داؤد وعن جابر رض قال كنا نستمتع بالقبضة من التمر والدقيق الايام على عهد ﷺ وابي بكر رض حتى نهى عنه عمر رض في شان عمرو بن حريث رض ﷺ مسلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال نهى ﷺ عن الشغار وهو ان يزوج الرجل ابنته او اخته من الرجل على ان يزوجه ابنته او اخته وليس بينهما صداق ﷺ الستة وعن عروة قال اخبرتني عايشة رض ان النكاح كان في الجاهلية على اربعة انحاء فنكاح منها نكاح الناس اليوم يخطب الرجل الى الرجل ابنته او وليته فيصدقها ثم ينكحها ونكاح آخر كان الرجل يقول لامرأته اذا طهرت من طمثها ارسلي الى فلان فاستبضعي منه ويعتزلها زوجها ولا يمسها حتى يتبين حملها من ذلك الرجل الذي تستبضع منه فاذا تبين حملها من ذلك الرجل الذي تستبضع منه اصابها زوجها اذا احب وانما يفعل ذلك رغبة في نجابة الولد فكان يسمى نكاح الاستبضاع ونكاح آخر يجتمع الرهط مادون العشرة فيدخلون على المرأة كلهم يصيبونها فاذا حملت ووضعت ومر ليال بعد ان تضع ارسلت اليهم فلم يستطع رجل منهم ان يمتنع حتى يجتمعوا عندها فتقول لهم قد عرفتم الذي كان من امركم وقد ولدت [illegible] ...نك يا فلان تلحقه بمن احبت فلا يستطيع ان يمتنع ونكاح آخر رابع يجتمع الناس الكثير فيدخلون [illegible] ...ها ممن جاءها وهن البغايا كن ينصبن على ابوابهن الرايات فمن اراد من دخل عليهن فاذا حملت احداهن

ورفعت صحيفتها [illegible] لا يستطيع [illegible]
[illegible] بالسنن مدة من نكاح الجاهلية [illegible] الناس اليوم [illegible] ان تطلب المرأة نكاح الرجل [illegible]
الولي [illegible] والزواني والقافة الذين يتميزون بين الناس [illegible] الولد [illegible] وجعلوا [illegible]

الفصل الثاني في الاولياء والشهود

عن عايشة رضـ قالت قال ﷺ ايما امرأة نكحت بغير اذن وليها فان نكحها باطل ثلث مرات وان دخل بها فالمهر لها بما استحل من فرجها فان اشتجروا فالسلطان ولي من لا ولي له خرجه ابوداؤد والترمذي وفي رواية لهما عن ابي موسى رضـ ان النبي ﷺ قال لا نكاح الا بولي والمراد بالاشتجار هنا المنع من العقد دون المشاحة في السبق اليه وعن سمرة رضـ قال قال ﷺ ايما امرأة زوجها وليان فهي للاول منهما وايما رجل باع بيعا من رجلين فهو للاول منهما خرجه اصحاب السنن وعن جابر رضـ قال قال ﷺ ايما عبد تزوج بغير اذن مواليه فهو عاهر خرجه ابوداؤد والترمذي وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال ﷺ الايم احق بنفسها من وليها والبكر تستأذن في نفسها واذنها صماتها خرجه الستة الا البخاري وعن ابي هريرة رضـ ان النبي ﷺ قال لا تنكح الايم حتى تستأمر ولا البكر حتى تستاذن قالوا يا رسول الله كيف اذنها قال ان تسكت خرجه الخمسة وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان جارية بكرا ذكرت لرسول الله ﷺ ان اباها زوجها وهي كارهة فخيرها ﷺ خرجه ابوداؤد وعن عايشة رضـ ان فتاة قالت تعني للنبي ﷺ ان ابي زوجني من ابن اخيه ليرفع بي خسيسته وانا كارهة فارسل النبي ﷺ الى ابيها فجاء فجعل الامر اليها فقالت يا رسول الله اني قد اجزت ما صنع ابي ولكن اردت ان اعلم النساء ان ليس للاباء من الامر شيء خرجه النسائي ليرفع بي خسيسته الخساسة الدناءة والخسيسة الحالة التي يكون عليها الخسيس وهو الذي ابي ليرفعه بي وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال ﷺ آمروا النساء في بناتهن خرجه ابوداؤد والامر بذلك للاستحباب *

الكفاءة — عن ابي هريرة رضـ قال قال ﷺ اذا خطب اليكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه الا تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد عريض خرجه الترمذي وعنه رضـ قال حجم ﷺ ابو هند في يافوخه فسمعته يقول يا بني بياضة انكحوا ابا هند وانكحوا اليه وان كان في شيء مما تداوون به خير فالحجامة خرجه ابوداؤد وعن بريدة رضـ قال قال ﷺ ان احساب اهل الدنيا الذين يذهبون اليه المال خرجه النسائي وعن عايشة رضـ ان ابا حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس رضـ وكان ممن شهد بدرا تبنى سالما وانكحه ابنة اخيه هند بنت الوليد بن ربيعة وهو مولى لامرأة من الانصار كما تبنى ﷺ زيدا رضـ وكان من تبنى رجلا في الجاهلية دعاه الناس اليه فورثه من ميراثه حتى نزل قوله سبحانه وتعالى ادعوهم لآبائهم خرجه البخاري والنسائي وعن ابي هريرة رضـ قال قال ﷺ لا ينكح الزاني المجلود الا مثله خرجه ابوداؤد *

الباب الثالث في موانع النكاح وفيه فصلان

الفصل الاول في الحرمة المؤبدة

عن ابن عباس رضـ قال حرم من النسب سبع ومن الصهر سبع ثم قرأ حرمت عليكم امهاتكم الآية خرجه البخاري وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضـ قال قال ﷺ ايما رجل نكح امرأة فدخل بها فلا يحل له نكاح ابنتها وان لم يكن دخل بها فلينكح ابنتها وايما رجل نكح امرأة فلا يحل له ان ينكح امها دخل بها اولم يدخل بها خرجه الترمذي وعن علي رضـ قال لا تحرم امهات النساء الا بانضمام الوطء الى العقد في الابنة ولا تحرم الابنة الا بالدخول على الام خرجه الترمذي [illegible]

[illegible] الرضاع [illegible] وعن عائشة ان
افلح [illegible] اخو ابي القعيس [illegible] استأذن [illegible] رسول الله ﷺ فان اخا ابي القعيس ليس
هو ارضعني ولكن ارضعتني امرأة ابي القعيس فدخل علي رسول الله ﷺ فقلت يا رسول الله ان الرجل ليس هو ارضعني ولكن ارضعتني امرأته
فقال ائذني له فانه عمك تربت يمينك قال عروة فبذلك كانت عائشة تقول حرموا من الرضاعة ما تحرم من النسب للستة وعن
علي قال قلت يا رسول الله مالك تنوق في قريش وتدعنا فقال وعندكم شيء قلت نعم بنت حمزة قال انها لا تحل لي انها ابنة
اخي من الرضاعة لمسلم والنسائي التنوق الميل الى الشيء والرغبة فيه وعن عائشة قالت دخل علي رسول الله ﷺ وعندي
رجل قاعد فاشتد ذلك عليه ورأيت الغضب في وجهه فقلت يا رسول الله انه اخي من الرضاعة فقال انظرن من اخوانكن من الرضاعة
فانما الرضاعة من المجاعة للخمسة الا الترمذي وعنها رض قالت قال رسول الله ﷺ لا تحرم المصة والمصتان للخمسة
الا البخاري وعن قتادة قال كتبت الى ابراهيم النخعي اسأله عن الرضاع فكتب ان شريحا حدثنا ان عليا وابن مسعود
رضي الله عنهما كانا يقولان يحرم من الرضاع قليله وكثيره وان ابا الشعثاء المحاربي قال ان عائشة حدثته ان رسول الله ﷺ
قال لا تحرم الخطفة والخطفتان للنسائي وعن عائشة رض قالت كان فيما انزل من القرآن عشر رضعات معلومات
يحرمن ثم نسخن بخمس معلومات فتوفي النبي ﷺ وهن فيما يقرأ من القرآن للستة الا البخاري وعن ابن
عباس رضي الله عنهما قال ما كان في الحولين وان كانت مصة واحدة فهي تحرم لمالك وعن عبد الله بن دينار قال سأل
رجل ابن عمر رضي الله عنهما عن رضاعة الكبير فقال جاء رجل الى عمر رض فقال كانت لي وليدة اطؤها فعمدت
امرأتي فارضعتها ثم قالت لي دونك فقد والله ارضعتها فقال له عمر رض اوجعها وأت جاريتك فانما الرضاعة في الصغر
لمالك وعن يحيى بن سعيد قال سأل رجل ابا موسى رض فقال اني مصصت من ثدي امرأتي لبنا فذهب في بطني
فقال ابو موسى لا اراها الا قد حرمت عليك فقال ابن مسعود انظر ما تفتي به الرجل فقال ما تقول انت فقال لا رضاعة الا
ما كان في الحولين فقال ابو موسى لا تسألوني عن شيء ما دام هذا الحبر بين اظهركم لمالك وابو داود وعن
ام سلمة رض قالت قال رسول الله ﷺ لا يحرم من الرضاع الا ما فتق الامعاء في الثدي وكان قبل الفطام للترمذي وعن عقبة
بن الحارث رض انه تزوج بنتا لابي اهاب بن عزيز فاتته امرأة فقالت اني ارضعت عقبة والتي تزوج بها فقال لها عقبة
ما اعلم انك ارضعتني ولا اخبرتني فركب الى رسول الله ﷺ بالمدينة فقال ﷺ كيف وقد قيل ففارقها عقبة ونكحت زوجا
غيره للخمسة الا مسلما وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل عن رجل له امرأتان ارضعت احداهما جارية
والاخرى غلاما أيحل للغلام ان ينكح الجارية قال لا اللقاح واحد لمالك والترمذي اللقاح ماء الفحل وعن
حجاج بن حجاج عن ابيه رض قال قلت يا رسول الله ما يذهب عني مذمة الرضاع قال غرة عبد او امة لاصحاب السنن وصححه
الترمذي ومذمة الرضاع حقه وحرمته التي يذم مضيعها

الفصل الثاني فيما لا يوجب حرمة مؤبدة

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كره رسول الله ﷺ ان يجمع بين العمة والخالة وبين العمتين والخالتين لابي داود
والترمذي بلفظه نهى ان تزوج المرأة على عمتها او على خالتها وعن الشعبي قال سمعت جابرا رض يقول نهى رسول الله ﷺ
ان تنكح المرأة على عمتها او على خالتها للبخاري والنسائي وللستة عن ابي هريرة رض قال نهى ﷺ ان تنكح المرأة
على عمتها والمرأة على خالتها فنرى خالة ابيها او عمة ابيها بتلك المنزلة وعن الضحاك بن فيروز عن ابيه قال قلت

الي اني اسلمت وتحتي اختان قال طلق ايتهما شئت ﷺ ابو داؤد والترمذي وعن قبيصة ابن ذؤيب قال سأل رجل عثمان بن عفان رض عن اختين مملوكتين هل يجمع بينهما قال احلتهما آية وحرمتهما آية واما انا فلا احب ان اصنع ذلك فخرج من عنده فلقي رجلا من اصحاب رسول الله ﷺ فسأله عن ذلك فقال اما انا فلو كان لي من الامر شي لم اجد احد افعل ذلك الا جعلته نكالا قال ابن شهاب رحمه الله تعالى أراه علي بن ابي طالب رض قال مالك وبلغني عن الزبير رض مثل ذلك ﷺ مالك الآية التي احلتهما هي وما ملكت ايمانكم والآية التي حرمتهما وان تجمعوا بين الاختين والنكال العقوبة والشهرة والهوان والجمع بين الاختين بالملك حرام وعن عايشة رض قالت طلق رجل امرأته ثلثا فتزوجها رجل ثم طلقها قبل المسيس فسئل النبي ﷺ عن ذلك فقال لا حتى يذوق الآخر من عسيلتها ما ذاق الاول ﷺ الستة العسيلة كناية عن الجماع وانثه لانه من العرب من يؤنث العسل وعن الزبير بن عبد الرحمن بن الزبير القرظي ان رفاعة بن سموال طلق امرأته ثلثا في عهد رسول الله ﷺ فنكحت بعده عبد الرحمن بن الزبير فاعترض عنها فلم يستطع ان يمسها ففارقها فاراد رفاعة ان ينكحها وهو زوجها الاول فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فنهاه عن تزويجها وقال لا تحل لك حتى تذوق العسيلة ﷺ مالك وعن زيد بن ثابت رض انه كان يقول في الرجل يطلق الامة ثلثا ثم يشتريها انها لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره ﷺ مالك وعن محمد بن اياس ان ابن عباس وابا هريرة وابن العاص رض سئلوا عن البكر يطلقها زوجها ثلثا قبل الدخول فكلهم قال لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره ﷺ مالك وعن علي وجابر وابن مسعود رض قالوا لعن رسول الله ﷺ المحلل والمحلل له ﷺ اصحاب السنن وصححه الترمذي عن ابن مسعود وعن المسور بن مخرمة رضي الله عنهما قال خطب علي رض بنت ابي جهل وعنده فاطمة رض فسمعت بذلك قالت فاتت النبي ﷺ فقالت يزعم قومك انك لا تغضب لبناتك وهذا علي ناكح ابنة ابي جهل فقام النبي ﷺ فتشهد وقال اما بعد فاني انكحت ابا العاص بن الربيع فحدثني وصدقني وان فاطمة بضعة مني يريبني ما يريبها والله لا يجتمع بنت رسول الله ﷺ وبنت عدو الله ابدا قال فترك علي رض الخطبة وفي اخرى قال سمعت رسول الله ﷺ يقول وهو على المنبر ان بني هشام بن المغيرة استأذنوني في ان ينكحوا ابنتهم علي بن ابي طالب فلا آذن ثم لا آذن ثم لا آذن الا ان يريد ابن ابي طالب ان يطلق ابنتي وينكح ابنتهم فانما هي بضعة مني يريبني ما يريبها ويؤذيني ما آذاها ﷺ الخمسة الا النسائي البضعة القطعة من اللحم ويريبني بفتح اوله اي يسوؤني ما ساءها وعن ابن شهاب ان عبد الله بن عامر اهدى لعثمان رض جارية اشتراها بالبصرة ولها زوج فقال عثمان لا اقربها ولها زوج فارضى ابن عامر زوجها ففارقها ﷺ مالك وعن مالك انه بلغه ان ابن عباس رض وابن عمر رض سئلا عن رجل كان تحته حرة فاراد ان ينكح عليها امة فكرها ان يجمع بينهما

الباب الرابع في احكام متفرقة للنكاح وفيه خمسة فصول

الفصل الاول فيما يفسخ النكاح وما لا يفسخه

عن ابن المسيب ان عمر رض قال ايما رجل تزوج امرأة وبها جنون او جذام او برص فمسها فلها صداقها كاملا وذلك لزوجها غرم على وليها ﷺ مالك وعنه ان عمر رض قال ايما امرأة فقدت زوجها فلم تدر اين هو فانها تنتظر اربع سنين ثم تعتد اربعة اشهر وعشرا ثم تحل ﷺ مالك وعنه عن رجل من الانصار يقال له بصرة بن الاكثم من اصحاب رسول الله ﷺ قال تزوجت امرأة على انها بكر فدخلت عليها فاذا هي حبلى فقال ﷺ لها الصداق بما استحللت من فرجها والولد عبد لك وفرق بيننا وقال اذا وضعت فحدوها ﷺ ابو داؤد قال الخطابي هذا حديث [illegible] احدا من الفقهاء قال به لان ولد الزنا من الحرة حر ويشبه ان يكون معناه ان ثبت الخبر انه اوصاه

اقتنائه لينتفع بخدمته اذا بلغ فيكون له كالعبد له في الطاعة مكافاة له على احسانه وحتمل ان صح الحديث ان يكون
منسوخا **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما قال اذا اسلمت النصرانية تحت اليهودي قبل زوجها بساعة حرمت عليه
رواه البخاري **وعنه** رض ان رجلا جاء مسلما ثم جاءت امرأته بعده مسلمة فقال زوجها يا رسول الله ﷺ انها كانت قد اسلمت معي
فردها عليه رواه ابو داؤد والترمذي **وعنه** رض قال اسلمت امرأة فتزوجت فجاء زوجها فقال يا رسول الله ﷺ اني كنت قد اسلمت
وعلمت باسلامي فانتزعها من زوجها الآخر وردها على الاول رواه ابو داؤد **وعنه** رض قال رد رسول الله ﷺ ابنته زينب على ابي
العاص بالنكاح الاول بعد ست سنين ولم يحدث شيئا رواه ابو داؤد والترمذي **وعن** عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
ان رسول الله ﷺ انما رد زينب على زوجها بنكاح جديد ومهر جديد رواه الترمذي **وعن** ابن شهاب رض قال بلغني ان نساء كن
على عهد رسول الله ﷺ يسلمن بارضهن وهن غير مهاجرات وازواجهن حين اسلمن كفار منهن بنت الوليد بن المغيرة وكانت تحت
صفوان بن امية فاسلمت يوم الفتح وهرب صفوان من الاسلام فبعث اليه النبي ﷺ ابن عمه وهب بن عمير بردائه
امانا له وقال ان رضي امرا قبله والا سيره شهرين فلما قدم صفوان نادى باعلا صوته يا محمد هذا وهب بن عمير جاءني
بردائك وزعم انك دعوتني الى القدوم عليك فان رضيت امرا قبلته والا سيرتني شهرين فقال ﷺ انزل ابا وهب فقال لا
والله لا انزل حتى تبين لي فقال له ﷺ بل لك تسيير اربعة اشهر فخرج ﷺ قبل هوازن وارسل الى صفوان يستعيره اداة
وسلاحا فقال اطوعا ام كرها فقال بل طوعا فاعاره الاداة والسلاح ثم رجع مع النبي ﷺ وهو كافر فشهد حنينا والطائف
وهو كافر وامرأته مسلمة ولم يفرق بينهما حتى اسلم صفوان رض فاستقرت عنده امرأته بذلك النكاح وكان بين اسلامه
واسلام امرأته نحو من شهرين رواه مالك **وعن** ابن عمر رض انه كان يقول في الامة تكون تحت العبد فتعتق ان لها
الخيار ما لم يمسها رواه مالك **وعن** مالك انه بلغه ان عمر وعثمان رض قضيا في امة غرت رجلا بنفسها انها حرة فتزوجها
فولدت له اولادا ان تفدي اولاده بمثلهم من العبيد قال مالك رحمه الله تعالى وتلك القيمة اعدل عندي رواه رزين •

الفصل الثاني في العدل بين النساء

عن ابي هريرة رض قال قال رسول الله ﷺ من كانت له امرأتان ولم يعدل بينهما جاء يوم القيمة وشقه ساقط وفي اخرى مائل
رواه اصحاب السنن **وعن** عايشة رض قالت كان رسول الله ﷺ يقسم ويعدل ويقول اللهم هذا قسمي فيما املك فلا تلمني فيما
تملك ولا املك يعني القلب رواه اصحاب السنن **وعنها** رض ان سودة بنت زمعة رض وهبت يومها لعايشة رض فكان
ﷺ يقسم لعايشة يومها ويوم سودة رواه الشيخان **وعنها** رض قالت بعث رسول الله ﷺ في مرضه الى نسائه فاجتمعن فقال
اني لا استطيع ان ادور بينكن فان رأيتن ان تأذن لي ان اكون عند عايشة فعلتن فاذن له رواه ابو داؤد **وعن** انس رض قال
كان عند رسول الله ﷺ تسع نسوة وكان اذا قسم بينهن لا ينتهي الى المرأة الاولى الا في تسع فكن يجتمعن في كل ليلة في بيت التي
يأتيها فكان في بيت عايشة رض فجاءت زينب فمد يده اليها فقالت هذه زينب فكف ﷺ يده فتقاولتا حتى استخبتا واقيمت
الصلوة فمر ابو بكر رض فسمع اصواتهما فقال اخرج يا رسول الله ﷺ واحث في افواههن التراب فخرج ﷺ رواه مسلم استخبتا اي
رمت كل واحدة منهما في وجه صاحبتها التراب **وعنه** رض قال كان رسول الله ﷺ يدور على نسائه في الساعة الواحدة من
الليل والنهار وهن احدى عشرة قيل لانس وكان يطيقه قال كنا نتحدث انه اعطي قوة ثلثين رواه البخاري والنسأي
وعنه رض قال من السنة اذا تزوج البكر على الثيب اقام عندها سبعا ثم قسم واذا تزوج الثيب اقام عندها ثلثا ثم قسم
رواه السنة الا النسأي **وعنه** رض قال لما اخذ رسول الله ﷺ صفية رضي الله عنها اقام عندها ثلثا وكانت ثيبا رواه ابو داؤد

وعن ابي بكر بن عبد الرحمن عن ام سلمة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم لما تزوجها ... اهلك هوان ان شئت سبعت لك وان سبعت لك سبعت لنسائي مسلم ومالك وابوداؤد والنسائي •

الفصل الثالث في العزل والغيلة

عن ابي سعيد رض قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة بني المصطلق فاصبنا سبيا من سبي العرب فاشتهينا النساء واشتدت علينا العزبة واحببنا العزل فقلنا نعزل ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا قبل ان نسأله فسألناه فقال لا عليكم ان لا تفعلوا ما من نسمة كائنة الى يوم القيمة الا وهي كائنة اخرجه الستة وعن اسماء بنت يزيد رض قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقتلوا اولادكم سرا فان الغيل يدرك الفارس فيدعثره عن فرسه اخرجه ابو داؤد يقال دعثر الحوض اذا هدمه والغيل ان يجامع الرجل امرأته وهي ترضع فتضعف لذلك قوى الرضيع فاذا بلغ مبلغ الرجال ضعف عن مقاواة نظيره في الحرب وانكسر بسبب ذلك •

الفصل الرابع في النشوز

عن عايشة رض في قوله تعالى وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا قالت نزلت في المرأة تكون عند الرجل لا يستكثر منها فيريد طلاقها فيتزوج غيرها فتقول امسكني لا تطلقني ثم تزوج غيري وانت في حل من النفقة علي والقسم لي فذلك قوله تعالى فلا جناح عليهما ان يصالحا بينهما صلحا والصلح خير اخرجه الشيخان نشوز المرأة بغضها زوجها واستعصاؤها عليه ونشوز الزوج ضربها وجفاؤها •

الفصل الخامس في لواحق الباب

عن عمر رض قال اذا تزوج الرجل المرأة وشرط لها ان لا يخرجها من مصرها فليس له ان يخرجها بغير رضاها اخرجه الترمذي وعن علي رض انه سئل عن ذلك فقال شرط الله تعالى قبل شرطها والشارط لها اخرجه الترمذي وعن ابن عباس رض قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان امرأتي لا ترد يد لامس فقال غربها فقال اني اخاف ان تتبعها نفسي قال فاستمتع بها اخرجه ابو داؤد والنسائي قوله لا ترد يد لامس يعني انها مداراة لمن طلب منها الريبة والفاحشة وقوله غربها اي طلقها وقوله استمتع بها كناية عن امساكها بقدر ما يقضي منها متعة النفس ووطرها وعن ابن مسعود رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تباشر المرأة المرأة فتنعتها لزوجها كانه ينظر اليها اخرجه ابو داؤد والترمذي وعن عطاء بن يسار قال جهز رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة رض بخميل وقربة ووسادة حشوها اذخر اخرجه النسائي الخميل كساء له خمل وعن ابي هريرة رض قال قلت يا رسول الله اني رجل شاب واخاف العنت ولا اجد ما اتزوج به الا اختصي فسكت عني ثم قلت له فسكت عني ثم قال يا ابا هريرة جف القلم بما انت لاق فاختص على ذلك اوذر اخرجه البخاري والنسائي وعن معمر قال قال لي الثوري رحمه الله تعالى هل سمعت في الرجل يجمع لاهله قوت سنتهم او بعض السنة فلم يحضرني ما اقول ثم ذكرت حديثا حدثناه ابن شهاب عن مالك بن اوس عن عمر رض ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يبيع نخل بني النضير ويحبس لاهله قوت سنتهم اخرجه رزين •

كتاب النذر وفيه ثلثة فصول

الفصل الاول في النهي عنه

عن سعيد ابن الحارث قال سمعت ابن عمر رض ... يقول اولم ينهوا عن النذر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النذر لا يقدم شيئا ولا يؤخر وانما يستخرج به من البخيل اخرجه الخمسة الا الترمذي وعن ابي هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النذر لا يقرب من ابن آدم شيئا لم يكن الله قدره له ولكن النذر يوافق القدر فيخرج بذلك من البخيل ما لم يكن البخيل يريد ان يخرج اخرجه الخمسة ...

الفصل الثاني في نذر الطاعة

عن عايشة رضي الله عنها قالت سمعت ﷺ يقول ومن نذر ان يطيع الله تعالى فليطعه ومن نذر ان يعصي الله تعالى فلا يعصه ـ الستة الا مسلماً

نذر الصلوة ــ عن ابن عباس رض ان امرأة اشتكت شكوى فقالت ان شفاني الله تعالى لاخرجن ولاصلين في بيت المقدس فبرأت فتجهزت للخروج فجاءت ميمونة رض تسلم عليها فاخبرتها بذلك فقالت لها اجلسي فكلي ما صنعت وصلي في مسجد الرسول ﷺ فاني سمعته يقول صلوة فيه افضل من الف صلوة فيما سواه من المساجد الا مسجد الكعبة ـ مسلم وعن جابر رض قال قام رجل يوم الفتح فقال يا ﷺ اني نذرت لله عز وجل ان فتح الله عليك مكة ان اصلي ركعتين في بيت المقدس فقال صل ههنا ثم اعاد عليه فقال صل ههنا ثم اعاد عليه فقال فشأنك اذا ـ ابو داؤد *

نذر الصوم ــ عن حكيم بن ابي حرة الاسلمي انه سمع ابن عمر رض يقول في رجل نذر ان لا يأتي عليه يوم سماه الا صامه فوافق يوم اضحى اوفطر فقال لقد كان لكم في ﷺ اسوة حسنة لم يكن يصوم يوم اضحى ولا فطر ولا يرى صيامهما فاعاد عليه فقال امر النبي ﷺ بوفاء النذر ونهى عن صيام يوم العيدين فاعاد عليه فلم يزد على هذا ـ الشيخان وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال بينما ﷺ يخطب اذ هو برجل قائم في الشمس فسأل عنه فقالوا هذا ابو اسرائيل نذر ان يقوم في الشمس ويصوم ولا يفطر ولا يستظل ولا يتكلم فقال مروه فليستظل وليتكلم وليتم صومه ـ البخاري ومالك وابو داؤد وعن ابن عمر رض ان عمر رض قال يا ﷺ اني نذرت في الجاهلية ان اعتكف يوما وفي رواية ليلة في المسجد الحرام قال اوف بنذرك ـ الخمسة *

نذر الحج ــ عن عقبة بن عامر رض قال نذرت اختي ان تمشي الى بيت الله الحرام حافية فامرتني ان استفتي لها ﷺ فقال لتمش ولتركب ـ الخمسة وزاد في رواية الترمذي حافية غير مختمرة فقال مروها فلتختمر ولتركب ولتصم ثلثة ايام وعن ابن عباس رض ان اخت عقبة نذرت الحج ماشية وذكر عقبة لرسول الله ﷺ انها لا تطيق ذلك فقال ﷺ ان الله لغني عن مشي اختك فلتركب ولتهد بدنة وفي رواية ان الله لا يصنع بمشي اختك الى البيت شيئا ـ ابو داؤد وعن انس رض قال رأى ﷺ شيخا يهادي بين ابنيه فقال ما بال هذا قالوا نذر ان يمشي فقال ان الله عز وجل عن تعذيب هذا نفسه لغني وامره ان يركب ـ الخمسة يهادي بين ابنيه اي يمشي بينهما متكئا عليهما من ضعفه *

نذر المال ــ عن عايشة رض انها قالت من قال مالي في رتاج الكعبة فانها كفارة يمين ومن عين من ماله صدقة لزمه اخراجه ولو كان اكثر من الثلث ـ مالك الى قوله كفارة يمين و ـ بطوله رزين الرتاج الباب واراد به الكعبة وعن مالك انه سئل عن رجل قال كل مالي صدقة في سبيل الله تعالى فقال يجعل ثلثه لان ﷺ امر ابا لبابة رض حين قال اهجر دار قومي التي اصبت فيها الذنب واحاورك وانخلع من مالي صدقة الى الله تعالى والى رسوله فقال يجزيك من ذلك الثلث وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان امرأة قالت يا ﷺ اني نذرت ان اضرب على رأسك بالدف قال اوفي بنذرك ـ ابو داؤد وزاد رزين قالت يا ﷺ اني نذرت اذا انصرفت من غزوتك سالما غانما ان اضرب عندك بالدف قال ان كنت نذرت فاوفي بنذرك والا فلا وعن ثابت بن الضحاك رض قال قال رجل لرسول الله ﷺ اني نذرت ان اذبح بمكان كذا وكذا مكانا يذبح فيه اهل الجاهلية فسأل اهل كان به وثن من اوثان الجاهلية يعبد قال لا قال فهل كان فيه عيد من اعيادهم قال لا قال اوف بنذرك ـ ابو داؤد *

ذلك

الفصل الثالث في نذر المعصية

عن عايشة رض قالت قال ﷺ لانذر في معصية وكفارته كفارة يمين ﷺ اصحاب السنن وعن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال ﷺ لانذر الا فيما يبتغي به وجه الله تعالى ولا يمين في قطيعة رحم ﷺ ابود اؤد وعن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال قال ﷺ لانذر في معصية ولا فيما لا يملك ابن آدم ﷺ النسأي وعن يحيى بن سعيد قال سمعت القاسم بن محمد يقول اتت امرأة الى ابن عباس رض فقالت اني نذرت ان انحر ابني قال لا تنحري ابنك وكفري عن يمينك فقال شيخ كيف يكون في هذا كفارة فقال ابن عباس ان الله تعالى قال والذين يظهرون من نسائهم ثم جعل فيه من الكفارة ما رأيت ﷺ مالك وعن محمد بن المنتشر ان رجلا نذر ان ينحر نفسه اذ انجاه الله تعالى من عدوه فسأل ابن عباس رضي الله عنهما فقال سل مسروقا خادمه فسأله فقال لا تنحر نفسك فانك ان كنت مؤمنا وقتلت نفسا مؤمنة وان كنت كافرا تعجلت الى النار واشتر كبشا فاذبحه للمساكين فان اسحق عليه السلام خير منك وفدي بكبش فاخبر ابن عباس رضي الله عنهما فقال هكذا اردت ان افتيك ﷺ رزين وعن عقبة بن عامر رض ان ﷺ قال كفارة النذر اذا لم يسم شيئا كفارة يمين ﷺ الخمسة الا مسلما وعن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال قال ﷺ النذر نذران فمن كان نذره في طاعة الله تعالى فذلك لله وفيه الوفاء ومن كان نذره في معصية الله تعالى فذلك للشيطان ولا وفاء فيه ويكفره ما يكفر اليمين ﷺ النسأي *

كتاب النية والاخلاص

عن عمر رض قال قال ﷺ انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرء ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها اوامرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه ﷺ الخمسة وعن ابن عمر رض قال ﷺ اذا انزل الله تعالى بقوم عذابا اصاب العذاب من كان فيهم ثم بعثوا على نياتهم ﷺ الشيخان وعن ابن عباس رض قال قال ﷺ من اخلص لله اربعين صباحا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه ﷺ رزين *

كتاب النصح المشورة

عن تميم الداري رض قال قال ﷺ الدين النصيحة قلنا يا رسول الله لمن قال لله تعالى ولكتابه ولرسوله ولايمة المسلمين وعامتهم ﷺ مسلم وابوداؤد والنسأي وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ من افتي بغير علم كان اثمه على الذي افتاه ومن اشار على اخيه بامر يعلم ان الرشد في غيره فقد خانه ﷺ ابوداؤد وعن ام سلمة وابي هريرة رضي الله عنهما قالا قال ﷺ المستشار مؤتمن ﷺ ابوداؤد عن ابي هريرة والترمذي عنهما *

كتاب النوم وهيئته والانتباه

عن عباد بن تميم عن عمه انه ابصر ﷺ مضطجعا في المسجد رافعا احدى رجليه على الاخرى ﷺ الستة وزاد مالك فذاك بلغني عن ابن المسيب ان عمر وعثمان كانا يفعلان ذلك وعن جابر رض قال قال ﷺ لا يستلق احدكم ثم يضع احدى رجليه على الاخرى ﷺ مسلم وابوداؤد والترمذي والنهي عن ذلك لمن كان لباسه الازار دون السراويل خوفا من انكشاف العورة فاما مع سبوغ الازار ولبس السراويل فلا وبه يصح الجمع بين هذا الحديث والذي قبله وعن ابي هريرة رض قال رأى ﷺ رجلا مضطجعا على بطنه فقال ان هذه ضجعة لا يحبها الله تعالى ﷺ الترمذي وعن ... رض قال ... ﷺ ان ينام الرجل على سطح ليس بمحجور عليه ﷺ الترمذي المحجور عليه الذي له حائط

يضطجع من الشقوة وعن بعض آل ام سلمة قال كان فراش ﷺ نحوا مما يوضع الانسان في قبره وكان المسجد عند رأسه له ابوداود وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قام ﷺ من الليل فقضى حاجته يعني بال فغسل وجهه ويديه ثم نام له ابوداود وعن ابن عمر رض قال رأيت ﷺ بفناء الكعبة محتبيا بيديه هكذا ووصف الاحتباء وهو القرفصاء له البخاري وعن عايشة رض انها كانت تكره ان يجعل الرجل يده على خاصرته وكانت تقول ان اليهود تفعله له رزين قلت وعلقه البخاري في ترجمة والله اعلم *

كتاب النفاق

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال ﷺ اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها اذا اوتمن خان واذا حدث كذب واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر له الخمسة الفجور الكذب والفسق والمراد به ههنا الفحش وعن حذيفة رض قال انما كان النفاق على عهد ﷺ فاما اليوم فانما هو الكفر بعد الايمان له البخاري وعن الاسود قال كنا في حلقة عبد الله رض فجاء حذيفة رض حتى قام علينا فسلم ثم قال لقد انزل النفاق على قوم خير منكم فقلنا سبحان الله ان الله عز وجل يقول ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار فتبسم عبد الله وجلس حذيفة في ناحية المسجد فلما قام عبد الله وتفرق اصحابه رماني بالحصباء فاتيته فقال عجبت من ضحكه وقد عرفت ما قلت لقد انزل النفاق على قوم خير منكم ثم تابوا فتاب الله عليهم له البخاري ومقصود حذيفة بهذا ان جماعة من المنافقين صلحوا واستقاموا وكانوا خيرا من اولئك التابعين الذين خاطبهم لمكان الصحبة والصلاح كيزيد ومجمع ابني حارثة بن عامر رضي الله عنهما فكانه اشار بالحديث الى تقلب القلوب وعن ابن ابي مليكة قال ادركت ثلثين من اصحاب ﷺ ممن شهد بدرا كلهم يخاف النفاق على نفسه ولا يأمن المكر على دينه ما منهم احد يقول انه على ايمان جبرئيل اوميكائيل عليهما السلام له البخاري في ترجمة *

كتاب النجوم

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال ﷺ من اقتبس بابا من علم النجوم لغير ما ذكر الله فقد اقتبس شعبة من السحر المنجم كاهن والكاهن ساحر والساحر كافر له رزين وفي رواية من اقتبس علما من النجوم اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد له ابوداود وعن زيد بن خالد رض قال صلى ﷺ الصبح بالحديبية في اثر سماء كانت من الليل فلما انصرف اقبل على الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله اعلم قال قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب ومن قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب له الستة الا الترمذي النوء هو طلوع نجم وغروب آخر وانما غلظ النبي ﷺ في امره لان العرب كانت تنسب الفعل اليها فاما من جعل المطر من فعل الله اراد بقوله مطرنا بنوء كذا اي في وقت كذا وهذا هو النوء الفلاني فذلك جائز وعن ابي سعيد رض قال قال ﷺ لو امسك الله تعالى القطر عن عباده خمس سنين ثم ارسله لاصبحت طائفة من الناس كافرين يقولون سقينا بنوء المجدح له النسائي المجدح بكسر الميم وسكون الجيم وآخره حاء مهملة نجم يقال له الدبران وبعضهم يضم الميم وعن قتادة رض قال خلق الله هذه النجوم لثلث جعلها زينة للسماء ورجوما للشياطين وعلامات يهتدى بها فمن تأول فيها غير هذا فقد اخطأ حظه واضاع نصيبه وتكلف ما لا يعنيه وما لا علم له به وما عجز عن علمه الانبياء والملئكة صلوات الله تعالى عليهم اجمعين وعن الربيع مثله

وزادوا الله ما جعل الله في نجم حياة احد ولا موته ولا رزقه انما يفترون على الله الكذب ويتعللون بالنجوم رزين
قلت وعلق منه البخاري من اوله الى قوله ما لا علم له به والله تعالى اعلم

حرف الهاء وفيه ثلثة كتب

الهجرتين الهدية الهبة

كتاب الهجرتين

عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال جاء ابو بكر رض الى ابي في منزله فاشترى منه رحلا وقال لعازب ابعث معي ابنك يحمله الى منزلي فقال لي احمله فحملته وخرج ابي معه ينتقد ثمنه فقال له ابي يا ابا بكر كيف صنعتما ليلة سريت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم اسرينا ليلتنا حتى قام قائم الظهيرة وخلا الطريق فلا يمر فيه احد حتى رفعت لنا صخرة طويلة لها ظل لم تأت عليها الشمس بعد فنزلنا عنده فاتيت الصخرة فسويت بيدي مكانا ينام فيه النبي صلى الله عليه وسلم في ظلها ثم بسطت عليه فروة ثم قلت نم يا رسول الله وانا انفض لك ما حولك فنام وخرجت انفض ما حوله فاذا انا براع مقبل بغنمه الى الصخرة يريد منها الذي اردنا فقلت لمن انت يا غلام فقال لرجل من اهل المدينة اي مدينة مكة فقلت افي غنمك لبن قال نعم قلت افتحلب لي قال نعم فاخذ شاة فقلت انفض الضرع من الشعر والتراب والقذى ففعل وحلب في قعب معه كثبة من لبن ومعي اداوة ارتوي فيها فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو نائم فكرهت ان اوقظه فوقفت حتى استيقظ فصببت على اللبن من الماء حتى برد اسفله فقلت يا رسول الله اشرب فشرب حتى رضيت ثم قال الم يان للرحيل فارتحلنا بعد ما زالت الشمس واتبعنا سراقة ابن مالك بن جعشم ونحن في جلد من ارض فقلت يا رسول الله اتينا فقال لا تحزن ان الله معنا فدعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم فارتطمت يد افرسه الى بطنها فقال اني قد علمت انكما دعوتما علي فادعوا لي والله لكما ان ارد عنكما الطلب فدعا له فنجا فرجع لا يلقي احدا الا قال قد كفيتم ما ههنا ولا يلقى احدا الا رده وفى لهما اخرجه الشيخان الجلد الارض الغليظة الصلبة وارتطمت نشبت في الارض ولم تكد تتخلص وعن ابي بكر رض قال نظرت الى اقدام المشركين ونحن في الغار وهم على رؤسنا فقلت يا رسول الله لو ان احدهم نظر الى قدميه لابصرنا فقال يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما اخرجه الشيخان والترمذي وعن عبد الله بن السعدي رض قال وفدنا على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اني تركت قوما من خلفي وهم يزعمون ان الهجرة قد انقطعت فقال لن تنقطع الهجرة ما قوتل الكفار اخرجه النسائي وعن يعلى بن امية رض قال جئت بابي امية يوم الفتح فقلت يا رسول الله بايع ابي على الهجرة فقال ابايعه على الجهاد وقد انقطعت الهجرة اخرجه النسائي وعن سهل بن سعد رض قال ما عدوا من مبعث النبي صلى الله عليه وسلم ولا من وفاته ما عدوا الا من مقدمه المدينة اخرجه البخاري ٥

كتاب الهدية

عن ابي هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تهادوا فان الهدية تذهب وحر الصدر ولا تحقرن جارة لجارتها ولو شق فرسن شاة اخرجه الترمذي وحر الصدر غشه ووساوسه وفرسن الشاة ظلفها وعن عائشة رض قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية ويثيب عليها اخرجه البخاري وابو داؤد والترمذي وعن انس رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو اهدى الي كراع لقبلت ولو دعيت اليه لاجبت اخرجه الترمذي وعن علي رض قال اهدى كسرى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم هدية فقبل منه وان الملوك اهدوا اليه فقبل منهم اخرجه الترمذي وعن عياض بن حمار رض قال اهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم هدية فقال اسلمت فقلت لا فقال اني نهيت عن زبد المشركين اخرجه ابو داؤد والترمذي الزبد بسكون الباء الموحدة الرفد والعطاء وعن ابي هريرة رض ان اعرابيا اهدى

لرسول الله ﷺ بكر سيرته فيه شيء ... فتعلق فبلغ ذلك النبي ﷺ ... فقال ان فلانا اهدى الي بكرة فعوضته منها ... بكرات فظل ساخطا لقد هممت ان لا اقبل هدية الا من قرشي او انصاري او ثقفي او دوسي ﷺ اصحاب السنن وعن ابي امامة رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال من شفع لاخيه شفاعة فاهدى له هدية عليها فقبلها فقد اتى بابا عظيما من ابواب الربوا ﷺ ابو داؤد وعن عبادة بن الصامت رض قال علمت ناسا من اهل الصفة الكتاب والقرآن فاهدى الي رجل منهم قوسا فقلت ليست لي بمال وارمي عليها في سبيل الله تعالى لآتين ﷺ فاسأله فاتيته فقلت يا رسول الله رجل اهدى الي قوسا ممن كنت اعلمه الكتاب والقرآن وليست لي بمال وارمي عليها في سبيل الله فقال ان كنت تحب ان تطوق طوقا من نار فاقبلها ﷺ ابو داؤد •

كتاب الهبة

عن ابن عباس وابن عمر رض قالا قال ﷺ لا يحل لرجل ان يعطي عطية او يهب هبة ثم يرجع فيها الا الوالد فيما يعطي ولده وفي رواية الذي يرجع في عطيته او هبته كالكلب يعود في قيئه ﷺ اصحاب السنن وللخمسة عنه مرفوعا ليس لنا مثل السوء الذي يعود في هبته كالكلب يقيء ثم يرجع في قيئه وعن النعمان بن بشير رض ان اباه اتى به النبي ﷺ فقال يا رسول الله اني نحلت ابني هذا غلاما فقال ﷺ اكل ولدك نحلته مثل هذا قال لا قال فارجعه ﷺ الستة النحلة العطية والهبة وعن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال لما فتح النبي ﷺ مكة قام خطيبا فقال الا لا يجوز لامرأة عطية الا باذن زوجها وفي رواية لا يجوز لامرأة امر في مالها اذا ملك زوجها عصمتها ﷺ ابو داؤد والنسائي •

حرف الواو وفيه اربعة كتب (٣٠)

الوصية الوعد الوكالة الوقف

كتاب الوصية والحث عليها

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ ما حق امرء مسلم له شيء يوصي فيه ان يبيت ليلتين الا ووصيته مكتوبة عنده ﷺ الستة وعن ابن عباس رض في قوله تعالى ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين بالمعروف وكانت الوصية كذلك حتى نسختها آية الميراث ﷺ ابو داؤد •

وقتها ..... عن ابي هريرة رض قال قيل يا رسول الله ﷺ اي الصدقة افضل قال ان تتصدق وانت صحيح شحيح تامل الغنى وتخشى الفقر ولا تمهل حتى اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا وقد كان لفلان ﷺ لخمسة الا الترمذي •

مقدارها ..... عن سعد بن ابي وقاص رض قال جاءني ﷺ يعودني عام حجة الوداع من وجع اشتد بي فقلت يا رسول الله قد بلغ بي من الوجع ما ترى وانا ذو مال ولا يرثني الا ابنة لي افاتصدق بثلثي مالي قال لا قلت فالشطر قال لا قلت فالثلث قال الثلث والثلث كثير انك ان تذر ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم عالة يتكففون الناس وانك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله تعالى عز وجل الا اجرت بها حتى ما تجعل في في امرأتك قلت يا رسول الله اخلف بعد اصحابي قال انك لن تخلف فتعمل عملا تبتغي به وجه الله عز وجل الا ازددت به درجة ورفعة ولعلك ان تخلف حتى ينتفع بك اقوام ويضر بك آخرون اللهم امض لاصحابي هجرتهم ولا تردهم على اعقابهم لكن البائس سعد بن خولة يرثي له ﷺ ان مات بمكة ﷺ الستة قوله يرثي له الى آخره مدرج في الحديث •

وصية الوارث ..... عن عمرو بن خارجة رض ان النبي ﷺ خطب على ناقته وانا تحت جرانها وهي تقصع بجرتها

وان لعابها لي سيل بين كتفي فسمعته يقول ان الله تعالى اعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث رواه اصحاب السنن لكن رواية ابي داود عن ابي امامة . الجران باطن العنق مما يلي الارض والقصع والجرة ما يخرجه البعير من بطنه ليجتره وانما يفعل ذلك البعير اذا كان مطمئنا فاذا خاف شيئا لم يخرجه وعن طلحة بن مصرف قال سألت ابن ابي اوفى هل اوصى النبي ﷺ قال لا قلت فكيف كتب على الناس الوصية او امروا بها ولم يوص قال اوصى بكتاب الله تعالى رواه الخمسة الا ابا داود وعن الاسود بن يزيد قال ذكروا عند عائشة رضي الله عنها ان عليا رضي الله عنه كان وصيا لرسول الله ﷺ قالت متى اوصى اليه وقد كنت مسندته الى صدري فدعا بالطست فلقد انخنث في حجري وما شعرت انه مات فمتى اوصى اليه رواه الشيخان والنسائي . الانخناث الانثناء والانكسار ارادت انه استرخى وانثنت اعضاؤه وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان العاص بن وائل السهمي اوصى ان يعتق عنه مائة رقبة فاعتق عنه ابنه هشام خمسين واراد ابنه عمرو ان يعتق عنه الخمسين الباقية فقال حتى اسأل رسول الله ﷺ فاتاه فسأله فقال يا رسول الله ان ابي اوصى ان يعتق عنه مائة رقبة وان هشاما اعتق عنه خمسين وبقيت عليه خمسون افاعتق عنه فقال ﷺ انه لو كان مسلما فاعتقتم عنه او تصدقتم عنه او حججتم عنه بلغه ذلك رواه ابو داود ●

الوصي في اليتيم — عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ يا ابا ذر اني اراك ضعيفا واني احب لك ما احب لنفسي لا تأمرن على اثنين ولا تولين مال يتيم رواه ابو داود والنسائي وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال اتى رجل النبي ﷺ فقال اني فقير وليس لي شيء ولي يتيم فقال كل من مال يتيمك غير مسرف ولا مبادر ولا متأثل مالا رواه ابو داود والنسائي . المبادر المسارع وعن علي رضي الله عنه قال حفظت من النبي ﷺ اثنين لا يتم بعد احتلام ولا صمات يوم الى الليل رواه ابو داود ●

كتاب الوعد

عن عبد الله بن ابي الحمساء رضي الله عنه قال بايعت النبي ﷺ ببيع قبل ان يبعث فبقيت له بقية فوعدته ان آتيه بها في مكانه فنسيت ثم ذكرت بعد ثلاث فجئت فاذا هو في مكانه فقال يا فتى لقد شققت علي انا هنا منذ ثلاث انتظرك رواه ابو داود وعن جابر رضي الله عنه قال قال لي النبي ﷺ لو قد جاء مال البحرين اعطيتك هكذا وهكذا وهكذا فلم يجيء مال البحرين حتى قبض ﷺ فجاء مال البحرين امر ابو بكر فنادى مناد ابي بكر من كان له على النبي ﷺ عدة او دين فليأتنا فاتيته فاخبرته فقال حتى ولم يعطني ثم اتيته فقال مثله ثم اتيته الثالثة فقلت سألتك فلم تعطني ثم سألتك فلم تعطني فاما ان تعطيني واما ان تبخل عني فقال اي داء ادوأ من البخل ما رددتك من مرة الا وانا اريد ان اعطيك فحثى لي حثية بكفيه جميعا وقال عدها فوجدتها خمسمائة قال فخذ مثلها مرتين رواه الشيخان ●

كتاب الوكالة

عن حكيم بن حزام رضي الله عنه ان النبي ﷺ بعث معه بدينار يشتري له به اضحية فاشترى كبشا بدينار وباعه بدينارين فرجع واشترى اضحية بدينار فجاء بالاضحية والدينار فتصدق النبي ﷺ بالدينار ودعا له ان يبارك له في تجارته رواه ابو داود والترمذي ●

كتاب الوقف

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال اصاب عمر رضي الله عنه ارضا بخيبر فاتى النبي ﷺ فقال يا رسول الله اصبت ارضا بخيبر لم اصب

الا انها اليمين صدقة منه فكيف تأمرني به فقال ان شئت حبست اصلها وتصدقت بها فتصدق بها عمر رض انها لا يباع اصلها ولا يوهب ولا يورث في الفقراء والقربى والرقاب وفي سبيل الله وابن السبيل وفي رواية والضيف ثم اتفقوا لا جناح على من وليها ان ياكل منها بالمعروف و يطعم صديقا غير متمول مالا ✦ الخمسة المتاثل الذي يدخر المال يقتنيه وعن يحيى بن سعد قال نسخ لي عبد الحميد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب صدقة عمر رضي الله عنه بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما كتب عبد الله بن عمر في ثمغ فذكر نحو حديث ابن عمر و فيه فما عفا عنه من ثمرة فهو للسائل والمحروم وان شاء ولي ثمغ اشترى من ثمره رقيقا لعمله وكتب معيقيب وشهد عبد الله بن الارقم هذا ما اوصى به عبد الله عمر امير المؤمنين انه ان حدث به حدث ان ثمغا وصرمة ابن الاكوع والعبد الذي فيه والمائة السهم الذي بخيبر و رقيقه الذي فيه والمائة التي اطعمه محمد ﷺ بالوادي تليه حفصة ما عاشت ثم يليه ذو الرأي من اهلها ان لا يباع ولا يشترى ينفقه حيث شاء من السائل والمحروم وذي القربى ولا حرج على من وليه اذا اعطى او اكل او اشترى رقيقا منه ✦ ابوداود عفا اي زاد وفضل والمحروم الممنوع الذي صرف عنه الرزق وثمغ وصرمة الاكوع مالان بالمدينة معروفان كانا لعمر رض فوقفهما ۞

حرف الياء وفيه كتاب واحد

كتاب اليمين وفيه ثمانية فصول

الفصل الاول في لفظ اليمين وما يحلف به

عن ابن عباس رض قال قال ﷺ لرجل حلفه احلف بالله الذي لا اله الا هو ماله عندك شيء يعني للمدعي ✦ ابوداود وعن ابن عمر رض قال اكثر ما كان يحلف ﷺ لا ومقلب القلوب ✦ الستة الا مسلما وعن ابي سعيد رض قال كان ﷺ اذا اجتهد في اليمين قال لا والذي نفس ابي القاسم بيده ✦ ابوداود وعن ابي هريرة رض قال كانت يمين ﷺ اذا حلف لا واستغفر الله تعالى ✦ ابوداود وعن قتيلة امرأة من جهينة رض قالت اتى يهودي ﷺ فقال انكم تنذرون وتشركون تقولون ما شاء الله تعالى وشئت وتقولون والكعبة فامرهم ﷺ اذا ارادوا ان يحلفوا ان يقولوا ورب الكعبة ويقول احدهم ما شاء الله تعالى ثم شئت ✦ النسائي۞

الفصل الثاني فيما نهي عن الحلف به

عن ابن عمر رض قال سمع ﷺ عمر يحلف بابيه فقال ان الله تعالى ينهاكم ان تحلفوا بآبائكم فليحلف بالله تعالى او ليصمت ✦ الستة وعن بريدة رض قال قال ﷺ من حلف بالامانة فليس منا ✦ ابوداود وعن ابراهيم يعني النخعي قال كانوا يضربوننا ونحن غلمان ان نحلف بالشهادة والعهد ✦ البخاري في ترجمة وعن بريدة رض قال قال ﷺ من حلف فقال اني بريء من الاسلام فان كان كاذبا فهو كما قال وان كان صادقا فلن يرجع الى الاسلام سالما ✦ ابوداود و نسائي۞

الفصل الثالث في اليمين الفاجرة

عن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال قال ﷺ من حلف على يمين مصبورة كاذبا فليتبوأ مقعده ۞ ✦ ابوداود اليمين المصبورة هي اللازمة لصاحبها من جهة الحكم وعن ابن مسعود رض قال قال ﷺ من حلف على يمين ... [illegible]

[illegible] الله [illegible] تعالى [illegible] [illegible]

[illegible] تعالى عليه الجنة وحرم عليه النار [illegible] وان كان [illegible]

[illegible] مسلم ومالك والنسائي [illegible]

الفصل الرابع في موضع اليمين

عن جابر رض قال قال ﷺ لا يحلف احد عند منبري هذا على يمين آثمة ولو على سواك اخضر الا تبوأ مقعده من النار

اخرجه مالك وابوداوٗد ومن القطعة

الفصل الخامس في الاستثناء في اليمين

عن ابن عمر رض قال قال ﷺ من حلف على يمين فقال ان شاء الله تعالى فقد استثنى فان شاء رجع وان شاء ترك من غير حنث اخرجه الاربعة وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ قال سليمن عليه السلام لاطوفن الليلة على تسعين امرأة كلهن امرأة تاتي بفارس يجاهد في سبيل الله تعالى فقال له الملك قل ان شاء الله تعالى فلم يقل فلم تحمل منهن الا امرأة واحدة جاءت بشق رجل فقال ﷺ وايم الذي نفسي بيده لو قال ان شاء الله تعالى لجاهدوا في سبيل الله تعالى فرسانا اجمعون اخرجه الشيخان والنسأي

الفصل السادس في نقض اليمين

عن ابي هريرة رض قال قال ﷺ من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها فليكفر عن يمينه وليفعل الذي هو خير اخرجه مسلم ومالك والترمذي وعن ابي موسى رض قال قال ﷺ اني والله ان شاء الله تعالى لا احلف على يمين فارى غيرها خيرا منها الا كفرت عن يميني واتيت الذي هو خير اخرجه الخمسة الا الترمذي وعن عايشة رض ان ابابكر رض لم يكن يحنث قط في يمين حتى انزل الله تعالى كفارة اليمين فقال لا احلف على يمين فرأيت غيرها خيرا منها الا اتيت الذي هو خير وكفرت عن يميني اخرجه البخاري

الفصل السابع في احاديث متفرقة

النية ..... عن ابي هريرة رض قال قال ﷺ اليمين على نية المستحلف وفي اخرى يمينك على ما يصدقك به صاحبك اخرجه [illegible] والترمذي

[illegible] عن عايشة رض قالت انزلت هذه الآية لا يواخذكم الله باللغو في ايمانكم في قول الرجل لا والله وبلى والله اخرجه البخاري ومالك وابوداوٗد

التورية ..... عن سويد بن حنظلة رض قال خرجنا نريد ﷺ ومعنا وايل ابن حجر رض فأخذه عدو له فتحرج القوم ان يحلفوا وحلفت انه اخي فخلوا سبيله فاتينا ﷺ فاخبرته ان القوم تحرجوا ان يحلفوا وحلفت انا انه اخي فقال صدقت المسلم اخو المسلم اخرجه ابوداوٗد التحرج الهرب من الوقوع في الحرج وهو الاثم

الاخلاص ..... عن ابن عباس رض قال اختصم رجلان الى ﷺ فسأل ﷺ المدعي البينة فلم يكن له بينة فاستحلف المطلوب فحلف بالله الذي لا اله الا هو ما فعلت فقال ﷺ بلى قد فعلت ولكن الله تعالى قد غفر لك باخلاص قول لا اله الا الله اخرجه ابوداوٗد

اللجاج ..... عن ابي هريرة رض قال قال ﷺ نحن الآخرون السابقون وقال لان يلج احدكم بيمينه في اهله آثم

[illegible]

[illegible] الناس [illegible]

[illegible] الناس [illegible] ابي هريرة رضي قال قال ﷺ

المؤمن غر كريم والفاجر خب لئيم اخرجه ابو داود [illegible] لقيادة ولينه وهو

على العسكريد ان المؤمن المحمود من طبعه الغرارة وقلة الفطنة للشر وترك البحث عنه كرما [illegible] خلق لا جهلا

وعنه رضي قال قال ﷺ لا يلدغ المؤمن من جحر [illegible] الشيخان وابو داود وعنه رضي قال قال ﷺ رغم

انف رجل دخل عليه رمضان ثم انسلخ ولم يغفر له ورغم [illegible] رجل ادرك ابويه او احدهما ولم يدخلاه

الجنة ورغم انف رجل ذكرت عنده فلم يصل علي اخرجه الترمذي وعن انس رضي ان رجلا قال يا رسول الله اين ابي قال في النار

[illegible] فقال ان ابي وأباك في النار اخرجه مسلم وابو داود وعن ابي هريرة رضي قال قال ﷺ رأى عيسى عليه

السلام رجلا يسرق فقال له سرقت قال كلا والذي لا اله الا هو فقال عيسى عليه السلام امنت بالله وكذبت عيني

اخرجه الشيخان والنسائي وعن مالك قال بلغني ان رجلا كتب الى ابن الزبير رضي الله عنهما الا ان لاهل التقوى

علامات يعرفون بها ويعرفونها من انفسهم من رضي بالقضاء وشكر على النعماء وصبر على البلاء وصدق في اللسان

ووفى بالوعد والعهد وتلا القرآن وان [illegible] القرآن وانما الامام سوق من الاسواق فان كان من اهل الحق حمل

اليه اهل الحق حقهم وان كان من اهل الباطل حمل اليه اهل الباطل باطلهم اخرجه رزين

الفصل الثاني في احاديث مشتركة بين آفات النفس

عن ابي هريرة رضي قال قال ﷺ ثلثة لا يكلمهم الله تعالى يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم رجل

على فضل ماء بفلاة يمنعه ابن السبيل يقول الله تعالى يوم القيمة له اليوم امنعك فضلي كما [illegible] فضل ما لم تعمل

يداك ورجل بايع رجلا بسلعة بعد العصر فحلف له بالله تعالى لقد اخذها بكذا وكذا فصدقه واخذها وهو على غير

ذلك ورجل بايع اماما لا يبايعه الا للدنيا فان اعطاه منها ما يريد وفى له وان لم يعطه لم يف له اخرجه الخمسة الا

الترمذي وعن ابي ذر رضي قال قال ﷺ ثلثة لا يكلمهم الله تعالى ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب

اليم قالها ثلثا قلت خابوا وخسروا يا رسول الله من هم قال المسبل والمنان والمنفق [illegible]

الا البخاري المسبل هو الذي يسبل ازاره اذ مشى تكبرا وفخرا والمنان الذي [illegible]

قال قال ﷺ ثلثة لا يكلمهم الله تعالى ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم [illegible]

وعائل مستكبر اخرجه مسلم مختصرا والنسائي بتمامه العائل [illegible]

قال قال ﷺ ثلثة لا ينظر الله تعالى اليهم يوم القيمة [illegible] والديوث

اخرى ثلثة لا يدخلون الجنة [illegible] الخمر والمنان بما اعطى [illegible]

[illegible] الديوث [illegible] الذي لا غيرة له ولا حمية وعن ابي هريرة رضي قال قال ﷺ قال الله تعالى

[illegible] خصمهم يوم القيمة [illegible] ثم غدر ورجل باع حرا ثم اكل ثمنه ورجل استأجر اجيرا فاستوفى منه العمل و[illegible]

[illegible] سعد رضي قال قال ﷺ من يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه

[illegible] رضي قال قال ﷺ ان اكثر ما اخاف عليكم شهوات الغي [illegible]

[illegible] وبه كرم وصلات الفتن [illegible] وعن [illegible] قال قال ﷺ لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق
السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا ينتهب نهبة [illegible] يرفع الناس اليه
فيها ابصارهم حين ينتهبها وهو مؤمن خه [illegible] ذات شرف اي [illegible]
قدرها وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال ﷺ اذا زنى الرجل خرج منه الايمان كان على رأسه كالظلة فاذا اقلع رجع
اليه الايمان خه ابوداود والترمذي وقال الترمذي قال محمد الباقر رحمه الله تعالى تفسيره يخرج من الايمان الى
الاسلام نزع اي اقلع عن الذنب وتاركه وعن جندب [illegible] قال ﷺ من سمع سمع الله تعالى به ومن يرائي يرائي الله
تعالى به خه الشيخان سمع فلان اذا افتضحه واظهر من عيوبه ما كان يستره ومن فعل ذلك بالناس فعل الله تعالى
به مثله اي يهتكه ويكشف عيوبه للناس في الدنيا والآخرة وعن الخدري رضي الله عنه قال قال ﷺ من لا يرحم الناس
لا يرحمه الله تعالى خه الترمذي وعن جابر رضي الله عنه قال قال ﷺ اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة [illegible]
الشح فان الشح اهلك من كان قبلكم حملهم على ان سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم خه مسلم وعن ابن عمر
رضي الله عنهما قال قال ﷺ شر ما في الرجل شح هالع وجبن خالع خه ابوداود الشح اشد البخل والهلع اشد
الجزع والمراد ان الشحيح يجزع جزعا شديدا ويحزن على درهم يفوته او يخرج من يده والخالع الذي كان يخلع
فؤاده لشدة خوفه وفزعه وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال ﷺ ملعون من ضار مؤمنا او مكر به اخرجه الترمذي
وعن ابي صرمة رضي الله عنه قال قال ﷺ من ضار مؤمنا ضار الله تعالى به ومن شاق مؤمنا شاق الله تعالى عليه خه
الترمذي المضارة المضرة والمشاقة النزاع وعن ابي تميمة رضي الله عنه ان اصحابه قالوا له وقد حدثهم عن ﷺ اوصنا
فقال ان اول ما ينتن من الانسان بطنه فمن استطاع ان لا يدخل بطنه الا طيبا فليفعل خه البخاري وعن ابي
بكرة رضي الله عنه قال قال ﷺ ما من ذنب اجدر من ان يعجل لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخر له في الآخرة من البغي
وقطيعة الرحم خه ابوداود والترمذي وعن عياض بن حمار رضي الله عنه قال قال ﷺ ان الله تعالى اوحى الي ان تواضعوا حتى
لا يبغي احد على احد ولا يفخر احد على احد خه ابوداود وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال ﷺ النار قريب من كل
[illegible] في رواية [illegible] خب ولا بخيل ولا منان خه الترمذي وعن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال قال
[illegible] لا مخيلة خه النسائي و خه البخاري في ترجمة باب وعن ابي
[illegible] احدنا يجد في نفسه يعرض بشيء لان يكون حممة احب اليه من ان يتكلم
[illegible] الوسوسة خه ابوداود وعن ابي زميل قال قلت لابن عباس رضي الله عنه
[illegible] به فقال اشيء من شك وضحك ثم قال ما نجا من ذلك احد حتى انزل
[illegible] الذين يقرؤون الكتاب من قبلك فاذا وجدت شيئا من ذلك فقل هو
[illegible] ن وهو بكل شيء عليم خه ابوداود وعن ابن عباس رضي الله عنه قال قال ﷺ من تحلم
[illegible] م [illegible] ان يعقد بين شعيرتين ولن يفعل ومن استمع الى حديث قوم وهم له كارهون صب في اذنيه الآنك يوم
[illegible] ومن صور صورة عذب وكلف ان ينفخ فيها الروح وليس بنافخ خه البخاري وابوداود الآنك بمد الهمزة
[illegible] الرصاص الاسود وعن واثلة بن الاسقع رضي الله عنه قال قال ﷺ [illegible]
[illegible] ول على ﷺ شيئا لم يقل خه البخاري الفر [illegible]

له عند الله [illegible] كفارته التي [illegible] الله تعالى [illegible] الشيطان [illegible] واستلج في يمينه اذا الح
[illegible] الاصرار عليها [illegible] ورأى [illegible] فيها قبل موته [illegible] [illegible] خير منها فيقيم على ترك
الكفارة والرجوع [illegible] [illegible] ثري فو خيرها

الثامن في الكفارة

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال صلى الله عليه وسلم من حلف منكم فقال في حلفه باللات والعزى فليقل لا اله الا الله ومن قال لصاحبه تعال اقامرك فليتصدق قال ابو داؤد يعني بشيء [illegible] الخمسة قال الخطابي اي فليتصدق بقدر ما كان قد جعله خطرا في القمار وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال كنا نذكر بعض الامر وانا حديث عهد بالجاهلية فحلفت باللات والعزى [illegible] اصحابي بئس ما قلت قلت هجرا فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت له ذلك فقال قل لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير وانفث على يسارك وتعوذ بالله من الشيطان الرجيم ثم لا تعد اخرجه النسائي ٥

كتاب اللواحق وفيه اربعة فصول

الفصل الاول في احاديث مشتركة في آداب النفس

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا غلام احفظ الله يحفظك احفظ الله تعالى تجده تجاهك او قال امامك تعرف الى الله تعالى في الرخاء يعرفك في الشدة اذا سألت فاسأل الله تعالى واذا استعنت فاستعن بالله تعالى فان العباد لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لم يكتبه الله تعالى لك لم يقدروا على ذلك ولو اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يكتبه الله تعالى عليك لم يقدروا على ذلك جفت الاقلام وطويت الصحف فان استطعت ان تعمل لله تعالى بالرضاء في اليقين فافعل فان لم تستطع فان في الصبر على ما تكره خيرا كثيرا واعلم ان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا ولن يغلب عسر يسرين اخرجه رزين بهذا اللفظ والترمذي باختصار وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال صلى الله عليه وسلم يوما لاصحابه من يأخذ هذه الكلمات فيعمل بهن او يعلم من يعمل بهن قلت انا يا رسول الله فاخذ بيدي فعد خمسا قال اتق المحارم تكن اعبد الناس وارض بما قسم الله لك تكن اغنى الناس واحسن الى جارك تكن مؤمنا واحب للناس ما تحب لنفسك تكن مسلما ولا تكثر الضحك فان كثرة الضحك يميت القلب اخرجه الترمذي وعنه رضي الله عنه قال قال صلى الله عليه وسلم امرني ربي بتسع خشية الله تعالى في السر والعلانية وكلمة العدل في الغضب والرضى والقصد في الفقر والغنا وان اصل من قطعني واعطي من حرمني واعفو عمن ظلمني وان يكون صمتي [illegible] ونطقي [illegible] [illegible] وامر بالمعروف اخرجه رزين وعن علي رضي الله عنه قال وجدنا على قائم سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم اعف عمن ظلمك وصل من قطعك واحسن الى من اساء اليك وقل الحق ولو على نفسك اخرجه رزين وعن زيد الخير رضي الله عنه [illegible] [illegible] فيمن يريد [illegible] وما علامته فيمن لا يريده فقال كيف اصبحت يا زيد قلت أحب الخير [illegible] [illegible] وان فاتني حزنت عليه وحننت اليه فقال صلى الله عليه وسلم فتلك علامة الله تعالى فيمن يريده [illegible] [illegible] اخرجه الترمذي وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال صلى الله عليه وسلم القصد والتؤدة [illegible] جزء من النبوة اخرجه مالك واللفظ له وابو داؤد القصد الوسط بين الطرفين ٥ المراد ان هذه الخصال [illegible] من شمائل الانبياء وانها [illegible] [illegible] جمع هذه الخصال [illegible] فيه جزء من النبوة فان [illegible]

تعالى وعن ابي ايوب رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ اربع من سنن المرسلين الحياء والتعطر والسواك والنكاح خ الترمذي وعن
عبد المهيمن ابن سهل ... لا ... خ الترمذي وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان ... قال لاشج عبد القيس ان فيك خصلتين يحبهما الله تعالى الحلم
والاناة خ ... والترمذي وزاد ابوداود في رواية ذكر فيها قصة طويلة عن زارع وكان في وفد
عبد القيس ان ... قال له ذالك قال يا رسول الله انا اتخلق بهما ام الله جبلني عليهما قال بل الله جبلك عليهما فقال
الحمد لله الذي جبلني على خلتين يحبهما الله تعالى ورسوله وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ التؤدة في
كل شيء الا في عمل الآخرة خ ابوداود وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ من استعاذ بالله فاعيذوه ومن
سال بالله فاعطوه ومن دعاكم فاجيبوه ومن صنع اليكم معروفا فكافئوه فان لم تجدوا ما تكافئوه فادعوا له حتى تروا
انكم قد كافأتموه خ ابوداود والنسائي وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله تعالى
خ مسلم وابوداود وفي اخرى للشيخين والترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ قال الله تعالى انا عند ظن عبدي
بي زاد مسلم والترمذي وانا معه اذا دعاني وفي رواية لابي داود والترمذي عن ابي هريرة ايضا قال قال رسول الله ﷺ ان حسن
الظن بالله تعالى من حسن العبادة وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ اتق الله تعالى حيث ما كنت واتبع السيئة الحسنة
تمحها وخالق الناس بخلق حسن خ الترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سئل رسول الله ﷺ عن اكثر ما يدخل الناس
النار قال الفم والفرج وسئل عن اكثر ما يدخل الناس الجنة قال تقوى الله وحسن الخلق خ الترمذي وعن انس رضي الله عنه
قال سئل رسول الله ﷺ اي المؤمنين افضل قال احسنهم خلقا قيل فاي المؤمنين اكيس قال اكثرهم للموت ذكرا واحسنهم له
استعدادا قبل نزوله بهم اولئك هم الاكياس خ رزين وعن سمرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ الحسب المال والكرم التقوى
خ الترمذي وعن ابي بكرة رضي الله عنه قال سئل رسول الله ﷺ اي الناس خير قال من طال عمره وحسن عمله قيل فاي الناس شر
قال من طال عمره وساء عمله خ الترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ الا اخبركم بخيركم من شركم ثلث
مرات قالوا بلى قال خيركم من يرجى خيره ويؤمن شره وشركم من لا يرجى خيره ولا يؤمن شره خ الترمذي
... رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ خصلتان من كانتا فيه كتبه الله تعالى شاكرا صابرا ومن
لم تكونا فيه لم يكتبه الله شاكرا ولا صابرا من نظر في دينه الى من هو فوقه فاقتدى به ونظر في دنياه الى من
هو دونه فحمد الله على ما فضله به عليه خ الترمذي وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ما النجاة قال امسك
عليك لسانك وليسعك بيتك وابك على خطيئتك خ الترمذي وعن مالك قال بلغني انه قيل للقمان الحكيم
ما بلغ بك ما نرى قال صدق الحديث واداء الامانة وترك ما لا يعنيني وزاد في رواية والوفاء بالعهد وعن ابن
مسعود ... الا اخبركم بمن يحرم على النار ومن تحرم عليه النار على كل قريب هين سهل خ الترمذي
... وهو بريء من ثلث الكبر والغلول والدين دخل الجنة خ الترمذي وعن
... ولا حكيم الا ذو تجربة خ الترمذي وعن ... رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ
... [illegible]

[illegible] الاحق [illegible]

[illegible] رحمهما الله تعالى بالايمان قال [illegible] الامام [illegible] وابن حجر

شمس الدين ابو الفتح محمد بن ابراهيم بن عمر العلوي رح اجازة ان لم يكن سماعا [illegible]

وعشرين وثمانمائة قال انا شيخ الاسلام برهان الدين اجازة وشيخنا الامام العلامة [illegible] الدين

موسى بن موسى بن علي الغزولي الدمشقي سماعا قالا انا الشيخ المعمر مسند الدنيا ابو العباس احمد [illegible] قال

[illegible] الصالحي اجازة للاول وسماعا للثاني منهما قال انا الشيخ الصالح ابو عبد الله الحسين بن مبارك الزبيدي [illegible]

قال انا ابو الوقت عبد الاول بن عيسى بن شعيب السجزي الهروي سماعا قال انا الامام ابو المظفر عبد الرحمن بن محمد

المظفر الداودي سماعا قال انا الامام ابو محمد عبد الله بن احمد بن حمويه السرخسي سماعا قال انا ابو عبد الله

محمد بن يوسف الفربري سماعا قال انا امام المحدثين ابو عبد الله محمد بن اسمعيل بن ابراهيم البخاري ر

سماعا قال ثنا احمد بن اشكاب قال ثنا محمد بن الفضيل عن عمارة بن القعقاع عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال قال

[illegible] كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم

انتهى آخر الجزء الثاني من كتاب تيسير الوصول الى جامع الاصول من حديث الرسول ﷺ

وبتمامه تم جميع الكتاب بحمد الله الملك الوهاب

قال مؤلفه رحمه الله تعالى وتجاوز عن سيآته وعامله بخفي لطفه فرغت من اختصاره ضحى يوم الجمعة المبارك

مستهل شهر ذي القعدة الحرام سنة ست عشرة وتسعمائة من الهجرة النبوية *

لمؤلفه عفا الله عنه

* تيسيرنا قد يسر الله لي * كمثل ما آملت اتمامه *

* الحمد لله على ما مضى * اليه لا احصر انعامه *

[illegible] تيسير ختم طبع التيسير ونصلي على رسوله محمد البشير اللهم صل على محمد وآله

[illegible] لفه اللهم ارحم على كاتبه اللهم ارحم على قارئه اللهم ارحم على من [illegible]

[illegible] من اعان بطبعه اللهم ارحم على من اعتنى [illegible]

خير خلقه محمد وآله واصحابه اجمعين *

[illegible] ان الحمد لله رب العالمين *

5720
5/A